



مسلسلة كتاب الهلال

تقديم في ه نوليو الحالى :

قصة التورة لأمم

بقلم الأستاذة نورا السد

أولى كتاب عن الثورة المصرية الحاصرة .
كيف بدأت . وكيف نجحت . وما هي
عوامل هذا النجاح الذى عبر بحرى التاريخ
المعمرى . ونقل مصر من عهد العبودية
والاستبداد الى عهد الحرية والعز والكرامة

اسمها جرجي زبدان سنة ١٨٩٢

تصدر من دار الهلال شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زبدان وشكري زبدان
مدير التحرير : طاهر الطناحي

ذو القعدة ١٣٧٥



أول يولييه ١٩٥٦

٢٣٩٣٥

بيانات ادارية ١٩٥٦

نص العدد : في مصر والسودان ٥٠ طيبا - في الانظار
العربية عن الكميات المرسلة بالطائرة : في سوريا ٧٥ فرشا
سوريا - في لبنان ٧٥ فرشا لبنانيا - في شرق الأردن
٧٥ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قصة الاشتراك من سنة ١٢ عددا : في القطر المصري
والسودان ٥٠ فرشا صافا - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة فرح الله بيروت) ٧٥٠ فرشا سوريا أو
لبنانيا - في الجزائر والعراق والأردن ولبيبا ٨٠ فرشا
صافا - في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم
١٠٠ فرش صاغ أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد علي العرب بك
(الجندبان سابقا) القاهرة - مصر
المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاستكبرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٢٠٦٤٨
الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

سلسلة كتاب الهلال

بقدم في ٥ يوليو الحالى :

قصة الثورة كما نرى

بقلم الأستاذ الدكتور

أولى كتاب عن الثورة المصرية الحاضرة .
كيف بدأت . وكيف نجحت . وما هي
عوامل هذا النجاح الذى غير مجرى التاريخ
المعصر . ونقل مصر من عهد العبودية
والاستبداد الى عهد الحرية والعزة والكرامة

اسمها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

نصدر من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطنحي

ذو القعدة ١٣٧٥



أول يولييه ١٩٥٦

٢٢٣٩٣٥

بيانات إدارية ١٩٥٦/١٠/٢٢

لنن العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الأنطل
العربية من الكليات المرسلة بالطائرة : في سوريا ٧٥ فرشا
سوريا - في لبنان ٧٥ فرشا لبنان - في شرق الأردن
٧٥ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قبعة الاشتراك من سنة (١٢ ملدا) في القطر المصري
والسودان ٥٠ فرشا صاغا - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة فرح الله بيروت) ٧٥٠ فرشا سوريا أو
لبنان - في المحاضر والعراق والأردن وليبيا ٨٠ فرشا
صاغا - في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم
١٠٠ فرش صاغ أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المبتدیان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاستكبرية : ٢ شارع اسطنبول للتليفون ٢٠٦٤٨

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

مجلة الشرق الأدنى

نخبة مختارة من أحدث البحوث ولودع القصص

صفحة

- ٦ الحرية ... بقلم المرحوم مصطفى لطفي المنفلوطي
- ٨ رسالة من السجن ... بقلم المرحوم الشيخ محمد عبده
- ١٢ العمون الخفية ... بقلم الدكتور أمير بقطر
- ١٨ كيف نجحت الثورة ؟ ... بقلم القائمقام أنور السادات
- ٢٢ بلا وداغ ... بقلم الدكتورة بنت الشاطي
- ٢٦ بطل الشرق : صلاح الدين الأيوبي ... بقلم البكباشي السيد فرج
- ٢٢ الحرية الشخصية للفتاة متى تعطى .. وكيف ؟ ...
بقلم السيدة أمينة السعيد
- ٣٦ زيارة علمية لجبل طارق ... بقلم الاستاذ محمد عبد الله منان
- ٤٢ الراس والذنب ... بقلم الدكتور محمد عوض محمد
- ٤٨ فار يسرق الذهب - طرائف عن لصوص الحيوانات والطيور ...
بقلم الاستاذ علي الجندي
- ٥١ عشيق القلبي شارلي - قصة اثارت اهتمام الناس ...
تلخيص وتعقيب الاستاذ زكي طليمات
- ٥٦ يوسف وزليخا في التصوير الايراني ... بقلم الدكتور محمد مصطفى
- ٦٢ آت والقلم
- ٦٨ الجلاء عن مصر ... نصيدة الشاعر الاستاذ محمود عماد
- ٧٠ ميراثنا القصص .. من الأدب العربي ... بقلم الاستاذ محمود تيمور
- ٧٢ رسالة الدكتورة عن مجلة الهلال في السويديون
- ٧٤ ملك الكواكب .. جوميتز
- ٧٧ أحداث لا تساهل ... بقلم الخيرة السرية - اثبت كرثر

شعار الهلال، التمجيد والابتكار والسير الى الأمام

مجلة الشرق الاول

٦٤ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

العدد

- مؤكّب العلم والاختراع
ابتكارات جديدة
غرائب الخدع
أبو التصوير العنقودى .. لويس فاجير
قرأت لك هذا الكتاب : الزوج التالي ... تأليف العلامة كورسى بيل
الاخوان .. قصة العهد ... للأديب الإيطالى لويجى بيرانديللو
سلطة أدبية ... بقلم الأستاذ محمد شوفى أمين
طبيب الهلال
١ العرفسوس .. هل يشفى الروماتزم ؟ ...
بقلم الدكتور ابراهيم ميم
١٢ كيف نطبخ طعك ؟ - مجموعة أسئلة ثم كل والد
١٢ من مذكرات طبيب : مريض يحب الإصلاح ...
بقلم الدكتور كامل يعقوب
١٣ الذبحة الصدرية حقيقية وكاذبة ... بقلم الدكتور نجيب رياض
١٣ ملأنا في الطب من جديد ؟
١٣ مرض القراع وعلاجه ... بقلم الدكتور محمد الطواهرى
١٣ هل هناك مشكلة نفسية ؟ ... باب بحرره الدكتور امير شقر
١٣ ايها الطبيب اجبنى
١٤ التودستيا مرض يكثر في الكهول ... بقلم طبيب نفسى
١٤ كتب الشهر

شعار الهلال ، التجديد والابتكار والسير الى الامام

الحرية

بقلم للرحوم مصطفى لطفى المنفلوطى

استيقظت فجر يوم من الايام على صوت هرة تموء بجانب فراشي
وتتمسح بى وتلع في ذلك الحاحا غريبا ، فرابنى امرها واهمنى همها
وقلب : لعلها جائعة .. فنهضت واحضرت لها طعاما فعاثته وانصرف
عنه ، فقلت : لعلها ظمأنة .. فارشيدتها الى الماء فلم تحفل به وانشأت
تنظر الى نظرات تنطق بما تشتمل عليه نفسها من الآلام والاحزان ، فانهم
في نفس منظرها تائرا شديدا حتى تمنيت ان لو كنت سليمان ، افهم
لغة الحيوان ، لاعرف حاجتها ، وافرج كربتها .. وكان باب الغرفة مرقعا
فرايت انها تطيل النظر اليه وتلتصق بى كلما رأتنى اتجه نحوه ، فادركت
غرضها وعرفت انها تريد ان افتح لها الباب ، فاسرعت بفتحه ، فم
وقع نظرها على الفضاء ، ورات وجه السماء ، حتى استحالت حالتها
من حزن وهم الى غبطة وسرور ، وانطلقت تعدو في سبيلها ، فعلمت
الى فراشي واسلمت راسي الى يدي ، وانشأت افكر في امر هذه الهرة
واعجب لشانها واقول : ليت شعري ، هل تفهم الهرة معنى الحرية فهم
تحزن لفقدانها وتفرح ببقائها ؟ اجل ، انها تفهم معنى الحرية حق الفهم
وما كان حزنها وبكاؤها وامساكها عن الطعام والشراب الا من اجلها ، وه
كان تضرعها ورجاؤها وتمسحها والحاحها الاسمى وراء بلوغها
وهنا ذكرت ان كثيرا من اسرى الاستبداد من بني الانسان لا يشعرون
بما تشعر به الهرة المحبوسة في الغرفة ، والوحش المعتقل في القفس
والطير المقصوص الجناح من الم الاسر وشقائه ، بل ربما كان من بينهم
من لا يفكر في وجه الخلاص او يتلمس السبيل الى النجاة فيما هو فيه
بل ربما كان بينهم من يتمنى البقاء في هذا السجن ويائس به ويقتل
بالامه واسقامه

صنع الانسان القوى للانسان الضعيف سلاسل واغلالا ، وسلاسل



تجارة ناموسا واخرى قانونا ، ليظلمه
باسم العدل ويسلب منه جوهرة
حريته باسم الناموس والنظام
صنع له هذه الآلة المخيفة ، وتركه
قلقا حذرا مروع القلب مرتعد
الفرائص ، يقيم من نفسه على نفسه
حراسا تراقب حركات يديه وخطوات
رجليه وحركات لسانه وخطرات
وهمه وخياله ، لينجو من عقاب
المستبد ويتخلص من تعذيبه ، فويل
له ما أكثر جهله ، وويل له ما أشد
حقيقته ! وهل يوجد في الدنيا عذاب
أكبر من العذاب الذي يعالجه ، أو
سجن أضيق من السجن الذي
هو فيه ؟

ليست جناية المستبد على أسيره انه سلبه حريته ، بل جنايته الكبرى
انه أقسد عليه وجدانه ، فأصبح لا يحزن لفقد تلك الحرية ، ولا يلرب
دمعة واحدة عليها

لو عرف الإنسان قيمة حريته المسلوقة منه ، وأدرك حقيقة ما يحيط
بحسمه ومقله من القيود لانتحر كما ينتحر الليل اذا حبسه الصياد
في القفص ، وكان ذلك خيرا له من حياة لا يرى فيها شعاعا من اشعة
الحرية ، ولا تخلص اليه نسمة من نسماها

كان في ميدا خلقه يمشي عريانا او يلبس لباسا واسعا يشبه ان يكون
ظلة تقيه لفتحة الرضاء ، أو هبة النكباء ، فوضعه في القماط كما يضعون
الطفل وكفتوه كما يكفنون الموتى وقالوا له : هذا نظام الازياء

كان يأكل ويشرب كل ما تشتهي نفسه وما يلتزم مع طبيعته ، فحالو
بينه وبين ذلك وملأوا قلبه خوفا من المرض أو الموت ، وأبوا ان يأكل أو
يشرب الا كما يريد الطبيب ، وان يتكلم او يكتب الا كما يريد الرئيس
الديني أو الحاكم السياسي ، وان يقوم او يقعد او يمشي أو يقف أو
يتحرك أو يسكن الا كما تقضي به قوانين العادات والمصطلحات

لا سبيل الى السعادة في الحياة الا اذا عاش الإنسان فيها حرا مطلة
لا يسيطر على جسمه ومقله وجدانه وفكره مسيطر الا أدب النفس

رسالة من السجن

بقلم المرحوم الشيخ محمد عبده

توفي المرحوم الشيخ محمد عبده في يولييه سنة ١٩٠٥ وقد كان من زعماء الثورة المصرية ، فلما فشلت هذه الثورة ، سجن مع زعمائها . وقد حكم عليه بالنفي من مصر . وهذه الرسالة كتبت بها الى أحد أصدقائه وهو في السجن قبل المحاكمة ، وفيها وصف صادق لحالة المجتمع عقب هذه الثورة

عزيزي
الكل ، وتحكم فيها سلطان الجوع .
ومن كانت هذه حاله ، فهو بلاريب
من الهالكين ..

تقطع جبل الامل ، وانفصمت
عروة الرجاء ، وانحلت الثقة بالاولياء ،
وضل الاعتقاد بالاصفياء ، وبطل
القول باجابة الدعاء ، وانفطر من
صدمة الباطل كبد السماء ، وحقت
على أهل الارض لعنة الله والملائكة
والانبياء وجميع العالمين ..

سقطت الهمم ، وخربت الذمم ،
وغاض ماء الوفاء ، وطمست معالم
الحق ، وحرقت الشرائع ، وبدلت
القوانين ، ولم يبق الا هوى يتحكم ،
وشهوات تقضى ، وغىظ يحتدم ،
وخشونة تنفذ ، تلك سنة القدر ،
والله لا يهدى كيد الخائنين ..

ذهب ارباب السلطة فى بحور
الحوادث الماضية ، يفوصون لطلب
أصداف من الشبه ، ومقذوفات من
التهم ، وسواقط من اللمم ، ليموهوها
بمياه السفسطة ، ويفشوها بأغشية

ملدتنى الليالى وهى مدبرة
كاننى صارم فى كف منهزم

هذه حالتى : اشتد ظلام الفتن
متى تجسم بل نحجر ، فأخذت
سخوره من مركز الارض الى المحيط
لاعلى ، واعترضت ما بين المشرق
المغرب ، وامتدت الى القطبين ،
استحجرت فى طبقاتها طباع الناس ،
ثم تغلبت طبيعتها على المواد الحيوانية
والانسانية ، فأصبحت قلوب الثقليين
الحجارة أو أشد قسوة ، فتبارك الله
ندر الخالقين ..

رايت نفسى اليوم فى مهمة لاياتى
بصر على أطرافه ، فى ليلة داجية ،
طلى فيها وجه السماء بضماء سوء ،
نكاثف ركاما ، لا أرى انسانا ، ولا
سمع ناطقا ، ولا أتوهم مجيبا ، أسمع
نابا تعوى ، وسبوعا تزار ، وكلابا
سح ، كلها يطلب فريسة واحدة ،
فى ذات الكاتب ، والتف على رجلى
نينان عظيمان ، وقد خويت بطون



الشيخ محمد عبده في المنفى ببيروت
عقب محاكمته في الثورة العراقية

لكن اطمأن قلبي ، وسكن جاشي ،
عندما رأيت توارىخ التقارير متقادمة ،
ومع ذلك لم يصلكم شر الشر ،
فرجوت أن الحكومة لم ترد أن تفتي
بابا لا يذر الاحياء ولا الميتين -

قدم فلان وفلان تقريرين جدا
فيهما تبعات الحوادث الماضية عر
عنتي ، ولم يترك شيئا من التخريف
الا قالا ، وذكرنا أسماءكم في أمو
أنتم جميعا أبعد الناس عنها ، لك
لا حرج عليهما ، فاني أعدهما
المجانين

من معادن القوة ، ليبرزوها في معرض
السطوة ، ويفشوا بها عين الناظرين
لا يطلبون ذلك لغامض يبينونه ،
أو لمستور يكشفونه ، أو لحق خفي
فيظهروه ، أو خرق بدا فيرقعوه ،
أو نظام فسد فيصلحوه ، كلا بل
ليثبتوا أنهم في حبس من حبسوه
غير مخطئين ..

وقد وجدوا لذلك أعوانا من حلفاء
الدنائة ، وأعداء المروءة ، وفاسدى
الاخلاق ، وخبثاء الاعراق ، رضوا
لأنفسهم قول الزور ، واقتراء البهتان ،
واختلاق الافك ، وقد تقدموا الى
مجلس التحقيق ، بتقارير منحشوة
من الاباطيل ، ليكونوا بها علينا من
الشاهدين

كل ذلك لم تأخذني فيه دهشة ،
ولم تحل قلبي منه وحشة ، بل أنا على
أتم أوصافى التي تعلمها ، غير مبال
بما يصدر به الحكم أو يبرمه القضاء ،
عالمًا بأن كل ما يسوقه القدر وما
ساقه من البلاء ، فهو نتيجة ظلم
لا شبهة للحق فيه ، لأن الله يعلم -
كما أنت تعلم - أنى برىء من كل
ما رموني به ، ولواطلمت عليه لوليت
منه رعبا أو كنت من الضاحكين

نعم ، خنقنى الغم ، وأصمى فؤادى
الهم ، وفارقنى النوم ليلة كاملة ، عندما
رأيت اسمك الكريم ، واسم بقية
الابناء والاخوان والمساكين ، تنسب
اليهم أعمال لم تكن ، وأقوال لم تصدر
عنهم ، قصد زجهم فى المسجونين ١٠

الطاهرة ، ما أقواه اقداًما على العمل
الحق ، والقول الحق ، لا يطلب عليه
جزاء ، وكم احتم بمصالح قوم وكانوا
عنها غافلين

هذا القلب الذى يؤلونه باكاذيبهم ،
هو الذى سرقلوبهم بالترقية ، وملاها
فرحاً بالتقدم ، ولطف خواطرهم
بحسن المعاملة ، وشرح صدورهم
بلطف المجاملة ، ودافع عنهم أزماناً
أفشرح الصدور وهم يخرجون !!
ونشفي القلوب وهم يؤلمون !! ونفرحها
وهم يحزنون !! تالله قد ضلوا وما
كانوا مهتدين

آه ، ما أظن أن تلك البقية تستريح
من شاغل الفكر فى شؤون الاحبة ،
وان جاروا فى تصرفهم ، ان طبيعة
هذا القلب لطيفة ناعم الخز ، اذا
اتصل بذى الود ، وان كان خشنا
فصعب أن ينفصل ولو عزقته
خشوقته ، وان هذا القلب فى علاقته
مع الوداء ، كالضيء مع الحرارة ،
أيا حادث يحدث ، وأيا كيماوى
يدقق ، لا يجد للنحلل بينهما سبيلاً ،
وأظنك فى العلم بثبوت تلك الطبيعة
فيه كنت من المحققين

أى عزيزى

الآن وصلنى تقرير اللثيم فقرأت
بأول نظرة ووجدته كما بلغنى ،
وسأرد عليه فى بضع دقائق بما
يسود وجهه ويخجله ان كان انساناً
ولكن تصادف فراغ الخبر من الدولة
فسانتظر بالرد عليه وتتميم رقبتي

ولم أعجب من هذين الشخصين ،
اذ يصلان مثل هذا العمل القبيح ،
ويرتكبان هذا الجرم الشنيع ، ولكن
أخذنى العجب كل العجب ، غاية
العجب ، بالغ ما شئت فى عجبى ،
اذ أخبرنى المدافع عنى بتقرير قدمه
فلان الذى أرسلت اليه السلام ،
وأبلغته سرورى عندما سمعت
باستخدامه وأنا فى هذا الحبس رهين
الى هذا الوقت لم يصلنى التقرير
.. ولكن سيصل الى ، انما فيما
بلغنى انه شهادة بأقبح شيء ،
لا يستشهد به الا عدو مبين

هذا اللثيم الذى كنت أظن أنه
يألم لأمى ، ويأخذ به الاسف لخالى ،
ويبدل وسعه ان أمكنه فى المدافعة
عنى ، فكم قدمت له نفعاً ، ورفعت له
ذكراً ، وجعلت له منزلة فى قلوب
الحاكمين



آه ما أطيب هذا القلب الذى يملأ
هذه الاحرف ! ما أشد حفظه للولاء ،
ما أغبره على حقوق الاولياء ، ما أثبتته
على الوفاء ، ما أرقه على الضمءاء ،
ما أشد اهتمامه بشؤون الاصدقاء ،
ما أعظم أسفه لمصائب من بينهم وبينه
أدنى مودة ، وان كانوا فيها غير
صادقين

ما أبعد هذا القلب من الايذاء ،
ولو للاعداء ، ما أشده رعاية للود ،
ما أشده محافظة على العهد ، ما أعظم
حذره من كل ما توبخ عليه الذم



احمد عرابي زعيم الثورة العربية
التي كان الشيخ محمد عبده احد رجالها

البشرى ؟ أم صبح كله لكن الناس
به جاهلون ؟

هل أتأسف ان كنت سباقا الى
الحيرات ؟ هل أتأسف ان كنت مقدما
في المكرمات ؟ هل أتأسف ان كنت
شجاعا في الدفاع عن ذوي مودتي ؟
هل أتأسف ان كنت أيا أغار ان ينسب
مكره او ذل لاولي صلتى ؟ هل أستحق
العقاب على خبي لبلاي والناس له
كارهون ؟

كلا والله لن يكون ذلك ولم أزد
في سبيل الفبيكة الا بصيرة ، ولا
أزد في المحافظة عليها الا ثباتا
ولئن عشت لأستمن للصروف
ولا أغيث الملهوف ، ولا ألقن الهاد
في خيرة الخلد ، ولا أحسن النظر
من حنط الظلم ، ولا تجاوزن

اليك بضع ساعات ، فكن معي من
المنتظرين



رددت على التفسير ، وكان كل
ما فيه من الغش والتفريز ، وذكر فيه
فلانا .. يا صنع ما يؤخذ به انسان
في هذه المسألة كما ذكره الحبيشان
قبله ، ولكن دفعت ما قاله في جانبيه
ايضا ، وأخذت على نفسي كل مسئولية
تنسب اليه أو اليكم ، فما عليكم ان
سئلتم الا ان تكونوا منكرين ..

يا عزيزي اعود الى ذكر ما لاولئك
القوم ، كانوا قذف بهم من شهاق
جبل فسقطوا على رؤوسهم ، فغشيهم
من شدة الصلعة ما غشيهم ، فقاموا
ينطقون بما لا يعمون ، ويتكلمون ولا
يفهمون ، ما بالهم يقدفون من أفواههم
أخلاقا وكانما جرعوا جرعة من السم
فقلبت أمعاسهم فاستفرغت من
حلاقيهم أخبت ما يحملون

هل بطل يا عزيزي ما جاء على لسان
النبوات : والانساق أسير الاحسان ؟
هل نقض ما جاء من ذلك : والمعروف
يقدر للجنة يفرسها انعمان القلوب ؟
هل علمت قاعدة : ان الحيوان يقاد
بالرمام ، والانسان يقاد بالصليحة ؟
هل كان خرافة ما قرره الحنكلا من
الوصول الطويلة تقسيم النجاسة
ويقال لبقا لها من انفسها في الاجتماع
الاحسانى ؟ هل كان خرافة ما حوته
الكتب متعلقة بوسيلة وابط النوع

السيئات ، ولا تناسين جميع المضرات ،
ولا تبينن لقومى انهم كانوا فى ظلمات
يعمهمون

ولا تظهرن الصديق فى اجمل
صوره ، ولا جلونه للناس فى أبهج
حلله ، ولا تثبتن لهم ببرهان العمل
انه فكرك الثانى فى روحك الواحدة ،
وانه جسمك الآخر فى حياتك المنحدرة ،
وانه صاحبك اذا طال ليل الكدر ،
ومصباحك اذا غسق دجى الهموم ،
تستضىء به فى حل ما انعقد ،
وتستعين بقوته فى تيسير ما عسر ،
وتذهب به الى اوح المعالى ، والناس
من معجزات الصديق يتعجبون



اننى اليوم أعجز من المقعد عن
طلوع النخل ، ومن المجلس عن حرية
التصرف . وقد صار سقوط الجاه
كمرض يصيب الجميل الفائق ، فينحرف
الجسم ، ويغير اللون ، ويقصر الشفاء ،
ويضعف القوى ، ويعمد عن الحركة ،
ويبعد عن نيل المطلوب ، وينقل على
الاهل والعشائر فى النمرىص ،
ويستهم ان طال زمن معاناه العلاج ،
فيصبح المريض منهم فى ادنى المنازل ،
وقد كان ربا لهم وهم له ساجدون

يذهب عنه البهاء ، وينكسف من
وجهه الضياء ، وتنكره عند الرؤية
أعين العشاق ، وتمجه طباع ذوى
الاذواق ، ونمجي من جبينه تلك
الاسطر الجليلة العبارة ، الصادقة
النسبة ، الناطقة بالحق ، القائلة :

ههنا كنز الرعبات ، ههنا منال
الحاجات ، ههنا ما يروح الروح ،
ههنا ما يقضى وطرا فى الانفس ، ههنا
ما يخشى منه على الارواح والافئدة ،
فينحرف عنه السالكون اليه ، وقد
كانوا قبل على آثاره يبتدافعون .
وقيسوا على مرض الجميل مرض
صاحب جاء ، ولا أظنكم بالقياس
تجهلون

لكن أقول لكم : ان الحوادث المريعة
سوف تنسى ، وان هذا الشرف سوف
يرد ، ولئن أبت طبيعة هذه الارض
بخستها أن يكون لها من عوده نصيب ،
فليعودن فى بلاد خير منها ، ولا جذبن
الى المجد أحبتى ، ومن الى المجد
ينجذبون

كل ذلك ان عشت وساعدتنى
صحة الجسم ، ولا أطلب شيئا فوق
هذين سوى معونة الله الذى عرفه
بعض الناس ، وبعضهم له منكرون
أطلت عليك الكلام فلا تسام ،
وأظنه آخر كتاب منى اليك فى
السجن الا أن يحدث حادث يسمح
بالكتابة مرة أخرى . فان تلاقينا بعد
البوم كانت المشافهة أزكى ، والا
كانت المراسلة أجل وأعلى . ولا
تعجز ، فليس فى الامر ما يفزع ،
وهو أهون مما يتوهمون ، وأسأل الله
أن يقصر عنكم أبصار الظالمين ،
ويحفظكم من نكاية الحائنين ، ويسر
قلبي بالطمأنينة عليكم وعلى سائر
الاخوان والابناء أجمعين »

العيون الخفية - أو غريزة حب الاستطلاع - كيف تسخرها الإنسان للحصول على المزايا المتعددة في حياته الشخصية ، وحياته الاجتماعية الشعبة ١١

العيون الخفية

بقلم الدكتور أمير بقطر

وحب الاستطلاع ، أسوة بسائر الغرائز أو الطيائع البشرية ، قد يكون للخير وقد يكون للشر ، وقد يكون لا لهذا أو ذاك ، وإنما لمجرد المعرفة أو إشباع الرغبة ذاتها . وهذا الأخير قد يدفع العلماء إلى دراسات طويلة يشك في فائدتها ، كقياس ذكاء الفيران الاسكتلندية والروسية والاسيوية ، ومقارنة ذكاء هذه بذكاء تلك ، ومحاولة الوقوف على أسباب الفروق بينها ، ودراسة أنواع مختلفة من الحشرات من حيث قدرتها على تمييز الألوان أو الأصوات الخ



وكثير من التجسس على الغير ، واستقصاء أخبارهم والوقوف على حركاتهم ، قد لا يكون وراءه طموح ظاهري ، أو نفع يجدي ، سوى مجرد المعرفة أو الاستجابة لهذه الغريزة لذاتها . وقد عرف كاتب هذه السطور رجلاً في الأربعين من عمره ،

هي حكمة الهية رائعة ، تلك التي تجلت في غريزة حب الاستطلاع . وكيف لا ، ولولاها لما كان ثمة اختراع ولا اكتشاف ، وما كان بخار أو كهرباء ، أو علوم طبية أو هندسية أو قانونية ، أو اقتصادية أو اجتماعية ، تسخرها جميع المخلوقات الحية - من الأميبا ذات الخلية الواحدة ، إلى الحيوانات العليا وذوات الثدي ، إلى الإنسان - في الدفاع عن النفس ، واتقاء شر الأعداء ، وكسب الرزق ومكافحة المرض ، والبحث عن الحقائق العلمية والدينية والاجتماعية حيثما وجدت

وكما أن هذه الغريزة تخدم الكثير من غيرها من الغرائز أن لم يكن كلها ، فإنها كذلك تستعين بكافة الحواس . وكلما سما الحي في سلم المخلوقات ، اتسعت رقعة البيئة التي تمتد إليها هذه الغريزة ، وزاد عدد الحواس التي تستعين بها . ومما يذكر بهذه المناسبة أن حواس الإنسان لم تعد خصباً فقط كما كان يظن ، وإنما تتجاوز عددها الآن العشر في نظر العلماء

دلالة واضحة على أن العقل البشرى قد بلغ ذروة التبوغ في هذا الفن وذلك العلم ، كما بلغ في سواه من الفنون والعلوم

عيون الجاسوسية السياسية

أما أخطر المهام التى تقوم بها العيون الخفية ، فتوجد فى معازل الجاسوسية السياسية أبان السلم وأحرب ، وفى مراكز البوليس السرى لا سيما فى الدول الكبرى .

ففى كل منهما تستعين العيون بأحدث العلوم الكيميائية ، والقانونية ، والسياسية ، والسيكولوجية ، فى تصيد الأخبار ، وكشف الأسرار ، وتهريب المستندات ، وشراء الدم ، والقبض على الجناة . وتتفق الدول على هذه العيون بسخاء ، وتسخر لها جيشا من العلماء ورجال الاحصاء ،

وتعمى لها فى كثير من الاحايين نساء فائنات ، وشقراوات ناهدات ، نابغات فى فن الدهاء والاغراء ، واللعب بمقبول السياسيين والقواد ،

والورراء والسفراء ، ولهؤلاء قصص وروايات فى جميع العصور ، تتضاءل بجانبها أحاجى شهرزاد . ولهذه المساقل وتلك المراكز معامل هائلة مجهزة بالآلات جهنمية حديثة ، بها يمكن معرفة بصمة أصبع بين ملايين البصمات فى الثانية ، والتعرف على مجرم بين الوف الناس من شعيرة لا يزيد طولها على بضعة مليمترات ، والعثور على قاتل بالكشف عن ذرة من الزرنيخ فى قلامة من ظفره لا تكاد تبين

لا هواية له فى الحياة سوى الخروج من بيته فى منتصف الليل ، ليذرع شوارع بلدته وطرقاتها وازقتها ، جيئة وذهابا الى ساعة متأخرة من الليل ، ليتسمع وراء الابواب وتحت النوافذ ، ويتنسم اخبار أزواج وأسر لا يعرفهم ، ولا تربطه بهم رابطة

ولعل أخبث من هؤلاء وأشدهم دهاء ، أولئك الذين لا يقنعون بلصق آذانهم على الجدران ، فيسددون عيونهم على ثقب الابواب ، حتى يشهدوا ما يمثل وراءها من مهازل ومأس ودرامات . ويحدث أحيانا أن تلقى عيننا « الناظر » و « المنظور » على الجانبين فيكون الحرج والارتباك ، ويعرف كل صاحبه ، وقد تضع هذه المصادفة حدا لهذا الفضول



العيون البوابيسية

يتضح مما سبق ، أن تسخير « العيون الخفية » قد يكون مجرد هواية كمشاهدة رواية سينمائية أو قطعة مسرحية . بيد أنه فى ميادين الاعمال فن وعلم فى وقت واحد . ونظرة واحدة الى الروايات البوليسية ، التى تملأ صفحات الكتب والمجلات والصحف ، وتزدحم بها برامج الاذاعة والتلفزيون ، فيتهافت عليها الجمهور ، تدلنا

عيون خاصة

اما الفئة الثانية فافرادها ينتمون الى مهنة معروفة ، لا تختلف عما سبقت الاشارة اليه من الجاسوسية السياسية والحربية ، والبوليس السرى ، سوى انها في هذه حكومية وفي الاخرى اهلية . وهذا النوع من العيون الخفية غير معروف في مصر غالبا ، الا ان اوربا وامريكا غاصّة برجال البوليس السرى الخصوصى - او الجواسيس الخصوصيين اذا شئت - الذين يلجأ اليهم الافراد والهيئات لقضاء حاجاتهم ، واستقصاء الاخبار التى يريدونها



واذا كانت الفئة الاولى تتخذ التجسس عادة هواية مؤذية ، فان الفئة الثانية تؤدي اعمالا لا غنى للناس عنها ، وان كان بعضها يحوم حوله الرعب والشكوك . وكثيرا ما يتقاضى افراد هذه الفئة عن اتعابهم مبالغ سخية ، تتناسب مع المهام التى توكل اليهم ، وقد تمتد شهورا وسنوات طويلا . ولا تختلف الاساليب والطرق الفنية التى يستخدمونها في التوصل الى اغراضهم ، من تلك التى يستخدمها رجال البوليس السرى الحكومى ، او اكابر الجواسيس السياسيين . وفى حين ان العيون الخفية الرسمية تنحصر وظيفتها في الكشف

وبجانب هذه العيون الخفية سمية التى تستعين بها الدول في تجسس على اعدائها وحلفائها في رها من الدول ، والتى تستخدمها وضع يدها على العابثين بالامن سام من القتل وقطاع الطرق لثائرين على القوانين - بجانب انه توجد عيون اخرى خاصة ، يحصى عددها تنبث بين الافراد ، تنتشر بين الجماعات ، خدمة افراد والجماعات

وهذه العيون الخاصة فئتان : لة جاهلة ، لا علم لها ولا فن ، تاز اصحابها باللدس والخديعة ، التهمة والكذب ، يسخرهم ساؤهم او من في حكمهم في تجسس على اعدائهم ، او منافسيهم ، مرءوسيههم ، او اصدقاءهم احيانا سببب واغراض شتى ، اما فوفهم من الفير لسبب حقيقى وهمى ، واما لجمع الادلة التى خلدونها مستندا ينتقمون به نهم . وكم ذهب ضحية لتلك بيون الخسيسة الفادرة ابرياء !!! كم نجحت وشايات ودشائس اكاذيب ، فاز بوساطتها قوم على سباب قوم !!! وكم تهدمت بيوت ، ترملت نساء ، وتيتمت صفار ، تج نبلاء في السجون لاجل ائذال !!! هذه هي الفئة الجاهلة التى لا علم لها بمبادئ التجسس وفنونه ، ولكنها تبحر في فنون التهمة ، خاذقة في فتل القاذيل ، واختراع القصص ، حبك التهم

تعلق بالصلات بين افراد الاسرة
الواحدة ، ولا سيما الزوج وزوجته ،
او بين الخطيب وخطيبته ، والصديق
وصديقه

ويعزى خطر هذه العيون ودقة
المهام التي توكل اليها ، الى سرية
المسائل المتعلقة بها ، وما يجب ان
تحاط به من الكتمان ، حتى لا تسرب
اخبارها الى غير صاحب الشأن .
ومما يزيد خطرا ودقة ، انها
تشمل عناصر جنسية وملابس
اخلاقية ، تسمى احد الطرفين او
كليهما ، وكثيرا ما تكون شائعات او
مجرد شكوك ، اذا تسربت الى الخارج
لاكتها الالسن ، وتسببت عنها جروح
قلما تندمل ، وهشمت قلوبا كسرها
لا يجبر

ولا يخفى ان اولئك الذين
يتجسسون على ازواجهم - رجالا
كانوا ام نساء - ويعيثون وراءهم
العيون ، تشبههم في رواجمهم ومحبهم ،
وتستقصي اخبارهم ، وتفضح
اسرارهم ، وتلازمهم كالظل نهلا
وليل - اولئك هم من اقزاد الطبقات
الاجتماعية العليا ، الذين ينغمسون
في الحياة الليلية الصاخبة ،
ويستباحون الكثير من الوان الحرية
المتطرفة ، في علاقاتهم بغير ازواجهم .
ومتى بلغ السيل الزوى ، اصبحوا
مادة دسمة للقبل والقتل ، واصبح
احدهما يرتكب في شريكه ، فتنقله
الغيرة ، ولكنه يحس من مصارحته
او توجسسه التهمة قبل ان
يستعين بالقبول التي تعرف كيف
تدخل البيوت من وراءها ، وكثيرا
ما كان

عن مسائل معينة محصورة في دائرة
خسيفة ، فان العيون الخصوصية
الاهلية تشتمل وظائفها حتى تشمل
كل ناحية من نواحي الحياة اليومية
تقريبا . فهذه شركة تريد تعيين
شخص ما في وظيفة ذات مسئولية
تتطلب نهاية الامانة والصفات التي
لا تشوبها شائبة ، ولا بد من الوقوف
على ماضيه وحاضره واساءه اصدقائه
والقربين اليه ، وهواياته ، ورياضته ،
وحياته الخاصة في السر والعلانية .
وهذا محل تجارى كبير ، متعدد
الاقسام ، مترامى الاطراف ، يسهل
على موظفيه السرقة او خيانة الامانة ،
فلا غنى له عن عدد من رجال
البوليس السرى الخصوصي ، الذين
لا يختلفون في الظاهر عن سائر
الموظفين ، ولكنهم في الواقع رقباء
على زملائهم بغير علم هؤلاء الزملاء .
وقد يقوم هؤلاء (او سواهم) بعمل
آخر في هذه الحال ، وهو القبض
على الرجال والنساء المصابين بداء
النشل وسرقة السلع Kleptomaniacs
بعض النظر عن حسن هندامهم ،
ومراكزهم الاجتماعية



عيون تهدم البيوت

ومن اشد اعمال هذه العيون
الخاصة خطرا ، واكثرها دقة ،
واحوجا الى النعمة الدبلوماسية ،
والدهاء والحدس والفتنة ، ما كان

وتوقى الاخطار ، والتغلب على القوى الطبيعية بالمعلم والاختراع والاكتشاف ، والضرب بيد من حديد على الاشرار والمجرمين والعابثين بالقوانين ، وتعقب اللصوص وقطاع الطرق ، كما انها قد سخرت فيما قد يؤول الى ايقاع الاذى بالغير ، وهتك اسرار عندهم ، من حقهم ان تبقى في طي الكتمان ، والايقاع بهم ، ولصق تهم هم منها ابرياء ، وتمهيد السبيل الى قوم تبتلع آذانهم كل ما يصب فيهمسا من دسائس ووشايات

بالطلاق او بفضائح علنية تتخذها الصحف والمجلات وسيلة للشهرة ، او بسلسلة متصلة الحلقات من قضايا مدنية وجنائية ، وغير هذا وذلك من المآسى



يرى القارىء مما سبق ان غريزة حب الاستطلاع او العيون الخفية الى اودعتها الطبيعة في الانسان ، قد سخرها الانسان في الحصول على اغراضه المتعددة ، وفي بلوغ اهدافه المستعبه ، من المحافظة على النفس ،



عصر الطعام الصناعى

ما كان الناس يتندرون به من أن الطعام سيقدم في المستقبل على شكل أقراص أو على شكل معجون معبأ في أنابيب كمعجون الأسنان ، سوف يصبح في المستقبل القريب حقيقة واقعة ... ولن يكون هذا الطعام طعاماً حقيقياً كالذى نأكله الآن ، وإنما سيكون طعاماً صناعياً ، استخدمت في صنعه الحامات والكيميائيات ، وروعى فيه ، في الوقت نفسه ، أن يعادل الطعام الحقيق في طعمه ، ونكهته ، وقيمه الغذائية ... ومن الحامات التى أجريت عليها التجارب أخيراً لصنع الطعام الصناعى ونجحت نجاحاً كبيراً ، القمح والخشب . فقد أمكن استخلاص السكر والدقيق من الخشب ، وتمكن علماء سويسرا مستعنيين بالقمح والخشب أن يقيموا وليمة كاملة قدمت فيها أطباق قوائم الشبة المصنوعة كلها من الخشب الطعم بخلصات القمح . ثم قدم « اللحم » المصنوع من لباب الخشب . أما الحلوى فكانت من « الفانيليا » المستخلصة من القمح ، و « السكرية » المستخلصة من الخشب !

وما زال العلماء يسعون لاكتشاف بديلات صناعية من أصناف الطعام .

ففى خلال الحرب الأخيرة استكشف علماء السويد ١٥٥٠ بديلات صناعياً من القهوة ، و ٥٥٠ بديلات من الشاي !

كيف نجحت الثورة؟

بقلم القاتم أنور السادات

على هؤلاء القادة في
مبني رئاستهم ،
وبهذا يوفر التنظيم
جهوداً ضخمة في
الرجال والوقت
كانت ستبذل للقبض
على هؤلاء القواد في
منازلهم . كل على
حده .

لقد احتلاد جمال
عصافير عسكيت صغير
واحد . . . أما الحجر

فكان عبارة عن مجموعة من الجنود
فوجي جمال بهم ليلة الثورة وهم
يتقدمون تحت رئاسة ضابطهم -
اليوزباشي محمد شديد - نحو مراكز
تجمع قواد الضباط الاحرار . وطن
جمال أن تلك القوة أوفدتها رئاسته
الجيش كمقدمة للقوات التي ستحشد
لاخماد الثورة !!

وتتضح الحقيقة . . . ويعرف جمال
أن اليوزباشي . . . شديد ، جده بذلك
القوة التي تعمل تحت رئاسته من
تلقاء نفسه ، وبلا أوامر من أحسن
عندما علم بأنباء الثورة ، فقرر أن
يشترك بجنوده في المشاركة قبل
بدئها بساعة !!



بدأت الثورة إذن
واللهواء نجيب
لا يعلم . . .

وانطلقت
رصاصات عبدالحكيم
عامر حول مبني
رئاسة الجيش
وسقطت القلعة المنيعه
في ثوان . . . وبقوادها
لقد كان بين
الذين وقعوا في
قبضة الثورة وفي

لحظاتها الاولى رئيس هيئة اركان
حرب الجيش بلحه ودمه !

لقد وفر لنا كشف المخابرات
لخطتنا وقتنا طيبا ، كما وفر علينا
جهودا ضخمة في نفس الوقت ، فبعد
أن علم جمال عبد الناصر بأن المخابرات
كشفت الخطة كان مفروضا أن تقف
جميع العمليات التي سيقوم بها
الضباط الاحرار يوم ٢٢ يوليو . . .
أي تقف الثورة ويبقى النظام . . .

وهنا تتضح شخصية جمال كقائد
. . . انه لا يتراجع . . . انه يضمن . . .
يقرر هذا بعد أن علم باجتماع قوات
الوحدات لمواجهة الثورة واخمادها . . .
وبعد أن عرف هذا كله قرر القبض

بجولة تفتيشية !

وسال النجومي عن اسم من يتحدث
اليه فقال له جمال انه الضابط
النوبتي !

والنجومي كان يتحدث من
الاسكندرية ليطمئن على الموقف ..
وسمع جمال النجومي يقول له :

- حسين فريد وهو بيكلمني من
شوية سمعت ضرب نار والسكة
انقطعت

ورد عليه جمال في هدوء :

- لا .. مفيش حاجة أبدا !

رشاد منها مرة أخرى ١٠

وفي الساعة الثانية من صباح
٢٣ يوليو بلغت من القاهرة اشارة -

النجاح - المتفق عليها الى جميع
وحدات الجيش خارج القاهرة ...
فلم تمض ساعة حتي كانت جميع
وحدات القوات المسلحة يسيطر عليها
الضباط الاحرار ..

فقد كانت التعليمات تقضى بانه
بمجرد تبليغ اشارة النجاح يسيطر
الضباط الاحرار على القوات في الحال

وفي العريش ورفع كان سلاح
سالم وجمال سالم قد سيطرا على
جميع القوات هناك سيطرة كاملة ..

ومن معها من ضباط احرار
وفي تلك اللحظة وبعد ان سيطر
جمال سالم وسلاح سالم على قوات

العريش ورفع توجه جمال سالم الى
رشاد منها .. وكان رشاد في
العريش كما ينبغي ان قلت في مقال

كشف المخابرات للخطة ، واجتماع
قواد الجيش العاجل بدعوة من حسين
فريد في مبنى الرئاسة ١٠

واتخذ قرار في الحال بعد وصول
قوة الضباط شديد بأن تتوجه نفس
القوة برئاسة عبد الحكيم عامر وتحتل
مبنى رئاسة الجيش ثم تلقى القبض
على القادة أثناء اجتماعهم العاجل ١٠

وفعلا قام عبد الحكيم وهو يشهر
مسدسه ، وتقدم الجنود ثم اقتحم بهم
مبنى الرئاسة . وانتصر التنظيم في
المعركة الاولى ، وكانت اول معركة
حاسمة ، تكسبها الثورة ١٠

وقد قتل في تلك المعركة اثنان
وجرح أربعة من الفريقين ١٠

مفيش حاجة

كان كل واحد من الضباط الاحرار
يحتل مكانا معيناً في أرض العملية .
وكل واحد كان عليه تنفيذ جزء من
الخطة .. ولعل جمال عبد الناصر
كان الوحيد الذي ليس له مكان
يستقر فيه .. كان يطوف بارض
العملية كلها !

وبعد أن سقطت رئاسة الجيش
وقيض على رئيس هيئة أركان الحرب
وقواده كان جمال قد انتهي من طوافه ،
واطمأن على نتائج العملية الاولى فتوجه

الى مبنى رئاسة الجيش وجلس في
المكتب .. ثم دعا جرس التليفون
بعد وصول جمال بقبيل ، وكان

المتحدث هو القواد عبد الله النجومي
وسمع جمال النجومي يسأل عن
حسين فريد ويمنى هيئة أركان الحرب

نظام الحكم بلا جيش يحميه ٠٠ ويذود عنه !

فى الساعة الثالثة صباحا من ٢٣ يوليو بدأ أول اتصال بين قيادة الجيش الجديدة أعنى الضباط الاحرار وبين محمد نجيب ٠٠ وهذه حقيقة تعلن على العالم لأول مرة ! وكان ذلك الاتصال عن طريق

التليفون !
لقد دق جرس التليفون فى رئاسة الجيش للمرة الثانية ، ورفع جمال عبد الناصر الساعة ٠ وظن أن المتحدث هو اللواء عبد الله الجومى أيضا ٠٠ يريد أن يطمئنه حسين فريد على الحالة !

ولكن المتحدث فى هذه المرة كان اللواء محمد نجيب ٠٠ وكان يتكلم من منزله ٠٠ وقال محمد نجيب بالحرف الواحد :

- المراغى اتصل بى من اسكندرية ٠٠ قال لى روح هدى الحالة فى رئاسة الجيش ٠٠ هيه ايه الحكاية يا جمال؟! وانى أنقل هنا ما كتبه اللواء محمد نجيب بنفسه فى عدد الاحرام الصادر فى ٢٣ يوليو عام ١٩٥٤ ونشرت الجريدة ما كتبه نجيب فى صفحتها الاولى تحت عنوان ٠٠ قائد الثورة يسجل ٠٠٠

قال نجيب عن حديث المراغى معه بالحرف الواحد :

- دق جرس التليفون فى منزلى ، واذا بالاستاذ مرئى المراغى يكلمنى من الاسكندرية ويقول لى : الاولاد بتوعك متجهزين عند كوبرى القبة وعاملين دوشة ٠٠ قوم سكتهم أحسن

سابق ، وطلب جمال سالم من رشاد مهنا أن يتولى قيادة لواء العريش وبالرغم من أن رشاد كان قد عرف أنباء نجاح التنظيم فى السيطرة على الجيش ، الا أنه تردد أيضا فى هذه المرة مثلما كان دائما يفعل كلما اتصل به أحد من التنظيم لطلب منه أن يشترك فى العمليات !

وبعد أن رفض رشاد مهنا أن يتولى القيادة فى العريش ، طلب جمال سالم من صلاح حتاتة - رئيس الدائرة الاولى لمحكمة الشعب اليوم - أن يتولاها ، وفعلنا تولى صلاح قيادة لواء العريش بدلا من رشاد مهنا !

حقيقة تعلن لأول مرة !

أين كان نجيب أثناء هذا كله ٠٠ وماذا كان يفعل ٠٠ والساعة كانت الثالثة من صباح ٢٣ يوليو ٠٠ وكل شيء كان قد تم بنجاح مذهب ، وأقول كل شيء لأن قيادة الضباط الاحرار كانت تؤمن بأن السيطرة على القوات المسلحة بعد ابعاد قيادتها الحاضرة للملك هو الاساس فى عملية قلب الحكم !

وقد تم هذا فعلا فى الساعة الثالثة من صباح ٢٣ يوليو ٠٠ وسيطر الضباط الاحرار على جميع قوات مصر المسلحة فى القاهرة وخارج القاهرة فى تلك الساعة !

فأين كان اللواء محمد نجيب ٠٠٠ قائد الثورة ؟

أين كان فى تلك الساعة ٠٠ بعد نجاح العملية الكبرى وبعد أن أصبح

راضيين يسمعون كلام حد !
وقلت له : أنا ما عنديش أولاد ولا
جة !

قال لى : فيه شوية ضباط
ورين عاملين دوشة ١٠٠ !
قلت له : أعرف منين الكلام ده ،
لن حد مدبر مكيدة ضدى علشان
ح وتمسكونى وتقولوا ده شريك
هم .

فقال لى المراغى : أنا حا أجيب لك
له الرئيس الهلالى باشا علشان
حك بنفسه ويعطيك عهد ان
مدش يمسكك .

قلت له : واذا اتحقق من
خصيتكم فى التليفون ؟
ومرت لحظات ، واذا بالتليفون
ق من جديد ، وكلمنى الاستاذ
يب الهلالى من الاسكندرية وقال
:

— أنا استاذك يا نجيب .
ستقبل الوطن متوقف عليك ،
جوك تعمل على تهدئة الحالة لان
نجليز سيحتلون مصر ، وتبقى
مالة خطيرة . فطمأنته وقلت له :
انى ذاهب لأرى الحالة بنفسى .

انتهى ما كتبه نجيب بنفسه فى
هرام عام ١٩٥٤
والذى لم ينشره اللواء نجيب فى
هرام هو حقيقة ما فعله بعد اتصال
اغى والهلالى به ليلة ٢٢ يوليو .
كان فى منزله . لا يرى شيئا
! يعلم شيئا . ثم فى الساعة
ثلاثة اتصل بجمال فى مبنى القيادة
كما قلت — وبعد أن كان كل شيء
تم وأصبح الجيش تحت سيطرة

الضباط الاحرار !

وقد رد جمال على سؤال نجيب
بان وضع له الموقف كله . وأبلغه
— لأول مرة — أن فى الجيش تنظيما
اسمه تنظيم الضباط الاحرار ، وان
قيادة ذلك التنظيم قد سيطرت —
الآن — على جميع القوات المسلحة فى
جميع أنحاء البلاد !

قال جمال لنجيب بالحرف الواحد
فى تلك الساعة من صباح ٢٣ يوليو
شارحا له الحكاية . . .

— الضباط الاحرار قاموا بالثورة
الليلة . . والثورة تجحت والمنطقة
المسكينة محاصرة . . واحنا عايزينك
تيجى ، حانبعتلك عربية تجيبك . .
وهكذا عرف نجيب — لأول مرة —
حكاية الضباط الاحرار !

وفى الساعة الخامسة صباحا . .
أى بعد ساعتين من معرفة نجيب
لحكاية الثورة ، وبعد أن عرف أن
جمال يجلس — الآن — مع أعضاء
القيادة الجديدة فى مبنى رئاسة
الجيش ، أقول فى الساعة الخامسة وصل
نجيب الى مبنى رئاسة الجيش . .
وفى هذا الوقت كان عبد الحكيم عامر
جالسا يعد البيان الذى سيداع على
الشعب فى الصباح من محطة الاذاعة
وجلسنا جميعا فى مبنى القيادة
نرقب شروق الشمس . . وكل شيء
قد كلل بالنجاح الساحق ، ولم تكن
نتوقع النجاح بهذه الصورة السريعة
الحافظة !

(عن كتاب « قصة الثورة كاملة »
للفقهاء أنور السادات الذى تصدره
سلسلة كتاب الهلال فى « يولية العالى »

بلا وداع

بقلم الدكتورة بنت الشاطئ

« في اليوم الثامن من شهر ابريل الماضي ، ظهرت صحف الصباح تنمى الى مصر والشرق العربى ، فقيدة العلم والوطن «السيدة اسماء فهمى : مديرة معهد التربية للمعلمات بجامعة عين شمس »
« وكان مصرعها الفاجع مثرا لاشد الحزن والاسى : ذهبت رحمها الله تعود اخاها المريض ، ثم ابت الا ان تقضى ليلتها الى جلقه ، وابتى القدر الا ان تبيت غريفة في غرفة هناك
« ومضى الليل كله دون ان يمشروا عليها ، حتى اذا تنفس الصبح ، وجبت جثتها على بعد اربعة كيلومترات من مكان المصرع
« وهذه صورة لها ، بقلم زميلة صديقة ، عرفتھا وفدرتها واحبتها
« والهلال تشركه الكتابة في تقدير الفقيدة ومالها من لقالة ومواهب عالية . وقد ساهمت عدة مرات في تحرير الهلال بمقالاتها النفيسة »

كنت اسمع بها قبل ان القاها ،
فأعجب لها : كيف نجت من شائعات
السوء التى ما تركت واحدة من
فتيات الطليعة دون ان تنهشها بانياب
حداد ، وكيف افلتت من محنة
« الانتقال » العنيف دون ان يعلق
بها الغبار الذى اثارته الرجعية حول
فوج الرائدات ، وهو يعبر الجسر
الرهيب بين اسوار الحريم ومنتاهة
الامية ، وبين ساحة النور والانطلاق
وفى تلميذاتها القرائى لا يكاد تخلو
منهن مدرسة مصرية للبنات ، ميوت
بعض ملامحها ، فقد كن هنا وهناك
يتخذنها المثل الاعلى والنموذج الملهج
دائما بالحديث عنهن
والتمثل بها ، والثناء عليها ، والاعتزاز
بما تركت فيهن من عميق الاثر
وكانت التجربة قد علمتني
الاستاذ يعرف بتلاميذه ، وان الناس
اعلم الناس باساتذته ، واصلة
حكما عليهم ، وادقهم احسن
بالعيوب والمزايا . والذا كان الذ
يتلطف احبانا في نقد الاستاذة
خوف او عن ملق ، فانه لا يملك
يتحرر من عوائل الرقعة والار
بعد ان يتم التراسلة ويستغل



الوجهة السيدة اسماء فهمي

علمية ، واذ ذاك يكون
كمه على استاذة اصح
دق

ولم يفتنى اول الامر ان
سبب بعض ثناء تلميذات
السيدة اسماء فهمي «
جمعه الى تعصب المرء منا
سرته العلمية ، وكل فتاة
بيها مغبة ، لولا ان لفتنى
فراذ هذه السيدة بحب
ميدانها ، واستشارها
مجاوبين ، وكان لم يعرف
سواها طوال حياتهن
برسية

□

ثم رايتها من بعيد . اتيت
احتشام ، وزينة في غير
مود ، رقيقة في غير خفة
استبدال ، قلداد محبى
ول ، ومضيت السامل
ثم لم تعش عندها الاضواء
ساطعة التي واجهت جيل
التيمة ، وهو يخرج فجأة من ظلمات
جهالة والرق والجمود .

لأنها تبسط في رقتها ، وتقا
لرغما ، وانتران حركتها ، ومعلومة
لأرائها ولغنائها ، كسيدة نبيلة لم
هتفها عيل ، ولم يؤدها كفاح ، ولا
سها غبار الطريق ولا اندركها صبح
مرقة .

ولسكنها في الواقع ، قد خرجت
الفتى ، وتحدثت صراع التطور
في الفن لحياتها ، وتحدثت في
التيمة ، واحتشام ، وطعن
وس ، كان لم يسطر غير

مر ابقى لها انوثتها هكذا : سلبية
مهلبية ، خالصة من طابع الخشونة
التي غلب على اللواتي خرجن الى
الميدان ، غفلات كادحات ، مشتلات
بالمهوم والاهياء .
وذلك كذلك ، موضع محبى
والجانب ، حتى شامت الى الظروف
ان اصل معها

واحترف بانى لم الاخل من شعور
بالقلق ، يوم ذهبت الى المهدي لاجل
عولى فيه ، فلقد الفت منذ فوات
حياتى الحامية ، ان استعطف في كية
ذات طابع ثقلى موحدا ، كل من كية
شخصيون في طولا الفرع او ذاك

من فروع «الآداب» . وهذا
المعهد يضم اقساماً تنى : ادبية ،
وعلمية ، وتربوية . واعضاء هيئة
التدريس فيه ، قد توزعتهم ثقافات
متباينة ، وامزجه متعددة ،
واتجاهات مختلفة ، فلا عجب ان
اشفقت من الانضمام اليهم ، ولسنا
من بيئة ثقافية موحدة الطابع ، لكنها
تلقنى هناك ، بابتسامة رقيقة وترحيب
حار ، ومضت بى تطوف معى اقسام
المعهد ، وتقدمنى الى الرملاء

وزايلنى تهيبى من اليوم الاول ،
وذهب عنى شعورى بالوحشة والغربة
ولم اكن بحاجة الى وقت طويل ، كى
احس اننا جميعا ، على تباين ثقافتنا
واختلاف بيئاتنا ، نندمج فى اسرة
واحدة ، متألفة منسجمة متعاونة ،
تعمل فى جو تسوده الطمأنينة والمودة
والثقة المتبادلة

ولا كنت بحاجة الى من يحدثنى
عما يدين به المعهد للسيدة ، فى خلق
هذه البيئة النظيفة التى خلقتها
بشخصيتها ، ونحت عنها بنبلها
وترفعها كل ظلال الحقد والكآبة
والآبرة ، وغرست فيها بذور الخير
والبذل

وفى هذه البيئة النظيفة ، كونت
« السيدة اسماء فهمى » اسرتها
العلمية وجعلت شعارها الكرامة
والخلق والعمل ، وعاشت لها :
تحمى تقاليدنا الرفيعة ، وتبشر
بمثالها العالية ، وتصور شخصيتها
التميزة ، وتمجد رسالتها الكبرى فى
تزويد الوطن بصناعات الغد وبانيات
المستقبل

وكننا جميعا سعداء بها ومعها ،
نعتز بالانتماء لاسرتها ، ونبارك
انظروف التى هيات لنا ان نعمل مع
سيدة مثلها ، تستثير اكرم ما فىنا
من بذل وحماس ، وتهون علينا
ما نلقى من مناعب ، بما تتروم به
دائما من شرف مهنة التعليم ، ومجد
المعلم الذى كاد ان يكون رسولا
وطالما سمعتها تردد فى ايمان :

« اى عمل فى الحياة اشرف من
عملنا واخطر ؟ ان الطبيب مجال عمل
الاجسام ، والمهندس مجال عمل
الآلات ، اما المعلم فمجال عمله العقل
والقلب واللسان ، وبغيرها لا يكون
الانسان انسانا »

ثم تضيف فى حماس :
« اذا شق علينا تصور مجتمع
بغير طبيب ، او مهندس ، او قاض
او قائد ، او جندي ، او .. او .
فلنذكر ان المعلم هو الذى يصنع
للامة كل هؤلاء »

وكان هذا هو الدرس الاول الذى
تلقنه لتلميذاتها ، ولكل عضو ينتمى
الى اسرتها

اما الدرس الثانى ، فهو ان مقومات
شخصية المعلم : خلق كريم ، وضمير
حى ، وقلب كبير .. ثم خبرة ومادة
وكانت هى نفسها نموذجا رفيعة
لهذه الشخصية المثالية ، بكر
مقوماتها الاصيلة وعناصرها النقية
وازدادت على القرب ، معرفة به
وادركت سر احتفاظها بهذا الطابع
الفريد

وأن لى ان اعلم الجواب عن تلا
الاسئلة التى طالما حيرتنى : . . .

لها ما تسببها من اخطاء ، ويرر
ما اقتضته من تضحيات



هذه هي السيدة التي عرفتها
فاحبتها وقدرتها : احبت فيها كبر
العقل والقلب ، وعفة النفس واللسان
وقدرت فيها سمو الخلق وحيوية
الضمائر ، والشغف بأداء الواجب
في الواجب ، لا التماسا لشهرة وأعلان
بل هذه هي فقيدتنا التي انتزعها
القدر منا فجأة وهي في اوج نضرتها
واكتمال مجدها ، فتركتنا بين عشية
وضحاها ، بلا وداع

وما اقسى الفراق الطويل بلاوداع
افيمكن ان ننساها ؟

افيمكن ان نتعزى عنها ؟

افيمكن ان ننصفها برثاء ؟

لو انها كانت لنا اختا حبيبة
فحسب ، لتكلفنا الصبر وقلنا :
ليست بأول من فقدنا من الاهل
والاحباب

ولو انها كانت زميلة واستاذة
فقط ، قلنا : العوض عند الله الذي
لا يرجى عوض من سواه !

ولو انها كانت صديقة وفيه لاغير ،
لاحتسبنا مصابنا فيها بين ما تلقى
من محن الدهر واحداث الايام والليالي
ولو انها كانت رائدة وموجهة
فحسب ، لاحتملنا فجيعتنا فيها
بشجاعة ، ومضينا على اثرها فقتضى
خطاها ونتم رسالتها

ولكنها كانت لنا كل هؤلاء ، فكيف
الصبر وانى لنا العزاء ؟

لنا الله والوطن ، من بعدها
وسلام عليها في جنة الشهداء !

لقد كانت « الاصاله » هي سرها
الاكبر

اعتزت بجسها فلم تتشبه بالرجال
في مظهر او فعل ، وبذلك عصمت
انوثتها من خشونة الاسترجال ،
وحمت فطرتها من بشاعة المسخ !
وكذلك عصمتها « اصالتها » من
شقوة الانحراف ، ومحنة الكفر
بوطنها او عشيرتها او دينها

تعلمت فما زادها العلم الا رغبة
في التعلم

ونجحت فلم تفهم من النجاح الا
بدء الكفاح

وسافرت الى الغرب ، فما تنكرت
رفقتها ولا جحدت مصريتها

وواجهت العالم الجديد بكل مغرباته
ا تخطت لحظة عن تقاليد قومها
انحرفت عن تعاليم دينها

وبلغت ارقى منصب علمي ، فما
دهاها الغرور ولا افقدها المجد
يشا من اترانها ولطفها ، بل ظلت
لا وهناك ، متحررة في رزانة وترفع ،
تدع بشخصيتها دون ضجيج او
عاء ، عاملة ، في غير تهريج

وكان من حسن حظ مصر ، ان
امت « اسماء فهمي » في جيل
مليحة الذي واجه حركة الانقلاب
كبرى وحمل عبء التطور ، اذ كان
جود مثلها في فترة التحول الحافلة
لشك والقلق ، كافيا لان يرد الثقة
بالمجتمع الخائف المترقب ، وان
فعه الى الايمان بحركة تحرير المرأة

ن رق الجهل واغلال الحريم ، ويثير
به الحماس لقضيتها العادلة ، ومففر

رجال صنعوا التاريخ



بطل الشرق : صلاح الدين الأيوبي

بقلم البكباشي السيد فرج

العربي النجاة ولدته النصر على يد صلاح الدين يوسف بن ايوب الذي حقق بايمانه وشجاعته وحدة العرب، ورفع راية الجيش الموحد



ان الحديث عن صلاح الدين وعهده يقتضي بادئ ذي بدء توضيح أمرين: الاول : انحلال الدولة العباسية ، والثاني : اسباب الحروب الصليبية .. وهما الظاهرتان السابقتان للدور الذي قام به صلاح الدين

كانت الدولة العباسية تعتمد على الموالي ، فقد قامت على ايدي الفرس من اهل خراسان ، وقد قوى نفوذهم ورجحت كفتهم ، فصارت لهم الوزارة واصبحت لهم الكلمة مما ادى الى فرقة كبيرة بين العنصرين الكبيرين اللذين تقوم عليهما الدولة : العرب والموالي

وكان الامون قد ولي طاهر بن الحسين بلاد خراسان والجزيرة بالوراثه ، مما حفز الامراء والولاة على التمثل به والسعى الى الاستقلال ا وجاء بعده المعتظم يستعين بعنصر جديد غريب ، وهو المماليك ، من

عاد اسم صلاح الدين بدوى من جديد .. ان نفوس العرب تهتز لذكرى الرجل الذي جمع شمل العرب وقاد جيشها الموحد .. ان الأمل الذي يداعب الجميع هو علم صلاح الدين تمشي في ظلاله الجيوش العربية الى « حطين » جديدة تقضي على الشراذم الارهابية التي تتهدد الوطن العربي ..

ما اشبه الليلة بالبارحة انها نفس المأساة ، تمثل على ذات المسرح : فلسطين

بالأمس ، كانت غارات الفريبيين بدعوى حماية الاماكن المقدسة ..

واليوم ، محاولات الاستعمار الغربي بدعوى الابقاء على اسرائيل والغرض : اذلال الوطن العربي حتى لا تقوم له قائمة

والطريقة : اشاعة الفرقة بين العرب فتتبدد قوتهم ، ويستسلمون

وكادت المؤامرة ان تنجح في الماضي ، بفضل الخلافات بين الحكام وارباء مصالح الولاة والامراء وعدم توحيد القوى لمواجهة الخطر الاكبر الذي اقبل من الغرب بخيله ورجله ودعواه ودعايته .. لولا ان كتب الله للشرق

وكان مولده بمدينة تكريت سنة ٥٣٢هـ « ١١٣٧ م » وقد ذكرت بعض المصادر أن مولده جاء يوم حادث ذى بال ، ففي ذلك اليوم صدر أمر الحاكم بطرد نجم الدين أيوب وأخيه أسد الدين شيركوه من مدينة تكريت! وكان القدر يمد خيوطه فاشتبكت بالأسرة المطرودة وشدتها نحو عماد الدين زنكى الذى قربهما ووثق فيهما ثم عين نجم الدين أيوب محافظا على بعلبك سنة ١١٣٩ م ، ولما قضى زنكى تنازع أولاده الملك ، فرحل أيوب الى دمشق وصار قائدا مسموع الكلمة ثم قائدا عاما بينما كان أخوه أسد الدين شيركوه قائدا عاما فى جيش نور الدين محمود . فلما شب صلاح الدين وجد والده قائدا عاما وعمه قائدا عاما

واستطاع نور الدين ان يفرض سلطانه على الشام ، وعين نجم الدين حاكما لدمشق ، فامتدت خيوط القدر الى صلاح الدين فقربته من الملك العظيم نور الدين محمود الذى أولاه رعايته واثّر فى شخصيته .



وكانت الدولة الفاطمية تحكم مصر فى ذلك الزمان ، وقد مالت شمسها الى المغيب وخبا نفوذ الخليفة واختلف الوزراء ، وانقسمت البلاد ، وذهب الطامعون فى السلطان كل مذهب حتى استعانوا بأعداء البلاد . وبلغ الأمر بأحد الوزراء المسمى « الدرغام » أن يستعدي ملك القدس حتى يظفر بسرير الحكم دون غريمه الوزير

الشبان الاتراك المتأزين بالقسوة والوسامة ، وقيل فى ذلك انه كان يتحرز من الفرس الذين ياتمرون به وبييتون لخلعه من الخلافة ، ويخشى بأس العرب ، وخاصة أنصار العلويين ! ولهذا أراد ان يتخذ له جيشا من الاتراك - وقد كانت أمه تركية - فيأمن جانب المخالفين له والتأثرين عليه . . بحلفاء جدد

واستمر مدوس الفساد ينخر فى عظام الدولة وأصبحت الخلافة اسما على غير مسمى بينما كان السلطان الحقيقى للممالك الاتراك فى الفترة ما بين عامى ٢٣٢ ، ٣٤٣ هـ

لقد كان ضعف الدولة العباسية اذن هو السبب الاول فيما تعرضت له البلاد من تكبات ، لدخول العناصر الغريبة ، وانصراف الخلفاء عن الجهاد ، وانقسام المواطنين الى شيع وأحزاب . . كل هذا وغيره من عوامل الفساد والاضطراب أورد الدولة موارد الضياع فتلاشت هيبتها وتفتتت قوتها ، وصارت حمى مباحا !

أما الحرب الصليبية فكانت حادثة جنون من حوادث التاريخ الشاذة ، جاءت من الغرب كالريح الهوجاء تدفعها النعرة الدينية وتفذيها الاطماع الاشعبية ، استمرت قرنين كاملين من عمر الزمان عبات خلاهما أوربا قواتها وأطعاعها حتى قضى عليها البطل صلاح الدين



نشأ صلاح الدين الأيوبي فى بيت كريم المحتد من أشرف الأكراد ،

وقد استولى سيرنوه على مصر في هذه المرة بغير دماء ، وخلق الخليفة عليه الوزارة ، وكان الى جانبه صلاح الدين يباشر الاعمال ويمسك بزمام الامور



تقلد صلاح الدين الوزارة بأمر من الخليفة الفاطمي جاء فيه :

« هذا عهد أمير المؤمنين اليك ، وحجته عند الله عليك ، فأوف بمعهدك وخذ كتاب أمير المؤمنين يمينك »

وكان صلاح الدين قد بلغ الثانية والعشرين من عمره ، ولكنها أعوام مليئة بجلال الأعمال حافلة بخبرة الحروب والإحكام ، وقد استطاع بحنكته وحكمته أن يظفر بحب المصريين دون أن يفقد حب نور الدين وأخذ في اصلاح امور البلاد وتوحيد كلمتها وتقوية جيشها حتى استطاع أن يرد الصليبيين الذين أغاروا على دمياط ليتخذوا منها قاعدة للزحف على مصر ، ثم خطا خطوة جريئة ليقوى بها معنوية المسلمين والمصريين فقام باغارات على حدود فلسطين ، ويبدو أنه كان يفكر في اليوم الذي يخلصها من الصليبيين مات الخليفة الفاطمي العاضد في سنة ١١٧١ م ، ومات نور الدين محمود في سنة ١١٧٤ ، ومات أموري ملك القدس في نفس السنة .. فزالت عقبات ضخمة كان صلاح الدين يخشى بأسها .. وفجأة وجد نفسه السيد

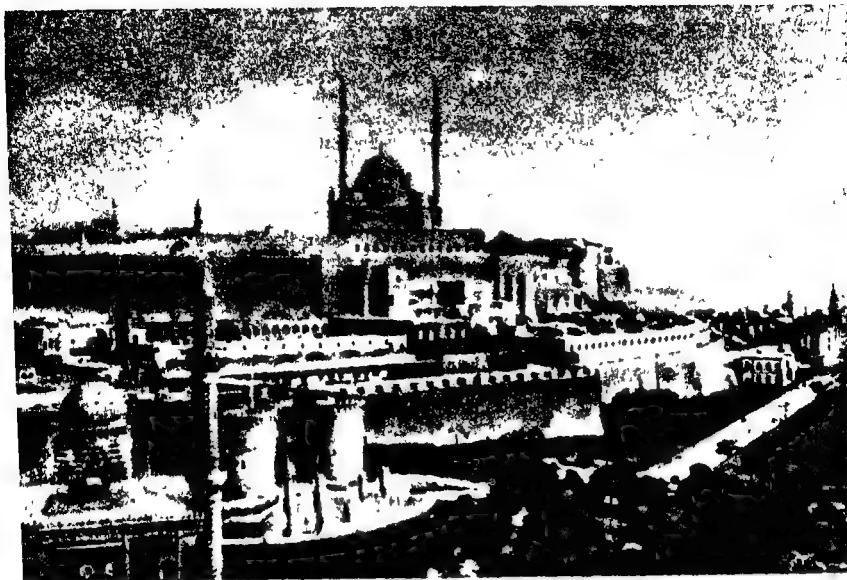
« شاور » ، وذهب « شاور » فاستنجد بنور الدين محمود ملك لشام ، وقد صادفت هذه الدعوة موى من نفس أسد الدين شيركوه فأخذ يزين الأمر للملك حتى أذن له بفتح مصر

وأحرز شيركوه انتصارات عدة في فزوته لمصر وكان صلاح الدين على رأس إحدى فرق الجيش ثم حل بالموقعة وجه جديد ، إذ تدخل ملك القدس فدارت المعركة في مصر وفلسطين وانتهت الحملة الأولى على مصر بغير نتيجة

ولما رأى نور الدين ما انتهى اليه الأمر في مصر من ضعف الخلافة فكر في توحيد المسلمين تحت الخلافة العباسية ، فبعث حملة جديدة بقيادة شيركوه وصلاح الدين ، نجحت في غزو مصر ، وبرز فيها صلاح الدين بدفاعه عن الاسكندرية ضد الصليبيين وبما أحرزه من مكانة كبيرة عند الأهالي لما أبداه من شجاعة وإقدام وخلق عظيم ..

وانتهت هذه الحملة وسابقتها بخروج قوات شيركوه وقوات الصليبيين من مصر ..

وكانت الثالثة ثابتة - كما يقولون - فقد عاد شيركوه الى مصر مرة ثالثة لما تهددت مصر بغزو الصليبيين ، فأرسل الخليفة العاضد قصاصات من شعور نساء قصره الى الملك نور الدين ، علامة على الاستنجاد به لاقتاد العرض ..



قلعة صلاح الدين الايوبي

النورية عليه من تشعب الاراء وتوزعها
وتشتت الامور وتقطعها ، وان
قلعة قد حصل فيها صاحب و
جانب قد طمع اليه طالب ، والفر
قد بنوا قلاعاً يتخفون بها الاطرا
الاسلامية ويضابقون بها البنا
الشامية ، وعلمنا ان البيت المقد
ان لم تتيسر الاسباب لفتحها ، وا
الكفر ان لم يتجه العزم في قلعة
نبتت عروقه واتسعت على اهد
الدين خروقه ، وانا لانتمكن بها
منه ، مع بعد المسافة واقطع
العمارة ، فاذا جاورناه كانت المصا
بادية والمنفعة جامعة واليد قادرة
واصلحنا ما في الشام من عقائد مه
وامور مختلة ، وحفظنا الولد القائم
ايه ، فانا به اولى من قوم ياكلون ال
باسمه ويظهرون الوفاء في خدمته

المطلق في مصر والقائد الاوحد لجميع
المسلمين ، فراح يجمع الصفوف
ويوحد القوى ويستعد لدفع الردى
عن حياض العروبة والاسلام

٢

عندما قضى نور الدين ترك مكانه
شافرا لان ولده كان صغيرا ، كذلك
كان الامر بالنسبة لملك فلسطين ،
فمد صلاح الدين بصره الى المملكتين
العظيمتين وكان امله الاكبر توحيد
مصر وفلسطين والشام تحت راية
واحدة ، وبذلك وحده يمكن دفع
خطر الصليبيين

وقد راعه ماسد الشام من انقسام
وما اعتراه من فوضى فكتب الى
الخليفة المستضيء بالله يقول :
« توافت لنا الاخبار ، بما المملكة

والمراد الآن هو كل ما يقوى الدولة ويجمع الأمة »

وخرج صلاح الدين الى ديار الشام لرحبت به بصرى ، ودمشق ، وحمص ، و حلب ، فتألب عليه الملك الصالح ابن عمه وصاحب الموصل وامير حلب فنزلهم صلاح الدين بالقرب من حماه فهزمهم شرهزيمة ، وتبعهم الى حلب ثم افضى اليه الملك الصالح برغبته في وقف الحرب مع اقراره على ما يده من البلاد التي فتحها ، وفي شهر مايو سنة ١١٧٥ م صدر اليه امر الخليفة بولايته من قبله على مصر والشام

عاد السلطان صلاح الدين الى مصر بعد ان نظم امور الشام واعاد اليه السكينة والثبات ، ولكن الخطر لم يقض عليه حيث كان مستوطنا القدس ، وقد ظل الصليبيون يصرون الجور ويشرون القنابل ويأثمرون بالسلطان الجديد فحدثت وقائع عدة بحرية وبحرية كما حدثت اشتباكات بين الولاة قضى عليها صلاح الدين فانتشر سلطانه فيما بين البحر الاسود وخليج فارس شرقا والبحر المتوسط غربا وتمكن من جمع شتات الامارات المتفرقة

وكان راي صلاح الدين ان مصدر القوى في مصر وان ظلمة الجهاد تبدأ من القاهرة فانشأ سورا ضخما حولها واقام قلعة منيعة ونظم جيشا عظيميا وحسن الاسكندرية .. وكانت امنينة ان يوطد للبلاد اسباب المنعة ويوفر لها عوامل القوة وبهذا تلفت حولها قلوب المسلمين ويسعى للاتحاد معها

بقية الاقطار فتكون ثمة قوة كبرى لضرب الصليبيين واجلائهم عن فلسطين !

وقد مضى في طلعة جديدة موفقة حقق بها سلطانه على جميع الامارات ودخل حلب بين فرح الاهالي وابتهاجهم ، وذلك في شهر يونيو سنة ١١٨٣ ثم خضعت له الموصل في شهر فبراير ١١٨٥ ، وبذلك جمع كلمة المسلمين وقضى على المنافسين واستعد للجهاد الاكبر



كانت سياسة صلاح الدين تقوم على امرين :

اولهما - توحيد كلمة المسلمين
ثانيهما - طرد الصليبيين من فلسطين

وقد تم له تحقيق الهدف الاول فاصبح السلطان غير المنازع بمتد ملكه على مصر والشام جميعا . وشرع في تحقيق الهدف الثاني ، وهو دحر الصليبيين ، وكان بين الطرفين هدنة موقوتة قاربت نهايتها .. وقد فسخ الصليبيون الهدنة لما تصدوا لاحدى قوافل الحججاج المسلمين وهي في طريقها الى مصر مما اثار غضب العالم الاسلامي « ٥٨٣ هـ - ١١٨٧ م » ولما انتهى اجل الهدنة تحرك جيش صلاح الدين ، والتي بالصليبيين في حطين فهزمهم هزيمة منكرة تعتبر من قواصل معسكر التاريخ واسر ملكهم ، واصر بقتل الامير ارناط الصليبي الذي كان شديد الخصومة للمسلمين انتقاما لما حدث



لقافلة الحجاج المسلمين عند
مرورها في الكرك

ولم تستطع الحملة الثامنة
من حملات الصليبيين أن
تغير من واقع الأمر شيئا
فقد ظهر للجميع مدى
ما يتمتع به السلطان صلاح
الدين من قوة ومنعة ، وكان
ريتشارد الاول « قلب
الأسد » ملك الانجليز قد
اعجب بصلاح الدين وأدرك
أن هزيمته غير ممكنة فكتب
اليه بعرض شروط للصلح
فرد عليه صلاح الدين بالرائى
القاطع في هذا الشأن ، وقد
جاء في كتابه :

« أما القدس فهو لنا كما
هو لكم . وهو عندنا أعظم
مما هو عندكم فإنه مسرى
نبينا وجميع الملائكة ، فلا

إن هذا النسر النابض الظاهر هو شعار صلاح
الدين مؤسس القلمة المعروفة باسمه في القاهرة
ومن حسن الاتفاق أنه شعار الثورة المصرية العاصرة

وخلاصة الرسالة هي أن بلاد
العرب للعرب وحدهم ، ووجود
الصهيونيين اليوم كوجود الأوربيين
بالأمس رقعة في ثوب العرب بل طعنة
في قلبهم وحفرة في أرضهم

وهذه الرسالة هو توحيد
الصفوف وجمع كلمة العرب وبهذا
تفتوح الفرصة على الصهيونية ومن
رأى أنها الاستعمار ويقضى عليه
القضاء التام

حقاً ، أن التاريخ يعيد نفسه
وإن هذا لصالح العرب وشأن
يعود

تصوروا أننا ننزل عنه .. وأما البلاد
فهى لنا في الأصل ، واستيلاؤكم عليها
كان طارئا لضعف من كان فيها من
المسلمين في ذلك الحين .. »



وبعد ، فهذه هي رسالة صلاح
الدين

وهي رسالة صالحة لا يائس هذه
دعم مرور مئات السنين
ولو أننا أخذنا بهذه الرسالة
وميلنا لمعادها صباحها لمحقنا للفرد
الدين

الحرية الشخصية للفتاة

متى تعطى ... وكيف؟

بقلم السيدة أمينة السعيد

ونشاط التطور بهذه الصورة ل
محاسنه ومساوئه ، وقد لنا من
الجانبين جرعة وافية ، فمن حيث
الخضارة تقدمنا ماديا ومعنويا
وتناول التحضر مرافقنا العامة مثل
تناول مبادئنا الخاصة ، فكما اصبح
لنا مدارس ومصانع ومستشفيات
كذلك نضج ايماننا بحقوق الفرد
ورسخ تقديرنا لضرورة تمتعه بحريات
اجتماعية تلائم طبيعة الحياة الجديدة
التي اندمجنا فيها

ولكن سرعة التطور اخذتنا على
غسرة ، ولم تتح لنا فرصا
تتدارس فيها الجديد ونهضمه
لنصل الى اغواره ونفهمه ، فكانت
النتيجة ان اخطانا بقدر ما اصبنا
وجاء الخطأ عن فريقين : احدهم
استسلم للتطور بلا قيد ولا شرط
فضل الطريق الصحيح .. وثانيهم
كابر وعاند كارها ان يتخلى عن قدير
يعرفه من اجل جديد يجمله
فتخلف عن الركب

ولا شك ان الفتاة المصرية كانت
اكثر فئات الشعب تأثرا بهذه

منذ عشرين عاما والحياة المصرية
في تغير مستمر لاكثر من سبب وجيه
فقد كان لازدياد التعليم بين الجنسين
في خلال هذه المدة ، اثره في ترقية
الاذهان واعدادها للاخذ بأساليب
الحضارة الشائعة في امم تقدمت الى
اعادة تنظيم مجتمعاتها حسب
مقتضيات المدنية الحديثة

وقبل التوسع في التعليم قامت
حركات وطنية متتالية لم تكن
تستهدف اتخلص من الحكم الاجنبي
باقل مما تشدد تحسين احوال
الشعب الى درجة تؤهله للاستمتاع
بالحرية ، وتمكنه الى جانب ذلك من
الاحتفاظ بها

والحق انها لم تكن حركات
سياسية فحسب ، انما كانت اجتماعية
ايضا ، وهذا وجه العظمة في الموضوع
بل وجه الخطورة ايضا ، فان اندماج
الغرضين في جهاد واحد ، ضاعف
نشاط التطور ، فجاء التغير اسرع
واعنف ممساكتنا بتوقع ، او اسرع
واعنف مما حدث في كثير من البلاد
الاخرى

نجد ان الناس هناك يؤمنون بحق الفتاة في التمتع بالحرية على مختلف وجوهها

والحرية بالفعل وجوه عدة منها : حرية التصرفات ، وحرية اختيار الاصحاب ، وحرية اللبس ، وحرية التعلم والعمل ، وحرية الراى

والغريبون متفقون على هذه الحريات ، والاختلاف الوحيد بينهم في تقدير الوقت الملائم لها ، فمن الامم ما يعتبر الطفولة مرحلة تحتاج الى الرقابة والعناية والتوجيه مثل انجلترا وفرنسا والمانيا ، ومنها ما يضم هذه المرحلة الى سائر مراحل الحياة ، فيترك للطفل او الطفلة مهمة توجيه نفسه بنفسه خيفة ان يضر التدخل بالطوابع المميزة لشخصيته . وهذا الاسلوب شائع في الولايات المتحدة ، ولكن التجارب العلمية اثبتت خطاه الفاحش بعد ما تفشت الانحرافات في النشء بشكل ذريع ، وهانت القيم الادبية الى درجة تهدد بانهايار المقومات العامة

وفيما عدا الطفولة نجد آراء الغرب تتفق على مساواة الذكر بالانثى في الحريات الاجتماعية ، والنتيجة ان اصبحت الفتاة عندهم تعيش مثلما يعيش الفتى تماما ، ولا تخضع دونه لقيود او التزامات . والحال على ما رأيته بعينى هناك ، فوضى خلقية لا حد لها ، او هو على حد تقديرهم وضع اجتماعى طبيعى يرضى عقولهم ويتمشى مع عقلياتهم ومبادئهم ، ولكنه قبيح كل القبح في عرفنا الشرقي المحافظ

الانفعالات المتضاربة ، فقبل ان تفاجئنا المدنية الغربية بتيارها الجارف كانت المصرية في بلادنا - شأنها شأن اخواتها في جميع انحاء الشرق - تخضع لاحكام اجتماعية مترتبة . وكانت الحريات وان تحددت تأتينا بعد الزواج اعتقادا بان خطر مسئوليتها الاولى ، قد انتهى بحروجها القانونى المشروع من حياة المذارى التى توجب حمايتها . ثم جاء التطور بأوضاع عكسية تختلف في شكلها وجوهرها عما اعتاده الناس منذ القدم ، فاصيبت الاذهان بلبلة ربكت الاساليب المتبعة في التربية والواقع اننا قطعنا من التضارب في هذا الباب مدى لا يمكن معه ان ندعى اننا نسير على خطة موحدة في تربية الفتاة ، فمازلنا الى الآن فرقا شاعرا منا من يطلق لابنته الحرية الحرية تمشيا مع دواعى المدنية الحديثة ، ومنا من يعطيها نصف فقط على سبيل الاعتدال ، من يحرمها الحرية في اى صورة كانت تشبها بالتقديم المألوف . ولكل فريق من هؤلاء انصاره ومؤيدوه ، وكذلك اعداؤه ومناهضوه ، مما يطمس معالم الحقيقة امانا ، ويشككننا في طريق الصواب

كلنا حائر في امر بناته ، وكلنا يسأل نفسه : ما هو اسلم السبل في تربية الفتاة ، والى اى حد يجب ان تمتنع بالحرية ؟

واذا عدنا في الاجابة على هذا السؤال الى ما يجرى ببلاد الغرب ، التى اقتبسنا منها حياتنا الجديدة ،

ويحافظ على ما في خصائصنا المميزة
من معان جميلة ، فليس اعظم ولا
اروع من التوفيق بين فضائل المدينتين
القديمة والحديثة

والراى عندى ان تبدأ الحريات
بمعناها المفهوم بعد انقضاء مرحلة
الحياة الاولى التى تتطلب الرعاية
والتوجيه والإرشاد فى اسلوب قويم
لا يمس الفردية ولا يسيء الى الطابع
المميز ، فان الافراط فى تحرير الفرد
- ذكرا او انثى - فى الطفولة وبداية

الصبا ، مفسدة لآخلاقه ، وحرمان
له من الإخذ بالنظام والطاعة واحترام
القوانين ، تلك الصفات التى تعتبر
اهم دعائم فى بناء الشخصية الفاضلة

ومن حق الفتاة بعد مراحل عمرها
الاولى ان تتمتع بحرية الراى ، فتفكر
كما تشاء ، وتقول ما تريد .. تناقش
وتجادل .. تختلف وتتفق حسبما
يتراءى لها فى ضوء منطقها الخاص .

فحرية الراى اول صفات الانسان
الامين الصادق ، والتمتع بها تنقية
للنفس من شوائب الكذب والتناقض
والخوف والملااة .. والشخصية
لا يمكن ان تتجلى على صورتها الحققة

ما لم يتمتع صاحبها بالقدره على
التعبير عن نفسه بطريقته المميزة ،
دون مؤثر خارجى يعطل سير التفكير ،
او يحوله الى مجرى غير مجرى
الطبعى

ومن حق الفتاة ايضا ان تتمتع
بالحرية الكاملة فى التعليم والعمل
فلكل انسان مواهبه الخاصة التى
يخشى بها أكثر من غيره ، فإذا

وانا اومن بالحرية من كل قلبى ،
ولكنى اومن الى جانب ذلك بوجود
احتفاظ كل شعب بخصائصه المميزة
له عن سائر شعوب العالم ، مادامت
هذه الخصائص لا تتعارض مع مهنة
الارتقاء الاقتصادى والاجتماعى
والثقافى ، فاهدار الخصائص الطيبة
محور للشخصية التى تكسب الأمة
صفة مستقلة تحول دون تلاشيها فى
بقية الأمم

والمحافظة الخلقية التى هى طابع
الشرق ، صورة رائعة لتقدير العفة
وتوقير الشرف . والأمم التى تستطيع
التمسك بهذا الطابع مع مسايرتها
لجواهر الحضارة ومعانيها الاصيله ،
تضرب فى مثالية الارتقاء سهما على
فضيلة الحريات تصبح انما اذا
خرجت عن النطاق الخلقى الواجب
مراعاته فى تربية الافراد ، وفوائد
الحقوق تتحول الى مبادل اذا ذهبت
الى حد التفريط

كل ميزة فى الحياة يمكن ان تصبح
حسنة او سيئة تبعا لطريقة استغلالها
واسلوب ممارستها ، والميزة فى
التوفيق بالقدره على وزن الامور فى
موازنها الصحيحة



ولا جدال فى اننا نخطئ كل الخطأ
اذا اتسقنا وراء التحرر الغير مضمض
العيون ، ولكننا نخطئ ايضا اذا
تشبنا بتزمتنا التقليدى . فواجبنا
امام هذه الحقيقة الاكيدة ان نضع
لانفسنا تحروا بلائم طبيعتنا ،

الاخلاق ، والكشف عن خبايا الجسد
يهون على الذهن قيم العفاف



وتظهر حرية التصرفات في الزواج
والخروج واختيار الاصدقاء ، وهذه
نواح يجب ان نراعيها بمنتهى
الاهتمام ، فلا جدال في حق الفتاة
في اختيار شريك حياتها بشرط ان
تكون على وعى يمكنها من التمييز
بين الصالح والفساد . ومن واجب
الآباء اذا لم يجدوا هذا الوعى في
بناتهم ، ان يمينوهن على اداء هذه
المهمة الخطيرة بالرأى والمشورة
والتوجيه فان شئنا احترام النصيحة
كان خيرا وابقى ، واذا اخترن المكابرة
والمناد فمن المصلحة ان يسمح لهن
بتقرير مصيرهن ، لان السعادة مسألة
نسبية بحث ، وتقديرها يختلف في
الافراد

اما الخروج واختيار الاصحاب ،
فالانطلاق فيهما غير جائز لا قبل
الزواج ولا بعده ، لان رسالة المرأة
الفاضلة ان تعتمد بنفسها عن مواطن
الشر والشبهات ، وتحفظها في هذا
الباب احترام لكرامتها واعتزاز
بكرامتها

ولا اظن الاثنا نتفق على ان صحبة
السوء رسول الشر الى احسن الناس
وقليل منا من يستطيع ان يحتفظ
نفسه من رلكة مبادئ المتصلين به من
قرب ، لذلك نعتهم طرقاتا انهم يمتدحون
بناتنا متزوجات كن او غير متزوجات
مؤثلا حننهم جهودنا في ابعادهن عن
المناصب الفاسدة ، وبعدهن عن طرق
ابواب المحرمات المستهزئة

هذه المراهب في ميادينها الصحيحة ،
تحقق الامتياز ولو في اصغر دوائر
الجهاد . اما ان نفرض مثلاً على
الفتاة ملازمة البيت ، وهي جد
راغبة في التعليم .. او ندفعها الى
قراءة الادب ، وميولها متجهة الى
القانون .. او نمنعها من ممارسة
الصحافة مؤثرين وظيفة في وزارة
الشئون .. فهذا كله تدخل فيما
لا يميننا ، ومحاربة للاتجاهات
الخاصة ، وتعطيل للفكر والجهود
من بلوغ الكمال في حدود الطاقة
الشخصية .. واني لافضل لابنتي
ف مرة ان تنجح حلقة للملابس
من ان تفشل مهندسة او طبيبة او
قارئة ، فقيم الفرد لا تقاس بنوع
الكتب التي يقرأها ، ولا الامتحانات
التي يجتازها ، بل بمدى اثره الانتاجي
ما يستطيع ان يؤديه من خير لاجتمعه
وكذلك الامر في الزى ، فلفتاة ان
تختار من اللباس ما تعيل اليه بشرط
ان لا يكون متفرا للدوق العام ، او
تعارضها مع دواعي الاحشام ..
بين حيث التحفظ الاول نجد ان
لامرجة تختلف في النساء مثلما
تختلف في الرجال ، وبعضها يعترف
بف يرضى للميون بما يرتديه ، فلا
تحتاج الامر معه الى توجيه ، ولكن
بعض الآخر يخطئ من حيث يرتدي
صواب ، وهنا طرأ الارشاد التنويري
في الاحشام فبات من طريق القلبية
الحسية التي تضرعها الكبير اتباعتفسون
بغير احتياج مع وجوب عدم التهاون
بالثياب على روح الزكوة ، فكل
الذي ليس بعكس التلا على

زيارة عليية لجبل طارق

جبل الفتح

الذي خلّد اسم طارق بن زياد

بقلم الاستاذ محمد عبد الله عنان

زار الاستاذ المؤرخ محمد عبدالله عنان جبل طارق وزارات علميه . وهو هنا يتحدث عن جبل طارق ويروي مشاهداته في هذا الجبل الذي يعد من اعظم معاقل المسلمين

كانها تذكر كل من يرنو اليها ، بقوة ومنعتها التي لا تقهر

وقد كان من الطبيعي ، ان تكون صخرة جبل طارق ، معبر الغز المسلمين الى الارض الاوربية ، وهي اذ بقعه براها العين من الشاطئ الافريقي وهي بموقعها الصلد ، ومرفئها المنيح ، تعتبر قاعدة برية وبحر من الطراز الاول

عبر طارق بن زياد فاتح الاندلس بجيشه من سبتة الى الصخر المقلبة في شهر رجب سنة ٩٢ « أبريل سنة ٧١١ م » فسمي الصخرة الوعرة الهائلة باسمه « ج طارق » ، وما زالت تحمل هذا الاسم حتى اليوم محرفا بالانجليزية bralter

جبل طارق ، او صحرة طارق ، او جبل الفتح ، اسم يتردد بكثرة في تاريخ الاندلس والمغرب ولقد لعبت هذه الصخرة التي لا تشغل سوى حيزا سيرا من الارض في العصر الحديث ، دورها العظيم ، في تاريخ الاستعمار والمواصلات البحرية الكبرى ، ومارال حتى يومنا تسهل بين القواعد الحربية العالمية اعظم مكانة

وانك لن تستطيع ان ترى صخرة طارق ، من شاطئ تفر سبتة الافريقي . تراها كالغمام القاتم ، يعترض البسيط الازرق الشاسع من مياه البحر الابيض المتوسط . فاذا صوبت نحوها البصر من الجزيرة الخضراء ، وهي التي تقع مقابلها في الطرف الاخر من الخليج ، رايت اروع منظر يمكن تصويره

ترى صخرة طارق رابضة في البحر ، جاتمة على شكل اسد عظيم . راسه نحو الارض الاسبانية ، وذيله نحو البحر . وتراها عابسة مروعة تحت اشعة الشمس الساطعة ،

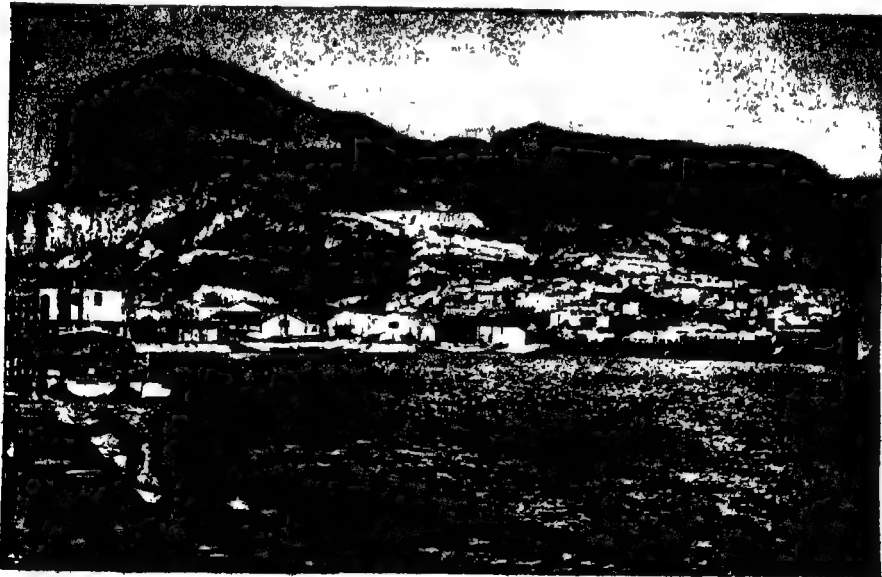


تتوالى حملات اسبانيا النصرانية لافتح هذا المعقل العظيم ، ويتفانى المسلمون في الدفاع عنه ، لشعورهم بأهميته وخطورة موقعه بالنسبة لسلامتهم . وفي سنة ١٤٦٢ م استولى الاسبان اخيرا على جبل طارق ، وكان فقده ضربة شديدة للاندلس ، وكان من م مهدات سقوطها الاخير

وبقى جبل طارق من ذلك التاريخ بيد الاسبان ، حتى استولى عليه الانجليز والهولنديون خلال حرب « وراثة العرش الاسباني » في سنة ١٧٠٤ . ثم ضمته انجلترا الى املاك التاج . وما زالت تقبض عليه حتى اليوم بيد من حديد . ولم تنجح محاولات اسبانيا أيام قوتها في استرداده ، وكانت أشهر محاولة قامت بها في هذا السبيل سنة

سوى قاعدة عسكرية برية وبحرية، وقد أنشأ بها المسلمون منذ عصر الفتح حصنا عظيما ، فوق سطح الصخرة الاوسط ، من ناحيتها الشمالية الغربية . وفي سنة ٥٥٦هـ « ١١٦١ م » عبر اليها عبد المؤمن بن علي ، أعظم خلفاء الموحدين ، وأمر بتجديد حصنها ، وأنشأ بها مدينة محصنة ، وابتنى بها جامعا وقصرا ، وغرس بها الحدائق ، وجلب اليها الماء العذب ، وسماها بجبل الفتح ، او مدينة الفتح . وما زالت توجد بجبل طارق بقية من القصر الاندلسي سوف نتحدث عنها

ولبث جبل طارق بعد ذلك احقابا اخرى ، قاعدة الوصل بين الاندلس والمغرب ، تعبر اليها الجيوش المغربية لنصرة الاندلس كلما دهمها الخطر . ومنذ القرن الثالث عشر الميلادي



جبل طارق . ويبدو للدينة في أسفل الصورة مشرفة على المياه



الشارع الرئيسى بمدينة جبل طارق

من الامتار ، وعلى يمينك ساحة المطار يليها لسان يمتد داخل البحر ، ويحوى أرصفة الميناء والرصيف التجارى ، ثم الرصيف الشمالى ، ثم الرصيف المنفصل ، ثم الرصيف الجنوبى وهو الرصيف الجديد ، وكلها ضخمة تأوى أعظم السفن . وبعد اجتياز هذه المسافة القصيرة تجد نفسك امام مدينة جبل طارق . أجل مدينة جبل طارق . ذلك ان الانجليز قد أنشأوا فى السفح الممتد غربى الصخرة مدينة حديثة بكل معانى الكلمة ، تمتد من المطار فى شكل قوس مفتوح ، يلاصق الصخرة ويشرف على البحر حتى الجسر الجنوبى ، بطول يبلغ نحو ثلاثمائة

١٧٧٩ ، حيث استمر حصارها للصخرة زهاء اربعة اعوام ، ولكنها أخفقت فى النهاية . ولم تقع من ذلك التاريخ أية محاولة ذات شأن لاسترداد جبل طارق . وهو اليوم بوضعه الحالى مستعمرة من مستعمرات التاج البريطانى ، يعين له حاكم من قبل التاج

وليس جبل طارق سوى لسان صخري وعز ، يمتد من طرف اسبانيا الجنوبى فى البحر زهاء ثلاثة أميال ، ويترأص عرضه بين ربع ميل وثلاثة أرباع الميل . ويبلغ ارتفاعه من الجنوب نحو ٤٠٠ قدم ومن الوسط نحو ألف قدم ومن الشمال نحو ١٥٠٠ قدم . وكما انه يمكن الوصول اليه من البحر فكذلك يوصل اليه من البر الاسباني بالسيارة من الجزيرة الخضراء Algeciras ، فى طريق يدعى تظله الأشجار الباسقة يمتد الى الخليج تجاه الصخرة ، وتحف به الجبال من الناحية الاخرى ، فى سفوحها المروج اللبنة ، ويمر ببلدة لوس باربوس Los Barrios ثم ببلدة سان روكى San Roque وينتهى بمدينة لالنيا La Linea نهاية الأرض لاسبانية

ومنى جزت مدينة لالنيا ، وهى مدينة متوسطة الحجم ، مشرقة تستطيل الرقعة ، الفيت نفسك تجاه الصخرة الهائلة من ناحيتها الشمالية ، فصلها عن لالنيا شقة حرام ، تمتد جوار الصخرة نحو سبع مائة متر . يبلغ عرضها نحو اربع مائة متر . ثم تبدأ بعد ذلك الحدود الانجليزية تسير بك السيارة بضع مئات اخرى



الابواب الجنوبية التي تعد مدينة جبل طارق من الجنوب

ويمتد الطريق بعد ذلك زهاء ميل آخر ، وينتهي بالمخوض الجلف والفتار ، وهذا الطريق عريض تقود على جانبيه المباني الضخمة والعمارات الشاهقة في سفح الصخرة ، وتقع في بدايته الحدائق والمنزهات المسماة « أليدا » Alameda

وجانب المدينة الذي يلي البحر يزخر بالمخازن والمصانع والمهاج البحرية الضخمة والمراكز والادارات العسكرية

والخلاصة ان مدينة جبل طارق تبدو بالرغم من ضيق رقعتها المستطيلة بتخطيطها البديع وشوارعها المنسقة المغطاة بالكمام وأحيائها ومنتدياتها اللينة الشرقية كاحسن ما تبدو المدينة الاوروبية الراقية

ويلج سكان جبل طارق اليه

متر ، ويخترق هذه الرقعة شارع طويل واحد يسمى « الشارع الرئيسي » Main Street

وهو شارع مشرق نظيف ، يفص بالتاجر والمقاهي ، ويزخر بالبضائع والحركة . ويتفرع من هذا الشارع الرئيسي على الجانبين عدة شوارع قصيرة أو أزقة Lanes وتقع معظم دوائر الحكومة مما يلي البحر . وينتهي الشارع الرئيسي بالابواب الجنوبية South Gates وهي عبارة عن أربعة عقود ، منها اثنان صغيران قديمان ، والاخران حديثان . ويتصل الاول بجزء من السور القديم الذي يسمى « بالسور الاندلسي » ومن ورائهما قاعدة من الاسوار القوية تسمى « بالدعامة الجنوبية »

S. Bastion وهذه يرجع تاريخها الى عصر الامبراطور شارلكان



القصر الاندلسي العظم في اعلى الصخرة

تقدم قلعة وقصرا . والمرجح أيضا أن يكون هذا البناء الموحدى ، قد أقيم على انقاض القسبة الاندلسية القديمة ، التى أقيمت منذ عصر الفتح . وتنحدر اطلال القلعة الى أسفل لتتصل باطلال اخرى تبدو أنها برج حراسة أو مايشبهه ويشرف القصر الاندلسي من على صفوف متعاقبة من المساكن المتدرجة فوق سفح الصخرة والتي تتصل في النهاية بميدان Casement وهو اكبر ميادين جبل طارق ، ومن ورائه ترتفع الصخرة العليا التى تحد الجبل من الشمال

وهناك اثر اندلسي آخر ، لا يقل اهمية عن الحصن ، وهو الحمامات

لبعة آلاف ، والباقي من السكان لندنيين ، وهؤلاء خليط من الاسبان ، كان جبل طارق الاصليين ، ومن الطين والجنويين ، وقليل من انجليز ، وبعض العناصر الاخرى . الاسبان في جبل طارق ارقى من اطنبيهم واوفر تمدنا ووراء ، كنهم يتكلمون اسبانية رديئة كما كلمون انجليزية رديئة . هذا لابد لنا ان نسجل ما لاحظناه من هذا الشعب الخليط من سكان بل طارق ، يبدو بالرغم من مظاهره مدنية شعبا خشنا نزقا قليل لغة والمجاملة ، وهو ما يلاحظ عادة للمرتزقة من سكان الموانئ والى جانب سكان جبل طارق ين ، يفد على المدينة كل يوم خمسة عشر الفا من الاسبان ، يبيعون مختلف المؤن والسلع ، من يعملون في الميناء والاحواض ، يعودون في المساء الى الارض سبانية

ولا يخلو جبل طارق وهو المعقل لاسي القديم ، من الأثار الاندلسية لية ، فهناك بقايا الحصن او القصر لاسي Moorish Castle وهو عبارة قلعة حصينة تقوم فوق ربوة تقع على مقربة من الطرف الى الغربى للصخرة . ومن ها سرايب وعقود عربية ، تتعمل جناحها الاسفل سحنا يا . ويدل تخطيط القلعة فاتها ، على أنها قد ترجع الى الموحدين ، حيث ابنتى خليفتهم المؤمن بن على بالصخرة حسبما

قادمه من مطر الى الجبل
ومن اروع ما رايناه في الصخرة
المغار العظيم ، الذي يوجد في وسطها
وهو مغار طبيعي عميق واسب
الجنبات رائع الشكل قد اتي
بالكهرباء

وفي بطن الصخرة توجد خزانات
المياه العظيمة ، التي انشئت في سنة
١٩٠١ ، لتمد مدينة جبل طارق
بالماء العذب طوال العام ، وهم
خزانات عديدة ضخمة تصب فيه
مياه الامطار التي تجتمع في نهرا
صغيرة تفيض اليها . ويوزع الماء
بواسطة المواسير الضخمة في شوارع
المدينة ، وهو عمل عظيم يكفى المدينة
كل ثلثيتها من الماء

٢

هذا وما زالت جبل طارق تعتبر
في عصرنا من اعظم المعاقل البحرية
وهي تسيطر على مدخل البحر
الايض المتوسط . ومرفؤها يصل
لايواء اعظم السفن الحربية والمدنية
وهي ما زالت بالرغم مما طرأ على
الخطط البحرية والعسكرية من جز
تطورات الحرب العالمية الثانية
تعتبر من اهم وامنع المواقع البحرية
في خط مواصلات الامبراطور
البريطانية . وبالرغم مما ابدت
اسبانيا في الاعوام الاخيرة من رغب
ملحة في استرداد جبل طارق فاق
السياسة البريطانية ، لم تحدة اقل
استعداد للتنازل عن هذا المنة
البحري العظيم ، الذي تسيطر
باحتلاله الى جانب مملكة ، على
البحر الابيض المتوسط والوسط
والغربية

بناء متحف جبل طارق ، وهي عبارة
عن صفين من العقود المربعة يتكون
كل منها من ثلاثة عقود ، وتجمعها
قبة منخفضة . وهذا الاثر في حالة
جيدة من الحفظ ، ولكن ليست به
آية نقوش ، وتقوم عقود البناء على
اعمدة رومانية فيما يظهر ، يدل على
ذلك خلوها من النقوش المربعة .
وقد وصف هذا الاثر في الرقعة
الخاصة به بأنه يرجع الى القرن
الثاني عشر الميلادي

واما عن الاسوار الاندلسية
القديمة فقد راينا أنه ما تزال ثمة
قطعة من الاسوار تتصل بالابواب
الجنوبية وتسمى بالسور الاندلسي
او المغربي . وهذه التسمية دليل
على اصلها العربي ، ويمتد هذا السور
من وسط الصخرة منحدرًا على
سفحها ، حتى الابواب الجنوبية في
اتجاه البحر ، في قطع واطلال متصلة
ويخترقه الطريق الرئيسي الذي
يشق وسط الصخرة من الجنوب
الى الشمال

وفي جبل طارق متحف يشغل
البناء الذي يعلو الحمامات العربية ،
وهو متحف حربي محض به نموذج
بديع للصخرة وخططها ، ونماذج من
السلاح التي لها علاقة بتاريخ جبل
طارق ، ولاسيما نماذج الاسلحة
التي استعملت في الحصار الكبير
سنة ١٧٨٢ م ، وطائفة من الوثائق
التاريخية الهامة التي تتعلق بهذا
الحصار ، من اوامر عسكرية وتقارير
للقادة وغيرها . ومن المدهش حقًا
أن يضم المتحف د مومياءين ،
مصريتين قبل لنا انهما سقطتا في

« يغفل للناس ان تلك الرؤوس التي في الدول الاجنبية هي التي تدبر الشؤون وتسيّر الدول ، والحقيقة ان الاذناب هي التي تحركهم فيتحركون ، وتجلبهم فينجلبون ، وتدفعهم فيندفعون »

الرأس والذنب

بقلم الدكتور محمد عوض محمد

وما رزقه من جميل
الخصال خليق ان
ينيله امنيته وان يبلغه
ماربه . فصع عزمه
على ان يبادر بالسمي
والاجتهاد ، وان يطرق
جميع الأبواب ، حتى
اسلمه المسير الى
بلاط الاسد الضرغام
ملك الوحوش
والسباع ، والحاكم

الامر المطاع ، فالتصم المشول بين
يديه ، بعد ان قيد اسمه في سجل
التشريعات

عجب الاسد العظيم حين سمع
ان ذنبا من ارض سنبال يسمى
للمثول بين يديه . وادهشه ان يقدم
ذنبا على لقائه ومخاطبته ، وهو
الذي ترتعد لمرآه الوحوش الضارية

ولكنه مع ذلك لم يفضب ولم يتكر
جراة هذا الذنب ، ولم يحس اقبل
غضاضة في ان يلقاه ويتحدث اليه
ذلك ان الاسد العظيم كان قد تناول
في ذلك اليوم عشاء عظيمًا ، وامتلأ



هذه قصة ذنب
من الاذناب ، اراد ان
يكون راسا من الرؤوس
وما جرى له بالتعام
والكمال ، والحمد لله
على كل حال .

يحكى ان ذنبا من
الاذناب كان يعيش
في ارض سنبال ،
كان بلا ريب ذنبا
خفيا جيلا ، لا ترى

به بين الاذناب مثيلا . كان غزير
لفدائرا ناعم الشعر ، قوى الغضروف
مع اللين والمرونة ، وسهولة الالتواء ،

يلبث ان يعوج ويلتسوى ، او
يستدير كأنه عجلة من العجلات .

لو جاز لنا ان نتصور ذنبا يسود
بهاء جنبه من جدارة وكفاية ، فان
ما الذنب السنبالى جدير ان يقدو
بيد الاذناب جميعا

غير انه لم يكن يريد ان يفسدو
بيدا على الاذناب ، بل سولت له
مافه ان يكون راسا من الرؤوس .
فحبل له ان ما حظه من الصفات ،

فأنت الذى ترجى لكل عظمة
وأنت الذى تعطى المواهب والنعيم
ومثلك هابته البرية كلها
ودانت له كل الطرايش والعصم
كان الشعر كله على هذا النسق
المألوف فى شعر الأذنان . ومع ان
الاسد قد سمع مثله مرارا ، ويعلم
ما انطوى عليه من الرياء والنفاق ،
فان بريق عينيه كان ينم عن
السرور ، لان من طبع الاسود أن
يستهويا الملق ، وترتاح للمديح
الكاذب ، وللنفاق الصارح ، خصوصا
بعد أن تتناول غذاء شهيا دسما



ولاشك ان الملك الضرغام كان فى
هذا اليوم حليما كريما . فقد اصفى
بعد القصيدة العصماء ، الى شكوى
الذنب ، وهو يندب حظه فى الحياة
ونصيبه الضئيل من خيراتها ، على
الرغم من صفاته الباهرة ، ومحاسنه
الفاخرة . ولكنه لم يكذب يظلم من
الاسد صاحب الهبات والتمن أن
يجعله رأسا من الرؤوس ، حتى
استوى ملك السباع فى جلسته ،
ونظر الى الذنب نظرة امتزجت فيها
الدهشة بالسخرية . ثم انطلق منه
زئير عظيم ، عرف الذنب فيما بعد
انه عند الاسد بمثابة الابتسام أو
الضحك الخفيف

ثم عاد الى الاسد هدوءه ، ونظر
الى الذنب نظرة لا تخلو من الاشفاق
وقال له : « اعلم ايها الذنب انك لن

بطنه باطاب اللحوم الطازجة .
لذلك كان راضيا عن العالم وما فيه .
ولعله لم يكن يكره ان يلقى مثل هذا
الذنب ويحادثه ، لأن هذا مما يساعد
على الهضم . .

لذلك لم يلبث ان امر باحضار هذا
الذنب الزائر ، بعد ان تركه ينتظر
بالباب ساعة ، طبقا لما تقضى به
المراسم الملكية

فدخل الذنب يمشى الهوينى ،
الى الحضرة الضرغامية ، فلم يكذب
يلمح الملك على سريره حتى يادر
بالانحناء والالتواء ، والركوع
والسجود ، واخذ يكرر ذلك ويعيده
حتى أحس الورير أبو سرحان انه
قد اسرف وتجاوز الحد ، ففغمزه
برفق ليفهمه ان كفاه انحناء والتواء
وان لا بد له ان يذكر ما جاء من
اجله

فوقف الذنب خاضعا خاشعا ،
واخذ ينشد بين يدي الاسد القصيدة
العصماء التى اعدّها لهذا المقام ،
وقضى فى نظمها عدة ايام . ومن
عادة الأذنان ان تقدم النسر فى
حاجاتها ، وتتوسل لنيل مطالبها
بالملقى الموزون المقفى . والمقام هنا
لا يسمح بايراد القصائد كلها ،
من براعة استهلالها الى براعة
مقطعها ، وسيجد القارئ على كل
حال ان امثالها ونظائرها قد امتلأت
بها دواوين الأذنان . وحسبنا ان
نورد هنا الايات الثلاثة الاولى :

قصديك يا رب الفضائل والشيم
ويا صاحب المعروف والجود والكرم

منه ، لم تلبث ان اخذت تتحدث اليه ، وتسأله برفق عن أمره وعن هويته فأنس اليها ، وأخذ يحدثها عما يجيش ب صدره من الاماني ، وما يعترض سبيله من العقبات

فقالت له : لا بأس عليك ان ترى الفيل الاعظم ، وأن تشرح له حاجتك وستجده جالسا في البهو هناك وسط الغابة . فاذا انالك بفيثك ، فهنيئا لك . والا فعرج على دارى الى جوار الصخرة الزرقاء ، فلعلى ان احثك بما يذهب عنك الحزن ، وقد يجلب لك بعض الخير

وتركته ومضت في سبيلها .. وانطلق الذنب الى دار الفيل ، ولم يكن من الصعب عليه ان يجدها لأن للاذناب غريزة ترشدها الى ديار الرعوس والزعماء

والفى الفيل متكئا على جذع شجرة ضخمة ، وقد جعل رجله اليمنى على رجله اليسرى على طريقة زعماء الفيلة .. واراد الذنب ان يلقي بين يديه قصيدة عصماء ، فأسكته الفيل بضربة من خرطوميه . وقال له فى لهجة قاسية : ادخر هذا المديح لغيرنا فما بنا حاجة الى مثله . وقد قرأت ما بالرقصة والممت تماما بطلبك . فاعلم يا هذا انه ايسر لمثلك ان يكون راسا بين السباع ، من ان ينال الرئاسة بين الفيلة ، فان راس الفيل مزود بخرطوم طويل ليس له فى عالم الحيوان مثيل . وله فوق ذلك نابان عظيمان يدرأ بهما الاخطار ويقهر بهما الاعداء ، وله اذنان يسمع

تستطيع ان تبلغ هذه الامنية فى ارضنا وديارنا ، فان للرعوس عندنا خطرا اجل واسمى من ان تتطلع اليه الاذناب ، ان الراس فى مملكتنا لا يد له من قم يزار وانيساب تمزق ، وشوارب كانها شوارب عنبرة بن شداد ، ترهب العدو وتلقى الرعب فى القلوب ، فأين الاذناب من هذا كله ؟ ولكنى مرسلك بكتاب توصية منا الى ديار آكلة النبات ، فان بينى وبين زعيمها الفيل فى هذه الايام معاهدة صداقة وعدم اعتداء ، على شرط ان يورد بانتظام الى مملكة الاسود ما يلزمها من اللحم الطازج ، فاذهب اليه بكتابى ، لعلك ان تصيب لديه خيرا »

قال الاسد ذلك ثم زار مؤذنا بانتهاء المقابلة ، فكانت الزارة من الشدة بحيث طوحت بالذنب عشرات من الاميال ، فلم يلبث ان رأى نفسه يتدحرج بسرعة نحو الوطن القومى لآكلة النبات

ولم تمض ساعات فلاثل حتى كان الذنب السنبالى واقفا لدى بلاط مملكة الفيلة ، فألفاه بلاطا متواضعا خاليا من كل مظاهر البذخ والترف ، ومع ذلك كانت تحيط به القابات الخضراء والحسدائق ، وتحف به الجداول والانهار ، فجلس فى ظل دوحة ضخمة ليستريح ، وليسترد مقدرته على التزلف والتملق

وانه لفى مجلسه هذا ، مطرقا لهموما ، اذا صوت صغير يناديه ، فالتفت فرأى افعى عظيمة على مقربة

بهما ديب التمل فوق اديم الثرى .
ان رأس الفيل يا هذا عالم عظيم
هائل ، وهيئات لذنوب - بالفا مابلع
من المتانة والجمال - ان يتبوا مكان
الرأس عندنا ، فارجع ادراجك وارضى
بما قدر لك من الحظ ، فان لكل
شيء مكانه ووظيفته في الحياة ،
يلزمها ولا يعدوها



لم يبق امام الذنب السنبالى بعد
هذا القول الحاسم ، والحكم الصارم
سوى ان يترك الحضرة الفخمة ،
ويعود ادراجيه ، لعله ان يجد بابا
جديدا يطرقة وتذكر الافعى ، وهو
يعلم ما اشتهرت به الافعى من العلم
والحكمة ، فانطلق نحو الصخرة
الزرقاء ، فلم يلبث ان رآها جالسة
بالوصيد بشع من عينيها الذكاء

فجلس بين يديها مطرقا لا يحير
كلاما . ولم تكن بها حاجة - وهي
التي وعت حكمة الاوائل والاواخر -
ان تساله عما جرى ، فان قصة
فشله كانت مسطرة على اديمه
بحروف جليلة واضحة

نظرت اليه نظرة عطف واشفاق
ثم اخذت تحسده برفق فقالت :
« لا تحزن يا ابن سنبال ، فان الخطب
اهون مما تتصور . وجدير بك ان
تحمد هذه التجارب ، وان بدت لك
قاسية مرة ، وتفتبط بهذه الصدمات
التي لا بد لك منها حتى تتعلم وتترك
حقائق الامور

» ان قلة تجاربك اوهمتك ان

الرعوس اجل خطرا وأشرف قلدا
من الاذئاب ، وانت معذور اذا تسرب
اليك مثل هذا الوهم ، لانك مازلت
غمرا قليل التجربة . ولو انك طوفت
في العالم وضربت في مناكب الارض ،
لرايت ان للاذئاب دولة اجل واخطر
من دولة الرعوس . وشهدت كيف
توجه الاذئاب شئون العالم وتدير
دفة الكون . وكم من رعوس ذات

جمال وروعة ، وقوة وصوله ، وهي
على الرغم من ذلك لا تستطيع ان
تتحرك او تعمل عملا الا بوحى من
الاذئاب ، تديرها فتدور ، وترقصها
فترقص ، وتدفعها فتندفع ، فلولا
الاذئاب التي تحركها لما استطاعت
حراكا ، وبدا عجزها وقصورها

« فلماذا تريد ان تكون راسا في زمان
خضعت فيه رعوس الدول الاجنبية
للاذئاب ؟ اى حماقة هذه التي
تدفعك الى السعى لان تكون راسا
تافها بليدا ، بدلا من ان تكون ذنبا
ذا حول ونفوذ ؟ »

القت الافعى المجوز هذا السؤال
وصمتت قليلا حتى يؤثر تأثيره
المنشود

ثم قالت له : « هل تعرف
الصهيونيين ؟ »

قال : « كلا » . قالت : « انهم احقر
الاذئاب التي ظهرت على وجه الارض
واقدرها ، ولكنهم على حقاسرتهم
استطاعوا ان يسخروا الرعوس الكبيرة
في بلاد الانكليز وبلاد الامريكان ،
لتحقيق مآربهم ، وقضاء شهواتهم

وارتعب العرس ، فانها لابد ساحه
ومتى سنحت فانتهازها في غير وجل
او تردد ، ان في العالم الافامن الرعوس
العظيمة ، تمنى ان تناح لها الذناب
تديرها ، وتدبر امورها . ولن يطول
بك الامد حتى تجد ضالتك . هناك
نعم بالمر والرفعة والسلطة والجاه
« ولست ارى بأسا في اتقانك
للشمر ، وانشاد القصائد المعصاة ؛
لا لتكون وسيلة لان تصبح راسا من
الرعوس ، بل لكي تغدو ذنبا يسيطر
على الرعوس

« سر على البركة والخير .. »

وانطلق الذنب ، بعد ان شكر
الافعى نصائحها الفالية ، لقد وضحت
امامة السبيل التي لابد له ان يسلكه
لكي ينال المجد والسؤدد

« لقد بخيل للناس احيانا ان تلك
الرعوس التي تبوات مناصب الزعامة
في الدول الاجنبية هي التي تدير
الشئون وتسوس الدول ، حين تلقى
الخطب الرنانة ، وتدلى بتصريحات
خطيرة . والحقيقة ان الاذناب هي
التي املت عليهم تلك الخطب ، وهي
التي تحركهم فيتحركون ، وتجذبهم
فينجذبون ، وتدفعهم فيندفعون

« فيا ايها الذنب السنبالي العزيز
اذا كنت تنشد العز والسلطان ،
فانك خليك ان تنالهما وانت ذنب
من الاذناب ، وكن على يقين من ان
حظك من النفوذ والقوة اذا احسنت
التدبير - سيكون اجل واعظم مما
يتمتع به اى راس من تلك الرعوس
« فانطلق الى وطنك في سنبال

الوصايا السيكلوجية العشر

- (١) لا تفرح اذا تعددت لديك أعراض المرض (٢) لا تحس جسمك بمختلف
الأحوية وشنى العقاب (٣) لا تكف عن العمل أو تهجر وظيفتك بسبب مرض
تصاب ، إلا في أقصى الحالات شدة (٤) لا تلجأ للسكنات إلا عند شدة
الحاجة (٥) لا تهمل الأشياء التي تحبها وتدخل الى عكس السرور كالطالبة أو
الرياضة أو التمتع بالسينما والسرخ (٦) لا تظن أن الاكثار من التدخين
يهدى الأعصاب (٧) لا تحاول التخلص من متاعبك والحرب من همومك
وأمرأذك باحتساء الخمر (٨) لا تفقد الأمل مهما اشتدت الأزمات واستصعبت
حظاتها (٩) لا تفقد كلام النبط فاعلة لا استثناء لها ، فغيرك أن تصنع الحائط
أو تفرح المائدة (١٠) لا يمكن شتياً جموعك في كل حين ، فغيرك أن تكون
من حين الى حين

رائف عن لصوص الحيوانات والطيور



فأرسق الذهب

بقلم الأستاذ على الجندي

الأستاذ بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة

وفي سيرة المقداد بن الاسود
الصحابي الفارس المشهور انه دخل
خربة في بعض نواحي المدينة المنورة ،
فراى جرذا يخرج من جحره دنائير ،
بلغ عددها سبعة عشر دينارا !!
ثم اخرج بعد ذلك طرف خرقه
خضراء اللون ، فابتدر المقداد وجذب
الخرقة ، فاذا فيها دينار آخر
وحمله الورع على ان يذهب بها
الى الرسول - عليه الصلاة والسلام -
ليؤدى زكاتها

فسأله الرسول : « هل اهويت
بيدك الى الجحر ؟ »
فاجاب بالنفي
فقال له : « خذها بارك الله لك
فيها » !!

وفي رواية اخرى : « هذا رزق
ساقه الله اليك »
ولم يأخذ منه زكاتها

ويقص الجاحظ : ان رجلا شاميا
بصر بجرذ يخرج من جحره دينارا ،
فتربص به حتى اخرج مالا وافرا !
ثم عاد الجرذ فأدخل منها دينارا
الى الجحر

قرات ذات مرة في بعض الصحف :
ان تاجرا ببلدة الحامول ، سرق منه
« فاران » كبيران ايراد محله كاملا ،
وقد عثر عليه بعد جهد كبير مخبوءا
في بعض الادراج التي اتخذها منها
مسكنا لهما !!

وهذا الخبر على طرافته ، لا يعد
غريبا لدى الملمين بعاتات الحيوانات
والطيور ، فقد عرف عن بعضها فرط
شغفه بالمال - وبخاصة الذهب -
وشدة حرصه على تحصيله واكتنازه
بل لعله يفوق في هذا اهل الجشع
والطمع من الناس !!
من هؤلاء اللصوص :

١ - الجرذان - وهى الضخام
الاجسام من الفيران - ومنها جنس
يمجبه العيث بالمقشود والشنوف
والدراهم ، وتطربه وسوسة الحلبي !
وقد يستهويه حينان يخرج هذه
المقتنيات النفيسة من جحره ،
فيلعب بها ويدور حولها ويرقص
وبعد ان يشبع رغبته من ذلك ،
يردها الى مكانها موفورة لم ينقص
منها شيء !!

الدنانير وادخالها الجحر ، فابقى
الرجل انه لم يخدمه ، فخلى له عن
ولده !!

٣ - الحيات : وقد عرف عنها
غرامها بالذهب ، حتى لتؤثر السكنى
بجواره

وقد روى الابشيهي : ان عماد
الدولة بن بويه طالبه جنوده بالمال
حين ملك شيراز - وكانت الخزنة
خاوية - فاقتم لذلك ، ونام مفكرا
مستلقيا على ظهره ، فرأى حية
تخرج من سقف وتدخل في آخر ،
وكان يعرف ان الحيات تحب مجاورة
المال المخبوء والكنوز

فطلب سُلما ، وصعد الى المكان
الذي خرجت منه ، فاذا كوة مطمورة
في داخلها خمسمائة الف دينار !
فاخرجها وانفقها على المسكر ،
وامن بذلك نشوب ثورة في جيشه

٤ - النعامة : وضررها شديد
- كما يقول الجاحظ - لانها ربما
رات في اذن الجارية ، او لبة الصبية
حجرا كريما او حبة ثؤلؤ فسرعان
ما تخطف ذلك ، او تضرب مكانه
بمنقارها ، فكم اذن مزقت ، وصدر
خرقت !!

ويحدثون : ان امرأة خرجت من
بعض القصور الى دكان صائغ ، ومعها
حق فيه احجار ثمينة ، فزلقت رجلها
فسقط الحق من يدها

وكان قريبا منها ظليم يملكه بعض
الاهلن ، فالتقم اعظم حجرا وانقسه !
فاخذ وذبح - بعد ان عوفسوا
اصحابه منه - وشقوا من فائسته ،
فوجدوا الحجر وقد نقص في هذه

فخاف الرجل ان يعيدها كلها الى
جحره ، فاسرع بجمعها وضما اليه
فلما عاد الجرذ لاخذ الباقي لم
يجد شيئا ، فما كان منه الا ان اخذ
يشب في الهواء ، ويضرب بنفسه
الارض حتى مات !!

وفي كليلة ودمنة وصف طريف
لهذا الجرذ الجريء ، الذي كان يشب
الى سلة الناسك المعلقة في السقف !
وان الناسك اخبر بذلك بعض ضيوفه
فطلب منه فاسا احتفر بها الجحر ،
فاصاب فيه كيسا يحوى مائة دينار !
فلما فقد الجرذ هذه الثروة ،
حاول الوصول الى السلة ، فقصرت
وثبته عنها ، بعد ان فقد الظهير
والمين !

٢ - ابن عرس : وهو يحب الذهب
حبا جما ، ويحرص على سرقة ،
ويلد له ان يلد عليه !

ومن عجيب ما يحكى عنه : ان
رجلا قنص بعض اولاده ، ووضعه تحت
طاسة . فأراد ابن عرس ان يرشوه
ليطلق ابنه ، فدخل جحره ، وخرج
بدينار اتقاه اليه !

فداخل الرجل الطمع في ان يستولى
على كل ما لديه فسكت عنه ، حتى
جاء بخمسة دنانير !

وترقب الجرذ ان يطلق الرجل
ابنه فلم يفعل ، ففهم انه يستزيده
من الرشوة ، فدخل الجحر ، ثم
خرج وفي فمه الخرقعة التي كان يجمع
فيها الدنانير ، ليعرفه انه لم يبق
منده شيء !!

واراد الرجل ان يتحقق من ذلك
فصبر قليلا ، ففهم ابن عرس باسترداد

فاتجر بذلك واشترى عقارا وتزوج
٦ - العقق بوزن ثعلب . وهو
طائر على قدر الحمامة وشكل الغراب
ذو لونين : ابيض واسود كما يصفى
الدمرى فى حياة الحيوان
ويعرف بالسرقة والخبث وشدا
الخطف للحلى ، ومن امثالهم : الصر
من العقق

وفيه يقول الجاحظ : كم من عقدا
ثمين خطير ، وقرط شريف نفيس
قد اختطفه من ايدى اقوام ، فاه
رمى به بعد تحليقه فى الهواء ، واه
احرزاه ولم يلتفت اليه ابدا !
ويروى صاحب الاغانى : ار
اسحاق الموصلى ، كان له فى صبا
عقق قد رياه ، وكان يتكلم بكل شى
يسمعه !

واتفق ان ضاع خاتم ياقود
لوالده ابراهيم الموصلى ، فاتهم
خادما له فضربه ضربا شديدا فا
يعترف

وبينما كان اسحاق ذات يوم ا
الدار ، اذ ابصر العقق قد نبش
التراب فاخرج منه الخاتم ولعب
طويلا ، ثم دفنه فيه بعد ذلك

فاخرجه اسحاق وجاء به ا
ابيهِ ، فسر كثيرا وقال يهجو العقق
اذا بارك الله فى طائر
فلا بارك الله فى العقق

طويل الذنابى قصير الجنا
ح متى ما يجد غفلة يسر
يقلب عينيه فى رأسه

كانهما قطرتا زبد
وصدق الله العظيم حيث يقول
« وما من دابة فى الارض ولا طا
يطير بجناحيه الا امم امثالكم »

المدة القليلة نحو نصف وزنه ، الا
انه اكتسب لونا خلايا زاد فى قيمته ،
فكان الذى استفاده اصحابه من لونه
الوضاء البهيج لربح لهم مما خسروه
فى الوزن !

ويذكر الشيخ حمزة فتح الله
- رحمه الله - ان نعمة ابتلعت
جملة من الجنيهاات الذهبية ،
فذهبوها واستخرجوا من قانصتها
سبيكة من الذهب الوهاج
٥ - الحداة : وهى مفتونة بالذهب
وبكل ذى لون احمر كالعقيق والمرجان
وفى صحيح البخارى وكتب
الحديث : ان اعرابية كانت تخدم
امهات المؤمنين ، وكانت تكثر من
التمثل بهذا البيت :

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا
على انه من ظلمة الكفر نجاني
فسألتها السيدة عائشة عن سر
هذا البيت

فكانت خلاصة جوابها : انها
حضرت عرسا ، فجاءت حداة ،
وخطفت وشاح العروس ، فاتهمت
بسرقته !!

فضرعت الى الله تعالى ان يظهر
براءتها

فمادت الحداة ، والقت الوشاح
فنظمت القصة فى هذا البيت ،
لتنشده دائما شكرا للنعمة الله عليها !
وفى تاريخ عاصم احد القراء السبعة
انه اصاب بخصاصة ، فلجأ الى
احد اخوانه ، فلم يسعفه

فخرج الى الجبانة فصلى ودعا
ما شاء الله ، واذا حداة قد طرحت
بجواره كيسا احمر ، فيه ثمانون
دينارا ، ودرة فاخرة ملفوفة فى قطن !

عشق الليدي شاترلي

للكاتب الانجليزى دافيد هربرت لودنسى

تلخيص وتعقيب الأستاذ زكى طليمات

هذه مشكلة زوجية أثارت اهتمام القراء كما أثارت رواد السينما حينما عرضت في فيلم سينمائي . وهي مجال للمناقشة والنقد الأدبي . ونحن نشرها دون التقييد برأى خاص

وقاطعته الزوجة بدورها :
- وما زلت أحبك يا كليفوردي
- بل انت تشفقين على ...
والاشفاق غير الحب
- وماذا تريد أن تقول ؟
- ان حبي لك أقوى من الفيرة
والانانة .. انت امرأة .. ولك ايضا
الحق كله في ان تصبحين اما . وأريد
ان تنجيني لي ولدا
واتمعد لسار الزوجة وارتفعت
بداها تتساءلان ثم قالت بعد جهد :
- وكيف أتى بهذا الولد ؟
- ليس هذا بالسؤال ... انت
امراة ... اريد ولدا من احسانك
ثم استدار الزوج بكرسيه
المتحرك في عنف ، يدبر عجلاته
بيديه تاركا الغرفة ، وبقيت الزوجة
مذهولة لا تدري ماذا تقول !!

من اتقية الذهن

وتمر ايام ليعاود الزوج هذه
المصارحة مرة أخرى ..

بطلة هذه القصة اعلت غريزتها
فوق كل اعتبار ، وهي تؤمن أنها
تستجيب لما ركبته الطبيعة فيها ،
وانها تخلص لنفسها ، واذا كان
هناك لوم ، فليقرع هذا اللوم
الطبيعة البشرية نفسها ، وليصنع
الظروف والملابس التي احاطت
بحياتها على الرغم منها !

وابادر بتفذية فضول القارىء
... فأتجاوز عن المقدمات ...
نرى الزوج المقعد المستوى فوق
كرسيه ذي العجلات يتحدث بعد
ان غمر زوجته بنظرات حنان :
- أعرف ما تقاسينه من أجلى
... الشلل الذي أمات نصفى
الأسفل ، جعلنى رجلا ولا رجل
ورفعت الزوجة رأسها اليه في
اشفاق وهي تهم ان تتكلم ، ولكن
الزوج قاطعها :

- أحب كل منا صاحبه حبا
كبيرا ... ولكن ما أصابنى ...

اعجب الماسى الانسانية !!

الزوج : السر شاترلى واسمه (كليفورد) ، سليل بيت عريق في شرف المحتد وفي الثراء الواسع ، خاض الحرب العالمية الاولى ، وخرج منها يحمل أعلى الاوسمة ، وأمر الأمراض ، وبينها واحد أسلم نصفه الأسفل الى الشلل ، ومع هذا فان غريزة النضال فيه لم تمرض ، بل ظل يعمل في تنمية ثروته ، وهو مقعد على كرسي يدور ويتحرك ويتنقل في أنحاء القصر وفي أراضيه والزوج : ليدى شاترلى ، واسمها (كونستانس) سيدة دمثة رضية ، سليمة الجسم والانوثة ، تعنى بزوجها العناية كلها ، وتصد كل من تتناول اليها بالاشتواء ...

اننا امام امرأة - اذا اخذنا بالنظرة الفاحصة المجردة - سليمة الجسم والانوثة ، تحس احساسا عميقا ما يصرخ به جسدها وتنادى به انوثتها . ورجل عليل ليس فيه من الرجولة الا اسمها الشاحب ، فهو اذا سمع النداء فلا يستطيع ان يجيب ... هذا وقد جمع بينهما الحب والزواج بأربطة وثيقة

وفيما عدا هذا الفراغ ، فان الحياة بينهما تجري على أسير مائكون الفة ونعيما وتجسدا ... ففي القصر حفلات تقام لكل مناسبة ، وعلى القصر يتردد أصدقاء ومعارف ، يقضون فيه أيام العطلة من كل أسبوع ، وفي الأعياد ...

وفي الغابات الواسعة المحيطة

انه لا يريد أن تنتهى املاكه الواسعة وثروته الكبيرة الى الغرباء الذين يتربحون موته ...

انه يثق بيده على كرسيه في حماس الفكرة التي لبسته :

- سأجعل من هذا الطفل ، ابنك أنت ، سيدا جديرا بأن يحمل اسمى والقبابى وشارات مجدى ... الانسان في سلوكه ابن بيئته وثمره نشأته ... سأحسن تنشئته وتعليمه ... أريد هذا الابن منك

وتذهل الزوجة من جديد ، فلا تعرف بماذا تجيب ، ولكن عينها من عينيها المحدثتين في هذا الزوج الذى هرب بكرسيه بعد ذلك أخذت تغيب عن المرئيات ، وتنحدر الى اعماق نفسها

وتتساءل هل الزوج مدخول في عقله ؟

ابتكلم جادا مخلصا ، أو هو ينصب شركا لها ، وكأنه يريد ان يضع موضع الامتحان ماعرفه عنها من حصانة وعفاف ؟؟

لا شيء من هذا أو ذاك ... الزوج املك ما يكون امتلاكا لقواء العقلية ، والزوج أوثق ما يكون وثوقا بعفاف زوجته !!

القدر ؟؟

وتتساءل : من هو هذا الزوج الذى ينكلم كلاما يزرى بالرجولة ؟ ومن هى هذه الزوجة المذهولة الحائرة ؟؟

وهل يتأتى ان يقسو القدر هذه القسوة فينسج اطرافا لماساة من

ويصل حديث زوجها ، يرى سجب
أطرافاً منه ، أثر في هذا الاستسلام
ووجدت المخرج ، ما يجل المقعدة
المستقرة في أعماقها ، ووجدته في
(حارس الصيد) خادم زوجها ،
والمكلف بحراسة القبابات ...
وتهيشها للصيد !!

انه شاب يتفصد قوة ويفيض
حيوية ويكابذ بدوره الحرمان ، بعد
ان قطع ما بينه وبين زوجة وقعة
شرسة أعياه امر ترويضها ...
وهو يعيش في كوخ منعزل وسط
هذه الغابات المحيطة بالقصر

وسرعان ما تجيء النتيجة الحتمية
لهذه العلاقة ... تحمل الزوجة
ويتحدث الناس عن هذه العلاقة ..
وينتهي الحديث الى الزوج المريض
المقعد ، الذي كان يعجب من سلوك
زوجته في المدة الأخيرة ، وقد
أصبحت لا ترى الا ساهمة مفكرة

يعرف الزوج بفضيحة زوجته
ولكن سرعان ما يسيطر على
ماتعصف به نفسه ... ان انانية
الدهن التي جذبت ان يكون لها ابن -
يحمل اسمه وليس من صلبه ،
تغلبت على انانية الرجل فيه واخذت
غيرته !!

انه يعنى (حارس الصيد) من
عمله ويسرجه باحسان ...

وانه ليطالب الى زوجته ان تعنى
بنفسها أثناء أشهر الحمل الباقية
وفي موقف آخر ، يدخل خادم
القصر ، وبين يديه مهد ثمين ، واذا
يتصرف الخادم ، يتكلم الزوج :

تعمد حملات الصيد ،
ة مع الدعوين تطارد الوعول
ير البرية ... وهي محتطية
ما ، والزوج بدوره يشارك في
الحفلات محمولا على سيارة
او مقتعدا كرسيه المتحرك
لا سهوم وانقباض يظللان
جبين الزوجين لحسناتهما
ثم ما يكونان رضا بالحياة

الحقة المفقودة

ان هذا الرضا لم يستطع ان
جسرا فوق هذا الفراغ ...
لهوة ، وان يصل بين طرفيها
ت ، حتى تأخذ الحياة مجراها
في المحتوم بين رجل وامرأة
الزوجة ، في قصتنا هذه ،
سليمة الجسم والروح ، وكل
تتوق الى ان تصبح أما ...
هي غريزة كل امرأة ... وما
ا به الغريزة لا يسكنه صراخ
، وقد ينتصر العقل في هذا
ل احيانا ، ولكن ليس دائما
لناضلت الزوجة (كونستانس)
ضال ، فتحول الحرمان في
ا وفي جسدها الى (عقدة)
رت في أعماقها ...
راع ، ودوامات كانت تفسر
نة المحرومة ، ولكنها استطاعت
نفسها ان تخرج منها سليمة
ولكن
مكن ... الا يتطرق الضعف
قوة !!

ظلام النفس ...

ستسلمت الزوجة لضعفها
ي ...

الزوجة ذات مهية يربح
الخطيئة بدوافع خفية من غرائزها
المكبوتة ، وأن حديث الزوج كان
بمناخ نقطة الماء التي يفيض بها
الأناء ...

وان الزوج قد تصرف هذا
التصرف الجريء والشاذ ، بحكم
الحالة الشاذة العلية التي كان عليه
وهناك شيء آخر ...

ان بعض الناس يفضلون مواجهه
الحقائق مهما كانت قاسية ، علم
اخفاء رءوسهم تحت الالحفه
ويرون انه ارفع للذكاء الا ينخدع
واكرم للذات ان تتألم وهي تعرف
حقيقة الملمها من غير مخادعة ...
وهذا لون من (السادية) sadisme
وهي استقطار اللذة من الألم ، ولعل
الزوج قد انحرف اليها بحكم
مرضه الطويل وعذابه . ومن المعلوم
ان من الناس من يحب مرضه !
اما الذي يريد ان يقوله مؤلف
القصة فهو :

« ان الحياة لا تستقيم على وجه
السليم ما لم يتم انسجام وتوافق
بين مطالب الجسد والنفس ..
وان أهدار جانب احدهما ، لا يهت
السعادة الزوجية مهما بولغ في اثب
الجانب الآخر ، فلا بد من ايجب
توازن دقيق بينهما »
والعظة ؟! ...

العظة التي يستخرجها القارئ
ستكون ولا شك تبعا لماسمك
عليه وجهة نظره الى الحياة ..
والعظة مثل الحقيقة ، ليست

في هذا المهد رقدت انا ، وهبلى
رقد والدي وجدى ... واريد ان
يرقد فيه من سيحمل اسمي
لقد سويت المسالة بينهما ، كما
يبدو ، ولكن هذه التسوية لم
تقبلها الزوجة ..!

لم يعد في مقدورها ان تصاود
الحياة الى جانب زوجها ... كل
شيء فيها يصرخ بان تلحق بالآخر
... لقد وجدت فيه (رجلها) ،
فتترك القصر الكبير والفنى الواسع
لتذهب الى الرجل الفقير والى
العيش العسير !!

مناقشة ؟

الى هنا ينتهى ملخص هذه
القصة في اقصر العبارات ، ولكن
تساؤل القارئ ماأظنه ينتهى ...
هل ارتكبت الزوجة هذه الحماقة
بدافع من زوجها ؟ أو هى انتها
بدافع من الحالة النفسية التي
تكابدها ؟ أو أن الامرين اشتركا
معا ؟؟

هل يجوز لزوج ان يتصرف على
الوجه الذي طالعناه ؟
وماذا يريد ان يقوله كاتب هذه
القصة ؟؟

وما العبرة التي نستخرجها منها؟
وهل يجوز لكاتب ان يعالج مثل
هذه الحالات النفسية المستخذية ؟
أسئلة مشروعة ... وكلها تدعو
الى التأمل !!

ولاشك ان الاجابة عليها ستختلف
وتتباين باختلاف النظرة التي يكون
عليها كل قارئ ...
وعندى ، وقد آكون مخطئا ، ان

دة ، بل هي نسبية . فلكل
ىء أن يستخرج من هذه القصة
شاء ...

فقارىء قد يتحرز من أن ينتهى
زواجه الى أن يقف موقف الزوج
فورد ...

وقارىء آخر يتألم اذ يرى الطبيعة
نرية مهما سمت وارتقت بفعل
ليم والتهديب فهي تسف أحيانا
مواطن الرذيلة ...

ان قصتنا هذه تدفع الى التفكير
ما عنيفا ... وهو من سمات
ب الرفيع والعميق

في الأدب ..

والأدب الرفيع ما أشعرك بنفسك
يرك ثم بالوجود الذى تعيش فيه
كاشفا لك عن جميع نواحيه ،
ضا مظاهره وخفاياه ، مغائنه
ناقره ...

وعقدة المسألة منذ القدم ، هل
وز للكاتب أن يكشف عن كل
ء في الحياة ، وأن يفضح نواحيها
سترة ؟؟

اختلفت الآراء ... ولا سيما من
تب نقاد الأدب ...

ولكن هذا الاختلاف لم يحل
ن قيام هذا النوع من الأدب
ارى الجرى ... الذى يدخل
له في كل حنية من حنايا النفس ،
تبار ان الأدب تعبير عن الحياة
.. وكما تكن الحياة ، يكن
دب !!

وقد أسماه قديما (الأدب
سكلى) Cynisme نسبة الى الكلب
لى لا يتخرج عن أيان أى شيء

مما يصح ستره أمام الناس
والمستقصى مدارج الأدب يجد
اعراقا لهذا النوع في قصص (بوكاج)
الاطالى وفي خريات (أبى نواس)
وقبلهم في شعر عمر بن أبى ربيعة
وقد اشتدت نزعة العرى في
الأدب العربى عامة ، بعد الحرب
العالمية الاولى ... وما زالت النزعة
تشتد ... وكيف لا تشتد ، وقد
أباححت الحكومات مذهب (العرى)
بين فئات من الناس !

الا ان هناك ولا شك فارقا كبيرا
بين الأدب العارى والأدب الإباحى
... وقصتنا هذه عارية فحسب

آراء النقاد

وقد قامت للنقاد الانجليز نائرة
عاصفة ... وقام خلفهم أهل التقى
والاحتشام ... فمنعت الحكومة
البريطانية تعاطى هذه القصة ،
وكان موظفو الجمارك يفتشون
أمتعة الوافدين الى انجلترا خشية
أن تكون بينها نسخ من هذه القصة !
ولكن المنوع مرغوب ... ترجت
القصة الى جميع اللغات !

وقبل أن يتوفى (لورانس)
أصدر كتابين صغيرين يدافع فيهما
عن هذه القصة

ولعل أبلغ ما جاء في دفاعه :
« لم كل هذه الضجة ؟ .. اتى
لم أقدم في قصتي هذه شيئا من
وحى خيالى ، وإنما قدمت ما أخذته
من صميم حياتنا الواقعية !

لماذا لا يجرمون بيع البيض بحجة
انه يكشف عن العلاقة المستترة بين
الديك والفرخة ؟ »

يوسف وزليخا

في التصوير الإيراني

بقلم الدكتور محمد مصطفى

مدير متحف الفن الاسلامي

توضيحية ، لمناظر من هذه القصة ،
تعتبر من الامثلة الطيبة للأسلوب
الفني في التصوير الإيراني

وتعتمد القصة في بدايتها على
ماورد في الانجيل والقرآن من أخبار
يعقوب الرسول ، وأولاده الاثني
عشر ، وكان أحدهم ، وهو يوسف
الصادق ، غلاما يافعا ، وضي
الطلعة ، جميل الهيئة ، رأى في منام
« أحد عشر كوكبا والشمس والقمر
يسجدون له . وآثره أبوه يعقوب
بالحب ، فسرى الحقد في نفوس
أخوته ، وتآمروا على الخلاص منه
فألقوه في الجب بيت المقدس

ولكن عين الله الساهرة ، ورحمة
الواسعة ، ساقته اليه تاجرا ، اسم
« مالك » كان يسمى مع قافلته إلى
مصر ، وقد رأى في منامه أنه سيعث
في طريقه على غلام جميل ، ليكسب
من بيعه مالا وفيرا . وألقى القوم
بالدلو في الجب ليحصلوا على ماء ،
فتعلق يوسف بالحبل ، وأخرجوه

قصة يوسف الصديق ، من
القصص القديمة ، التي جاء ذكرها
في الانجيل والقرآن ، وبقيت قرونا
طويلة ، قصة الحب الخالدة ، ينظمها
الكثيرون من الشعراء ، ويوردها
المؤرخون في كتبهم . نظمها الفردوسي ،
الشاعر والمؤرخ الإيراني المعروف ،
صاحب الشاهنامه في القرن الخامس
الهجري « ١١ م » . ثم نظمها
الشاعر عبد الرحمن جامي ، في
القرن التاسع الهجري « ١٥ م » ،
وانتهى من تأليفها في سنة ٨٨٨ هـ
« ١٤٨٢ م » . وتلاه الشاعر التركي
حمدي ، في سنة ٨٩٧ هـ « ١٤٩٢ م »
واعتمد في منظومته على ما وضعه
الفردوسي وجامي

وفي متحف الفن الاسلامي بالقاهرة ،
مخطوطان لقصة يوسف وزليخا ،
من نظم الشاعر الإيراني عبد الرحمن
جامي ، كتب أحدهما في سنة ٩٥٩ هـ
« ١٥٥٢ م » ، وكتب الآخر في سنة
١٠٢٩ هـ « ١٦٢٠ م » . وكل من
هذين المخطوطين تزينه رسوم

جا من الحب . وعرف مالك في
سف غلام احلامه ، واصطحبه معه
مصر ليبيعه في سوق الرقيق
وكانت زليخا ابنة لاجد كبار
راك ، مليحة الوجه ، وشيقة القوام ،
ت فتنه ساحرة ، وجاذبية رائعة .
شأت في قصر منيف ، يرعاها
لدها بعنايته ، ويحيطها بكل
نطبو اليه نفسها من وسائل
رف واللهو والتسلية

و ذات ليلة رأت في منامها شابا ،
رها جماله ، وملك عليها مشاعرها ،
حبه واغرمت به غراما لا أمل فيه .
مرة أخرى ترى زليخا هذا الشاب

في احدا حلامها ، فيعترف لها بالحب ،
ويتعاهدان على أن يبقى كل منهما
امينا للآخر ، ويخبرها انه « عزيز
مصر » (١) ، فتغمرها السعادة
وينحصر تفكيرها في كيفية الوصول
الى حبيبها ، والعيش معه

وكان جمال زليخا مضرب الامثال ،
فتقدم سبعة من الملوك يخطبون
ودها ، ويطلبون يدها ، ولكنها بقيت
على وفائها ، ورفضت أن تتزوج

(١) لقب « عزيز مصر » يطلق على وجلين ،
اولهما يوتيفر زوج زليخا ، والثاني يوسف
الصادق . وقد شغل كل منهما منصب كبير
الوزراء في مصر



زليخا تجلس في هودج على جمل . وقد خرجت لترى يوسف لما حضر
الى مصر مع التجار مالك وبرى الشاب يوسف وانفسا الى اليمن

أحدا غير حبيبها ، فأرسل والدها رسولا الى عزيز مصر يسأله في ذلك ، ورحب هذا فرحا بزواجه منها

وخرجت زليخا الى مصر ، تصحبها مربيتها وبعض وصيفاتها الحسان . واستقبلها عزيز مصر استقبالا حافلا ، في حشد كبير من رجال حاشيته ، ونزلت في خيمة جميلة ، لتستريح من مشاق السفر وتلهفت زليخا لرؤية فتى احلامها ، وزوج المستقبل ، فأطلت في حرص من فتحة ضيقة في باب الخيمة ، ولكن ... بالخيمة الامل ... فقد رأت امامها شيئا ضعيفا ذابلا ، بدلا من شاب جميل يافع

بيد أنها سيطرت على اعصابها ، عسى ان يكون هذا الشيخ وسيلة ، تصل بواسطتها الى من تحب . وذهبت لتعيش معه في قصره الرائع ، ولكن هذا لم يجلب الي قلبها السعادة ، وبقيت يائسة ، تبحث دائما عن الحبيب الموعود

وجاءت اخبار وصول التاجر مالك الى مصر ، ومعه غلام اشتهر بالجمال والذكاء وحصافة الراى ، فذهبت زليخا ، مع من ذهب من اعيان مصر ونبلائها ، لتري هذا الفتى ، عساها تجد فيه من تحب . وكانت تجلس في هودج يحمله جمل ، ويتبعها زوجها ومربيتها الامينة

ولاول نظرة عرفت زليخا يوسف ،

وحشت زوجها على أن يشترى ويتبناه ، فأجابها الى ذلك ، فانزلت معها قصرها ، حيث أخذت تدله ، وتحيطه بالترف البالغ

وجعلت زليخا تتودد الى يوسف وتتقرب اليه ، وتحاول أن تكون علاقتها به أكثر من صحبة بسيطة ، ولكنه كان يصددها عن نفسه . وكانت تتركه في الحديقة مع مائة فتاة جميلة عساه يقع في حبائل احداهن ، فتحل زليخا محلها . غير أن يوسف كان يصدد للاغراء ، بل نجح في ارشادهن جميعا الى عبادة الله دون الاصنام وأمرت زليخا ببناء قصر منيف

ذى سبع حجرات الواحدة منها داخل الاخرى . وكانت جدران وسقف وأرضية الحجرة السابعة الداخلية مزخرفة بصور بديعة تمثل زليخا بين ذراعى يوسف . وأخذته معها الى هذا القصر ، واعترفت له بالحب . وفي الحجرة السابعة كان يوسف حيشا ينظر

يرى صورة زليخا بين ذراعيه ، فكاد ينصاع الى اغرائها . ولكنه تذكر الله ، وحاول الهرب . وأرادت زليخا أن تمسك به ، فتمزق قميصه من دبر ، وبقيت قطعة من جانبه الخلفى في يدها . ورات زليخا زوجها داخلا أثناء هروب يوسف من القصر ، فخافت أن يبوح بشيء ، وأسبرت تهمة بأنه حاول الاعتداء عليها .



يوسف مع زليخا في القصر ذي السبع حجرات وهو يحاول الهرب . من تصوير
الرسام المشهور بهزاد ، في مخطوط من « بستان سمعي » بدار الكتب المصرية

يوسف ليدخل ، فلما رآينه احدث
بجماله ، وروعة صباه وشبابه ، حتى
أصابهن ذهول ، فلم يشعرن وهن
يقطنن بالسكين أصابعهن بدلا من
ثمرة الفاكهة فتبذل فيهن اللوم
بالاعجاب ، وقلن « ما هذا بشرا ان
هذا الا ملك كريم » ، واخذت كل
منهن تتودد اليه ، وتتقرب منه

وتوجه يوسف الى الله ، وتضرع
اليه ان يحصنه ، ويصد عنه كيد
النساء ، وتمنى ان يدخل السجن
ليامن شرهن ، وقال « رب السجن
أحب الى مما يدعونني
اليه »

واستجاب له الله ،
وأودع السجن ظلما ...
جزاء عفافه وأمانته

ودخل يوسف السجن
رضى النفس ، مرقا-
الضمير . فكان يعوا
المرضى ، ويواسي الضعفا
ويدعو الى التوجيه
بالله ، حتى أحب-
المسجونون ، وأطمأنوا
اليه . وكان بينهم فتيا
من حاشية الملك
أحدهما ساقيه ، والآخ-
خازن طعامه . وأصيب
يوما وقد رأى الساءة
كانه في بستان يعم
للملك خمرا ، ورا
الخازن كانه يحمل فو

وهنا حدثت معجزة أنقذته من هذه
الورطة ، فقد تكلم رضيع في الشهر
الثالث من عمره وأثبت براءة يوسف
وانتشرت اخبار هذا الحادث في
كل انحاء المدينة ، واخذت النساء
يوجهن اللوم الى زليخا . بيد انها
كانت أمكر منهن جميعا ، فدعتهن
الى وليمة فاخرة ، وقدمت اليهن
مالا لذي وطاب من أنواع الطعام
والشراب ، ولما انتهين منها تناولت
كلا منهن سكيننا لتقطع به ثمرة
فاكهة . وفي هذه اللحظة نادى



يوسف تحيط برأسه هالة وهو يجلس
أمام ملك مصر ليخبر له الرؤيا ...

ان يجنب الناس شدايد السنوات
السبع العجاف

أما زليخا ، فانها اقلت عن نفسها
مظاهر الثراء ، وعاشت كأمراة فقيرة ،
تفكر في حبها اليأس ، وتمتجد
بالدمع ، وتستروح بالبكاء ، حتى
ايضت عيناها ، وضوى جسمها ،
وضمر وجهها . وكانت تجد بعض
السلوى عندما تسمع يوسف يمر
امامها ، في موكبه الحافل

و ذات يوم ، استطاعت أن تحمله
بتنه الى وجودها ، ويدعوها لمقابلته
في قصره . ولم يعرف يوسف زليخا
الجميلة ، في هذه المرأة المجوز ،
الضريبة القبيحة ، التي اضعفتها
السنوات ، واخذت ظهرها الايام ،
وجعلتها تسير متكئة على عكاز طويل
وروت زليخا قصتها كاملة
ليوسف ، فاكرمها وعطف عليها ،
وسالها ان تطلب منه مائشاء .
فطلبت ان يصلى الى الله ليمد اليها
جمالها وبصرها . وكان لها ما ارادت
وصارت اجمل مما كانت عليه .
وسالها ان تطلب طلبا آخر ليحققه
لها ، فطلبت ان يسأل الله ليجمع
بينهما في رباط لا ينفصم . وكان
يوسف قد بدأ يشمر نحوها بالحب
ينضى في قلبه ، فتوجه الى الله أن
يحقق لهما هذا الرجاء ، فتزوجا
وعاشا معا ، دهرًا طويلا ، في سعادة
وهناء ، بعد أن تغيرت أحوال زليخا ،
وصارت تصرف وقتها في العبادة في
معبد بناه لها يوسف ، وقد آمنت
بالله الواحد ، الغفور الرحيم

سه خبزا يأكل الطير منه . فأسرعا
، يوسف يستنبثانه عن رؤيتهما .
ال لاول أنه سيفرج من سجنه
مود فيصلب وتأكل الطير من
سه . وصح تاويل يوسف ، ونجا
جل ، وصلب آخر

ولبت يوسف في السجن بضع
نين ، حتى كان ذات يوم فأصبح
لك على رؤيا اهمته وأفزعته ،
وقال الملك أنى ارى سبع بقرات
حان يأكلهن سبع عجاف وسبع
نبلات خضر وآخر يابسات .
بحر العلماء من تفسير رؤيا الملك
قالوا اضعفك أحلام . وتقدم
سافى وقد تذكر يوسف السجنين ،
خير الملك عنه ، فأرسله اليه ،
دخل على يوسف ، يستطلع تاويله
لده الرؤيا . فقال له يوسف : انكم
ستقبلون سبع سنوات لينقرخاء ،
قبحا سبع شدايد عجاف ، فما
صدتم في الاولى فاخزنوه لتتقوا
سبع الشدايد ، ثم يأتى من بعد ذلك
لم فيه يغاث الناس وفيه يعصرون
ولما اخبر الساقى الملك بهذا التعبير ،
لمن لما فيه من نصح وتدبير ،
ارسل يدعو يوسف الى حضرته ،
لكن هذا أبى أن يخرج من السجن
بعد التحقيق في أمره ، وتبرئته
ما نسب اليه . واجابه الملك الى
لك وثبتت براءته ، فقربه اليه ،
عينه آمينا على أموال الدولة

ومرت الايام ، ودار الدهر ودورة ،
نات العزيز ، فأصبح يوسف عزيز
مر ، واستطاع بشاقب عقله ،

والع



نشر

وقد صادرت الحكومة الامريكية
حينذاك هذا الكتاب قبل نشره
ونشرت صحيفة « ميرور » التي
تصدر في اوهايو عام ١٨٩٠ ، صفحة
كاملة تنبعت فيها تاريخ اسرة هاردنج
وردتها الى اصل زنجي ، وقد
اشرى هاردنج واحباؤه يومئذ نسخ
الصحيفة باجمعها ، حتى لا تقسم
نسخة واحدة في يد الجمهور !

الرئيس الزنجي !!

حين توفي « وارين جماليل
هاردنج » الرئيس التاسع والستون
لجمهورية امريكا ، عام ١٩٢٢ ،
نارت عاصفه من الجدل والتساؤل
حول اصله ! فقد سرت خلال
فترة رئاسته شائعة قوية تقول
انه ينتمي الى اصل زنجي ! ولم
ينف هاردنج هذه الشائعة ، وقد
عزى ذلك الى شكه هو نفسه في ان
تكون الشائعة صحيحة ! وقد سأل
في ذلك مرة صديقه انجميم جيمس
فوكنر ، فقال له هاردنج : « وكيف
اعلم ؟ لاصل احد احداى عبر
الحدود ! » ، يقصد بذلك الحدود
الفاصلة بين ابيض والسود في
امريكا !

وفي عهد هاردنج ، اصدر
البروفسور « وليم ايستبروك »
عميد كلية « ووتر » كتابا بعنوان
« وارين جماليل هاردنج : رئيس
جمهورية امريكا » ، تنبع فيه
شجرة عائلة هاردنج الى اصل
زنجي





لغة الصغير

تزدهر في جزر « كناريا » لغة تعرف في مكان آخر من العالم ، لك هي لغة الصغير ! .. فالتلال تكثر في تلك الجزر ، والمسافات شاسعة التي تفصل بين السكان بعضهم وبعض جعلت الاتصال الحديث أو الصباح امرا متعذرا . ما الصغير فانه يذهب الى ابعد مدى من الصباح ، ويتخاطب الناس هناك ببر التلال ، بصغير متعارف عليه شبه باشارات التلفراف . فهو باردة مسترسل ، وتارة متقطع ، وتارة تفصل بينه فترات سكون !

تاسعة ماسات العالم

في يونيو عام ١٩٥٤ ، عثر في جنوب افريقيا على تاسعة ماسات العالم الكبرى ... ماسة في لون الثلج الذي انعكست عليه زرق السماء ، وزن ٤٢٦ قيراطا ، اى نحو خمس رطل ! عثرت عليها « شركة مناجم ديبيرز المتحدة » البريطانية ، واشترتها الصائغ الامريكى الشهير « هارى ونستون » ضمن صفقة مؤلفة من ٥٠٠.٠٠٠ قطعة من الماسات الصغيرة ، بمبلغ ثمانية ملايين و ٤٠٠.٠٠٠ دولار ! .. ونقل الصائغ الماسة الكبرى الى محله في نيويورك ، مؤمنا عليها بمبلغ مليون و ٢٠٠.٠٠٠ دولار ! .. ولكن ونستون لا يلبى ملأه بفعل بالماسة الرائعة ، فان معظم زبائنه من الملوك والمهرجات ، وفي مقدمتهم الملك السابق فاروق ، قد اصبحوا ملوكا وامراء عاطلين ! .. ولم يعرف للماسة

الجديدة اسم بعد ، كما اطلق على ماسات العالم الثماني الكبرى التي سبقتها ، مثل الماسة « كوهى نور » التي ترصع الآن التاج البريطانى ، والماسة « هوب » ، التي آلت ملكيتها لونستون مرة اخرى ، والماسة « اورلوف » التي تملكها روسيا ، فان مشتري الماسة هو وحده صاحب الحق في تسميتها ! .. فاذا وجد ونستون مشتريا لماسه ، فلن يقل ثمنها عندئذ عن مليونين ونصف مليون دولار . واذا لم يجد من يشتريها بحالتها الراهنة ، فسوف يضطر لتجزئتها الى خمس او ست قطع ، وعندئذ يصل ثمنها الى مليون و ٧٥٠.٠٠٠ دولار فقط !

كنوز البحيرات العظمى

قد يتمكن اعلم الحديث بوسائله المتكررة من انتشال الكنوز التي يعتقد الخبراء انها ترقد في اعماق البحيرات

العظمى التى تمتد بين شواطئ أمريكا وكندا ... وليس الاعتقاد فى وجود هذه الكنوز ولید تصور أو خیال ، وإنما هو مبنى على احصاءات موثوق بها عن عدد السفن التى غرقت فى هذه البحیرات بشحناتها من الذهب والمعادن ، ابتداء من النصف الثانى من القرن التاسع عشر على الأقل ! ففى عام ١٨٧١ قدر عدد السفن التى غرقت فى تلك البحیرات بنحو ألف سفينة ! وفيما بین عامى ١٨٧٨ و ١٨٩٩ ، كان عدد السفن الفارقة ١٠٩٣ سفينة !

ولكى نعطيك فكرة عن ضخامة الكنوز التى تضمها الآن أعماق البحیرات العظمى ، نذكر لك انه فى عام ١٨٦٣ ، غرقت فى بحيرة « ابرى » السفينة المسماة « مدينة ديترويت » ، وكانت تحمل شحنة من الذهب والنحاس تقدر قيمتها بنحو ٢٠٠.٠٠٠ دولار ! وفى عام ١٨٩٣ ، غرقت فى البحيرة نفسها السفينة « دين ريتشموند » وهى تقل حمولة من الزنك قيمتها ٥٠.٠٠٠ دولار . وفى عام ١٨٥٤ غرقت فى بحيرة « ميتشجان » - احدى البحیرات العظمى - السفينة « وستمورلند » وهى تقل حمولة من الذهب قيمتها ١٠٠.٠٠٠ دولار ! وفى البحيرة نفسها غرقت فى عام ١٨٤٦ السفينة « لكسنجتون » وهى تقل حمولة من الذهب قيمتها ٣٠٠.٠٠٠ دولار !

زهور الربيع لدول الشمال ... وقد عرفت أوروبا زهرة التيوليب منذ أربعة قرون . فقد جاء بها من القسطنطينية عالم نباتات فرنسى يدعى « أوجيه دى بوسبيك » ... وقد اثار اهتماما كبيرا بين هواة الزهور فى بلدان أوروبا ، وبخاصة هولنده . فقد تمكن هولندى يدعى « كارلوس كلوزبوس » أن يستنبط عدة أنواع من زهور التيوليب من البذور التى جاء بها « دى بوسبيك » ولم يات عام ١٦٢٠ ، حتى كان كل من يمتلك حديقة فى هولنده يزرع التيوليب ! واصبح الاتجار بزهور التيوليب من أروج الوان التجارة ، واجزاها ربها ! واصبحت الزهرة النادرة من زهور التيوليب تباع بثمن ياهظ . وقد حدث فى عام ١٦٣٤ أن تلقى احد الزراع ١٢ عنزة ، و ٨ خنازير ، و ١٢٥ جالونا من النبيذ ، و ١٤٤ جالونا من البيرة ، و ١٠٠ رطل من الجبن ، وقطعة من القماش تصلح « بدلة » ، و « طقما » كاملا للسرير ، وكاسا فضية للشرب ، فى مقابل زهرة واحدة من زهور التيوليب النادرة المسماة « فيسروى » !



ثمن زهرة من التيوليب !

لا يكتمل الربيع فى نصف الكرة الشمالى الا بزهرة التيوليب ، احب

الرقم ٧ في حياة الانسان



حقيقتان في حقيبة

هاتان الحقيقتان اللتان تعرضهما الحقيبة « سيلفيا شيمير » ، انما هي حقيبة واحدة ، ابتكرها احد صانعي حقيبات السيدات في ألمانيا ... ففي الامكان سطر الحقيبة - التي تراها الى اليسار - فتقدو حقيبة كبيرة تصلح للرحلات والتزهات الطويلة - كما ترى الى اليمين - ثم تطويها فتبدو حقيبة علوبة

خرج عالم النفس ، البروفسور جورج ميللر « من تجاربه عن الذاكرة بان الانسان ، برغم اختراعاته لمعجزة ، ما زال محدود الذاكرة ، نقرأ فيها ! .. وقد وجد البروفسور ميللر ان اقصى ما يستطيع الانسان ان يذكره دفعة واحدة لا يزيد على سبعة بنود ... فاذا تليت على الشخص المتوسط الذكاء ، قائمة تتضمن عدة بنود ، تم طلب اليه ان يعيد ما وعاه منها ، لم يرد ما يستطيع ترديده على سعة بنود ، ثم يحطى فيما يريد على ذلك !

ويسطر البروفسور ميللر من ذلك الى القول بان هذه الحقيقة ربما كانت مسئولة عن شيوع الرقم ٧ في التاريخ ، كمجائب الدنيا السبع ، والبحار السبعة ، والخطايا السبع ، والمراحل السبع لحياة الانسان ، والاراضي السبع والسموات السبع ، والدرجات السبع للسلم الموسيقى ، وايام الاسبوع السبعة !

عمارة من الفولاذ

في شارع جوفروا في باريس ، تقع اول عمارة من نوعها ، يتسيد هيكلها بأكمله من اعمدة الفولاذ ! .. فقد جلب فيها الاعمدة الفولاذية التي لحمت بعضها ببعض محل الكتل الخشبية ودعامات « المسلح » ! وبرغم ان فطر الاعمدة الفولاذية التي

٨٩ مليمتر ، فان وزن الهيكل كله لا يزيد على ٣٠ طنا ، اما واجهة العمارة ، والجدران الفاصلة بين الحرات ، فقد صنعت من الواح من الزجاج المزدوج ، بحيث تعزل عن السكان الصوت والحرارة . ومن المصادفات ان هذه العمارة الفولاذية تشرف على اكبر بناء فولاذي في العالم : برج آيفل !

(المحلفون) من مظفات القرون الوسطى !

استهدف أخيراً نظام المحلفين الذي تأخذ به الآن المحاكم في بعض دول أوروبا وأمريكا لنقد أئمة القانون في تلك البلاد، على أساس أن أحوال الدنيا قد تطورت ، ولم يعد هناك معنى لاستخدام تقليد متحلف عن القرن الثالث عشر !
ففي القرون الوسطى كان المجتمع زراعياً في أساسه يقرب بين أفراد

المنطقة الواحدة ويربط بينهم بروابط وثيقة . وكان المحلفون جيراناً للشخص الذي يحاكم ، يعرفونه معرفة شخصية ، بل يعرفونه أجداده وأسرته ، ومنبته ، مما يمكنهم من الحكم على التهمة المسندة إليه . وقد منع انتشار الصناعة هذه الصلات الوثيقة بين أفراد المجتمع الواحد ، حتى أن الإنسان ليقضى أسبوعاً وربما أسبوعين دون أن يرى أحد جيرانه ! ومع ذلك ، فإن اختيار المحلفين ما زال يجري

لغة الأرقام

■ جاء في احصاء تقريبي أن أحجاراً كريمة تقدر قيمتها بنحو ثمانية ملايين جنيه ، قد ألقيت مع المهملات (الزبالة) في خلال الأعوام العشرين الماضية !
■ تدرع ربة البيت ، في المعدل ، ستة أميال في اليوم الواحد وهي تروح وتغدو في أنحاء البيت لقضاء شئونه . . . بينما تدرع المريضة عشرة أميال يومياً ، في أنحاء المستشفى
■ أصبحت سيارات اليوم تعطي أربعة أمثال الخدمة التي كانت تعطيها السيارات منذ ثلاثين عاماً ، وتعيش ضعف ما كانت تعيش . ففي عام ١٩٢٥ كانت السيارة في المعدل تستهلك حين تقطع ٢٥٧٥٠ ميلاً ، وتعيش نحو ٦ سنوات ونصف سنة . أما اليوم فالسيارة

لا تستهلك قبل أن تقطع ١٢٢٠٠٠ ميل ، وتعيش ١٣ سنة وثمانية شهور في المعدل !
■ قدر رأس المال الذي تستثمره أمريكا في بلدان أوروبا المختلفة ، في نهاية عام ١٩٥٤ ، بمقدار ١٤٤٠٠ مليون دولار ، في حين بلغ رأس المال الأوروبي المستثمر في أمريكا ١٣٨٠٠ مليون دولار !

■ برغم الانتشار العظيم الذي بلغته الصناعة ، ما زال نحو ٦٠ ٪ من مجموع سكان العالم يعتمدون في معاشهم على الزراعة

■ تعد هواية جمع طوابع البريد ، الهواية رقم ١ في أنحاء العالم . ويقدر عدد هواةها في أمريكا وحدها بنحو ٢٠ مليون نسمة !

على نفس النظام الذي كان يتبع في القرون الوسطى ، بغض النظر من الاكتشافات الحديثة لعلوم الاجتماع والنفس التي أثبتت أن الحيات التام لا يمكن أن يتوافر لفرد ، نظرا للدور الذي تلعبه عواطفه وظروفه وبيئته

في انتظار المولود

أراد أحد مستشفيات الولادة في فرنسا أن يتفادى عصبية الأزواج الذين ينتظرون مواليد لأول مرة ، مما يرهق أعضاء هيئة التمريض والأطباء بكثرة السؤال والالاح ، فأشأ ملعبا رياضيا زوده بأدوات «الجمنيزيوم» ، ومائدة «البنج بونج» ، وساحة للعب «التنس» وغيرها مما يشغل الأزواج ريثما تضع زوجاتهم !

أكبر مجموعة من الروائع الفنية

يمتلك رجل الأعمال الأمريكي والتر كرايزلر ، أكبر مجموعة من اللوحات الفنية التي أبدعها مشاهير الفنانين . ويربو عدد اللوحات التي يملكها على الألفي قطعة من مختلف مدارس الفن . وكانت المعارض الفنية في أمريكا تستعير بعضها بين الحين والآخر لعرضها على الجمهور ، ولكن لم يحدث إلى الآن ، أن عرضت المجموعة كاملة في معرض واحد . وفي شهر مارس الماضي عرض متحف الفن في «بورتلاند» ، بولاية أوريجون مائة من هذه القطع ، تشمل لوحات لفنانين عالميين من القرن الخامس عشر حتى القرن العشرين ، ومن بين هؤلاء : دامبراندت ، وروبنز ، وجيسو ، وفان دايك ، وجوردانو ، وبيكاسو

عجائب من ألمانيا

عادت من ألمانيا الغربية بعثة أوفدتها محطة التليفزيون البريطانية ، بعد أن سجلت طائفة من العجائب التي شاهدها هناك . وهذه نماذج من تلك العجائب التي سجلتها البعثة :

■ في ضاحية « لوبتورجر » رجل ضئيل الجسم ، يستطيع أن يشرب في سهولة عشرين لترا من الماء دفعة واحدة ، ولا يكفي بذلك ، بل يستطيع بعد هذا أن يلفظ ما شربه من فمه بصورة مستمرة مدة خمس عشرة دقيقة وكأنه نافورة !

■ وفي برلين بهلوان يسعه أن يقفز إلى داخل السيارات المنطلقة بأقصى سرعتها ، وأن يتسلق الجدران المساء وواجهات المنازل كما لو كان يصعد درجا . وفي مدينة هانوفر رجل أولع بتدريب الأعداء على العيش معاً في وئام وسلام ، فهو يلرب القطر مثلاً على العيش مع لفتران ، والتملب على العيش مع الأوز ، والصقر على العيش مع الدجاج !

■ وفي « كاراكاواك » رجل ينوم التماسيح تنويماً غامضاً طيسياً وأمرأة تستخدم أصابعها العشر في آن واحد ، في كتابة عشرة أسطر مختلفة المعنى

الجداء عن مصر

للشاعر الأستاذ محمود عماد

ضَيْفُ النِيلِ هَلْ مَلَّوْا الْقَامَا
لِمَاذَا لَمْ يُطِيلُوا الْمَكْثَ حَقَّ
كَعُمُرِ الْوَرْدِ عَمَرَهُو لَدِينَا
وَكَانُوا الْوَرْدَ أَشْوَاكَ وَلَكِنْ
لِمَاذَا أَرْمَعُوا هَجْرًا طَوِيلًا
أَضِيقْنَا مَرَّةً بِهِمْ صُدُورًا
مِمَّاذَا اللَّهُ . بَلْ قَالُوا سَعِدْنَا
أَمَّا رَفَعُوا الْفَوَارِقَ مِنْذَ حَكَّوْا
يَرُونَ الْبَيْتَ يَتَهَمُّ امْتِلَاكَ
فَمَا تَرَكُوا لَنَا فِي الْبَيْتِ مَالًا
وَمِنْ أَفْوَاهِنَا انْتَزَعُوا طَعَامًا
وَقَالُوا بَلْ تَهَجَّدْتُمْ قُنُوتًا
لَقَدْ جِئْنَا لِنَرْعَى الْأَمْنَ فِيكُمْ
بَلْ مِنْتَهُامُ أَنْ تَكُونُوا
حُدُودَ الْعِلْمِ هَذَى . لَا تَزِيدُوا
نَعْمَ كَفَرٍ بِنِعْمَتِهِمْ عَلَيْنَا

ضَيْفَ النِيلِ لَا غُدْتُمْ إِلَيْهِ
لَقَدْ خَرَّتْ قَصُوزُكُمْ عَلَيْهِ
وَشُرِّدَتْ الْعَبِيدُ فَلَا شِرَابًا
وَلَا زُودَ دَعَوٍ مِنْهُ سَلَامًا
أَيَقْنَى الْقَصْرِ إِنْ قَدَّ الدُّعَا
إِلَيْكُمْ بِمَحَلِّتٍ وَلَا طَعَامًا

كفانا منكمو أمانةً وعلماً
 كفى الدنيا مراآةً وميناً
 دعوا تبعاتنا لا تحملوها
 أعطى نيلنا (التاميز) صكاً
 كفى الديوانَ كتاباً خفاماً
 كفى التاريخَ تزويراً جساماً
 فحنن يحملها أولى اهتماماً
 يكفله وملكه الزماماً ؟



لأمر ما عن النيل ارتحلتم
 تولته سواعدُ حازماتُ
 فإن شاءت جلا الباغون حرقاً
 تولته نفوسُ سامياتُ
 وسوف تزونه غرباً جديداً
 وليس يفيدكم أن قد أقمتم
 فسوف تموت في الشرق اختناقاً
 أجل ستموت « طفلكم » وشيكاً
 لن أرضى (جحا) للسمارُ حيناً
 وكنتم تزعون به السواما
 على شطبه نخزن الضراما
 إذا هم ما جلاوا عنه كلاما
 بهن الشرق أجمعه تسامى
 من الغرب القديم أعز هاماً
 « لقيطكم » به هذا اللقاما
 إذا هي لم تمت فيه انتقاماً
 ولم تبلغ به جد القيطاما
 فهل سماره في البيت داما ؟



نغاراً مُتقذى مصر نغاراً
 تشكت داءها سمين عاماً
 وفي عامين طيكو شفاها
 وكان الطب عتقار فريده
 تلظى تارةً لهباً وأخرى
 فظهر رجسها وعما أذاها
 وراض شراسة الصحراء حتى
 دم الشهداء لم يذهب هباءً
 وحيتوكم بضمجهم نياماً
 لقد زاد العظامُ بكم عظاماً
 وإما عولجت زادت مقاماً
 فأصبح لحمها يكو العظاما
 هو الحزم الذي بهر الأناما
 تدفق فوقها ماء سجاما
 وأخصب جدبها وشفى الأواما
 تحول نسرهما الجاني حماما
 قد حقتمو لهم للراما
 ولو ملكوا لحيتوكم قياما

«لأن فن القصة في الأدب العربي واضح في كل عصر
وفي كل عهد تحتويه كتب الثقافة العربية، وتحتل
به ، وإن جعله حق نقد الأدب ومؤرخوه ..»

ميراثنا القصصي

من الأدب العربي

بقلم الأستاذ محمود تيمور

ابن يقظان - لابن طفيل ، وما هو
من هذا القبيل بسبيل ...

وان وراء هذا كله ذلك الميراث
الحاشد الممدود على مدار التاريخ منذ
نشوء الامة العربية الى يومها الحاضر،
ذلك العباب الزاخر الذي تتدفق به
المكتبة العربية على توالي الحقب ، من
قصص وأحاديث ، ومن محاورات
وأسمار ، ومن خرافات وأساطير ،
يتجلى بها وجه المجتمع العربي ،
وتتوضح فيها سماته ، وتختلج فيها
روحه وحيويته

لقد أتبع لشيء يسير من هذا
الميراث الكبير أن تتجمع منه أمشاج ،
وأن يتألف منها كتاب ، فاذا هو ألف
ليلة وليلة ، الذي أصبح في دنيا
الحضارة جوهرة الادب الشرقي ،
ومفخرته الخالدة ...

لم تكن قصص « ألف ليلة وليلة »
ولا « سيرة عنترة » ولا ما سلك
سبيلهما من قصص شعبي ، الا اثاره
من تلك الاسمار والاقاصيص التي

الثقافة العربية على ترادف أحقابها
تزخر بالقصة مختلفة الشكول
والألوان ، فالمجرى القصصي في هذه
الثقافة موصول لا ينضب له معين ،
في كل عصر له مظهر ، وفي كل منحنى
من مناحي الحياة له مجال ، وفيما نستظهره
الآن من بقايا الثقافة العربية شاهد
عدل ، وبرهان ساطع ، فما ظنك بما فقدناه
على توالي الغير والاحداث ، متالانا عرف
من شأنه الا أثرنا بعد عين ، في فهارس
تسرد ، وأحاديث تروى

لقد تحدث مؤرخو الادب المعاصرون
عن القصة في أدب العربية القديم ،
فبدأوا بالترجمات عن الفارسية أو
الهندية في عصر بني العباس ،
وتطرقوا منها الى أسلوب المقامات ،
وختموا بالقصص الشعبي الذي
ازدهر فيما تلا من العصور ، وتحدثوا
فيما بين ذلك عن « رسالة الغفران
- للمعري » و « رسالة التوابع والزوابع
- لابن شهيد الاندلسي » ، و « حكاية
الجن للإنسان - لآخوان الصفا » و « حى

يحمل بها تراثنا العربي في كتبنا الثقافية المختلفة ، وقد كشفت الباحثون في « ألف ليلة وليلة » عن مراجع أسماؤه وأقاصيصه في كتب العربية التي أفلتت من برائن الأحداث ، وكل ما هنالك أن القاص الشعبي الطليق أفاض على الأخبار والاسمار من خياله ومن ذوقه وفنه ، فخرجت في ذلك المعرض الذي تحيا به الآن بين الناس عروسا تبهر العيون ان مؤرخي الادب ونقادهم لا يذكرون ذلك التراث القصصي الا لمحا ، فالادب نثر وشعر ، والنثر محدود بخصائص في اللفظ والاسلوب ، وبلاغة في الجملة والتعبير ، وفي نطاق هذه الحدود المرسومة للنثر يتجافى تاريخ الادب العربي عن تلك الحلايا الحية من تراثنا القصصي ، وانها لأصدق تمثيلا لمشاعر الامة العربية وأدل على كيانها الاجتماعي ، من كثير من أمثلة البيان المستوفي لخصائص النثر الفني ورسومه

من بينها الامثال ، ويساق منها ما يساق ، ويفض المورخون والنقاد لونا هو أعلى من الامثال شأنا ، وأقرب الى الادب نسبيا ، ذلك هو أصول الامثال وحكاياتها ، لاجلها وعباراتها المورخون يتجافون عن أصول الامثال في أنواع النثر الجاهلي ، لانها عندهم ليست نصوصا موثوقا بتعبيرها في الدلالة على ذلك العصر ، اذ دونت فيما بعد ، على أنهم حين يؤرخون ادب العصور التالية التي تم فيها التدوين يغفلون كذلك هذا اللون من الادب القصصي

والواقع ان اصول الامثال التي بين أيدينا تحمل فيما تحمل صورة من النثر في العصور المتقدمة ، فلقد عنى العرب بتدوين هذه الأصول والحكايات في صدر الاسلام ، فدونها « عبيد بن شربة » و « صحرار العبيد » في أيام « معاوية » وكذلك يروون أن « علاقة الكلابي » جمعها في عهد « يزيد بن معاوية » ، ويقول « ابن النديم » في القرن الرابع أنه رأى كتاب « عبيد » في الامثال ، بل ان « الميداني » يقول انه رجع في تأليف كتابه الى أمثال « عبيد » والى مؤلفات يزيد علي الحسين - وبين أيدينا اليوم من الكتب التي أفردت لأصول الامثال طائفة صالحة ، منها « مجمع الامثال » للميداني ، و « جبهة الامثال » للمسكري ، و « المستقصى » للمزخشرى ، و « الفاخر » للمفضل بن سلمة ، وغيرها من النظائر والاشباه.

دعائم النثر الفني هي ، عند نقاد الادب ومؤرخيه : الخطب والرسائل والامثال والمواعظ والوصايا ، فاما القصص من أسمار وأخبار ، ومن أساطير وخرافات ، فليس لها بين النثر كبير مقام ولا جليل اعتبار ، واذا ذكرت فانما تذكر تكملة للصد والاحصاء والاستقصاء



تسرد أنواع النثر الجاهلي فتذكر

وهي في مجموعها ذخيرة قصصية رائعة

وإذا صح ما قيل من أن « المثل » كلمة مأخوذة عن العبرية ، معناها : الاسطورة أو الحكاية ، كان مفاد ذلك أن العرب لم يفهموا من المثل أنه مجرد جملة وعبرة ، ولكنه قصة تساق للاعتبار بما تمحضت عنه من كلمة حكيمة . وليس هذا التأويل ببعيد ، فمن معاني المثل في اللغة : العبرة ، وكلمة « الامثال » في القرآن تحمل معنى القصص كما تحمل معنى الجمل والصور التمثيلية التي تساق للاعتبار ، وقد استعملت « الامثال » في معنى القصص الذي يحكي للنصح والاعتاظ ، فسمى « عثمان حلال » كتابه القصص المترجم عن « لافونتين » : « الميون اليواقظ في الامثال والمواعظ »

ويتناقل النقاد كلمة « الاخبار » فيحملون عليها ما في الكتب العربية من أسمار وأقاصيص ، والاقدمون لم يكونوا يفهمون من معنى « الاخبار » إلا أنه العاصي ، اذ ينحدر « ابن النديم » عن « الجهشيارى » فيقول : انه أحد الاخباريين ، ويعنى انه أحد الذين كانوا يشاركون في التأليف القصصى ، ويقول « السمعاني » في « الانساب » « يقال لمن يروى الحكايات والقصص والنوادر : الاخبارى »

لقد حوت جعبة الاخباريين في مختلف عصور العربية صوراً من الحياة الاجتماعية ، تمثل نفسية الأمة

العربية ، وتجلو نظراتها الى غرائر السوس وقيم الاخلاق وأسباب المعاش ، وهذه القصص التي تسمى « الاخبار » نستطيع القول بأن فن القصص في الادب العربي واصح في كل عصر ، حتى في كل عهد ، تحتويه كتب الثقافة العربية ، ونحتفي به ، وان حده حقه نقاد الادب ومؤرخوه

وهذا التراث القصصى العربى تزدهم به الاجزاء الاول من كتب المؤرخين ، كالطبرى وابن الاثير والمسعودى ، وكتب المؤلفين فى شواهد النحو والبلاغة والتفسير ، كالشتمرى والبغدادى والعباسى ، ومؤلفات الشراح ، كابن الابارى وابن ابي الحديد والشرىشى ، واصحاب المؤلفات الجامعة ، كالبلوى والدميرى والنويرى ، الى عشرات الامثال بل المئات من الكتب المشهورة وغير المشهورة ، مطبوعة وغير مطبوعة

لقد كان الاقدمون يبرون هذا الترات القصصى ، فحفظوه واستوعبوه ، وعدوه لوما من الادب حقيقاً بالحفاوة والمقدّر

ومما يدل على وعى مبكر فى تقويم الحرافات والاساطير أن « ابن خلكان » بروى أن « الحزرجى » ادعى رصاع الجن ، وزعم « لهارون الرشيد » أنه بايع الجن لولى عهده ، فقربه « الرشيد » ، وكان « الحزرجى » يصع على الجن والشياطين والسعالى أشعاراً حسناً ، فقال له « الرشيد » : ان كنت رأيت ما ذكرت فقد رأيت عجبا ، وان كنت ما رأيت فقد وضعت أدبا !



رسالة للدكتوراه

عن مجلة الهلال في السوربون

الاولى التي تنصو فيها الافكار
الاصلاحية ، ثم أفاض في الحديث عن
مجلة « الهلال » ووصفها بأنها منذ
أن أنشأها جورجى زيدان في القرن
التاسع عشر ، وهي تحتل مكان
الصدارة في الصحافة الادبية العربية ،
مبيناً مدى أهميتها في نشر الافكار
التقدمية ، وساق عدة أمثلة من بحوثها
في هذا المضمار عن الثورة الفرنسية
- الاشتراكية في فرنسا والمانيا
وانجلترا - أزمة النظام الملكي الاوروبى
في عهد التأسيس ... وغيرها

وتكلم البروفسور مورو ، فأسهب
في الحديث عن المرحوم جورجى زيدان
قائلاً : « وانه ليسرنى أن أعرب عن
اعجابى بمؤسس هذه المجلة الادبية
- الهلال - وان نشاطه في مجلته
ليدهشنى اذا ما نظرت من ناحية
أخرى الى ما ألفه من الكتب والقصاص
ان العناصر التي توفرت في هذا
الاديب ، واستعداده الفطرى للعمل ،
جعلت منه رجلاً مصلحاً . وانه
ليؤسفنى اننى لا أعرف العربية جتى
أقرأ مقالاته بنصها في مجلته »

وقد انتهت المناقشة والمداولة بمنح
الطالب رشدى فكار درجة الدكتوراه
مع مرتبة الشرف الاولى باجماع الآراء

لاول مرة في تاريخ السوربون ،
قدم طالب لنيل درجة الدكتوراه
موضوع الصحافة الادبية

ومما يدعو الى الفخر ، أن يكون
ذا الطالب مصرياً صميمياً من أبناء
صعيد ، هو رشدى محمود فكار ،
ن مواليد مدينة الكرنك سنة ١٩٢٨
ولدار الهلال بالذات ، أن تمتاز
بذه الرسالة كل الاعتزاز ، فقد
فرت مجلتها الادبية الشهرية
لهلال ، بنصيب الأسد من هذه
رسالة ، اذ استأثرت منها بمائة
سبع صفحات كاملة

وقد جرت المناقشة في قاعة
ميشليه ، ببني السوربون ، وكانت
بيثة المناقشة برئاسة البروفسور
بير مورو أستاذ المذاهب الادبية
الجامعة ، وعضوية الدكتور شارل
يديان رئيس قسم الدراسات الحديثة
لقارنة ، والدكتور بلاشير ، رئيس
سم الدراسات الشرقية ، والمعروف
مؤلفاته الضخمة التي نقل الكثير
نما الى العربية

وقد استعرض الطالب رسالته
تكوين الصحافة الادبية في مصر
خلال القرن التاسع عشر ، فقال ان
لصحافة الادبية هي مدرسة الشعب

ملك الكواكب .. جوبيتر

أكبر من الأرض بـ ١٣٠٠ مرة

ويبلغ قطر «جوبيتر» عند خط استوائه ٨٨٧٠٠ ميل ، أى انه أكثر من عشرة أمثال قطر الكرة الأرضية . وهناك عند قطبيه استواء واضح يمكن رؤيته بالتلسكوبات العادية . وقطره هناك لا يزيد في الواقع على ٨٣٨٠٠ ميل ، وذلك لسرعة دورانه حول نفسه، فجزئياته عند خط الاستواء فيه تدور بسرعة لا تقل عن ٢٨ ألف ميل في الساعة . ونظرا الى قوة الجاذبية المركزية عند منطقته الاستوائية ، مما يسبب انبعاجاها ، نراه على شكل البرتقالة المصفوفة

ويستدل العلماء من هذا الانبعاج الواضح على أن «جوبيتر» ليس صلبا مثل كوكبنا . ومما يؤكد ذلك أن سطحه يبدو للمتطلع اليه بالتلسكوب وكأنه بحر من السحب في تنقل وتغير مستمر ، ولا يبدو فوق هذا السطح ما يدل على

على بعد نحو خمسمائة مليون ميل من الشمس، يدور كوكب «جوبيتر»، عملاق المجموعة الشمسية . وقد أطلق عليه قدماء اليونان اسم ملك الآلهة عندهم ، نظرا الى حجمه الهائل، الذى يزيد على حجم الكواكب الاخرى مجتمعة . والواقع أن كرتنه من الضخامة بحيث يمكن أن تحتوى على ١٣٠٠ جسم كل منها فى حجم الكرة الأرضية . ولهذا يبدو واضحا لانظارنا ، برغم البعد الكبير بيننا وبينه . وهو أشد لمعانا من أى كوكب آخر ، باستثناء

الزهرة والمريخ أحيانا ، ولكن حركته تعد بطيئة جدا اذا قورنت بحركة الارض . وه السنة ، هناك تعادل ١٢٠ عاما من أعوامنا ، ولذلك فإن كائنا حيا متوسط عمره يعادل متوسط أعمارنا لن يبقى على قيد الحياة حتى يحتفل بعيد ميلاده التاسع



فكونت ما فيه الآن من الطبقات
النشادرية الميثانية السامة

وليس هناك ما يدل على وجود
غاز الاكسجين في جوبيتر والمرجح
أن معظم ما كان منه فيه اتحد مع
جانب من الايدروجين مكونا ماء. وقد
تكون هناك طبقة سميكة من الجليد
على عمق كبير تحت طبقات الغاز
الخارجية

ويرى الدكتور « روبرت ويلدت »
الاستاذ بجامعة « ييل » أن باطن
« جوبيتر » نواة صخرية معدنية ،
تطلوها طبقة جليدية ثم طبقة غازية .
وكان المفهوم حتى نهاية القرن الماضي
أن الضوء في جوبيتر ليس مستمدا
من الشمس ، بل هو ضوء ذاتي .
ثم اتضح خطأ هذا الرأي . وقيل في
التدليل على ذلك أن درجة الحرارة
على سطح جوبيتر - وهي تقدر بنحو
مائتي درجة فهرنهايت - لا يمكن أن
تبلغ هذا الحد الا اذا كان سطح
الكوكب متأثرا بحرارة الشمس

ومنذ عهد قريب ، تصدى أحد
العلماء لمعارضة رأي « ويلدت » .
مؤكدا أن جوبيتر يتרכب من غاز
الايدروجين وحده . وهو الغاز الغالب
في تكوين الشمس والكواكب . وعلى
هذا لا يكون هناك فارق أساسي بين
الطبقات الداخلية للكوكب وبين
طبقاته الخارجية سوى أن شدة
الضغط على الطبقات الداخلية ضخم
الايدروجين فيها ، فأصبح أشبه
بالعدن منه بالغاز

د جبال أو هضاب أو صحراوات
على أن طبقات السحب الكثيفة
تحيط بجوبيتر ليست طبقات
بل كما يسبق الى الوهم ، بل هي
من جسم الكوكب نفسه ، وهذا
ذلك أنه برغم ضخامة حجمه
ثقيل ، ويقدر متوسط كثافته
الى ربع كثافة الكرة الأرضية .
يزيد وزنه برغم قوة جاذبيته
مديدة على جزء من ألف جزء من
الشمس . أي أنه برغم حجمه
يصادل ١٣٠٠ جسم كالكرة
أرضية لا يزيد وزنه على وزن ٣١٧
سما مثلها !



ان سحب « جوبيتر » تختلف عن
حجبا الأرضية . فالغازان اللذان
دو أنهما موجودان هناك بكميات
أثقل ، لهما رائحة نفاذة لا طاقة لنا
بأحدهما هو غاز « الأمونيا »
التي ينتج محلولة النشادر المعروف
تد اذابته في الماء . والآخر غاز
الميثان « المصروف باسم غاز
لستنقات » وهو كالنشادر ذو
رائحة نفاذة غير محتملة . وهذان
الغازان من مركبات الايدروجين ،
لذي يعد أكثر العناصر شيوعا في
لكون . وقد ثبت أن الكرة الأرضية
كانت تحتوي على كميات كبيرة من
الايدروجين في « غلافها شهابي » ثم
سربت بعيدا عنها . في حين ظل
جوبيتر - لجاذبيته الشديدة - يحتفظ
بالايدروجين الذي فيه ، ثم اتحدت
منه المقادير مع عناصر أخرى ،

وليس من الممكن الآن ترجيح أحد هذين الرأيين . . على أننا نعلم الآن يقينا أن « جوبيتر » يختلف اختلافا كبيرا عن الأرض ، وأنه لا يمكن أن تكون به أية صورة من صور الحياة التي نعرفها في عالمنا الحاضر

ومن المؤكد أننا لن نتمكن من النزول على سطح هذا الكوكب ، لأن ظروفه غير ملائمة لطبيعتنا ، فالبرودة هناك شديدة جدا ، وطبقات الغاز الموجودة فيه سامة . كما أننا على فرض رسونا عليه ، تتصدر علينا مفادته ، لأن وزن أجسامنا فيه يزيد على أكثر من خمسة أمثاله . وعلى هذا لاسبيل لنا الى دراسة جوبيتر عن كتب الا بمحاولة الرسو على أحد الكواكب التابعة له

والمعروف أن لكوكب جوبيتر أربعة توابع . وقد ظهرت لأول مرة سنة ١٩٠٦ حينما شاهد « جاليليو » بمنظاره الجديد ، أربعة أجسام تشبه

النجوم تحيط بجوبيتر . وقد أطلق العالم الفلكي « سيمون ماريولس » على هذه التوابع الأربعة أسماء : « يوروبا » و « جاتميد » و « كالسيو » و « ايو » . وهى جميعا يمكن أن ترى بأى منظار صغير ، بل قيل انها رؤيت بالعين المجردة مرارا ، مصا يدل على أنها كبيرة الحجم . والثلاثة الأخيرة منها أكبر حجما من القمر . أما الأول فأقل منه حجما . وهناك ثمانية « أقمار » أخرى لجوبيتر ، ولكنها صغيرة جدا لا يمكن رؤيتها الا بمنظار قوى

وليس ثمة أمل في أننا سنتمكن قبل بضعة أجيال من رؤية عجائب جوبيتر من قرب . ولذلك لا بد لنا أن نقنع بالنظر الى ملك « الكواكب » من بعيد ، وأن نتركه وحده لانعمر صفو سكونه العميق !

[عن كتاب « المرشد الى الكواكب »]



القردة تحل محل الانسان

يتبأ العالم البريطاني سير جورج طومسون ، الفائز بجائزة نوبل ، بأنه سوف يأتى الوقت الذى يدرب فيه القردة على القيام ببعض الأعمال التى يقوم بها الانسان الآن . . . وكمثل على ذلك يقول : « إن قطف ثمرة برتقال من شجرتها يحتاج - إذا شئنا الاستغناء عن الانسان - الى جهاز الكترونى مقدر يسه أن يقطف الثمرة دون أن يتلفها . فى حين أن الفرد فى ميسوره أن يؤدى هذا العمل بتدريب بسيط على تنسيق حركات عينيه ويديه . وجمع المحصولات عمل لا يكلف الانسان مجهوداً كبيراً ، ولا مواهب معينة . ومن ثم يمكن أن تدرب القردة على مزاولته ومزاولة ما يشابهه من الأعمال »

كاتب هذا القتل مغبرة سرية ، لفتت عشرين سنة تعالج القضايا
الخاصة في التنصب والاحتياط والظلمات وجرائم القتل في إنجلترا .
وقد حلت الكثير منها بما عرف عن المرأة من ذكاء وفطنة ودهاء ...

أحداث لا أنساها

بقلم الخبيرة السرية « أنيت كرز »

سائح .. وفطنة !.



وفتح السائح الأمريكي الثمل باب
السيارة ، وقال للفتاة : « تفضلي
يا عزيزتي . وسوف ابحث عن
سيارة اخرى .. فانا على كل حال
ما ازال احتفظ بخنجرتي القوية » .
فاقتر ثغرها عن ابتسامة ساحرة
اخرى ، وقالت له : « الا يمكن ان
تركب معي ، ان هذا يسعدني كثيرا »
وكان السائق قد بدأ يتململ خشية
ان يطول حوارهما قبل ان يركب
معه احدهما او كلاهما ، فلم يجد

منذ بضع سنوات ، نزل احد
سياح الامريكيين بلندن . وقضى
سهرة ذات ليلة بأحد النوادي
ليلية ، ثم غادره ثملا حوالى
ساعة الثانية بعد منتصف الليل
مرت عربة اجرة « تاكسي »
مضت في الاتجاه المضاد بسرعة .
استوقفها بصوت مرتفع ، وما
ادت تستدير وتقف امامه
بستقلها حتى فوجيء بفتاة شقراء
قف بجانبه ، وعليها ثوب سهرة
نرغلي اللون . وقالت له وهي ترمقه
نظرة باسملة لطيفة : « عفوا ايها
لسيد . لقد كنت هنا من قبلك في
نظارة سيارة اجرة توصلني الى
نزلى . وقد ناديت سائق هذه العربة
عند مرورها ، لكنه لم يسمع ندائي
لسوء حظي .. في حين سمع نداءك
انت فانشنى راجعا .. ان للرجال
خنجرة اقوى . وهذه مزية كبرى
فهى على الاقل تفيد في مثل هذا
الظرف كما ترى ! »

السائح بدا من حسم الامر بالركوب مع الفتاة الشقراء الجميلة الظريفة . وسارعت هي اثر ذلك فاعطت السائق عنوان مسكنها في « كنسنجتون »

وساد الصمت والظلام لحظات داخل السيارة المنطلقة ، ثم همس السائح قائلاً للفتاة : « عفوا يا عزيزتي .. يبدو أنني افرطت قليلاً في الشراب ، ولذلك اشعر بشيء من الدوار ! »

فقالت الفتاة في كياسة وتلطف : « لا يمكن ان يلحظ ذلك احد . وعلى أية حال ، ارجو حينما نبلغ بيتنا ، ان تأتي معي لتشرب فنجاناً من القهوة ينبهك وينشطك »

فقال لها : « فنجان قهوة ؟! نعم هذه فكرة طيبة . واني احتاج اليه .. لكن هذا قد يزعجك كثيراً » - لا .. ان يزعجني قط ! .. انني على أية حال سأصنع لنفسى قدحاً من القهوة !

- هذا جميل منك جداً .

فابتسمت مرة اخرى وقالت له : « اننى احب ان اكون دائماً جميلة ! » ووجد السائح نفسه بعد قليل في مسكن الفتاة الشقراء اللطيفة ، ولفت نظره اثنائه الفاخر ، وتركته هي يجلس على مقعد مريح ، وتوجهت من فورها الى المطبخ لتعد قدحين من القهوة . ثم عادت اليه بعد هنيهة ، وقالت له وهي تشير الى الحمام : « في وسعك ان تدخل الحمام ، ففيه صنوبر للماء البارد ، وسينعشك ولا شك ان تفضل راسك الآن ! »

ونهض السائح الامريكي فرحاً

بهذه الفكرة ، ثم خلع نظارته ودخل الحمام ، فخلع « جاكته » وانبعها بالياقة ورباط الرقبة . وحنى رأسه تحت الصنبور حتى اغرقه بالماء البارد . ثم اخذ يجفف شعره بالمنشفة . وفيما هو كذلك ، اطفئ النور فجأة بالمسكن ، ثم اعيد بعد لحظات ، ولم تمض لحظات اخرى حتى فوجيء بشاب عابس الوجه مفتول العضلات ، اقتحم عليه الحمام وصاح به غاضباً نائراً : « ماذا تفعل هنا ايها الشرير ؟! »

وحاول السائح الامريكي ان يهديء من ثورة الشاب ، وان يشرح له الموقف ، ولكن هذا رفض ان يصفى لاية كلمة منه ، وقال له والشرير يتطاير من عينيه : « لا داعي للكذب ! . يكفي لاثبات جريمتك انك ههنا في الحمام ، وانك متجرد من نصف ملابسك هكذا .. ثم ماذا تستطيع ان تقول في هذا الدليل الآخر ؟ اليس هذا مندليك ومازالت عليه آثار احمر الشفاه من النوع الذي تستعمله زوجتى ؟ يالكما من خائنين مجرمين حقيرين ! ولكن سأعرف كيف انتقم لشرقي وكرامتي ! »

- وكاد السائح يغمى عليه ، وهو يستمع لهذا التهديد ، ويرى مندبله حقاً في يد الزوج النائر وعليه الحرفان الاولان من اسمه ، وآثار احمر الشفاه . ولم يخف قلقه واضطرابه بل تضاعفاً ، حينما اردف الزوج الشاب قائلاً : « لن اقتلك ايها الاصلع النذل ! .. كلا ! . لن اتيح لك هذه النهاية المريحة ! .. ولا بد لي

ان افاضيك وافضحك رسميا
علانية لتبقى ماحييت مجللا بالخرى
العار ! »

وكانت الزوجة الشابة الحسنة
راقبلت ، ووقفت بباب الحمام
ستمع وهي تتمايل سكرًا ودلالا .
لما التفت السائح اليها مستنجدا ،
اله ان سمعها تثبت عليه التهمة
لا من ان تنفيها ، اذ قالت له وهي
حدجه بنظرات ملؤها اللوم والعتاب :
لقد كنت رقيقا معي حقا ، ولكن
ا كان ينبغي لك ان تحضر الى
بيت ! »

وبذل السائح الامريكي جهدا كبيرا
قوم باخر محاولة لانتقاذ نفسه من
هذا المازق الحرج ، الذي يوشك ان
دمغه بفضيحة رسمية تقضى على
حياته الزوجية ، وعلى مركزه الكبير
ببلاده . فاخرج من جيبه بسرعة
شيكا « بمبلغ خمسمائة جنيه ،
نسه في يد الشاب وهو يقول له
سستعظنا : « خذ هذا الآن .

سنتلقى غدا لتفاهم ! » . وابدى
زوج الشاب بعض التمتع ، ثم اخذ
لشيكا ، وسأل غريمه عن عنوانه
رقم تليفونه . وبعد ان سجلهما في
رقة دسها في جيبه مع الشيك ،
سمح له بارتداء ملابسه ، ثم تركه
نصرف متنفسا الصعداء غير مصدق
النجاة !

ولم يجرؤ السائح على طلب منديله
بقي طول ليلته مضطربا يفكر فيما
حدث ، وفيما يمكن ان يحدث . وما
قبل الصباح حتى صبح ما توقعه ،
ياتصل به ذلك الزوج الشاب تليفونيا

وطالبه بمبلغ كبير آخر من المال ،
حتى لا يفضحه امام القضاء ، مدلا
على ادانته بتقديم ذلك التذيل !
وكان جوابه ان استمهله ساعات ،
ريثما يدبر المبلغ المطلوب ، فقبل
الشاب على مضض !



تلك هي القصة التي رواها لي
مستر « براون » السائح الامريكي -
حينما زارني في مكتبي بعد ذلك
بقليل . وكان مدير السياحة هو
الذي اشار عليه بان يتصل بي فوراً ،
لملي استطيع انتقاذه !

وقلت له : « يبدو انهما شريكان
في تدبير الجريمة وتنفيذها ، فاحتالت
هي حتى استدرجتك الى مسكنها ،
ونشلت منك ولونته بصيغة شفافها
وانتما في السيارة . ثم جعلتك تدخل
الحمام وتخلع بعض ملابسك ، بينما
تبعكما صاحبها وشريكها ، ثم اطفأت
هي النور لتعطيه الاشارة المتفق عليها
للقيام بدوره في المؤامرة »

وقال مستر براون : « كل ما خشاه
ان يصل الامر الى الصحف ، فيكون
في ذلك القضاء على اسرتي ومركزى »
فهذات من روعه وقلقه ، واتفقت
معه على ان يعود للفندق الذى ينزل
به فوراً ، ثم يبقى في غرفته الى ان
يتصل به الشاب تليفونيا ، فيتفاهم
معه على ان يلتقيا لتسليم المبلغ ،
ويترك له تحديد الزمان والمكان ، ثم
يلغنى ما تم فوراً بواسطة التليفون



كان الشاب حذرا كما توقعت ،
فلم يقبل ان يلتقى بمستر براون في

وحدث " هاريسون " ان اسمى المربيات تقف بعربة طفلها وكلبها خلف مقعدهما مباشرة ، فالتفت اليها وصاح بها غاضبا : « ماذا تفعلين هنا ؟ »

ولم تكن هذه المربية الا انا ، فقلت له في هدوء : « اننى اؤدى واجبي يا سيدى ، وهذه العربة التى معى ليس فيها طفل كما تظن ، بل فيها جهاز دقيق لتسجيل الصوت . وقد سجل الآن خير دليل يؤدى بك الى السجن سبع سنوات ! »

قلت هذا ، وانا ارفع الغطاء عن الجهاز الموضوع فى العربة . ثم ضحكت حينما حاول ان يتمالك نفسه بعد هذه المفاجأة ، وهم باختطاف الجهاز ، فقد هجم عليه كلبى مهددا باقتراسه ، ولم يزل مطبقا فكيه على ساقه حتى لحق به رجال الشرطة ، فساقوا الشاب الى مركز البوليس . ثم قدم وزوجته الى المحاكمة ، فحكم عليهما بالسجن ثلاثة اعوام !

حجره الاستقبال بالعندق ، وحدد له موعدا للقاء فى ركن منعزل بحديقة هايد بارك

وفى الموعد المحدد ، كان مستر « براون » يجلس على مقعد فى الحديقة ، وعلى مقربة منه بعض المربيات ، غاديات رائحات بعربات الاطفال والكلاب . وبعد دقائق اقبل الشاب . وقد تبين فيما بعد ان اسمه هاريسون ، وان اسم شريكته ايفون . وجلس بجانب مستر براون ، حيث جرى الحديث بينهما همسا ، ثم رفع الاول صوته فجأة ، وقال محتجا : « هذا مبلغ كبير جدا ، ولا يمكن ان اقبل مثل هذا الاحتيال المكشوف » وضحك الشاب ساخرا ، ثم اجاب فى ثقة وحزم وعزم : « سمع ماثشاء ولكن ثقب بانك ان لم تدفع لى الفين من الجنيهات حتى صباح غد ، فلن تلوم الا نفسك . لانى سارفع الامم فورا الى القضاء ، مطالبا اياك بتعويض اكبر ، وفى الوقت نفسه سانشر فضيحتك مفصلة فى صحف المساء ! »

المريضة الغيور



كان طبيبا من كبار اطباء النفس بانجلترا . وكان شعره الابيض وقامته المديدة يضفيان عليه هبة ووقارا ، وفى ذات يوم جاء الى مكتبى ، وقال لى : « منذ نحو شهرين وانا اتلقى خطابات بين حين وآخر ، يزعم مرسلها المجهول اننى على علاقة آثمة مع احدى المترددات على عيادتى للعلاج ، وينذرني بالفضيحة ان لم اقطع هذه العلاقة . وقد امعن هذا

المجهول في حماسة هذه مسارييرس
خطابات بهذا المعنى الى زوجتي ،
والى معاونتي في العيادة ، بل الى
بعض العملاء والعميلات لعيادتي . .
الامر الذي يهدد مستقبلتي ! »

وارانى الطبيب هذه الخطابات ،
فلما فحصتها ، لاحظت انها كلها أعدت
بطريقة واحدة . فكل منها يتألف
من ورقة بيضاء لصقت فوقها يضع
كلمات متفرقة مطبوعة ، منتزعة من
صحيفة او كتاب

وعلمت من الطبيب ان المريضة
التي تزعم الخطابات انه على علاقة
آثمة بها ، مازالت تتردد على عيادته
منذ حوالى اربعة اشهر ، وهى تنتمى
الى اسرة كبيرة ، وتتقدم نحو الشفاء
تقدما محسوسا . ثم صحبته الى
عيادته ، حيث قابلت معاونته ، وهى
سيدة فى اواسط العمر ، قصيرة
بدنية ، يبدو عليها الاخلاص والتفانى
فى العمل . وكانت تدرك مدى خطر
تلك الخطابات ، وصرحت لى بأن تلك
العشيقة المزعومة للطبيب ، وصلت
فى علاجها منذ حين الى مرحلة « الانتقال »
وهى المرحلة التى تتوطد فيها ثقة
المريض بطبيبيه الذى يعالجه ، فيعامله
كما يعامل أمه او اباه ، ويحرص على
ان يستشير فى كل صغيرة وكبيرة
من شئونه

وكانت اربعة من تلك الخطابات
تحمل تواريخ ارسالها ، فلما راجعت
اسماء المترددين على العيادة فى هذه
التواريخ ، وجدت العشيقة المزعومة
بينها ، وكذلك اسماء ست سيدات
اخرى ، فسجلت اسماءهن فى

سرى ج - ريس سى - ريس
من دفتر التليفون

وعهدت بعد ذلك الى احد الخبراء
فى فحص تلك الخطابات ، فقرر ان
كلماتها مأخوذة من جريدة ، ورجح
انها قصت منها بمقص للاظافر . كما
قرر انها لصقت بمادة لاصقة بيضاء
وان الذى لصقها كان يلبس قفازا
ولذلك لم تظهر بصمات اصابع يده
عليها

بدأت بعد ذلك زيارة المريضات
الست ، فلم اخرج من زيارتى الاربع
الاولى بنتيجة . ولما زرت الخامسة
- واسمها كوليز - واوضحت لها
الغرض من زيارتى ، تطلعت الى فى
حزن ظاهر وقالت لى : « كيف
تتوقعين ان اعاونك فى هذه المهمة ؟
انى مريضة ، ولست مخبرة ماهرة
او عالمة نفس بارعة ! »

فقلت لها : « ان ~~كلمة~~ عابرة
تصدر من شاهدة بريئة فى حادث ،
قد تكشف الستار عن الحقيقة التى
يكتنفها الغموض » . وكانت عيناي
تنظلمان خلسة الى مائدة صغيرة فوقها
بعض الكتب والخطابات وكرة من الخيط
واناء زجاجي وقفاز وسوط ، كما
رايت على مائدة اخرى بعض المجلات
وبجانبها ادوات « للمانيكير » وقد
بدأ انها زينت اظافرها به قبل دخولى
عليها مباشرة

ولما وجدت منها اصرارا على
الصمت ، شكرتها ، ثم نهضت من
مكانى متظاهرة باعترامى الخروج ،
فتهللت اساريرها ، ولكنى تعمدت
اثناء خروجى ان ادفع المنضدة

لصغيرة بقدى . . . فوقعت المجلات
لتي فوقها على الارض . ولما اختلست
النظر الى السيدة وانا ارفع المائدة
واعيد المجلات الى مكانها ، وجدت
الشرر يتطاير من عينيها . ثم قالت
لى غاضبة : « لا تتبعى نفسك .
اتركى كل شئ فى مكانه وسوف
ارفعه بنفسى »

وكنيت فى هذه اللحظة قد رفعت
مجلة كبيرة للازياء ، فسقطت منها
رواية صغيرة على غلافها صورة فتاة
تلصوب بندقيتها نحو رجل يركع
امامها . فاشتد غضب السيدة
واسرعت نحوى محاولة اختطاف
هذه الرواية من يدي ، صالحة بى
فى غيظ شديد : « اعطينى هذه
واخرجى فوراً ! كفانى مضايقاتك
ومضايقات طبيبك الدكتور بوند !
لماذا تدسان انفيكما فى شئون الناس ؟ »
على انى برغم ذلك مضيت فى تقليب
صفحات الرواية ، ولما وجدت بعض
كلماتها قد انتزع منها ، وضعتها
فى حقيبتى قائلة للسيدة : « اننى
لا استطيع ان اترك لك هذه الرواية
فرجال البوليس قد يرون فيها
دليلاً ضدك ! »

فثارت ثائرتها ، وكادت ان تقفز
على لتفترسنى ، وهى تقول : « انت
مجنونة . . انت مجنونة ! »

ولما رأتنى اتجه الى المائدة الاخرى
اخذت تصرخ : « ابعدى عن هذه ،
اقول لك ابعدى عنها » ولكنى لم
اعبا بصراخها ، وتناولت الانيصة
الزجاجية التى كانت على تلك المائدة ،
ثم دسستها فى حقيبتى ايضا ، لانى

وجدتها تحتوى على ماله لاصه .
وما كدت انتهى من ذلك حتى كانت
ثورة السيدة كوليز قد بلغت اقصاها ،
وتناولت السوط محاولة ان تضربنى
به . على انى اسرعت فخطفته من
يدها وانا اقول لها : « ارجو ان تهدئى
نفسك ، فمحاولاتك هذه لن تجديك
شيئاً ، وسوف تمقد قضيتك عند
عرضها على المحكمة ! »

وتملكها الدهول ، وبقيت صامتة
هنيهة ، ثم قالت وكأنها لا تصدق
اذنيها : « محكمة ! » . واخذت انا
افحص القفاز ، فوجدت به آثار المائدة
اللاصقة فى اطراف اصابعه ، فوضعت
ايضا فى حقيبتى وانا اقول لها : « انا
آسفة جداً . اننى اعلم انك مريضة »
فقالحت محتدة : « لا تقولى اننى
مريضة . اننى اذهب الى هذا الطبيب
الدجال الدكتور بوند لا لشيء الا لان
زوجى يرغمنى على ذلك ! »

واشتد بها الضعف والتخاذل ،
فارتمت على المقعد ، وهى تقول :
« كم اتمنى ان تموتا . . لعنة الله
عليكما ! ان هذا الدجال الخبيث قد
استدرجنى فى الحديث حتى اعترفت
له باننى كنت على علاقة بأحد الشبان
قبل زواجى . ومنذ ذلك الحين والندم
والحقد يكادان ياكلان قلبى . فلماذا
لا انتقم منه واعذبه ! »

واخذت تصيح وتبكي ، ثم قالت :
« لا احد يفهمنى ! لا احد فى الواقع
يحببنى . لا احد . . لا احد ! »

وبعد ساعات ، كان الدكتور
« بوند » فى مكبى يقول : « ان ذلك
يحدث احيانا . فالريض قد تملكه

الطبيب للتنفيس عن هذا الجقد .
مسكينة هذه المرأة .. انها شقية جدا
وخاصة بسبب هذه العلاقة ، فيما
اعتقد »

نوبة من الكراهية الشديدة للمحلل
النفسانى فى مرحلة « الانتقال » ..
ثم اتسم واستطرد قائلا : « على ان
من النادر ان يفكر المريض فى هدم

المحتالة الدولية



اقتلاع بعض الحشائش ورى الزهور .
وكما توقعت ، كانت هذه السيدة
هى « مسز دونى » . وقد رحبت
بها اجمل ترحيب ، واخذت تتجول
معه فى انحاء الحديقة ، ثم ادخلتها
جميع غرف الدار . وكانت كلما
مرت بقطعة اناث ، اخذت تروى
قصتها : فهذه مائدة اشترت من
مزاد اقيم لتصفية اناث احدى
المثلاث المعروفات ، وهذه خزانة
ملابس كان يمتلكها جدنا الذى كان
يشغل وظيفة كبرى فى قصر احد
الحكام .. وهكذا !

وبعد ان تم التجول بجميع اركان
البيت ، قدمت « مسز دونى »
للضييفة كاسا من الشيمانيا ، قلته
بكاس آخر ، واخذت تقول : « الواقع

كانت « ميرا كنجهام » تتردد
على احد النوادى الثقافية بلندن .
وقد ذكرت اكثر من مرة انها تمنى
ان يكون لها منزل جميل بالريف ،
وفى ذات مساء ، لغت نظرها احدى
صديقاتها الى اعلان نشر بصحيفة
المساء عن « بيع منزل ريفى ، يعد
من الداخل تحفة رائعة ، وقد اناث
اثاثا يدعى ، وموقعه ممتاز ، ومساحته
كبيرة . وهو الى ذلك فى مكان هادىء
جدا وتحيط به حديقة فسيحة وثمنه
٢٥٠٠ جنيه فقط »

وما غادرت « ميرا » النادى ، حتى
كتبت خطابا بالعنوان المذكور فى
الصحيفة . وبعد يومين تلقت الرد
من سيدة اسمها « مسز دونى »
تدعوها فيه لزيارة المنزل لرؤيته
والتأكد من مزاياه العديدة ، ووصفت
لها طريق الوصول اليه

وانتهزت ميرا عطلة نهاية الاسبوع
فذهبت بسيارتها الى ذلك البيت ،
حيث وجدته مؤلفا من طابقين ، وقد
طلبت جدرانها باللون الابيض ،
ونوافذها الخشبية باللون الاحمر ، فبدأ
فى نظرها فاتنا ، واحسنت انه المنزل
الذى كانت تحلم به . وعندما نزلت
من السيارة ، وتوجهت نحو باب
البيت ، وجدت سيدة منهكة فى

البائعة وهى تقول لها : « خدى هذا الشيك . وحالما تتم الصفقة بعد عرض المستندات على المحامى ، ساودع المبلغ فى البنك لحسابك »

فقال « مسز دونى » : « لكننى مضطرة للحصول على المبلغ الآن ، فانى سأسافر كما قلت لك غدا ! » وعندئذ قال لها المحامى : « لكننى لا استطيع ان انصح للآنسة مىرا باتمام الصفقة حتى اطلع على جميع الاوراق الخاصة بالبيت »

وخشيت مىرا ان تضع منها الصفقة ، فقالت : « الا تستطيع ان تفعل شيئا لمعاونة « مسز دونى » ؟ اننى واثقة ان كل شىء على ما يرام . فالبيت ملك لاسرة « مسز دونى » منذ عشرات السنين ، وقد كانت جدتها مقيمة به ! »

وبعد الحاج ، وافق المحامى على ان تعطى البائعة « شيكا » بالمبلغ يدفع فوراً ، على ان تكون قيمته « امانة » عندها ترد اذا توقف اتمام الصفقة لاي سبب من الاسباب

وسر الطرفان اذ تمكنا من التغلب على عناد الرجل . وخرجا ليتناولوا الغداء فى مطعم معروف . ثم افترقا

وفى مساء اليوم التالى ، اتصل المحامى بمىرا تليفونيا ، وقال لها : « توقفى عن دفع المبلغ . ان المنزل ليس ملكا لمسز دونى . لقد عرفت بطريقة ما ان المالكين الحقيقيين كانوا مسافرين . فاقتحمت هى البيت واقامت به ، واذاغت بين الجيران انها ضيفة سمح لها الملاك بالاقامة بمنزلهم مدة غيابهم »

نه يحز فى نفسى كثيرا ان ابيع هذا البيت . ولكننى قررت بيعه لاعتزامى لسفر الى امريكا ، وصممت قليلا سم اردفت : « اننى ساذهب الى « تولسا » فى اوكلاهاما . فهناك لى صديقة تمتلك متجرا للتحف الاثرية والهدايا . وقد دعتنى الى ان اكون مستشارة للمؤسسة ، اعطيها رايى فى التحف الانجليزية . وهذا هو السر يا عزيزتى فى رغبتى فى انهاء الصفقة اليوم . لان شركة الملاحه اتصلت بى امس تليفونيا ، وانبأتنى ان الباخرة ستقلع غدا . . الانئين ! »

فقال مىرا فى دهشة : « يوم الانئين . . هذا لا يهينى لى اية فرصة للتفكير . . ! »

— اننى آسفة جدا يا عزيزتى . . انا ادرك ان ذلك يضايك كثيرا

ثم صممت قليلا ، وبدا انها تفكر تفكيرا عميقا ، ثم قالت : « فكرى جيدا يا عزيزتى . انت تعلمين ان البيت يساوى اكثر مما طلبت . ولكننى لكى انهى الصفقة على الفور سأسمح لك بشرائه بالغين من الجنيهات فقط »

ولم تستطع مىرا ان تقاوم اغراء هذا العرض . فمهما تكن الاحوال فانها لن تخسر شيئا ، وفى وسعها ان تبيع المنزل بنفسها بعد شرائه باكثر من هذا الثمن . فوافقت على الشراء ، واخذت البائعة فى سيارتها الى اقرب مدينة . وذهبتا الى محام هناك ، حيث كتبا عقدا ابتدائيا ، وحررت المشتري شيكا بالمبلغ قدمته

فتنهت ميرا وهى تقول : « هل
تعنى ان غرفة النوم المصنوعة من
خشب الموحانا ليست ملكا لجدها ؟ »
فقال المحامى : « ان جدتها لا تمتلك
ذرة فى البيت او اثاثه . والملاك
الحقيقيون لا يعرفون شيئا عن المرأة .
عليك ان تتصلى بالبنك بأسرع
ما يمكن ! »

فالت ميرا فى تحسر : « انها
تسلمت المبلغ ، فقد كان اول شيء
فعلته صباح اليوم تقديم « الشيك »
للبنك . وقد اتصلت بى مديره
تليفونيا ليستوثق من صحته ،
فاشرت عليه بصرفه »

وحضرت ميرا الى مكتبى ، بعد
ساعة من ذلك ، حيث روت لى تلك
القصة ووصفت لى « مسز دونى »
كما راتها . فقلت لها : « هل كتفاها
عريضتان ، وهل صوتها خشن ؟ »
فالت : « نعم ! » فقلت لها :
« ان اوصافها تنطبق على اوصاف
امراة اوقعت عميلة لى فى جبالها منذ
بضع سنوات . فاذا صبح ذلك ،
فهى الآن فى باريس ، لان ميدان
« عملها » الرئيسى هناك . وهى تزعم
انها سيدة انجليزية ثرية . والغالب
انها احتاجت للمبلغ الذى اغتصبته
منك لكى تنفذ به « مشروعا » هناك »

وسافرت الى باريس فى اول طائرة
قامت من لندن . وبدأت بحثى فى
الفنادق الفاخرة . وعلمت من احد
الخدم فى ثالث فندق ذهبت اليه ان
امراة بالاهوصاف التى ذكرتها له
وصلت امس ، وانها سيدة انجليزية
ثرية . وقد سافرت الفندق لجولة

فى المدينة . فسألته : « هل خرجت
وحدها ؟ »

فقال فى حذر : « خرجت مع مدير
مؤسسة فرنسية لصناعة الدراجات »
ورابطت فى بهو الفندق ، معتقدة
انها ستعود ان عاجلا او آجلا ، ولكنها
لسوء الحظ لم تعد . لقد مر امامى
وانا جالسة رجل اخذ يتصفح بضعة
خطابات ، فسقط منه أحدها عند
قدمى تقريبا . وعندما انحنى لياخذ
الخطاب تطلع الى جيدا ، ثم واصل
النظر فى خطابه ..

وقد تبينت بعد ثلاث ساعات انه
عرفنى فاخطر « مسز دونى »
بطريقة ما ، اننى اتبعها ، وعلى هذا
لم تعد ، وارسلت سكرتير مدير
مؤسسة الفندق لدفع الحساب .
وتسلم الحقائق

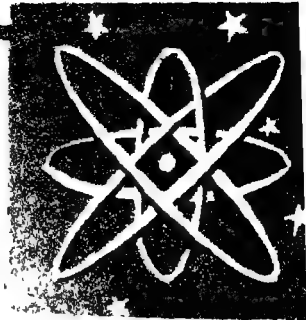
وحاولت فى الصباح ان اقتفى اثرها
عن طريق مؤسسة صناعة الدراجات .
ولكن قيل لى ان المدير قرر فجأ
ان يقوم باجازة لبضعة ايام . ولم
سالت عن المكان الذى سيقضى
اجازته ، او عنوانه اثناءها ، قيل لم
انهم لا يعلمون عن ذلك شيئا
وقلت : « هل سيصحبه سيدة ؟ »
فقال لى احد الموظفين : « لا يبع
ذلك »

وبعد ساعات ، تلقيت برقية من
« ميرا كتنجهام » بلندن تقول لى
فيها : « ان المبلغ قد اعيد الى البنك
عن طريق فرع باريس ! »

ويسدو ان مدير مؤسسة
الدراجات قام بدفعه تفاديا لمضايقاتى
له !

[عن كتاب « مقاماتى فى ميدان الجريمة »]

موكب العالم والاختراع



قارب لا يتحطم

لم يصدق أهالي براغ ، عاصمة تشيكوسلوفاكيا أعينهم عندما شاهدوا رجلين يستقلان زورقا ويبدلان أقصى جهدهما لتحطيمه! فقد راحا يجذفان بالزورق في تيار قوى متجهين نحو جدار مئین لأحدى الطواحين على الشاطئ ، واصطدما به في عنف ، ولكن الزورق لم يتحطم! وحاولا اغراق الزورق مرة أخرى ، اذ صلما به إحدى الصخور الناتئة في القناة ، ونجا الزورق أيضا! ولم يكن هذا الزورق الا تجربة لنوع جديد من زوارق السباق صنعتها مصانع « بلاستيكا » التشيكوسلوفاكية ليصعد في وجه أقصى الصدمات... والزورق الجديد مصنوع من أنسجة الزجاج المطاطة ! وهو يزن أقل مما يزن نظيره المصنوع من الخشب. وإذا تشقق الزورق لسبب من الاسباب يمكن « لحامه » واعمداده للعمل في خلال نصف ساعة !

الدكاء لا يقل مع الشيخوخة

اثبت عالم النفس ، الدكتور «وارد هولستند» أن الذكاء لا تخبو جذوته

جهاز لاكتشاف المعادن

اخترع مهندس سويدي شاب دعى « جيوفري تشارلس » جهازا لاكتشاف المعادن ، وهو دقيق لحساسيه بحيث يستطيع أن يكتشف الكحول الذي قد يحويه دم الانسان متأثرا بالتغيرات التي يحدثها الكحول في الحديد الذي يحويه الدم!... ويستخدم هذا الجهاز في كشف قطع المعادن التي تنفوس في اطارات السيارات ، أو تلك التي قد توجد في الحيز ، كما يكتشف الكبريت الذي قد يحويه الفحم ، والشوائب المعدنية في الحزف ، ويفصل بين المعادن بعضها وبعض في صناعات المعادن النقية

أعلى سحب صناعي

تمكنت طائرة صاروخية تحلق على ارتفاع سبعين ميلا من سطح الأرض من صنع أعلى سحب صناعي استطاعه الانسان . فقد تمكنت بواسطة إطلاق أعصدة من بخلو « الصوديوم » ، من صنع سحابة عرضها ميل وارتفاعها ثلاثون ميلا من سطح الأرض ، وقد أمكن رؤيتها في قرية تبعد ١٢ ميلا من موقعها



حقق العلم في السنين الاخيرة معجزات كبيرة
كثيرة ، وهناك معجزات اكبر وأكثر ينتظر
ان يحققها في السنين القريبة القادمة

وسوف يسعد في الزواج أربعة من
كل خمسة ، ويطلق الخامس !
ومن المطلقين سوف يتزوج اثنان من
كل ثلاثة

« الكتروني »

ابتكرت مصانع النجمة الحمراء
بالمجر ، جهازا الكترونيا للطلاء
لاستخدم فيه الفرشاة ، ولا مضخة
رش الطلاء ، وانما ينطلق الطلاء الى
الجسم المراد طلاؤه تلقائيا من مدفع
الكتروني ، تماما كما تنطلق قطعة
الحديد في اتجاه المغناطيس ! ومن
مزايا هذا النوع الجديد من الطلاء أنه
يقلل كمية الطلاء التي تضيع هباء
بالطرق العادية الى النصف ، اذ ان
الجسم المراد طلاؤه يحدد بأسلاك
نحاسية توصل بالمدفع الكتروني
الذي ينطلق منه الطلاء . كما أنه
لايضر بصحة عامل الطلاء ، لان الجهاز
يدار من غرفة مغلقة !

فجوات القمر

كشف العالم البريطاني الدكتور
توماس جولد عن سر الفجوات التي
يراهم الناظر الى القمر . ويقول هذا
العالم الفلكي ان هذه الفجوات قد

بتقدم الانسان في العمر . فقد أجرى
تجربة على ٢٠٠ شخص تتراوح
اعمارهم بين الخمسين والخامسة
والسبعين ، و ١٠٠ شاب في نحو
الخامسة والعشرين ، فأتضح له أن
٨٧٪ من الشيوخ لايقولون في وظائف
المخ العليا عن الشباب . وأثبت
كثيرون من هؤلاء تقوفا على أبناء
الخامسة والعشرين من ناحية الذكاء
« البيولوجي » ! ونصح الدكتور
وارد . بناء على هذه التجربة ، المصالح
والمؤسسات باستخدام الشيوخ ذوي
المقدرة العقلية !

الاطفال في سنة ٢٠٠٠

تنبأ البروفسور «وليم أوجبورن»
الرئيس السابق للجمعية الامريكية
للاحصاء ، بأن الطفل الذي يولد في
عام ١٩٥٦ سيعيش حتى يبلغ الخامسة
والسبعين ، وسوف يصل دخله في
عام ٢٠٠٠ الى نحو ثلاثة آلاف جنيه
في العام !

ويقول البروفسور اوجبورن ،
بناء على خبرته الاحصائية ، أنه في
خلال عام ١٩٥٦ سيولد طفل كل
ثمانى دقائق . وأن الذكور من هؤلاء
الاطفال سيتزوجون في سن العشرين

ضخما ، قطره مائه بوصة ، تمكن من رصد القمر الضائع في خلال عشرين دقيقة من بدء عمله الرصد ٠٠٠ وقد صور هذا القمر الثامن أول مرة في عام ١٩٠٨ ، والتقط تلك الصورة المرصد الملكي البريطاني بقرية جرينتش . وهو قمر صغير خافت السن لا يزيد محيطه على ثلاثين ميلا . وهو أبعد أقمار المشتري عنه ، مما يصيب حركته بالاضطراب بتأثير جاذبية الشمس . وكثيرا ما يشرد القمر الصغير فيبتعد عن كوكب المشتري مسافة كبيرة

مكنسة لهابط الطائرات

ابتكرت شركة هوفمان الامريكية أكبر مكنسة عرفت للآن ، لتستخدم في تنظيف مهابط الطائرات الصاروخية . وتركب هذه المكنسة الكهربائية على سيارة تسير على مهبط الطائرة فتلتقط مائتات عليه من مسامير أو أحصى أو غيرها من الاجسام الضارة بمحركات الطائرات الصاروخية . وتعزل هذه المكنسة الضخمة في قوتها ١٢٠٠ مكنسة كهربائية مما يستخدم في المنازل . والمنتظر أن يؤدي هذا الاختراع الى توفير ملايين الدولارات التي كانت تنفق على صيانة الطائرات الصاروخية

جهاز لاختبار الأزواج

ابتكر ليف من البعثة البريطانية جهازا لاختبار صلاحية الزوجين أحدهما للآخر . والجهاز يؤدي عملين في آن واحد : الاول انه يسجل قوة موجات المخ ، بحيث يتسنى

ت في مستهل عصر القمر ، اذ قطعت عليه صخور ضخمة بسرعة ١٢٠٠٠ ميل في الساعة ، فأحدثت على سطحه هذه بوات العديدة ، ومن رأى الدكتور له ، ان سفينة القضاء حين تهبط على سطح القمر ينبغي أن تهبط على الجبال لا فوق السهول ، والا مرت في الاثرية اللينة التي تغطي سهول والتي يبلغ سمكها عدة

ضوضاء البحار

استطاعت بعثة بحرية علمية أن تجعل الضوضاء التي تحدثها سماك والكائنات البحرية في أعماق بحر ٠٠ وقد جاءت هذه الضوضاء ليطا من الانين ، والصغير ، والطنين ٠٠ ويقول العلماء الذين قاموا بهذه تجربة على بعد مائة ميل من شاطئ جزيرة برموده ، أن صوت انطباق كى « الجبرى » أشبه بصوت الدهن لدى يقلى على النار ٠٠ فإذا فعلت صاعا من الجبرى هذه الحركة بدا صوتها أشبه بالشخير العالى ٠٠ وأن بعض الاسماك صوتا يشبه صوت لرعد الحاطف ، ولبعضها الآخر صفيرا شبه الصغير المختنق لاحدى البواخر

قمر « المشتري » المفقود

استطاع مرصد « مونت ولسون » كاليفورنيا أن يرصد ثامن الاقمار لائنى عشر التى تدور في فلك كوكب المشتري ، والذي فقدت المراصد اثره منذ عام ١٩٤٢ ٠٠٠ وقد استخدم المرصد لذلك تلسكوبا الكترونيا



ابتكار طبي

ابتكر هذا العصى ، ويدعى « جون بيتى » وهو فى الرابعة عشرة من عمره ، محركا كهربائيا صغيرا يتصل بفرشاة الاسنان ، فتجرى الفرشاة على الاسنان جيئة ولهايا دون أن يضطر المرء لتحريك يده ! .. ويظهر الاختراع الصغير مستخدما هذا الجهاز من وضع المجون على الفرشاة ، والا تناثر فى كل مكان ... وانما يوضع المجون على الاسنان نفسها ! ..

آلة تكتب بخمسين لغة !

ابتكرت شركة « رالف كوكسهد » الامريكية آلة كاتبة تكتب بخمسين لغة مختلفة ، ويستطيع أن يعمل عليها أى كاتب عادى على الآلة الكاتبة دون أن يكون له الملم باللغات التى يكتبها ! .. فقد صممت « حروف » الآلة بحيث يسهل تغييرها ووضع حروف لغة أخرى محلها ! .. كما روعي فى تصميمها أن تكتب من الشمال الى اليمين ، فى حالة اللغات اللاتينية ، ومن اليمين للشمال فى حالات اللغات العربية ، والفارسية ، والعبرية ، والاوردية ، ولغة الملايو ... كما صنعت الآلة بحيث تتسع لحروف

للعالم الذى يعمل على الجهاز أن « يرى » نشاط المخ منعكسا على ٢٢ شاشة تليفزيون صغيرة ، والثانى أنه يسجل « رد فعل » المخ للمؤثرات المختلفة ، ومن ثم يمكن معرفة مدى الاستقرار العاطفى الذى يمتاز به كل من الزوجين ! ويقول البروفسور جراى والتر ، الذى أشرف على هذه التجربة ، أنه اذا تطابقت النتائج التى يحصل عليها من هذا الجهاز الزوجان المقدمان على الزواج ، ففرص السعادة أمامهما مهياة - اذ معنى هذا ، أنهما يصلان لحلولى واحدة لمشكلتهما متخذين طريقة واحدة فى التفكير !

العاطفي ، افعّل في تقويض الصحة
من « البكتريا » و « الفيروسات » !
- تعود على اغفاءة عقب الفداء .

لا تمش ولا تجهّد نفسك عقب
الوجبة الرئيسية ، على زعم أن
الحركة تساعد على هضم الطعام .
ففيما يلي منتصف العمر من سنوات ،
يساعد الاغفاء - أو الراحة على
الأقل - الجسم على الافادة من طعامه
على اكمل وجه

- في وسع المستنّين أن يجتنبوا
الكثير من اسباب عدم الاستقرار
والقلق النفسي ، اذا أدركوا أنهم في
هذه السن يرتدون اشبه بالاطفال ،
يتلهفون على الحب والمطف والفهم
من جانب اصدقائهم وأفراد أسرهم
- كثير من ضعف الشيخوخة
يمكن علاجه وازالته بوساطة العلاج
الحديث بالهرمونات ، الذي أثبتت
التجارب جدواه

ني اللغات . بالحروف الهجائية ، وهي
لغة السنسكريتية التي يبلغ عدد
برداتها ٧٠٠ حرف !

وطريقة العمل على هذه الآلة ، أن
كتب « الاصل » المراد طبعه رجل
لم باللغة - أي لغة - ثم يضع فوق
لل حرف رقما ، هو نفسه الرقم
لمكتوب على حروف هذه اللغة في الآلة
لكاتبة . ومن ثم تنحصر مهمة الكاتب
في أن يديق الحروف وفقا لارقامها !

لكي تعمر طويلا

يقدم الدكتور هندرسون ،
الاخصائي بمعهد الصحة القومي ،
هذه النصائح لأولئك الذين في
منتصف العمر لكي يحيا حياة أطول
وأفضل :

- تجنب القلق . فما يصطنعه
المرء لنفسه من دواعي القلق ،
وبواعث التوتر ، وأسباب الصراع

بايجاز

كميات صغيرة من المواد الدرية
داخل معامل الأبحاث أو المستشفيات
وبهذا ينتفي الضرر الذي قد ينجم
عن تداول هذه المواد المشعة بالأيدي
من عجائب الاسماك أن سمكة
« نجم البحر » اذا قطعت الى أجزاء
متعددة ، نما كل جزء منها حتى
يصبح نجمة كاملة التكوين . . وأن
السمك « السيامي » المقاتل يستطيع
أن يواصل القتال لمدة ست ساعات
متواصلة !

■ اكتشف الاخصائيون بجامعة
ميسوتا الامريكية أنه من الممكن
وقاية الانسان من ٥٠ نوعا على
أقل من الامراض المعدية ، وذلك
بتطعيم الابقار بلقاح خاص يزود
بأنها بمواد مضادة للجراثيم في
سم الانسان الذي يشرب هذا
لبن

■ تستخدم القطارات الكهربائية
الصغيرة ، التي يلهو بها الاطفال ،
كوسيلة مأمونة المواقف ، لنقل



أسرع « ساعة تسجيل »

ابتكرت مغل « وستنجهوس » للأبحاث ، أسرع ساعة تسجيل « ستوب ووتش » الكترونية ، لتسجيل النشاط الذي .. وفي استطاعة هذه الساعة الدقيقة أن تسجل ومضة الضوء في جزء من بليون من الثانية ! ويقدّر الاختصاصيون سرعتها الحقيقية بعشرة أمثال السرعة التي سجلتها الآن وتمثل الصورة أحد بحالة مغل وستنجهوس وهو يجري تجربة بالساعة الالكترونية ...

الطبيعى (١/٦) الا فى عامه الرابع
أو الخامس

■ ابتكرت إحدى الشركات البريطانية آلة تصوير فائقة السرعة تستطيع أن تلتقط الصور بمعدل ١٠٠٠٠٠ صورة في الثانية ! وقد خصصت لتصوير الأحداث الفائقة السرعة ، كالطيران النفاث أو انفجار قنبلة ذرية

■ اكتشف لفيف من الاختصاصيين الزراعيين أن المادة الكيميائية المسماة «ديكستيرانات» - وهى التى تستخدم بديلا لبلازما الدم فى جسم الانسان- تستطيع أن تكون مصبورا للنيتروجين ، والفوسفور ، والبوتاسيوم اذا ما اضيفت الى التربة . واسفرت التجارب التى أجريت فى هذا الصدد عن زيادة قدرها ٧٠ ٪ فى معدل نمو النبات الذى زودت تربته بهذه المادة

■ ابتكر الاختصاصيون بشركة « أبجون » للمقايير الطبية ، جهازا لقياس « الالم » ، يمكن به قياس استجابة الجسم للالم ، وسوف يمكن بوساطة هذا الجهاز تقدير الاثر الذى تحدثه العقاقير التى تقضى على الالم

■ تدل الاحصاءات على أن امام الزوجين فرصة واحدة فى كل مائة فرصة للحصول على توأمين ، وواحدة فى كل عشرة آلاف ، للحصول على ثلاثة توأمين ، وواحدة فى كل مليون للحصول على أربعة توأمين !

■ يقول اختصاصيو العيون بجامعة شيكاغو ان الطفل يولد وله مقدرة ضئيلة على الرؤية . فاذا بلغ العام الاول بلغت قدرته على الرؤية عشر المعدل الطبيعى ، ولا يبلغ المعدل

ابتكارات



حافطة تقيس الاطارات

حافطة لفاتح السيارة ، تنسج لثلاثة مفاتيح ،
وهي في الوقت نفسه مزودة بمقياس لمرفة
درجة انتفاخ إطارات السيارة ، وهو ذلك
الثقب الذي في أعلى الحافطة ... فيوضه
على « بلف » الاطار يسجل بالكتابة
والأرقام درجة انتفاخ الاطارات



ثلاجة وسخان

مدته ثلاجة وسخان في آن واحد ...
تدير زراً معيناً فيعمل الجهاز كثلاجة
كهربائية ... وإذا شئت أن تزودك
بالماء الساخن اصنع الشاي أو القهوة ،
أو الشوكولاتة ، فانك تدير زراً آخر
فيعمل الجهاز كسخان كهربائي



شبكة تتلقف اللعب

من عادة الأطفال أن يقدفوا بلعبهم بعيداً
عن متناول أيديهم ، ثم ينخرطوا في البكاء
حتى يأتي أحدكم ويناولهم إياها ... وهذه
شبكة واسعة يجلس الطفل بداخلها مع
أمه ، فإذا قذف بأحدى لعبه تلقفتها
الشبكة وجعلتها في متناول يده مرة أخرى

جديدة

بيوت تطفو على الماء

بيت مصمم لكي يطفو على سطح الماء
إذا اجتاحه الفيضان . وهو يرتفع عن
سطح الأرض على أربعة أعمدة تحتجز بينها
خزاناً مملوءاً بالهواء يمكن البيت من الطفو
فوق سطح الماء إذا اقتلع الفيضان البيت
وجرفته مياهه . . . وظل البيت سليماً

فرن بلود

فرن السكرونى يطنى الطعام بالموجات
الالكترونية الفائقة السرعة . ومن مميزات
أنه لا يولد حرارة أثناء عملية الطهى
سواء فى داخل الفرن أو فى الأطباق التى
تحتوى الطعام . وفى استطاعته أن ينضج
حبة أرطال من اللحم فى نصف ساعة

صندوق يشعل الكبريت

علبة كبريت يحويها صندوق معدنى ، فإذا
ضغطت بإبهامك على زر فى جانب الصندوق ،
انفتح غطاؤه ، وفى الوقت نفسه تدفع
حركة الفتح عود الثقاب الأول الى الأمام ،
وفى خلال اندفاعه يحتك بأعلى الطبقة
الذى تلى بمادة القوسفور فيشتعل

أكثر الناس يقعون في الخداع والتفليل

غرائب الخنع !

منظار خيالي يكشف سكان القمر

ملابس بحار وغادر الفندق من سلم
الخدم دون أن يلحظه أحد . لقد كان
هذا الرجل انجليزيا لاصلة له بأثيوبيا
سوى أنه أقام بها بعض الوقت ،
وعرف خصائص الاثيوبيين ، وعرف
كيف يحاكبهم !

دعوة جامعية

و ذات يوم من عام ١٩٢٠ ، تسلم
نحو ألفي طالب من طلبة جامعة
اكسفورد خطابات ختمت بطابع
الكلية ، تدعوهم فيها لمقابلة العميد
في تمام الساعة العاشرة صباحا من
يوم العطلة الاسبوعية . ووصلت في
نفس الوقت الى جميع الصحف
دعوات لارسال مندوبين لحضور
اجتماع هام بمكتب مدير الجامعة ،
وفي الوقت المحدد ، كان عشرات
المحجرين والمصورين والفنّانين
يقفون امام مكتب العميد الذي
لم يكن به أحد . وعلى الرغم
من اهتمام أولى الامر بالبحث عن
أرسلوا هذه الخطابات فانهم لم
يتمكنوا من معرفتهم . وقد اعترف
بعد سنوات زوج ابنة أحد رؤساء
الوزارة البارزين ، وأحد كبار رجال
الجيش الانجليزى الآن بأنهما دبرا
هذه الخديعة

منذ بضع سنوات ، أذاع أحد
كبار المخرجين تمثيلية توهم بأن
أهالى المريخ قد غزوا الارض ، وانهم
أخذوا يعيشون مسادا في إحدى المناطق
القريبة من العمران بشرق الولايات
المتحدة ، فاذا بمئات العائلات تنهيا
لهجرة منازلها للفرار من الغزو
المزعوم . وقد سلخوا سلوكا هستيريا ،
جعل كثيرين من علماء النفس يبحثون
عن أسباب سرعه التصديق العجيبة
حتى للأشياء غير المعقولة

والواقع أنه لم يكن ثمة مبرر
لدهشة علماء النفس ، فقد دبرت منذ
القدم خدع كثيرة دلت على أن معظم
الناس يميلون الى تصديق أى شيء
يروونه أو يسمعونه ولو كان زائفا

الامير المزيف !

فمنذ بضع سنوات ، زعم شخص
للمسؤولين في إنجلترا منذ أن رست
السفينة التي تقله ، أنه أمير أثيوبي ،
فصدقوا ذلك على الفور ونزل ضيفا
على الحكومة البريطانية . وقد بلغ
من احتفائهم به ، أن نظموا له عدة
زيارات للمصانع ووحدات الجيش
والاسطول . ولكنه بعد بضعة أيام
اختفى فجأة من الفندق الذي كان يقيم
فيه . وقد ظهر بعد حين أنه ارتدى

في التربة ، فاكْتَسِب «هيئة» الهيكل
العظمى الحقيقي !

ماغز في القمر

وتنشر الصحف كثيرا من الاخبار
الحادعة التي تبتكرها أذهان المحررين
عندما تكسده سوق الاخبار الاخرى .
ففي عام ١٨٣٥ أثار محرر بجريدة
« نيويورك سن » اهتمام الناس بما
كان يكتبه من انباء الاكتشافات
الفلكية التي « توصل » اليها العالم
الفلكي الانجليزى سير «جون هيرشل»
بمدينة رأس الرجاء الصالح . لقد
ذكر فيما ذكر أن هيرشل ابتكر
منظارا يكبر الاشياء ٤٢ ألف مرة ،
وانه استطاع أن يرى به كل شيء
تقريبا يجرى على سطح القمر . وكان
مما رآه حيوانات كالماغز تقيم باكواخ
تصنعها بنفسها . وقد رآها مرة
وهي تشعل نارا كى تستدفئ بها !

وبعد عشرة أيام ظل يكتب فيها
كل يوم مقالا مثيرا عن هذه الكشوف ،
أراد أن يختتم هذه الاقاصيص ،
فكتب يقول ان العالم بعد ليلة شاقة
من العسل ، نسي أن يطفى المنظاو
فلما أشرقت شمس الصباح وانمكست
أشعتها على أحد مراياه أشعلت نارا
التهمت بالمنظار وفتت عدساته . ولولا
أن المحرر أذاع الحقيقة لاحد اصداقائه
ما عرف أن هذه الانباء كانت جميعا
وليدة الخيال . ولكن هذه القصص
الخيالية رفعت توزيع الجريدة الى رقم
لم يبلغه توزيع الصحف الاخرى في
ذلك الحين

[عن مجلة « ستاندارد »]

ثلاثة من خمسة !

واقيم مرة في « لوس انجلس »
رض للفن الرمزي فاشترك «موران»
« - كى يبدى سخريته من هذا
لون من الفن - بمرض لوحة استعمل
ها مادة طلاء الاظافر وحبرا أسود
طباشير وقليلًا من اللونين الازرق
لاصفر . وقص سمكتين وساقين
ذراعين من اعلانات احدى المجلات ،
لصقها على اللوحة وأخذ يطمسها
أطباشير والحبر ، وأطلق عليها اسم
ثلاثة من خمسة ! » ثم ارسلها الى
دارة المعرض وحدد ثمنًا لها ثلاثمائة
منه . وقد قبلت ادارة المعرض
ملوحة ، ووصفتها بأنها « لوحة
منازة ألوانها بديعة ، وتمشى تماما
مع أهداف المعرض ! » . ولم يعرف
أذا قال المشرفون على هذا المعرض
ندما انكشفت لهم خديعة «موران»

الانسان العملاق

وفى عام ١٨٦٩ ، أذاع مهندس
نه عشر اثناء حفر أحد الآبار في
مريكا على هيكل انسان عملاق طوله
سبعة اقدام وأربع بوصات ونصف
وصة ، وبلغ وزنه ٢٩٩٠ رطلا .
قد انتشر خبر هذا الانسان العملاق
لى معظم أنحاء العالم . ووضع هذا
لهيكل فى مكان خاص ، وكان يجمع
سبب خاص للفرجة عليه . وقد در
لك على صاحبه ربعا غير قليل .
على الرغم من أن بعض العلماء
سخروا من هذا النبأ وسفهوه ، الا
ن بعضهم أكلوا صحتته . ولم تتبين
لحقيقة الا بعد سنوات عندما أعلن
حد المثاليين أنه صنعه بنفسه ودفعه

ابتكر داجير التصوير الفوتوغرافي كتبت صحيفة « ليزج » انه متاف للدين ، وفالت :
خلق الله الانسان على صورته الالهية ، فلا يصح ان يسجن داخل صندوق اسود مظلم »

مكافون خدموا البشرية

أبو التصوير الفوتوغرافي

لويس داجير

المختلفة . وقد عمد الفنان الذي
رسم لوحات المعرض الى وصلها
بعضها ببعض حتى أصبحت شريطا
طويلا لفه حول اسطوانة خشبية ،
ووصل طرف الشريط باسطوانة
أخرى ، وجعل بين الاسطوانتين
بعدا يسمح بظهور لوحة واحدة .
ثم راح الفنان يجذب الشريط من
الاسطوانة التي لف حولها اللفه من
جديد حول الاسطوانة الأخرى ، وفي

كل جديبة يتيح رؤية
لوحة واحدة

وأعجب « داجير »
بهذا الابتكار ،
واتجه ذهنه الى
ادخال تعديل جديد
عليه ، وانتهى
بمعاونة فنان زميل
يدعى « بوتون » ،
الى ابتكار
« الديوراما » ، وهي
عبارة عن لوحة
تمثل منظرا طبيعيا
مرسوما على جانبي
اللوحة ، بحيث

ظل « لويس داجير » طول حياته
مفتونا بحمال الطبيعة ... كان في
صباه يعمد الى فتراته يسجل بها
على القرطاس جمال الريف الفرنسي
الذي نشأ بين احصانه في بلدة
« كورمبي »

ولكنه ما لبث ان وجد في الفرشة
والقرطاس قصورا عن نقل جميع
الوان الجمال التي تبهر عينيه . وكان
القرن التاسع عشر قد اقبل ،

وفي ركابه اقبلت
فتوحات جديدة
للعلم ، فراح « داجير »
يتساءل : « اليس
بين ما كشف عنه
العلم « شيء » يتيح
نقل جمال الطبيعة
تقلا دقيقا أميناً
بصور حياة الطبيعة
ونشاطها ؟ »

ثم اتفق ان ذهب
« داجير » يوما
ليشاهد معرضا
« بانوراميا » لجمال
الطبيعة في بلاد العالم



طبع ان تنظر خلالها ، حتى يلوح
انها لوحة ذات ابعاد ثلاثة !



ترجع محاولات داجير للاهتمام
التصوير الفوتوغرافي الى اهتمامه
ديد بالضوء . وقد قدر انه اذا
الضوء يوجه الى اللوحة المرسومة
غنى على الرسم اشراقا ، فلعل
وء يمكن ان « يوجه » او يستخدم
سم صورة!

وشرع في تجربة هذه الفكرة ،
رك ان ثمة شيئين لابد منهما
راء التجربة ... الاول : سطح
توى كلوح من المعدن - مثلا -
ى بمادة كيميائية حساسة
وء ، توضع داخل صندوق
ل من جميع جوانبه الا من فتحة
يرة يدخل منها الضوء (الفكرة
لى للكاميرا) ... والثاني :
ة كيميائية اخرى يوضع فيها
ح المعدني بعد اخراجه من « الكاميرا »
مد تثبيت الصورة التي رسمها
وء !

وبعد تجارب طويلة كثيرة حف
الاخفاق ، توصل داجير الى
ناط صورة غير واضحة تماما على
من الفضة عولج ببخار اليود ...
نه راي ان انطباع الصورة على
ح يستغرق تعريض الكاميرا
نظر المراد تصويره عدة ساعات !



وكان داجير يتناع الاالواح المعدنية
صناديق التي يستخدمها في تجاربه

من رجل يصنع النظارات يدعى
« شيفالييه » . وقد نصحه هذا
يوما بالاتصال بفنان آخر من عملائه
يجرب استخدام الشمس في التصوير
هو « جوزيف نيسفور نيبس » !

وكتب له داجير خطابا ، والتقى ،
وتعارفا ، وتوطدت بينهما صداقة
كان لها اثرها الكبير في الاهتمام
الى سر التصوير الفوتوغرافي

كان « نيبس » قد تقدم على داجير
خطوة باهتمامه الى طريقة لتثبيت
الصورة ، وكان يستخدم الواحا
معدنية مغطاة بطبقة من مادة
« البيتومين » ، فاذا انطبعت الصورة
على اللوح اخرجه ووضع في زيت
عطري من خصائصه ان يدب مادة
البيتومين من اجزاء اللوح التي لم
تتعرض للشمس ، وتبقى الاجزاء
التي عرضت للشمس .. اى الصورة

ولبت الصديقان يجريان التجارب
ويبدلان المحاولات مدة اربع سنوات
توفي في نهايتها « نيبس » وترك
« داجير » محيرا امام معضلة معقدة
لك هي انه لم يكن يحصل ابدا على
صورة واضحة مهما بطل فترة
تعريض اللوح المعدني لها !



وذات يوم ، وعقب سلسلة من
المحاولات المقيمة ، اخسرج اللوح
المعدني من « الكاميرا » بعد تعريضه
فترة وجيزة ، فلم يجد عليه صورة
اطلاقا ، وفي سخط شديد التى به
في دولاب صغير ، حتى يعيد طلاؤه
بالمادة الحساسة .. وفي اليوم

تماما . . . وكانت تلك هي الخطوة النهائية في ابتكار التصوير الفوتوغرافي الذي يعرف باسم « داجير يوتيب » وهو ليس التصوير الفوتوغرافي المعروف اليوم ، فقد كان « داجير » بعيدا عن ذلك غاية البعد . فالتصوير الفوتوغرافي الحديث يقوم على انطباع الصورة على ورق حساس بطريقة معينة كان العالم الانجليزى « فوكس تالبوت » اول من ابتكرها . . . اما « الداجير يوتيب » فهو طبع الصورة على لوح معدنى



وقد احدث ابتكار « داجير » دوبا عندما اعلنه على الملأ . . . وحين عرض اول مجموعة من صوره في « قصر ملازان » عام ١٨٣٩ ، تدافع الناس لمشاهدتها بالماكب ، وداسوا بعضهم بعضا !

واختلفت الآراء في هذه « المعجزة » ووصفتها احدى صحف « ليرج » بأنها منافية للدين ، اذ كتبت تقول : « لقد خلق الله الانسان على صورته الالهية فلا يصح ان يسجن داخل صندوق اسود مظلم » . (تقصد الكاميرا) !

وبرغم ان صانعى النظارات اثروا من بيع آلات التصوير لهواة هذا الفن الجديد فان داجير قنع بمعاشر مواضع قدره اربعة آلاف فرنك في السنة منحها له الحكومة الفرنسية بعد ان باعها اختراعه لتستخدمه للمصلحة العامة . .

[عن مجلة « كورونت »]

الى اخرج اللوح المعدنى ، وشدما نت دهشته حين وجد عليه صورة ضحة تماما ! . .

وعمد الى المواد الكيميائية الموجودة للدولاب يفحصها لعله يهتدى الى سر ، ولكن عبثا . . . وفي ذلك اليوم رضى لوحا آخر فترة وجيزة ، اخرجها وليس عليه اية صورة ،لقى به فى الدولاب . . . وفي اليوم لتالي وجد عليه صورة واضحة ايضا ! . مرة اخرى عمد الى فحص محتويات الدولاب ، ولفت نظره في هذه المرة طبق صغير به شيء من الزئبق كان قد اعمله في ركن الدولاب . . . واخرج عندئذ من « الكاميرا » لوحا ورفعه فوق طبق الزئبق ، فاذا معالم الصورة تتضح رويدا . . . واكتشف له السر : ان اجزاء اللوح المعرضة للضوء قد اتضحت عندما امتصت بخار الزئبق !

ولكن الكشف الذي اهتدى اليه داجير لم يكن كافيا . فهو لم يسفر الا عن صورة « مؤقتة » لا بد ان يحتفظ بها دائما في الظلام ، وظلت المشكلة قائمة : كيف يعالج اللوح بحيث ترسم عليه صورة ثابتة دائمة لا تمحى اذا ما خرجت الى النور !

واهتدى الى جواب هذا السؤال اخيرا ، عندما وقع على مادة « هايوسلفات الصوديوم » : اد وجد في هذه المادة وسيلة فعالة لمحو الاجزاء غير المعرضة للضوء من اللوح بحيث تبقى الصورة وحدها واضحة

الزوج المثالى

تأليف العلامة كورتنى بيل

تلخيص السيدة صوفى عبد الله



يقال ان الفنان الصحيح هو الفنان المطبوع . يولد ولا يصنع . فالمعبرة فيه مبالغة طبع ولست مسألة اكتساب وتربية وتلقين وكائنا ما كان نصيب هذا الراى من الصحة ، فلا موضع للخلاف فى ان واج يصنعون ولا يولدون . وان الاكتساب هو المعول عليه فى تشكيل رج . على عكس الفنان والناعر . فالرواح هو اعلى مدرسة للطاع شخصية . واعلى ميدان ايضا لممارسة المرونة واللباقة وتدريب انفسنا ، اكتساب المرونة فى علاج المشكلات وتكميل طبيعنا النفسية والعقلية .

المراة تصنع الرجل

وانى اؤكد هنا ان المراة هى التى تصنع الرجل اكثر مما يصنعها الرجل . كان هذا يتوقف كثيرا على مدى كفاية الزوجة ونفديتها للسلطان يعى الذى منحها اياها الطبيعة . ويزيد فى صعوبة مهمة الزوجة قيدها انها لاتلقى ذلك الزوج كما يتلقى الصانع خامه اولية بل تتلقاه نوعا نصف صناعة . وعليها هى ان تتم تشكيله فى الصورة النهائية ، تغلب على العيوب التى أحدثتها تخططات الصانعة الاولى ، فالحقيقة ان صناعة الزوج وتشكيله يبدأ فى اليوم الذى يتم فيه بيع عقد القران . بل قبل ذلك بعشرين سنة او ثلاثين ، منذ كان ذلك رج فى المهد صبيا

فمن واجب كل زوجة ترزق بطفل ذكر ان تذكر مشكلاتها ازاء زوجها . حاول ان تتلقى اساسها بالنسبة لوليدها . عليها ان تقول لنفسها وهى ماه طفلا ثم صبيا ثم غلاما يافعا :

ان هذا سينتجه ذهنه يوما ما الوجهة الطبيعية وهى الزواج . فيجب اعده لذلك الهدف النهائى اعدادا يساعده ولا يعرقل مساعاه . فانى ان

ن ، لم اتسبب في ازعاج زوجته المقبلة فقط ، بل في تكدير حياته
 لنا . ومن ثم لا يستفيد الجيل القادم من تجارب الجيل الحالي
 لانه بسبب حماقتي وضيق أفقي وانايتي
 بداد هذه المسؤولية ضخامة متى علمنا ان جميع خصائص الطباع
 التربية ، حسنة كانت ام سيئة ، لا تجد مجالا للظهور على حقيقتها
 نطاق البيت . فالرجل في الغالب يتحاشى ان يظهر انايته في المجتمع
 العمل . ولكنه لا يتخرج عن ذلك حين يخلع عن نفسه ثياب المجتمع
 به جدران بيته ويشعر انه في رخصة من الانطلاق على سجيته بكل
 . وهنا تظهر الطباع الحقيقية لا المصطنعة . طباع الحرية لا طباع
 رة . فاوخم الناس طباعا مضطرا ان يعامل الناس بالحسنى وباللطف
 يكون محتاجا لحسن رأيهم فيه لاجتذاب منافعهم في التجارة والعمل .
 شئ انك تعرف انسانا اذا حكمت عليه بما يديه في بيعه وشرائه .
 كون مرتدبا قناع الحاجة الى حسن ظن الناس فيه . ولكنك تعرفه على
 به حين يأمن تلك الحاجة وهو بين ذويه في بيته
 ثق انه لا يمكن ان تجد رجلا حسن المعاشرة في بيته مع زوجته الا اذا
 قد تادب بترية بيتية حسنة تحببه في الاسرة وتطبعه على التعاون
 كان صبيبا صغيرا
 الفلام الذي شجعت سياسة امه على ان يعتبر نزواته ورغباته انونا
 ما نافدا ، فلا يمكن لهذا الفلام حين يصبح زوجا ان يلائم بين حاجاته
 سية وصلة الزواج العصرية التي لا يمكن ان ترضى فيها الزوجة بمرتبة
 والعبد
 عادات النظام والترتيب ونكران الذات والنظافة الشخصية ، من أهم
 ات التي يجب الحرص على تكوينها في الفلام اذا أريد له الا يتمثر حين
 ج. زوجا
 ق ان الزوجة التي تياس من انصباغ زوجها للنظافة والترتيب تستنفض
 من شئون البيت والعناية به . وستكون محقة في قولها لنفسها :
 وما فائدة التعب والعناء طول النهار في البيت مادام كل شيء سيقبل
 على عقب في مدى خمس دقائق من عودة زوجي الى الدار ؟
 تشق كل زوجة تكتشف في زوجها طبعا استبداديا في البيت انه كان في
 ه « دلوعة » ، وهو في الغالب طفل وحيد بين حفنة من البنات
 بس من العدل على اى حال ان تنكب العروس الشابة بزوج شكلته
 لى ذلك الفرار . وسيكون الامر مفاجأة لها لان مدة الخطوبة تنصف
 الب بشيء من التظاهر بالحسنات . ولا ينتظر كثيرا من عروس تتوقع
 ل ان تحسن التصرف بحنكة في مثل ذلك الموقف
 لشاهد ان الزوجة في هذه الحالة اما ان تخضع فتميش طول عمرها
 رة على عبوديتها . واما ان تمرد فتنتهى بان تصبح لها الكلمة العليا

هى الطاغية فى البيت برعم انقها . لانها وجدت نفسها بين امرين
لهما . اما ان سسطر او تخضع . اما ان تسسد او يستند بها .
ذلك الزوج المسيطر فى العادة الى الحصوص مع تقدمه فى السن .
مع ذلك النمط الذى يراه كيرا بين الارواح الكحول ، ممن لا يرون الا
وجاهتهم ولا يعكرون الا بعقولهن . فان قالت هذا ابيض فهو ابيض .
ان فى واقع الامر بلون الفحم

اعداد طويل

مفارقات عالمنا المحضر ، انه لايسمح لرجل بقيادة سيارة الا بعد
ماز اخبارات فى تلك المهنة تتسم بالدقة والتنوع . فى حين ان اى
بلغ سنا معينة ، وبصرف النظر عن عدم خبرته وجهله بالام وتقص
اذه من جميع النواحي ، يمكن ان يحصل على ترخيص رسمى بمزاولة
من اعقد الاعمال وادقها ، وذلك هو الزواج !
مذر الذى يعتبر اقبح من الذنب هو قولهم ان الفريزة تكفى لهداية
فى ذلك الصدد !

لعارقة الثانية المضحكة ان اى عمل فى الدنيا مثل مسك الدفاتر او
المفاتيح او غير ذلك ، من السهل جدا ان يفصل منه العمل غير
او غير الكفاء . الا تلك الوظيفة الخطيرة وظيفه الزوج . فليس من
ابدا فصل الزوج منها مهما تكن قلة درايته وشدة اذاه
ما ينبغي ان يخجل حضارتنا العصرية ان القائل البدائية ابعد منا
ذلك المجال . لانهم يقدرون السعادة العائلية بدرجة من الاهتمام
اهتمامنا بالصناعات والمهن . ولهذا يعدون صبيانهم لوظائف الزوجية
اتها منذ نعومة اظفارهم . مدركين ان الفريزة قد تكفى للنسل ولكنها
ان تكفى للمعاشرة الحسنة والمسئولة الزوجية الانسانية . ولهذا
بل بهم قصر النظر الى ترك اهم ما فى حياة البشر وهى السعادة
فى يد المصادفات

ن السهل جدا ان نرتب على ماتقدم ان ابناء البيوت السعيدة المتضامنة
سنة يكونون فى المستقبل اصلح الناس لتأسيس بيوت مماثلة لبيوت
فى الهدوء والتعاون وتحري المسؤولية . واكثر من ٩٠٪ من الازواج
بين نشأوا فى بيوت يسودها الانقسام والبغضاء والانانية
سدى منا حسا اولئك الشرقيون القدامى الذين كانوا يقولون :
اولى ان تخطب لابنتك من ان تخطب لابنك !

انوا يتحرون - وهم فى ذلك على حق - ان يكون الخطيب من اسرة
بالتوفيق والتآلف وليس فى تاريخها شقاق على الاقل . فان الصبر
دم التآلف ومدارة المتاعب تدل على خصائص نفسية ومطاوله وابقاء
لوداد ، وهى الصفات التى تستند بها المعاشرة وترتق بها الفتوق

بد أبناء يصمدون للشدائد ولا يتفرقون عند أول ضربة
ومن الواجب أن يكون الخطيب قد تربى على احترام الأمومة واحترام
وثة . والشاب الذي ينشأ وقد تعود أن يحترم أبوه أمه ويعزها ويحافظ
شعورها وكرامتها ، لا يمكن أن يحتقر زوجته المستقبلية . وهذه دعامة
لبنية في تكوين الزوج الصالح . وبانتمائها يتعلم أهم ركن في نجاح
أجه

مسألة الجنس

وهناك مسألة دقيقة لا بد من الإلمام بها وهي مسألة الجنس . من المهم
بدا أن تكون تربية الفتى الذي سيصبح زوجا لم تضع في ذهنه فكرة
شوهة عن الحياة الجنسية . فالفتى الذي يرتبط الجنس في ذهنه
صورات وضيعة لا يمكن أن يحترم علاقته بزوجه الاحترام الواجب
فمن المهم جدا أن يدرّب الفتيان منذ البداية على اعتبار الجنس وسيلة
هية مقدسة وضعت في البشر لحكمة عليا ، فيجب ألاّ يبتدلوها ونسخها .
بذلك نعد هؤلاء الفتيان . بل نسدى اليهم أجل خدمة تساعد على
لاستمتاع بحياتهم الزوجية والسمو بها عن مستوى الابتذال الشهواني
لرخص الذي يجعل الزوجية وظيفية تافهة مقترنة في النفس بالهوان
الاحتقار

يجب أن يكون مفهوما منذ البداية لدى كل فتى ، وبالقوة العملية في
بيته لا بمجرد التلقين اللفظي ، أن الجنس ليس أثما يخفى ويؤاى ويستر ،
وانما هو واقع يجب أن نواجهه ، وقوة هائلة يجب أن نسيطر عليها حتى
لا تسيطر علينا

ومن الواجب أن تكون هذه التربية الجنسية السليمة على مراحل متدرجة
تناسب مع سن الفتى العقلية والوجدانية . ولا تتأخر الى حلول سن
المراهقة الذي يواجه فيه الطفل تلك القوة المجهولة فعلا ومن غير استعداد
سابق . فيقع فريسة التخيلات والهمسات المشوهة

وهناك واجب أرى من واجبي أن أذكره في بيانه . وهي مسألة التفدية في
سن المراهقة بنظام يساعد الفتى على ابقاء تلك القوة الناشئة في حدود
معقولة . يجب أن يخلو الغذاء من التوابل الحريفة . ومن الكحول . وأن
تكون كمية اللحم قليلة وكمية الدهن النباتي والحيواني قليلة . مع الاكثار
الى أقصى حد من الفواكه الناضجة والطبخة ومن السلطات الخضراء .
وكذلك يجب الاكثار من الرياضة في الهواء الطلق والتمارين الرياضية .
والمشاغل التي تستنفذ الطاقة مثل الهوايات الفنية والمشروعات الاجتماعية
التي تلزم من ممارستها بمستوى معين من التهذيب والسلوك والتبذل

في البداية

وبعد انتهاء فترة التدريب الطويل والاعداد للزواج ، منذ الطفولة الاولى

الى عهد القران ، يصبح من واجب العريس ان يحسن استغلال ذلك الاستعداد في بداية حياته الزوجية

والبداية مهمة جدا . لان الاثر الاول من الصعب جدا ازالته من النفس . ولعلم الزوج الناشئ المستجد انه مامن شيء يملأ نفس المراقذات الحساسة بخيبة الأمل والتقزز مثل احساسها ان زوجها قد اقترن بها من اجل « شيء واحد فقط » . ومن واجب العريس الا يترك هذا اللون بصيغ احساس عروسه سواء بالقول او بالفعل . لان الآثار التي تترتب على ذلك التلوين خطيرة جدا . سواء كانت ايجابية ام سلبية . فانها ان اقترت ذلك الاتجاه فقد أصبح الارتباط الزوجي قائما ولكن على اساس جسدي ليست له صفة الاحترام ولا مؤهلات الدوام . واذا هي لم تقر هذا الاتجاه فقد يتعرض الزواج للتصدع وتترتب على ذلك ثمرات من النفور والشقاق في مجالات تبدو بعيدة كل البعد عن حجرة النوم ، ولكنها في الواقع ناتجة منها

بواهدنا انصح كل عريس تقول له عروسه في بعض الاحيان انها راغبة في ان يتركها لشأنها الآن ، الا يلح ولا يبلى ارادته . والا تعرض لتأسيس كراهيتها لذلك اللون من الحياة ، كراهة تتأصل وتستفحل وتنتج لديها ما يسمى بالجمود الجنسي الذي يصعب علاجه

شهر العسل

وانها لمفارقة اخرى من مفارقات مجتمعنا المتحضر ينذر ان نجد نظيرا لها في سخافتها . وتلك هي مفارقة شهر العسل . فذلك الشهر من الخرافة ان ننسبه الى العسل ، مع انه امتحان قد ينتهي الى محنة . واذا استقصينا ٧٠٪ من الزيجات التي فشلت في العام الاول نجد جذور ذلك الفشل تبدأ فيما نسميه شهر العسل . كن ايها العريس متدربا بنصيب مضاعف من الرقة والحنان والرعاية . وبنصيب مضاعف عشر مرات من السيطرة على اندفاعاتك القوية . لان كل تجاوز للحدود ، وسبق للآوان المناسب ، يمكن ان يؤدي الى خدش في الحياة الزوجية الناشئة ينمو مع نموها

الزوج والصديق

واول ماتنشده الزوجة في زوجها ليس هو العشيق بل الصديق . فهي في حياة جديدة وامام مسؤوليات جديدة . تحتاج الى كل مايبدد شعورها بالوحدة ، والوحشة ، امام تلك المشكلات الجديدة كانت تجد قبل الزواج ذلك السند من امها . أو اختها . أو رفيقاتها . اما بعد الزواج فقد تجد زوجها هو مشكلتها بما يفرضه على ارادتها من قرارات غريبة عنها قد تسبب لها الحيرة . ولكنها تحتاج اكثر من ذي قبل الى من يقف بجانبها لمواجهة هذه المشكلات والحيرة ومن هنا يمكن ان ينشأ الافتراق الابدی بين الزوجين . واعني الافتراق

فسي والفكرى وان مكثا في بيت واحد . فان كانت امها قريبة اشتد مورها بالحاجة اليها والى معونتها وعطفها اكثر مما كانت فتاة . بسبب . المشاكل الجديدة التى محورها الزوج . وقد تلجأ الى الصديقات الجارات . وتدخل فى ذلك الجو الغامض من التهامس والتآمر والتواطؤ .
يكون الزوج فيه هو الرجل الغريب او المسكر الآخر الذى تحشد دة الجهود

فلا يلومن الزوج الا نفسه ان وجد تلك الحالة فى مواجهته بعد الزواج . بل . فعليه هو ان يخلق من نفسه نصيرا وصديقا لزوجته . بحيث تشعر . حليفها على مشكلاتها التى تثيرها الحياة الزوجية ، وانه ليس معسكرا .
فر يطالبها بالتزامات ويستعد لاتهامها عند اول تقصير يبدو منها . ويتوقف نجاح الحياة الزوجية مدى العمر على مقدار نجاح الزوج فى طيد تلك الصداقة التى تغنى الزوجة عن التماس حليفات او حلفاء خارج حدود . وبحيث لاتشعر الزوجة انها فى حالة حرب او امتحان او مبارزة دية مستمرة

والى هذا النوع من التقصير يرجع سبب التفكك فى معظم الحالات التى تر فيها الزواج وينخره السوس من الداخل وان بقى هيكله قائما بعد شهور الاولى التى قد يكون التلطف مانعا فيها من انفصال المسكرين فصلا صريحا . ولا يكفى ان يبنى الزوج صداقته على سؤالها عن مشاكل بيت المنزل وثيابها . بل يجب ان يفرض نفسه شبه ام تفهم احساساتها تثوية ، كى تستقر فى نفسها الثقة به والتعويل على حسن فهمه وتسامحه بد حدوث اى تقصير ، ولاسيما انه مامن حياة مشتركة لايقع فى بدايتها ن هذا الطرف او ذاك تخطيط او تقصير

على ان الصداقة لها طرفان كالاخوة تماما . فكما ان من حق زوجتك ان تكون صديقها الاول . فمن حق زوجتك ايضا ان تكون صديقتك الاولى .
يجب ان تشعرها ان لها تلك المكانة حقاً . وان تجعلها تمارسها فعلاً .
ن المرأة تجد لذة فى الدخول الى باطن مشكلات اصديقاتها وصديقاتها لتحلها م . فهذا هو مايجعل للصداقة عند المرأة اهمية . اعنى انها فرصة لبذل منية والشعور بالقدره على المعاونة

وليس معنى تلك الصداقة عدم حدوث اى خلاف فى الراى . فاحسن 'صداقة هم الذين يمكن ان يختلفوا على اى شىء وعلى كل شىء . ولكن صداقتهم تظل قائمة وتزداد على الايام رسوخا ، مادام الاساس الاول صداقة قائما . وهذا الاساس الاول هو المودة والاحترام المتبادلان

انك ان تظن ان صداقتك لزوجتك معناها ان تكون نسخة مسجلة راتها ورغباتها . او ان تنتظر منها ذلك بالنسبة لك . فذلك مسخ لآخر ه . اختلغا ، ذلك افضل لكما ، مادمتما متحابين ، يفضل كل منكما الآخر ي نفسه

قصة العدد

الاخوان

للأديب الإيطالي لويجي بيرانديللو



صفات بنات الاقليم ، فهي شاحبة اللون ، شقراء الشعر ، رقيقة كأنها زهرة الزنبق . اما هو شخصيا فكان وثيق التركيب ، متين البنيان ، شديد السمرة ، حتى كأنه سليل الافريقيين السود . خشن ملامح الوجه ، قاسى النظرة ، ضخّم الشاربين ، غزير الشعر مجمده . يكاد يجزم من يراه انه فلاح ، وكان ذلك من دواعى زهوه

وسرعان ما ادرك كل من الزوجين انحياتهما معا امر كامل الاستحالة . فهي دائمة البكاء من غير سبب كما يخيل اليه . وردة على تلك الدموع السواكب هو القهقهة والسخرية . ومع هذا فقد اثمرت عشرتهما القصيرة غلاما اشقر الشعر ، شاحب اللون ، هزيل الكيان كوالدته . فاظهرت غيرة شديدة عليه . وتعلقت

علم البارون ماورو راجونا من فلاحيه الذين يذهبون كل يوم الى المدينة بالبغال المحملة بشعرات الضيعة ، ان زوجته مريضة منذ زمن . وان ابنه كذلك مريض فجأة مرضا خطيرا

وما كان البارون ليكثرث لامر امراته . فهو قد تزوج منها زواجا اخرق ، دفعته اليه نزوة الطموح الابله في سن الشباب

انه ، وهو ابن فلاح متواضع النسب اثرى بظروف الحرب واستطاع ان يشتري بماله لقب البارونية ، تراءى له ان يتزوج ابنة الماركيز نيجريللى التى تلقت في فلورنسا تعليما راقيا في دير من اديرة الطبقة العالية . حتى انها لم تكن تعرف شيئا من لهجة اقليمها صقلية . وليست فيها صفة من

ه منذ الايام الاولى . اما الوالد فلم
طاوعه نفسه على لسه او النظر
ليه .

وشرع البارون يتغيب عن المدينة
من غير خبر سابق او بيان لاحق .
ذلك انه استصوب لراحته الإقامة
في ضيعته ، حيث مسقط رأسه .
واتخذ له هناك خليفة هي الفتاة
بارتولا ، وهي الابنة الحسنة لأحد
خولته الذي توفاه الله في العام
الاسبق . وهي صبية تموج بالعافية
والمرح الريفين ، فيها تواضع
وسداجة وطيب نفس . وقد تلقت
حب البارون لها وكأنه الشرف الذي
لا يتسامى اليه . وسرعان ما ولدت
له هي الاخرى غلاما . ولكن هذا
الغلام جاء مثله اسم اللون ، قوى
البدن ، كثير الضحك . فقررت به
عينه ورآه خليقا به حقا . فاستقر
نهائيا في تلك البيضة التي كان كل
ما فيها قريبا الى نفسه

اما الزوجة النبيلة ، فلم يسؤها
بعده عنها ، قدر ما ساءها ترديه
جهرة في حمأة الرذيلة . فهو قد
استبدل الخليفة الأرستقراطية بخليفة
وضيعة . ولم تخف ذلك في سلوكها
عندما كان يلم بالمدينة ليراها ويرى
ابنه منها . فعلى دمه ذات يوم
وانفجر غضبه وصاح بها :

— لا تسبها . فانها تساوي مائة
من مثيلاتك !

وكانت هذه الكلمة فصل الخطاب
بينهما . فلم يعد بعدها الى المدينة
أبدا . فلا عجب اذن الا يكره نبا
اشتداد العلة على زوجته . ولكن

العجب لل العجب عجب سر-
بسريره حين علم بمرض ابنه . فهو
لم ير هذا الابن منذ خمس سنوات*
وانه الساعة فادم على ذلك التقصير .
فهذا الصغير المسكين بعض دمه هو
يحمل اسمه ، اسمه هو ، اسم آل
راجونا . وهو القمين أن يرث من
بعده ثروته ، ويرث كذلك الكثير
باعتباره من آل فيجربلي من طريق
والدته . هذه الوالدة التي ربما
ملأت عقل الغلام الصغير بالظلم
عليه ، على أبيه ، حتى لينفر الصغير
من النظر اليه

انه يمتثل الان كما رآه آخر
مرة ، بارع الجمال كانه ملك من
ملائكة الرحمن برموشه الذهبية ،
وعينه الصافيتين اللتين تحاكيان في
لونهما زرقة السماء . ومن الذي
يدري الان كيف امسى هذا الغلام ،
وكم تغير بالظنى هذا الجمال ، فهم
يقولون ان مرضه وبيل شديد ؟

وهب انه مات ، مات من غير أن
يرى أباه او يعرفه كما يعرف الآباء
البنون ؟



ورائه بارتولا في تلك الايام يجلس
مهما ولكنه بعيد بفكره عنها . ورأى
ابنها « تنوتو » مولاه يضيق به
ويشيع بذنه عنه . وادركت المرأة
الريفة بولائها الصادق ان مرأى
تنوتو المرح الضاحك المتهلل يحز في
نفس مولاه في هذه اللحظات .
فأمرت ابنها أن يتعذ . ولما همت
ان تسرى عن البارون ردها ردا

سوء !



وفي أصيل ذلك اليوم أمر البارون راجونا بأسراج جواده وتوجه إلى المدينة يتبعه اثنان من حراسه الامناء . وما حان المساء حتى وصل إلى الدار فوجد المركيز نيجريللي هناك وقد قدم من روما . وهو شيخ ضئيل هزيل مقوس الظهر ؛ طويل الشاربين مختلج الصوت . استقبل صهره البارون بكل مودة وترحيب كأنه لا يعرف من الأمر شيئاً ، فانتضب راجونا التحية وقال له بفظافة :

- أرجو منك ألا تمسني بيدك

أين ولدي ؟

- هذا الصغير المسكين ! مريض جداً !

- اعلم هذا ! أسالك أين هو في غرفة أمه ؟

- كلا . اضطرت أن أنقله إلى غرفة أخرى . أذكرى لماذا ؟ لأننا بحاجة إلى الكثير من الهواء . والهواء الكثير ضار بابجينيا . فهو مريض بالتيفوس

- قل لي بسرعة أين هو ؟! خذني إليه !

فبعد خمس سنوات من الغربة كان البارون يحس أنه غريب في داره . وكانت الحجرة التي فيها الغلام خالية من الإناث . وإلى جوار فراشه راحة

- دعوت هذه الأخت لتعرضه .

الفظافة . وقدوت أنه محزون لمرض ابنه ، فضمت راحتها ورفعت إلى السماء عينيها ، وابتهلت بصوت مرتفع إلى العذراء أن تجعل بشقاء الطفل ، لأنها لا تتحمل أن يظل مولاهم مقيماً على الكروب بهذه الصورة . فاشتد هياج البارون وصرخ في وجهها :

- دعي العذراء وشأنها ! فاني أعرف أنك تمنين لابني الموت !

فغفرت بارتولا فاهها ، وخملقت مبهوثة ، وقد أصابت هذه الطعنة قلبها ولم تصدق أن مولاهم يمكن أن يظن بها مثل ذلك السوء . ثم غطت وجهها بيديها وانفجرت باكياً وبعد قليل وقف البارون وقد اسند جبهته المحمومة إلى زجاج الشرفة ، فرأى تنوتو في الرحبة الأمامية يلهو مع الكلبة ومع صغار الدجاج . فشارت في رأسه أسوأ الأفكار . واتجه إلى بارتولا صارخاً وهو يلوح بقبضتيه المضمومتين في الهواء :

- ابني لا ينبغي أن يموت ! لا ينبغي أن يموت ! لا أريد ذلك ! مفهوم ؟

وفهمت بارتولا . فهمت أن الابن عند مولاهم بكل معنى هذه الكلمة ، هو ذلك الآخر ، المريض في المدينة . أما تنوتو فابنهما هي وكفى . . . ابن الفلاحة الفقيرة ، ممسكه من معدنها ، يحمل الأثقال الشداد ، وينهض بالأصابع الجسام . أما المولى الصغير فخلق للشراء ، والإناقة ،



« فنظر اليه الطفل ولم يدر من الذى يناديه بهذه اللهجة .. »

يقبل من احد مشاركة ولا عونا
ولم يحاول في تلك المدة ان يعرف
شيئا عن احوال زوجته أو سر
مرضها . لانه لم يمش في تلك الايام
الا لانه . رويدا رويدا احس الطفل
بالامتنان ، ثم بالتعلق الشديد .
حتى اذا نقه قليلا وداعب ابيه كاد
ذلك الصلاق ان يخنق ويغشى عليه
من فرط الانفعال !

واقر الاطباء ان عناية البارون
الخارقة قد حققت معجزة .
ونصحوا له ان يأخذ ابنه الى الريف ،
ليساعد هواؤه على تمام ابلاله
ونقاته . فصاح بهم :

— لم اكن بحاجة الى نصحكم لى
في هذا الامر . فقد فكرت فيه
قبلكم !

ثم رتب جميع التفاصيل التى
تكفل للعليل الصغير فى الضيعة جميع
وسائل الراحة التى تخطر بالبال .
وعهد فى ذلك الى تابعيه . فلما
سمعت زوجته بذلك ، ثار نائرها ،
ووقع على عاتق الركيز المعجوز
المسكين والدها ان يقوم بالسفارة

به لا تقدر لمرضها ان تقوم بذلك
وتقدم البارون من الفراش وهو
نجف ، فراى الصغير شاحبا
شمع ، باردا ، سقط شعره حتى
اصلع ، فصرخ من اعماق قلبه
— ابنى ! ابنى !

فنظر اليه الطفل ولم يدر من
ي يناديه بهذه اللهجة . وافزعته
النظرة الجياشة باللهفة فانفجر
يا

— انا ابوك يا ولدى ! ابوك ! ابوك
ي يريد بك الخير ...

وانقض على الفراش الصغير وشرع
اعب وجه الغلام الهزيل ، ويقبل
يه الصغيرتين ، ظهرا لبطن ، وبطننا
لهر ، وعلى كل اصبع من اصابعه
صغيرة طبع وابلا من القبلات .
دموعه تنهمر مدرارا ...

ولم يرح بعدها ذلك المهـد
ابيض ابدا ، سواء بالليل او بالنهار ،
رابة شهر كامل ، وشرح الراهبة ،
صرا ان يقوم بنفسه بجميع تفاصيل
قدمته وتمريضه . لم يغمض له
جفن ولم يسترح له جنب ، ولم

بين الزوجين المتنازعين ، يتلقى شواظ الغضب وقبح الرد واشتطاط المطالب من الطرفين . وأخيرا حسم البارون الامر على طريقته

— قل لابنتك اني الوالد وان الامر لى انا

— طبعاً طبعاً... ولكن انت ... كما تعلم ... ظروفك ...

— كفى ! قل لابنتك انى اعرف واجبى الأبوى على اثم وجه !

وفعلا كلف تابعيه ان يبلغا بارتولا أمره اياها بمقادرة الفيلا والسكنى مع تنوتو فى بيت الناظر على وجه السرعة . وقبل ان يرحل عن المدينة كان قد اتفق مع زوجته ان يقيم الابن فى الريف من مارس الى سبتمبر من كل سنة ويأتى للأقامة مع أمه فى المدينة سائر السنة



ورأت بارتولا أمر المولى فى موضعه فما دام السيد الصغير سيحضر ، فهى لا يمكن ان تظل مقيمة فى الفيلا . الا انها كانت ترى ان المولى ينبغي ان يمنحها امتيازاً هو السماح لها بالقيام على خدمة السيد الصغير . لأنه ما من امرأة يمكن ان تقوم على خدمته بمثل اخلاصها واهتمامها ومحبتها . وثقة منها بالحصول على تلك المنة ، بذلت جهداً عنيقاً فى تنظيف الفيلا واعداد الحجرة التى سيقم فيها المولى مع المولى الصغير . فان أمره صريح ان يكون مخدمهما واحداً . حتى أحست كأن ذراعيها بهما صندوق من فرط التعب ، فى يوم وصولهما . وقد وقفت تترقبه

واذا بالعربة الكبيرة وقد هبطت منها خادم كانها فى زينتها سيده ، ووضع البارون بين ذراعى تلك الخادم ابنه ملفوفاً من رأسه الى قدميه فى شال . ثم هبط من عربة صغيرة طباح يتبعه مساعده ...

ويحها ! ماذا ابقى لها اذن ؟ استكثر عليها ان تقبع فى المطبخ فى انتظار القيام بإيسر خدماته وأهون حوائجه ؟

وطفر الدمع الى عينيها ، الا ان البارون رشقها بنظرة أمرة ، فطأطأت رأسها وانصرفت لتسكى من قلب صديق بين جدران الحجرة الصغيرة التى ستقيم بها منذ اليوم مع وليدها لم يعد فى الامر شك فما دام قد جاء بالمولى الصغير الى الضيعة ، فمن المرجح ان يعقب ذلك عقد الصلح بينه وبين زوجته . وخير لها أن تذهب هى الى موطنها لتقيم مع أمها المعجوز أو لتعمل خادماً ان وجدت من يستخدمها

وعزمت على استئذان المولى فى الرحيل قبل أن تؤمر به . ولكن النهار تقضى ، وتقضت الايام التالية من غير ان تغلق فى الاتصال بالمولى . لأنه كان مشغولاً بكليته بأمر ولده . حتى فكرت راعمة فى الرحيل من غير أن تخبره . واذا بالبارون وقد جاء يزورها فى بيت الناظر . فلما رأى ثيابها مكومة قال :

— ماذا تصنعين ؟

فأجابته بارتولا وهى تغض من طرفها :

— ان اذنت لى ذهبت

لا استحق من سيادتكم هذه المعاملة
ولكن لتكن ارادته

ولكى يغير البارون الموضوع سألها
عن تنوتو . فقالت :

- هاهو يلهو فى الفناء . وقد
احترف بالرعى وزراعة الحديقة منذ
الآن . وكلما عاد فى المساء سألنى
عن السيد الصغير . لانه يكاد يموت
شوقا الى رؤياه ، ولو من بعيد .
وقد جمع ازهارا بيده ليقدمها له .
فلم أجد بدا من تفهيمه انه لا يمكن
ان يراه لانه مريض ، وان الزهور
تؤذيه . فهذا باله



هذا باله ؟ الحقيقة ان تنوتو لم
يهدا ، بل زاد اشتغال ذهنه وهو
يحرس قطعان الدجاج الرومى ، لانه
لم يستطيع ان يفهم كيف تؤذى
الزهور طفلا . ويحذق فى انواع
الزهور فيزداد عجبا . فعن له ان
هذا الطفل لا بد ان يكون مختلفا
عن سائر الاطفال . وبذلك ازدادت
رغبته اشتعالا فى رؤيته خلسة مهما
كان الثمن

ولما عجز عن وسيلة يحقق بها
غرضه تسلق الربوة الفاصلة بين
فناء بيت الناظر والحديقة الخلفية
للفيلا . ثم وقف هناك يترقب ، وقد
علقت عيناه بشرفه مخدع مولاه .
الى ان ظهر وراء الزجاج رأس الطفل
الغامض . فانسجت حدقتا تنوتو
ليتبين سر اختلافه عن بقية البشر .
وخيل اليه انه مختلف حقا وأن كان
لا يدري على التحديد كنه الاختلاف
وآمن حقا ان مثل هذا الطفل لا بد

تذهبين ؟ والى اين ؟ ما هذا
تقولين ؟

اذهب الى امى . فماذا بقى لى
ما دامت سيادتكم لم تعد بحاجة
الى

نظر اليها البارون فى حدة ثم
جفنيه وقال لها :

دعى عنى هذه المنفصات ! هل
لك احد ؟ انى مشغول بابنى وليس
الى الوقت ولا الرغبة فى الانشغال
سواه .

ما دامت سيادتكم لم تعد
فى هذا الامر . فاننا ايضا
نكر فيه . ولست اتحدث فى هذا
كنت بهيمة . ولكنى كنت اريد
قوم بخدمة سيادتكم وذلك
غير الذى جاء معكم ... ام هل
يب على جيبى عنوان هوانى ؟
ست جديرة ان اخدمه ييدى
بتين ؟

تترفق البارون وحاول ان يفهمها
خدمة هذا المريض تحتاج الى
ة خاصة ربما لم تكن على علم
فهرت بارتولا رأسها فى مراة
لت :

- واى فن خاص تتطلبه خدمة
فقال ؟ المهم هو القلب . ام ترانى
اعرف كيف اعنى بابنى ؟ وانى
ية ان اخدم هذا الغلام كما لو
ابنى . فالسيد الصغير خليق
ك منى . لا بدافع الحب فقط
وايضا بدافع الاحترام والولاء .
مكن اذا كنت لا تظننى جديرة
مته ، فسوف لا اثير هذا
ضوع من بعد . وان الله الذى
ع على خفايا القلوب يعلم اننى

الرأى . فالحدود يجب ان تحترم
في أى سن
وعادت الى زجر ابنها عندما
ساله وهما يهبطان السلالم :
« ما اسمك » ؟

وكانت هذه اول مرة ينزل فيها
الصغير الى الحديقة . فأسرعت
بارتولا تحمله على صدرها لتوفر
عليه مشقة النزول . ولما شعرت
برأسه الاشقر على كتفها اهتز كيانه
هذه الخادمة المخلصة وبكت سرورا
وابتهاجا

— ما أخف وزنه ! انه كالريشة
ولم تكن أمة من اماء الزمن الغابر
اصدق ولاء من بارتولا لابن سيدها
ومشى تنوتو ممسكا يد مولا
الصغير باحترام كما أمرته أمه
ليساعدته على المشى ببطء في ممرات
الحديقة تحت الاشجار . وكان تنوتو
أصغر من الآخر بعامين ولكنه يبدو
بصحته الفارحة أكبر منه بأربعئة
أعوام . ولما ابتعدا انطلقا على
سجيتهما

— لم تقل لى ما اسمك ؟
— تانيو . على اسم جدى لأبى
— عجباً ! وأنا أيضا اسمى تانيو
على اسم جدى لأبى . ولكن بدانتى
جعلتهم ينادوننى تنوتو . أى تانونو
السمين ؟
— عجباً حقاً . أنت أيضا اسم
جلك تانيو ؟

ووقف الاثنان عن المسير وكل
منهما يحملق فى الآخر وهما فى غاية
الدهشة لهذه المصادفة العجيبة .
ثم انطلقا ضاحكين لهذا الاكتشاف
الذى بدا لهما أغرب ما فى الوجود !

فعلا أن تؤذيه الزهور . فهو شديد
الشحوب كأنه دمية من الجص أو
الشمع . وفجأة ظهر من وراء الطفل
هيكल البارون ، فاطلق تنوتو ساقيه
للريح مدعورا . وسمع البارون
يناديه ، فتلفت فراه يومئ اليه
بيده أن يقترب . فوقف مترددا ثم
لم يجد بدا بعد تكرار النداء من العودة
متباطئا ، لما يتوقعه من العقاب
الصارم . وإذا أمه تلمحه وهو
يتسلل نحو الفيلا ، فنقض عليه
وتضع رأسه تحت أبطها ثم تنهال
على عجزته بكفها القوي . وهو
يصرخ مؤكدا لها أن البارون ناداه
— أذن هيا معى لنرى أن كان ذلك
حقا

ووجدا البارون فى انتظارهما عند
المدخل مع الطفل الناقه . فلما
راى البارون عينى تنوتو تفيضان
بالدمع سرى عنه ، وجعل يتخلل
بأصابعه البدينة شعره الفزير الأسود
المجعد الذى ورثه عنه هو

— هيا العبا قليلا معا ، بلطف
وتبادل الصغيران النظر ثم ابتسما
ودس تنوتو يده فى جيبه وأخرج
منه بضع قواقع ملونة قدمها الى
الطفل الاشقر قائلا :

— هى لك . ان كانت لا تؤذيك
فابتسمت بارتولا ، بيد أنها لم
تلبث أن زجرته قائلة :

— اهذه لهجة تخاطب بها سيدك
الصغير ؟

فقال البارون فى سماحة المنازل :
— دمية . فهما ما زالا صغيرين
لم يفهما بعد حقائق الحياة ...
بيد أن بارتولا لم تكن على هذا

خطوط ايجوية السورية



من دمشق الى
القاهرة : الاعداء . الزمطار . الجمعة
الكويت : الاعداء . الزمطار
جدة : الشزار
بغداد : الاثنين

لنأمنكم راجعوا مكاتبنا للسفرات

منصة بردي - عمارة الضيافة ١١٩٠٢ - ١١٩٠٣

شارع البارديت . دكاغة الدوت السورية

مشق
لب



سلطة أدبية



فضيلة العراة .. !!

تحفل النشواطىء فى موسم الاصطياف باشباه العراة ، ويختلف الناس فى تقدير ذلك الصنيع واعتباره من ناحية الفضيلة ، ولكنهم قلما يختلفون فى ضرورة الوقوف عند حد ، خشية الانسياق الى العرى الكامل ، كما هو الشأن فى بعض النشواطىء الاوربية

ويحدثنا التاريخ انه منذ احدى عشر قرنا ذهب سفير عربى - اوفده خليفة المسلمين - الى بلاد « بلغار » فكتب يصف ما شاهده هنالك ، وكان فيما قاله :

« ينزل الرجال والنساء الى النهر ، فيغتسلون جميعا عراة ، لا يستتر بعضهم من بعض ... »

« ولقد اجتهدت ان تستتر النساء من الرجال فى السباحة ، فم استوى لى ذلك ... »

ويبدو ان هذا السفير العربى اراد ان يتعرف اثر هذا العرى فى اخلاق القوم ، وفى وزنهم للفضيلة ، فقال يقرر ما تبين له :

« انهم لا يرتكبون الفاحشة بوجه ولا سبب ، ومن فعل ذلك منهم - كائننا من كان - ضربوا له اربعة اعواد من الحديد ، وشدوا يديه ورجليه اليها ، وقطعوا بالفأس من رقبته الى فخذيه ، ثم علقوا كل قطعة على شجرة » !

الورد والقبلات ...

صنع امير الشعراء « شوقى » اغانى باللهجة العامية ، ولكنه حرم فيها على ان تكون ديباجتها شعرية ، وان تكون معانيها وأخيلتها مما يحتا له الشعراء . من ذلك قوله فى صفة الورد :

تبارك الى خلق ظلك من الخفة
واللى كسالك الورق ولفه دى اللفه
زى اتقبل ولفت شفه على شفه

المعنى الجميل في تشبيه اجتماع أوراق الورد بالثقاء الشفاء
ناله الشعراء من قبل ، ومنهم من حام حوله ، ومنهم من اقتبس
آخر

، الى جارية « الرشيد » قولها تصف الورد :
« فم محبوب يقبله فم المحب وقد أبدى به خجلا
معنى قول « شوقي » سواء بسواء ، مع زيادة تعليل حمرة الورد
رة الخجل من التقبيل !

شاعر يروى له في مجاميع الادب قوله :
ت اليك من الحقائق وردة وابتك قبل اوانها تطفلا
ت بلشك اذ راتك فجمعت فمها اليك كطالب تقيلا
الشاعر يصف الوردة الغضة في كمها قبل التفتح بأنها تشبه
ن في تجمعهما لالتماس القبله

ذيل « ثمرات الاوراق » تقرأ قول شاعر :
به حيانى بورد كانه خدود اضيغت بعضهن الى بعض
معنى آخر ، ولكنه ينظر الى ذلك المعنى الاول من قريب

الجزرة ...

من كلمة « الجزرة » في معنى المكافاة أو الهبة التي تمنح للتشجيع

أصل هذه الكلمة :

نل « ابن رشيق » في أصلها ان السائر في البادية كان اذا ورد ماء
لقيم على الماء : أجزني ، أي زدني بما يحيزني الطريق ، ومنه قول
بر

يا قيم الماء قدتك نفسي عجل جوازي واقل حبسي

لكن « ابن قتيبة » يلاحظ الكلمة أصلا غير هذا الأصل ، هو أنه في عهد
بقة الراشد « عثمان » أنبعث جيش لغزو « خراسان » فلما مر
ش « بفارس » وقف واليهسا على قنطرة هناك يعرض الجنود ،
لمى كلا منهم على قدر حبه ، فلما كثروا عليه قال : أجيؤهم
يزوا . فكان أول من بين الجوائز

وثمة رواية أخرى « القلقشندي » تقول : أنه بينما كان هذا الجيش
طريقه إذ جرى الوادي بسيل خيف منه الفرق ، إقتال القائد من
طريقه

الجند : أذ بلغ المطلوب أربعة ملايين من الدراهم ، فكتب الى الجميع
ذلك ، فأجازته ، وقال : كل ما كان في سبيل الله فهو « جازر » ، ومن ثم
سميت تلك المنحة « جائزة »

وأغلب الظن أن أقدم الروايات نصا وأصحبها ما رواه « البلاذرى » من
أن « الحجاج » والى « العراق » جعل أحد القواد من « بنى هلال » على
بلاد « فارس » و« كرمان » ، فأنهى القائد في سيره الى نهر لم يقدر
أصحابه على إجازته ، فقال : من جاز فله ألف درهم ، ووفى بوعده ،
فكان ذلك أول يوم سميت « الجائزة » فيه

وسارت الكلمة مع الزمن تحمل معنى المكافأة او المنحة في كل مجال

بسم الله ... وجب !

ما أكثر الفصحح في لهجتنا العامية ، وعلينا أن نتعرفه ... وهذا
مثالان :

١ - يدعو الرجل صاحبه الى الطعام ، فيقول : تعال باسم الله ، فيختصر
النطق بلفظ الجلالة ، اذ يجعله لاما غير مشددة غير ممدودة ، ومدعا هاء
سكت مختلسة ، فيقول « باسم الا »

ومن الاسماء المصرية « عبداللا » ، لا تمد فيه اللام ، ولا تكاد تظهر الهاء
في آخره ، وهو بلا ريب « عبدالله » ...

هذه اللهجة العامية في النطق بلفظ الجلالة لها سند من لهجات العرب
الاولين ، فقد نقلوا عن أحد رواة اللغة - وهو « أبو الهيثم » - قوله :
« لقد قالت العرب : بسم الله ، بغير مدة اللام ، وحذف مدة « لا » ،
وينشد لاحد الشعراء :

أقبل سبيل جاء من امر الله يحرد حرد الجنسة المفله

٢ - كلمة « وجب » ينطقها العامة من اهل « مصر » ليمبروا بها عن
معنى الاقرار للشيء ، والاستجابة للرغبة . وهم لا يستعملون هذه الكلمة
في القلب الا في احاديث الصفو والمفاكهة ، فاذا طلب أحد منهم شيئا ، قال
له صاحبه : « وجب » !

ومن العجيب أن هذه الكلمة وردت في بيت لشاعر الهوى « عمر بن أبى
ربيعة » اذ يقول :

ان كفى لك رهن بالرضى فاقبلى يا هند ، قالت : قد وجب

وقد جاءت الكلمة قافية ساكنة ، فأديت في البيت التقديم كما يؤديه
العامة اليوم في مجالس السمر ...

محمد شوقي أمين

نقصد من نحن وقودك ..

فإن مساهمتك ولو
بسهم واحد تمنحه جنيهاً
تحويل على كل هذه الامتيازات

- بنود مضمون ٣٠ ملياً في الصيغة للسلطة للملك
- غاز أبيض كبريتي مضمون ١١ ملياً في الصيغة
- غاز ديوكس الماكينا مضمون ٤ قرشاً في الطون
- غاز سولار مضمون ٤ قرشاً في الطون
- مازوت عائد في آخر العام
- زبوت معدني مضمون ١٠ %
- خلاف عائد سنوي قدره ٣ %
- من مجموع المشتريات

علامة على فوائد الأسهم ٦ % سنوياً

للإسباب أصل بالأداة العامة
الجمعية التعاونية للبترول
في ميدان الضلكي بمبنى الغرفة التجارية بالقاهرة

طبيب (السل)

أحدث الاكتشافات

• ابتكر الطبيب الفرنسي الدكتور «بيير بونار» طريقة لتخدير الفكّين لمن يقتلعون أسنانهم ، وهي إطلاق تيار من الهواء على الفكّين يشتد تدريجيا ، يتزايد درجة برودته حتى توشك أن تبلغ درجة التجمد وعندئذ يسرى التخدير في الفكّين ويتسنى للطبيب خلع سن أو حشوها . وقد نجحت هذه الطريقة في ٩٤ ٪ من الحالات

• اكتشف طبيبان استراليان هما البروفسور «دوبو» والدكتور «كريج» عقارا جديدا أطلقا عليه اسم «فيرازيد» Verazide ياملان أن يقدوا علاجا ناجحا لمرض السل . وقد نجحت تجربته على الحيوانات بنسبة ١٠٠ ٪ ، وسوف يجرب على الإنسان قريبا . وسوف يصنع هذا العقار متى ثبتت فاعليته على شكل أقراص

• تمكن البروفسور «نير» الاستلا بجامعة «بورديو» من أن يولد مرضى الروماتيزم في الخنازير ويقمعها من الحركة ، وسوف تفتح هذه الخطوة آفاقا جديدة للبحث في طبيعة أمراض الروماتيزم وعلاجها

• أجريت في أمريكا في خلال العامين الماضيين ٤٣ عملية جراحية في القلب للأطفال ، استعمل فيها بالقلوب والراتات الصناعية ، وقد كللت لكثا هذه العمليات بالنجاح

• أسفرت التعارب الحديثة عن أن العلاج بهودرمونات الانثى يفيدي في شفاء العقم عند الرجال . وقد جرب هذا العلاج في ٢٤ رجلا يشكون العقم فترة تراوحت بين سنتين وسبع سنوات ، فشلت نهائيا منهم ثمانية

• استطاع أحد أساتذة جامعة تكساس أن يستغلّهم التنويم المغناطيسي في حمل المرضى الذين أجريت لهم عمليات جراحية على تناول الطعام . وقال انه وجد هذه الوسيلة أفضل من تغذية المرضى بالحلق والناييب التظلية



المرقسوس شراب لطيف ، وهو يفيد في علاج الربو والسعال الجاف وامراض الصدر ، ويقي من العطش وينشط الكبد والامعاء . وقد يفيد مرقى الروماتزم

المرقسوس... هل يشفى الروماتيزم؟

بقلم الدكتور ابراهيم فهم

أخصائى الامراض الباطنية

وقد استعمل الفراعنة العرقسوس لتعديل طعم العقاقير ولعلاج الكبد والامعاء وأطلقوا عليه اسم « الجعة العذبة »

وذكر الطبيب اليونانى تيوفراطيس عام ٢٧٠ ق . م . ان العرقسوس يقي من العطش ويفيد فى علاج الربو والسعال الجاف وامراض الصدر . ولعل أعجب ما كتب عن العرقسوس هو ما جاء فى تذكرة داود الانطاكي اذ سرد قائمة طويلة من الامراض التى يجدى فيها استعمال هذا النبات

وقد أثبت التحليل الكيميائى للمرقسوس انه يحتوى على مادة الجليسيريزين بنسبة ١٢ - ١٦ ٪ ومواد سكرية بنسبة ١٦ ٪ ومواد نشوية واصماغ ١٣ ٪ وماء ٢٠ ٪ ومواد صابونينية (أى قاتل الصابون) فى خاصية احداث الرغبة) ومواد أخرى لم يعرف كنهها بعد .

ينمو نبات العرقسوس فى اسبانيا وايطاليا واليونان والقوقاز وتركيا وسوريا والعراق وايران والصين وجنوب افريقيا واستراليا ونيوزيلندا ، ويمكن التوسع فى زراعته بمصر اذ يلائمه الجو المعتدل . والاسم فى العربية مكون من شقين الطريق بمعنى الجذر ، وسوس بمعنى متواصل ، ولذلك فاسم العرقسوس يفيد امتداد جذور النبات فى الارض وتواصله فيها ، أما اسمه فى اللغات الاخرى فيفيد معنى الحشب الحلو

والعرقسوس نبات معمر ينتمى الى العائلة البقلية ويبلغ طوله حوالى متر وجذوره مدمية تنتهى بتفرعات تخرج منها سيقان متعددة . وتستورد الولايات المتحدة الامريكية من جذور المرقسوس ٢٥ ألف طن سنويا ، ويقل الفدان الواحد ٢٠ طناً من الحشيش الحافة

كالتى تشب فى خزانات الزيتوما
اليها

ويمتاز العرقسوس عن السما
العادى فى فائدته لبعض النباتات
وبخاصة عش الغراب الذى يستعما
القربون كغذاء بكميات وفيرة

وقد وجد بعض الباحثين ، منذ
بضعة أشهر ، ان حامض الجلسريز
glycerhizic acid المستخلص
العرقسوس ينه الغدة فوق الكلى
لافراز الكورتيزون وهو العق
السحري الذى يعالج طائفة من امرا
النسيج الضام ومنها الروما
وزيادة الحساسية ، وبعض ام
الجلد الخطرة وكثير من امراض ا
المستعصية

ويدور البحث الآن فى مختلفا
العالم ، للتحقق من هذه الظ
الغريبة ، التى تجعل تكاليف ا
بالكورتيزون فى متناول الجميع
وتقضى على العرقسوس أهمية

والواقع ان استعمال منه
العرقسوس كشراب صيفى سا
فوائده الصحية اذ يقي من العا
وينشط الكبد ، ويدبر الصفراء
يجعله من افضل المليينات الحة
لا تسبب مفعسا ولا تقود الى ال
ولا يبعد ان تتحقق فائدته فم
الامراض الروماتيزمية او
حدتها عن طريق تنشيط
الكورتيزون فى الجسم بفضل
من مادة الجليسريزيك

الجلسريزين فهو المادة الحلوة المميزة
للعرقسوس وهى احلى من السكر
المعتاد بنحو ٥٠ مرة ويمكن تمييز
طعمها الحلو اذا خففت بالماء الى نسبة
كبيرة تصل الى ٢٠.٠٠٠ ر (جزءها
الى ٢٠.٠٠٠ جزء) وعليه فهى احلى
مادة طبيعية معروفة ، وقد تم تحضيرها
على هيئة بللورات لأول مرة عام ١٩٠٧

ويستخلص شراب العرقسوس -
الشائع الاستعمال فى مصر وكثير
من البلاد الشرقية - من الجذور العادية ،
ويتناوله الكثيرون فى الصباح ،
ويستعمله البعض كفسيل للميون

اما الجذور الجيدة ، فيحضر منها
خلاصات مركزة وسائلة لتحلية
واخفاء طعم الادوية ، وتدخل كذلك فى
تحضير مسحوق العرقسوس المركب
الذى يحتوى على العرقسوس
والسنامكى والكبريت وهو من اجود
المليينات

وتستعمل خلاصة العرقسوس فى
الاطعمة والحلوى لتكسيبها نكهة سائفة
وطعما لذيذا ، ويدخل العرقسوس
فى صناعة الدخان وتصل نسبته فى
بعض انواع التبغ الى ١٠ ٪ لى
يضفى عليه طعما مميذا مع الاحتفاظ
بقدر معين من الرطوبة

ويستعمل العرقسوس كذلك فى
صناعة الالواح العازلة للحرارة
اما الرغبة التى يحدثها العرقسوس
فقد لغت النظر الى امكان استخدامه
فى اطباء المرائق ، وهو ذو أهمية
خاصة فى اطباء المرائق الخطيرة ،

اسئلة تهم كل والدة - يجيب
حد كبار الاخصائيين في الاطفال

كيف تغذي طفلك؟

(كثيرة هي مشكلات التغذية عند الاطفال، على أن أكثرها في الواقع ليس الا وليد قلق الامهات وشدة اهتمامهن باطفالهن، فالطفل عادة - اذا ترك وشأنه - يأكل كل ما يحتاج اليه - اما ان اظهرت أمه اهتماما بكمية ما يأكله أو نوعه ، فإنه سرعان ما يحاول أن « يفيظها » ويشير قلقها بخالصة رغبته ، فادا هي حاولت أن ترغمه على تنفيذ تلك الرغبة فإنه يصر على التمرد والرفض . وفيما يلي بعض المعلومات التي تهم الأم معرفتها)

**هل من الضروري أن تكون
ت طعام الطفل محتوية على جميع
صر الضرورية له ؟**

يختلف الاطفال عن البالغين في
الصدد ، فإذا أراد الطفل أن
ر طعامه على نوع واحد بضعة
، فلن يضره ذلك . إذ المهم أن
ن غذاؤه متزنا منوع العناصر في
، أسبوع أو شهر . وذلك لانه
ف يعوض حتما ما حرم منه من
سر الطعام الضرورية خلال الايام
لية . فإذا امتنع عن أكل الخضروات
، فحاولي أن تعطيه عصير الخض
شورية الخض . فإذا عجزت عن
ك ، فاتركيه وشأنه بضعة أيام
زيادة كمية الفواكه التي يأكلها .
مرضى عليه بعد ذلك الخض مرة
رى ، والغالب أنك اذا لم تظهرى
إهتماما كبيرا بالأمر ، فإنه سوف
ود اليها من تلقاء نفسه

الطفل ، فإذا أحجم عن شربه ، فلا
ترغميه على ذلك واكتفى بإعطائه
الاطعمة المطهية باللبن ، ثم قدمي له
بعد أيام كوبا - منه فإنه يشربه غالبا

**■ كم من الوقت يستطيع الطفل
أن يظل بغير طعام ؟**

- لا خوف على الطفل اذا لم يأكل
طول اليوم . كما انه اذا كان صحيح
الجسم ، يستحسن أن تستمرى في
رفع الطعام الذي يحجم عن أكله بغير
تعليق ، حتى ان استمر على هذه
الحال أياما - وإذا كان الفطور ضروريا
لصحة البالغين ، فإنه أقل الوجبات
أهمية لعدد كبير من الاطفال . والطفل
غالبا ما يعوض ما فاتة في هذه
الوجبة في وجبتي الغداء أو العشاء
**■ ماذا ينبغي أن تفعل الأم اذا
أراد الطفل أن يلعب أثناء الطعام ؟**

... ما زال ...

له أن يظهر تصرفات غريبة ، فهو قد يصير على الأكل وهو واقف مثلا . وفي هذه الحالة يستحسن أن ندعه يفعل ما يشاء . والغالب أنه سيعود الى الجلوس اذا لم تقل له شيئا . وقد يبدو له أن يرفع طبق الطعام ويقلبه فوق رأسه ، واذا فعل ذلك أيضا فلا تنهره بل نظفيه في صمت . وسيحسن من نفسه بأشتمزاز مما فعل . على أنه اذا أثر اللعب على الطعام فيحسن أن تأخذى الطعام بعيدا عنه . ولا بأس بأن تعطيه فرصة أخرى اذا شاء . ولكن كوني حازمة بعد ذلك . ومتى كان جائعا حقا ، فإنه سرعان ما يؤثر الأكل على اللعب .

صور غريبة أو جميلة . وهو يحب الاطعمة ذات الرائحة الجميلة . ولعل هذا سر نفور الاطفال من الاطعمة التي يدخل فيها البصل ، أو الياذنجان أو القرنبيط . وينبغي أن تقدم اللحوم للطفل قطعا صغيرة . فالقطع الكبيرة لا تشجعه على أكلها لانه يكره طول المضغ . ولكن ينبغي أن تكون القطع بحيث يستطيع أن يمسكها بين أصابعه ، فلمسه للطعام يزيد في متعته به .

ولكن وجبات الطفل صغيرة . . . فافضل له أن يأكل كل ما أمامه ثم يطلب قدرا اضافيا من أن يرى الطعام مكسدا أمامه . اذ ينبغي أن تدعى الطفل يعتقد أن الطعام شيء يريد به وليس شيئا تريدينه أنت أن يأكله .

• ماذا يحب الطفل في الطعام ؟

— ان الطفل العادى يحب طعامه فاترا ، وهو يكرهه اذا قدم له ساخنا أو باردا . وللون الطعام وشكله ورائحته أهمية كبرى في تحبيبه الى الطفل . فتمدد ألوان الطعام في طبقه يزيد في شهيته ، وكذلك اذا قدم له الحبز والطعام والحلوى في

والطفل عادة حين يقرب من العام أو يكبر عن ذلك قليلا ، قد يفقد الكثير من شهيته ونهمه . وليس ذلك غريبا فان نموه في هذه السن تخف سرعته — الى حد ما — بالنسبة لنموه في الاشهر الأولى

[من مجلة « ومانز كومباتيف »]

الخبير والبطيخ

بحسب كثيرون أن الخيار والبطيخ ليست لهما قيمة غذائية كبيرة ، ولكن العكس هو الصحيح ، فالخيار يحتوى على نسبة غير قليلة من مجموعة « فيتامينات ب » وخاصة « الثيامين » و « الريبوفلافين » و « النياسين » . كما يحتوى على نسبة متوسطة من الكالسيوم والفسفور والحديد . أما البطيخ فإنه غنى بفيتامين « ا » ويحتوى على كميات متوسطة من فيتامين « ب » وقدر ضئيل من فيتامين « ج » .

مذكرات طبيب



مريض يحب الإصلاح

بقلم الدكتور كامل يعقوب
أخصائي الأمراض الباطنية

الاطالة . وحاول الطبيب ان يصرفه عن لغوه لكي يتفرغ للكشف عن مرضه دون ان يجد السبيل الى ذلك . حتى اذا ضاق ذرعه ونفذ صبره التفت الى الزوجة وقال متسائلا : ماخطب زوجك يا سيدتي وما حكايته ؟ قالت : الحكاية كما ترى ، حديث لا ينقضي وثرثرة لا تنتهي . ان زملاء واصدقاءه يقولون عنه انه مريض بداء حب الإصلاح . ولو وقف الامر عند حد اسرافه في الكلام لهان الخطب وسهل احتماله ، ولكنه قد تجاوزه الى درجة السفه في اتفاق تقوده سفها اقلقنا جميعا وارهنقنا من امرنا عسرا . فانه لم يكد يستولي على مرتب الشهر الماضي حتى انطلق به الى السوق وانفق عن آخره في شراء كميات كبيرة من الفاكهة لكي ناكل منها حتى نشبع وما هو ان استلم مرتبه عن الشهر الحالي حتى ذهب به الى تاجر من الخردوات واشترى لنفسه مجموعة كبيرة من « الكرافاتات » !

كان يشغل احدي الوظائف لسياسة في دواوين الحكومة ، وكان روفاء بين زملائه ومرؤوسيه اخلاص في العمل والتفاني فيه . ان اذا فرغ من اداء واجبه وانتظمه جلس مع جماعة من اصحابه راح يحدث اليهم عن موضوع واحد يتغير هو موضوع الإصلاح الذي يد ان يبعثه في جميع مرافق البلاد لئلا ان اصابها الخلل ، كما يقول ، دب فيها الفساد . ثم اخذت صحته تتل وتساءل في الايام الاخيرة . دخل ذات يوم على الطبيب وهو مختلج في مشيته ويتوكأ على ذراع وجته . وما هو ان استقر في مجلسه حتى راح يتحدث ويبتلى لحديث ، لا عن موضوع المرض الذي ضنى جسمه ، وانما عن موضوع اصلاح الذي ما زال يشغل ذهنه وكان كلامه فيه شيء من التردد والتلعثم كما كان تفكيره فيه كثير من التخبط والتفكك . ولكنه مضى يلغو ذلك ما شاءت له

الاحمر وتحمل فوق راسها مقطعا.
 مملوءا بالرمل والودع . ثم انها
 تمهلت في مسيرها وتطلعت اليها
 بعينها النجلاوين وقالت في صوت
 له رنين كرنين الفضة : نبين زين
 ونشوف الودع . زين ، نبين زين !
 ولم يكده صديقي يرى وجهها ويسمع
 صوتها حتى اشار اليها بالصعود .
 فما كان منها الا ان صعدت اليها
 في خفة الغزال الشارد واسرع صديقي
 ليفتح لها الباب فدخلت منه واقتربت
 الارض واخذت تنشر الرمل وتضع
 الودع فوق رقعة من القماش .
 واخذت تتفرس في الودع تارة وفي
 وجوها تارة اخرى ثم انشأت تقول :
 يبدو لي ان الودع ليس له مزاج الان
 ليكشف لنا عن الطالع . انى اراكما
 تسيران في طريق موحش واحدكما
 تسوكا على عكازين من الخشب .
 خير لنا ان نترك الكشف عن الغيب
 للغد لعل الودع يكون احسن حالا
 واصلح مزاجا ، وارجو اذا سمحتما
 ان تاذنا لي بالمبيت في داركم . فان
 مضارب خيامنا تقع على مقربة من
 كفر طاروط واخشى السعى اليها
 بعد ان ارحى الليل سددوله . .
 وكانت النتيجة اننا رجيناها وسمحنا
 لها بالمبيت . ولما اقبل الصبح وجدناها
 قد غادرت المنزل واخذت معها
 حافظة نقودى وساعة صديقى . .
 وبعد مرور نحو ثلاثة اسابيع انضمت
 لنا انها قد تركت لكل واحد منا هدبة
 هي عبارة عن قرحة زهرية . ولكن
 اؤكد لكم ان هذا المرض لم يؤثرنا

وكان الرجل يستمع الى كلام
 وجته وهو لا يتمالك نفسه من كثرة
 لضحك ، ثم قال لها في لهجة تنم
 عن الدهش : واي شيء في هذا
 يا عزيزتى يشذ عن المألوف ؟ الاتعلمين
 ان لى في بنوك العالم اموالا لا يحصيها
 العد ؟ فانعمى بالا ولا تفكرى في الغد
 واطرقت الزوجة الى الارض وهى
 ساهمة واجمة . واطرق الطبيب
 كذلك وهو يفكر ويقول لنفسه :
 اتراه مصابا بداء البارانويا او جنون
 العظمية ؟ ولكن هذه الرعشة التى
 لاحظها في يديه ، وهذا الاختلاج
 الذى اشاهده في حركة ساقيه ، ثم
 هذا الاضطراب البادى في تفكيره
 والسفه الملحوظ في اتفاق ماله ، كل
 هذا يذكرنى بمرض نادر الحدوث هو
 شلل المجانين العام الناشئ عن الزهرى
 ثم رفع الطبيب رأسه واتجه ببصره
 صوب المريض وقال متسائلا : هل
 سبق لك يا صديقى ان اصبت في
 صدر حياتك بلوثة من مرض الزهرى ؟
 وهنا اغرق المريض في ضحك متصل
 وقال في لهجة المستهتر : نعم اصبت
 بقرحة زهرية ، وكان ذلك من نحو
 ثلاثين سنة مضت . وكنت وقتئذ
 اشغل وظيفة معاون ادارة بمركز
 الزقازيق . وكنت اسكن مع صديق
 اعزب مثلى وموظف في البنك الزراعى
 ثم حدث ذات يوم ونحن جلوس في
 الشرفة ان مرت في الشارع امام
 منزلنا امرأة غجرية على جانب عظيم
 من الحسن والجمال . وكانت تلف
 خصرها الدقيق بحزام من الصوف

صحتي او يقدمني يوما واحدا من
معلي



ثلاثون عاما قضاها الرجل وهو
يعتقد في نفسه انه سليم الجسم
معافى من المرض بينما كانت جراثيم
الزهري تمشش في احشائه وتسبح
في دمه ، حتى اذا وصلت اخيرا الى
خلايا دماغه اضعفت عقله وشلت
جسمه في آن واحد . والغريب في
الامر ان هذه الاعراض البالغة الخطر
لا تظهر على المريض الا بعد مرور فترة
طويلة من بدء الإصابة تتراوح بين
عشر سنين وثلاثين سنة . فاذا
انقضت هذه المدة اخذت حالة المريض
تقلق من يحيطون به من الاهل
والاصدقاء . فيلاحظون تغيرا في
شخصيته وتبدلا في اخلاقه وشذوذا
في سلوكه يجعلهم في حيرة من امره
ثم لا يلبث ان تتملكه الاوهام الباطلة
والتصورات الكاذبة فيخيّل اليه انه
يمتلك آلاف الافدنة ومئات العمارات
وعشرات الزوجات وغير ذلك . وفي
الوقت الذي يضطرب فيه ميزان
عقله يزحف الشلل على جسمه
كما تنبأت له ضاربة الودع فيقدمه
اخيرا عن المشي ويجعل منه حطاما
بشريا لا يعقل ولا يتحرك

وكان الاطباء الى عهد غير بعيد
يجهلون اسباب هذا المرض المفجع
وفي سنة ١٩١٣ توصل الاستاذ
نوجوشي البعثة الياباني الى الكشف
عن جرثومة الزهري في ادمغة المصابين
به . وما كاد هذا الخبر يذاع حتى
خيل للاطباء ان علاج هذه الحالات

بوساطة العقاقير المضادة للزهري
قد اصبحت قريب النال، ولكن التجارب
العديدة التي اجروها على المرضى لم
تلبث ان طوحت بما علّقه عليها من
الآمال . واثبتت لهم ان هذه العقاقير
تستطيع القضاء على ميكروبات
الزهري الموجودة في دم المريض وفي
احشائه ولكنها لن تستطيع الوصول
الى ما كان منها موقفا في اعماق دماغه
ثم حدث في عام ١٩١٧ والحرب
العالمية الاولى مشتتة الاوار ان كان
الدكتور يوريج يتولى ادارة مستشفى
الامراض العقلية في مدينة فينا ،
فلاحظ ان احد المصابين باعراض
شلل المجانين قد تحسنت حالته
تحسنا كبيرا بعد اصابته بحمى الملايا
ومن هنا راح ينقل جراثيم هذه
الحمى الى دم المصابين بهذا المرض
واجرى تجاربه على تسعة مرضى .
فلم تمض ايام قلائل حتى ظهرت
عليهم جميعا أعراض الملايا، فتركهم
تحت وطأتها مددات تتراوح بين اسبوعين
واربعة اسابيع ثم اخذ يداوهم من
مرض الملايا بوساطة اقراص الكينين
وكانت نتيجة هذه التجربة بالنسبة
لحالة المرضى الجسمية والعقلية
تدعو الى التفاؤل فقد عوفي اربعة
منهم من وطأة الشلل ومن أعراض
الجنون ودب دبيب التحسن في اثنين
آخرين . واصبح العلاج بجراثيم
الملايا من الوسائل المتبعة في
مستشفيات الامراض العقلية ، وذلك
الى جانب العقاقير المضادة للزهري
مثل البنسلين والسلفوسان واليزموت
وغير ذلك

كتاب الهلال القادم :

قصة الثورة كاملة

بقلم القائمقام أنور السادات

يصدر في ٥ يوليه



MAKE YOUR DREAMS COME TRUE—ACT NOW

We've all done it. Picturing ourselves in a better job, earning more money. Don't just dismiss these dreams — make them come true. TRAIN for the job you want. It's the man WITH sound training who stands the best chances. International Correspondence Schools London — the largest schools of its kind in the world — will help

you now. They offer Home Study Courses in almost any job you choose: practical, "learn-while-you-earn" training — successfully used by over 200,000 ambitious men since 1945. You learn at home, in your own time. Let I.C.S. help you to get a better job with bigger pay. Fill in and post the coupon below. ACT NOW.

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS, Dept. 4 B., 40 Abdel Khaled Street, Cairo

Accounting
Advertising
Book-keeping
Business Correspondence
Business Management
Commercial Training
General Certificate
of Education
Good English

Journalism
Short Story Writing
Salesmanship
Stenography
Architecture
Building Contractors
Civil Engineering
Sanitary Engineering
Surveying & Mapping

Radio Engineering
Chemical Engineering
Chemistry, Industrial
Plastics
Electrical Engineering
Electric Light & Power
Televisions
Professional Examinations
Mechanical Engineering

Motor Engineering
Diesel Engines
Internal Combustion
Engines
Air Conditioning
Heating
Refrigeration
Coal Mining
Woodworking

Name

Address

IC.S. ENSURE SUCCESS

الذبحة الصدرية

حقيقية وكاذبة

بقلم الدكتور نجيب رياض

الطبيب بقسم الصحة الدولية

الشرابين أو عاق سيرها أى عائق
نقص مقدار الدم المفقود لمصلحة القلب
فيشعر المريض بالألم ..

فالألم اذن هو صرخة القلب الجائع
طالباً «الهواء» الذى حرره منه ضيق
الشرابين التى تغذى قلبه

وفى الواقع انه لا يمكن أن نسمى
الذبحة الصدرية مرضاً عضوياً فى
القلب وحده بل لقد أثبتت التجارب
والمشاهدات أن أسباب الذبحة
متعددة وتتوقف درجة الخطر فى كل
حالة على المسبب نفسه

من هذه الأسباب : ارتفاع ضغط
الدم والبول السكرى وأمراض الكبد
والمرارة

من هذا نرى الخطر الكبير من تناول
الاطعمة الدسمة الكثيرة فى مصر
والشرق وما تؤدى اليه من بدانة
الجسم مما يسبب تراكم المواد الدهنية
داخل الشرايين الاكليلية للقلب فيؤدى
الى ضيقها

ويصيب هذا المرض المشتغلين
بالفكر وأصحاب الأعمال المجهدة
والاعضاء «حامى» كما تقدمت عليه

أطلق الدكتور « هيردين » اسم
الذبحة الصدرية فى سنة ١٧٦٨ على
الآلام الشديدة التى يشعر بها
بعض فى صدره والتى تمتد إلى
نصف والطرف الايسر ..

وقدموها « حشيتيك » منذ القدم
له : « ان آلامها تشعرك بأزهاق
ح »

وقد اعتاد الفرنسيون تقسيمها
نوعين :

١ - الذبحة الصدرية الحقيقية ،
يكون فيها المرض نفسه فى
بأى فى شرايينه الاكليلية التى
تغذى عضلاته بالدم عندما
أبده هذه الشرايين بالتصلب أو
يق

٢ - والذبحة الصدرية الكاذبة
هى نتيجة حالة عصبية من
فى الأعضاء المجاورة للقلب -
مفة مثلاً - وهذه ينعكس أثرها
على القلب فيشعر الإنسان بنفس الآلام
من « الضيق »

ونحن نعرف أن القلب تضطه

اتبع هذه النصائح - أن يعيش مدة طويلة بعد ظهورها

وهو يحدث عادة بعد سن الأربعين واعراضه تعاود المريض في فصل الشتاء

وعندما تطمئن الى عدم وجود ضغط دم أو جلطة قلبية أو تضخم في قلبك أو عدم انتظام ضرباته أو عدم ظهور تغيرات بالرسم الكهربي فاعلم أن مرضك يسير سيرا حميدا وانك ابتعدت عن خطر الذبحة الصدرية الحقيقية وانه في متناول يدك - أن نظمت معيشتك في الاكل الصحي - أن تشفى من معدتك ومن أمراض الكبد والمرارة ومن البول السكري وهذه الامراض كلها - كما قلنا - تسبب ضيق وتصلب الشرايين المغذية للقلب

والتدخين يضرب الشرايين ويتسبب في تصلبها ، ولذلك لم يصب المصريون القدماء بهذا المرض لأنهم كانوا لا يعرفون بعد هذه العادة المفسدة التي أحضرها لنا «كريستوف كولمب» من أمريكا !



وقد توصل الطب الحديث الآن لعلاج مرضي الذبحة الصدرية بشرط أن يتحتم عليهم اتباع نظم معيشية صحية ..

وفي الواقع يعتبر مرض «تصلب الشرايين» هو مشكلة العصر الحالي ففي الوقت الذي نرى فيه أن الناس في أمريكا وأوروبا يصابون بالذبحة الصدرية بسبب العامل الوراثي أو مشغوليات المدنية وجمع المال، نرى أن المصريين والشرقيين عموما يصابون بها بسبب كثرة استعمال السمن والدهنيات مما يسبب البدانة والبول السكري وارتفاع الضغط

من ذلك عدم تناولهم الاوز والبط والحمام والتقالى والمحمرات ودهن اللحم المسلى والكبد والمخ والكنافة والبيض واللبن

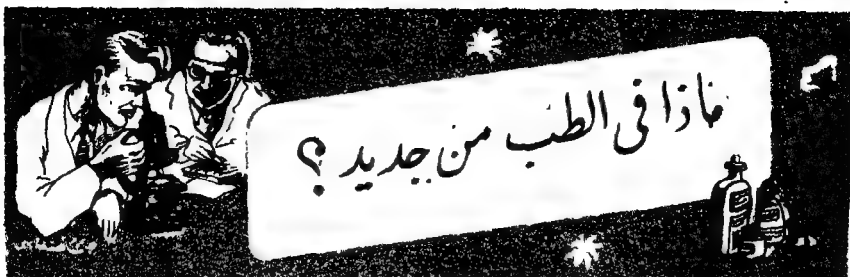
ويجب الا يعتقد هؤلاء المرضى أن مجرد زوال الألم معناه الشفاء فيعيدون كرتهم الاولى من تناول ما لذ وطاب فهذا من أخطر ما يمكن اذ ذلك يعرضهم دائما لعودة المرض

ويستطيع مريض الذبحة - اذا



ما تفعله القيلة

أثبت العلماء صحة ما وصف به الشعراء والأدباء القيلة من أنها تدبر الرأس ، وتبصت الراس في الآذان ، والخيالات أمام العين قد دلوا على أن القيلة تؤثر في القدة التنغمية ، وهذه بدورها تؤثر في سائر غدد الجسم ، فيضعف ضغط الدم ، ويحلل السكريات البيضاء ، وتسرع ضربات القلب ، وتفتح مسام الجسم ، ويذهب النشاط في أجهزة الجسم جميعا



أخرى وتصبح ذات خطر . أما اشعاع الكوبالت فإنه يقضى على مركز الحياة في الفيروس

استئصال المبيض

انتقد فريق من العلماء استئصال المبيض في حالات النساء اللواتي انتهين من انجاب الاطفال ، على اعتبار ان استئصالها يحرم المرأة من سلاح قوى يدفع عنها أمراض القلب المبكرة ، اذ ان هورمونات الانثى التي تفرزها المبيض تزود المرأة بمنعة شديدة ضد تصلب الشرايين . ومن الخطأ أن ينظر الى المبيض من زاوية انجاب الاطفال وحسب ، فانها تلعب دورا في صحة الجسم . فهي تساهم في الاكثار من الكالسيوم في العظام ، وحين يتعطل البكرياس ، تساعد هورمونات المبيض في حماية الجسم من مرض السكر وأثبتت أبحاث هذا الفريق من العلماء أن نساء استؤصلت مبايضهن في سن الأربعين ، أصبن بمرض تصلب الشرايين الذي يصيب نغبرهن من النساء في سن السبعين !

ضرر القمح على الملح

أثبتت أبحاث جماعة من أخصائيي

فيتامينات جديدة

أصبح عدد الفيتامينات التي اكتشفت للآن ١٥ فيتامينا ، كان آخرها فيتامين ب١٢ ، الذي عرفه الطب في عام ١٩٤٨ . ويرجح فريق كبير من العلماء أنه لم يبق بعد هذا فيتامين لم تكتشف ، الا أن الدكتور آلبرت هوجان ، الاستاذ بجامعة « ميسوري » يعتقد أن ثمة أنواعا أخرى من الفيتامينات لم تكتشف بعد ، وأنها توجد على الاخص في اللبن ، والحميرة ، والكبد ، ومستخرجات الاسماك

الفروسات والاشعاع الذرى

الطرق الثلاث المتبعة الآن لشل حركات الجراثيم الدقيقة (الفروسات) ، هي الحرارة ، الكيماويات ، والاشعاع فوق البنفسجية . ويعكف فريق من العلماء لأن على اضافة طريقة رابعة ، هي لاشعة الذرية ، كاشعة « جاما » لتبعثه من الكوبالت المشع (كوبالت ٦٠) وذلك بحقن المريض بهذه لادة المشعة ، ويرى هؤلاء العلماء ، الاشعة فوق البنفسجية تضعف فيروسات ، ولكنها قد تشد مرة

شكل الشعر ، كان يكون مستقيماً أو مجعداً ، فانه يتوقف على شكل البصيلة التي تحوى جذور الشعر .
وأما الصلع، فيقول الدكتور برونر ، ان الذى يقرره هو النسبة بين تساقط الشعر وانتاج الشعر . ويتراوح عدد الشعرات التى تسقط من رأس الفرد العادى كل يوم بين ٢٠ و ٧٥ شعرة . ولم يثبت علمياً أن للدهنه، والعطور، والتمشيط دخلاً فى احتلاب الصلع

الافطار وقلة الوزن

اثبت علماء التغذية أن العادة التى تعتادها بعض الفتيات والسيدات اللواتى يستعين لانقاص وزنهن ، بالامتناع عن الافطار ، لاينجم عنها الا احساسهن بالكسل ، والتراخى، وسرعة الغضب والاحتداد . . . ولكنها لاتعبد شيئاً فى تقليل الوزن . . . فمن المحتمل أن تتناول الفتاة - بدافع من الجوع - شيئاً قبل الغداء تسد به رمقها ، أو تتناول فى الغداء كمية أكبر من الطعام . وينصح علماء التغذية بالاعتدال فى الافطار . وينبغى أن يتضمن الافطار شيئاً من البروتينات ، فانها تجعله يمكث أطول فى الجسم ، فينقضى النهار دون أن تحس الفتاة بالجوع . وان افطاراً مكوناً من نصف كوب من عصير الليمون وبيضه واحدة ، وقطعة من « التوست » المطلية بالزبد ، وفتجان من القهوة يعطى الجسم ٢٠٠ وحدة حرارية ، فى حين أن قطعة من الفطائر التى تقدم بعد الغداء ، والتى تجد الفتاة الجوعى ميلاً الى تناولها لشدة جوعها تعطى الجسم ٣٥٠ وحدة

لاعصاب ، أن الاسراف فى شرب الخمر على مدى فترة طويلة من الزمن، يتسبب فى ضرر يحيق بذلك الجزء من المخ الذى يسيطر على تناسق حركه الانسان . وقد أجريت هذه الابحاث على ستة من مدمنى الخمر ، وأسفر فحص أمخاخهم بأشعه اكس عن أن أمخاخهم قد تقلصت . ثم اثبت الاختبار « السيكولوجى » أن أمخاخهم قد اختلت وظيفتها . على أن هذا لا يحدث - كما يقول هؤلاء الاختصاصيون - الا فى حالات الذين طال ادمانهم على شرب الخمر باسراف

الشعر لايبيض فى يوم وليلة

أسعرت الابحاث المستفيضة التى قام بها الدكتور « ماتيو برونر » الاستاذ بجامعة « نورث وسترن » ، عن أن مايقوله الناس من أن الشعر قد يبيض فى يوم وليلة نتيجه زعر مفاجئ أو ارهاق شديد ، إنما هو قول بنى على ملاحظه غير دقيقه ! ويعزو الدكتور برونر ابيضاض الشعر الى خلل يطرأ على البصيلات، وان كان السبب الحقيقى لهذه الظاهرة لم يعرف بعد . وقد أثبتت الابحاث أن بعض الحيوانات يبيض شعرها لنقص بعض الفيتامينات ، ولكن ليس ثمة ما يشير الى انطباق هذا على الانسان أيضاً ، كذلك لم يعرف بعد على وجه الدقه لم يختلف لون الشعر باختلاف الناس فيكون أحمر أو أشقر أو بنياً ، أو أسود ، وان كان المظنون أن لوجود معادن معينه فى جسم الانسان كالحديد ، والنحاس ، والنيكل ، دخلاً فى هذا التلون . أما

مرض القراع وعلاجه

بقلم الدكتور محمد الظواهري

استاذ الامراض الجلدية المساعد بكلية الطب

الراس بواسطة المطهرات ومبيدات
الفطريات مثل صبغة اليود ومرهم
حامض الجاويك المركب حتى يعود
الشعر الى النمو ثانية دون ان يصاب
بميكروب قد يكون موجودا او كامنا
في فروة الراس

وفي الغالب يبدأ سقوط الشعر
بعد سبعة عشر يوما من عمل الاشعة
ويكمل سقوطه بعد ثلاثة اسابيع
ويظهر الشعر الجديد بعد مضي مدة
تتراوح بين اربعة اسابيع او ستة
وهي مدة كافية لتفقيم الراس
بالمطهرات قبل ان يبرز الشعر
الجديد

ولا يجوز اسقاط الشعر مرة
اخرى - اذا فشل العلاج الاول -
قبل مضي ستة اشهر من تاريخ
العلاج ، خوفا من حدوث صلع
هذا والحالات الالتهابية والحادة

يحسن علاجها بمهدئات الالتهاب
والمطهرات الخفيفة البسيطة قبل
اتخاذ الطرق العادية والشديدة في
العلاج ، تجنباً لحدوث مضاعفات
ومن هذا ترى ان علاج القراع
ليس بالسهل الهين ولذلك يحسن
ان يتولاه طبيب مختص

يمتد الكثيرون ان هذا المرض
سهل العلاج ، والواقع ان من القراع
حالات يسهل علاجها وحالات اخرى
بلاجها صير ، بل قد تحدث عن
علاج نفسه مضاعفات

قد يعمد البعض الى وضع مواد
تراكيب مطهرة وقاتلة للفطريات
لي فروة الراس ، حاسبين ان هذا
اف لشفاء القراع . ولكن تلك
تراكيب والمطهرات قلما تفيد ، مالم
يسقط الشعر قبل العلاج باحدى
طرق المتبعة في الطب

ومن وسائل اسقاط الشعر « شربة
اليوم » التي يجب ان تعطى بواسطة
بيب مختص لتقدير الجرعة اللازمة
فحص المريض طبيا قبل اعطائه
واء نظرا لخطورة هذا الدواء
احتمال حدوث مضاعفات قد تكون
بلية وقد تضر بصحة الطفل ضررا
بزا

ومن وسائل اسقاط الشعر ايضا
لجلسات « اشعة اكس » وهذه
يقة لا بأس بها ولكن يجب ايضا
يكون عملها بواسطة اخصائي حتى
العلاج بشمرته المرجوة
وبعد سقوط الشعر يصبح تفقيم

ان « بنت كوليج » تطلب دروسها باللغة الانجليزية فقط . . . ولذلك
نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

FREE!

to YOU!
—if you seek
SUCCESS!



If you lack the qualifications which would get you a better job; more pay and quicker progress; if you wish to know how The Bennett College can guarantee to teach you up to qualification stage by one of the easiest, quickest and soundest methods of mind training; if you wish to learn how Personal Postal Tuition can prove that you are cleverer than perhaps you think you are—if you like the idea of studying in your own time, at your own pace, with your own tutor guiding you, helping you, teaching you by post—send at once for this recently published important book—**'Train your mind to SUCCESS'**. It is quite free. Just fill in the coupon below and name the subject you are interested in (some of the many Courses available are listed here). Then send in the coupon to us **TODAY**. You will never, never regret it. But do it today. Act **NOW!**

WHAT'S YOUR LINE?

- | | |
|---------------------|---------------------|
| Architecture | Accountancy-Examp. |
| Agriculture | Accounting |
| Building | Book-keeping |
| Surveying | Commercial Arith. |
| Commercial Art | Costing |
| Civil Engin. | Economics |
| Draughtsmanship | English |
| Electrical Eng. | General Education |
| Landscaping Eng. | Geography |
| Mechanical Eng. | Journalism |
| Motor Engineering | Languages |
| Quantity Surveying | Mathematics |
| Road Engineering | Modern Business |
| Shed Building | Methods |
| Surveying | Police Subjects |
| Telecommunications | Science |
| Television | Secretarial Examp. |
| Tuition | Shorthand |
| Wireless Telegraphy | Short Story Writing |
| | and many others |

OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERT. OF EDUCATION

BENNETT COLLEGE

(DEPT. 188F), SHEFFIELD, ENGLAND

Please send me, by Air Mail, a free copy of
'Train your mind to SUCCESS' and the College
Prospectus on

SUBJECT _____

NAME _____

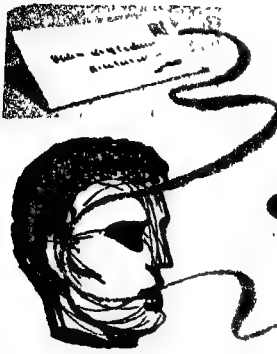
ADDRESS _____

AGE (if under 21) _____

Please write in Block Letters

**SEND THIS
COUPON
NOW!**

**We will reply
by Air Mail**



عيادتكم النفسية

هل عندك مشكلة نفسية؟

هذا الباب الجسد خاص بالامراض النفسية . ويقوم بتحضيره الدكتور أمير بغير استاذ علم النفس وعميد كلية التربية بالجامعة الاميركية ، فلهضرات القراء أن يرسلوا بعنوان مجلة الهلال استئلتهم النفسية للاجابة عنها ، وأن يكتبوا على الظرف : « عيادتكم النفسية »

القلق

القلق هو المحور الذي تدور حوله الامراض النفسية ، واذا ماتسامحنا في التعبير ، سميناه خوفا ، بيد أنه أشد خطرا من (الخوف وأسوأ عاقبة . بل الواقع أن الخوف الطبيعي كالآلم « راية الخطر » التي تنذر صاحبه فينتقي الاذى بكل وسيلة مستطاعة . فالآلم التي تخشى موت ابنها لاصابته بمرض عضال ، يقال عنها انها « خائفة » . أما اذا خشيت موته لاصابته بدمل في أصبعه ، فيقال عنها انها « قلقة » وانها مريضة بالعصاب ، لان الخوف في هذه الحالة لايتفق مع تفاهة الداء

الخوف «استجابة لشيء خارجي موضوعي في الحياة الواقعية ، أما القلق ففرد فعل لشيء داخل ذاتي في عالم الخيال

الخوف، تعزى أسبابه الى أشياء في العقل الواعي ، في حين ان القلق يعزى في أغلب الاحايين الى أسباب في اللاشعور أو العقل الباطن . ومعنى هذا أن الرجل قد يكون مصابا بداء القلق ، وهو يجهل ذلك . مثال ذلك شعوره بضعف جنسي ، في حين ان سبب هذا الشعور في الواقع قلق مستتر ، وان هذا الضعف لاوجود له الا في مخيلة صاحبه

الخوف شفاف ، واضح . القلق معتم ، مبهم
القلق يوحى الى صاحبه الشعور بالعجز ، وعدم الكفاية ، والتحقير ، وتعذيب الضمير ودنو الكارثة ، والافتقار الى الاهلية ، واليأس من الحياة

بغير أن يكون هناك سبب واضح ، أو مبرر لهذا أوداك . أما الخوف فيدفع صاحبه الى الدفاع عن النفس بوسائل ايجابية إنشائية ، كحمل السلاح والتأهب للقتال ، أو تناول الدواء ، أو الهرب من وجه العدو

ومن طبيعة القلق أن يفزو الشخصية كلها ، ويتغلغل فيها ، ويصيب كل جارحة في صاحبها ، من فلسفته في الحياة ، ونظراته الى الاشياء وحكمه على مظاهرها ، ويقوض مواقع الامن والسلامة والطمانينة فيه من أساسها ، فتصبح كل خطوة من خطواته في نظره ، عرضة للديناميت ، وتضحى الحياة عنده عبثا لا يطاق

والغريب أن المصاب بهذا الداء يحاول في أكثر الاحايين الفرار منه بكل وسيلة ممكنة . فتارة ينكر وجود القلق بتاتا ، وتارة يبرر وجوده بأسباب باطلة كل البطلان ، وتارة يخدعه بالانغماس في الميسر أو السكر أو تعاطي المخدرات ، أو النشاط الجنسي ، أو الانهماك بكيفية جنونية في العمل ، حتى انه يسأم الحياة في أيام المطلات . وتارة يلجأ الى التوهم ، أو تجنب الحياة الاجتماعية بدعوى انه يميل الى الهدوء والسكينة ، وتارة يعصد الى الكبت فيصاب بفقد وظيفة بدنية كالسمع أو البصر أو الاصابة بالشلل أو العنة وغيرهما من الامراض التي تعود الى أسباب غير عضوية

وفي حالات القلق الخفيفة قد يسعف المريض ، اذا لم يشف تماما ، بعد عدة جلسات مع الطبيب ، يقتصر العلاج فيها على الحديث ، والاخذ والرد ، واستعراض الحوادث السابقة للمرض . أما الحالات المسيرة فقد تستدعي التحليل شهورا عديدة ...

سؤال . . . وجواب

هل عنده عقدة نفسية ؟

الشخص يطمئن دائما بيطمن في حق الناس وما يحكي الا في ميقات الناس . يجب نقل الحكمي كثير . واذا سمع غير مجمل يحكي احد ، يصير دائر ويغير . وكأنه لا تترك كمين . ومنه لغة في مصائب الناس . حياته النفسية سرائل ومحبوس . فهل عنده عقدة نفسية . وهل له علاج ؟

د . ن . م . - دمشق . استراليا

— ليستعنه سألتعقده ، ولكنها عادة

قيمة يمكن ابطالها بإعادة تربية صاحبها من جديد وتعليمه هواية أخرى غير هذه الهواية

جينفويا (الخوف من المرأة)

انا شاب عمرى ١٧ سنة اعانى مشكلا منذ عام . وهى اننى منذ طفولة فتاة صغرت لو اية فتاة اخرى لربك ويهوى وجنى

يجب سألنا أحيانا ، ولا يستطيع الكلام
أ العلاج ؟

س. توفيق - موصول . العراق

— الخوف من الجنس اللطيف (gynephobia)
جانب الذكور ، يقابله الخوف من الذكور
جانب الإناث (anthropophobia) مرض
يؤف ، سببه خبرة سابقة مع الجنس الآخر
كث في نفس صاحبها أثراً سيئاً. وللعلاج منها
نبي شجذ الذاكرة لمعرفة الحادث الذي سببها
رويض النفس على مقاومة هذا الشعور بمواجهة
نفس الآخر . وإذا لم يمكن ذلك يجب الاستعانة
بليب النفسي

بسبب التصب

منذ سنتين اشعر بنفور وتعب وبعث
التي تغير منذ عام الى عدة الام تتباني
، يوم خصوصا بعد التعب ، وهي ألم في
صدر وضغط وضيق ، وخفقان في القلب ،
رقق بالأطراف واهتزاز في الجسم ، وأرى
أني نفاثا متحركة ، وأحس بطنين في الأذنين
هسيبي الأرق في الليل ولم يجد الأطباء
بيا للمرض ، فما العلاج ؟

مصطفى محمود - تلجر بكسلا

— هذه أعراض نورستانيا في الغالب ،
سببها انك أنهكت أعصابك بالانتماس في العمل
كما يتضح من رسالتك ، ولذا فانك في حاجة
سقا الى (١) الراحة التامة (٢) الغذاء الكامل
(٣) تعاطي الدواء القوي لجهازك العصبي
القيتايميانات التي يصفها لك الطبيب (٤) الدواء
هدى للأعصاب الذي يساعدك على النوم

زواج باكره

انا فتاة عمري ٢١ سنة تقدم لخطبتي أكثر
ن عشرة أشخاص ووالدي يرفض وذلك
ولا فخر (لانني علي قسط والفر من الجمال
علي حظ كبير من التعليم والتدريب المنزلي.
حدث ان والدي توفيت فكانت صدمة

عنيقة لي تلاما ما هو امر منها وذلك ان اخا
الجهالة تقدم لخطبتي فوافق والدي وكتب
كتابي. ومما زاد الطين بلة ان والدي كان
قد رفض يد من كنت احبه . والان اصبت
بمرض (نفسي) ياتيني ليلا ويهجم علي
ويخففني خنقا شديدا حتى يكاد يزهدوهي
فما سبب هذه الظاهرة ؟
س. م. أ - العلبة بعرجا

— السبب واضح . هو ذلك الذي سميت
أخا الجهالة. أليس لك غير والدك قريب يستطيع
انتشالك من هذه الورطة ؟

زواج آخر باكره

انا شاب عمري ٢٠ سنة نشأت مع فتاة
يتيمة كانت تحبني واحبها واتفقا على الزواج
غير ان زوج والدتها كان يكرهها كرها شديدا
فزوجها من رجل تكرهه والان تطلب الي ان
أعمل كل طريقة لتخليها منه حتى أتزوج
منها فما نصيحتكم لي ؟
س. أ. مجيد - خاتين . العراق

— يحسن أن تترث فقد يؤدي تطليق الفتاة
المسكينة الى مشكل أشد يقع كل منكما فريسة له

مشكلة زوجية

انا شاب عمري ٢٨ سنة تزوجت منذ ٨
اعوام على الطريقة البدوية وكانت ثقافتني في
ذلك الحين محدودة ، اما الآن وقد تعلمت
حتى حصلت على درجة جامعية فأنني اميش
في واد وزوجتي في واد بسبب اميتها التي
حاولت ازالها فلم استطع . علاوة على ذلك
انها شديدة الغيرة ولولا خوالي من مصر
ظلمنا لتزوجت من أخرى . فبماذا تنصح ؟
س. م. أ - الكويت

— الأمية وحدها لا توجب ثورك من
زوجتك ، أما الغيرة ففي وسعك بوصفك جامعا
أن تشفيها منها

تردد بين امرين

احببت فتاة وتواعدنا على الزواج . وقد
رفضت هي كل من تقدم اليها بسبب هذا
العهد. غير ان اهلي يريدونني على الزواج من

يكون مضي عليه زمن طويل أو قليل الشعور به
بأيام قلائل ، وكثيراً ما يحدث أثر تعب شديد
أنهك الجهاز العصبي، والتخلص منه ليس بالأمر
المسير ولكن لا بد من العلاج النفساني

صلصة الزلزال

انا شاب عمري ٢٢ سنة كنت لا اكثر
لشيء واحلم بمستقبل جميل الى ان جاء
زلزال لبنان فاضطربت افكاري واخذت تصور
المستقبل شبيهاً مخيفاً وحاولت التخلص من
هذه الخيالات بلا جدوى واتأثر لاي حد
بسيط

س. ح - بيروت - لبنان

— هذه ظاهرة معروفة يصاب بها بعضهم
في الحوادث المروعة ، لا سيما إذا كانوا من
ذوي الأحاسيس المرحفة والأعصاب الضعيفة ،
وهي من ذلك النوع الذي يصاب به الجنود في
ساحات القتال ويسمونه « ماعقة القنابل » ،
فاذا استمنت بأحد أطباء الأمراض العقلية في
بيروت يمكنك التخلص من هذه الحالة بعد عدة
جلسات وتعالى المقاربات الملائمة

كراهية الحياة

لى من العمر ١٧ سنة وقد أصبت منذ
٢ سنوات بكسر في فخذي تسبب عنه عاهة
مستديمة فاصبحت اكراه الحياة وابتمد عن
الناس فبعلا تنصحون ؟
قارىء من بيروت

— يوجد في هذا العالم ملايين من الناس
الذين يعيشون بشيء عيون أو بشيء سيقان ومع
ذلك فهم سعداء . إن أسعد الناس من استطاع
أن « يعيش مع علته » ومعنى ذلك أن يسلم
بالأمر الواقع ويعمل ويلعب ويمرح وعارس
هوايته وغير ذلك من نواحي النشاط في الحياة
وكانه خال من العيوب الجسدية.

ابنة ممي خصوصاً ان اخا لى تروج منغربية
عنا فانسته وأخا آخر تزوج من قريبة لنا
فعاش سميلاً . وأنا الآن حائر بين أمرين .
إذا تزوجت ممن أحببت ارتكبت خطأ جسيماً
فد أهلى وممي ، وإذا تزوجت من ابنة
ممي أكون قد تكثت بمهدى وواسات الى حبى
فماذا افعل ؟

١. ع. ث. ش - كركور . العراق

— يقضى الشرف والوفاء أن تقوم ببعض
التضحية كما قامت ذاتك بها عند رفضها الزواج
من سواك

خجول

عمري ٢٨ سنة كثير الخجل لا أستطيع
التحدث الى رئيس العمل الا دعائى الى
النادى أو داره وأخجل للقيام وأخجل أن
أكله في أمر زيادة مرتبى كما أنتى انشكو
ضعف الذاكرة

س. ع. غ - الحلة . العراق

— إما أن يكون بك عيب جسدي يفقدك
الثقة في نفسك أو أنك تمارس عادة تخشى أن
يكون الناس كلهم يقرأونها على جبينك ، وفي
كل من الحالتين ينبغي أن تتقبل ذاتك على علاها
فالعالم ملء بأمثالك . وما عليك إلا أن تقاوم
هذا الشعور وتروض نفسك على مواجهة الغير
وجهاً لوجه إذ ان وثوقك في ذاتك شرط
أساسي لوثوق الغير بك أما إذا عجزت عن
ذلك لفقدته النفس فيك منذ طفولتك ، فاستمع
بطبيب نفساني

الخوف من الجراثيم (mysophobia)

عندما اشرع في تناول الطعام اذكر الايدي
التي اعنته بعد دخول اصحابها في دورة
المياه وكثيراً ما اغتسل في خلال الأكل شخصاً
غارفاً في بحر من الماء وكثيراً ما اترك
الطعام جالماً حتى في وقت الاططار في بعض
م. ص. ف - من قراء الهلال في الكويت

— هذا الداء (phobia) الخوف من
الأقذار والجراثيم ، يعود الى حدث سابق قد

يريد المثالية

كثيراً ما أحول أن أقترب من المثالية لكل
لنواهي . أريد مثالية لشباب المجتمع
لحاضر يقرن عليها كبر وجال التربية
الإرشاد ويتلقى عليها المفكرون . وعلى رجال
لفكر أن ينشروا كتاباً يهدي الشباب إلى

الطريق السوي لوصولنا لهذه المثالية

سميح وحسون - دمشق

— أوصح لك بالاستعانة بمن يملك على
الاقلاع عن مثل هذا التفكير لأنه قد يؤدي
بك إلى ما لا تحمد عقباه

ردود خاصة

م. ب - عموم حملة :

لستطيع أن تخوض بهذا « النضج » الذي
نصير إليه لا بقراءة الكتب العلمية التي تبحت
في هذه الموضوعات وحسب بل بالتفكير في
المجتمعات والاشتراك في أحد الأندية وتجنب
الأزواء التي تشد إليه ، ولعلك تستطيع زيارة
القاهرة والاسكندرية لقضاء أيام فيها كلما
أتاحت لك القرس

ص. ب. ب - بغير عنوان :

راجع ما سبق فكتبتاه مراراً عن الجز
من قلبي بعض الحروف صحيحة، وإذا كنت في
القاهرة فيمكنك الالتجاء إلى إحدى العيادات
الممرسية النفسية . ولا يوجد دواء يتماطاه
الشاكى كما تقول

م. هـ. ق - القزوين :

أوصح لك بزيارة عيادة وزارة المعارف
النفسية أو عيادة الجامعة الأميركية بالقاهرة

ع. ١ - معروف الكويت :

لقد أنهكت طاعتك النصية بالذاكرة فليكن
بإجازة تستمد فيها قواك مع استشارة الطبيب
لوصف الدواء للقوى والنقاء الكافي والنوم .
هذا لم تحصن فانهز فرصة الصيف والجا إلى

العلاج النفسي في بيروت أو القاهرة

مطرب وحاطر - لم يكتب عنوانه ، و ع .
ص - طلبت تقوى مطرب :

ضف عينيك لعللة لإطلاقاً بما ذكرت .
لا حاجة لك إلى حبوب أو دواء غير الرجوع
إلى ما كررناه عشرات المرات من أن داءك
هو خوف لا مبرر له . اقرأ هذا الباب في
الأعداد السابقة وكل ما ذكرتموه عن هذه العادة
لا ظل له من الصحة . أما كتاب « اعرف
نفسك » فتجده في دار الهلال

طالب في النجف - تلبية التفتي :

يمكنك الاستعانة بكتابه الشعر وتلجبه
علاوة على مجرد قراءته فإن ذلك يعينك على
حفظه . ويحسن أن تفهم معناه جملة مع الالام
بمعاني مفرداته

عبد الكريم محمد علي - البصرة . العراق :

أنت في شديد الحاجة إلى عرض نفسك على

طبيب الأمراض النفسية

فنون عبد الرحمن - الموصل . العراق :

وطالب سوداني بالقوى :

الدواء الذي يشير إليه دكتور كولز في

كتابه « لا تخف » و « اعرف نفسك »



فيليبس

يتطهر المصنوع عند الأطفال ويمنع
الامساك والالام الناشئة عن
الغازات ويخفف اللبن في المعدة



يزيل الحموضة عند الكبار ومنع
الغازات ومنع من الامساك
وما يصحبه من مضاعفات

الوكلاء
كيمينا
القاهرة: شارع مشامليون
الاسكندرية: شارع الشومس

ن ارساله الى الطبيب الذي يتولى العلاج
، لا يفيد من تعامله شيئاً بغير ذلك
د. ج. غ. - الامم :

لو انها جادة في رغبته في الزواج منك لا
افت قلت سواك خطيباً ، فيحسن أن تقض
لرف عنها وتبحث عن سواها
ع. س. ح. - بورت سودان :

لا بأس من الالتحاق بعمل في المجاز كما
كرت (أو سواها) ويمكنك إشباعاً لرغبتك
، الاستزادة من العلم أن تواصل الاطلاع
الدروس بنفسك

ه. ت. م. - ميت عمر :

لقد كنت ضحية مائالك من القسوة وما فاتك
من الخنو والظف . فاجبذا لو أتيح لك العمل
خارج بلدتك إن لم تستطع العلاج في القاهرة
ص. س. - بغداد :

لا سبيل الى إقناذك إلا انتشارل هسك من
تلك البيئة الفاسدة التي تعيش فيها ، فاصبر على
مضض الى أن تم دراستك وتطلب الرزق بعيداً
عنها ، فلن يجدي العلاج قعماً وأنت في ذلك
المحيط

ع. س. - بنغازى . ليبيا :

. حالتك تستدعى علاجاً نفسانياً فاجبذا لو

لبأت الى أقرب مستشفى في متناولك

أ. خوى - برينوريا . جنوب افريقيا

سبب ذلك الفرق التاسع بينك وبين زوجتك

من الناجيتين الثقافية والاجتماعية . فهي جامعية

وأنت صانع متواضع . وهي تشغل وظيفة راقية

وتتناول مرتباً كبيراً نسبياً وأنت على حد

قولاى « من صغار المال » . ولكن حبها

لك كغفل بالقضاء على ضعفك الجنسي بدمرور

الزمن الكافى على زواجكما



أيها الطبيب أجبنى

الأييميا ومرضى القلب

ظفقت زوجتى على كره منى بسبب خلاف مع ابنتها . ولدى منها ثلاثة أطفال ، وتزوجت أخرى طارفا لا تلد . لم زالت اسباب الخلاف مع زوجتى الاولى ، ووجدت نفسى فى حيرة هل اردتها واطلق التولية ام اجمع بين الاثنين ، ام اميش بقر زوجة اخلاقا . وسبب الحيرة هو مرض الروماتيزم الذى اصاب قلبى وقرر الاطباء انه اصاب منه الصمام الذى يسميه بالصمام ذى الشرايين ، لم الاييميا العلة التى اشكوها . . فهل تخرجونى من حيرتى بذكر علاج لما اشكوه ؟
ع . ب . ب . ع . ب

— علاج الاييميا يحتاج الى الأدوية القوية التى تحتوي على مادة الحديد . وفى وسع طبيبك أن يصفها لك ويصف الجرعة المناسبة لحالتك . أما علاج مرض صمامات القلب فيحتاج الى التزام جانب الراحة فى مبيتك مع تناول الأدوية المنظمة لحركة القلب من وقت لآخر بحسب ما يراه الطبيب بعد فحصك

الفحازات الكريهة الرائحة

اشعر بفحازات كريهة الرائحة بصفة مستمرة . وبرغم اننى اؤاظ على تناول شربة من زيت الخروع او الكحل بمعدل مرة كل شهرين فانها لا تجدى . . واشكر على صدقبتناول حبوب الفلوروجونيدين . . ارجع صحتى فى اليوم ولكنها ايضا لم تفلح . فهل اجد عندكم العلاج ؟
قارنى — بلخا

يشترك فى الرد على هذه الاستشارات
خبرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

- أحمد منيسى
- الأهور أمين عبد الطيف
- أنور الفتى
- صادق محبوب مشرق
- صلاح الدين عبد النبى
- عبد الحميد مرتضى
- عز الدين السماع
- نجر الدين عبد الجواد
- كامل يعقوب
- محمد الظواهرى
- محمد خطاب
- محمد شوق عبد المنعم
- محمد مختار عبد الطيف
- مصطفى الديوانى
- محمود حسين
- نجيب رياض
- يحيى طاهر

الحموية ويشخص ما بها من اضطراب

تَقْلِصُ الْمَرْيءِ

• شعرت بالآلام حادة خلف القص على الصدر،
وقد عولجت بغير جنوى بالقرص « ثلاثي
النيترين » على اعتبار ان الرضي لبطانة صغرية
ولاحقت ان هذه الآلام تسكن باستعمال المياه
الفازية ، فهل هذه مصادفة ؟ وبمساعدة
المنصرون ؟

مکرم داغوب - الازھر

— هذه حالة تخلص في المرىء بسبب آلاماً حادة خلف القص ، وقد يصعب تمييزها عن الذبحة الصدرية بالنقص العادى ، والمياه الغازية تسكن فـلا هذه الحالة ..

تصح بعمل رسم كهربائي للقلب فتأكد من سلامة عضلته ، وعمل أشعة للرىء ، والمعدة مع استعمال الباريوم ، فتظهر التقلصات بوضوح وفي هذه الحالة ينحصر العلاج في استعمال العقاقير المضادة للتشنج مثل « باكسيل » Paxil ، أو « فزامين » Visammin .

إزالة الشعر الزائد

هناك وصفات بلدية كثيرة لإزالة الشم
الزائد بالجسم ، فما هي أفضل هسل
الطرق وأمنها عالبة ؟

• • •

— هناك مواد كيميائية يمكن بواسطتهم إزالة الشعر الزائد بالجسم، مثل «باريم سلفيد» ولكننا لا نصح بالمدلومة على استخدام هذه المواد الكيميائية . وأفضل الطرق لإزالة الشعر الزائد هي، قشر الشعر كما دعت الحاجة

— نشأ اللغزات الكريمة الرائحة عن
خدم تكامل مضم الواد البروتينية، ولذا أنصح
بالإقلال منها — كالبحوم، والبيض، والقول
للنفس الخ — أو تناول الصارات الهضمية
لتساعد على هضمها مثل حبوب Bilogen بمعدل
حبتين ثلاث مرات يومياً بعد الأكل، وقد
يفيد أيضاً استعمال حبوب الفحم، حبة أو
النتين ثلاث مرات يومياً بعد الأكل

علاج النحافة والقصر

عمري ١٩ عاما ، واتناول المواد الغذائية
اللزامة ، ومع ذلك فانتني قصير ونحيف
بشكل بالغت النظر ، فمالذا اعمل لعلاج هذه
الحالة ؟

سيد اسماعيل مطلوب - الفيوم

— أنت قصير ونحيف وسنك ١٩ سنة.
نرجو أن تعرف في أي سن وصلت سن البلوغ
وما مقدار الشعر التي نبت على الجسم، والذقن،
والشارب. وهل تشكو مرضاً آخر غير القصر،
كالايميا أو الطفيليات، أو مرضاً بالكلى أو
القلب أو الرئتين ... اجمع هذه البيانات عن
نفسك وأعرضها على الطبيب ليتسنى تشخيص
السبب في قصرك وعما فتك وعلاجهما

اضطراب الدورة الدموية

يتأنيبني الله في رجلي اليسرى بعد كل حركة رياضية تعتمد على الرجل . ويكون الألم في منطقة الساق وليس في العضلات . فلا أضغط على موضع الألم وأضغط وأزداد والتجديب بالذكر أنه عندما انتهى من الرياضة واستلقي على ظهري راحاً سلكني إلى أهلي يقول الأمام فوراً... قبل أجد عندكم ما يطفئ ظهري ؟

عادل سمعان - طرابلس

من وصفك نجد أن الألم يأتي بعد
عضل شديد ، ولهذا نرجع أنك تشكو

منع الحمل

هل لكم ان تدلونى على اسم دواء ناجح لمنع الحمل منعاً باتاً . اننى فى الخامسة والثلاثين ولى سبعة اطفال ، ولا اريد زيادة عددهم ونحن فى حالة مالية مضطربة

ن . ع . د . د - العراق

— لا يوجد دواء يؤخذ عن طريق الفم أو الحقن لمنع الحمل منعاً باتاً ولا غير بات .

وكل الأدوية المستعملة الآن تستعمل موضعياً ، ومفعولها مؤقت . أما المنع البات للحمل فلا يكون إلا بعملية جراحية للزوج أو للزوجة وكلتا العمليتين تضر بحيوية الجسم . وخير من ذلك تنظيم العملية الجنسية بحيث لا تكون فى وقت الاخصاب . ويمكنكم أن تسترشدوا فى هذا بأحد الأطباء

ردود خاصة

فى حالتك ، فكثره الفكر تريدنا سرراً . وحالتك لا تحتاج لكثر من أدوية مهدنة للأعصاب ، فاعرض نفسك على أى طبيب عندكم

الأنسة ب . م . د . ز - الاردن : يحسن عمل عضول بياشين « روش » المخفف الى النصف بالماء ، وتذلك به مروء الرأس مرتين يومياً مع تناول أقراص بياشين بمقدار قرص ثلاث مرات يومياً

م . د . ل - العراق : يجب فحص الدماغ بالاشعه لكشف حجم العدة النخامية بالرأس . فإذا كانت طبيعياً ، فعندئذ يعيد تقاطي هرمونات الحصبه لإيقاف الطول عند حده

و . ع - الكويت : لعلاج البقع السوداء حول العين نرحو استشارة طبيب باطنى لمحضك . أما حالة يدك فهى اكرباً يستعمل لها مرهم كورتيزون ١ / كدهان مرتين يومياً

س . ش - الفيوم : ما دامت الجيوب الانفية قد أصبحت سليمة ، وما دمت لانتشكو من نظرك ، فاعرض نفسك على اخصائى فى الامراض العصبية ، فحالتك العصبية هى السبب فى هذا الصداع

فؤاد عبد الرحمن - أسبوط : تنشأ هذه الحالة من اضطراب المعدة . وللعلاج نصح بتناول ملقعة صغيرة من سترات الصودا فى ربيع كوب من الماء قبل الاكل بربع ساعة ، وكذلك حقن فيتامين «ب» المركب B-Complex بمقدار ستنى فى العضل يومياً

ب . ط - ملوى : تنشأ هذه الحالة من اضطراب عصبى مصحوب بالتهاب المولون . وللعلاج هذه الحالة يمكن تقاطي نرموساتول Nervosathol ملقعة صغيرة ثلاث مرات يومياً بعد الاكل وحصى 17 Kelovis حفنة فى العسل يوماً بعد يوم ، وأقراص سيوستران Siosteran قرصاً ثلاث مرات يومياً

م . ع - جامعى : لكى تسفى تماماً لا بد من معرفه سبب الحساسية ، مثل البيض والأسماك ، أو المبار ، أو الارهاز . والى أن تعرف السبب ، فإن العلاج الذى ساوله هو علاج مؤقت

صالح . ك - العراق : هذه الحالة تحتاج الى علاج عام وعلاج للمعين . أما العلاج العام فأنصح أن يقوم به طبيب اخصائى فى الامراض العصبية . وأما علاج المعين فيتكون من فحص قاع العين وقوة الانصار وعمل نظارة مضبوطة فى حالة ضعف النظر ، ثم استعمال مرهم « كورتزون » للمعين لتدليك الرموش

أنسة ا . ب - الاردن : ان ما تشكين منه هو التهاب العصب الخامس ، وعلاجه الحاسم هو عملية جراحية . ففى مكاتبى من التبخاخ الشوكى يمكن تقطع الجزء الخاص بالآلم فقط ، والنتيجة مؤكدة فى زوال الآلم **علاء الدين عزام - غزة :** لقد نتجت الياف وندب بقروء الرأس ، وليس هناك من علاج لآليات الشعر نائية

ب . ا . ا - السودان : لا تفكر كثيراً

سمره . ج - العراق : هذه ليست عامة ولا مرصا ، فتوكل على الله واتمى الزواج

ا . ص - اسبوط : قد يكون هذا الالفعال العفاني هو السبب . والسبب الاكبر و قطع الحيفى فى التزواج هو الحمل . ويجب عرض نفسك على طبيب امراض نسوية ليقرر حالتك

م . ا . ب - بورسودان : لعلاج هذه الحالة يصح استعمال شراب الصودا القوارة بمقدار ملعقة صغيرة فى ربع كوب من الماء قبل الاكل ربع ساعة ، وكذلك اقراص Fergon بمعدل قرص بعد الاكل ثلاث مرات يوميا

لولو عيسى - سوريا : ما زال صدرك فى حاجه الى علاج مع تعوية عامة للجسم . استخدمى Benylin Expectorant بمقدار ملعقة صغيرة كل اربع ساعات ، Bioferrin Complex بمقدار ملعقة كبيرة مع الاكل

م . س . ع - المنصورة : اهتئى بحالتك الصحية العامة ، واهتئى خاصة باستبعاد اى مرض صدرى او مرض مهك يكون السبب فى تأخير الحيفى او قلته . واحلى تصافى الهرمونات فترة تجريبى حلالة العلاجات الطبيعية

سالم حمد العلى - حضرموت : اصحك لتحليل المي حتى يمكن معرفة سبب عدم الحمل فى روحتيك ، ولا تجاروف بالزواج من نالته قبل التاكّد من سلامتك اب

آدم اغيش الفاهرة : من وصفك لحالتك يعلب على الظن ان السيدة تشكو من التهابات موصيه ، وقد انتعلب هذه الالتهابات اليك ، فاعرض نفسك على اخصائى فى الامراض التناسلية . اما مراودة الفم فالمالب ان يكون سببها عسر الهضم ، فاعرض نفسك على طبيب باطنى

مسكين : نرحو تناول جن Primoteston 25 mg Shering بمعدل حصة فى المصل كل ثلاثة ايام ، وان تواط على هذا العلاج مدة شهر

الشيخ محمود - الخرطوم : تشأ هذه الحالة من الاحهاد والاضطراب العصبى ، ونصح بتناول ناسيفلورين Passiflorine ملطقه صغيرة بمعد الاكل ، وكذلك حقى فيتامين « ب » المركب بمقدار سنتيمتر فى الفضل يوما بعد يوم

ج . م . ج : بحس ان تستعمل حقن اورگسترون 25mg ٢٥ مليجراما

بمعدل حقنة فى المصل مقدارها سنتيمتر واحد كل ثلاثة ايام . على ان يستمر هذا العلاج ثلاثة اشهر

ف . ط - بورسعيد : فى بعض الاحيان لا يتخلص الجسم تماما من الديدان الموية بعد اخذ « الشربة » اللائمة ، وأنصح لك بالتحليل مرة ثانية ، وتكرار العلاج اذا عثرت على الديدان فى التحليل . اما من ناحية الضعف ، فانصح بتناول مركبات الحديد مثل حبوب Ferro-redoxon

بمعدل حبة ثلاث مرات يوميا بعد الاكل لمدة شهر ، وحقن Pancebrin بمعدل حبة مقدارها سنتيمتر واحد فى المصل يوما بعد يوم

و . ش - قنا : ما دمت فى الثانية عشرة من عمرك ، فانت فى دور النمو ، ولا يستظر ان يكتنر جسمك باللحم الا بعد اكتمال نموه فى نحو الواحدة والعشرين . فلا تقم وريا لسخرية زملائك ، فللنحافة مميزات عديدة

ن . ع - العراق : اعرض نفسك على طبيب ، فحالتك تحس بالمعالج لدى اخصائى فى الفند

بنك مصر

اسس شركاته الكبرى التى
وظف بها خصائص البلاد
واستغل مرافقها .. فاذا بها
البعائم التى قام عليها التصنيع
القومى فى البلاد ، وكانت السياج
المنيع للتحرر الاقتصادى منذ
٣٥ عاما ... فدل على الكفاية
المصرية وتفوق العقل المصرى فى
جميع ميادين الحياة العملية

كيف تتخلص من الإرهاق العصبي ؟

«النورثانيا» مرض يكثر في الكحول

بقلم طبيب نفسي

يفتقر اليها المصاب بالنورثانيا شيئاً مادياً أى جسمانياً ، بدليل أن من تنقصهم هذه الطاقة كثيراً ما يستطيعون عند الحاجة بذل طاقة بدنية كبيرة جداً . كما أنها ليست شيئاً ذهنياً ، بدليل أن الأعياء العصبي لا يمنع العقل من العمل على نسق منطقي منتظم .. وأن تكن القدرة على التركيز في سياق فكري واحد مطرد قد تبدو قليلة

ومن الغر أن تصرف الطاقة العصبية بأنارها ، وبذلك يسهل علينا أن نقرر أن هذه الطاقة مزاج من الانفعال والفكر .. فالطاقة العصبية هي التي تزود المرء بالاقبال على الحياة ، ونضوب معينها ينتج عنه الحور والقيود عنها ، فتبدو الحياة كأنما فقدت طعمها ومعناها وكل جاذبية فيها ، وينتفي الإيمان والثقة بالنفس ويحل محلها الخوف والقلق !

والثابت أن الرغبة من الحياة والزهد فيها حالة سلبية ، فالأصل هو الاقبال عليها . ولا يضمحل ذلك الاقبال اضمحلالاً شديداً الا على اثر تجربة نفسانية قوامها سلسلة من الصدمات والفشل والعمران من

يشعر أن يعثر الطبيب بمرض أصعب في التشخيص والعلاج من مرض « الإرهاق العصبي » أو « النورثانيا » . على أن ضيق الطبيب بهذا المرض لا يكاد يذكر بالقياس إلى ما يعانيه المصاب به نفسه ، حتى يفضل أن لو كان بدلاً من الإصابة به قد كسرت ساقه أو بتر أي عضو من أعضائه

ولا عجب في هذا ، فالنورثانيا تفقد صاحبها عطف الناس .. لأن التغير السريع المفاجيء الذي يعثره نتيجة لتغير أعراض المرض بغير نظام ، مما تثقل وطأته على مشاهدته ويحملهم على أن يظنوا به الطنون ، وعلى اتهامه بتصنع المرض

والواقع أن نقص الطاقة العصبية لدى المريض مما يجعل من الصعب عليه أن يلائم بين سلوكه ومطالب الحياة الاجتماعية السوية ، وعلى هذا لا يجد بداً من الانقياد إلى مثل ما ينقاد إليه الطفل المدلل الذي يبقى طول حياته متأثراً في سلوكه بانحصاره منذ طفولته في دائرة شخصه ، وشعوره بالقبرة من الآخرين !

وليست الطاقة العصبية التي

ضعف الصحة ، تدفعها التورستانيا الى اداء كثير من الاعمال الشاقة التي لا موجب لها . . ويصعب اقتناعها بتغيير ذلك المسلك حرصا على صحتها واستردادا لمافيتها ، وكذلك رجل الاعمال الصعب بالتورستانيا يصعب جدا اقتناعه بان يمهّد ببعض اعماله العادية الى بعض مرووسيه ، مع انه لا مبرر مطلقا لقيامه هو نفسه بهذه الاعمال ولا ضرر مطلقا في ترك تلك التوافه العادية لسواه

ويقلب ان ينصح الطبيب لمعالجة هذه الحالة بقضاء عطلة طويلة على شاطئ البحر . وقد يفلح في حمل المريض على تنفيذ هذه المشورة الطبية . ولكن يحدث كثيرا الا تفيد هذه الطريقة في علاج المريض . لانه يحمل معه الى الشاطئ هوما قديمة مكبوتة في سريره او عقله الباطن ، فهي تقوم هناك بارهاقه . . وهذه الهموم المكبوتة هي بيت الداء ، وليس الارهاق بالعمل الكثير الا عرضا ظاهريا لها

ويمكننا ان نقسم التورستانيا الى مؤنة واحدة . فالتورستانيا الحادة هي التي يصاب بها شخص على اثر انهماكه في الاستجابة لمطالب الحياة ، فيسرف على نفسه في اللذات ، او في النهوض بالاعباء والمسؤوليات ، وقد يتجعج الشخص في التظلم على جميع المصاعب التي تصدى لها . . ولكنه يتوهم التقصير ، فاذا به يصاب بالتورستانيا الحادة المفاجئة التي تعرف باسم « الانهيار العصبي »

المستهيات العويية او عهد عزيز قال اورث حزنا عميقا . فانه اذا وقع مثل ذلك لانسان ، ولم يكن لديه ينبوع العزاء ، المسمى بالايمان ، فسرعان ما تظلم الحياة في وجهه وكثيرا ما يحدث ذلك للشباب فهم في مطالع الحياة غضة قلوبهم ، سرعان ما يلوون اعناقهم مستائين من تلك الحياة التي اساءت استقبالهم ولكن حدوثه لاوساط العمر أكثر شيوعا . . ففي تلك المرحلة يتقل حساب الفشل ، ويطول الشوطدون بلوغ الاهداف ، فتضممر النفس سامة وحنقا ، وفسحة الأمل في المستقبل ليست من السعة كما كانت في عهد الشباب

ولو ان ذلك الشعور كان مما يعيه المرء ، لكان عرضة للمراجعة واعمال الفكر ، ولا يمكن تبديده او اضماع اثره . ولكنه شعور دفين في اعماق السريرة ، لا يحس به صاحبه الا وقد نخر في وجدانه كما ينخر السوس في باطن العود من الخشب وكثيرا ما تمتد اصول ذلك الشعور وبذوره الاولى الى بواكير عهد الطفولة ولهذا اعتقد ان ذلك الشعور - وهو ما يعرف بالتحسر - له مكمن قريب جدا وراء كل ارهاق عصبي او تورستانيا . . وان كان المريض يتظاهر بالاهتمام احيانا بغيره من الناس اذا كان في ذلك ما يرضى عنده . . بل ان ذلك التحسر يقترون غالبا بارتضاء النفس عن طريق تعذيبها . . فيتجعج المريض الى كل ما يظهره بمظهر الشهيد المذنب ، فالروحة وبة البيت التي تتكومن

الصبر كى نتعامل مع مثل هؤلاء العصاةين ، ويجب أن نضع نصب أعيننا أمرين :

اولا : ان الشخص العصاى الذى لا يستقر على حال من القلق او على وتيرة واحدة من المزاج ، انما هو فى الواقع شخص خائف من الحياة ..

ثانيا : انه طفل فى مطالبه الثقلة وكل ما يسعى للحصول عليه فى الواقع هو الطمانينة المكررة

فيجب ان يعمد الانسان الى توفير تلك الطمانينة له ، مع شىء من الحزم كما يفعل المرء مع الاطفال الصغار

ويجب كذلك الاستعانة بطبيب

بدنى لعلاج ما قد يكون هناك من علل

جسمية . ولكن متى دعى الطبيب

فيجب صرف المجهود كله الى تقوية

ايمان المريض بالطبيب المعالج ، كيلا

يعمد المريض الى التنقل بين الاطباء

ونظم العلاج ، فتزداد حالته سوءا

وحتى لا يعمد الى الادوية الضارة

التي يكثر مروجوها من الاعلان عنها

ويجب احيرا - وليس آخرا -

ان تقوى ايمان المريض بنفسه ، وان

نفسر له مشاكل طفولته ، ثم نترك

الباقى للراحة ... ويحسن أن

نعوده الراحة بعد الغداء ، اى النوم

ساعة بعد الظهر ، وان يتعلم اطراح

القلق ، ولا سيما قبل النوم ليلا ،

كى ينعم بنوم هادىء

واذا كان فى الامكان تقوية الايمان

الدينى لدى المصاب ، فان شفاءه

يكون اسرع واتم ... فان نضوب

الايمان هو اصل دائه ...

وكثيرا ما يأتى ذلك الانهيار نتيجة

لفترة طويلة من العمل الشاق

القلق ، مثل تريض زوج او طفل ،

سواء انتهى ذلك التمريض بالشفاء

او بغيره ، ويجب الا يقرب عن بالنا

ان التعب وحده لا يؤدى الى الانهيار

العصبي ، بل لابد من عنصر القلق

واللهفة العصبية والتوتر .. ولذلك

يجب ان يוכל العلاج لنفسانى ،

كى يكتشف مسارب القلق واللهفة

والمشكلة الخفية ، ثم يفسرها للمريض

فيبين له كيف انه من الممكن لنا

جميعا ان نضمر الكراهية لمن نحب

ونحن لاندرى ، فيكون ذلك التناقض

الداخلى هو سبب انهيارنا العصبى

ومن المشاهد بكثرة ان المعرضين

للانهيار كانوا فى صفرهم اطفالا

ضعاف البنية ، مدللين من امهاتهم

المشغولات بهم اكثر مما يجب ،

فشبوا محدودين فى نموهم العقلى

والبدنى ، فلم يكن يسمح لهم

باطلاق العنان لرغباتهم وشهياتهم

بكل حرية وبغير نظر الى العواقب

وبذلك انتفى السرور من حياتهم ،

حتى ساعة الاكل والنزهة . ومتى

خلت الحياة من السرور ، شب

الشخص على الزهد فيها ، ونجم عن

ذلك نقص الطاقة العصبية التي لا غنى

له عنها لتلطيف متاعب الحياة ، ومثل

ذلك الشخص لا قدرة لديه على

مقاومة الفشل والحرمان والتحسر ،

ومتى تيسر له الاحتماء وراء تشخيص

حالته بانها « نورستانيا مزمنة » او

« انهيار عصبى » ، استساع ذلك كى

يعفى من مواصلة الكفاح

والواقع انه يلزمنا مقدار كبير من

[عن « مجلة سيكولوجيت »]

كتب الشهر

في غير هذا الكتاب متفرقة مبثورة في أسطر قليلة هنا وأسطر قليلة هناك ، جمعها المؤلف وفاء منه لثراث أدبه وأعلام أمته ورجال لعته وأغفها من بطون الكتب واقتطفها من ترمز أفكارهم في آثارهم ، وأصاف اليهم من الغربيين سير هنري دافيد ثورو كاتب الطبيعة وعادها وجيس رسنيل لويل الذي يعد من طلائع النهضة الأدبية في ولاية نيويورك وأدجا ولاس الكاتب القصص المعاصر المصور ، صدر عن دار الفكر العربي في ٢٠٤ صفحة - الثمر ٢٠ قرشا

غير الأرض

للاستلا محمد فوزي الفتيل

ديوان من الشعر الرصين الرقيق ، تتجلى في قصائده عاطفة الشباب القوية الصادقة ، والتصوير البياني الحسن ، والموسيقى العذبة ، وعمق الاحساس بالحياة ، والفكرة الرائعة ، مع سلامة التعبير وطلاوة اللفظ يحتوى على ١٥٦ صفحة مطبوعة طمعا ناعرا على ورق جيد ، وقد صدر عن دار الفكر العربي وثمنه ٢٠ قرشا

محمد الفاتح

للدكتور سالم الرشيدى

بدأ المؤلف كتابه التيم بتمهيد وجيز جامع من نشأة الدولة العثمانية في آسيا الصغرى الى ان تولى زمامها محمد الفاتح. ثم تكلم عن محمد الفاتح طوال حكمه البالغ نيفا وثلاثين عاما تصد من أهم الفترات في تلوخ العلاقات السياسية والعربية بين الاسلام والنصرانية وبين الشرق والغرب ، تكلم عنه قاطعا منتصرا يستظل النمر بلوائه في آسيا وأوروبا حتى فتح القسطنطينية عاصمة النصرانية التليدة في الشرق ، وحتى وصل في ذخفه عربا الى شواطئ الإندونيسيا. ثم تناول في الخامسة جوانبها أخرى من شخصيته وأعماله كعابته للعلوم والفنون والآداب حتى توفي بين جيشه في أسكدر غير متجاوز العادة بالشهيد

محمد اقبال

ولد اقبال في سيالكوت بالبنجاب سنة ١٨٧٧ ومات في ٢١ ابريل ١٩٣٨ ودفن في ممبور . وقد كان شاعرا وفيلسوبا ، وكان أول من نادى سنة ١٩٢٠ بضرورة انفصال المسلمين في الهند عن الهندوس وتكوينهم دولة خاصة بهم ، فاصبحت دعواه الهدف الذي جاهد جميع مسلمي الهند حتى حققه في أغسطس ١٩٤٧ تحت قيادة القائد الاعظم سيد علي جناح ببلاد باكستان وهذا الكتاب الذي أصدره قسم الصحافة والاستعلامات بوزارة باكستان بالقاهرة يتضمن طائفة من الخطب ألقاها صفوة من رجال الفكر في مصر من اقبال ، منهم الدكتور طه حسين والاستاذ فتحى رضوان ، والاستاذ مكي محمود العقاد والدكتور محمد حسين هلال والاستاذ أحمد حسن الزيات

راوية

للاستلا محمد أمين حسونة

قصة رديفة عنوانها الاصلى « رجل المحزات » ، ظفرت بجائزة وزارة التربية والتعليم سنة ١٩٤٨ في مسابقة القصة الطويلة . وهي زاخرة بصور قلمية بلورة لما في مجتمع الريف من عادات وتقاليد وأخلاق وخرافات شائعة من الجن والتماويل والسحر والرقى ، لم يبدل المؤلف شيئا من طبيعة الحوادث وأنها الذي عمد الى تغييره هو أسماء الأشخاص والاماكن محافظة منه على روحمة الذكرى ، اذ ان جميع الأشخاص والاماكن والاسانيد الواردة ذكرها في هذه رواية لها أصل محفوظ في ذاكرة المؤلف ، قد حرص على ان يحافظ على جوهرها على وعلى القلب والاستلروب للنفوس صبت فيه

اعلام من الشرق والغرب

للاستلا محمد عبد الفتى حسن المؤلفين الذين قد في هذا الكتاب خمسة عشر من اعلام الشرق تأتى سير أكثرهم

دائرة المعارف الاسلامي

صدر العدد الثامن من المجلد ١
عشر- لدائرة المعارف الاسلاميه الت
باللغات الانجليزية والفرنسية والا
من كبار المستشرقين ويقوم بنقلها ا
الاستاذة احمد الشتاوى وابرا
خورشيد وعبد الحميد بونس ، كم
من قبل وزارة التربية والتعليم ا
بمحمد مهدي علام ، وترود تنطليمان
ورددود لاعلام الفكر في مصر والشرق
وبذلك تمت اولى مرجع عن الحضارة
وما يتصل بها من فنون وآداب وعلا
لعظمة الاسلام والشرق . وفي هذا ا
حرف السلس من « السجاوند:

» سحر «

« طلائع الاحرار

للاستاذ محمد مفيد الثموباء

قصه مصرية واقعية جرت حوادثه
١٩١٩ ، حين كان عول الاستعمار يذ
البلاد فلاتى تعيص شيئا فشيئا ، و
الاستعمار المهيمون على الحكومة بر
سعمونها على تسديد ديونها ، و
ثلثى ايراداتها كل عام لهذا الع
بمصر من دفع فوائد الديون و
المعامرين الاجانب ما تبقى من ايراد
حتى اقلس كثيرون من اصحاب الار
عن دار الفكر العربي في ١٧٨ صفة
١٥ قرشنا

الاسس الجمالية في النقد ا

للاستاذ عز الدين اسماعيل

ان الدين عاموا بالدراسة ا-
يربط بينهما وبين النقد من قليل
الاستاذ المؤلف لهذه الدراسة س
كاتب ثمرتها هذا البحث القيم ا
لاسا، العربية والذي لم يسبقه ا
موصوعه - على ما تعلم - سابق -
الاسس الجمالية المخلفة التي تقوم
الاحكام النقدية للادب والعن
دراسة تطبيقية تصور النقد الادبي
والاسس الجمالية التي استند اليها
الاضواء التي حاول القاها على ه
صدر عن دار الفكر العربي- الك

بإدر بحجز نسختك
من الكتاب الشائق النفيس

بسمارك

تأليف اميل لودفيج
ترجمة محمود النسوفى

احدث صدور هذا الكتاب ضجة
في الاوساط الادبية في أوروبا وأمريكا،
وقد بيعت منه ملايين النسخ . وهذه
مقطعات مما كتبه عنه صحف العرب:

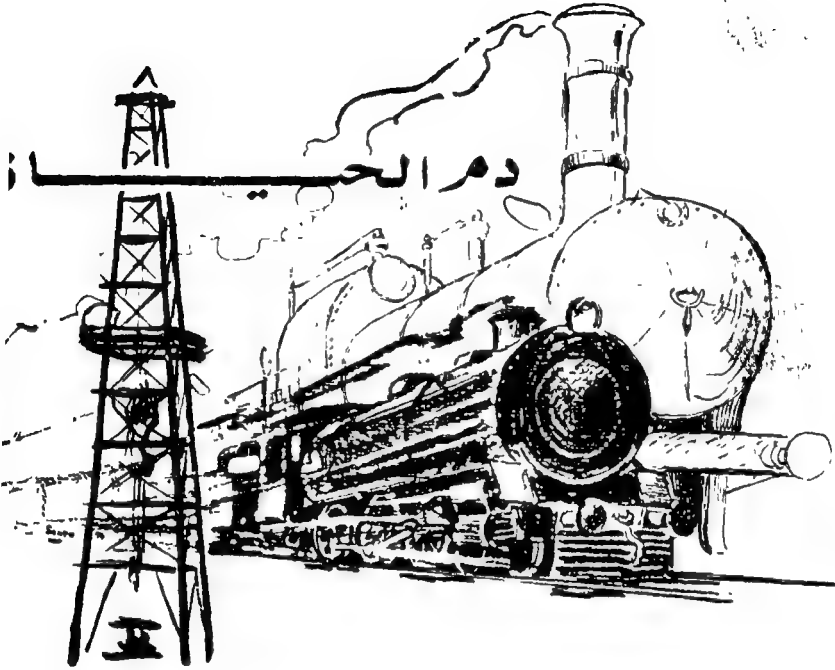
« في هذا الكتاب . ينبت بسمارك
من لحم ودم ، من عصب واليا . . .
حتى ليمش المرء مرة أخرى مأخوذاً
مع هذه الشخصية الهائلة . . . شخصية
المجاهد ، ويتتبع برأس مضطرب ونفس
مقطوع عمق هذه الشخصية ، ويشعر
كيف يمسك بالفلم مصور يسجل نمو
هذا الرجل بوسائل مختارة ، حتى اذا
بلغ ذروة العصور الختامية ، ترك
صداها ريشته المرقشة ، وتناول ازميله
فأبدع من كتل التاريخ وأثوره تمثالا
لشيخ ساكن لم يوفق الى مثله
احد من قبل »

« وستفليشه تسايونج »

« كتاب اخاذ من دون ان يكون له
كيان القصة . . . ساحر كما لو كان
يدعا من بدائع الشعر . وليس فيه
صفحة جوفاء او سطر لا يثير الاهتمام
« ناسيونال تسايونج »

« صورة واضحة المعالم بشكل غير
عادي ، شمعية في تخيلها ، تصبو الى
ان تكون سوتقوى على ان تكون - صورة
بلا وتوش . . ان هذه القصة الروية
عن مجاهد ، ليست بيان أدبي بل تاريخا
عاليا . . ليست صورة زيتية بل صورة
شخصية تنفى اللعنان وتنفي الظل
« توبه فرايه بريسه - فينا »

يصدر عن دار الهلال بالاشتراك
مع ادارة الثقافة بوزارة التربية



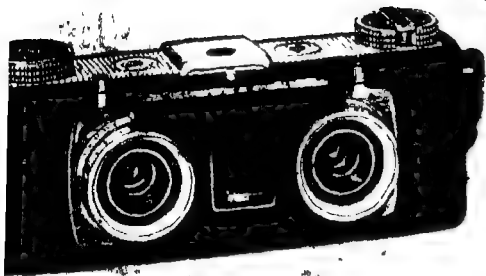
أُنشئ أول خط للسكك الحديدية في مصر عام ١٨٥٤ بين الإسكندرية وكفر الزيات وكان من أوائل خطوط السكك الحديدية التي انتشرت في العالم أجمع .
واليوم بعد انقضاء قرن من الزمان على إنشاء ذلك الخط يجيق لمصر أن تفخر بأنها بين الدول الفلاش التي تسير جميع قاطراتها الحديدية بالبنزولي السانح من بطون أرضها الطيبة والمكرو في معاملها .
إنه دم الحياة الذي يسري في شبكة خطوطها الحديدية ويعدى أفعجادياتها ويرفع مستوى المعيشة فيها .

فنا خدمة الاقتصاد القومي



لا تلتقط أجمل الصور الملونة

على الأبعاد البعيدة



آلة تصوير كوداك المجدد

سوف تشعر بمشعة بالغة وسهولة عجيبة
وانت تلتقط الصور الملونة ذات الأبعاد
الثلاثية بآلة التصوير الجديدة
كوداك للصور المجسمة، هذه
الآلة دقيقة الصنع، جميلة التصميم
ومزودة بعدستين ٢٠٥ ف عملت
خصيصاً لضبط الألوان.



كوداك



الهلال يقدم لك :

أروع القصص

عدد ممتاز

يصدر في أول سبتمبر القادم

يحتوي مجموعة متنوعة من أروع القصص
القصيرة الاجتماعية والتاريخية والأدبية
والبوليسية بأقلام مشاهير الكتاب
في الشرق والغرب . مزدان بالصور
الجميلة واللوحات الرائعة

احرص على نسختك فهو ذخيرة نادرة

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٨٢

تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية

رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطناحي

ذو الحجة ١٣٧٥



أول أغسطس ١٩٥٦

بيانات ادارية

نمن العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الاقطار العربية عن الكميات المرسله بالطائرة : في سوريا ٧٥ قرشا سوريا - في لبنان ٧٥ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن ٧٥ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري والسودان ٥٠ قرشا صاغا - في سوريا ولبنان (بالطائرة بواسطة شركة فرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو لبنانيا - في الحجاز والعراق والأردن وليبيا ٨٠ قرشا صاغا - في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر انحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٣٠٦٤٨

الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة مختارة من أحدث البحوث وأروع القصص

صفحة

- ٦ شخصية لا تنسى : أبو الريحان البيروني ...
- بقلم المرحوم الدكتور احمد
- ٨ شمعة من شموع الليل ... بقلم الدكتور احمد زكي
- ١٢ لرجال الفكر والعمل فقط ... بقلم الدكتور امير بقطر
- ١٧ لماذا نضحك ؟ ... بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد
- ٢١ رقصة الموت ... مقامرة في الشمال بين دب وانسان
- ٢٦ فاتح الانبلس : طارق بن زياد ... بقلم الاستاذ محمد عبد
- ٣٢ غصت في المحيط الهادى ... بقلم الدكتور انور عبد العليم
- ٣٨ المرأة مصدر الالهام ... روائع لمباكرة الفن في المتاحف ا
- ٤٤ سجن بلا اسوار
- ٤٧ مشلولان يتبارزان في مستشفى ... اغرب قصص المبارز
- ٥١ عروس البادية ... بقلم الدكتورة بنت الشاطيء
- ٥٧ نجوت من الموت باعجوبة ... لطيار الاختبار جورج فرنك
- ٦٢ انت والعالم
- ٦٨ الى الاسكندرية - قصيدة ... بقلم الاستاذ محمد الاسمر
- ٧٠ صانع المعجزة ... بقلم الاستاذ جمال الدين سالم
- ٧٦ صمويل مورس .. الرسام الذى اخترع التلفزيون
- ٨٠ الرسائل القاتلة - جريمة حب ... بقلم الاستاذ حبيب

مجلة الشرق الأولى

٦٤ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

صفحة

- ٨ موكب العلم والاختراع
٩ ابتكارات جديدة
٩ راسبوتين الجديد .. ينشئ جنة عدن
٩ الجزيرة المفقودة - قصة العدد ... بقلم النور مودونت
١٠ سلطة أدبية ... بقلم الاستاذ محمد شوقي أمين
١١ قرأت لك هذا الكتاب : سخر عادتك لاسعادك ...
تأليف الباحثين الاجتماعيين اديل ، وكاتودي ليو

طبيب الهلال

- ١١ طب الطيران ... بقلم الدكتور محمد طلعت
١٢ الامراض الجلدية في الصيف ... بقلم الدكتور محمد الظواهري
١٢ الذباب أعدى أعداء العيون ... بقلم الدكتور عبد الحميد مرتجو
١٢ اخوتب .. طبيب مصري عبده الاغريق ...
بقلم الدكتور كمال موسى
١٢ هل عندك مشكلة نفسية ؟ ... باب يحرره الدكتور امير بقطر
١٣ هذه الامراض ينقلها الكلب ... بقلم الدكتور نجيب رياض
١٣ هل انت مريض ؟
١٣ ماذا في الطب من جديد ؟
١٣ هل تأكل البصل ؟
١٣ ايها الطبيب اجيني
١٤ كتب الشهر

شعار الهلال : التجدد والابتكار والسير الى الأمام

شخصية لإنسى

أبو الرحيان البيروني

بقلم المرحوم الدكتور أحمد أمين

كان المرحوم الدكتور أحمد أمين قد كتب هذا القليل قبل وفاته للهلل وتأجل نشره . ونحن ننشره هنا أحياء لذكراه السعيدة ولذا نرى هذه الشخصية العربية الغلة ..

عالم جليل ، ملء السمع وملء قلب . . يصح أن يكون مثلاً رائماً لماء الشرق والغرب معاً ، ولكنه ذلك مغمور . قلت شهرته ، مع لم مكانته ، لأنه عالم بمعنى الكلمة . . لشرق دائماً يعني بالأدب أكثر مما في العلم . . والبيروني يعني بعلوم أصه من رياضة وفلك وطبيعة كيمياء ، وجغرافيا طبيعية ، ونحو لك . وهذه علوم ليس لها رواج في الشرق . . فلو كان أديباً أو شاعراً تأفها ، أو نائراً ساجعاً ، ظمت شهرته ، وعلا اسمه ، ولانتشر بيته . .

وحسبك منه أنه يسمع بفروود الغزنوي للهند ، فصاحبه بصادقه ، ويمكث في الهند أربعين سنة . . يدرس لغتها السكسكريتية ، يتعرف دينها وعاداتها ، ورياضياتها علومها . ويحكى كل ذلك في كتابه ، يقارن بين رياضياتهم ورياضيات يونان ، ويذكر ما لكل من فضل . . يؤلف في ذلك كتاباً اسمه «تحقيق الهند من مقولة ، مقبولة في العقل مردولة ، يكون مرجعاً لكل باحث

في الهند شرقي وغربي . ثم له نظرات في التاريخ دقيقة ، تفوق نظرة ابن خلدون في مقدمته . فهو يرى أن أخبار المتقدمين قد دخلها من العبث والفساد ما يمنع الأخذ بها ، وكل ما يروى يجب أن يعرض على محك العقل ، فما قبله قبل ، وما رفضه رفض . . ومع ذلك إذا رويت أشياء ترفضها العادات ، ولكن يقبلها العقل ، فلا بأس باعتناقها . ويرى أن الطبيعة تجري على سنن واحد ، وقانون لا يتحول . فاذا روى الاسرائيليون أن بعض السحور يغور يوم السبت ، ولا يجري فيه الماء ، رفض هذا القول ، لأنه ضد قوانين الطبيعة

وهو إلى ذلك لا يتعصب لمذهب ، ولا لغة ، ولا قومية . كان شيعياً بحكم منشئه ، ولكنه كان يفضل أحياناً آراء أهل السنة . وكان فارسياً أيضاً بحكم منشئه ، ولكنه يرى أن اللغة العربية أطوع للعلوم من الفارسية ، ويقول : « لأن أهجي بالعربية خير من أن أمدح بالفارسية » وهو إلى جانب نظراته العلمية يصبح علمه بالفلسفة . وله مناهرات لطيفة



مسعود بن محمود الغزنوي ، فأجازه
بحمل فيل من النقد الفضي ، فرده
البيروني معتذرا بأنه مستغنى عنه

وكان الأمير شمس المعالي قابوس
ابن وشكير يريد له لنفسه ، ويجعله
مختصا به ، ويريد أن يسلم إليه
الامر والنهي في كل شيء ، فأبى
البيروني . وكان الأمير يذهب إليه
في بيته ، ولا يستدعيه

وكان له عقل لا يخمد ، ونشاط
لا يهد ، في كل فرع من فروع العلم .
حتى حكى عنه فقيه أنه عادة وهو
يحضر ، فسأله البيروني عن مسألة
فأجاب في توريت ذوى الارحام وقال
له : « لأن القى الله علما بها ، خير من
أن القاء جاهلا بها »

وعلى الجملة ، فقد كان البيروني
مثلا عاليا للعلماء ، حبا للحقيقة ،
واخلاصا للعلم ، وترفعا عما في أيدي
الناس ، واعتزازا

بع ابن سينا الفيلسوف الكبير . وكان
بن سينا يجله ويقدره . ومناقشة
بن سينا له معروفة مشهورة . ولكن
مناقشته لابن سينا لا تعرف إلا في
لاد إيران . وهو يدرس الامم درسا
تعرفه الا عسريا ، يدرس لغتها
بجهد جوقها جسيما القولين الفلكية ،
يصنفها وصفا علميا دقيقا . . .

وله باع طويل في التنجيم ، الف
به كتابا مبسوطا ، سماه « القانون
لسعودي » حذافيه حذو بطليموس
ليوناني وقال : انه لم يسبق
فيه . . . وهو لا يزال ينتظر من ينشره .
له علم واسع بالطب ، ولكن يظهر
له لم يمارسه عمليا . وبالصيدلة ،
له شرح الأدوية وأبان فوائدها ،
تركيبها . وله في الطبيعة كتاب
« الجواهر سماه » الجواهر في
واهر ، فيذكر مثلا المرجان وأنواعه ،
ن أين يستخرج كل نوع ، ومزايا
من الانواع على الاخرى ، وهكذا .
سجل مدى نشاطه ، حتى الادب
روعه . . . فهو يشرح ديوان أبي
م ، ويؤلف مختارات شعرية

وكتابته تدل على أنه كان يعتز
سه ، قادرا على التصنيف ، مكثرا
له ، حتى قالوا في وصفه انه :
« تكاد يده تغارق القلم ، ولا عينه
لر ، ولا قلبه الفكر ، الا يومى
روز والمهرجان » . وقالوا في
فه : « انه كان محبا للعلم ، ولكن
ب يده عن الاستجداء ، ويتوفر
العلم . ولذلك كان اذا احس بان
يدله ، رفضه . كالذى حكى انه
القانون المسعودي للسنة ١٠٠٠

اما اكثر شموع الليل في هذه العاصمة، وما اكثر
شموع الليل حيثما اجتمع الانسان .. !!



شمعة من شموع الليل

بقلم الدكتور احمد زكى



وما هي دقائق حتى كان البوليس
فى الشقة ، فى ذلك الحى الكبير
الارستقراطى الشهير ، فى اواسط
العاصمة

انها فتاة شابة فى العقد الثالث
من عمرها . وانها لمشرقة الوجه
لولا غمامة فيه ، حتى فى موتها
وانها تلبس السواد . والى جانبها
العقار الذى منه جرعت آخر جرم
ويبحث البوليس وتبحث رسل
الصحافة ، وما كان أسرعهم الى
بيت القعيدة . وتتكشف قصص
الموت هذه عن قصة حياة غريبة
عجيبة



اما الفتاة ، وهى فى الخامسة
والعشرين من عمرها على التقريب
فاسمها ليلي ، بهذا الاسم عرفها م

لندن - يولية ١٩٥٦

دق جرس التليفون فى ضحى
الأحد ، وقد استيقظ الناس من
بعد نوم طويل ، فى ليلة هى فى هذه
العاصمة المسيحية الكبرى راحة
الاسبوع العجل ، الاسبوع المتصل ،
الاسبوع الذى لا تعرف فيه الاجسام
استرخاء ولا العقول راحة
وكان الدق فى حجرة بوليس
النجدة

وتحدث المتحدث فى الجانب الآخر
من الخط التليفونى فى كئيب من
الاضطراب . انه الموت . انها فتاة
وجدت فى صبيحة يوم الراحة هذا ،
وقد وصلت راحتها بالراحة الى
الابد . لن تعرف بعد ذلك سببنا من
أحد ، ولا ثلثاء ولا اربعاء . انه يوم
أبدى سرمدى ، لا يعرف معنى
الظلمة ولا معنى الضياء

وتتصل برجال الاعمال ومن لا عمل له
ويبحث البوليس ، ويبحث رسل
الصحافة ، عن اصحابها يسألون
ويستخبرون

ويبرز لها وصفان يترددان على
كل لسان :

الاول انها لم تظهر ابدا فيما عرفوا
من حياتها الا في لباس اسود ،
وجوب اسود ، وحذاء اسود .
واذا ارتدت قبة قبة سوداء .
لم يكن فيها الا السواد . والا
البياض في وجهها وفي منديلها

والثاني ان الذي كان يتحدث
اليها يتحدث حتى يالف حديثها ،
ويريد ان يخترق ما وراء ذلك الى
قلبها فيواجهه حائط من حجر
صلد ، لا تعمل فيه المعاول

وعرفوا من اصحابها المشمل
الكبر الشهير ، ا . ف ، وعرفوا
المصري ج . ل . وعرفوا عضو
البرلمان س . س وسألوهم عنها .
انها عندهم ليلي ، الفتاة الرشيقة ،
الجميلة ، المحذنة ، الضاحكة ،
الزائطة . قال احدهم انها كانت
تسرف في الشراب كانها كانت تريد
ان تفرق فيه شيئا . وقال آخر
انها كانت تضحك فتسرف . وفي
ليلة ضحكك حتى صعدت الى
عينها الدموع ، وخال في لمحة خاطفة
انها دموع اشبه بدموع البكاء منها

شاء عليه القدر ان يلقاها في الحياة .
ولا اسم غير هذا . ولا لقب تذكره ،
وشك كل من لقيها في ان هذا هو
اسمها ، وان هذا هو لقبها

وعرفت وعرفتها اشيات كثيرة من
الناس ، لا يجمعهم في الحياة جامع .
زمرة لو انها اجتمعت لتناقضت ،
ولكنها لم تجتمع ابدا ، الا في راس
ليلي ، اذا هي جلست احدى
جلساتها الهادئة الصامتة في ركن من
اركان ناديا ، تسعرض لا لشك
فلم حيائها الذي مر بها ، فترى
فيه هذه الوجوه مجمعة متناقضة

نعم ناديا

فقد كان لها ناد تعمل فيه . ناد
من تلك النوادي الالف في العاصمة
التي ترى من اطراف الليل اكثر من
اطراف النهار . وفي السادى خدمه
وخادماته . وفي السادى سقائه
وساقياته . ومن يسهم ليلي تحمل
الشراب احيانا الى رواده . ويدرك
الجميع من خطورتها ، ومن خطوتها ،
ومن حديثها اذ يتحدث ، انها ليست
من الساقيات في شيء . وتشرب
ويشربون . ويرقصون وترقص .
وفي الرواد انثيات وفي الرواد ذكور .
وفي الرواد النابهون والنابهات ، وغير
النابهين والنابهات . وتتصل في
الرواد بالحامى وتتصل بالقاضى ،

فيقول الجيران ان امر هذه الفتاة كان غريباً ، عادت انى شقتها ذات ليلة عند الفجر ، واخذت تصرخ وتصيح . ودخلت الى شقتها ، وخرجت بمعدة زجاجات من الشمبانيا ، ودقت الابواب ، وصاحت بالسكان ان يهبوا من النوم ، فالتوم للحى مضيفة ، ولا يلبث حتى ان يموت ، ودقت رؤوس الزجاجات فانكسرت وفاض منها الشراب . واخذت تشرب وتعرض على الجمع الذى استيقظ ان يشربوا ويشربون . ودخلت بيتها ودخلوا وراءها . فاذا هى تقع على الارض تجهش بالبكاء . وبعد ساعة تقوم تمسح دموعها وتعتذر . وينصرف الجيران عنها ، لم ينس احدهم بكلمة . وتغلق وراءهم الباب



ويجد البوليس وتجده الصحافة بحثاً

من زوارها ؟

ويقومون فيمن ونعموا ، على قسيس . رجل من رجال الله طاهر . جاءها واتصل بها وتحدث اليها وعاد فزارها مرة اخرى

وفيم كان يتحدث القس ؟

كان يتحدث لها عن مستعمرة للجذام في الشرق يقوم القس واخوه له على ادارتها حسبة . . يجت

بدموع الفرح . ولكنه اقر انه خاطر سائح . وماضيها ؟ لم يعرف احد ماضيها . ومستقبلها ؟ لقد عرفه الان كل الناس . وبقي ان يعرفوا من هى . حتى اسمها كان لغزاً

ويجد البوليس وتجده الصحافة . ومنزلها ؟ اهى صاحبة هذه الشقة الانيقة ؟

ويكتشفون ان الشقة لمحام شهير ، وانها تسكنه . اذن فهذا عشيقها . ويلقون الرجل ، فيلقون رجلاً قد قارب السبعين وفاتها . ويسألونه . فيقول وقد اغرورقت عيناه بالدموع انه لم يكن بينه وبينها الا ما بين الاب وابنته . وانه اوaha وحبها ، وانه يتكفل بالنفقة حتى آخر المطاف . ويسألونه عن آخر المطاف هذا ، فيعلمون انها الجثة ستحرق ، وترد اليه ليلي رمادا في علبه من رخام ، يحتفظ به ذكرى . وقال بعض الحاضرين انه تبناها . وقال آخرون انه ابوها . وسألوه عن حقيقة اسمها ، استجروا واستكشافا لامرهم وامرزا ، فقال الرجل انها ليلي ، صاحبة الثوب الاسود والمندبل الابيض

ويستخبرون الجيران

والجيران من اهل الثراء ، واهل النبالة والرئاسة

انها توصي بها جميعا هدية منها
للمستعمرة الجذام !

وينشرون اسمها ووصفها
ورسمها في الصحف فلا يتقدم
احد يستعلم عنها . لا يتقدم احد
يقول هذه ابنتى ، او هذه اختى ،
او حتى هذه صاحبتى

شمعة من شموع الليل ، اضاءت
حتى احترقت ، وخلفت ذبالة
سوداء

قال صاحبي : ما اكثر شموع
الليل في هذه العاصمة

قلت : ما اكثر شموع الليل حيثما
اجتمع الانسان

قال صاحبي يتساءل : الجنة هي
ام-نار ؟

قال صاحبها القس ، وكان
بجوارى : انها تعدت كثيرا ، والله
ارحم من أن يجمع بين عذابين

قلت : اتزعم ، يا حبر الله ، أن
الله هو صاحب عذابها الاول ؟

فنظر الى القس مليا ولم يقل
شيئا

فيها المجلدون ، يمشون معا ،
ويتمتعون في جمعهم هذا بالحياة
ما امكنت على مثل حالهم متعة .
وتطوعت ليلى للعمل في المستعمرة ،
حسبة لله . عرفوا هذا من خطاب
الى القس قراؤه . وحددت بالفعل
يوم ذهابها الى لبنان ، فهذا كان مقر
المستعمرة ، فكان هذا اليوم هو يوم
موتها



وماذا صنعت يا ترى في تلك
الليلة التي حق فيها عليها الموت ؟
ما صنعت في عشيتها ، وقبل
المشية ؟ ويتكشف الامر على انها
كانت على عادتها ظاهرة الفرج جمة
النشاط لولا شئ من تخاذل . ولولا
شئ آخر : انها باعت نصيبها في
النادي ، وقبضت بضعة آلاف من
الجنهيات

ويقلبون اوراقها

نعم . نعم . هذا حديث عن
الآلاف التي قبضتها في تلك الليلة .



ثورة البراكين

في خلال القرون الأربعة الأخيرة تارحو خمسمائة بركان ا و برغم أنها قلت
نحو ١٠٠٠ سنة . إلا أنها أخصبت مساحات شاسعة من أراضي الدنيا ،
ومنعت العالم تروان لا يفر من الناس ، والتكبريت ، والرصاص ، والزنك

الانقطاع عن العمل مدة كافية والمطلبة الأسبوعية والإجازات
الموسمية ، كل هذا دواء للتخلص من سبب التعب . .



لرجال الفكر والعمل فقط

بقلم الدكتور أمير بقطر

وحد رجال الفكر من ساعاته ، وعمدوا
الى تخصيص الزمن الكافي لتناول
وجبة الغذاء على مهل ، والاستلقاء
بعدها على اريكة مريحة للنوم أو
الاسترخاء فترة معقولة

صحت يوما صديقا لى من اطباء
مدينة فلادلفيا الى مخزن تجارى
كبير لبيع الاثاث ، فعجبت لا لشدة
اتساعه وتراعى اطرافه وحسب ،
وانما عجبت لمئات القطع الفنية
البديعة المنبثة فى أرجائه ، من نوع
واحد ، وان اختلف هذا النوع فى
تفاصيله . اخذت اقلب الطرف فى
أنحاء ذلك المتجر ، وأطوف فى ردهاته
واركانه وطرقاته ، فلم أجد فيه
مائدة واحدة للطعام ، أو خزانة
للثياب ، أو سريراً للنوم ، أو غير
هذه مما نراه فى محال الاثاث . لم
يكن فيه سوى أشكال متنوعة من

كنا الى عهد قريب ، ولانزال ،
نعيب انفسنا لاننا لا نواصل العمل
بعد تناول طعام الغذاء ، بل نستلقى
فى فراشنا للنوم أو الاستراحة ، فى
حين ان الغربيين بعكس هذا يعملون
بغير انقطاع ، فيما عدا فترة قصيرة
يخصصونها لتناول بعض الشطائر
على عجل . على أن انتشار امراض
القلب بين رجال الفكر والعمل ،
وتفشى العلل النفسية والعصبية
بينهم بكيفية توجب الهلع ، حملا
الاطباء والمفكرين على اعادة النظر فى
هذا التحمس الجنونى للعمل بغير
توقف ، والسرعة ، والتسابق على
مضاعفة الإنتاج . ونتج عن الحملات
الصاخبة التى اطلقتها الصحف
والمجلات الطبية فى هذا الشأن ، أن
عمل مديرو الشركات والصناعات
والبنوك المالية الكبرى ، أنظمة العمل

هذا التحول في عقلية هؤلاء الرجا
بهذه السرعة التي لا تكاد تصدق
كانت نتيجة لازمة لحوادث الانها
العصبي التي فتكت بالرءوس العامة
المفكرة فتكا ذريعا



ولننتقل الآن من الكراسي الطويلة
في مكاتب المديرين والرؤساء ، والغرف
الخصوصية في فنادق أمريكا التي
يقضي فيها كبار رجال الاعمال فتر
الظهرية ، الى باريس ، او على الاصع
الى احدى ضواحيها الجميلة «نوي»
Nouilly ، لنرى كيف يقضي
رجل الاعمال في مؤسستها ٢٨ دقيقة
فقط ، فيكتسب من الراحة
والاسترخاء ما يوازي عطلة اسبوع
في أحد الشواطئ

هذه الضاحية الجميلة تموج
بزائريها من كبار السياسيين ،
ورؤساء البنوك والشركات ، ومديري
المصانع ، ورجال الفكر ، والعلماء ،
والكتاب ، وعدد من ذوي الالقاب
الارستقراطية ممن ينتمون الى
اصحاب التيجان التاريخية والمعاصرة ،
ونفر من افراد « البورجوازي » .
وكلهم يقصدون مدام ديكو السيدة
الشهيرة صاحبة تلك المؤسسة ،
التي تقول :

« هلموا الى مؤسستي لانقاذكم من
السموم الفتالة التي تراكمت في
أبدانكم وانهكت عقولكم ، لقد الفت
هذه السموم وعاصرتها اعداها طويلا ،
وعرفت عنها الكثير من طباعها ، ومن
هذه الطباع انها تفزو فريستها اثر
الاجهاد والقلق والعمل المتواصل » .

الكراسي الطويلة التي يشتريها رجال
الاعمال للاستلقاء عليها بعد الغداء
او بين ساعات العمل لنيل قسط من
الراحة ، بعد التعب

وتختلف هذه عن الكراسي الطويلة
chaiselongue المعروفة ، بكثرة
لواها وازرارها وآلاتها ، وخلوها من
القماش أو القطن أو الحشو .
يتمدد عليها صاحبها ، فيضغط على
هذا الزر ويدير هذا اللولب ، ويشد
هذا المفتاح أو ذاك ، فيستجيب
الكرسي لكل طلب ، ويطيع كل أمر ،
وسرعان ما تنكيف اجزاؤه بما يلائم
راحة صاحبه . وما يتفق والوضع
الذي تتطلبه اعضاء جسمه . وقد
قيل لي ان الاقبال على شراء هذه
الكراسي شديد جدا ، حتى ان المصنع
الذي يعمده للأسواق ، قلما يلاحق
ما ينهال عليه من الطلبات ، رغم فداحة
اثمانها التي تتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠
دولار للكرسي الواحد . ولا غرابة
فان صناعته الفنية ومرونته ، مليونية
ملمه ، واستجابته لمطالب الجسم
الانساني ، يدفع المتمدن عليه الى
الراحة والاسترخاء والنوم رغم
أنفه

وهناك ظاهرة أخرى عجيبة ، في
هذا الشأن ، ذلك ان عددا يذكر من
اصحاب الفنادق في كبريات المدن
الامريكية ، أخذ في السنوات الثلاث
الآخيرة ، يعلن عن غرف أعدت خصيصا
لرجال الفكر والعمل في فترة الظهيرة
للراحة والنوم بعد طعام الغداء باجور
مخففة . وقد أصبح الاقبال على
هذه الغرف شديدا . ولا شك ان

هذا ماتنادى به مدام ديكو ، فيهرع اليها كل من قيدته سلاسل العمل فلم يتمكن من الافلات منها الا بمقدار دقائق او ساعات معدودات ، وفي هذه الدقائق الثماني والعشرين تضمن مدام ديكو للبسден المتعب والراس المفكر ما يوازي راحة اسبوع على شاطئ الريفييرا أو دوفيل ، أو على سفح جبال الالب أو البرنات ، وهاك التفصيل ، كما يرويّه وزير حطمت أعصابه اثقال الدولة :

هذه قاعة الاستقبال ، لا تكاد تلج بابها حتى تقع عينك على سيدة جميلة شقراء ، هي مدام جانين مديرة المؤسسة ، فتبادلك التحية ، وتعيد على مسممك عبارة مدام ديكو ، ثم تضيف على ذلك أن « العلاج » الكامل يستغرق اقل من سبع ساعات ، يحسن صاحبه بعدها أنه قضى عدة أشهر في ابداع مصايف أوروبا

وسرعان ما تنتهي من عبارات الترحاب ، حتى تضغط على زر كهربائي ، فتظهر فورا الشقراء رقم ٢ ، وهي ممرضة بالغة حدا الجمال ، من حملة دبلوم الجمهورية - مدموازيل مونيك

« أي لون تؤثر - الازرق ، أو الاخضر ، أو الوردى ؟ »

هذا هو السؤال الذي ابتدرتني به ، بعد أن ادخلتني قاعة بها عدة مقاصير ، ولم يسعني الا ان اختار مقصورة ذات لون اخضر بديع واستار حريرية قرنفلية اللون . واستأنفت الحديث بقولها : « ولعلك ترى اننا هنا نعنى بكل شيء حتى

الالوان . فكل عين ترتاح اللون معين محبب الى قلب صاحبها ، وفي راحة العين راحة البدن ! » قالت هذا واضاءت مصباحا كهربائيا ذا لون ازرق هادىء باهت ، القى على المقصورة وشاحا من الحلم والخيال . ثم اشارت الى معطف ياباني (كيمونه) وقالت انها ستعود بعد قليل ريثما اخلع ملابسى وارتندي المعطف ، واستلقى على الديوان . وعادت بعد دقائق وفي يديها زجاجات الماء الساخن لوضعها تحت قدمي ، ثم ادارت المذلك الكهربائي الاوتوماتيكي ، فسرت في كل قطعة من جسمي هزات غريبة

وحتى لا تترك لذهنى مجالا للتفكير في هذه الهزات ، اخذت تحدثني قائلة : « ستخصص عشر دقائق لتدليك المراكز العصبية للحجاب الحاجز والظهر ، حتى تنفك ما بها من العقد ، فيزول التوتر الناتج عن كثرة العمل وانهاك القوى »

وبينما كان ذلك الجهاز العجيب يدلك كل جارحة من جوارحي كنت أحس بتلك الهزات تفتك بتلك العقد حقيقة ، فتفتتها وتقطع أوصالها بعد حلها . وكنت أحس بذلك التوتر يزول تدريجا واعصابي تسترخي بعد أن كانت مشدودة ، عنيقة الحساسية

وعادت الشقراء رقم ٢ فقطعت على تفكيرى ، واخذت تواصل حديثها :

« نحن نعمل هنا من الصباح

الباكر الى منتصف الساعة التاسعة .
وجميع الوافدين اليها من رجال
ونساء ، من كافة الاعمار من عليّة
القوم الذين يفرض عليهم المجتمع
مواصلة نهارهم بيلهم في تصريف
مهام العمل . ويطرق هؤلاء وأولئك
ابوابنا في كل ساعة من ساعات
النهار ، كلما نال منهم التعب ، أو
إذا كانوا على أهبة القيام بالتزامات
هامة شاقة ، كأعداد ميزانية ، أو
كتابة تقرير سنوى ، أو تأليف كتاب
على عجل

« ومنهم من يجرى اليها في فترة
الفداء ، إذا كانت أوقاتهم لا تسمح
لهم بغير ذلك ، فتقدم لهم وجبة
خفيفة ، ثم ناخذ في علاج أجسامهم
بشتى الوسائل الفنية . وبعد نصف
ساعة يخرجون الى الهواء الطلق في
طريقهم الى دور أعمالهم ، وكانهم بما
سرى في أجسامهم من نشاط ،
وما تفتقت أذهانهم عن افكار رائقة
صافية ، كالالات الموسيقية التي
أصلحت أوتارها ، فصحت نغماتها
وتوافقت . فلا بدع إذا كان من
هؤلاء من يقصد دارنا في هذه الفترة
القصيرة ، حتى يعد نفسه لاتخاذ
قرار هام حاسم في أحد الشؤون
الخطيرة »

وهنا شعرت بلذة تسرى في
جسمى ، وبمفاصلى تنحل وتنفك ،
فأصبحت كالخرقة البتلة ، وكدت
استسلم للنوم ، لولا أن الشقراء
استأنفت حديثها قائلة :

« والآن موعد الاوكسيجين (وقد

أخرجت من اطار فولاذى مجلوخيمة
من البلاستيك الشفاف ووضعتها
فوق رأسى وكفى ، وفتحت صنبورا
في الحائط) . وقد اخترت لك شذى
البرتقال ، فعليك ان تتنفس عميقا
وبطيئا وهادئا . سأعود اليك بعد
عشرين دقيقة ، على اننى أرجو أن
تقضى فترة الاوكسيجين هذه في
التأمل والاسترخاء التام »

واطاعة لأوامرها طفقت أطيل
النظر في الضوء الأزرق ، وأستغرق
في التأمل الحر الطليق ، الى أن فغل
صنبور الاوكسيجين ، وتلا ذلك
سلسلة من الحمامات المنة ، من
بارد وفاتر وساخن ، ومن «دوش»
تنساب منه خيوط الماء تخترق
مسام الجسم ، الى آخر تنهمر منه
« شلالات » تلك البدن دكا ، وقد
توج كل هذا باستلقاء على أريكة
مريحة ، والنوم نوما هادئا للذيذا
عميقا

ولما دقت الساعة تدعونى للنهوض
شعرت اننى انسان آخر ، مشد
العزيمة ، صاقي الذهن ، شديد
التحمس للقيام بالكثير من الاعمال
التي عجزت عن تنفيذها . وأخذت
الآراء الصائبة تطن في رأسى واحدا
فواحدا كأنها رسائل تليفونية
واضحة ، وتدعونى لخراجها الى
حيز العمل . وأحسست أن الحياة
أخذت تنفتح عن آمال سعيدة كما
تنفتح البراعم عن أزهار ، ولم أشأ
أن أغادر هذه المؤسسة الفريدة في
بابها ، قبل أن أشكر الشقراء رقم ٢

وغيرها من انواع الرياضه السريعه
التي يقوم بها الرجل المتعب دون ان
يحرك ساكنا . مثال ذلك انه يهرع
من مكتبه الى عيادة « مدلك » او
« استيوباث osteopath » ، او
نيوروباث neuropath وغيرهما من
الاخصائيين الذين ينهون عضلات
الجسم ، وخلاياه العصبية ، وعظام
السلسلة الفقرية ، وينشطونها ،
فتكتسب في بضع دقائق ما يكتسبه
لاعب الجولف او التنس في ساعات ،
وتستعيد في هذه اللحظات الخاطفة ،
ما يستعيدده الجسم والعقل من
الراحة في عطلة آخر الاسبوع
وهناك حملة يقوم بها حديثا بعض
رجال الطب ، ومنهم الطبيب الذي
يقوم بعلاج الرئيس ايزنهاور ، ينادون
فيها بتجنب ركوب السيارة ، او
المصعد الكهربائي ، في المسافات
القصيرة ، واستبدال ذلك بالسير
على الاقدام وركوب الدراجات .
وكان اول من استجاب لهذا النداء
النجم السينمائي الشهيرة مارلين
مونرو

ومدام جانين الشقرا عرقم ١ واعترف
لهما ان جميع الافكار السلبية الهدامة
التي كانت تجيش في خاطري قد
استحالت الى افكار ايجابية داعية
الى البناء ، وان الخلايا الميتة المتراكمة
بسبب التعب والعمل المضني
التواصل قد زالت ، واحتلت مكانها
خلايا اخرى مليئة بالنشاط والحيوية
وبهجة الحياة ونضارتها

الواقع ان الراحة التامة ، والانتقطاع
عن العمل مدة كافية ، والعطلة
الاسبوعية ، والاجازة الصيفية ،
وغيرها من الاجازات الموسمية - كل
هذه خير دواء للتخلص من سموم
التعب الذي يشكو منه رجال الفكر
والعمل . غير ان للضرورة احكاما ،
ان الكثيرين من هؤلاء تحتم عليهم
مهام الدولة ، او الشركة ، او المصنع ،
او الصحيفة ، الا ينتفعوا بهذه
المعطلات ، بل تضطروهم الى السهر
لساعات متأخرة من الليل والقيام في
اليوم التالي في الساعات المبكرة من
النهار . لذلك قضت الضرورة الى
ابتكار الوسائل التي سبق وصفها ،

اجابة ملحمة

قال أحد القادة البروسيين يوماً لنابليون على سبيل التفاخر: « نحن البروسيين
إنما نحاول في سبيل المجد ، أما أنتم معشر الفرنسيين فتقاتلون في سبيل المال » ،
وأجاب نابليون عندئذ قائلا : « نعم ، فكل إنسان يقاتل في سبيل ما يتلصقه » !

في الخامس من هذا الشهر تصدر سلسلة كتاب الهلال كتاب
« جحا الضاحك المضحك » وفيما يلي نقتبس فصلا من
الفصول الأولى التي مهد بها الكاتب لكتابه عن (جحا)

لماذا نضحك؟

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

ولها قوانين تمنعك أن تتحرك على
هواك ، ولها حرية تمنحك الخيار
بين مافي يديك

« قالت سارة يوما « بعد ما استعادت
شرح فلسفة الدومينة للمرة الخامسة
أو السادسة أو السابعة : « أولا
تستمع بشيء الا أن تكون له فلسفة » ؟

« قال : « لا . بل أنا أستمتع
بالشيء ثم أبحث عن فلسفته ، وأنتي
أبحث عن فلسفته كما يجيل الشارب
الكأس في جميع جوانب فمه ولهواته ،
كي لا يبقى جانب من النفس لا يأخذ
نصيبه من متاعه ، فأحسه وأعمله
واذكره وأفكر فيه واستقصى معناه »

وأقول في صدد البحث عن أسباب
الضحك أنتي أشبه هماما في هذه
الخليقة ، وأنتي أحب أن أفهم ما
أحسه وأن أحس ما أفهمه ، وأنتي
جريت على ذلك في البحث عن أسباب
الضحك منذ بدأت الكتابة وتدوين
الخواطر والافكار بين الخامسة عشرة
والعشرين ، ولهذا أذكر هذه العادة
فيما نحن بصدد . لأنني اذا مررت

بعض الناس يحسون المتعة ولا
يعنيهم لماذا يستمتعون بها ، وبعضهم
تتم متعته بها اذا عرف أسبابها
قلت في الكلام عن سارة وهمام من
قصة سارة : « تنسرب الى المنزل
أنباء الاصيل بالاستقراء لابل المشاهدة
في معظم الايام ، فيقرآن أو يسمعان
بعض الاغانى ، أو يلعبان الدومينة
قليلا ، وهى لعبة تحذفها سارة ،
ويعتقد همام أنها أصح الالعاب
وأشدّها مطابقة للحياة . . فالشطرنج
والضامة يعولان على الحيلة ، وكل
شيء فيهما مكشوف بعبد ذلك ،
والترد يعول على المصادفة والذكاء ،
وكل شيء فيه مكشوف بعد ذلك ،
والورق اما مصادفة واما صراع قلما
يشبه صراع الحياة . . اما الدومينة
ففيها حساب للمصادفة ، وفيها
حساب للتدبير ، وفيها حساب لليقين ،
وفيها حساب للظنون ، وفيها حساب
للفيب الذي تجهله أنت وخصمك ،
واللفيب الذي تجهله أنت ويعرفه
خصمك ، أو يجله هو وتعرفه أنت ،
وللعيان الذي يعرفه كل من يشاء .



بما اعتقدته من اسباب
الضحك قبل العشرين
وبعد العشرين وفي خلال
النظر والمطالعة والخبرة
الى اليوم - تدرجت بهذه
الاسباب في اطوار طبيعية
تصين على المقارنة والتتبع
والوصول الى النتيجة
كانت لي في نحو
السادسة عشرة مفكرة
يومية ادون فيها خواطري
وتعليقاتي جمعتها بعد
ذلك باسم خلاصة اليومية
وحذفت منها عند الطبع
كثيرا من الخصوصيات
التي ترتبط بتلك الخواطر
لأذكره الآن

ما بين قلبي وبين
فيها من المضحكات اكثر
مما بقي فيها بالنسخة
المطبوعة - ولكنني لاحظت
فيها ان المضحكات اكثر من
الضحك وقلت بهذا

جدا

الانسان ، فانه لا يطبق فمه ،
يفتح عينيه »

ومنا كنت اقرن اسباب ال
بملاحظة النقص والادعاء وال
والكلفة التي يحاول صاح
يخدع الناس عن الحقيقة
واضحة ان يفتت اليها
ولا اذكر انني تعربت الى
طبع الخواطر والمفكرات ،
احد في الصفحة الثالثة
هذه الخاطرة عن الضحك
اقول : ان الضحك عندنا
ليس هو الذي نراه في الغرب

المعنى في الصفحة السادسة
عشرة من النسخة المطبوعة :

« ان المضحكات ليست بالقليلة ،

ولكن الذين يحسنون صناعة الضحك
هم القليلون . فليس من الضروري
ان نفتش عن رجل من امثال مولير
لنقرب في الضحك ، فان في كل رجل
من الدين نراهم ونعاشرهم موطننا
للقص وفي كل عمل موضعا للكلفة-
والتصنع ... والوادة الناعم البال-
- ولو كان مغمورا بالشقاء - ذلك
الرجل الذي يعرف كيف يظن الى
مواطن الغرور والراء من أعمال

بأنفسنا ، أما بما نحسه من كمالها
أو بسلامتنا من النقص الذي نكشفه
في سوانا .

« ولما كان الانسان لا يضحك الا
سرورا برجحانه فهو لا يضحك في
الاحوال التي رجحانه فيها معروف
غير محدود . فالرجل المعروف المكانة
ليس يضحك من تصرف الصلوك
الوضيع وان كان مضحكا في ذاته ،
الا اذا كان يسخر من اهل طبقة
ليباهي بطبقته او من اهل بلاد يباهي
ببلاده »

« وقد يضحك الانسان من نفسه
اذا كان الاستهزاء لا يناله وحده ...
فلما كان ملوك أوروبا وأمرأؤها
وسواهما وقوادها مجتمعين في سنة
١٨١٥ في فيينا وهم واثقون أنهم
أحكموا الشبكة على بونايرت وقد
جلسوا يصلحون ما أفسده ويعيدون
مأدرسه من معالم أوروبا - أعلن في
المجلس ... ان الرجل قد أفلت من
جزيرة ألبا وانه قد عاد ثانية امبراطورا
على فرنسا . فوجموا هنيهة ثم
ارتفعت لهم ضحكة طويلة عالية كأنما
يقول كل منهم : ان هذا الكورسيكي
لم يعيث بي وحدي ، بل عيث بنا
جميعا »

ويلى هذه الخاطرة عن الضحك
خاطرة عن البكاء قلت فيها ان الانسان
يبكى لغير ما يضحك له ، يبكى حين
يظهر به النقص والعجز ظهورا
يسبيل الى المفاجأة فيه ، يبكى في
الاضح التي يشتم لديها بالتفهم التام
حقق له تجرده من الجول والقوة
التي

« في تلك المواضع يقول المسلم
متمثلا : لاحول ولا قوة الا بالله .
كانه لا يريد ان يكون ضعيفا الا امام
الله الذي يتساوى الناس عزيزهم
وذليلهم في الضعف امام حوله وطوله .
والاطفال المستضعفون اكثر الناس
بكاء لانهم اقلهم اقتدارا ... على ان
عدم البكاء لا يفيد في اكثر الاحيان
القدرة على دفع المصائب ، فان من
اصحاب المظاهر والابهة من يترفع
عن البكاء ويتكلف الجلد والسكون
حتى في العجائع الفادحة كأنهم يابون
الاقرار بالانقهار على كل حال »

الضحك والبكاء نقيضان

في هذه الخاطرة حسب ان
الضحك والبكاء نقيضان ، وان الانسان
يبكى لغير ما يضحك له ، ومدار
الضحك والبكاء معا على القبطا
بالنفس او نقيضها . فاذا اغتبط
الانسان بنفسه ضحك واذا شمر
بالمهانة والنقص بكى

وايست هذه المقابلة بالصحيحة
في جميع نواحيها ، اذ نحن لا يضحك
كل شيء لا يبكي ، وقد يكون الشيء
مضحكا ومبكي كما يقول ابو الطيب
وكم ذا بمصر من المضحك
ت ولكنه ضحك كالبك

والاصح ان الضحك لغة تعبر عن
كثير من الحالات كما قدمنا في الفصل
السابق ، وليس من اللازم ان يقابل
البكاء في كل حالة ، وقد قال الشاعر
بيرون وغيره اننى اضحك لكى لا ابكى
... كأنما يقولون ان الضحك يبدل
من البكاء في بعض الاحوال والكثير

ملكه انسانية وجدت في الانسان ولم
توجد في الحيوانات لانه يدرك المشابهة
ويحس بالتعاطف ويستدعى الخواطر
من قريب او بعيد

واست احصى تطور هذه الآراء
خلال الفترة التي تلت طبع « خلاصة
اليومية » سنة ١٩١٢

ولم اقصد خلال هذه الفترة الى
كتابة شيء أبسط فيه القول عن
اسباب الضحك في عمومها ، وانما
كنت أعود على الموضوع كلما استدعاه
التعقيب على مسألة تمت اليه ،
كسخرية ابي العلاء والصور الفكاهية
في المرأة من تأليف الاستاذ عبد العزيز
البشرى رحمه الله

فابتدأت القول عن ملكة السخر
عند المعري سائلا : « مم يسخر
الانسان ؟ »

ثم اجبت قائلا : « انه ينظر الى
مواطن الكذب من دعاوى الناس
فيبتسم ، وينظر الى لجاحهم في
الطمع واعنائهم انفسهم في غير طائل
فيبتسم ، وهذا هو العبث . وذاك
هو القرور

« فالعبث والقرور بابان من ابواب
السخر ، بل هما جماع ابوابه كافة ،
وكل ما أضحك من أعمال الناس فانه
هو لون من ألوان القرور أو ضرا
من ضروب العبث ، وكثيرا ما يلتقيان
فان القرور هو تجاوز الانسان قاي
والعبث هو السعي في غير جدو
ولا يكون هذا في اكثر الاحيا

عن اغترار من المرء بنفسه وتو

لظوره »

هذا من بعيد قولنا في تلك الخاطرة
ان بعض الناس يتكلفون الجلد
والسكون حتى في الفجائع الفادحة
كانهم يابون الاقرار بالافتقار

وتقول انه شبه بعيد . لان الذي
يضحك « لكى لا يبكى » يضحك حقا
ولا يتكلف الجلد . بل يقدر على
الضحك لانه يكشف من اسبابه
ما ليس يكشفه غيره ، او لانه يوسع
النظر الى المسألة ولا يحصرها في
أضيق حدودها . فهو ضاحك لاسباب
اوسع من الاسباب التي تبكى غيره ،
وان لم تتناقض هذه الاسباب وتلك
الاسباب

وقد كان آخر مادونته في خلاصة
اليومية عن الضحك كلمة في الصفحة
السادسة والثمانين ، فحواها ان
قوة الاستحضار في الذهن لها شأن
في الشعور بالمضحكات وغيرها ...
« فمن اهل هذا الخاطر السريع من
تبلغ به قوة الاستحضار ان يستحضر
أمرا مضى فيضحك او يبكى كما لو
كان الامر قد وقع له فعلا في ذلك
الحين .. »

وفي ختام هذه الخاطرة اقول ان
« الرحمة ليست اذن حيلة اخترعها
الضعفاء لمصلحتهم كما افترض
النيتشيون ، ولكنها طبيعة من طبائع
الانسان ، والفرق فيها بينه وبين
الحيوان فرق بين دماغ ودماغ .
فذهن الانسان لارتقاء تركيبه يأخذ
الشبيه بالنسبية ، وذلك ما لم يصل
اليه الحيوان »

وفحوى هذه الآراء في مجموعها

ان الشعور بالمضحكات والمحزنات لظوره »



غامر في السهول

قصة الوحش

هذه قصة من بلاد السويد .
تريك كيف أن الإنسان يتطلب
على الوحش إذا ما عرف كيف
يسيطر على أعصابه ويبعد عن
نفسه الخوف ...

الاشجار الضخمة ، كان جسما ثقيلًا
يحطم تحته تلك الاغصان ؟ ..
سيصل سلمون الى القرية ،
فلا بد من ان يعود بالطبيب في الحال ،
لينقذ رفيقة حياته « ماري » التي
تئن من الالم في المزرعة النائية ...
ماري ام اطفاله الثلاثة ، صديقة
العمر ، حارسة البيت ... انها في
حالة خطر ، والطبيب في وسعه ان
ينقذها ، وهو يقيم في هذه القرية
التي سمي اليها سلمون بين اشجار
الغابة الكثيفة ...

واذا رفض الطبيب أن ينهض من
فراشه ويذهب الى المزرعة في تلك
الساعة ؟ .. اذن ، سوف يرغمه
سلمون على ذلك ويشده من شمره
... او يجره جرا ... او يشكوه

كانت الشمس قد غابت ولكن
النور ظل ساطعا فان الشمس
لا تغيب عن الانظار في الاقطار القريبة
من القطب اكثر من ساعتين خلال
الليل الذي لا يصحبه ابدا ظلام .
ولهذا ، فان « سلمون » الحطاب
كان يسير مسرعا في الغابة ، التي
أضاءتها شمس نصف الليل بنورها
المائل الى الحمرة

كان الرجل يجري لانه يتوق الى
الوصول الى القرية لطلب الطبيب
والعودة به الى كوخه ... لم يبق
امامه غير ميلين ... لم يبق امامه
غير ميل واحد ...

آه ... ما هذه الحركة التي
... اليه انها صادرة من بين اكوام
سان الجافة ، هناك خلف هذه

أخف الحيوانات حركة وأسرعها في الجرى... وإذا أراد الدب أن يزيح عن طريقه إنسانا فإن ذلك لا يتطلب منه أكثر من ثلاث دقائق... ثلاث دقائق حمراء !

وصل سلمون إلى الشجرة الكبيرة واحتذى بجذعها ، فهو الدرع الذي سيحول بينه وبين مخالب الوحش الرهيبة القاتلة وفي اللحظة نفسها ، وصل الدب أيضا إلى الشجرة ، وبدأت الرقصة ، رقصة الموت بين الإنسان والوحش الهائج !

كان جذع الشجرة لحسن الحظ ضخما جدا ، فصعب على الدب أن يحيطه بذراعيه ، وكان الرجل أكثر خفة وأسرع حركة منه ، فصار يدور حول الجذع والدب يفعل مثله بدون أن يتمكن من الوصول إليه بمخالبه...

كان جذع الشجرة أشبه بعمود من الصخر الصلب ، أو كسكتر حديدي يحول بين الرجل والحيوان ويذمى الأظافر إذا ما تشبثت في غلافه...

بوتزايد غضب الدب وتضاعف هياجه ، لما أدرك أن الرجل يفلت منه كلما حاول أن يدور حول جذع الشجرة ليضربه الضربة القاضية . وجعل سلمون يلهث من التعب والوحش أيضا ... وسال الدم غزيرا من الجرح الذي مزق فم الدب من جراء تلك الرصاصة التي أطلقها مجهول من قبل ، وتساءل سلمون إذا كان في وسعه أن يواصل الصراع إلى نهايته ، وكيف بالسبيل

إلى المجلس البلدي الذي يفرض عليه القيام بواجبه ...

ولكن الحركة ... الحركة تشتد ... هناك ... بين الأغصان اليابسة ...

وطرق أذن سلمون صوت يشبه صوت السعال ، وتلته زمجرة ارتعد لها الرجل لأنه عرفها ...

بين الأغصان دب يتحرك ... والسعال هو صوته ... والزمجرة صادرة عنه ... أن سلمون يعرف عادات ذلك الوحش ، وقد اعتقد في هذه المرة أن الدب يمر فقط خلال

الأشجار وأنه سيبتعد عن طريقه ولكنه أخطأ ... فالدب قد ظهر من وراء الأشجار ، خارجا من بين أكوام الأغصان اليابسة التي لم تكن غير الوكر الذي يأوى إليه ... وهماو يتقدم نحو سلمون ، فافرا فمه الأحمر ، مكشرا عن أنيابه البيضاء ...

— هاهاها ... أنك كبير الحجم يارفيق الغابة ... كبير جدا ... نعمم سلمون هذا وقفز مسرعا إلى شجرة ضخمة الجذع ليختفي بها ...

توفكر الرجل في نفسه : من يكون الصياد الغيبي الذي أطلق رصاصة على هذا الدب فجرحه فقط في فمه ، وأثار غضبه إلى هذا الحد ... إذا طلب هذا الدب مصارعة الرجل ، فإن الصراع سيكون رهيبا ! ليس الدب بذلك الوحش الضخم الذي يعتقد الناس خطأ أنه يتحرك ويمشي وينتقل بصعوبة ، بالنظر إلى تلك الضخامة . بل أن الدب من

مهمتها أن تنبح ، وهى تفعل هذا
ليلا ونهارا فى تلك الاصقاع ...

فلا أحد يشعر بأن سلمون يصارع
الدب ويصارع الموت فى آن معا ،
على مسافة ميل واحد داخل الغابة .



خاب أمل سلمون فى أن يرى
الدب يتعد عنه بعد أن يدرك عدم
استطاعته القبض عليه بمخالبه .
ولكن يظهر أن الدب عازم على المضى
الى النهاية فى رقصة الموت هذه .
أذن ، فلم يبق أمام سلمون الا أن
يستل الخنجر الذى يخبئه فى حزامه ،
ويستعد لآخر جولة من الصراع
الرهيب ...

ومرت فى خاطر الرجل هذه
العبارات : « كنت اظن أن زوجتى
مشرفة على الهلاك اللبيلة واننى
سأترمل قبل طلوع الفجر ... ولكن
يظهر أن الواقع غير هذا ... فانا
المشرف على الهلاك ، ومارى هى
التي ستصبح غدا ارملة ! »

وهذه الفكرة ضاعفت عزيمة
سلمون : لا لا ... يجب أن يعيش ،
وأن يصل الى القرية ، وأن يذهب
بالطبيب الى زوجته المريضة ...
يجب أن يتغلب على الدب الهائج ..
وفى هذه اللحظة التى كانت هذه
الافكار تتلاطم فى رأسه ، رأى الدب
يقفز قفزة رائعة ، ويمد ذراعه
ويضرب بها كتف الحطاب فيدميها ،
وشعر سلمون بانفاس الوحش
تصفع وجهه ، ورأى فمه فاغرا
ولسانه مدودا واتيسابه تلمع فى
الضوء الضئيل ...

الى التخلص من قبضة الوحش اذا
ظل يطوف حول الشجرة ورفض أن
يذهب فى سبيله !

ان سلمون يعرف عادات الدب
احسن من غيره . فقد اصطاد عشرين
دبا أو أكثر فى حياته المليئة بالمغامرات
ولكنه لم يحدث أن وجد نفسه أمام
وحش بهذا الحجم الهائل ولا بهذا
العناد الرهيب . فهل سطا أحد
يا ترى على هذا الدب وسرق منه
صفاره أو قتلها ، فهاج الى هذا
لحد ؟

ان سلمون يدور حول الشجرة ،
لكن الدم يسيل الآن من يديه ،
التعب يستولى عليه ، ولا يمكن
أن يستمر هذا الرقص المخيف ...
شما الزوجة ثمن من الألم فى الكوخ
بعيد ، والطفال المنتظرون عودة
بهم مع الطبيب ، والصراع دائر
نا بين الوحش القوى والانسان
ضعيف !

جعل سلمون يستغيث بأعلى
وته ، لعل أحدا يسمعه ! ولكن
أين له أن يسمعه أحد ، وهو
ميد فى وسط الغابة الوحشة ،
أبة الكثيفة التى لا تادى فى مثل
ه الساعة غير الحيوانات القوية
هذا الدب الجريح ...

ما العمل ؟ واى أمل بقى لسلمون ؟
طرق أذنيه نباح الكلاب هناك ،
لأ فى اطراف القرية النائمة عند
ح الجبل ... ولكن الكلاب التى
ت رائحة الدب لن تتعد عن
ب اصحابها . ولولئك للسكان
أبناء القرية لن يستيقظوا من
لأن الكلاب تنبح ، الكلاب



« ورفع سلمون السكين ، وطعن الدب في عينه اليمنى »

وقبل أن يفقد هدوءه ، رفع السكين بيده اليمنى ، وطعن الدب في عينه اليمنى أيضا ، ففاصل فيها النصل وتدفق منها سيل من الدم القاتل .. وبلغ هياج الوحش أشده بعد تلك الطعنة الصائبة ، فجعل يدور بسرعة فائقة حول الجذع الملتصخ بالدم ، وسلمون يدور مثله ويحاول أن يسدد الى عينه الثانية ضربة نجلاء كالتى اخترقت عينه الاولى ...

وشعر الرجل بأنه يبذل آخر ما بقى فيه من قوة ونشاط ، وانه بعد دقائق ... أو بعد دقيقة واحدة ... سيسقط على الارض ويغيب عن الوجود ... لأنه ...

وسقط الاثنان على الارض ، الرجل المدافع عن نفسه ، والدم المعتدى ، واختلط جسم هذا بجسم ذلك ، ولم يدع الرجل سكينه تغلت من يده ، لانها اداة الخلاص ، ولانها

السلاح الوحيد الذى يدفع به الموت
عن نفسه ...

لا بد ان ينتصر سلمون على الدب
فان الزوجة المريضة تن من الالم
هناك ، وتنتظر الفرج من زوجها
العائد اليها مع طبيب القرية ...
وتعتم سلمون مرددا :

— خذ ... خذ ... خذ ! ..
وكان فى كل مرة يغمس نصل
خنجره فى عنق الدب ، او راسه ،
او بطنه ، والدب يدفع عن نفسه
طعنات النصل بمخالب قدت من
الفلواز ، فيحترث بها حوثا ظهر
لحطاب وكفيه وصدره ...

الدم يسيل بكثرة على الثلج الذى
غطى الارض ... دم الدب المتدفق
ن طعنات الخنجر ، ودم الانسان
لتدفق من جراحه ...

ويختلط دم هذا بدم ذاك ...
ولكن الانسان الضعيف تغلب على
وحش القوى ، والرجل الماقل
لب على الحيوان البهي ...
الدب الان ممدد امام الحطاب ،
بيدى حراكا ! ..

هل مات ؟ هل خرجت انفاسه
خيرة من فمه الدامى ، هل زال
خطر يا سلمون ؟

تسائل الرجل كل هذا ، وجعل
حسس الجسم الضخم الممدد
مه ، وقد اضطبح جلده باللون
حمر ...

وايقن سلمون ان الدب قد مات ،
هو ، الحطاب ، سيتمكن من
صول الى القرية والعودة بالطبيب
الكوخ ...

وتغلب سلمون على الوعى !

كم ظل على هذه الحال ، يفت
فى نوم عميق ، بعد ان انهكه التعب
وتحطمت اعصابه وسالت دماؤه ؟
لا يدري !

ولكن الذى يعرفه ، انه صحا
من نومه على صوت سعال خفيف
... سعال الدب ... ولكنه سعال
الجرو الصغير الذى خرج من بين
الاغصان يبحث عن امه بعد ان طال
غيبتها ...

الدب الصغير يوقظ الرجل من
نومه ، كانه يسأله : ماذا فعلت
بامى ؟

واستيقظ سلمون مذمورا ...
ونسى انه تعب ، وانه جريح ،
وانه صارع الدب وصرعه ، ورقص
رقصة الموت فتغلب على الموت ...
وانطلق يمدو فى الغابة بسرعة
الارنب ، بعيدا عن ميدان القتال ،
الى القرية ، الى الطبيب ...
وسقط قبل الوصول الى طرف
الغابة ...

ولما استيقظ مرة ثانية ، فى اليوم
التالى ، وجد نفسه فى بيتسه ،
وزوجته وابناءه بجانبه ، والطبيب
يضمد جراحه !

وجده القرويون مطروحا على
الارض اقرب الى الموت منه الى
الحياة ...

فنقلوه الى قريتهم ، ونادوا
طبيبهم فاسعفه بالعلاج ، وحملوه
الى مزرعته حيث اتقد الزوجة ايضا
من الهلاك ...

والانسان فى البقاع النائية ، ان
للانسان !

(مترجمة عن السويدية)

فاتح الاندلس طارق بن زياد

بقلم الأستاذ محمد عبد الله عنان

بفائق شجاعته وبراعته ، هو طارق ابن زياد ، فعينه حاكما لطنجة ، تقديراً منه لكفائته وحزمه . ومن ذلك الحين فقط تتبّع الرواية خطوات طارق وحركاته بتفصيل وافاضة وكانت أسبانيا عندئذ تحت حكم القوط . وكانت المملكة القوطية تجوز فترة من الاضطراب والانحلال ، تتعاقب فيها الثورات حول العرش ، وفي الوقت الذي اتم فيه العرب افتتاح المغرب الاقصى ، لم يكن باقيا من معاقله دون افتتاح سوى ثغر سبتة . وكان هذا الثغر المنيع تابعا لمملكة القوط ، ويحكمه من قبل العرش ، زعيم قوى يدعى الكونت يوليان . وفي هذا الوقت بالذات تمخضت الحوادث الداخلية ، في اسبانيا ، عن انقلاب جديد ، فقد فيه الملك القائم ، وهو الملك «وتيزا» عرشه وحياته ، وحل مكانه في الملك «الدوق ردرىك» الزعيم المتوئب عليه ، وهو الذي تسميه الرواية الاسلامية بلدريق او رذريق . وكان الكونت يوليان من انصار الملك المخلوع ، فلما وقع الانقلاب سخط على ردرىك ،

يمتاز طارق بن زياد عن سائر الفاتحين المسلمين بأنه اول فاتح مسلم ، لاول ارض اوربية ، وأنه هو الذى مهد بفتحه العظيم ، لقيام تلك الدولة الاسلامية الاوربية الزاهرة ، اعنى اسبانيا المسلمة او الاندلس

ان الرواية الاسلامية لا تقدم اليها مع الاسف شيئا عن نشأة طارق أو حياته الاولى ، بل هي تختلف في أصله ونسبته اختلافا بينا ، بيد ان أرجح الاقوال في شأنه هو أنه مغربى ينتمى الى قبيلة نفرة البربرية ، وأن جده عبد الله هو أول من دخل في الاسلام من آبائه ، ولا تحدثنا الرواية بعد ذلك بشيء عن طارق ، حتى ظهوره في حروب المغرب الاقصى ، في أوائل ولاية موسى بن نصير لافريقية وكانت ولاية موسى لافريقية في سنة ٨٩ هـ (٧٠٨ م) . وكان المغرب الاقصى لا يزال يضطرم بعوامل الثورة ، فاشتد موسى في مطاردة الثوار واخماد الفتنة ، وافتتح طنجة آخر معقل الثوار . وكان من أخص معاونيه في تلك الحروب ضابط بربرى ظهر

وتصدى لمقاومته واضحى محصور
المعارضة لحكمه ، والتف حوله أبناء
الملك وتيزا ، وأنصاره من الزعماء
والخوارج على الملك الجديد . واتفق
رأى الجميع على مفاوضة العرب ،
والاستعانة بهم على افتتاح أسبانيا ،
وتحطيم عرش المعتصب

وتقدم إلينا الرواية إلى جانب هذه
الاسباب السياسية ، التي دفعت
الكونت يوليان إلى مفاوضة موسى
ابن نصير ، سببا آخر ، خلاصته أن
الكونت كان يعمل بدافع الانتقام
الشخصي أيضا . فقد كانت له ابنة
رائعة الحسن تدعى فلورندا ، أرسلها
إلى بلاط طليطلة جريا على رسوم
ذلك العصر ، لتتلقى ما يليق بها من
التربية بين كرائم العقائل والفرسان ،
فاستهوى جمالها قلب ردرىك ،
وانتهى الأمر بأن اعتدى عليها
واغتصبها . وعلم الكونت بذلك
فاستقدم ابنه إليه واقسم بالانتقام
من الملك المعتدى الأثم

هكذا كان تطور الحوادث في المملكة
القوطية حينما أتم العرب افتتاح
المغرب الأقصى ، واقتربوا من شواطئ
أسبانيا . وكان موسى بن نصير
عندئذ يدبر خطة افتتاح نجر سبتة
آخر معاقل هذه المنطقة ، فإذا به
يتلقى من صاحبها الكونت يوليان ،
رسالة يعرض فيها أن يسلم معقله ،
ويدعو العرب إلى فتح أسبانيا ذاتها



وانتهت المفاوضات بين موسى
والكونت بالتفاهم ، وقبل موسى
عرض الزعماء القوط ، ووعد الكونت

بأن يقدم إلى المسلمين سفنه ومعاونته ،
وأكد لموسى أن الفوز ميسور ومحقق .
وكتب موسى إلى الوليد بن عبد الملك
بأمر المشروع ، فكتب إليه الوليد أن
يختبره بالسرايا ، أعنى بالحملات
الصغيرة أولا ، للتأكد من صلاحيته
وسلامته ، فجهز موسى حملة صغيرة
بقيادة ضابط من البربر يدعى طريف
ابن مالك ، فعبر البحر في سفن
يوليان ، إلى البقعة المقابلة من الأراضي
الاسبانية ، التي سميت من ذلك
الحين بجزيرة طريف ، وجاست
الحملة خلال الجزيرة الخضراء ،
فأصاب كثيرا من الغنائم ، وقوبلت
بالأكرام والترحيب ، وشهدت كثيرا
من دلائل خصب الجزيرة وغناها .
ثم عادت في أمن وسلام ، وقص
قائدها على موسى نتائج رحلته ،
فاستبشر بالفوز وجد في أهبة الفتح
وفي شهر رجب سنة ٩٢ هـ
(إبريل ٧١١ م) جهز موسى جيشا
من العرب والبربر ، يبلغ سبعة آلاف
مقاتل ، ونذب لقصادته طارق بن زياد ،
وكان يومئذ حاكما لطنجة كما أسلفنا ،
فعبر البحر بجيشه تباعا في سفن
يوليان ، ونزل بالصخرة المقابلة من
البر الاسباني ، وهي التي سميت من
ذلك الحين باسمه ، أعنى جبل طارق .
ثم اخترق ولاية الجزيرة بمعاونة
يوليان وأرشاده ، وهزم شرذم من
القوط تصدت لوقفه ، وبادر حكام
الولايات المجاورة باخطار بلاط طليطلة
بالخطر الداهم ، ففرغ ردرىك ملك
القوط ، وجمع في الحال سائر
قواته ، وسار إلى الجنوب في جيش

وتحيط الرواية الإسلامية حوادث هذا الفتح العظيم ، بطائفة من الأساطير والقصص ، التي لا يستطيع ان يقف بها المؤرخ ، ولكننا نقف قليلا عند واقعتين يتردد القول فيهما ، بين التاريخ والأسطورة ، وقد أصبحتا جزءا لا يتجزأ من سيرة طارق وسيرة فتح الاندلس

الأولى : ما ذكره الرواية من ان طارقا اتى في جنده قبيل نشوب الواقعة ، خطبته الشهيرة التي اولها « ايها الناس اين المفر ؟ البحر وراءكم والعدو امامكم ، وليس لكم والله الا الصدق والصبر الخ » وهى معروفة متداولة

فاما كون طارق قد خطب جنده قبيل الواقعة ، يستنهض همهم ويستثير حماسهم ، ويحضهم على الصبر ، ويرغبهم فى الاستشهاد ، فهى واقعة معقولة مرجحة الحدوث ، فنحن نعرف ان كثيرا من قادة الغزوات الإسلامية الاولى ، كانوا يخطبون جندهم فى الميدان

يد اننا نرتاب فى نسبة هذه الخطبة بالذات الى طارق ، فان معظم المؤرخين المسلمين ، ولا سيما المتقدمين منهم لا يشير اليها ، ولم يذكرها ابن عبد الحكم ولا البلاذرى ، وهما أقدم رواة الفتوحات الإسلامية ، ولم تشر اليها المصادر الاندلسية الاولى . وهى على العموم اكثر ظهورا فى كتب المؤرخين والادباء التأخرين . هذا الى انه فى لغة هذه الخطبة ، وروعة أسلوبها وعباراتها ، ما يحمل على الشك فى نسبتها الى طارق ، وهو بربري لم

اللقاء الغزاة ، تقلده الرواية فى مقاتل ، ووقف طارق على ه. الالهة العظيمة ، فكتب الى يستنجد به فأمده بخمسة مقاتل ، فبلغ المسلمون اثني ألفا ، وانضم اليهم يوليان فى قوة من صحبه واتباعه

القوط اضعاف المسلمين ، لمسلمون يقاتلون فى ارض العدو ب ومسالك مجهولة . ولكن الجريء ، تقدم الى لقاء فى عزم وثقة ، وكان اللقاء بين بين فى سهل شريش شمالى شذونة على ضفاف نهر وادى وقد اتبع لنا ان نخترق هذه من ارض « الفرنتيره » وهى سهلت معركة من أهم معارك ، وهى منطقة وعرة المسالك ، ا هضاب وجبال وتلال متصلة ، لبساط والخضرة . ففى هذه التقى العرب والقوط ، وذلك من والعشرين من شهر رمضان ٩١ هـ (١٧ يولييه ٧١١ م) ، النهر بين الجيشين مدى أيام شغلته بالمعارك المحلية . وفى الرابع التحم الجيشان ونشبت معركة عامة ، واستمرت هذه بين الاقلية المسلمة والكثرة الهائلة ، مدى اربعة أيام ، فيها المسلمون اردوع صنوفة والجلد ، ولم يات اليوم من اللقاء حتى تم النصر وجيشه ، وهزم القوط شر وشئتوا فى مختلف الانحاء ، ملكهم ردريك فى النهر . وكان عظيمًا ساحقًا

من طليطلة ، فأنبه موسى وزجه في ظلام السجن بتهمة الخروج والعصيان بيد أنه مالبث أن عفا عنه . ووضع الاثنان خطة مشتركة لافتتاح مابقى من شبه الجزيرة ، فسارا معا الى اراجون وافتتحا قواعدها ، ثم سار موسى شمالا واخترق البريه ، وغزا قواعد سبتمانيا ، وسار طارق غربا الى الاسترياس وجليقيه لمطاردة فلول القوط والقضاء عليها

وبينما كان موسى يشتبك بجيشه لاول مرة مع الفرنج في سهول سبتمانيا ، اذ خطرت له فكرة رائعة ، هي أن يخترق بجيشه جميع اوزبا غازيا فاتحا ، وأن يصل الى الشام من طريق قسطنطينية ، وأن يفتح في طريقه امم الفرنجة كلها . ولم يك ثمة ما يحول دون تنفيذ هذا المشروع الضخم ، لان امم الفرنجة كانت يومئذ جميعا يسودها الضعف والتفكك . ولكن سياسة التردد التي اتبعتها خلافة دمشق ، اودت بهذا المشروع العظيم في مهده . وكتب الوليد الى موسى يحلره من التوغل بالمسلمين في دروب مجهولة ، ويأمره بالعودة وطارق ، فارتد موسى مرفعا أسفا ، وقضى بعض الوقت في تنظيم شؤون القطر الجديد ، ثم اتخذاهته للعودة الى دمشق



وعاد موسى الى دمشق وطارق معه . . وليس من موضوعنا ان نتحدث عن المصير النعيم الذي لقيه موسى على يد الخليفة سليمان بن عبد الملك

وعلى أثر هذا النصر الحاسم الذي كتب لطارق في شريش ، ساد الرعب على القوط ولاذوا بالفرار ، والاعتصام في مختلف الانحاء ، ووضع طارق خطه لاتمام الفتح ، والاستيلاء على سائر قواعد شبه الجزيرة ، فقسم جيشه الذي ضوعف عدده بماوفد عليه من المتطوعة والمجاهدين من المغرب ، الى عدة فرق سارت كل منها صوب قاعدة من القواعد الهامة . وافتتحت قرطبة واليرة ومالقة وغيرها . وسار طارق نفسه في بقية الجيش الى طليطلة عاصمة المملكة القوطية فاستولى عليها . ثم تابع زحفه شمالا ، فاخترق هضاب قشتاله وليون ، وطارد فلول القوط شمالا ، واستمر في سيره حتى اشرف على شواطئ خليج بسكونية ، ثم عاد الى طليطلة حيث تلقى اوامر موسى بوقف الفتح وكان ذلك كله امام فقط من عبوره الى اسبانيا

في تلك الاثناء كان موسى بن نصير يتتبع اخبار طارق ، فيقال انه لما وقف على مبلغ ما اصاب من الظفر ، حركته الفيرة ، وخشى أن ينسب هذا الفتح العظيم الى طارق دونه ، فأمره بوقف الفتح . ويقال كذلك ان موسى فضب على طارق ، لانه خالف اوامره بالوقوف في الفتح عند حد معين ، خشية المتورط ونكبة المسلمين في تلك الزهاد المجهولة . وعلى أي حال فقد عبر موسى البحر في جيش آخر ، وافتتح عدة من المدن التي لم يفتح ، وفي مقدمتها اشبيلية . ولقي طارق في استقباله على مقربة

بيد ان الرواية الاسلامية لا تلقى ضوءا كثيرا على مصير طارق . وكل ما هنالك انها تحدثنا عن نية الوليد بن عبد الملك في تعيين طارق واليا للاندلس، ثم عدوله عن ذلك لما وقف عليه مما كان يتمتع به طارق في الاندلس من عظيم الهيبة والنفوذ ، وخوفه من ان تحدث طارق نفسه بالاستقلال بهذا القطر النائي . وعلى اى حال فاننا نعتقد ان طارقا لم يشاطر موسى شيئا من مصيره المحزن ، وانه بالمعكس قد استقبل في بلاط دمشق بالاكرام والترحيب

ولا تحدثنا الرواية بعد عن طارق ، ولا تذكر لنا توفى ، بل تسدل على نهائ عميقا من الصمت وليس في وسعنا ازاء هذا الذى يحيط بسيرة طارق نتحدث عن صفاته وخلاله مانستطيعه في هذا الموطن نوه بصفاته العسكرية الب ظهرت بأروع مظاهرها في فتح والتي تفسح له مكانة بارزة الفاتحين المسلمين

الاعتذار

قال النبي صلى الله عليه وسلم : « من لم يقبل من متصل عدرا ، لم يرد على الحوض »
 وقال : « المعتذر بالذنب كمن لا ذنب له »
 وقال : « الاعتراف يهدم الاقتراف »
 واعتذر رجل الى جعفر بن يحيى فقال : « قد اغشاك الله بالعدر عن الاعتذار ، واغشانا بحسن النية عن سوء الظن »
 واعتذر رجل لبعض الملوك فقال : « انا من لا يخالطك في جرمه ، ولا يلتبس رضاك الا من جهة عفوك ، ولا يستعطفك الا بالاقرار بالذنب ، ولا يستميلك الا بالاعتراف بالزلة »
 وقال الحسن بن وهب :
 ان كان لى ذنب ، ولا ذنب لى
 فما له غيرك من غافر
 اعوذ بالود الذى بيننا
 ان يفسد الاول بالآخر

وقال آخر :
 اقبل معاذير من ياتيك معتذرا
 ان بر عندك فيما قال او فجرا
 فقد اطاعك من ارضك ظاهره
 وقد اجلك من يعصيك مستترا

رحلة علمية تحت الماء

غصت في المحيط الهادى

بقلم الدكتور أنور عبد العليم

الأستاذ بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية

الثروة المكنونة في جوف المحيط
ويرجع شغفى بهذا اللون من
البحث والدراسة لسنين خلت حين
كنت ذات صيف في مهمة علمية
بفرنسا وتناهى الى سمعى نبأ
اكتشاف سفينة اغريقية عصفت
بها الريح فطواها البحر بالقرب من
مرسيليا منذ الفين من السنين، كما

اتيحت لى تجربة علمية اعتقد
انها لم تتح لمصرى من قبل ، فقد
غصت مرارا الى عمق ٤٠ مترا تحت
سطح المحيط الهادى لادرس طبائع
الكائنات التى تعيش في جوف الماء
وابحث اوزانها وتوزيعها بقصد
تقدير المحصول السنوى الذى يمكن
للانسان استغلاله من مقومات هذه

الدكتور أنور عبد العليم يفوض في مياه المحيط الهادى ، مرتديا جهاز الفطس الحديث ، الذى يتيح للفطس سهولة الحركة والبقاء تحت الماء مدة طويلة ...





شهدت بعينى جرارا من
النيد ينتشلها القواصون
من بين حطام هذه السفينة
المنكودة الحظ والتي تعتبر
في سجل الكشف العلمى
حدثا عظيما

وحينما دعتنى احدى
الجامعات الامريكية منذ
عامين ، ضمن برنامج تبادل
الاساتذة مع الجامعات
المصرية ، اتيت لى فرصة
نادرة بمعهد الثروة البحرية
بكاليفورنيا لتلقى تدريب
كامل على القوص باستعمال
اجهزة التنفس والقيام ببحث
يلمى تحت الماء ، اقيت
تائجى فى مؤتمر دولى
النرويج فى الصيف الماضى
نشر فى الدوريات العلمية

القوص واخطاره

وتتطلب عملية القوص
عميقا كبيرا مرانا
ستعدادا جسمانيا خاصا

قدرة على تحمل الضغوط العالية،
لى عمق اربعين مترا مثلا يتعرض
سم الانسان لخمس اضعاف
سقط الواقع عليه على سطح
ض . وقد تنخرق طبنتا الاذن
بعض الناس فيصابون بالصمم
لا عن الاعماء تحت سطح الماء .
قد تتمزق انسجة الجسم
المواضع التى اجريت عندها
بة جراحية من قبل من جراء
ة الضغط . ولذلك لايسمح لكل
حدثه نفسه بممارسة القوص

لى قاع البحر يصطاد القاص انواعا من
الاسماك ، والاصداف والنباتات البحرية المعجبة

الا بعد اجتياز اختبار طبي دقيق
كما ان اليقظة الفكرية والحرص
والقدرة على ضبط النفس فى المواقف
الحرجة من العوامل المهمة لنجاح
القوص

ومن اخطر الامراض التى يتعرض
لها القواص الاصابة بتسلل مضمي
او كلى كنتيجة لظهور فقاعات من
الغازات تسد مجرى الدم فى الاوعية
او يتسهم الجسم نتيجة لذوبان غاز
الازوت فى الدم بكمية كبيرة، ولتلافى
هذه الاخطار لا يجدر بالقواص البقاء

مالا في الاعمال ؟

والحياة التي لمستها في اعمد
البحر حياة غريبة جذيرة بالتسبح
والدرس ، فانت على اليابسة غ
في الماء ، فوزنك النوعي يقل ك
تحت سطح الماء ولهذا تستطيع
الحركة بسرعة ببدل مجهود بسيط
كما قد تنخفض درجة الحرارة
جوف الماء انخفاضا كبيرا ، وا
يزود الفواصون بأردية من المط
تحمي اجسامهم من البرد

وزداد الضغط ازدادا ك
زيادة العمق كما سلف القول

وهناك من احياء البحر ما بها
كل من يتجرا على دخول مملكة
أو تمكث صفوه في مجتمعه القس
الجميل

كما أن هناك من الاحياء ما ي
مشدوها لرؤية الانسان لأول
ومنها ما يظل « يخلق » فيه
بعينه في غير وجل أو تهيب ،
يخلو الامر كذلك من نصف الط
ونصف الخبيث ، لا فرق في ذا
بينه وبين عالمنا الانساني الذي نع
فيه

واخطر الحيوانات البحرية
الاطلاق تقطن البحار الحارة كال
الاحمر مثل الاسماك السامة وحي
القرش وسماك البركودة وعق
الماء وتعبانه

ومن القواعد الاستراتيجية
يعمد اليها الفواصون في جوف
أن فصوصا جماعة لا فرادى ليس
أحدهم تنبيه الآخر إلى الخطر

على عمق معين أكثر من وقت محدود
وفقا لجداول خاصة

هذا وقد أجريت أبحاث هامة
على فسيولوجية الفوص أدت إلى
نتائج باهرة قللت كثيرا من أخطار
هذه العملية

رياضة وفن

ولرب سائل يقول : وما الدافع
الذي يحدو بالإنسان إلى مزاحمة
الاسماك في عالمها المجهول للبشر
والتعرض لكل هذه الأخطار ؟

ونعود فنقول : انها في الاصل
غريزة حب الاستطلاع المشوبة بروح
المغامرة ، وهي التي تدفع الإنسان
لتسلق قمم جبال الهمالايا مثلا أو
النزول إلى الكهوف السحيقة
المظلمة ، واليه يرجع الفضل فيما
أحرزه الجنس البشري من تقدم في
العلم هيا للإنسان الكثير من اسباب
الحضارة

وعلاوة على ذلك فان الفوص
رياضة من الطراز الممتاز ، فقد
استخدم بنجاح في عمليات حربية
بالغة الخطر في الحرب العالمية الأخيرة ،
كما خدم علم الآثار خدمة جليلة
بإمطة اللثام عن السفن القديمة
والأدوات التي كان يستخدمها
الإنسان الأول في حياته اليومية .
هذا بالإضافة إلى إمكان استغلال
الثروة الكامنة في جوف البحر . .
وحدثنا أمكن الاستدلال على مواطن
البترو في جوف البحر عن طريق
استخدام الفوص كوسيلة مسن
وسائل البحث الجيولوجي



يتلهم الفلاس تحت الله مع زميله بفكرات معينة متعارف عليها

الجزء النظر في تلك الحقائق التي لم
تمسها يد انسان من قبل تأخذه
الدهشة وتملكه الحيرة ويكون اقرب
ما يكون صلة بالله منظم الكون
ومبدعه

وهناك تبدو ظاهرة الماتنة ونعني
بذلك تلون الحيوانات بلون البيئة
التي تعيش فيها حتى لا يسهل
على أعدائها التعرف عليها

هم . كما يزود كل غواص
لاح كالخنجر أو السهم ليدافع
بن نفسه عند الزوم

من الادوات اللازمة للغواص
بوصلة « لتحديد الاتجاه وساعة

بها الزمن وآلة للتصوير
وغرافى تحت الماء

حقائق غناء

وحدث ولا حرج عن ألوان
الطحالب المختلفة ، وهى خليط من
ألوان الطيف لا يضاعفها فى الجمال
غير ألوان الاسماك التى ترتع حولها
فى هذا العالم الغريب الذى يسوده

قاع البحر تجد الاصداغ
لـة والزهور البحرية وصخورا
مع الاحياء لتكوين أشكال
نية دقيقة الصنع هى اقرب
الى حداثتنا الحافلة بمختلف

سوء الفرائس وعندنا يجمع

العمل والكسل

وكما يوجد في دنيا البشر جح من الخاملين والكسالى الذين يكره العمل ويأبون الا ان يعيشوا على غيرهم فكذلك في الاعماق اذ من هذا الصنف . فهناك فئة الحيوانات تقنع بالفتات وتعيش ما يتبقى من موائد حيوانات اخ ولهذا السبب تلازم الاولى عالة على الدوام

وهناك نوع من حيوان ابو جا يطلق عليه اسم الناسك ذلك يقضى عمره داخل قوقعة لحي آخر يتخذ منها ملاذا ومحرابا يتركه الا اذا وجد قوقعة اخرى الصنف نفسه تتسع لحجمه الج ومن الامور الملفتة للنظر يتعاون حيوانان مختلفان تعا أكيدا على الحصول على الغذاء عن طريق النصب والتحايل

محاصيل جديدة

وفي اعماق البحر غابات الحشائش والطحالب تؤتي اكا كل حين وقد يبلغ محصولها ثلا طنا للفدان الواحد في السنة ، استخرج العلماء منها منافع ك للناس ومواد كيميائية تستخدم الصناعة كالبيود والبوتاس والاد وفي بعض الممالك الساحلية يصا المواطنون الخبز من هذه الطح او يقدمون لك منها اطباقا شه من «السلطات» او الحساء وفي كاليفورنيا وحدها يعمل

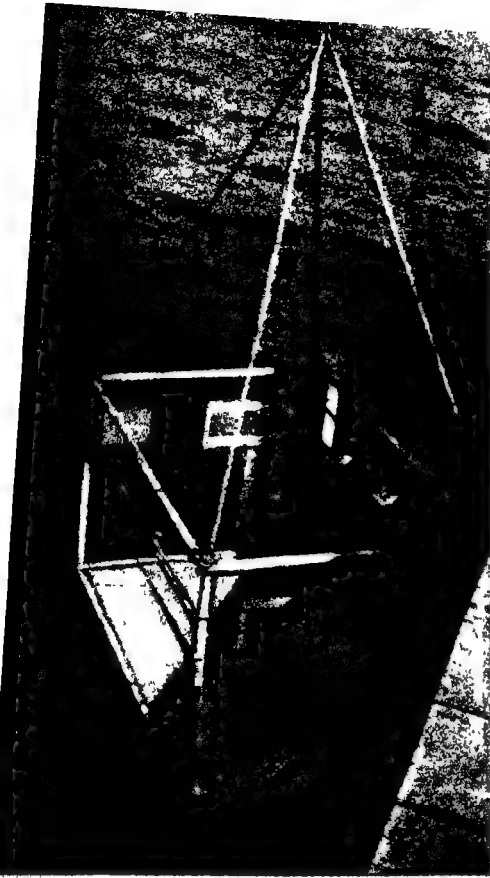
للاصوات المسموعة فيه ، ولو ان العلم قد اطاق اللثام حديثا عن الموجات فوق الصوتية التي تتفاهم الاسماك بها وامكن تسجيلها على اشربة حساسة

ولا يكر هذا الصنف الا ذبذبات منتظمة لحيوان مروحة البحر او لحيوانات المرجان الدقيقة وهي ترشح غذاءها بواسطة اهداب لا ترى العين الا اثرها على شكل حركة « هارمونية » كأنما هي صلوات الشكر تؤديها الحيوانات لمبدع الكون التي وهبها الحياة !

وكلما تعمقنا في الفوص كلما ازداد امتصاص ماء البحر لاشعة الضوء فتبدو الالوان على غير حقيقتها الى ان يصل المرء الى حد يغلب فيه اللون البنفسجي او الالزودري ثم تعقبه ظلمات بعضها فوق بعض ، كل ذلك في وضوح النهار

نجوم وكواكب

ومن آن لآخر تتوهج امامك في مثل لمح البصر كائنات ذات مادة فسفورية تحاكي الشهب المتساقطة في بريقها وتوهجها، سرعان ماتختفى في غياهب البحر ، وبعض هذه الكائنات دقيق الصنع لا يرى الا بالمجهر وبعضها كبير من فصيلة الاسماك ، وقد وهبها الله هذه القدرة على التوهج حتى يستدل الذكر على الانثى في موسم الاخصاب وتلك خاصية تهدف الى المحافظة على النوع من الانقراض



جهاز من ابتكار الدكتور عبد العظيم ، لاختبار
أثر التيارات العميقة على القاع الرملي . وفي
الجزء الأعلى منه لوحات من مصائد طليت
بمواد كيميائية لدراسة سرعة نمو الأحياء المائية

الكبيرة إلى البحر كمصدر مهم
للغذاء وصدق الله تعالى حيث قال :
« وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه
لحما طريا وتستخرجوا منه حلية
تلبسونها وترى الفلك مواخر فيه
ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون »

صدق الله العظيم

مثل هذه الصناعات نحو عشرة آلاف
تأمل كل عام برأسمال يربو على
خمسة ملايين من الدولارات ، كما
ن لدينا الأسفنج وثروته معلومة
أثره في الصناعة كبير

المستقبل للبحر

وإذا علمنا أن أكثر من ثلثي
كان العالم البالغ عددهم بليونين
صف بليون نسمة لا يحصلون
ن القدر الكافي من الغذاء وأن نحو
١ مليونا من الأنفس الجديدة
تأف إلى الرقم السابق كل عام ،
لنا أمر تدبير القوت الكافي لهذا
عدد من سكان المعمورة في السنوات
بلة القادمة ، علما بأن مساحة
ض المزروعة أو الصالحة للزراعة
مودة وكذلك قدرتها على الإنتاج
يد أننا لو أمعنا النظر في حساب
العضوية اللازمة للغذاء ، من
بناات وسكر ودهن ، والتي
ها الأرض ثم قارناها بمثيلاتها
لبحر ، لوجدنا أن البحر ينتج
فا مضاعفة دون حاجة لرعاية
سميد

ذا كنت أيها القارئ من هواة
م فقد قدر العلماء محصول
الزراعية في العالم كله سنويا
٢ ألف مليون طن من الكربون ،
ة لعملية التمثيل الكلورفيللي
، أن البحر وحده يدر أكثر
مرة أمثال هذا الرقم في العام

مناخ اذن من أن نولي عنايتنا



المرأة مصدر الإلهام

روائع لعباقرة الفن في المتاحف الع



... تمثل المرأة التي كان لها وجود
فعلا ، والمرأة التي ترمز الى فكرة ،
او معنى .. تمثل المراة الارستقراطية
بكبريائها ، وريتها المصطنعة ، والمرأة
التعبية ببساطتها ، وزينها الربانية
... تمثل المراة القدسية ، والمرأة
الشيطنية ... وما يخطر ببالك رسام

كانت المرأة - وما زالت - المصدر
ول لالهام عباقرة الفن ... فمن
سوم واللوحات الرائعة التي خلدها
اريخ ، تستأثر المرأة بالنصيب
في ... وتمثل هذه الرسوم
لوحات المرأة في شتى صورها ،
تختلف حالاتها ، ومنوع طبقاتها

الخطية

للنساء فان



عبرى فى القرن السابع عشر
فرديناند باول : من اشهر
القرن السابع عشر. ايضا
كل هؤلاء حفلات متاحف
وفرنسا ، وهولندا بلوجاتهم
عن المرأة فى شتى صورها ، و
... ول هؤلاء الفنانين المشاهير
مع هذه الاسماء هذه اللوحات
التي عوها ، وكانت المرأة مفه
الهام لها

عبرى بخالد ، حتى تجد له فى متاحف
العالم الكبرى لوحات اهمته اياها
المرأة : سير توماس لورانس ، راند
فنانى المدرسة الانجليزية فى القرن
التاسع عشر ... كورو : امام فنانى
مدرسة فونتايلو ... بيتر ليلى :
من اساطين التصوير الشخصى فى
القرن السابع عشر ... جرويز :
ابرع من صور المناظر الشعبية ...
فان نورث : من خيرة رسامى اللوحات
الشخصية فى امستردام ... روبنز :



مقام ريكامبييه (للفنان لويس داليد)



سليمة المجتمع : (الفنان سحر لومس لورانس)

ذات اللآلئ (للفنان كورو)

كبرياء المرأة (للفنان فرديناند بول)



سجن بلا اسوار

ان مستعمرة ابواهيج المدينية
بالفلبين دلسل حي على الطبيعة
الخيرة في نفس كل انسان



جريرة « بالاوان » احدى جرد
الفلبين التي تبعد بلانمائة ميل
عن العاصمة « مانلا » ، جه وارفة
الظلال من جنان المحيط الهادى .
ولكنها جنة جعلت للمدنيين من ابناء
الفلبين . . أنها تضم ٣٥٠٠ مذهب .
تراوح جرائمهم بين القتل
والسرقة ، يعيشون جبا الى جب
في هذه الجزيرة الفخاء ، حيث
لا اسوار ، ولا « رترانات » ، ولا
حراس مسلحون !

والاسم « الرسمي » لسجن جريرة
بالاوان هو « مستعمرة ابواهيج
النادية » وما برحت هذه الجريرة
منفى للمدنيين منذ نحو خمسين
عاما ، ثم تطورت مع الزمن الى
مستعمرة نادية نموذجية على غرار
احدث الاصلاحات في امريكا واوروبا
ولم ترد حوادث محاولات الفكك
من هذه المستعمرة منذ نساتها على
عشرين حادثة ، وقد امكن في اكثر
الحالات اعادة الهاربين

ويعلق مدير المستعمرة « الفريدو
بونى » قائلا : « ان مستعمرة ابواهيج
دليل حي على الطبيعة الخيرة في نفس

سلاحا في تلك الجزيرة هو الضابط
النوبتجي !



وتنقسم المستعمرة الى ثلاثة
اقسام ، لكل منها برنامج اصلاحى
قائم بذاته ، ولكل منها ايضا برنامج
الترفيهى ، وملاعبه الرياضية التى
تنظم ملاعب لكرة القدم ، وكرة
السلة ، والكرة الطائرة ، ومائدة
لللياردو ، وغيرها من ادوات الرياضة
والتنسليه .. والعزاب من كل قسم
يعيشون في عنابر للنوم . اما
المزوجون - وهؤلاء يسمح لهم
باصطحاب زوجاتهم واطفالهم الى
الجزيرة - فيعيش كل منهم مع
اسرته في مسكن مستقل . يتألف
من غرفة للنوم ، وغرفة للجلوس ،
ومطبخ ، وحمام ، وتحيط به حديقة
تنبت فيها الخضرا ، وتربى الدواجن
وفد التفتت في المستعمرة بعدد
من المذنبين الذين كانت السجون
العادية خليقة بان تزيدهم شرا على
شر ، وتزيد عداوتهم للمجتمع سوءا
فاذا هم اودع مايكونون اشخاصا ،
واقربهم الى التساود مع المجتمع
الصغير الذى ينتظمهم

قابلت « دومنجو مايرينا » الذى
قتل زوجته لانه لم يعد يحتمل
ما تخلق له من اوجه النكد ، وما
تحيطه به من سخريه واشمئزاز علنا
امام الناس !

وقابلت « الديقونو هويتا » الذى
اغتصب طفلة في العاشرة ! « وحوزه

كل انسان ، ولو كان من المذنبين »
وهذا هو الاساس الذى قامت عليه
فكرة هذه المستعمرة التأديبية :
اصلاح المذنب ، لا بتعذيبه ، ولا
بالانتقام منه ، واما بالتوصل الى
نوازع الخير في نفسه ، وابرارها
وتأكيدها حتى تبرز نوازع الشر
وتغلبها .. ولا يأتى المذنبون
المحظوظون الى « ابواهيج » اعتباطا ،
واما يختارون من بين أولئك الذين
قضوا في السجون العادية بالغليبين
خمس المدة المحكوم بها عليهم على
الاقل ، على ان يجتازوا بعد ذلك
اخبارا طبيا ، ونفسيا دقيقا ،
بحيث ينطوى ارسالهم الى هذا
السجن المفوح على الحد الأدنى من
المجازفة !

وقد زرت هذه المستعمرة
التأديبية النموجية ، وامضت
اسبوعا بين نزلائها ، خرجت بعده
وانا مؤمن بالخير الذى تضمه جنبات
نفس اكثر الناس شرا

وجزيرة بالاوان مستطيلة الشكل
تسبب المظلة المطوية ، ترقد هادئة
وادعة في احضان المياه الصافية
الزرقاء .. اما مستعمرة ابواهيج
نفسها التى انشئت على ارض هذه
الجزيرة ، فتبلغ مساحتها مائة الف
فدان من الارض الخصبة المثمرة ،
سجول فيها المذنبون بحرية كاملة
مير حارس او رقيب ... بل ان
قرب كل فئة من هؤلاء المذنبين مذهب
مهم اثبت مؤهلات طيبة للزعامة
يلى على مجموعة من زملائه قائدا
الشخص الوحيد الذى يحمى

وصيانة وسائل المواصلات في الجزيرة
وغيرها من الاعمال التي تؤهل المذنب
متى انقضت مدة عقوبته ، لمزاولة
مهنة شريفة حدقها وتدريب عليها



ويؤجر المذنبون على اعمالهم اجورا
تتراوح بين خمسة وثلاثين « سنتاقو »
والسنتافو في العملة الفلبينية يعادل
نحو خمسة مليمات .. ولا يعتمد
مقدار الاجر على الانتاج ، وانما
يتوقف على المهارة التي يظهرها العامل
في عمله ، وعلى حسن سلوكه ..
كذلك يجازى الذين يحسنون السلوك
بالاجازات التي تتدرج من خمسة
ايام في الشهر حتى تصل الى خمسة
عشر يوما في الشهر !. ويقضى المذنب
هذه الاجازة اما في العناية ببيته
وحديقته الخاصة او في مزاولة عمل
اضافي - لا يدخل ضمن برنامج -
ويمنح عليه اجرا -

وقد يرفض بعض الذين امضوا
مدة العقوبة ان يغادروا الجزيرة ،
ويفضلون ان يقيموا فيها ما بقى لهم
من عمر . ولهؤلاء خصصت حكومة
الفلبين مساحة من ارض الجزيرة ،
قسمت الى قطع مساحة كل منها
١٣ فداناً ، تمنح مجاناً لمن يفضل
الاقامة ، كما يمنح مجاناً ايضا ، منزلاً
وراسمال يتمثل في عدد من الدواجن
والماشية والبذور والاسمدة وادوات
الزراعة ، ليبدأ بها حياته . وتتقاضى
منه الحكومة قيمة هذه الاشياء على
اقساط ، لا مالا ، وانما حصّة من
الغلة التي يفلها !

[عن مجلة « كوليرز »]

اخذ المذنبين !.. « ونومريانو بالما »
الذي اشعل النار في زراعة قصب !.
« وباولينو اجاتون » الذي سرق
بقوة السلاح !

و « اهم » مذنب في تلك الجزيرة
هو « انستاسيو ايمسون » الذي كان
يدير ناديا للقمار ، وقتل عمدة المدينة
وحارسه لانه رفض ان يتنازل عن
الدعوى التي اقامها على انستاسيو !
وقد سألت هذا المذنب « المهم » هل
هو نادم الآن على قتل العمدة ،
ودهشت اذ اجاب : « كلا ، فقد
تعقبنى الرجل ، وهددني ، واقض
مضجى بسبب اطماعه السياسية »
ونقلت الى مدير المستعمرة قول
هذا المذنب ، وسألته : « ماذا تفعلون
حين ترون ان مذنباً لم يستشعر ،
بعد كل هذا الزمن الذي قضاه في
المستعمرة ، ندماً على قتله انساناً ؟ »
فاجاب : « نحن لا ننتظر من مذنبينا
ان يستحيلوا رجالاً منافقين . وهذا
الرجل انستاسيو رجل امين مع
نفسه ، ونحن لا نستهدف ان نغير
فيه خصاله الحميدة »

وثمة برامج اصلاحية عدة في
المستعمرة ، ينضم المذنب الى ما يشاء
منها ، وكلها يستهدف تنمية روح
التعاون والتألف فيه ، وتدريبه
على لذة العمل الايجابي المثمر . ومن
هذه البرامج : البرامج الزراعية المتعددة
كزراعة الاناناس ، والذرة ، وجوز
الهند ، والموز ، وقصب السكر ،
والبن .. ثم برامج تربية الدواجن
والحيوان وزراعة الغابات ، وصيد
الاسماك وتربيتها ، وبناء البيوت ،

شولان يتبارزان في مستشفى

للتفكير البشرية في نفسها وسرورها حالات غريبة ، ونحن نرى هذه الوقائع التي تكشف عن الميل إلى الانتقام

وبرغم أن أفراد قبيلة «ساكاي» قد اشتهروا بقوة البأس ، وبرعوا في اقتناص النمر والأسود ، والقتال بالسهم المسحومة ، إلا أنه متى قام بين اثنين منهما نزاع سوىاه بهذه المبارزة العجيبة ، التي سلاحها «الدغدغة» !

مبارزة بالتماسيح !

وفي بعض قبائل جنوب افريقيا التي اشتهر أفرادها بالشجاعة الفائقة ، إذا اختلف اثنان من أفراد القبيلة ، فانهما يسويان خلافهما بمبارزة خطيرة ... يتواعدان على اللقاء على شاطئ نهر حافل بالتماسيح ، ثم يلقيان بنفسيهما في النهر ، ويسبحان الى الشاطئ الآخر باذلين أقصى جهدهما لتفادي التماسيح ، فاذا وصلا سليمين الى الضفة الأخرى عمدا الى السباحة مرة أخرى الى الضفة الاولى !

القيادة الآمنة !

على أن هذين اللونين من المبارزة ليسا أعجب من مبارزة حدثت في لندن منذ زمن . فقد احتدم الجدل بين اثنين من سائقي الآلات ،

في دائرة لا يزيد محيطها على عشر أقدام ، وسط أحراش الملايو المنكاثفة ، وقف رجلان من أبناء قبيلة «ساكاي» الذين يمتازون بمثانة البنيان ، وشدة البأس ووفرة الشجاعة ... وقفا وجها لوجه في هذه الدائرة الضيقة ، وقد علت تقاطيع وجهيهما الصرامة ، وتعرى جنتاهما إلا مما يستر العورة ، وامسك كل منهما في يده ريشة طويلة من ريش الطاووس .. وبينهما وقف الحكم الذي ما لبث أن سال كلا منهما بدوره : «هل أنت مستعد ؟» ، وأجاب كل منهما بإطراقة من رأسه وهو يستجمع كل ذخيره من قوة البأس ... وبدأت المبارزة ... راح كل منهما يدغدغ بالريشة جسد خصمه العاري ... تحت الدفن ، وفي فتحتى الأنف ، وتحت الإبطين ، وفوق الضلوع ! .. وبعد ربع ساعة لم يطق أحد الخصمين احتمالا ، فانطلق يهتفه عاليا ! .. وأعلن لحكم فوز الثاني ، وظفيره بالفتاة لحسناء التي كانت موضع نزاع لتبارزين !

منظرهما يدعو الى الرثاء والاشفاق
 وأبعد ما يكون عن الشجاعة... كان
 أولهما مخمورا أوشك أن يفقد
 وعيه ، وكان الثاني يرتعد خوفا...
 وأمسك كل منهما في يده مسدسا
 قديما علاه الصدا جاء بهما من مخزن
 أحد المسارح ! .. وعندما أعطيت
 إشارة البدء ابتعدا عشر خطوات
 متساقة أحدهما عن الآخر ، وأطلقا
 النار ، ولكن لم يحدث شيء...
 وأعيدت المحاولة مرة أخرى ، ولكن
 لم يحدث شيء أيضا ! .. وحملا
 سلاحهما أخيرا وجلسا على مقعد
 في الحديقة يختبران السلاحين...
 وفجأة انفجر أحد المسدسين
 العتيقين فاقطلع حاجب أحدهما
 وأصاب الثاني في كتفه ، وتقل كلاهما
 الى المستشفى !

مبارزة نسائية بالسيات

وإذا كانت مبارزات الرجال تتسم
 بالرسميات ، وأتباع تقاليد معينة ،
 فإن مبارزات النساء تخلو من كل
 رسميات أو تقاليد... حدث في
 استراليا أن اختلفت قروبتان، وكان
 سلاحهما لتسوية نزاعهما السوط !
 حملت كل منهما سوطا مما يستخدم

استقل كل منهما على اثره سيارته
 وراح يطارد الآخر محاولا الاصطدام
 به... وأفلحا أخيرا ، واصطدمت
 السيارتان بمقدميهما ، وتقل
 السائقان الى المستشفى جريحين !
 أما موضوع الجدل الذي احتدم
 بينهما ، فقد كان « أيهما آمن
 قيادة » !!

لكي يتجنبنا البوليس !

وأراد اثنان من رجال العصابات
 الفرنسيين أن يسويا خلافا نشب
 بينهما ، وأن يتفاديا تدخل البوليس،
 فاستقلا قاربين ابتعدا بهما أميالا
 عن الشاطئ ، ثم وقف أحدهما
 تجاه الآخر ، وأطلقا النار .. ولم
 يصب أحدهما بسوء ، ولكن إحدى
 الطلقات أصابت قارب أحدهما
 وأحدثت به فجوة ، فهوى الى القاع ،
 ونجا صاحبه سباحة !

جزاء عادل !

وفي فرنسا أيضا ، التقى أحد
 منتجي الافلام السينمائية ، وناقد
 سينمائي ، ليتبارزا دفاعا عن الشرف
 الرفيع ! .. التقى الاثنان عنده
 القبر في حديقة خاصة ، وكان



مبارزة بين مقعدين !

ومن أعجب المبارزات ، مبارزة حدثت بين مقعدين بلجيكين في ردهات أحد المستشفيات ! .. جلس كل منهما في كرسية ذي العجلات وفي يده مسدس ، ثم ابتعد أحدهما عن الآخر البعد القانوني وأطلقا النار ... ولم يصب أحدهما بسوء إلا أن أحدهما أغمى عليه ، وانتابت الثاني نوبة هستيرية !

يحكم على نفسه بالسجن !

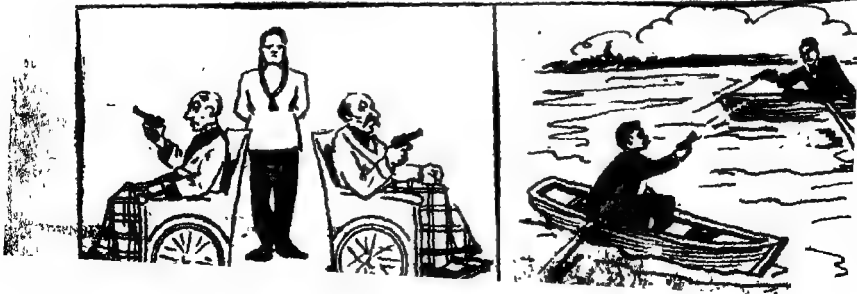
وفي أمريكا عام ١٨٥٨ ، حدثت مبارزة مشهودة بين محرر صحيفة « جلوب » ، وعضو مجلس شيوخ ولاية كاليفورنيا ... وجرت المبارزة في احتفال أشبه ما يكون بحفلات مصارعة الثيران أو ركوب الخيل الجامحة ... فقد توافدت الجموع على أرض المعركة ، وتناثر في المكان باعة « السندويتش » ، والمرطبات ، والهدايا التذكارية بمناسبة المبارزة ! ووقف الخصمان أحدهما على بعد ٣٠ قدما من الآخر ... وأطلقا النار ، ولكن لم يصب أحدهما ... وضيق المسافة بينهما إلى ٢٧ قدما

لقطعان الماشية ، وراحت تطارد غريمتهما في شوارع القرية المتربة ! وحاول رجلان من أبناء القرية التدخل بينهما لحسم المعركة ، فانقلبت المرأتان عليهما ... وأطلق الرجلان سيقانهما للريح ينشدان النجاة بجلدهما !

مبارزة في الظلام !

وفي بولنده ، في العام الماضي ، حاول اثنان نشب بينهما خلاف ، أن يتحايلا على القانون الذي يحرم أن يتقاتل اثنان أحدهما « يرى » الآخر ... وتسليح الخصمان بمسدسين ، والتقى في قاعة فسيحة استأجراها لهذا الغرض ... التقيا ليلا وأحكما اظلام القاعة حتى تعذر على أحدهما أن يرى في ظلامها كفه ! ..

وراح كل من الخصمين يطلق النار في الاتجاه الذي يحس أن خصمه يقف فيه ! .. وتفتق ذهن أحدهما عن حيلة ، فأخرج قطعة فضية من النقود وألقاها في اتجاه خصمه ، فلما رأى على ضوء لمعانها سدس خصمه أطلق النار في اتجاهه ناصبه !



بسمارك . فقد سب العالم بسمارك،
ودعاه هذا لمبارزته ! .. وكان
بسمارك يحسن استخدام السيف
كما يحذق الرماية بالمسدس ...
وطلب العالم أن يكون له حق اختيار
السلاح الذي يقاتل به ، وأعطاه
بسمارك هذا الحق ... وفى يوم
المبارزة ، حضر العالم وفى يده حقيبة
ما أن فتحها حتى ظهر بداخلها
اصبعان من أصابع السجق !

ودهش بسمارك وسأله : « ما
هذا ؟! » فأجاب العالم : « اصبع
من هاتين الاصبعين ملوثة بالجراثيم
الفتاكة ، والاخرى سليمة ، وأنا
اعطيك الاولوية فى الاختيار ! »

ولم يتردد بسمارك فى القساء
المبارزة !
[عن مجلة « كورون »]

ولم يصب احدهما ايضا ... ثم الى
٢٣ قدما ولم يصب احدهما كذلك
... وأخيرا جعلت المسافة بينهما
٢٠ قدما ، وأطلقا فأصيب كلاهما
بجراح ... وتوفى عضو الشيوخ
بعد أيام متأثرا باصابته ، أما محرر
الصحيفة فقد قبض عليه بتهمة خرق
« قانون جونسون » الذى يحرم
المبارزة فى كاليفورنيا ... والطريف
أن محرر الصحيفة « ج . ب .
جونسون » ، كان هو نفسه
واضع القانون !!

عالم يهزم بسمارك !

ومن طرائف المبارزات التى سجلها
التاريخ ، تلك التى أوشكت أن تقوم
بين عالم وقور يدعى « جوزيف
فيركو » ، والسياسى الالمانى الداهية



ثياب النساء حول العالم !

يقول أحد علماء الاجتماع السويسريين أن المعدل الذى يجب أن تملكه المرأة
المتزوجة من الثياب هو ٢٠ ثوباً ..! فإذا نقص عن هذا قلل من جاذبية المرأة
فى عيني زوجها ، وإذا زاد كان دليلاً على الاسراف !
أما فى دول أوروبا الغربية ، فنشير الاحصاءات الى أن ثلث النساء تقريباً
يرتدين ثوباً واحداً مدة تتراوح بين أسبوعين وأربعة أسابيع قبل استبدال
غيره به !

وبحق اليوم لكل سيدة فى الدنمرك والسويد أن تقاضى زوجها إذا لم ينحصر
لها المال الكافى للاتفاق على ملابسها وزيتها . وقد أصدرت إحدى محاكم
كوبنهاجن أخيراً حكماً على أحد الأزواج يقضى بأن يرسل زوجته الى الحلاق
مرة كل أسبوعين على الأقل !

عمروس البادية

بقلم الدكتورة بنت الشاطئ

المدرسة بجامعة عين شمس

وبقى هو ينبغيها بصره ، وقد عرف فيها «تماصرت عمرو بن الحارث ابن السريد السلمي» أخت صديقه معاوية . التي لميها بالحنساء تنسبها لها بالطيبة

حتى اذا عابت عنه وراء مسعطف الوادي . أغمص عينيه في عمسة مننسية، نهه منها صهيل فرسه، فرنا الى الماء وهو يساءل في شجيو : أحالم أنا ؟

لكن بقايا الهناء على الرمال اكدت له يقظته ، فاعلى فرسه وتركها تقوده حيث شامت ، وقد طاب له أن يسلم اليها فباده ، هو الذي ماجرب قط أن يقوده أحد

واذ أشرف على صحبه ، انتفض مستردا كامل يقظته ، وخطر له فجأة أن رفاقه قد يلحقون عليه بقية من أثرانفعاله بالمشهد ، ولعلمهم سائلوه عما به ، فبم يجب ؟

أيقول ان راعية بدوية ، تعالج بعيرا لها أجرب ، قد أسرت لبه وأوقفت مكانه لا يريم ؟

أخذ سيد «بنى جشم» طريفة نحو مكة ، يريد أن يلبسها في ايام الموسم ، وقد حف به رجال من بنى جشم وفرسان هوارن . يباهون به قائدا وسيدا ، ويمثلون أيامهم ولياليهم ، على طول الطريق ما بين « حنين » و « أم القرى » بالحديث عن أمجاده الباهرة ، ويترنمون بمصائده الغر وما كان لعابر سبيل أن يسأل من يكون هذا السيد ؟ اذ ليس في العرب يومئذ من يجهل « دريد بن الصمة » الفارس البطل ، والشاعر الفحل ، والفائد المظفر

وفي بادية الحجاز ، أناخ الركب راحله ، واطلق « دريد » وحده على فرسه في رياضه قصيرة ، فما أبعد حتى استوقفه مشهد أسر : فتاة بدوية في ريعان الصبا ، لاقتة الملامح ، خنساء الانف ، ممشوقة القوام « تهنا » بعيرا لها وقد تبدلت حتى فرغت منه ، فنضت عنها ثيابها واغتسلت في ماء هناك ، وهي لا تشعر به ،

ومضت لسبيلها لا تلوى على شيء ..



واعجبا ! ولقد غزا
نحو مائة غزاة ما أخفق
في واحدة منها قط ،
وهذا هو يؤخذ على غرة ،
بمشهد لم يسمع
الناس بمثله بساطه
وخشونة وجفوة !
ولقد لقي الأبطال
الصناديد ، فما عرف
الهزيمة قط ، وهذا
هو يلقي سلاحه أمام
راعيه متبذله ، لم
تنأهب للقائه ، بل لم
تحس وجوده وهي
تعالج بعيرها ثم تنضو
ثيابها غير متجملة ولا
كاسية ، فتبدو في
حريتها الفطرية ،
وانطلاقها على سجيتها ،
وعريها البري ، أشبه
بقطعة حية من هذه
الطبيعة الصريحة
السافرة ، الحرة
الطليقة

الخنساء كما تغيتها جبران خليل جبران

متبذلا تبدو معاسنه
يضع الهناء مواضع النة
فسليهم عنى « خناس » اذا
عض الجميع الخطب : ما خطبي
هتفوا جميعا في حماس : أما
لو سألتنا لعرفنا بم نجيب



وكان المساء قد دنا وثيدا على
وأناة ، يلطف بنسيمه الرطبات
من حر النهار ، ويمسح على
الملتهبه بيد ندية خنول

وعاد يتذكر ملامحها ، لكنه أعجل
عن ذكرياته حين رأى نفسه وسط
أصحابه ، فوثب من فوق فرسه ،
ولم يمهلهم ليسألوه عما كان ، بل
بأدرهم منشدا :

حيوا « تماضر » واربعوا صحنى

وقفوا ، فان وقوفكم حسبي

« خناس » قد هام الفؤاد بكم

وأصابه تبيل من الحب

ما ان رأيت ولا سمعت به

كاليسوم طالى أينق جرب

وطاب للقوم السهر

وطاب لدريد كذلك ، على فرط
لهفه الى وحدة يخلو فيها الى تأملاته
ذلك انهم لم يجدوا مادة لسمرهم
في ليلتهم تلك ، ألد وأشهى من اعداد
الجواب عن سؤال « خناس » اذا بدا
لها أن تسأل عن « دريد »

ايها لن تسأل عنه فارسا ، « وما
في العرب اذا ذاك فارس أشتجع منه
ولا أيمن نقيبة »

ولن تسأل عنه سيديا ، فما مكانه
من بني جشم بن بكر بن هوازن ،
بالمجهول ولا المغمور

ولن تسأل عنه شاعرا ، فما يغفل
اسمه اذا عد فحول الشعراء ، « وما
يازعه أحد شعراء الفرسان المكان
الاول »

ولكنها سوف تسأل : ماخطبه اذا
عض الخطب الناس جميعا ؟
وستقول العرب يومئذ :

« ما عرفنا مثله أصبر على النوائب
وأجلد للخطوب ، وانه لمنذ شب عن
الطوق موكل بثارات قومه ، وما كان
أكثرها ، وما كان أفدحها !! »

وبعض الذي لقي « دريد » من الخطب
يهد الجبال ، لكنه لم ير قط الاجلدا
صبورا ، حتى ليضرب به المثل في
ذاك ..

تقول : ألا تبكي أخاك ؟ وقد أرى
مكان البكا ، لكن بيت على الصبر
أبى القتل الا آل صمة انهم
أنوا غيره ، والقدر يجري الى القدر
يفار علبنا واطرين فيشتفى
بنا ان أصبنا ، أو يعير على وتر
بذاك قسمنا الدهر شطرين قسمة

فما ينفضي الا وحن على شطر
أو فوله حين قتل أخوه عبد الله :
أمرهم أمرى بمنعرج اللوى

فلم يستبينوا الرشد الا في صبحي الغد
فلما عصوني ، كنت منهم وقد أرى
عوايتهم وأسى غير مهتد

وهل أنا الا من « غزية » ان غوب
غويت ، وان ترشد « غزية » أرشد
تنادوا فقالوا : أردب الحيل فارسا

فقلت : أعبد الله ذلكم الردى ؟
وطاعت عه الحبل حتى تبددت
وحتى علاني أشعر اللون مزبد
فقال امرئ واسى أخاه ننفسه

وأيقن أن المرء عير مخلص
صبور على وقع المصائب حافظ
من اليوم أعقاب الاحاديث في غد
ألا فلتسأل « الحنساء » فما أكثر
ما لدى بني جشم وهوازن ، والعرب
من حواب



وأسفر الصبح عن « دريد » يهب من
مرقده قبل رفاقه الذين أجهدهم طول
السمر ، فيأخذ طريقه الى حي بني

وستقول العرب كذلك : « ما سمعنا
شعرا قيل في الصبر على النوائب
أحسن من قول « دريد » حين قتل

الحارث بن الشريد» أو ابنه «معاوية»
الذى كان له صاحباً

وتلقاه «عمرو» مرحباً ، يسأل :
أى ريح طيبة ساقته الى ديار بنى
سليم ؟ فأجاب « دريد » : « جئت
أخطب اليك ابنتك «تماضر» الحنساء»
فقال الاب في حماس وحرارة :

« مرحب بك أباقره ، انك للكريم
لايطعن فى حسبه . والسيد لايرد
عن حاجته . والفحل لايقرق أنفه »
وستكت برمه ثم أضاف بصوت
المخرج ، المعتدل والواقمعا : «ولكن
لتماضر فى نفسها ما ليس لغيرها ،
وأنا ذاكرك لها ، وهى فاعلة »

ولم يشأ «عمرو» أن يرجى الامر
الى غد ، بل استأذن ضيفه ، ودخل
على ابنته يقول فى غبطة : «ياحنساء»
أتاك فارس هوازن وسيد بنى جشم :
دريد بن الصمة ، يخطبك ، وهو من
تعلمين »

فتلبثت مليا ثم أجابت فى استنكار :
« يا أبت ، أترانى تاركة بنى عمى
مثل عوالى الرماح وناكحة شيخ بنى
جشم ، هامة اليوم أو غد ؟! »

فلم يملك أبوها الا أن يرجع الى
ضيفه ويقول معتذرا : « يا أباقره ،
قد امتنعت ، ولعلها أن تجيب فيما
بعد »

ولم يكن عمرو يدري أن «دريدا»
مسمع جواب تماضر ، حتى قال ردا
على الامل الكاذب الذى تعلل به أبوها :
« قد سمعت قولكما ! »

وانصرف ولم يزد ..

انصرف وهو يرجو أن يقهر فى
نفسه رغبته فى « تماضر » وأن يره
قلبه على الزهد فيها تعففا وإباء

والهته قسوة الموقف عن تمثيل
أصحابه حين يبلغهم نبأ الرفض
الجارج ، لولا أن تناهى الى سمعها
منصرفه ، صوت تماضر تقول لأبيها
لائمة :

أتخطبنى - هبلت - على دريد
وقد أطردت سيد آل بد
فهاج غضبه وأنشد يجيبها :
وقاك الله يا ابنة آل عمرو
من الفتيان أمثالى ، ونفسى

فلا تلدى ولا ينكحك مثلى
إذا ما ليلة طرقت بنحس
وتزعسم أننى شيخ كبير
وهل خبرتها أنى ابن أمس
وسئلت « تماضر » ألا تجيب
دريدا اذ هجاك ، فقالت : « لأجبر
عليه أن ارده وأهجوهُ ! »



ولم تمض أيام حتى كان موضوع
« دريد و تماضر » حديث مكة وقصه
الموسم

«هوازن» فى جانب تغزل بسيدة
وشاعرها الذى كان أشبهه بأسطور
فى فروسيته وشجاعته ويمن نقيبته
و « بنو سليم » فى جانب آخر
تتغنى بأمجادها وشرفهسا ، وعن
جانبها ، وترى « عروسى البنادية »



وقال « دريد » لعمرو : « جئت أخطب إليك ابنتك .. تماضر (الخنساء) »

تماضر بنت عمرو كفنا لأن ترد أى
سيد خاطب !
مدحت أخاك فقد هجوت أباك «
فأنشدت من فورها :

جارى أباه فأقبلا وهما
يتعاوران ملاءة الفخر
حتى اذا نرت القلوب وقد
لزت هناك العذر بالعذر
وعلا هتاف الناس : أيهما
قال المجيب هناك : لا أدري
برزت صحيفة وجه والده
ومضى على غلوائه يجرى
أولى فأولى أن يساويه
لولا جلال السن والكبر
وهما كأنهما وقعد برزا
سقران قد حطا على وكر

لقد كان أبوها من وفود العرب
على كسرى ، وهذا هو يأتى الموسم
أخذاً بيدي ولديه « صخر ومعاوية »
حتى اذا توسط الجمع قال بأعلى
صوته : « أنا أبو خيرى مضر ، فمن
أنكر فليغير »

فلم ينكر عليه أحد ...
واستطرد يقول : « من أتى بمثلهما
آخرين من قبلى ، فله حكمه »
فاقرت له العرب بذاك ...

وقد عرف الناس اعتزاز « تماضر »
بآلها ، حتى ليستألفها سائلهم وهي
تشهد سباقاً بين أبيها وأخيها : لئن

ولعل هذا هو ما لفت إليها أنظار
الفارس ، إذ رأى نفسه أمام نموذج
للانثى يعز نظيره أنثى منينه البنيان ،
رياضية الجسم ، غنيقة الشخصية ،
لا أثر فيها لما يغلب على جنسها من
طراوة ولين ، ونعومة وضعف

وهذا الرد العجيب الذى لقيت به
أباها حين ذكر لها اسم « دريد »
يجلو هانيك الملامح ، وفيه المرأة التى
ربما أعوزت الكنرات منا فى عصر
الحرر ، وفيه هذه العزيمة الماردة
والارادة المصممه الى هى بالرجال
أشبه

ومن هنا نفهم لماذا لم تتخرج حين
بضت عنها ثيابها لتغتسل ، دون أن
نبالى ، ولماذا لم تشعر بشيء من خجل
حواء وهى ستمع أباها يعرض عليها
« دريدا » حاطبا ، بل لم تتردد فى أن
تقول رأيا الصريح ، وكأنما كانت
ترى فى خجل الانثى ضعفا ، وفى
استحيائها خورا لا يليق بشخصيتها
الحرة الطليقة



وبعد فهذه صورة مشرقه لتماضر
بنت عمرو ، لن تلبث أن تغيب عنا ،
لنرى مكانها « الحسناء الشاعرة » فى
زيها الحزين ، تملا الدنيا بكاء ونوحا ،
وتشغل الاجيال من بعدها ، بعرائثها
المشهورات

والمقص الموسم ، وعادت « تماضر »
مع أبيها وأخويها الى ديار بى سليم ،
ما استنقر بها المقام حتى أدركت أنها
قد قررت مصيرها كفاءة ، حين قالت
أبيها : « أنراى تاركه بنى عمى مثل
والى الرماح ، وناكحه شيخ بى
ششم ؟ »

اذن فلا خاطب بعد اليوم من غير
بى سليم !

وأى الناس يجرو على أن ينقدم
نطبتها بعد الذى لقي سيد بى ششم
فارس هوازن ؟

وماذا أنكرت من « دريد » الا أنه
بن غير بنى العم ؟ أما عبارتها : « هامة
ليوم أو غد » فلعلها لاتعدو الكلمة
لعابرة تقال دون أن تقصد ، أولعله
لماهر العذر فى رد شاعر الفرسان



ولكن أى بى العم يكون روجا
مروس البادية ؟

أغلب الظن أنها لم تكن تعنى أحدا
سهم بذاته حين قالت ما قالت ، إذ
يبدو من أسلوبها ومن ملامح
شخصيتها ، ومن حديث أبيها عنها ،
أنها كانت « سلك أمر نفسها »
تضبط عواطفها ، بل أكاد أقول
نفا كانت مغلق القلب ، صارمة
الارادة ، برزة متحجرة ، فى تلك
البيئة التى قيل انها استعبدت الانثى
وأنزلتها منزلة الهوان !

نصبة طيار باسل

موت من الموت بأعجوبة!

الطيار الاختبار جورج فرنكلين

كان اليوم يوم عطلتي .. ولكني حين
تسنى قدمي الى مطار « لوس انجلس »
ربي ، حيث اعمل « طيار اختبار » اجرب
تنتج المصانع الحريصة من طائرات
بدا قبل اعدادها للعمل ، تحول ذلك
م يوما مشهودا ، لا في حياتي فحسب ،
في تاريخ الطيران جميعا !

ادرت سكني الذي اعيش فيه وحيدا ،
اغرب لم اتزوج بعد ، صبيحة يوم
٢٦ فبراير سنة ١٩٥٥ ، حاملا في
« سلة الفسيل » لاعهد بها الى احد
مل .. فلما فرغت من تلك المهمة ، ولم
لي وجهة معينة ، قررت ان اعرج على
في مطار لوس انجلس ، لانم تقريراً
ناثرة جديدة اختبرتها في اليوم السابق
لقت الى مكتبي بالمطار ، حيث لحق
د برهة زميلان يتأهبان للطيران ، هما
كنكيلا » ، و « فرانك سميث » ،
نا نسمر لحظة ، فلما بلغت الساعة
ذبة عشرة والنصف كنت قد انتهيت
تقرير ، وتاهبت للعودة الى منزلي ..
عندئذ رئيسي « روبرت جالايد » ،
« ، وتوجه الى برجاء قائلا : « مادمت
سرت يا جورج فما رايك في ان تقوم



ربة الطائرة رقم ٦٥٩ ؟ انها
ة للطيران لأول مرة »

قبلت ، فلم اكن مرتبطا بموعد !
أهتم بارتداء « بدلة » الطيران
نوعة من النايلون المقوى ، لعلنى
هذه هى العملية الوحيدة التى
م بها اليوم ، وانما ارتديت
لباراشوت « وصديرى النجاة
، قميصى « الاسبور » العادى ،
نكمت وضع خوذة ، وقنصاع
لاوكسيجين » . وقصدت فوراً
مقصورتى فى الطائرة الجديدة

كانت الطائرة رقم ٦٥٩ ، طائرة
لمة نفاثة تفوق سرعتها سرعة
وت . . وقد درجت بها على
ن المطار حتى بلغت نهاية المدرج ،
قفت لاتأكد من أن كل شيء على
برام قبل أن احلق بها فى الفضاء
ما بال عصا القيادة تبدو أجمد
المعتاد ؟ أم ترانى اتخيل ذلك ؟
نعت العصا الى الامام ، وجذبته
الخلف مختبراً مقدار الضغط
لدروليكى فى كلتا الحالتين
نهيت أخيراً الى أن الاختلاف فى
وذ العصا ليس بذى بال . .

وارتفعت بالطائرة القوية الى
حاء . . ورجت أزيد من ارتفاعها
تبرا مدى قوتها على الارتفاع . .
ومت فوق جزيرة « بالوس
يس » التى تقع فى المحيط الهادى
الجنوب الغربى من لوس انجلس
ثم مضيت اتم الجولة التى
لدت أن أقوم بها بكل طائرة
يدة ، متجها نحو « سان دييجو »
وت الارتفاع ، وارتفعت فوق

السحب المتكاثفة التى حجبت عنى
الشاطئ الجنوبى للمحيط الهادى
.. وعبرت الطائرة حاجز الصوت ،
وفاقت سرعتها سرعتة . . فلما
أصبحت على ارتفاع ٣٥٠٠ قدم ،
حدثت المفاجأة . . لقد ألفت الطائرة
تميل بمقدمها الى الامام . . وحسبت
أن ذلك بفعل المجهود العنيف الذى
يبدله المحرك ، فمن عادة الطائرات
النفاثة أن تميل بمقدمها قليلاً الى
الامام متى تفوقت على سرعة الصوت
وعمدت الى اعادة الطائرة الى
مستواها الافقى ، وقبضت على عصا
القيادة أحرکها ، فأذا هى جامدة فى
مكانها لا تتحرك قيد شعرة !

وبدا انحدار الطائرة بمقدمها
يشدد ، وراحت سرعتها تتزايد . .
فلما بلغت زاوية انحدارها ٢٠ درجة
أبرقت الى محطة الراديو بالمطار
أبلغها اننى وقعت فى ورطة ! . .
وقبضت فى الوقت نفسه بكلتا يدي
على عصا القيادة ، وجذبت بكل
ما فى من قوة ، ولكن العصا بقيت
ثابتة فى مكانها لا تريم !

وبلغت زاوية الانحدار فى هذه
الانثناء ٨٠ درجة ! . . ولمحت زميلى
الذى كنت أسمر معه منذ لحظات
« جوكيلا » وكان يحلق بطائرته
على مدى البصر منى ، ولا بد أنه
راى طائرتى تهوى بسرعة جنونية ،
فصرخ فى عبر جهاز الاسلكى قائلاً :
« اخرج منها يا جورج .. اقفز »
ولم اكن انتظر هذه النصيحة ،
فقد كنت اعتزمت الخروج من الطائرة
الهاوية . . وأوسلت إشارة أخيرة

فلو انه تأخر في القفز ثابنتين اثنتين فقط ، لما انفتح « الباراشوت » وللقى جورج حنقه على وجه التاكيد ! ..

على ان الحظ ايضا قد لعب دورا عظيما في نجاه جورج منذ اللحظة التي صدمه فيها حاجز الهواء الذي يمرق بسرعة تفوق سرعة الصوت فافقده الوعي ! ..

وتمثلت الحلقة الاولى في سلسلة الحوادث التي رتبها الحظ ، في ثلاثة من رجال الاعمال من ابناء لوس انجلوس ، خرجوا الى البحر مستقلين « بخت » احدهم تسلون بصيد السمك .. وكان المطر يهطل مدرارا من السحب التي تكاثفت فوق ساحل المحيط ، واصطخبت امواج المحيط ، واستحال لونه رماديا ، ولكن هؤلاء الثلاثة ، مع ذلك ، خرجوا الى البحر ولبنوا فيه مدة طويلة

وبينما هم يتارجحون باليخت فوق المياه الزاخرة ، اذ انفجرت المياه على قيد خطواتهم ، وصعد رشاشها عاليا كان قبيلة قد انفجرت تحتها ، وقفز اليخت فوق الماء وهبط عليه ثانية ! .. وصاح احدهم فرعا : « اننا في متناول نيران البحرية فلنبعد من هنا بأقصى سرعة » .. واذا تاهب اليخت للهروب مسرعا ، شهد ركابه الثلاثة شبحا غير مستبين يشق السحب في طريقه الى الماء ، وقد تدلى في طرف « باراشوت » ممزق ! .. وادرك ثلاثتهم ما حدث .. فما انفجرت تحت الماء ليس سوى

الى محطة الراديو بالمطار اقول : « عضا القيادة لا تعمل ، سأغادر الطائرة توا » ..

وانتمت استعدادات القفز في ثوان .. ابطلت المحسرك ، وفتحت « فرامل » السرعة ، وجذبت النظارات السمكية المثبتة في خوذتي على عيني ، وضغطت بيدي اليمنى زر الخطر المركب فوق مسند مقعدي فانطلق القمعد بنى الى الفضاء ! .. واذا خرجت من مقصورتى المغلقة الى الفضاء ، حيث يمرق الهواء بسرعة ٧٠٠ ميل في الساعة بفعل المحرك النفاث ، ملا اذني دوى هائل مستمر ، كدوى سلسلة من الانفجارات لا تنقطع !

وكان آخر ما وعيته قبل ان افتح عيني مرة اخرى في المستشفى بعد خمسة ايام ، اني احسست بجسمي ينطلق في الفضاء في مستوى افقي ، وقد مال قليلا الى الامام ، كما لو كنت قذيفة قد انطلقت من مدفع !



ويتولى شهود الحادث والمهندسون الفنيون تكملة القصة حيث انتهى جورج .. ويقرر الاخرون ان القفزة التي قفزها جورج انما هي في تاريخ الطيران « هامش » يكاد لا يستبين بين الموت والحياة ! .. لقد بدأت الطائرة تهوى من ارتفاع ٣٥٠٠ قدم ، وهم يقدرون ان جورج قفز منها عندما بلغ ارتفاعها ٦٥٠٠ قدم ، وان الطائرة كانت تهوى عندئذ بمعدل ١١٤٠ قدما في الثانية ، اي ٧٧٧ ميلا في الساعة ! .. وعلى هذا

طائرة ، وهذا هو قائدها يهوى في
اثرها ! .. واسرعوا باليخت الى
المنطقة التي يهبط فيها

وكان الطيار « جوكنيلا » يتبع
في الوقت نفسه ما يحدث زميله ،
فهبط بطائرته المزمجرة الى ما تحت
السحاب ، وراح يحوم فوق المنطقة
التي سقط فيها جورج ، ويسرق
لمحظة الراديو بالمطار بما يحدث ..
ولحق به بعد برهة زميله الطيار
فرانك-سميث ، ثم لحقت بهما طائرة
ثالثة ، وراحت الطائرات الثلاث
تحلق فوق الزورق الذي خف
لانتشال جورج

وكان جورج مشهدا فريدا ..
فقد طار حذاؤه وجوربه ، وتمزقت
ثيابه حتى غدت خرقا ، وكان الدم
ينزف من جبهته وذقنه وقدميه ،
وطار كذلك قناع الاوكسجين الذي
كان يرتديه !

وانتشله ركاب الزورق بصعوبة ،
بعد ان مزقوا مظلته ، وفصلوها عن
المقعد الذي كان معلقا بها ، ثم ولوا
وجههم مسرعين شطر ميناء
« نيو بورت » .. وقبل ان يبلغوا
الشاطئ ، لحق بهم أحد زوارق
خفر السواحل ، ونقل جورج اليه

ولبث جورج في مستشفى «هوج
التذكاري» بميناء نيو بورت الصغير
سنة أشهر .. كان عندما وصله
أقرب الى الموت منه الى الحياة ..
واجتهد الاطباء لا في علاجه ، وانما
في ابقائه حيا فحسب .. فقد
أوهنت الصدمة التي تلقاها ضربات
قلبه ، واضعفت صوت نبضه حتى

اوشك الا يسمع .. وظل اياما
لا يرى بفعل نزيف في المحاجر
والنسيجية .. وكان يعاني جروحا
وقطوعا في معظم أجزاء جسمه ،
وحلت مفاصل ركبتيه ، وانفخت
معدته .. وكان وزنه قبل الحادث
٧٢ كيلوجراما ، فهبط قبسل ان
يسنرد صحته الى ٥٠ كيلوجراما !

وقد كان معظم ما اصابه من
اضرار نتيجة قوة الجاذبية الهائلة
التي تلقفته ، برغم انها لم تدم لأكثر
من ثانية أو ثانيتين قبل انفجاح
الباراشوت .. فهي الى تسببت في
النزف الداخلي الذي حدث له في
أكثر أعضاء جسمه ، وهي ايضا
التي تسببت في حركات يديه ورجليه
رغما عنه وهو سابح في الفضاء ،
وهي حركات كانت خليقة بأن تفكك
مفاصله وتمزق جسمه اربا لو لم
تنفتح المظلة .. وقد بلغ من شدة
هذه الحركات غير الارادية أن طار
قفازه من يده ، وطارت ساعته من
معصمه ، بل طار الخاتم من اصبعه!
وجورج اليوم في أتم صحة
وعافية ، لا يشكو غير جمود في
مفصل ركبته اليمنى ، أما العاهة
المستديمة التي خرج بها فهي انتفاخ
في كبده حرمه من شرب الخمر طول
حياته ، ولكنه سرعان ما اغتبط لهذه
العاهة لما ستوفره عليه من تقود !
وقد اجتاز جورج الاختبار الطبي
مرة أخرى ، ونجح ، وتسلم عمله
كطيار في إحدى شركات الطيران
التجارية

[عن مجلة « ورلد دايجست »]

ان « بنت كولدج » تعطي دروسها باللغة الانجليزية فقط . . . ولذلك
نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها.

FREE!

to you!
—if you seek
SUCCESS!



If you lack the qualifications which would get you a better job; more pay and quicker progress; if you wish to know how The Bennett College can guarantee to teach you up to qualification stage by one of the easiest, quickest and soundest methods of mind training; if you wish to learn how Personal Postal

Tuition can prove that you are cleverer than perhaps you think you are—if you like the idea of studying in your own time, at your own pace, with your own tutor guiding you, helping you, teaching you by post—send at once for this recently published important book—'Train your mind to SUCCESS'. It is quite free. Just fill in the coupon below and name the subject you are interested in (some of the many Courses available are listed here). Then send in the coupon to us TODAY. You will never, never regret it! But do it today. Act NOW!

WHAT'S YOUR LINE ?

- | | |
|---------------------|---------------------|
| Architecture | Accountancy Exams. |
| Agriculture | Auditing |
| Building | Book-keeping |
| Carpentry | Commercial Arith. |
| Commercial Art | Costing |
| Diesel Engines | Economics |
| Draughtsmanship | English |
| Electrical Eng. | General Education |
| Locomotive Eng. | Geography |
| Mechanical Eng. | Journalism |
| Motor Engineering | Languages |
| Quantity Surveying | Mathematics |
| Radio Engineering | Modern Sciences |
| Road Making | Methods |
| Surveying | Police Subjects |
| Telecommunications | Salesmanship |
| Television | Secretarial Exams. |
| Textiles | Shorthand |
| Wireless Telegraphy | Short Story Writing |
| and many others | |

**OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERT. OF EDUCATION**

THE FAMOUS BENNETT COLLEGE

(DEPT. 186F.), SHEFFIELD, ENGLAND

Please send me, by Air Mail, a free copy of
"Train your mind to SUCCESS" and the College
Prospectus on:

SUBJECT _____
NAME _____
ADDRESS _____
AGE (if under 21) _____

Please write in Block Letters

**SEND THIS
COUPON
NOW !**

**We will reply
by Air Mail**





مهنته مساعدة المعجزة

شلا تاما خوذة حديدية ذات طر
مدبب ، ودربها على أن تكتب ء
الآلة الكاتبة براسها مستخدمة طر
الخوذة المدبب ! فلما أجادت الف
الكتابة بهذه الطريقة ، تحولت ا
الرسم وحملت الفرشاة بين أسنا
وصنع لها مستر اندريه « مكتبا
خاصا لترسم عليه

ومن بين مبتكرات مستر اندر
عصا يتوكأ عليها المصابون با
المفاصل تمكنهم من الصعود ا
الآوتوبيس والهبوط منه ، بوسا
درجة صغيرة كدرجات السل
لا تزيد مساحتها على أربع بوص
مربعة تسقط من العصا عند اللز
فتمكن المريض من صعود الآوتوب
أو الهبوط منه على درجتين بدلا
درجة واحدة ...

الامباير ستيت

أجرى المهندسون الامريكيون اخ
عملية « جس نبض » لأعلى ناطح
السحاب في نيويورك « مبنى امب
ستيت » ! .. فنصبوا مقياس
الكرونييا دقيقا لقياس الذبة

العمل اقرب المهن الى الانسانية ،
هى تلك التى يمتنها « ا . اندريه »
بمدينة برمنجهام الانجليزية . انه
يكرس ذهنه ووقته ليبتكر للمعجزة
أدوات واجهزة تعوضهم عن عجزهم
أو تقوم مقام أطرافهم المفقودة أو
المشلولة . وهو يمتلك ورشة يعاونه
فيها خمسة عشر عاملا يقوم فيها
بصنع الاجهزة التى يصممها هو
لتناسب حالة كل مريض أو عاجز .
من ذلك أن احدا المرضى أصيب
بشلل كامل فلم يعد يتحرك فيه غير
رأسه . وكانت زوجته تخرج
للتكسب رزقهما وتتركه وحيدا ،
عاجزا حتى عن ادارة جهاز الراديو
أو الرد على التليفون . وصنع له
مستر اندريه جهاز « سويتش »
الكرونييا غاية فى الحساسية يتاثر
برفع رأس المريض وانخفاضه ،
وأوصل به جهازى الراديو والتليفون
فتمكن من ادارة جهاز الراديو والرد
على التليفون !

وابتكر لفئة أخرى مشلولة أيضا

« يحس » بحركة أبطأ من حركة « عقرب الساعات » بمقدار ثلاثة آلاف مرة !

ومما يذكر ان ناطحة « امبار ستيت » تزن ٣٦٥ ألف طن، وتتألف من مائة طابق واثنين ، وان هيكلا من الصلب المرن الذي يحد من خطر الرياح !

الف صنف وصنف

بلغت الاستعدادات الدروة في قرية « هيدلبرج » الاسترالية الجميلة لاستقبال نحو ستة آلاف رياضي من أنحاء العالم سيشترون في الدورة السادسة عشرة للألعاب الاولمبية الدولية التي ستبدأ في ٢٢ نوفمبر القادم وتستمر حتى ٨ ديسمبر

وتقوم هيدلبرج - التي ستكون مقر الدورة الاولمبية - على مسافة ثمانية أميال من العاصمة الاسترالية « ملبورن »

ومن المسائل التي عنت بها اللجنة المشرفة على تنظيم الدورة مسألة توفير الوان الطعام الوطنية للرياضيين القادمين من ٧٣ دولة مختلفة ! .. كالارز بالكاري للهنود، والسك المطح للروس ، والكباب للمصريين ، و « الفجوالا » لابناء البرازيل ، ومعجون القرع وصلصة التوت البري للأمريكيين ! .. كذلك أعدت العدة لطهي أصناف الطعام بالطرق المتبعة في البلدان المختلفة .. كطهيه بالسمن للهنود والمصريين وبالزبد للفريبيين ، وبزيت الفول السوداني للأسبوين

(جيروسكوب) بالقرب من مركز الطابق الخامس والثمانين من الناطحة واخذ الجهاز يرسل ما « يحس » به من ذبذبة الى جهاز تسجيل يبعد بنحو عشرة أميال ! .. وقد أسفرت هذه العملية عن ان « نبض » الناطحة - او ذبذبتها - يتراوح بين سبع وثمانى ذبذبات في الدقيقة ، مما يدل على بلوغها الغاية في الثبات والرسوخ ! فان غيرها من العمارات تبلغ ذبذبته خمسين ذبذبة في الدقيقة ، فأكثر !

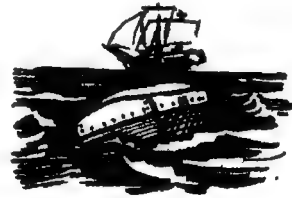
كما أسفرت هذه العملية عن أن الناطحة لم تمل عن مركزها الابعطار ربع بوصة فقط ! ويصف المهندسون جهاز قياس الذبذبة الذي استخدم في هذه العملية ، بأنه من اشد هذه الاجهزة حساسية ، اذ في وسعه ان



وقد ارسل في طلب اكثر من مائة طبّاح من الذين اشتهروا بصنع الأطباق الوطنية في بلدانهم ليساهموا في تقديم الاصناف المفضلة لابنساء وطنهم من الرياضيين ، والزوار ، والصحفيين !

رسالة تصل بعد اربعة قرون !

كان البحارة الفامرون منذ مئات السنين يستخدمون تيارات بحار العالم في نقل الرسائل التي يلقيونها في اليم بعد ان يودعوها زجاجات مغلقة او صناديق محكمة الاغلاق ! وفي سنة ١٤٩٣ كتب كريستوفر كولومبس رسالة عن رحلته الى العالم الجديد (امريكا) الى ملك اسبانيا وملكتها ، وأودعها صندوقا من خشب الارز والقاه في البحر... وقد عثر على هذا الصندوق قريبا من وجهته - بالقرب من شواطئ مراكش ! - بعد مرور ٣٥٩ عاما على ارساله !



الزمرّد والعقيق

ينصح خبراء الاحجار الكريمة النساء ان يقتنين العقيق والزمرّد بدلا من الماس ، اذا اردن ان يكون لهن « راسمال » ينفع في اوقات الضيق !

وحجتهم في ذلك ان موارد العالم من الماس لم تنفذ بعد ، وان كان تجار الجواهرات من الدهاء بحيث لا يطرحون منه في الاسواق الا كميات محدودة في كل مرة ليوهموا بندورته ... ولكن محك النادرة يتبين عند البيع ، فما برح الماس يباع بارخص مما اشترى أما العقيق والزمرّد فقد نفدت واردتهما ، ولا يوجد منهما الا ما هو متداول في سوق الاحجار الكريمة ... اما مناجم العقيق النقي ، وموطنها بورما ، فقد دمرتها الحرب عندما غزت اليابان بورما ... فقد انهارت المناجم ، ومحت الطبيعة مداخلها ، ولم يعد في الامكان الاستدلال عليها !

كذلك نضبت مناجم الزمرّد الحر النقي في شرقي الهند منذ نحو قرن من الزمان ، ولم يعثر للان على غيرها ! ويوجد الزمرّد ايضا في سيبيريا ، وكولومبيا ، وجنوب افريقيا ، ولكنه زمرّد غير نقي . وبعد نظام حيدر اباد مالك اكبر مجموعة من الزمرّد في العالم !

حراس الكوك والامراء

اعمل اكثر رجال البوليس عملا في انجلترا ، هو المفتش السرى « فريد كروكر » الحارس الخاص للاميرة مرجريت ! وهو عرب ، في الاربعين من عمره ، فارع القامة ، وسيم الوجه ، طلق الحديث ، لا يشبه في ثيابه المدنية الفاخرة ، ولا في مسلكه وتصرفاته رجل البوليس !! وكثيرا ما يحسبه النظارة ، وهو في



أربعة أشهر على عكازين !

على هذين الكتفين الطويلين طاف هذا الشاب ، « هنري ريكنان » ، أنحاء فرنسا جميعا ! .. وقد اسفرق في رحلته العجيبة هذه أربعة أشهر ، قطع خلالها ... كيلومتر

=====

بها أخيرا ، وإذا الملك ينفجر ضاحكا ويقول لحارسه : « لقد راهنت أحد الأمراء الفرنسيين على أنني أستطيع أن أفلت منك ... ولكنه كسب الرهان ! »

رياضي العام !

اطلق على العداء الأمريكي « داف سيم » لقب رياضي العام ! .. وكان هذا العداء الذي لا يتجاوز من العمر ١٩ عاما ، حتى يناير الماضي ، رياضيا

رفقة الاميرة ، وزيرا ، او رجلا من رجال البلاط ، لفرط اتاقه ! .. ويعمل « فرد » في خدمة الاميرة منذ يناير عام ١٩٥٣

والحراس الخصوصيون لأفراد العائلة المالكة البريطانية يخارون بدقة شديدة من بين رجل البوليس ، ويراعى فيهم : دقة الملاحظة ، والا يبدو عليهم أنهم من رجال البوليس ، وانهم يمتازون بقوة بدنية خارقة ! يحرم عليهم أن يدفعوا احدا من نظارة بأيديهم ، أو يوجهوا اليهم هديدا ، ولكنهم مع ذلك أساتذة ، فن الدفاع عن النفس ، ورماة يشق لهم غبار ، فكل منهم يحمل ثيابه الانيقة « مسدسا » !

وكثيرا ما تنشأ صداقة بين الامير أو الاميرة - وحارسه . وقد مدت الاميرة مرجريت حارسها فرد كروكر « في عيد الميلاد الماضي سوين من عصي « الجولف » نقش بهما الحرف الاول من اسمها وقد عرف نظام الحرس الخاص انجلترا منذ عهد الملكة فكتوريا .

ن المآزق المشهورة ، المآزق الذي ع فيه « هربرت فتش » الحارس ناص للملك ادوارد السابع . فقد الملك يزور باريس ، وصدرت تعليمات المشددة للحارس الا

ع الملك يغيب عن ناظريه ... جاة نادى الملك سيارة « تاكسي » -فع داخلها وأمر سائقها أن ليق بأقصى سرعة ! .. وارتبك ربرت » ، ووجد أخيرا سيارة ليس » فاستقلها وأمر السائق لحق بسيارة الملك ... ولحق

اي سكان العالم المتمدين ! ..
والمعروف ان سكان الاسكيمو
يعيشون على وجبة حيوانية بحث
تتألف من الاسماك ، او لحوم الحيتان
وسباع البحر !

وقد لوحظ ان المرأة من سكان
الاسكيمو تلد مرة واحدة كل عدة
سنين طالما هي مستمرة على طعامها
التقليدي ، فاذا تناولت ما نتناوله
نحن من طعام ، فانها تلد بمعدل مرة
كل عام !



مخطوطان مصريان في امريكا

يعكف الآن علماء الحضارات
القديمة بجامعة مسيسيبي على حل
رموز مخطوطين مصريين قديمين
للكتاب المقدس عشر عليهما في العام
الماضي . واحد المخطوطين مكتوب
على رق ، ويرجع تاريخه الى القرن
الخامس او السادس الميلادي ،
ويتضمن الجزء الاكبر من التوراة
... اما المخطوط الثاني فقد كتب
على ورق البردي ، وهو اقدم من
المخطوط الثاني ، اذ يرجع تاريخه
الى القرن الثاني . وهو يتضمن سفر
يهوذا ، والرسالة الاولى للقديس
بطرس ، وكتاب يونس ، وموعظة
للاسقف « مليتو » ، احد اساقفه
« سارديس » في القرن الثاني .
وحزرا آخر لم تحل رموزه بعد .
والمخطوطان مكتوبان باللغة القبطية

مغمورا ، الى ان نظمت صحيفة
« وشنطن ستار » سلسلة مباريات
رياضية ، فشن العداء الشاب حملة
لم تشهد لها حلبات العدو مثيلا ،
مهمتها تحطيم كافة ما سبق من
ارقام قياسية في العدو ... وتم له
ما اراد !

فقد قطع سباق المائة ياردة في
٩ر٣ من الثانية في مواجهة رياح
سرعتها ثلاثة أميال في الساعة ! ..
وقطع مائة ياردة ، ست مرات
متتالية ، بمعدل ٩ر٤ من الثانية في
المررة ! .. وقطع ٢٢٠ ياردة في ٢١ر١
من الثانية على ارض غير ممهدة ! ..
وقطع ٢٢٠ ياردة حواجز في ٤٢ر٢
من الثانية ، وبعد ظهر اليوم نفسه
قطع مائة ياردة حواجز في ٩ر٤ من
الثانية ، و ٢٢٠ ياردة بغير حواجز
في ٢٠ر٣ من الثانية !

اجهزة الراديو في العالم

اجاء في احصاء نشرته هيئة
اليونستكو ان انتاج اجهزة الراديو
ازداد في السنوات الخمس الاخيرة
بنسبة ٤١ ٪ ، وأن عدد اجهزة
الراديو المستعملة الآن في انحاء العالم
تقدر بنحو ٢٥٧ مليون جهاز ...
وهو عدد يزيد على عدد النسخ
التي تصدرها الصحف اليومية في
العالم مجتمعة ، والذي يقدر بنحو
٢٥٥ مليون نسخة في اليوم الواحد !

سكان الاسكيمو !

اتضح ان نسبة المواليد بين سكان
الاسكيمو ترتفع الى ثلاثة أمثاله
عندما تتناولون الاطعمة المختلفة
التي يتناولها « الرجال البيض » ،

ونادى الموسيقى

ونادى اوبرا المتروبوليتان

الجديد ليس هو النادى الاول من نوعه ، فثمة اندية متعددة من هذا النوع كاندية الكتب التى تفاجئ مشتركىها بكتاب مختلف كل شهر. ومن أشهر هذه النوادى ، نادى الاسطوانات الذى انشاء نادى كتاب الشهر

وقد اجتذب نادى المتروبوليتان أكثر من ١٥٠.٠٠٠ مشترك فى فترة تقل عن عام ! ... وسوف يقدم النادى للمشاركين تسجيلات مجانية مختصرا لاوبرا كل عام !

تستعد دار اوبرا متروبوليتان لانشاء نادى يتمتع اعضاؤه بميزة الاستماع فى منازلهم الى كل مالدى اوبرا من مقطوعات موسيقية، مد اختصارها اختصارا مناسباً حتى تتسع لها اسطوانة قطرها ١٢

ص. ... وسوف يتاح للمشاركين هذا النادى ان يختاروا كل عام بع اسطوانات من بين الاسطوانات ثنتى عشرة التى يطرحها النادى السوق كل سنة ...

غرائب حول العالم

الشجر ، وفروعها ، وقطع الحصى فى بناء عش ضخيم يكاد يبلغ فى حجمه حجم عش يبنيه الانسان لنفسه ! وهو يضع بيضه فيه ويتركه يفسد بفعل الحرارة المتولدة من تخمر نباتات العش !

تخرج فى جامعة كاليفورنيا أكبر طلبة العالم سنا ، ويدعى « جون ابلى » ، ويبلغ من العمر السادسة والثمانين ! وقد حصل على درجة فى الموسيقى !

لو ضغط تاريخ الارض كله فى عام واحد ، أى لو أن عمر الارض عام واحد ، لظهر الانسان العصرى الحالى فى الساعة الحادية عشرة والدقيقة الخامسة والأربعين من مساء

آخر يوم من أيام ذلك العام !

ثبت للعلماء أن الانسان عاش فى امريكا منذ زمن أبعد بكثير مما كان يظن قبلاً. فقد دل « الكاربون المشع » الذى استخدم لتقدير عمر النباتات القديمة هناك ، على أن الانسان عاش فى امريكا منذ زمن يتراوح بين ٢٥.٠٠٠ و ٣٠.٠٠٠ عام مضت ، وكان يظن قبلاً أنه عاش منذ ١٧.٠٠٠ عام فقط !

يمارس السكان الوطنيون فى جزيرة «بنتكوسيت» بالحيط الهادى ، نوعاً غريباً من انواع الرياضة، فهم يقفزون من أبراج ارتفاعها ٨٠ قدماً ، وهم معلقون بن سيقانهم بحبال تمنسبح صطدامهم بالأرض !

فى استراليا طائر يشبه لدجاج البرى ، يستخدم لوداج

الأمسية

بقلم الأستاذ محمد الأسمر

قال لي صاحبي وللصيف في مصر لهيبه هيا بنا قلت هيا
فاخترقنا (الصحراء) منها إلى (المصطاف) بطوى الطريق للبحر طيبا
فوق سيارة له ساق منها ماردا لا يرى القصي قصيا
والضحى عسجدته يسيل على رميل ترمى بساطه ذهيبا
ومررنا على رواب تجلّت جاثمات كبركات جمال !!
ومررنا على جمال تجلّت كرواب تحركت في الرمال !!
وهنا أو هنا ترى بعض عشب عاش في الرمل ظامنا لم يبال
قال أحيا هنا عزيزا ولا أحيا لدى النهر تحت وطء النعال !!
وشمعنا قبل الوصول إلى (البحر) هواء له يهب ندبا
فعلنا أنا دنونا من (المصطاف) حيث الجمال طلق الحيا
وبدا البحر ، كم أحن إلى البحر ، هواء ومنظرا عبقريا
رقص الموج فيه (فيروزيا) وارمى فوق شطه (فضيا)
وذهبنا زور دارا لأم برة أنجبت ثلاث عذارى
أدبهن حين كن صغارا ورعن بعد ذلك كبارا
فهى كالروض أنبت الأزهارا وهى كالأفق أطلع الأقمارا
وجمال الجمال فهن عندي حين ينشدن حولى الأشعارا !!
رب يوم مررت فيه عليهن كما مرر خاطر بالتمنى !!
حدثني الكبرى حديث محب للقوافي ، ونعم ما حدثني
حدثني عن فتن الشعر من لا حت لعني قصيدة فنتي !!
رحت أصغى لها ، فنتعت أذى بأحاديثها ، ومنتعت عبي

وتأهبت للقياس فقالت
هكذا أنت؟؟ فابقِ نسعدُ بوقتِ
ثم قالت في رقةِ التَّسَمَاتِ
قلتُ شعري من يومٍ أن كنتُ قلبِي
يا حبيبَ الفؤادِ بالمصطافِ
أنا لا أستطيع إخفاءَ حُجِّي
يا حبيبَ الفؤادِ بالمصطافِ
كُلَّ عامٍ ألقاكَ حيناً وأمضي
يا حبيبي أما نظرتَ لعيني
حبيبي أما نظرتَ لعيني
حبيبي أما استمعتَ لقلبي
حبيبي أرى الوجودَ جيلاً
حبيبَ الفؤادِ بالمصطافِ
قُبُ الصَّيفِ كُلَّ يومٍ ليومٍ
عطفُ ، وبني إليه انعطافُ
صَفهُ ، فقلتُ مُحسنُ حبيبي
الحسنَ روضةً أبدعتها
بالحسنِ مُغرماً ومُحباً
بالحسنِ هائمٌ ليس لي منه سوى ذكره بشعري وحسني
(روحٌ) فإن عشتَ جمالاً
كُلَّ الأنامِ يعرف ما الشَّعرُ
فهم من كل قلب ونفسٍ
مع العمرِ كُلَّهُ وَمَصْصَاتِ
ةٌ ، رقةٌ ، صفاءٌ ، وفاءٌ

في قُطوبٍ أحلى من البساتِ
هو والله أطيَّبُ الأوقاتِ
هاتِ بما نظمتَ في الحبِّ هاتِ
فاسمعي خفقةً من الخفقاتِ
إنَّ شوقي إليك ليس بخافٍ
كيف يغني بقلبي الشَّقَّافِ ؟
أنتَ مثل النسيم صافيٍّ وشافٍ
فكأنني طيفٌ من الأطيافِ !!
يا حبيبي أما استمعتَ لقلبي
وهي تُبْدي من لوعتي ما أُخي
حين كُنَّا في الشَّطِّ جنباً لجنب
كلَّما كنتَ يا حبيبي بقربي
ليس للبحرِ بل إليك اصطيافِ !!
ألتقي فيه بالحبيب الوافي
لم أجِدْ مثل عطفه وانعطافي
ضوءُ شمسٍ جلَّتْ عن الأوصافِ
يدُ ربِّ ، تبارك اللهُ ربُّ
من غرامي به لكلِّ مُحِبٍّ !!
منهُ سوى ذكره بشعري وحسني
شَرُفُ : العشقُ والجمالُ بعي !!
كُلَّ الأنامِ يعرف ما الشَّعرُ ؟ وما ينطوي عليه الشاعرُ ؟
فهو فهم عواطفٍ ومشاعرٍ
مثل ومضى البروق بين الدياجِرِ
بَسْمَةٌ ، دَمعةٌ ، ودِيعٌ ، نَارٌ !!

صانع العجزة

قلم الأستاذ جمال الدين سالم

الأمين بالمتحف المصري

الزمان : عام ٢٩٢٠ ق . م

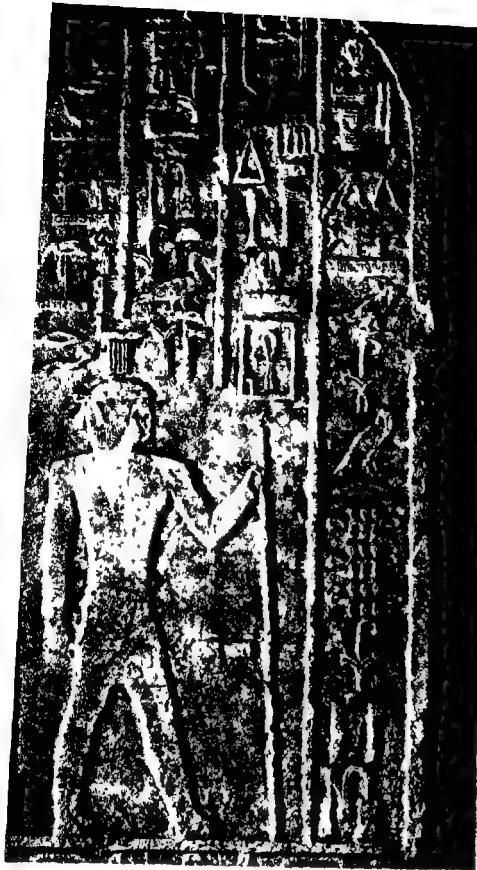
المكان : قصر الملك سنسفر ورئيس الاخرة الزاوية بمدينة ميسوم بالقرب من مدينة الفيوم الحالية وهي التي اطلقها هذا الملك ومن مدينة دهشور جنوبي سفرة مقرا لموشه وسماها (نور سنسفر) وكانت الانوار تنللا داخل القصر بينما تنساب اصوات الموسيقى من نوافذه فتملأ الجو سرورا وجورا . فاليوم كان عيد ميلاد الملكة « حتب حرس »

كانت الملكة تجلس في قاعة العرش يحيط بها رهط من وصيفاتها وجلس الملك بجانبها يجاذبها اطراف الحديث ويقول لها : « ان هذا اليوم من اسعد ايامي ، وكلما مرت الايام تذكرت ما انا مدين به لك من الفضل فلقد كان رضاك بالزواج مني وانت ابنة الملك حوني وحفيدة الملك العظيم زوسر مما ثبت اقدامي على العرش وجعلني سيد البلاد »

فردت عليه قائلة : « انك جبالغ كثيرا ياسنسفر ، فالفضل يرجع اليك وحده وما كنت انا الا احدي تلك الوسائل العديدة التي استطعت بها ان تصل الي غرضك »

التفائل الوحيد الذي عثر عليه للملك خوفو ، وهو من الماع ولا يزيد انفعاله عن ١٥ سنتيمتر ، وعرضه عن ثمانية سنتيمترات وهو موجود بالمتحف المصري





الملك سنفر و والد خوفو

الخبر السعيد هو الذى كنت ارتقبه
بشوق كبير »

وبعد بضعة اشهر وضعت الملكة
مولودا جميلا اسمه « خوفو »

وتعاونت هي وزوجها على تربيته
حتى اصبح رجلا كاملا ، وكان يبدو

قوى الجسم قصير القامة عريض
الكفين مقلول العضلات تتجلى القوة

والشدّة في ملامحه ويبدو حب النظام
والقسوة في اعماله وقد فرح به والده

فقال الملك منفعلا : « انك تؤلمتنى
دائما بسخريتك هذه ومع كل فاننى
لم ادخر وسعا طيلة تلك السنوات
الماضية لآكون اهلا لك ، فحكمت
البلاد بالعدل واخضعت رؤساء
القبائل حتى اصبحت القوى الوحيد
في هذه البلاد كما شيدت لنفسى
هرمين عظيمين يضارعان هرم جدك
الملك زوسر بسقارة احدهما بدعشور
والآخر هنا في ميدوم كما ارسلت
حملة عظيمة الى بلاد النوبة عادت
ومعها مائة رأس من الاغنام واكثر
من سبعين الفا من الاسرى وقمت
بتشييد كثير من المعابد والقصور
وكل هذا وغيره فعلته حتى اكون
جديرا بحبك »

فقال له الملكة باسمه : « اننى لم
اقصد الاساءة اليك ياسنفر وفعهدى
بك ملكا عظيما ومصلحا قديرا »

فانبسطت اسارير الملك وقال :
« اننى اعتر بتقديرى هذا ولذلك

حضرت لك هدية فاخرة تليق
بمقامك ، وهى حجرة نوم متنقلة
ستطيعين ان تأخذها معك اينما
ادهين وقد صنعت من خشب
نان الجميل وكسيت بصفائح
الذهب »

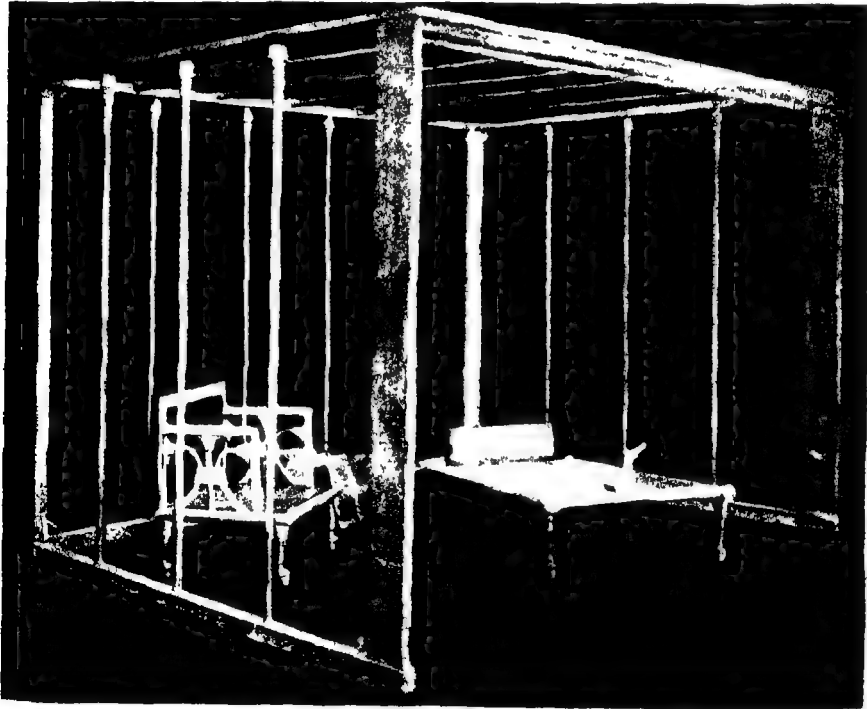
ف نظرت اليه الملكة باسمه وقالت :
ولكن هديتى اليك ستكون ولا شك
ظلم » فقال لها : « وماهى تلك الهدية »
نلت له هديتى مولودا جميلا
دع قد اشهر » فقام اليها الملك وضمها
ن ذراعيه وقال لها : « ان هذا

وهى فخورة به كما كانت كثيرة التردد
عليه فتذهب اليه في موكبها الفخم
محمولة على محفها الملكية يحيط بها
الخدم والاتباع

وفي احدى تلك الزيارات لاحظت
عليه الملكة شروده فقالت له : « مالى
اراك اليوم كثير التفكير على غير عادة؟ »
فقال لها الملك : « اننى فى الحقيقة
يا اماء افكر فى مشروع خطير عزمت
على تنفيذه حتى يخلد اسمى على
مدى الدهور » فقالت له والدته :
« وما هو ذلك المشروع يا بنى؟ » فرد
عليها قائلا : « اننى ارجب ان انى

فرحا شديدا حتى انه لم يأسف على
مفارقتة للحياة عندما دهمه الموت
وقضى قرير العين مرتاح البال لانه
ترك من ورائه رجلا قويا يستطيع
ان يحافظ على عرشه

والم يخيب الملك خوفو امل والديه
فيه فما كاد يجلس على عرش البلاد
حتى اثبت جدارته فحكم بالعدل
واساع النظام والثقة فى البلاد
ثم بدا له ان ينقل مقر عرشه قليلا
الى الشمال فبلغ منطقة الجيزة حيث
اقام عاصمة جديدة للملكه ، وكانت
والدته « حتب حرس » تتابع اعماله



حجرة النوم المتفلة التى اهداها الملك سفرو لزوجته
حتب حرس وهى ما زالت موجودة بالمتحف المصرى



الملكة حتب حرس في طريقها لزيارة ابنها الملك خوفو

هضبة الجيزة هذا خلاف المعابد العظيمة التي سوف تلحق به أما ارتفاعه فسوف يبلغ ١٤٦ مترا « لم يبق منها الآن سوى ١٣٧ مترا » أما حجمه فسوف يبلغ مليونين ونصف مليون من الامتار المكعبة وسيبلغ عدد احجاره مليونين وثلاثة آلاف حجر كبير يزن كل منها حوالي ٢ طنا على وجه التقريب أى ان مقدار وزنه سيبلغ حوالى ستة ملايين طنا من الحجر وستكون حجرة الدفن العلوية مكسوة بالحجر الجرانيتى « فقال له الملك : « ان هذا المشروع ضخم فهل اعددت له عدته من الرجال والاموال ؟ » فرد عليه كبير المهندسين : « طبعيا بمولاي، فأننى قد

لنفسى قبرا عظيما لم يصنعه فرعون قبلى ولن يستطيع أن يشيد مثله انسان بعدى ولذلك أمرت كبير المهندسين أن يضع التصميم النهائى لهذا القبر الذى سوف يشيد على شكل هرمى وسيكون مكانه على هضبة الجيزة التي تواجهنا الآن » وما كاد الملك ينتهى من حديثه حتى دخل كبير المهندسين حاملا ملفا كبيرا من البردى ووضع تحت انظار الملك وقال له : « ان هذا يا مولاي هو التصميم النهائى لذلك المشروع الذى اقترحه جلالتم ، والذي سيكون أضخم هرم شيد على ظهر الارض وسوف يشغل مساحة من الارض تبلغ اثني عشر فيسداانا من

امرت حدام المعاطعات باسم جلالتهم ان يجمعوا لنا اكبر عدد من المزارعين والعمال للاشتراك في هذا العمل الجليل »

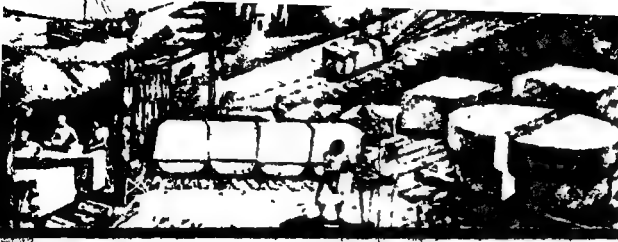
فقال له الملك : « وكم رجلا سوف تحتاج اليهم ؟ » فقال له كبير المهندسين « ان هذا العمل يحتاج لمائة الف عامل يتناوبون العمل كل ثلاثة اشهر لمدة عشرين عاما على الاقل » ، فرد الملك مندهشا : « وكيف يمكن ان نجتمع مثل هذا العدد الضخم من الرجال بدون ان يحدث التدمير بين الشعب ، وما هي الضمانات التي يمكن توافرها حتى لا نظلم احدا وحتى لا يقال عني فيما بعد انني قد سخرت اهل البلاد في اعمالى الخاصة ؟ » . فرد عليه كبير المهندسين : « عفوك يا مولاي ، فاننى اعرف نبل اغراضكم وحكم العدل ولذلك قد امرت بان لا يحضروا عمالا بدون رغبته وعلى ان يكون ذلك في فصل الفيضان وعندما تغمر المياه جميع الاراضى الزراعية وعندما لا تكون هناك زراعة لدى الفلاحين ولسوف نعطي لهم اجورهم ونوفر لهم السكن والماكل ، واننى ابشر مولاي بان الانباء التى وصلتني تفيد بان المزارعين والعمال قد رجبوا بالعمل معنا ولذلك فاننا سوف نبدا العمل في القريب العاجل »



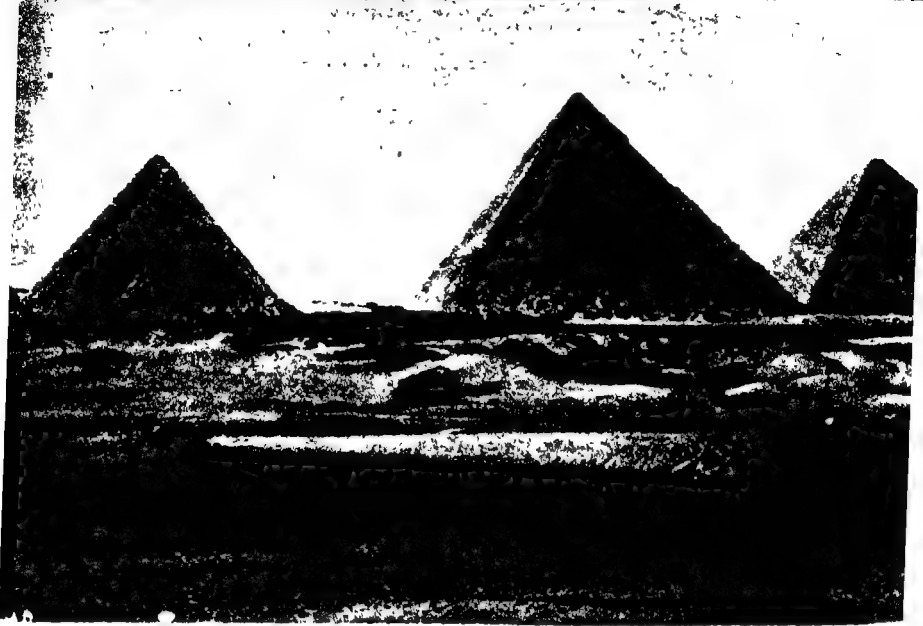
وما هى الا بضعة اسابيع حتى اصبحت هضبة الجيزة كأنها خلية من النحل تعج بالرجال والعتاد واخذ

البناء الصخم يربيع ببضء وبور . وبالرغم من كثرة العمال والفنيين فان العمل كان يسير بنظام تام فالعمال قد قسموا الى فرق ثم الى فصائل بعضها يقوم بقطع الاحجار من المحاجر التى تحيط بالمنطقة بينما يقوم البعض الآخر بتهديبها وصقلها ثم يجرها فريق ثالث على زحافات من فوق مزالق قد اعدت من قبل لتوصيلها الى منطقة العمل ، اما الاحجار التى خصصت لكسوة الهرم الخارجية فكانت تجلب من الناحية الاخرى للنهر ومن محاجر طره التى اشتهرت بجودة احجارها الجيرية ، ثم تنقل بعد ذلك على قوارب مسطحة الى الهضبة ومنها تنقل بدورها فوق الزحافات عبر الهضبة

وقد تم بناء هذا الهرم الجبار وملحقاته كما قدر كبير المهندسين من قبل في عشرين عاما من العمل الشاق وبعد ان استنفد من الملك مجهودا جبارا اثر على صحته وجعله يلزم الفراش عيلا ، ولكنه ما كاد يسمع بانتهاء العمل في هذا الهرم حتى صمم على الخروج بنفسه لمشاهدته والتمتع بجمال منظره والتأكد من تمام المعجزة التى صنعها بنفسه ، فخرج الى الهضبة محمولا على محفلة وقد احاط به اولاده واحفاده ، ومن بينهم الامير ان خفرع ومنقرع . وما كاد نظر الملك يقع على ذلك الهرم الشامخ حتى صاح بصوت الخافت : « لبيك ايها القبر العظيم



الى اليسار العمال ينقلون
الاحجار الضخمة بمسد
تهديها من شاطئ النهر
الى منطقة العمل . والى
اسفل : اهرام الجيزة ،
احدى عجائب الدنيا السبع



جميع الطرق والممرات . وعاشت
تلك المعجزة التى صنعتها يد ذلك
الملك القدير الى يومنا هذا تتحدى
الدهر وتغالب الايام ولكنها ابت على
صاحبها الخلود مثلها فلفظتسه من
داخلها بعد وقت ليس بالقصير
وسهلت على اللصوص ان ينفذوا
اليها ويعبثوا بجثة الملك وسرقتها
فظل قبره من الداخل خاليا ينمى
من بنائه

يا من سيكون جوفك مأوى ويامن
ستخلد اسمى وروحى الى ابد الابدين»
ثم خر مفشيا عليه واسلم الروح
لساعته بين ايدي اولاده وعلى اصوات
بكاؤهم ونحيبهم

ولقد حزن الشعب عليه حزنا
شديدا وشيعة الى قبره الخالد فى
احتفال مهيب . حيث وضعه الكهنة
فى حجرة الدفن بداخل ذلك الهرم
واغلقوا عليه الابواب وسدوا عليه

صمويل مورس

الرهام الذى اخترع التلغراف

وصحب الاستاذ تلميذه الى لندن ، ولكنه رغم حماسه لم يستطع ان يبيع شيئا من انتاجه للانجليز وعاد مورس الى وطنه أمريكا ، مثقلا بخيبة الامل ، وقد حل القلق والاحساس بالفشل محل ثقته بنفسه ، ودفعه احساسه المرهف وعاطفته الجياشة الى الزواج ، تحدوه رغبة فى الاستقرار وتكوين أسرة . وراح يتنقل من بلد الى آخر ليرسم الشخصيات فى مقابل خمسة عشر دولارا للوحة

وانجب مورس ثلاثة أبناء وكان دخله متواضعا ، ولكنه كان يستعين على اعالتهم بالامل الذى ملا جوانحه فى مستقبل اكثر اشراقا . . . ولكن القدر كان يضمه له شيئا آخر . . . فما لبثت زوجته ان اصببت بالسل وسبقها الى الموت به انسان من ابنائه . . . وهكذا تحطمت آمال مورس العراض على صخرة الموت ، والحزن ، والاسى . . . ولكن نفسه المرهفة الحساسة لم تكن تعرف للاحلام والامال نهاية ، فاعتزم القيام برحلة الى أوروبا ، ولم يكن يدري انها ستكون بداية حزنه نفسه . . .

ظل صمويل مورس ، حتى سن خمسين ، يتخذ الرسم صناعته لاساسية ، اما الاختراع فكان هوايته . . . وقد كان رساما موهوبا ، رع فى رسم الشخصيات فى وقت جكر من حياته . بل لقد رسم مدرسه بسن « الريشة » على مكتبه ، الفصل وهو فى الرابعة من عمره ، كان اول رسم له ! . . . ونمت وحبته بنموه ، فلما التحق بجامعة « ييل » انهالت عليه طلبات زملائه لرسم صورهم لقاء دولار للوحة

ولكن صمويل مورسلقى معارضة شديدة من والديه فى اتخاذ الرسم صناعة له . كان ابوه جيديديا مورس ، قسيسا ، وكان ينظر الى الرسم نظرة استنكار ، ويرى فى الرسامين انهم اخوة للشياطين ، وكانت أمه ترى ان الرسم مهنة لا تجلب الا الفقر . . . على ان والديه حين ادركا ان موهبة ولدهما نما هى فى الرسم ، وشاهدا ما درته عليه من ربح وهو لم يزل طالبا فى لجامعة ، رضيا على مضض ان يتلمذ انهما على يد الفنان الثابتة لوقور « واشنجتون المستون » .



صمويل مورس

وقال جاكسون على الفور: «انت مصيب ولا شك، وكل ما تحتاجه هو مغناطيس كهربى»
وانطوت هذه المناقشة، على قصرها، على مولد اللغراف! فعا عاد مورس الى أمريكا حتى انهزمك في ميدان آخر غير ميدان الرسم. انهزمك في الاختراع وكان قد سبق ذلك اختراعا: ولهما نقل الكهرباء مسافات طويلة عبر الاسلاك، والنسائي هو الملف المغناطيسى، وهو عبارة عن قضيب من الحديد احيط بملف من الاسلاك التى تسرى فيها الكهرباء، فيتحول القضييب الى مغناطيس يمكن استخدامه فى ارسال الاشارات وفعلت هذه الافكار فى نفس

ولم ينس فى هذه الرحلة ان يلم باحدث تطورات العلم فى اوربا، فقد شغف، خلال دراسته بجامعة ييل، بالمحاضرات العلمية عن الكهرباء... وشاقه فى فرنسا نظام تلغرافى يسمى «السيمافور»، ترسل بوساطته الرسائل الى مسافات شاسعة بوساطة أبراج عالية ينقل احدها الرسالة بصغير عال متعارف عليه الى الذى يليه واعرب مورس عن اعجابه بالسيمافور لجماعة من اصدقائه الفرنسيين قائلا: «ان البريد فى بلادنا (أمريكا) شديد البطء. وشد ما انا معجب بنظامكم التلغرافى. وانه ليكون أفضل فى بلادنا بفضل سمائنا الصافية»
وفى مناقشة اخرى حول السيمافور، قال مورس: «لو امكننا ان ندرب «البرق» على حمل رسائلنا لكان هذا شيئا مذكورا»
واساق تفكير مورس الى هذا الموضوع حتى استغرق فيه تماما. وفى خلال اوبته الى أمريكا على ظهر الباخرة، التقى بالكتور «تشارلس حاكسون»، وهو طبيب أمريكى شاب من أبناء بوسطن - مسقط رأس مورس - وانتهى حديثهما يوما الى الكهرباء، فقال جاكسون: «ان استطاعة التيار الكهربائى ان يمرق مروق البرق الخطاطف عبر سلك ممد عشرات الاميال». واجاب مورس عندئذ يقول: «لست ارى ما يجمع، فى هذه الحالة، من نقل افكار الانسان بوساطة الكهرباء من اى مكان فى العالم الى اى مكان آخر»

بسيط نعم ، ولكنه لا يصلح الا للزينة ! »

ولكن مورس لم يأس ، وخاض معركة من الكفاح ليبيع اختراعه للحكومة الامريكية . واعترض الكونجرس ، وراح يرجئ الموافقة عاما بعد عام ، ومورس لا يدخر وسعا في سبيل الدعوة لاختراعه . وفي مارس عام ١٨٤٣ ، ومورس يومئذ كهل في الثامنة والخمسين ، أقر الكونجرس شراء حق الاختراع : ومنح مورس ٣٠٠٠٠ دولار لبناء خط تلغرافي بين واشنطن وبلتيمور وكان ذلك التاريخ حدا فاصلا بين مورس وحياة الفقر ، والبؤس ، والحرمان . أتاح له عيشة مترفة ، وأن يسعد بزواج ثان استقر فيه الى نهاية عمره ، في عام ١٨٧٢ بالغا من العمر ٨١ عاما



وتلتزم في حياة مورس خمسة تواريخ تجلها بالمجد والفخر : اولها عام ١٨٣٥ حين أطلع اصدقاءه لأول مرة على الجهاز الذي ابتكره . . . ثم عام ١٨٤٠ حين سجل اختراعه . . . وعام ١٨٤٣ حين اشترت الحكومة الامريكية حق الاختراع ، ثم ١٨٤٤ حين أرسل « مورس » أول اشارة برقية من واشنطن ، فاستقبلتها بلتيمور ، وخامس التواريخ هو عام ١٨٦٦ ، حين أبرقت انجلترا برسالة تحية الى أمريكا عن طريق الخط السريع الذي أنشئ عبر المحيط الاطلسي !

(من « قصص مشاهير المخترعين » مؤلفه « هنري توماس » و « دانيال توماس »)

مورس فعل السحر ، وسرت فيها سريان التيار الكهربائي . وبادر بؤث لنفسه معملا كان يستعين على شراء أجهزته وآلاته بما يكسبه من دروس الفن التي يلقيها في جامعة نيويورك الوليدة . وقد جعل العمل في غرفته بالجامعة حتى لا يضيع وقتا في البحث والتجربة . . . وكان مورس مثقلا بالخيبة ، والحزن ، والحرمان ، ولكنه لم يمتثل قط لليأس . . . وكانت غرفة مورس في الجامعة قد غطيت جدرانها كلها بالاسلاك ، وتوسطها جهاز ارسال انذرى ابتكره . وزاره يوما صديق محام له شغف بالعلم ، فاطلمعه مورس على الجهاز . وقال له : « أرجو الا تضحك مني كما يضحك بقية الناس ، ولكن هذا الجهاز الذي تراه انما هو « تلغراف مغناطيسي كهربائي » . . . وهذه « الملفات » التي تراها تتألف من سلك واحد موصل . . . وهذه « البطارية » بقطبيها السالب والموجب متصلة بلوحة المفاتيح . . . فكلما ضغطت مفتاحا ولد الضغط شرارة كهربية تنطلق عبر السلك المتصل بالمفتاح ثم الى خارج السلك . . . وعلى مبعدة من نهاية السلك بطارية اخرى تولد تيارا مستمرا في جهاز مستقبل يحرك يدا تضغط على شريط وتطبع عليه تقطا وشرطا في وسع العامل على الجهاز ان يحولها الى حروف هجائية . . . انه بسيط كما ترى ولكنه عملي جدا » وتأمل المحامي الجهاز مليا ، ثم انطلق برهة وقال لمورس : « انه

الخطوط الجوية السورية



من دمشق الى :

القاهرة : الاحد ، الاربعاء ، الجمعة

الكويت : الاحد ، الاربعاء

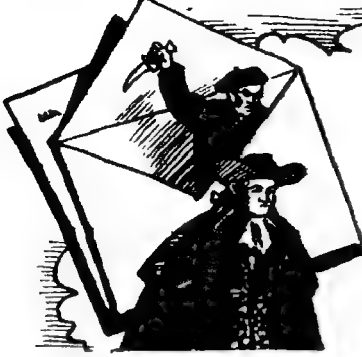
جدة : الثوار

بغداد : الاثنين

لنأمن راحلتكم راجعوا مكاتبنا للسفرات

ق - منفعة بردى - عمارة القباهاقف ١٨٩٠٢ - ١٨٩٠٢
 شارع البارون - - - - -

رسائلها جعلت عشيقها يقدم على القتل . ورسائلها فضحت امرها . ورسائلها كانت الدليل على افعالها . وبسبب رسائلها مات ثلاثة اشخاص . . .



جريدة حبيب

الرسائل القاتلة

بقلم الاستاذ حبيب جاماني

نخط بدها ، غير عابثة بالعواقب .
فرسائلها لعبت في الجريمة دورا
رئيسيا في سياق تدبيرها ، ويوم
اقرارها ، وبعد ان لطخت الدماء تلك
الرسائل

في منتصف ذلك القرن الحافل
بالحوادث الاجرامية ، الفارق في خضم
من الرذائل ، كانت مدام ليكومبا تعرف
بانها امرأة جميلة تميل الى المرح ،
وتعيش مع رجل - هو زوجها -
لاثر الجمال فيه ، ولا ميل الى المرح
عنده

وكانت تفتح بيتها ظهرا ومساء
للاغبين في الجلوس على « مائدة
الضيافة » وهو اصطلاح اطلق في
ذلك الوقت على المطاعم الخاصة الى
فتحها بعض الناس في بيوتهم ، لا لكل
من يريد تناول الطعام ودفع النمن ،
بل لعدد معين من « المسكرين »
الذين كانوا يجيئون الى البيت الذي
فيه المطعم الخاص ، في مواعيد الغداء
والعشاء ، فياكلون وينصرفون .
مقابل مبلغ معين يدفعونه آخر كل
شهر

هناك اشخاص يولدون في هذا
العالم وفيهم جرثومة السؤم على
انفسهم وعلى المجتمع . والمرأة التي
نروى هنا مفامرتها الغرامية الدامية
واحدة من اولئك الاشخاص المسمومين
الذين يتون الشقاء حولهم

والجرائم التي سببها الحب
متشابهة من قديم الزمان . فالحب
عاطفة لا تتغير ولا تتبدل . والقاتل
في سبيل الحب ، منذ الف سنة ،
لا يختلف عن القاتل في سبيل الحب
اليوم وغدا وبعد غد

والمغامرة التي نحن بصدددها
وقعت حوادثها في القرن الثامن عشر،
بمدينة باريس ، حيث كان الحب
دائما من البواعث على ارتكاب الجرائم،
في معظم الحوادث التي وقع فيها
القتلة في قبضة العدالة وحكموا
وعوقبوا

وبطلة هذه المغامرة « مدام ليكومبا »
تعد نموذجا لنوع خاص من المجرمين :

تقد ادخلت في روع عشيقها ان يقتل
في سبيل الحب . واستخدمت الكتابة

وكان لها ماأرادت
واقبل الناس على الانسترك في
المطعم الخاص الذى انسأته مدام
ليكومبا اقبالا لم يعرفه مطعم آخر
من هذه المطاعم في باريس . ومن
غرائب هذا الاقبال ، ان كثيرين من
المشتركين كانوا يدفعون اشتراكهم
ولا يناولون طعاما ، بل يكتفون
بزيارة ربه البيت . وكان البعض
يدفعون قيمة اشتراكهم مضاعفة ،
بحجة انهم يأكلون اكر مما يلزم !
وبجانب الدخل الذى ضمنه المطعم
للحسنة اللعوب ، نشأ دخل من نوع
آخر ، الهدايا الى كان المفرمون
بالزوجة يرسلونها اليها في المناسبات
الموسمية ، واحيانا بدون اية مناسبة
وتغيرت الحال في بيت المهندس
المسكين . واصبح دخل زوجنه
مقسما الى ثلاثة انواع : مايجنيه هو
من عمله ، وما يدره المطعم من ربح ،
وما يدفعه العشاق الكثيرون لفينوس
باريس التى راحت توزع ابساماتها
وما يبيع الابتسامات ، يميناً ويساراً ،
لكل من يدفع التمن !

وتضايق الزوج فضايق زوجته .
وتضايقت هى من اسئله المخرجة
وندخله فيما كانت تسميه « شئونها
الخاصة » فقالت في نفسها ذات يوم :
« لماذا لا اتخلص من هذا الزوج لايئش
في بسى كما اريد ، ومع من اريد ؟ »
ووسوس لها الشيطان في فكرة
الحلص من زوجها . ولم يكن امامها
من وسيلة لذلك غير القتل . وهى
لا تريد ان تفعل . بل لانحرق على
ذلك . وتعلم ان القاتل يقبل في
شرائع العالم كلها . وهى تريد ان

كان ذلك وسيلة من وسائل الربح
للعائلات المستورة ، التى لا تكفيها
دخلها ، والننى لا يريد افرادها ان
يفتحوا محلا عموميا للبيع والشراء
وتقديم الطعام . ومعظم « موائد
الضيافة » هذه كانت بديرها سيدات
ضائق سبل الرزق في وجوههن ،
او عجز رجالهن عن القيام بالانفاق
على الاسرة بكيفية مرضيه

ومن اشهر المطاعم الخاصة في
باريس ، في منتصف القرن الثامن
عشر ، مائدة الصباغة في منزل مدام
ليكومبا

وكانت السيدة تفعل هذا بموافقة
زوجها المهندس ليكومبا ، بعد ان
عارض الرجل في بادىء الامر خوفا
على روجه من « الزبائن » الذين
ادرك منذ البدء انهم سيكونون كثيرين
جدا ، بالنظر الى ماتحلب به زوجته
من جمال رائع ، جعل معارفها
يسمونها في مجالسهم : « فينوس
باريس » باسم « الزهرة » ربة
الجمال عند الاقدمين !



كان دخل المهندس محدودا ،
كان مطالب الحسنة كثيرة ، وكان
نمالها يفضى عليها بأن تنفق بلا
نساب على هندامها وتبرجها ،
محافظة على مكانتها كربة الجمال
لباريس ، او على الاقل في الحى
ى كانت تقيم فيه !

واسمع الرجل بان تفتح الزوجة
بيه « مائدة ضيافة » لابد ان
ر عليه - وعليها - ارباحا
سهان بها



« مائدة الضيافة » في بيت مدام ليكومبا

الإقليم إلى باريس شاب أوفى
أهله أيدرس الهندسة بباريس
ونزل في فندق صغير بالحى الذ
تقيم فيه الحساء ، ودله أصدقاء
على بيتها لكى يتناول فيه طعامها
« مائدة الضيافة »

وقبلته مدام ليكومبا بين زبائن
— وادركت منذ اليوم الاول
الشاب — وهو فى الثالثة والعشرين
قد بهره جمالها ، وأنه أحبها لا
وهلة . فهو اذن موضوع قابل للقب
بالعمل العظيم الذى اعدته لعشيق
المقبل !

كاشفها « هنرى مونجو » الض
الجديد بغرامه . وقال لها انه
رجل غنى يرسل إليه أبوه كل
مبلغا لا يستهان به للانفاق على
وعلى دروسه . وأنه يضع

تحيا لا ان تموت . وما الفائدة من
قتل الزوج ، اذا كان قتله سيسفر
عن اعدامها

اذن لابد ان يقوم بالمهمة شخص
آخر ، يقتل الزوج بالنيابة عنها
ولن يكون ذلك الشخص الا احد
اثنين : فاما ان يكون لصا تستأجره
المرأة للقتل مقابل مبلغ من المال .
واما ان يكون عاشقا يقتل فى سبيل
الحب

ووزنت الزوجة الاحتمالين .
ورجحت فى نظرها كفة العاشق على
كفة اللص . وقررت ان تبحث عن
الرجل الذى يصلح لاداء المهمة ،
لكى تعده لها . . .

وساعدتها الظروف : ففي الوقت
الذى كانت فيه مدام ليكومبا تفكر
فى ذلك كله ، وصل من احدى مدن

وثروته تحت تصرف الحسناء اذا
رضيت بأن تقابل حبه بمثله
وكان رد المرأة : انا لا اريد شبابك
ولا اريد ثروتك ، بل اريد ذراعك !
ودهش الشاب لهذا الجواب .
وزالت دهشته لما علم من المرأة ،
بلا موارد ولا ابهام ، انها تريد منه
ان يقتل زوجها لكي يخلو لهما الجو ،
وتعيش معه وتصبح له مدى الحياة !
اعطته القيلة الاولى . وضنت عليه
بضعة ايام بالثانية . وكانت تلهب
شعوره وحواسه ثم تنملص منه
وتنسل بعيدا عنه ، وتركه يتلوى
من الشوق والغيرة . كانت تعذبنا
ستقول « نعم » ولكنها تقول « لا »
وكان الشاب العاشق يتالم ، ويزداد
حبا وهياما ، ويفكر في الوسيلة
الوحيدة التي توصله الى هدفه
كانت الحسناء تقول انها لا تريد
ان تصبح زوجة خائنة لزوجها ،
مادام ذلك الزوج على قيد الحياة .
وصدق العاشق هذا المنطق !
لا تريد حبيبته ان يخون زوجها .
ولكنها لا ترى مانعا من قتله - بل
تحرض عشيقها على ان يكون هو
القاتل !



وهنا بدأت المرأة الشيطانية الفصل
لباسي من المسرحية التي اعدتها :
لما ادركت ان الشاب قد نضج
رتكاز الجريمة ، جعلت تهوّب منه
تمنع عن قتله . واسكنها تكتب
رسائل نارية ، تبشع فيها وجدها
هامها ، وتقول في كل منها : « متى
سبح خدا لمداني وعذابي » لسكى
رف السعادة وامر فهد بك ؟ »

وفي تلك الرسائل ، خرجت المرأة
عن حدود الحذر بخفة عجيبة ،
جعلت الذين نظروا قضيتها فيما بعد
يتساءلون : اعاقلة هي أم مجنونة ؟
كتبت للعاشق في احدى رسائلها :
« فكر يا صديقي في كل ما وعدتني به
في خلواتنا . فكر في انك قلت لي
اكثر من مرة انك على استعداد
لتريحني من زوجي . انني اعتمد
عليك في ذلك . واشكر السماء مقدما
لأنها ستجعلني - بفضلك انت -
حرة من كل قيد . ولأنها تنتقم لي ،
بيدك انت ، من ذلك الزوج الذي
يرهقني برقابته المزعجة ويمنعني
من التمتع بمباهج الحياة ! »
وكتبت في رسالة اخرى ، بكل
صراحة : « اما قلت لي انك ستقتله
في هذا الاسبوع ؟ فعماذا حدث ، ولماذا
لم تبر بوعدك ؟ »
ولكنها عادت تقول : « لا تتعجل
الامور . خذ من الوقت ما يكفيك ،
اذا كان في وسعك ان تنتظر الوصال
الذي وعدتك به مقابل ما انت قادم
عليه من اجلي ! فانا لك ، يوم تقتل
زوجي ! »

ثم تكتب : « اخشى ان تكون خائفا
فاذا كنت خائفا يا صديقي ، فلا تقدم
على اي عمل : لا اريد ان اورطك في
طريق تخشى من العقبات التي
تعترضك فيه ... لا لا ... لا تقتل
... ولكن ، لا تعد الى لقول لي انك
تحبني ! »
واخيرا ، كتبت اليه : « انا امرأة
ولكنني اشجع منك الف مرة ، ايها
الرجل ! »
بهذه العبارات التي لانجى الا على



مدام ليكوبا في السجن

أقلام علماء النفس الذين يحاولون التأثير على شخص ليحملوه على أتيان عمل معين ، كانت الحسنة الشريرة تخاطب عشيقها الذي أفقده الحب صوابه ، والذي لم يعد يطبق صبرا على الوصال الموعود . فقال لها يوما : « سيكون لك ما تريد ، سأقتل زوجك ، وأنقذك من ملاحظته وارهاقه ، وأزيحه عن طريقنا ! » وجعل الشاب يمهّد السبيل للجريمة تجاه المهندس نفسه . فاقنعه ذات يوم بوجود الذهب معه ليلا إلى صديق يعرفه في شارع معين ، ليقابله ويتفق معه على مشروع هندسي عظيم ، سيعود بالربح الطائل على المهندس إذا اضطلع به

المضادة ، فجروا خلفه ، وامسك به ، وكان لسانه قد عقد ، انطق !

وزج في السجن توطئة لمحاكم وزارته معشوقته في سجنه لا لتواسيه ، ولا لتشكره ، وألّا لتؤنبه على وقوعه في قبضة العدالة وترجوه أن لا يخونها ويروح بسرّه وأدرك الشقي بعد فوات الوقت أن المرأة لم تكن تحبه ، بل أنه سخرته للقتل ، لافي سبيل الحب

وصدق المسكين . وخرج الاثنان معا في المساء . وفي أحد الأزقة الضيقة ، تأخر الشاب العاشق قليلا بحجة أنه يربط شريط حذائه . ثم انطلق يعدو ليلحق بالمهندس ، ومن الخلف ، طعنه بخنجره أربع طعنات فسقط المسكين على الأرض يتلوى من الألم ...

وهرب القاتل . ولكن ، لسوء حظه ، تصادف أن بعض العمال كانوا في تلك اللحظة مقبلين من الناحية

وحوكم كل من الاثنين على حدة
وحكم على هنرى مونجو بالاعدام
ونفذ فيه الحكم فقطع اربا على مرأى
من الناس ، فقد ربطوه الى عجلة
تدور وتفكك اجزاء جسمه
وحوكت هي ايضا فحكم عليها
بالاعدام وشنقت في ميدان عام
بباريس

وحفظت رسائلها في مكان خاص ،
ليطالعها الباحثون عن اعجاب الجرائم
في تاريخ فرنسا ، والراغبون في دراسة
العلوم النفسية ، لان تلك الرسائل
تعد فريدة في نوعها ، بما حوته من
عبارات عميقة ، صيغت في أسلوب
رائع يدل على ان المرأة التي كتبتها
كانت شريرة كبيرة ، ولكنها ، في آن
واحد ، اديبة كبيرة !

بل في سبيل الحصول على الحرية
لتحيا الحياة التي تريدها
ومن الفيلز ، ادلى القاتل الى
المحققين بالحقيقة كلها
ودلهم على المخبأ الذي كان يحتفظ
فيه برسائل المرأة التي حرصته فيها
على القتل

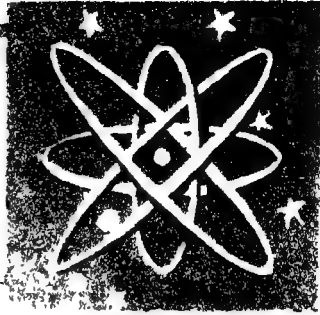
واكب القضاة وعلماء النفس
والاطباء على تلك الرسائل فحوصنها
وكتسبوا كيف ان امرأة ذكية ،
واسعة الحيلة ، تقع في مثل ما وقعت
فيه مدام ليكومبا من خطأ ، بكتابة
هذه الرسائل الفاضحة !

واعتقلت المرأة ولكنها انكرت
علاقتها بالقاتل ومعرفتها لشيء ،
بالرغم من انها كانت قد زارته من
قبل في سجنه ، بحجة انه « زبون »
من زبائن مطعمها

كم كانوا مخطفين !

- رفض « مارك توين » أن يعمل مخترعاً شاباً معيداً ببلغ خمسمائة دولار مقابل نصيب في اختراعه ، ورد المخترع الفقير خائباً ... ولم يكن المخترع غير « الكسندر جراهام بل » مخترع التليفون !
- وهزأ الكومودور « فاندربيلت » من فكرة « وستنجهاوس » عن القراميل التي تعمل بضغط الهواء ، وقال له انه لاوقت لديه يضيئه مع الحق !
- وحذر « تشولس ديبوي » ابن أخيه من أن يسام في شركة « فورد » بخمسة آلاف دولار ، قائلا له : « لن يحل شيء في الدنيا محل الحصان ! »
- ولم يؤمن الكاتب الانجليزى « ج . ويلز » قط بأن النواصة يمكن أن يصبح شيئاً عملياً ، قائلا : « لا أرى في النواصة إلا شيئاً يمتحن فيه الللاحون ، أو يضرب على غير هدى في أغوار البحار ! »

موكب العلم والاخراع



سيارة تسير بقوة الشمس

انتج اتحاد صانعي السيارات امريكة نموذجا لسيارة طوله ٨ سنتيمترا يسير بقوة الطاقة الشمسية . وفي اعلى هيا السيارة المصغرة ١٢ خلية ضوء كهربائية مصنوعة من معد السليسيوم الذى يكيف التيارات الكهربائية تبعاً لاختلاف الضوء المسلط عليه ... وتعمل هـ الخلايا على تحويل ضوء الشمس اـ قوة كهربائية تدير محركا صغـ يدفع السيارة الى الحركة ...

شباك صيد من النايلون !

تنتج المصانع البريطانية اـ شبكا لصيد الاسماك مصنوعة انسجة النايلون ، تمتاز بمئاته الفائقة التى تقرب من الفولاذ ! . وهى الى ذلك ذات مرونة عظيمـ فلا تؤثر فيها الاسماك التى تشـ مقاومتها ، فان انسجة النايلـ قابلة للتمدد بنحو ٢٠ ٪ دون

وجبة في جبة !

اعلن لفيف من الاخصائيين الكيميائيين انهم توصلوا الى انتاج وجبة غذائية كاملة تتألف كلها من مركبات كيميائية ... وقد اقبلت الجرذان التى قدمت لها هذه الوجبة الكيميائية على الطعام الكيميائي بنهم ، ونمت اجسامها ، واكتسبت أسنانها صحة ونضارة برغم ان الطعام الكيميائي لا يحتاج الى عملية المضغ !

واعلن هؤلاء الاخصائيون ان هذه الوجبة ستحل مشكلة تغذية الاطفال الذين يولدون قبل الأوان ، واولئك الذين يعانون من حساسية ضد انواع خاصة من البروتينات يكاد يتعذر التخلص منها فى الاغذية العادية . ويتألف الطعام الكيميائي من مسحوق الاحماض الامينية (وهى التى توجد فى الأطعمة البروتينية كاللحم ، والبيض واللبن) والفوسفات ، والفيتامينات ،

المادة ك : ، اـ اـ



حقق العلم في السنين الاخيرة معجزات
كبيرة كثيرة ، وهناك معجزات اكبر وأكثر
يشتغل أن يحققها في السنين القريبة القادمة

الدراسة بتقدير اوفى لدى ارتفاع
الطبقة الجوية فوق هذا الكوكب .
وطبيعة هذه الطبقة ! ... ويقول
هؤلاء الاساتذة أن المشتري هو
الكوكب الوحيد في النظام الشمسي
الذي تصدر عنه مثل هذه
الاشارات التي تشبه الاشارات
اللاسلكية ، وأنها تنجم عن بروق
أو انفجارات كهربائية في طبقات
الجو العليا المحيطة بالكوكب ...
ولبعض هذه الاشارات صوت
مسموع كصوت « الطرقة » ،
ولبعضها الآخر صوت خفيض
كالهمهمة !

انسان العصر الحجري

بدأت احدى البعثات الاثرية في
التنقيب عن آثار انسان « فولسدم »
الذي كان يعيش في أمريكا في العصر
الحجري ، ولم يترك الا آثارا قليلة
اكتشف عام ١٩٢٥ ، تتمثل في عدد
قليل من أسنة الحراب التي كان
يستعملها في صيد الماموث (جند
الفيل) ، والجمال ، والثيران منذ

ومن خصائص هذه الشبكاك
« النايلون » أنها لا تتأثر بارتفاع
درجة الحرارة أو انخفاضها ، فهي
تظل محفوظة بمتانتها كاملة في درجة
مائة فهرنهايت ولا تبدأ في الذوبان
الا عند درجة حرارة ٤٩٠ فهرنهايت

البُرودة تبعد الفيتامينات

اثبتت الأبحاث أن الخضر المبردة
المحفوظة في درجة حرارة تقل عن
الصفر الفهرنهايتي (١٨ درجة
مئوية تحت الصفر) تفقد كمية من
فيتامين ج في خلال أربعة أشهر من
حفظها ... وفي خلال اثني عشر
شهرا اتضح أن كميات فيتامين ج
نقصت الى ٢٠٪ مما كانت عليه
... كما اتضح أن تغيرا بطرا على
لون الخضر ، ونكهتها ، وتماسك
عناصرها

اشارات من المشتري

يقوم اساتذة الفلك في جامعة
أوهايو الامريكية بدراسة الاشارات
التي تصدر عن كوكب المشتري
(حويبر) ، ويقصدون أن في
ستطاعتهم أن يحددوا

انسان .. ولكنه من حديد

التجربة ناجحة ، وتولاها من بعده الانسان الآدمى !... والانسان الذى يستخدم فى هذه التجارب الخطرة يصنع على صورة الانسان تماما : له هيكل « حديدي » زود بموصلات تسمح بتحريك عنقه ، وكتفيه ، وذراعيه ، وساقيه ، تم يكسى بعد ذلك لحما من « البلاستيك » وتضفى عليه بعد ذلك الثياب فيبدو فى صورة الانسان تماما ... ويزود الانسان الآلى قبل اقدمه على التجربة الجديدة بكافة العددا والآلات اللازمة لتسجيل خطوات التجربة ، بحيث يعود وقد جمع كل ما يريد العلماء معرفته عن ملابس التجربة الجديدة

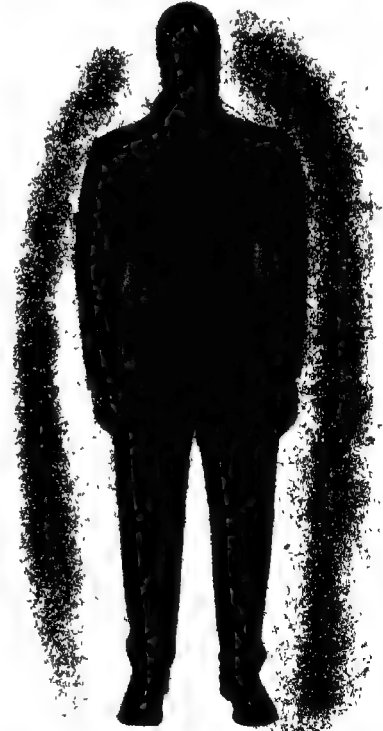
منشا البحر الابيض

يعتقد العلماء ان قمم الثلوج القطبية التى ذابت منذ آلاف السنين قد رفعت مستوى المحيطات بمقدار ٣٠٠ قدم مما ادى الى غمر المنطقة الخصبة التى تعرف الآن باسم البحر الابيض المتوسط

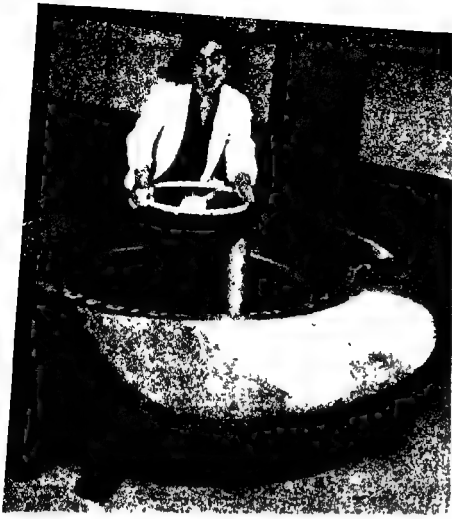
سمكة تونة تعبر المحيط الهادى !

اطلقت ادارة الاسماك بأمريكا يوم ٤ اكتوبر سنة ١٩٥٤ ، سمكة من اسماك التونة تبلغ زنتها ١٥ رطلا ، على بعد ١٣٠٠ ميل شمال جزيرة هاواى ... وبعد اطلاقها بفترة مقدارها ٤٧١ يوما صيدت هذه السمكة بالقرب من اليابان على مسافة ٢٣٧٠ ميلا من مكان اطلاقها !

الانسان الآلى الذى تنبأ الروائيون والمتخيلون انه سوف يؤدى فى المستقبل ، كل ما يؤديه الانسان الآدمى من اعمال ... يجرى انتاجه الآن على نطاق ضيق لتجربة المسحذات فى فنون الطيران ، وشق البحار وما اليها ... ففى تجارب هذه المسحذات الخطرة يستخدم الانسان الآلى اولا ، فاذا خرج من التجربة سليما دون ان يصاب بمرض وكسور ، اعتبرت



الانسان الآلى



دراجه مائية !

هذه احدي الابتكارات « الموسمية » التي اسنحدثت هذا الصيف ! .. انها عجلة كبيرة تطفو على الماء كاطواق النجاة ولكنها تختلف في ان لها « بدالا » كبديل الدراجة، وعجلة قيادة كعجلة السيارة . يجلس المصطاف على «الفتها» ويحرك بدالها ، ويمسك بعجلة القيادة ، فاذا هو يمخر عباب البحر !

.....

من الحيوانات الدنيا الى القردة ، ومن هذه الى الانسان !

ريش الفراخ غذاء للدواجن !

اصبح ريش « الكناكيت » يستخدم الآن كغذاء اضافي ذي قيمة بروتينية عالية ! والدجاج « اكل الريش » نوع جديد من الدجاج المهجن اثبت انه سلالة طيبة ... ويحتاج انتاج الطن الواحد من الريش الذي تبلغ نسبة البروتين فيه ٨٦٪ الى ثلاثة اطنان من الريش نفسه !.. اما امعاء الدجاج ودماؤها فهي تستخدم من زمن-غذاء للنبات !

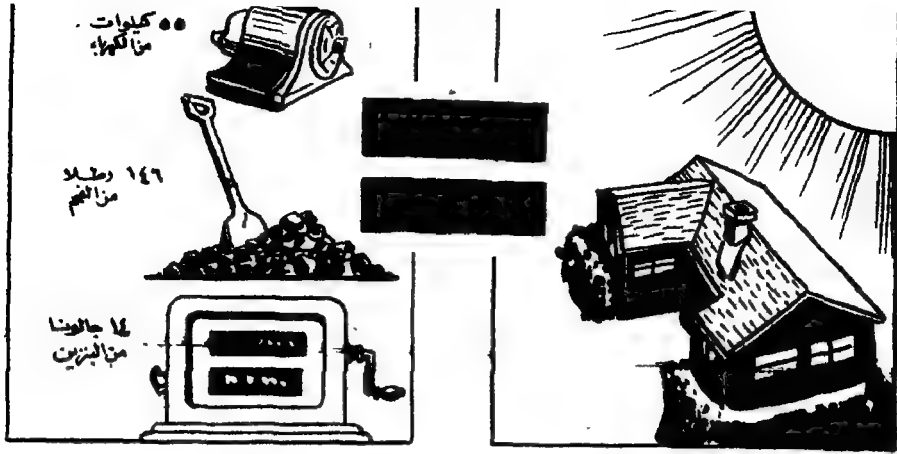
وكان وزنها قد بلغ عندئذ . . . رطلا ! . . . وقد كان اطلاق هذه السمكة جزءا من سلسلة تجارب تجربها ادارة الاسماك لجمع المعلومات عن هجرة سمك البونه الضخم !

المخ وعلاقته بالذكاء

يقول الدكتور كارلون كون ، استاذ علم الاجناس البشرية بجامعة نيسلفانيا الامريكية ان المخ الكبير كلّف المرء كثيرا ، لانه يستهلك كمية كبيرة من سكر الدم ! فقد تبث لدكتور كون ان المخ عندما يفكر يستهلك من الدم ومن السكر الموجود في الدم اضعاف ما يستهلكه مخ ليوآن الذي يماثله حجما ! كما تبث ان عملية التفكير تتطلب من الدم ذرا اكبر مما تتطلبه اية عملية سوية اخرى !

ويقول الدكتور كون انه لا علاقة برة بين حجم المخ والذكاء . . . اكبر مخ بشرى عرف للآن كان السياسي الالماني الداهية بسمارك،

ن تمة اشخاصا مغمورين كثيرين ينسب لهم ذكر يمازون بمخ ب لحجم مخ بسمارك ! .. وانما ان الذكاء يعتمد على الانزيم سمي كاربون أنهيدريد (Carbon Anhydride) الذي يحمله الى المخ ، وتسعين به الخلايا دية في جسم الانسان على الاوكسجين والكربون . . . تبين ان درجة تركيز هذا تزداد بسرعة اذا ما اتقلنا



طاقة الشمس الضائعة

ان الطاقة الشمسية التي يمكن استغلالها من اشعة الشمس الساقطة على منزل صغير كهذا الذي تراه في الرسم ، والتي تتبدد هباء ، يمكن أن تقوم مقام الكميات الموضحة في الرسم من مصادر الطاقة التقليدية كالكهرباء والفحم والبنزين

الارض تصغر

اذاع علماء الفلك ان محيط الارض قد صغر بنحو نصف ميل عما كان عليه من قبل !... ويقولون ان التقدير الجديد الذي اخذ لمحيط الارض عند خط الاستواء يبلغ نحو ٢٤٩٠٠ كيلومتر !... ويقدر ان المسافة حول القطبين الشمالي والجنوبي قد نقصت أيضا بمقدار نصف ميل !... ويزعم العلماء قياس عرض المحيط الاطلنطي من الشرق الى الغرب قياسا دقيقا لكي يحددوا بالضبط المسافة بين نصف الكرة الغربي والشرقي !

ماء البحر لحفظ السمك !

يزداد الاقبال الآن على استخدام ماء البحر المبرد ، بدلا من الثلج لحفظ السمك الذي فرغ الصيادون لتوهم من اصطياده !... وقد استنبطت هذه الوسيلة اول الامر في محطة تجارب مصايد الاسماك الكندية بالمحيط الهادى ، وهى تلخص في رفع مياه البحر الى حوض في قارب الصيد ، وعلى ان تحفظ في درجة ٣٠ فهرنهايت (اى درجة واحد مئوية تحت الصفر) ، ويلقى السمك في هذا الماء البارد فيحفظ ، وبذلك يستغنى الصيادون عن تغطية السمك بالثلج الجروش !

٢١ رطلا ونصف الرطل ، ويقدر قطره بعشرين بوصة ، وسوف تطلق عشرة كواكب صاعقة من هذا النوع الى اربعاعات تريد على عشرين ميلا

■ تمكن العالم الامريكى الدكتور وليم سليبر من ان يصنع بيض التعريخ لمدة نوار في محلول يحوي هرمونات الذكر فيعقبى ابيض ديوكا او يضعه في محلول هرمونات الانثى فيعقبى انثى دجاجة ، وقد اثبت هذه الحبار نجاحا في ١٩٨ / من الحالات !

■ تت ان النحلة تستخدم الملاحة السمية للاهداء الى مكان العداء !... فالملكة ترقص رقصة شديدة التعقيد تبين اتجاه مكان العداء بالنسبة لموقع الشمس فيسمعها اليه سائر الحل !

■ بلغ انساح العالم من العوا السـودانى في عام ١٩٥٥ ٢٨٠ ٢٤٩ ١١٢٨ طام منريا ، اى برباد ٣ / عما كان عليه في عام ١٩٥٤

■ تحساح بدور شجر السيكو الضخم الى عشرين عاما لنبت ويعيش هذا الشجر مدة قد تصل الى اربعة آلاف عام ، وينمو الى ارتفاع ٢٥٠ قدما ، كما تنشر فروعه في دائرة محيطها مائة قدم !

■ لو لم يكن في الارض جبال ولا وديان لغطتها مياه المحيطات الى عمق يقرب من ميلين !

■ شرع المركز الفرنسى القومى للبحوث العلمية فى انشاء فرن شمسي قطره ٢٠٠ قدم ، وهو عبارة عن مرآة تجمع اشعة الشمس في بؤرتها ، ومن المتوقع ان تبلغ درجة حرارة هذا الفرن نحو ٧٠٠٠ درجة مهنهايت !

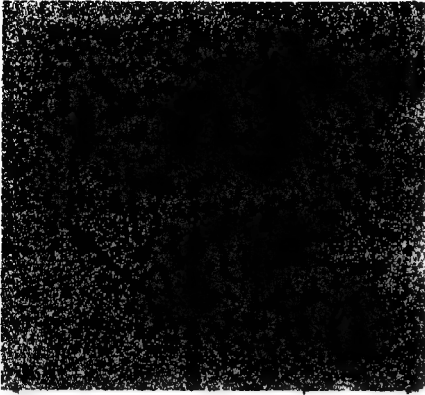
■ من انظواهر التى تلامر فصل الامطار في هندوراس ، انه عندما تكاثف السحب السوداء فوق الجبال يهرع الوطنيون بجراذلهم الى السهول ، حتى اذا هطلت الامطار انهمر معها فيض من اسماك لسردين التى تجرفها الامطار من مابينع الجبال !

■ سيستنى قريبا شحن الفاكهة الخضر الفجة الى اية جهة من جهات عالم دون تليجها او حفظها في مـ . ومتى وصلت هذه الشحنات وجهتها تقذف بالكترونات ذات افة عالية جدا فتتضج وتتصبح الحبة للأكل !

■ فى المحف القومى الامريكى نون ورقة نبات يقدر عمرها نو ٦٠ مليون عام ، ويقال انها من لشجرة اسمها العلمى Ailanthus ، ويطلق عليها اسم حرة السماء !

■ تقدر وزن الكوكب الصناعى نوع من « البلاستيك » الذى لى ليدور حول الارض بنحو

ابستكارات



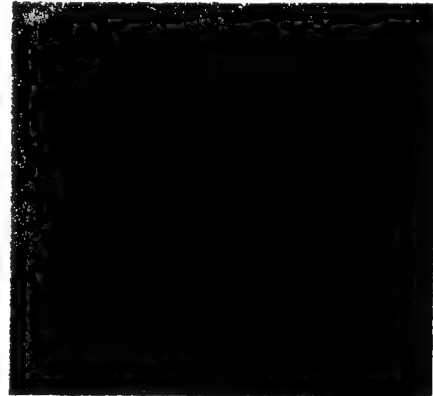
جاروف يقيس العمق

« جاروف » مقسم إلى سنتيمترات أو بوصات ، بحيث يستطيع الذي يحفر به حفرة أو خندقاً أن يعلم مقدار عمق الحفرة أو الخندق بمجرد النظر إلى يد الجاروف المقسمة وهو يصلح للزراع أو عمال حفر الترع ، أو هواة الهذائق الخاصة



شريط لا يزول منه الحبر

آلة كاتبة مزودة بأربع بكرات صغيرة تفصل بين البكرتين الرئيسيتين اللتين يمر بينهما الشريط. إحدى البكرات الصغيرة تزود الشريط بالحبر أولاً بأول ، والبكرات الثلاث الأخرى تستوعب الفائض من الحبر وبهذا لا يتعطل الكاتب لروال الحبر



شماعة لأدوات التنظيف

تشغل أدوات التنظيف كالفرش ، والمكاس ، والمناض ، وعلب المظفات أمكنة متناثرة في المطبخ ... وهذه شماعة مقسمة يمكن أن تثبت داخل دولا ب الحائط أو على حائط المطبخ نفسه لتتضمن أدوات التنظيف جميعها بشكل منسق





جديدة

منه لا يفاظ السائقين

يتعرض سائقو الأوتوبسات أو اللوريات
الذين يقطعون مسافات طويلة بالليل لحضر
النعاس وهذا جهاز صغير كجهاز السمع
الذي يرتديه الصم ، يعمل بطارية صغيرة
مركبة فيه ، يطلق جرساً إذا مالت
رأس السائق إلى الأمام من النعاس !

مدك للأقدام المتعبة

سند خشبي للقدمين كذلك الذي يوضع
تحت مكاتب الموظفين ، ولكنه يختلف
في أنه يتكون من صفيحتين من الاسطوانات
الخشبية التي تدور حول نفسها . . يضع
عليها الرجل أقدامه المتعبة ، ويدبر بهما
اسطوانتهما فيزول التوتر القدمين

علبة سجاير آلية

علبة سجاير تشبه في شكلها شكل جهاز
الراديو أو التلفزيون ، تقسم لحواربعين
سيجارة ، وتمتاز بأن في جانبها زرأ إذا
ضغطت عليه سقطت لك سيجارة واحدة ،
بدلاً من أن تضطر لفتح العلبة لاستخراج
السيجارة كما أنها حلية لغرف الصالون

راسبوتين الجديد

يفشى جنة عدن

« يعظ » الناس ، ويذيع أن « اصبر من السماء » أمرته أن يتجول الناس واعظا لهم حتى يخلص اله من الفساد . وكثيرا ما كان يرد « لقد أرسلت لاذيع بينكم كلمة . » ولانشر النور بين الناس حتى يتب الظلام . فمن منكم سيتبعنى ؟ » ولاحظ ان رسالته كانت تو خاصة الى النساء . وقد كانت عينان عجيبتان تشعان بريقا ساحرا ، فكن يلتفتن حوله ويص الى كل كلمة تخرج من فمه . تمض ثلاثة ايام على تجوله في الط حتى كانت زوجة أحد رجال الاء قد تشبعت برسائلته وأخذ بشخصيته ، فألحت في أن ينزل عليها وأن يعقد اجتماعاته في بيتها واذعن «راسبوتين الجديد» بعد ا واصبحت اجتماعاته تعقد في « في فاخرة » ، وأخذ عدد النسوة الا يحضرن هذه الاجتماعات يتز تدريجا

وقد صار يردد في هذه الاجتماعات انه يعارض اشد المعارضة مع الترف ، وأن هذه المظاهر جميعا

في عام ١٩٠٤ ، اجتمع اكثر من خمسة وعشرين رجلا في منزل باحدى الولايات الامريكية كي يتشاوروا فيما يفعلون لحل المشكلة التي اقضت مضاجعهم . وقد كانت هذه المشكلة تتمثل في شخصية رجل غامض يعرف باسم « فرانز ادموند » سحر زوجاتهم وبناتهم . وقد كان يكفي أن يشير بأصبعه لاية امرأة فتجري وراءه وتاتمر بأمره دون تردد او وجل . وقد ظهر هذا الرجل في امريكا لأول مرة في عام ١٩٠٣ ، كأحد ضاربي الطبل في احدى الفرق الموسيقية . ولم يكن يعرف عنه سوى انه ولد في ألمانيا وأن اسم عائلته « كريفلو » وأن لهجته في الحديث كانت تشوبها لهجة غريبة تضيف على كلماته التي ينطق بها الكثير من العمق والتأثير . وطرده « فرانز » من عمله في الفرقة الموسيقية عندما تبين أنه لا يعرف شيئا عن الموسيقى ولا يستطيع أن يتمشى بأيقاعه على الطبل مع النغم فلما ترك عمله أطال شعر رأسه وأطلق لهجته . وأخذ يقف في الاماكن المزدحمة من الطرقات الرئيسية



النسوة تعمل بحماس في صبح سور
من غصون التنجر . وتوالت الايام
واصبحت بعض الجامعيات تهرين
من المحاضرات ، ليتعدن في « حديقة
عدن » التي كانت تعقد فيها الاجتماعات
بوميا . وقد غنف أحدهن يوما
على ذهابها الى الجريرة ، فقالت :
« لن يمنعني عن الذهاب الى هذه
الاجتماعات سوى الموت . لقد رايت
النور الالهى هناك . ولذلك فاسى
سأتبع النبی «مرانز» حيث يكون » .
وكان بعض الأزواج يعددون ظهرا
الى منازلهم فيجدون مذكرات من
زوجاتهم كتب فيها : « أننى في حديقة
عدن اتعبد لله . غداؤك فوق المائدة »
هذا الى أن اغلب أولئك الزوجات
بدان يقللن من احتسرام أزواجهن
واخذن ينظرن اليهم في ضوء جديد ،
وكانهم اصبحوا أدنى مرتبة - على
الاقل - من النبي المزعوم

على أن الفطاء لم ينكشف عن
حقيقة « عدن » الا بعد بضعة اشهر
عندما عادت سيدة متزوجة من
الجزيرة وهى تشتعل غضبا . وقد

سنع الشيطان ، وان اقرب مسالك
لحياة الى الخالق العودة الى الطبيعة
أذيع عنه انه يدعو إلى العرى ؛
لكن ذلك لم يقلل من اقبال النسوة
ليشهدوا اجتماعاته ، بل على النقيض
« ذلك اخذ عدد المحاضرات بزيادة
تتى لم تعد تسع « الفيلا » على
حائنها جموعهم



وكان الصيف قد حل ، فقال
سبوتين لاتباعه : « هلموا الى
نماء ، تحت سقف السماء ، كى
سح حديقة عدن جديدة » .
سبت « عدن » الجديدة في احدى
اثر التي تتوسط نهرا تطل عليه
نة . وفي يوم الافتتاح - وكان
س بديما - ذهب الى الجريرة
كبير من النسوة تتراوح اعمارهن
العشرين والاربعين ، بينهن
جان وغير المتزوجات

جلس هو في الوسط فوق كومة
وراق الشجر ، يقرأ في احد
الدينية القديمة ، بينما أخذت

واخس الحقيق باطلاق سراحه له
سوت بهمه عليه دينه

واقام اتساع الرجل حفلا كبه
مماسبة تبرئته . وتوالت الاجماء
من جديد . وفد خطر لاحد الط
الحامعين عندما علم ان عددا
رملائه بالجامعة يرددن على الحر
ان يسسل الى هناك ، وان يقفوا
احدى السجيرات اثناء انعقاد
الاجتماعات . ولما بلغت المراسم
الدروه ، وتجرد المجمعون
ملاسهم ، اخرج آلة التصوير
لهم عددا من الصور ثم عاد من ح
اتي . وكاد يصعق اهل المدينة عنا
ساهدوا بعض هذه الصور وعرف
فيها نساء اسهرن بالفضيلة والقر
وتار الارواح والآباء والامهات :
روجاتهم وبناتهم وامروهن نقط
صلهن بهذا الدجال . والعجيب
بعضهن يكن لهذا القرار وبعض
بدت عليهن أعراض هستيريه . و
اضطر والدفتاة تدعى «اسرمنس»
الى ارسالها لأحد المصححات له
السبب



وذهب لعيف من النبان الى ح
يقيم الرجل واقتحموا كوخه بالقو
ثم جروه خارجا ، فلم يقاومهم وا
يردد : « سوف تندمون على فعلك
سوف تندمون » . ولكنهم لم يند
فقد ربطوه الى شجرة ، واشعلوا
وضعوا فوقها قدرا من القار
انصهر وارتفعت درجة حرارته به

اشاعت بين صديقاتها انها لم تر في
حياتها ما هو اخط مما راته في الجريرة
فقد تحولت الى معسكر للعراة .

وذكرت ان « السى » كان يسدا
اجتماعاته بعظة هادئة تدور حول
الاوامر السماوية التى أعطيت له ،
ثم يسرع في ترتيل الاناشيد « المقدسة »
وكان يبدأ هذه الرايل بصوت
منخفض وهو يمايل الى الامام والخلف
وجموع النساء من حوله تمايل معه
وتنشط حركاته سينا فتينا حتى
اذا بلغ قمة التأثر العاطفى ، صرح
فى صوت كالرعد : « الملاس بدعة
شيطانية » . فنقول النسوة من
حوله : « الملبس بدعة شيطانية » .
ثم يقول : « انها خطيئة . فلنتحرر
من الخطيئة » . فكرر النسوة نفس
العبارة . ويسرع بعد ذلك فى خلع
ملابسه قطعة قطعة حتى يجرد منها
تماما . وبحركة لاشعورية تكون
النسوة ايضا قد تجردن من ملابسهن
ثم يصيح : « كفرن عن خطاياكن
بالتمرغ على الارض » فيسمرغن ،
وينمرغن هو معهن

وشاعت القصة ، واتهمه اهل
المدينة بالخبل . وطلبوا ادخاله
مستشفى للمجاذيب . ولما استدعى
للتحقيق معه ، ظهر امام المحقق
بملابسه ، وقد مشط شعره وذقنه
كالمنعاد ، وأخذ يجيب على الاسئلة
الموجهة اليه فى هدوء وتعقل ، يقطعان
بسلامة تفكيره . وقد قال للمحقق
ساخرا : « لست اعرف ان التعبد
للخالق فى الولايات المتحدة جريمة »

الحكم عليه بالسجن وظنوا انهم تخلصوا منه نهائيا ، وان النساء الكثيرات اللاتي خدعن به ، سوف يتبن الى رشدهن ولكنهم كانوا في ذلك واهمين ، فما ان اطلق سراحه من السجن في ديسمبر ١٩٠٥ حتى توجه الى زوجته ، وكانت تقيم مع اخ لها يدعى « فرانك هارت » فرحبت به وبالغت في اكرامه . واخذ الرجل يعلن انه « اقيم مرة اخرى من بين الاموات » وان المذهب الذي يدعو اليه سوف يزدهر مرة اخرى كما تزدهر الاشجار في فصل الربيع » ولجا الى جميع الاساليب للتأثير في نفس الاح - وكان غنيا - حتى يسخو عليه في المال الذي كان يحتاج اليه لتنفيذ مشروع جديد له . قال للاح الفنى : « فلنؤسس حديقة عدن جديدة في مكان ناء بالمحيط الهادى وانت يا صديقى سوف يكون لك امتياز الجلوس عن يمينى » . واخذ يعدد له البركات الكثيرة التى سوف ينالها ويغلو في وصف السعادة التى سوف تغمره في المملكة الجديدة ، حتى وافق على ان يقدم له الصون المالى

ولما اطمان « راسبوتين » الأمريكى الى ذلك ، كتب عشرات الخطابات للنسوة اللاتي كن ينتظرن عودته ، يدعوهن الى الاستمتاع بالاقامة معه في عدن جديدة . واذا بالعتاة الجامعة التى أرسلها أبواها لاحد المصحفات تختمى فجأة ، كما اختمى عديد من فتيات المدارس . وهجرت زوجة احد العمال بيتها تاركة فيه ورقة

الشيء ، ثم قالوا له : « ان الملابس خطيئة . ولذلك فاننا سنسجرك منهن ونطليك بالقار لتغى » . ووضعوا على جسمه العارى بعد تجريده من الملابس طبقة من القار المنصهر ليتوا فيها عددا كبيرا من ريش الطيور . وكان يقول لهم وهم يرشقونها في جسمه : « سوف ينتقم منكم الخالق على ذلك » . ولكنهم لم يعبأوا بما قال ، وافهموه بعد ان انتهوا من مهمتهم ان هذا مجرد عقاب اولى ، وانه اذا لم يرحل الى مكان بعيد جدا ، فانهم سوف يذيقونه الامرين واذعن الرجل للتهديد ، وذهب في مساء بعد ان قضى ساعات وهو نظف نفسه من الريش ، الى منزل حدى المؤمنات به . وفي اليوم التالى روج بها سرا ، فاعطته مبلغا كبيرا من المال ، ومهدت له سبيل السفر الى مدينة « بورتلاند » وهناك وجد وى في منزل سيدة شابة كانت قد مدت بعض اجتماعاته في الجزيرة لى اضطر زوجها للاذعان لرغبتها ابوائه . ولكنه مالبث ان غضب زوجته وشك في أمره ، فانهمه انير عليها والاتصال بها اتصالا مشروع . وقدم الرجل للمحاكمة دفاعه : « ان قوانين البشر صبح ان تطبق عليه ! » . ولكن المحكمة أدانته وقضت بسجنه



قد فرح كثيرون عند سماع نبا

كبت فيها : «لقد ذهبت الى المجد !»
وفي عدن الجديدة ، راحت النسوة
تعمل بنشاط لاعداد كوح للنبي المخار
فباركهن من اجل خدماتهن وطلب
منهن ان يسمحن له بالابتعاد عنه كي
يعمد الى التأمل والتعبد في هدوء
بضعة ايام ، على ان تصحبه واحدة
منهن في كل يوم حتى تخدمه
وتعاونه على التأمل والتعبد

وفي اجتماعه الاول بعد فترة التعبد
امر بأن تشعل النار بالقرب من شاطئ
الجزيرة الى اتخاذها مكانا له ، وامر
النسوة واحدة بعد الاخرى ان ينخلص
من نياها وتلقى بها في النار والجميع
يرددن أناشيد من التوراة ! ثم قدم
لهن اوراقا من انسجار البين كي
ينسترن بها مقلدان أمهن حواء !



وبلغت الانباء اقارب السوءه
المختفيات ، فاتفق اثنان منهم على
قتله ، فأرسلا له خطابا يدعوانه لعقد
احد اجتماعاته في منزل معين . وفي
الموعد المحدد ، راح أحدهما يسبعه ،
حتى اذا بلغ مكانا هادئا ، هجم عليه
وأفرع رصاصات مسدسه في رأسه
فخر على الارض صريعا . واخذت
زوجته الى كانت ترافقه تصرح
وتقول : « هل قتلت النبي ايها
الوغد ؟ .. لا . انه لم يموت ولن يموت .
سوف يقوم من الموت بعد ثلاثة ايام ! »
واسرع احد رجال البوليس الى موضع
الحادث ، فسلمه القاتل المسدس بغير
مقاومة ، واعترف بجريمته

واخذ الناس يتحدثون عن القاتل
- وكان اسمه متشبل - على انه بطل
الساعة . ولما قدم للمحاكمة ، تطوع
عدد من كبار المحامين للدفاع عنه ،
وأخذ الشهود يعددون جرائم القتل
وخداعه للنساء تحت ستار الدين
حتى تحطمت أسر وتشردت فيات
من كرائم العائلات . وقد تأثر المحلفون
بهذه الاقوال وحكموا ببراءته ، فحمله
عدد كبير من الحاضرين على اكافهم
وهو داخل المحكمة ، وأخذوا يهنئونه

وكان بين الحاضرين روجة القتل
واخت القاتل التي كانت احدى تابعات
« النبي » ومن النيمات به ، فخرجنا
من احد الابواب الجانبية في صمت
ولم يعرف احد اين ذهبا . وبعد
يومين كان الاخ سير في احد الطرقات
فاذا به يراها نسيان معا . واد
اقرب منهما أخرجت الأخت مسدسا
من حقيبتها واطلقتة على أخيها ،
فمات لساعته . واعتقلت الأخت
وقدمت للمحاكمة امام نفس الهيئه
الى حاکمت أخاها منذ يومين

وعلى الرغم من اصرارها امام المحكمة
على انها عاقلة سليمة الفكر ، فع
فررت المحكمة أنها مخبولة وأحالها
الى مستشفى للأمراض العقلية
واعنقلت ايضا زوجة القتل ووجه
اليها نهمه التحريض على القتل
ولكنها قبل أن تحاكم بساعات وجد
ميتة داخل السجن ، ودل تشريح
جثنها على انها تجرعت قدرا من
الاستركتين لا يعرف من اين احضره !

[عن مجلة « ساجا »]



ثلاثة ، وربما أسبوعين أو ثلاثة ..
ثم اذا هو يشعر بالملل فيتركها في
أحدى الجزر المتناثرة بالحيط ،
وينطلق بالسفينة هاربا ، باحثا ..
عن أخرى !

وفي نهاية هذه السنوات الخمس
عشرة كان قد بلغ الأربعين ، وكان
ينحدر من أصل إيرلندي ، أحمر
الشعر ، متين البنيان ، أزرق العينين ،
جمهوري الصوت ، يعرج قليلا على
ساقه اليسرى .. ذلك أن أحد
سكان الملايو كان قد قذفه بمسدة
حادة ، أصابته في فخذه بدلا من
أن تصيبه في بطنه ، وكان الرجل
الملاوي زوجا موتورا ، هجرته زوجته
لتعيش مع درمونت على سطح
سفينة ، وقد ظل درمونت طريح

لم يكن لصديقي ورئيسي الكاتبين
درمونت كلانسي من عيب إلا شغفه
شديد بالنساء

وما أظن أني أستطيع أن أعدد
لقاته الغرامية ، فهي أكثر من أن
تصى .. وقد كان في نظري أشبه
فيلسوف الذي يبحث عن الحقيقة ،
أن الحقيقة بالنسبة إلى درمونت
، المرأة التي تصلح - من جميع
جوه - زوجة له !..

لقد تعرف بنساء من كل جنس
ن خلال هذه السنوات الخمس
ة التي قضيناها معا نجوب
ط الهادي على السفينة
اعية « آتلون » التي يمتلكها
نت .. ولكن علاقته بكل واحدة
لم تكن تزيد على شهرين أو

احدى الجزر الصغيرة المتناثرة في المحيط الهادى عند أرخبيل الملايو .. وافرغنا في مينائها ما نحمله من بضائع ، وحملنا منها محصول الكوبرا .. وبينما أنا جالس في مقصورتى ، اذا بأحد البحارة يقبل الى ويقول :
- ان فتاة بيضاء تريد مقابلتك ياسيدى ..

ودهشت .. فقد انصرفت بضع سنوات لم تر فيها امرأة من الجنس الابيض الخالص في تلك المناطق .. وطلبت من البحار ان يدخلها فوراً ، وكادت ان تند عن فمى صيحة عجب وانا ارى اجمل فتاة شاهدتها في حياتى تقبل الى فى خجل واضطراب .. كان وجهها ابيض ، شاحبا ، ملائكيا ، كأنه حزمة من أشعة الشمس تنفذ من بين الستائر واسعة العينين ، فاحمة الشعر ، مشوقة القوام ، لا تزيد في العمر على الثالثة والعشرين
قالت بعد ان اذنت لها بالجلوس وهذلت من روعها :

- كنت أعيش مع أبى « جورج ماكديونالد » التاجر فى هذه الجزيرة .. وقد توفى فجأة بالسكتة القلبية منذ أسبوع ، وأشرفت على دفنه وتصفية أمواله .. وأنا لا أكاد أعرف أقاربى الموجودين الآن فى انجلترا ، ولكنى أرجو ان تتكرموا بحملنى الى مدينة سيدنى ، ومن هناك أستطيع ان أصل الى انجلترا بطريقة ما ..

الفراش ، بعد هذا الحادث نحو اسبوعين ، وكانت الملاوية ألحساء تسهر على تمريره فى الليل وفى النهار ، حتى اذا تماثل للشفاء طلب منها ان تذهب لشراء بعض الحاجيات من احدى الجزر ، فلما ذهبت ، انطلق بالسفينة تاركا اياها تدبر طريق العودة الى زوجها الموتور !

ويبدو ان هذه الحادثة قد تركت فى نفسه اثرا عميقا ، فاذا هو يقول لى ونحن فى الطريق الى جزيرة ماكاسار لنحمل بعض منتجاتها الزراعية :
- لن انشئ بعد اليوم علاقة بامرأة مهما يكن جمالها .. كنت أبحث عن الزوجة المثالية ولكن الأقدار تأبى ان تهدبنى اليها ، ويبدو ان الزوجة المثالية شئ لا وجود له فى هذه الدنيا .. ان كل النساء متشابهات فى عواطفهن وأفكارهن وشعرت بالعطف عليهن وأنا أستبين رنة الحزن العميق فى صوته ، وقلت له :

- وما هى الصفات التى تنشدها فى الزوجة المثالية ؟

.. ففكر برهة ثم قال :
- انها الزوجة التى تملا على حياتى ، وتشغل تفكيرى ، وتجعلنى أعتقد اننى بدونها لا أساوى شيئا .. انها الزوجة التى يفيض الحب والعطف والحنان من قلبها كما يفيض الماء العذب من نبع صاف وبلغنا جزيرة ماكاسر ، وهى

يا اندرسون ان تخفف من علاقاتك
بالنساء ، وان تكف عن مطاردة كل
ذات فستان !

فنظرت اليه في دهشة بالغة ..
ذلك انى ، علم الله ، لم اتعلق في
حياتى بامرأة ، ولا اعسرف كيف
يطارد الرجل المرأة حتى يظفر بها ،
بل لم اقبل في حياتى غير جدتى
الى بول تريبى بعد وفاة أبى ،
ولكنى ادرك انه لا جدوى من
مناقسته فانصرفت عنه وانا ازمع
ان اخالف رغبته ، وليكن ما يكون !
انه لن يشنقنى ، ولن يجروا على
القاء « آلولا » في عرض البحر !

وبعد ان اقلعت السفينة اخذت
الفتاة من مخبأها ، ومضيت بها الى باب
غرفة القيادة ، وقلت لها قبل ان
اتركها تدخل على درمونت :
- ليكن الله في عونك

وما كاد « درمونت كلانسى »
يرى الفتاة ويعرف اسمها ، حتى
غرق في حبها الى اذنيه ، وطلب منها
الزواج ! ولكن آلولا رفضت بادب
قائلة انها لم تفكر بعد في مشروع
الزواج ، وانها عند ما تفكر فيه ،
سوف تخبره براياها

ولكن درمونت لم يطلق صبرا ،
فشرع من فوره في القاء شبابه حولها
حتى اذا حاول ان يعانقها ، اقلعت
منه قائلة :

- لا تظن اننى تحت رحمتك ،
اذا حاولت مرة اخرى ان تلمسنى
فلن اتردد في القاء نفسى في البحر ،

وانى على استعداد لدفع نفقات
السفر .. وبهذه المناسبة اخبرك ان
اسمى « آلولا »

فقلت لها وانا اطرف بعينى من
فرط جمالها :

- سوف اتحدث في هذا مع
رهان السفينة ، فما انا الا ضابطه
الاول

- انتظن انه يرفض ؟

- لا ادرى .. ان حالته المعنوية
ليست كما ينبغى في هذه الايام

- اتعتقد انه يرضى بتركى وحيدة
في هذه الجزيرة دون حام اونصير ؟
- سابدل جهدى لاقنعه

واسكنى ما كدت اتحدث مع
درمونت في هذا الامر ، حتى صاح
مغضبا :

- ألم اقل لك اننى لا اريد ان
ارى امراد بعد اليوم ؟! فكيف تريد
منى ان احمل فتاة لعينة في سفينتى ؟
دعها تنظر سفينة اخرى !

- انها قد تنتظر شهرا او شهرين
.. ولا يدري احد ماذا قد يحدث
لها !

- لنذهب الى الجحيم .. اننى
لم اعد اطيع رؤىة امرأة .. بل انى
افكر في ان ابيع السفينة وامضى الى
انجلترا حيث اترك جوها البارد
بحمد الدماء في عروقى ، فلاشتمى
المرأة بعد ذلك طوال حياتى

تم صمت برهة قبل ان ينفجر
صائحا :

- وبهذه المناسبة انصحك

أخرى ، اذا نحن نخرج ذات يوم
جزيرة آتانيا ، وهى جزيرة صا
جدا لا يزيد طولها على ميلين وعمره
على نصف ميل ، تتناثر فيها أش
النخيل التى تلقى ظللا رطبة
الجالس تحتها

ولم يكن يزيد عدد سكانهم
الوطنيين على ستين رجلا وامرا
وقالت آلولاً لزوجها حين هب
الى شاطئ الجزيرة :

— لشد ما أتمنى يا درمونت
اننا اقمنا كوخا جميلا نعيش
هنا ! ان هذه الجزيرة فى نظـ
قطعة من الجنة
فنظر درمونت اليها فى عتـ
قائلا :

— هل ضقت بالحياة معنى يا آلا
— كلا يا عزيزى .. وانـ
سأصبح أما بعد خمسة أشهر
وسوف احتاج بطبيعة الحال
الاستقرار فى مكان جميل كهذا
وتضاعفت السعادة فى

درمونت حين علم أنه سيصبح
وأنجبت آلولاً ابنتها الأولى
الكوخ الجميل الذى أقامه درمـ
لها فى الجزيرة الحاملة ، وتركهـ
عناية بعض النساء الوطنيات
وقام برحلة بين الجزائر استغر
شهرين ، ثم عاد وحمل الزو
والابن على السفينة ، حيث است
حياته السعيدة فى ظلها

منك ان تدعنى وشائى حتى اصل
الى سيدنى ، وسوف ادفع لك ماتريد
من أجر

ومضى درمونت يقود السفينة
بوجه حزين ، وقلب كسير ، ويبدو
ان اضطراب عواطفه كان السبب فى
انزلاق قدمه على درجات السلم
الاطوسط ، فاذا هو يتدحرج راسا
على عقب ، واذا هو يصاب بجراح
فى راسه وصدره ، واذا نحن نحمله
الى غرفته مفشيا عليه ..

وتولت « آلولاً » تمرضه وهى
مطمئنة الى انه ان يستطيع ان يصب
بها وهو فى هذه الحال من الضعف
والمرض ، ولكن الخبيث كان يستمتع
بلمسات يديها وهى تضمد جراحه
وتقيس نبضه ، وتقدم اليه الطعام
والشراب .. ويبدو ان حالته هذه
اثارت فى قلب آلولاً كوامن العطف
والحنان، ثم مشاعر الحب فى النهاية،
فاذا هى تقبل الزواج منه، واذا نحن
نحتفل بزواجهما احتفالا رائعا !

ولعلى لم أر فى حياتى رجلا سعد
من درمونت وهو يعيش فى ظل
زوجته الشابة آلولاً .. لقد كان
حبه لها يتضاعف على مر الايام ..
وكانت هى تبادله الحب وتفيض عليه
من العطف والحنان كما يفيض النبع
بالماء الزلال

وفيما نحن ننقل بين جزور
المحيط الهادى حاملين الوان المحاصيل

وقال لى ذات يوم :

- أندرسون !.. ان حديث هذا
الامريكى اللعين قد اثار فى قلبى
مشاعر الخوف والانتباض ، ولهذا
أريد أن نسرع بالعودة الى آتولا ..
اننى لا أدرى لماذا دعائى !

- لشد ما اتمنى لك يا اندرسون
أن توفق الى زوجة مثل آتولا ..
ان حبنى لها يزداد فى كل يوم .. بل
فى كل لحظة .. لا لانها جميلة ،
وانما لان قلبها يفيض بالحب والعطف
والحنان كما يفيض النبع بالماء
العذب



وعند ما ظهرت عليها اعراض
الحمل مرة اخرى ، قرر درمونت
أن يشتري الجزيرة من صاحبها
المهراجا بارودا .. وكانت الرحلة
الى قصر المهراجا والعودة منه
تستغرق نحو اربعة اشهر ، ولكن
حدث أن التقينا بريان سفيننة
تجارية امريكية فى احد موانئ جزيرة
بالقرب من مقر المهراجا ، فلما علم
الريان الامريكى برغبة درمونت فى
شراء الجزيرة نصحه بعدم الشراء
قائلا :

وانطلقنا فى طريق العودة بأسرع
ما تسمح به الرياح الشمالية ، وكان
درمونت يزداد انتباضا ولهفة كلما
مرت الايام بطيئة ، حارة ، ثقيلة ،
وقد حدث أن سكنت الرياح ثلاثة
ايام ، فلم يكف درمونت عن ارسال
قذائف شتائه وسبابه علينا جميعا
ووصلنا اخيرا الى منطقة جزيرة
آتانيا .. وكانت الجزيرة تقع
بالقرب من تقاطع خط الطول ١٤٠ ر ١٤٠
وخط العرض ٥ وبالجهة الشمالية
الشرقية من رأس مامورى الواقع
على شاطئ نيو جينيا الهولاندية
ولكن .. يا للهول !!
لم يكن للجزيرة اثر على سطح
الماء المتد الى مدى البصر كأنه
صفحة من الزجاج !

- المثل الانجليزى يقول « لاتضع
بيضك فى سلة واحدة » .. واثت
تنوى أن تشتري هذه الجزيرة بكل
اموالك المدخرة ، ألم تسمع بان هذه
الجزر الصغيرة تختفى أحيانا تحت
سطح البحر ؟

وسقط درمونت مضطبا عليه
وهو يتمتم :

- لقد حدث ما كنت أخشى !
وتوليت انا قيادة السفينة خلال
الايام السبعة التالية ، فقد كان
درمونت فى حالة ذهول رهيب ، فهو
لا يأكل ولا يشرب الا قطرات قليلة
من الماء ، كنت أرغمه على شربها
حتى لا يموت .. أما الطعام فكان

وفى تلك الليلة ، أمسك درمونت
بلدراعى نجاة ، وقال بصوت
متحرج :

يلوكة بين أسنانه ثم يلفظه كأنه طفل
مريض لا يستطيع أن يبتلع شيئا
وأصبح ، بعد الايام السبعة
هيكلا عظيما .. غارت وجنتاه ،
وبرزت عظامه ، وطالت لحيته ،
وتشعث شعره ، وخيلَ البنا جميعا
انه يقترب حثيثا من الموت أو
الجنون !

وكنت خلال هذه الايام لا اكف
عن التجوال في المنطقة كلها عسى ان
اكون مخطئا في تحديد مكان
الجزيرة ... ولكننا فقدنا كل
امل حين عثرنا في اليوم الثامن على
صندوق كبير فارغ ، كان درمونت
قد صنعه بنفسه ليكون « عش »
حمام لزوجته .. وكان الصندوق
طافيا على سطح الماء

وفي اليوم العاشر رأيت درمونت
جالسا يحدق البصر في الشمال



مربى .. وظل في موضعه من
صباح الى الظهرة ، لا يطرف
بنيه ، ولا يتحرك ، ثم اذا هو
متم فجأة :

- انها آتية من هناك يا اندرسون
انى اراها .. انى اراها
وادركت ان الرجل فقد عقله

ولكنى تناولت المنظار المقرب ،
لوت الى حيث اشار ، ولتسد
انت دهشتى حين رايت فى الافق
يد قاربا يقترب منا ، وبين الحين
خر كان المجذاف يرتفع فى الهواء
اركاب القارب يلوحون لنا فى
النجدة

غيرت اتجاه السفينة نحو
ب ، وما هى الا ساعة حتى
فيه رجلا متهالكا يضرب
افين فى الماء باعياء ، ولما اقترب
سفينة فوجئت برؤية سيدتين
ن راقدتين كالموتى فى قاع القارب
يكونوا امواتا وانما كانوا بين
والحياة

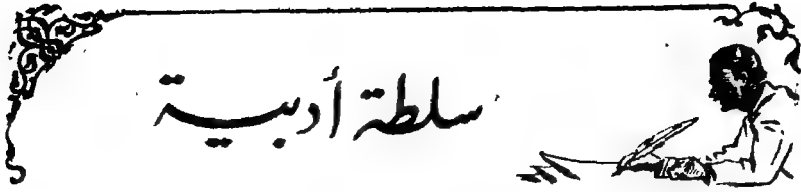
انسى ماحييت منظر درمونت
بت فيه القوة والحياة فجأة
لو يهبط من جانب السفينة
مة بالفة ، ويقفز الى القارب
ملها .. يحمل آلولا المفضى
وطفلها الصغير ، وطفلهما
ويصعد بهم ، بمعونتنا ،

الى السفينة ، حيث رقد معهم فى
ظل الشراع الكبير
وصعد الرجل المعجوز «بابوان»
مع المرأة الاخرى الى السفينة ،
متعبا متهالكا ، يقول بأنفاس لاهثة:
- لقد شعرت بأن الجزيرة سوف
تختفى تحت سطح الماء ، لاننا معشر
السكان الوطنيين نعرف العلامات
التي تدل على قرب اختفائها ...
فانك تجد الجزيرة قبل اختفائها
بضع ساعات ، تنكمش على نفسها
كما تنكمش السلحفاة داخل
صندوقها القريب .. وعندئذ اسرعت
بحمل السيدة وزوجتى ، والطفل
وكمية كبيرة من الطعام والشراب الى
القارب ، وانطلقنا بعيدا .. وكذلك
فعل بقية السكان الذين فروا فى
زوارقهم .. ولا ادرى الى اى مصر
انهموا

وصعد الرجل المعجوز برهة
قبل ان يردف قائلا :

- ولما جاء المخاض سيدتى «آلولا»
قامت زوجتى بمساعدتها على
الوضع ، وقد أنجبت طفلها الثانى
منذ ثلاثة ايام .. واعتقد أن الله
كتب لنا النجاة اكراما لهذا الوليد
البرى

ومرة اخرى لن انسى منظر آلولا
وهى تتعلق - بعد ان افاقت - بمنق
زوجها : « درمونت .. هل آتيت ؟ »
وقد انساب دموع الفرح من عينيها
معا !



الالف كتاب ...

تنجز وزارة التربية والتعليم مشروعا ثقافيا للترجمة ، جعلت عنوانه :
« الالف كتاب » .

وقد تساهل حراس قواعد اللغة العربية حين طالعوا هذا العنوان :
كيف اجازت الوزارة ان تتخذ هذه الصيغة التي تجارى بها الاسلوب الدارج
فتجعل العدد معرفا ، والتمييز المضاف اليه تكرة ؟

هذه مسالة سبق لبعض النقاد اللغويين في اليهود السوالمف أنثاروها ،
فانكروا على الناس أن يقولوا : المائة كلمة ، والالف مرة ، ونحو هذا مما
تجرى الستهم به

ولكن تحقيق تلك المسالة يسفر عن جواز تعريف العدد المضاف وحده ،
دون تمييزه المضاف اليه . وقد حكى ذلك الجواز امام نحوى هو « ابن
عصفور » .

وللمجيزين أن يستندوا الى امثلة يصح بها الاستشهاد والاستثناس ، وعلى
رأبها حديث نبوى وقع فى صحيح البخارى ، جاء فيه : « واتى بالالف
دينار ... » .

وانى راقبت هذا التعبير فى آثار الفصحاء والبلغاء ، فاحصيت منه
الكثير على توالى العصور

فى أخبار القضاة لخلفا : « فاخذ بلال المائة الف »

وفى نشوار المحاضرة للتونخى : « الخمسمائة دينار »

وفى المكافاة لاحمد بن يوسف : « ودفعت إليه الالف دينار »

وذلك يكفى فى رفع الخلاف على قول الكتاب : « الالف كتاب » !

صلاة ... ونبية !

يرى بعض الاطباء حديثنا أن النبىذ غذاء ودواء ، وهو جدير أن يعالج
كثيرا من الامراض ، ويفيد الجسم أيما فائدة

وهذا يذكرنا بالخلاف القديم بين الفقهاء المسلمين فى شأن النبىذ ، فقد
تنازعوا فى تحديده ، وفيما يحرم منه وما يحل كما وكيف ، ومنهم من كان
ينتصر له أو يترخص فيه

كان الفقيه الكبير « وكيع » - في آخر القرن الهجرى الثانى - رجلا زعا، يصوم الدهر ... أما يومه فيقضيه على النحو الآتى :

يبكر فى الجلوس لدرس حديث الرسول ، حتى يرتفع النهار ، فينظم ل الظهر ، فإذا صلى خرج الى النهر يعلم السقائين ، ثم يؤم المسجد للصلاة عصر ، ويظهر فى مدارس ومذاكرة الى آخر النهار ، ثم يدخل منزله ، يقدم اليه افطاره ، ومعه قربة بهانحو من عشرة أرتال نبيسذ ، فيشرب منها ما طاب له على طعامه ، ثم يجعل القربة بجانبه ، ويقوم فيصلى ورده الليل ، وكلما صلى ركعتين أو أكثر شرب من القربة ، حتى تنفد، ثم ينام ! وحكى عنه أحد مرديه فقال :

كنت أصير اليه لاستماع الحديث ، فى الليل ، فطلب منى نبيذا، فجثته قدر منه ، فلما أقبلت أقرأ عليه الحديث ، جعل يشرب من النبيذ حتى نفد، إذا هو يطفىء السراج ، فقلت له : ما هذا ؟ فقال : لو زدتنا زدناك

تقليد ...

فى تاريخ الفن أن الرسام المشهور « روزيتى » كانت له زوجة آية فى الحسن، ولكن كان فى ناحية من عنقه ضخامة لعله بها ، فرسم الفنان زوجته صورة أظهر فيها ضخامة العنق على نحو أخاذ ، افتتن به الناس، جعل الرسامون من بعده يضيفون الى أعناق النساء قليلا من الضخامة. اشتهر هذا الوضع بأنه « عنق مدام روزيتى » ، وأصبح من سمات الجمال فى الصور

ليس هذا بدعا فى تاريخ البشر !

كانت عليّة بنت الخليفة المهدى واسعة الجبين ، فاتخذت عصاية من الجوهر ، خفي بها سعة جبينها ، فكانت هذه العصاية أجمل شئ عند النساء ، قلدها فيها ، سواء منهن من ضاق جبينها ومن اتسع ...

وكان جعفر البرمكي طويل العنق ، فأراد أن يستتر هذا الميب فيه ، احتال لذلك بأن اتخذ لعنقه جربانات عريضة - وهى مانسيمة «ياقات» - حشاهما بالقطن ، فشقاهما الناس عنه ، وكانوا يقولون : جربانات رمكية ...

والأذكر أن أحد كبار الشيوخ فى العصر الحديث أصابه فى عنقه بعض شويه ، فاتخذ لردائه « ياقة » تغطي عنقه ، فاستحسنها الشيوخ حين أروها ، وما لبثوا أن قلدهوه فى اتخاذها ...

والانسان - كما يقول الفلاسفة - حيوان مقلد !

عطلة الاسبوع

جربنا علم أن تكون العطلة يوما فى الاسبوع ، للراحة والاستجمام .

ويبدو ان اجدادنا العدامي استلثروا ان يتواصل الاعمال سنته ايام...
فراوا في دمشق ، وفي بغداد ، منذ أكثر من عشرة قرون ، أن تكون العطلة
في يومين : يوم لربك ، ويوم لقلبك !

عطلوا الاعمال في يوم الجمعة ، للعبادة ، فكانوا يقضون معظم النهار
في المساجد للصلاة ، ولسماع الوعظ ...

وخصصوا يوم الثلاثاء للاجتماع في الدور ، أو للخروج الى البساتين ،
وقضاء عامة النهار في الانس ...

وينقل المؤرخون أنهم قالوا في تعليل ذلك : « ان الناس يحتاجون في
وسط الاسبوع الى الراحة والنظر في أمورهم والتشاغل بما يخصهم ... »

فكانت الدواوين والمدارس تعطل في يوم الثلاثاء ، كما تعطل في يوم
الجمعة ..

وفي عطلة يوم الثلاثاء يقول ابن المعتز :

لا تجعلن الثلاثاءا لاجتماعكم ان الكتاتيب تخلو في الثلاثاء

ويقول ابن الرومي :

كانما هو في الاسبوع واسطة في سمط در يحلى جيد حسناء

ترى كم منا يتمتع بعطلة اليوم في الاسبوع ، بله اليومين ؟!

علاج اللثغة ...

يشكو بعض الناس ما يجدونه في سنتهم من اللثغة ، اذ ينطقون
حرف الراء غينا ...

وقد شكّا ذلك رجل الى الامام اللغوي « أبي علي الفارسي » وهو من
جهاينة الدارسين للحروف ومخارجها ، فأرشده الى علاج طريف ، ذلك
هو أن يضع طرف القلم تحت لسانه ليدفعه به ، ثم يكثّر من ترديد التلفظ
بالراء ، ففعل الرجل ، واستقام له اخراج الراء في وضوح

وقد سئل يا قوت : ماسر هذا العلاج ؟ فأجاب : ان الغين حرف يخرج
من الحلق ، لا عمل اللسان فيه ، والراء حرف من حروف اللسان ، فاذا دفع
المرء لسانه بطرف القلم ، ولفظ بالحرف ، جعل للسان عملا في النطق به ،
فبيطل أن يكون حلقيا ، أي غينا ، واذن فلا بد أن يكون راعم الممارسة
والمحاولة

والكلمة الآن للأطباء ولاهل العلم بالاصوات في هذا العلاج الذي وصفه
أبو علي الفارسي منذ ألف سنة

محمد شوقي امين



الاقتصاد ...

من دعائم الحياة الزوجية

وقت وساعات تقتصد من
موت وقتودك اذا ساهمت ، ولو بسهم واحد
نفسه جنينها ..

فانك ستحصل على كل هذه الامتيازات

- بنزين خصم ٣٠ مليماً في الصفيحة للسيارة الاكبر
- غاز ابيض كبروسين . خصم ١١ مليماً في الصفيحة
- غاز ديزل للاكينات خصم ٤٠ قرشاً في الطن .
- غاز سولار خصم ٤٠ قرشاً في الطن
- مازوت عائد في آخر العام ● زيوت معدنية خصم ١٠٪
- خلاف عائد سنوي قدره ٣٪ من مجموع المشتريات
- علاوة على فوائد الارسام ٦٪ سنوياً

الجمهورية الجزائرية للبريد

٤ مبيعات الفلكس
سبي الفرقة التبريد
بالقاهرة

تاريخ التأسيس
١٩٦٠

خزائنك السعيدة

تأليف الباحثين الاجتماعيين
آديل ، وكاثودي ليسو
تلخيص السيدة صوفى عبد الله



هل أنت راض عن نفسك تمام الرضا ؟ وهل لو أتيت لك الفرصة الآن لا تقدم على إعادة تخطيط حياتك وفق نظام جديد ؟ وهل لا تتخذ على ذلك الأساس عادات جديدة ؟
اليس في عاداتك الراهنة المتأصلة ما تنكره أو تضيق به وتود الخلاص منه ؟ اليس هناك وجوه من السلوك تسترعى أعجابك وتتمنى لو اكتسبتها ؟ اليس هناك تقيصة أو هنة من هنات الضعف في نمط سلوكك تمنى لو داريتها ؟
ان ذلك كله ممكن ، لو انك عزمت على تحقيقه
لا حاجة بك أن تكتفى بترك نفسك لقوة التيار كي تحملك ، لان في استطاعتك أن تتعلم السباحة
لا ينبغي أن تترك نفسك تساق نحو مصير لا تصبو اليه . لان في استطاعتك أن تحدد هدفك الخاص ، وطريقتك الخاصة في الوصول الى ذلك الهدف
ان العادات متى تمكنت من الانسان أصبحت طبيعة ثانية وصارت جزءا من الاشعور . والاشعور موفور لدى كل واحد منا ، وهو دائما على استعداد لخدمتنا عن طريق العادات ، على النحو الذي نرسمه له بالضبط . والمؤلفان يتحدثان عن تسخير العادات بقوة الاشعور ، حديث تجربة شخصية لأنهما استطاعا أن يغيرا حياتهما حرفيا بتلك الطريقة . وهما في هذا الكتاب أن يشركا ملايين الناس معهما في استغلال تلك القوة غير المحدودة المتاحة لكل واحد منهم ، الا وهى قوة الاشعور التى تترجمها العادات المتأصلة

نفوذ العادة

ان عادة واحدة بارزة قد يكون لها تأثير ضخم في رأى الناس فيك .
وتصور بعد ذلك مدى نفوذ مجموعة عاداتك وتأثيرها في تحديد مكانتك
ومصيرك . انك لست في الواقع الا مجموع عاداتك لان ٩٠ ٪ مما تفعله
تفعله من غير انتباه أو شعور بحكم العادة . وبحسب المعتاد من تصرفاتك
يكون الحكم عليك والرأى فيك . بل ان الاشخاص الذين تعجب بهم أو
تحبهم أو تميل لملاشرتهم ، انما هم الأفراد الذين تروق لك عاداتهم .
وكذلك من تنفر منهم أو تحتقرهم أو تبغضهم هم أولئك الذين تمتع
بعاداتهم

وليس من النادر أن يتحاشى الانسان شخصا ربما كان رائعا في كل
شيء ، من أجل نقبصة واحدة هي عادة ممفوتة بشكل ظاهر
وعليك أن تعلم بعد هذا أنه ما من شيء من أمور الانسان جامد على
حاله ، لا في بدنه ولا في طبعه . وحيشا كان التغيير ممكنا ، فالتغيير الى
الاحسن ممكن كذلك . انك قد تقصد تحسين نفسك وسلوكك قصدا
واعيا تدري به وتشعر . ولكن هذا التغيير لا يتم حقيقة الا اذا ترسب
في السريرة وتشربه الاشعور وتعهد به بالنيابة عنك وعن عقلك الواعي .
لان الاشعور هو العبد القن الذي لم تبطل تجارته مع ابطال الرقيق ، بل
هو عبد يملكه كل انسان . ويمتاز بدقته اللامتناهية ، وقدرته الهائلة
على التنفيذ بغير تعب وبغير تفويت . وهو الكفيل اذا دربته ان يقلع عن
عادات قديمة ليتخذ عادات جديدة ، سواء في العمل او في الصحة او في
المظهر او في الشخصية

الخطوة الاولى

والخطوة الاولى ان تدرس نفسك عن كثب . وتسجل في مذكرة تحليل
دقيقا للعادات التي تلاحظها لديك . وبعد ان تنتهى من تلك القائمة عليك
ان تقرر أى هذه العادات ينبغي ان تبقى عليه . وأيها يجب ان يدخل فيه
التحسين أو التحويل والتوسيع . وأيها ينبغي ان يمحي من الوجود نهائيا

الخطوة الثانية

والخطوة الثانية أن تعد قائمة تسجل فيها ملامح الصورة التي تحب
أن تكون عليها . فهذه الصورة هي التي سترشدك الى العادات الجديدة
التي ستحب أن تنميها وتقيمها . مستعينا الى أقصى حد بما لديك فعلا
من رصيد العادات الطيبة التي رأيت الأبقاء عليها
وعليك بعد ذلك أن تستحث ارادتك الواعية بكل قوة ومضاء عزيمة
لانشاء العادات الجديدة . وسيتولى الاشعور الكامن في أعماقك تلقف
تلك العادات الواعية المقصودة الناشئة حيث يعتنقها ثم يقوم بها بعد

دلت من بعد نفسه . راعى العبد عن سخط اواحي نهيها

ان يكلفك تدريب ذلك العبد أو الخادم الامين شيئا كثيرا من الجهد .
اذ يكفى ان تأمر نفسك ، لياتمر هذا الخادم بأمرك من تلقاء نفسه ! وهل
في الدنيا افضل من خادم يكفى لتعليمه وقيادته والتحكم فيه ان يقود
السيد نفسه ويوجه حركاته توجيهها خاصا حسب رغبته ، بغير مراجعة
وبغير تردد ؟

فالارادة اذن هي حجر الاساس في بناء العادات الفاضلة . اعزم بكل
وعى وكل شعور . فما تشاؤه الارادة حقا ، يعتنقه الاشعور ويجعله في
الحال سليقة لا ارادية

وهي سياسة منطقية جدا . فسيد نفسه هو الذي يصلح السيادة
خدمه . والقائد الذي يتعلم كيف يسوس نفسه ويخضعها هو الذي يصلح
لسياسة الجنود واخضاعهم . ومدير العمل الذي يعرف الدقائق ويخضع
للوائح هو الذي يعرف كيف يدير بنجاح . ويفرض طاعته من غير صعوبة
وكما يحتاج القائد الى فترة للمران على القيادة ودراسة الجيش أو
الكتيبة . كذلك تحتاج الارادة الى فترة من التمرين تزول بعدها الصعوبات
كأنما بمصا سحر . فمجرد إثبات قوة عزيمتك بنجاح كاف للسيطرة على
كل مقاومة من الاشعور . ونجاحك في عادة واحدة بفضل عزيمتك
ومثابرتك وإيمانك بنفسك ، كاف لتسهيل نجاحك في سائر العادات
المتتابعة . لأن للارادة عضلات تقوى بالتمرين . ومتى قويت تحملت أى
نوع من الانقال والاعمال يوكل اليها خارج المعسكر

لوازم هذا العبد

كل عبد بحاجة الى طعام أو وقود وإلى عناية . وأول ما يلزم للاشعور
هو نصيف كاف من الايمان . اذ يجب ان تؤمن بهذا العبد المسمى الاشعور
وبكفائته

ويلزمه أيضا نصيب من التركيز . فتجند عزيمتك في الفعل الذي تريد
تدريبه عليه . ومع التركيز الثابتة الى أن تجده يقوم بالمطلوب من تلقاء
نفسه

وكجميع العبيد يحتاج الاشعور الى رقابة لا تففل ، وبأس لا يلين .
أرفع يدك بالسوط فوق رأسه على الدوام . فان رأيت تنكب الطريق ،
أو استخلى قوته الهائلة ضد مصلحتك ، اثبت شدة مراسك وعنف
عزيمتك بوقفه عن العمل في الحال والزامه بالامثال مهما قاومك للاندفاع
في طريقه الاول . والا كنت عبدا لعبدك لا سييدا ، والعادة المسيطرة مثل
أى عبد اذا سيطر ، يذل سيده القديم ولا يتركه حتى يقضى عليه أو على
كرامته

تذكر دائما ان العادات تكون في الاشعور . وان الاشعور عبدك الذي يجب ان يبقى دائما عبدك ، تربية ونشكمه بعقلك الواعى وشعورك اليقظ

نموذج للخدمات

وكل من جرب استخدام الاشعور يدرك مدى نساطه الذى لا يعرف الحدود . ونضرب مثلا لنموذج من تلك الخدمات التى يمكنك بكل سهولة ان تكلها الى ذلك العبد

انك تريد ان تتذكر اسما . وتشعر ان هذا الاسم على طرف لسانك . ومع هذا لا تسعفك به ذاكرتك . وكلما أجهدت عقلك الواعى فى التنقيب عنه ، ازداد منك زأوغانا . ولكن متى نسيت الموضوع برهة ، وشغلت نفسك بأى شئ آخر ، اذا بالعبد يفوض فى اعماق اللجة على حريته ، ولا تشعر الا وقد برز من القاع ووضع على لسانك الاسم المنتود فكلما أعضلك شئ تريد ان تذكره ، اترك التفكير فيه بعقلك الظاهر لتجعل مجالا متسعا لعقلك الاشعورى فيعمل بحرية الى ان يستخرج لك الحل ، اما وانت يقظان ، واما وانت نائم . لانه لا يخاطبك الا حين يجد منفذا فى حاجز السعور الذى بمنعه دائما من الظهور . فهذا العبد سكرتير خاص ، وموظف ارشيف لا يعمل الا فى الظلام ، حينما تنحى عن الميدان أضواء العقل الواعى او الظاهر او السعورى

تجربة

وفى استطاعتك ان تقوم بتجربة يسيرة جدا فى اى وقت تثبت بها من مدى سيادة عقلك الواعى على خادمه الاشعور انك تستخدم منبها لابقاظك فى وقت مبكر معين . ولكن فى وسعك ان تستغنى عن ذلك المنبه . لان الاشعور لديه حاسة زمنية ممتازة لايعترىها الخلل ، وباستطاعته ان يوقظك فى اى وقت تعينه له فى الليلة السابقة مباشرة ، كأنك تضبط المنبه تماما

ان نابليون الكبير كان يستخدم تلك الطريقة دائما سواء فى القصر الامبراطورى او فى معسكرات المارك . واهم ما يجب توفره لنجاح تلك التجربة ان تكون على علم دقيق بالوقت حينما تصدر الامر الى الاشعور بايقاظك فى ساعة معينة . انظر فى ساعتك وانت تجذب الاغطية فوقك ، ثم قل لنفسك :

— سأنام كذا ساعة وكذا دقيقة لاستيقظ فى الساعة كذا والدقيقة كذا من الصباح

ركز ارادتك وانتباهك على تلك الفكرة لحظات ، يكن النجاح محققا ولا ريب . واذا لم يكن النجاح تاما فى المرة الاولى ، فتق ان سبب ذلك ضعف ايمانك بلاشعورك . فاعد الكرة مع الايمان والمثابرة ، يتحقق لك

وهذه التجربة الصغيرة التي تتيح لك استخدام اللاشعور منها زمنيا ،
ستفيدك في النهار أيضا . لتقل أنك تريد أن تكف عن اللعب في الساعة
كذا . أو أن تكف عن الشراب أو عن العمل لتعود الى البيت في وقت معين .
ثم تستغرق في ذلك كله . فلا يخطيء اللاشعور أن ينبهك في اللحظة
المحددة . ويفنيك ذلك عن سكرتير خاص يدركك حين تسهو بما سبق
أن اربطت به . وكلما استخدمت اللاشعور في هذه التحديدات والتنبيهات
الزمنية ، ازدادت مرانته ودبرته ، ولم تكن بك حاجة الى تركيز طويل
لتلقيته أو امرك ، بل ستكتفى اللحظة الخاطفة في آخر المطاف

ليشئ كنتا شخصا آخر

ما اكثر الذين يتمنون هذه الامنية احيانا . وهم يظنونها من المستحيلات .
وليتهم يعلمون انها أمنية ممكنة التحقيق عمليا . لا تحتاج الا الى العزيمة ،
وتخير ملامح الشخص الآخر السلوكية ثم اكتسابها شيئا فشيئا واحدة
بعد أخرى . بعد أن تقسمها الى اقسام مترابطة . فالشخصية منها
ما هو جسمي ومنها ما هو نفسي . ويجب أن يكون التوافق تاما بين
الشخصية النفسية والشخصية الجسدية . وأن تكون حريصا على اقتلاع
كل عادة تنشا في غفلة عنك كما تنبت الحشائش السامة أو الطفيلية في
الحقل الجيد

واعلم أنك ان لم تستطع فقد نفسك واكتشاف عاداتك السيئة فلن
تصل الى شيء من التحسين . فمن أعجبته نفسه توقف عن التقدم .
والنقيض الآخر وهو سوء الظن بالنفس يشل العزيمة ويوقف التقدم
أيضا ويجعل صاحبه كالغار يلوذ بالجدران ، ويعجز عن مجابهة أي موقف
وقد يكون الخجل هو أشيع العادات السيئة . ومعظم الناس يجدون
صعوبة في التغلب عليه . لانه في الواقع شجرة متفرعة بها جملة عادات
تتصل بنواحي السلوك الاجتماعي ، فلا يدري الشخص كيف يبدأ
ولا من أين يبدأ بالتغيير . ونحن سنقول لك ذلك

حاول أن تنشغل عن الشعور بنفسك وأنت في مجتمع ما ، وأن تشغل
ذهنك بالاهتمام بمن حولك ، واكتشاف اهتماماتهم والوقوف عندها موقف
التمعق أو المجامل . ومتى خرجت من انحصارك في نفسك والمبالغة في
اهميتك أمام ذاتك ، انكسرت القيود التي تمنعك من مخالطة الناس
واستطابة الوجود معهم

ويكفي بعد ذلك أن تقول لربة الدار كيف أن ترتيب الأثاث جميل ،
وتعلق بلباقة وإبجاز على جمال الستائر مثلا أو جمال الأزهار . ثم تسأل
عن مدى تقدم أطفالها في دراستهم . وتستطيع في المرة القادمة أن تأتي
بسلعة صغيرة لأحفاد الأطفال . وتتكلف الابتسام والاهتمام بشروح أم
ربة الدار وتعليقاتها على الأنباء

انك ربما كنت في البداية تشعر بالملل والضيق . ونحن للعودة الى داخل
وفعتك تنكمتش بعيدا عن هؤلاء غير المهمين أو المضجرين . ولكنك بعد
حالة اخرى سجد هذا الشعور قد خف كثيرا . ثم يتلاشى في المرة
ثالثة ويحل محله اسمناع حقيقى بالاندماج في المجتمع

فلتسمع الفتيات

وفي عصرنا الحاضر ازمة رواج . والفتاة التى تترك من غير زواج لا يكون
كلها في الغالب هو المسئول ، بل شخصيتها التى تتبدى في عاداتها قبل
ل شيء . لان العادات هى التى تكون المظهر الشخصى
فلتحاول الفتاة الى بدا القطار يتركها ان تستعرض الفتيات اللواتى
سرع اليهن الحظ . وتجتهد باخلاص ان تبين الفروق الاساسية بينها
بين هاتيك الفتيات في الشخصية . وستجد انها في الغالب فروق تتعلق
لأناقة في الهندام . والرقة في الصوت . أو ترتيب الافكار وطريقة
تعبير . أو رشاقة المشية . فعليها ان تتخذ هذه العادات الجديدة بقوة
زيمتها كما بينا سابقا . وستجد انها أصبحت ذات شخصية جديدة
جذب الشبان . وتستحوذ على تقديرهم . ولا يطول بها العهد حتى
خطب وتزوج

ومن المؤسف ان الفتاة التى تتخذ احسن العادات لتجميل شخصيتها
ب تزوج ، تكون اشبه بالنبات الذى يتخذ في اوان الربيع اجمل الالوان
لى شكل زهر يانع . كى تتم أهداف الطبيعة . وبعد تمام المراد ، تترك
زوجة الاجتهاد في جميع الصفات التى حبت فيها رجلها وكسسته لها ،
ترجع الى سجيته الاولى . ظنا منها ان الزوج صار لها وانقضى الامر .
تنكشف الفشاةة عن عين الرجل ويهملها أو يهجرها أو يشعر بالشقاء
صحبتها وانه ضحية خديعة وصنيعة

فعلى من تريد ان تحتفظ برجلها ، توجه النصيح بالاحتفاظ بالامادات
جميلة التى اسرت له . لانها قوام الشخصية التى تخيرها شريكة
حياته

وقد يحدث ذلك الاهمال من المرأة بعد الزواج عفوا . كما يرتد النبات
ن جمال الازدهار الى وحشة الصيف المثمر . ولهذا من الأوفق أن تقوم
ل سيدة مرة في كل عام بمراجعة عاداتها . ترى مدى الهبوط الذى
را في خلال السنة . وتعتمد بذلك قائمة تنبرى على الفور لتحسينها بكل
مة . وبذلك تتجدد الشخصية بذلك الفحص السنوى كما تتجدد
صحة بفحص طبي سنوى ، واستشفاء أو عطلة سعيدة يتم بها
استجمام

ان الإنسان صنيعة عاداته . وعاداته وليدة ارادته . فليشكل كل
سان نفسه كما يشاء . ولا يلومن على تقائصه الا تهاونه

في كل ٥ دقائق تصبىط احدى طائرات
ايرفرانش في قارة من قارات العالم الخمس

سرعة - دقة في المواعيد - راحة

ايرفرانش

فن خدمتكم



أحدث الاكتشافات

♦ استحدث أحد اساتذة الجراحة رثه صناعيه جديده رخيصة الكاليف ، تتألف من سلسلة من الاوعية المصنوعة من «البلاستيك» تستخدم في جراحات القلب . وقد أمكن لها في إحدى الجراحات أن تسيطر في أداء عملها مدة ساعتين ونصف الساعة . وتزيل هذه الرثه الجديده خطر بجلط الدم الذي كان يحدث أحيانا خلال استعمال الرثات الصناعيه الأخرى ، وهي كذلك تنظم بدفقه خلط الأوكسيجين بثاني أوكسيد الكربون في الدم

♦ يمكن الدكتور لاندرم شلز ، الاساذ بجامعة كولومبيا ، من أن ينبأ بجنس الولود قبل ولادته ، وصدق تنبؤه في أربعين حالة متعاقبه ، وقد تسنى له ذلك بفحص المادة المعروفة باسم Amniotic Fluid والجنين في الشهر التاسع من الحمل ... والسفر في ذلك أنه اتضح أن مادة الكروماتين chromatin تدخل في تركيب نويات خلايا الانثى ، ولا تدخل في تركيب خلايا الذكر

♦ يقدر الإخصائيون أن ١٥ ٪ من الزوجات لا تعقب نسلا ، سواء بسبب عقم الأزواج أو الزوجات . على أن الخلل الشريحي ليس مسئولاً إلا عن جزء يسير من هذه النسبة . أما سائر الأسباب فتتمثل في السن ، وحاله الصحة ، والتغذية ، والاتجاه الذهني ، وقد اتضح أن نسبة الإخصاب تقل في النساء بعد سن الخامسة والثلاثين ، وتزداد قليلا بعد سن الأربعين

♦ يرى الباحثون الذين يولون اهتمامهم لمرض السكر ، أنه في خلال عامين سينتج عمار جديد على شكل الفواص ليحل محل حقن «الانسولين» في علاج السكر ، والعمار الجديد من مركبات المسلفا ، وقد ألبت في تجاربه الأولى على الحيوانات والتطوعين فاعليه في العدد من كمية السكر في الدم





طب الطيران

فرع جديد من الطب الوقائي

بقلم الدكتور محمد طلعت

أستاذ القسيولوجيا بكلية الطب بجامعة القاهرة

أدى ذلك الى دراسة طبقات الجو العليا وتأثيرها على الحياة بوساطة كثير من العلماء ، ثم زادت معرفتنا بالجو كثيرا عندما استعمل الامريكيز الصاروخ الالمانى ف ٧ بعد الحرب الاخيرة . وقد أصبح من المستطاع الآن دراسة التغيرات الجوية الى مايقرب من مائتى ميل فوق سطح الارض

والهواء يحيط بالكرة الارضية الى ارتفاع يقرب من مائتى ميل تقريبا . وهو مزيج من الغازات : يكون الاوكسجين الاساسى للحياة الخمس منه تقريبا ، ويكون ثانى اكسيد الكربون نسبة ضئيلة ولكنها لا تقل أهمية عن الاوكسجين اذ أن النبات يبنى منها طعامه ، ويحوى الهواء بخار الماء - مصدر الانهار - ولولا حركة الهواء لاصبحت اليابسة كلها

صحراء . ومن فوائد هذا الغلاف الهوائى أنه يمنع حرارة الشمس من أن تصل شديدة الى الارض نهائيا ، ومن أنه يتبدد فى الفضاء ليلا والهواء قابل للضغط والتمدد .

يتعرض الانسان ، اذ يصعد فى السماء ، لاجواء لم يعتد عليها ، وليس له القدرة على تحملها ، مما يؤدى الى اختلال فى وظائف الجسم المختلفة الى أن تفارق الروح الجسد

وقد تمنى الانسان من قديم ، لو أتيج له أن يسبح فى الهواء ، فمن الناس من ذكر الطيران فى أساطيره ، ومنهم من لقى حتفه عندما حاوله بالتجربة

ولعل أكثر الاساطير عجبا ، تلك التى تقول ان الاسكندر الاكبر حرم نسرين قوين من الطعام ثلاثة أيام ، ثم شدهما الى مقعد جلس عليه ، وجعل أمامهما قطعة من كبد حيوان عالقة فى رأس رمحه ، والنسران لايزالان يطيران صوب طعام لا يبلغانه ، والاسكندر يحرك الرمح حيث يبغي أن يطير ..

ولعل أكثر التجارب بطولية ، تلك التى لقي فيها جلايشر ومكسويل حتفهما عندما صعدا فى بالون الى ارتفاع مايقرب من عشرة كيلومترات منذ مائة وخمسين عاما تقريبا ، وقد

وزن معين فالتر المكعب منه الحالى
الغبار ومن بخار الماء يزن عند
لح الارض ١٣ كيلو جراما ، وهو
الوزن يضغط على الارض وعلى
سامنا بما يوازى ثقل عمود من الماء
له عشرة أمتار أو من الزئبق طوله
سم ، وهذا ما يسمى بالضغط
ي .

وبديهي أنه كلما صعدنا فى الجو
عمود الهواء الذى يعملونا فيتمدد
راء ويخف ، فمثلا اذا قدر لنا أن
بل الى ارتفاع ٣٠ ميلا فوق سطح
رض لكان ٩٩٩ من الهواء تحتنا .
بل ضغط الاكسوجين تدريجيا تبعا
لضغط الجو ، بحيث تظهر
اض نقص الاكسوجين واضحة فى
١٤ر٠٠٠ قدم ، وتحدث الغيبوبة ،
بقى الشخص على ارتفاع ١٨ر٠٠٠
مدة ربع ساعة ، وأما على ارتفاع
٣٠ر٠٠٠ قدم فتحدث الغيبوبة فى
من دقيقة واحدة ، وتقل درجة
ارة الجو تدريجيا كلما ارتفعنا ،
احاوصلنا الى ارتفاع ٣٦ر٠٠٠
م تقريبا تثبت درجة الحرارة بمد
ك ولكنها تتراوح بين ٥٥ - ٧٥
جـ مئوية تحت الصفر . ومن
جب أن درجة الحرارة فى الاجواء
الية عند القطب أقل بدرجة منها
خط الاستواء ، وهذه المنطقة
أبرد أفضل الاجواء للطيران السريع
أنها خالية من السحب ، ويقابل
بران فيها أقل مقاومة نظرا لثقلها
انها

وكان مهندسو الطائرات
سموها صموم بقوة احتمال

الطائرة ، وكيفية منع تراكم الجليد
على أجنحتها ، وكيف يمكنها أن تقاوم
اشتداد الحرارة أو ضغط الهواء
عندما تطير بسرعة الصوت أو أكثر ،
وأما الطيارون انفسهم فلم يكن لهم
فى أى مرحلة من مراحل تقدم الطيران
فى أول الامر أى اعتبار ، ولكن ذلك
أدى الى كثير من الكوارث ، اذ ظهر
أن الانسان له قوة احتمال محدودة
لا يمكن تجاوزها دون تضحية به
وبالطائرة نفسها ، فهو يريد قسطا
معينا من الاوكسجين ، ولا يمكنه أن
يحتفظ بحرارة جسمه اذا تعرض
لدرجة حرارة ٥٠ تحت الصفر ،
واشعاع الشمس فى الطبقات العليا
يتلف عينيه اذ لا توجد ذرات الغبار
أو بخار الماء التى تمتص كثيرا من هذه
الاشعاعات ، فضلا عن ذلك فمع ان
السرعة فى حد ذاتها ليس لها تأثير
على الجسم اذا لم يتعرض لضغط الهواء
المضاد ، الا أن التغير الحاد فى السرعة
أو فى اتجاه الطيران يصيب الدورة
الدموية امصابا قاتلة ويشل
العضلات

وللطيران السريع الحديث تأثيرات
أخرى كثيرة تنتج عن الصوت الشديد
الذى تزيد قوته ١٠ر٠٠٠ مرة عن
أوكسترا كاملة تعزف أحد الحان
بيتهوفن العاليتين ، وعن الذبذبة
المستمرة ، وعن انطلاق غازات التنفس
فى الجسم عند الارتفاع السريع وكان
الانسان يغلى فى جو بارد ، وعن
انهيار الأعصاب خوفا من انهيار
الطائرة أو من مقادلات الاعداء ، ومن
الاضطرار الى السقوط بلا معين فى

«صحيح» أو «في مناهات القطب وغير ذلك» .

وقد نشأ طب الطيران كفرع من الطب الوقائي لحماية رجال الطيران من كل المؤثرات التي يتعرضون لها ، وليمكنهم من بلوغ أهدافهم من حيث الارتفاع ومقاومة البرد والتغير في سرعة الطائرة واتجاهها دون أصابتهم بضرر . ومن أعراض طب الطيران تعليم الطيارين ومساعدتهم ما سوف يتعرضون له ، وما يجب عليهم عمله عند أى عارض قبل أن يستفحل الأمر وكيف يمكنهم وقاية أنفسهم في كل الظروف التي تتعلق بمهنتهم الشاقة . ومن أغراضه أيضا تعليم من يقومون بتجهيز كل ما يلزم الطيران من آلات وأجهزة وباراشوت وما الى ذلك ، ويشترك طب الطيران الآن في أول مراحل تصميم أى طائرات جديدة فيدرس ماذا سيكون لها من تأثير

ويمنع وقوعه . كذلك من أغر طب الطيران التحقق من سلامة الطائرة وملاحيتها ، ومن صلا المستجدين للالتحاق بهذه المهنة



وقد تكونت في مصر جمعية علم كشعبة من الجمعية الطبية المصرية تسمى الجمعية المصرية لطب الطيران ووافق الاتحاد الدولي على أن تكون نواة لفرع الشرق الاوسط للات المذكور . وأن انشاء هذه الجماعة يعتبر عملا جليلا في نهضة ما الحديثه ، وهي تسعى للحصول ما يلزمها لتؤدي رسالتها كاملة في المجتمع ، وهي تشعرون النقص المالية لأن تكون عتبة في سبيل نهوضه واذا نمت الجمعية كما يجب أن تنه فسوف تنشئ معهدا لطب الطيران يكون مقره القاهرة ، وتشترك فيه سائر الدول العربية

« مواصفات » سباحي المسافات الطويلة

درس الاختائيون بالمعهد القوي للأبحاث الطبية بلندن ، حالات عشرين سباحاً من الأبطال الذين اجتازوا « المانش » ، ووضعوا « مواصفات » لهؤلاء السباحين الأنذاذ جاء فيها أنهم غالباً يمتازون بالبداية ، وبطاقة ذهنية تحت جلودهم يبلغ سمكها ضعف مثيلتها في الرجال العاديين ، هي التي تقيهم برودة المياه . وقطع السباح منهم « المانش » فيما بين ١٢ و ٢٠ ساعة ، وهو خلال ذلك يبذل جهداً بصفة مستمرة . ويقدر الجهد الذي يبذله في الساعة بما يتراوح بين ٩٠٠٠ و ١٥٠٠٠ وحدة ، مقابل ٧٥٠ وحدة في الرجل العادي . وأنهى الأطباء بحثهم قائلين إن سباحة « المانش » تعد دليلا على قوة احتمال لا نظير لها في الرياضات الأخرى !

الأمراض الجلدية في الصيف

بقلم الدكتور محمد الظواهري

أستاذ الأمراض الجلدية المساعد بكلية الطب

ان الأمراض الجلدية موجودة طول العام ، ولكن هناك من الاسباب والدواعي ما يجعل من فصل الصيف موسما تستفحل فيه امراض جلدية كانت خافتة أو غير موجودة في فصول السنة الاخرى وهالك الاسباب التي تدعو لذلك :

١ - زيادة حرارة الجو ، فالجو الحار يساعد بعض الامراض الجلدية على الاشتداد والنمو ، فالتهاب الثنيات وخاصة عند مفرطى البدانة والامراض الفطرية وغيرها يزيدها الجو الحار

٢ - زيادة افراز العرق ، وهو عامل هام في احداث امراض جلدية خاصة مثل الليمامل العرقية وحمى النيل والامراض الفطرية . . هذه كلها امراض يساعد على ظهورها زيادة العرق والحرارة الشديدة صيفا

٣ - زيادة الضوء ووفرة اشعة الشمس تسبب عند البعض زيادة في الحساسية للضوء . وبعض انواع الاكزيما والارتيكاريا تحدث في فصل الصيف عند عدم الاحتراس في التعرض لاشعة الشمس فوق البنفسجية

٤ - الافراط في التعرض للاشعة فوق البنفسجية واشعة الشمس قد تسبب للبعض حروقا والتهابات جلدية وكلفا ونمشا

٥ - اهمال تنظيف الجسم يؤدي الى تهيجه واصابته بالمرض

٦ - فصل الصيف قد يكون فصل خمول وعدم نشاط وفيه تتوتر الاعصاب من شدة حرارة الجو ، الامر الذي يدعو الى السأم والملل، وهذه الحالات النفسية العصبية تساعد على اشتداد بعض الامراض الجلدية

٧ - يكثر في الصيف الرحيل والانتقال لانه فصل الاجازات الدراسية والمعطلات السنوية ، وتغيير المكان قد يثير حالات كامنة في الجسم مثل امراض زيادة الحساسية التي قد تظهر في مكان دون آخر وفي محيط غير محيط

٨ - مخالطة السيدات في التزين بالاصباغ والمساحيق تضر بالجلد الرقيق الحساس



الذباب

أعدى أعداء العيون

بقلم الدكتور عبد الحميد مرتجي
اختصاصي أمراض العيون

يبدأ المرض باحمرار في العين مع كثرة في الإفرازات ، وورم بالجفون ، ثم يزداد الإفراز بكثرة ويتغير نوعه حتى يصير صديدا ولذا سمي بالرمد الصديدي . وقد تماسك هذه الإفرازات محدثة غشاء يغطي الجفن من الداخل ، وقد يغطي القرنية ، كما يحدث في الحالات التي تنتج عن ميكروب الدفتريا ، فإذا أهمل المرض فإنه ينتقل للقرنية فتتآكل أغشية القرنية السطحية محدثة قرحة ، ينتج عنها بعد ان تعالج وتلتئم ، سحابة او عتامة تعرف بين الناس باسم «نقطة العين» ، وهي تضعف النظر بدرجة تتناسب مع حجم السحابة ، ومع وضعها بالنسبة لحدقة العين «البنى» وإذا أهملت القرحة فقد تتآكل انسجة القرنية جميعا ويشتت الميكروب داخل العين ويفقد البصر

تلعب الذبابة الدور الاول في نقل اهم امراض العيون فضلا عما تنقله من الامراض الخطرة مثل التيفود ، والدوسنتاريا

وطريقة نقل الذباب للعدوى هي طريقة آلية بحث ، اذ يوقوف الذباب على افرازات ملوثة مثل «العماس» - تعلق الجراثيم بأرجله واجنحته . ثم يطير الذباب حاملا معه هذه الميكروبات فينقلها من عين ليحط بها على أخرى



ومن اهم امراض العيون التي ينقلها الذباب ، الرمد الصديدي بأنواعه المختلفة التي تختلف باختلاف الميكروبات المسببة له مثل الميكروب العنقودي ، والسيلان ، والدفتريا ، والالتهاب الرئوي وغيرها

والصورة تكاد تكون واحدة في جميع انواع الرمد الصديدي مع اختلاف بسيط في التفاصيل

سر وقفة نابليون

يعمل الأطباء سر «الوقفة» المشهورة المأثورة عن نابليون، إذ كان كلما وقف وضع يده اليمنى بداخل صدريته، بأنه كان يشكو من قرحة في المعدة، وأنه إن كان يضغط يده على معدته ليخفف شيئاً من آلامها...! ويقدمون بعد ذلك دلائل طيبة منها أن نابليون كان ينزف دماً قبل وفاته بمشاه بجزيرة سانت هيلانة، وأن التاريخ يؤيد أنه كان يشكو كثيراً من طامه، وماعى آلاماً بعد كل وجبة... ويدللون كذلك بالدراسة الحديثة التي قام بها أطباء لندن أن نسحة جسم نابليون المحفوظة بمتحف الكلية الملكية للجراحين بإنجلترا فقد طلب نابليون قبل وفاته في مايو عام ١٨٢١، بأن تشرح جثته قائلا: «أعتقد أنني أموت بنفس المرض الذي مات به أبي. فلعلكم بمعرفة مرضى تجنبون ولدى الموت به»

وقد أجرى التشرع حينذاك خسة من الجراحين البريطانيين... ثم عاخوا بعد قرن من الزمان يعيدون الفحص بالأجهزة الحديثة، وقد استبعدوا بعد هذا الفحص الأخير، احتمال إصابته بالسرطان كما كان يرجع من قبل!



وقد اثبت الاحصاء ان اهم اسباب العمى في العالم هو الرمد الصديدي وبالطريقة نفسها ينقل الذباب ميكروب مرض آخر من اخطر امراض العيون في العالم ، وبصفة خاصة في مصر وهو مرض «التراخوما» او «الرمد الجببي» الذي يصيب ما يقرب من تسعين في المائة من المصريين ، ويتسبب في اصابة عدد كبير من المرضى بالعمى . وهو يختلف عن الرمد الصديدي بأنه مرض مزمن بطيء قد يبقى في الجفن سنين قبل ان يشكو منه المريض وقبل ان تظهر اولى مضاعفاته ، وقد لا تظهر مطلقا حين يتغلب الجسم على المرض في احد اطواره

اما الرمد الصديدي فقد يتسبب في فقد العين في زمن قصير قد لا يتعدى بضعة ساعات ! فاذا امكنا ان نحفظ العيون من الذباب وميكروباته ، امكنا ان نتفادي خطرا كبيرا ، قد يكون سببا في فقد البصر ولذا انصح بحماية العين من هذه الحشرة ، وخصوصا عيون الاطفال الصغار .. ويكون ذلك بتغطية الوجه بقمماش خفيف اثناء نومهم . اما الكبار فيجب الا يسمحوا للذباب بالاقتراب من عيونهم ، ولزيادة التاكيد بحسن الاكثار من غسل العين مرتين و ثلاثا يوميا بالماء العادي حتى يزول ما يكون قد علق بالجفون والاهداب من اتربة وافرازات

المحوتب

طبيب مصري عبده الاغريق

بقلم الدكتور كمال موسى

في حكم الملك زوسر هبط النيل عن مستواه العادى فشرقت الارض وذوى النبات ونشر الفقر لواءه الرهيب على البلاد وافتستها المجاعة ، واستمرت هذه الحال سبع سنوات حتى كاد زوسر يياس من خلاص البلاد ، لولا ما بذله وزيره الشاب « المحوتب » من جهد عظيم حتى خرجت البلاد من هذه المحنة سالمة

وكان المحوتب خيرا حكيما تضلع بعلوم الرياضية والهندسة والرى والكهوت والطب ، وقرأ كل ما خلفه اسلافه في اوراق البردى وغيرها من المخطوطات والتسجيلات ، واقتراح على زوسر ان يقدم القرابين الى « خنوم » اله الشلالات ... واخيرا ، في ليلة سعيدة ، زار هذا الاله الملك زوسر في المنام ، فكانت هذه الزيارة بشرى برفع الالهة غضبها عن البلاد وعودة مياه النيل الى سابق عهدها من الفيضان

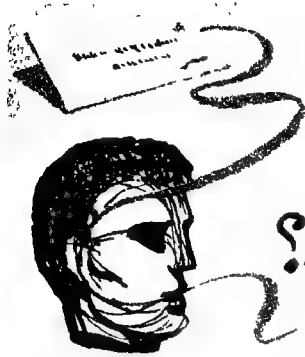
وقد ولد المحوتب عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد بضاحية من ضواحي ممفيس ، وكان والده مهندسا يدعى « كانوفر » ، وامه تدعى « خريدوانخ » ، وقد تزوج « رونب - نوفرت » ورزق منها ولدا . ومعنى كلمة المحوتب : « جالب السلام » او « الاتى في السلام »

وكان طبيبا واسع الاطلاع ، يعرف اعراض البلهارسيا والكثير من امراض الجهاز الهضمى وطرق علاجها القديمة ، وكان يتقن « فن الاستماع الى الصدر والقلب » ، ويعرف فحص الاورام ويميزخراج ويعرف الوقت المناسب لفتح

وقد رفعه المصريون فيما بعد الى مرتبة اقصاف الالهة ، وفيما بين سنتى ٧٠٠ و ٢٢٢ ق . م اعتبروه اله الطب . وكذلك قدسه القيصر طيبريوس وملوك الاغريق ، كما يرى في تماثيلهم ومعابدهم ، وانشأ الملك بطليموس الخامس معبدا على جزيرة « فيلا » تخليدا له

وعندما مات دفن على مقربة من سيده زوسر في مدينة الاموات بممفيس . ولكن ذكره العاطرة بقيت خالدة تتناقلها الالسن ، ونسار قبره مزارا للمرضى ، ولما دخل الاغريق مصر ظنوه الههم اسكليبيوس فاطلقوا عليه اسم امونيس - اسكليبيوس

عيادتك النفسية



هل عندك مشكلة نفسية؟

هذا الباب الجديد خاص بالامراض النفسية . ويعوم بنحريه الدكتور أمير بقطر استلا علم النفس وعميد معهد التربية بالجامعة الأميركية ، للحضرات القراء أن يرسلوا بعنوان مجلة الهلال استلهم النفسية للإجابة عنها ، وأن يكتبوا على الطرف : « عيادتك النفسية »

مطلوب اطباء نفسانيون

يتضح من مئات الرسائل التي تنهال على العيادة السيكولوجية من كافة البلدان العربية ، ومن الناطقين بالضاد الذين هاجروا الى بلدان افريقيا وجزر المحيط الهادى - يتضح من هذه الرسائل أن هذه البلاد فى شديد الحاجة الى اطباء نفسانيين

ولا شك أن جميع بلدان أوروبا وأميركا تشكو من الشكوى من النقص الفاضح فى مستشفيات الامراض العقلية فيها ومصحاتها واطبائها، ويرجع هذا النقص الى أن الوعي القومى فى العالم - حتى المتعدين منه - لا يزال فيما يتعلق بالامراض النفسية متأخرا ، بالقياس الى غيرها من الامراض . بيد أن البلدان العربية وقد قطع بعضها شوطا لا بأس به فى ميدان الرقى الاجتماعى والثقافى ، لم يتمش فيها الوعي فى هذا المضمار مع مثله فى غيره ، بل الفجوة تكاد تكون أوسع من أن يسد فراغها بالسرعة التى تقتضيهما الاحوال . فمصر مثلا تفاخر بعدد قليل جدا من المشتغلين بعلاج هذه الامراض ، بيد أن هذا العدد على قلته محصور فى القاهرة والاسكندرية ، لا سيما فى الاولى . أما بقية المدن - ناهيك عن الارياف - فانها من هذه الناحية قاع صفصف . ومن العبث اجابة المتسائلين من المرضى فيها بالنصح اليهم أن يعرضوا انفسهم على طبيب نفسانى ، فى حين أننا نعلم يقينا ، أن هذا الطبيب بالنسبة لهم عتقاء تكبر أن تصاد ، إذ أنه لا وجود له فى تلك المدن والقرى ، وأن القاهرة او الاسكندرية فى غالبية الاحوال بعيدة المنال ، أو انها بهظة النفقات اذا قربت أما الشك . - قلة هؤلاء الاطباء فى سائر البلدان العربية ، أو اختفائهم

منها كلية ، فحدث عنها ولا حرج ، ومع اتفاق الراى فى هذا العصر فى
الايوساط الطبية الراقية ، على أن من ٥٠ ٪ الى ٧٠ ٪ من المرضى الذين
يترددون على المستشفيات والعيادات الطبية ، هم فى الواقع مرضى
نفسانيون - مع كل هذا فان هذه البلدان تمر آذاً صماء لثداء الإنسانية
المعلبة ، فاما أن تهمل أفراد هذه الفئة التيمسة اهمالاً تاماً ، أو تحيلهم على
الاطباء البدنيين ، فى حين أن أيدانهم سليمة من الامراض العضوية ، أو على
الاكثر مصابة بامراض عضوية مصدرها اضطرابات نفسية . ومن العبث
العناية بالفرع اذا كان الاصل مصدر الداء

والصحة العقلية كما تعرفها الامم المتحضرة فى اوروبا وامريكا اليوم
تتطلب التعاون والتضافر بين فئات ثلاث لا غنى عن احداها . أولاها فئة
اطباء الامراض العقلية psychiatrists ، وثانيتهما فئة علماء النفس
psychologists ، وثالثتهما فئة الاخصائيين الاجتماعيين فى الامراض
العقلية psychiatric social workers . ولا بد من وجود واحد أو أكثر من
كل من هذه الفئات الثلاث فى جميع المستشفيات الكبرى

وقد حان الوقت الذى ينبغى فيه ادخال علم النفس فى كليتنا الطبية،
وتدريسه تدريساً جدياً ويتوسع لجميع الطلبة ، لان كل مشتغل بالطب،
أيا كان اختصاصه ، فى حاجة الى هذا العلم . أما أولئك الذين يريدون
التخصص فى طب الامراض العقلية ، فلا بد لهم من دراسات خاصة بعد
تخرجهم للتمكن من العلوم النفسية . وهذه الدراسات تستلزم مدة
سنوات ، ولا يمكن الاخذ بناصيتها فى اسابيع أو شهور كما يحدث الآن
ومهما بلغ عدد هؤلاء ، فانه لا يكفى بتاتا لمساعدة مئات الآلاف الذين
يشكون من العلل والاضطرابات النفسية المنتشرة بين من نسيمهم أصحاء .
فلا بد اذن ، من الاستعانة بالكفاء من الذين نالوا قسطاً وافراً من دراسة
علم النفس والخدمة الاجتماعية الخاصة بالامراض النفسية ، ومن واجب
الجامعات ومعاهد التربية العليا ومعاهد الخدمة الاجتماعية ، اعداد العدد
الكافى منهم اعداداً حسناً حتى يعاونوا الاطباء الذين تخصصوا فى الامراض
العقلية والنفسية

سؤال .. وجواب

خوف من القتل

الذى لواد قتلنى ، يحجب ذلك رغبة ورهب .
والا كنت غارلاً فى العسكرية وسجنت ببول
سيارة حذاء ، القتل من حلقى . كذا كذا
حلتنى اعدام فجأة ...
احمد حسين ابو ابراهيم - الاسكندرية

عمرى 18 سنة - تتأبى حالة خوف
سيئاً أصرخ بسببها أثناء النوم ويتهبأ لى
أن أحدهم سيقتلنى ، فلما قامت أمى من نومها
تخبرنى تهتلى ، فخل الى قنات الشفص

— ان عيبك عدم الثقة في نفسك . ولعل خوفك الشديد من المادة السرية (وهو خوف بلا مبرر) ، مصدر شكوكك في الواقع . يظهر من خطابك أنك في القاهرة ، فلم لا تألأ الى إحدى العيادات المدرسية النفسية ؟

حادث الزلزال

لما كنت في السابعة عشرة من عمري ، حدثت هزة أرضية في دمشق قيل لي انها كانت شديدة . ومنذ ذلك الوقت أصابني الخوف حتى انني لا أستطيع الخروج وحدي وكرت الذهاب للمدرسة أو غيرها من الاماكن لتصوري انه قد تحدث هزة أخرى . واذنا اهتز سريري أثناء النوم ارتعبت وسخر مني أهلي . فما العلاج ؟

نقطة . ط - دمشق

— ان أحاسيس الخوف هذه بعد حادث الزلزال طبيعية . فلو أن أعصابك كانت أقوى مما هي ، لما كانت حالتك قد بلغت ما بلغت . وحقيقة الأمر أنك تخافين هذه الأحاسيس ، لا حدوث زلزال آخر . فاذا وطدت العزم على مقاومة هذا الخوف والإيماء الى نفسك ان هذه الأحاسيس طبيعية ، لا تؤذيك ، أمكك التغلب على ما تتألمين منه . غير أن الوسيلة العملية هي العلاج في بيروت أولا بالعقاقير المقوية للجهاز العصبي والتحليل النفساني

فكرة خاطئة

طالب جامعي يعاني من خوف شديد وسرعة تنفسي اذا وقف للتكلم في أي موضوع امام أقرانه في غرفة الدراسة أو خارجها . ومن الغريب ان هذا لا يحدث اذا كان المستمع من غير عارفه . وكثيرا ما يهجره اصدقائه لهذا العيب فيه . وهو محظوظ جدا . وانتقل من الثانوية للجامعة وهو يفتجل من الجنس الآخر . ولا يشعر بالطمأنينة مع أقرانه . ثم هو يمارس المادة السرية

س - ج - الاردن

— يطلب في مثل هذه الأحوال أن أهلك أو سواهم كانوا يخفونك في طفولتك بالظلام أو المفاريت أو التهديد أو كثرة العقوبات ، ويمكن الوقوف على أسباب هذه الحالة بعد دراسة ماضيك البعيد وما جرى لك من الحوادث القريبة منها والبعيدة . أنت في حاجة الى علاج بدني لتقوية أعصابك المرهقة ، وعلاج نفسي لإعادة الطمأنينة الى نفسك

خوف من الجنون

رجل متزوج وعمري ٥٥ سنة وحالتي المالية حسنة وحياتي الزوجية هنيئة . مريض منذ عدة سنين وكنت دواما انصوب انني مسلول ، وكنت اخاف ان أصاب بالجنون ، وقال لي اطباء سوريا ولبنان انني سليم الجسم والعقل . وعولجت في القاهرة ولكن الطبيب لهمايني انه يجب بقلي في المستشفى شهرين ، ولم أستطع ذلك ، تتنفسني نوبت من البكاء أعاف الطعام احيقا واشكو الأرق . فهل يمكن ان أصاب بالجنون ؟ وهل مرضي قابل لشفاء ؟

ل . ب - حلب

— حبذا لو كنت أطعت الطبيب ودخلت مستشفى في القاهرة . إن علاج شهرين من مرض يرجع الى أكثر من ١٥ سنة ليس الشيء الكثير . أما خوفك من الإصابة بالجنون فلا يوجد ما يبرره . والعصاب الذي شكوا منه قابل للشفاء طبعاً اذا داومت على علاج النفسى

عدم ثقة

الحياة في نظري لا تساوئ شيئا ، لذلك بد الانتحار فوالا انه سيوكل الى عول اسرتي ليرز الذي في السين . وسبب شكواي انني لما وفقت للتسميع في الفصل يضطك على فواتي . رغم انني اسمع عليهم العيس في الخارج لكونهم عديدا مع العلم انني تخرج في امتحان التحريري . والسالة الثانية التي تنكو منها ، المادة السرية التي تكدر حياتي

ج - هـ - بفرح حنون

استطيع الذهاب الى عيادة مدرسية تابعة لمدرسته
أو إحدى الجامعات

من فرح الى بكاء

بينما اكون في شقة الفرح بين اخوتي
والدي ، يضربني على حين غرة بكاء شديد
فما السبب ؟

عبد الوهاب عبد الرازق
مدرسة الرشيد - عراق - رماني

— لا يد ان السبب توارد خواطر ، قد
يخطر ببالك شيء ، يذكر بك حادث مؤلم . استشر
طبيباً نفسياً إذا أمكنك

يكره الدراسة

انا طالب ثانوي عمري ١٧ سنة ، اكره
المدرسة وأبغض ساعة الى نفسي تلك التي
انقضها بين دروس وكسي الا اشعر بضيق
وارهاق وملل . ولم اعهد هذا الا منذ
سنتين . فما العلاج ؟

سليمان اسماعيل - الرياض . المملكة السعودية
— لعلك كالكثيرين مثلك في دور المرافقة

استغرقت في أحلام النهار أو لجانا الى عادات
يغرك ضميرك لأجلها فاتعب كل تفكيرك وميلك
بمبدأ عن الدراسة والكتب ، استعن بطبيب
نابه ، اعترف له بكل ما يدور في خاطرك وكيف
تقضي وقت فراغك

يخشى المجتمعات

شاب عمري ١٩ سنة ، عرفت بين اصدقائي
بغفلة الروح والمرح واشعر بقوة شخصيتي
مهم . أما عند اجتماعي بأخرين اكون على
عكس ذلك واعرف منهم بالثقل واستصغر
نفسى بينهم . ولذا اخشى الاجتماع خوفا من
ان يصير مني ما يوجب احتقار . فما
العمل ؟

— الخوف من المجتمعات مرض نفساني
معروف باسم stage fright ويرجع الى حادث
أو حوادث ماضية قد تكون نسبتها ، وعلاجها
ليس بالأمر السير . فانصح لك بالحضور الى
العيادة النفسية بالجامعة الأمريكية أو الى معهد
التربية العالي بالمنيرة

— سر بلوى الشاب الذي يشترطه الشاب
خوفه من العادة السرية وتوهمه أن كل عارفيه
يقرأ في وجهه أنه يمارسها ويخجل من الجنس
الأخر (والعلاقة واضحة) للسبب عينه . جدير به
أن ينتزع من فكره الفكرة الخاطئة عن هذه
المادة لأن الضرر منها هو الخوف منها لا من
المادة في ذاتها

مركب القبح والزواج

عندي عيب (....) يجعلني اتردد في
الاقدام على الزواج . فهل هناك دواء ؟
ن . ف . ن - الاستكثارية

— إن شكوكك مجرد وهم سماه فرويد عقدة
القبح ugly complex . فانزع منك هذا الوهم
وتزوج ولا تخش شيئا . وليس هناك من دواء ،
كما انك لست في حاجة اليه إذا فرس وجوده

الزواج والعادة السرية

شاب جامعي عمري ٢١ سنة . امارس
العادة السرية منذ ٨ سنوات بإفراط ولم
استطع التخلص منها وهصد لوى عودي
 واصبحت عاجزا عن التفكير ، فتبذل الدهن
بليد العاطفة ، لا اكثرت لما يدور حولي .
وانام اكثر من ١٢ ساعة يوميا . فهل جسمي
طبيعي واستطيع الزواج ؟ وهل ينفع الزواج
كملاج ؟

ن . ل - أبو حمص
— الإفراط في هذه العادة وخوفك منها
قد أنهكا جهازك العصبي وأضيا جسمك ، فلا
غربة إذا احتجت للنوم ١٢ ساعة وعجزت عن
التركيز والتفكير الخ . رغم هذا فليس في شكوكك
ما يمنع من الزواج . الزواج ينقذك من هذه العادة

عيادة مجانية

سبق فنصحتهم لي بالذهاب الى عيادة
نفسانية . غير انني فقير فما العمل ؟
د . ف . يوسف

-- يبدو من رسالتك انك تلميذ ، وعليه



فيليبس
لبن مانيرويا

ينظم المضغ عند الاطفال ويمنع
الامساك والالام الناشئة عن
الغازات وتخثر اللبن في المعدة



يزيل الحموضة عند السكران ويق
الغازات ويمنع من الامساك
وما يصحبه من مضاعفات

كيمفا
السالفة : شارع ستامليون
الاسكندرية : شارع الشهادة

ردود خاصة

ع. ب. د - الظهران. المملكة السعودية :
— أجل ، تستطيع مكاتبة العيادة النفسية
إذا شئت ، إلا أن العلاج بالمراسلة لا يجدي
نفعاً. ولست أجد مبرراً لما تخشى منه لأن
أولادك لا يرثون عاداتك . العادات لا تورث
ولكنها تكتسب فتزوج ولا تخف ، وطالما
ربيت ذريتك تربية حسنة، نشأوا غير متأثرين
بجوانك الماضية

م. س - كلية الزراعة. جامعة الاسكندرية :
— يحسن بك استشارة أحد أساتذة
علم النفس في الجامعة إذا لم تستطع عرس نفسك
على طبيب نفسي

المعذب ن. ن. ي - دمشق . سوريا :
— هذه الأدوية لا تفيدك شيئاً على الاطلاق
ان خوفك مما تمارسه هو الذي ينهك أعصابك
ويسبب ذبول وجهك واصفراره. ومتى التنت
بأن سبب الأذى الخوف لا العمل في ذاته طالما
كان باعتدال ، زالت الأعراض التي تشكو منها
س - كفر الزيت :

— هذا الذي تشير إليه لا يؤثر في زواجك
بل إن زواجك هو غير علاج . أما تشاؤمك
من كل شيء ففي حاجة الى تحليل للوقوف على
أسبابه . ويمكنك استشارة طبيب نفسي في
القاهرة أو الاسكندرية
ع. ا. ع - الارصفة . ميناء المكاتب .
بورسودان :

تمارسه تلك العادة باعتدال خير لك من
أن تلجأ الى الشذوذ الجنسي الذي أضررت
إليه . وراجع ما ذكرناه مراراً وتكراراً في
هذا الباب عن آثار الخوف من هذه العادة



هذه الأمراض نفلها الكلب

بقلم الدكتور نجيب رياض

الطبيب بقسم الصحة الدولية

وفي القاهرة معهد خاص بمرض الكلاب يجب الالتجاء اليه في الحال للفحص ولو كانت العضة سطحية . كما يجب على كل صاحب كلب أو قطة يطعمهما بالطعم الواقى من مرة الكلب دون أن ينتظر حتى يصاب الحيوان به . وحذا لو جعلنا هـ التطعيم اجباريا في مصر كما هي الحال الآن في هنغاريا واليابان



وينقل الكلب للانسان جملة أمراض أخرى ، سواء بواسطة برازه الطفيليات التي تصيبه ، مثل الناموس والقمل والقراد ، فهذه اذا لدت الانسان انتقل المرض من الكلب اليه ومع أننا لانصاب بالداء الشريطية عن طريق الكلب ، الا هذا الحيوان يتسبب في مرض يصيب كبد الانسان اسمه : ste hydatique بواسطة دودة صغيرة تعيش في الامعاء الدقيقة للكلب . وعندما تقطع

مرض الكلب معروف منذ أقدم العصور ، وكلنا يعرف المصل المضاد له الذى اكتشفه العالم الكبير باستير . وقد يصاب الانسان بهذا المرض على اثر عضة كلب لم تظهر عليه بعد علامات المرض ، اذ أن لكل مرض مدة للحضانة يكون مختلفيا خلالها فى الجسم . . .

وللتأكد من خلو الكلب من المرض يجب مراقبته ١٥ يوما على الأقل من تاريخ العضة ، فاذا لم تتيسر مراقبته لسبب من الاسباب ، فيحسن الالتجاء للتطعيم من قبيل الاحتياط . واذا مات الكلب قبل مضي هذه المدة - ولو بمرض آخر غير الكلب - فيجب التطعيم أيضا . . . اما اذا كانت العضة فى الوجه فيجب الالتجاء للتطعيم فى الحال

والقطط المريضة تسبب للانسان - اذا عضته - هذا المرض نفسه الذى تسببه الكلاب

تنتشر أيضا في البلاد التي تحيط
 بالبحر الأبيض المتوسط كبلادنا .
 ويسبب هذا المرض أنيميا (فقر دم)
 شديدة ، وارتفاعا غير منتظم في درجة
 الحرارة ، وتضخما في الطحال ،
 وهو يصيب الأطفال أكثر مما يصيب
 الكبار . ويمكن هذا المرض في جلد
 الكلب فلا يدل عليه شيء ، حتى يصاب
 به الإنسان بواسطة ناموسة أو قرادة
 أو قملة كانت في شعر الكلب

ومرض آخر ينقله الكلب ، هو
 الحمى الدملية لمنطقة البحر الأبيض
 fièvre boutonneuse méditerranéenne
 التي لم تعرف الا منذ نحو ٤٠ سنة ،
 وكان أول اكتشافها في تونس سنة
 ١٩٢٥

وينتقل هذا المرض بواسطة
 القراد . وأول علاماته ظهور نقطة
 سوداء مكان لدغة القرادة ثم يشعر
 المريض بقشعريرة وتعب وترفع
 درجة حرارته الى ٣٩ أو ٤٠ درجة .
 ويستمر هذا من يومين الى ستة أيام .
 وبعد يومين آخرين يظهر على الجسم
 كله - بما في ذلك كفا اليدين وأسفل
 القدمين - طفح أحمر بارز قليلا . وبعد
 أسبوع يزول الطفح وتنخفض درجة
 الحرارة

وهذا المرض أيضا يكون كامنا في
 دم الكلب دون أن يبدو عليه ما يدل
 على إصابته به ، ومن هذا نشأ
 صعوبة تفاديه قبل الإصابة

تفصل العقلة الأخيرة من جسمها ، ولا
 يتجاوز طولها ملليمترين ، وتخرج
 مع براز الكلب . وتحوى هذه العقلة
 ما بين ٥٠٠ و ٨٠٠ بيضة تنتشر على
 الأرض ، وتلوث المأكولات ، والمياه ،
 والحضرات التي يتناولها الإنسان
 غير ناضجة فتذوب في أمعائه قشرة
 البيضة ويخرج منها جنين صغير
 يخترق جدار الأمعاء ، ويصل عن طريق
 الاوردة الى الكبد ، وأحيانا الى الرئة ،
 وقد يبلغ هذا الجنين في حجمه ، حجم
 كيس كبير

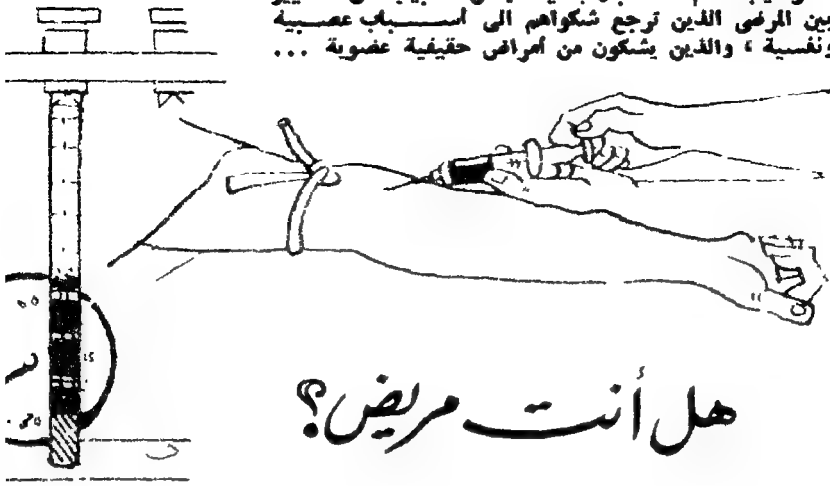
والذي يسبب هذا المرض للكلب
 هو تناوله قطعة كبد مصابة به ، وهو
 منتشر في البلاد التي تكثر فيها تربية
 المواشي كما هي الحال في بلادنا

وثمة لأمراض أخرى تنتقل بواسطة
 بول الكلب ، مثل المجموعة التي
 يطلق عليها اسم leptospiroses
 وهذه تسبب التهاب السحائي ونوعا
 من « الصفراء » المصحوبة بارتفاع
 في درجة الحرارة

ومع أن الفأر هو خزان فيروس
 هذه المجموعة ، الا أن الكلب اذا
 أصيب بواحد منها وأصاب بوله
 شيئا من الطعام الذي يتناوله الإنسان
 انتقل المرض اليه

وشعر الكلب ينقل كذلك أمراضا
 كثيرة ، نذكر منها المرض المعروف
 باسم kala-azar - وموطن
 هذا المرض الهند والصين ، ولكنه

« ترسيب الدم » اختبار بسيط يمكن الطبيب من التمييز بين الرضى الذين ترجع شكاوهم الى اسباب عصبية ونفسية ، والذين يشكون من امراض حقيقية عضوية ...



هل أنت مريض؟

البلازما فوقها . وتقاس . ترسيب هذه الكرات بارتفاع البلازما الذى يتكون فوق اله خلال ساعة ، وهو مح بالليمترات . فاذا تراوح ه الارتفاع بين أربعة ملليمتر وعشرين ملليمتر . كان هذا على خلو الجسم من الامم العضوية ، واذا زاد على ذلك دليلا على وجود علة عضوية . وان لم يشعر المريض بها ، كا احد الاعضاء بالتهاب جد والاصابة بفيروسات او ميكرو لم تظهر اعراضها بعد ، او و خراج كان فى الصدر او البه او ماشابه ذلك

وقد تكون هذه الزيادة > للطبيب الى البحث عن ورم > بالجسم ، او علة بالقلب

لن يمضى وقت طويل حتى يصبح قياس سرعة ترسيب الدم « روتينا » يلجا اليه الطبيب عند فحص المريض ، كما يلجا الآن لقياس ضغط الدم . وصحيح انه لا يحدد نوع المرض ، غير انه اشبه ببارومتر دقيق ، يبين مدى تطور المرض الموجود ، زيادة ونقصا . كما يبين خلو الجسم من الامراض العضوية فيدل بذلك على أن شكاوى المريض مردها اضطرابات عصبية او نفسية

وقياس سرعة الترسيب اختبار بسيط ، يلخص فى اخذ مقدار من دم المريض ، ثم يمزج بمحلول « سيترات » منعا لتجلطه ، وينقل الى أنبوبة طويلة ضيقة ، تثبت فى وضع رأسى ، فترسب كرات الدم الحمراء تاركة طبقة واضحة من

أن نصف المرضى الذين يترددون على عيادات الأطباء من هذا النوع !
 ان كرات الدم الحمراء ترسب بسرعة عند الإصابة بأى مرض من الأمراض العضوية ، ولم يعرف التعليل الصحيح لذلك بعد ، ولكن المعروف ان هذه الكرات ترسب بسرعة عندما تلتصق كل مجموعة منها معا ، وأن هذا الالتصاق ينشأ من تغيير نسبة البروتينات في بلازما الدم ، والرجح أن هذا التغيير ينشأ من وجود تحطيم أو اضطراب في الأنسجة الحية بالجسم



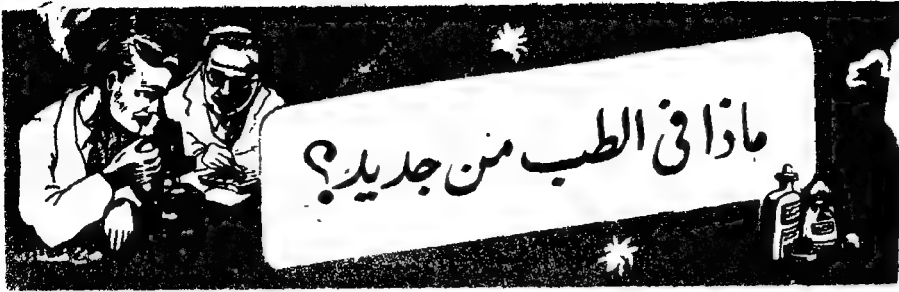
ويرجع اكتشاف الاختبار الخاص بسرعة ترسيب الدم الى سنة ١٩١٨ حينما اكتشفه الدكتور « روبين فهاوس » العالم السويدي ، ولكن مكتشفه نفسه لم يكن يتصور ان سيكون له كل المزايا والفوائد المعروفة الآن . ففى ذلك العهد لم يكن هناك علاج مفيد لكثير من الامراض ، ولم تكن هناك فائدة للتشخيص المبكر . اما الآن وقد قوى الأمل في شفاء جميع الأمراض أو أكثرها ، ولا سيما عند اكتشافها في مرحلة مبكرة ، فان قياس سرعة ترسيب الدم قد زادت أهميته الى حد بعيد في التشخيص والمساعدة في تحديد العلاج الصحيح

[عن مجلة «تودايز هيلث»

على أن الافادة من هذا الاختبار ~~المتلزم~~ أحيانا اجراءه في فترات منتظمة متوالية . فليس يكفي مثلا اجراؤه مرة واحدة في حالة الاشتباه في الإصابة بالتهاب رئوى ، اذا بلغت سرعة ترسيب الدم مائة ملليمتر في الساعة ، ثم هبطت ببطء الحقن بالنسولين الى عشر ملليمترات . بل يجب أن يجرى الاختبار مرة اخرى بعد بضعة أيام ، اذ قد تنضج زيادة تلك السرعة مرة اخرى وان لم يشعر المريض بما يسبب الشكوى . وفي هذه الحالة يجب اجراء فحوص اخرى للتحقق من عدم وجود خراج بالرئة ، كما يجب علاج المريض الى أن تعود سرعة ترسيب دمه الى معدلها الطبيعى ، وتبقى كذلك مدة طويلة...



ولهذا الاختبار مزية خاصة في فحص حالات التهاب المفاصل الروماتيزمى والحمى الروماتيزمية ، فقد تزول الآلام بعد علاج بسيط ولكن المرض يظل كامنا ، فتدل عليه زيادة سرعة ترسيب الدم . كما يفيد هذا الاختبار في تشخيص الحالات التى يشبه الجراح فيها ، ولا سيما الزائدة الدودية . وهذا الى أن اكبر فائدة له هى انه يؤكد للطبيب أحيانا ان المريض الذى يعالجه سليم ، وأن شكواه وليدة مرضى عصبى أو نفسى ، والمعروف



ماذا في الطب من جديد؟

فبروسنا صناعيا بوساطة مزج بعض المركبات الكيميائية ٠٠٠١ ويبحث العالم الآن عن « مضيف » لهذا الفيروس ، أى عن مادة يتكاثر عليها هذا الفيروس ٠٠ فاذا نجح في ذلك فإن العلم يكون قد سلك خطوة كبرى نحو خلق الحياة في أبوبة الاختبار! ٠٠٠ كما يفتح الطريق للامام بعمليات النمو الطبيعية ، والعوائق التى قد تطرأ عليها !

السمنة ومرض السكر

يقول تقرير لهيئة الصحة العالمية ان أفعل وسيلة لتخفيض الاصابة بمرض السكر هى الحد من البدانة! ويقول التقرير ان هذا المرض يهاجم أول ما يهاجم البالغين من البدنيين ، وأن أعراضه تتحسن عموماً عندما ينقص وزن مرضى السكر، وأن معدل الوفيات الناشئة عن هذا المرض تقل فى البلاد التى لاتشيع فيها البدانة

الزيوت الواقية من الشمس

يحذر أطباء الامراض الجلدية المصطافين من الاسراف فى استعمال الزيوت الواقية من أشعة الشمس ، قائلين ان هذه الزيوت نفسها قد تحدث التهابا بالبشرة ، فيعوض

عقار يمحو الالم من الذاكرة

ابتكرت معامل الادويه فى أمريكا عقارا حديدا يسمى دوليترون Dolitron يمحو من ذاكرة المريض الالام الناشئة عن الجراحة أو خلع الاسنان أو ما إليها ٠٠٠١ وهو أشبه بمخدر موضعى ، ولكنه يمتاز بأنه يجعل المريض ينسى ما حدث له ، برغم أنه يكون يقظا ساعة خلع السن، مثلا ، ويطيع تعليمات الطبيب ٠٠٠١ ويتوقع أن يكون هذا العقار الجديد ذا فائدة فى ازالة ألم الوصع ومحوه من الذاكرة ، وفى التخلص من آلام السرطان المبرحه !

جهاز يكشف مكان الحصى فى الكلى

ابتكر جهاز ذرى أطلق عليه اسم Thul X لتعيين مكان الحصى فى الكلى ، والجهاز الجديد صغير الحجم ، سهل الاستعمال ، وهو يلتقط صورة تشبه الصور التى تلتقطها أشعة اكس ، ولكنه يعمل بواسطة « الثوليوم » المشع

فيروس صناعي!

يعتقد ان أحد اساتذة كلية الطب بجامعة نيويورك استطاع أن يخلق

صر التي تدخل في تركيب هذه
وت تحجب عن الجسم جانباً من
مة الشمس فوق النفسجبة .
ها في الوقت نفسه قد نصيب
م بحساسية لانواع اخرى من
مه الشمسية تحدث به التهابا

بن يكسب مناعة ضد الامراض

يصبح من الممكن وقاية الانسان
حو ٥٠ نوعاً من أنواع الامراض
دية عن طريق اللبن ٠٠٠ وذلك
يم الايقار المدرة للبن بلفاح جديد
البانها بالمقدرة على توليد مواد
ادة لجراثيم كثر من الامراض
سبة والالتهاب الرئوى، والدفتريا

صوير فيروس الرمد الحبيبي

ملن اثنان من الاطباء اليابانيين
تمكنا من تصوير فيروس الرمد
بى للمرة الاولى في تاريخ الطب!
قد استخدما في ذلك ميكروسكوبا
ونيا شديد الحساسية !

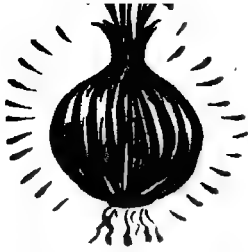
بات جديدة للقضاء على السرطان

طع اطباء ألمانيا شوطاً مذكوراً
سبيل الاهتمام الى ماهية مرض
طان ، وهي خطوة لابد منها قبل
ث في علاج ناجع لهذا الداء
ال ٠٠٠ وقد دلت أبحاث العلامة
نوفاربورج ، ، الحائز على جائزة
في الطب ، على أن عملية تبادل
اد التي تجري في خلايا الجسم
بة بالسرطان ، تزيد فيها عملية
سر عن عملية التنفس ، فإذا
الحيلولة دون تزايد عملية التخمر

الخليه حينئذ الى حالها الطبيعية
وزالت عنها أعراض السرطان ٠٠٠
ودل أبحاثه أيضاً على أن عمليات
البحر والنفس التي تجري داخل
خلايا الجسم تحضغ لتأثير أنواع
معينه من الانزيمات (الحماثر) موجودة
في خلايا الجسم جميعها سواء الصحيحة
أو المريضة ، ومن ثم يعتقد الدكتور
« فاربورج » أن التضخم الكبير الذي
يطرا على الخلايا السرطانية مرجعه الى
ترايد كميته الحماثر بها ٠٠٠ ويجري
بحث أطباء مؤسسة همبورج الآن
عن التركيبات اللازمة للحد من معمول
الحماثر في الخلايا المصابة ، وطرق
استخدامها ، فإذا وصلوا الى ذلك
كان ذلك ايذاً بابجساد العفاير
الحقيقية لمكافحة السرطان

بنك مصر

اسس شركاته الكبرى التي
وظف بها خصائص البلاد
واستقل مرافقها ٠٠ فإذا بها
العائم التي قام عليها التصنيع
القومي في البلاد ، وكانت السياج
المنيع للتحرر الاقتصادي منذ
٢٥ عاماً ٠٠٠ فهل على الكفاية
المصرية وتفوق العقل المصري في
جميع ميادين الحياة العملية



هل تأكل البصل؟

لبصلة واحدة وقاية من عدة أمراض

واجرى الدكتوران « فيلاتونا » و « تورديستيف » الاستاذان بجامعة « تومسك » الروسية تجربة لاختبار مقدرة الابخرة المتصاعدة من البصل على قتل الجراثيم ، فعرضا جراحا مختلفة ملوثة بالبكتريا ، لاحد عشر مريضا ، لابخرة البصل مدة عشر دقائق .. وكان بين هؤلاء المرضى اثنان احدهما بترت ذراعه والاخر بترت ساقه ، وتلوثت جراحهما فاصيبا « بالفنغرينا » ، وكانا يعانيان الما شديدا .. فلما تعرضت جراحهما لابخرة البصل في اليوم الاول- زال الالم ، وفي اليوم الثاني تقدما سريعا نحو الشفاء !.. اما بقية الجراح البسيطة فقد تطهرت تماما من كل اثر البكتريا

وقد تمكن الكيميائيون من عزل بعض الكيمائيات التي يعتقد انها تعطي البصل خاصية قتل الجراثيم ولكن التكوين الكيميائي للبصل على درجة من التعقيد بحيث ظلت بعض عناصره خفية لم تعزل بعد .. وحين يتم هذا ، فسوف يصبح البصل ، او الكيمائيات المستخلصة منه ، عضدا قويا للطب الحديث

[عن مجلة « مجازين دايجست »]

- عرف الاقدمون فائدة البصل الطبية ، وعدد العالم الطبيعي القديم « بلايني » ثمانية وعشرين مرضا يشفيها البصل !

وقد اتفق الطب الحديث مع الاقدمين في فائدة البصل الطبية ، فلو انك مضغت قطعة من البصل لمدة دقيقة واحدة لكان هذا كافيا لقتل الجراثيم والبكتريا التي قد تكون في الفم ، ويصبح الفم معقما كافضل ما يكون التعقيم !.. بل حتى الابخرة التي تتصاعد من البصل اثناء تقشيريه او تقطيعه فتسبب الدموع ، تكفي وحدها لقتل الجراثيم

وقد اختبر الباحثة الروسية الدكتور « ب . توكين » خواص ١٥٠ صنفا من اصناف النبات ، ثم وضع البصل في رأس قائمة النباتات القاتلة للجراثيم ، ويليهِ النوم ، ثم الفلفل . واثبت الدكتور توكين ان البصل كفيل بقتل ميكروب « التيفوس » ! واسفرت تجربة قام بها لفيف من الباحثة الزراعيين في محطة التجارب بولاية متشجان عن ان اضافة عصير البصل الى المادة القاتلة للاعشاب والنباتات الطفيلية المسماة « ٢٤ - د » تجعلها اقوى مفعولا !

كتاب الهلال القادم :

جحا الضاحك المضحك

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

يصدر في ٥ أغسطس



MAKE YOUR DREAMS COME TRUE—ACT NOW

We've all done it. Picturing ourselves in a better job, earning more money. Don't just dismiss these dreams — make them come true. TRAIN for the job you want. It's the man WITH sound training who stands the best chances. International Correspondence Schools London — the largest schools of its kind in the world — will help

you now. They offer Home Study Courses in almost any job you choose: practical, "learn-while-you-earn" training — successfully used by over 200,000 ambitious men since 1945. You learn at home, in your own time. Let I.C.S. help you to get a better job with bigger pay. Fill in and post the coupon below. ACT NOW.

INTERNATIONAL CORRESPONDENCE SCHOOLS

Dept. 4 B., 40 Abdel Khaled Street, Cairo

Accounting
Advertising
Book-Keeping
Business Correspondence
Business Management
Commercial Training
General Certificate
of Education
— Good English

Journalism
Short Story Writing
Salesmanship
Stenography
Architecture
Building Contractors
Civil Engineering
Sanitary Engineering
Surveying & Mapping

Radio Engineering
Chemical Engineering
Chemistry, Industrial
Plastics
Electrical Engineering
Electric Light & Power
Telephones
Professional Examinations
Mechanical Engineering

Motor Engineering
Diesel Engines
Internal Combustion
Engines
Air Conditioning
Heating
Refrigeration
Coal Mining
Woodworking

Name

Address

I.C.S. ENSURE SUCCESS



أيها الطبيب أجبنى

علاج الرمد الحبيبي

أنا طالب لقوى أصبت بالرمد الحبيبي .
وقد وصف لي الطبيب « قطرة زنك » ،
ولكنها لم تفنى . وكذلك استعملت مرهم
« الأورومايسين » ولم استفد شيئا ، فهل
عندكم علاج لهذا المرض الذي أوشسك أن
يفقدني بصرى ؟

ف . ١ - القطرة شرق

— أفضل علاج للرمد الحبيبي هو إجراء
عملية « لحية » أو « جوب » على حسب
الموجود منها في العين ، ثم تستعمل بعد ذلك
مركبات الكلورومايسين قطرة ، ومرهما ، ويوجد
في الأسواق أصناف مختلفة من هذا المقار

علاج الاميبا

أنا شاب أشكو من اميبا مزمنة منذ
حوالى سنتين . وقد دل الفحص اخيرا على
وجود اكياس « الجارديا لامبليا » . وقد
استعملت بعض العقاقير مثل « ميليس »
و « تيراميسين » ولكن حلتى لم تتحسن .
وقد قرأت أنه يوجد مقار للقضاء على الاميبا
فقد خبرنا ، فهل هذا صحيح ، وما هو
المقار ؟ كذلك أشكو من ضعف عام ، من
علاماته جفاف العينين ، وسرعة التعب
مجهى رشدى - عدن

— يمكنك البدء بالتخلص من « الجارديا
لامبليا » بواسطة تناول جوب أبرين
١ - جرام ، بمعدل حبة ثلاث مرات يوميا
لمدة خمسة أيام ، ثم تكرر العملية مرة أخرى

يشترك في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم فهم

- » أحمد منسى
- » الأنور أمين عبد اللطيف
- » أنور الفتى
- » صادق محبوب مشرقى
- » صلاح الدين عبد التى
- » عبد الحميد صرنجى
- » عز الدين السباع
- » نقر الدين عبد الجواد
- » كامل يعقوب
- » محمد الظواهري
- » محمد خطاب
- » محمد شوقى عبد المنعم
- » محمد مختار عبد اللطيف
- » مصطفى الديوانى
- » محمود حسنين
- » نجيب رياض
- » يحيى طاهر

سن الحسنيين في بعض النساء . كذلك يمنع الحمل عند النساء اللواتي أجريت لهن عمليات استئصال بالرحم أو المبيضين سواء بالجراحة أو بالكهرباء أو بالراديو

أما عن السؤال الثاني ، فليست هناك أيام مأمونة يتأكد فيها عدم الحمل . ويجب ألا يعتمد الزوجان على مثل هذه الأقوال حين يفكران في منع الحمل أو تحديد النسل

عجائب الوصفات البلدية

أب ، شيخ ، يشكو الآلام في ساقه وفظذه . وقد استشار كثيراً من الأطباء وجرب كثيراً من الأدوية فلم يحصل على نتيجة شافية . وأخيراً وصف له أحد البدو مرارة الغرور كعلاج ، فلم يحصل على استعمال هذا الدواء ساعات حتى زالت الآلام تماماً . أما الوصفة فتتلخص فيما يأتي : تعرض المرارة للشمس يوماً كاملاً - فحس قطعة من القطن في سائل المرارة واستعملها لبوساً مؤقتاً - بين متلئين بينهما مدة ثلاث ساعات - تقب المرارة نفسها ظهراً لبطن وتستخدم « لبوساً » بالطريقة السابقة - يكرر العلاج مرة واحدة في كل عام

وقد رأيت أن تعرض الأمر عليكم لعلكم تبينون لنا سره الشافي

فلوى - البصرة

— عجيب والله أمر هذه الوصفات البلدية ،

وعجيب اتفاقها أحياناً مع أحدث الاكتشافات العلمية . فإن مادة الصفراء الموجودة في مرارة الثور هي التي تستعمل الآن في استحضار مادة « الكورتيزون » ، وهو أحدث علاج للروماتيزم . وقد حدث منذ بضع سنوات أن

لاحظ أحد الأطباء ، أن الصائين بعرض الروماتيزم للزمن تحسن حالهم تحسناً ملحوظاً إذا تم أصدا ...

بعد راحة مدتها أسبوع . أما عن الضف العام وجعوظ العينين ، فيجب أولاً فحص الغدة الدرقية ، فإن اختلالها يؤدي أحياناً إلى إسهال يشبه في أثره نتيجة مرض الأمعاء

الأكزيما الدهنية

إنما فتاة في التاسعة عشرة ، ظهرت في مؤخر رأسها وخلف الذنبي اليسرى بقع عليها قشور بيضاء وأحياناً صفراء تسبب لها حكة شديدة حتى يخرج منها الدم أحياناً . كما أن الشعر الذي فوق هذه البقع أصبح قصيراً بلغت للون ، ولحيص أحياناً كان أصعب رأسها جميعها مشدودة . وفي أسفل بقعة الرأس مباشرة جزء بلغم من الرأس يحجم البندقة . وأنا في حيرة من أمر هذه الأوراس ، فهل أجد عندكم العلاج ؟

مطبة - سوريا

— هذه حالة كريمة دهنية ، ولما لجأنا ننصح باستعمال « فيوفورم كريم Vioforme Cream كدهان لأنها كمن الالتهاب مرتين يومياً ، مع تناول أقراص أنتستين (Antistin Tablets Cibca) مقدار قرص ثلاث مرات يومياً ، لمدة ثلاثة أسابيع . كذلك أوصفك بالامتناع عن تناول البيض ، والسمك ، والحب ، والكبد ، والموز ، والفراولة ، والخرفات والدهنيات

منع الحمل

أكون شاكرًا لو تفصلتم بالإجابة على هذين سؤالين :

1 - ما هي العلامات التي تعرف بها إذا أنها لم تعد تنجب ، وفي أي سن من مر ؟

ب - هل هذه فترة مأمونة لا يحدث فيها إخصاب وما هي هذه الفترة ؟

ج - دبورت - الولايات المتحدة

— يمنع الحمل عند المرأة عندما ينقطع عنها الكبر سنها . ويحدث هذا عادة ابتداء الخامسة والأربعين ، وقد يمتد حتى

بمقدار ملعقة شاي بعد الأكل ثلاث مرات يومياً .
كذلك يعمل « مس » من ٢٠ ٪ زيت
البرجايوت في كحول ، للمناطق البيضاء فقط ،
في كل صباح ، ثم تعرض للشمس مدة نصف
ساعة

شلل الاطفال

لى طفل في الثالثة من عمره ، أصيب
بشلل الاطفال بعد ولادته بسبعة شهور ،
على أثر أصابته بالسعال الديكي . وقد
عولج بشتى ألوان العلاج ، والتدليك
الكهربائي ولكن لم يطرأ عليه أى تحسن .
وقد قرأت عن مصل « سالك » وعن الإفران
الكهربائية فهل يمكن أن يعالج بأحد هذه
العلاجات الحديثة ؟
خليل صيف الله - الأردن

— في مثل هذه الحالة الزمنة من شلل
الأطفال لا توجد أدوية طبية تشفي العضلات
المشلولة . ولكننا ننصح بمرس الطفل على
أخصائي في جراحة العظام ليرى إذا كان ممكناً
لإجراء جراحة للساقين ، أو وصف أطراف
صناعية تمكن الطفل من السير

في أجسامهم . ومن هنا راح أحد العلماء يفكر
في استخلاص المادة المضادة للروماتيزم من صفراء
الثور ، وكانت نتيجة ذلك اكتشاف مادة
الكورتيزون . وعلى ذلك فوصفة البدوى تتفق
مع العلم الحديث ... وليتك أطلعنا عليها قبل
اكتشاف الكورتيزون ، إذن لكان لها
شأن كبير !

علاج البهاق

ظهرت على جلدي علامات بيضاء منذ
نحو ثماني سنوات . وقد استعملت منذ
ذلك الحين شتى أنواع الأدوية ، ولكنها لم
تجد نفعاً . فهل ترشدوني الى علاج لهذا
المرض ؟

ع . ع . الحلي - العراق

— هذا هو مرض البهاق ، ولعلاجه نرجو
أخذ حقن كاكوديلات الصودا ٣٠٠ . حقن في
العضل يوماً بعد يوم ، مقدار ١٢ حقنة . وشراب
فيردينيتون Verdinon Elixir Squibb ،

ردود خاصة

من ناحية انجاب الاطفال ، بل اتركى هذا
الامر لما بعد الزواج

ع . ي - العراق : هذه التاويل تكوي
بالكهرباء عند اخصائي في الامراض الجلدية
علاء الدين عزام - غزة : هذه الياف
بغروة الرأس ، أى نذبة ، ولا علاج يفيد في
انماء الشعر ثانية

عبد المنعم ابراهيم - المنصورة : حالتك
لا تمنع من الزواج . اعتن بصحتك العامة
واعتبر نفسك طبيعياً جداً

ت . ف . ع - رشيد : يمكن تجربة
نظارة طبية ، مع عمل تمرينات رياضية
للعين لمدة طويلة

قاريء - ام درمان : لعلاج هذه الحالة
ننصح بتناول الطعام في مواعيد منتظمة ،
وعلى منرب متقاربة ، وبكميات صغيرة
بحيث لا تشبع . كما يجب الامتناع عن
التوابل ، والحوادق ، والأطباق الدسمة ، مع
استعمال اقراص Aludrox ، قرصاً قبل
الاكل ، وكذلك حقن فينيسامين ب المركب
بمقدار سنتيمتر في العضل يومياً

التلثة الريفية : هذه اعراض التهابات
بالقناة التناسلية ، وهي تحتاج للقصور
واللبوسات المهبلية مع اقراص السلفا
والبنسلين الكوسلين أو السنجلين لمدة
اسبوع ، مع الادوية القوية مثل خلاصة
الكبد وفيتامين ب المركب . ولا دامي للقلق

س ٢٠٢٠ - عوال : يمكن استعمال
قطرات مختلفة من مركبات الزنك . ويحسب
استعمال قطرات أخرى ضد الحساسية ،
وتوجد قطرة تستعمل على الصفتين معا واسمها
Zinco-Metyl ، وهي تسمى بالصبرض
المطلوب

اسمهان ابراهيم - بيروت : نرجو عمل
غسول بيانتين المخفف الى الصف بالماء
Bepanthen Lotion Roche بذلك به الشمر
مرتين يوميا مع تعاطي اقراص بيانتين (دوش)
بمقدار قرص ثلاث مرات يوميا
سعد زكي - الجيزة : افضل ما يمكن
عمله بعد مضي هذه المدة هو عمل تدليك
لمصلات الساق اليمنى وتحريك المفاصل
مع تمرينات رياضية خفيفة

محي الدين الجردى - سوريا : نرجو
تناول حمن بيكوزيم دوش بمقدار حفنة في
العسل يوما بمعدل يوم ، مع فيتلين ا
(كروكس) بمقدار كبسولة ٢٣٠٠٠ وحدة
ثلاث مرات يوميا ، واستخدام صابون
بوريك مع الماء الفاتر للفسيل مرتين يوميا
م . غ . ع - القاهرة : يحسن ان تعرض
نفسك على اخصائي في جراحة الطعام ليكتشف
مكان الكسر بلاشعة حتى يمكنه البت في نجاح
العملية

والد حاتم - قطاع غزة : نشأ منه
الحالة من اسباب متعددة . ولتشخيص
الحالة المرضية التي يشكو منها نلجك يجب
عرصه على الطبيب ليقيم بعصمه ومعرفة
مرسه ، ان يتوقف العلاج على نوع المرض

س ٢٠٢٠ - عوال : هذه حالة « حب
الشباب » . يستعمل فسول ديسولين
Denisoline lotion ساسة للوجه مرة كل
ليلة ، مع استعمال اقراص بيكوزيم (دوش)
بمقدار قرص ثلاث مرات يوميا قبل الاكل

احمد عبد الباقي علي - ديرمواس :
سبب توجيه الاهتمام الى المرض الجديد ،
هو تورم الجسم نتيجة التهاب الكلى
لحاد . وهذه الحالة تحتاج الى الراحة
التدفئة . ويجب ان يكون الطعام في باديه
مر مقصورا على عصير الفواكه ، وعصير
مصب ، وماء الشعير المزوج بعسل من
لبس . ويحسن تعاطي سترات البوتاس
نوار بمعدل ثلاث ملاق في اليوم

اما الصمم الذي تشكو منه ، فاحش ان
ن نتيجة لقب في طبلة الاذن ويحسن بك
من نفسك على طبيب اخصائي لفحصها
ظار

دار الفكر العربي

للطباعة والنشر والتوزيع

بناية شارع فلسطين رقم ٦٤١٧

ابو حنيفة
للاستاذ محمد ابو نعمة
٧٥ قرش

الاجماع في الشريعة الاسلامية
للاستاذ علي عبد الملاك
١٥ قرش

المصلحة في الشريعة الاسلامي
للاستاذ مصطفى زيد
١٥ قرش

دولة العترة
للاستاذ عبد الباقي مسرور
٢٠ قرش

الميسر والازلام
للاستاذ عبد السلام هارون
١٥ قرش

العضات البيئات
للاستاذ عبد الله المراسي
١٥ قرش

السياسة الاسلامية في عصر النبوة
للاستاذ عبد الشمال الصعدي
٢٠ قرش

تدريعات اسلامية
للاستاذ عبد الحماد الصمدي
١٠ قرش

تفسير سورة الانفال
للاستاذ مصطفى زيد
١٢ قرش

الله والعالم
لمولانا آزاد سحاني
١٠ قرش

السيرة النبوية
للاستاذ محمد الانصاري
١٥ قرش

ترقي قامة

نفاش المخطوطات

في العهد القديم

في العهد الجديد

في العهد القديم

في العهد الجديد

الكتاب

مشروع ثقافي جليل

ان التاريخ الذي بدأت مصر تدق ابوابه بيد واثقة ، والمركز الدولي الذي تبواته مصر ، والوعى الذي انبثق من ضمير شعبها المتحرر .. كل ذلك قد ألقى على كاهل وزارة التربية والتعليم مسئولية اعداد جيل قادر على مواجهة هذه التبعات . وكان من أهم الوسائل التي اتبعتها لاعداد هذا الجيل نشر الثقافة عن طريق تكوين مكتبة عربية .. وقد استجابت دور النشر الكبرى لهذه الرغبة وتعاونت مع الوزارة في اخراج مجموعة كبيرة من الكتب القيمة يسعدها ان تقدم الدفعة الاولى منها على هاتين الصفحتين ..

مكتبة مصر بالقاهرة

٤٠	حضارة الاسلام
٦٠	الرداد في السلم
٢٠	العلوم عند العرب
٢٥	تاريخ الموسيقى العربية
١٢	الانسان والميكروب والمرض
٢٤	الوراثة والسلالة والمجتمع
	الذرة في خدمة السلام

مكتبة النهضة المصرية

١٣	الطاقة الذرية
٢٢	البوليس والكشف عن الجريمة
٢٤	سكتلاتينارد
١٤٠	تاريخ الادب اليوناني
١٥	تلاص بوليا
٢٥	تاريخ العالم من ١٩١٤ الى ١٩٥٠
٢٥	الانسان في العالم الحديث

لجنة البنايات العربى

٣٤	كتاح الاحرار
١٥	الادب المقاتل
١٦	التاريخ الجغرافى للقرآن
١١	العلم والحياة

دار الكتاب العربى

٢٠	اساطير من الامم المتحدة
٢٠	المفردوس والانسان
١٤	الديانات في افريقيا السوداء
١٥	استخدام الطاقة الذرية
١٥	الاحلام والجنس

لجنة التأليف والترجمة والنشر

الطفل من الخامسة إلى العاشرة
علم نفسك الاقتصاد
٢٢
١٧

مكتبة نهر مصر بالفيحالة

قصص العنقاء
طبيبات الجو وهواجره
الحياة الناجحة
الاتساع
مختارات من القصص القصيرة
الكشف والفتح في البيان العلمي
٣٥
١٥
١٥
١٨
١٨
١٣

دار سعد مصر

الحاج مراد
العلم يعيد بناء العالم
١٥
٣٥

مكتبة الشرق بالفيحالة

حركات الشباب
عنداء اللودين
بين العمل والامل
١٥
١٥
١٨

دار انكشاف للطبع والنشر

اتجاهات الفلسفة المعاصرة
١٢

دار الهلوك

التليفزيون
بسمارك
٧
٥٠

دار العالم العربي

الكيمياء في خدمة الطب
٦

مكتبة الآداب بالجمامير

ادب ما بين التهرين
٤٠

تصدر بإشراف ادارة الثقافة بوزارة التربية والتعليم

طبعة العالية

العلم والخدمة الإنسانية
٨٨

مشروع الألف كتاب

• **الفيلسوف والانسسان** تأليف الدكتور السير محمد م. برنت وترجمة الدكتور سعد الدين عبد الغفار: يتكلم من الفريوسات ذاكرها اهم مييزاتها وخصائصها والطرق التي تستخدم في دراستها ، ومقدار النجاح الذي اصابه الباحثون لمعرفة اشكال الفريوسات غير الرئية وحجومها ، والامراض الفريوسية للانسان

• **الحياة الناجحة** تأليف الدكتور اوستاس تشيسر وترجمة الأستاذ وليم الميسري: كتاب موجه الى اولئك الذين يقفون على عتبة الحياة ويحتاجون الى من يرشدهم في حياتهم وفي علاقاتهم مع غيرهم من الناس ، كتبه اخصائى نفساني مجرب

• **التلفزيون** تأليف الأستاذ فوزى كامل لطفي: نال هذا الكتاب جائزة العلوم البسطة في مسابقة الادارة العامة للثقافة « قسم التأليف » سنة ١٩٥٥ ، وهو يبسط حقائق التلفزيون ونظرياته ، ويتحدث من الاجهزة الحديثة والطرق الحديثة للتلفزة ، والالفاظ والتعابير والمصطلحات التي ليس لها نظير في العربية

• **بسمارك** تأليف اميل لودفيج وترجمة الأستاذ محمود ابراهيم الدسوقي: دراسة يارعة وتحليل دقيق لهذه الشخصية التي كان لها في عصرها دوى هائل ، وقد اسهب المؤلف في وصف صباه حيث اوجزت كل التراجم تقريباً ، وتتبع العوامل التي جعلت منه ذلك « المستشار الحديدي » الجبل

• **الحاج مراد** تأليف ليونلستوى وترجمة الأستاذ مجد الدين حفي ناصف: قصة واقعية شهد المؤلف بعضها وتخيّل سائرها : نوه فيها بيسلمى القوقاز الذين هواناهاضون الاستبداد الروسي والطفيان القيصري ، ورد اخفافهم الى تفرق قعماثهم وانانيتهم

• **مسلمو اللورين** تأليف ماكسويل اندرسن وترجمة الأستاذين عبد الله الشيخ وثرث اباظه: مسرحية تتناول قصة حياة جار دارك ، تتخللها قصة اخرى حول الفرقة التي تقوم بتمثيلها تتفق في نسق حوادثها ومفراه مع القصة الاصلية

• **حركات الشباب** الاجتماعية تأليف الدكتور محمد فتحي: يعرض حركات الشباب في

اقوم الادارة العامة للثقافة باخراج مجموعة متكاملة من الكتب باللغة العربية - مؤلفة ومترجمة - تعطي كل ميادين المعرفة الانسانية لتقدم للقارئ معلومات صحيحة دقيقة في اسلوب بسيط قريب الى الافهام ، مع المحافظة على مستوى علمي وادبي رفيع . وقد اطلقت على هذه السلسلة اسم الالف كتاب ، ولكنها قد تصل في النهاية ١١٠٠ او ١٢٠٠ ، لان المقصود بالرقم تسمية اصطلاحية تجعل السلسلة علماً شاملاً يسهل الدخول لها ويحفز الناس الى اقتناء اجزائها شيئاً فشيئاً . وقد احتفل في يوم ١٠ من الشهر الماضي بالفراغ من اتمام الدفعة الاولى من هذه المجموعة . وفيما يلي نبذة عن بعض منها :

• **البحر المحيط بنا** - تأليف راشل كارسون وترجمة الأستاذين أحمد مختار الجمال وعبد العزيز محمود : وقد قرظه الاميرال بيرد بقوله : « انه عمل بديع يثير في نفس كل قارئ رجة الاستكشاف » . وقال عنه عالم الاحناس الرويجي « نورهياردال » : « انه مجموعة كاملة من العلم الساحر والجمال الخالد عن البحر »

• **التاريخ الجغرافي للقرآن** - تأليف الأستاذ سيد مطهر الدين نادق استاذ الدراسات الاسلامية بالكلية الاسلامية بكلكتا وترجمة الدكتور عبد الشافي غنيم مبدالمادر: وهذنه التذليل على صحة ما ورد من العالم الجغرافية والقصص التاريخية في القرآن الكريم

• **حضارة الاسلام** - تأليف جوستاف جرونيادوم وترجمة الأستاذ عبد العزيز توفيق جاويد : يهدف الى الاحاطة الجملية بالاتجاه الثقافي للمصور الاسلامية الوسطى ، مع قصر الاهتمام على الاسلام ببلاد الشرق وقد نشأ الكتاب من سلسلة من المحاضرات العامة ، القاها المؤلف في ربيع ١٩٤٥ بقسم الدراسات الكلاسيكية بجامعة شيكاغو

• **العلوم عند العرب** تأليف الأستاذ قدرى حافظ طوقان : في مآكر العرب في العلوم والنزعة العلمية في التراث العربي ودراسات لماكر عدد من اعلام العرب القدمين في العلوم وتناجهم الفكرى ومؤلفاتهم والرها في تقدم العلوم

على تفهم اصول الطاقه الدرجه وطبقاتها
الشتى بأسلوب سهل

• العالم سنة ١٩٨٤ تأليف حورح
اورول وترجمة الاستاذين شفيق اسعد تريب
وعبد الحميد محبوب : رواية فكرتها ان
الاشتراكية الانجليزية نوضمها الحالي ان
هي الامظهر من مظاهر الحكم العردي الطائفي
الذي لا يتردد في الصاع على تفكير المرء وروحه
في سبيل دوام الحكم واستمراره في ايدي
احزاب

تاراس بولبا تأليف نيمولا جوحول
ونرحمة الاستاد محمود فتحى عمر مؤلف
هذه القصّة من فحول الكتّاب الروس فى القرن
التاسع عشر ، وموضوعها بطل الحرية فى
اوكرانيا الروسية ، الذى صحى بولديه فى
سبيل وطنه ، وقتله اعداؤه اخيراً ولكن بعد
ان اثار فى بلاده روحاً من الاناء والعزة العممية

• تاريخ الادب اليوناني تأليف الدكتور محمد صقر خفاجة : يتكلم عن اصل اليونان ولغتهم ودينهم ، وعصور الادب اليوناني ، وكبار رجال الفكر فيهم ، والشهور من مؤلفاتهم

• **الديانات في افريقيا السوداء** تأليف
عوبير ديشان وترجمة الأستاذ احمد صادق
حمدي : يتكلم عن العقائد الدينية التي يعتنقها
المجتمع الزنبي الافريقى - مساوية ووثنية -
وتصورات الرجل العرب من البداينة عن
وجود الله وعن نشأة الكون

• بين العمل والامل تأليف المس حسي
لى وترجمة الاستاد مصطفى محمد البلقيني :
تسرد المؤلف في كتابها هذا - وهي أحد الاعضاء
البازين في مجلس الصوم البريطاني وقريبة
المستر « انيرون ييفان » المائب البريطاني
المعروف - قصة حياتها الحافلة بالمثل العليا
التي يجعل بنسائها وشاناتها ان يستهدفها
في الكثير من امورها الخاصة والعامة في
نهضتنا السياسية الحاضرة

مورد الصفاء ومنهل الشفاء

تأليف الاستاذ مصطفى متولى

ديوان شعر يمتاز ببمسده عن الماهج
التقليدية الموروثة ، واتجاهه الى هدف طريف
فقد سما به عن الـ ...

الدول المختلفة ، حتى يخلو شيئا حدودهم
ويبتكر ما لا يقل عما ابتكروه ، مع بيان
الأسس والمبادئ التي تستخدم في توجيه
الشباب وتنظيم حركاتهم

• طييمات الجو وقواهره تأليف الدكتور محمد جمال الدين الفندي : مرجع مبسط في علم الاجواء يسد النقص في هذه الناحية ويعرض نتائج آخر ما وصل اليه البحث والكشف العلمي في هذا المضمار

• العلم يعيد بنساء العالم تأليف جيمس
ستوكلي وترجمة الدكتور محمد الشحات محمد
يسيطر الكتاب في أسلوب علمي سهل آخر
مبتكرات العلم في شتى صروب الحياة ،
معالجاء هذه الموضوعات الحيوية : المرفقات ،
الزود ، اللدائن ، الملائس الكيميائية ، المطاط
الطبيعي والصناعي ، الكيمياء للعلاج ،
الغنياميات ، المناجم في المحيطات ، سحر
الرحا ج وغيرها من فروع العلم الهامة

• سكتلنديلود تاليف مارولد سكوت
حکمدار بوليس لندن الى سنة ١٥٩٣ و ترجمة
اللواء عبدالمتصف محمود: يتحدث عن الاعمال
والهام الملقاة على اطاق جهاز البوليس ،
ووسائله وادواته لمكافحة الجريمة ودعم النظام
وعن حوادث بوليسية شهيرة ظهرت فيها
عظمة سكتلنديلود

♦ البوليس والكشف عن الجريمة اليوم -
تأليف ريجنالد موريش المفتش ببوليس لندن
سابقا وترجمة اللواء عبد المنصف محمود :
يبين أن رجل البوليس ورجل العلم لا يستغنى
أحدهما عن الآخر في كفاهما المشترك ضد
الجريمة وتعتب المجرمين

كفاح الإحرار تأليف ليسانس أفلاطون
برجعة الأستاذ محمود مسعود : قصة تبين
حداثا كفاح الأيرلنديين ضد مستعمرهم
الإنجليز ضد الأنطاغيين الجشعين من أهل
طهم ، أولئك الأنطاغيين الذين تغرق مصالحيهم
في كل زمان وكل مكان - مع مصالحي
ستعمريين ..

• الطاقة البشرية - ماضيها وحاضرها
مستقبلها تأليف الدكتور عبد الحميد
مد أمين : قال هذا الكتاب جائزة العلوم
بسطة في مسابقة الادارة العامة للثقافة
سنة ١٩٥٥ ، وهو يساعد

المتكلف ، والهجاء الدميم ، ونهج فيه منهجا صوفيا ، يخلق فوق اجوار الفضاء ، ويهجر العوالم الارضية الى العوالم الروحية ، وينأى عن دنيا الرغبات الى ملكوت السموات

الثورة الايرلندية

للدكتور على البرعي

الشعب الايرلندي شعب زراعي صغير العدد شجا له سوء حظه ان يكون وطنه احسدى جريرتين تكونان بريطانيا ، وان يكون غاصب حقه وسالب حريته هو حاكم الجزيرة الكبرى المجاورة . ولم يقبل الايرلنديون ان يخضعوا للانجليز ، ولم يقبل الانجليز ان يدموا الايرلنديين يعيشون الى جوارهم مستقلين واستمرت الثورات والحروب والمجاعات تحتاج ايرلندا ، ويصلى اهلها على مرالحقب والسنين ويلات يموت فيها الناس قتيلا وجوما وتنفق الحيوانات بالالوف والملايين وتبور الارض اذ لا تجد من يفلحها او يزرعها ، ومع ذلك تاقى قوة المقاومة واردة الحرية والاستقلال ان تستسلم او تضعف ، فكل بضع سنين يبدأ قتال جديد ، بصورة جديدة وتحت رعاية جديدة

هذا موضوع الكتاب الذي تقدمه مراقبة الشؤون الثقافية بوزارة الارشاد القومي في ١٩٠ صفحة

على بن ابي طالب

للاستلا عبد السلام العشري

سرحية يبدو من تلاوتها ان مؤلفها قد اطلع على كثير من المراجع التي كتبت من الامام على بن ابي طالب ، ووازن بين الروايات واستوثق من اصحتها ، حتى استطاع ان يخرجها هكذا شاهدة على دواسته الماقلة وبحسه الدقيق

صدرت من دار الفكر في ١٧٧ صفحة

النكية والبناء

نحو بعث الوطن العربي

للدكتور وليد قنعاوي

عالم المؤلف بيان العوامل والظروف التي ادت الى فشل سكار الوطن العربي في بناء

كيانهم كمسلمين لم فشلهم في بناء كيان كمرح حتى بقي امامهم ان يشبوا قدر على الاحتفاظ بما ورثوه ، ارضا ومجتمعه وجاءت هذه التجربة حين اتاحت بريطانيا للصهيونيين اقامة وطن قومي لهم في . من الوطن العربي فظهر للعالم فشل الم في المحافظة على مالهم من كيان موروث ا

واهاب بالعرب ان يهبوا لاعادة بناءوطن بناء اساسه عزة المواطن العربي ، وجا المدالة الاجتماعية والاقتصاد السليم والا الحرية السياسية ، وسقفه اعتناق رس انسانية تحض على المحبة والتعاون والنما السلمي بين البشر جميعا ، وجمل الش المصرية مثلا ينبغي على العرب جميعا يحتذوه

وقد اصدرت الكتاب دار العلم للملا بيروت في ٥٤٤ صفحة

مصر في القرن الثامن عشر

للدكتور محمود الشرفاوي

هذا هو الجزء الثالث من الكتاب ا يحمل هذا العنوان ، والذي ضمنه م دراساته في تاريخ الجبرتي ونال به م مجمع اللغة العربية للبحوث الادبية من ١٩٥٥ وهو قسمان : القسم الاول يتحدث كفاح شعب مصر لظاليه من حكامه الا في القرنين السابع عشر والثامن عشر ، الكفاح الذي كان يخفف منه - بل يشبط الرابطة الدينية المشتركة بين المظلوم و فلما جاءت الحملة الفرنسية ، انقضى العامل ، بل وجد عامل مضاد له ، ق تلك الثورات الجارفة المتلاحقة التي تفصيلها في الكتاب

اما القسم الثاني - والاخير - من الكتاب فهو صفحات من سيرة محمد كما سجلها الجبرتي

١٩٠ صفحة ، وملتزمة بطبعه ونشره م الانجلو المصرية

三



وَمِنْ التَّائِبِينَ



فيلم كوداك



كوداك إكتاكروم

للحصول على أزوع الصور بالألوان
الطبيعية. يباع الآن داخل كاسيت
٢٠ صورة.

يمكن إظهاره (مخمينه) محلياً
بمعامل شركة كوداك بالقاهرة
أو سلمه لأقرب عميل لكوداك

كوداك مصر
القاهرة
٢ شارع عدوت
ت: ٤٦٠٣٧
الاسكندرية
٢ شارع استانبول
ت: ٣٩٤٥٠

القاهرة ت: ٤٢٤٦٦ - الاسكندرية



سلسلة كتاب الهلال

تقدم في ٥ سبتمبر الحالى

بنات النبي

عليه الصلاة والسلام

بقلم الدكتورة بنت الشاطيء

يحتوى على أربع قصص لتراجم بنات
النبي محمد (ص) الأربع السيدات :
فاطمة ، وأم كلثوم ، ورقية ، وزينب .
وقد مهدتها الكاتبة بفصول عن شخصية
الرسول (ص) ، وعن الأبوة في
الجاهلية والإسلام بأسلوب شائق ...

الطاهر

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٧٢

تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية

رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطناحي

محرم ١٣٧٦



أول سبتمبر ١٩٥٦

بيانات ادارية

ثمن العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الاقطار العربية عن الكميات المرسله بالطائرة : في سوريا ٧٥ قرشا سوريا - في لبنان ٧٥ قرشا لبنانيا - في شرق الاردن ٧٥ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري والسودان ٥٠ قرشا صاغا - في سوريا ولبنان (بالطائرة بواسطة شركة فرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو ليبيا - في الحجاز والعراق والاردن وليبيا ٨٠ قرشا صاغا - في الامريكتين ٤ دولارات - في سائر انحاء العالم ١٠٠ قرش صاغا أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك (المتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسته مصر العمومية - مصر التليفون : ٢٠٦٢٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٣٠٦٤٨

الاعلانات : يخطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة مختارة من أحدث البحوث وأروع القصص

صفحة

- ١ قصص القرآن .. دروس وعبر ... بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد
- ١ حسناء الأتيلس ... بقلم الاستاذ محمد عبد الله عنان
- ١٦ السر الرهيب ... للروائي ارنست همنجواي
- ٢٢ ام الاحرار ... للكاتب المحرر بوكاي
- ٢٧ ربحانة الفارسة العربية ... بقلم الاساذ حبيب جاماتي
- ٣٢ حلم في البحر ... قصة انسانية عن مدينة للأحداث المنحرفين
- ٣٨ النعميات الثلاث ... اسطورة يونانية بقلم الدكتور زكي المحاسي
- ٤٠ مولاى الضحوك - ماساة فتاة السويس ...
- بقلم القائمقام عباس حامط
- ٤٧ لعنة المنصدة
- ٥٠ كواكب على الرغم منهن ! ... قصص يؤلفها القدر
- ٥٥ ابو الراديو الحديث .. لى دى فورست
- ٥٦ ساقية السم
- ٦١ تمن الوطنية - ماساة مصرية ووثائق لم تنشر ...
- بقلم الاستاذ محمد امين حسونة

رسالة الضلال : خدمة النهضة الفكرية في العالم العربي

مجلة الشرق الاولى

٦٤ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

صفحة

- ٧٠ ابن الفلاح ... بقلم الاستاذ محمد فريد أبو حديد
٧٧ الشيخ ... للروائي ريتشارد هيوز
٨٠ الذكرى الاولى ... بقلم الاستاذ احمد عبد القادر المارنى
٨٦ حواء - مأساة عاطفية ... بقلم الدكتورة ننت الشاطيء
٩٣ المجرم ... للاديب فرنسوا كوبيه
١٠١ العذراء والسكير ... للكاتب العالمى سومرست موم
١١٠ سلطة ادبية ... بقلم الاستاذ محمد شوقى امين
١١٢ الزوج الفامض ... للكاتب البوليسية اجانا كريستى

طبيب الهلال

- ١٢٤ المريض الذى لا انساه ... قصص طريفة لاربعة من كبار الاطباء
١٢٩ زوجى مريض بالقلب - قصة طبية ... بقلم لويز مارشال
١٣٢ ماذا فى الطب من جديد ؟
١٣٤ هل عندك مشكلة نفسية ... باب يحرقه الدكتور امير بقطر

آيها الطبيب اجبنى

كتب الشهر

السلام : التجديد والابكار والسير الى الامام

أروع القصص

اخرنا ان يكون عددنا الثالث من اعدادنا الخاصة عن القصص .
وقد غنيا كل عام ان تصدر عددا خاصا في هذا الموضوع ، لان
لل قصة جانبا هاما في الميدان الادبي ، ولان النهضة القصصية في
الشرق العربي في حاجة الى التغذية والتشجيع حتى تستكمل نشاطها ،
وتنافس غيرها من النهضة القصصية في الامم الاخرى

فقد عرف الشرق منذ القدم بسعة الخيال وعمق التفكير ، وسرعة
البديهة ، وقوة الملاحظة والنقد ، وكان اسبق الامم القديمة الى رواية
القصص الدينية ، والاساطير الانسانية ، والنوادر العجيبة ،
والرحلات الغريبة ، والاشباح التي كانت تحل محل الاشخاص في
واقع الحياة ، واحوال المجتمع ، فنشأت من ذلك القصص الصينية ،
والهندية ، والفارسية والمصرية والعربية ، وضمت مكاتب هذه الامم
ثروة ضخمة من هذه الروايات ، ولكنها رويت بأسلوب عصورهم ،
وبالطريقة التي كانت مألوفة لديهم . ولما جاء العصر الحديث تطورت
القصة طوعا للتطور الذي حدث في النواحي الادبية ، والعلمية ،
والاجتماعية ، فنشأ لها أسلوب جديد يمتشى مع الحياة الجديدة ،
وظهرت نهضة القصة المصرية لأول مرة في أوروبا ، ولكن كبار
كتاب الغرب الادباء لم يغفلوا حق الشرق في هذا المجال ، وان اختلفوا
عنه في أسلوبهم الجديد حتى قال فولتير : « انتى لم ازالوا فن
القصص الا بعد ان قرأت ألف ليلة وليلة أربع عشرة مرة » !

ان الشرق قديم بمجده ، قديم بحضارته ، وهو اسبق الى العالم
الى الفن والحضارة من الغرب . وهو يستعيد الآن نهضته القصصية
كما يستعيد نهضته في سائر نواحي الحياة السياسية والاجتماعية
والاقتصادية . وسيروى التاريخ له من قصص بطولته أروع القصص
وها نحن في هذا العدد نقدم لقراءنا من القصص الشرقي والقصص
الغربي قصصا من أروع القصص التي دبجتها أقلام طائفة من كبار
الادباء في الشرق والغرب ، وستكون محتويات هذا العدد ذخيرة
ادبية نافعة ، وثروة فنية قيمة ، وسيجد فيها قراؤنا رياضة ذهنية
ومتعة نفسية ، فقد توخينا في هذه القصص ان تكون جامعة بين الفائدة
والتلذذ وبين الوقائع الرائعة ، والطرائف الشائقة ، مما يلاذ ويقيد

قصص القرآن ... دروس وعبر

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

« لصلحة التاريخ ينبغي ان ينظر
المؤرخ الى القصص الدينية ، في اناة
وروية وعلم بلغاتل التفق بين
العقائد والاخبار » . . .

الدعوة في الامم بعد الانبياء ، ولا يستغنى
هدايتها عن الاسوة الماثلة امامهم في
جهاد الهداية والاصلاح

ولقد كملت دروس الدعوة في
قصص الانبياء حتى لا مزيد عليها ،
فلا نستخلص من دروس الدعوة في
التاريخ كله درسا واحدا ليس له
نظير ، او نظائر ، في قصص الانبياء
التي جاء بها القرآن الكريم

من تلك الدروس ان الجهلاء
ينقادون للامر والسطوة ولا ينقادون
للحجة والدليل ، ويريدون من صاحب
الدعوة كما جاء في قصة نوح ان يكون
ملكا او تكون عنده خزائن الله ،
ويقولون له : « قد جادلنا فاكثرت
جدالنا فاتنا بما تعدنا ان كنت من
الصادقين »

ومن تلك الدروس ان اصحاب
السلطة في الامة ،

اكثر القصص التي وردت في
القرآن الكريم من قصص الانبياء في
جهادهم لتبليغ رسالتهم ونشر
دعوتهم ومقاومة خصومهم من ذوي
السلطان الذين انكروهم وحالوا بينهم
وبين هداية اقوامهم ، واكثر ما جاء
فيه من اخبار الدول والملوك فانما
جاء في سياق اخبار الدعوة مع سائر
اخبارها . الا ان يكون الانبياء ملوكا
كما اتفق لداود وابنه سليمان عليهما
السلام ففي هذه الحالة تروى
اخبارهم لاسبابها المذكورة في قصصهم
لانهم كانوا في غنى سلطانهم عن
مقاومة خصوم الدعوة كما قاومها
الانبياء الذين توجهوا بدعوتهم الى
الامم فحال بينهم وبينها ملوكها
وامراؤها

واذا روجعت قصص القرآن الكريم
مراجعة دقيقة تبين لناظر في مضامينها
ان عبرتها الاولى دروس ينتفع بها
الهداة ودعاة الاصلاح . اذ كان من
فرائض الاسلام الاجتماعية ان يندب
من الامة طائفة « يدعون الى الخير
ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر »
وكان من الاقوال الواردة في الاثر ان
العلماء مائة النساء ، فلا يخلو مكان

وينشبنون بالقديم ، وياخذون على
النبي ان يتبعه اناس من غير ذوى
السيادة والجاه : « وما نراك اتبعك
الا الذين هم اراذلنا بادىء الراى
وما نرى لكم علينا من فضل بل نظنكم
كاذبين »

او كما جاء فى سورة سبا « وما
ارسلنا فى قرية من نذير الا قال
مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون
ومن تلك الدروس ان الجمود
على التقاليد الموروثة اكبر آفات
العقل البشرى لانها تعطل تفكيره
وتتركه فى حكم الآلة التى تسير على
نهج واحد فى آثار الآباء والاجداد
مع اختلاف الزمن وتبدل الأحوال
ومنها ان العقائد تخالطها اوشاب
الزمن فلا تزال بحاجة الى التهذيب
والتطهير كلما ابتعد العهد بينها وبين
مصادرها الاولى

ومنها ان الاصلاح تضحية وعناء
وان الانبياء كانوا بين فريقين : فريق
يكذبه قومه وفريق يقتلونه ، ولا
مناص من القدوة على ما فيها من
خطر ومحنة ، ولو لم يكن من دليل
غير ذلك على ان الدعوة الى الاصلاح
رسالة آلهية لكفى به دليلا يغنى عن
كل دليل ، فلا منسبة لمصلح في عمله ،
ولو شاء مصلح ان يعمل على ثقة
من الامان والنجاح لما قام فى الارض
مصلحون



وقد برزت بين قصص الانبياء
قستان مسهبان فى اجزاء الكتاب
لانهما ترويان لنا نبا الرسالة بين

اعرق اسم الحضارة الانسانية ، وهما
امة وادى النهرين وامة وادى النيل
وكانت قصة ابراهيم وموسى عليهما
السلام من اجل ذلك اوفى القصص
بين جميع قصص الانبياء ، وكانت
الثورة فيهما على ضلال العقل فى

العبادة جامعة لاكثر العبادات
المستنكرة فى الزمن القديم ، وهى
مما يتلخص فى عبادة الملوك وعبادة
الاجرام السماوية وعبادة عناصر
الطبيعة وعبادة الاوثان وتضليل
الابصار والبصائر بالسحر والكهانة
هذا هو الشطر الاكبر من القصص
القرآنية ، يراد به تعليم المصلحين
وتربية الهداة ، ولا يراد به سرد
اخبار التاريخ الا فى عرض القصة
حيث يقتضيه السياق

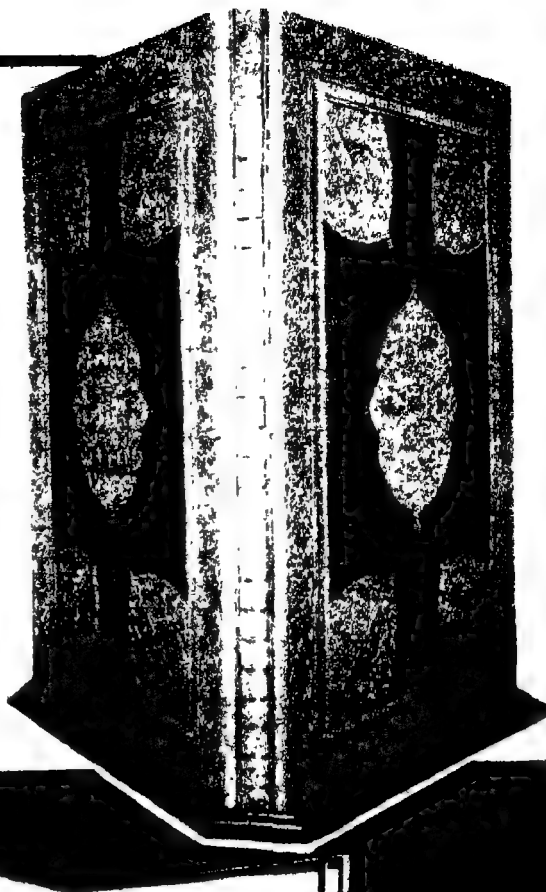
وان فى القرآن الكريم قصصا
شتى من غير قصص الدعوة او قصص
الجهاد فى تبليغ الرسالة ، ولكنها
تراد كذلك لعبرتها ولا تراد لاجبارها
التاريخية ، ومنها قصة يوسف ،
ويصح ان تحسب منها قصة
اسماعيل ، عليهما السلام

فقصة يوسف قصة انسان
قد تمرس من طفولته بأفات الطبايع
البشرية ، من حسد الاخوة الى غواية
المرأة الى ظلم السجن الى تكاليف
الولاية وتدبير المصالح فى ابان الشدة
والمجاعة

وقصة اسماعيل تتخللها هذه
التجارب الانسانية من عهد الطفولة
كذلك ، فيصيبه نظام الاسرة باختلاف

أكبر مصحف في العالم

هذا المصحف هو أكبر مصحف في العالم فهو مؤلف من سبعة أجزاء يقربونها جميعا من ألف كيلوجرام وطول صفحته متران وعرضها متر وهو من الناحية الفنية يعد تحفة لا مثيل لها فقد كتبت الآيات القرآنية الشريفة بالخط الثلث في وضوح ودقة.. وقد أمناه مهرجا بهوبال الى مصر للاحتفال به في دار الكتب المصرية باعتباره مصر ملاذ الاسلام وقبله العالم عند المسلمين



فالمؤرخون الذين تهجموا في هذا
المقام على غير وهى ، وبغير حذر ،
لم يلشوا أن عرفوا الخطأ منهم في
حق التاريخ وفي حق العقيدة
مجتمعين

فقد انكروا الطوفان ثم ظهر انه
كان من اثبت الاحداث في انباء جميع
الامم ، وانكروا غواشى الرجوم
والزلازل فظهر انها كانت في اماكنها
وفي ازمعتها حيث وصفتها كتب
الاديان

ومن دواعى التفسير الوجداني
للحوادث اننا نعلم من الدين وحدة
الاصل بين انباء ابراهيم قبل ان
يعرف العلم الحديث شيئا عن وحدة
اللغات السامية ووحدة اللغات
الهندية الجرمانية ، فلو لم تكن
هناك حقيقة وراء اسانيد الاديان
يتهم من ينكرها ، لما أمكننا ان
نفهم كيف عرف الاقدمون ان العربية
والعبرية والآرامية والادومية من
اصل واحد ، وان انباء اسماعيل
وابناء اسحاق ينتمون قبلهم الى
جذم كبير

وبعجنا قول بعض العلماء
المحدثين في الغرب عن كتاب الوحي
الدينى انه « صوت حى » ولا يصح
ان يقرأ على غير هذا الاعتبار

والصوت الحى الذى تتجاوب به
عصور الزمن وتتجاوب به حنايا
النفس البشرية - اولى بالاستغناء
اليه من قصص التاريخ أو قصص
الخيال

مكانة الزوجة السيدة والزوجة
المستعبدة ، وتصيبه الغربة المنقطعة
عن الفسيرة وعن الزاد والماء ، وتكتب
عليه تضرية الفداء وهى في مفترق
الطريق بين الهنجية التى كانت
لا تتورع عن الذبائح البشرية وبين
الانسانية المخلقة التى لا تأبى الفداء
بالحياة ولكنها تتورع عن ذبح الانسان
ثم يكتب لهذا الغلام الطريد الوحيد
ان ينمى اليه امة ذات شعوب
وقبائل تتحول على يديها تواريخ
العالم على مدى الايام



ويشتمل القرآن على قصص غير
قصص الانبياء في دعواتهم وغير
قصص الانبياء في تجاربهم الانسانية
ومنها قصص الملكين والفتية من اهل
الكهف وما جاء على السنة النمل
والتحل والطيور ، وما ختمت به
نقص الرسالة في دعوة نبي الاسلام
عليه السلام

وكلها ينبغى ان تقرأ كما تقرأ
عظات الهداية وامائيل العبر ، وكلها
مع ذلك مما يحتاج الى الفهم والبديهة
من المؤرخ الامين قبل التهجم عليه
بمقياس التاريخ الناقص الذى
لا يصلح لقياس الحقائق الوجدانية
وأولها حقائق الاديان

ولصلحة التاريخ ينبغى ان ينظر
المؤرخ الى القصص الدينية في اثناء
دروية وعلم باختلاف النسق بين
العقائد والاخبار

مأبأة فارسية اندلسية

حسناؤ الاندلس

بقلم الأستاذ محمد عبدالله عنان

في أوائل القرن الثالث الهجري ، فارسة بارعة الفروسة ، ولها في
كانت مدينة ماردة الاندلسية ، ميدان الحرب والنضال أعمال باهرات
مسرحا لمغامرات فارس
مسلم واخته الفارسة
الحسناؤ

منزل كثير من البطون
البربرية ، التي
اشتركت في فتح
الاندلس ، كما
كانت منزل كثير
من المولدين
الاسبان ،
الذين اعتنقوا
الاسلام . وكان
البربر يغيضون

وانك لتقرأ في
تاريخ الاسلام ، كثيرا
من سير الفرسان
والفروسة ، ولكن
يندر أن تقرأ سيرة
امراة رائعة
الحسن ، هي في
نفس الوقت



تتمتاز بحسنتها الباهر ، وحركاتها
الرشيقة ، ذات بشرة ناصعة ناعمة ،
وعينين خضراوين نجلاوين ، وشعر
غزير أسود ، يتهدل على كتفها ،
وكانت تهيم منذ حداثتها ، بركوب
الحيل والتدرب على الطعان والفروسة .
وكانت تلازم أخاها محمود فى معظم
ركباته وجولاته وصولاته

وكانت ماردة كما هى اليوم مدينة
ظاهرة المنعة ، تقع على ضفة نهر وادى يان
اليمنى ، وكانت بالرغم من صفتها
الاندلسية ، تحتفظ بطابعها الرومانى
القوى ، الذى مازالت تحتفظ به حتى
اليوم . وكانت القصبه أو القلعة
الاندلسية ، وهى مقر حاكم المدينة
وحاميتها ، تقوم فى شمالها أمام
القطرة الرومانية العظيمة ، التى
مازالت قائمة حتى اليوم ، وأمامها
أطلال القصبه . وفى غرب المدينة
يقوم المسرح الرومانى العظيم الذى
مازال أيضا قائما حتى اليوم

وكانت جميلة كثيرا ما تخرج مع
أخيها محمود ، من منزل أسرتهما
القائم فى حى البربر ، فى جنوب
المدينة ، متطية سهوة جوادها ،
ومتقلدة سيفها : فإذا خرجت هرع
الناس لرؤيتها ، وهم يضحون أعجابا
بجمالها وفروستها . فتشقى شوارع
ماردة ، وتجتاز قوس تراجان القائم
فى وسطها ، ثم تدور حول القصبه ،
وتجتاز القطرة الرومانية ، الى السهل

حكومة قرطبة العربية ، لانهم قاموا
بمعظم أعباء الفتح ، ولم ينالوا كثيرا
من مغانمه . وكان المولدون الاسبان
يشاطرونهم هذا الشعور ، لاسباب
سياسية واجتماعية عديدة ، فكلما
قام البربر بثورة من الثورات فى
احدى المدن القاصية ، التى لهم فيها
أغلبية قوية ، انضم اليهم المولدون
وشدوا أزرهم

وهذا ما حدث فى مدينة ماردة ،
فى أوائل القرن الثالث الهجرى ، فى
عهد أمير الأندلس عبد الرحمن بن
الحكم . فقد كانت هذه المدينة النائية
الحصينة ، مسرحا لثورات البربر
والمولدين بين آونة وأخرى . وكان
من أشهر زعماء البربر يومئذ فتى
يدعى محمود بن عبد الجبار بن راحله ،
وكان محمود فارسا بطلا يهابه
الشجعان ، وتضطرم نفسه الوثابة
باطماع عظيمة . وكان يثير إعجاب
أهل ماردة بجراته وبارع فروسته .
بيد انه لم يكن ينفرد بهذا الإعجاب ،
فقد كانت ماردة تغدق إعجابا أشد ،
على فارسة فتية رائمة الحسن ، رائمة
الفروسة . ولم تكن هذه الفتاة الحلاية
سوى جميلة أخت محمود ، ومنافسته
فقد غزو قلوب أهل المدينة وأهل
الأندلس جميعا

كانت جميلة بنت عبد الجبار ،
أو جميلة العذراء ، وهو اسمها الذى
الذى اشتهرت به ، فتاة فى نحو
الثامنة عشرة من عمرها ، ربة القوام ،

الواقع في شمال المدينة ، وهناك
تقضي معظم وقتها في التدريب والمران
مع أخيها محمود ، ومن يصحبهما من
الاقربان والفرسان



كان محمود بن عبد الجبار يتمتع
بين قومه وعشيرته من البربر بنفوذ
قوى ، وكان يدين بكثير من هذا
النفوذ لأخته جميلة ، التي كانت
بجمالها وسحرها وفروستها ، تجمع
حوله كثيرا من الانصار والاتباع .
وكانت نفسه تجيش بمشروع عظيم ،
هو الاستيلاء على المدينة بانتزاع
القبصة من حاكمها ، وكان يؤازره
في مشروعه صديقه الحميم سليمان
ابن مرتين زعيم المولدين ، ومعه
جماعة من الانصار . ففي ذات يوم
زحف محمود وصحبه على القبصة
ودخلوها على غرة من الحامية واحتلوها ،
وبسط محمود حكمه على ماردة ،
وتحقق حلمه . وعلم أمير الاندلس
عبد الرحمن بن الحكم بذلك ، فبعث
الحمالات المتوالية ، لمعاينة هذا الناصر
الجرى ، فكان محمود في كل مرة
يعتصم بالمدينة ، ويفلق أبوابها المنيع ،
وتعود جنود الامير خائبة . وأخيرا
اضطر الامير عبد الرحمن ، أن يسير
الى ماردة بنفسه ، فلما وقف محمود
على أهبتة خشى المعاقبة ، وغادر ماردة
هو وأخته جميلة ، وصاحبه سليمان ،
في جملة من الصحب والاتباع ، وتركوا
جميعا بحصن فرنكش الواقع على ضفة
نهر وادي يانه ، على مسافة من ماردة ،

واستقروا به بعيدا عن جنود الامير
ومطاردته

ومضت على ذلك اعوام ، ومحمود
يقوم بالاغارة على الجهات والصياع
المجاورة ، ويبسط عليها حكمه ،

وكانت أخته جميلة دائما الى جانبه ،
تقود فريعة من الفرسان ببراعة
وجرأة . ثم وقع الخلاف بين محمود
وصاحبه سليمان ، وعادر سليمان
الحصن في صحبه . ورأى محمود
أيضا أن يسير في جمعه مستقلا ،
فغادر فرنكش ، وسار غربا الى مدينة
باجه ، وكان يعلم بخبرته وذكائه ان
هذه القواعد النائية عن الحكومة
المركزية ، يمكن التغلب عليها بسهولة ،
لصعوبة وصول النجدة اليها . وعلى
ذلك فقد هاجم محمود مدينة باجه ،
فتصدى له أهلها ووقعت بين الفريقين
موقعة شديدة ، أبل فيها محمود وأخته
جميلة بلا حسنا ، وانتهت بانتصار
محمود واستيلائه على المدينة

وبسط محمود حكمه على باجه وما
حولها . وكانت أخته جميلة ساعده
الايمن في حكمها ، وتنظيم الدفاع
عنها . وكانت شهرتها يومئذ ، قد
ذاعت في سائر أنحاء الاندلس ، بل
وفي أنحاء اسبانيا كلها . وكان الناس
يتناقلون أخبارها ومغامراتها ،
ويعجبون لجرأتها وبارع فروصتها .
وكان أعرب ماثير دهشتهم هو أن
هذه الفارسة الحسنة ، التي تنفذ
السحر حولها أينما حلت ، لم تستجب
لدواعي الحب والحياة الرغدة الناعمة ،

التي تصلح لمثلها ، وانها آثرت عليها حياة الفروسية والمغامرة ، ولبثت محتفظة بشخصيتها القوية المستقلة ، ولقبها الساحر المؤثر ، وهو جميلة العذراء



استمر محمود بن عبد الجبار يحكم باجه وما حولها بضعه أعوام . وكان امير الاندلس عبد الرحمن يتوق الى مطابقة هذا الزعيم الجريء المغامر ، فبعث اليه الجند مرة بعد مرة وهي تعود خائبة ، وأخيرا اضطر كما حدث في ماردة أن يسير اليه بنفسه في قوة كبيرة ، فخرج محمود عن باجة واعتصم بالجبال ولبث يقاتل مدافعا عن مواقعه ، ولم تغز منه جند الامير بطائل . ولكنه شعر أخيرا بحرج موقفه ، وبأن المقاومة أضحت عبثا لا يجدي ، ففر مع أخته جميلة وشرذمة من صحبه الى الشمال . وعبر حدود مملكة جليقية ، وسار الى مدينة أوفيبدو عاصمتها ، ولجا الى ملكها الفونسو الثاني ، مستجيبرا به طالبا حمايته . فرحب به الفونسو وأكرم وفادته . وكانت سياسته الملكة الاسبانية ترمي دائما الى تشجيع الثوار على حكومة الاندلس ، وامدادهم بالعون سعيها الى اضعافها ، وخلق الصعاب في وجهها . ومن ثم فقد حظى محمود

وأنزل محمود وأخته وصحبه ، في بعض حصون الحدود الجنوبية من مملكة جليقية . وعاش حينا في هدوء ورغد . ولكن هذه الحياة الذليلة في كنف ملك الجلالة ، لم تلبث أن ثقلت على نفسه ، فقرر أن يعود الى وطنه ، وأن يلوذ بالطاعة لأميره ، فأخذ يكتب الامير عبد الرحمن سرا . ولكن الفونسو كان يحيطه بعيونه الساهرة فوقف على سر هذه المكاتبات ، وعلم منها ما يعتزمه محمود ، وحس أن هو افلت منه فانه يذود حربا عليه

ومن ثم فقد بادر الفونسو باتخاذ الالهبة ، وهاجم بقواته محمودا وصحبه على غرة . ولكن محمودا لم يستسلم بسهولة . ودافع عن نفسه الى جانبه أخته جميلة دفاعا البطال . ولكنه لم يلبث أن سقط عن جواده ومات مدافعا عن نفسه . واستمرت أخته جميلة في المقاومة بعد ، وقتا ، ولكن هذه المقاومة الباسلة ما لبثت أن تحطمت ازاء القوة القاهرة فأسرت جميلة ، وأسر سائر الاهل والصحب . وانتهت بذلك حياة مغامرة دامت زهاء خمسة عشر عاما ، وكان ذلك في سنة ٢٢٥ هـ الموافق لسنة ٨٤٠ م



كانت جميلة العذراء يومئذ ، تجاوزت الثلاثين بقليل . وكانت بما كان يرجو من الحماية والرعاية ، وبهرت جميلة بلاط أوفيبدو بجمالها وسحرها وفروستها ، ولكن اقامتها القاتل التي عاشتها في جليقية

حبه ، ويفدق عليها فاخر الهدايا
والتحف ، حتى حملها أخيرا على اعتناق
النصرانية ، وتزوج منها ، وعاشت
جميلة بعد ذلك عمرا طويلا ، وكان
من عقبها فيما بعد أسقف سنتياجو
(سنتياقوب) وهو يومئذ أعظم المناصب
الدينية في أسبانيا

هكذا كان مصير تلك الفارسة
الاندلسية الحسنة . وكانت أحداث
العصر وظروفه تمهد في كثير من
الاحيان لمثل هذا المصير بالنسبة
لكثير من النساء ذوات الجمال والحسب
من الاسبان والفرنجة ممن كن يؤسرن
في مختلف المعارك ، التي تنشعب بين
المسلمين وجيرانهم ، وكان من هؤلاء
كثيرات في قصور الخلفاء والامراء ،
ولكن العكس لم يكن دائما . وكان
مصير جميلة على هذا النحو من
الأحداث النادرة الوقوع

قصتها في كل مكان . وكان كثير من
أكابر النبلاء والفرسان النصراني
الذين رأوها وشهدوا رائع جمالها ،
يتوقون الى الوصول اليها . ولكن
جميلة لبثت ، كما كانت دائما ،
حصنا بعيد المنال

فلما وقعت الكارثة ، وسقطت
جميلة أسيرة بين أيدي الجند الجلالقة ،
أضحى مصيرها رهنا بارادة الملك
الفونسو الظافر بها . وكان قانون
الحرب في تلك العصور يعتبر الاسرى
رقيقا . فهكذا اعتبرت جميلة من
الاسبانيا . وكان ثمة من بين النبلاء
النصارى نبيل لم تذكر لنا الرواية
اسمه ، يضطرم شغفا الى الظفر
بالأسيرة الحسنة . وكان ذا حظوة
لدى مليكه ، فأنعم عليه الفونسو
بجميلة . وما زال بها يحيطها بوافر

غريزة الحرب عند الحيوان

قام أحد علماء النفس الألمان بدراسة غريزة الحرب لدى الحيوانات والطيور،
سواء المتوحشة أو المستأنسة ، وقد خرج من هذه الدراسة بتعليقات طريفة
للأوضاع التي تتخذها هذه الحيوانات والطيور عند هجومها أو دفاعها
فالدجاج البرى يتلقس وينكمش إذا هوجم ليخفي الأعضاء التي يمكن أن تصيب
منه مقتلا... والقردة الصغيرة توجه ظهرها للعدو وترفع ذيلها إلى أعلى لإخافته...
وإذا قوس الكلب الأليف جسمه أمام العدو قائما يفعل ذلك لاسترحام العدو
المهاجم واستعطافه... أما الكلاب الصغيرة فتري نفسها على ظهورها أمام
عدوها علامة التسليم والامتثال... وقد أسفرت هذه الدراسة عن أن حب
المهاجمة أشيع بين الحيوانات الضعيفة منه بين الضواري وهو أكثر شيوعاً
بين الديوك وأنواع الحمام

اسرى الرقيب

للمروائى إدنست همنجواى

ان ينهض ويستأنف المسير
وفجأة سمع من بين ظلال
الشجر صوتا نائيا ناعما يقول :
- هل أصبت بسوء ؟
فالتفت بسرعة ليرى غادة حسنة
تنظر اليه فى هدوء ووقار بعينيها
البنفسجيتين ، وقد راحت تزيج
خصلات شعرها الذهبى عن جبينها

ما كاد نيد ويندام يصل الى
قاع الوادى الاخضر حتى سقطت
عصاه التى يتوكأ عليها بين حجرين ،
واذا هو يفقد توازنه ، ويتعثر على
ساقه المهيضة ، ثم يسقط غلى
ظهره ، وبعد ان زال الالم العنيف
الذى شعر به فى ساقه ، ظل مستلقيا
فى هدوء كأنما يستجمع قواه قبل



انهم يريدوننى انا .. لا ابنتى .. انهم يريدون
ان يملأوا خزانتهم بالذهب من الحصول على سر
هذه المادة التى تفتسك بالملايين ... ولكنهم
لن يظفروا منى بشيء ... ولو ضحيت بحياتى

تماما هذا الوادى الذى يختبئ فيه
الربيع طوال العام ، والذى يزخر
بالاشجار ذات الخضرة الدائمة ،
والجداول الجارية ، والذى تدور
حوله - كالحراس - سلسلة من
الجبال الزرقاء المتوجة بالثلوج
وفجأة قطب جبينه ، وقال فى
حدة وتوتر عصبى :

- يجب ان تطلبى من والدك ان
يشترى لك قصرا فى اسبانيا ، فقد
كنت هناك قبل ان آتى الى هنا
فقال الفتاة فى براءة :

- ولكن الحرب الاهلية مشتعلة
الاوار فى اسبانيا الآن

- انها حرب رائعة ومفيدة لافراد
اسرتك ! فان الاهالى هناك ، لاسيما
النساء والاطفال يقتلون ويمزقون فى
كل لحظة .. فاذا كانوا من فريق
الثوار ، فان القنابل التى تمزقهم من
انتاج مصانع ايفر هاردت ، واذا كانوا
من فريق الحكومة ، فان القنابل التى
تمزقهم من انتاج مصانع سيمون
روكاي ، وهى بهذه المناسبة ،
جزء من مصانع ايفر هاردت ، ومعنى
هذا انكم تبيعون ادوات القتل
والدمار لكلا الفريقين ! فلماذا لا
يشترى لك والدك واديا آخر او
اثنين فى العام القادم ؟!

وامسك من الحديث فجأة حين
رأها تسقط اليه يديها فى رجاء . قد

الوضاح . وتمتم قائلا :

- نعم .. ولكن الاصابة طفيفة

- يبدو انك امريكى ، تقضى عطلة

الصيف هنا .. فى سويسرا

- اننى مراسل صحفى

فجلست بجانبه ، وقالت :

- ما اسمك ؟ اننى فكتوريا

ايفر هاردت .. والجميع يسموننى
فيكى ..

- اننى نيد ويندام ... هل انت

من اسرة ايفر هاردت ملوك الصلب
والدخائر الحربية ؟

- نعم .. ان ابنى هو بول فون

ايفر هاردت .. وقد تعودنا ان نأتى

الى سويسرا فى مثل هذا الفصل من
كل عام

وطافت نظرة من الدهشة بعينى

نيد .. ذلك انه لم يكن يتصور ان

تكون ابنة ملك الصلب والدخائر

الحربية بألمانيا بمثل هذه الرقعة

وقالت الفتاة وهى تشير بيدها

فيما حولها فى سعادة وابتهاج :

- اننى امتلك هذا الوادى الاخضر

كله بما فيه من جداول واشجار ..

لقد اكتشفته عندما ما كنت صبية فى

الخامسة عشرة من عمري ، وقد

اشتراه ابنى وقدمه هدية لى فى عيد

ميلادى الماضى .. اما الاسم الذى

اخترته له ، فهو : وادى الربيع
وأدرك نيد ان هذا الاسم مناسب

له باسماء .. وراى نيسد في عينه
الشاب الرماديتين امارات واضحه
من الخبث والشر
وقبل ان يتعد وولف قال للفتاة
- نسييت ان اخبرك ان اباك ساف
فجاة الى جنوا بطائرته الخاصة في
مهمة عاجلة .. انه لم يستسط
انتظار عودتك .. بل انه سافرقب
ان اصل انا

فهزت فيكى كفيها وقالت لنيد
- هكذا ابى دائما .. لا يكا
يستقر في مكان واحد لبضعة ايام
- لاشك ان شواغله تستدعى هذ
- اوه .. لا .. ان عمى ولهد
- والد وولف - هو الذى يدع
الشركات والمصانع كلها ، اما ابى
فهو عالم في الكيمياء الصناعيه
فقط .. انه لا يعرف شيئا في ادار
الاعمال

- اسمعى يا فيكى .. قيل لم
ان ابن عمك وولف هذا شاب خطير
فضحكت في وداعة وقالت :
- انه لم يتجاوز التاسعة عشر
من عمره ، ولا اعتقد انه يكون خطير
في مثل هذه السن ! قد يكون مدلا
فقط لانه الابن الوحيد لآبيه
وبعد ان فرغ نيد من شرب القهو
نهض قائلا :

- ساكون مشغولا بالكتابة في
فترة الصباح .. اما بعد الظهر .
فيمكننا ان نمضى في نزهة الى واديل
الاخضر .. وادى الربيع
فكالت وهي تمد يدها لتصافحه
- انك يا نيد شاب لطيف ..
وقد بدأت احبك !
وكان نيد يعرف المعنى اللوات

ارتسمت في عينيها نظرات من الرعب
والفرع ، وعندئذ قال بلطف :
- اننى آسف ، فمأذنيك انت ؟
ارجو ان تغفرى لى خشونة حديثى
- ان هذا الذى قلت ينطوى على
مبالغة كبيرة .. انك لا تعرف ابى
.. وعند ما تعرفه سوف تجده
مثال الطيبة واللفظ



وما ان اقتربا من مدخل الفندق
حتى رايا منظرا عجبا .. فقد
شاهد نيد شابا حدثا يافعا يغادر
الفندق ومن ورائه سبعة كلاب من
نوع « الداكشوند » تسير في طابور
بوقار وانتظام ، فلما لفت نظر فيكى
الى هذا المنظر هتفت قائلة :

- هذا ابن عمى وولف ايفر هاردت
.. اننى لم اره منذ امد طويل
وكان الشاب يشبه في مظهره ،
وشعره الذهبى ، فيكى ، وكأنه
اخوها . فلما رآها هتف بدوره :
- فيكى ! لقد خشيت ان يكون
حدث لك شيء عند ما تأخرت ؟
- من أين جئت يا ابن العم !!
لاشك ان هذا المكان المشير للملل
لا يصلح لاقامتك !
ولما كانا يتحدثان بالالمانية ،
اجتمعت فيكى وقالت :

- لا لا لا .. يجب ان نتحدث
بالانجليزية .. فهذا هو صديقى
نيد ويندام ... وهذا ابن عمى
وولف فون ايفر هاردت يا عزيزى
نيد .. والآن هلم الى الفندق
ولكن وولف اعتلوا عن العودة
قائلا انه في الطريق لتريض كلابه
السبعة . لم نظر الى نيد واتمنى

الذي تنطوي عليه كلمة « الحب »
في اللغة الألمانية ، ومع ذلك فقد
شعر بالدماء تلهب وجهه وهو
ينصرف بسرعة وخجل .

—

وعبنا حاول أن يركز افكاره في
عمله .. فلما ضاق صدره ، غادر
الغرفة الى الشرفة ، فاذا هو يرى
فيكي وهي تهتم بالركوب في سيارة
وولف الفاخرة السريعة ، وكان وولف
جالسا الى عجلة القيادة في انتظارها
ولكن ما أن لمحت الفتاة نيد في الشرفة
حتى لوحث له يسدها في سرور ،
وقالت باسمه حين رآته يقترب
— لقد اعتذر وولف عن تصرفه
في الصباح ، وقد دعاني الى نزهة
في سيارته .. اتحب أن تأتي معنا ؟
وكاد نيد أن يعتذر ، ولكن النظرة
الرهيبة التي بدت في عيني وولف ،
جعلته يقول :

— شكرا .. فالواقع اني في حاجة
الى رؤية المناطق القريبة من هنا
وحاول وولف أن يقول شيئا ،
ولكنه لم يستطع الا أن يضمغم يكلمات
غامضة

وانطلق الشاب بالسيارة في سرعة
جنونية جعلت الفتاة تتشبث بنيد
في خوف وفزع ، حتى اذا تمادي في
هذه السرعة فوق الممرات الجبلية
الخطرة ، قال له نيد :

— مهلا ياهر ايقرها ردت ، ان
فيكي خائفة !

فارتسمت ابتسامة شاحبة على
وجه وولف وهو يقول متهمكا :

— اهي الخائفة أم أنت ؟!
وضحك نيد .. ترى ماذا يقول

هذا الفتى الغر لو انه عرف الاهوال
التي خاضها نيد في حياته الحافلة
بالمغامرات ؟!

وعاد الجميع الى الفندق في سرعة
متوسطة ..

وقال نيد لفيكي قبل ان يفترق
عنها في فترة الغداء :

— لسوف نذهب معا بعد الغداء
الى وادي الربيع لتحدث طويلا عن
انفسنا

— معنى هذا انك ستفرد كالمعتاد
بالحديث عن نفسك

— لا .. هذه المرة سوف احدثك
عن نفسك وأقول لك كم انت جميلة
ورائعة ..

فاضطرم وجهها بحمرة الخجل
ولكنها تماكنت نفسها وقالت :

— ولكن .. ملاؤيك في اني استمتع
جدا بأحاديثك .. يخيل لي أن
حياتك كتاب حافل !

وقبل ان يغادرا الفندق الى
الوادي بعد الفراغ من طعام الغداء ،
أقبل أحد الخدم حاملا الى فيكي
برقية ، ما كادت تقرأها حتى شحب
وجهها وقالت لنيد في خوف :

— لقد أصيب أبي في حادث ،
وهو يعالج الآن في ألمانيا .. كنت
أظنه في جنوا .. يجب أن أسافر
اليه اليوم ..

فقال نيد وهو يتوقز بالنشاط :

— اذهبي وأعدى حقائب السفر
ربما أحصل لك على مكان في أول
قطار يتجه الى ألمانيا

وفيما هو يسير معها نحو المصعد
اذا بالشاب وولف يهبط منه بكلايه
السبعة وبعض الخسدم حاملين له

حقائب السفر ، فلما رآها قال :
- لقد مللت هذا المكان .. وداعا
يا فيكي ، وانت أيضا بامستمر
وبندام

فهمت فيكي قائلة :

- لقد أصيب أبي في حادث وأنا
ذاهبة إليه

فظهر الاهتمام الشديد على وجه
الشاب وهو يقول :

- يا للهول ! أصيب ؟ اذن تعالى

معي في سيارتي ، فانها أسرع من

القطار ، وأنا مسافر أيضا الى المانيا

.. أي في نفس الطريق .. يجب أن

تسرع

وترددت فيكي برهة ، ثم قبلت

شاكراً .. ومضت معه



ولم يشعر نيد وبندام بالقلق

الغامض الا بعد أن انطلقت السيارة

واختفت عن الانظار .. فقد شعر

أن في الامر سرا .. مؤامرة .. والا

كيف عرف وولف أن عمه مصاب

ومقيم في المانيا مع أن احدا لم يطلع

على البرقية غيره وغير فيكي ؟

وتأكدت هواجسه بعد نصف

ساعة حين شاهد ، مع بقية نزلاء

الفندق ومديره ، طائرة هليكوبتر

من طراز « اوتيجرو » تحلق في

الجو ، ثم تهبط في الساحة القريبة

من الفندق ، ويخرج منها رجل

يرتدى ملابس القيادة ، وسمع نيد

مدير الفندق يقول :

- انه الهر بول ايفر هاردت ..

عاد من جنوا .. لاشك أن أعماله

الكثيرة تستدعي استخدامه لهذه

الوسيلة السريعة من المواصلات

وعندئذ انطلق نيد لمقابلة ال

وقد تأكد أن ثمسة مؤامرة

لاختطاف فيكي ، وما كاد يص

اليه ، حتى هتف له :

- الهر بول ايفر هاردت ؟

ياسيدي .. لقد استلمت فيه

برقية تقول انك أصبت في ح

وانك تعالج في المانيا .. وقد

منذ نصف ساعة لتطمئن عل

فسحب وجه الرجل الكهل

في قلق شديد :

- يمكننا ان نلحق بالقطار

سافرت فيه قبل أن يجتاز ال

- انها لم تسافر بالقطار ،

مع ابن عمها في سيارته

فصاح الرجل في فزع شديد

- مع وولف ؟ يا اله السيد

رحمتك .. هل كان هنا ؟

- نعم .. جاء بعد رحيب

مباشرة

وأسرع الزجل يصدر ته

لتزويد الطائرة بالوقود ، ثم ا

بذراع نيد وقال بعد أن تع

عليه :

- سأحاول اللحاق بهما با

.. وسوف أضع تحت تصرف

سيارة سريعة لتحلق بنا عند

الحدود .. أنني أعرف ماذا

.. انهم يريدونني أنا لا ابنت

لقد اخترعت مادة متفجرة و

يمكن أن تملأ خزائن اصحاب

الذخائر بالذهب ، ولكنها ش

الخطر في ميادين القتال .

مزقت كل الاوراق التي ت

هذا الاختراع واحتفظت به في

.. ولكن السلطات الالمانية

جال الصناعات الحربية لا يكفون
بن السعى للحصول على هذا السر
.. وهذا هو السبب الذى جعلنى
فر من وطنى .. فان للجستابو
مناك وسائل رهيبه ترغم اى رجل
على الاعتراف بما لديه من اسرار
وبعد ان التقط الرجل انفاسه
قال وهو يوشك ان يستقل طائرته :
- ولكنهم لن يظفروا منى بشئ
.. واو ضحيت بحياتى !



وبعد خمس دقائق من انطلاق
يد بالسيارة رأى الطائرة الصغيرة
وهى تحلق فوقه فى طريقها الى
الحدود الألمانية السويسرية ومضت
نصف ساعة قبل ان يستطيع ان يرى
سيارة وولف الخضراء واقفة بعيدا
فى منحدر بأسفل الجبل ، وبجانبتها
جثمت الطائرة الصغيرة ، ولم يستطع
نيد ان يتبين تماما ما يجرى بين
ركاب الاثنين ، ولكنه ضغط على
صمام الوقود فى سيارته ، فوثبت
بسرعة بالغة ، وراح ينحدر بها فى
تهور عبر الممرات الجبلية الملتوية ،
ولما وصل الى مكان الطائرة ، لم ير
للسيارة الخضراء اثرا ، ولكنه رأى
آثار حذاء نسائي تتجه بسرعة نحو
الجهة التى انطلقت اليها السيارة
الخضراء . فانطلق فى نفس الاتجاه
حتى رأى فيكى وهى تعدو بأقصى
سرعتها هاتفة مولولة ، فاوقف
سيارته بقربها ، واركبها بجانبه ،
وانطلق بأقصى سرعة ممكنة ليلحق
بالسيارة الخضراء قبل ان تجتاز
الحدود .. وكانت المسافة بين
سيارته والسيارة الخضراء لا تزيد

عن ربع ميل فى خط مستقيم ولكنها
تتجاوز عشرة اميال فى الطريق
الجبلى الحزونى الملتوى .. وقد
كان فى مقدور نيد وفيكى ان يريا
بسهولة وولف والهريبول ايفرهاردت
فى المقعد الامامى والكلاب السبعة
فى المقعد الخلفى ، وكان فيكى لا
تكف عن البكاء قائلة :

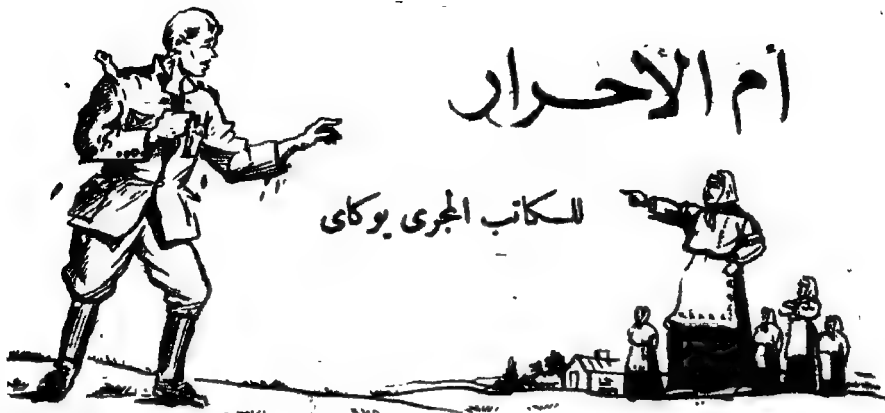
- لقد افتدانى ابنى بنفسه ..
ترك وولف يطلق سراحى لياسره ،
ولكنى اعرف ابنى تماما .. انه
سيفضل الموت على الافضاء بالسر
وفى تلك اللحظة رأى الاثنان باب
السيارة الخضراء يفتح ويحاول الهر
ايفرهاردت ان يقفز منها ، ولكن
وولف أمسك به فى عنف باحدى
يديه ، وعندئذ مد الهر ايمر هاردت
يده وأمسك بعجلة القيادة وجذبها
بشدة ، واذا بالسيارة تنحرف
كالصاروخ نحو هاوية عميقة على
حافة الطريق ، واذا فيسكى تخفى
وجها بين يديها حتى لا ترى والدها
ووولف وهما يتناثران أشلاء مع
حطام السيارة التى انفجرت حين
اشتعلت النار بها

وقال نيد لفيكى بعد المأساة :
- لم يكن والدك طيبا وعطوفا
فحسب ، بل كان انسانا كبيرا ..
فقال بصوت باك :
- ولكنه ضحى بنفسه وتركنى
وحيدة فى الحياة
فقال لها :

- كيف تكونين وحيدة يا فيسكى
وانا بجانبك ؟
ولاول مرة بعد المأساة ارتسمت
على شفتيها ابتسامة خفيفة

« ان كنت عدت لتخطئك هنا فقد خدمت باسمك بلا باطل واولى لك
ان تشهد قبراً حيثما يكون الموت مجداً ومغفرة ، هناك ، في ساحة الوقي ! »

أم الأحرار



للكاتب المجري بوكاي

وعلى عتبة البيعة جلس شيخ نيف
على التسعين ، ذهب السن ببصره
وأوهنت عظمه ولسانه . وكان هو
أيضا في انتظار ما ينجلي عنه اليوم
العظيم ، وإلى جانب الشيخ فتى
مقعد جارت عليه الأيام في واحدة
من ساقيه وفي ذمء غافيته ، فهو
لقى لاحول له ولا طول
وانه - مع هذا - ليحس قلبه قد
فارق حنايا صدره ليشهد الوقي مع
المصطرمين في الميدان ، وهو لا يفت
يقول للشيخ بلسان حسير معرور
- لماذا قضى الله على ألا أكون ؟
المدافعين الكماة ؟

فيقول له الشيخ شيئا مما ير
على ذهنه المكثود ، من قضاء الله
وارادة الله ، والحق من حكمة
وفي ظل شجرة من أشجار السنة
انفردت عن الجميع انشراح كبراء
في نحو السادسة والثلاثين ، لم تطف

صمت المدافع وخفت صوت
المركة ، وسقط الشجعان صرعى في
الميدان الذي بسط عليه الموت ظله ،
بعد ان ظل حامى الوطن سحابة
النهار ، فلم يعد يسمع هناك صوت
الا ان يكون قصف الرعد أو أنين
الريح

وعند أبواب القرية ، حيث كانت
البيعة تملأ رحبتها شواهد القبور
البياض ، احتشدت النساء يأكلهن
القلق الممض متلهفات - لا على
الأزواج والابناء والاحباب - بل على
أنباء القتال وبشائر النصر ...

وكن جميعا - من أمهات ومداري
وذوات يعول - يتنفسن عن أمل
واحد : أن يعود الرجال يكللهم النصر ،
أولا لا يعودون قط ! فما نود واحدة
منهن أن تبقى الهزيمة على رجل
حي - مهما كان عزيزا عليها -
ليحمل اليهن نبالها المشوم

— وبلا سلاح؟! ..

وسترت عينيها بكفيها ، وقد
أشاحت بوجهها عنه ..

ودنا الشبح واهن الخطو ،
رأسه مدلاة على صدره ، وكأنه يجد
للحركة الما ، فلما رأى النسوة في
رجبة البيعة يمم شطرهن فعرفن
فيه ابن « بوديث » فاجتمعن حولها
في انتظار وصوله ، وكان خندق
البيعة يفصل الام وصواحبها عن
فتاها ، فلما أعياء العبور خر أمام
الضفة ، فانكشفت للناظرات
حقيقته ، فاذا ثيابه ممزقة ملطخة
بالدماء ، ويداه — كلتاهما — على
موضع جرح في صدره . فصاحت
به أمه في صوت صارم ، وقد تقدمت
الجمع :

— أين تركت سلاحك ؟

وكان في مقدوره أن يجيبها —
صادقا غير متحرج :

— تركته في صدر عدو وطني ..

ولكنه لم يستطع أن يقول تلك
الكلمة ، لأنه وجدها غير شفيعة
له في الحياة مع الدل ، ثم أنه لم
يجد في نفسه فضلا من القسوة
للتنطق ...

— تكلم يا فتى ! هل دارت الدائرة
علينا ؟

—

— ولماذا اذن عداك مصر الشجعان
من أقرانك ؟ لم تركت الشمس تطلع
على خزيك وعارك ؟ لماذا عدت ؟ ..

—

— إن عدوك عدت ليدفك هذا

أمرات الجدد والصرامة في ملامحها
مسحة من الجمال الرائع ، وقد
أضفى الشحوب والتماح الحماسة
في عينيها الحورواوين روعة على
محيها وأياما روعة . فقد كانت
« بوديث » مثلاً كاملاً لبنات جنسها :
قوة بنية ، وشدة أسر ، وبقاء وثوق
على الصفاء عزيز

وقد أحاطت بجيدها خود في
السادسة عشرة تلوذ بها ، ذهبية
الصدائر زرقاء المقلتين ، رهيفة
القد ، فكان « أراتكا » وهي ملقبة
على « بوديث » عبء مائات به من
أمل ومخاوف ، زنبقة أحنى عودها
اللدن هبوب النسيم ...

وكانت « أراتكا » خطيبة وُلد
« بوديث » الوحيد ، الذي كان
يغوض في هذه الساعة معركة البلدة
ضد جيش الأعداء من فرسان القوازيق
العتاة ...

وأخيرا قالت « بوديث » وهي
توميء إلى السهل المترامي :

— أما تترين شبحا يدنو ؟

فحدقت « أراتكا » ولكن أتني
للعيون الزرق أن تتبين في غبشة
الأصيل ، ما تستشفه العيون الحديدية
السوداء !

ولكن الشبح مازال يدنو حتى
انضح رسمه ، فتضرجت وجنة
الفتاة بحمرة الخب ، وللهب وجه
الأم بنيران الغضب ، وهمسرت
« أراتكا » وهي تضغط على قلبها
بيدها :

— إنه هو !

وهي تجرد « بوديث » مروعة :

عنه العمى ، لان نور الابدية قد اشرا
على روحه .. لقد مات ...

واجتمع النسوة حول جثما
يندبن ، فلا يندبن الشيخ الذاه
ولا الأزواج والبنين ، بل أرض الوط
التي أضحت مستباحة للغاصبين به
ان سقط دونها الحماة

وتكوم الفتى المقعد عند راء
الميت ، وقد اخذ قلبه يتنزى لندا
النسوة ، وهن يصحن مولولات :

- اليوم مات آخر الرجال ..
فاستبد به الكمد ، ولم تدمع
من شدة القهر عين ، فهو موجو
كلا موجود ، لانه موجود غير معدو
وهكذا انقضى الليل ...

فلما أذنت خيوط الفجر الاولى
تطلع ، سمعت « يوديث » الى حب
تكوم الفتى ، فانتحت به جانب
وشرعت تتحدث اليه مترفقة
حانية عليه

- ايجمل بك يا « داود » ان يكو
جذك ميتا مسجى بين ناظر يك
يندبه الناس من حولك ، ولا تذر
عينك دمعة واحدة ؟ ما بك ؟

فسكت ولم يجب ...

فعادت تقول :

- لقد رايتك أمس تتقلب
ورقدتك كأنك ترقد على شوك ،
تتم من ليلتك لحظة ، فانت
موجع بسهدك الالم فكيف ت
ولا تبكى ؟ ابك اذا المت فلا
للموجع غير البكاء ، وما اراك
لك عيش وانت لاتنفس عن نا
- كيف ابكى يا معننى « يوديث

فقد خدعت يا مسكين نفسك بالباطيل
واولى لك ان تنشد قبرا حيثما يكون
الموت مجدا ومغفرة : هناك فى ساحة
الوضى ! اذهب ! فليس بين قبور
موتانا الشرفاء مكان لثلك ! اذهب عنا
ولا تذكر للناس انك ولدت فى هذا
البلد ..

وسكتت الام ، وقد وضعت يديها
على وجهها الملتهب بنيران القضب
والقهر ، وأجال الفتى بصره فى النساء
كافة فلم يجد نظرة عطف ولا بادرة
رحمة ، فيئس ان يكون فى الجمع كله
نصير او عذير ، حتى عروسه ، فدار
على عقبيه وعاد من حيث أتى ، فاخذ
ظله الباهت يتضاؤل ، رويدا رويدا ،
وهو يعبر الغاب الى السهل الذى
يليه ، يتعثر فيقوم ويجر ساقيه
المتداعيتين جرا حتى بلغ الاجمة
فسقط على الأرض يلتمس فى جذع
شجرة القتها الريح سندا ، ولكن
رقدته هناك طالت حتى نزل دمه
وأصبح الى جانب الجذع الملقى جذعا
آخر لفظته الحياة وتلقفه العدم ...
ولقى نفس هذا المصير أولئك النفر
الذين عادوا من المعركة أحياء ..



ولما ثبت ان المعركة خسرتها
البلدة ، وان الفزاة سيحتاجون أرضها
ويدوسون حماها ، علا بكاء النسوة
حتى بلغ عنان السماء فسأل الشيخ
الاعمى ما الخبر ، فقبل له :
- لقد ضاع الوطن ، وهلك بنوك ،
وحفدتك مع قائدهم ورفاقهم فى
السلاح ، فلم تبقى منهم باقية ..
فخر الشيخ على الأرض ، وارتفع

ومن لى بالبكاء ، وانا ارانى ممن عناهم
الشاعر بقوله :

لا كالرجال ولا كالفيد ، قد صفرت
اكفهم من حلى باس وحناء !

فلست رجلا احمل السيف وادفع
ضريبة الرجولة للوطن ، ولست ارانى
يليق بى البكاء شأن النساء ...

- وهل الى هذا الحد بلغ بك
الاسف لان الموت قد فاتك ؟

- وهل تسمين ما بى اسفا على
فوات الموت ؟ بل سميه اسفا على
الحياة التى لا تشرف صاحبها ولا تترك
الموت يشرفه بدلا عنها ! لقد عافتنى
حياتى يا عمى « يوديث » ، ولم
ينقذنى الله كما تعطف على جدى
فاختاره لجواره حين اضحت الدنيا
احلك فى عين الكريم من ظلمة القبر
فاطرقت يوديث لحظة حتى
لا يراها تنظر الى وجهه المكفهر المربد
من اثر السهاد والغيظ والهوان ،
ثم رفعت راسها وثبتت عينيها فى
عينيهِ ، وقالت بصوت هادى يقطر
رقة وعطفا :

- ياداوود ! ان كنت صادقا فى
تسهي الموت ، فانت لاشك ترضاه
لو عرض عليك ...
فقال فى لهفة ظاهرة :

- وكيف لى به يا عمى ؟ لا تهزنى
بى ، فلم يخلق فى الدنيا رجل يرضى
ان ينزل بنفسه الى قتل « جيفة »
مثل كالعجاوات او اقل !

- كلا ياداوود ، لست امرا بك ،
وحاشى ان افعل . فانا مقبرة كل
التقدير شمول النبل فندرك القاسى
ولكنى امرض الموت عليك حقا

وصدقا ، واعرضه عليك فى امجد
صورة يمكن ان يحلم بها بطل صناديد
من ابطال الاساطير ، وفى ابهى اطار
تشارك الارض والسماء فى رسم
الوانه واطيافه ..

- كيف ؟

- ميتة يصحبك فيها ، فى موكب
رائع ، كل عزيز لديك فى هذه الدنيا ،
كأنه يحرق البخور بين يديك قربى
الى جثمانك وزلفى ...

- لست افهمك يا عمى ؟

- ... هه ! وقد لا تفهمنى ابدا ،
فحياتك لا تزال على شقاوتها وقلة
حظك منها شهية فى عينيك ، وعكازتك
فيما يلوح احب اليك من جناحى اله
من الالهة الخالدين ...

- بالله يا عمى لا تذكرى هذا ،
فكم تمنيت ان اشترى بالفيض من
حياتى ميتة اشتهمها وانفس عليها
الابطال

- اسمع اذن : « »
... ..
... ..
... ..

ثم قادته من يده ، والحماسة تكاد
تخرجه من اهابه ، الى برج البيعة
حيث الناقوس الكبير ، فدخل واغلق
دونه الابواب ، ثم القى اليها بالمفتاح
من كوة فيه ، وهو يصيح بها
- خذى هذا المفتاح . فمابين اليه
حاجة

وجلس الى نافذة البرج يرتقب
الافق البعيد . وعادت « يوديث »
الى ماتم الشيخ ، لو ماتم البلدة ،
فاشارت الى السهم ان يرقان الدمع ،

ويلقن إليها السمع ، ثم انبرت تقول :
 - لقد امتحنتنا الاقدار فمئسنا
 وقد ذهب خير العيش كله مع من
 ذهب ، فلا خير في عمر - وان طال
 - بعد اذ كتب علينا الا نسترد
 فيه من فقدنا ، وانما قصارى هذا
 العيش أن تقوس السنون ظهورنا
 في الهم والحسرات ، فلاحظ لنا
 وايم الله من هناء الا هذا الذي
 اضحى ودونه جندل وصفائح ودمع
 نائح ، وان نرى عدونا يفشى ديارنا
 وهو آمن ، وان الموت لخير من هذا
 الذي ينتظرنا .. فاذهب الى بيوتكن
 فاعدن الحطب للنار ، وضعن على
 الحطب الزيت ليسرع اليه الاشتعال ،
 حتى اذا سمعتن ناقوس البيعة
 يدوى اسرعن الى هنا لنحمل فقيدنا
 الى باب البلدة ونحفر له مشوى في
 عرض الطريق المفضي اليها تقف
 دونه فلا يدخل القرية عدو الا على
 اشلاننا ...

وانفذ النسوة ما مرتهن «يوديث»
 وعند الفجر حان الوقت المعلوم ،
 فانطلقت دقات الناقوس ترن مجلجلة
 في الفضاء : ذلك ان سحبا من العشير
 قد ظهرت على مرمى النظر في الافق
 البعيد زاحفة نحو البلدة ، فاصطفت
 النساء دون قبر الشيخ ، ووقفن على
 أهبة للقاء الزاحفين من العدو

أفضل الرجال

أفضل الرجال رجلان : رجل لا يحسن أن يفعل ما يؤمر به ، ورجل لا يفعل

« حكيم »

إلا ما يؤمر به !

الآخرى للطريق ...
 وما اقتحم المغيرون الطريق حتى
 استعر القتال استعاراً شديداً ، ودار
 في القرية داراً داراً وحجراً حجراً
 حتى كان المساء ، فباتت القرية كلها
 في قبضة العدو ، واطمان الى غنيمت
 التي حمتها النساء بعد الرجال ...
 واذا النار تنشب في سقوف الدور
 جميعها في وقت واحد كأنها هبطت
 من السماء وزئير الريح يزيدها ضراوة
 حتى اشتعلت البلدة من أدناها الى
 أقصاها ، وقد ارتفع عويل
 «المنتصرين» الى عيان السماء ولكن
 كان يعلو على أصواتهم الفزع الجارح
 صوت ناقوس البيعة ، التي كانت
 قدائف الزيت المشتعل تتوالى من
 برجها فتشعل الحرائق يمنة ويسار
 أينما حملتها الريح ، وقد اختلطت
 في الجو أصوات استعمار النار وزئير
 العاصفة المبرقة المرعدة ، وانين المولود
 بين اللظى والانقراض ...

ثم سمعت دكة قوية ، تلاها صمت
 كصمت الموت ...

بل انه كان هو صمت الموت
 فقد تداعى البرج ، وانتهى الغلا.
 القعيد ، بعد ان وفى بنذر «يوديث»
 ان تأتي على اعداء وطنها غير مهالبا
 في سبيل ذلك بالحياة ، ولا بما هو
 أغلى من الحياة عند سائر الامهات

قصة فارسة عربية حاربت مع السلطان السوري ضد
الأتراك الفخاة دفعا من الوحدة بين القطريين العربي
والسوري، وقد رسمنا لها صورة رمزية على غلاف هذا العدد

رحيانه... الفارسة العربية

بقلم الأستاذ حبيب جاماتي

لما انتهى الرسول من ابلاغ سيده
ومولاه السلطان سليم العثماني نتيجة
الاحاديث التي دارت بين قواد الجيش
الفاثق وزعماء القبائل العربية الذين
جاء بهم الى مقر القيادة تلبية لارادة
السلطان ، ظل الماهل جامدا في مكانه
مقطب الجبين ، يبعث بحبات سبخته
الحمراء ، ويترق الأرض بطرف قدمه
اليمنى كعادته في حالات القلق
والتفكير ، ثم نظر الى الرسول وقال
بصوت جاف ولهجة صارمة :

— اسماعيل ، عد الى محمد اغا
الذي اوفدك وقل له ان هؤلاء العرب
يستحقون عقابا قاسيا ... فلتضرب
أمناق الزعماء الذين لبوا دعوتي



وذهبوا الى مقر القيادة . اما القبائل
التي تدن لهم بالطاعة ، فسوف
اعرف كيف اؤدبها بنفسى ...
اذهب !

وانحنى اسماعيل امام سيده
ومولاه ، وقبل الارض ، وانصرف
ونفذ امر السلطان في الزعماء ،
وبات رجال حاشيته ينظرون كيف
يعاقب مولاهم فرسان البادية الذين
عصوا ارادته ..



كان السلطان سليم الاول قد
تسنى العرش خلفا لابييه بايزيد
الثانى ، بعد ان تخلص من اخويه
وهما احق منه بتولى الملك ، في سنة
١٥١٢ للميلاد ، الموافقة لسنة ٩١٧
للهجرة ...

وحقد السلطان الشاب على اثنين
من اصحاب العروش : اسماعيل شاه
سيد بلاد الفرس ، وقانصوه القورى
سلطان الديار المصرية ، لانهما اظهرا
عظفا على الاخوين اللذين نازعاه الملك

وعول على الانتقام منهما ، بان
يغزو بلادهما وينزع منهما العرشين
الفارسى والمصرى ..

وكانت خطته ترمى الى مهاجمة
الفرس أولا ، ثم الانطلاق الى مصر
وارفد الفاتح العثماني رسلا الى
زعماء القبائل العربية الضاربة في
باديتى الشام والعراق وما بين
النهرين ، يدعونهم لاعلان الطاعة
للسلطان والتعهد بان يمدوا جيشه

الزاحف شرفا الى فارس ، ثم
وجنوبا نحو سوريا ومصر ، و
والارزاق والرجال . فالتعثانيو
حاجة الى كتائب من الفرسان
تلتحق بجيشهم الذي يعتمد قبا
شئ على المشاة والمدفعية . وفر
البدو مشهورون ببراعتهم في
والفرس ، وبقدرتهم على المط
والصبر على المتاعب وتحمل المش
ان السلطان العثماني ، الذي
باحتلال بلاد العرب ، يريد
الفرسان العرب انشاء البادية
يعاونوه على تحقيق هدفه !

وجاء الزعماء ، امراء ومشايخ
الى مقر القيادة العثمانية ، واذا
اليهم مندوبو السلطان والنائبون
برغبة سيدهم ، قائلين انها ر
بمشابة امر ، وامنية بمشابة ارادة
ورفض زعماء البدو ان يسد
انفسهم لخدمة الفاتح الطامع في بلاد
وجاء امر سليم الاول بمعاقب
وحمل الرسول الامر الى
الجيش ..

واعدم بالسيف ثلاثة وعش
من امراء البادية ومشايخ القبائل
ولم يكن هذا كافيا لارواء
الطامعية العثمانية . فقدم المس
فدبح جنوده الذين وضع مائة
الرجال والنساء والاطفال ، في
وفي خلال الزحف العثماني على
فارس ..



صوره لسلطان المورى وهي من رسم
احد مصورى مدرسة البندقيّة

كانت هزيمة الفرس
تامة ماحقة وأسفرت
المعركة بين سليم الاول
والشاه اسماعيل عن
انهيار قوة الفرس ، وضم
مملكة ديار بكر ودولة
الموصل وحزء من بلاد
فارس الى الامبراطورية
العثمانية ...

وخلا الجو للفتح
المنتصر ، ولم يبق امامه
غير مطمع واحد ليحقق
حلمه الواسع : وهو
مهاجمة البلاد السورية
واجباها فى الطريق الى
الديار المصرية لفتحها
وضمها الى سلطنته
المتراصة ...

وكانت سوريا فى ذلك
الوقت متحدة مع مصر ،

يؤلف القطران دولة واحدة من اجزاء
متقطعة . وكان حكام المدن والاقاليم
السورية يعترفون بالسيادة لسلطان
مصر ...

وكتب فى صفحات القدر ان الرجل
الذى سيقف فى وجه الفاتح العثماني
ويحاول انقاذ البلدان العربية من
غزو الاجلاف الاغراب القادمين من
الشمال والشرق ، هو الملك الاشرف
السلطان قانصوه الغورى ، الشجاع
المقدام ، العادل الصادق ، الوطنى
الامين المخلص ..

كان الغورى واحدا من اولئك

المماليك الذين حكموا مصر ردحا من
الزمن ، بعضهم احسن ، وبعضهم
اساء ، ومن بين الذين احسنوا
وكانوا جديرين بالتناء والمحبة
والاعجاب ، قانصوه الغورى هذا ،
الذى ضاعت مصر على يده ، وهو
يحاول انقاذها ، وقد بذل فى هذا
السبيل حياته ...

كانت البلاد العربية سائرة فى
طريق الاتحاد والتكتل ، فى عهد
السلطان الغورى ومن قبله ، كما
حدث فى عهد السلطان صلاح الدين
الايوبى الذى حقق هذه الامنية وجمع

الاول ، والغريق العربي يقود
الغوري ...

وفي ذلك المرح تقرر مصير
لبضعة قرون ، والقرون في
الامم والشعوب كالاغوام في
الافراد ..



لا نغفل سليم الاول حكم
بضرب الاعناق في ثلاثة وع
زعماء البادية ، ثم الحق بهم
والآفا من اتباعهم الامنين ، ا
هذا حفيظة السابقين من
وجعلهم يقسمون على ان
للقنلى ويثأروا للدم المسفوك
ويتعهدوا بان يتوارثوا هذا
جيلا بعد جيل ، عملا بالث
الرعية وقوانين البادية غير
في سجلات مكتوبة

وتولت امراة من بينهم و
هذا القسم موضع التنفيذ
الحال بدون ابطاء

واسم المرأة « ربحانة »
والريحان محبوب من س
البادية لقتله فيها وللفوائد
التي تجنيها البدويات من هذا
الجميل المتواضع . ولهذا
ولا يزالون يطلقون اسم « ر
على الاطفال ، واسم « ربحانة
البنات ..

وبطلة قصتنا واحدة من ر
البادية ... بل ان قومهم
سمونها « ربحانة البادية »
الى الجمال الرقيق الذي يخط

بين القطرين الشامي والمصري وبلغ
بهما اوج العزة والمجد

ولكن الحظ لم ينسجم للغوري
كما ابتسم للايوبي . فانهارت
الوحدة العربية قبل ان تصبح حقيقة
واقعة متينة ...

هزم السلطان العثماني جيش
الفرس ، والتفت الى سوريا ومصر
وشعر الغوري بالخطر ، ولم ينتظر
هجوم الفاتح العثماني عليه في عقر
داره وداخل حدود دولته ، بل قرر
الانطلاق للاقاته عند حدود سوريا
الشمالية ...

اليست سوريا اخت مصر
وجارتها ؟ اليست مصر متحدة مع
سوريا في امانها وامالها وسرائها
وضرائها !

اذن ، فعلى جيش مصر ان يخف
لنجدة سوريا قبل ان يتفاقم الخطر
وزحف الجيش المصري شمالا ،
واجتاز الصحراء ثم تسلق الجبال
وهبط الوديان وسار في محاذاة
الشاطئ الى اقصى الشمال ..

وكان الجيش العثماني قادما ببطء
بعد انتصاراته المروعة على الفرس ،
وبعد اعلان النفير العام في انحاء
السلطنة ...

هيبت جحافل السلطان سليم
من اعالي جبال طودوس ...

وفي سهل مرج دابق ، وقع الصدام
بين الفريقين ..

الفريق العثماني يقوده سليم

حسابا للرجال الذين سيهرعون من
البادية لنجدة السلطان المصري ، وأن
تمشي هي ، ريحانة ، على رأس كتيبة
من النساء للاشتراك في الحرب ..
وكتيبة الريحانة ، كما سماها
البدو في تلك المناسبة ، واحدة من
كتائب « الفارسات » في تاريخ حروب
الشام

وامتازت كتيبة الريحانة عما
سبقها وعما جاء بعدها من كتائب
في شيء واحد وهو ان الفتاة لم تقبل
فيها غير النساء والفتيات اللواتي قتل
الترك أزواجهن أو اخوتهن أو أبناءهن
بحيث يكون لكل « فارسة » من
فارسات الكتيبة ثار خاص تسمى
اليه ، بجانب الرغبة في محاربة
الغريب الفاتح ...

وكان للفتاة ما ارادت ...

ويوم اشتبك الترك والعرب في
معركة مرج ذابق ، على مقربة من
حلب ، في سنة ١٥١٦ للميلاد - ٩٢١
الهجرة - دهش السلطان قانصوه
الغوري ، القائد الشجاع الذي خانته
الحظ ، لما رأى بين المحاربين الذين
وفدوا لنجدة مئات من النساء
يخضن معامع القتال وينثرن من
حولهن الموت بالسيوف والرماح
والخناجر ...



أوشكت هجمات المماليك يومئذ
انضم اليهم من الفرسان السوريين
والبدو ، ان تغزو بالنصر على صفوف

والمحبة الخالصة التي كان الجميع
يكونونها لها في صدورهم ...

كان أبوها « منباغ الغوري »
واحدا من الزعماء الثلاثة والعشرين
الذين اعلمهم سليم الاول . وكانت
امها واختها الصغيرة من بين الابرياء
الذين ذبحهم جنود السلطان في
زحفهم على حدود فارس ...

وكانت هي من بين الذين اقسوا
بان ينتقموا للقتلى ويشادوا للدم
المسفوك ...

ولما ذاع في ارجاء البادية ان سلطان
مصر قادم من ضفاف النيل على
رأس جيش لجب من الفرسان
المماليك ، وان الامراء السوريين
يستعدون للانضمام اليه ومواجهة
العدو المشترك الذي يهدد الاوطان
العربية ، رأت ريحانة - ورأى معها
الذين شاركوها اليمين - ان الفرصة
تسنع للبر بالقسم والاقدام على
الثار والانتقام ...

ومما ضاعف هذه الرغبة في نفس
« ريحانة البادية » تشابه الاسمين ،
اسم الاسرة التي تنتمي اليها ، واسم
السلطان القسام من مصر لمحاربة
العدو الذي قتل اهلها ..

لهذا رأت ريحانة بنت منباغ الغوري
ان تلتحق بالجيش الذي يقوده الملك
الاشرف قانصوه الغوري ...

ولكنها رأت ايضا ان لا تلتحق به
وجسدها بل رأت ان لا تحسب

المساء « الإحصائية » الموت .. في
الساعات الأولى من القتال ..

ولكن الأقدار شاءت غير هذا ! ..
فقد وصلت في الوقت المناسب ،
للسلطان العثماني ، الأسلحة الجديدة
التي كان يعتمد عليها في غزواته ،
والتي كان خصومه يفتقرون إليها
المدافع ! .. الأفواه الحديدية
والغولاذية التي تقذف الحمم وتضعض
الصفوف وتثير الرعب في نفوس
الرجال والخيول على السواء ...

وبالمدفعية أحرز سليم الأول النصر
على الشجاعة والإقدام والتضحية !
وساعده على هذا خروج اثنين من
قادة الغوري على مولاهم ، وهما
الخائن خير بك والغزالي بك !

في ذلك المرج المشؤوم ، مرج دابق ،
قضت الأقدار ، وشاءت الخيانة ،
أن تطوى صفحة من التاريخ العربي
وتفتح صفحة من التاريخ العثماني ،
وأن يبدأ تحكم شعب بشعب ، وطفيان
عنصر على عنصر ، ودخول الأقاليم
العربية ، من حدود فارس إلى ما وراء
مصر ، في نطاق السلطنة الجديدة ،
سلطنة آل عثمان ...

أن معركة مرج دابق دارت رحاها
في سبيل الإبقاء على الوحدة العربية
أو ما يشبه الوحدة في ذلك الوقت
دارت رحاها في سبيل مصر
وسوريا ولبنان والعراق والبادية
وبعد المعركة ، لما حامت أسراب
الطيور على ساحة القتال ، وسعت

أيها الوحوش من عابثيها ومعا
كان يوسع الناظر إلى ذلك السد
الملعون أن يتعرف ، بين القتلى
الملوك القابض على سيفه ،
الفلاح المصري رفيقه في القتال ،
ابن الصعيد ذي الوجه الاسـ
وعلى الحلبي والنسामी والد
والمقدسي والبدوي

والبدويات أيضا ... و
الخدور من ساكنات المدن ، الأ
اندفعت كثرات منهن إلى المـ
بضجة رجالهن ، للذود عن الأ
ودفع ذلك الخطر الجارف
الشمال ...

أن معركة مرج دابق من المـ
التي اشتركت فيها المرأة العربية
القتال ، دفاعا عن الحرية والـ
وقد سقط من العرب عشـ
الآلاف ، مستشهدين في الميادين
وكان بين القتلى السلطان قازـ
الغوري ، البالغ من العمر ثمـ
سنة ...

وكانت بين القتلى أيضا رـ
البادية ، ابنة الشيخ مناع الذـ
أرادت أن تنتقم فانتقمت
أشاعت الموت حولها ، وأرادت
تثار لدم أهلها فقتلت من قاتل
عشرات ، وأرادت أن تنقذ
من العدو ولكنها فشلت ...

وتركت مهمة القيام بهذه الرـ
رسالة التحرير ، لغيرها من الرـ
والنساء ، في مستقبل الأيام .

حلم في البحر

بعارصة خشبية يدفعها بشق الانفس الى البر ، قال له زميل يكافح بدوره كفاح الجبارة من أجل حياته وهو يشير الى قاع البحر :

« ان عددا كبيرا من زملائنا يرقد هناك ... واني لأعجب لماذا قدر لهم أن يموتوا ولم يقدر-لنا- ! »
وأجاب جيمس في اقتضاب: «دانه الحظ ! »

وعاد الزميل يقول : « بل أكثر من الحظ ! وأقسم لو قدر لي أن أخرج من هذا المأزق حيا لأظهرن الله شكري بإسداء خدمة لانسان يستحق الخدمة ! »

وظن جيمس أن صاحبه يهذى ، وكان هو نفسه قد نال منه الاعياء كل منال حتى علبه النوم وهو مشئت بتلك العارصة الخشبية ، وحين فتح عينيه في اليوم التالي ، وجد نفسه على ظهر قارب انقاذ ، ولم ير بجانبه زميله الذي كان يهذى بالامس



وقضى جيمس بقية مدة الحرب يعمل على ظهر قارب انقاذ ، وأحصى

في ليلة قارسة من ليالي شتاء عام ١٩٤٢ ، والحرب العالمية الثانية دائرة الرحي ، كان الملازم وليم جيمس ، ضابط المدفعية بأحدى سفن الاسطول الامريكي الذي شرع يغزو ساحل شمال افريقيا ، منهكما في اصدار أوامره بالتقاط الجرحى الذين امتلأت بهم مياه البحر وتصرجت بدمائهم ، واذا طوربيد اطلقتته غواصة ألمانية يصيب السفينة في جانبها اصابة نجلاء !

وبدأت السفينة تغوص في الماء سريعا ... وراح الملازم وليم جيمس يلقي بالجرحى في الماء وقد طوفهم بأطواق النجاة ، ويحث رجال سفينته على النجاة بأنفسهم ، ولكنها اندفعت بسرعة الى القاع وألقت بالملازم مع رجاله في البحر ... ولا يستبين الملازم جيمس ذكرى تلك الليلة بوضوح ، واما هو يذكرها كما لو كان يراها في حلم أو من خلال ضباب كثيف ... يذكر كيف كان ورجاله يتحبطون في المياه التي أثقلها رشح زيت السفينة حين أصابها الطوربيد ، وكم ابتلعوا من هذا الزيت في جوفهم ... ويذكر أيضا أنه وهو متشبث

المرات التي تعرض فيها للموت فإذا هي مائة وخمسة ! وفي فترات الفراغ الواجب الذي كان يتاح لجيمس، بدأ هو نفسه يفكر في اسداء خدمة لانسان يستحق الخدمة اذا قدر له ان يخرج من هذه المحنة حيا يرزق... ولكنه لم يهتد الى كنه الخدمة التي يستديها طوال الحرب ، ولا بعد ان وضعت الحرب اوزارها ... لقد قصد بعد تسريحه من الجيش الى مسقط رأسه « سانت لويس » بولاية ميسوري ، ومضى يعمل مع أبيه الذي كان وكيل احدى شركات السيارات ، ولكن الفكرة التي سيطرت على عقله ظلت تراوده وتلح عليه الى ان قال له صديق قاض ذات يوم، ماحدد الهدف وأوضح في خاطره قال القاضي :

« أتتصور أنه ليس في ولاية ميسوري جميعا مكان ترسل اليه الاحداث المنحرفين سوى السجون البغيضة ١٩ »

وأضاء الهدف في ذهن جيمس : فلتكن الخدمة التي يستديها لمن يستحق الخدمة مؤسسة اصلاحية تضم الاحداث المنحرفين الذين هم في أمس الحاجة الى خدمة !

ولكن جيمس وجد أنه لا يستطيع ان يضطلع بهذه « الخدمة » الضخمة وحده ، بل لابد له ممن يتعاونون معه ... وتلفت الى اصدقاءه وزملائه الذين يعتبرون أنفسهم - مثله - محنوطين لعدوتهم من الحرب سلكين ١

وقبل التعاون معه ثمانية ... كلهم ذاقوا من الحرب مرها ، وايقنوا في وقت ما الا نجاة لهم ... هناك « برني جروبر » مدير احدى شركات الملابس الذي كان ضابطا بسلاح المشاة وكاد يفقد ساقه حين أصابته شظية قنبلة في ساحة أو كينوا ١٠٠ وهاري نيل ، المحامي الذي كان طيارا قتل ستون في المائة من ملاحيه ونجا هو ! و « وليم سيمز » المقاول الشاب الذي كان ضابطا بالبحرية وأوشك مثل جيمس أن يلاقى حتفه ... و « جيم هولتون » الذي يدير شركة تأمين وكان ضابطا بالبحرية أيضا ورأى الموت يقترب منه ثم يفلته في اللحظة الأخيرة ... وهناك « دون بارنز » ، مدير احدى الشركات المالية ، و « توم ماكارثي » ، مدير احدى شركات التأمين ، وكانا - كلاهما - من ضباط الطيران السابقين و « جاك زيميل » المقاول و « ادكرلس » مدير احدى وكالات الاعلان ، وكلاهما من ضباط المشاة السابقين

وجميع هؤلاء من الشبان ، لا يتجاوز عمر اكبرهم الثلاثين ... وجسيمهم متزوجون ولهم أولاد ... بل لقد كان مجموع أبناء التهمة الزملاء ، خمسة وثلاثين طفلا !

وتم اتفاقهم على أن يلتقوا معا كل يوم اثنين لدراسة مشروعهم ... وفي سبيل هذه الدراسة طافوا بكافة المؤسسات الإصلاحية للاحداث ،

وبما يسمى « مدن الصبيان » في طول أمريكا وعرضها ، وقابلوا



درس في الحفريات يتلقاه تلاميذ الإصلاحية في مدرستها
التي لا تختلف في شيء عن مدارس الأحرار ...

وتحول التسعة الى وجهة أخرى
... راحوا يبحثون أولا عن قطعة
ارض يقيمون فوقها بناء الإصلاحية
... وجدوا بفتيتهم : ١٢٠ فدانا
في موقع مثالي يبعد عن البلدة بنحو
تسعين ميلا . وفاتحوا صاحب
الارض برغبتهم فقال لهم : « لقد
حصلت على هذه الارض مقابل دين
لم يسدد ، فاذا امكنكم أن تجمعوا
قيمة الدين فالارض لكم »
وكانت قيمة الدين اقل مما
تساويه الارض حقا ، فلم يجد التسعة
عناء في تدبير المبلغ ، واستولوا على
الارض

سين من الاجتماعيين والنفسيين
الخبرة بالموضوع ، ثم قدروا
يف اللازمة لمشروعهم فاذا هي
٢٥٠ دولار !
ضوا يجمعون هذا المبلغ الكبير !
لكنهم قبلوا باعراض الهيئات
اد ، وعزوفهم عن المساهمة .
واحد من سألهم المساعدة ،
همهم : « أنتم تعلمون ! أن
من يهبكم مليئا واحدا من
مشروع لا تمثل قيمته الا في
سكم أنتم . انكم تضيعون

اغتصابه ، وفى القتال الذى نشب
بينهم قتل الغلام !

وحين قدما الى الاصلاحية كانا
عزوفين عن سائر الغلمان ، لا يحدثان
الا أحدهما الآخر ... فلما انقضى
عامان ووجدت لهما الاصلاحية بيتا
ياويهما قبل أهله تبنيهما ، قدما
لوليم جيمس صندوقا كبيرا تعبيرا
عن امتنانهما ... وفتح جيمس
الصندوق ، فاذا به باقة كبيرة من
الزهور الصناعية التى صنعها له !



ونضم الاصلاحية مدرسة ابتدائية ،
ومزرعة تنبت الحضر والفاكهة ،
وحماما للسباحة ، وملاعب للرياضة .
وتتراوح أعمار من تضمهم من النزلاء
بين التاسعة والخامسة عشرة ...
وبرغم أنهم جميعا من المنحرفين ،
فليس للاصلاحية جدر ولا أسوار ،
وليس فيها قيود ولا عقاب ... ان
الاولاد ينقسمون الى مجموعات تنتظم
كل منها ستة عشر ولدا ، وتعيش كل
مجموعة فى بيت مستقل ، يشرف على
الاولاد فيه زوجان يقومان بدور الاب
والام . ويتشاوران فى شئون الاولاد
مع مدير الاصلاحية ، والاخصائى
الاجتماعى ومدرسى المدرسة

وينقسم وقت الاولاد فى الاصلاحية
بين الدراسة ، والعمل ، واللهو ...
وهم يؤجرون على عملهم سواقي
البيت أو فى المزرعة ، ويودع أجورهم
فى صندوق ادخار خاص حتى يغادروا

وهناك ، بدلا من ان يعودوا مرة
أخرى الى طلب المال من المتبرعين ،
راحوا يسألون معونة شركات البناء
... وهبهم المقاولون « الاستمنت »
و « المونة » ... وباعتهم مصانع
الطوب ، طوب البناء بثمن بخس ...
وأمدتهم شركه كهربائية بالادوات
الكهربائية اللازمة ... وساعدتهم
شركات السكك الحديدية وسلاح
الطيران ، فحملت أدوات البناء على
القطارات وعلى لوريات الجيش بلا
مقابل !



وفى يونيه عام ١٩٤٩ ، افتتحت
الاصلاحية الصبيان ، وهى تضم ١٢
صبيا ، أقنع المحامى « هارى نيل »
أحد الزملاء التسعة ، قاضى المحكمة
بأن يعهد بهم للمؤسسة ... وتضم
المؤسسة اليوم خمسة أمثال العدد
الذى افتتحت به ، حتى غصت بنزلائها
ولم يعد فى طوقها أن تقبل كل من
تحولهم المحاكم اليها ... وبعض
نزلاء المؤسسة تنحصر كل « جريمتهم »
فى أنهم لا يجدون بيتا ياويهم ،
وبعضهم الآخر قد حكم عليهم فى
جرائم ... وبين هؤلاء اثنان ارتكبا
القتل ... أحدهما فى الحادية عشرة
والثانى فى التاسعة ! ... كانا
يعيشان من صنع الزهور الصناعية
وبيعهما فى الطريق ... وفى ذات
يوم ظلا فى الطريق حتى أوغل الليل
ولم يبيعا شيئا على الإطلاق ... ووجدا
غلاما مثلهما يثقل المال جيبه ، فحاولا



جلسة عائلية ، اجتمع فيها القصة ، كما يجتمع نظراؤهم في أية عائلة مع آبائهم وامهاتهم ، يقطعون الوقت بالسمير والاستماع للموسيقى

لقوا مشقة لا مزيد عليها في جمع المال
اللازم إنهالت عليهم بعد ذلك التبرعات
حتى بلغت ٧٥٠٠٠ دولار ! وكان
بين المساهمين الرجل نفسه الذي قال
لهم يوما : « أنتم تحلمون ! »

وقد أثار ابتسام الزملاء المتبعة
في يوم الافتتاح خطاب وصلتهم من
ضابط بالجيش يقول لهم فيه : « انني
أتنازل عن جزء من راتبى الشهري
بالجيش للإصلاحية ... فانتج احسن
اننى أريد أن أسدى خدمة لأسيان
يستحق الخدمة ! »

[من مجلة « كيو انيس »]

لاحية ... وكثيرا ما ينطحب
و المدرسة الاولاد الى المدينة
يقصدون الى « السينما » أو الى
المطبات كغيرهم من الاطفال !
مكت الاطفال في الاصلاحية
رر المشرفون عليها استقامتهم
المدة التي يمكنها كل منهم في
بنحو عام ونصف العام ...
يكن للولد بعد ذلك مكان يذهب
بحث له الاصلاحية عن
، ويظل رجال الاصلاحية على
له بعد مشارقتها

سجين أن التسمية الزملاء الذين

النعيم الثلاث

بقلم الدكتور زكي المحاسنى

عضو لجنة التربية والتعليم بوزارة المعارف السورية

النعيمات الثلاث : فتيات حسناوات ، هن بنات جوبيتر من زوجته فيوس ،
وتسمى الأولى « أجلايا » وقد منحت هبة التألق ، والثانية « ثاليا » وزينتها
الاخضرار ، والثالثة « أوفروزينا » وهى نعى الفرح الذى تحيا به النفوس ، نقش
الثالوث خلال العصور سورهن متشابكات الأيدي ، راقصات سايات

يا صلاح الوجوه والقسمات	ليس يدعاً فيكنّ حُلُوّ السّما
أمكنّ التى يهزّ هواها	كلّ قلب جادت بأبهى البنات
وزعت بينكنّ فتنة عَيْن	وجمال الحدين والبسمات
« أجلايا » تلالأت وسناها	كان سحر العيون واللّفتات
فى دروب النفوس فيض رُؤاها	فهى سرّ الأنوار فى الكائنات
أيها الليلُ أنت خير شهيد	كيف يغرى شعاعها الظلمات
خلف جفن الأعمى رضاء هواها	وهى ضوء الشّفوح والفدوات



إيه « ثاليا » تلوت وردك يومى	راهب الحبّ خاشع الصلوات
من ندايا الأنفاس نفحك حقى	يورق النّصنّ فاغم الزّهرات
منك لون الأحداق صبغ ربيع	ومن المذهب وارق الجئات
كم عشيقين تحت سفيك هاما	لقيا من يديك أعلى الهبات



هائم الرياص وقولي أنا برّدُ الجوانح الطامثِ



الفرحة الكبيرة طافت يا «أفرزين» نغمي حياة
هددت كل قلب بحب للرجاء العسول والذكريات
وشوشت فيه ألسنُ العاشقات



سبات الدنيا فداك شعوب
أطلعت فيك أخلد الفضليات
ت باسمك العزيز فقالت
عند صدق: أقسمت بالنعميات
سأهارفع الكؤوس ارتواء
حين حيت ذكراك بالحسوات
ي واهتيقي لكل فؤاد:
نحن أنسُ الوجود، ضحك الحياة
دونا في مرمى مستكين
س الإغريق والدهريوي
أين مآ هفهافة الرقصات
عن هوانا المقاتن الخالدات

مولاي الضحوك

بقلم القاعقام عباس حافظ

تحدث الرئيس جمال فلم يخطب ، وإنما تحدث حديث رب الأسرة الى أهله وعشيرته ...
وقص علينا فيما قص حديث مستر « بلاك » مدير البنك الدول وكيف بدا أشبه بفردناند
ديلبس وهو يفرى الوالى سعيد باشا فى عام ١٨٥٤ بحفر قناة السويس ...

- أهلا فرديناند ... صديقنا
النبيلى

- لمولاي العظيمة والتوفيق
والسعادة ...

- هيه ! هل اليق يا فرديناند
فى مجلس الملوك ... ؟

- مولاي ... كفاك تواضعا ...

فما كان لها الا أنت يا مولاي ! أما
كنت أقول أنك أحق بها من عباس !
الحمد لله أنه لقي ما يستحق على
أيدى عبيده ومواليه فردت الامور
الى نصابها ، ولصير العزيرة علينا
جميعا أن تسعد بحاكمها الجديد
القادر المستنير

ويصمت سعيد برهة ثم ينفجر
ضاحكا فى منفضة ضحكها يشبه
الاحساسى باللمساة والتعشى

ثم يقول ديلبس :

- متع الله مولاي بالرضا والسعاد
فقد أعدتلى الى ليلتى ، وذكرت
بضحكك العظيمة بعد كل طبق م
الكروان ...

هذا هو سعيد باشا الوالى التركى
بلحيته الكثة السوداء ، وجسمه
الضخم ، وضحكته العالية ...

وهامو ديلبس يتقدم اليه فى
مجلسه بقصر القنارى بالاسكندرية
فى اليوم الثامن من نوفمبر عام ١٨٥٤

كان سعيد قد عاد لتوه من رحلته
الى تركيا حيث قابل السلطان بمناسبة
تولية امر مصر محمد عباس . وكان

ديلبس قد جاء من فرنسا ليعتد
تلميذه وصديقه سعيد باشا بولاية
مصر ، وجاء معه بمشروع حفر القناة

... فقد رآها فرصة العمر مجسمة
فى هذا الباشا الضخم ، الضحوك :

وفرديناند رجل ماكر علمه اليهود
كيف تؤكل الكتف بحيث يلتذ
صاحبها ويطلب المزيد من التهام

كتفه هذه ! ... اذن هى فرصة
العمر ولن يدعها تمر ... الفرصة
التي يدخل بها التاريخ من أوسع

أبوابه ...

مصر ، حين كان ضابطا بالجيش
التركي وكان ابي قنصلا لفرنسا
بالاسكندرية .. وقد ايد الجنرال
سيبيستياني ، سفيرنا في
القسطنطينية وقتذاك ، هذا
الترشيح حتى فزنا بموافقة الباب
العالي على تحقيق املنا . ولم يفت
والدي ان يعد الامر عدته بين الشعب
فسمى دعائه من اجل تأييد الباشا
حتى طالب به الشعب واليا ، وهكذا
فزنا برضاء الباب العالي والشعب
معا ... لا اشك لحظة يا مولاي
ان الله خلق اسرة دبليس لتخدم
مصر واسرة محمد على في اخلاص
وصدق وامانة

- ليس فيما تقول سر يا فرد !
- معذرة يا مولاي !! انا اقصد
ان الباشا المبجل كان لا يطمئن لسوى
والدي في تناول ما يشاء من اطباق
« المكرونة » التي كان يحرمها عليك
وعلى اخوتك ! فقد كان لا يحب ان
يعرف بالبطنة والميل للاطعمة الدسمة !
كان رجلا عظيما !
- يحب المكرونة ! وكذا كل رجل
عظيم !
وانقضت المقابلة بضحكة طويلة
مستفرقة ...



وفي اليوم التالي قابل دبليس
في احدى قاعات القصر ، ذو الفقار
باشا صديق شهيد وكبير امنائه ،
فتم بين الاثنين تفاهم على تبادل
المنفعة في حدود الاخلاص لسعيد ،
وقال له فردناند :
- اسمع يا ذو الفقار باشا ...

المرحوم والدكم المبجل الذي
ترم عليكم البدانة .. هل
بك سرا يا مولاي ؟

سر !! اي سر ؟! وهل كان بيتنا
يا فرد ؟

ولاي يذكر ان الباشا الكبير
ن في والدي ويطمن اليه ..
بعا .. طبعاً ..

والدي كان يثق في الباشا
الله - ثقة كبيرة ، وهذا
ي دفعه الى ترشيحه لولاية



سعيد باشا ، وضع فرنسا
بين طالب فردناند دبليس

بمعداتهم وسسلاحهم ... هكذا
شاء سعيد ان يكون ركبته ، اما النفقات
فشعب سعيد كليل بها !



لم يقب سعيد لحظة عن عيني
ديلبسيس .. فلم يكن الوالى فى نظره
سوى فريسة عليه ان يحاورها
ويداورها ويخدرها ، حتى اذا
ما قصم الكتف كانت القضة هينة ،
بل مقبولة لدى الباشا الوالى ...
وقد بلغت المهارة ان احاط فريسته
باطار من الموالين له المنادين بأرائه
اشترى كلا منهم بالثمن الذى يستحقه
وكشف لبعضهم عن مخازيهم
ليجبرهم على الولاء ... وتلك كانت
اسلحته : الذهب ، والتهديد ! ..
ورأى فرديناند الجو مهيبا خلال
الرحلة الطويلة ، فوضع خططه
بحيث يكشف عن السبب الحقيقى
لقدومه الى مصر قبل وصول الوالى
للعاصمة

وفى فجر يوم ١٢ نوفمبر ركب
الفرنسى جواده وراح يستعرض
خبرته القديمة فى القروسية والركوب
حتى يهر انظار الجنود والضباط ،
ثم اكتسب ايمانهم بقدرته الخارقة
حيثما اصاب هدفا بعيدا من اول
طلقة ... وظل طوال اليوم يقابل
بالتهليل والتصفيق ، فايقن هنالك
ان الحديد قد احمر ، وأن له ان
يضرب ...

وفى صباح ١٤ نوفمبر ١٨٥٤
تقدم من الوالى ينشر نكاته ، ويطوى
الموقف طيسا بلباقته وبراعته فى

لقد جئت الى مصر ومعى فرنكات
ذهبية كثيرة .. ملايين منها ! ...
وانا احب ان يكون لك فيها نصيب ،
كما احب ان تساهم ايضا فى المجد
الذى ينتظرنا ، وارجو ان يكون
اخلاصنا للباشا الوالى دافعا قويا
نحو تحقيق الامنية التى جئت من
اجلها .. قناة تصل الابيض المتوسط
بالبحر الاحمر !

وشهق الباشا ماخوذا :

— القناة ؟ ... مرة اخرى ؟!

— نعم القناة ! .. فما الخدمة التى
نستطيع ان نقدمها لسيدنا ولمصر
خيرا منها ؟ ...

— ولكنك تعرف رأى الباشا
سعيد ! فلقد رفض ابوه اقامة
«بوسفور» آخر فى مصر ، وسينفذ
الباشا سياسة ابيه !

— اى بوسفور يا باشا ؟ ان
البوسفور لا يدرك مالا ! اما هنا
فستكون القتال كالنشار تأخذ
من السفن الذهبية والآتية ، المحملة
والفارغة ... سيصيب الباشا مالا
لا يعرف كيف يصرفه ... ستكدس
الاموال فى مصر لتجمل منها سيدة
الشرق ... اتقارن البوسفور بكل
هذا الخير ؟! افتح عينيك يا باشا
وقدركم من الخير سيفوتك اذا
ما فاتتك فرصة القناة !!
وتركه وانصرف ... فى سرعة
ومنف ...

وبعد يومين تحرك ركب الوالى
الى القاهرة عن طريق الصحراء ...
لم يكن ركبنا بالمعنى المفهوم ، بل
كانت حملة قوامها ... ركب جندى



فرديناند ديلسيس ، مفكر فرنسي
عظمه اليهود كيف تؤكل الكف !

قادرا فلا نخذلنا بقولك «لا استطيع»
من الذي يستطيع إذن ؟! ذلك
السلطان الخامل بتركيا ؟! اترك له
كل هذا المجد ؟! انت تعرف ان
امره بحفر القناة لا يستغرق اكثر
من بضع بدرات من الذهب يتلقاها
رجاله ووزراؤه فاذا بالقناة حقيقة
قائمة !... لكن انت الخلق بكل
هذا الخير وليس السلطان ...
ستمنع العالم اقصر طريق للتجارة ،
وستفتح ابواب العلم والمعرفة للشرق ،
وسترفع من شأن بلادك .. وستعمل
بمستوى المعيشة في شمبوك ..
« لا استطيع » ؟! انت الذي يقول
« لا استطيع » ؟! ومع ذلك ما هو
الذي لا تستطيعه ؟! اني لا اطلب
سوى اذنك لاعمل ... وسأعمل ،

« وفجأة حانت ساعة

...

ولاي ...

مديقي النبيل

م اود لو انتشر اللون الاخضر

في ربوع ملككم الواسع السعيد

حمد لله يا فرد .. فلقصد

لله بقدر ما نريد !

ا راى مولاي في كنز لا ينضب

لا ينتهي خيره ؟!

ابن ذاك ؟!

ين قدمي مولاي ، وفي ثوي

سعيد

رد يناند ؟! ... ماذا تريد ؟

ماذا يريد لك استاذك وهو

حكم الاب ؟! ... وماذا يريد لك

ك المخلص الوفي الامين سوى

التوفيق ؟! انه كنز !.. وانه

لك ! وان خيره لاعظم من ان

مهما اوتيت من القدرة

ة .. انها قناة تربط البحر

بالبحر الابيض المتوسط ،

لك ولبلادك الخير مع كل

وتستقبل جيوبك النقود مع

بينة !

قناة يافرد ! لا استطيع !

انا لا اقبل هذا الحديث من

« وصديقي ، ومولاي ! انت

لا يشق له غبار ! انت رجل

جسم ، متين الشبان ، واجع

ا وانت رجل نال من المعرفة

سافة ما قل ان يناله غيره ،

من العربية ما لم يصبه غيرك

... لقد حشيت القوسر

والك لجعل منك رجلا

انكم تقولون ان بعض الظن اثم ، فما
بالك تظن الظنون بمشروع لم ير
النور بعد ؟!

— انها انجليرا يافرد !

— هؤلاء القراصنة ؟! مالك بهم ؟!
ان كان لديهم الذهب الكافي دفعوه
ليمروا بالقناة والا ... فهي حرام
عليهم ! ولهم ان يطوفوا افریقا
حول رأس العواصف التي اسموها
رأس الرجاء ..!

— انت تعرف انهم مدوا الخط
الحديدي من الاسكندرية الى القاهرة
والسويس وانا اخشى ان يحدوا
منفذاً للتدخل في شئون بلادى بعد
شق القناة !

— تدخل ؟! يتدخل الانجليز في
شئون بلادك من اجل القناة ؟! ...
ماذا تقول في فرنسا التي ستصبح
حليفك الابدی يا باشا ؟! وماذا
تقول في الدول الاخرى التي
سيشتري رعاياها اسهم الشركة ؟
انى استطيع ان اعبىء اوروبا كله
وراءك ضد انجلترا محافظة على مصر
والقناة ! .. لا يا باشا ! لا تقبل
انجلترا بل قل لى انك مسعن عز
خدمتى ، وتخشى خيانتى ... اعود
بالله منها كلمة ؟! قل لى ان اعود
الى بلادى فهي اولى بخدمتى ام
هنا فلن القى سوى الشك والظن ..
— اسكت يا فرد ! ... لا تقل هذ
الكلام ... اسمع ... هل تهلك
القناة الى هذا الحد ؟

— هذا الحد ؟! انها حلم حياتى
وآخرتى .. انها الصك الذى اؤكدا
به مدى اخلاصى لك ولبلادك العزيز

وسايفل غاية جهدى لتكسب انت
وبلادك العزيزة

— لقد رفضها ابى ، ويجب ان
ارفض مثله

— لقد رفضها رحمه الله ...
وكان خليقا به ان يرفض ، فظروفه
غير ظروفك ، انه لم ينل من العلم
شيئا وثلت انت كل العلم ، ومع
ذلك فان بونابرت كان يامل ان ينفذ
المشروع بناء على تقرير الخبير « لير »
اما الباشا فقد شكل لجنة عام ١٨٤٦
لدراسة المشروع بعد تنقيح
« سستيفنس » الانجليزى . ولولا
عاس لفاتك مجد حفر القناة

— هكذا قال لى ذو الفقار ...
وكدت اكذبه !

— وما شأن « ذو الفقار » في
هذا ؟! ماذا يعرف عن البحار ؟
ماذا يعرف عن شق القنوات ؟
— ان ذو الفقار مرافقى وصديقى
كما تعرف ، وقد فهم بالمعينة أنك
سنحدثنى في مشروع القناة ولكنى
انكرت عليه هذا الظن .. ومع ذلك
يا فرد ! كلا .. كلا يا فرد .. لن
أذن بهذه القناة !

— لو ان صلتى بك صلة عابرة ،
لاعتبرت قولك هذا امرا بالانصراف
ومغادرة البلاد ... ولكن صلتى
بك واخلاصى يمنعانى من الازعان
لنوازمى ... ان هذا الذى تقول
يؤيد ما سمعت في فرنسا من انك
قد تغيرت بتوليك الحكم .. كنت
ارجو ان تمحو انت هذه العقيدة
وانا لا اطلب منك ان تثق بى ، بل
ان تثق بنفسك وتطمئن لقدرك !



سفر عشرات الآلاف من أبناء مصر لشق القناة ، وداح
الآلاف منهم ضحيتها ، ثم راحت مصر كلها ضحيتها عام ١٨٨٢

الإنسانية فيك ... انها
لشرق منك قبل الغرب ...
جاد الذي سترفع به راية
ضعها في المكان اللائق
ديناند ديلسبيس .. اطمئن
لى

وانطلقت ضحكة سعيد مدوية
مجلجلة !

وسار ديلسبيس الى القلعة
تلبية لدعوة مولاه عشية وصوله الى
القاهرة .. وهناك تحقق حلم حياته
بالطريقة التي ارادها .. ثم لم تمض
ايام خمسة حتى كان سعيد قد
منحه الامتياز الموعود في ٣٠ نوفمبر
عام ١٨٥٤ !!

ولكن ايام ديلسبيس منذ ذلك
الناريخ المشهود لم تصبح هباءة
متصلة كما قدر ، وقد ظفر بالموافقة
على تحقيق امله ، لا ، ولا ايام سعيد!
فقد برز الى الميدان لورد بالمستون

ديلسبيس لم يكتف بهذا
بل بذله له صديقه ولم يشأ
الموافقة على تحقيق حلم
سجود كلمة تقال في الطريق،
ان قال :

قضيت عمري يا مولاي في
ذه الكلمة ... فهل كثير ان
منكم في مجلسكم المهيب في
للكم السعيد على ملا من
والوجهاء ؟ .. انها ذكرى

الاقتراح ، نسي انه سيرافق في الرحلة
الصديق الذي جلب له هذه الهمة
تم تجسد له هذا الخاطر في الخرطو
فينما هو ودليسيبس وجمع من
الوجهاء يتناولون العشاء ، اذ انقلب
سحنة سعيد ، وانفجعت شفاته
ونفرت عروق رقبته كدانه في اوقاد
انفعالاته التسديدة ، وبغته تباوا
سيفه وقذف به بعيدا على اريكة
طرف الحجرة ، وصاح بالجميع
« اتركوني وحدي ولا تسألوني شيء ! »

ولم يفت دليسيبس ان يفهم معذ
انفعال صديقه الحميم ... لقد ه
في خاطره ان يفعل كما فعل الاسكند
الاكبر بصديقه كليتس ، ولكنه أسر
بعد سيفه قبل ان يتجسم الخاطر



وأثر دليسيبس ان يتعمد . ه
صديقه زمنا حتى يصفو له قلب
مرة أخرى ... فمضى وحيدا ف
رحلته الى اعالي النيلين الابيض
والازرق قضى فيها بضعة ايام ..
وتدبر في تلك الرحلة العقبات الـ
تكتنف تحقيق حلمه : معارضة
بريطانيا ودسائسها لدى البيا
الغالي ، وهذه الازمة النفسية الـ
جرتها القناة على صديقه سعيد

ولا يعلم كيف تتطور ، فاعتزم
يعمل على الفور بمقتضى الامتياز
الذي في يده ، وان يحصل « شر
القناة » حقيقة واقعة ... !

ورير خارجية انجلترا ، وراح يناهض
هذا المشروع الفرنسي اللحم والدم ،
ويسعى لدى الاستانة لدره ، تارة
بالاقتناع وتارة بالوعيد ، وجاهسر
بجراة بان تحقيق المشروع قد يحبر
انجلترا اجارا على امتلاك مصر من
اجل القناة !



وتجسست المخاوف التي ابداهها
سعيد لصديقه الفرنسي من تدخل
الانجليز ، واصبحت حقيقة واقعة
ملموسة ... واقضت هذه الحقيقة
مضجعه ، واقضته ايضا سيول
اللوم التي انهالت عليه ، حتى قال
مرة للائمية نادما : « لقد اعطيت
الامتياز لصديق بلا ترو ، فخطبوه
او خاطبوا حكومته ، اما انا فلست
استطيع سحب امتياز اعطيته ! »
واراد دليسيبس ان يسرى عن صديقه
الذي نالت دسائس الانجليز من بدائنه
حتى ظهر عليه النحول ، فدخل
عليه يوما في مجلسه وقال :

— الا نذهب يا مولاي معا الى
السودان ؟ هناك نصيب عصافير
بحجر : نبعد عن الثقلاء ونتمكن من
التحدث في شئون قناتنا بغير عدول
ثم ننظر بعينيك حال شعب القيت
احكامهم اليك فتصلح حاله ، وتمد
ظلال السعادة اليه

وطرب سعيد لهذا الاقتراح الذي
يبعده زمنا عن الهوم التي جرتها
عليه القناة !

ولكن سعيدا ، في عمرة طريقه لهذا

ظلت قرنا من الزمان تمنح بركاتها للديمقراطيين
وتصب لمنتها على الجمهوريين ! ...

لعنة المنضدة

الذي كان يضطلع آنذاك ببناء اجنحة
مجلس النواب والشيوخ ، لحل هذه
المشكلة ، فقد ذهب الى بيته ، وعاد
يحمل منضدة صغيرة مسندرة ذات
ثلاثة أرجل ، كان قد اشتراها قبل
ذلك بنحو اربعة عشر عاما !

ووضعت المنضدة في صدر قاعة
الاحتفال ، ووضع عليها الانجيل
الذي اقسم عليه لنكولن باشراف كبير
القضاة « سالون تيسيس » .. فلم
يمض على الاحتفال واحد واربعون
يوما ، حتى غر لنكولن صريعا
برصاص رجل معتوه !

وتلا لنكولن ، الرئيس الديمقراطي
أندرو جونسون ،

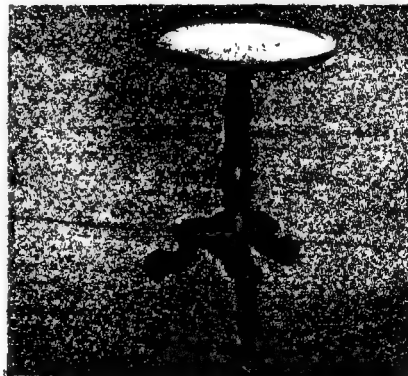
ولكنه اقسم بيمين
الولاء على افراد من
غير احتفال ، ومن
ثم لم تكن له صلة
بالمنضدة ! ..
وبعده الرئيس
الجمهوري
« بوليسر
جيرانت » الذي
استخدم المنضدة

خلال الحرب ، وقد
طغت به الكوارث

منضدة صغيرة دورا خطيرا
الرؤساء الامريكيين الذين
على البيت الابيض منذ
هام لنكولن حتى ايزنهاور !
دقق النظر في قصة هذه
دة الصغيرة ، يتبين انها
من مجرد قطعة من الاثاث
يها نحو قرن من الزمان ..
ه بتعويدة سحرية تجلب
سريق والنحس والشر
لفريق آخر !

قصة المنضدة في اليوم
شهر مارس عام ١٨٦٥
ايام قلائل من الاحتفال

ب ابراهام
رئيسا
ة امريكا
نية فقد
احدهم ان
ل « خلو
يوضع
يل الذي
طيه
لمهورية



المنضدة التي جثت النحس للجمهوريين
والنحس لافراد النحسوب الديمقراطي

الهندس
كلارك

« مارتن فان بيورن » فكان أول
« رئيس سابق » يعاد انتخابه رئيساً
في تاريخ امريكا كله !



وقد اعيد بعد ذلك انتخاب كل
رئيس ديمقراطي تولى الرئاسة
بفضل « بركة » المنضدة !.. فقد
انتخب وودرو ولسن مرتين ، وانتخب
فرانكلين روزفلت اربع مرات وان
كان توفي قبل نهاية مدته الرابعة ،
فقد عزي ذلك الى انه كسر التقاليد
تلك المرة ، وجاء بانجيله الخاص على
الحامل المخصص له !.. وتولى بعد
نائبه ترومان وكان المظنون انه سيخزل
في الانتخابات حين يرشح نفسه
للرئاسة فاذا هو يدهش العالم كله
بفوزه !

وبينما المنضدة تمنح بركاته
لليدقراطيين واصلت نحسها
للجمهوريين ... فقد خلف كليفلاند
الديمقراطي الرئيس وليم ماكنلي
الجمهوري ، فكان نصيبه الاعتدا
على حياته كسابقه لكون وجارفيلا
وان كان نجا من المحاولة ، الا انه لم
يعد للرئاسة مرة اخرى !

ويمكن ان يقال ان الجمهوري
الوحيد الذي سلم من لعنة المنضدة
هو الرئيس وليم تافت ... ففي
يوم الاحتفال بتنصيبه ، هبت عاصف
ثلجية الزمت الناس جميعاً بيوتهم
واقسم الرئيس اليمين منفرداً دون
الاستعانة بالمائدة !

وقد حدث في حفلة تنصيب
الرئيس بنجامين هاريسون في ١٨٨٩
، ان هجم النظارة بعد انته

بعضها في اثر بعض !.. فقد خرج
من الرئاسة مجللاً بالفضيحة ، وتبرا
منه حزبه ، وتخلى عنه اصدقاؤه ،
وتعذب في الاشهر الاخيرة من حياته
بالسرطان الذي اصاب حنجرتة !

واستخدم بعده المنضدة المشؤمة
رئيسان جمهوريان .. اولهما
« روزفورد هيز » الذي اشترك
في الحرب الاهلية ، وقيل انه بلغ
منصب الرئاسة على اسنة الرماح ،
ولكنه كان رجلاً شريعافاً مهذباً لا يحسن
الدهاء والالتواء ، فلم يرض عنه
سادة حزبه الذين كانوا يريدونه
العوبة في ايديهم ومن ثم كان ماناله
من شؤم المنضدة ، رفض حزبه
ترشيحه للرئاسة مرة اخرى

وكان ولا شك احسن حالا وافر
حظاً من خلفه « جيمس جارفيلد »
الذي ظل ٧٩ يوما يقاسى عذاباً هائلاً
من تسعم دمه على اثر محاولة لاغتياله
ثم مات في نهايتها !

واتضح من هذه الحوادث المتتابعة
ان المنضدة تجلب النحس لافراد
الحزب الجمهوري الذين يتولون
الرئاسة ، وتعفى من نحسها ، بل
تجلب الحظ احياناً ، لافراد الحزب
الديمقراطي !.. مثال ذلك الرئيس
الديمقراطي « جروفر كليفلاند » ،
اول رئيس ديمقراطي ينتخب بعد
الحرب الاهلية . ولم يعد انتخاب
كليفلاند مرة اخرى عقب انتهاء
مدته ، برغم قوته ، واستقامته ، فقد
خذه الناحيون لشدة استمساكه
بمبادئه !.. ولكنه مالبث ان اعيد
انتخابه بعد خلفه الديمقراطي ايضاً

رياضي يصارع اسدا

لبعض الآدميين قوة تفوق قوة الوحوش. ولعل أقوى برهان على ذلك، تلك المصارعة الرهيبة التي خاضها الرياضي الانجليزي «يوجين صاندو» مع أسد، يديه المجردتين... كان الأسد يزن نحو ١٨٠ كيلو جراماً، وكان شرساً شديداً للبشر، حتى أنه في اليوم الذي سبق المصارعة اقتتل حارسه في حديقة الحيوان والتهمه!

ولم تستغرق المصارعة أكثر من ثلاث جولات... تحفز الأسد ثم وثب، فتفاداه «صاندو» بحركة سريعة... وقبل أن يتأهب الأسد لوثبة أخرى، هجم عليه «صاندو» ولف ذراعه اليسرى حول رقبته، ولف اليمنى حول بطنه ضاغطاً بقوة شديدة، ثم رفع الأسد عالياً فوق كتفيه، ودار به في الهواء عدة دورات ثم طرحه على الأرض بقوة.

وتبددت شجاعة الأسد، وكأخيراً أدرك تفوق خصمه، فلم يماود الهجوم إلا بعد استفزاز شديد، وكان هجوماً متخاذلاً تموزه الحرارة والحاسة... ثم كف نهائياً عن الهجوم... وحله «صاندو» فوق كتفيه، وطاف به الحلبة، والأسد مستكين فوق كتفي خصمه كالـ «الوديع»!

[عن مجلة «الجنرال» أيار ١٩٦٢]

ال، على المنضدة. يخطف كل ما تقع عليه يده على سبيل... وهجم احبدهم على... فحملها وأطلق ساقه للريح! أحد رجال البوليس تمكن من به واعاد المنضدة! وقد أصبح لها حارس من رجال البوليس لك الوقت

ركت اسره كلارك القيمة نية التي تتمتع بها منضدتها رب الاسرة يدرجهما ضمنه كما لو كانت كنزاً!!! وقد ن صاحبها الاصلى ادوارد الى ابنه واطساون فريمان كلارك ي وصيته، تم آلت من هذا بعد وفاته عام ١٩٤١ الى ابنته نه شارلوت كلارك التي تقيم لاية ماساشوستس.. وتظل في غير فترة الاحتفال في دار كلارك، فاذا انتخب رئيس، موعد تنصيبه شجعت المنضدة البحر الى واشنطن، مؤمنا بمبلغ مائة دولار فقط، اى خمسة وعشرين جنيها!

ول مرة في تاريخ حفلات بب ابتداء من لنكولن، خرق ايزنهاور التقليد القديم، فلم في طلب المنضدة، وبقي شاغرا خلال الاحتفال... من ايزنهاور جمهورى كاوثك حلت عليهم لجنة المنضدة... ان المنضدة لم يكن لها وجود لة تنصيبه، فلم تمض ثلاث ن على توليه الرئاسة حتى، بثوية قلبية هددت حياته!

[عن مجلة «الجنرال»]

قصص يؤلفها القدر

لورالي

على الرغم منهن

سد تشاريس

لورالي حكايات التي اعتري حياة كل
المرأة كانه ما يصيب من مشاي

الفن ، وبدأ قلبه يخفق كلما رآها ، وكلما مر عام ازداد حبه لها رسوخا في قلبه فالحقها بالفرقة الروسية وتنقلت معها في أنحاء أمريكا وأوروبا وفي فرنسا لم يستطع شاريس ان يظل متكئا حبه فكشف عنه وناجها بهواه فاستجابت لحبه وتم زواجهما عام ١٩٣٩ ، ولما نشبت الحرب العالمية الثانية عادت مع زوجها الى هوليوود

وكانت شركة مترو جلدوين ماير تعد العدة لافلامها الراقصة التي تود انتاجها بعد الحرب، فراحت تبحث عن الراقصات الموهوبات ، ووقع اختيارها على سد شاريس عام ١٩٤٢ وظهرت في ذلك العام في اول فيلم لها « امر جدير بالاعجاب » وفي عام ١٩٤٥ ظهرت في فيلم « فتاة زيجفيلد » ومنذ ذلك الحين أصبحت كوكبا لامعا

وفي عام ١٩٤٧ طلقت من زوجها ثم تعرفت بالمغنى تونى مارتين وتم زواجهما عام ١٩٤٨

وسد شاريس ليست امريكية ، بحثة كاغلب الامريكيين بل ترجع الى اصول اسكتلندية واورلندية ، وفرنسية ، وانجليزية

وتعد سد شاريس من ابرع الراقصات في عالم السينما ، وكان آخر فيلم لها هو فيلم « سحر الربيع » عام ١٩٥٥

شاريس كوكب سينمائي ره في الاعوام الاخيرة ، وفي لا وراء قصص عديدة ولكن القصص كان له الأثر الخطير لا ؟ او بمعنى آخر اى هذه ابرزها للعيان وجعل منها نالقا في عالم السينما ؟

شاريس راقصة بارعة ، بالباليه كالمئات والالوف من ، ورغبت في دراسة هذا تدرب عليه ولم تكن «سد» حيدة التي تتدرب على فن ، ولم تكن ابرع الفتيات في ، ولكنها كانت الوحيدة بين لتي اجتذبت قلب استاذها- من « وفنتت لبه وسبت ل يدربها حتى برزت في هذا فلما اتمت دراستها الحقها الروسية التي تعد من اكبر اليه

غرام استاذها بها هو القصة ت مجرى حياتها فلم تصبح من راقصات الباليه بل ، كوكباساطعا في عالم السينما شاريس هي فتاة امريكية يد ولاية تكساس ، سوداء ، عسلية العينين ، رشيقة ومنذ صغرها كانت مغرمة فرحلت الى هوليوود لتتلقى ن على يد اساتذته ، وهناك شاريس وبدا يلقتها هذا



ارادت جمع توقيعات الكواكب فاصبحت كوكبا

جين باول

وما اعجب قصة جين باول !
رحلت جين باول مع والديها الى
مدينة السينما لقضاء ثلاثة اسابيع
فيها ، للاستمتاع بمراى هوليوود
وجمع توقيعات كواكب السينما
وصورهم لنفسها ولصديقاتها في
بورتلاند مسقط رأسها ، ولكن للقدرة
تصاريقه العجيبة ، فماتقضت ليلتان
على وصولهم الى مدينة السينما حتى
اعلن عن مسابقة للفناء كانت الكوكب
السينمائي المشهورة جانب جانيور
تعقد لها لحظة الاذاعة فتقدمت الفتاة
جين باول الى المسابقة بدافع الفضول
واسفرت النتيجة عن فوزها

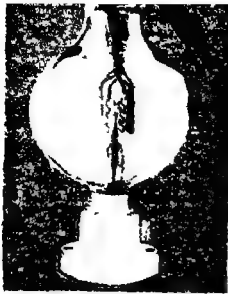
وما انقضى اسبوع حتى
استدعتها شركة مترو جلدين ماير
لاجراء اختبار لها ، ونجحت نجاحا
عظيما فتعاقدت معها تعاقد طويل
الامد

لقد وفدت جين باول الى مدينة
السينما لتزى الكواكب وتظفر
بتوقيعاتهم ، ولذا يصح كوكبا لامدا

وفي عام ١٩٤٩ تزوجت من نجم
الترنق على التلج جري ستيفن
غير انها طلقت منه عام ١٩٥٢ ثم
تزوجت زوجها الحالي بارك بفرن
وجين باول ذات سورت في حلاوة

وعذوبة وجمال وقد اشتركت بالفناء
في النوادي والفنادق الكبيرة وهي تقول
في هذا « ان مواجهة الجمهور والفناء
امامة وجها لوجه تجربة جديدة
لمتلى السينما ولكنها تجربة منعشة
وجميلة ، لقد كنت خائفة فزعة في
المرة الاولى التي وقفت فيها امام
الجمهور وكنت اخشى ان يتبين الناس
ان ركني مصطك الواحدة بالآخرى
تحت ثوبي المسائي ، ولكني ما كنت
ابدا الفناء حتى نسيت الفزع والخوف »

وجنس جين باول برة دلو مثل
فاكبر هم لها هو العناية باطفالها
وزوجها ذبتمها لم يعملها وهي
لا تكف عن التدرب على الفناء ولا في
سماع اشهر الموسيقيين والفنانين
وهي تهوى المطالعة والسياسة
والنسي والمشي



أبو الراديو الحديث

لى دى فورست

بذلك رسالة توصل الى آبيه الذى كان يفضل له دراسة الآداب ، حتى امتثل أبواه أخيراً لوجهة نظره !

وقد اتسمت السنوات الأربع التى قضاها فى جامعة ييل بالجد والاجتهاد ، وشغف خلالها بعلم « الطبيعة » الذى درسه على يد عالم طبيعى قدير هو البروفيسور « ويلارد جيبز » . فلما تخرج عام ١٨٩٦ ، بدأ يعد نفسه لنيل الدكتوراه فى موضوع طبيعى كان حديث عهد فى ذلك الحين ، ذلك هو « موجات الراديو » التى اكتشفها « هيرتز » . وألم ، خلال استعداده لنيل هذه الدرجة ، بأعمال « ماركوني » فى اللاسلكى ، ووضع يده على نقطة الضعف فى جهاز اللاسلكى !

وحصل « لى » على الدكتوراه عام ١٨٩٩ ، والتحق بخدمة شركة ويسترن الكهربائية ، ولكنه ظل ينتظر الفرصة للانتقال الى الميدان الذى يهواه ، ميدان اللاسلكى . واتيحت له الفرصة أخيراً فى عام ١٩٠٠ ليحصل لحسابه الخاص فى ميدانه المفضل التلغراف اللاسلكى . وكان هذا الميدان هو أحدث ميادين العلم فى ذلك الحين ، ورواه الأوائل ما زالوا

« لى دى فورست » فى ٢٦ من عام ١٨٧٣ ، لأب من رجال المعروفين فى ذلك الوقت هو « مور » هنرى سويفت دى « بولاية « أبواه » الأمريكية . أبواه ، بعد ولادته بستة أشهر الى ولاية « الألباما » حيث إت الاسرة واتخذت لها مقاما

د شب « لى » منذ صباه مفتونا بى من عدد وآلات ، بأرعا أشد فى تقليدها . وحدث أن شاهد فران الصهر الضخمة ، فرجع « وأنشأ فرنا على غرار مستعينا بالفارغة ، وبمنفاخ قديم فى الامرة وحين شاهد « شيد قاطرة مثلها من علب الاسطوانية الفارغة ، وجعلها كوزا قديما !

متاز « لى » كما امتاز أفراد « دى فورست » جميعا بالتبوع دراسة ، حتى لقد ظلت جامعة « لى » جيلين كاملين تقسم منها لى لافراد من عائلة دى فورست « لى » من هؤلاء . وقد أراد أن لى منحتة فى دراسة العلوم سنة شديدة للعلوم ، فكتب

تسعيه لاييجاد بديل منه وقع على صمامه (اوديون) الذى هو « الجذ الاول » لبلايين الصمامات التى انتجتها شركات الكهرباء منذ ذلك الحين الى اليوم !

وتعود أول تجربه له فى هذا السبيل الى عام ١٩٠٠ حين راح يجرب أثر موجات هيرتز فى مصباح غاز عادى . وكان دى فورست يعلم أن لهب الغاز يستطيع أن يوجه الكهرباء ...

وفى عام ١٩٠٣ عرض لوحين من البلاتين للهب مصباح « بنزن » ، وأوصل أحدهم اللوحين بسلك (الايريال) وأوصل الثانى بالأرض ، واستطاع بذلك الجهاز أن يلتقط اشارات لاسلكية ترسلها سفينة راسية فى خليج نيويورك ! ولكنه وجد أن اللمب وسيلة غير عمليه ، ومن ثم عمد الى مجرد تسخين الغاز بوساطه التيار الكهربائى . وفى عام ١٩٠٣ شيد صماما يحتوى على أنبوبة من غاز « الكربون » فى جانب ، وقريبا منها لوحان من البلاتين أحدهما متصل ببطارية عالية القوة . والآخر متصل بالايريال . واذا « تؤين » موجات الراديو غاز الكربون المنبعث من الانبوبة ، تجعل المقاومة الداخلية تتبع تغيرات الاشارات اللاسلكية ، ولكى يزيد دى فورست التأثير الواقع على الغاز احاط الصمام من الخارج بقشرة رقيقة من الصفيح ... أما ما يجرى بداخل الصمام ، فقد وصفه دى فورست على الوجه التالى: ترسل أنبوبة الكربون الكترونات

يرسخون قدمه ويوسعون آفاقه : ماركونى الايطالى ، وهيرتز الالماني ، وبرائى الفرنسى وبريوف الروسى وانضم « لى » الى هذه المجموعة فى عام ١٩٠٠ . ٠٠٠ اقتضى ألف دولار وأنشأ « شركة دى فورست للراديو والتليفونات » ، وتمكن فى خلال ست سنوات أن يسجل ٣٤ اختراعا ، ولكنها كانت كلها اختراعات عامة أو تحسينات ، ولم يكن بينها اختراع أصيل الى أن كان عام ١٩٠٧ ، حين سجل اختراعا وصفه العلماء بأنه « فى مصاف أعظم اختراعات العصر » ، ذلك هو « صمام الراديو » . ٠٠٠ وفى عام ١٩١٠ ، أذاع دى فورست أول برنامج موسيقى فى التاريخ على أمواج الاثير ، منقولاً عن دار أوبرا المتروبوليتان ، قدم فيه المغنى العظيم « كاروزو » ، ثم مضى منذ ذلك الحين يقدم برنامجا موسيقيا يوميا !

وقد توصل دى فورست الى اكتشاف صمام الراديو الذى سجله تحت اسم (اوديون) حين كان يسعى لايجاد وسيلة أفضل لالتقاط موجات الراديو السارية فى الجوال التى اكتشفها « هيرتز »

كان ماركونى قد أعد كل شئ لجهاز الاستقبال : ملتقط الموجات ، ضابط الصوت ، الهوائى (الايريال) ، ولكن « لى » وضع يده على نقطة الضعف فى الجهاز ، وهى ملتقط الموجات الذى تقله ماركونى عن فلمنج ... لم يكن من القوة والوضوح بالدرجة المطلوبة ، وفى



لي دي فورست

والصورة على شريط واحد ، وقد أطلق على هذا الابتكار اسم (فونوفيلم) ، ولكن الوعي حينذاك لم يكن قد تفتح بعد للافلام الناطقة وإذا كان دي فورست قد أثرى من اختراعه صمام الراديو ، فهو المسئول عن ثراء شركات تالفت خصيصا لتصنع هذه الصمامات على نطاق تجارى واسع . وما زال لي دي فورست حيا الى اليوم ، وقد بلغ من العمر ٨٢ عاما !

[عن مجلة « ساينس دايجست »]

د كان دي فورست من أوائل ، بنظرية الكترولونات المادة) ، ينف هذه الالكترولونات الغاز يملا الصمام تنشأ ذرات ونة بالكهرباء (أيونات) ، هذا التيار الايوني الى اللوح منى المتصل بالبطارية . وتؤثر ناللاسلكية القادمة من الايرال وح البلاتينى الآخر ، فى تيار ت فيتضاعف صوت الاشارة كية

بت هذا الصمام أنه أقوى من نقط للموجات سبقه ، حتى فى سوره وأبسطها ، قبل أن تدخل التعديلات والتحسينات ١٩٠٧ دي فورست فى عام ١٩٠٧ عليه اسم « أوديون » !

نحت الشركات الكهربائية على أهمية هذا الاختراع ، قمت على شراء حقوقه ، وفازت شركه وسترن الكهربائية فى ١٩١ ، ودفعت فى مقابل ذلك ، ألف دولار ، ثم عادت للتفاوض نل شراء مابقى من حقوق هذا إ.ع ، حتى غدا مادفعت فى شراء الحقوق الخاصة بصمام (أوديون) مليون دولار !

م يقف نشاط دي فورست عند هذا الاختراع الخطير ، بل لقد بدد ما سجله من اختراعات فى السنوات العشرين التى تلت ه الى الصمام ، ٣٠٠ اختراع ، سمها توصله الى تسجيل الصوت نس الفيلم السينمائي الذى يضم ور ، أى تسجيل الصوت



لأنها الشعب لأنها قلب بالسم أبرياء كثيرين.
فلما أعدمت وأحرقت جثتها ، تساق الشعب
للحصول على بقايا مظلما ، كانوا إحدى القديسات!

ساقية السم

جانب من الجمال . وكانت حين
زرقاوين ، ناعستين ، ساحرتين
وكانت بشرتها ناصعة البياض
وانفها متناسبا مع وجهها ، ولم
فيها عيب يشوه ذلك الجمال .

وأخيرا ، أكد الكاهن ان مدام
برانفيليه ، القائلة التي دست الـ
لافراد اسرتها جميعا ، قد تابت
الله ، وندمت على ما جنت يدا
وانها ماتت ميتة صالحة بعد
عاشت حياة حافلة بالانعام

وقد أعدمت في السادس عشر
شهر يوليو سنة ١٦٧٦ - بباريس
وبعدها المؤرخون من اخطر الذ
المجرمات على الاطلاق . وكلم
وقعت جريمة في فرنسا ، وقد
مرتكبها ضحيته بالسم ، شبه الـ
المجرم بدمام دي برانفيليه

الاسم البريء

كتب الأب بيرو يصف مدام دي
برانفيليه في الدقائق التي سبقت
تنفيذ حكم الاعدام فيها ، على مرأى
من شعب باريس ، فقال :

« لم تكن خائفة ، بل هادئة مطمينة
وقد تحملت عذابها بصبر وجلد ،
وقطعت كل ما طلبه منها الجلاد بدون
ان تعترض على شيء . . . فقد
اثنت على قدميها ، وتقدم الجلاد
فنزح قبعتها ، وقص شعرها وكان
يفعل ذلك بشيء من القسوة فلم
تضق به واستغرق هذا العمل نصف
ساعة ومزق الرجل قميصها ليكشف
عن كنفها . وتركه يوثق يديها كأنه
يضع فيها اسنار من الذهب .
وتقبلت الجبل في عنقها كأنه عقد
من الزئبق ! »

ثم يستطرد الكاهن الذي لازم
المرأة في أيامها الأخيرة ، فيقول عنها
أيضا :

« كان وجهها مستطيرا وعلى

اسمها ماري دويري . وهي

على بقية ثروتها التي كان زوجها قد بدد جزءا منها ، وعاشت مع عشيقها على مسمع ومرأى من الناس ، بلا حياة ولا وجل ، مفضوحة الظاهر والباطن !

وهال أسرته انغماسها علانية في بؤرة الفساد ، فأنبها أبوها ولكنها لم ترعو ، حتى عمد الرجل في النهاية الى استصدار امر من الملك بسجن سانت كروا في قلعة الباستيل الرهيبة . فبقى فيها سنة كاملة ، وكان لهذا الحادث اثر حاسم في حياة الرجل وعشيقته في السنوات التالية

فقد عرف سانت كروا في سجنه امرأة خبيرة بالسوم ، فدرس على يدها ذلك الفن الخطر حتى أصبح عندما خرج من السجن - خبيرا مثلها في اعداد انواع مجهولة من السوم الفتاك !

وما ان عاد الرجل الى عشيقته ، حتى راح يفكر في استغلال المواهب الجديدة التي اكتسبها في السجن ، ووافقته المشيقة على ذلك بلا تردد

وكان الاثنان في حاجة قصوى الى المال . فكيف يحصلان عليه ؟ وهل يعقل ان تعيش مقام دي برانفيليه فقيرة معدمة ، بينما يتفق لهما من سعة ، ويملكون ثروة طائلة ؟

اذن ، لابد من التخلص منهم جميعا بالسوم على تولد الثورة الى مقام دي برانفيليه !

فالحاجة الى المال أولا ، وامتناع

فاضل يدعى درو دوبري ، يشغل وظيفة كبيرة في باريس ، ف بسيلوكه الحسن وسمعته به . وعندما بلغت الفتاة الحادية شرين ، في سنة ١٦٥١ ، تزوجت بطلا في الجيش يختلف في سلوكه به . وسمعتة عن ابوها ، ويدعى ران جوبلان مركيز دي برانفيليه . حملت اسم زوجها هذا ، وظلت ف به بعد ان افترقت عنه

ولم يدون التاريخ شيئا عن المركيز ، برانفيليه ، ولكنه حفظ الشيء نير عن زوجته المركيزة ، وبالرغم انه لم يعاشرها طويلا فقد ذهب معه مضرب الامثال في فرنسا ، صبح مرادفا لوصاف القتل سفاكين ، والمسيكين براء ، وجته وحدها المذنب

قدم لها ذات يوم صديقا من رفاقه الجيش ، يدعى جودان ويعرف سم سانت كروا ، وهو من الشبان تحذرين الذي يستحلون كل حرام سبيل النساء ، وفي سبيل المال

خبير السوم !

واغرى الشاب زوجة صديقه ، بلق به قلبها ، واحببت حباً جنونياً عليها تطلب الطلاق من زوجها . ولم ين الطلاق حينئذ من الامور السهلة فرنسا من الوجهة الدينية ، فشلت ماري في الحصول عليه ، لكنها ظلت تسعي وتعمل بلا انقطاع حتى فازت بحكم يفصلها عن زوجها ان لم يقص بالطلاق ، واستولت

هلهما عن مدهما بما كانت تحتاج
ليه ثانيا ، وحبها لعشيقها ثالثا ،
كل هذه الاسباب جعلت مدام دي
برانفيليه تقدم على جريمة تعد من
عظم الجرائم التى دونها التاريخ

مجموعة جرائم

ففى شهر فبراير ١٦٦٦ دست
مدام دي برانفيليه السم لابيها
« درو دوبرى » بيدها فمات
ولم يفتن احد الى انه ذهب ضحية
السم . وبعثت الى اخويها خادما
بدعى « لاشوسيه » وهو صنيعة
عشيقها ، فدى لهما السم وماتا فى
سنة ١٦٧٠ ، ولم يبق من أسرة
دوبرى غير « تريبز دوبريه » اخت مدام
دي برانفيليه ، فاعدت المرأة وعشيقها
العدة للتخلص من اختها ، كما
تخلصت من ابيها واخويها ، ولكن
الاقدار تدخلت فى الامر فافسده !

ففى سنة ١٦٧٢ مات عشيق المرأة
فجأة ، ولم يكن له ورثة فوضعت
المحكمة يدها على بيته وختمته
بالشمع الاحمر . وعندما احصيت
محتويات البيت ، عثر على صندوق
صغير يحمل اسم مدام دي برانفيليه
ففتحوه ، واذا به يحوى مجموعة
فتاكة من السموم وصكا من
المركيزة تعترف فيه بان عليها السانت
كروا دينيا يبلغ ثلاثين الف ليرة ويدل
تاريخ هذا الصك على ان المركيزة
كتبته بعد وفاة اخيها الاكبر يومين
فقط

انظر هذا الاكتشاف الشكوك

والرب وتولت السلطات المختصة
التحقيق لمعرفة مصدر السموم .
ولكن المركيزة دي برانفيليه اختفت
فجأة ولم يبق فى الميدان غير الخادم
لاشوسيه ، فاعتقل فى ٤ سبتمبر
١٦٧٢ ، واعترف بكل شئ فقال
ان المركيزة وعشيقها كلفاه بان
يسم الاخوين دوبرى ، وانه نفذ
امرهما ودى للاخوين سما اخذه
من سانت كروا

وحكم الرجل وحكم عليه
بالتعذيب والاعدام ، وحكمت المركيزة
غاييا وحكم عليها ايضا بالاعدام
ونفذ الحكم فى الخادم ولكن المركيزة
لجأت الى لندن ، وعيشا حاول سفير
فرنسا فى انجلترا اقناع الحكومة
الانجليزية بتسليمهما للسلطات
الفرنسية . فقد تمكنت المرأة الجهنمية
من افساد جميع التساير التى
اتخذت للقبض عليها ، وقررت من
لندن فى الوقت الذى وافقت فيه
السلطات الانجليزية على تسليمها
للسفير الفرنسى

مطاردة القاتلة

وظلت المركيزة القاتلة تتنقل من
بلد الى بلد ، من سنة ١٦٧٢ الى سنة
١٦٧٦ فاقامت فى هولندا وبلجيكا ،
ودخلت احد الاديرة فمكثت فيه
سنتين ، واخيرا ، قبض عليها احد
الجواسيس الفرنسيين فى مدينة
لياخ فى ١٥ مارس ١٦٧٦ ، وجيء
بها الى باريس لاعادة محاكمتها

وفى الطريق ، حاولت مدام دي

نقطة بعد نقطة ، وتصف مفعول
السموم التي ركبها يدها، وتحدث
عن القتل بوصفه من الفنون الممتازة
وعن السموم بوصفها افضل الاسلحة
للتخلص من الاعداء !

في ساحة الاعدام

وفي ١٥ يوليو ١٦٧٦ صدر الحكم
على مدام برانفيليه بان تعلن توبتها
امام الناس ، في ميدان كنيسة
نوتردام بيباريس ، وان يقطع رأسها
في ميدان جريف ، ثم يحرق جسدها
وينثر رماده في الهواء !

وارسلت ساقية السموم بمسد
صدور الحكم الى قاعة التعذيب في
السجن ، فاعترفت بكل ما دوفته من
قبل في الوثيقة التي تركتها في مدينة
لياج ، وقالت انها نادمة على ما اقترفت
يدها ، وانها تطلب العفوان من الله !

وذكرت اسماء شركائها فكان بينهم
بعض القضاة ورجال الجيش ، ممن
جهزت لهم السموم للتخلص من
اعدائهم

وفي اليوم التالي ، خرج سكان
باريس باسرههم الى الشوارع لمشاهدة
الوكب ، ومحاولة الوصول الى ساحة
جريف لمشاهدة الاعدام وحرق الجثة
وكان صياحهم يتصاعد وهم يلعنون
المرأة المجرمة ، ويطالبون بتقطيعها
اربعا ، وكان بعضهم ينادي : « لنشر
دمها كما شربت دماء ايها واخوتها »

المجرمة القديسة !

لكن هذه التهمة السعوية لم تدم

، تنحصر ، فابتلعت مرة
جاج المسحوق ، ثم كمية
، ولكن الاطباء اتقذوها
وعندما وصلت الى باريس
مائة فارس لمنعها
الانتحار ولمنع الناس من
ها

ساقية السم سجن
ري « فقام على حراستها
بدة كانوا ينامون معها
حدة ، ولم تترك السجن
اية الا لجات اليها ، فقد
ب ، وقفزت من فوق
م واصيبت برضوض ،
راس لكي يساعدوها على
نجاح ، وعمدت الى اقرب
لتخلص من الحياة ..
دما مثلت امام المحققين
ع التهم !

ان لها اعداء كثيرين قد
اللفقوا ضدها تلك التهم

حققون في حيرة ، فقد
م خالية من اى برهان او
على الجرائم التي اقترفتها
رانفيليه ، لان الحكم الاول
بها كان يستند الى اقوال
مد هو شريكها الخادم
، ولكن المصادفة خدمت
هذه المرة ايضا ، فقد
جال البوليس في مدينة
متراف خطى كتيبه مدام
به يدها ، وشرحت فيه
بعض التهم لزوجها

طويلاً ، بل انقلبت الى عطف ومحبة
واعجاب !

فقد سعدت مدام دي برانفيليه
منصة الاعدام برباطة جاش عجيبة ،
وركعت امام الكاهن وجعلت تصلى
بصوت مرتفع ، ثم قالت انها تستحق
العقاب ، وانها تابت الى الله ، وان
اعدامها هو النتيجة الطبيعية للاعمال
التي اقترفتها وان الله اكثر رحمة
من الناس ، واقرب غفرانا للذنوب !

وتقدم الجلاد فربط عصابة على
عينيهما ورفعت برانفيلية راسها
بشجاعة وهي تعلم انها تقدمه للجلاد
لكي يقطعه بضربة من فأسه

ورفع الجلاد الفأس وضرب ضربته
ولم يسقط الراس على الارض ،
ولم تسقط من العنق نقطة دم واحدة
وبهت الحاضرون لحظة ، وارتفعت
من صفوف الجماهير المحتشدة همهمة
خافتة تحولت بسرعة الى صيحة
غضب

هل اخطأ الجلاد ضربته ؟ هل
تعمد عدم قطع الراس ، هل يريد

تعذيب امر

كلا . لم يحدث شيء من هذا
بل ان ضربة الجلاد كانت محكمة
الى حد يثير الدهشة : فقد فصلت
الفأس راس المرأة عن جسدها
ولكن الراس بقي في مكانه اكثر من
دقيقة قبل ان يسقط على الارض
ونقلت الجثة الى المحرقة ، واضمرت
النيران فالتهمتها ، ونثر الرماد في
الفضاء

وتراكم الناس من كل صوب
للحصول على شيء من آثار المرأة
قطعة من ثوبها او عظم من عظامها
او حفنة من رمادها ، او خصلة من
شعرها

وراح كل منهم يهمس في اذن
الآخر : « ليست هذه المرأة مجرمة
قاتلة كما يدعون ، بل قديسة ذهبت
ضحية جماعة من الاشراف المتأمرين
عليها »

وبين ساعة واخرى ، اصبحت
ساقية السم في نظركم
الباريسيين امرأة صالحة ، وبلغ



حد الدين كتبوا شيرتهم
قارنة بينها وبين جان دارك !
يكيز دى برانفيليه ، زوجها
لمت تلك المرأة اسمه والذي
ايضا ان تسمه ففشلت ،

ل الذي
ع اسمه
؟ سماء
، فانه
مد
، وحل
سما
مد



ثمن الوطنية

قلم الأستاذ محمد أمين حسونة

مفضوبا عليه من
الخلافة ، فقد كان
للحاسوسية
والرشوة اثرهما
الفعال فى النفوس

هذه ماساة من ماسى الاستبداد ، بل
هى مذبحة سفت مذبحة نفشواى .
وهى تشبهها فى اجراءاتها الوحشية .
وقد وقعت فى المصم الاول من اعوام
الاحتلال - عام ١٨٨٢ م

شعر الحديو
توفيق بأن الحركة
القومية تزحف بلا
توقف لتتقضى على
نفوذ وتعلن

الضعيفة . وكان مقر « المخابرات
البريطانية » فى سراى رأس التين
ويصل فيه الموظفون الاجانب فى
الحكومة المصرية وعلى رأسهم هنرى
فردريك الحادم الخاص للمخدو توفيق ،
وفريق من الاقطاعيين يتزعمهم
محمد سلطان رئيس مجلس النواب
الذى كان يبعث بالرسائل والنشرات
الى قبائل البدو يدعوهم فيها الى
عصيان عرابى وتقديم الابل والنواب
وشتى المساعدات الى الجيش البريطانى
الذى جاء لاختضاع العصاة

الدستور باسم الشعب ، فارتمى فى
أحضان الاستعمار البريطانى وطالبه
بالتدخل لحماية عرشه من تطفل
« الفلاحين » على شئون الحكم

وفى بداية عام ١٨٨٢ ارسمت وزارة
الحربية البريطانية الحطة لمهاجمة مصر
عن طريق قناة السويس . وفى
منتصف يونيو قررت تمهيد الطريق
فى حينه بتقديم الرشواى على مقياس
واسع المدى وخصوصا بين قبائل
البدو شرق القناة ، واحراز نصر
يقوم على الحياة والقدرة

أما الجواسيس الانجليز فكان من
بينهم نفر من المستعربين ، جيوهم
مقصود بالمال ، وقلوبهم تنطوى على
الغدر والخيانة ، فكانوا يتكلمون
بالعربية الفصحى ، ويظهرون
الشعر القديم ، ويردون الجواب
والمقال ، ثم هم فوق هذا وذاك

وعلى الرغم من منشورات وأوامر
الحديو المتتالية التى كانت تحض
المصريين على الانضمام من حولها
الى المنظمة العسكرية والقمعية
والانقسام الى أعداء البلاد وعلى الرغم
من حصولهم على اعلان من السلطات
العثمانية باعتبار عرابى مخلصا



الشيخ عبدالله بالمر المستشرق الانجليزي
الذي لقى حتفه في صحراء سينيه

يعرفون طريقة التفاهم مع البدو ،
ويغفرون رؤساء القبائل بالذهب .

وكان على رأس هؤلاء الجواسيس
مستشرق داهية اسمه « ادوارد هنري
بالمر » استطاع ان يستميل البدو في
الصحراء الشرقية الى صفوف الانجليز .
يزامله الملازم شارتون ، والكابتن
جيلز الذي حصل من وزارة البحرية
على مبلغ عشرين ألف جنيه لتوزيعها
على رجال القبائل ، وعلى قائمة محررة
بخط الحديو توفيق تحوى أسماء
مشايخ البدو في العتراء الشرقية
وقطاع سيناء ، كما زوده الحديو بأمر
عال الى محافظ الاسماعيلية ومشايخ
العربان جاء فيه : « ان مستر جيلز
الضابط الانجليزي متوجه اليهم بقصد
الاستئصال والنحرى ، فالمرغوب
مقابلته ومساعدته فيما يحتاج اليه »

الشيخ عبد الله

كان ادوارد هنري بالمر مدرسا
لغة العربية بجامعة كامبردج ، وكان
الى جانب ذلك يحترف الصحافة
والتأليف ، واشتهر بعدة مؤلفات
لغوية ، وبكتابه عن حياة هارون
الرشيدي ، وكان يتقن عدة لغات أوربية
شرقية اتقانا تاما الى حد انه كان
يتكلم بكثير من لهجات البدو ويقرض
الشعر بالعربية ، وسبق له أن طوف
بأنحاء الشرق العربي في غضون عام
١٨٦٩ واختلط بقبائل جنوب الشام
وشبه جزيرة سيناء ، واشتهر بين
سكانها باسم « الشيخ عبد الله »

وكان بالمر يعيش في نطاق راتب
محدود يدره عليه منصبه في الجامعة

وفي الصحافة ، وزادت أعباء الحياة
لديه عندما تزوج في عام ١٨٨٢ ،
لذلك رحب بالدعوة التي وصلتته من
لورد نورثبروك عن طريق الكابتن
جيلز من رجال المحابر البريطانية
لاستماله القبائل في منطقة القناة
وقطاع غزة ، لمصلحة الجيش البريطاني
وعلم التعرض بسوء لجنوده في أثناء
اجتيازهم الصحراء

وهنا يقول بالمر في المذكرات التي
عثر عليها عقب مصرعه :

« في ٢٤ يونيو تلقيت دعوة من
الكابتن جيلز بإدارة المخابرات لتناول
طعام الافطار في صباح الغد مع اللورد
نورثبروك في وزارة البحرية ، فلبيت
الدعوة وطلب اللورد الى القيام بمهمة

مهمة القاهرة

وأبحر بالمسر الى يافا في زار
بخارى تابع للبحرية البريطانية
تحقق فوقه راية الاميراليه
البريطانية ، يصحبه رجلاان
البحارة ومع كل منهم مسدس
وبندقية وعدة صناديق من الذخا
ونزل قريبا على القنصل الانجل
في يافا ، الذي كلفولده بأن يص
الى غزة لمساعدته في اجراءات ال
الى الصحراء وللبحث عن بعض
لرافقته وابتياح ازياء عربية

وعلى الرغم من أن بالر كان ي
قسنوة الحر وصعوبة مهمته الا ان
يمنى النفس بالمكافاة التي سي
عدا ما يحتمل أن يظفر به من
واوسه

وفي ١٦ يوليو قابل بعض
من قبيلة وطرايين ، وكانوا متعط
الى معرفة شخصيته والوقوف
مهمته ، فزعم لهم بأنه ضابط سر
اسمه عبد الله افندي في كطريقا
مصر

ومضى بالمسر يسرد في مذكراته
« وانى لا أعرف الآن كيف ي
الوصول الى شيخ من مش
البدو في الصحراء . وقد تمكن
جعل قبيلة « طباحا » - وهي اذ
القبائل وأعرفها بشنون الحر
طوع امرى . لقد نجحت في مو
ايضا نجاح واننى لمتمطش لوم
تعليمات من السويس . ان يو
يوليو كان يوما مشهودا فقد تقا
هنا شيخ العرب الكبير وتمكنت
القناعة بقبول آرائى . وفي ال

التجسس بعد أن أفهمنى انه عمل
وطنى شريف ، لمصر عبارة عن الوقوف
على أفكار وتيارات البدو في شرق
القبائل ، القابلة للرشوة ، واستخدام
هؤلاء البدو لمصلحة الجيش البريطانى ،
ووعده بمنحى خمسمائة جنيه في الحال
لتغطية النفقات الاولى على أن أمتح
فيما بعد مكافاة سخية اذا كللت
أعملى بالنجاح . . .

لم يتردد بالر في قبول العرض ،
وغادر لندن في ٢٦ يونيو في طريقه
الى مصر بوصفه مراسلا لصحيفة
« ستراند » . وكانت الحطة المرسومة
له أن يقابل بمجرد وصوله الى
الاسكندرية الاميرال بوشامب سيمور
قائد الاسطول البريطانى في البحر
الابيض المتوسط لتلقى التعليمات
منه . ومن ثم يضى الى يافا ، ويجوب
الصحراء جنوب غزة وشرقيها بلباسه
العربى ، ويعمل على الاتصال بقبائل
البدو

وقد وصف بالر في مذكراته
مقابلته للاميرال سيمور الذى خاطبه
بقوله : « اننى أهنيء انجلترا على
وجود رجل قادر مثلك مستعد لتحمل
هذا العبء المضى الشاق »

والقى اليه الاميرال بأن
الاسكندرية ستغرب بالقنايل قريبا

ثم قابل بعد ذلك سير سيدنى
اوكلاند المعتمد السياسى في مصر
واستمر بالر يقول في مذكراته :
« اننى مفتبط لان الحرب ستقع فعلا
ومع أننى سساكون بعيدا عنها
فماستفيد كثيرا منها وسماحصل
مايمكننا على احراز النصر »

بالابل ، ونظرا لانتى وعدت شيخ العرب بمنحه ٥٠٠ جنيه فانا واثق انه يفعل كل ما اكلفه به ، واننى لمقبط بوصول الحرب الى نقطة الخطر لاننى ستتمكن الآن من القيام بواجبى الكبير وانا على ثقة من النجاح . فقد اخبرنى لورد نورثبروك انه هم سيمنحوننى ثلاثة آلاف جنيه متى انجزت مهمتى

« لطالما جلست فى ضوء القمر انشد القصائد العربية لشيخ العرب حتى استملت قلبه الى . واننى ازمع السفر قريبا ، فقد طلب الى الذهاب الى الشاطىء لقطع اوصال الاسلاك والاعمدة التلغرافية فى الصحراء لقطع المواصلات بين عرابى وبين استامبول ودمشق »

الاستيلاء على السويس

وقدم « بالمر » الى منطقة القنال وصدرت التعليمات اليه بمرافقة القناصل البريطانى للاستيلاء على السويس ، فنزل الى المدينة فى الثانى من أغسطس ومعه ثلاثة مدافع وخمسون جنديا وأمر المحافظ بأن يسلم المدينة اليهم ، واستولى على مبلغ خمسة آلاف جنيه كانت مودعة فى خزانة المحافظة

وقابله الكابتن جيلز والقى اليها بتعليمات من سير فردريك جولد سميث ووضع تحت تصرفه مائة عشرين الف جنيه لتوزيعها على البلد وهنا يسرد بالمر فى مذكراته : ولقد أصبحت الآن كأننى فى حلم . فقد اخبرونى بأنه يمكننى أن أستعير المال ما أشاء لخطاى الخاصة ، وعلى

التالى التقيت ببعض الرجال الذين كان عرابى باشا يسمى عبشا لاستمالتهم الى جانبه ، وقد نجحت فى استمالتهم الينا ٠٠٠ لا أدري ماذا حدث فى مصر منذ أن غادرتها سوى أن الاسكندرية ضربت بالقنابل كما اخبرنى الاميرال سيمور سلفا .

وسمعت فى ٢٢ يوليو من أحد البدو الذين وصلوا حديثا من مصر بان عرابى باشا استطاع أن يضم اليه ألفى فارس وانه جاء بهم الى معسكره فى القنال ، ولكنهم متى وصلوا السويس سيقفلون راجعين لان رجالى يعرفونهم حق المعرفة فاذا لم تجد الوسائل الودية معهم أرسلت عشرة آلاف من رجال « طباحا » و« طرابين » لطردهم . ثم اتنى استملت الى جانبنا الرجل الذى يزود الحجاج



الاميرال بوشلبي سيمور قائد الاسطول البريطانى فى حوض البحر الابيض المتوسط الذى ضرب بمناجحه ميناء الاسكندرية

ذلك سببعت الى زوجتي في لندن
خمسمائة جنيه ، واننى افضل ترك
مسألة تسوية مرتبى للحكومة ،

مصرع الجواسيس

وسافر بالمر وبرفته الكابتن جيلز
والملازم شارنتون فى ١٨ أغسطس
سنة ١٨٨٢ فى طريقهم الى قلعة
«نخل» بسيناء ، بقصد قطع الاسلاك
التلغرافية بين مصر وسورية ،
وتوغلوا فى فيافى الصحراء يساوون
البدو ويتنقلون بين مضاربهم وهم
يحملون مبلغ العشرين ألف جنيه
ومر أسبوعان وانقطعت أخبار
الجواسيس الثلاثة ، فأوفدت القيادة
البريطانية المستشرق فوست
لاستقصاء أنبائهم ، وهناك علم بأن
محافظة قلعة نخل عندما علم بمهنتهم
دفعته وطنيته الى القضاء عليهم فسلط
بعض الاعراب عليهم فجردوهم من
النقود والامتعة وربطوهم على جذوع
النخيل ثم أعدموهم رميا بالرصاص
هاجت الحواطر فى بريطانيا هياجا
تردد صدها فى جنبات مجلس العموم ،
ففى جلسة ٣٠ أكتوبر سال مستر
ديتسى وزير البحرية عن الغاية من
ايفاد الاستاذ بالمر ورفيقه الى
الصحراء وعن مبلغ النقود التى كانت
معهم . فرد عليه كامبل باترمان بأنه
فى أواخر يونيو بينما كان الاسطول
البريطانى مهتما بوقاية قناة السويس
اذا بالاستاذ بالمر الضليع فى اللغة
العربية ، الحبير بأحوال سيناء ، أعلن
بأن لديه معلومات عن البدو وأنه
متبرع بالسفر من غزة الى السويس
لتفقد أحوالهم ، فصحبه الكابتن

جيلز والملازم شارنتون وثانوى
الرجلين خير بأحوال البدو
أغسطس بارح الاستاذ ورفيا
موسى وبعد نواربهم عنها ورد
بأن البدو نهبوا أمتعتهم . وقد
مستر بيكار لتقصي أخبارهم ،
القبطان فوست الذى يحذق
العربية . كما أوفد القبطان
الطور ، ومستر ويست قد
انجلترا فى السويس الى منطقة
وترك الكابتن جيلز مذكر
معظم الحوادث التى مر ذكرها
فيها : « ان مهمة بالمر كانت
من الاسكندرية الى شرق القذ
فى وسعه شراء خمسين ألف
بمبلغ خمسة وعشرين ألف
فاذا كان الحال كذلك فأننى
اجابة بالمر الى طلبه فى الحال
يخبرنا جيلز بعد ذلك كيف
فرحته شديدة عندما تخلص
العشرين ألف جنيه وسـ
رفيقه ، وتكلم عن سفره
لحضور اجتماع كبير لمشايخ
«نخل» الخ

محاكمة رهبة

كان حادث مصرع الجواس
الانجليز أول جريمة سياسية
مصر ، فاهتمت وزارة الداخلية
الشيخ سلامة شديد شيخ
فى مصر ، وأوفدته الى
السويس حيث جمعه بالك
وارن وتمهد الشيخ لها بأز
٣٠ يوما حتى يأتى للحكومة
وبالشهود
وسرعان ما أوفدت قوات



المصريون الشجعان يحاولون استرداد المناطق التي استولى عليها
الفاشيون ، والجنود الانجليز يمتصون بمحنة سكة حديد الرمل

الى « نخل » لاقتفاء آثار القتلة ،
وسيق محافظ قلعة نخل اليوزباشي
على حسين ومشايخ القبائل الى
السويس وجرى معهم تحقيق
مصحوب بالوان القسوة والتعذيب ،
تحت اشراف قنصل انجلترا في
السويس ، والكولونيل وارن من
ضباط الاحتلال . ثم رحل المتهمون
الى الاسكندرية حيث قدموا الى محكمة
عسكرية خاصة قضت على ١١ رجلا
بالاعدام ، وعلى ١٣ بالسجن مددا
مختلفة ، وقضى بالسجن على محافظ
قلعة نخل وطرد من الخدمة العسكرية .
وأعلنت الحكومة عن مصادرة « مطير
صفيح » وما تملكه القبيلة من عقار
وماشية ونخيل وأغنام وتسليم
ما يحصل من ثمن البيع الى الكولونيل
وارن .
ونفذ الحكم علنا في ساحة مديرية

الشرقية بالزقازيق على مشهد من
مشايخ قبائل البدو، فنصبت المشانق
وصعد اليها : مرسى الراشدى ، وعلى
الشويمر ، وسلامه أبو تلحيفة ،
وسالم الشيخ ، وتراش بن محمد ،
وعزام بن حميد العرضى ، وأخوه
زيدان ، وسالم صبحى ، وحسن بن
مرشد ، وزيدان العرضى
وجرى تنفيذ هذه الاحكام دون أن
يدرى الشعب عنها أية تفاصيل
سوى البلاغ الرسمى الذى نشر فى
يوم الاربعاء ٢٨ فبراير ١٨٨٣ ونصه
كالتالى : « فى صباح هذا اليوم أعدم
العربان الذين صدر الامر العالى
باعدائهم . والمديرية والبنشر على
مايرام من الامن العمومى »
هكذا تؤيد هذه الوثائق الى مدى
كبير كيف فعلت الرشوة والحيانة فى
موقعة التل الكبير



في قصة مصرية عن عظيم من عظماء مصر نشأ من القرية ، وصعد
بجده وتسلطه الى أن أصبح وزيرا للقطار المصرية . فمن هو ؟
أنك ستعرفه من هذه القصة الطريفة بعد أن تقرأ صفحاتها ...

ابن الفلاح

بقلم الأستاذ محمد فريد أبو حديد



وبعد قليل خطرت له ف
الانتقام للاهانة التي وقعت
فأسرع الى نخلة على حافة ال
واخذ يتسلق جذعها ، ونظر
« حمودة » وأصحابه وهو ي
الصعود ، ويسقط مرة بعد ا
واخذوا يضحكون ساخرين
حتى احس الدم يصعد الي
ولم يلتفت الى شيء غير أن
في الصعود الى قمة النخلة ، و
باطراف القحوف الجافة غير
بما أصاب يديه من الخدوش
بقدميه على أطرافها البارزة
مبال بما أصاب قدميه وسا
الجروح ، حتى وصل الى ال
واخذ يصيح صيحة الفوز
ناظر الى أصحابه من مكانه
فترك زملاؤه اللعب ، وأتته
النخلة يتطلعون اليه وهو
خطوة خطوة ، حتى وصل ال
بين صيحات الإعجاب
هذه حادثة صغيرة مرت
« على » ولكنه كان يتذكرها

كانت ليلة من ليالى رمضان ،
وصبيان القرية يجتمعون في الجرن
لقضاء ساعات الليل الأولى في ألعابهم
المألوفة ، وجاء دور « على » ليقفز
فوق ظهور رفقاءه واحدا بعد واحد ،
وكان معروفا بينهم بالمهارة في الوثب ،
حتى أنه لم يقع في مرة واحدة ،
بل كان يقفز عاليا ، وبعد ساقيه ،
فلا يلحق ظهر أحد من رفقاءه ،
مهما حاولوا رفع رؤوسهم في أثناء
وثوبه ، وكان من بين الصبية ولد
شيخ البلد « محمد » ، الذي كان
الجميع ينادونه باسم « حمودة
أفندي » ، اعترافا منهم بمكانته
المتأيزة ، فاعتاض « حمودة » من
فوق « على » ، ودفعه في كبرياء ،
واغتصب منه دوره ، ولم يجسد
سخرسا من سائر أقرانه ، فغضب
على غضبا شديدا ، واعتزل اللعب ،
ووقف الى جانب من الجرن كسيما ،
وكان أشد ما انزعجه أن رفقاءه لم
يظهروا شيئا من الامتناع لمسيرك
ابن شيخ البلد المدلل ، مع ظلمته
الظاهر للخصم

وفي ليلة صافية من ليالى الصيف
خروج على من البيت متسللا ، بتلفت
حولة ، خوف أن يفتن أبوه أوامه
الى خروجه ، وسار متجها الى حيث
لا يلقى ، سوى انه كان يستمع
الى اصدااء خفية غامضة تناديه في
صمت : « سر ورائي »

وكان وهو مسائر في الظلام ،
يتمثل صعوده على التلطة في الليلة
المقمرة من شهر رمضان ، ويخيل
اليه أن مخاوف الظلام ليست سوى
خدوش صغيرة ، كتلك التي اصابته
يديه وقدميه ، ثم لا تلبث ان تندمل
وتزول آثارها ، وانه سيذهب الى
المدرسة ويعوز آخر الامر ، حتى
ياتي الجميع ويصفقوا له اعجابا
عند ما يعود اليهم ، بعد ان يصل
الى القمة

وقضى في سره اياما وليسالى ،
وكان يستدل على الطريق مرحلة
بعد مرحلة ، الى ان استطاع الاهتداء
الى المدينة التي فيها أمنيته الكبرى ،
وتقدم الى ناظر المدرسة ، وادى
الامتحان الذي يؤهله للاتحاق بها ،
وكان نجاحه مقترنا بحسن الحظ ،
لانه وجد من الناظر عطفا ، فاصبح
تلميذا بالمدرسة ، وان كان من أبناء
الفلاحين . ولكنه بعد ان صار في
المدرسة ، وجد ما يملأ قلبه خيبة ،
دروس تافهة لا يفهمها ، ومعلمون
حفاة لا يجد منهم غير الاهانة والاذى ،
ونوم على حصير قذر ، وطعام تافه
نفسه فيفضل ان يلقى ليلته جائعا

ن مواقف حياته ، فتبعته ليلته
عمورا عميقا بالارياح والرضى ،
نهارا دفعت الى ان يفكر في طريقة
ستطيع بها أن يصبح « أفندي »
حتى لا يستطيع « حمودة أفندي »
أن يدفعه مرة أخرى ، ويفتصب
بته دوره في اللعب ، ولكن كيف
لسبل الى ذلك ، وأبناء الفلاحين
لا يستطيعون أن يصبحوا أفندية
الا اذا ذهبوا الى المدارس

وكان في يوم من الايام في صحبة
أبيه في زيارة للبندر ، فسمع حديثا
عابرا بين أبيه وبين كاتب المركز ،
عن المدرسة التي توشك ان تختار
بعض التلاميذ ليلتحقوا بها ، فسأل :
« وهل تقبل هذه المدرسة أبناء
الفلاحين ؟ »

واجاب الرجل الطيب باسم :
« ولم لا ؟ ! »

وعاد على مع أبيه الى القرية ،
وهو بعيد في ذهنه جواب كاتب
المركز ، وبقي ليلته بعيد على نفسه
تلك الكلمة : « ولم لا ؟ ! »

وسأل أباه بعد أيام عن تلك
المدرسة ، فضحك قائلا : « دعنا من
هذه الخيالات يا ولدي »

ثم سال أمه ، فقالت له في فرح :
« كفك ان الشر يا ولدي ، أبعد
حتى ؟ ! »

ولكن على استمرار بعيد على
نفسه الكلمة التي سمعها : « ولم
لا ؟ ! » ، حتى خطرت له فكرة
جرئة ، فلم لا يذهب الى تلك
المدرسة برغم معارضة أبوه ؟

الى المدرسة الثانوية، فوجده
به واكثر سماحة



ومرت السنوات طويلا
والوالدين حتى يشا من عودته ،
الشيخ وبقيت الام تناجي
الطفل الذي تسلك في الليل هـ
واتم على دراسته الثانوية فإا
حتى عين ضابطي الجيش، و
آخر الامر حينما الى أن يرى
الحبيبة ، فذهب الى القرية في
الجديدة ، ذات النجمة المذم

ولكنه سال نفسه : « هل ارجع
الى القرية خائبا ؟ »

كانت الخيبة اشق عليه من كل
مشقة ، وانكى له من كل اهانة .
ولكنه استمر ولم يتردد الا في لحظة
واحدة ، عند ما جاء اليه والده ،
وقد عرف مكانه ، واراد ان يحمله
على العودة الى امه الحزينة . تردد
لحظة ، عندما ذكر امه المسكينة ، التي
يعرف مقدار حبها له ، ولكنه تضرع
لابيه ان يدعه يواصل دراسته ،
فلم يملك أبوه الا ان يتركه ، وكان
من حسن حظه أن عثر باستاذ جديد
عطف عليه ، لما لمح فيه من الذكاء ،
ومن ذلك الوقت بدا يأنس الى
مدرسته العابسة . أحب الدروس ،
لان استاذاه اوضح له غوامضها ،
وأحب الطعام المقرز ، لانه صار لا
يلتفت الى طعمه المقرز ، وارتاح
الى حصيره القذرة ، لانها ستغضي
به في الصباح الى استاذاه الكريم .
وهكذا واصل الدراسة ، حتى انتهى



اللامعة التي تزين كتفه ، ومر في الطريق ، وكانت هي هي لم تتبدل ، سوى ان بعض ما كان جديدا قد تقادم ، وان بعض الوجوه التي عرفها لم تكن هناك ، وحلت محلها وجوه خرى لا تعرفه . ونظر اهل القرية الى الافندي الضابط الوجيه الوافد على القرية ، وخشعوا قليلا وتهامسوا من يكون ، ولكنه كان مسرعا في مسيره ليرى امه ، ودق الباب ، ففتحت الام ، لترى امامها سورة مقاجنة ، فيها ما يوحى الى قلبها انه ابنها على ، ولكنها لم تكذ صديق عينيها . وفتحت فمها تريد ان تسال ، او تطيح ، او تزغرد ، ولكنها لم تنطق بكلمة ، واغمى عليها ، وخفق قلب على وهو يميل على مه ، ويحملها الى داخل الدار ، بمساعدة بعض الفلاحات اللاتي كن معها ، وشغل عن كل شيء بهذه الام المسكينة ، التي كان يود لو اندفع بين ذراعيها ، منذ تقع عينه عليها . وانتهت الام بعد ساعة من غشيتها ونظرت اليه وانهمرت دموعها ففصل وجهها المفضن ، واخذ على يديها يقبلهما في جراحة

القاتر ، الذي يصل الى اعلى القمة ، ورغم ما يصيبه من الخدوش والالام وقامت امه حيرى بعد حين ، والقلق مرتسم على وجهها ، ثم عادت بعد قليل ، ولما سألها عن سبب قلقها ترددت في جوابها ، ثم صارحته بعد الحاجة في السؤال - انها في حيرة ، لانها تريد ان تقتصر بعض النقود فلا تجد من يقرضها ، لانها تريد ان ترضى نفسها باعداد وليمة تجمع فيها الامل والاصدقاء ، ليحتفلوا معها بعودة وحيدها . وزادت دموعها غزارة ، وهي تأخذ بقلب خافق من السعادة ، ما قدمه لها ابنها من الذهب ، لتعد الوليمة كما يرضى قلبها . وكانت وليمة تحدثت بها القرية كلها ، حتى « حمودة » افندي الذي أصبح شيخ القرية ، والتف الضيوف حول « الافندي » ، يتطلعون اليه في اعجاب ، وجعل الرفاق يتذكرون ايامهم البعيدة ، عندما كانوا يلعبون في الليالي القمرية ، في جرن القرية



وقضى « على » اياما سعيدة في بيته القديم ، فخلع بذاته الفخمة ، وعاد الى ملابس اهله ، وسار معهم في طرق القرية ، يمرج على يسارهم واحدا واحدا حتى لا يخطئ احدا منهم ، وكان اينما سار يظلمت حوله الى معاهد طفولته وصباه ، وبعد في كل ركن من اركان الطرق المتفرجة شيئا يذكره لحظة من لحظات

وصب كل مشاعر قلبه في تلك القبلات ، كانه ود ان تستمر الى الابد ، ولم يستطيع ان يحل مشاعره او يعرف كتبها ، لانها كانت مشاعر غامضة ، وشبه تلك التي كانت في قلبه ، عند ما خرج من القرية صبيا ، وهو لا يدري الى اين سيجي ، فلم يتر اهل جرن وهو على ما سببه والذين من الحزن ، لم هي لوجه

حياته الاولى ، وخيل اليه ان تلك
 الحياة كانت سعيدة هائلة في مرحها
 وصفاء قلبها ، وخلوها من الهموم ،
 لان مرور الزمن ازال عنها التواءه
 الصغيرة التي كانت تمكر صفاءها ،
 غير انه كان كلما عاد الى وحدته في
 غرفته التي أعدتها له أمه ، يشعر
 بشيء يفور في أعماقه ، شيء يشبه
 القلق والتطلع ، ولكنه غامض كامن
 .. كانت صور الازقة الضيقة تتردد
 في ذهنه ، وصور الاطفال الحفاة ،
 والبيوت المنهدمة ، والنساء البائسات
 اللاتي يجمن بقايا الاحطاب من
 الحقول ، كان كل ذلك يتردد في
 ذهنه ، مثل موكب مستمر ، يصاحب
 قلعه الغامض . وتبدى له آخر الامر
 ان زهوّه بالفوز قد غطى على شيء
 اكبر من الزهو ، ومن الفوز . تبدى
 له ان هناك غاية ابعد من الغاية التي
 وصل اليها ، وان كانت كامنة في
 اعماق قلبه ، لا تظهر له في وضوح ،
 مثل غايته الاولى ، التي سعى اليها
 وحققها ، وما هو ذا قد بلغ من
 النجاح ، ما جعل كل اهل قريته
 يتطلعون اليه في اكبار واعجاب ، وما
 جعل منافسيه ، والذين كانوا
 يتكبرون عليه في ايام الطفولة ،
 يتنافسون في التقرب اليه ، والتعلق
 بصداقته . ولكن ذلك كله لم يكن
 سوى نجاح صغير ، لا يزيد على
 نجاحه في الصمود الى قمة النخلة ،
 فهو لم يمد يده الى عناقيد الثمر
 البائع ، ليقتطف منها شيئاً يلقي به
 الى رفاقته ، ليمتعهم به ، بل اكتفى

بان وجه انظارهم اليه ، ليحت
 اعجابهم ، وينتقم لكبريائه . فله
 لا يتدارك امره ، ويواصل الص
 حتى يتعدى الانانية والكبريا
 ويوصل الى ما هو اسمى من
 كبرياء ؟ لم لا يعمل من اجل ه
 الذين لم يستطيعوا ان يشق
 طريقهم كما شقّه ؟ لماذا يترك او
 الفلاحين الذين خرج من بين صفو
 لينحى بالطبقة العليا ، التي
 اهلها الى الفلاحين نظيرة الاز
 والاشمزاز ؟ وضاعت نفسه
 شديداً ، عند ما تصور انه قد
 اصله ، وادار ظهره الى ابيه وا
 واهله ، رافضاً ان يعود اليهم ،
 بالالتحاق بأصحاب الانانية والكبر
 ألم يكن ذلك هروبا من قومه ، وا
 للحب الذي ملا قلب ابيه وأمه
 وتصور أمه التي غمرها الله
 بعودته حتى عقد لسانها عن ال
 وسقطت مغشياً عليها ، وسأل
 هل يكون قد عاد اليها حقاً
 هو اكتفى بما ناله من النجاح
 ادار ظهره لها ولقومها ، وهذه
 اولئك الذين كانوا — وما يزال
 يرونه من أبناء الفلاحين ؟
 فلما عزم على الرجوع الى
 كان قلبه ممثلاً بمعنى جـ
 وكانت آماله قد اتجهت نحو
 جديد ، لم يخطر له من
 فتبين له ان الحياة تزول ، وا
 يقنى ، وان كل ما يتلا من ما
 الغرور لابد ان ينطفئ لمعانه
 حين ، وانه لا يبقى من الانب

كانت الصخور وعرة تدمي قدميه ، وتهدهده في كل حين بأن تلقى به الى الموج فيطويه في غماره ، ولكنه واصل السير ، ولم يبال ما أصابه من جراح الصخور ، وعنف الأمواج وكان كلما شعر بالخطر يحذق به ، يتمثل القرية البعيدة في ضووء الصباح ، والأمنية التي ملأت قلبه عند ذلك ، أن تكون في يوم من الأيام قرية سعيدة

وأصيب في ماله ، وأصيب في حياته الزوجية ، لأنه كان في نظر الجميع فلأحبا وابن فلاح ، وما كان له أن يتعدى طوره ، وبطمح إلى ما لا ينبغي لئله أن يتطلع إليه ، واضطر إلى فراق الزوجة التركية التي تزوج منها ، عائدا إلى إحدى بنات الفلاحين ، التي تستطيع أن تعترف به زوجا ، واستمر في مصارعة الأمواج فوق الطخسور الوعرة ، حتى استطاع آخر الأمر أن يحقق أمله الكبير ، وأصبح «وزيرا للمعارف العمومية» . ولكنه عندما بلغ ذلك المجد الأسنى ، لم يشعر بكبرياء ولا يرضى عن نفسه ، لأنه لم يقصد أن يكون وزيرا ليحوز مجدا عظيما ، بل ليحقق الأمل الكبير في خدمة قومه ، فأقبل على إنشاء المدارس ، في حماسة من يفهم من أجل تحقيق رسالته ، وتظلم إليه أصحاب الدماء الزرقاء ،

يسخرون ، ويمرقلون مساعييه ، ولكنه ترك لهم ميدانهم لا يناقشهم فيه ، ومضى في صمت يضع الدور الأولى لتحويل القرية إلى الحياة

شيء واحد ، هو ما يضيفه إلى الإنسانية ، وردد في صمت تلك الحكمة التي حفظها في أيام دراسته: فالذي يعيش لنفسه وحدها ، لا يستحق نعمة الحياة . ولما ودع أمه وحيا أهل قريته ، وسار في طريق العودة ، لم يملك إلا أن يقف على بعد ، لينظر مرة أخيرة القرية العزيزة فظهرت له في نور الصباح كأنها من عالم بعيد ، يشمله الهدوء وتغمره السعادة . وفي لحظة عابرة ، تمثلها فسيحة الطرقات ، نظيفة الأرجاء ، مهندسة البناء .. وتمثل أهلها يمثلون صحة وبشرا وأملا ، ويعيشون في كنف الاستغناء والمروءة تم أدار ظهره لها خاشعا ، وجعل يفكر ، وهو يتجه نحو السيارة التي ستنقله إلى القاهرة ، وكان السؤال الذي يتردد في ذهنه : كيف يمكن أن تتحول تلك القرية المسكينة ، إلى الصورة السعيدة التي تمثلها ، وهو يلتقط منها النظرة الأخيرة ؟ . وهداه التفكير إلى أن هناك وسيلة واحدة ، وهي الوسيلة التي ارتفعت به من صبي فلاح إلى أفندي ضابط ، هي المدرسة التي خرج في ظلام الليل هائما على وجهه تلتحق بها ، فلماذا لا يقرب تلك المدرسة إلى أبناء قريته ، ويعهد بذلك سبلهم إلى التحول ؟



ولما عاد إلى القاهرة ، مرت به السنوات كما تتوالى الأمواج الثائرة على صخور الشاطئ ، لأنه أبى إلا أن يرضى لها ليحقق غرضه الجديد



ابن الفلاح علي باشا مبروك

قليلا ، وتجلت له في ساعته الا
صورة القرية في ضوء الصباح
اخرى ، وكأنها قد أصبحت الا
السعيدة التي تمنها ، غير انها
صورة بعيدة ، ما تزال في ضم
الغيب ، تمثلت له في تلك الساع
حتى تؤنسه بالسعادة في آخر
حياته

ومات ابن الفلاح ، الذي لم
بالمجد في حياته ، وهو لايعا بنا
بعد موته ، فان اسمه لا يكاد يتم
على السنة الاحياء ، حتى وان
من أشد الناس ايمانا بالرسالة
كان أول من قام بدائها ، فلم
من ذكره الا اصداؤه ضئيلة ، ثم
في اسمه الذي أطلق على مبروك
مغمورة في بعض مخططات القاهرة

الجديدة التي يرجوها لها ، وتلهي
عنه أصحاب الدماء الزرقاء ، في
احراز مجد السلطان ، وسطوة
الجبروت ، واختلاس الفنى من
عرق الكادحين ، ومضى هو يؤدي
رسالته فقيرا ، حتى بلغ الشيخوخة
وهو فقير ، الا من ثروة واحدة ،
كان يدخرها في قلبه . قد احس
بأنه قد صنع شيئا في سبيل تحويل
القرية الى الصورة التي تمنها

ولم تبخل عليه الايام بالامها
المرة ، ومحنها الشديدة ، فانها
قدوت له أن يمشى حتى يشاهد
المواصف الحامية تعصف بالنبت
للصغير الذي غرسه بيديه ، وبدأ
بعد جدوره في الارض ، وذلك لان
الجيوش الاجنبية احتلت بلاده ،
وكان أول ما قصد اليه الحاكم
الاجنبى ، ان يحطم تلك النباتات
الصغيرة ، وكاد الالم يبلغ به الى
حد اليأس عند ذلك ، لولا انه كان
يتعزى في شيخوخته الحزينة بالبقية
الباقية من آثار غرس يديه

لم يستطع الاجنبى أن يحطم
« دار العلوم » ولا أن يفسق كل
المدارس التي انشأها ، ومنهها
مدرسة النبت الاولى ، التي كان
يخصها بحماسة قلبه

وكان يرى في « دار العلوم » أمل
المستقبل ، لانها ستخرج المعلمين
الذين يستطيعون للمضى في أداء
الرسالة من بعده ، ولما وافاه الاجل
كلفت المواصف قد هذات من حننها

في هذه القصة مفاجأة .. فالحراما ،
وستعرف في نهايتها تلك المفاجأة !



لروائي ريتشارد هيوز

حملق وحسب .. ثم بدا يسير
وكانما يريد اختراقي ، وتولاني أنا
الخوف .. وكان غباء مني وأنا الروح
أن أخشى جسما من لحم ودم ،
ولكن هكذا الخوف دائما يأتي أولا
ثم ندرك سخفه بعد ذلك ، وتنجيت
عن طريقه وتركته يمر ، وأوشك
أن يختفي في ظلال الشوارع المظلمة
قبل أن أستجمع نفسي والأحقه ..
لم يزل هناك شيء يربط بيننا لم
ينفصم بعد .. وأسرعت الحق به
.. كان قد انعطف الى حارة مظلمة
تراقص فيها الظلال ، ولكنني رأيت
بوضوح كما لو كنت انظر اليه في
وضع النهار .. وحشت خطأي حتى
تجاوزته ، ثم استندرت أواجهه ،
وصفقت يدي وأنا اطلق نوعا من
الصوت ، كتلك الاصوات التي قرأت
أن الاشباح يطلقونها .. ولكنه لم
يبد عليه انه يراني .. اترى اعتقاده
في عدم وجود الاشباح هو الذي
اعمى عينيه عني ؟

قتلني ! قتلني بغير ضموبة بأن
دق رأسي على أرض الحديقة المفرشة
بالحصي !

ما كان أحمقني .. لقد خرج مني
الحقد كله مع الدقة الأولى وأدركت
أنني كنت حمقاء لاني استشرت
غضبه بسبب غيرتي الهوجاء حين
وجدته - وهو الرجل الذي احبه
- في رفقة امرأة أخرى ! ومع الدقة
الثانية خرجت روحي !

ولابد أن روحي ومضت لحظة
في ضوء القمر ، فقد رأيت يرفع
بصره وينظر الى اعلى لحظة بعينين
ثابتتين .. وخطرت لي هنالك
الفكرة : سوف اتعبه ! .. لقد
قضيت حياتي أخشى الاشباح ،
وها انذا أصبح شبحا بدوري ! ..
اما هو فلم يخش الاشباح قط ..
كان يقول لي انه ليس لهم وجود ،
كدا ؟ اذن سوف القنه درسا

ودفعت وجهي قريبا من وجهه ،
ولكن بدا عليه كانه لم يرني ، فقد

ولكنى لم اقرأ في وجهه اثر الخوف
بل قرات فيه علام الظفر، وقلت
في نفسى له: «انت سعيد لانك قتلتنى
ولكنى ساحملك على الاسف !»



ثم فجأة زالبنى هذا الاحساس
فانا الفتاة الطيبة التى لم يمض علم
وفاتها اكثر من خمس عشرة دقيقة
هانا افكر فى الانتقام بدلا من ان افكر
فى الاستعداد للقاء الخالق ...
وسمعت هاتفا داخليا يهتف بى
« دعيه يا «ميلي» ... دعيه قب
ان يفوت الاوان ! » اى اوان ... انا
اتركه وقتما يحلو لى ! اليس من
الاشباح ان تطارد من تشاء ؟
ساقوم بمحاولة اخيرة لبث الرعب
نفسه ، ثم اتعبا بعد ذلك للصم
الى السماء

وتوقف عندئذ عن السير
واستدار ليواجهنى .. وأشرت
بكنتا يدي ، وصحت به : « جون
أقتلتنى ثم تبسم وتنظر الى هاتين
بعينين جامدتين ؟ انحسب ا
انتصرت ؟ كلا ، لم تنتصر ، لسو
افضحك ... لسوف أفضى عليك
وفتحت بعضى ساكنات ال
نوافذ مساكنهن ، ونظرن منها و
يصحن : « من هذا ؟ ...
حدث ؟ » ... اذن لقد سمع
صياحى ، اما هو فقد مضى فى طر
مرة اخرى ! .. وعاد الهاتفا لدا
يهتف بى : « دعيه يا «ميلي»
ان يفوت الاوان ! »
واندركت عابضيه الهاتف ،

وأخرجت ما يشبه الصفير
وهتفت به : « قاتل ! قاتل ! »
وفتحت احدى ساكنات الحارة
نافذة مسكنها واطلت متسائلة :

— من هذا ؟ ما الذى يحدث ؟

اذن فقيره من الناس يسمعون !
ولكنى لم ازد شيئا .. لم اكن
أريد ان ادل عليه ليلقوا عليه القبض
.. ليس بعد .. وخيل الى انه
يتشم لنفسه ! ياله من منعصم
الضمير .. لقد فرغ نوا من ازهاق
روح ، وهما هو ذا يتشم كأنه لم
يصنع شيئا !

وثأملت نفسى لحظة .. وعجبت
كيف أصبحت فجأة شبحا ، وقد
كنت الى دقائق عشر لسانة حية ؟
وهما أنا أستر على الهواء ، ويتخلل
الهواء الرطب كل جزء فى .. وانتابنى
ما يشبه النشوة فاطلقت ضحكة
.. لأريب ان « جون » سمعها .
اتراه ؟ كلا ، فقد مضى لا يلوى على
شيء ، ثم انمطف الى شارع متع
كانت الاشجار على جانبيه
تساقط اوراقها .. وخطررت لى
هنالك فكرة .. سأجعل هذه
الاوراق تقف على حافتها كما لو بفعل
الرياح ... وظللت طول الطريق
أنتعم بلوراق الشجر ، ولكنه كان
يطاها بقدميه وهو ماضى فى متيله
ولم أقلنه ، فكما قلت كان ثمثى
مقال يربط بيننا !
مرة واحدة استدار لينظر خلفه
وبدا كأنه يرانى ، فقد رأيت عينيه
تنظر من ينظر الى شخص يعرفه

ووقفوا حوله في دائرة . لا مفر له
الآن !... !

وصححت في اسي : « جون !... !
اعف عني ! انني لم اقصد ابداءك .
انها الغيرة التي دفعتني الى ذلك .
فقد كنت احبك يا جون »

وبدا لي عجباً ان رجال البوليس
لم يروه !... وانما تركوه وتقدموا
نحوي ...

واشار الي واحد منهم وقال لرفاقه
في صوت اجش : « هذه هي العتاة !
... هذه هي القاتلة !... لقد
اكتشفنا جثة القاتيل منذ دقائق ملقاة
في الحديقة ، وقد تحطم راسه بفأس !
... لقد قام بينهما عراك عنيف كما
يبدو ، ولكننا غلبته في النهاية !... »
وقال آخر دهشاً : « يا الفتاة
المسكينة ! اترى النظرة المترسمة
على وجهها ؟ انها تبدو كما لو كانت
تنظر الى شبح !... »

وخطا نحو الضابط وهو يقول :
« كل ماتقولينه سيؤخذ دليلاً ضدك ! »
وهتفت في صوت خفيض : « جون »
وبدا لي عندئذ ان وجهه قد رق ،
واشرقت اساريره ...

وقال احد رجال البوليس لزميله
ماخوذاً : « يا له !... انها تراه !...
انها ترى القاتيل « جون » . انوي
شبحه هو الذي اقتادها الى مركز
البوليس ! »

وهمس اليه زميله : « لا تظن انها
ستشقق جزام جريماتها . . . انوي
انها قد قلبت عقلها !... يا الفتاة
المسكينة ! »

يفسد ان ادعه قبل ان افصح للناس
سره ، واحمل روحي وزر الانتقام !
حسننا سادعه واذهب للسماء ...
ونشرت ذراعي وحاولت ان اسبح في
الفضاء ، ولكن شسيتاً عاقني عن
الارتفاع ، كان هناك شيء ما يزال
يربط بيني وبين الارض



ودهشت اذ رايتني ابدو للناس
جميعاً كما لو كنت انسانة حية من
لحم ودم ، فهم يسمعون صوتي
وصياحي وصغيري ، اما هو الذي
يحق له ان يخشائي ، فقد بدا كأنه
لا يراني ولا يسمعي قط ! والى ابن
تراه يمضي مخترقاً هذه الطرقات ؟
ثم رأيت مصباحاً ازرق وعرفت انه
مركز البوليس !... يا له ! لقد
فعلتها ! اني ساسلمه للبوليس !

وعاد الصوت يقول لي : « لقد
دفعته الى ذلك دفماً ! يالك من
حمقاء ! اتظنين انه لم يرك ؟ وماذا
كنت تتوقعين ؟ ان يصبح ويولي
فراراً من الفرع ؟ وهل تعلمين في
حبيك جسون الجين !... الآن
سيقع دمه على راسك »

وعلا صياحي وانا اقول : « كلا ،
لم افعلها ! لم افعلها !... انني لم
ارد به شراً قط ! انني ما فكرت في
ابدائه ابداً ... لا تنظر الى هكلنا
يا جون ... فمزال هناك متسع من
الوقت !... مزال هناك متسع من
الوقت ! »

ولكنه ظل يبالب مركز البوليس
ينظر الى ... وخرج رجال البوليس



كم الهند شيطان التجديد من حياة ، وقلب
الهند شقاء ، والجنة جميعا وسع

الذكرى الاولى

بقلم الأستاذ أحمد عبد القادر المازني

كانا اثنين ، وكان الشيطان ثالث
شيطان خناس يوسوس
صيدور الناس ، بأحاديثه المعسر
والفاظه العذبة ، وبما يشقه امام الاده
من اودية الظنون ، اودية معبدة ممه
محفوظة بالرياحين والورود والازار
اليانعة ، والثمار الدانية القطوف
وبما يعمره للخيال من اجنحة يد
بها في سماء ظاهرها روعة وجم
وباطنها سحب وغيوم متلبدة متجم
كانا اثنين ، وكان الشيطان ثالث
ولكنه كان في هذه اللحظة شيطانا
وجهين ، فاذا ما ادار وجهه يمن
رايت وجها كله بشر وطلاقة وأشر
وآمال ، ورايت البريق يلتصع في عينا

كانا



والشيطان ، احدهما فاتنة رائحة
اخاذة بالالباب تمثل الشباب في ابهى
حلة فبدا قلبها يخفق خفقات سريعة
للذيدة ، وراحت دملؤها تجرى في
عروقها حارة ملتبة ، وثانيتها صورة
كالحة قائمة تمثل الكابة والعبوس ،
والغيرة البغيضة والرزانة المشنوءة
والعقل المخيف ، والذكاء المرعب ، فما
تكاد تظالمها هذه الصورة حتى بهبط
قلبها الى حدائها ، وتستولى عليها
رهبة وخوف من صاحبها ، من فريد
الجالس قبالتها يرونو اليها في وجد
وهيام ، وفي كمد والم ، وفي لوعة
محركة وثورة متكمة

وكان فريد قد استطاع بصدق
حدسه ان يتبين تحول قلبها الى ناحية
اخرى ، فشمع بمثل وقدة الجحيم
في قلبه

كان فريد قد انتهى من طوافه في
هذه الحياة الى فتحة ، الفتاة
الساذجة البريئة ، وخيل اليه انه
وصل بعد طول التجوال والتطواف
في صحراء قاحلة من الاخلاص ، مقفرة
من الوفاء ، الى واحة الحب ، وفردوس
الغرام ، وجنة الاستقرار المقيم ،
فشمع بالأطمئنان يعمر قلبه ،
وبالسعادة تفرح فؤاده ، وبالنصحاء
يملا نواحي صدره ، وايقن انه لن
ينكب من مثل هذه الزهرة المتفتحة
الأنقية بغدر يوما ما ، فمثلها لا يعرف
من الغدر حتى ولا اسمه ، ولن تلوث
الخيانة قلبها ، قلبها الطاهر الذي
لا يسبح التحول والتقلب والتذبذب

بيد ان قلبها اصيب ، كما اصيبت
آلاف من القلوب قبلها ، بداء التجديد

واسنانه تفتت عن بسملة الامل والرجاء
ورأيت ثم رأيت شبابا وحسنا وغرورا
وأمالا براقة خلافة تبدو على صفحة
ذلك الوجه . واذا ما ادار وجهه يسرة
رأيت وجها عابسا مقطباً متجهماً ،
قد اطبقت شفتاه عن عزم وطيد ،
وبرقت عيناه بشر مستطير ، وانقلب
سحنته وتبدلت ملامح وجهه
وتقلصت ، وتجعد الجبين فبدت
التجاعيد كوديان تتسابق فيها الظنون
والشكوك ، وراحت الاصابع تنتفض
انتفاضة الالم والحزن والكمد

كان الشيطان ثالثهما ، ولكنه لم
يكن شيطان الفسق والفجور ، ولا
شيطان الغرام ، بل كان شيطان
الوقية والدسيسة ، شيطان التفرقة
بين القلوب

وكانت جالسة تنفث دخان
سيجارتها ، وقد وضعت ساقا فوق
ساق ، واستندت بمرقها على ذراع
المقعد ، وراحت تستمع الى احاديث
الشيطان وهمساته الحلوة الشهية
الى النفوس ، وتفتحت اذناها لهذا
الحديث الممتع اللذيذ ، فقد كان
يحدثها عن حب جديد ، وعن « منير »
مثير هذا الحب وعن شبابه الغض ،
وصباه الوضيء ، وعن المتع الجميلة
التي سستنعم بها في غرامه ، وراح
الشيطان يقابل بين « منير » بطل
الغرام الجديد البراق ، وبين « فريد »
بطل الغرام القديم الدابل ، فريد
الذي عض على ناجذيه ، وتخطى طور
الشباب الاهوج الوثاق ، وانتقل
الى طور الرجولة الرزينة المتشدة
الكيسة ، فرائت صورتين من صنع

وأفة القلب ، فاستهواها شباب
« منير » وانسأقت وراء مظهره الفتى
البراق ، وعاونها شيطان الوقعة
على ترجيح كفة الشباب على كفة
الرجولة والأخلاص والوفاء والحب
الثابت الرصين

وضاق فريد ذوعا لا بغدر فتحية
وغير فتحية ممن عرف من الفتيات،
بل بالحياة كلها . بالحياة مرها وحوها
وأن كان لم يذق من حلاوة الحياة الا
القليل

لقد برم بالحياة واشمازت نفسه
أن يبقى حيا وسط هذه الحشرات
الادمية ، وبين جرائم الشرور والآثام
ولقد أصبح يحس أنه لا يتبقى شيئا
تعا يطالعه في افق مستقبله ، وإذا
كان المستقبل لن يواجهه الا بمثل
هذا الظلام الحالك ، ظلام الألم ، وليل
الكمد ، فخير له أن يلوذ بظلام القبور
فانه تحت الرغام ، وفي طيات الارض ،
وبين جذران اللحد ، سينعم بهدوء
لم ينعم به في الحياة الدنيا ، وسيستمتع
بالراحة ، الراحة من شرور الناس
وآثامهم ، وغدرهم وخيانتهم ... أم
هل ستراه سيكون شقيا في الحياة
الأخرى ؟

واستساغ الموت وهو يرنو بعين
ساحبة الى فتحية التي كانت لا تنفك
تنفث دخانها وهي باسمه بسمه الأمل
بحبها الجديد

وحانت منها نظرة اليه ثم قالت :

— أراك شلود الدهن ، فقيم تفكرا

— افكر في ... أتى افكر في ...

مأساة

تقلب حينها وقالت :

— مأساة ؟ الا تستطيع أن تفك
فيما بيعت السرور والجلد في النفوس
دائما هذه الامور المحزنة ؟
وحزت في نفسه نبرة صوة
اللاذعة فقال :

— لا مغرلى من التفكير فيها فانه
مأساة وقعت لصديقين من اصدقاء
فتريثت لحظة ثم قالت :

— قص على قصتهما فهذا عا
كل حال خير من الصمت السخيا
— حقا أن الصمت سخيف . ا

القصة فهي قصة صديق وصديق
عرفتهما فترة من الزمن . كانا
تبادل الحب حقبة من الزمن ،
فتر حب الفتاة ، وملت غرام صاحب
فراحت تسمى في طلب صيد جد
حتى وفقت الى شاب فتنها بطرا
شبابه . ورأى صاحبها ما اعترا
من فتور وملل ، وادرك علته فبا
لها النصح ، واراها ان حب الشـ
الفتى حب لا يدوم ، لان طيبـ
الشباب التوب والاندفاع في الاقا
والتفكير على السواء والعجلة في اله
وفي السلوان ، وأن حبه هو ابقى
الزمن من حب مثل هذا الشباب
فهو حب الاخلاص والوفاء ، وه
الى جانب ذلك حب ناري لم تـ
جلوته بعد ولن تنطفىء نيرانه

وانكزت بطبيعة الحال حبهـ
الجديد ، غير أن صاحبها كان قدا
ان شيطان التجديد قد اغتـ
عليه حياته واقفده الحب الذي
يحيا من اجله فاعتزم . الموت
وسار برفتهم في الطريق

وقال لها فيما قال

- أريد أن أحدثك حديثي الآخر
 قد اخترتك من بين خلق الله طرا ،
 نشد في ظلال حبك السعادة الدائمة
 والهناء المقيم ، ولولا ظروف قامت
 لي طريقى لثم زواجنا منذ اعوام ،
 ولا ادري ان كان هو حظي المنحوس
 و هو طبيعة البشر ، ولكن الذى
 حدث على كل حال ان قلبك قد تغير
 وتبدل ، وان شيطان التجديد قد
 اغواك واغراك على طلب الجديد ،
 فسميت الى حب جديد ، واعرضت
 عني وعن حبي واخلاصى ، ووفائى
 وولائى ، اعرضت عن الحب الثابت
 المكين ورحلت تسمين الى الجديد
 الذى لا تعرفينه ولا تعلمين هل
 ستستعدين على يديه ام انت
 ستشقى ، وبهذا قامت بقلبك وقلبي
 معا . واغلب الظن انك ستشقى
 ولكنى اتمنى لك السعادة والهناء ،
 ولو كان من وراء ذلك تحطيم قلبى .
 وسواء اكان هذا ام ذاك فان حياتى
 قد تهللت وتحطمت على يدك
 واصبح من الصمت البقاء في هذه
 الدنيا بعد فقدان حبك ، ولهذا
 فقد فضلت الموت وآثرت الفناء فانت
 اليوم سبب موتى ، وانت قاتلتى وان
 كنت انا المنتحر . قديما بعثت في
 ذهنى فكرة الحياة والسعادة واليوم
 تبسمن في نفسى فكرة الموت .
 وسظل مسورة موتى ماثلة امام
 ناظريك طوال ايامك

وكانت سيارة ضخمة مقبلة في
 تلك الآونة فاسرع الى طريقها وقذف
 نفسه تحت عجلاتها ، فموت من
 فوقه .

واصفر وجهه فتحية وقالت لاهثة :

- امك ؟
 - وشيع موتا
 - وهى ؟
 - لقد شعرت بجرحها ، وايقنت
 انها قاتلته حقا فانقطعت في دارها
 لا ترى احدا ، وكلماته الاخيرة تطن
 في اذنيها حتى ..

- حتى ماذا ؟
 - حتى قضت نجبا اسى ونلما
 - مسكينة
 - وهو ؟

- مسكين كذلك ولكن ...
 - ولكن ماذا ؟

- ان في الدنيا آلافا مثلها
 - لقد احب واحدة واخلص لها ،
 فلا يعرف قلبه غيره
 فلم تجب

وساد الصمت ، عميقا اشبه
 بصمت القبور ، وكان فريد شارد
 الدهن ، وفتحية تختلس النظر اليه
 وقد احست ان قصته تدور حول
 نفسه وحولها ، وراحت تسائل
 نفسها اتراه قد امتزم الانتحار حقا ؟
 ووقف فريد فجأة وقال :

- هل تسمحين لي بقبلة ؟
 فبدت الدهشة عليها وقالت :
 - وهل حرمتك قبلة تريدها ؟
 - انى اريدها قبلة متبادلة لا ان
 تسمحى لي بوجنتك

- حسنا . لك ما تريد
 فاقبل عليها ، واوقعها على قدميها
 ثم احتضنها الى صدره ووضع فيه

من الايام ، وهى التى كانت لا تكف
عن محادثته كل يوم مرة او مرتين
وما كان اشد عجب فريد حين
القى نفسه بعد بضعة اسابيع لا يكاد
يفكر فيها ، وانها حين تمر فى خاطره
تكون اشبه بالشبح الفامض الخفى
المعالم ، فايقن انها اصبحت شبح
من اشباح الماضى قد احتواه متحف
ذكرياته

وكاد ينصرم عام على اليوم الذى
افترق فيه عن فتحة ، والذى قصر
فيه عليها تلك القصة التى اراد به
ان يفهمها انه قد اعتزم الموت . وكار
هذا غرضه لولا بقية من العقل والايثار
وما يخالجه ريب انها ادركت ما كان
يرمى اليه ، ومع ذلك فانها لم تسأل
لا عن صحته او عن قلبه وهنائه كم
كانت يفعل بل لم تسأل عن موته او
حياته ، ولم تحفل ان كان قد مات
او عاش ، وان كان على قيد الحياة
او تحت الرغام

وطاف بذهنه خاطر اوحى ب
اليه الشيطان

وحلّ الموعد ، بعد انقضاء عا
على آخر عهده بها . . . وقصا
الى دارها ، وطرق الباب

وفتحت له الخادمة ثم وقفت
مدهولة حين راته ، فابتسم لها ثم
دخل ومر بها وقصده الى غرف
الاستقبال

وكانت فتحة جالسة الى جانب
الراديو تستمع اليه وهى مقطبة
الجبين ، بادية الكمد ، ثم حانت منه
نظرة الى فريد وهو واقف بالباب

على ثغرها . وشعرت فتحة انه يكاد
يعصرها بين ذراعيه ، وانه يكاد يستل
روحها من خلال قلبه ، فاستمتعت
لحظة بهذه القبلة الحارة المتهبسة
العنيفة ، ثم سرعان ما ملت وسئمت
واحست انها تكاد تختنق فدفعته
عن نفسها وقالت فى حق :

— ما هذا ؟ انك تكاد تختنقنى
— معذرة ولكن . . من يعلم فقد
لا ترينتنى بعد اليوم !
— لا ارالك ؟

— ربما . هل يضمن احد حياته ؟
وغادر الغرفة دون ان ينتظر جوابا
وتهاكت فتحة على مقعدها
وراحت تفكر فى فريد وفيما بدا منه
وفيما قصه عليها . اتراه حقا قد
اعتزم الموت ؟

وما ذنبها ان فعل ؟ وما ذنبها
ان كان حبها قد فتر قبل حبه ؟ وما
جنايتها اذا تحول قلبها الى حب
جديد ؟ وما سلطانها على قلبها ؟ واى
شئ فى الدنيا يبقى على حاله ؟ ثم
الا يعرف ان لذة الهوى فى التنقل ؟

ومطت شفتها ، ومدت يدها الى
صندوق السجائر وتناولت منه
واحدة واشعلتها ، وراحت تنفث
دخانها وقد استندت على ظهر
مقعدها ، ثم لعبت ابتسامة خفيفة
حول فمها حين تمثلت لها صورة
منير

ومرت الايام قباعا ، وتكاملت اشهرها
وقد انقطع فريد عن زيارة فتحة .
وما حاولت فتحة فى غضون هذه
الفترة ان تسال عنه تليفونيا فى يوم

لا يعرف قيمة الشيء حتى يفقده
ويحرم منه . وفي خلال هذه الفترة
التي مضت عرفت قدرك ، وعرفت
اني عدوت وراء سراب ، واني من اجل
هذا السراب الزائف تخليت عن الواحة
التي كنت اتم فيها بالحب والاطمئنان
واليقين والسعادة الحقة والهناء
المقيم . فعد الى يا فريد ، وبين يدي
الله وبين يديك اعلن توبتي فاصفح
عني يا فريد

- وما جدوى الصفع اليوم ؟ لقد
نبذت قلبي فنبذك ، وسلوته فسلاك
ونسيتة فنسأك ، وتخليت ان السعادة
في البعد عنه ، فتخيل ان السعادة في
البعد منك ، وانه اليوم لسنعيد بمعدك
كما كان سعيدا بقربك
- فريد !

- لقد مات فريد ومات حبه واليوم
كما قد لا تذكرين ، هو موعد العام
الاول من وفاته ، وقد جئت اليوم
لا لآراك بل لاعريك في الذي فقدت ،
وما اكرم وانبل ما فقدت . هنا مات
فريد منذ عام ، وفي هذه الدار اقام
ماتمه قبل موته بلحظات ، وكان في
استطاعتك لو اردت ان تردى اليه
الحياة وان تمنى معه بالسعادة ،
ولكنك شئت الجري وراء احلامك .
وما جئت اليوم لاسترد حبك فبي
غنية عن حب مبتذل ، ولكني جئت
لاقدم اليك عزائي في فريد وفي حب
فريد ، ولن تجدي منهما سعيديا
من فريد واخلاصه ووفائه . وقد
فقدت ما لا يغني فيه عزاء . جئت
اليك اليوم لاجيى الذكرى الاولى
لوفاة حب عظيم

فانبعث واقفة كأنما اصابها تيار
كهربي ، وامتقع وجهها ، وارتج
عليها فلم تستطع ان تفوه بلفظ
وتقدم فريد اليها وعلى شفثيه
ابتسامة فكانما فك اسارها وبعث
الحياة في اوصالها فقالت في صوت
اجش خافت :
- فريد !

وتهاكت على المقعد مرة اخرى
وهي موقنة انها ترى شبح فريد
الذي مات وشبح موتا
وايقن فريد ان الموقف قد تخرج ،
وانه لو ظل صامتا لقضى عليها خوفا
ورعبا فقال :
- نعم انا فريد ، فريد بمينه ولست
عفريت . اظننت اني مت ؟
- فريد ؟

- نعم فانا فريد فلا تخافي ،
وها اناذا اجلس كمادتي قبالتك
واتخذ مجلسه الذي افه ، واخرج
سيجارة اشعلها وهي تتابعه بانظارها
وتسترد زوعها شيئا فشيئا ، ثم
قال :

- والواقع اني كنت معتزما الموت ،
ولكني تراجعت ثم ترويت فالقيت ان
الانتحار غير خليق بي ، وانه فرا من
الحياة ومن الكفاح والنضال ، وانه
لا شيء في الحياة حتى الحب او الجوع
او اجمل النساء جذير بان يموت
الانسان بسببه . من اجل ذلك ابقيت
على حيا التي انا بحاجة اليها والتي
قد يكون انسان آخر بحاجة اليها
- انا يا فريد

- اترك تسخرين ؟
- كلا وايم الله يا فريد ان المرء

حواء

مأساة عاطفية بقلم الدكتورة بنت الشاطي

المدرسة بجامعة عين شمس

الجاف الرتيب ، وتدفع عنا السامة التي تفشي دنيانا الراكدة ، وتخفف شيئاً من وطأة الملل الذي كان يرهق شبابنا الكادح ، ويمتص حيويتنا على مهل !

وارسلت كل منا خيالها ملء عنانه ، يؤلف قصة تفسر ما نحس من غربة « حواء » وبعدها عنا ، وتعلل ما نلمع عليها دائماً من شرود يجعلها تبدو شبه تائهة . ولم يكن عجباً ان تدور قصصنا جميعاً حول المأساة العاطفية نجتمع خيوطها من مطالعائنا واحلامنا ومشاعرنا ، ثم نفصلها على قد صاحبتنا ، في براعة تتفاوت باختلاف شخصية كل منا وقدرتها على الحبك والتفنن !

حتى استنفدنا كل ما يمكن ان يقال ، ونضبت اخيلتنا فلم تعد قادرة على ان تجود بمزيد ، وعادت امسياتنا الى تشابهها الملل ورؤودها الرتيب ، واذا ذاك بدانا نضيق بتلك الفتاة ، مدرسة الرسم ، التي تأتي ان تندمج فينا وتمتج بنا ، فتواطئنا على ان ننبذها من مجتمعنا الصغير ، ونلقاها بالصمت والتجاهل والجفاء

كلان الليل قد انتصف او كاد ، حين اويت الى مخدعتي اثر عمل مجهد في قاعة المكتبة ، فلم اكذ ادنو من فراشي حتى لمحت احدي زميلاتي في القسم الداخلى تقف بالباب مستأذنة في الدخول

واذنت لها وانا ارتاب في يقظتي ولا اصدق عيني . واعجبا ! « حواء » تسمى الى من تلقاء نفسها في مثل هذه الساعة من الليل ؟! لقد قضت معنا نحو سبعة اشهر لم نشعر خلالها قط انها منا ! كانت تمارس العمل الذي نمارسه ، وتسير على الخط المؤلف الذي نسير عليه في حياتنا المحصورة داخل النطاق المدرسي ، وتشاركنا طعامنا ومسكننا ، لكننا مع ذلك كنا نحس بها بعيدة عنا ، وكأننا نعيش وحدها داخل نطاق غير منظور ، يفصلها عن الدنيا من حولها

وضقنا بها اول الامر ، ثم مالبتنا ان وجدناها مصدر متعة لنا ما بعدها متعة . اذ طاب لنا ان نتخذ منها مادة لجديد من السمر ، ومشغلة لوقتنا حيننا عن مالوف عيشتنا



وظلت مع ذاك على مالوف حالها،
تعيش في دنياها الخاصة غير مكترثة
بشيء مما تلقاها به ، فلم يبق الا ان
تنصرف عنها وتدمعها وشأنها ، وكان
لا وجود لها بيننا
افليس عجيبا بعد ذلك ان اراها
تسعى الى في غرفتي ، وانها لاخر
من انتظر ؟

□
وكان الجو ما يزال ، وان انتصف
الليل ، حارا ثقيلا يعطل الحياة في
الكون الهامد ويخنق انفاس الكائنات،
ولم يكن ثمت سوء سوى شعاع
نحيل محتضر من القمر الغارب ،
يتسلل الى غرفتي من بين الاشجار
الفارعة التي وقفت هنالك جامدة
خرساء !



ومددت يدي الى المصباح اريد
ان اضيء المكان ، لكن « حواء »
ابتدرتني قائلة بصوت رقيق خافت:
- لوثر الا تفعلنى ، فهل يضايقتك
هذا ؟

اجبت وانا فى عجب من امرها :
- كما تريدن يا حواء !

وسرت بها الى الشرفة حيث
جلست الى جانبها وقد الجمتمنى
الدهشة لما اجد شيئا اقله .
وران علينا صمت مشحون بالقلق
والانفعال ، مزقته صاحبتى بقولها:
- انى راحلة فى الفسد ، وكنت

انتظر مطلع الصبح لاودعك ، غير
اننى سمعت خطواتك وانت تنصرفين
الى مخدعك ، فتملكتنى رغبة
مفاجئة فى ان اسمى اليك لانجو من
شعور بالخوف ، يضبط على منذ
يدات اعد حقائبي للرحيل ، فيدفعنى
بالرغم منى الى ان التمس صحبتك
فى ليلتى الاخيرة . بيد انى لا اريد
ان احوّل بينك وبين راحة النوم
انا اعلم ما ينتظرك فى الصباح من
جل مرهق ، فنامى الآن ان شئت
لا تشغلى بالك بى ، فكل ما ابغيه
هو الا اقضى هذه الليلة وحيدة فى
رفقتى ، فهل اضايقتك ؟

اجبت وقد شجاني صوتها
لعزين :

- بل دمينى اونس وحدهك ،
فلکم قطعت من ليال ساهرة منذ
جئت الى هذه المدينة ، والقلتنى
كلما كنت ههنا .

لم لا تتكلمين ؟
اجبت فى حيرة :
- لانى لا اجد ما اقول
قالت :

- تسالين مثلا : مم اخاف ؟ او
تقولين لى ماذا حسبت مأسائى
تكون ؟

فحاولت ان اكنم عنها ما كنا
نخوض فيه من امرها ، لكنى الفيتنى
اقول :

- حسبك تجتازين محنة حب
خائب ، وترسلين نفسك وراء ذاهب
لن يعود

فما راغبتى الا ان سمعنها تقول
بصوت يذوب اسى وشجنا :

- لم تبعدى كثيرا يا اختاه ، فاذ
حقا اسرى ضالة تائهة وراء راحل
لن ثوب ، لكن فراستك خانتك فى
نقطة واحدة ، حين صورتنى لك
ضحية حب فاشل ، وما مأسائى
الواقع سوى مأساة « حواء »
لفزها الحمر ، وغموضها المريك
ومشاعرها المتضاربة ، واهوائها
المعقدة . او ان شئت فقولى
محنة « حواء » اذ تندفع مشوا
مسجرة وراء السراب البعيد ،
التماسا لشيء يبعثه هناك ، ولك
لستعمرى لذهبا الائمة فى محنة

قلق ، ومواجهة الانواء ، واقتصاد
اهب تعلم يقينا انه لن يعود

فهمت بان ارد عليها ، لكنها
سارت الى بيدها النحيلة ان اصمت ،
استطردت قائلة في جد صارم :

- كاتك تنكرين ان احذثك عن
عواء وانت من بناتها ؟ واني لاعذر لك ،
هناك من اسرار اللغز الابدى ما
ظل الواحدة منا تجهله حتى تعاني
مثل التجربة التي عانيت بها . فان
تنت لا تزالين في ريب مما اقول
اسمعي قصتي :

« لم اشعر نحوه بحب او ما يشبه
لحب . كل ما كان بيننا نوع من
اللفة العابرة التي تخلقها المناسبة
م تمضي بمضيها ، فلا نفتقدها بعد
اك . عرفته من قرب وانا صبية ،
صدافة وثيقة بين ابويننا ، والفت
ن اراه في مجلس والدى ، فتلفتني
ليه رقة حسه وصوفية مزاجه
وشاعرية وجدانه . غير اننا مالبثنا
ان افترقنا : مات ابوه - رحمه
الله - ونزحت أسرته الى ضيعتها
في الريف لترعى شئونها . ومضت
اعوام انقطع فيها ما بيننا وان بقي
هو على العهد ، يبعث الى والدى في
كل مناسبة ، رسائل تفيض حبا
ووفاء ، وتشبها بالود القديم

« ثم التقينا على غير موعد في
العاصمة ، حين جئت اليها استكمل
دراستي العليا للفنون ، فاقبلتنا
نتذكر ما مضى من عهد الصبا الباكر ،
وقد انسأتني شجوة الذكرى ان الملح
ما عرا الشباب من رجفة وذبول

« وسألته : ما بك ؟ فكانما هجت

بسؤالي اسى مطويا ، واثرت لواضع
حبيسة آدها الكبت القاسى الطويل
« واندفع - مسلوب الارادة

فيما يبدو - يشكو لى ما يجد من
لوعة حب حرص على كتمانها رعاية
لتقاليد قومنا ، ثم رنا الى خاشعا
يتساءل في لهفة : ان كان له ان يطمع
في ان نتزوج ؟

« فلم اجب ، بل وليت عنه الادبار
هاربة كأنما افر من مطارد . ولعمري
بم كنت اجيب ؟ هل كان من الممكن
ان اعترف له بانه ما خطر لى قط
ببال منذ افترقنا ، وان قلبى لم
يعد ملكا لى ؟

« او كان من المستطاع ان اواجهه
بالحقيقة المرة ، وهى ان مثله لا
يشبه من قريب او بعيد ، تلك
الصورة التى رسمتها للزوج المختار ،
وانى لا اجد فى ملامحه ظللا او شبه
ظل ، من الرجل الذى طالما تمثلته
فى احلامي ورؤاى ، فلما لقينته
لم يعد لى فى الدنيا مطمع غير ان
اكون له زوجة ؟

« وغاب المسكين عنى شهورا ثم
عاد يلتمس لقائى فابيت ، رحمة به
واملا فى ان يريحه الياس منى
فينصرف الى حاله . واذ مضى عام
ياكملة لم اسمع عنه خبرا ، ظننت
انه قد ظفر اخيرا بما رجوته له من
راحة الياس ، او لعلى حملت نفسى
على مثل هذا الظن ، اذ كنت حينئذ
اناغل من اجل حبي ، ولا اوريد ان
اشغل بسواه

« واهل عام جديد ، وجلاء معه
الحبيب المنتظر ، واستمدت الاسرة

وجئت أنشد في وحدتي وفي استغراق
العمل الكادح ، راحة النسيان

« لكن طيف الشهيد ما زال
يرأوحني في القداة والعشي ، فاهيم
في أثره وهو يعبر مناهة العدم شريد
الخطو ضائع النظرات

« وأنام ، فيلم بي الطيف مناديا
من بعيد ، فأسرى في ظلمات الدجي
وغيبوبة الحلم ، وراء الصوت
الجريح الصدى الممزق النبرات !

« واسلمت نفسي الى الامس
الضائع ، ووضعت اصابعي في اذني
كيلا يصل الي مسمي نداء الحبيب
الحي الذي ينتظر اياي من رحلي
التائهة

« ووجدت في هذا الاستسلام لذة
مضنية ، وخامرتني سكونة نفسية
لم اذق لها طعما منذ وقعت المأساة
« لكنها - واحسرتها - سكونة
لم تطل ، فمئذ شهر أو بعض شهر
بدات اشعر ان الطيف الذي اتبعه ،
يبدو مرة في صورة الشهيد الراحل ،
وأخرى في صورة الحبيب الحي !

« وكذلك اختلط صسوتاهما ،
بحيث لم اعد اميزاهما الذي يترى
بي في غمرات الحلم ، ويسكب في
مسمي نجوى العسذاب وآية
الاستشهاد !

« وبقة اصغيت الى صسوت
رقيب ينبعث من غيبوبتي . أماساة
ثانية وشهيد جديد !

« فصحوت مروعة ، وقد قررت
ان اعاني التجربة المرة ، ولكن انا
الضحية في هذه الحال

لاحتفال بخطبتنا وانا في نشوة
غامرة من السعادة والفرح ، فلما
كأن اليوم الموعود ، فوجئت بالشاب
المسكين يقف بباب بيتنا شاحب
الوجه زائغ البصر ، فهمت بان
اصد عنه ، لولا ان بدا لي ان ازكي
من سعادتي ونعيم حيي ، بكلمة
طيبة او اسي بها ذلك الذي اضناه
حب يائس . فدنوت منه اقول :

- كم يسعدني ان اسمع منك
قريبا ، انك لقيت من تنسبك اياي ؟
فاجاب بصوت اجش جريح :
- تظنين ؟

قلت في اصرار :

- بل انا واثقة ، واي جرح
يا اخي لا يداويه الزمن ؟
فمد يده بصفاحني مهنتا مباركا
ويدعو لي بالهناء والتوفيق .

« وانصرف كما دخل ، متمثر
الخطو مبثر النظرات ، فما مضت
دقائق حتى روعنا بصيحات استفائة
تعلو من قريب . فهرعنا الى نوافذ
البيت ، لنرى الشاب الشهيد صريحا
هلي مقرنة من باب البيت ، وقد
سندته سيارة عابرة فالتفت بعلى
الثرى خنثة هامدة ممزقة

« ومن يومها يا زميلتي فقدت
نفسي !

أذهلني المصاب حينا ، فلما
مددت يدي الى كأس المرحمة فراح
الحب والحياء ، الفتيها مسترجة
بالدم الذي شهدته مرانا على قارعة
الطريق . هناك اقيمت الكأس من
نسي ، ونبذت الاحمل والحبيب .

بدأ أهود إلى صاحبي الذي
على التلف ، فادعه بمضرب
ماء ، بعيداً عن هذا البلد الذي
المأساة الفاجعة . وما أمني
بالنسيان ، لكنني سأبذل
كَيْلاً أحطم البريء الحي ،
أسيت في هذا السبيل أفدح

وكنيت قد عولت على أن أهب
هذه للماضي الذي أوشك أن
، لكن موجة من اللعمر
تنفي في وحدتي ، فسمعت اليك
ين

فت « حواء » من الكلام ، وعاد
ت فران علينا وعلى الكون
من حولنا ، حتى علا صباح
: ممزقا سكون الليل ، ومؤذنا
جديد

لأن آخر عهدى بصاحبتى ،
وقفت تودعني إلى في ابتسامة
ة ، ثم جمعت كيائها المتعب
ت عنى ووجهها الشاحب
بنور الاستشهاد

فأبت عني في رحمة الدنيا ،
ها الغمار فلم أجد اسمع منها ،
أن ذكرها بقيت تصادوني من
الي حين ، فأسأل : ترى هل
ت ؟

أوشك أن أخيب : « هيهات ! »
أذكر كلتهما الأخيرة للشهيد
، مصرعه : « وأى جرح لا يداويه
ن ! » فأهز رأسي في أرتياب ،
سك عما هممت به من جواب !

وفي هسدا الصيف . سمعت
مصادفة بأحدى زميلاتي القديمت
على ساحل البحر ، فراحت تنفض
إلى ما جمعت في جعبتها من أخبار
الصواحب والزميلات
ولم ألق اليها بالأى وهى تثرثر
بأنباء فلانة وعلانة ، حتى سمعتها
فجأة تقول :

— وصاحبتنا مدرسة الرسم
« التائهة » ...

فهتفت متعجلة في لهفة :

— مالها ؟ أجابت :

— استقر بها المطاف أخيراً وكنا
نظن أنها ستقضى العمر في غيبوبة !
لقد أيقظتها عصا « كيوييد » من
غيبوبتها ، ورد الزواج إليها وعيها
الشارد ، فلو رآبتها بالأمس مع
زوجها ، تمرح على رمال الساحل
وتتوثب غبطة ويقظة ..

فهتفت دون أن انتظر مزيداً :

— أين باله ؟

أجابت وهى تشير إلى صخرة
فائقة من الساحل :

— هناك ... حيث تاني في كل
صباح ، فتشب من الصخرة إلى الماء
في نشوة ، وتظل بين احضان الموج
ساعة أو أكثر ، ثم تخرج فتستلقي
على الرمال بين يدي زوجها الذي
يكاد يذوب هيأما بها !

فتبسمت ضاحكة من قولها ، ثم
خلينها ومضيت أمسك ما بقى من
ساعات اليوم ، لأرى « حواء » وقد

عنوانا لخبر عن غريقة شابة ، ثم
لا ادري ما الذى صرفنى عن قراءة
الخبر ...

ولم اجرؤ على ان استزيد صاحبى
من تفاصيل المأساة ، بل مضيت
احدق في الموج ، ثم سمعتنى اسأل
زميلتى :

- متى كان ذلك ؟

اجابت ؟

- فى اصيل اليوم الاول من العام
الهجرى الجديد ، ومن عجب انها
كانت تجيد السباحة ...

فاخذتنى رجفة انخلع لها قلبى
وزلزلت كيانى كله : ففى مثل هذا
اليوم من ثلاثة اعوام مضت ، كان
مصرع الشهيد !!

رات وجهها لماض ان يعود ، ونسيت
ى ضيعة جيبها ، واقبلت على الحياة
ب من افراحها وتستطيب مذاقها
مشوب بطعم الدم المراق

لكن الغد طلع على واتانى العاصفة
بث امسكتنى بها مشاغلى اياما ،
ما رجعت الى المصيف ، هزعت
اول صبح الى صخرة الساحل ،
ما اعجب لتقلبات حواء ..

وهناك سألت عنها ، فقالت
ميلة الواعية للاخبار ، وهى لا
نقى دهشتها لسؤالى :

- كيف ، الم ييلفك النبا ؟

فوجمت لحظة ، ورحت احاول
اجمع ذاكرتى المشردة ، حتى
رت انى لمحت فى احدى الصحف



مسائل غريب

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات .. قال
الأوزاعى : يعنى صعب المسائل
وكان ابن سيرين اذا سئل عن مسألة فيها اغلوطة قال
للسائل : « امسكها حتى تسأل عنها أخاك ابليس ! »
وسأل رجل عمرو بن قيس عن الحصاة يجدها الانسان فى
ثوبه او فى خفه او فى جيبته من حصى المسجد ، فقال : « ارم
بها » . قال الرجل : « زعموا انها تصيح حتى ترد الى المسجد »
فقال : « دعها تصيح حتى ينشق حلقها » .. قال الرجل :
« سبحان الله ! اولها حلق ؟! » قال : « فمن أين تصيح ؟! »
وسأل رجل مالك بن أنس عن قوله تعالى (الرحمن على
العرش استوى) كيف هذا الاستواء ، قال : « الاستواء
مفعول والكيف مجهول ، ولا اظنك الا رجل سوء .. »

الحرم



وخرجت أمي لتفصل في البيوت لي
تنفق عليه ، فأصببت ببرد وسعال ،
وماتت في مستشفى لامبوازير .
كانت طيبة رحمة الله ! وبعد
تركت العمل عند بائع المقشات ،
وتبعت الراقص على الحبال ، ثم ها أنذا
بين يديكم ، وسترسلونني إلى السجن
فيما سمعت !

ولم يخيب القاضي ظنه ، فلن أحدا
لم يتقدم لضمانته وكفالته ، فأرسله
إلى مصلحة للأحداث ، ولكن نصيبه
المتواضع من الذكاء ومن الهمة ومهارة
اليد ، قعد به عن تعلم صناعة ، خير
من صناعة إصلاح كراسي الخيزران



وفي سن السابعة عشرة طرده
من الإصلاحية ، فانضم إلى جيش
الحريجين الجرار في مصنع الأحذية ،
وجمع أعقاب السجائر ، وغير ذلك
إلى أن قبض عليه بعد بضعة شهور
بتهمة خطف حذاء مستعمل من واجها
حانوت يبيع الملابس القديمة
وعوقب بالسجن سنة ، في معتقل
كان فيه مسجونون سياسيون ، انتف
بصحبتهم ، مستمتعا بأطواره
الفريية ، وإن لم يفهم من مناقشات
المنيفة شيئا كثيرا ، إلى أن لفت
السجن مرة ثانية ، في شوارع باريس
وفي بلاد وقلة حيلة عاد للتشر
يرتزق من حراسة دواب الفلاحين
التي يحضرون عليها الحضر إلى صو
باريس صدور النهار ، وفي الله
يتسكع أمام الملاحى ، ليشرح
السادة والسيدات من جهة ، ولية
المربات للثراء منهم ، ويتقبل الهب

كانت سنه لا تزيد على عشر
سنوات يوم قبضوا عليه بتهمة
شرد ، فخطب القاضي قائلا :

- اسمي جان ليتريك ، وكنت
في الستة الأشهر الأخيرة أشتغل مع
لموان يفنى ويمشى على الحبل في
سدان الباستيل ، ولكنه كان
سكر كثيرا ، وعندما يسكر يضربني ،
نه لم تكن له زوجة يضربها . فهربت
نه وقبض على البوليس . وقبل ذلك
اشتغلت فترة مع بائع مقشات . أما
مى فكانت غسالة ، اسمها أديل ،
كانت تسكن في وقت من الاوقات
لطابق الأرضي من أحد بيوت
مونمارتر . وكانت تحبني كثيرا في
تلك الايام ، وكان مكسبها وفيرا ،
لأنها كانت على صلة بخدم مقاهي
مونمارتر ، الذين يحضرون لها
مفارشهم الكثيرة لتفصلها لهم . وفي
يوم الأحد ، كانت تحبسنى في البيت
وتذهب إلى المرقص . . . وفي سبائر
أيام الأسبوع ، كانت تبغثنى إلى
مدرسة الفقراء ، التي يديرها الأخوة
المسيحيون . وهناك تعلمت القراءة .
وفي يوم عين لشارعنا شرطى جديد ،
طويل وسيم ، يحمل نوطا خرج به
من حرب القرم ، فكان يقف كثيرا
أمام نافذتنا ، يتجاذب الحديث مع
أمي ، ثم تزوجا ، وعندئذ سأت
أحوالى ، فزوج أمي لم يكن يحبني ،
وأستطاع أن يجعل أمي تنقلب ضدى .
فأمست حياتي لكلمات متلاحقة
فهربت من البيت ، وبحثت عن حرفة .
وفقد زوج أمي بعد ذلك وطيفته ،

عليه يوما والدماء تسيل منه ، فعالمه
وعنى به ، فحفظ له الكلب ذلك
الجميل ، وتبعه كظله الى أن وارتد
أسوار السجن

وفي ليمان طولون عرف حياة
العناء الشديد ، والعمل في الترسانة
البحرية ، وتسلق الجبال ، وعرف
ظهره ضرب السياط من أيدي الحراس
الفلان ، وتعود الحر اللافح والبرد
القارس ، بالعمل والنوم في العراء
صيفا وشتاء على شواطئ البحر
الابيض المتوسط ، حتى خرج بعد
انقضاء السنوات الخمس بنى اللون
من أثر الشمس ، قويا قوة الجبابة
من كثرة العمل ، مشقق اليدين .
وحكم عليه بعد ذلك بالنفي في فيرنو
تحت المراقبة ، ملتحقا بمينائها
النهرى



ولم يستطع ليتريك أن يقاوم
شوقه الى حياة التشرد في شوارع
باريس ، فهرب من منفاه الى هناك ،
وهو يحمل ستة وخمسين فرنكا ،
في كل ما تبقى له من كسب تلك
السنوات . ولكنه افتقد في باريس
رفاقه القدامى ، فوجد الزمن قد
شتتهم ، ولم يثر على أحد منهم ،
فاطلق لحيته ، وتخفى لدى عجوز فقيرة
زعم لها أنه بحار قديم تحطمت سفينته
وضاعت أوراقه فرغب في العمل
حياة البحرية والبحث عن مهرب
على اليابسة . وعزز دعوام لون بشرته
الداكن ، وخشونة يديه ، وبعض
اصطلاحات البطلنة التي تعلمها في
طولون

برة من جهة أخرى . وقضى سنتين
في المتوال ، يأكل حيث يتيسر
يأكل ، وينام في الحسرات
في الطوب ، وفي الخبز بعد الخبز ،
ادارة الامن العام بتوبت من
والنشاط ، فتقبض عليه فيمن
عليهم من المشبهين ، بضرب
واضح ، ثم تطلق سراحه بعد
أيام ، من غير سبب كذلك .
بات ليتريك يتقبل القبض
أج غير اكتراث ، مقتنعا أن له
خاصة لدى الدولة ، بدليل
بعض ملف مكتوب عليه اسمه
واضح كبير !

في نهاية السنتين قبض عليه
في محدد ، هو اشتراكه مع جماعة
لتشردين في سرقة السكرى
في الوعي بعد منتصف الليل
صنفة باريس . وأنكر التهمة
لأنكار ، بيد أن سوابقه اتخذت
كأثبات ضده ، فحكوا عليه
بجن ثلاث سنوات في ليمان
أسي ، وهناك حاولوا أن يعلموه
أداة لعب الاطفال ، ولكنه تعلم
من ذلك اللغة الخاصة بلصوص
س ، ومعرفتهم الخاصة أيضا
إر القانون الجنائي ، فزاد انطباعه
المرة نحو الاحرام . فلما أطلق
ح ، لم يلبث أكثر من ستة أشهر ،
بض عليه في حادث سطو بالقوة ،
في عليه بخمس سنوات مع الاشغال
أمة في ليمان طولون . ولم يدم
في حين فارق باريس ، اللهم لا
الكلب المستن الذي كان قد عثر

تفعله سنوات من العذاب والجلد
بالسياط . بدأ قلبه يخفق ، وغامت
بالدمع عيناه ، فأغلقهما ، وشملتة
موجة من الندم والحسرة ، فأسرع
مبتعدا عن موقف تلك الذكرى، وإذا
بالآية التي قرأها على السبورة تقفز
إلى ذهنه ، فيحدث نفسه قائلا :

— لم يفت الوقت اذن ! كيف يمكن ،
وأنا فى هذه اللحية السابغة أن
يكتشف أسرار جيبتي ؟ لماذا لا أكل
خيزى بعرق جيبتي فى أمانة وشرف
كسائر خلق الله ؟ انى أرى العماثر
تقوم من حولى فى كل مكان ، وحياة
الليمان علمتني التسلى وحمل الأثقال
على ظهري ، فلماذا لا أتكسب بالعمل
فى مساعدة البنائين ؟

ومن ذلك اليوم تغيرت حياة
ليثريك ، وعرف جبينه العرق من
الشروق إلى الغروب ، وهو يحمل على
ظهره الملاط والحجارة ، فوق سقالات
العماثر ، نظير اثني عشر فرنكا فى
اليوم ، يعقد عليها منديله وهو منصرف
يجر قدميه من الكلال ، ولا يكاد يقوى
على بسط قامته من كثرة ما تقوس فى
العمل ، إلا أن ما عرفه من طعم الشرف
وراحة النفس كان يهون عليه ذلك
كله ، فينام قرير الجفن ، ويمشى بين
الناس غير مستترى بنظرات الشرطة ،
التي لا تستقر على أهل الجد والكدح

وأخيرا . . . كافات السماء على
استقامته وتوبته ، بأعظم تيجان
التوبة فى هذه الحياة الدنيا : أنعمت
عليه بصديق !

وكان لهذا الصديق زميل فى أعمال

ذات يوم خرج وقت الضحى
كع فى شوارع باريس ، فقادته
إلى مونمارتر حيث مسقط
رأسه . واستوقفته الذكريات على
غرة أمام باب المدرسة المجانية
يديرها الأخوة المسيحيون ، والتي
فيها القراءة . فإذا كل شيء هناك
أكان بغير تغيير . وكان الباب
حاليا شتداد الحرارة ، فرأى
يد القديمة كما يعدها ، وجنول
الزينة والمقاييس ، والخريطة العتيقة
الحائط . ووجد نفسه يقرأ من
قصد العبارة التي ملا بها المعلم
بورة مشقا يحاكيه الأطفال ، وهي
من الإنجيل تؤكد أن الأفراح تقام
السموات بخاطيء واحد يتوب
من تسعة وتسعين بارا لا حاجة
إلى التوبة .

يبدو أنها كانت فترة الراحة فى
م المدرسة ، لأنه رأى القسيس
أب القائم بالتدريس يترك منصبه
لنفسه فوق قمطر بين التلاميذ ،
يكى للأطفال قصة ، وهم يملقون
أبصارهم الطفلية اللامعة المتطلعة ،
إذا راق للقسيس بعض ما فى
فيه ، انطلق يضحك من كل قلبه
بساطة طفليه ، لا تختلف عن
أمة تلاميذه الصفار ، فتسرى
م العدوى ، وينضمون إليه فى
نكتة الصريحة المثرعة

كانت هذه المجموعة الآمنة ، التي
كس أشعة الشمس الساطعة على
نواها وخصلات شعرها الذهبية ،
ينة كى تفعل بقلب ليثريك ما لم

له «سافينيان» ، وهو فتى
رين ، أحمر الشفتين ،
جنتين ، أتى الى باريس من
يف ، يحمل متاعه القليل
من القماش ، يرفعها على
كتفه . وكان فى سذاجته
شبابه الغرير يفر من حانات
ويواظب على الصلاة فى
يام الاحاد ، فأحبه ليتريك
برأته وأمانته ، أى لكل
فى نفسه وهو فى سنه .
له عميقا لا يكبح من جماحه
حت هذه الابوة الحانية ،
بقت فى نفسه ، تطوير
وسجايه

نينيان ، فلم تكن فيه هذه
لعفة عن مجهود نفسى
بل عن خوف وضعف فى
ة ، واهتمام بذاته الى
ن . وكان أهم ما يعتيه من
تريك ، هو توفير الراحة
العناية بشخصه ، والرفقة



الاثنان أمام غلاء الاجور ،
معهما ثالثا ، نزح الى باريس
جبلية اشتهر أهلها بالبخل
كبذ واللد في الحسومة ،
لظن بالناس ، فلم يقر كاه
القدو أو الرواح ، وبذلك
يها مضى الاحتكاك به .

يوم الاحسد يذهبان الى
ما ، ثم يقود ليتريك صديقه
المنازه الريفية فى ارباض
حيث يصفى الى ذكريات

الشباب عن أسرته وأهل موطنه . ولم
يكن يعكر على ليتريك صفو هذه
الصداقة العذبة سوى شبح واحد ،
ان يكتشف سافينيان شيئا عن حقيقة
ماضيه ، فيتمنى لو لم يكن له ذلك
الماضى

وبعد أن ألف الشاب الريفى حياة
عاصمة النور ، بدأ يسأله فى فصول
خبث ، عن مواطن اللهو الرخيص ،
فاجتهد ليتريك أن يلوى عتانه عن
ذلك السبيل ، الا أن مد الحياة الزاحف
فى الفتى الريفى قاد قدميه الى المراقص
يتسكع عند أبوابها ، ويرمق الصبايا
الحسان اللواتى يتمايلن بقودهن
اللدان ، بنظرات يكاد يسيل منها
لعاب الطمع !

وشينا فشيئا انزلت قدمه ،
فتجاوز عتبة ملهى ليلة الاحد ، فى
يوم من أيام الربيع ، توحى انسلامه
المطره بالسحر والفتنة والانطلاق .
ومنذ ذلك اليوم ، اعتراه التغير فى
سجنته وفى أحواله ، ففدا نزقا
مستهترا مسرفا . ثم اخذ يقترض
من صديقه ليتريك مبالغ يسيرة كان
يشى على الدوام ان يعيدها اليه ،
وفطن ليتريك الى سر تغير صاحبه ،
وشمر بالفضب والغيرة ، ولكن الحب
غفور رحيم . وان لم يستطع رد
نفسه عن الاشفاق عليه من مقبسة
مسلكه

وذات ليلة ، اذ هو يصعد درجات
السلم المالى الى الحجيرة ، وقد
استفرقت هذه الهواجس ، سمع وهو
عن كئيب من الباب أصواتا غاضبة ،

بين بينها صوت ذلك الشريك
الث في الحجره ، فحملته عادة الحذر
لريه التي اكتسبها من ماضيه
بافل ، أن يتريث حتى يعرف سبب
ك الضجة ، فسمعه يقول :

باني واثق كل الثقة أن انسانا
بح حقيقتي وسرق الجنيهاث الثلاثة
لهبيه التي ادخرتها من عرقى فى
سندوق صغير . ولا يمكن أن يفعل
لك الا أحد الشريكين أو الخادم ماريا
بنبغى أن تهتم للامر اهتمامى أنا ،
فك مالك الدار ، وسأجرك الى المحاكم
، لم تتح لى تفتيش أمتعتهم .

لذهبى الغالى ، بالامس فقط كان
ذاك ! وسأخبرك سلفا عن أوصاف
لجنيهاث الثلاثة حتى تتعرف عليها
ندما تجدها ، أحدها يحمل صورة
ابليون الكبير ، والآخر عليه صورة
جل عجوز له لحة ، أما الثالث فعليه
صورة لويس فيليب ، وفيه أثر من
سناني . ولم يكن ينقصنى الاثنان
شلهما كى أتم ثمن الكرم ، هيا فتش
مى أمتعتهم والادعوت الشرطة على
لفور

وسمع صوت صاحب الدار يجيبه
لى هذا الطلب على مضض ، فامتلا
لمبه رعبا ، وتذكر اضطراب ميزانية
سافينيان ، وشروذ ذهنه فى الايام
لاخيرة . فوضع قبضته على صدره
كأنه يريد أن ينع قلبه الناث من
الانطلاق ، ثم لم يلبث أن سمع صوت
البخيل العجوز يصيح مهتلا :

— هاهى جنيهاثى الغالية ، وجدتها
فى ملابس الاحد التي يرتديها هذا

المنافق الصغير سافينيان ! انظر
تجدها كما قلت لك : هذا نابليون
الكبير ، وهذا العجوز ذو اللحية ،
وهذا فيليب وعليه أثر أسناني ! لابد
أن ادعو الشرطة ليسجنوه

وفى هذه اللحظة سمع ليتريك
خطوات يعرفها جيدا ، خطوات
سافينيان يصعد درجات السلم على
مهمل ، وهو لا يدري أنه يسعى الى
هلاكه بقدميه ، فقال لنفسه :

— بينى وبينه ثلاثة طوابق . لم
يزل فى الوقت متسع !

ودفع الباب بعنف ثم دخل وعلى
وجهه غيرة الموت . فرأى مالك البيت
والخادمة ماريا فى ركن الحجره ،
والبخيل العجوز راكع امام الامتعة
المتناثرة يقبل جنيهاثه والدموع
تنحدر على خديه ، فصاح ليتريك
بصوت أجش :

— كفى ! أنا الذى أخذت النقود
ووصعتها فى حقيبة زميلى ، ولكنى
لا أرضى أن يؤخذ بجريرتى . نادوا
الشرطة ، فلن أحاول الهرب . ولكن
دعونى أسر الى سافينيان بكلمة على
انفراد ، هذا هو قد أقبل

وكان سافينيان ماثلا على عتبة
الباب ، مفتوح الفم والعينين موقنا
بهلاكه ، فجذبه ليتريك من عنقه
بعنف كأنه يعانقه ، وهمس فى أذنه :

— الزم الصمت ، كل شىء حسن
ثم أشار بيده ، فخرج الآخرون
وأغلقوا عليهما الباب بالفتاح ،
فتهاوى سافينيان على الفراش مطرق

فتناول ليتريك يديه وقال

الى الجريمة ، ليكوننى فى هذا خير
مكافأة لى ، فأقسم لى انك لن تعود
لمثل ذلك . ولا تحزن ، فانى سعيد
ان اكون فداك ، لانك أسعدتنى
طويلا بمحبتك ومودتك ، فلم أعرف
طعم السريرة النقية الا حين عرفتك .
ولم يزعجنى الا أننى أخفيت عنك
حقيقتى ، فالآن سنحت الفرصة كى
تعرف الحقيقة ، وكى أسدى اليك
نفعا ، فانقذك من براثن قانون يجعلك
مجرما رغم أنفك ، باسم العدالة !
لاتبك ، وقبلنى بسرعة ، فانى أسمع
وقع أحذية الجنود يقترب منا
وانفتح الباب ، فأسرع ببسط
معصية للاغلال ، والبحيل العجوز
يصيح محنقا .
- هاكم المجرم !

نفع الخير

ان في اعماق نفسك نبعا عظيما يتفجر منه الخير باسمرار
ممكنك ان تلجأ اليه كلما شئت فنجده متعة وانتعاشا . ولكنك
لا تفيد منه يجب ان تؤمن اولا بوجوده ، ثم تقنع نفسك بان
واجه الغزير من الخير في تناول يدك ، وانك تستطيع ان
تد منه في اية لحظة اردت . وهذا كله سهل ميسور لك ،
في ذلك النبع العظيم لا ينضب ولا ينفد ولا يكلفك الا ان تقرر
انتفاع منه في حياتك اليومية ، فظهر لكل من تلقاه شيئا
ما يفيض به نبعك الداخلي من الحب والعنا والشاركة
جذابة ، ومن المرح والكرم ، وروح الخدمة والتفجع وما اليها
توف تكون مكافئك على ذلك عظمة تبعث على الدهسة

السورية

حلات

حلات

بغداد - دار
الرشيد
من
كلية

القاهرة - دمشق
الأحمد
والأحمد والمحمد
من كلية



خطوط خارجية
بيروت - الكويت - القاهرة
جدة - القدس - عمان
قبرص - بغداد

خطوط داخلية
١ - حلب - اللاذقية
- القامشلي - دير الزور
تدمر

ن. م. م.

العذراء والسكير

لكاتب العالمى صومرست موم

ترجمة الأستاذ حسين القبانى



« عاد رجلا يؤمن بان الحياة
ليست لهوا وخمرا ، وانما عملا
وكفاحا في سبيل الانسانية العظيمة »

يرتدى ملابسه الرسمية داب
صباح ، اعلن الخادم اليه حضور
المستر جونز - مدير الارشالية
التبشيرية - فاذن له بالدخول، واقبل
المبشر وقال بعد تبادل التحية :

- جئت لاراك يا مستر جرويتز
لامر خطير .. انه يتعلق بهذا المدعو
جنجر تيد .. هذا الشاب العاطل
السكير .. انتى واختى مارى نرجوك
ان تنفيه الى جزيرة ماكاسر .. فلا
يعود الى هنا ابدا

- اما يكفى انى حكمت عليه
بالسجن ستة اشهر مع الاشغال
بسبب المساجرة التى اثارها اول
امس ؟!

- انه سيعود بعد الافراج عنه
كما كان .. سكير امعربدا .. وصمة
في جبين الجنس الابيض

يتكون ارخبيل الاس من مجموعة
جزائر بالحيط الهادى تمتد من الشمال
الى الجنوب نحو خمسة وسبعين
ميلا ، ومن الشرق الى الغرب نحو
اربعين ميلا ، اكثرها مأهول، وبعضها
موحش مهجور ، ويبلغ تعداد سكانها
جميعا نحو ثمانية آلاف نسمة :
قليل منهم ينتمون للجنس الابيض ،
والباقيون من السكان الوطنيين الذين
يدينون بالاسلام او المسيحية ، وان
كان بعضهم لا يزال على دين الفطرة
واكبر هذه المجموعة من الجزر ،
جزيرة بارو « العاصمة » وتقوم
بها دور الحكومة ، وبيت الحاكم
لهولندي ، ايفرت جرويتز ، وهو
شاب في نحو الخامسة والثلاثين من
مره ، قصير بدين

وبينما كان هذا الحاكم الشاب

وكان الحاكم جرويزو يعلم حقا ان جنجر تيد بتصرفاته الحمقاء ، ومشاغباته الدائمة ، واتصالاته الائمة بالنساء الوطنيات ، واسرافه في شرب الخمر ، يفسد كل ما يبذله المستر جونرو وشقيقته ماري من جهد في اكتساب مودة الاهالي بتقديم الخدمات الاجتماعية والطبية ، حتى ينسنى لهما تحقيق الاهداف الدينية التي جاءا من اجلها وكرسا حياتهما في سبيلها

وكانت ماري جونز عذراء ، متوسطة الجمال ، طويلة نحيلة الجسم ، شديدة التدين ، وتكاد تكون اكثر من اخيها سخطا على الشاب جنجر تيد بسبب فساد واستهتاره

وقال الحاكم اخيرا وهو يقطب جبينه وينهى المقاتلة :

- اذا حدث وعاد بعد الافراج عنه الى ما كان عليه ، فسوف ننظر في امر نفيه الى ماكاسر

اما جنجر تيد ، فكان شابا قويا ، جميل الملامح ، احمر الشعر ، ولهذا أطلقوا عليه اسم جنجر ، ايض البشرة ، ثم سمائه على انه ينحدر من اصل رفيع ، وكان الحاكم يعلم ان اسرة الشاب في انجلترا ارسلت به الى هذه المنطقة الثانية بعد ان تمادي في شرب الخمر حتى اصبح مدمنا سكران وكانت ترسل للحاكم في كل شهر مبلغ عشرين جنيهه لئلا يسلم الى جنجر على دفعات اسبوعية

وبعد شهرين ، رقع مدير السجن الى الحاكم العام تقريرا قال فيه ان

جنجر تيد كان مطيعا للاوامر ، حسن الاخلاق ، ومن ثم قرر الحاكم ان يكافئه ويرسله مع عشرة من المسجونين للعمل في تمهيد الطرق باحدى الجزر البعيدة ، وهناك لن يقوم على حراسته احد ، وانما تعطى له ولزملائه الحرية في قضاء وقت الفراغ ، بعد العمل ، كما يشاءون وكانت تلك الجزيرة مشهورة بنسائها الجميلات ، شبه العاريات ، وقد قال الحاكم لجنجر تيد قبل ان يبحر الى تلك الجزيرة :

- سأعطيك الآن عشرة جنيهات من مالك المدخر عندي لتشتري بعض ماتحتاج اليه . اما الباقي فسأقدمه لك بعد عودتك . فربما احتجت اليه للسفر الى منطقة اخرى افضل

وكان الحاكم وجنجر تيد صديقين رغم الفارق الاجتماعي الكبير بينهما وكثيرا ما كانا يسهران معا خلصة ويسرفان في الشرب . ولهذا قال جنجر :

- لا .. اننى سفيد بالاقامة في هذه المنطقة .. فلين اجد حاكما لطيفا مثلك !!

- حسنا .. عندما يتم الافراج عنك ، تعال الى لنحتفل معا بهذه المناسبة . وسوف اقدم لك في المشاء ديكا روميا وزجاجة ويسكى من احسن نوع

كانت الجزيرة التي رحل اليها جنجر تيد مع زملائه المسجونين ، تبعد عن جزيرة بارو - العاصمة - بنحو خمسين ميلا . ولم يكن بين الجزيرتين من وسائل المواصلات

رورق بخارى يقطع المسافة سهما
نرى في الاسوخ - وعد حدث فل
براح عن جسر ورملائه باسبوعين
اصيب عمده الجريده بمضخ حاد
سمع فيه العقاقير والاعشاب
طبة ، ومن ثم ارسل المريض
سفيت بالمسرح حوتز - مدير
رسالية - ولكن هذا كان بدوره
الى من حمى شديدة الوطأة ، فلم
يع احصه ماري الا ان تتروود بالادوية
لعقاقير وحقية الالات الجراحية ،
تمضى في الزورق بمفردها لا تقاذ
دة الجزيرة ، فلما وصلت السه
حصنه ، تبينت انه يعاني من التهاب
رانة الدودية ، وان حالته تستدعي
راء عملية جراحية عاجلة . ولما
ت مدرية على اجراء مثل هذه
عمليات ، فانها لم تردد في اجرائها
العمدة ، ونمت العملية بنجاح ،
لبت في الجزيرة حتى نزع الحيوط
الجراحة . ثم تاهبت لرحلة العودة
ووصل الزورق البخاري الذي
سنقله في طريق العودة ، وما ان
خذب مكانها فيه حتى رأت جماعة
المسجونين ، بينهم جنجر تيد ،
لمون لركوب الزورق بعد ان تم
مراج عنهم . وكانوا يحملون معهم
دل الفاكهة واوعية من الفخار
لموة بالشراب الوطني المسكر
واشاحت ماري بوجهها عن جنجر
وزملائه واخذت تفكر في سلسلة
سائح التي سيم تكيها بعد عودته
جزيرة العاصمة ، فقد كانت
غرامياته الكثيرة ، والممارك
أبية التي كانت تحدث بين

عشيقاته -
انحاء المقعة
واقاعت ماري - افكارها
حين رأت الرورق شحرف عن طريقه
المستقيم الى طريق آخر يؤدي الى
احدى الجزر الصغيرة ، فقالت القائد
يصوب يتم عن القلق الشديد
- الى اين تمضى ما ؟
فلما اشار الى الجزيرة الصغيرة ،
سألته عن السبب في دهاشه اليها
بالزورق ، فقال :
- لانا ان نستطيع ان نصل الليلة
الى الجزيرة العاصمة
- بل يجب ان نصل . . اننى
أمرك
فهمز قائد الزورق كنفه ،
واستدار بظهره اليها ، وقال لها
جنجر تيد الذي كان يشرب الخمر
الوطني مع زملائه ويملا الجوعاء
وزناطا
- لقد اصيب المحرك بخلل . .
ولن نستطيع اصلاحه الا في ضوء
النهار
- اننى لا استطيع ان ابيت
الليلة في هذه الجزيرة الصغيرة مع
عشرة رجال !
فانسم الشاب في نهكم وقال :
- ان كثرات من النساء يمين
ان نباح لهن مثل هذه الفرصة !
- اسي سمعة على الوصول
الى جزيرة بارو اللله ايا كان الامر
- مالكي اعصابك يا فاني العجوز
فليس زما الامر في يدى اذ بك
كيف بجرؤ على ان تخدنى

بهذه اللهجة النابية !! اعتقد أنك
تديد الوقاحة

- حسنا .. حسنا .. ارجو ان
نطمئنى .. فان لدينا الكثير من
الطعام والترايب ، واعتقد أنك لو
نرتب قليلا من العرقى ، فسوف
تسرى دماء السباب فى عروقك !
- أنك شاب عاطل مسهتر ..

وليس بلىق بملى ان يبادل الحديث
معك

ثم التفتت الى فائد الرورق وقال
فى لهجة آمرة :

- اذا لم تمص فى طريقك الى بارو
فسوف اطلب من الحاكم ايداعكم
جميعا فى السجن

- من المستحيل ان نصل الى بارو
فى هذه الليلة .. فاذا كنت مصرة
على رايك ، فاذهبى اليها .. سباحة
- لسوف تدفع تمن هذه السخريه
غالبا

فصاح بها جنجر تد بعد ان فقد
رمام اعصابه :

- كفى هذيانا ايها البقرة المعجوز
وانتفضت ماري من فرط الغضب
ولكنها كتمت مشاعرها وقد ادركت
انه لا جدوى من تبادل الالهات مع
هذا « الصعلوك » السكير ، وانه من
الخير لها ان تحتفظ بوقارها وكرامتها
ولما هبط الجميع الى شاطئ

الجزيرة ، استند الفرع بقلب ماري
حين تبينت انها احدى الجزر غير
الماهولة .. لقد ايقنت ان الامر بطوى
على مؤامرة رهيبه من تدبير جنجر
تيد للعبث بها .. واغتصابها ..
نعم .. ليس فى هذا أدنى شك ..

انه شاب فاسد سكير لا ينورع عن
اى شىء .. وان الرجال الوطنيين
الذين معه لن يترددوا فى انتهاز
هذه العرصه للظفر بفتاة من الجنس
الايض

يا للهول !! ماذا فعلت فى دنياها
حتى يكون هذا مصيرها ؟!

وتلفت حولها فى ظلام المساء
الذى راح ينسر على الجزيرة ، فادا
هى ترى جنجر تيدور فاقه مشغولين
باضرام نار ليعدوا عليها طعام العشاء
ويفضوا الليلة حولها .. فلما
رأها جنجر تلتف حولها ، قال لها :

- من حسن الحظ ان الطعام
لدينا موفور .. بعد قليل سنقدم
اليك طعاما شهيا وكأسا من العرقى
الذى يجعل الحرارة تسرى فى دمايك
- اننى لا اريد منكم شيئا ..

اريد فقط ان تدعونى وشائى
- حسنا .. لن يضيرنا ان تبينى

ليتك على الطوى

ولم تجب عليه ، وانما سارت فى
طريقها الى داخل الجزيرة ، مرفوعة
الرأس ممسكة بمسكة مشرط جراحة كبير
كانت قد اخذته من حقيبتها الطبية
لتدافع به عن نفسها ضد اية محاولة
لاغصابها ، ولكنها ما كادت تتوغل
داخل الجزيرة حتى استبد بها الخوف
من الظلام والافاعى وما قد يكون بها
من حيوانات او حشرات سامة ،
ولهذا قررت ان تلمس مخبا فريبا
من الرجال بحيث تراهم دون ان
يروها

وعثرت على حفرة قريبة من
الشاطئ ، تقوم بينها وبين الرجال

كبيرة ، فقبعت في هذه
ة ، وامسكت بمقبض المشرط
، وراحت تختلس النظر الى
ورفاقه وهم جالسون حول
المضرمة ، يتناولون الطعام في
ومرح ، ويسرفون في الشراب
يتضحكون ويرفعون عقائرهم
المكشوف . ترى ماذا يحدث
د ان يفقدوا صوابهم بالخمر ؟

هكذا راحت تتساءل ! انها قد
تستطيع ان تدافع عن نفسها ضد
جنجريد ، رغم قوته الهائلة ، ولكن
اني لها القدرة للتغلب على الرجال
الباقيين ؟

واخيرا هتفت لنفسها :

— يا الهى .. ماذا افعل ؟! بل
ماذا فعلت لاستحق هذا كله ؟!
والقت بنفسها راكعة ، وراحت



الامر ، ارسل بسدعى ججر تيد ،
فلما حصر قال له :

- اسألى حاحه الى مساعذك
للقضاء على وباء الكوليرا يا ججر !
- ومالى انا ولهذا الوباء !!

- انها خدمة انسانية واجبة على
كل انسان محضر !

- ومن قال لك اسألى من رجال
الخدمات الانسانية ؟

- حسنا .. يمكنك ان تنصرف
وقبل ان يصل ججر الى باب
الغرفة للانصراف ، أمسك مارى
بذراعه وقالت له :

- انا الى اقترح ان سسرك
معنا فى هذا العمل الإنسانى بامسرك
تيد . اننى ذاهبه وحدى لمكافحة
الوباء فى جزيرة لوبوبو وجزيرة
ساكونتى .. وسكان هاتين الجزيرتين
من الهمج المنوحسين .. ولهذا
اقترحت ان تذهب معى لحمايى
- حسنا .. سوف اذهب معك



وتم القضاء على الوباء فى اربعة
اشهر . وعاد ججر تيد بمسد
كفاحه الموفق فى انقاذ المرضى الواساء
عاد رجلا آخر بعد ان رأى بعينيه
كيف تنظم الحياة البترية فى
لحظات .. عاد رجلا يؤمن بالحياة
ليست لهوا وخمرا ، وانما عملا
وانتاجا وكفاحا فى سبيل الانسانية
العذبة .. واخيرا عاد ليتزوج مارى
ويعيش معها اسعد انسان

يشاء العذر فى ذلك الحين ان
تر الاساء بانشار وباء الكوليرا
مصر الجزر التابعة لجزيرة بارو ،
تم الحاكم جروير بالامر اشد
تمام ، واصدر سلسلة من
ليامات الحاسمة لمحاصرة الوباء
صاء عليه قبل ان ينشر فى بقية
ر ، تم اسدعى اليه المستر
ر وقال له :

- لا شك انك سمعت ساء الوباء
شرى فى بعض الحرائر التابعة لنا !
- نعم . واسألى واحى فى انطار
رك للمساهمة فى القضاء عليه
يعت الموافقه بينهما على جميع
طواب الواجب اتاعها لمحاصرة
اء ، وجاء مارى الى الحاكم فى
اليوم وقالت له :

- لقد اتعت مع اخى على ان
ب كل ما الى احدى مناطق
اء .. لاني لن نستطيع ان نعمل
فى منطقته ونمرك الاخرى دون
ة

- ولكن .. كيف تذهبن وحده
هذه المناطق الهمجية بامسرك
ن ؟؟ ان حياتك ستكون معرضة
لخطر

- لهذا حث اليك راجية ان
مع لججر تيد بالذهاب معى ،
بايتى من جهة ، ولان علاقته
مالى كاحسن ما يكون .. انه
لحدث لهجاتهم بطلاقة .. وهو
سوب منهم ، واعتقد انهم سيطيعون
حاته بسهولة

وبعد ان ناقشها الحاكم فى هذا

ان « بنت كوادج » تغطي دروسها باللغة الانجليزية فقط . . . ولذلك نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تفنى سوى طلبات الذين يعرفونها

FREE!

to you!
— if you seek
SUCCESS!



If you lack the qualifications which would get you a better job; more pay and quicker progress; if you wish to know how The Bennett College can guarantee to teach you up to qualification stage by one of the easiest, quickest and soundest methods of mind training; if you wish to learn how Personal Postal

Tuition can prove that you are cleverer than perhaps you think you are—if you like the idea of studying in your own time, at your own pace, with your own tutor guiding you, helping you, teaching you by post—send at once for this recently published important book—**“Train your mind to SUCCESS”**. It is quite free. Just fill in the coupon below and name the subject you are interested in (some of the many Courses available are listed here). Then send in the coupon to us **TODAY**. You will never, never regret it. But do it today. **AC NOW!**

WHAT'S YOUR LINE ?

Architecture
Agriculture
Building
Carpentry
Commercial Art
Diesel Engines
Draftsmanship
Electrical Eng.
Locomotive Eng.
Mechanical Eng.
Motor Engineering
Quantity Surveying
Radio Engineering
Road Making
Surveying
Telecommunications
Television
Tonnes
Wireless Telegraphy

Accountancy Exams.
Auditing
Book-keeping
Commercial Arith.
Costing
Economics
English
General Education
Geography
Journalism
Languages
Mathematics
Modern Business Methods
Police Subjects
Salvage
Secretarial Exams.
Short-hand
Short Story Writing
and many others

**OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERT. OF EDUCATION**

THE FAMOUS

BENNETT COLLEGE

(DEPT. 1857.), SHEFFIELD, ENGLAND

Please send me, by Air Mail, a free copy of
“Train your mind to SUCCESS” and the College
Prospectus on:

SUBJECT _____

NAME _____

ADDRESS _____

AGE (if under 21) _____

Please write in Block Letters

**SEND THIS
COUPON
NOW!**

**We will reply
by Air Mail**



سلطة أدبية

نزاع لغوى ... حول قناة السويس

لم تخل قناة السويس من تنازع لغوى ، الى جانب ما يدور عليها من تنازع سياسى واقتصادى . فقد أبى الغرب الا ان يسلب القناة عروبتهما اللغوية ، كما سلبها باعتبارها جزءا من الوطن العربى الاكبر . تكتب صحف الغرب : « القنال » ، ويجارونها فى تلك التسمية بعض الكتاب فى اللغة العربية ، فأيهما احق : القنال ، أو القناة ؟ أشار الى هذا النزاع عالم لغوى فقدناه منذ عهد قريب ، ذلك هو الشيخ عبد القادر المغربى ، وكان يتحدث فيه منذ ثلاثين سنة . فقال : أن الفرنسيين اشاعوا كلمة « القنال » وجعلوها كلمة فرنسية ، وادعوا ان أصلها لاتينى "Canal"

والراى عنده ان كلمة « القنال » عربية الاصل ، مولدة ، منحوتة من كلمتى « قنا الماء » أو « قنا البحر » - والقنا جمع قناسة - فنحت الفرنسيون منهما : « قنال ... » اسما لمجرى الماء المسمى فى العربية : الترعة

وصنيع اللغة الفرنسية فى هذه الكلمة يشبه صنيعها فى كلمة « اميرال » لقب كبير قادة السفينة ، فان العرب كانوا يسمونه « أمير البحر » ، فنحت الفرنسيون من الكلمتين كلمة « اميرال » لتكون على وزن كلماتهم ، مثل : مارشال ، وجنرال

ومنذ سب سنوات اذاع المرحوم الشيخ المغربى رايه قائلا : « اننا مهما تسامحنا فى عروبة بعض الكلمات لايحسن ان نتسامح فى عروبة القنال . فالادلة عليها ظاهرة ، فلنستمسك بحقنا فيها مهما كلفنا الامر ... »

واليوم وقد استمسكت مصر بحقها السياسى والاقتصادى فى القناة ، جدير بنا ان نستمسك بحقنا اللغوى فيها ، فنقول : القناة ، لا القنال !

ميزانية مصر ... الفرعونية

بدات فى الشهر الماضى ميزانية مصر للسنة المالية الجديدة ، ومصر عريفه فى وضع ميزانية سنوية لمرافقها العامة ، وقد روت بعض الكتب الادبية فى العصر المملوكى انه قد عثر على كتاب قبطى باللغة الصعيدية يحتوى

ماكان يستخرج لفرعون من الاموال في زمن يوسف الصديق ، وفيه خراج سنة واحدة من الذهب الخالص اربعة وعشرون مليوناً من انير ، وان بعضه كان يرصد على النحو التالي :
ثمانمائة ألف دينار لعمارة البلاد ، كحفر الخلجان ، والانفاق على سور وسد الترغ وتقوية ما يحتاج الى التقوية ، والتوسعة في البلدان ذلك ...

اربعمائة ألف دينار للارامل والايتام ، وان كانوا غير محتاجين ، حتى تلو امثالهم من بر الدولة
مائتان من الوف الدنانير ، تصرف في الصدقات ، لكي تبرأ الذمة من رجل
ف وجهه لفاقة

مائتان من الوف الدنانير للكهنة وبيوت الصلاة
مائتان من الوف الدنانير لنفقات فرعون الرابعة
اربعة عشر مليوناً تحفظ في بيت المال لنوائب الزمان !
ومهما يكن من امر هذه الرواية فانها تدل على وعى مصرى مبكر في سام على المرافق العامة ، وفي تقدير قيمة الضمان الاجتماعي ، وفي حفاظ بمقدار كبير من المال لمواجهة الطوارئ ، مما نسميه الآن لاحتياطي " ...

اطول شرح ... لاقصر كتاب

كتاب « صبح الاعشى » من اجمع كتب الادب العربى وامتعتها ، وهو في اربعة عشر جزءاً ، وصفحاته نحو ستة آلاف
هذا الكتاب كله ليس الا شرحاً لتسع صفحات !
والحاسبون اذا وزعوا صفحات الشرح على صفحات الاصل اناؤا كل
نحة من الاصل سبعمائة صفحة من الشرح ...
وذلك ان مؤلف « صبح الاعشى » كتب « مقامة » بناها على التعريف
ابة الانشاء ، والاشادة بعلو قدرها ، وهو يعنى بكتابة الانشاء وصف
حوال والوقائع ، والابانة عن مقاصد الدولة ، وتدوين الرسائل والمنشورات ،
هو ذلك مما يتولاه كاتب الانشاء بالنيابة عن ولاة الامور من القواد
حكاهم

وقد سمي الكاتب مقامته تلك « الكواكب الدرية » ، ثم رأى ان
وماتها مركزة ، واشاراتها غامضة ، وعباراتها تحتاج الى بيان ، فالف
به « صبح الاعشى » ، وجمله تفصيلاً لما أجمل ، وكشفاً عما أشكل ...
ومؤلف هذا الكتاب هو « القلقشندي » ، مصرى من « القليوبية » ،
بعث منذ ستمائة سنة ...

اكتبوا هذا في مكارم الاخلاق

في القرن الثالث الهجري جلس موسى بن اسحق قاضي الري والاهواز
ينظر في قضايا الناس ...

وكان بين المتقاضين سيدة ادعت على زوجها ان عليه خمسمائة دينار
مهرًا ، فانكر الزوج ان لها في ذمته شيئًا ، فقال له القاضي : هات
شهودك . فقال : قد احضرتهم . فاستدعى القاضي احدهم ، وقال له :
انظر الى الزوجة لتشير اليها في شهادتك . فقام الشاهد وقال للزوجة :
قومي . فقال الزوج : ماذا تريدون منها ؟ فقبل له : لابد ان ينظر الشاهد
الى امراتك ، وهي مسفرة ، لتصح عنده معرفته بها . فكره الرجل ان
تضطر زوجته الى الكشف عن وجهها للشهود ، امام الناس . فصاح :
اني اشهد القاضي على ان لزوجتي في ذمتي هذا المهر الذي تدعيه ،
ولا تسفر عن وجهها

فلما سمعت الزوجة ذلك ، اكبرت في رجلها انه يضمن بوجهها على
رؤية الشهود ، وانه يصونه عن اعين الناس ، فصاحت تقول للقاضي :
واني اشهدك على اني قد وهبت له هذا المهر ، وابراته منه في الدنيا
والآخرة ...

فقال القاضي لمن حوله :
اكتبوا هذا في مكارم الاخلاق !

الكلام ... من ذهب !

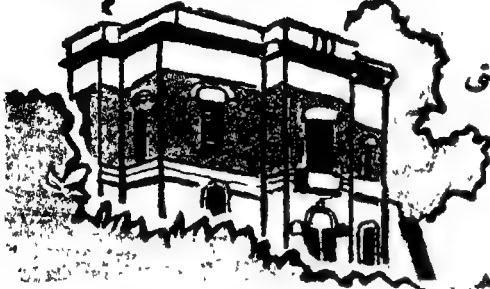
لايجعل أحد الحكمة القائلة : اذا كان الكلام من فضة فان السكوت من
ذهب ... ولكن « الجاحظ » كان يسطو بحجته ، وقوة منطقته ، وبراعة
بيانه ، على المعاني المتعارفة ، والنصائح المألوفة ، فيكشف عن زيفها ،
ويدلل على ضدها

من ذلك حملته على الصمت ، واشاره الكلام عليه ، اذ يقول :

« الكلام افضل من الصمت ، لان نفع الصمت لا يكاد يعدو الصامت ،
ونفع الكلام يعم القليل والسامع ، والفائب والشاهد ، والراهن والغايب .
ومن فضل الكلام على الصمت انك بالكلام تخبر عن الصمت وفضله ، ولا
تخبر بالصمت عن فضل الكلام . ولو كان الصمت افضل لكثرت الرسالة
صمتًا ، ولكان عدم القرآن افضل من القرآن ، وقد فرق بينهما رسول
الله صلى الله عليه وسلم ، حيث قال : « رحم الله امرأ قال خيرا ففتم ،
او سكت فسلم » . فجعل حظ السكوت السلامة وحدها ، وجعل حظ
القول الجمع بين الفتيمة والسلامة ، وقد يسلم من لا يفتم ، ولا يفتم الا
من سلم ... »

محمد شوقي امين

الزديج الفاض



للكاتبة البوليسية أجاتا كريستي

هذه احدي روايت قصص الكاتبة البوليسية
اجاتا كريستي التي تدخل بها مع
القارئ في مباراة للذكاء .. انها تبسط
الواقع كلها ، لتري هل يستطيع القارئ
ان يعرف النتيجة قبل ان يصل الى نهاية القصة



- نصف ساعة على الاقل
ياسيدي ..
- واين نحن الآن من العالم ؟
- بالقرب من قرية كرلنجتون
ماليت ..

وخيل الى المستر ساترويت انه
سمع من قبل باسم هذه القرية ،
ولكنه لا يذكر متى او اين ، وكانت
القرية تتكون من شارع رئيسي تقع
على جانبيه بعض التاجر ومكتب
البريد والحانة التي كانت لافتتها
تبدو مضيئة من بعيد ..

وقال ساترويت وهو ينظر الى
اللافتة المضيئة :

- يبدو ان في هذه القرية حانة

كان المستر ساترويت يشعر بأشد
الضيق وهو واقف أمام الجراج في
انتظار اصلاح سيارته .. فقد كانت
تلك هي المرة الثالثة التي تصاب فيها
احدى العجلات بالخلل ، وقد اصبحت
في هذه المرة في طريق موحش بعيد
عن العمران باقليم سالسيري ، وكان
عليه ان يقطع مسافة اربعين ميلا
اخرى حتى يصل الى بلدة مارسويك
حيث يرتبط بموعد هام مع حكمدار
البوليس بها السير جورج فوستر

وكانت الساعة قد بلغت الثامنة
مساء حين التفت ساترويت الى
سائقه المشغول باصلاح السبارة مع
ليكانيكى في الجراج :

- كم ستفقد اصلاحا ..

فقال الميكانيكى وهو فى مكانه
تحت السيارة :

- نعم .. انها حانة بيلز آند
موتلى ..

وقال السائق جون :

- اننى اقترح بامسترساترويت
ان تذهب وتستريح فى هذه الحانة
ريثما نفرغ من اصلاح السيارة ..
فقد سمعت ان الطعام فيها جيد
وان كان طبعلا يصل الى جودة الطعام
الذى تتناوله عادة ..

فاوما ساترويت براسه وقال
وهو يمشى نحو الحانة :

- نعم .. فانى اشعر بالجوع
وبالحاجة الى الشراب ، كما يمكننى
الاتصال منها تليفونيا بالسير جورج
واعتذر له عن التأخير ..

وفيما كان ساترويت يخطو نحو
الحانة ، قال الميكانيكى للسائق :

- انى اشعر باقترب عاصفة
مطرة من هذه المنطقة .. الاتسمع
دوى الرعد من بعيد !

- نعم ولا يزال أماننا اربعين ميلا
- انك لن تستطيع قيادة السيارة
قبل ان تهدأ العاصفة ..



وفى خلال هذا كان صاحب الحانة
ويليام ماستر ينحني باسمما امام
المستر ساترويت ويفرك يديه قائلا:
- فى مقدورنا ياسيدى ان تقدم
لك شرائح من الشواء ، وبطاطس
محمرة ، وقطعة من الجبن الممتاز
.. ان الحانة تكاد تكون خالية الان
لان موسم الصيد قد انصرم ، وليس
هنا الان غير سيد يدعى المستر

فقاطعه ساترويت بلهفة :

- كوين ؟ هل تقول ان اسم السيد،
كوين ؟!

- نعم .. ؟ هل هو صديق لك ؟!

- مؤكد .. مؤكد .. اعتقد انه

لا يوجد اثنان فى هذه المنطقة يحملان
نفس الاسم .. انه المستر هارلى
كوين .. اليس كذلك ؟

- نعم .. انه هو ..

- يا للمصادفات العجيبة .. من
كان يظن انى التقى بهذا الصديق
العزيز فى هذه المنطقة النائية على
غير موعد .. ؟! اين هو ؟

- انه فى غرفة القهوة .. آه ..
هاهوذا آت الينا ..

ونفض ساترويت مسرعا حين
سمع صوت كوين يقول له وهويتقدم
نحوه :

- آه ياعزيزى ساترويت .. يالها
من مصادفة طيبة ؟!

- ان الفضل يرجع الى لصابة
سيارتى بخلل مفاجيء .. انى سعيد
برؤيتك بامستر كوين ! هل انت مقيم
هنا ، ولدة طويلة ؟!

- سابيت ليلة واحدة فقط ..

- اذن فانا حقا سعيد ..

وجلس الاثنان الى المائدة ، يثما
اقبل صاحب الحانة بالخبز والزبد
وبعض الاطباق يقول حين ومضى
البرق وهزم الرعد :

- انها ليلة عاصفة ايها البادة ..

وقال ساترويت :

- فى مثل هذه الليلة العاصفة ..

فقاطعه صاحب الحانة قائلا :

- عجباً .. انها نفس الكلمات

التي كنت سألظ بها حالا .. فى

من هذه الليلة العاصفة عاد الكابتن هارى مع عروسه الحسنة الى قصرها هنا ثم اختفى فى الصباح .. وهتف ساترويت قائلا :

- الآن تذكرت متى سمعت او قرأت عن قرية كرلنتجون ماليت .. فقد قرأت فى الصحف منذ ثلاثة أشهر عن حادث اختفاء الكابتن ريتشارد هارى .. وقد حاولت كفى من القراء فى جميع انحاء انجلترا ان استنتج سر اختفاء الكابتن دون ان يترك وراءه أى اثر يدل عليه

فقال المستر كوين باسم :

- اعتقد ان صديقك الحكمدار السير جورج فوستر لا يزال مهتما بهذه القضية ؟

- نعم ... انه يريد فقط ان يعرف كيف اختفى هذا الكابتن ، أين هو الآن ، واذا كان فى الامر جريمة ، فيجب العمل على كشف واماؤها ..

وقال صاحب الحانة :

- لقد اقام الكابتن هنا فى موسم صيد خلال الشتاء الماضى .. كان جلا طويلا ، وسيما ، مرحا ، بارعا ركوب الخيل .. وكثيرا ملاعبته هو عائد الى القصر مع المس لاكوتو بد رياضة ركوب الخيل الصباحية . لقد كنا نعتقد ان زواجه من انور لاكوتو سوف يتم فى اقرب نت .. وكانت هى فتاة رائعة بعمل ، ماهرة ، كندية الاصل ، نية عن انجلترا .. وفى يقينى ان خصا مجهولا قتل الكابتن واخفى ثمة .. ولكن احدا لا يعرف الحقيقة

حتى الآن .. واعتقد ان ما حدث للكابتن سوف يبقى سرا غامضا الى الابد .. فقد مضت ثلاثة اشهر حتى الآن دون ان يهتدى احد الى خيط واحد يدل على مكان اختفاء الكابتن .. وقد اثرت هذه المأساة على اعصاب المس كوتو ، فباعث قصرها هنا بكل مافيه ورحلت الى الخارج .. انها لم تحتمل البقاء بعد اختفاء زوجها .. لم تحتمل نظرات الناس اليها اينما ذهبت دون ان يكون لها أى ذنب فيما حدث .. نعم .. ان اختفاء الكابتن هارى سيبقى لغزا بغير حل ..

وهز رأسه ، ثم تذكر فجأة واجباته ، فاسرع لاحضار بقية الطعام والشراب .. وقال المستر كوين فى صوت خافت غامض :

- لغز غامض .. ليس له حل !!

ليس كذلك ؟

وأحسن ساترويت بأن فى نبرات صوت كوين نغمة ساخرة ، ومن ثم قال متحديا :

- هل أفهم من عبارتك الأخيرة ان فى مقدورنا معا ، كالعتاد ، ان نحل هذا اللغز الذى عجز رجال اسكتلاند بارد عن حله طوال اشهر ثلاثة !!

- لم لا !! ما المانع من محاولة حل اللغز اذا استعرضنا كل الحقائق والملابس التى أحاطت باختفاء الكابتن هارى ، سواء هنا فى انجلترا .. او .. فى غيرها من البلاد ..

- اننى فى الواقع لم أعيد أذكر الكثير من هذه الحقائق والملابس

- سوف أعرضها عليك وسوف تجد أنه من اليسور ، معا ، ونحن

ببداول الحديث وتتناول الطعام ان
حل هذه المشكلة الفامضة ..

وقبل ان يقول ساترويت شيئا،
استطرد المسركوين قائلا :

- منذ عام تقريبا ، انتقلت ملكية
قصر اشلى جراتج وحدائقه الى
المسكوتو ، وقد اشترته هي بمبلغ
بسيط لا يزيد عن عشرة آلاف جنيه،
لانه كان مهجورا ، وبعد ان قامت
بعده اصلاحات فيه ، جاءت للاقامة
به بعد ان زينته بمجموعة التحف
والآثار الثمينة التى ورتتها عن
اسرتها ، والى اشترتها هي ...

والمعروف عن المسكوتو انها تنحدر
من اسرة فرنسية هاجرت من فرنسا
اثناء الثورة .. والمعروف عنها ايضا
انها من هواة شراء التحف والآثار
النادرة .. ولكنها ، بعد المأساة ،
باعت القصر وكل ما فيه للمليونير
الامريكى سيروس برادبرن الذى دفع
فيه مبلغا يزيد عن مائة الف جنيه
وتوقف المستركوين برهة قبل
ان يردف قائلا :

- اننى اذكر هذه الحقائق لالانها
ذات علاقة باختفاء الكابتن هارى ،
وانما لاثير حول الموضوع كله الجو
المناسب .. الجو الذى اضطرت
فيه المسكوتو الى بيع القصر والرحيل
وبعد برهة اخرى من الصمت عاد
يقول :

- والان لننقل الى المسكوتو
نفسها .. انها شابة فى نحو الثالثة
والعشرين من عمرها ، رائعة الجمال ،
موفورة الدكاء والثقافة ، وموفورة
الثراء ايضا .. وهى نائمة الابوين ،



انهما عادا من فترة العسل الى هذه القرية في مثل هذه الليلة العاصفة .. وفي الصباح الباكر .. في نحو الساعة السابعة والنصف شاهد ماتيوز - البستاني العجوز - الكابتن هاري وهو يتجول في حديقة القصر عارى الرأس يصفر بشعته في مرح، ومنذ هذه اللحظة ، لم ير احد الكابتن هاري حيا او ميتا .. وصمب السر كوين فجأة قبل ان يردف قائلا :

- كان اختفاؤه عجيبا ، مفاجئا ، غامضا .. وفي اليوم التالي ابلغت

وكانت تقوم على رعايتها اثناء اقامتها في انجلترا سيدة من اسرة محترمة تدعى مسز سانت كلير .. وكانت اليانور كوتو حرة التصرف تماما في ثروتها .. ولهذا كان يحيط بها عدد من الشبان صيادى الثروات ، كل يحاول ان يظفر بالزواج منها .. حتى ظهر فجأة الكابتن رينشارد هاري .. لقد اقام في اول الامر في هذه الحانة الاشتراك في موسم الصيد وقد ابدى منذ اليوم الاول براعة منقطعة النظير في الفروسية والصيد ، وكان طويلا وسيما ، مرحا ، ضاحكا ، هكذا استطاع في خلال شهرين ان يعقد خطبته على اليانور كوتو



وبعد ثلاثة اشهر ، تم زواجهما ، رحل الفروسان السמידان الى خارج حيث امضيا اسبوعين من شهر العسل ، ثم عادا للاقامة في مير اسلى جرانج ، وقد سمعت ن صاحب الحانة وهو يقول



كوتو احد يهتم بالتحري عن ماضى
الكاتين قبل ان يتم الزواج . ولهذا
يمتقد رجال البوليس ان المسألة كلها
لا تزيد عن وقوع فتنة ثرية فى يد
محتال ..

- هذا لا يتفق مع الحقائق المعروفة
.. فقد كان للمس كوتو مكتب
قضائى فى لندن يمكن رجاله اذا
ارادت ان يتحروا عن الكاتين هارى
.. وقد شهد رجال المكتب ان
المس كوتو ارادت ان تمنح الكاتين
مبلغا ضخما من المال ، ولكنه رفض
باصرار قائلا انه فى حالة مالية طيبة ،
وقد ثبت ان ثروة المس كوتو لم
تنقص شيئا قبل الحادث او بعده
- اى ان هذا ينفى كل احتمال
بان الكاتين عقد قرانه عليها لكى
يساومها فيما بعد على الطلاق نظير
مبلغ كبير !!

- لو حاول هو لاي سبب ان يبتز
المال منها لما ترددت هى فى ابلاغ رجال
البوليس .. لا .. ان نظرية الاحتيال
لا تقوم حتى الآن على دليل ..

- وما هى اقوال البستاني المجوز
فى محضر البوليس !!

- قال البستاني ماتيو ان غادر
كوخه فى نحو الساعة صباحا للعبادة
بالازهار الجديدة الموضوعة فى بيوت
زجاجية خاصة ، وقد عاد الى كوخه
فى الثامنة الاثنا .. وشهد خدم
القصر انهم سمعوا باب القصر وهو
يغلق فى نحو الساعة السابعة والربع
بعد خروج الكاتين هارى .. وهذا
متما يتفق مع اقوال البستاني

.. ز ..
- تلك اللحظة ، اقبل صاحب

وسه المحزونة امر هذا الاختفاء
جال البوليس الذين عجزوا ، كما
لم ، عن الاهتداء اليه ، او العثور
بجثته

فقال المستر ساترويت :
- وطبعاً هناك نظريات كثيرة تبرر
لا الاختفاء !!

- بالتأكيد .. النظرية الاولى
ول انه قتل على يد احد الذين
نوا يطمعون فى الزواج من مس
تو .. ولكن .. اين الجثة ؟ لا يمكن
، تكون قد تبخرت .. واكثر من
لما لم يكن نمة واحد من الطامعين
زواجها موجودا بالمنطقة كلها ..
ند اختفوا جميعا من حياتها بعد
واجها . والنظرية الثانية ان الشاب
ستيفن جرانت السائس هو الذى
تل الكاتين الذى فصله من العمل
بل حادث الاختفاء بشهر وبدون
سبب معروف .. وقد شاهد بعض
اهالى الشاب ستيفن وهو يحوم
تول القصر فى يوم الاختفاء ...
لهذا قبض رجال البوليس على
شاب ، ولكنهم لم يلبثوا ان افرجوا
نه بعد ان عجزوا عن العثور على
ى دليل يدين الشاب بتهمة القتل
.. والمهم انه لم يكن للكاتين اعداء
للى الاطلاق ..
- من يدري ؟!

- آه .. اننا فى الواقع لاندرى
شيئا عن ماضى الكاتين هارى ..
لا احد يدري ، وكل ما استطاع
جال البوليس ان يعرفوه عنه ،
ظهر فجأة فى هذه المنطقة خلال
الصيد ، وظهر براعة فى
الصيد ، ولم يكن للمس

الحانة بمزيد من الطعام ، فسأله
المستر ساترويت قائلا :

- لقد كنا نبادل الحديث عن سر
اختفاء الكابتن هارى .. وبهذه
المناسبة .. اين ذهب البستاني
العجوز ماتيز الذي كان آخر رجل
رآه على قيد الحياة !!

- لم يطق البقاء هنا ، فذهب
الى اقليم ساسكس على ما اظن ؟
- ماذا تعرف عن ماتيز هذا ؟

- كان رجلا كهلا ، مريضاً
بالروماتيزم ، ولهذا كان يلزم كوخه
اياماً عديدة فلا يراه احد ، وكانت
مس كوتو تحتفظ به بدافع العطف
والشفقة ، وكانت زوجته تساعد
في تنظيف القصر واعداد الطعام
- وماذا تعرف عن زوجته !!

- كانت امرأة كهلة ايضا ، ثقيلة
السمع ، والواقع اننى او اى احد
آخر لا يعرف الشئ الكثير عن ماتيز
وزوجته ، فانهما لم يمكثا غير شهر
واحد قبل المأساة ، ولكن يقال
انه كان يحتفظ بشهادات تركية تدل
على براعته في فلاحه البستاني

- هل هناك شائعات عن وجود
سوء في حياة الكابتن هارى .. ؟

- لا لا .. مطلقا .. آه .. لسوف
حضر لكما الجبن الممتازة فوراً ..
لواقع ان اختفاء الكابتن لم يزل لا يحل
.. وبهذه المناسبة ان ابنتى ماري
تزينه اشد الحزن لما حدث .. فقد
صحت حياة خطيبها ستيفن
سأس لانطاق بسبب قبض رجال
بوليس عليه ثم اطلاق سراحه ، ان

على انه « متهم » .. ويبدو ان
الشاب يفكر في الرحيل عن هذه
المنطقة اذا لم يكشف احد عن غموض
هذا الحادث ..

فابتسم المستر كوين وقال :
- من يدري .. فلعلنا نكتشف عن
غموضه قبل ان نفرغ من هذا الطعام
فنظر صاحب الحانة اليه في
شك ، ثم ابتسم وقد ظن الامر دعابة
مرحة



وبعد انصراف الرجل ، عاد المستر
كوين يستعرض الحقائق مع صاحبه
ساترويت .. فقال :

- الآن نتقل الى استعراض
النتائج التى ترتبت على اختفاء
الكابتن هارى .. واهم هذه النتائج
هو ان المس كوتو اصبحت زوجة
مطلقة .. فلا هي زوجة حقيقية ،
ولا هي ارملة او مطلقة وليس في
مقدورها ان تتزوج الا اذا صرف
مصر زوجها .. والنتائج الاخرى
غير الهامة ، ان البستاني المريض
ماتيز ، رحل مع زوجته الى منطقة
اخرى بعد رجيل مس كوتو مباشرة ،
وان المليونير الامريكى اشترى القصر
وما فيه بمبلغ ضخم ..

وصمت المستر كوين برهة ، وراح
يفكر ، ثم قال :

- ان الانسان الذى يريد ان
يحل الغاز الجرائم ، يجب ان يكون
ملما باكثر ما يحدث من الجرائم في
وطنه ، وفي الاوطان المحيطة به ..
لان كثيرا من هذه الجرائم يرتبط
بعضها ببعض ..

بقية القصة .. فانها مباراة في الذكاء
بين الكاتبة والقراء »



وقال المستر ساترويت بعد برهة
وهو متردد :

— هل تعنى ان اختفاء الكابتن
كطلقة الحاوى .. اى ليعبد التفات
الناس عن الحقيقة ؟

— نعم ..

— وبمعنى أوضح .. هل اختفى
الكابتن هارى عن قصد وتعمد .. !

— نعم ... لماذا ؟ !

— لكى يشر مثلا مشاعر العطف
والشفقة على عروسه الحسناء
الحزينة ، ويتيح لها فرصة بيع القصر
وما فيه بثمن ضخم دون ان يرتاب
احد في سبب البيع !

— عظيم جدا ...

— اذن .. لابد ان يكون هذا
الكابتن المزعوم ، والياتور كوتو هما
اثنان من الثلاثة بهلوانات الذين
سرقوا التحف والآثار من قصور
فرنسا التاريخية ..

— مرحى .. مرحى .. مدهش

.. وامهما .. من تكون ؟ !

— اظن ان هذه لن اعرفها

فضحك المستر كوين وقال :

— ان امهما هى زوجة البستاني
المزعوم ماتيويز !

— البستاني المزعوم ؟ !

— نعم .. ان الكابتن هارى هو

الذى كان يقوم بدور البستاني ماتيويز

بعد ان يتنكر ، وهذا هو سر اختفاء

البستاني بين الحين والآخر . بحجة

اصابته بمرض الروماتيزم

— هل تذكر سلسلة السرقات
لغامضة التى حدثت منذ ثلاث
سنوات في القصور التاريخية بفرنسا
والتي ضاع بسببها عدد كبير من
التحف والآثار ؟ !

— نعم .. ان رجال البوليس
الفرنسى لا يزالون يبحثون عن ثلاثة
حواة بهلوانات كانوا يقيمون حفلاتهم
ويؤدون العابهم في هذه القصور ..

— ان هؤلاء البهلوانات الثلاثة هم
رجل وفتاة وامهما المجوز ..

— ان اختفاء الكابتن هارى المفاجيء
يبدو كأنه حركة بهلوانية خفيفة قام
بها احد الحواة ..

— والحاوى يعتمد على السرعة
وخفة اليد في خداع النظر ..

— واحيانا يصمد على طلقة
رصاصة في الهواء لكى يعيد انتباه
المفرجين عن رؤية حركته الخفيفة
البارعة وهو يقوم بعمله ..

وضحك المستر كوين قائلا :

— وهكذا استطعنا ان نحل لغز
اختفاء الكابتن هارى ..

فبدت الدهشة على وجه ساترويت
وتعتم قائلا :

— اننى لا افهم ماتعنى ..

— لقد عرضت عليك جميع
الحقائق والملابسات دون ان أخفى
شيئا .. ويمكنك ان تفكر فيها
برهة ، فتتهدى الى سر اختفاء
الكابتن ..

« والان .. ليحاول السادة القراء

ان يفكروا مع ساترويت عسى ان

يهتدوا الى حل اللغز قبل قراءة

- ولكن .. لماذا يقوم الكابتن المزعوم بهذا الدور ؟!

- لكي يزيد من تضليل رجال البوليس بعد اختفائه العجيب

- آه .. ولهذا فان احدا لا يعرف من اين ظهر البستاني .. ولا اين اختفى على وجه التحقيق .. وانما

يقال فقط ذهب الى اقليم ساسكس - نعم .. ان البهلوانات الثلاثة

المحتالين وضعوا هذه الخطة للتخلص من التحف والآثار النادرة التي

سرقوها من قصور فرنسا .. فلو انهم باعوها قطعة قطعة ، لوقعوا

بسهولة في ايدي رجال البوليس .. اما بهذه الطريقة فقد باعوها دفعة

واحدة لليونير هاو لانيهه الا ان تكون التحف والآثار غير مزيفة ..

وبعد برهة صمت قال ساترويت : هذا واضح تماما .. فلو ان

« المس كوتو » باعت القصر وما فيه في ظروف عادية ، لاثارت الريبة

والشك في مثل هذا التصرف ... اما اذا باعته وهي تقوم بدور الزوجة

الخزينة التي لا تطيق البقاء في المنطقة بعد مأساة اختفاء زوجها ، فان

احدا لا يشك او يرتاب .. وانما ، بالمعكس ، يعتقد الجميع ان تصرفها

طبيعي جدا ، وان أية زوجة في مكانها لا تردد في ان تفعل ما فعلت ..

وفجأة هتف المستر ساترويت وهو يضرب رأسه بكفه :

- لقد تذكرت الآن اسم هذه العصابة التي يبحث عنها البوليس الفرنسي ..

فانضم المستر كوين وقال : فاقسم كلونديس !!

- تماما .. ولكن مسألة البستاني الوهمي ماتيوز تحتاج الى بعض

الايضاح .. - انني اعتقد انها واضحة تماما

.. فالمعروف هنا ان المدعو ماتيوز اشتغل في القصر بستانيا قبل عقد

الزواج بأسبوعين .. وقد كان المدعو الكابتن هاري يتسلل الى الكوخ

المقام في الحديقة وينكر في هيئة البستاني ماتيوز ، ثم يعود ويضع

ملابس التنكر ليظهر في هيئة الكابتن هاري .. وفي الوقت الذي يخفى

فيه البستاني المزعوم ماتيوز عن الانظار ، يظن الناس انه ملازم الغراش

بسبب مرضه بالروماتيزم . وقد كان القيام بهذا الدور المزدوج ضروريا

لنجاح خطة الاختفاء باتقان ، وذلك عندما غادر الكابتن باب القصر في

الساعة السابعة والربع ، ثم توجه الى كوخ البستاني ، وتقصص شخصية

ماتيوز الموهومة ، وزعم لرجال البوليس انه رأى « الكابتن » آخر

مرة في الساعة السابعة والنصف صباحا .. ثم رحل عن المنطقة مع

زوجته « المزعومة » بعد رجيل المس كوتو .. وليس من شك في انهم

جميعا تقابلوا في مكان معين وفي موعد محدد استعدادا للرجيل الى الخارج

وفي تلك اللحظة ، سمع الرجلان نقرا خفيفا على الباب ، ثم دخل

السائق جون واعلن الانتهاء من اصلاح السيارة فنهض المستر ساترويت

وصافح المستر كوين قائلا : - اعتقد انني لن اذهب الى صديقي الحكماء السيد جيسبورج فوستر خالي الوفاة هذه المرة ..

ازد مکتبک بھند الکتب النفیسة

آثار رضا الفراعنة فی میائنا الحالیة

تالیف محرم کمال
بحث طریف مدعم بالرسوم
والصور .. تتضمن أوجه الشبه
بین الحیاة فی مصر القدیمة ،
وحیاتنا الحالیة فی الوقت الحاضر
الثمن ١٤ قرشا

بسمارک

تالیف امیل لودفج
ترجمة محمود النسوقی
کتاب شائق أخاذ ، ساحر کما
لو کان بدعا من بدائع الشعر ..
نقله الی العربیة مترجم ، عرف
ببلاغة الاسلوب وقوة العبارة
الثمن ٥٠ قرشا

عاج نضک بالخراد

تالیف الدكتور ابراهیم فھیم

اول کتاب من نوعه یتظهر باللغة
العربیة ، موضحا اثر الغذاء فی
الوقایة والعلاج من الامراض
الشائعة فی مصر والشرق العربی
یصدر قریبا

التلیفزیوت

تالیف فوزی کامل لطفی

دراسة علمیة مبسطة مدعما
بالرسوم ، توضح ما ینبغی ان
تعرفه عن الخدمة التلیفزیونیة
واذاعات التلیفزیون العادیة والملونة
الثمن ٧ قروش

اطلب هذه الکتب من دار المحاک والمکتبات العربیة

عيب القلب

أحدث الاكتشافات

• ابتكر ثلاثة من علماء مليون ، باستراليا ، آلة ضخمة تتبع للجراحين أن يوقفوا قلب المريض لمدة ثلاثين دقيقة ، تقوم هي خلالها بعمل القلب ، فتسحب الدم من أنحاء الجسم وتورد فيسه الأوكسجين ثم تلحقه في الجسم مرة أخرى . ويقال أنها لا تكلف إلا بضع مئات من الجنيهات على عكس مثيلاتها التي تكلف بضعه آلاف !

• استخدم بعض أطباء جامعة شيكاغو « البطاريات » الكهربائية لتنمية عظام الأطفال الذين لا تنمو سيقانهم نموا متعادلا ، وقد أفلحت هذه الطريقة في ١٨ حالة

• يتوقع الأطباء أن يتوصلوا في خلال السنوات الخمس القادمة إلى مصل مضاد لنزلات البرد ، ووجه الصموية في إنتاج هذا المصل أن مجموعة كبيرة من الفيروسات تتسبب في هذه النزلات . ويقول الأطباء أن المصباح ينزلة البرد يكتسب مناعة طبيعية ضدها لمدة تتراوح بين ستة أسابيع و ٢٢ أسبوعا ،

• اكتشف بعض الأطباء أن الأطفال قد يربون نوعا من أمراض الدم يعوق امتصاص الدم لجانب من سكر اللبن (جلاكتوز) ، مما يسبب حالات غامضة من ألمعي ، والإمراض العقلية والوفلة ! ويعززون ذلك لنقص في خيوط الدم التي تحول (الجلاكتوز) إلى السكر العادي (الجلوكوز) ، ويطلق على هذا المرض اسم جلاكتوسيميا (Galactosemia)

• تمكن بعض العلماء الفرنسيين من إحلال قلوب من البلاستيك محل قلوب بعض كلاب العامل ، وعاشت الكلاب بهذه القلوب فترة طويلة . على أنه ينتظر أن تنقضي فترة طويلة قبل أن للحل الصمويات التي تلبس « القلوب البلاستيك » ، وأنها مدة احتمال الجسم الإنساني لها



يسر بدمج حالات غريبة ومرعبة من اقرب المرضى ، وفي
هذه القصص التي يرويها أربعة من كبار الاطباء المعروفين
بجد الفلاري طرائف وغرائب قد لا يخطر بالبال

المرضى الذى لا أنسام

٤ قصص ضريفة لأربعة من الأطباء

علمنى مريضى الا اعتمد على كتب الطب وحدها

بقلم الدكتور كامل يعقوب

اخصائى الأمراض الباطنية



كان ذلك منذ حوالى اربعين سنة مضت ، وفي
اليوم الخامس عشر من شهر مايو سنة ١٩١٦ على
وجه التحديد . وكان للمريض رجلا من ذوى الاعمال
الحررة فى العقد الخامس من العمر . وكان يشكو من
آفة قلبية ادركته فى بطن شديد فلم يفلح فيها حتى
تجلت اعراضها فى صورة واضحة ، فبدأ يشعر بصبر فى التنفس ، وخفقان
القلب عند المشى ، وبحس نبض فى شرايين جسمه عند النوم ، ودوار
الرأس ، ولما فى مقدم الصدر بين وقت وآخر . ولاحظت عند الكشف
به وجود لغط عند فتحة الشريان الاورطى ، وكان هذا اللغط يصعد الى
بغل فى اتجاه عظمة القص . واذكرت بعد الانتهاء من فحصه انه مصاب
نظ انبساطى فى الصمام الاورطى للقلب ، فوسمت له خطة العلاج ،
صحته بتحاشى المجهودات الجسمية ، والموثرات الداعية ، واثيرت عليه
لاخلاد للراحة التى تتفق مع طاقة قلبه المحدودة

واذ خرج المريض ، عمدت الى المراجع الطبية التى كانت مشهورة فى
ك الوقت ، لاستعيد ما هو متدون فيها عن هذا المرض ، وعن مستقبل
صاب به ، فوجدت جميع الكتب تصور مستقبل مثل هذا المريض
مستقبلا مظلما ، وتؤكد انه لن يعيش اكثر من ثلاث سنوات ، وانه
الحالة هذه ، يغادر حياته باحدى طرق ثلاث : اما ان يصاب بقصور فى

وظيفة القلب فيقضى حياته حبيس منزله قعيدا في فراشه ، واما ان يعتريه نرف مخى قد يرتب عليه حدوث عقدة في اللسان وشلل في نصف الجسم ، واما ان يصاب بالسكة القلبية فيخرج من دنياه في سكون دون ان يشير الا لام لنفسه او لدويه !

وكانت تربطنى بهذا المريض آصرة مودة ، فرحت اهتم بشانه ، وارقبه من وقت لآخر لارى ما يكون من امره . ومرت السنوات الثلاث الاولى ، ولم يصب المريض بانه مصاعفات . . تم مرت ثلاث سنوات اخرى ، ثم نالته ، ورابعة ، وخامسه ، ولا تزال قلب المريض ينبض ويسمح له بالقيام بسنويه في دائرته المحدودة !

وآمت ان بطربات الاطباء فيما يتعلق بالموت والحياة قد تخطيء ، وان الاعمار حقا بيد الله تصرفها كيف يشاء وتعلم من هذا المريض درسا آخر ، هو الا اجعل كل اعمادى على المرجع الطبيه وحدها وانما اعتمد فوق ذلك على ملاحظه المرضى انفسهم وتبع حالاهم من وقت لآخر لمدد طويلة بقدر المستطاع

ومن اجل ذلك رحب ادون المذكرات الطبيه الدقيقه عن بعض الحالات المرضيه التى يمر على . ولم الب ان وجدت ان بعض الحالات المرضيه قد تتخذ في مصر سيرا يخلف بعض السى عما هو مدون في كتب الطب الاجنبية . وقد ايدنى في هذا الراى احد اساطين الطب العالمين ، هو الاستاذ بدفورد الاخصائى العالمى في امراض القلب ، وكان قد حصر الى القاهرة خلال الحرب الاخيرة ليقوم بوظيفه المسيسار الطبى للقوات المحاربة

وحدث ان كنت اعالج مريضا موسرا ، فرايت ان اشرك الاساذ بدفورد معى في فحصه ، واتفق رأينا فيما يتعلق بتشخيص المرض ووسيلة علاجه ، ولكننا اختلفنا فيما يتعلق بمسقبل المريض . فكان من رآى الاساذ انه لن يعيش اكثر من اربعة اسابيع وكنت اعنفد خلاف ذلك . . ثم مرت الاسابيع ، والاشهر يلو بعضها بعضا ونساءل الاساذ عن المريض فلما قلت انه مازال بخير قال وهو لا ينمالك نفسه من العجب : الآن فقط اصحت اعنفد ان امراض القلب قد تتخذ سيرا يختلف في مجراه بحسب اختلاف المناطق والبلاد !

وهكذا علمنى مريضى الاول الذى لا انساه ان اكون في دراستى الطبيه موضوعيا مستقلا لاعمد على كتب الطب وحدها ، وانما اعتمد فوق ذلك على المشاهدة والملاحظة

صدمة في الطريق ردت اليه بصره

بقلم الدكتور عبد الحميد مرتجي

أخصائي أمراض العيون



استدعيت في يوم من أيام عام ١٩٤٨ - وحرب فلسطين يومها دائرة الرحي - للاشتراك في علاج جندي باسل خرج من المعركة فاقدًا بصره ... كان الجندي قد نقل الى مستشفى الحلمية للعلاج ، وكان مثال الرجل المؤمن بربه ووطنه ، لم يخزّنه فقد بصره بقدر احزنه اضطراره للخروج من المعركة ... وقد راعنى منه امتثاله لارادة خالق ، جل وعلا ، فلم يشك ولم يتذمر ، بل لبث وديعا ، محتفظا برباطة جأشه بروحه المعنوية العالية ، حتى اجمع على جبه ممرضوا المستشفى وممرضاتها الذين تنافسوا على تسليته والترفيه عنه بقراءة الصحف والمجلات ..

ولم ار بصيصا من الامل في رد نعمة البصر لهذا الجندي الشجاع برغم بذلت وبذل اخواني الاطباء من جهد ... فقد تكونت جلطة دموية على كز البصر ، اثر اصابته في المعركة ، اخفقت جهودنا في ازالتها ، ومن ثم تمكك الا ان ندعو الله له ان يضيء حياته بنور الايمان

وانقضت على هذه الحادثة ستة اشهر ، واذا شخص يحضر الى منزلي يطلب مقابلتى ... ولشد ما كانت دهشتى عندما رايتنى وجها لوجه ام الجندي وقد ارتد له بصره كاملا لا ينقصه شيء ! وطلبت اليه ان يروي لى قصة المعجزة التى حدثت له ... وكانت جوة من السماء حقا !

فقد سرح من الجيش عقب الياس من شفائه ، فقرر عثدئذ ان يرحل ، بلده ليعيش مع أهله . وكان في تجواله بالقرية وبين الحقول يصعبه ما واحد من أهله . ولكنه افتقد الرفيق يوما ، فخرج الى الحقول بمفرده سس الطريق بعصاه ... ولكن العصا - بتدبير الهى محكم - خاتته ة درايته باستعمالها ، واذا وجهه يصطدم بشجرة ضخمة في الطريق ، انت الصدمة من القوة بحيث فقد على اثرها وعيه ... واذا عثر عليه ه ملقى في الطريق ، نقلوه على عجل الى مستشفى البلدة ... واذا هو افاقته يرتد اليه بصره ، ويرى النور من جديد ... فقد انقضى صدمة حيث لم تفلح مقابرتنا في ازالة الجلطة التى عكومت على مركز

قوة عزيمته أنقذته من الشلل

بقلم الدكتور يحيى طاهر

مدرس الأمراض العصبية بكلية طب قصر العيني



رحت انعطف بالسيارة يمينا تارة ويسارا تارة
اخرى بناء على توجيه رائدى الجالس بجوارى ، في
ازقة ضيقة تتلوى وتتشنى ولا يبدو ان لها نهاية !...
وتنفست الصعداء اخيرا حينما قال رائدى : « يمكننا الانتظار هنا » ..
ونزلت من السيارة .. مضينا في دروب ضيقة تكاد ان تنهاوى المنازل
القائمة على جانبيها ...

ودخلنا اخرا احد هذه المنازل وهبطنا الى غرفة بالدور الارضى ...
وشققت طريقى داخل الحجرة الرطبة المكتومة الانفاس التى تنبعث منها
الروائح الكريهة وسط جمع من النساء والاطفال ، حتى بلغت ركنها منها
استلقى المريض فيه على الارض فوق مرتبة !

ورجوت الحاضرين ان يخلو الحجرة لكي اتمكن من فحص المريض
فخرجوا ، الا سيدة متقدمة فى السن قالت انها ام المريض . وعلى ضوء
مصباح الفاز رايت وجه المريض الشاحب ، وعينيه الفائرتين ، وجسمه
النحيل الذى يوشك ان يكون هيكل عظميا . وتبين لى من الفحص انه مصاب
بشلل تام فى الساقين نتيجة تدرن بالعمود الفقرى

ونظر الى امريض بعد الفحص متضرعا ، فقلت له : « لا يمكنك البقاء فى
هذا المكان الرطب . يجب ان تنقل الى المستشفى لتلتقط لك ضوء
لأشعة اللازمة ، ولتعطى الدواء المناسب والغذاء الكامل » ولشد ما كانت دهشتى
حينما صرخت الام ودولت وقالت : « لا يمكن ان ينقل ابنى الى المستشفى .

حب ان يبقى بجائى . انه وحيدى فكيف اتركه يذهب الى المستشفى ؟
فشلت برغم محاولاتي المتكررة فى اقناعها بوجهة نظرى ، واخيرا كتبت له
واء اللازم ، ونصحته بان يستمر فى النوم لى يتيح فرصة للعمود
نرى للالتئام والا يحاول الجلوس مطلقا حتى يشفى تماما

لم انس وانا اتصرف ان اقول لهم : « احب ان يمر على احدكم حيلة
ن ليخبرنى بالحالة » . وكان غرضى من ذلك ان اعيد الكرة فحينئذ
نهم بنقله الى المستشفى ... لم سيك هذا المريض ايضا

عد ما يقرب من عام ، كتبت سطورا فى الطريق والى امريض
سى ماذا فراحبه استمعته

ونظرت اليه متفحصا ولم اقل شيئا ، فاستطرد يقول : « انا فلان ،
لدى كشفت على في العام الماضي ، وكنت اشكو من شلل تام في الساقين
.. لقد كنت اريد ان اذهب الى المستشفى عملا بنصيحتك ، ولكنى لم
ستطع مقاومة من حوالى . وحين تعاطيت الدواء وجدت الحركة تعود
الى ساقى تدريجيا فعملت بنصيحتك ولم احاول الجلوس لمدة ستة
سهر ، الى ان شفيت تماما وصرت كالحصان كما ترى »
وهناك بالشفاء ، وانا اعجب للمعجزات التى تحققها العزيمة والايمان !

علمنى درسا ما تعلمته من الكتب

بقلم الدكتور محمود حسنين

مدرس الأمراس الباطنية بكلية طب قصر العيني



حدث هذا فى احدى الليالى ، عندما كنت نائبا فى
مستشفى قصر العيني وكنت ابشر نوبتى الليلية .
وحملت عربة الاسعاف شابا من اولاد البلد فى الخامسة
والثلاثين من عمره .. كان فى غيبوبة تامة ، ولم يكن
رجال الاسعاف يعرفون عنه شيئا ولم يكن معه مايدل
على شخصيته ..

ودارت فى راسى عشرات الاسئلة .. فاغماء الرجل لم تكن عادية : اهى
بيجة اعتداء ؟ .. اهى نتيجة تسمم ؟ .. هل فى مخه شيء ؟ .. هل .. هل
ولم اهتم الى الخيط الدقيق الذى يدلنى على الحقيقة ..
واخيرا قررت ان احقنه فى العمود الفقرى لفحص النخاع لارى ان كان
نح سليما

واعددت العدة لحقن الرجل ، وهبأه « التومرجى » للعلاج السريع ،
وفجأة صاح « التومرجى » : « بوظة ... بوظة يادكتور ! »
قلت له : « ماذا تقصد ؟ »
قال : « ان هذا الرجل شرب كمية كبيرة من البوظة .. اننى اعرف
لحتها يادكتور ! »

ولم اكُن انا اعرف البوظة : لاشكلها ، ولا لونها ، ولا رائحتها !
وفى لحظات افاق الرجل بعد ما اجريت له عملية غسيل المعدة !
واعترف انه تجرع كمية كبيرة من البوظة !
لقد تعلمت درسا ماكان لى ان اتعلمه فى الكتب علمنى اياه هذا التومرجى !
وليس عيبا ان يتعلم الانسان من اصغر الاشياء ، فقد كان العالم الكبير
شستين يستمد اعظم نظريات الكون من اتفه الكائنات !

قصة طبية



بقلم لويز مارشال

أو يزاولوا الرياضات العنيفة مثل « التنس » و « الجولف » ، فأكد أصبح بهم جزمة : « بحق السماء ، كفوا ... فقد غدوتم على ابواب افك قتل الانسان : مرضى القلب » وزوجى ، بدوره ، لا يالو جهدا فى تحذير اصدقائه من ذوى الأعمال المكبية ، الذين يلبثون طوال الاسبوع قابعين خلف مكاتبهم لا يزاولون من انواع الرياضة سوى صعود السلم وهبوطه ، فاذا حانت عطلة نهاية الاسبوع انقلبوا ابطالا رياضيين يبدلون فى الرياضة جهدا جهيدا ولكن لا أحد يقبل النصح ما لم يطلبه !



وقد وقع زوجى فريسة للداء العضال فيما يشبه ومضة البرق فى السماء الصافية الزرقاء ! كان يحتل مركزا كبيرا فى احدى وكالات الاعلان ، وقد قضى سنوات عديدة لم ينل خلالها عطلة . وكان عمله يحتم عليه

جلست بجانب نافذة المطبخ التى تطل على حديقة المنزل الخلفية ، ارقب باحدى عيني زوجى « وليم » الذى راح يشدب النسجيرات والحشائش فى تباطؤ واسترخاء ، وبالعين الاخرى ، الساعة الكبيرة المعلقة على الحائط ! .. مازالت هناك خمس عشرة دقيقة ، انادى بعدها « وليم » قائلة : « انتهت فترة تمسرينك اليومى »

لقد اصيب زوجى منذ عام بحلطة نموية فى أحد الشرايين المؤدية الى قلب قضت عليه بالعطب الدائم . بما برحت « الحلطة » افك قاتل للانسان ، وقد أوشك وليم أن يذهب سحيثما ، وهو يذهب ضحيته على تحقيق لو لم يلتزم الاوامر المشددة التى اصدرها اليه طبيبه !

وانى لاسير فى الطريق متأملة بمراتى ممن جاوزوا منتصف العمر ، قد توهجت وجناتهم لفرط الجهد لى يبدلونه فى ساعات فراغهم من لهم المكتبى ، كان يحملوا الانتقال ،

الشهرين السابقين لأعمل لى ولا نفع،
فقد جاء الوقت الذى القيت فيه
على كاهلى مسئولية ضخمة ،مسئولية
تهيئة نقابة طبية لزوجى

وصارحنى الطبيب يومها بالموقف
على حقيقته . قال ان مرض القلب
وان كان مسئولا عن اكثر من ٥٠٪
من الوفيات ، الا انه ليس بالداء الذى
لإنجاة منه . وقال انه متى تكون
النسيج الجديد فوق الجزء المعطوب
من القلب ، فسوف يتعافى زوجى
ويسعه ان يعود الى العمل والنشاط
ولكن على نطاق محدود لاثرا للاجهاد
فيه

وشرح لى الطبيب كيف تحدث
الجلطات الدموية ، فقال انها تتأتى
نتيجة عملية طويلة تدريجية تتصلب
فى اثرها الشرايين . فاذا أصبحت
جدران هذه الشرايين الناعمة كالقطيفة
صلبة خشنة ، ضاقت مجاريها ،
ومن ثم يتعين على القلب ان يبذل
جهدا اكبر لانفاذ الدم خلالها

وفى حالة وليم ، تكونت جلطة فى
أحد شرايين القلب الضيقة ، فمنعت
الدم من الوصول الى جزء من القلب،
ومن ثم مات هذا الجزء لامتناع الغذاء
عنه . ولما كان الجزء الأكبر من القلب
ظل سليما قادرا على مواصلة عمله،
فقد تهيأت لوليم الفرصة لان يحيا
حياة طويلة مشررة

وحدثنى الطبيب اخيرا من ان
اتها لك على وليم ، أو ان أبدي القلق
والتوجس ، وقال ان اشعاره بأن ثمة
خطرا محدقا به على الدوام ، حقيقى
بأن يجعله « مريضا مزمنيا » ! ومن

نفر الكثير ، حتى اذا عاد عوض
وقته المضيع فى السفر بالعمل فى
نب ايام العطلة والى ساعات متأخرة
الليل ، فاذا تيسر له وقت فراغ
، كجيرانه ، يندفع الى النشاط
يف بأقصى قوة !

وقبل ان يدهمه المرض بأسبوع،
نا مخدومه لقضاء بضعة ايام فى
ه الصيفى . وبرغم مقت « وليم »
لة الصخب والهوى ، فقد تعين عليه
يلبى الدعوة ... وكما توقعنا
ت الحياة هناك صاخبة ،متواصلة،
زع الوقت بين السباحة ولعب
س، والجولف، والسهر المتواصل
لعب الورق !

وفى اليوم الثالث لوصولنا ،
نيقظ وليم وهو يحس الابعاء
مديد . وحسبنا انه يعانى من
ر الهضم ، فنأولناه جرعة من
ليكربونات « ، وقرصا من
سبرين ولكنه ظل الى ما بعد الظهر
ى من الغثيان ومن العرق الشديد
مرت على ان أعود الى المدينة
ضاه على الطبيب ، واتى لاحمد
اليوم على اصرارى هذا ، فربما
الفضل راجعا اليه فى انقاذ حياة

قصدت به فورا الى المستشفى
اليوم التالى دهشته نوبة شديدة
حبها ألم عنيف ، أعقبته صدمة
خلالها وعيه . وبدأ لى ان موته
محقق ، وغشت أياها عصبية
زعنى فيها اليأس والرجاء

أخرج وليم من المستشفى بعد
لن . واذا كنت قد اضفيت

عليه . وهي اوقات ينتابه فيها الملل من المضي في الحياة وفقا لهذا النظام القاسي الذي فرضه عليه الطبيب ، مختلطا بالاشفاق على تقيدى به وهو الرجل الذي يحيا نصف حياة ! وهناك لا اذخر جهدا في اقتناعه بأهميته الكبرى من اجل سعادتي وهناتي

ولم نعد الآن ، وقد مرت فترة طويلة على شفاء وليم ، نتحدث في مرضه ، ولا في احتمال عودة النوبة اليه - وهو احتمال لا انكر انه كان يروعي ... وقد هذا الطبيب يروعي حين قال ان احتمال عودة النوبة اليه احتمال لا وجود له طالما حرصنا على الا تتكرر الاسباب التي دعت لاحداث النوبة اول مرة

[من مجلة « ورلد دايجست »]

بنك مصر

اسس شركاته الكبرى التي
وظف بها خصاص البلاد
واستغل مرافقها .. فلذا بها
الدعائم التي قام عليها التصنيع
القومي في البلاد ، واستطاع
الطبع لتحرر الاقتصاد من
... على ...

ثم كان على ان ابدو دائما بمظهر الواثقة المتفائلة بالمستقبل ...

كذلك القى على الطبيب عبء مراعاة غذاء وليم . وتعين على ان ابتكر الوانا مغرية تجتذبه اليها وهي في الوقت نفسه معتدلة القيمة الغذائية ، عالية في نسبة البروتين ، منخفضة الى حد معقول في نسبة النشويات ، منخفضة جدا في نسبة الدهون ، حافلة بالفاكهة والخضروات الطازجة لتساعد الجسم على اداء وظائفه وحذرني من خطر « الاميالك » على وليم ، فانه يضيف على الجسم كله عبئا شديدا

ولم يضق زوجي بالاعتدال الذي فرضه عليه الطبيب في شرب الخمر ، بقدر ماضاق بالاقبال من التدخين ! ولكن الطبيب فسر له الامر قائلا ان الاطباء يعتقدون ان مادة النيكوتين التي يحتويها الطبايق تحدث تصلبا في الاوعية الدموية ، فاذا كانت هذه الاوعية متصلة أصلا ، كما هي الحال معه ، فان الاسراف في التدخين يتقل القلب بعبء جديد

وكتنا من قبل تقطن في منزلنا المؤلف من طابقين ، ولكننا ، بعدمرض وليم ، بننا المنزل ، وابتننا « فيلا » من طابق واحد ، لنوفر مسعود الفرج . فكل مرة يصعد فيها درجاة بناهنا انه يرفع ثقلا وثنه سنين بلوجراما - هو وزنه زوجي - الامر يوجب الطب مضيقا ولا شك



ماذا في الطب من جديد؟



ماذا يحدث في حالة الحرق

برغم أن الآلاف يموتون غرقا كل عام ، إلا أن الطب لم يكن يعلم إلا القليل عن الآلية الفيزيولوجية التي تحدث بها الوفاة في حالة الحرق . وقد أمكن بواسطة التجارب التي أجريت أخيرا رسم الصورة التالية لما يحدث في حالة الحرق . على أثر غوص الغريق تحت الماء بدقيقه أو دقيقتين يحدث استنشاق لا ارادي تندفع معه كميات كبيرة من الماء الى الرئتين ، وتستوعب الاوعية الدموية جانبا عظيما من الماء فيختل الميزان الكيميائي للدم ومن ثم تتأثر ضربات القلب ، وفور ذلك يحدث انخفاض عتيف في ضغط الدم ينتهي بالوفاة نتيجة عجز الاوكسجين عن الوصول للمخ !

اللعاب يمنع تلف الأسنان !

يرجح أن يكون للصاب دور كبير في حفظ الأسنان من التلف . فقد أحرث أخيرا تجارب على « خنازير التجارب » أعطيت فيها مجموعة من هذه الخنازير طعاما من شأنه أن يسبب تلف الأسنان ، واستحصلت في مجموعة أخرى الفسدد التي تفرز

اللعاب ، فاتضح بعد مرور سبعين يوما أن المجموعة التي استحصلت لها غدد اللعاب قد انتشر بينها تلف الأسنان ، بنسبة أعلى بكثير من المجموعة الاولى !

متى تشيخ العينان ؟

اثبت ثلاثة من الاطباء الاختصاصيين بجامعة كاليفورنيا أن نظر الانسان يشيخ أسرع مما كان يظن قبلا . فقد عكفوا على دراسة حالة شيخوخة النظر Presbyopia وهي تتميز بالمعز عن تركيز النظر على الاشياء القريبة . وكان المظنون من قبل أن النظر يشيخ في سن الستين ، ولكن أبحاث الاطباء الثلاثة قدمت هذه السن نحو عشر سنوات ، وجعلت سن شيخوخة النظر حوالي الثانية الخمسين وقد أسفرت عن هذه الحقيقة تجارب أجراها العلماء الثلاثة على نحو ١٠٦ أشخاص تتراوح أعمارهم بين الثانية والأربعين والستين . ويعقب العلماء الثلاثة على ذلك قائلين انه ليس ثمة مغزى لهذه الحقيقة سوى المفزى العلمي ، وأن شيخوخة النظر تتأني نتيجة عملية تدريجية طويلة تبدأ منذ الولادة -

لدغة النحلة

عظام معقمة !

يستخدم الجراحون في جامعة مينشيجان الآن عظاما آدمية معقمة بواسطة الاشعاع الدرئ لاحتلالها محل العظام التالفة في أحسام المرضى . وتستخدم في تعقيم هذه العظام التي تنزع من أجسام الموتى وتحفظ في « بنك » خاص للعظام ، مادة الكوبلت المشع . وقد ثبت أن الاشعاع يقضى على البكتيريا والفيروسات التي توجد في هذه العظام دون أن يغير شيئا من طبيعتها ومقدرتها على النمو وقد أحرزت ثمانون جراحة على ٦٧ مريضا ، استخدمت فيها عظام معقمة بدلا من العظام التالفة . وقد شفى المرضى جميعا ولم تحدث لاي منهم مضاعفات !

معارك يكمبها الكافحون ضد السرطان

يحرز الكافحون ضد السرطان معارك محلية وان لم يكسبوا بمسد الحركة الفاصلة . وقد اثبتت طريقة جديدة لتحليل الدم نجاحا باهرا في اكتشاف السرطان في مراحله المبكرة ، والمصروف أن من الميسور علاج السرطان اذا اكتشف في وقت مبكر . كذلك أحرز تقدم في علاج اللوكيميا (سرطان الدم) الذي يواجه الأطفال غالبا . وقد أمكن بواسطة خليط من الكورتيزون Cortisone والمركبتين بيورين Mercaptopurine أبقا ٤٧٪ من مرضى اللوكيميا الصغار على قيد الحياة لمدة سنة ، في حين أن ١٥٪ منهم فقط كانوا يعيشون لمدة سنة

اثبتت الملاحظة الطبية أن هناك نوعين من « رد الفعل » للدغة النحلة . الأول : تورم موضعي نتيجة السائل السام الذي أفرغته النحلة في مكان اللدغة . وفي هذا الصدد يقول الأطباء ان المرء قد يموت بالنسب اذا تعرض للدغ المتواصل من عدد كبير من النحل ويحتوى سم النحلة على مادة هي المسئولة عن « رد الفعل » الثانى الذى يتضخم في بعض الأشخاص الذين يتميزون بحساسيه خاصه لسم النحلة فاذا ما لدغوا مرة ثابيه ظهرت عليهم أعراض هذه الحساسيه فوراً ، وقد تقضى الى الوفاة . وقد أصبح في وسع أولئك الذين يتعرضون للنحل بطبيعة أعمالهم أن يتحصنوا ضد لدغ النحل بواسطة فصل مضاد يعطى شهريا على فترة مد تمتد الى ثلاث سنوات !

العنسات المتصلة

تمكن ليف من علماء العيون من تكرار « عدسات ملتصقة » من بلاستيك أقل سمكا من ورقة سميكة ويقول هؤلاء علماء أنها اثبتت نجاحا لطيفا لظفر الذين يزاولون أعمالا يغة أو تكثرت فيها الحركة ، كجنود ليات ، وربات البيوت ! ولما كانت « العدسة أرق وأخف من أية عدسة منقطة أخرى فانها لا تسبب أى بين الجفن والعين كما تسبب سائر الأخرى . إذ أنها في الواقع فوق العين دون أن لامسا !

عيادتكم النفسية



هل عندك مشكلة نفسية؟

هذا الباب انجديد خاص بالامراض النفسية . ويعوم بتحريره الدكتور أمير بقطر استلا علم النفس وعميد معهد التربية بالجامعة الأميركية ، فالحضرات القراء أن يرسلوا بعنوان مجلة الهلال أسئلتهم النفسية للإجابة عنها ، وأن يكتبوا على الغلاف : « عيادتكم النفسية »

أجرة الطبيب

يود الجمهور لو أن الدولة توفر العلاج لمواطنيها مجاناً ، كما توفر لهم شوارع المرصوفة والحدائق والمتنزهات العامة ، ووسائل التربية والتعليم والثقافة أحياناً . وقد حاولت بعض الدول فعلاً تأمين العلاج الطبي نسي الوسائل ، ففاز بعضها بشيء من النجاح وفشل البعض الآخر غير أن هناك وجهاً آخر للمسألة جديراً بالإشارة إليه . فقد وجد لاخترار أن المريض يكون عادة أكثر استعداداً للتعاون مع الطبيب إذا دفع إعتاب ، منه إذا عولج بالمجان . ولاشك أن التعاون بين المريض والطبيب صنف العلاج ، بل هو الشرط الأساسي لنجاحه . ذلك أن المريض الذي يعلم أنه يستطيع العودة إلى طبيبه أو استبداله بسواه ، دون أن يكلفه ذلك شيئاً ، لا يهتم بمخالفة أوامره وتوصياته وتعليماته . في حين يبذل قصارى جهده في اتباع هذه الأوامر والتوصيات والتعليمات بعناية فائقة ، إذا كان عليه أن يدفع من جيبه عن كل زيارة ثمناً . والعلاج ككل شيء آخر ، يقدر حق دوره ، إذا كلف صاحبه شيئاً . فمن المشاهد أن الكتاب الذي يوزع مجاناً لما يقرأ . والكتاب الذي يدفع فيه صاحبه بضعة قروش في حين أن طباعته لإخراجها وتقليفها تكلف جنيتها أو أكثر ، لا يكاد قارئه يتصفح بضع أوراق فيه ، نتي يلقيه جانباً

ومما يؤسف له أن هذه الحقيقة أكثر انطباقاً على العلاج النفسي منها على العلاج البدني . ذلك أن الأول اتصال دائم بين الطبيب والمريض

ومشاركة وجدانية بينهما يوما بعد يوم ، وشهرا بعد شهر ، وأحيانا سنة بعد سنة . فإذا لم يتم التعاون بينهما في الإخذ والرد ، والثقة المتبادلة ، والاستعداد لقبول الإيحاء ، والآثار والاستجابة ، أصبح العلاج عديم الجدوى . أما العلاج البدني فقد لا يحتاج فيه العلاج سوى جرعة من دواء ، أو مسة من مشرط الجراح ، تزول بها العلة

ويزيد المسألة تعقيدا أن المشتغلين بالطب النفسى نعر لا يذكر عدده ، وإن العلاج فيه يتطلب من الطبيب ساعة أو دونها قليلا في كل جلسة ، ويتطلب من المريض المداومة شهورا

ويجدر بنا هنا أن نقول كلمة دفاعا عن الأطباء الاختصاصيين والجراحين الذين يعيهم الكثيرون لاسيما الأغنياء ، ويهتمونهم بالجنس والمغالة في أجورهم : - وقفت آلات مصنع كبير عن الدوران فجأة ، وحاول مهندسوه اصلاحها ففجزوا . وبات آلاف العمال فيه عاطلين ، وأخيرا استدعى مديره مهندسا اختصاصيا كبيرا . وبعد فحص لم يتجاوز دقائق ، أخذ مطرقة ودق بها دقة احسدة في مكان ما ، فدارت آلات المصنع . وطلب المهندس اتعابا لذلك ثمة جنيه . فاحتج المدير وطلب بيان بذلك المبلغ الكبير في مقابل دقيقة ن الزمن . فكتب المهندس الكبير بيانا كالآتى :
١ جنيه عن دقة واحدة بالمطرقة : ٩٩ جنيه عن معرفة مكانها بالضبط .
كذا الطبيب ، قضى سنوات طويلا قبل أن يعرف ذلك «المكان» فاستحق ما به

سؤال .. وجواب

مشكلة خرساء

هبت فتاة عمرها ٢١ سنة منذ ٥
ات وأريد الزواج منها لولا أن الخرس
سم منتشران في كل من أستراليا . فمن
ن لي اختان لا تتكلمن ولا تسمعن ، ولي
أخوة أصحاء . أما من جهتها فلها
أخوة خرس صم ، ولها ثلاثة أخوة
له أي يتكلمون ويسمعون . فهل الزواج
يفشى منه . أرجو غاية الرجاء سرعة
ج

م . ق - الأردن

— لا يوجد في المصادر المعنية ما يدل على

ان الحرس يورث ، ولكن وجود هذا العيب
في الأسرى يدل على استعداد أفرادها للإصابة
به . ويشند هذا الاستعداد ويستفعل أمره
إذا تصاهرتا ، أي إن أكثر الفرية يظن أن
يولد أفرادها خرساً صم

مركب القبح

أنا شاب عمري ١٧ سنة في التوجيهية
عندى ميوب جسمانية تكرهنى الحياة .
لولا أن عيني اليسرى حسولة فلذا التفت
شمالا لثول سود العين إلى اليسار

في المجتمع مرفوع الرأس رغم كل عيب بدني .
ثق بنفسك يثق فيك المير رجالا ونساء

أوهام ومخاوف

انا موظف عمري ٢٥ سنة أصبت منذ ٥ سنوات عقب « زعل » شديد وظروف نفسية بصفت نفسي مصحوب بقلق وثقل في الرأس وتشوش في الفكر وتصبح أعصاب وأوهام ومخاوف وفقد الشهية . واضطر الى التزام الفراش اسبوعا ثم أعود مريضا كما كنت . فما العمل ؟

ج . م . ط . قطع غزة - خان يونس

— إنك في حاجة الى الراحة التامة وعدم الاقبال على العمل الى أن يتم شفاؤك . هذا مع المقار القوي للجهاز العصبي ، وآخر مهدي للأعصاب ، باعث على النوم السكافي . وانتي واثق ان طبيبا بدنيا حاذقا يستطيع مساعدتك إذا لم يكن في غزة طبيب نفساني

خائف من الزواج

عمري ٢٥ سنة . شعرت اخيرا بصفت في قوتي الجنسية ولذلك صممت على عدم الزواج . ولكن عندما اجلس في الترام بجوار فتاة اشعر بهياج جنسي شديد فليريد أن املك بجسمها . وانتي في حيرة شديدة فمن جهة أبتعد عن النساء ولا أجرو ان اطلب يد فتاة ومن جهة اطلب وانالكم لانتي أريد السعادة الزوجية ، فهل لهذه الحتلة من علاج ؟

جيد . م . ط . ش . القاهرة

— إن خير علاج لك هو الزواج فعلا ، ويطلب على الظن ان ماتشر به من ضعف جنسي مجرد وم .

رسالة غامضة

انا رئيس طائفة دينية وقرات الكثير من « السيكولوجيات » واشعر بالنقص ولقد اهداني النفس كثيرا لانتي كنت اطمح في العبد والطالمة وأكره الدراسة ولا زلت . ومرغبي الذي لم تستطع السيكولوجيات يلمسها

س ولذا اتجنب الظهور امام الناس ، في الفصل وينتجني قلق واعرق .
اجلس يبرز ظهري الى الخلف س يغطي . وثقيا انني عندما اصحك ميناي ولذا اشعر انني منبوذ من . وهناك مشكلة أخرى انني لا ادخل ما ولا اجلس في القسلي لان تربيتي محافظة ولكنني في صراع دائم مع الجنسية . تيرني رؤية الفتيات بد العارية .
س . الوالف على خشبة الانتحار ببورسودان

.. يوجد في هذا العالم ملايين من قوى البدنية . ومع ذلك فان أكثرهم سعداء راضون عن هذه الحالة عائشون فيها . وبعض التواضع في شق التواضع كانت م أشد جسامه من عيوبك . أما مشكلتك فصدرها اسرناك في التفكير في عيوبك ، خطأ انك منبوذ من المجتمع لا سيما اللطيف . انني أؤكد لك انك اذا الزواج وجدت إقبالا من ثيات فوق

ج . كثيرا في كتابة هذا لانني اخشى . مشكلتي انني شاب عمري ١٦ ونصف ولي التوجيهية . فاجلت منذ وات فتاة ملات ذهني بالاحلام ليسلا بالمرغم من انني لا اراها الا مرة كل يوم ولا تربطني بها رابطة . وسبب ، انني لا اتوقع منها حب ابدا لانني المنظر جدا ، فصيح القامة ، بل انتظر نيلني بتقاررات الاحتقار والسخرية . انخلص من هذه الخيلات ؟

ج . م . ط . ع . القاهرة

— انزع من رأسك انك قبيح المنظر . عشرات الصفات التي تجذب المرأة للرجل ظهرا الخارجى . هي تمسك الحياة وتدمج

— مع غموض رسالتك فاني أعتقد انك في حاجة شديدة الى العلاج النفسى . أما الدواء الذى تشير اليه ، ولعلك تقصد ما أشار اليه دكتور كولز في كتابيه «لا تخف» و«اغرف نفسك» فلا فائدة منه بقدر علاج على يد طبيب

ابجد دواء له هو اننى افهم دراسة اللغة الانجليزية (مثلاً) ولكن حملتى تصود خامسة بعد اسبوع . كما اننى اشعر بالتعب ووجع في الظهر عند الكتابة . فهل من دواء عندكم يشفينى ؟

ي . س . س . كرك - العراق

ردود خاصة

٢٠٥ ج د - المنوفية

أعجبني فيك الصراحة التامة وقولك « لاهياء سبيل الشفاء » . لأن هذا الذى حدث لك يتسبب عنه شنود جنسى . أما ما تشمر من حرقان المخ فيحسن استشارة طبيب أمراض التناسلية

حاتر معلب - ق . ر - الاسكندرية

لقد كنت فريسة الاستغلال منذ طفولتك أت على هذا الشنود . ولكن هذا لا يدعو س والإقدام على الانتحار فهناك جم غفير الشبان مثلك شبوا على هذه المادة . تلجأ إليه يخفف من وطأة ذلك المليل ولكنه نفيك منه . غير أنه لا يضرك إطلاقاً . بهذا لو استطلعت الحضور الى القاهرة تجاء الى إحدى العيادات النفسية المدرسية نظهوزارة أو الجامعة الأمريكية

الله مرسى السيد قمر - منيا القمح
أكل من ابنتك البالغة من العمر سنتين ، البالغ من العمر ١٦ سنة صرع بسيط الب (petit mal) فبادر بعرضهما على

يلسين راجب - بيروت

ان حالتك هذه ليست من العيوب الكلامية بقدر ما هي خوف من المواقف التي تواجه فيها الجمهور وما يسمونه Stage fright . أما عن الأطباء الفسائين الذين تستفسر عنهم لملاحك في إحدى البلدان العربية فيوجد منهم الكثيرون في القاهرة كما أن بيروت لا تخلو من وجود من يستطيع مساعدتك فيها

حاتر من العراق

انها فتاة متعلمة جامعية كما تقول وأنت تعمل في دائرة خيرية ووظيفتك دقيقة للغاية تتطلب على حد قولك أن تعالج ألواناً من النساء والرجال فكيف تنتظر من تلك الفتاة أن تبثك عواطفها جهراً وفي مجال عامة ؟ ألا يجدر بك وأنت في الثلاثين من عمرك أن تتقدم للزواج منها وتحل المشكل ؟

ع . س . س . ل - الدلي

النوان الذى طلبه هو الجامعة الأمريكية بالقاهرة ١١٣ شارع قصر العيني
صيفلى الشفاء - دير الزور بسوريا
هذا الدواء يحلى للطبيب فقط إذا طلبه من دار الهلال . إذ لا فائدة منه للمريض بغير علاج على يد طبيب نفسانى



أيها الطبيب أجبني

ارتعاش الجسم

عمري ٢٤ عاماً ، ومنذ سبعة أشهر وأنا أشعر بالآلام مبرحة في جميع أعضاء جسمي كما لو كانت تجري مع نغلي ، كما أشعر بارتعاش في بعض أعضائه جسمي . ولقد زوت أطباء عديدين ، ولكن لم أستفد شيئاً من علاجهم ، فما هو نوع المرض ، وكيف أعالج منه ؟

د . د - سوريا

■ تنشأ هذه الحالة من اضطراب الأعصاب وعدم انتظام الدورة الدموية. ولعلاجها تصح باستعمال أفراس بلرجال Bellergal ، قرصاً بعد الأكل ثلاث مرات يومياً ، وحقن فيتامين ب المركب بمقدار سنتيمتر واحد في العضل يومياً

انفصال الشبكية

عزمت نفسي عدة مرات على الإطاحة فقالوا أنني أعاني انفصالاً في الشبكية ، ولم تفلح الأدوية التي وصفوها لي في شفائي . وأنا أشعر بضيق شديد في نظري . منذ مدة طويلة تبلغ نحو سبع سنوات . فهل في الإمكان علاج هذا المرض ، ولماذا كان الأمر كذلك فالين يكون العلاج ؟

الرجع محمد أحمد الربيع - شنتي - السودان

■ الانفصال الشبكي يجب أن يجري له عملية جراحية بأسرع ما يمكن ولا تأت خلايا الشبكية وأصبحت الجراحة عديمة القيمة

يشترك في الرد على هذه الاستشارات ربات الأطباء الآتية :
ب الحروف الأبجدية :

تور إبراهيم فهم

أحمد منبى

أنور أمين عبد اللطيف

أنور المفتي

صادق محبوب مشرق

صلاح الدين عبد النبي

عبد الحميد صرتجي

عز الدين السماع

غفر الدين عبد الجواد

كامل يعقوب

محمد الطواهي

محمد خطاب

محمد شوق عبد المنعم

محمد مختار عبد اللطيف

مصطفى الديواني

عمود حسين

نجيب رياض

يحيى طاهر

علاج الامساك

اننى مصاب بامساك شديد منذ خمس سنوات . وقد حاولت كل الطرق التى تصح لى بها الاطباء علاجه ولكن على غير جدوى . فكيف اتخلص من هذا الامساك ، حيث انه يسبب لى كثيرا من المتاعب اهمها الصداع محمد . ا . ع - كثر اليأس

■ علاج الإمساك يجب الأكثر من الحضرات والفاكهة الطازجة ، كما يجب التعود على الذهاب إلى المرحاض يومياً في موعد ثابت . ويمكن بجانب هذا ، تناول الحبوب النباتية اللينة ، بمعدل حبتين قبل النوم ، إلى أن تزول أعراض الإمساك

هل من علاج لقصر القامة ؟

هل توصل العلم الحديث الى علاج لزيادة طول قامة الانسان ، وما اسم هذا العلاج اذا وجد ، وما هي كيفية استعماله ؟ عبيد الغزى - القاهرة

■ إذا كان قصر القامة ناتجاً عن اضطراب في الغدد الصماء ، ففي هذه الحالة يفيد العلاج بوساطة الهرمونات الخاصة بإشراف الطبيب . أما في أحوال قصر القامة العادية فلا توجد تقاير ذات أثر فعال في زيادة طول القامة

الحمية ومنع الحمل

ما هو مرض الحمية عند النساء ، وهل بالغ بعض استئصال ؟ وما هو سبب هذا مرض ؟ وهل صحيح انه ينشأ من كثرة تزييف ، وأنه يمنع الحمل ؟ بدوى الفلكي عثمان - سنجة . السودان

■ يطلق العامة لفظة حمية على كل أورامية تظهر في أى مكان من الجسم ، وكثيراً تعتقد السيدات المصابات بالقم - صدقاً أو ذباً - بأن هناك حمية تسد فتحة الرحم ، ن لم يمنع الحمل . فإذا كان ما تشير إليه فظة حمية هو « بوليوسات » فهذه لا تعالج

إلا بعملية جراحية . وهي لا تنتفع عن تزييف ، بل هي التي تسبب في حدوث التزييف . ولهذا يجب أن تستأصل وترسل للتحليل لمعرفة نوعها ، فيحتمل أن يكون ناتجاً عن أمراض خبيثة ، ولهذا يجب أن تمرض السيدة المصابة بها نفسها على طبيب أخصائي ، وأن تفد كل ما يشتر به

العسل ومرض السكر

أنا مريض بالبول السكرى ، وقد تصادرت آراء الأطباء في وجود السكر في عسل النحل فمنهم من يشك وجوده ، ومنهم من ينفي ذلك ويقول انه مفيد لمرض السكر ، فهل يمكن أن تظلموني على الحقيقة ، وهل هو مفيد لمرض السكر أم لا ؟ اميل فواز - الفلشر . السودان

■ لا يمكن أن يختلف اثنان على وجود السكر في عسل النحل ، إلا أنه يحتوى على كمية كبيرة من (الجلوكوز) - سكر العنب - سهل الهضم . ومن هذا يتضح أنه لا يفيد مرضى السكر إطلاقاً ، بل هم ممنوعون من استعماله منعاً باتاً

السل والرياضة البدنية

عمري ١٨ سنة . أصبت بمرض الصدر ، وعالج بالاسترواج الصدرى منذ سبعة أشهر ، وقد كنت منهواة الرياضة البدنية ، ولكنها حُرمت على يدي المرض ، فهل سأحرم منها طول عمري ؟ وهل يبقى المريض مصعبدا طول عمره برغم أن يصابى سلبى دائماً ؟ وهل يستطيع عمل تليك لجسمى لتقويته والاحتفاظ بعمرته ؟

١ . ع . ٢ - القاهرة

— إن علاج السل بالأدوية الحديثة قد جعل شفائه قريب التال . وعدواه تنقطع بمجرد اختفاء ميكروب السل منه اليصالح . ولكن لا تصح لكم الآن ممارسة الألعاب الرياضية أياً كان نوعها

ردود خاصة

مريض مغضب - البحرين : يصح بعمل تحليل للبرار ، وأشعه على الامعاء لمعرفة سبب المرض الحقيقى . ومن كتانتك يمكن استنتاج مقدار قلقك ، وهذا أبصا قد يسبب بعضا من الامك ، فنرحو أن تنقلب على القلق

ص . ب . أحمد - الخبر - المملكة السعودية : من ناحيه رائحة العم ، يجب فحص الاسار محصا دقيقا ، وكذلك الانف ، والحنجرة ، واللوزتين ، ثم الرئتين والامعاء والكبد . أى فحص الجسم محصا شاملا حتى يمكن معرفة سبب هذه الرائحة . ولكن فى بعض الحالات نجد من الصعب كشف سببها الحقيقى ، وهذه قد يفيد فيها دواء « سلدروما »

حسن أبو نعمة - بيروت : الحالة التي تشكو منها قد تنجم عن اصابه بالمعروف الموجود بفصل الفك ، وتستطيع التأكد من ذلك بواسطة الفحص بالاشعه

ع . ١ - السودان : ما دام قد اتصح من حالتك وجود طفيليات البلهارسيا والدوسنتاريا ، فيحسن بك علاجها بواسطة حقن الغواذين وحقن الامينتين بحسب ما يراه طبيبك الخاص

ا . ب - اويد : ان شكاوك نتيجة نزول الجيا او التهاب فى عصب الوجه وهي حالة تتردد على المريض من وقت لآخر .

ونصح لك بتعاطى حبوب Optalidon ثلاث مرات يوميا عند وجود الالم

م . ١ . ع : لا يأتى المرض الذي تخوف منه نتيجة لهذه المادة ، ولا بد لحدوثه من الاصابة بالعدوى

أحمد . ١ ع . كثر الياسرة : يجب ان تعرض نفسك على طبيب اخصائى فى المجارى البولية

١ . المطوى : نرحو تصاطى اقراص بيت (دوش) بمقدار قرص ثلاث مرات با ، مع عمل عسول توبوسكاليين ، على ذلك به فروة الرأس مرتين يوميا

هرزا على - بغداد : هذه الحالة نتيجة انيزم عملى بمصلات الصدر . ويمكنك ل حوب سالسيلات الصردا أو اقراص جري

١ . ١ . م - الجيزة : سوء حالتك يرجع عدم اندماجك مع الناس ، فيجب عليك تحتلط بهم ، وأن تمارس بعض الالعاب باضية

على خالد المنبرى - العراق : هذا التخدير نتيجة الضغط على الاعصاب وانت جالس فضاء ، وهو امر طبيعى لا خطر منه

ع . ج . محمد - العراق : من الناس يميل بطبعه الى بعض اصناف الطعام صرف نفسه عن البعض الآخر ، وهذا طبيعى مألوف ولا ضرر منه البته

٢٠٢٠٢٠ ج - الاحساء المملكة السعودية : ما دمت فى السادسة عشرة من ك ، فأنت لا تزال فى طور النمو ولن يكتنز سمك باللحم والشحم الا بعد الواحدة مشرين . وعليك فى الوقت نفسه تناول بذية الدسمة والشويات ، مع الاخلاص احة اذا اردت السمنة

٢٠٢٠ ح - الابيض. السودان : نرجو ساطى حمن ستراندريل ٢٥ ملليجرام (وسيل) strandryl ampoule 25 mg. تدار حقنة فى العضل مرة كل ثلاثة ايام ، لمر العملية لمدة ثلاثة شهور

قارىء - المنصورة : يمكن عرضه على مد المذكور ، ولكن فيما يتعلق بالنظر لأن أنه بعد المدة الطويلة من ضمور صلب البصرى ، لا يرجى كثيرا من نظره



فيليبس

ينظم الفم عند الإطفال ويقي من
الأمساك والألام الناشئة عن
الغازات وتخفف اللبن في المعدة



يزيل الحموضة عند السكر ويمنع
الغازات ويقي من الإمساك
وما يصحبه من مضاعفات

كروما
لصنع شاي شامسون
الشهيد

حسن مصطفى - كربلاء - العراق .
بسم الله دهاش يحسوى على حاض
السيليك ٢ / و «تحت نترات الزموت»
١٠ / في فازلز ، كدهاش للرقبة مرة كل
يوم . كذلك يؤخذ ميتامين ١٠ (ريدوكسون
موود روش) بمقدار قرص ثلاث مرات
يوميا حتى يرول اللون العالق

أحمد حسين محمد علي - شبرا - القاهرة :
يمكن الاستعناء عن العملية اذا اتبع نظام
خاص في الطعام والدواء ، ولا صحة لما يقال
أن عملية العرجة من أخطر العمليات
لجراحية ، فلا داعي لكل هذا الطلق ،
المسألة أسهل مما تتصور ، وكى متفائلا
يمكنك الاتصال بدار الهلال لتوجيهك

فتحى محمد سيد - بورسودان : تنشأ
له الحالة من اضطراب في إفراز العبد
صماء . ونصح بعرض نفسك على طبيب
نصائى لرى أن كان في الاستطاعة علاجها
هرمونات أم أنها تحتاج الى علاج جراحى ،
ممكن الاتصال بدار الهلال لتوجيهك

١٠٠٠١ : نصح بمطاطى أقراس
انترفيونوم (قرصا ثلاث مرات يوميا
. الاكل ، وكذلك أقراس (سلفاسكرين)
ساعات مرات يوميا بعد الاكل لمدة شهر ،
أن هذا أنجع علاج لتفادى رجوعها

ج . ج . ج - الفيوم : عليك بالرياضة
مذبة الجيدة ، والموضوع مشروح شرحا
١. في عدد (يوليو) من مجلة « حواء
ريدة »

براهيم محمد كمال - البحرين : لا مانع
استعمال الفيتامينات ، ولكن يجب لعلاج
النظر استخدام نظارة مصبولة

بد العزيز عبدالله التوبجى - الملكة
ية السعودية : نصح لكم بمطاطى أقراس
(النيانى Ultracarbon) بمعدل
ين بعد كل وجبة

بد الحاجب - الدلتا - بحيرة :
لك بعمل رسم كهربائى للقلب حتى
تشخيص الحالة بطريقة لا تعطل

الكلب صديق أمين

ماذا تعرف عنه؟

عرف الكلب من قديم بانه اخلص اصدقاء الانسان واولاهم له ...
فهل يبذل الانسان اخلاصا ووفاء ؟ .. لعله يفعل متى عرف
خصال الكلب وطبيعته وصفاته ، من هذه الاسئلة والاجوبة :

اسباب اخرى شتى لاصابتها
بالانهيار العصبي

• هل تحس الكلاب بالفترة ؟

— نعم . ويتضح هذا لمن كان
يقتنى كلبا قبل ان ينجب طفلا ،
فمتى جاء الطفل تظهر على الكلب
علامات القلق ، وعدم الاستقرار

• هل يحب الكلب غيره من الكلاب الاخرى
من حبه للانسان ؟

— كلا ، وانما هو يفضل الانسان .
وسبب ذلك ان الانسان يزوده
بالطعام والمأوى ، ويوفر له الراحة
والاستقرار ، وهي اشياء لا يجدها
عند الكلاب !

• هل ينفر الكلب من رائحة الدخان ؟

— ان الكلب ينزعج لمراى النار ،
ولان الدخان مرتبط بالنار ، فهو
لذلك ينفر من رائحته اذا تصاعد
من السيجارة او القليون

• هل تحس الكلاب بالالام ؟

— نعم تحس به ، ولكن ليس
مثل احساس الانسان . انه يحس
به احساسا بدنيا خلوا من الاحساس
النفسى الذى يصاحب الالم عند
الانسان

• كيف يهتدى الكلب الى بيت صاحبه
ان ابتعد عنه مسافة طويلة ؟

— بالدوران فى دوائر ... وهو
وسع تدريجيا نطاق الدائرة الى
مدور فيها حتى يصل الى منطقة
بالوفة له ، وهناك يستعين بالنشم
على بلوغ بيت صاحبه

• ما هي اقوى حواس الكلب ؟

— حاسة الشم . واضعفها
حاسة التذوق . وهو يميز بين
ما يقبل على اكله وما ينبذه بواسطة
الشم !

• هل ينفر الكلب من رائحة الخمر ؟

— نعم . واقترب ما تفعله لكى
بعضك الكلب ، هو ان تحتسى بضع
كؤوس من الخمر قبل ان تداعب
كلبا !

• هل يميز الكلب الالوان ؟

— كلا . فالكلاب جميعا مصابة
بعمى الالوان ، فهي لا تميز غير
الابيض والاسود

• هل تصاب الكلاب بتهيج عصبى ؟

— نعم . وهي اقرب الى الاصابة
به عند انفصالها عن الانسان الذى
تحبه ، او من افتقادها العطف
والحب ، او من الاعمال . وثمة

كتب الشهر

المؤتمر الإسلامي رسائله وأهدافه

أصدر المؤتمر الإسلامي أول عدد من جيفته لنشرها بين طوائف المسلمين في سائر أنحاء العالم الإسلامي

وقد نبئت فكرة تأليف المؤتمر الإسلامي موسم حج عام ١٣٧٢ هجرية ، أي منذ سنة عامين وكان أعضاؤه المؤسسون هم الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود سيد غلام محمد حاكم عام الباكستان إذ والرئيس جمال عبد الناصر ، واستقر ثلاثتهم على إنشاء هيئة مشتركة تهضم لعمى ، وتجمع قواهم المبددة ، وتوجهها إلى الصلابة لحمة السلام والإنسانية ، وأصدر الود والمحبة والإخوة والتعاون لمسلمين في شتى أرجاء المعمورة . اختير خضرة صاحب الجلالة الملك سعود للمجلس الأعلى ثم وقع الاختيار على القائل مقام أنور السادات ليكون سكرتيراً لهذا المؤتمر

غاية التي يرمى إليها من تأليف هذا الإسلامي هي ضم شتات المسلمين المؤتمر هيئة شعوب لا هيئة دول ، زرتة حكومات الدول التي يمثلها الأعلى للمؤتمر مالياً وأدبياً . ولا المسلمين حين يشعرون بحاجتهم الملحة مارون في مختلف ميادين الحياة ، وحين لك الشعوب من قلوبهم فإن هذا المؤتمر لا محالة وسيؤتي ثماره الطيبة . الغاية التي يسمى لها مؤلفو هذا هي تقسية أواصر الثقة والإخوة في ورفع مستوى المسلمين ثقافياً دياً وإنشاء صلات جديدة أو تعزيز القائمة بينهم وتنسيق جهودهم لتحقيق ال والتأزر ، والنظر بصيغة جامعة في المسلمين ومصالحهم والعمل على كل ساء أن يعود عليهم في شتى بلادهم لنعم

الوسائل التي لجأ إليها المؤتمر لتحقيق

هذه الأهداف السامية ، دراسة أحوال المسلمين وظروف حياتهم في شتى بلادهم من التواهي الدينية والتاريخية والاجتماعية ، ونشر هذه الدراسات بين الشعوب الإسلامية للإفادة من قوة القادرين منهم والنهوض بالمتخلفين حتى يلحقوا بالركب الإنساني

ومن هذه الوسائل تقديم مختلف ضروب المحورة ، كالمحورة الفنية ليمتد بتصل بمستوى الشعوب الإسلامية الثقافي والصحي والمادي والعنى بصفة عامة ، وهذه المحورة من أهم أهداف المؤتمر ومن أعظم الوسائل في توثيق روابط الأخوة بين الشعوب الإسلامية . ومن الوسائل توثيق الصلات الاقتصادية والمالية ، وتنسيق الإوضاع الشرعية والقانونية وإنشاء وتوطيد العلاقات الثقافية

وفي خلال العامين الماضيين نهض المؤتمر الإسلامي بكثير من الأعمال الجليلة ، فقام سكرتيرها العام بالقائقام أنور السادات برحلة إلى كثير من الاقطار الإسلامية لنشر الدعوة لهذا المؤتمر وتوثيق صلاته بالشعوب الإسلامية وكذلك أرسل بمبعوثيه إلى أنغوليسيا والهند ولبنان والملايو ونيجيريا وهو بسبيل إرسال طوائف أخرى من الأساقفة والمدرسين إلى تايلاند وأفغانستان وسورية كما استقدم عدداً ضخماً من الطلاب من هذه الاقطار الإسلامية ليكونوا السنة صادقة للدعاية والعمل على تحقيق أهداف المؤتمر في بلادهم

مباحث الفلسفة

تأليف ول ديورانت وترجمة الدكتور أحمد زكي الإبراهيمي

هذا الكتاب طبعة منقحة من كتاب « مرور الفلسفة » *Missions of Philosophy* الذي طبع عام ١٩٢٩ ونفذت طبعته منذ عشرين سنوات فيه مضافات تفيض بالعاطلة وأخرى ساخرة أو متشاكسة يثير حق . على أنه في هذه وذلك يتناول بالدرس العميق موضوعات كبيرة : فلسفة التاريخ ، والفلسفة السياسية والدينية والحياة والموت

قامت على نشره مكتبة الانجلو المصرية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطبع والنشر

دار الفكر العربي

مؤسسة مصبوتية للطباعة والنشر والتوزيع

تاسية عام ١٩٤٧م وطلعت حرب ت ٥٦٩٦٧
تحت إشراف هيئة المحمودة التي هي من قبلها المخطوطات

- رسائل صاحب بن عباد
تحقيق الدكتور عبد الوهاب عزام والدكتور شوقي صيف
الرد على النحاة : لابن مضاء القرطبي
نشر وتحقيق وتقديم الدكتور شوقي صيف
أحصاء العلوم : للفارابي
تحقيق الدكتور عثمان أمين الاسناد بجامعة القاهرة
رسائل الكندي الفلسفية (جزآن)
تحقيق وتقديم الدكتور محمد عبد الهادي أبو ريدة
التمهيد في الرد على الملحة المعطلة والرافضة والخوارج
للإمام أبي بكر محمد بن الطيب بن الباقلاني
تحقيق الدكتور محمود الغفيري والدكتور عبد الهادي أبو ريدة ٤٥ قرشا
رسالة اضحوية في أمر المعاد للشيخ الرئيس ابن سينا
تحقيق وتعليق الاستاذ سليمان دنيا
سيرة السلطان جلال الدين منكبرني : لمحمد أحمد النسوي
تحقيق الاستاذ حافظ أحمد حمدي مدير التعليم بليبيا
رسالة لأبي العلاء المعري في « التنزية »
تحقيق الاستاذ احسان ميسل المدرس بكلية فردون
سلسلة نواذر المخطوطات
تحقيق الاستاذ عبد السلام هرون ... ٤ أجزاء - الجزء
المجالس المستنصرية : للناعي ثقة الإمام علم الاسلام
تحقيق الدكتور محمد كامل حسين الاستاذ بكلية الآداب
سيرة الاستاذ جوزر : لأبي منصور الجوزري
تحقيق الدكتور محمد كامل حسين الملحق الثقالي بالهند
والدكتور عبد الهادي شمسيرة الاستاذ بجامعة عين شمس
الهمة في آداب اتباع الأئمة : للقاضي النعمان بن محمد المغربي
تحقيق وتعليق الاستاذ الدكتور محمد كامل حسين
السجلات المستنصرية : تحقيق الدكتور عبد النعم ماجد
اتعاط الحنفا بذكر الأئمة الفاطميين الخلفاء : للمقرزي المؤرخ
تحقيق وتعليق الدكتور جمال الدين النبال

رياضة على أوصاف الموصوفين كتابه الشريف

الجبهة العالية

للاستاذ أنور الجنى

فقد « مهد لوضوعه بتحديد علاقة القصص القومى القديم بالقصص المصرى الحديث ، فمعرض لفنون القصص الفرعونى ثم القصص المصرى فى عهده اليونانى والرومانى ، ثم القصص المصرى الإسلامى الوسيط ، بما فى ذلك ظواهر المسرح ، ودراسة مقارنة ودائية توضح مآفاه من حيوية وقدرة على الإبداع والإبتعا » كذلك بين هذا البحث ان القصص المصرى الحديث بدأ فى صورة امتداد للقصص الإسلامى الوسيط ، كما بين ان فى القصص المصرى الحديث صوراً جديدة تزأوج بين مادة قومية قديمة وإطار قومى قديم وتعتبر فى نفس الوقت عن وصى مركب حديث ، وقد عقد المؤلف مقارنة بين القصص المصرى والقصص الغربى كلما سنحت له الفرصة . هذا بحث قيم طريف جدير ان يطلعه الادباء عامة ، وكتات القصة خاصة . وقد تولت دار الفكر العربى طبعه فى ٢٤٦ صفحة من المطع الكبير - النش ٥٠ قرشاً

مذكرات ضابط بوليس

للاستاذ محمد رفعت

أصدرت سلسلة « كتب للجميع » هذه المذكرات يعلم الاستاد محمد رفعت ، والاستاذ المؤلف يعمل الان فى ميدان الصحافة والادب لانها هوايته الاصيله منذ أن كان طالباً فى كلية الحقوق وبعد تخرجه فيها ، ثم خلال التحاقه بكلية البوليس وبعد تخرجه فيها كذلك . هذه الهواية الدلينة فى نفسه هى التى دفعته وهو يعمل ضابط بوليس أن يكتب مذكراته عن الحوادث الهامة التى وقعت له خلال قيامه بمله البوليس فى ريف مصر ، دانيه وقاصيه ، وهى حوادث وقعت له والعهد القديم ، وجدير بكل قارى الاطلاع عليها ففيها طرافة وفيها ما يدعو الى التفكير وما يدعو الى المبادرة بالإصلاح

كيف تكون ابا ناجحاً

تأليف ١٠ سبرجن انجلش وكونستانس فوستر
وترجمة الدكتور ابراهيم حافظ

هذا أول كتاب فى موضوعه يضاف الى اللغة العربية . وهو يتناول فن الابوة ويرشد الى ما ينبغي أن تكون عليه العلاقات بين الاب والام وأولادهما من علاقات ، وقد كتبه اثنان من الاساتذة ذوا خبرة واسعة فى هذا الموضوع وقامت بنشره مكتبة النهضة المصرية بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر

هو كتاب حوى تراجم بمص الاعلام ما بين مصرية أمثال عمر مكرم وعرابى وعبد الله النديم ومحمد فريد وأمين الراعى وسعيد درويش وغيرهم وشرقية ، أمثال اقبال وجناح وغامدى وطاغور وآنانورك وتولستوى وغربية ، أمثال لوتر ونابليون وأعلام الفكر العربى أمثال المتنبي والمحاظ والمصرى ثم مشاهير الطفلة أمثال السلطان عبد الحميد وأشهر حوى عرضاً لشخصيات على طريقة القابلة أمثال عمر وخالد - شكسبير وبرنارد شو - مصطفى كامل ومصطفى كمال - على ومعاوية ، وغيرهم وعلى الرغم من الإيجاز الطاهر فى تصوير هذه الشخصيات الشهيرة فان الكتاب يعد من الكتب القيمة التى يجب على الكثير من النشء مطالعتها للادام ولو الجامعة موجزة بتاريخ هؤلاء الاعلام ودراسة الحوادث الصخرة التى كان لها اعظم الاثر فى حياتهم وملخ جهودهم فى نواحيهم المتباينة

وقد تولت دار الاعلام للطبع والنشر بالجيزة طبع هذا الكتاب ونشره عام ١٩٥٦

عودة لقمان

للاستاذ اديب عباسى

هذا كتاب فيه مشابه من كتاب « كليله ودمية » ، ويمد جديداً بين المؤلفات المصرية الحديثة ، ويشتمل على أقاصيص وضمت على لسان الاسان والحيوان وسائر الكائنات ، وفى أقاصيص قصيرة ولكن كلامها ترمي الى حكمة أو الى عرض الاخلاق والطباع وهى كما يقول مؤلفها الفاضل فى مقدمة الكتاب « نماذج تشتمل طيفاً خفية مستورة فى أخلاق البشر وسلوكهم تنطليها وتخفيها الطبقات الظاهرة على السطح التى تشهدا كل عين ويظن اليها كل وعى ويلتفت اليها كل انتباه ويمر بها كل ذهن » ومن رأينا أن هذا الكتاب من خير الكتب التى يمكن أن تقرر فى المدارس الثانوية ، للمطالعة والاستيعاب والفهم والدرس

الفن القصصى

فى الأدب المصرى الحديث

تأليف الدكتور محمود حامد شوكت

بحث قديم حديث ، فهو قديم من ناحية الموضوع ومحدث من ناحية معالجته وتناولها

الينبوع

تأليف شارلس مورجان

وترجمة الأستاذ محمد أمين حسونة

الينبوع دواية أخلاقية ، ذات طابع انساني ونفع اختيار الأستاذ محمد أمين حسونة عليها لعلها الى اللغة العربية ، والأستاذ حسونة أديب معروف واسع الاطلاع وقد احسن باختياره أحد كتب الكاتب الكبير شارلس مورجان ليضمها الى المكتبة العربية، وشارلس مورجان أحد الروائيين المعاصرين الافذاذ الذين يجب أن تنقل كتبهم الى اللغة العربية، فالينبوع دواية جديرة باطلاع القراء عليها من أجل قوة تأليفها وبراعة ترجمتها وهي تقع في ٤٠٤ صفحة

قصة الاحتلال

هذه رسالة أعدها الدكتور جمال الدين الشيال أستاذ التاريخ بجامعة الإسكندرية ، ونشرتها جامعة الإسكندرية في يوم المساء تحية وتقديرا لاباطل الجلاء وهي المقدمة الرئيس جمال عبد الناصر ، وعبرة وعظة لابناء مصر

وقد عالج الدكتور الشيال موضوع الاحتلال من زاوية جديدة فتحدث عن الأكاذيب الشائعة التي نشرها المستعمرون عن مصر وعندها تفنيدا قاطعا ، ثم تحدث عن المحاولات القديية التي بذلها الاوربيون لاستعمار مصر والشرق العربي والتي تبين أن الاستعمار البريطاني لم يكن وليد القرن التاسع عشر ، ثم تناول المؤلف الفاضل الحديث عن مصر قبل الاحتلال وعن الثورة العربية ، وموقف الدول من محاولة احتلال الانجليز لمصر ووسيلتها لهذا الاحتلال، وما تبع ذلك من حوادث خطيرة . وقصارى القول فان هذه الرسالة على الرغم من صغر حجمها اذ هي تقع في ٤٦ صفحة من القطع الكبير حافلة بالبحوث القيمة عن الاحتلال وعن تاريخه الاسود

رجال ذلوا الصحراء

تأليف رتش كالدور

ترجمة الأستاذ محمد عبد الحافظ موصى

هذا الكتاب سجل للمجهود البشري الحديث المظمر تعمير الصحراوات وتمييدها شتى الطرق والوسائل حتى تكون مورد خير وبركة

على الإنسانية جمعاء . وقد قام المؤلف برحلة واقعية الى شتى المناطق الصحراوية في شمال افريقيا ومصر وبلاد الشرق الأدنى والاطوسط ، ورأى رأى العين الجهود التي بذلت والتي لا تزال تبذل في شتى هذه الانحاء للنهوض بالرافق الصحراوية وتذليلها لخدمة الانسان . انه سفر حدير بالاطلاع حقا

وقد تولت دار الفكر العربي طبعه ونشره ويقع في ٢٥٨ صفحة

العلم في عالم متغير

تأليف ل . ج . ف . بوميل

وترجمة الأستاذ حسن خطاب

ليس في هذا العالم ما هو دولي - كما يقول المؤلف في مستهل كتابه - أكثر من العلم ، « فالدنيا كلها وفي الحق الكون بأجمعه ميدان للعلم لان العلم لا يستطيع التسليم بالحدود العومية »

والكتاب رغم صغر حجمه - اذ هو في ١٤٨ صفحة - سجل واف لتطور مختلف العلوم وشتى الوسائل لنشرها وتعميمها عن طريق المعاهد الدراسية والجامعات ، ووسائل تثقيف كبار السن ، ودور الكتب والمتاحف ، ودور السينما ، والاداعة ، ومختلف الطبوعات والصحافة وغير هذا وذاك من مختلف سبل النشر .

وقد تولت دار الفكر العربي طبعه ونشره

الطاقة الذرية

تأليف الدكتور محمد جمال الدين نوح

والدكتور اسماعيل بسيوني هزاع

كتيب عن الطاقة الذرية في حجم صغير لا يتجاوز المائة صفحة يستوعب كمية مناسبة من المادة في سلاسة وبساطة بحيث يستطيع الكثيرون من القراء الاطلاع على هذا الكتاب واستيعابه وفهمه والاستفادة منه .

والطاقة الذرية موضوع جديد وسيكون له شأن واى شأن في المستقبل القريب والبعيد . وجدير بالقراء الاطلاع على مثل هذا الكتاب المبسط الذي يخلو الى حد كبير من التعقيدات الرياضية والمصطلحات الفنية العويصة ، وقد سد المؤلفان الفاضلان نقصا في المكتبة العربية باصداره . وقد تولت دار الفكر العربي طبعه ونشره



رمضان التتمتع

و لنقاط أجمل الصور الملون



آلة تصوير كوداك المجسمة

سوف تشعر بهتعة بالغة وسهولة عجيبة
وانت تلتقط الصور الملونة ذات الأبعاد
الثلاثة بآلة التصوير الجديدة
كوداك للصور المجسمة، هي
الآلة دقيقة الصنع، جميلة التصميم
ومزودة بعدستين ٣.٥ في عملية
خصيصها لضبط الألوان



كوداك

التي لدى جميع متعهدي



سلسلة كتاب الهلال

تقدم في ه اكتوبر الحالى

عبقريّة الامام على

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

كتاب يستخلص العبر من سيرة على بن
أبي طالب ، الذي أصبح اسمه علما يلفت
به كل مغضوب ، وصيحة ينادى بها كل
طالب انصاف ، قامت باسمه الدول بعد
موته لأنه لم تقم له فى حياته دولة...

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر من « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية

رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان

مدير التحرير : طاهر الطناحي

١٣٧٦ صفر



أول أكتوبر ١٩٥٦

بيانات إدارية

ثمن العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الاقطار العربية عن الكميات المرسلة بالطائرة : في سوريا ٧٥ قرشا - في لبنان ٧٥ قرشا - في شرق الاردن ٧٥ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري والسودان ٥٠ قرشا صافا - في سوريا ولبنان (بالطائرة بواسطة شركة فرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو لبنان - في الحجاز والعراق والاردن وليبيا ٨٠ قرشا صافا - في الامريكتين ٤ دولارات - في سائر انحاء العالم ١٠٠ قرش صاغ أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد علي العرب بك (المبتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوستة مصر العمومية - مصر التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٣٠٦٤٨

الاعلانات : يخاطب بشاتها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة مختارة من أحدث البحوث وأروع القصص

صفحة

٦	المستبد العادل ... بقلم الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده
٨	انت .. والزمان الجارى ... بقلم الدكتور احمد زكى
١٢	الفجر فى الاندلس ... بقلم الاستاذ محمد عبدالله عنان
١٧	الوحدة العربية فى الأسرة الهاشمية ... بقلم الاستاذ حبيب جاماتى
٢٢	شخصية الامام على ... بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد
٢٦	ماذا فى الكوكب الاخر ؟ .. جهود العلماء فى البحث عن الحياة فى المريخ
٣٠	الاستعمار اشد خطرا من صراع المذاهب ... للبروفسور جليبرت مورى
٣٢	غادة النيل .. الفدائية ... قصيدة بقلم الاستاذ طاهر الطناحى
٣٤	اول ما عرفت جرجى زيدان ... بقلم الاستاذ احمد حسن الزيات
٣٧	النساء اطول اعمارا من الرجال ... للكاتب ليونارد انجل
٤١	لوكرشيا .. امرأة هدمت عرشا
٤٥	فلسفة الله والشوارب ... بقلم الدكتور امير بقطر
٥٠	محنة فى حياتى ... للنجمة جيل راسل
٥٤	هكذا رايتها - صور من حياة المرأة السورية ...
	بقلم الدكتورة بنت الشاطىء

٦٠	انت والعالم
٦٦	بولو باشا ... جاسوس الخديو عباس
٧١	جنات مجهولة فى المحيط الاطلسى
٧٤	معركة حربية على ضفاف القناة ... بقلم الاستاذ محمد امين حسونة
٨١	كيف تتخلص من ديونك ؟

رسالة الصلال : خدمة النهضة الفكرية فى العالم العربى

مجلة الشرق الاولى

٦٤ سنة في خدمة العلم والادب والثقافة

فحة

موكب العلم والاختراع

ابتكارات جديدة

ابو المطاط .. تشارلس جودير ... علماء حكموا البشرية

الاب - قصة العدد ... للكاتب الالماني فيلهلم شيمبون

سلطة أدبية ... بقلم الاستاذ محمد شوقي أمين

قرات لك هذا الكتاب : متاعبك .. كيف تتخلص منها ؟

للعلامة مارتن جيمبرت

طبيب الهلال

العمى الليلي ... بقلم الدكتور عبد الحميد مرتجى

لماذا نسيب وكيف نعالج النسيب ؟ .. بقلم الدكتور محمد الظواهرى

هذه الصيون السحرية .. ماذا ترى ؟ .. بقلم الدكتور ابراهيم ابوسنة

سلطة الخضروات .. ماذا تستفيد منها ؟ .. بقلم الدكتور ابراهيم عازر

الحامل قبل الولادة .. لماذا تزور الطبيب ؟ ...

بقلم الدكتور محمد شوقي عبد المنعم

هل عندك مشكلة نفسية ؟ ... باب يحرره الدكتور أمير بقطر

احذر القحط والطيور ... بقلم الدكتور نجيب رياض

ماذا في الطب من جديد ؟

العقاقير السحرية قد تفرك

ايها الطبيب اجبنى

اكتب الشهر

شعار الهلال : التجديد والابتكار والسير الى الامام

كلمات لائسى

المتبد العادل

بقلم الأستاذ الامام الشيخ محمد عبيده

إنما ينهض بالشرق مستبد عادل ... ١

مستبد يكره المتناكرين على التعارف ، ويلجئ الأهل الى التراحم ، ويدير الجيران على التناصف . ويحمل الناس على رأيه في منافعهم بالرهبة ، إن لم يأنفسهم على ما فيه سعادتهم بالرغبة ... ١

عادل لا يخطو خطوة إلا ونظرته الأولى الى شعبه الذي يحكمه ..
فإن عرض خطر نفسه ، فليقع دائماً تحت النظرة الثانية ، فهو لهم أكرم هو لنفسه ... ١

يكفي لإبلاغهم غاية لا يسقطون بعدها خمس عشرة سنة ، وهي سن م يبلغ الحلم ، يولد فيها الفكر الصالح ، وينمو تحت رعاية الولي الصالح خمس عشرة سنة ينفي فيها أعناق الكبار الى ما هو خير لهم ولأعقابهم ويعالج ما اعتل من طباعهم بأنجع أنواع العلاج ... ١

وينشئ فيها نفوس الصغار على قوة العزيمة ، ويسدد نياتهم بالتشجيع يتعهدوا كما يتعهد الفارس شجرة بضم أعواد مستقيمة الى سوقها لتنمو على الاستقامة خمس عشرة سنة تحشد له جمهوراً عظيماً من أعوان الإصلاح من صا كانوا ينتظرونه ، وناشئين شبوا وهم ينتظرونه ، وآخرين رهبوه ، فاتبه وغيرهم رغبوا في فضله فخاروه

حتى إذا عرفت الأفكار مجازيها بالتحريف ، وانصرفت الى ماء



بالتصريف ، وصح الشعور بالتعليل ،
واستقامت الأهواء بالتعديل ، أباح لهم
من غذاء الحرية ما يستطيع ضعيف السن
تضمه ، والناقة من المرض هضمه

وأول ما يكون ذلك بتشكيل المجالس
البلدية ، ثم تأتي مجالس الإدارة ، لا على
أن تكون آلات تدار ، بل على أن
تكون مصادر للآراء والأفكار .. ثم
تتبعها بعد ذلك المجالس النيابية

نعم ربما لا يتيسر لرجل واحد أن يشهد هذا الأمر من بدايته الى نهايته ،
ولكن الخطوة الأولى هي التي لها ما بعدها
هل يعدم الشرق كله مستبدأ من أهله ، عادلا في قومه ، يتمكن به العدل
أن يصنع في خمس عشرة سنة ما لا يصنع العقل وحده في خمسة عشر قرناً ؟
وكتب الأستاذ الامام بنون : (الأمة والحاكم المستبد) :

إن الأمة التي ليس لها في شئونها حل ولا عقد ، ولا تستشار في مصالحها ،
ولا أثر لارادتها في منافعها العمومية ، وهي خاضعة لحاكم واحد ارادته قانون ،
ومشيئته نظام ، يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد - فذلك أمة لا تثبت على حال واحدة
ويعتورها السعادة والشقاء . فإن كان حاكمها جاهلا سيء الطبع ضعيف الرأي ،
خسيس النفس ، معوج الطبيعة ، أسقط الأمة في مهوى الحسran

وإن كان حاكمها عالماً حازماً أصيل الرأي ، عالي الهمة ، رفيع القصد ، قويم
الطبع ، ساس الأمة بسياسة العدل ، ورفع فيها منار العلم ، ومهد لها طرق اليسار
والثروة ، وبعث في أفراد المحكومين روح الشرف والنخوة ، ورفعهم الى مكانة عليا
من العزة ، ووطأ لهم سبل الراحة والرفاهة . وتقدم بهم الى كل وجه من وجوه الخير

كيف يملأ الناس اوعية زمانهم بحوادث ايامهم الجارية !..



أنت ... والزمان الجارى

بقلم الدكتور أحمد زكي

قلت مصححا . نعم يعرفه . ولكن
بعض عرفان . يعرفه بمقدار ما
يدفن عطمه ، وبمقدار ما يعود ينكش
الأرض عنها . يعرف ان شيئا مضى ،
وان شيئا سيأتى ، في شيء كثير من
اهتمام . ولكنه لا يعرف اليوم تحديدا ،
ولا الامس ، ولا ما قبل الامس .
ولا الغد . ولا الايام والشهور . دع
عنك السنوات . انه لا يعرف العدد ،
فليس له . لهذا الكلب . ولا لغير
الكلب من سائر الحيوان قدرة على
فهم الزمان

الا الانسان .. !!

فالانسان وحده هو الذى قسم
الزمان . فاليوم والساعة والدقيقة
وما دور ذلك . والاسبوع والشهر
والعام ، بل الاعوام والقرون . وعرف
هذه الاقسام والفها ، وهى لا تنصر
ولا تسمع ولا تحس ، فاعطاها اسماء
كانما هي اشياء موجودة محسوسة
مسموعة منظورة ، فهذا الفجر وهذا
الصبح وهذا الظهر ، وهذا الاتنين ،
وهذا الثلاثاء ، وهذا المحرم وهذا

قلت للصبي : كم الساعة ؟
قال : ليس معنى ساعة ..
وكان الى جواره كلبه
قلت : سل الكلب كم الساعة ؟
فقال : ليس مع الكلب ساعة ..
واسدرك يضحك . فهممت بان
أخلع ساعتى وأنا اقول للطفل : هذه
ساعى فليقرأها . وأخذ الكلب
ينبح
قال الصبي : ان الكلب يقول انه
لا يعرف كيف يقرأ . وهو لو عرف
ما أدرك ما الزمان !

اقلت : هذا بيت القصيد ..

الكلب لا يعرف ما الزمان . ولا
يعرف القط الزمن . ولا البقرة ولا
الثور ، ولا الصال ولا الحمير . لا
يعرف معنى الزمان غير الانسان
قال الصبي الذكى : ولكنى اعطى
كلبى هذه العظيمة ، فلا يكون في حاجة
اليها ، فيروح في الحديقة يدفنها
اليوم صباحا ، ليعود ينشسها من
الأرض من بعد ظهر ، او صباح غد .
انه يعرف معنى الزمان

العيش ، وبمقدار حاجة العيش ،
وبمقدار غدوهم في معترك الحياة
ورواحمهم فيه



والزمان قلنا انه لا يحس ، فليس
له طول ولا عرض . وانما هو يدرك
بالاحداث التي تجرى فيه . وطلوع
الشمس حدث . وغروب الشمس
حدث . وكل خطوة تخطوها في قبة
السماء وكل حركة ، وكل تغير ،
حدث . فلولاً الشمس ، واشباه
الشمس ، وحركاتها واحداثها ما ادرك
الانسان ما الزمان . والساعة التي

في جييك، انما انت تدركها الزمان،
للذي بها من حركة ، وللذي يؤديه
عقرباها من خطوات . وفي غيبة
الشمس واشباهها ، وفي غيبة الساعة
واشباهها، تقوم حتى اتفه الحوادث
بجعلك تدرك ما الزمان . حتى حديث
المتحدث اليك ، اد بتوالي لفظه
وتتتابع كلماته يعطيك معنى الزمان .
ولو اثنى ، ولو أنك ، لو اننا كنا
حجرين ، في جانب من جوانب الأرض
ملمومين ، تنبؤ الحوادث عنا دون ان
نحسها ، ما عرفنا معنى الزمان

ونحن على البطالة ، ولا سيما في
الاجازات ، في جوانب الريف النائية،
او في الصحراء المنعزلة، يقل احساسنا
بالزمان حتى ما تكاد ندرك ايامه .
ذلك لقلة ما يجرى فيه من حوادث،
تتابع، فنندرك منها ان هذا شيء مضى،
وهذا شيء يستقبل

وكما ان الاحداث تعطى الزمن
معنى . . هذا الشيء الغير الموجود ،

بر . والايام احصاها واحصى
يون . تماماً كما سمي الحارات،
على الشوارع والطرق ، وسائر
اء المكان

انه الف معنى الزمان ، وهى شيء
رى ولا يحس ، الفقه للمكان ،
ب شيء محسوس تراه كل عين
ب فيه كل قدم ، فاسبغ على
، من الاسماء ما اسبغ على هذا
والكلاب والابقار والبالغ لا تفهم
هذه المعانى شيئاً ، ولا من هذه
سماء



ومع هذا فالناس تنزل في فهم
مان منازل ، منها الخفيض ومنها
فيح . .

رجل تساله عن اسم اليوم فيتردد
الثلاثاء والاربعاء . او عن تاريخ
م فهذا اصعب واعسر

وتساله عن التاريخ وهو لا يدري
الشهر ، بل ما العام . وتساله
عمره فتعلم انه قد يكون ثلاثين
دون ذلك او فوق ذلك . وتساله
عام ولد فيه، وعندئذ انما تسال
الا . ان من بنى الناس ما لا يكاد
نظ من الزمن الا بمقدار ما حفظ
ب وفاء بحاجة عظمة هو في الحاضر
ننها في الأرض ليذكر فيعود اليها
المستقبل غير البعيد

ومن الناس من شغل بالعيش ،
لا يعرف اليوم والشهر والعام
سبب ، وانما هو يعد كذلك
ساعات والدقائق

والناس تشغل بالزمان لحاجة

الغير المحسوس ، وجودا نحسه ،
فكذلك الزمن يعطى الحوادث معنى ،
يدخل في باب الترتيب والتنظيم ،
ندرك به ان هذا حدث سابق ، وان
هذا حدث لاحق . وهو معنى لولاه
لاختلط الاحداث بعضها ببعض ،
ولضلت في انفس البشر ما لاقوه
وبلاقونه في الحياة من تجارب .
واذا لتصر الفكر بل تعدر ، وصار
المنطق ، الذي هو هدى الحياة ،
شيئا محالا

الاحداث اذن تخلق معنى الزمن
في الانسان اذ تتتابع

والزمن يعطى الاحداث اماكن
ومواضع فيه لولاها ما كان للأحداث
معنى

□

ثم ماذا ؟
بعد هذا ؟

بعد هذا ننظر في كيف يملؤ الناس
أوعية زمانهم بحدوث أيامهم الجارية ،
وكم .. !

ومن الناس من يملؤ وعاء الزمن
بحدوث الحياة ، صغيرها وكبيرها ،
ويظل يملؤ ويملؤ ، حتى يختفى
الوعاء بالذي به امتلا . ركام من
الحدوث ، مفصلة تفصيلا ، مكومة
تكويما ، تحتها اختفى الزمن الذي
جمعها . والزمن رباط ، فهي حوادث
لا رباط بينها ، او هو دق فلا يكاد
يظهر . وحوادث لا يربطها زمان لا
خير فيها . انها منزلة تهبط بالانسان
الى منازل الحيوان ، حيث الحوادث
وقائع لا يربطها زمان ، أو لا يكاد

في عاصمة من عواصم الف
الضاحية التي بها سكنت ،
الظروف ان اجلس عند بقال
وكان له معاونون ستة .
الزبائن وتروح في طابور لا
ويلقاهم البقال ومعاونوه ، بل
فهذه تريد الجبن والزبد ،
تريد الشاي والبن ، وهـ
البيض والعسل . مئات من
لمئات من ربائن . والدكان
نحل . واتخيل رأس الـ
ورؤوس معاونيه ، فاراها
ازدحمت فيها صور من
بيعت ، ومن وجوه جاءت
ثم ذهبت . وسألت احدا
كيف كان هذا اليوم من أيام
فأجاب بما معناه انه كان يوم
البيع كثير الشراء . قالت ا
هذا يوم طيب رادت فيه مئة
مجهودي حتى بلغت نصف
يومي . والشهر شهر مبرو
جمعت فيه ، الى جانب ما
الاشهر الستة السابقة ، مع
اللاحقة ، ما سوف يعينني
خطيبي في آخر العام

فرق واضح بين الجوابين ،
عن مزاجين نحو الزمان مخـ
فتى البقال زحمته ثفاصـ
من بيع وشراء ، فضاعت مهـ
فيها . اما الفتاة فلم ترحمها
اليوم . ان وعاء يومها خفـ
فيه . ان به حصيلة كـ
وربطت اليوم بالشهر ، و
بالعام ، والعام بمعجـ

واكثر الناس فتیان يقال
والاقل من الناس فتیات يقال
وهذه الفتاة ، فتاة البقال ، لو
نت سألتني ، وهى صبية ، ان
تغار لها مهمة ، لاخترت لها التاريخ
بنة . مدرسة تاريخ فى مدرسة ،
استاذة تاريخ فى جامعة

وكذلك الناس فى المحنة الحاضرة ،
حنة قناة السويس ، بل محنة
دنيا، صنفان : فتى يقال او فتاته
ان اكثر الناس تملؤ رؤوسها
له الايام صور من وجوه وأشياء ،
كذلك أسماء . ايدن . . لويد .
نويس . كرشنا . بينو . الى آخر
ن هناك . ومن الصور صور قنوات
سفن ومرشدين ، وجيوش تتحرك ،
سفن تملئ بالجنود ثم تفرغ .
كل هذه تفاصيل مما تزدهم بها
ايام . واكثر الناس يفكر فى هذه
تفاصيل وحدها ، ويستهدى فى
حكم على ماسوف يكون بها وحدها .
هو بذلك قد يصيب حكما ، ولكن
لب ظنى انه يخطئ

وغير هؤلاء الكثرة من الناس ،
لة لا تزحمها فتضيع وتضل فيها
ناصريل الزمان . قلة ، كفتاة البقال ،
يط اليوم باسمه ، ثم تعود تربطه
بده ، ثم بالسنين ثم بالقرون . قلة
نرا كتاب الزمن كله ، فلا تقتصر
لى صحيفة فيه تتمثل يوما ، او
لاثين تتمثل شهرا . أنها تقرء
سنوات مضت وقرونا . وعندئذ
ي تدرك ان الزمان ليس بالشئ
ليت . وان الزمان شئ حى . وان
عوادث الزمان لا تجرى اعتباطا .

□
والناظر هذه النظرة الى حوادث
الزمان يدرك ادراكا لا ربية فيه ان
المحنة الحاضرة ليست بمحنة القناة،
وان رجالا ظهروا على مسرح هذه
المحنة يلعبون لا امر لهم ولا نهى
فيما يصنعون . وان الامر اجل من
قناة وأخطر من رجال

ان الزمان يتحرك . وهو يقول
لكن يستطيع فهمه ، فهم ما تقول
الستون والقرون ، لا ماتقول الايام .
انه يقول لهؤلاء ليست القناة الاعراضا
واحدا لمرض فى جسم الانسانية
جائهم . وان الزمان جاد فى شفاء
المريض بأبراز اعراضه ، عرضا من
بعد عرض ، عاما من بعد عام . وأن
الزمان شفى الانسان فى القرون
السالفة من كثير . وشفى الانسان
فى القرن الماضى والقرن الحالى من
كثير . من كثير من الظلم ، ومن
العدوان ، ومن الغلبة بالقوة ، ومن
الانانية . وان هذه مشيئة الزمان
جرت ولا تزال تجري ، وانها بالغة
حتى برغم الناس اهدافها
وتسأل لماذا ؟

واقول : لان الزمان ، هذا الذى
لا يحس ولا يمس ، له ارادة ولان
ارادته من ارادة الله

التغنى في الاسر شهرتهم في الغناء والموسيقى



يفترون في بعض الظروف الاقا
أو المحلية ، ولكنهم على وجه ال
لايفترون في النواحي الجوهر
شيء

وفي اسبانيا طوائف عديدة
الفجر ، تقطن في كثير من اما
الاسبانية ، ولاسيما الاز
الجنوبية ، وحيانا تجتمع هـ
بعض الاماكن المنعزلة ، فتقط
الطوائف الفجرية خارج المدن

لم يهتد البحث الحديث بصفة
قاطعة ، الى اصول طائفة الفجر التي
ينتشر ابنؤها في سائر انحاء العالم ،
والتي تجمع بينهم بالرغم من تفرقهم
وتباعدهم مميزات عنصرية خاصة ،
وعادات وتقاليد مشتركة . فهم في
مختلف البلدان الاوربية والاسيوية
او الافريقية ، وهم في استراليا
وامريكا ، سواء في مظاهرهم ، وطرق
معيشتهم ، وسائر احوالهم . وقد

غرو ففى هذا الحى يقيم طائفة من
الفنانين الفجر ، تحتل مقاما ملحوظا
فى حياة غرناطة ، بل وفى حياة اسبانيا
الفنية

شهرتهم فى الفناء والموسيقى

وعلى ذكر الفن نقول ان هذه
الطائفة الشريفة المنبوذة من الجنس
البشرى - طائفة الفجر - تأخذ فى
عالم الفن بقسط وافر . فلم فى
الموسيقى ، وفى الرقص والفناء ،
شهرة واسعة . بل نراهم يتزعمون
الحياة الفنية فى بعض البلاد الاوربية
مثل المجر ورومانيا ، حيث يغلب على
الموسيقى والفناء الطابع الفجرى .
وقد قال لزت الموسيقى المجرى
الشهير ان الموسيقى المجرية نشأت
فى مجتمع الفجر . ويوجد فى واسط
اوربا كثير من نوابغ الموسيقيين الذين
يرجعون الى اصل فجرى

والفجر فى غرناطة وفى سائر
اسبانيا ، مثل اخوانهم الفجر فى باقى
البلاد ، يزاوون نفس الحرف التقليدية
يبد انهم فى نفس الوقت يأخذون
فى حياة البلاد الفنية بقسط بارز .
ولهم فى الموسيقى والفناء والرقص
شهرة خاصة . واسبانيا بلد الفناء
المشجى والرقص الساحر . وكثير
من الوار الفناء والرقص الاسباني
يرجع الى اصول اندلسية او موريسكية
والحق انك ترى فى اسبانيا من ذلك
مالاتراه فى أى بلد آخر ، من تنوع
الاضاع وجمال الاداء ، والبراعة
الفنية

وتشهر بعض البلاد الاسبانية ،
مثل سرقسطة واشبيلية وولبة ،

ف قدت فى سفوح الجبال ،
ردد ابناؤها على المدن القرية
مع والشراء ، ومزاولة حرفهم
لليدية

الفجر فى اسبانيا

وقد رابت خلال جولتى فى شبه
جزيرة الاسبانية ، احياء الفجر فى
بر من انحاءها . رابتها فى مدينة
رقة ، وفى لاردة وطركونة فى
سمال ، ورابتها فى عدة من مدن
مدلس الجنوبية ، ولا سيما فى
ناطة ، حيث تجتمع اقلية فجرية
يرة ، فى احد احيائها الاندلسية
لدمة

ففى اعلى الهضبة التى تشرف
على البيازين ، أشهر احياء
ناطة الاسلامية ، مما يلى اسواد
ينة القديمة يقطن كثير من فجر
ناطة . وهم يسكنون فى تسعب
سالك ضيقة ، وفى اكواخ وكهوف
ائية مظلمة ، تبدو منها مناظر
واثع عفنة . وكذلك يسكن الكثير
هم على طول الطريق الممتد خارج
ينة ، بحذاء نهر حدره ، الى دبر
اكرومونتى . ومعظم مساكنهم فى
ه المنطقة كهوف ومغارات كبيرة ،
يت داخل المنحدرات الصخرية
نائلة لمجرى حدره . بيد أن
وفهم المعيشية فى هذه المنطقة
فى بكثير من ظروف اخوانهم فى
ضبة البيازين . فكثيرا ماترى داخل
له الكهوف الكبيرة مساكن شبه
سرية ، تضاء بالكهرباء ، وبها اثاث
ميل منسق ، وسكنها قوم فى حالة
أس بها من النظافة والتمدن . ولا

بانواع خاصة من الرقص . وتشتهر
أشبيلية بنوع خاص بما يسمى عادة
« بالرقص الأندلسي »

غرناطة المرحّة

وكذلك تشتهر غرناطة بأنواع
خاصة من الموسيقى والفناء والرقص،
التي يرجعها أهل غرناطة إلى أصول
أندلسية . وفي تاريخ غرناطة الإسلامية

حلقة الزمر الأندلسية

أما هذا النوع الأندلسي مر
والفناء الذي يشتهر به غجر
فهو حفلات « الثامبرا »
أو بعبارة أخرى هي حلقة «
الأندلسية أو الموريسكية الـ
وهي التي حرف اسمها إلى
الاسبانية . والواقع أن هــ

مايدل على أنها كانت دائما مدينة
مرحة ، وإن هذا المرح لم يفارقها
حتى في أواخر عهدها ، وإن الفناء
كان متعة دائمة في مغانيها ومنتدياتها،
والفجر في غرناطة شهرة خاصة
في أداء أنواع معينة من الرقص
والفناء ، التي توصف بأنها أندلسية .
ويجب أن نذكر أولا أن كثيرا من غجر
غرناطة ، يرجعون نسبهم إلى أصول

العاثف والراقصة





رقصة اندلسية

يمتاز بطابع من الحمسة ويجانب
العراء الفاضح، الذي يغلب على المناظر
الراقصة في كثير من الأمم الاوربية.
ورقصة « الثامبرا » اكثر تحفظا
واحشاما

وتتألف الموسيقى الفجرية عادة من
عازفين يعزف احدهما على ما يشبه
العود ، والاخر على المندولين ،
ويرتدي كلاهما ثوبا اسود ، وصدرية
مزركشة، وتبدأ الراقصات بالرقص

حري الصغير ، الذي
منطويا على نفسه ،
سوف تلال غرناطة ،
هر من آن لآخر بأن له
خاصة ، وتشرق عليه
ن لآخر لمحبات من
باب والعطف ، ويهرع
السياح الوافدون من
صوب الى غرناطة ،
عوا يسهراته الموسيقية
صة . ذلك أنك متي
في غرناطة فانه لن يفوتك
شهد احدى حفلات
سامبرا » وهي تأتي في
ية بعد زيارة مدينة
اء

تعقد هذه الحملات في
المتأخر ، في بعض كهوف
نين وقد قلت لك ان
لذه الكهوف تحوى بيوتا
ية ، وفيها ابهاء شاسعة
يعقد الحفل في بعضها .

طف على جانبي البهر عدد

من الراقصات ، نحو الخمس عشرة
بر ، على طريق ساكرومونتى .
شربين ، وبينهن عدد من الحسان
ت القدود المشوقة ، والاعين
بل ، والشعور الفاحمة الغزيرة ،
يرتدين اثوابا طويلة كاملة مدمجة
ات ، ولا يكشفن من الجسم
ى الذراعين

ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة
الرقص الاسباني على وجه العموم



كهوف الفجر في تلال طريق « ساكرومونتى »

الفن الفجرى ذروته في هذا
ولا تخلو حفلة الثامبرا من
ويمتاز الفناء في هذه الحفلات
المحزنة المشجية . ويقوم به
يرتدى ثوبا أسود مزرعشا ،
يعزف في نفس الوقت على المند
والفناء الفجرى هادىء يطبعها
والاسى ، ويقوم في معظم اناشيا
بكاء الديار والاوطان ، وترديدا
اليها ، في نغمات مؤثرة تكاد
السامعين . واذا تقرر من ان
الثامبرا ترجع الى اصول اندل
او مورييسكية ، فان هذا التفه
فقد الديار والاوطان ، يمكن ان
من النغمات الشعبية المحزنة
كلامه الاندلسية المغلوبة ، قلب
الحرة والدين والوطن

فرادى ، فتبدي كل منهن ما عندها
من براعة ورشاقة ، ثم يرقصن
جماعات خمسا او سنا . والرقص
الفردى يجرى بحماسة بالغة ورشاقة
متناهية ، ويصفق باقى الراقصات
ويصرخن بشدة فتزداد حماسة
الراقصة وتشتد حركاتها ، ويدور
معها ثوبها الطويل المدرج ، في حركات
متناسقة . وقد يصحب الراقصة او
الراقصات راقص ، وقد يؤدي
وقصاته على انفراد . والرقص
الجماعى بالغ الشدة والعنف يصحبه
صراخ وتصفيق بصم الاذان . بيد
انه ينطوى في جميع الاحوال على
براعة متناهية ، وهذا الضجيج المثير
هو خاصة لرقص الفجرى المتماكان ،
فتراه يجرى على نفس النمط الصاخب
في حانات رومانيا والمجر ، حيث يبلغ

كل واحد من ملوك العرب ورؤسائهم رسالة يتحتم عليه تأديتها .
لى رسالة الملك حسين ، الجالس على عرش عمان ؟ ...

الوحدة العربية في الأسرة الهاشمية

بقلم الاستاذ حبيب جاماني

الملك حسين بن طلال بن عبد
الحسين ، ملك المملكة الاردنية
ية ، واجب ورته مع الملك ،
فى وسعه ان يخل به بدون
ون أسرته ...
عنى الملك الشاب رسالة
عليه تأديتها ، وقد ورثها عن
الذى ورثها عن الجد ، الذى
من ناحيته عن ابيه ، ولن
يع الملك الذى يحمل اليوم
لية السهر على كيان المملكة
ية ومصريها ، ان يتخلى عن
لة ..
واجب شعاب كثيرة ، وللرسالة
عديدة ..
لنا تقتصر فى هذا البحث على
واحدة ، وعلى وجه واحد :
الملك ورسالته فى مضمار
لتحقيق « الوحدة العربية »
ملك ورئيس من ملوك العرب
لأنهم رسالة ذات شطرين .
كل منهم واجب ذو اتجاهين :
ملق بالشئون الداخلية للوطن

الصغير ، وما يمسد الى الشئون
المشتركة للوطن الكبير
على كل من هؤلاء الملوك والرؤساء
ان يعمل للبلد الذى يتولى رياسته
او عرشه ، وان يعمل ايضا ، وفى آن
واحد ، لكتلة البلدان الاخرى ،
لمجموعها ، لما اصطالحنا على تسميته
« الوحدة العربية »
الوحدة العربية التى كانت فى الماضى
امنية يعلل بها العرب انفسهم ،
ويسعون اليها استطاعوا الى
السعى سبيلا
وكانت حلما يداعبهم فى المنام
فيحاولون فى يقظتهم ان يجعلوا منه
حقيقة واقعة
اما اليوم ، فقد خرجت « الوحدة
العربية » من نطاق التمنى ، ومن عالم
الاحلام ، واصبحت او اوشكت ان
تصبح من الوقائع الملموسة
وفى هذا البحث ، عرض سريع
مقتضب لتطور « الوحدة العربية »
من حيز الفكرة الى حيز المشروع الى
حيز التطبيق ، نسرده فيه تباعا



الملك سعود



فيصل الاول



الشريف حسين

الارهاب ، والنفي والاعدام جما
وتفصيلا ..

وعقد العرب العزم على ان يشور
في وجه الدولة الظالمة ، وان يسرع
الى تحرير اقطارهم من حكمها
وتحالفوا لهذا الغرض مع الدول التي
كانت في حرب مع تركيا

وتولى زعامة الثورة العربية ، التي
عرفت بالكبرى ، الشريف حسين بن
علي الهاشمي ، شريف مكة ، ومع
ابناؤه ، ومن انطوى تحت لوائه من
الزعماء والقواد الذين هرعوا اليه
من سورية ولبنان والعراق

كان ذلك في سنة ١٩١٦

وقام ميثاق الثورة العربية على
اساس سلخ الولايات العربية عن
جسم الدولة العثمانية ، وانشأ
امبراطورية منها ، وتوحيد الشعوب
العربية في امة واحدة !

حلم جميل ، ظن الساعون اليه
في ذلك الوقت انه في متناول الايد

المراحل التي مرت بها الامنية
لما نشبت الحرب العالمية الاولى ،
في سنة ١٩١٤ ، كانت الاقطار العربية
ولايات عثمانية ، وكانت الشعوب
العربية تؤلف عنصرا خاصا في
مجموع رعايا السلطان الجالس على
عرش آل عثمان ، في الاستانة العلية
وكان اقصى ما يسعى اليه قادة
الفكر من العرب ، الحصول من
القباضين على زمام الحكم في العاصمة
العثمانية ، على نزر يسير من
الامتيازات ، سموها في ذلك الوقت
« نظام اللامركزية » بحيث لا تكون
جميع الشؤون ، الكبيرة منها
والصغيرة ، في الولايات العربية ترجعها
السلطة المركزة في الباب العالي !

وقامت الحرب ...

وكشف الترك عن نواياهم ،
واشد الخلاف بينهم وبين رعايا الدولة
العثمانية ، ووقعت سلسلة
الاضطهادات المعروفة واعمال



الملك حسين الرئيس جمال عبد الناصر الرئيس شكري القوتلى

سورية ، ثم كملك على العراق ، في
سبيل الوحدة العربية ففشل
وعمل الملك حسين ، ابوه وابو
الثورة ، في سبيل الوحدة العربية ،
ففشل

وكان الفاتح السعودي من جهته
يعمل ايضا للوحدة العربية ، ولكن
في اتجاه آخر ، وب عقلية اخرى : كان
يسمى اولاً لتوحيد الجزيرة العربية
كلها في دولة سعودية ، توطئة للتفكير
في مشروعات اوسع ...

وعمل عبد الله بن الحسين ، امير
شرق الاردن ، ثم ملك المملكة الاردنية
الهاشمية ، للوحدة العربية ولكن
على اساس جديد ، ووفقا لخطة
خاصة : اراد ان يحقق « الهلال
الخصيب » بضم العراق وسورية
ولبنان والاردن ، كخطوة اولى لوحدة
شاملة ...

ولكن كل مشروع من هذه
المشروعات ، كان فيه عيب ، وفيه
نقص ، وفيه وجه او وجوه للنقد

وانهم سائرون في طريق تحقيقه
وغدر الغرب بالشرق ، جربا على
مادته معه . واقتسم الحلفاء
فغربيون اشلاء الدولة العثمانية ،
احالوا دون قيام « الامبراطورية
العربية » وتحقيق « الوحدة العربية »
اخذت انجلترا العراق واخذت
بوراته بالحديد والنار

واخذت فرنسا سورية وهدمت
فيها عرش الملك فيصل - ثالث ابناء
الحسين - كما اخذت لبنان
ووضعتهما تحت انتدابها .

واستولى الانجليز على فلسطين
ليمهدوا تحويلها الى دولة يهودية
وانصرف المستعمرون الغربيون
الى الدس والتفرقة ، لينعموا
ما استطاعوا تكتل الاقوام العربية
مرة اخرى ، واستئنافها السعى
لتحقيق الوحدة التي افلتت منها



عمل فيصل الاول ، كملك على

تحقيق المنهج الذي سنه لنفسه ،
فانشأ المملكة العربية السعودية ، من
نجد والحجاز والحسا وعسير وما
اليها من بقاع

وقامت في الشرق العربي دول
مستقلة :

مصر ، العراق ، سورية ، لبنان ،
المملكة العربية السعودية ، اليمن ،
المملكة الاردنية الهاشمية ... في
انتظار قيام دول اخرى فيما بعد
وعادت فكرة « الوحدة العربية »
الى الازهان تداعبها ، وعاد الحلم
الجميل الى المخيلة يلعب بها

وشرع رعاء البلدان العربية في
تبادل الآراء

بدات محادثات تولت مصرادارة
دفتها وتنظيمها ، وسميت « محادثات
الوحدة العربية » واشترك فيها
رجال من مصر والعراق وسوريا
ولبنان وشرق الاردن والمملكة
السعودية واليمن

واسفرت المحادثات عن انشاء
« جامعة الدول العربية » في سنة
١٩٤٥ ، وهى بلا شك خطوة نحو
« الوحدة العربية » التى بدات
المحادثات واستمرت على اساس
تحقيقها

لم يصل العرب الى الهدف البعيد
ولكنهم قطعوا في سبيله شوط
طيبا ... وتوات الحوادث في كل
بلد ، في الوقت الذي واصلت فيه
« جامعة الدول العربية » تنظيم
دوائرها واستكمال كياناتها

ولهذا ، فان الراى لم يستقر ،
عند العرب ، على تأييد شامل
لكل تلك المحاولات

كان التفكير يختلف ، وكانت
الاساليب تختلف ، في كل بلد ، عما
هى في البلد الآخر

ثار عبد العزيز بن سعود على
الترك ، ولكنه لم يؤيد الثورة العربية
التى قادها الحسين بن على
الهاشمى

كما ان الحسين والهاشميين لم
ينصروا ابن السعود في ثورته على
الترك

ومصر كانت في الحرب العالمية
الاولى تقاوم الطغيان الانجليزى ،
فلم تعطف على الثورة العربية التى
كان الانجليز يمدونها بالمال والسلاح
لا حبا بالعرب ولا اكراما لعيوئهم ،
بل لان مصلحة بريطانيا قضت بذلك!
وبقى اليمن بعيدا عن هذا المعترك
ينظر بعين الشك والريبة الى كل
ما يدور في الاقطار العربية المضطربة
وانشغل كل بلد بشئونه الخاصة
وبتحرير نفسه من الحكم الاجنبى
ومن السيطرة الاستعمارية :

ثارت مصر على الانجليز ، وثار
العراق عليهم ، وثار فلسطين على
الانجليز وعلى صنائهم اليهود ، او
اذا اردت فقسل على اليهود وعلى
صنائهم الانجليز

وثار سورية على فرنسا ، وفي
النهاية ثار عليها لبنان
واستكمل عبد العزيز آل سعود

مت توره مصر ، وغير الوصع
ى النيل

ستقل السودان
لى الملك سعود العرش بعد

اد شكرى القوتلى الى رياسة
رية السورية بعد سلسلة من
ات

لى رياسة لبنان كميل شمعون
سارة الخورى ..

تفع صوت مصر يهدر فى اجواء
العربية، وينسربان الجمهورية
ة عولت على ان تؤدى رسالتها
فى مضمار الآمال والامانى
ة ... وفى سبيل الوحدة
دة !

تفع فى دمشق صوت « حزب
» يدعو الى وضع الفكرة
ع التنفيذ فى الحال ، وذلك
د مصر وسورية

رع المسئولون فى تطبيق هذه
ا ، بعد ان اقرها مجلس النواب
ى فاصبحت بمثابة ميثاق
، باركه الرئيسان ، المصرى
عبد الناصر ، والسورى شكرى
ن !



آن ، وفى الوقت الذى تتحقق
هذه الامال العربية ، تتجه
الى القائمين بتحقيقها ، من
ورؤساء ، من اقطاب وزعماء
ن بينهم الملك الشاب، الحسين

بن سعد بن عبد الله بن الحسين
انه اليوم فى الحادية والعشرين من

سنى حياته الطويلة ان شاء الله
لا اطلق جده الاكبر ، الشريف
حسين ، رصاصة فى اتجاه النكثات
التركية ، فى صيف سنة ١٩١٦ ،
ايدانا ببدء الثورة العربية لتحرير
العرب من النير التركى ، لم تكن
مصر معه ، ولم يكن السعوديون
معه !

واليوم ، تتقدم مصر الصفوف ،
وتسير معها المملكة العربية السعودية
وتعانقها سورية فى سبيل تحقيق
الوحدة العربية
الوحدة العربية التى كانت هدف
الثورة الكبرى ثورة ١٩١٦

وواجب الملك حسين اليوم ،
الواجب الذى يشعر به حفيد
الحسين الاول « ملك العرب » هو
المساهمة فى تحقيق الامنية التى سعى
جده لها

لقد طهر الجيش الاردنى من قيادته
الانجليزية ...

ومكن العنصر الوطنى من ادارة
الدفة فى مملكته ...

وشعر بمسئوليته ، فعمل على
الاضطلاع بها ...

ومن هذه المسئوليات ، واحدة
هى التى اردنا ان نشير اليها ،
بكتابة هذا البحث : مسئولية الملك
حسين الهاشمى ، فى العمل لتحقيق
الوحدة العربية ، استكمالا لرسالة
اسرته !

في الخامس من هذا الشهر تصدر سلسلة كتاب الهلال « عبقرية
الإمام علي » وفيما يلي نقتبس فصلا من هذا الكتاب ...

شخصية الإمام علي

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

قلم ينس الشرف قط ليغتنم العرصا
ولم يساوره الريب قط في الشرف
والحق انهما قائمان دائمان كأنهما
مودعان في طبائع الاشياء. فإذا صبح،
وجب عليه فلينس من شءوا ،
وجب عليهم ، وان افادوا كثيرا وب
هو بالخسارة

أصاب المقتل من عدوه مرات فـ
يهتبل الفرصة السانحة ، بين يدي
لأنه أراد أن يغلب عدوه غلبة الرجل
الشجاع الشريف ، ولم يرد أن يغلب
أو يقتص منه كيما كان سبيل
القلب والقصاص

قال بعض من شهدوا معركة صفين
لما قدمنا على معاوية وأهل الشا
بصفين وجدناهم قد نزلوا منز
أختاروه مستويا ساطعا واسد
وأخذوا الشريعة — أي مورد الماء .

فهو في أيديهم . . وقد أجمعوا ع
أن يمنعونا الماء . ففرغنا إلى أ
المؤمنين فخيرناه بذلك فلدعا صعد
ابن صوحان فقال له : أتت ما

« آداب الفروسية » هي مفتاح
هذه الشخصية النبيلة الذي يفض
منها كل مطلق ويفسر منها كل ما
احتاج إلى تفسير

وآداب الفروسية هي تلك الآداب
التي تلخصها في كلمة واحدة وهي:
النخوة

وقد كانت النخوة طبعاً في علي
فطر عليه ، وأدباً من آداب الأسرة
الهاشمية نشأ فيه ، وعادة من عادات
« الفروسيه » العملية التي تعودها
كل فارس شجاع متملب على الأقران ،
وان لم يطبع عليها وينشأ في حجرها .
لأن للقلبة في الشجاع انفه نابي عليه
أن يسف إلى ما يخجله ويشبهه ،
ولا ترال به حتى تعلمه النخوة تعلماً ،
وتبنيته أن يعمل في السر ما يرضى
به في العلانية

وهكذا كان رضي الله عنه في جميع
أحواله وأعماله : بلغت به نخوة
الفروسية غايتها المثلى ، ولا سيما في
معاملة الضعفاء من الرجال والنساء .

ان يهتبلها واغضب اصوانه انصافا
 لاعدائه ، لانه نهاهم ان يسلبوا المال
 ويستبيحوا السبي وهو في رأيهم
 حلال . قالوا : اتراه يحل لنا دماءهم
 ويحرم علينا اموالهم ؟ فقال : انما
 القوم اموالكم . من صفح عنا فهو
 منا ونحن منه . ومن لجح حتى يصاب
 فعاله مئى على الصدر والحر
 وس لهم سه الفروسية او سته
 النخوة حين اوصاهم الا يقتلوا مدبرا
 ولا يحجروا على جريح ولا يكتفوا
 سرا ولا يعدوا يدا الى مال

ومن الفرص التي ابت عليه النخوة
 ان يهتبلها فرصة عمرو بن العاص
 وهو ملقى على الارض مكشوف
 السواة لا يبالي ان يدفع عنه الموب
 بما حضره من وقاء . فصدف بوجهه
 عنه آنفا ان يصرع رجلا يخاف الموب
 هذه المحافة التي لا يرصاها من منادله
 في محال صراع . ولو غير على اتبع
 له ان يعصى على عمرو لعلم انه قاص
 على حرتومة عداء ودهاء فلم يبال
 ان يصسه حيث طفر به ، ولا احتاج
 عليه

لقد كان رضاه من الآداب في الحرب
 والسلم رضي الفروسيه المريرة من
 جمع آدابها ومأثوراتها

فكان يعرف العدو عدوا جيشا
 رفع السيف لقناله . ولكنه لا يعادي
 امرأة ولا رجلا موليا ولا حريحا عاجزا
 عن نضال ولا مييا ذهب حياته ولو
 ذهبت في سبيل حربه . بل لعله يذكر
 له ماضيه يومئذ فيقف على قبره
 ليبيكه ويرتبه ويصلى عليه

ل له انا سرنا مسيرنا هذا اليكم
 حريزكم فتاكم قبل الاعذار اليكم ،
 لك قدمت النساء حيلك ورجلك
 اتلنا قبل ان نقاتلك وبدانا .
 نحن من راسنا الكف عنك حتى ندعوك
 حجاج عليك . وهذه أخرى قد
 لموها اذ حلم بين الناس وبين
 ، والناس غير مهين او سربوا .
 عت اني اصحابك فليحطوا بين الناس
 بين الماء ويكفوا حتى ينظر فيما بيننا
 بكم وفيما قدما له وقدمتم له . .

ثم قال راوى الخبر ما فحواد ان
 اوية سال اصحابه فاشاروا عليه
 يحول بين على وبين المورد غير
 اهل بدعوته الى السلم ولا بدعونه
 ، المفاوضات في امر الخلاف . فانقد
 اويه مددا الى حراس المورد يحمونه
 صدور من يقترب منه . ثم كان
 ، العسكريين تراسق بالسل فطعن
 رماح فضرب بالسيوف حتى افتحم
 سحاب على طريق الماء وملكوه .

وها الفرصة الكبرى لو شاء على
 يهتبلها وان يغلب اعداءه بالظما
 ما ارادوا ان يغلبوه به قبل ساعه
 . وقد جاء اصحابه يقولون : والله
 نسقيهموه . . فكانما كان هوسفير
 ناوية وجنده اليهم يستمع لهم
 يستلين قلوبهم من اجلهم . وصاح
 م : « حذوا من الماء حاجتكم
 رجعوا الى عسكركم واخلوا عنهم .
 ان الله عز وجل قد نصركم عليهم
 للمهم وبغيتهم »

ولاحت له فرصة قبل هذه
 فرصة في حرب اهل البصرة ، فاي

بن كافر ، وألله لقد أسرك الكفر .
والإسلام أخرى ، فما فذلك من واحد
منهما مالك ولا حسبك ، وإن أم
ولى على قومه السيف وساق إلى
الحنف لحرى أن يمقته الأقرب
يأمنه الأبعد »

وطفق ابن العاص ينعته بين أ
الشام بالهزل والدعابة ويأمر به
على المنابر حتى وجب رده وأدحا
زعمه ، فقال رضى الله عنه في به
خطبه : « عجا لآبن النابغة ! يز
لأهل الشام أن في دعابة وإنى أه
تلعابة : أعانس وأمارس (١) . .

قال باطلا ونطق آما . أما - و
القول الكذب - أنه ليقول فيكذب
ويعد فيخلف ، ويسأل فيبخل
ويخون العهد ويقطع الال (٢) ،
كان عند الحرب فأى زاجر وآم
هو ما لم تأخذ السيوف مأخذه
فاذا كان ذلك كان أكبر مكيدته
يمنح القوم سبته . أما الله
ليمنعنى من اللعب ذكر الموت ، و
ليمنعنى من قول الحق نسيان الآخر
أنه لم يبايع معاوية حتى شرط
يؤتيه آتية ويرضخ له على ترك الاله
رضيخة (٣) . . .

وكذلك كان يجبه معاوية وغ
بنظائر هذه الكلمات حين يجترأ
عليه بما يغض من حقه ويقسح

وهذه الفروسية هي التي بغضت
إليه أن ينال أعداءه بالسباب وليس
من داب الفارس أن ينال أعداءه بغير
الحسام

فلما سمع قوما من أصحابه يسبون
أهل الشام أيام حروبهم بصفين قال
لهم : « انى أكره لكم أن تكسونا
سبابين ، ولكنكم لو وصفتم أعمالهم
وذكرتم حالهم كان أصوب في القول ،
وأبلغ في العذر ، وقلتم مكان سبكم
أياهم : اللهم احقن دماءنا ودماءهم ،
وأصلح ذات بيننا وبينهم ، واهدهم
من ضلالتهم حتى يعرف الحق من
جهله ، ويرعوى عن الفى والعُدوان
من لهج به »

وربما شد عن سنه هذه في بعض
الآحايين فاذا به لا يشد عنها إلا كما
يشد الفرسان حيث تغلبهم بوادر
اللسان . فنذر بين رجال السيف
من يسمع الكلمة المغضبة فلا ينطلق
لسانه بكلمة عوراء يجارى بها غضبه
الذى طبع على أبدائه ولم يطبع على
كلماته

ومن قبيل هذا كلمات قالها على
في ابن العاص وفي معاوية وفي الأشعث
بن قيس وغير هؤلاء . ولكنه لم
يجعلها ديدنا له كما سبوه على المنابر
وأشاعوا مذمته بين أهل الأمصار

شغب عليه الأشعث بن قيس ومرد
عليه الجند وأقشى بين أنصاره الفتنة
وقاطعه مرة وهو يخطب على منبر
الكوفة فأغضبه وهاج غيظه فبدره
بقوله : « عليك لعنة الله ولعنة
اللاعنين : حائك بن حائك ، منافق

(١) العانسة مضاربة الناس من
ومقارلة النساء

(٢) الال القرابة والرحم

(٣) الآلية ، العطية ومثلها الرضيخة

القارة المفقودة

أضيفت أخيراً حلقة جديدة من الشواهد التي تشير إلى أنه كان في الماضي قارات اختفت في قاع المحيطات ، كقارة الأطلنطيد ، وقارة «مو» . وقد أضاف هذه الحلقة عالم نباتي يدعى الدكتور « ألبرت سميث » ، خرج من دراساته النباتية ، بأنه كانت توجد منذ عشرين مليون سنة قارة في جنوب غربي المحيط الهادئ !

وقد قام الدكتور سميث بدراسة النباتات في عدد كبير من جزر المحيط الهادئ ، فوجد أن التشابه الكبير بين نباتات جزر « فيجي » ، « وغينيا الجديدة » ، وجزر « سلومون » ، وغيرها من جزر المنطقة يؤيد نظرية الجيولوجيين في أنه كانت هناك قارة تجمع هذه الجزر جميعاً . وقد عاد الدكتور سميث من رحلة ثالثة إلى جزر « فيجي » بعد أن جمع عينات من النباتات التي تلبسها الأمطار فوق جبال « كورومبات ميسنجا » التي قل أن ارتادها إنسان ، وبدراسة هذه النباتات وجد شهاً كبيراً بينها وبين نباتات غينيا الجديدة ، وجزر سليمان وغيرها . . . وخلص من ذلك إلى أن جزر « فيجي » محوم على أطراف قارة قديمة كانت تضم غينيا الجديدة وأستراليا !

بعونه . فلا يشذ عن ديدن الفرسان ، روية فكرة ولا في بوادر لسانه ، ولكن الفلتات التي من هذا القبيل شيء واتخاذ السباب صناعة دائمة وسلاحاً مشهوراً وسبيلاً إلى القول لباطل شيء آخر

ولقد كانت للامام رضى الله عنه شواغل أخرى غير الفروسية تجرى في مجراها حيناً وتبدو غريبة عنها حيناً آخر في عرف بعض الناقدين ، ما التفقه والنزوع إلى « الصوف » تنبسط حقائق الأشياء

هذه في عرف بعض الناقدين ست من مراجع الفروسية على ظاهر قدره . ولكن ما التصوف أو جرد للحقيقة ؟ ليس هو في معدنه إذا في الحق أو جهادا في الله ؟ ست طبيعة الجهاد وطبيعة روسية من معدن واحد؟ ألم تعهد بل ملة وكل زمان فئات من الناس ياهدون لأنهم متدينون متنتطسون، يتدينون ويتنتطسون لأنهم ياهدون ؟

فالامام على رضى الله عنه فارس يخرج من الفروسية فقه الدين ، هو أخرى أن يسلكها فيها ، ولا ترجمه من الفروسية بعض المقال خصوصه بل هي بوادر الفرسانية بينها ، ولا تزال آداب الفروسية حتى عوارضها هي المفتاح الذي دار في كل باب من أبواب هذه النفس إذا هو منكشفت الناظر عما يليه

خلاصه معالين في مجلتي سانس داجيست ،
وبويولار سانس يكتويان على المعلومات
الجديده بمناسبة اقتراب المريخ من الارض

ماذا في الكوكب الأحمر؟

جهود العلماء في البحث
عن الحياة في المريخ



مناظيرهم الى المريخ لعلمهم يحصلون
على مزيد من المعلومات عن هذا
الكوكب . بل ان افرادا ، من غير
الفلكيين ، قد سددوا بدورهم
ابصارهم الى المريخ في مطلع الشهر
الماضي ، ووسمهم بأعينهم المجردة
ان يلحظوا شدة توهج بريقه الاخرى
وان يحددوا ، بالمناظير الكبيرة
العادية ، قرصه المسندير !

ولكن اجهزة الرصد الفلكية، برغم
تقدمها الكبير، وبرغم قوتها المتزايدة،
ما زالت قاصرة عن اجلاء تفاصيل
سطح المريخ ، وهذا هو السبب في
ان لغز المريخ بقي سرا مغلقا . فلكر
تتجلى هذه التفاصيل واضحة لابد
لآلات الرصد ان تخترق جو الارض
... وبرغم ان محاولات للتغلب على
هذه العقبة قد بذلت كارسال
البالونات الى طبقات الجو العليا محملا
بأجهزة الرصد وآلات التصوير ؛
الا ان العقبة ظلت قائمة ، ولبت سر
المريخ قائما !

في اليوم السابع من شهر سبتمبر
الماضي ، أصبح النجم الأحمر -
المريخ - اقرب ما يكون الى الارض
اقترب من كوكبنا اقترابا لم
يحدث له متيل منذ عام ١٩٢٤ ،
حتى غدت المسافة بيننا وبينه
(٣٥١٦٠٠٠ ميل) ومتوسط
المسافة العادية بيننا وبين المريخ نحو
(٥٠٠٠٠٠٠ ميل) ولكن النجم
الأحمر، واقترب جيران الارض من
الكواكب باستثناء القمر ، يتأرجح
مبتعدا أحيانا حتى تزيد المسافة بيننا
وبينه على (٦٠٠٠٠٠٠ ميل)
وقد يقترب من الارض حتى تصبح
المسافة كما كانت في الشهر الماضي

ولو ان على ظهر المريخ سكانا ،
فلا ريب انه يكون قد خالجه طوال
الشهر الماضي احساس المستريب الذي
يحس ان اشخاصا آخرين يسترقون
النظر اليه ! .. فقد أعدت مراصد
العالم أجمع عدتها لهذه المناسبة
المتباعدة الحدوث ، وسدد العلماء

شقتها ! ومن ثم فلو صح وجود هذه
القنوت كانت دليلا معززا للفكرة
القائلة بوجود حياة على سطح المريخ !
والسبب الاكبر في اهتمام الفلكيين
بالجسم الاحمر ، هو احتمال وجود
الحياة على سطحه !

ذلك ان جو المريخ هو انسب
اجواء كواكب المجموعة الشمسية ،
بعد الارض ، لقيام الحياة ..

فنحن نعلم ان للمريخ جوا ، وان
فيه نباتا ، وانه تتعاقب عليه فصول
مناخية ، وانه يحوى ماء ، وربما
كانت به قنوت !

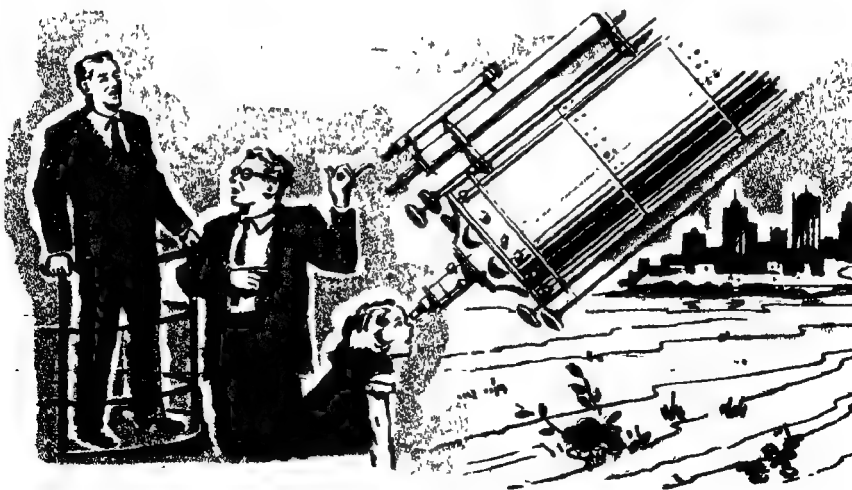


وقد اتجه اهتمام الفلكيين في
الشهر الماضى الى التحقق من وجود
بخار الماء في جو المريخ ! فبرغم
الملاحظات الفلكية التى استعين فيها
بأجهزة تحليل الطيف ، لم يستطع

اقتراب المريخ من الارض
لفلكيين الفرصة لملاحظة
لنى قل ان نراى في حالة
يخ ، وللتحقق من بعض ما
حوله الآراء في معالم سطح
وان كان ما خرجوا به من
يعرف او يظن حتى نمضى
الفحص والدراسة

تيح للفلكيين مثلا ان يرصدوا
أقمار المريخ الاربعة : اما
ن الاحران « فيبوس »
سوس « اللذان اكتشفهما
لامريكى « آساف هول » في
١٨ فليس من السهل ، حتى
رأب المريخ ، رصدهما

ك اتيح للفلكيين ان يلقوا نظرة
، على قنوت المريخ الشهورة
بدها لأول مرة الفلكى الايطالى
فانى شياباريللى « منذ نحو
عاما والتي اشتد تضارب
فلكيين حولها . . فمعنى وجود



ان اللون الاحمر قد يكون لون صخور
المريخ او رماله
على ان اللغز الذي يحيط بالمريخ
يتمثل في ان كل ما بطرا من تسؤل
بشائه يجد له جوابا ، ولكنه ليس
جوابا نهائيا محققا !



وطبيعي ان العلماء قد جمعوا
حقائق لا تقبل الشك عن هذا الكوكب
الاحمر ، ولكنها حقائق «احصائية»
غالبها لا تمت بصلة للتاريخ او
الجغرافيا او الجيولوجيا ..
والحقائق التي نعلمها علم اليقين
عن المريخ هي هذه :

● يبلغ حجم المريخ نحو نصف
حجم الأرض ، اذ يبلغ قطره نحو
٤٢٠٠ ميل

● طول يوم المريخ يزيد على طول
اليوم على الأرض بنحو ٣٧ دقيقة !

● السنة في المريخ توشك ان
تكون ضعفها على الأرض ، فهو
يسافر في ٦٨٧ يوما في اتمام دورته
حول الشمس ، ومن ثم فكل فصل
من فصول السنة في المريخ يكاد
يكون ضعف الفصل عندنا

● أرض المريخ قاحلة ، وجوه
شديد البرودة . فدرجة الحرارة في
مناطقه الحارة قد تصل في الظهر الى
٨٥ درجة فهرنهايت ، وفي الليل الى
٩٥ درجة فهرنهايت تحت الصفر !
على ان درجة الحرارة في اليوم الواحد
تختلف بما يقرب من ١٨٠ درجة !

● الضغط الجوي في المريخ شديد
الانخفاض نظرا لقلة الاوكسجين او

العلماء بعد ان يقطعوا بوجود بخار
الماء في جو المريخ
ولو انهم قطعوا بوجود بخار الماء
لكان ذلك دليلا معززا آخر لفكرة
وجود الحياة على سطح المريخ . اما
وجود الماء في المريخ فمقطوع به نظرا
لوجود مناطق متجمدة عند قطبيه .
وتذوب هذه الثلوج في فصل الربيع
فتحول الى ماء . ويرغم بعض
الفلكيين ان القنوات ، المختلف علمها ،
نمتد من المناطق القطبية الى اواسط
الكوكب . فلو ان ذلك كان حقيقة ،
لكان معناه ان الماء يندفع في القنوات
ليروى الأرض ويستنبتها ... اما
العلماء الذين يعترضون على فكرة
وجود الحياة في المريخ ، فيقولون ان
المناطق المتجمدة ليست من السمك
بحيث تكفي اذا ذات لرى الأرض ،
ولقد اتاح اقتراب المريخ للعلماء فرصة
التحقق من « كمية » المياه في المريخ ،
وهل تكفي لقيام الحياة



كذلك يختلف العلماء في مقدار
الاوكسجين في جو المريخ ، فبعضهم
يقول بوجود قليل منه ، وبعضهم
ينفي وجوده اطلاقا ، ويعزز ذلك
بأنه لولا خلو المريخ من الاوكسجين لما
بدا بريقه احمر كما يبدو للناظرين
ولكن هناك من العلماء من يقدم
نظرية اخرى للبريق الاحمر ، وهي
ان الصحارى التي تنتشر في أرجائه
تختلط ترابها بالاملاح المعدنية
كاوكسيد الحديد (صدأ الحديد)
الذي يميل الى اللون الاحمر ...
وهناك من يقدم نظرية اخرى ، هي

والازهار وما اليها ، وانما هي نباتات بدائية من نوع آخر يبدو انه هو الوحيد الذي يلائمه جو المريخ !! . وفي عام ١٩٥٤ ، حين اقترب المريخ شيئاً من الارض ، التقط له العالم الفلكي الدكتور « سليبر » ٢٠٠٠ صورة ، ثم اعلن بعد تفحص تلك الصور وجود مناطق نباتية جديدة في المريخ !



ولا ينتظر ان يعرف ما خرج به الفلكيون في انحاء العالم من رصدهم للمريخ ، قبل ان تمضي اشهر ، والى ان تعلن هذه النتائج سيظل السؤال القديم بغير جواب : هل هناك ما يشير الى قيام الحياة على سطح المريخ ؟!

هدامه ، ونظرا لقلة الغازات في توه بسبب ضعف جاذبيته (التي بلغ نحو ثلث جاذبية الارض) . قصورها عن الاحتفاظ بالغازات . . . قد امكن التعرف من هذه الغازات على ثاني أكسيد الكربون والنيتروجين . ● تتعاقب على المريخ فصول ، ويختلف لون تربته تبعاً لهذه الفصول من الاخضر في الشتاء الى البني في الصيف ، ويمرّ هذا الى نمو النباتات وذبولها ، وفصول النمو في المريخ هي عكس فصول النمو في الارض . ● النباتات القائمة في المريخ لا تشبه النباتات التي نعرفها كالاشجار



قالوا . . .

- عيب الحقيقة أنك كلما بسطتها ارتدت الى الوراء كما لو كانت متصلة بخط من المثلث !
- أنا من أشد المؤمنين بالخط ، وقد وجدت أنني كلما ازدادت اجتهداً ازداد نصبي من الخط !
- « حكيم »
- « ستيفن ليكوك »



نصيحة الى مدروس

جلس أستاذ قدم قضي جل حياته في التدريس ، ينصح مدرساً ناشئاً ، فقال له : « سوف تجد في كل « فصل » طالباً واحداً على الأقل ميلاً الى الجدل ، والنقاش ، وإثارة الأسئلة ، وسوف تحس عندئذ بعيل الى ردعه أو تجاهله ، وأنصحك ألا تفعل ، فقد يكون هو الطالب الوحيد الذي ينصت اليك ! »



الاستعمار

أشد خطر من صراع الازدهار

للبروفسور جلبرت موري

قال لي البروفسور موري وهو يستقبلني في بيته القائم في «بورز هل» من ضواحي أوكسفورد، بعد أن اتخذ مجلسه في غرفة مكتبه التي غطت الكتب والمجلدات حدرانها الأربعة :

بالسيادة في أنحاء العالم
وسالته عندئذ :

- وماذا لو استطاعت الشيوعية أن تفوز في هذه المنافسة ، وثبتت نجاح نظامها فتكتسب بذلك نفوذا في آسيا وربما في غيرها ؟ هل ترى أن « الغرب » عندئذ سيتقبل فوزها بروح « الرياضي » ؟ أو يعد هذا الفوز تهديدا قويا لا سبيل إلى القضاء عليه - في النهاية - إلا بالحرب ؟ فقال :

- اعتقد أن الديمقراطية يسعها أن تصمد للمنافسة ، ولكنني أوافقك على أن الكتلة الشرقية لو ازدادت نفوذا لاصبحت مصدر عناء وازعاج للغرب

- لقد قلبت القنبلة الهيدروجينية السياسة العالمية من أساسها ، ولكنه قلب لصالح العالم ، فأصبح هدف السياسة العالمية بعد هذا السلاح الرهيب تجنب وقسوع الحرب . ومن ثم تحول الاتجاه إلى « الحرب الباردة » أو حرب الدعاية ، أو غيرها من ألوان الحروب التي لا تدور في الساحات والميادين ! وهو تحول حميد ولا شك . إذ أنه يفتح الباب أمام تغير الآراء وتقاربها مهما يطل الزمن . وفي رأي أن الفريقين المتنازعين الآن (الكتلة الغربية والكتلة الشرقية) يهدفان إلى « منافسة سلمية » فكل منهما يدعو لنظامه ، ويحاول بثشي ألوان الدعاية أن يثبت نجاحه ، وأحقته

يعد البروفسور «جلبرت مورى» الذى نيف الآن على التسعين من أعظم الثقافتين المعاصرتين فى الشؤون الدولية . وقد أدلى أخيراً بمحدث لصحف البريطانى «الآن شايلو» أبدي فيه نقاؤه عن «الحرب الباردة» الدائرة الآن بين الكتلتين الغربية والشرقية ..

— لست اعتقد أن ثمة فرقا شاسعا بين المبدئين ، فالشيوعية نظام مصطنع ، وكذلك الرأسمالية ، الى حد ما . ونحن جميعا متجهون اليوم الى الاشتراكية

« وأهم عندي من الصراع بين هذين المذهبين ، الصراع بين اللوثنيين والبيض ، فهو مشكلة المستقبل ، وهو الخطر المائل أبدا مع الاستعمار ومع اضطراع الطبقات . على أن الاستعمار أشد خطرا من صراع المذاهب ، ولاريد عندي أن الحاكمين الآن لا يحسون بالاستقرار الذى كان أمثالهم يحسونه فيما مضى . فلم يكن — فى أيام شبابي — خوف مائل من الثورة . ولست أرى أن الثورة تعزز قضية السلام »

— ما هو الفارق الرئيسى فى رأيك بين الجيل الحاضر والجيل الذى عشت فيه فى شبابك ؟

— عدم الاستقرار طبعاً ، فكل إنسان تقريبا فى هذه الأيام يحس بعدم الاستقرار ، ومن ثم فهو ميل الى الانطواء على نفسه . فمع الاستقرار تكون رحابة الصلبي ، ويكون الكرم والتعاون أوفر وأجفدي [عن مجلة « أنجليش دايجست »]

— هل انت متفائل بالمستقبل ؟

— نعم ، واعتقد أن الاتجاه يعضى بالطبيعة البشرية نحو الاعتدال .. وقد عرفت رجلا كانوا من أشد لتحسين الشيوعية فى مرحلة من مراحل حياتهم ، ثم تغيرت وجهة نظرهم ومالت الى الاعتدال ، ثم خدمت حماسهم للشيوعية نهائيا .. ولكن الامر أشد تعقيدا اذا ما مس الشعوب ، فهى تتبع نظاما أشد رسوخا وأحكم تنظيما ، وإن كان مبدأ التحول نحو الاعتدال يسرى بلى الشعوب كما يسرى على الافراد

« والشعب الروسى شعب دينى وعاطفى معا ، وحماسته قد تتخذ اشكالا متنوعة ، وقد كان دائماً شعباً مفكراً ، أقصد طبقته المثقفة

« وأحسب أن الصراع اليوم ليس قائما بين الرأسمالية والشيوعية ، ولا بين الغرب والشرق ، وإنما بين الاستعمار والحرية »

— ما نوع السلام الذى ترى أنه يمكن استتبابه مستقبلا ؟ وهل يمكن أن يحدث تعايش سلمى دائم بين المبدئين المتنازعين ؟

غادة النيل... الفدائية

بقلم الأستاذ طاهر الطناحي

تَهَادَتْ وضوءُ الشاطئين عليلُ
فكانت عروسُ الروض تبسمُ في الضحى
بَدَتْ فتنةً للناظرين كأنَّها
جَرى النيلُ يحكيها دلاًّ وخفةً
وغيَّرتِ الأطيَّارَ في نغماتها
فمن لفظها بما يملأُ النفسَ نشوةً
ومِنْ خدَّها وردٌ يُفتحه النَّدى

رَمَتْ كَيْدِي بالنظرتين فأشعلت
أحلتْ دحى حقِّ رأيتُ مِثَالَهُ
وحرَّمتِ الوصلَ الذي منه أشتَّى
وفي النَّفسِ مما تشكِّيه لَواعجٌ

تَبَدَّتْ ملاكاً، واستبدَّتْ بمهجتي
فقلتُ لها إني إلى الله اشتكى
فقلتُ دعي هذا الدَّلالَ فأنقِ
فقلتُ لحدِّثني عن الشوقِ والجوى

فتاةٌ لها من عفةِ النفسِ عِصمةٌ
ومِني حُبٌّ للمَقافِرِ جميلُ

جودُ لو ادى النيل بالنفس والهوى
او وصلت كانت لتأسو فارساً
كافح عن اوطانه بعزيمة
إن قطعت كانت لتدراً باغياً
ي شرفاً أن شرع السيف في الوعى
نحمي حمانا ، والقناة قاتنا
ندراً عنها كل عادٍ وطامعٍ



وليس لها غير الفداء بديل
له بين هامات الكُماة صليل
تؤيدها في الطاعنين نُصُولُ
يحد له بين الأسنة غول
لندفع ظمأً يبتغيه جهول
وليس بها للغاشمين فتيل
ولا يستبيننا بالخداع عدول

ولا فضل إلا للشجاعة والفِدا
« وإنا لنلقى الحادثات بأنفسٍ
ولا ننشئ حق نخلق في العلى
ولا نكتفى حتى تكون لنا الدنى
نشد به عزاً وحرّاً ورفعةً
وتأتى ليوث الغاب تخطبُ ودنا
ونحنُ بنو العربِ العطارفة الألى
أضاءوا ظلام الأرص بالعدل والتقى
وشادوا صروحاً للحضارة والهدى
فإن دالت الأيام فينا شؤمها
وسوف نرى الشرق المجيد يُعيدُه
فتى من بنى أمر رأى الغرب عزمه
تزل الجبالُ الشَّم وهو بقوميه

وخوض الردى والرهفات تغول
كثيرُ الرزايا عندهن قليلُ
وللنيل شأن في البلاد جليل
وللمجد ظل في الديار ظليل
وسرغم أنف الدهر وهو ذليل
لأننا ليوث ، للمِظام قبيل
لهم غرر بين القنا وحجول
وحلثوا أمور الناس وهي شكول
وذا الغرب ناوٍ في الصلال سحول
فسوف على الغرب الخوون تدول
« جمال ». ومن صرّف الزمان يُديل
أمر من الصنصنم حين يصول
مقيم على العلياء ليس يزول

« الحق أن جرجي زيدان مدين بعلمه وفضله ونجاحه لإخلاقه .
وأشد أخلاقه أثرا في حياته صدقه وجسده وذابه ومثابرة »

أول ما عرفت جرجي زيدان

بقلم الأستاذ أحمد حسن الزيات



مرتفعة . فكنيت اسديعه الى والويه
بالكلمة اللينه واميه « بالعلامة الطبية »
فيسكن قليلا تم ينقل على اعصاب
السكون فينفجر بالحركة انفجار
يرجع هدوء الاطفال ويهوش نظا
الفصل . فاستدعيه ثانية واستبق
بحوار النصرة ، رجلاه مصغوفتا
ويداه مرسلتان ووجهه الى الحائط
فلا يلت على هذا الوضع الا دقة
او اقل ثم يهز كتفيه ويطلق يديه
ثم يستدير بوجهه ويرسل عينيه في
جوانب الفصل فتشخص اليه
الابصار وتفتقر له الشفاه وينتظ
الاطفال ماذا يكون من امر هذا البطل
الذي يتحدى سلطان المعلم . فلما
اجد بدا من ضربه « علقه » على يد
بكعب الكتاب . فتلقي الضربات كاظم
على جرفته حتى انتهيت ، ثم مضى
مسرعا الى مقعده وكفا وجهه علم
يديه فوق الدرج واخذ يبكي
وخشع رفاقه من الخوف فلزموا
الهدوء ، واحسوا السماع حتى دث
الجرس

وفي اليوم التالي اقبل على في اوا

كان ذلك في السنة الثامنة او
تاسعة من هذا القرن . وكنت
يسند مدرسا اللغة العربية وادبها
لمية الفرير بالخرموش . تم رادوني
صة كل يوم بمدرسة الفرير الابتدائية
لفجالة . وكان تلاميذي بهذه
لمرسة من الصبية الذين تختلف
سناتهم بين الثامنة والعاشرة ،
اكثرهم من ابناء الجالية اللبنانية
لتي تكثر في هذا الحي فكانوا صاح
وجوه حسان الهندام ، ولكنهم كانوا
ن حيوية الطفولة ومرح الحداثة في
حركة دائمة وزفرته مستمرة ! فكنيت
نسع لهم حينما فاندبرهم باللسان ،
اضيق بهم حينما فازجرهم باليد

وكان من بينهم صبي خفيف لا يكاد
يستقر على حال ولا يستمر على
وضع . لا يكتفى بالعبث في موضعه
لا بالحديث مع جاره ، وانما ينتقل
من درج الى درج ، ويقوم من تلميذ
لى تلميذ . ياخذ من هذا ايقونة او
سورة ، ويعطى ذاك لعبة او « بلية » .
في حالي الاخذ والعطاء لا بد من كلمة
سموعة او حركة خشبة او ضحكة



جرجي زيدان مؤسس الهلال

أخرى ، ثم أخذت أصعد النظر فيها
وأصوبه وأنا أقول لنفسى : إذن هذا
الصبي المضروب هو ابن جرجي
زيدان ، وهذا الكلام المقروء هو كلام
صاحب الهلال ، وهذا الادب الرفيع
هو ادب مؤرخ الاسلام ، لقد قرأت
لصاحب هذه الرسالة القصيرة ووالد
هذا الرسول الصغير ، كل ما كتب من
قصص وألف من كتب ونشر من
بحوث ، فنشأت بيني وبينه على
البعد تلك الصلة الروحية التي تصل
بين الفكر الناشئ والفكر المنشئ ،
وتربط بين الطالب المريد والاستاذ
الواصل

وكان جرجي زيدان يومئذ قد
انفرد في العالم الاسلامي كله بالتأليف
والكتابة فيما ليس للعرب والمسلمين

النلميذ المتمرد وقد
لرجل الجاد وسمت
سم فالقى الى رسالة
، ثم عاد الى مكانه في
في صمت . ففضضت
فيها مانصه :

فاضل

وولدى شكرى زيدان
معلمه لا يعامله بالمعطف
به الآخرين ، وأنه قسا
قسوة لم يتعودها منه .
بيعتهم بآلفون . ولكن
فصل يتفق معى على أى
تجع الوسائل في التربية
تحبيب الاطفال بالنظام
طريق الملاينة والحيطة .
قبلا ان يجد الاستاذ من
ب من الطاعة ، وان يجد
متأذ ما يرغب من المعطف
فرصة لا قدم الى الاستاذ

المخلص

جرجي زيدان «

رسالة ووضعتها في جيبى
نها بعد . ونظرت الى
ان يحاول أن يفرا اثرها
وجهى ، فابتسمت له
، وجبرت الريح بينى
اء بالسلام والحب حتى
م وباعدت بيننا مفارق
نجاهات الحياة فلم اره الى

الى الرسالة فقرأتها مرة

به علم من تاريخ العرب والادب
والحضارة والاسلام بالاسلوب الواضح
والتقصي العجيب والعرض الطريف ،
فكان ما ألفه من الكتب في تاريخ العرب
قبل الاسلام ، وتاريخ اللغة العربية ،
وتاريخ التمدن الاسلامي ، وتاريخ
آداب اللغة العربية ، وما انتأه من
القصص التاريخية الاسلامية على
نحو ما فعل ولترسكوت ، فتحامينا
في ميدان الثقافة العربية قرب الموارد
لكل باحث ، ومهد السبيل لكل
كاتب

وكنت في هذه السنة نفسها طالبا
بالجامعة المصرية الاولى بجانب
صديقي طه حسين ومحمود زناتي ،
فترامى الينا ان مجلس ادارة الجامعة
قد قرر تعيين الاستاذ جرجي زيدان
استاذا للكرسي التاريخ الاسلامي
بالجامعة ، فهزنا هذا الخبر وسرنا
ان نكون تلاميذ للمؤرخ الكبير عن
طريق المحاضرة ، بعد ان تلمذنا اليه
طويلا عن طريق القراءة ، ولكن بعض
الآراء المتزمتة الرجعية ، قد ساورت
بعض الاذهان المتخلفة الغبية ، حملت
الاستاذ الكريم السمع على ان يعتذر
من قبول هذا المنصب بعد ان اعد
المحاضرات وصور الحرائط ! واستمر
البقاء على الكرسي الجامعي الوثير ،
يردد ما قال الطبري وابن الاثير !

ثم عدت الى الرسالة مرة تالفة
اتملأها واتأملها ثم كتبت الجواب
عنها بالاعتذار والشكر ، وارسلته مع
البريد . ثم رايت بعد ايام ان ازوره
في ادارة الهلال ، فتكشف لي من لقائه
الجميل ، وحديثه العف ، واطلاعه

الواسع ، ونواضعه الجم ، عن طرار
من العلماء فريد لم ألق مثله فيمن
لقيت من العلماء في الازهر ودارالعلوم
والجامعة

والحق ان جرجي زيدان مدير
بعلمه وفضله ونجاحه لآخلاقه
وأشد أخلاقه أثرا في حياته صدة
وجده ودأبه ومثابرته

تخرج في أكثر العلوم على نفسه
وشق طريقه في الصخر بسن قلمه
واختار لجهاده الادبي الميدان البك
وأعد له ما استطاع من قوة الصبر
وصدق العزيمة ، فانتصر انتصارا
عز على غيره ، وعاد بالنفع والخذ
على قومه

ولزيدان شرف الريادة لمنتجع
الادب ، وفضل السبق الى فن القصص
وحسن القدوة في مهنة الصحافة
وحق الاستاذية في الهلال على
قارئ ، وتاريخ الادب العسر
الحديث يعترف للرجل بكل أول

لم اكن حين عرفت صاحب الهلال
على حال من السن والثقافة تؤهل
لصداقته . كنت في بداية الشباب
وكان في نهاية الكهولة . وكنت
شدة الادب وكان من أقطاب العلم
فظل العلاقة بيني وبينه علاقة طارئة
بأستاذ وصلة قارئ بمؤلف . ا
قويت اناملي على حمل القلم ، وم
تفكيرى لتغذية الهلال كان قلمه
جف وذهنه قد انطفا !

لذلك آثرت ان يكون أول ما ا
للهملة تحية من القلب العروفا
لذكره ، وباقه من الادب الصد
أنترها علم قبره

لماذا تعيش النساء أطول عمرا من الرجال ؟ هل يرجع ذلك الى بنيانهن
أم الى أسباب أخرى ؟ في هذا الفصل الرد على هذا السؤال

النساء أطول أعمارا من الرجال

للكاتب ليونارد اجل



ثانية ! .. فعدد الوفيات في امريكا
يقدر سنويا بنحو مليون ونصف
مليون متوفى في العام، منهم ٨٥٠.٠٠٠
من الرجال ، و ٦٥٠.٠٠٠ من
النساء !!

فلماذا تعيش المرأة أطول من
الرجل ؟ هل مرجع ذلك الى أسباب
كامنة في بنيان كل من الرجل والمرأة ؟
مند نحو خمسة عشر عاما، خرج
عالم كندى يدعى الدكتور « هانز
سيلي » بنظرية استخلصها من تجاربه
الطويلة ، تقول ان كل حيوان فرد
(بما في ذلك الانسان) يخلق مزود
بطاقة محدودة على التشكل والتوافق
هى التى يستمد منها مقاومة
للأمراض، والاصابات واحداث الحيا
.. وتستمر حياة الفرد ما دام في
طاقته هذه بقية

وقد قامت نظرية الدكتور سيلي
على تجارب طويلة اجريتها على
الحيوانات ، وهى تجارب لا يمكن
تطبيقها على الانسان . ولكن الد

ان عدد النساء في أكثر بلاد العالم،
يريد على عدد الرجال ، وقد كان
من المفروض ان يستتبع هذا زيادة عدد
الوفيات من النساء على عدد الوفيات
من الرجال في كل عام ، بحكم هذه
الزيادة العددية ، ولكن الذى يحدث
في الواقع ، هو العكس ! .. فان عدد
الوفيات من الرجال كل عام يزيد
على عدد الوفيات من النساء ، كما
تشير الاحصاءات في ٧٢ دولة من
الدول الخمس والسبعين التى تجرى
احصاءا من هذا النوع ، ومن ثم
نخلص الى حقيقة واقعة هى ان
النساء أطول أعمارا من الرجال !

ولا تختلف هذه الحقيقة من بلد
الى بلد ، باختلاف المستوى الصحى
أو المعيشى مثلا .. ففي امريكا حيث
يلغ المستوى الصحى والمعيشى درجة
رفيعة ، وتساوى الرجال والنساء
في الاعباء ، والواجبات ، واوجه
النشاط ، كان المفروض ان يختل
ميزان هذه الحقيقة أو يتساوى على
الأقل ، ولكن هذه الحقيقة تظل

١٩٥٣ ١٩٥٠ ١٩٤٥ ١٩٤٠ ١٩٣٥ ١٩٣٠ ١٩٢٥ ١٩٢٠
 ١٩١٥ ١٩١٠ ١٩٠٥ ١٩٠٠ ١٨٩٥ ١٨٩٠ ١٨٨٥ ١٨٨٠
 ١٨٧٥ ١٨٧٠ ١٨٦٥ ١٨٦٠ ١٨٥٥ ١٨٥٠ ١٨٤٥ ١٨٤٠
 ١٨٣٥ ١٨٣٠ ١٨٢٥ ١٨٢٠ ١٨١٥ ١٨١٠ ١٨٠٥ ١٨٠٠
 ١٧٩٥ ١٧٩٠ ١٧٨٥ ١٧٨٠ ١٧٧٥ ١٧٧٠ ١٧٦٥ ١٧٦٠
 ١٧٥٥ ١٧٥٠ ١٧٤٥ ١٧٤٠ ١٧٣٥ ١٧٣٠ ١٧٢٥ ١٧٢٠
 ١٧١٥ ١٧١٠ ١٧٠٥ ١٧٠٠ ١٦٩٥ ١٦٩٠ ١٦٨٥ ١٦٨٠
 ١٦٧٥ ١٦٧٠ ١٦٦٥ ١٦٦٠ ١٦٥٥ ١٦٥٠ ١٦٤٥ ١٦٤٠
 ١٦٣٥ ١٦٣٠ ١٦٢٥ ١٦٢٠ ١٦١٥ ١٦١٠ ١٦٠٥ ١٦٠٠
 ١٥٩٥ ١٥٩٠ ١٥٨٥ ١٥٨٠ ١٥٧٥ ١٥٧٠ ١٥٦٥ ١٥٦٠
 ١٥٥٥ ١٥٥٠ ١٥٤٥ ١٥٤٠ ١٥٣٥ ١٥٣٠ ١٥٢٥ ١٥٢٠
 ١٥١٥ ١٥١٠ ١٥٠٥ ١٥٠٠ ١٤٩٥ ١٤٩٠ ١٤٨٥ ١٤٨٠
 ١٤٧٥ ١٤٧٠ ١٤٦٥ ١٤٦٠ ١٤٥٥ ١٤٥٠ ١٤٤٥ ١٤٤٠
 ١٤٣٥ ١٤٣٠ ١٤٢٥ ١٤٢٠ ١٤١٥ ١٤١٠ ١٤٠٥ ١٤٠٠
 ١٣٩٥ ١٣٩٠ ١٣٨٥ ١٣٨٠ ١٣٧٥ ١٣٧٠ ١٣٦٥ ١٣٦٠
 ١٣٥٥ ١٣٥٠ ١٣٤٥ ١٣٤٠ ١٣٣٥ ١٣٣٠ ١٣٢٥ ١٣٢٠
 ١٣١٥ ١٣١٠ ١٣٠٥ ١٣٠٠ ١٢٩٥ ١٢٩٠ ١٢٨٥ ١٢٨٠
 ١٢٧٥ ١٢٧٠ ١٢٦٥ ١٢٦٠ ١٢٥٥ ١٢٥٠ ١٢٤٥ ١٢٤٠
 ١٢٣٥ ١٢٣٠ ١٢٢٥ ١٢٢٠ ١٢١٥ ١٢١٠ ١٢٠٥ ١٢٠٠
 ١١٩٥ ١١٩٠ ١١٨٥ ١١٨٠ ١١٧٥ ١١٧٠ ١١٦٥ ١١٦٠
 ١١٥٥ ١١٥٠ ١١٤٥ ١١٤٠ ١١٣٥ ١١٣٠ ١١٢٥ ١١٢٠
 ١١١٥ ١١١٠ ١١٠٥ ١١٠٠ ١٠٩٥ ١٠٩٠ ١٠٨٥ ١٠٨٠
 ١٠٧٥ ١٠٧٠ ١٠٦٥ ١٠٦٠ ١٠٥٥ ١٠٥٠ ١٠٤٥ ١٠٤٠
 ١٠٣٥ ١٠٣٠ ١٠٢٥ ١٠٢٠ ١٠١٥ ١٠١٠ ١٠٠٥ ١٠٠٠
 ٩٩٥ ٩٩٠ ٩٨٥ ٩٨٠ ٩٧٥ ٩٧٠ ٩٦٥ ٩٦٠
 ٩٥٥ ٩٥٠ ٩٤٥ ٩٤٠ ٩٣٥ ٩٣٠ ٩٢٥ ٩٢٠
 ٩١٥ ٩١٠ ٩٠٥ ٩٠٠ ٨٩٥ ٨٩٠ ٨٨٥ ٨٨٠
 ٨٧٥ ٨٧٠ ٨٦٥ ٨٦٠ ٨٥٥ ٨٥٠ ٨٤٥ ٨٤٠
 ٨٣٥ ٨٣٠ ٨٢٥ ٨٢٠ ٨١٥ ٨١٠ ٨٠٥ ٨٠٠
 ٧٩٥ ٧٩٠ ٧٨٥ ٧٨٠ ٧٧٥ ٧٧٠ ٧٦٥ ٧٦٠
 ٧٥٥ ٧٥٠ ٧٤٥ ٧٤٠ ٧٣٥ ٧٣٠ ٧٢٥ ٧٢٠
 ٧١٥ ٧١٠ ٧٠٥ ٧٠٠ ٦٩٥ ٦٩٠ ٦٨٥ ٦٨٠
 ٦٧٥ ٦٧٠ ٦٦٥ ٦٦٠ ٦٥٥ ٦٥٠ ٦٤٥ ٦٤٠
 ٦٣٥ ٦٣٠ ٦٢٥ ٦٢٠ ٦١٥ ٦١٠ ٦٠٥ ٦٠٠
 ٥٩٥ ٥٩٠ ٥٨٥ ٥٨٠ ٥٧٥ ٥٧٠ ٥٦٥ ٥٦٠
 ٥٥٥ ٥٥٠ ٥٤٥ ٥٤٠ ٥٣٥ ٥٣٠ ٥٢٥ ٥٢٠
 ٥١٥ ٥١٠ ٥٠٥ ٥٠٠ ٤٩٥ ٤٩٠ ٤٨٥ ٤٨٠
 ٤٧٥ ٤٧٠ ٤٦٥ ٤٦٠ ٤٥٥ ٤٥٠ ٤٤٥ ٤٤٠
 ٤٣٥ ٤٣٠ ٤٢٥ ٤٢٠ ٤١٥ ٤١٠ ٤٠٥ ٤٠٠
 ٣٩٥ ٣٩٠ ٣٨٥ ٣٨٠ ٣٧٥ ٣٧٠ ٣٦٥ ٣٦٠
 ٣٥٥ ٣٥٠ ٣٤٥ ٣٤٠ ٣٣٥ ٣٣٠ ٣٢٥ ٣٢٠
 ٣١٥ ٣١٠ ٣٠٥ ٣٠٠ ٢٩٥ ٢٩٠ ٢٨٥ ٢٨٠
 ٢٧٥ ٢٧٠ ٢٦٥ ٢٦٠ ٢٥٥ ٢٥٠ ٢٤٥ ٢٤٠
 ٢٣٥ ٢٣٠ ٢٢٥ ٢٢٠ ٢١٥ ٢١٠ ٢٠٥ ٢٠٠
 ١٩٥ ١٩٠ ١٨٥ ١٨٠ ١٧٥ ١٧٠ ١٦٥ ١٦٠
 ١٥٥ ١٥٠ ١٤٥ ١٤٠ ١٣٥ ١٣٠ ١٢٥ ١٢٠
 ١١٥ ١١٠ ١٠٥ ١٠٠ ٩٥ ٩٠ ٨٥ ٨٠
 ٧٥ ٧٠ ٦٥ ٦٠ ٥٥ ٥٠ ٤٥ ٤٠
 ٣٥ ٣٠ ٢٥ ٢٠ ١٥ ١٠ ٥ ٥

هذا الرسم البياني معمار الزيادة في وفيات الرجال على وفيات النساء في أمريكا بسبب
 ن القلب خلال الجيل الماضي . فبينما كانت نسبة الوفيات بين النساء (التي يمثلها الخط
 د) في هبوط مستمر ، كانت نسبة الوفيات بين الرجال (التي يمثلها الخط الأحمر) في صعود مستمر

عدد النساء بسبب ٣٠٪ ، وتتلل
 الاطفال يقتل عدداً من الاطفال الذكور
 يزيد على عدد الاناث بنسبة ٥٠٪
 اما الامراض السبعة الباقية التي
 تقتل من النساء اكثر مما تقتل من
 الرجال ، فهي : سرطان الصدر ،
 وسرطان الرحم ، وامراض الحمل ،
 وعمليات الوضع ، والاتييميا ، وضغط
 الدم والذبحة الصدرية ، والامراض
 الثلاثة الاخيرة يزيد ضحاياها من
 النساء على ضحاياها من الرجال
 بنسبة بسيطة جداً !

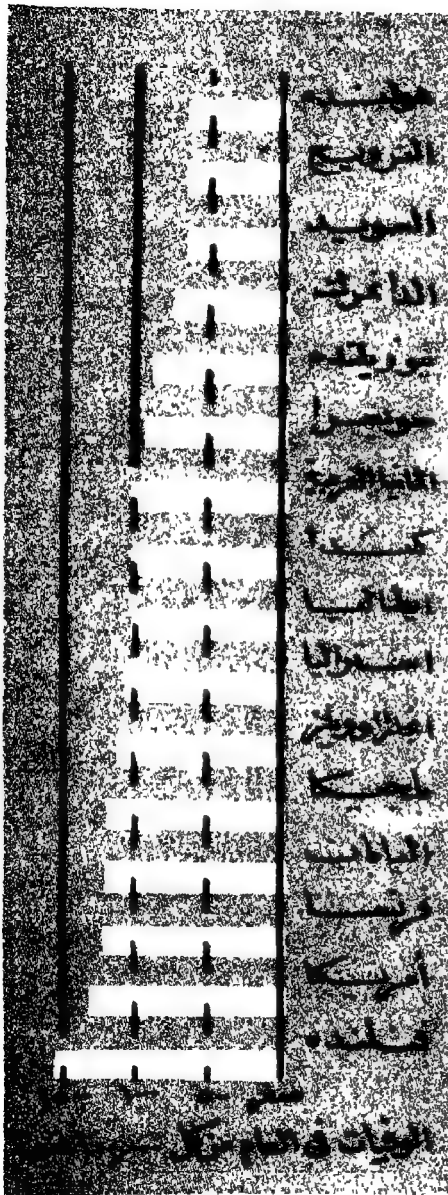
ويسوق البحاث ثلاثة اسباب تفسر
 السر في تفوق النساء على الرجال في
 طول العمر :

الاول : ان عدد الكريات البيضاء
 في دم المرأة اكثر من مثيله في دم
 الرجل .. ومعروف ان الكريات
 البيضاء تلعب دوراً مهماً في مهاجمة
 جراثيم الامراض المعدية ومقاومتها

و ان هذه النظرية تنطبق على
 سان ووفقاً لها تكون طاقة المرأة
 ، التسكل والتوافق اكبر من طاقة
 جل !



وتشير احصاءات الدول التي تعنى
 وب احصاء الوفيات الى ان نسبة
 فيات من الذكور تملو على مثيلتها
 الاناث في كل مرحلة من مراحل
 مر ، من الطفولة الى الشيخوخة !
 د احصى في أمريكا ٦٤ مرضاً من
 راض التي تسبب الوفاة ، ووجدان
 بة الوفيات بين الرجال بسبب ٥٧
 هذه الامراض اكبر منها بين النساء !
 دخل في هذه الامراض السبعة
 خمسين كافة الامراض المعدية !
 ال ذلك ان ممرض السل يقتل من
 جال اكثر من النساء بمرتين
 صف مرة ! .. والانفلونزا والالتهاب
 ثوى يقتلان عدداً من الرجال يفوق



يمثل هذا الرسم البياني نسبة الوفيات السنوية بين الذكور ، في خلال الفترة بين ١٩٥٠ - ١٩٥٤ في ست عشرة دولة

والثاني : ان النساء يمتزجن على لرحال من الناحية الوراثية المسئولة بن تشكيلهن بشكلهن الراهن .
للمرأة تولد بمجموعة كاملة من الكروموزومات (الوحدات الوراثية) حين ان اعضاء هذه المجموعة في لرجال وهو الكروموزوم (Y)
(Y. Chromosome)
يكون فاقدا خواصه ونساقه .
بهذا الكروموزوم مسئول عن انقاص العيوب الجسمانية او « الخلقة » في المرأة الى حد كبير

والثالث : مسألة الهرمونات . فقد اصبح معروفا ان المرأة تتمتع بغدة درقية اكبر من غدة الرجل ، وليس هذا فحسب ، بل ان غدتها النخامية - الغدة المسيطرة على الجسم - تتضخم ايضا في حالة الحمل ، ثم تصغر بعد الوضع ولكنها لا تعود الى سابق حجمها ، بل تظل اكبر مما كانت ، ومن ثم فغالبية النساء يتمتعن ايضا بغدد نخامية اكبر حجما من غدد الرجال

واهمية هذه المسألة بالنسبة للمرأة ان الغدة النخامية هي التي تسيطر على الغدد الأدرينالية (او الغدد فوق الكلوية) ، وهذه تلعب دورا مهما في معالجه أحداث الحياة ونكباتها . بل لقد وصف الدكتور سبيلي الغدة الأدرينالية بأنها « المسودع » الذي تكمن فيه الطاقة الفطرية على التنسكل والنوافق !

كما ان الهرمونات التي تفرزها ما يبع المرأة ذات اثر قوى في مقاومة

يفضي اليه من سرطان الرئة ، عامل على تقصير أعمار الرجال ، ولكن اتضح ان من يموتون بأمراض القلب من المدخنين أكثر بكثير ممن يموتون بسبب سرطان الرئة !

وقد يقال أن الغذاء هو المسئول وقد وجد البحاثة فعلا أن ما نتناوله من اطعمة تزيد فيه نسبة مادة «الكولسترول» الدهنية التي تتسبب في ضيق الشرايين وتصلبها مفضية الى امراض القلب ، وان كان هؤلاء البحاثة ايضا وجدوا أن جلطة القلب قد تصيب غير البدينين أيضا ، ولكن الاعتذار بالطعام مردود أصلا ، لأن النساء والرجال يتناولون الطعام على مائدة واحدة ، ومع ذلك فأمراض القلب تصيب الرجال أكثر مما تصيب النساء !

ومهما تقلب الأمور على وجوهها، فلن نجد الا ثمة حقيقة بارزة واحدة هي التي يمكن أن تفسر لماذا تعمر النساء أطول من الرجال، وتلك هي أن المرأة، بحكم تكوينها «الفسولوجي» أقوى بنيانا من الرجل ، وأوفر منه طاقة ومقدرة على مقاومة المرض وأحداث الحياة !

[عن مجلة « كولينز »]

امراض معينة ، فكانما التدبير الالهي، لكي يضمن استمرار حفظ النوع ، قد أخرج النساء الى الحياة أقوى أبدانا من الرجال



وكثيرا ما يعزو الناس سبب قصر أعمار الرجال عن أعمار النساء الى الحياة الشاقة الضاغطة على الاعصاب التي يجاها الرجل بحكم اعمالهم . . ولكن العلم الحديث ، لم يجد بعد رابطة بين التوتر الاعصاب وجلطة الشريان التاجي للقلب مثلا وهي أحد الاسباب المسئولة عن الفتك بالرجال ! . . . ولم يثبت علميا أن ثمة « آية » معينة تصل بين التوتر والقلق وبين التغيرات التي تحدث في الشرايين مفضية الى الحطلة !

وليس من ينكر أن الحرب، مثلا، دافع قوى على التوتر والقلق ، ومع ذلك ففي خلال الحرب الأخيرة هبطت نسبة الوفيات في أوروبا نتيجة لجلطة الشريان التاجي للقلب ! والأمراض التي عساها تتفرع على التوتر والقلق هي الامراض العقلية ، ومع ذلك فالنسبة في مستشفيات هذه الامراض تكاد تكون مناصفة بين الرجال والنساء !

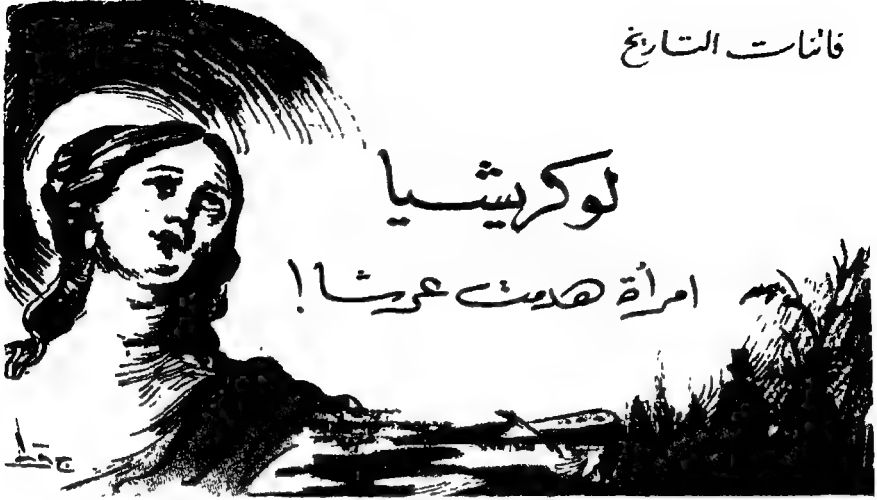
.. وقيل أيضا ان التدخين ، بما قد

في الزواج

● الشيء الذي يجب أن يدخره كل زوجين لشيخوختها هو : الزواج
« مثل صيني »

● عند ما يعقل أحد الزوجين يسمد الزوجان .. !

« مثل انجليزى »



لقب « ملك » في التاريخ الروماني ،
اذ أن الجمهورية جاءت بعده ، ثم
الامبراطورية ..

ولوكريشيا كانت سببا في سقوطه
وانهيار العرش الروماني !

ان الذين وصفوا لوكريشيا ،
وتحدثوا عنها ، ووصل وصفهم
وحدثهم اليها خلال الاجيال ، اجمعوا
على أن المرأة كانت فتنة حية تسمى
ولكنها من ناحية اخرى لم تحاول
قط أن توقع الرجال في حبالها

تزوجت رجلا يدعى « كولاتين »
وهذا الزوج لم يعرف كيف يحيى
في صدر الزوجة الحسنة ذلك
الشعور الذي يدفع المرأة نحو
الرجل ، والزوجة نحو الزوج ،
ويجمع بين قلبيهما ، ويجعل من
جسميهما جسما واحدا ، ومن
شخصيهما شخصا واحدا . فقد
ظلت لوكريشيا بعد زواجها ، كما

« لوكريشيا » حسناء فائنة ،
احبها الناس في روما ، وتحدثوا عن
احمالها في محاسنهم ، وذاع صيتها
في البلدان المعروفة في ذلك الوقت ،
وقيل عنها انها ابرع نساء العالم
فتنة في عصرها .. ولكنهما ناجيتها
لم تعرف الحب ولم تدعه في وقت
من الاوقات تنساب الي صدرها ،
ويحتل ركنها من قلبها !

معسوقة ولكنها است عاشقة !
عاشت في القرن السادس قبل
الميلاد ، وكانت روما في ذلك العهد
خاضعة لنظام الحكم الملكي ، وكان
الجالس على العرش « تركان »
العظيم ، سابع الملوك الذين تبسواوا
عرش المدينة الخالدة ، واحدا افراد
اسرة اعطت روما اكثر من ملك واكثر
من زعيم ..

ولكن تركان كان خاتم الملوك
الرومانيين ، فهو آخر من حمل

النساء الاخريات على ما تناله من
حظوة عند الرجال : كان العفاف
وهم من الاوهام ، بل كان في نظر
الكثيرين والكثيرات عيبا ينبسفي
الاقلاع عنه !

وكانت الفضيلة هي الرذيلة .
والرذيلة هي الفضيلة !

اما فيما يتعلق بلوكريشيا فقد
حار الناس ، كما قلت ، في امرها .
هل هي سعيدة ؟ هل هي تعدة ؟
هل تلعب دورا فيه لؤم وتصنع .
فتتظاهر بالطهر . وهي فاسقة مثل
غيرها من النساء ؟

والناس في روما لا يمضغور
كلامهم ، ولا يقفون في صراحتهم عند
حد

فقد جمع احد المجالس بين لفيذ
من الشبان وكولاتين زوج لوكريشيا
فقدم الشبان للرجل خمرا بكثرة
واسكروه ، والقوا عليه اسئلة فتكلم
.. تكلم اكثر مما يجب !

حدثهم عن زوجته .. وقال لهم
كل ما يقال وكل ما لا يجب ان يقال
.. وصيغها لهم جملة وتفصيلا
حدثهم عن جسدها ، عن ثيابها

عن عاداتها وميولها وكيف تقضي
اوقاتها في الليل وفي النهار .. وضي
النقط على جميع الحروف .. وخب
هذا الوصف العجيب بقوله ار
اوكرشيا امرأة لم تعرف الحب معا
هو ، زوجها ، وذلك بالرغم من تفننا
في ارضائها واثارة عواطفها
واحساساتها !

وكان بين الشبان الذين سمعو

كانت قيل زواجها ، تجهل الحب
ولا تذوق لذة طعمه !

ولم تحاول البحث عنه خارج نطاق
الزوجية ، فعاشت مع زوجها كما
تعيش امرأة مع رجل غريب ، لا
يجمع بينهما غير ما يتعلق بشئون
المنزل والمصلحة المادية الناتجة عن
مستلزمات الحياة

انها متعلمة ، تميل الى توسيع
معارفها بلا انقطاع ، تقرا ، وتطالع ،
وتفكر ، وكل ذلك كان بالنسبة
اليها بمثابة عزاء عما لقيته من
حرمان من الناحية العاطفية

كان الناس ينظرون اليها باعجاب
ويتوقفون الى الاقتراب منها والتعرف
اليها ، ويحاول بعضهم ان يلفت
انظارها ويسترعي اهتمامها ، ولكنها
كانت تهملهم ، او تتجاهلهم ، او
تدفعهم عنها بلطف والابتسامة
الساحرة تطوف على شفيتها

فاتنة الرجال ، لا تحب الرجال !
ومثيرة نيران الحب في القلوب ، لا
يستهيوها الحب !

هل هي قاسية الفؤاد ؟ هل هي
ممثلة بارعة تجيد التظاهر بغير ما
تنطوي عليها حقيقتها ؟

حار الناس في امرها ، وظنوا في
البدء انها تجد السعادة الكاملة في
بيت الزوجية ، مع زوجها كولاتين ،
وانها تحبه الى حد انها لا تفكر في
غيره من الرجال ..

وكانت المرأة في ذلك العصر تعتمد
البحث عن الحب والمتعة خارج نطاق
الزوجية ، وتباهي بذلك ، وتحسدها

من وقت الى آخر ، طلبا للراحة والعزلة

واطلق سكستوس جواده الى المقر الربيعي للحساء التي يسمى اليها

فتحب له جارية شابة ، هي الشخص الوحيد الذي يقيم في القصر مع صاحبه ، اذا استثنينا البواب وهو في آن واحد حارس الحديقة

دخل ابن الملك على زوجة كولاتين ، فاذا بها مستلقية على اريكة وتيرة ، تحيط بها التحف التمينية ، والطنافر الى لا تحصى ولا تجارى ، فان كولاتين رجل غنى ، يضع ترويه كلها تحت تصرف زوجته ، وهى من ناحيتها تتصرف بها بلا حساب ..

ركع ابن الملك وقبل يد الحساء فدعته الى الجلوس ، وابتسمت انه شاب جميل ، قوى ، جذاب! هذا ما قالت لوكريشيا في نفسها وهذا ما قاله الشاب في نفسه بالنسبة اليها

وقال الشاب انه جاء ليقدم نفسه للمرأة الصالحة ، ويطلب منها ان تعده واحدا من اصدقائها فوعده لوكريشيا ، وانصرف الشاب وقد أعد في سره خطة للمستقبل القريب

كان الملك تركان يقيم الحصار في ذلك الوقت حول مدينة «اردبي» وكان ابناءؤه وافراد أسرته كلهم يأخذون نصيبهم من ذلك العمل الحربي ..

ل يصلر عن الزوج الغنى ، ابن الملك تركان نفسه ، « سكستوس تركان » وهو مع ، يعده ابوه لتولى العرش ، ، ويعده الشعب أجمل وما على الاطلاق

التساب يخرج مع لفيف من ع ، ولكنه لم يكن محبوبا من اناقته وكرمه وجماله ، الملك تركان ، ولان الملك حل ظالم ، قاسى الفؤاد ، يهلك ، يرهق الشعب الرومانى الجائر ، وينوق الشعب الى ويتحين الفرص للتخلص

هو الملك الذى سمع ابنه يس حدث الزوج كولاتين جته لوكرشيا

التساب على ان يجسرب الحساء ، ويذهب اليها على اسرار الحب ، ويربط سلاسل الغرام

قل شيئا لاصدقائه ، بل تنفيذ قراره وحده ، بالرغم الشبان كلهم قد اتفقوا مع ، زوج لوكريشيا ، على دار الرجل في يوم من الايام لزوجته واحدا بعد واحد!

ع سكستوس الى بيت يا ليسبق رفاقه ، فلم في دارها الرومانية ، وقال له سدم انها ذهبت الى قصرها ، على مقربة من العاصمة ، تعودت ان تقيم بضعة ايام

الرفي حيث عقدت منهم مجلسا في القاعة التي قابلت فيها ابن الملك بالامس ، وقالت لهم بلهجة فيها نبرات هادئة ، واخرى ثائرة :

— ان الاسرة المالكة لم تعد تعرف حدا لفسقتها وفجورها ، او تحسب حسابا لكرامة او عفاف .. فقد اعندى على امس ابن الملك تركان ، سكستوس ، وهددنى بالقتل ان مانعت .. فهل تسكتون عن الإهانة ، وهل ترضى روما ان يكون المعتدون على حرمة البيوت واعراض الناس ، هم انفسهم أولئك الذين فرض فيهم انهم المدافعون عن الديار ، الصائون للاعراض ؟

قالت هذا ، وتناولت خنجرها الصغير الذي كانت تداعبه اناملها تحت وسادتها ، واغمدت نصله في صدرها

ووثب الاب والزوج والاهل ، واخذوا الخنجر وهو يقطر دما ، واقسموا عليه ان ينقذوا روما من الطفيان والرذيلة ...

ونادوا بالثورة على الملك ، ولبى الشعب النداء ، وهرع الى السلاح ، ودعا الملك وابنه الجيش الروماني ليدافع عن العرش ، ووقعت بين الفريقين معركة عرفت بمعركة « بحيرة ريجيل » هزم فيها الملك تركان ، وقتل ابنه سكستوس

وانهارت الملكية سنة ٥١٠ قبل الميلاد ، وسقط العرش الروماني ، وقامت الجمهورية على انقاض الحكم

وقرر الشبان منهم ذات يوم ان يذهبوا الى روما ليلا ، ويطوفوا لى بيوتها ، ويروا ماذا تصنع لنساء في غيبة رجالهن ، وعلى لاصح نساؤهم هم ، افراد الاسرة المالكة ..

وكان كولاتين يمت بالنسب الى سرّة تركان . فقال سكستوس انه سيذهب ، هو ، الى بيت لوكريشيا يرى ماذا تصنع

وذهب ... فاذا بالحسناء جالسة على الاريغة نفسها ، ويدها بغزل تسلى به !

ووثب سكستوس في هذه المرة الى الاريغة ، صائحا في وجه لحسناء :

— جئت با سيدتى لاثبت لك انتى حبك ! .. جئت اطلب الوصال من المرأة التي فتن الرومانيين بسحرها وخلبت لبهم بحمالها !

قاومت لوكريشيا ولكن النساب هدها بالقتل .. بل ذهب الى ابعد من التهديد بالقتل ، فقال لها انه لن يخرج من عندها الا بعد ان تستجيب الى طلبه ، والا ، فانه ينادى اصدقاءه ويعلن على الملأ انه وجد لوكريشيا في قصرها بين الرجال والكؤوس ، في الوقت الذي كان فيه الجيش — وزوجها منه — يتقابل الموت في ميدان القتال !

وفجأة ، رأى الشاب تلك المرأة الرائعة تلقى بنفسها بين ذراعيه في اليوم التالي ، دعت لوكريشيا

فقط ...

فلسفة اللحي والشوارب

بقلم الدكتور أمير بقطر



من السلالات والاجناس البيضاء لخلو
اجسامها من الشعر وبعدها عن سلالة
القردة ، بعد ما طرا عليها من التطور
الذي تحدث عنه داروين

ومن الجهة الاخرى نجد شعر
الراس عند المرأة تاجها وجمالها ،
ومع ذلك اخذ هذا التاج عند المرأة
الفريقية يتنازل عن العرش الى ولي
امره « الاجرسون » . قد تختل
احيانا وظيفة الغدة الادرنالية « التي
فوق الكلى » ، فيمنع للمرأة شارب
ولحية . وبذا تكون الطامة الكبرى .
وفيما عدا هذب العين ، فان المرأة
تفاخر بوجهها الناعم الاملس . ومبالغة
في ذلك تزيل شعر الحاجبين ، وترسم
مكانه بالقلم الصورة التي تتفق وتكوين
مقلنيها ، وتستعين بالاهداب
الصناعية اظهارا لجمال عينيها
وجاذبيتها الجنسية

واذا رجعنا الى التاريخ ، وجدنا
الناس مدى العصور ، يتذرعون

لك الرجل الاشعر والمرأة

ادري لمن هذا القول الذي
لدة فيه تنساوي مع الاستثناء
م ان اللحي والشوارب عند
سحت في خبر كان او كادت
والشعوب الصفراء ، وهم
كان العالم ، تكاد اجسام
يهم ووجوههم تخلو من
اما . وقد احصى بعض طلبة
جيا نسبة النساء اللاتي
سواطىء البحار ممن يؤثرن
شعر على الاملس ، فجاءت
محالا ، اى ان نصفهن يعجب
لدى يعجب صدره وبقيصة
الشعر ، والنصف الآخر
ينعته برجل الغابة او من
قردة . ويقول بعض علماء
البشرية الذين يدافعون عن
الزنجية والاجناس البشرية
« الصفراء » ، بأنها ارقى

بأسباب وحجج واهية ، تبريرا
لفلسفتهم في خلق الله والشوارب
او اطلاقها . فقدماء المصريين كانوا
يخلقونها « مع كل شعر الجسم
للرجال والنساء » لأسباب دينية .
ووجد المكدونيون من قدماء اليونان ،
ان اللحية مصيدة للرؤوس في
الحروب ، فامر اسكندر ذو القرنين
جنوده بخلق لحاهم وشواربهم .
وحسب الرومان الوجه الاملس عند
الرجل عنوان الظرف ، وحسن
الدوق ، والنزوع للحب والعرام .
وقد شذ عن ذلك الامبراطور
الفيلسوف جوليان فنادى بالعودة
الى « غابة بولونيا » (اى الوجه
الاشعر)

□

ويمكن ان يقال بوجه عام ان الرجال
في العصور الكلاسيكية انقسموا
فريقين . فالقواد وكبار المحاربين
والعشاق ، كانوا من ذوي الوجوه
الحليقة . وكذلك كان اكثر الملوك
والشعراء . اما الكتاب والشعراء
والفلاسفة فكانوا من هواة اللهى ،
امثال هوميروس وسقراط وارسطو
وافلاطون وصوفوكليس وبوريديس
وكان بعض الزهاد ، امثال كليمنت
الاسكندري يحسب خلق اللهى
والشوارب ضربا من الفسق والفجور
وبعدا عن الرجولة . ومجمل القول
ان الناس كانوا يطلقون لحاهم او
يخلقونها تدعيا بأسباب شتى ،
كاداب الحشمة والعفة والوقار ، او
مرعاة اللبوق والكياسة ومطالب
الحب والفا

ومهما يكن من شيء فان الله
لاتزال اليوم ، كما كانت في جميع
العصور ، عنوانا للتبجيل والاحذ
عند بعض الطوائف ، كرجال الا
وكبار الاساتذة والملوك والعظم
والفلاسفة والعلماء والفنانين
والغريب انها رغم هذا تكون
مشارا للضحك وتارة مدعاة للتكر
عندما اطلق فاروق الملك الله
لحينه ، رآها البعض رمزا للتعف
واليل للورع والتقوى ، ورآه
آخرون فصلا آخر من فص
رواياته الهزلية . وقلما نجد في
الاساتذة والعلماء في اكسفورد وكم
وبادوفا وبرلين وهرفرد والازه
ما يضحك ، بيد اننا نجد من
الى حين صورة هزلية للحية بر
شو او داروين . وعند ما غف
الدكتور طه حسين مرة من علم
الازه ، كتب مقالا عنوانه « الله
في الضحى بين العمائم واللهى »

ويقول الانجليز في تسم
« الجنتللمان » انه الرجل الذى
لحيته ٣٦٥ مرة في العام !! وتم
مع هذا يجد ذوو اللحية الك
مشقة عظيمة في الظهور بمظهر
الجنتللمان ، وذلك انهم يخلقو
في الساعة السابعة صباحا وفي الله
يستأذنهم الحلاق في خلقها قبل
في قص الشعر . ونذكر تميزا
احد الطلبة من زملائنا كانت له
يضرب بها المثل ، فيقال لحيه
كذلك كريم « بتشديد الياء »
كريم هذا كان لا يكاد يفرغ من
الناحية اليسرى ، حتى يجد الله
اليمنى ، الله ، بدأ بها ، قد عاد

انك رقيق المزاج ومن سكان باريس،
لذلك كنت ابصق في قطعة الصابون
بدلا من البصق في وجهك ياسيدي «
وكانت بعض الطوائف ، كهنود
امريكا الحمر مثلا ، كانت تؤثر الملقاط
على الموسيقى ، فلنا منهم انه اهون
سيلا ، فكان مثلهم مثل المستجير
من الرمضاء بالنار . وقد ظلت
الحالة كذلك الى ان اخترع اخوان
شقيقان هما « اوتو وفردريك كمف »
في بروكلين سنة ١٨٧٦ الشفرات
التي نراها تملأ الاسواق اليوم كجليت
وامثالها ، وما ظهر اخيرا من الآلات
الكهربائية التي ملأت أسواق العالم
وانتشرت انتشارا عظيما . وقلما
يوجد اليوم في اوربا وامريكا من
يخطر بباله ان يقصد الى الحلاق
الا اذا كان غرضه قص شعر راسه .
والغريب ان امريكا ملأى بحوانيت
الحلاقين التي تعلن بحروف بارزة
« هذا المحل يقص الشعر ولا يطق
الذقن »

ولعل القاري يندهش اذا قيل له
ان حلاقة الذقن قد كان لها نصيب
يذكر من البحوث العلمية الجامعة .
وقد كان الاستاذ الدكتور كسلمان
« Casselman » وخمسون من طلبته
في جامعة بتسبرج ، في طليعة من
درس الموضوع دراسة علمية تجريبية
دقيقة ، ونشر في المجلات العلمية
نتيجة ابحاثه ، وازال من الازهار
الكثير من المعتقدات الخاطئة . ولا
باس ان نذكر شيئا من النتائج التي
توصل اليها فائدة للقراء الذين
لا يحتفظون بلحاهم :

١ - من الاخطاء الشائعة : « ان

النمو . ومع ذلك فان الرجل
مرد يعوزه الوقار في نظر الناس
ولا جدال ان من الاسباب التي
اجلها اختفت اللحى من غالبية
رجال ، تقدم فن الحلاقة وادواتها
قدما لم يكن في الحسبان ، فقد
صبحت صناعتها فنا من الفنون
الجميلة ، واصبح حائز الحلاق
صالون « من صاونات التجميل ،
في امريكا مدارس للحلاقين ، ولا
سمح الدولة لمزاولة احدهم صناعته
لا اذا جاز امتحاناتها ومنح دبلومها .
على النقيض من هذا ، كان خلق
للحية في العصور السالفة عملية
ؤلمة ، وكان الموسيقى نوعا من انواع
لفؤوس الخفيفة ، وكان الحلاق
مثابة جراح من ناحية وسفاح من
احية اخرى

واذا قلنا العصور السالفة فاننا
لانبعد عن القرن التاسع عشر . والى
القاري ما كانت عليه صناعة الحلاقة
في فرنسا منذ عهد قريب ، وفرنسا
كما لا يخفى معقل الجمال والفن
وسلامة الدوق . وهذا الذي اروييه
قراؤه في كتاب فرنسي منذ اكثر من
عشرة اعوام ولا زال اذكره بحرفيته .
قال الكاتب : « قصدت الى خانوت
حلاق في احدى ضواحي باريس
« والتاريخ ١٨٣١ » ، لخلق لحيتي ،
وقد لاحظت ان الحلاق في النساء
العملية ، يغيب عنى وينتحي زاوية
ويأتي بحركة غريبة . فسألته : هل
تشكو الما او مرضا ؟ قال : كلا .
ان عادتنا هنا ان نبصق في وجه
الزبون ثم ندعكه بالصابون تمهيدا
لحلقه بالموسى . ولكن يبدو عليك

الشعر كلما أوسعته حلقا زاد نباتا»
لقد دلت التجارب على أن هذا القول
الذى علق بالأذهان منذ قديم الزمان،
فأصبح قضية مسلما بها ، لا نصيب
له من الصحة إطلاقا . لهذا نرى
الحلاق الأوربي أو الأمريكى لا يتردد
فى تنظيف مؤخر العنق « القفا »
بالموسى بدلا من الماكينة . فى حين أن
الحلاق المصرى مثلاً اذا حاول ذلك
احتج الزبون بشدة

٢ - أن المعدن التى تصنع منه
الشفرة عديم الاهمية ، فقد دلت
تجارب دكتور كسلمان على أن بعض
الناس لا يرتاح الى استعمال اجود
الشفرات واغلاها تمنا ، فى حين أنهم
يرتاحون الى ارخص الشفرات
المصنوعة من أخط انواع المعادن

٣ - أن اهم شئ فى الحلاقة الماء ،
لا الشفرة . ويشترط أن يكون الماء
ساخنا فى درجة ١٢٠ فهرانهيت
« ٢٥٠ سنتغراد تقريبا » ، وأن تظل
الذقن مبتلة به ٣ دقائق على الأقل

٤ - أن لكل شعرة جذرا متصلا
بحوصلة شديدة الصلابة ، تقاوم احد
الاسلحة ، لأنها أكثر صلابة من
الرصاص والنحاس والانيوم

٥ - يتكون الشعر غالبا من مادة
لدعى كراتين « Keratin » ، وهى
مادة عضوية تحتوى على الكبريت
والنروجين . والكراتين هذا لا يدوب
فى الماء لتسبب أولهما صلابة الحوصلة
كما سبق القول ، وثانيا للمسادة

الزيتية التى تقاوم وصول الماء الى
الحوصلة . كل ما هنالك أن الماء
الساخن اذا ظل فى الوحه ٣ دقائق .

يساعد على تنعيم الحوصلة . وتحتوى
ذقن الرجل فى المتوسط على ٢٤ ألف
حوصلة

٦ - أن احد الشفرات المصنوعة
من انقى المعادن تكون عديمة المفعول
امام حويصلات الشعر ويكون مصرها
التلف اذا لم تنعم الحويصلات جيدا
بالماء الساخن وقلوية الصابون والذعك
باليد

٧ - شد الجلد عند الحلاقة ورفع
الذقن عند حلق ماتحتهما لافائدة
منهما

٨ - خشونة اللحية او كثافتها
وغزارة شعرها لاعلاقة لها بالرجولة
كما يعتقد البعض . ولعل هذا الاعتقاد
هو الذى يدفع رجال الفن الى اطلاق
لحاهم وشعر رؤوسهم ، تفاديا لـ
يوصمهم به البعض من نقص فى
الرجولة

٩ - أن سهولة الحلاقة او صعوبته
تتوقف على عدد ما يخص السننيمت
المربع من الحويصلات ، وعلى درج
حرارة الجو ، ونسبة الرطوبة فى
الهواء ، وحالة الجسم العامة . ويمكن
التغلب على هذه كلها اذا عني بتنعيم
البشرة

١٠ - الحويصلات فى جذور اللح
تقطع السكر ، بعضها يدوب قب
البعض الآخر ، والصغير منها يدو
قبل الكبير ، ولكن كلها تذوب
النهاية اذا تركت الوقت الكافى
الماء

١١ - يفاخر البعض او يش
خشونة لحيته او نعومتها . و
ان هذه مسألة سيكولوجية

١٤ - ليس من الضروري تشييف الشفرة بعد استعمالها خوفا من الصدا . ان الشفرة الجيدة من طبيعتها ان تقاوم الصدا ، ويمكن تركها خمسة ايام معرضة للهواء دون ان تصدا

هذا المقسال للرجال فقط ، و « الجنتمان » الذي فرضت عليه حضارة القرن العشرين ان يسلم رقبته للموسى مرة كل يوم او اكثر من ذلك عند الحاجة . واننى استطيع اصحاب اللحى والشوارب علرا ، الذين قد يحاولون تصفح هذا المقال فلا يجدون فيه ما ينفعهم بقليل او كثير ، اللهم الا اولئك الذين قد يغيرون رأيهم يوما ما فيودعون « غابة بولونيا » الوداع الاخير

الم ومقدار تحمله . فالرجل مقدرة على تحمل الم نون اقل حساسية من ذلك فض مقدرة . الاول يتوهم الشعر ، خشن البشرة ، لن انه رقيق البشرة

الشفرة الجيدة عامل مهم عملية الحلاقة . ولكن هذا ان تكون الشفرة مع مراعاة الحقائق السالفة تظل الشفرة جيدة بعد ٣١ مرات او اكثر

مسام الجلد عرضة لتراكم ، « شديدة الصلابة فوقها . ب ازالتها بالماء الساخن ، قبل كل شيء ، لان وجودها د الشفرات

مصادر شهية الانسان للطعام

لماذا يحس الانسان بشهية لأصناف معينة من الطعام ؟ ذلك كان موضوع ت لقيف من الأطباء ، وقد خرجوا من أبحاثهم برد شهية الانسان لأصناف طعام الى مصدرين أولهما أن الجسم يكون في حاجة معينة لبعض المعادن والفيتامينات في تنقص وجباتنا « الروتينية » ، والتي تحتويها الأطعمة التي يحس الانسان شهية لها بين الحين والآخر ... والثاني هو المادة لا أكثر ! فالفرد أو الشعب كله ، يحس شهية لما اعتاده من أصناف الطعام كأن يشتهي الأمريكي اللبن « الآيس كريم » ، والفرنسي البنيذ ، والبريطاني اللحم البقري ... ويقول لأطباء البجاعة في نهاية حديثهم إن الجنس الإنساني لم يفقد بعد العريزة التي تدفعه اختيار ما يحتاج اليه جسمه من مواد . مثال ذلك أن الطبيعة تدفع الطفل الصغير لأكمل « الطباشير » إن اقتقد جسمه الكلسيوم !

محنة في عيالتي

للابنجة
مهدي اسيل



ح الخرج يأمر الجميع
مت ، والقي أمره بالتأهب
وعمال الاضواء ...
العيون كلها على وأنا
الافق البعيد بنظرة
ة ، ثم ما لبثت ان رفعت
نرت الى الافق وأنا اهتف :
... » !

ن بغير هذه الكلمة ، ولكنها
ية لان تستثير اعجاب
والمصورين والنظارة الذين
مة استحسانهم على
بز « الكاميرا » !

لمخرج بوقف التصوير ،
ي يقول حانيا : « لقد
بنيتي ... لقد عدت الى
ا » ! .. »

اللحظة ، وبهذه الكلمة
سرا لاح لي عصيا على
لذ اربع سنوات خلت ! ..
لذه السنوات الاربع كنت
ة عشر فيلما ناجحا بدايتها
ثامنة عشرة ، وكنت زوجة
ياضية ... ثم فجأة انهار
سالم على ام راسي ! ..
عصابي ، وفقدت عملي .
لدت زوجي ، ونقلت الى
ي في غيبوبة وقد انهارت
تماما !

د الطرف الى تلك المحنة
ع ان اتبين اول خيوطها ...
الذي اعياه انني عشت
وابت في دوامة من العمل
، كنت ادور فيها وادور كما
لقد ر يلهب ظهري بسوط !

كان العمل جبلا لا يفرغ ولا ينتهي ،
وكنت اؤدي هذا العمل تحت ضغط
مروع ، ولا اجد منه فسحة من
الوقت للاسترخاء ، او حتى لالقي
نظرة على موقعي من الحياة ...
واهملت صحتي ، ولم يعد لدي
وقت استمتع فيه بزواجي او
بيتي ...

كنت انطلق بسرعة جنونية ،
حتى اختلطت الاشياء امام عيني ،
وما لبثت ان غصت في نهاية الدوامة
حتى بلغت القاع !

ونقلت الى المستشفى وأنا في
غيبوبة اقرب شيها بالموت . وظللت
نحو خمسة اشهر داخل جهاز
يزودني بالاكسيجين وأنا انارجح
بين الموت والحياة ...

واذا انصرف عني خطر الموت
احسست وحدة ثقيلة الوطاة ...
واحسست مللا وزهدا في كل شيء
... كان وكيلا اعماله « بربارة
ادنجتون » و « جيري كلاوتمان »
يزوراني في المستشفى كل يوم
ويقولان لي : « هناك » فيلم « في
انتظارك متى استجمعت قواك
واستعدت صحتك » ... وفي اثر
قولهما يقفز بخاطري سؤالان
متلاحقان أولهما : « هل استطيع
حقا ان اعود للسينما ؟ » والثاني :
« هل اريد حقاً ان اعود للسينما ؟ »
... وتختلط الامور في ذهني من
جديد . فما كنت على يقين اي
الاشياء اريد وايها لا اريد ... بل
ما كنت على يقين هل اريد ان اعيش
ام اريد ان اموت ... فقد بدا

لى كانه لا شىء فى الدنيا يستحق
ان ابذل فيه جهدا مرة أخرى



عندئذ لله ، وسرت فى نفسى السكينة
عندما غمرنى احساس بأن فى السماء
قوة رحمة بيدها مصائرنا ، وهى
مطلمة على أحوالنا ... كان
المستشفى الذى نزلت به تدبره
الراهبات ، وقد الحقن به كنيسة
صغيرة يقمن بها الصلوات ... فلما
اتجه ذهنى لله واستمدت مطلق
إيمانى به ، وكنت لم أزل ضعيفة
خاترة القوى ، طلبت من الراهبات
مقعدا ذا عجلات ، وادرت عجلاته
حتى بلغت الكنيسة ، ورحت أصلى
لله تضرعا وشكرا !... وغدت هذه
عادتى فى كسل يوم حتى غادرت
المستشفى

وتضافر هذان العاملان وريدا :
إيمانى بالله ، وإيمانى بالمعجيين بى ،
حتى أصبحت قوة محيية من ذهنى
رواسب الأفكار السلبية والخواطر
المقوضة ... وصح ذهنى أسرع
مما صح بدنى ، وحين يصح الذهن
قبل البدن ، تصبح الأيام التى يضطر
المراء الى قضائها فى الرقاد حتى يصح
بدنه ، أياما طويلة ممتلئة ... وهذا
هو ما بلوته ... فقد كنت استلقى
على فراشى وأتاجع رغبة فى العودة
الى معتزك الحياة ، وأرتب فى ذهنى
ما سوف أفعله ، وأعول على أن
أفعله جملة واحدة !

وفى الأيام القليلة التى سبقت
خروجى من المستشفى ، كنت أقوم
بجولات قصيرة فى أنحاء البلدة
بالسيارة ، ثم أعود الى المستشفى
... وقد حطمت وأنا راقدة فى
فراشى بأن استأجر بعد خروجى

ثم جاءت نقطة التحول ... ولم
تأت مفاجأة ، وإنما جاءت بطيئة
متوانية واستفرقت شهورا وإياما
... بداها الطبيب الذى كان يعالجتى
فى المستشفى ... كان خشنا
صريحا ، وقد حملنى حملا على أن
أفيض معه فى الحديث عما يشغل
نفسى وخاطرى ... عندما كان
يعصانى النوم ، كان يجلس بجانبى
الساعات ويدفعنى الى الحديث
فاظل أتحدث حتى يغلبنى النعاس
... وإذا قال له طبيب آخر : « ألا
يحسن يا دكتور أن تعطيهما دواء
منوما ؟ » كان يرفض قائلا : « كلا ،
إنها ليست بحاجة اليه » ثم ينظر
الى ويقول : « اليس كذلك ؟ » ...
وبلغت ذلك رسائل المعجيين
بى ! ... فقد علموا بطريقة ما اننى
طريحة الفراش فى المستشفى ،
فأنهالت على رسائلهم فى فيض منهمر
... وقد ساعدتنى هذه الرسائل
التي تفيض بعاطفة كريمة على أن
أسترد إيمانى ، وأستعيد ثقتى
بنفسى

بلغتنى هذه الرسائل فى وقت
حسبت فيه أن كل مخلوق قد
انصرف عنى ولم يعد يهتم بى !...
وقد دابت سيدة من المعجيات على
أن ترسل لى بطاقة كل يوم ...
وكتب الكثيرون يقولون أنهم يصلون
لله من أجلى ... وبدأ ذهنى يتجه

أو « الاستديو » ... وكانت تلك
هى العقدة الثانية بعد خشية مقابلة
الناس ... كان قد مر على نحو
أربع سنوات لم اضطلع فيها بدور
على الشاشة . وفى يونيه من العام
الماضى كان المنتج اندرو ماككلجين
يتأهب لتصوير منظر قصة « سبعة
رجال ابتداء من الآن » . وخطر له
أننى أنسب الممثلات لدور البطولة
فى هذا الفيلم أمام «جين وين» الذى
شاركه البطولة فى فيلمين سابقين
وقد علمت بهذا النبا وأنا فى نزهة
مع وكالة أعمالى ، التى ظلت تفتح
ميادين للحديث حتى أنهت الى بالنبا ،
ثم أردفت تقول : « لقد تحدد
للاختبار يوم الاثنين القادم »

وهربت الدماء من وجهى ! ...
أترانى أستطيع ؟ أترانى أحفظ
كلمات الدور ؟ ... أترانى أستطيع
أن أزيل الصدا الذى تراكم خلال
سنوات أربع انقطعت فيها عن
الشاشة ؟ ولكنى عدت فذكرت أنه
لم يبق منفذ للتراجع ، فقد تعين
على أن أواجه هذا الموقف ...

وهزنتى هممة الإعجاب من
المخرجين والنظارة ساعة الاختبار ،
وردت الثقة فى نفسى كلمات المخرج
وهو يقول لى : « لقد فعلتها
يا بنيتى ... لقد عدت الى
السينما » !

ويسألنى الناس عن المستقبل
... انه باب مفتوح ، وأنا التى
تعين على أن أخرج من هذا الباب
لأصنع المستقبل بيدي

[عن مجلة « موفيلاند »]

يرة على قمة التل ، بها
سباحة ... ولكنى لم
رقت بمسكن بسيط
ث غر ف !

الايام القليلة الاولى
خروجى فى تنسيق
ولكننى ما لبثت أن
أغا ثقيلًا بغيضا ...

م وحيدة فى هذا المكان
رهممت فى أكثر من مرة
بقارا منومة ، ولكنى
قول طبيب المستشفى

.. وما كان لى أن ادعو
صدقائى أو أقاربى
ند كانت مقابلة الناس
شديدا ... وقتعت

سدة والسهد بهوايتى
اللوحات ، حتى غطت
ة جميعا ، وبلغ عددها
!

كيلة أعمالى « بربرة
ما لبثت أن اضطلعت
من الناس دون أن أحس
، أولا الى صديقين

وقد اغتبطت للقائهما ،
عوة لزيارتهم فى بيتهم ،
نهما الريفية ... وزال
من الناس رويدا ،

ن وجدتنى استقبل كل
من الزائرين واجد فى
رى

كل من شاهدى فى تلك
سبية من حياتى انشئ
لجرد ذكر « السينما »

هكذا ربيتها

بقلم الدكتورة بنت الشاطي

للمدرسة بجامعة عين شمس

فيهما بمعالها الاثرية على عجل ،
ونشاهد « القوطة » الغناء ، ونزور
الجامع الاموي وقبر « صلاح الدين » ،
ثم نمتطي راحلتنا الجوية الى « حلب » ،
لنلبى دعوتها الكريمة ونحاضر هناك ،
ثم نزور قلعتها الشهيرة ونحج الى
« معرة النعمان » موطن « ابي العلاء
المعري » ، ومثواه

واعترف بانني شعرت بالحجل ،
حين الفيت في انتظارى بمطار « حلب » ،
عددا من كرائم السيدات ، حين
يرحبن بالاخت المصرية في شخصي ،
ويسالنني متى انوي أن أرى الشقيقة
السورية في بيتها وفي ناديها وفي
ميدان عملها ؟ خجلت لانني لم اكن
وضعت في برنامجي شيئا كهذا ،
وتنبهت فجأة الى ما فاتني ، ثم لم اجد
بدا من تلبية دعوتهن ، ولو لم أظفر
بلحظة واحدة من فراغ للراحة
والاستجمام

وكسنت زيارتي الاولى للمبيت
السوري ، في ضيافة سييدة حلبيه
كريمة عرفتني في مصر حين صحبت

من شاء ان يرى الشرق في جوهره
النقي ، والمروية في سميتها الاصيل ،
فليذهب الى « سورية » البلد الطيب
الذي أخذ من حضارة العصر بقدر ،
وتلقى بضاعة الغرب في حرص وحذر ،
وأذن للفكر الحديث أن يغزو العقول
ماشاء ، ولكنه ابقى عليه أن يمسح
شخصيته أو يفقدها أصالتها ويبتريها
من ماضيها العريق

والمرأة السورية ، تمثل في رأيي
هذا البلد الشقيق في تحرره
وايمانه ، في وعيه واتزانه ، في
تقدميته وأصالته

أوهكذا بدا لي ، في الايام السعيدة
القصار التي أمضيتها هناك في الشتاء
الماضي

وفي الحق ، ان البرنامج الذي
وضعتنا لرحلتنا ، كان محدودا محدود
لوقت الضيق الذي أستطيع التفتيح
فيه عن مصر ابان الموسم الدراسي ،
ولعل أهم ما كان يعنيني يوم ركبت
الطائرة الى سورية ، أن نتخلف في
« دمشق » يوما أو يومين ، نطوف



بيت المرأة السورية آية من آيات الفن العربي .. والسيدة
مودية مع أنفاتها الفطرية ، « ست بيت » من الطراز الاول ..

طالما هفا اليها ، وبشر بها رواده
المخلصون الذين أرادوا لابنة الشرق
أن تتحرر من أغلال الحريم دون أن
تتنكر لبيئتها ، وأن تخرج من ظلمات
الجهالة دون أن تفتن عن ميراثها
الفطري أو تنحرف عن مكانها
الطبيعي في البيت والأسرة ، وأن
تجارى العصر وتساير التطور دون

م دراسته العليا بجامعة
• وهناك في بيتها رأيت
سيدة السورية التي تعتبر
نموا والأسرة مجال خلقتها
سنتها • وهذا الصنف
ات هو المنصر الغالب في
مسوري الحاضر ، وفيهن
بق العربي مثال المرأة التي



طالبات أحد المعاهد العليا السورية ، نماذج مشرفة للجنة السورية
في وثبتها الرائعة من جيل الحرير الى قمة التطور ...

مصر فيها المهندسة البارعة، والطيارة
الماهرة ، والصحافية اللامعة، وموظفة
الديوان الناجحة ، ولم تجد الأم
الصالحة ، التي كانت حلم الرواد
وأمل الشرق
وهذا العنصر المفتقد هنا ، هو كما
قلت العنصر الغالب في سورية
حيث يقف هناك الموقف الوسط

أن تتحلل من تقاليد عروبتها أو
تجدد شرقيتها . وقد رأيت هذه
السيدة في سورية كما ألم أرها في
بلد آخر على كثرة ما سافرت ومن
رأيت ، ودعوت الله من كل قلبي أن
يحميها من شقوة الانحراف الذي عانته
المرأة الجديدة عندنا في وثبتها الرائعة
من جيل الحرير الى قمة التطور، فوجدت

جبات اللواتي لا يزلن متشبثات
ث زيهن وتقاليدهن ، وبين
ت المتحورات اللواتي جئدن
ن للخدمة العامة

جود هذا العنصر الوسط ،
البسلاد من أخطار الطفرة ،
حركة التطور تسير وثيدا
لا يمكن من الضحايا ، ويقدم
يت السوري ربه الاتيقة
ة ، التي تعكف على عملها في
وثر : كل همها أن تسعد
وتصنع الابناء ، وأن تحمي
الصغير من سوسم النكدوا عاصير
، وقلما تسمع من نساء هذه
ة ، شكوى من وضعهن في
، أو نلمح عليهن أثر شوق
ت الى الانطلاق من دنياهن
، بل ان احداهن لتتفخر بانها
البيت ومربية الصغار ورعاية
وكلما أتيح لها بعض الفراغ ،
ها أن تشغله برسم لوحة تزين
، أو تطريز مفرش أنيق ، أو
ناب يوسع أفقها وينمي وعيها



جانب هذه السيدة الام ،
لاخت السورية في ميدان
العامة ، قد لبث نداء الوطن
احتاج الى جهدها في بعض
العلمية والاجتماعية حيث
للرجل أن يقوم مقامها أوفغني
• ولعل لا أخطئ اذا قلت ان
السورية قد اختارت المجال
للخدمة العامة ، ولا يزال
التعليم هو المجال الافضل
ت ، أما سيدات المجتمع ،

فمجال الخدمة الصحية والاجتماعية
هو ميدانهن المختار • ولست أذكر
مثلا أنني رأيت احدى السيدات
تشتغل في متجر ، أو تعمل في
الأسواق والدواوين حيث يمكن أن
يعمل الرجل . ومن أجل هذا لم تعان
السيدة السورية مثل الذي عانيته
معشر المصريات من مقاومة المجتمع ،
اذ صمنا على اقتحام شتى الميادين ،
وأبينا أن نعترف بما يسمونه المجال
الخاص للأنثى ، على حين اتجهت
اختنا السورية - بهدى من فطرتها
السليمة ، أو توجيه من عقلها المستنير
أو بتدبير من قادة الرأي ، سواء -
الى حيث تبدو الحاجة اليها واضحة
والضرورة ماسة ، غير منفعة بوم
المساواة ، ولا واقعة تحت سيطرة
الفكرة الخاطئة التي تجعل الرجل
خصما لنا ، وترهقنا دائما بشعور
« المعركة » بيننا وبينه ، فلا عجب
ادن أن تبدو السورية الجديدة ،
وادعة الملامح مشرقة الأسارير ، لم
يرهقها صراع الحصومة والتنافس ،
ولا نفرض عليها القلق النفسى من آثاره
ما يشوه بهاءها ويطمس نضرتها ، ولا
طبيعتها الانحراف بذلك الطابع الحشن
الذي قل أن تنجو منه احدا في دور
الانقلاب

ولا عجب ، كذلك ، أن نرى
المجتمع يبارك مسعاها النبيل في
ميدان الخدمة العامة ، يعتبر خروجها
للتدريس مثالا نوعا من التضحية
الجديرة بكل عطف وتقدير ، ويرى
في جمعها بين البيت والعمل ، عبئا
باهظا يجب أن تعان عليه • ولم
تتردد الدولة في أداء هذا الواجب ،



مجال الخدمة الصحية والاجتماعية هو الميدان المختار الذي تهافتت السوريات على العمل به ، كهاين الفتاتين العاملتين في مصنع حيث لتفقيم اللبن

عملية الوضع وايام الولادة ، فترة
رياضة ونزوة واستجمام !



وكذلك يبارك المجتمع السوري
جهاد المرأة الجديدة في مجال الاصلاح
الاجتماعي ، فاهل « حلب » مثلا ،
يعتززون بالخدمات الجليلة للجمعية
النسوية للخدمة الصحية ، وهي
جمعية تأسست عام ١٩٤٥ ،
واستطاعت في مدى عشر سنوات
فحسب ، أن تجسّل من مؤسستها
الصحية مفخرة للمدينة الشهاة
ولعل أكبر نصير حققتها ، هو تصحيح
التي لا تزال نخطه ، و

فهي تعطى الزوجة العاملة « اجازة
أمومة » مدتها أربعة اشهر ، لاتقتطع
منها العطلة السنوية المقررة ، ومعنى
هذا ، أن المعلمة « الوالدة » قد تبقى
في بيتها سبعة اشهر تباعا ، ترعى
وليدها وتسترد صحتها ، ويأتيها
مرتبها في موعده كاملا غير منقوص ،
في الوقت الذي نرى فيه بعض
الموظفات الحكوميات بحصر - كموظفات
الاذاعة مثلا - لاحق لهن في اجازة
يوم واحد أثناء الوضع ، بل تعتبر
« الوالدة » منهن في اجازة اعتيادية
لاتتجاوز القدر المحدد لزملائها ، ثم
تعود الى العمل وقد استنفدت كل
مالها من ابل الالة .

ثقافى ناضج . ثم لم اعجب بمقد
هذا حين رأيت هؤلاء العقائل يحملن
اشعة الوعي الى المجتمع النسوى العام ،
فيؤسسن منتديات ثقافية في العاصمة
الفيحاء ، تقضى نساء الجيل بالجديد
من الآراء ، وتصلهن بتيارات الفكر
المعاصر ، وتزودهن بزاد من الثقافة
القومية والتاريخ العربى

على أن اجمل مالفت نظرى من
الاخت السورية ، احتفاظها بطابعها
الاصيل ، واعتزازها بالعروبة ،
وتجملها بالحشمة والوقار ، لا فرق
في ذلك بين السيدة المحجبة التى
تسمى في « سوق الحميدية » متمرة
في ملاءتها ، وبين السيدة العصرية
الأنيقة التى تذهب الى النادى ، أو
تتلقى العلم مع الطلاب جنباً الى جنب
ولعل هذا يفسر لى مالاحظته هناك
من تلاؤم وانسجام بين سيدات اثنتين
أجيالا ثلاثة ، بحيث لا يبدو بينها
تنافر منبىء عن انقسام : فالسيدة
المحجبة هناك لاتعمد الحجاب قيذا
بقدر ماتعتبره من عزة الحياء وكرامة
الصون ، والزوجة الام المتعلمة ،
لاتجد في اقتصارها على صنعة
الامومة مظهر رجعية أو علامة تأخر
وجود ، والعصرية المثقفة لا تخطئ
بين التحرر والتحلل ، ولا تخطئ
تميز الحيسط الرفيع بين الاتزان
والجمود ، أو بين التمدن والاباحية ،
أو بين النشاط والاسترجال ، وبهذا
سلمت لها أنوثتها بريئة من المسخ
والانحراف والتقليد !

الجمعية جهود الكرام المحسنين
الحير العام والعسل المثمر ،
ستطاعت أن تضع على قاعات
مقاها الكبير لحدمة الامومة
ة الطفولة ، لوحات تحمل أسماء
الذين رصدوا من مالمهم ما يهيم
الجماعة من عقائل السيدات أن
كل كفاحها في هذا المجال
انى ، ومن ثم أتبع للجمعية أن
مع في نطاق خدمتها ، وأن تمد
با حتى يظل « اللقطاء »
مة ، وأن ترفع من مستوى
الطبية في مؤسستها الى أرقى
ى



ى « دمشق » الفيحاء ، أتاحت
خت السيدة الكريمة « ملك
ى دياب ، أن أشهد صورة
للبيت السورى الذى يحتفظ
الشرقى مع أناقة وبهاء ،
تحس لمسة الأنامل الساحرة
ل قطعة من أوائه ، وكل ركن
كانه . كما أتاحت لى مضيقتى
بة أن ألقى صفوة سيدات
الدمشقى الراقى ، وكان الامر
بة الى أشبه بمفاجأة ! فعهدى
ات هذه الطبقة في مجتمعنا ،
مدن في الحياة الثقافية ويريتها
لثيلاتنا من بنات الشعب ،
عجبت حين رأيت أرقى سيدات
مة السورية ، ذوات ثقافة
، ومسمعت الحديث يدور في
هن ، فى أفق رفيع يشهد بوعى

والعالم



سر « جون الأزرق »

والاصفر» ، ثم التوى نطقها فأصبحت تشبه في السمع لفظة «جون الأزرق» ولكن الثابت أن الكاتب الروماني القديم « بلينى » ، كتب عنها في القرن الاول للميلاد . ووصف لونها بأنه مزيج من القرمزى والابيض حتى تبدو أشبه بالشعلة المتوهجة !... ولكن العجيب انه لا يوجد أثر لحفريات الرومان في المنطقة الوحيدة في العالم التى توجد بها هذه الحجارة

اول امرأة تطوق حول العالم

الطيارة الالمانية المشهورة « ايللى باينهون » هى المرأة الوحيدة ، حتى اليوم ، التى حطت بالطائرة حول العالم !... فقد قامت وحدها فى عام ١٩٣٠ بالتحليق حول العالم ، وقطعت فى ذلك مسافة ٣١٠٠٠ كيلو متر واستغرقت ٢٧٥ ساعة !... وأخيرا بعد أن بلغت « ايللى » التاسعة والاربعين ، وأصبحت أما لثلاثة اولاد وكانت قد انقطعت عن الطيران مدى ١٨ عاما ، اشتركت فى مسابقة للتحليق حول المانيا ، مع ٧٧ طيارا

، يسمع اسم « جون الأزرق » حسبه أسما لقرصان أو للصوص الكنوز العتاة . ولكن مع ان هذا الاسم يطلق على نوع من الحجارة لا يوجد الا فى منطقة بك كليف « بمقاطعة «دريشير» ليزية !... وتمتاز هذه الحجارة متداخلة بديعة منها الأزرق سفر والابيض والاحمر ، مما بها مادة صالحة لصنع الاوانى برفية ... وقد بقى سر هذه جارة الطبيعية الملونة لغزا مطلقا من المصور !... فلا احد يدري اكتشفها ، ومتى ، وماسر أوانها يعة ، وماسر تسميتها بهذا سم العجيب « جون الأزرق » !... هيب المجهدون فى تفسير هذه سمية مذاهب طريقة شتى ... قائل انها سميت كذلك تمييزا رخام « دريشير » المعروف بى يسمى « جاك الاسود » !... ن قائل ان التسمية فرنسية سل Blou Jaune - اى «الأزرق

في ذلك ٢٧٠٠ كيلو متر
امتازت الطائرة الالمانية ،
اها ، بالبساطة الفائقة . وكان
ولعت به قيادة السيارات ،
ت الى قيادة الطائرة وبرعت
براعة فائقة بحيث أصبح
عليها من ميداليات وكؤوس
يضيق به متحف بأكمله ! .
ت بطايرتها حدود سماء
هى في الثالثة والعشرين ،
مسافة ٧٠٠٠ كيلو متر الى
رتغالية في مدة ٧ ساعة ! .
طلتها تلك لم تتم بغير عقبات

فقد اضطرت خلال عودتها الى
الهبوط في الصحراء الافريقية ،
وانقطعت اخبارها عن العالم اربعة
ايام كاملة قطعت اثنائها خمسين
كيلو مترا سيرا على قدميها حتى
بلغت مدينة « تومبكتو » !

وفي هذا العام نفسه (١٩٣٠)
قامت برحلتها الجريئة حول العالم
وحلقت خلالها فوق جبال الهملايا
وسلسلة جبال كولديرا في امريكا
الجنوبية ، ومجاهل استراليا !

عملة من السنانير ورؤوس الطيور !

اقيم في نيويورك اخيرا معرض لاغرب
انواع العملة التي كانت متداولة في
الازمنة السابقة ، ضمم ٧٥٠٠٠٠
قطعة .. وقد حوت المجموعة عددا
من سنانير صيد السمك التي كانت
متداولة في وقت ما في الاسكا ،
ورؤوس الطائر المعروف باسم
« نقار الخشب » وكانت في وقت ما
اداة للتعامل في شمال غرب المحيط
الهادى ، وحلقات من الحجارة قطر
الواحدة منها ثلاثون بوصة ، وكانت
فيما مضى متداولة في جزيرة « ياب »
في غرب المحيط الهادى ! . اما
اصفر قطعة في المعرض فكانت قطعة
من الذهب في حجم رأس الدبوس ،
وهى من العملة الهندية القديمة

القدام الرجال !

اثر عن الرجال في كافة انحاء
العالم نزوعهم الى النظر الى سيقان
النساء ولم تؤثر عن النساء هذه
الظاهرة ، الا امرأة واحدة تدعى





لا يف. . . ! انها تكرر كل وقتها الى سيقان الرجال ! ولكنها ل ذلك بدافع نزوع طبعي ، بحكم عملها . . فقد عهد اليها مصانع الاحذية بمدينة جلاسجو طانية باجراء بحث عن حالة لية التي يرتديها الرجال : ماذا لمون من انواع الاحذية والوانها ؟ اى مدى يهتمون بريق بهم ؟ وكم منهم يرتدى احذية نعة ؟ وكم زوجا من الاحذية رى الرجل المتوسط عادة ؟ ف يحنار الرجل حذاءه ؟ وهكذا

قد خرج السدة بامبلا من قتها في سيفار الرجال بنائح فة ، منها أن ٤٠ / من الرجال ون لزوجاتهم براء احذيههم العالوية العظمى من الرجال ف بنفسها على « تلميع » يتها ، فيما عدا ٦ / يعهدون جات بهذه المهمة ، وان الرجال خون في احذيههم « الراحة » من المظر . . . وابدى رجل سد رغبته في حذاء ذى كعب . . . وابدى آخر رغبته في اء « مفتوح » من الامام لاطلاق ابع القدمين على سحيتها !

حياة « شاليبين »

يضم المتحف المسرحى المركزى كومي فى موسكو ، وهو الذى عرف باسم متحف « اليكس روشين » ، نسبة الى ناقد رضى شغف بجمع الآثار المسرحية درة ، جناحا بأكمله عن اعظم ممثل

اورا انحته روسيا فى القرن التاسع عر « فيودور شاليبين » ! . . ويعرض هذا الجناح حياة شاليبين وأعماله مند اعلى خشبة المسرح الفئاني حى وفاته ! . . فى هذا الجناح ، دولات زجاجى يضم « اصول اورا جوجول » (المفتس العام) وهى اول اورا مثلها شاليبين وكان ذلك فى عام ١٨٩٠ ، وقد قام فيها بالفناء ، وبالنميشل الدرامى ، وساعد فى اخراجها ايضا . . وفيه نموذج للمنزل الخشبى المتواضع الذى ولد فيه شاليبين بمقاطعة كاران كما يضم تماالا من المصيص لساليابين كانت تحتفظ به أسرته ، ثم اهدته للمحف روحنه « ايولا ساليابين » وكانت بدورها ممثلة اورا عظيمة !

بطاقات « تحقيق الشخصية » لقطع الماس

يسمى احد خبراء الماس الانجليز الآن فى قطع الطريق على لصوص الماس ! . . . وقد كانت الخطة التى يتبعها هؤلاء اللصوص ، هم تحزنة



لتعليم الجولف !

« مرب « الجولف »
 « نيت فيمان »
 طريقا في تدريب
 على احكام الضربة ،
 من تحريك المراعين
 دون الرأس ...
 ب طاقين صغيرين
 يقفبا على منظور
 يه ... فلاذا ركن
 عينيه على الكرة
 الضربة مستخدما
 به وحدهما ، بقى
 على المنظار ، اما
 له رأسه ، فان
 يطيران ، ويدرك
 حينئذ خطاه ! ..

ولا يظهر هذا الشعاع بوضوح الا
 من خلال الاشعة فوق البنفسجية
 وبهذه الطريقة يلتقط وبستر صورا
 لقطع الماس الكبرى التى يخشى عليها
 من السرقة ويحفظ الصور فى
 « ارشيف » خاص يقطع الطريق
 على اللصوص . ويقول ان فى وسع
 اصحاب القطع الصغيرة ان يفعلوا
 الشيء نفسه ، بان يطبعوا قطعهم على
 صفحة من الشمع ، ثم يلتقطون
 صورا لشعاع هذه القطع بالأشعة
 فوق البنفسجية ، فتصبح لكل قطعة
 ما يشبه « بطاقة تحقّق الشخصية »

الازواج واعمال المنزل

لاتزال التقاليد فى اكثر انحاء
 العالم تآبى على الرجال مشاركة

من التى يسرقونها وتشكيلها
 تخفى معالمها ويصعب على
 التعرف عليها ! .. ويسمى
 البريطانى ويدعى « روبرت
 » لالقاط صور دقيقة ،
 ما الاشعة فوق البنفسجية
 قطع الماس وجزئياتها
 التى تطلقها بحيث يسهل
 عليها وان اختلفت اشكالها
 اعل !

ل الخير ان الاشعة فوق
 جية تظهر معدن الماس بوضوح
 ، وان معدن كل قطعة يختلف
 من الاخرى ... فبعض القطع
 سعاعا ازرق لامعا ، وبعضها
 سعاعا بنفستجيا باهتا ، واخرى
 ق شعاعا اخضر او اصفر ،

ورفض ٥٪ قيام الرجال بالطهي ..
ورفض ٤٪ قيام الأزواج بدفع عربة
الأطفال في الشوارع ... ووافق عدد
كبير من الزوجات على اشتراك
الأزواج معهن في شراء لوازم الطعام
والحاجيات المنزلية الأخرى ...
ولكنهن هدفن من وراء ذلك الى غاية
ماكرو ، هي ان يقف الأزواج بأنفسهم
على غلاء أسعار الحاجيات فلا يشددون
عليهن التكبر في الحساب !

ذكرى بوذا !

شهدت جزيرة سيلان أخيراً
مشهداً فذاً فريداً ... فقد امتطى
فارس بارع جواده الأبيض الأصيل
وبقفزة رائعة عبر نهر « ديهوالا »
من ضفة الى الأخرى .. كان هذا
الفارس يعيد تمثيل مشهد وقع منذ
خمس وعشرين قرناً ، أو على التحديد
في عام ٥٣٤ قبل الميلاد ، حين امتطى
الأمير « سدهارتا جوتاما » صهوة

جائتهم في الأعمال المنزلية .. ولكن
موقف الزوجات ؟ هل يرغبن حقاً
ان يعاونهن الأزواج في أداء أعمال
المنزل ؟ وهل يرين ان يحمل الأزواج
من كل الأعباء المنزلية أم بعضها
ط ؟ .. ذلك كان موضوع
تفتاء طريف قامت به إحدى
بسات الألمانية في مدينة « اسن »
، وكانت النتيجة تدعو الى العجب
مد رفضت الغالبية العظمى من
زوجات قيام الأزواج بمساعدتهن
أعمال المنزل ، ومن بين هؤلاء
رافضات عدد كبير من اللواتي
يولن أعمالاً خارج المنزل ، ويبلغ
جموع الساعات التي يعملنها خارج
لنزل وداخله نحو ١٨ ساعة في
ليوم !

فقد رفض ٩٢٪ من الزوجات
قيام الأزواج بأى عمل منزلي ولو كان
نسوية الفراش ! .. ورفض ٨٤٪
قيام الرجال بفصل الملابس ...

عدد سكان العالم

أمريكا الجنوبية :	أصدر مكتب الإحصاء
١٢١.٠٠٠.٠٠٠	التابع للأمم المتحدة نشرة
آسيا (باستثناء الاتحاد	بعدد سكان العالم حتى
السوفييتي) ١٢٤.٥١.٠٠٠.٠٠٠	منتصف عام ١٩٥٤ ، وهو يقدر
أوروبا (باستثناء الاتحاد	بنحو ٢.٠٠٠.٠٠٠.٠٠٠ نسمة
السوفييتي) ٤٠.٧.٠٠٠.٠٠٠	موزعين في أنحاء الكرة الأرضية
الاتحاد السوفييتي :	على الوجه التالي :
٢١٤.٠٠٠.٠٠٠	أفريقيا : ٢١٤.٠٠٠.٠٠٠
جزر المحيطات :	أمريكا الشمالية :
١٤.٠٠٠.٠٠٠	٢٣٣.٠٠٠.٠٠٠

غرائب حول العالم

● اصدرت مكتبة الكونجرس كتابا من ٢١ صفحة ، يحوى ٦٥ خريطة تبين مواقع الكنوز القديمة المدفونة سواء فى جوف الارض او فى قاع البحر ، وهى التى قام باخفاؤها القراصنة القدماء ، او غرقت بها السفن فى قاع اليم !

● عشر اخيرا على بقايا متحجرة لوحش بحسرى « كرونوسورس » عاش منذ ١١٠ ملايين سنة ! ويبلغ طول الهيكل نحو ١٧ مترا ، ويبلغ طول جمجمته وحدها ثلاثة امتار . وهى تحتوى على ثمانين سنا !

● كان العداءون من رجال قبيلة الانكا الذين كانوا يعيشون فى جبال بيرو وغاباتها ، اسرع وسائل نقل البريد فى العالم قبل اختراع التلغراف . فقد كان متوسط سرعة العداء منهم ٣٠٠ ميل فى اليوم الواحد !

● فى مدينة «برن» سويسرا ساعة كبيرة ، اذا مادقت فى برجها شهدت معرضا ميكانيكيا كاملا : اذ يؤذن ديك ، ويدور صف متتابع من صغار الدببة ويقوم تمثال بدق ناقوسين ، ثم يظهر تمثال آخر يمثل الزمن يقلب ساعته الرملية ويعيد الدقات !

جواده الابيض « كاتاكاه » ، وعبريه النهر نفسه ، لكى يكرس حياته للوعظ وارشاد الناس الى ماتنطوى عليه حياة الانسان من معان وقد عرف « الامير جوتاما » من بعد باسم « بوذا » ، واصبح للدين الذى بشر به اتباع يقدر عددهم الان بنحو خمسمائة مليون تابع . وقد احتفل هؤلاء اخيرا بمرور خمسة وعشرين قرنا على وفاته ، او ، على الاصح ، بداوا الاحتفال ، فسوف تستغرق الاحتفالات عاما بأكمله !

واتخذت الاحتفالات ظواهر شتى فى الدول التى تدين بالبودية . . ففى اماره نيبال ، حج الاف البوذيين الى قرية « لوميينى » حيث ولد بوذا . . وفى الهند تجمع البوذيون فى « بودجايا » حيث هبط الالهام على بوذا بعد ٤٩ يوما قضاها صامتا يتأمل . . وفى سيلان ، قدم البوذيون ولاءهم لسن من اسنان بوذا وحملوها فى موكب مهيب على ظهور الافيال . . وفى بورما احتفل برسم ٢٧٠٠ راهب بوذى شاب فى حفلة واحدة وفى كل مكان يدين بالبوذية نصبت تماثيل بوذا التى تفاوتت فى الضخامة وفى المعدن الذى صنعت منه ، ومن هذه التماثيل ، تماثيل ضخمة فى رانجون عاصمة بورما من الذهب الخالص ! واحتفالا بهذه الذكرى افرجت الهند عن ٥٠٠ سجين ، واطلقت بورما سراح كافة الطيور والدواجن والحيوانات التى كانت فى المذابح !

بولو باشا

جاسوس الخديو عباس

هذا «الباشا» لم يعرف مصر ولم يزرها ، بالرغم من انه حمل لقبها انعم به عليه الخديو عباس السابق وهو في منفاه . وقد شغلت قضية بولو باشا الالمان في اواخر الحرب العالمية الاولى ...

مع خديو مصر عباس حلمي الثاني ، المقيم في سويسرا ، لحساب الالمان ومهمة الرجل ايجاد جو في فرنسا معارض للحرب واشاعة قروح الهزيمة بين الفرنسيين ، والحكومة الالمانية تفديهما بالمال بواسطة احد مصارف زيورخ بسويسرا
هذا ملخص الاتهام ..

وعلم ان اموالا حولت ايضا الى بولو في باريس ، وان احد رؤساء الوزارة السابقين ، جوزيف كايو ، له ضلع في هذه الجاسوسية لحساب الالمان

كان لبولو بيت في باريس بشارع فالسبورج ، ودار فخمة في مدينة بيارتيز سماها قिला « فاليدا » وفي ذلك الوقت كان الرجل يقيم في مدينة نيسي على الساحل الازوردي في بيت استأجره لهذا الغرض
وصدرت الاوامر لتفتيش المقرات الثلاثة

يبيع بوشاردون من رجال القضاء لفرنسيين وفي آن واحد من المؤرخين ، الذين غدوا الصحف المكاتب بمجموعة من المؤلفات عن لجرائم والقضايا الشهيرة .. وهذه قضية قام فيها بوشاردون بمهمة ناضى التحقيق ، وبسطها في بحث دقيق تلخصه فيما يلي :

بدأت بوادر هذه القضية تظهر ، اوائل سنة ١٩١٧ ، والحرب العالمية الاولى في اشد حالات الخطر والمنفقد نشبت في اغسطس ١٩١٤
انتهت في آخر ١٩١٨

في شهر فبراير ١٩١٧ دعى بوشاردون لمقابلة الحامي العمومي باريس ، بوصفه رئيسا لهيئة لمحاكم العسكرية خلال الحرب ، وفي دار الانفاليد ، حيث مقر هذه الهيئة ، تسلم القاضي ملف قضية « بولو باشا » ، وهي تتعلق برجل يحمل هذا الاسم وهذا اللقب ، وله تصلات بالالمان ، وهو يعمل بالاتفاق

ول بوشاردون انه لم يكن بولو وانه رآه للمرة الاولى داهم البوليس بيته الباريسي: جل طويل القامة ، أشقر ، شارباه ضخمان وشعرهما ير ، صوت ذو نبرات مؤثرة ، فيها دلال لا يوجد عادة الا نساء ، سريع الخاطر ، حاضر ، على كل سؤال ، يبدو لمن له طباع الناس ان هذا الرجل في شخصه كل ما يلزمه ليكون سا خطيرا ونصابا عالميا !

ي تفتيش البيت الباريسي ، المستاجر في نيس ، والدار في بياريتز : ولم يجد

س شيئا مما ان يتخذ دليلا شاطط الرجل هذا النشاط حار القاضي في فان التقارير مة للسلطات مة عن بولو ماله وعلاقته مديو وعلاقة ، بألمانيا ، كلها مة واضحة . الدليل المادي يد المحقق ، لا يساوى

مد من الحصول م ما يثبت م المسال من الى سويسرا

او الى فرنسا لحساب بولو .. هذا وحده يمكن اتخاذه دليلا للتهمة . وبولو أخذ احتياظه ، وهو يعلم انه لا يمكن حمل المصارف في البلاد الاجنبية على الافشاء بأسرارها لحكومة ما ، ايا كانت الاسباب وتساءل القاضي : هل انا امام جاسوس حقا ؟ ام امام نصاب يسعى الى الكسب الحرام ؟ ام امام مغامر يحب الحياة ويحب المال ولا يقدر المواقف ؟ ام امام رجل نبيل شريف يتهم زورا وظلما ؟

قال بولو وهو يشرح كيف حصل على المال الكثير الذي ينفقه : « سحبت مبالغ كبيرة من امريكا في سنة ١٩١٦ ، فقد سبق لي ان تزوجت امرأة غنية

في سنة ١٩٠٤ وضعت ثروتها تحت تصرفي ، فربحت اموالا طائلة ، وادعت ثروتي في مصارف نيويورك ، قبل نشوب الحرب ، وانا اسحب منها وانفق بسخاء !

« وانا رجل غني ، احب الحياة واهوى السفر . وقد اشتغلت في السياسة ككل انسان ، وحاولت ان اتدخل كوسيط بين صديقي الخديو عباس وحكومة



بولو باشا

را لعقد صلح بين الفريقين
ى فشلت ، وانعم على صديقى
بلقب الباشوية اعترافا
لى ! »

ن، ان الاموال التى تحت تصرف
الرجل اودعت فى أمريكا « قبل
ب » فاذا كان هذا صحيحا ،
ليس لاحد ان يحاسبه عليها
المصدر الذى جاءت منه ، لانه
يكن يوجد « عدو » قبل
ب ، واذا كانت الاموال « المانية »
ليست فى نظر القانون اموال
بداء « مادامت قد دفعت قبل
ب

بقيت مسألة النشاط ونوعه ،
ناظرت قدرة بولو وبراعته .
اشترى جريدة معروفة مشهورة
ذلك الوقت ، هى جريدة
لو جورنال « ، وحامت الظنون
ل كيفية اتمام هذه الصفقة ،
لت التحريات على ان بولوىالاتفاق
، الخديو عباس ، اشترى الجريدة
يام بحملة من اجل السلم وعقد
سلح ووضع حد للحرب ، وذلك
ه باموال المانية ولحساب المانيا

خمس ملايين فرنك دفعهما
رجل لنساء الجريدة الكبيرة ، وربع
ليون دفعه للمساهمة فى جريدة
خرى اسمها « الدعوة » وثار ثأيره
ند ما قيل له انه مهم بالعمل
صلحة الامار ، فقال ان عقد الصلح
ين الخديو وانجلترا ، ومن ثم بينه
بين حلفاء الانجليز . عمل وطنى
السنة الى بولو ، وانه بهذا يخدم
لسلم والعدل ، ومع ذلك فان محاولته
فشلت ..

« ظلم .. كذب .. اتهام باطل »
.. تكرر جميل ! » بهذه الكلمات
كان الرجل يصف التحقيق الذى
يجرى فى حقه ..

وتصاعفت حيرة المحققين ...
ولكن من هو بولو ومن أين جاء ؟
ولد فى ٢٤ سبتمبر ١٨٦٧ من
اسرة اصلها ايطالى ، فى مرسيليا
ولما بلغ العشرين من العمر ،
اشترك مع رجل يدعى « باتون »
فى عمل تجارى انتهى بالفشل ، فماذا
صنع بولو ؟ .. خطف زوجة شريكه
وهرب معها الى اسبانيا ..

وعاد الى فرنسا ففتح فى باريس
« مكتب اعمال » .. اى اعمال ؟
جميعها ، مادامت تدر ارباحا ! ..
واحتال على بعض « الزبائن » الذين
ترددوا على المكتب ، واختفى بما
حصل عليه من مال !

ذهب الى مدينة هنداى حيث
نزل فى فندق وأغرى ابنة صاحب
الفندق ووعداها بالزواج واخذ منها
ما ادخرته من مال .. واختفى
ايضا !

وبعد مدة وجيزة تعرفت ممثلة
تدعى « هنريت سومبايل » برجل
ممن الاشراف يدعى « كونت دى
جرانجنون » فى احد صالونات مدينة
بورديو ، واحبته من النظرة الاولى ،
واتفقت معه على الزواج ، وتم
الزواج ، وسافرت الممثلة وزوجها
الكونت الى بونس ابرس وغيرها من
مدن امريكا الجنوبية حيث تعمل
الممثلة .. ونشب الخلاف بين الزوج
المعشوق والزوجة العاشقة : هو



الخدو عباس حلمي الثاني

عرشه ، وم الاتفاق بسرعة وسهولة
بين الطرفين ، ومنح الخديو صديقه
بولو لقب الباشوية .. من سويسرا
.. وفي عهد السلطان حسين !

كان المحققون واثقين من كل هذا
ولكنهم عجزوا عن توفير الأدلة
الكافية لمحاكمة بولو بتهمة العمل
لمصلحة المانيا وضد مصلحة فرنسا
وليس لهم أية سلطة للنيل من
الخدو لانه ليس فرنسيا ، ولانه
يقيم في سويسرا

لم يمكن بوشاردون من حمل
أي مصرف من المصارف الاجنبية
خارج فرنسا على اطلاعه على وثيقة
واحدة تثبت أن بولو تلقى أموالا
محولة باسمه من المانيا او من مصدر
المانى خارج المانيا

وأخيرا ، تقدم الحظ لخدمة
القائمين بالتحقيق : دخلت امريكا
الحرب ضد المانيا بجانب فرنسا

وهي تدفع ، ثم يضربها
حساب ، ولم يكن الكونت
نتون غير بولو ...

يوم أخذ الرجل البقية
أموال المثلثة واحتفى

فرنسا ، وفي مدينة
عرف ارملة تاجر ترى ،
.. وذلك هو الزواج الذي
بولو مع المحقق وقال انه
ونه الطائلة ، وكان ذلك

١٩٠ ، وبهذه التروة السى
ها من الارملة العاشقة ،
لنفسه مكانة اجتماعيه
ية مرموقة ، في باريس :

بنا في شارع فالسبورج ،
فيلا في بياريتز ، وراح
حساب ، وكان السر في
لاقات الاجتماعية ...

بن الناس الذين عرفهم ،
هم بروابط الصداقة
قضاة ونواب ووزراء ..
رؤساء الوراثة السابقين ،
ايو !

نصه ، بين علاقاته
، وجود امير او ملك او
ة .. فعثر عليه في شخص
هى الثانى ، خديو مصر

خدو يقيم في سويسرا ،
يد ، وكان لديه اموال :
ك له ، وبعضها من تركيا ،
على ما يقال ، من المانيا

خدو يعمل ضد الانجليز ،
ن معاونين ، والقى بولو
طريق الرجل الذى فقد

جلتروا وحلفائهما .. واصبح في
-ورالحققين ان يطلبوا من الحكومة
ريكية اصدار امرها الى المصارف
تبوح بأسرارها لمصلحة التحقيق
قضية بولو باشا ! وشعر الرجل
، فقد حصانته وان الاحتياطات
اتخذها ستتهار بسرعة
وهذا ما حدث ..

ثبت للمحققين ان بولو كان على
قة وثيقة بممثل المانيا في واشنطن
سمه « بافنستد » وأنه تلقى منه
الإطالة لشراء جريدة « لوجورنال »
غاق المال على غيرها من الصحف
ندم للشهادة ضده الرجل الذي
ن في وقت من الاوقات شريكه
نرق منه بولو زوجته : بانون

واصدر المحقق قرار الاتهام ،
ستصدر امرا بالقبض على بولو
بداعه السجن توطئة لمحاكمته

حوكم وحده ، ولكن الاسماء التي
رت في قضية بولو كثيرة متنوعة ،
د اتضح ان الرجل كان على علاقة
عدد كبير من الشخصيات المعروفة
، وأن البعض من هؤلاء المعارف
نوا على صلة به في نطاق نشاطه
جاسوس يعمل لحساب المانيا

ومن الذين ذكرت اسمائهم في
نية بولو : الخديو السابق عباس
ومسيو جوزيف كايو ، الرئيس
سابق للوزارة الفرنسية ، وقد
ل للمحقق ان الحكم على بولو
يكون خطأ كبيرا ، لان الرجل
يء من تهمة الجاسوسية ، ولكن
شاردون امر باعتقال كايو نفسه
نى حوكم فيما بعد !

ويوسف صديق باشا المصري ،
الذي لعب دورا يحوطه الاتهام
وبافنستد ، ممثل المانيا في امريكا
الذي كان وسيطا للدفع !
وباتون شريك بولو الذي قال عنه
المتهم : « كيف تصدقون رجلا
خائنه زوجته وهربت معي ! »

ومونيه رئيس محكمة السين
وفون بابن ، وكان في ذلك الوقت
يرتقى سلم الدبلوماسية بسرعة !
وهناك اشخاص من تركيا ومصر
وفرنسا وانجلترا كان لهم صلة
بعيدة او قريبة بهذه القضية !

وتناول التحقيق سؤال الزوجة
الاولى .. هنريت ، التي كانت في
امريكا وعادت الى فرنسا ، والزوجة
الثانية وهي الارملة التي اقترن بها
بولو واخذ منها ثروتها ...

كانت الزوجتان على قيد الحياة
وتركهما بولو وهما على ذمته يوم
قبض عليه وحوكم وحكم عليه !
واثناء محاكمته لم يجزع ولم
يفضب ، ولم يطلب الرحمة

وكان محتفظا بهدونه المقرون
بكثير من الاحتقار للذين حاكموه
ومشي الى الموت بجراة ، فقد
أعدم في قلعة فانسين في يوليو ١٩١٧

وصوب الجنود كلهم رصاصاتهم
الى راسه ، لكي يشوهوه ، تشفيا
وانتقاما من الرجل الذي كانوا
يقولون ان نشاطه كان سببا في مصرع
عشرات الالوف من رفاقهم ، ولكن
بعض مؤرخي الحرب الاولى يقولون
اليوم ان بولو كان ضحية العسكريين
وأنه لا يستحق الاعدام !

جنتي مادليرا

في المحيط الأطلسي

جنت المحيط الأطلسي

ماديرا : من ممتلكات البرتغال .
وتتركز حياتها الاجتماعية في
عاصمتها « فنكال » .. تتناثر
الساتين واكواخ القش على جوانب
الطرق الطرزية التي تنساب
من العاصمة الى الكروم التي تمتد
في خارجها ، والتي اشتهرت ماديرا
بانتاج أجود أنواعها !

ولا يزيد اجر الإقامة في أحد
فنادق « فنكال » الصغيرة على سبعين
قرشا في اليوم بما في ذلك الوجبات
الثلاث ، « وشاي » بعد الظهر ! ..
اما فنادقها الفخمة مثل « سافوي »
و « ريد » فيتقاضى الواحد منها
جنيهين ونصف جنيه لقاء غرفة
فاخرة ذات حمام ، وشرفة كبيرة
تطل على المحيط ، وخمس وجبات
في اليوم ! .. وتستطيع أن تستاجر
« فيلا » فخمة انيقة تحيط بها
حديقة واسعة لقاء عشرة جنيهات
في الشهر ! .. ويتصل خط بحري
منتظم بين لشبونة وماديرا ، وبين
سوثمبتون وبينها ، كما تمر بها
عدة خطوط بحرية أخرى

الاجنبية الشائعة
ثم مت ! .. ولكن
غير لم يصل الى اسماعنا
ه عن مجتمعنا وهو
ماديرا « تعيش طويلا » ..
أين هي « ماديرا » حيث
المثل ! .. انها واحدة
لعالم التي يجهلها أكثر
، أو قل جنت المحيط ،
.. واحدة من الجزر
ت عليها الطبيعة مغائتها
قرب الى جنة النعيم
ومع ذلك قل ان فطن
الحديث من السائحين
اليها ! .. وقد تكون
حال الى هذه الجنت
ظ من نفقات الإقامة فيها
التحقيق ان ترهق الرتل
ن السائحين الذين
عام بين روما وباريس ،
يرها من عواصم العالم
بنشدون الترفيه ،
، وراحة الاعصاب ..
من جنت المحيطات
يستطيع أن يزورها أو
ولو على أجنحة الخيال !

سر النحل

اشتهر عمل النحل بفوائده في شفاء كثير من الأمراض والأقسام دون أن يعرف السرق في ذلك منذ بضع سنوات كشف بعض الباحثين عن هذا السر ، فقد وجدوا أن ملكة النحل تعيش نحو أربع سنوات في حين أن النحلة « العنقة » لا تعيش إلا نحو شهر ... وعرفوا أن السبب في ذلك أن ملكة النحل تتغذى من « حبوب اللقاح » التي توجد في الأزهار !

وأيدت الملاحظة بذلك أن أولئك الذين يتناولون عمل النحل بمزوجاً بشرب حبوب اللقاح هم الذين كانوا يستطيعون بسلامة صحتهم ، واستطاعة أعمارهم ، وشفاء عدد من الأمراض مثل البواسير ، والذلات الشعبية المزمنة ، والاكتئاب ، والأرق ، وضغط الدم العالي ، وأمراض المفاصل ، والمعدة ، وعسر الهضم !

ويعود فضل اكتشاف منافع غذاء ملكة النحل إلى الدكتور « هاوسن » الألماني الذي كرس جهده ووقته لدراسة غذاء ملكة النحل وعلاقته بإطالة عمرها . وكان هو نفسه يشكو مرضاً في مفاصله ، لم يجد علاجاً فغذاء ملكات النحل التي يتألف من العسل ، وغبار حبوب لقاح الأزهار ، ونوع من إفرازات غدد الملكات . وقد وجد أن أحسن الأوقات لتناول هذا الزرع اللطيف الطبيعي هو عقب الاستيقاظ من النوم وقبل الإفطار !

ن الكروم الخضراء اليانعة . بها سوى فندق وحيد جنيها في اليوم ، وتستطيع تاجر « فيلا » من جلدوع وأغصانها لقاء ستة جنيهاً في اليوم !

تة ملوثن : لن يجد هواة الصيد والقطس خيراً يرة « سانت مارتن » إحدى وندوراد » التابعة لهولنده . إليها إلا سفينة واحدة في تبحر من أمريكا الجنوبية ، خطوط الجوية التي تمر بها نظاماً ، وبالجيزة فندق نى على طراز حديث ، وزود سائل الراحة ، يتقاضى جنيهاً جنيهاً في اليوم !

فو : انها أكثر امتلاء بالحياة يرة سانت مارتن ، ولكنها على العهد بها من سكنون منذ هبط بها « دانييل ديفو » قصته المشهورة « روبنسون » الجزيرة من ممتلكات ، وبها أجمل شاطئ يمكن عليه العيش ، وتسبح في الطيور البرية الزاهية الجزيرة ستة فنادق تمنح غرفة فاخرة بحمام ، كبيرة لقاء ثلاثة جنيهاً في

[عن مجلة « نيوزويك »]

قصة من تاريخ مصر السياسي

محنة هربية على ضفاف القناة

ماذا قال الزعيم محمد فريد لتركيا؟

بقلم الاستاذ محمد أمين حسونة

في هذا المقال اسرار جديدة عن المعركة التي دارت بين
الانجليز والأتراك حول الاستيلاء على قناة السويس عام ١٩١٥
وهي اسرار تكشف عن اطماع بعض الدول في مصر التي تكن يناد
عنها وقتئذ الزعيم محمد فريد وشعبه « مصر للمصريين

أورثته اياه حروب البلقان !
ومن هنا نبتت في الاوساط
العسكرية فكرة ارسال حملة عثمانية
الى وادي النيل . ومد خط حديد
يتفرع من سكة حديد الحجاز الى
حدود مصر الشرقية لطرده الانجليز
من مصر والشرق
واحتضن الالمان هذه الفكرة
واصبحوا يعلقون أهمية قصوى
على هذه الحملة لكسر شوكة الانجليز

كانت الامبراطورية العثمانية في
نحوض عام ١٩١٤ في قبضة
الانحاديين ، وفي حالة تفكك وانقسام
وكانت تسير في ركاب المانيا التي
تمدها بالمساعدات العسكرية
والاقتصادية ، ولم يكن السلطان
ورجال بلاطه والوزراء سوى اشباح
مائلة في قبضة انور باشا الذي كان
لا يني يردد قوله : ان الجيش
العثماني سيفضل عنه العار الذي



بين في منطقة الشرق الاوسط
طريق الهند ، وسرعان ما
ترآك على تنفيذ الفكرة ،
الى الجنرال فون ساندروز
العام للجيش العثماني مهمة
قطة للزحف على قنصاة
او تخريبها . فقد كانت
سند نشوب الحرب العالمية
مصابة قاعدة عسكرية رئيسية
لأفواج من جنود المستعمرات
يا وأفريقية ، وكان الاسطول ان
ني والفرنسي يفرضان الحصار
عوض الشرقى للبحر الابيض
ل ، وكذلك على البحر
، فاذا تملذ على الحملة
القناة والاستيلاء على مصر ،
ر اذن من اعاقه جيوش
وابقاؤها فترة طويلة في تلك
لتخفيف الضغط عن ميادين
في اوربا

كيا تستغل جهاد الزعماء

ضت هذه الفكرة على زعماء
لقيميين في تركيا ، فحبذوها
: ان الانجليز هم اعداؤنا ،
حانت الفرصة لطردهم من



بعد ذلك اى اثر للاجنبى
وحيد المناضلون هذه الخطة ،
وبدأ محمد فريد مساعيه السياسية
فاتصل بالثالث الهام فى حزب
الاتحاد الذى يحكم تركيا : طلعت
وانور وجاويد

واخذ الامل يداعب الخديو عباس
حلمى ليكون على رأس هذه الحملة
ودخول مصر دخول المحرر لها ،
فاتصل بمحمد فريد وصحبه وبذل
الجهد فى تملقهم ، فقد كان على رأس
الوزارة التركية الامير سعيد حليم ،
احد الطامعين فى عرش مصر ، لذلك
اراق الخديو ماء وجهه وبذل من
الوعد والاستعطاف حتى قبل
المصريون عقد مؤتمر بقصر «بيبيك»
شده من جانب : محمد فريد ،
اسماعيل لبيب ، السيد دسوقي ،
مهدى السيد حشيش ، حسين امين
حتحوت ، توفيق وعباس صبور .
ومن الجانب الآخر : الخديو يوسف
صديق ، احمد شفيق ، الدكتور
سيد كامل ، الشيخ عبد العزيز
جاويش

وفى هذا المؤتمر رسمت الخطة ،
فاقترح الخديو ان ينوب عنه فى
مرافقة الحملة الامير ابراهيم حلمى
وعليه ان يقيم فى «عابدين» بوصفه
وصيا للعرش ، وان يخصص للقيادة
العثمانية المبني الذى تشغله قيادة
الاختلال البريطانى فى القاهرة . وان
يحتل الجنود الاتراك الشككات
البريطانية ولا يرخص لهم باحتلال
اية ثكنة مصرية ، أو التجول فى
مدن أخرى سوى القاهرة ، وان

نا وارغامهم على دفع الثمن
واح الغالية التى ازهقوها فى
ى النيل وايرلندا والهند
التف المناضلون منهم حول
يم محمد فريد فى متفاه
نتيارى باستامبول ، فخطبهم
ه :

ان تركيا الآن دولة معادية
طانيا ، وقناة السويس شريان
ى لكل من المتحاربين ، وبهم
اك والامان الاستيلاء عليه ولقد
بت بالامس مع طلعت باشا
ر الحرية الذى صارحنى بأن
يا رغبة فى استعادة مصر ، وانها
بسيل اعداد حملة عسكرية
ر سيناء وتخرج الانجليز من
ى النيل ، فكان جوابى : بأن مصر
كون للمصريين وحدهم ، وان هذه
ملة لا يمكن أن تعطى تركيا حقوقا
بده ، أن تركيا تريد أن تستغل
د المصريون لمآربها وان تعيد مصر
عثمانية ، لذلك لا يمكننى ان احث
ريين هنا على التطوع فى هذه
ملة . اما اذا أصدر السلطان
رادة شاهانية « ينص فيها على
يد مهمة الحملة باعادة الاوضاع
نصر الى ما كانت عليه قبل
قتلال ، والاحتفاظ بالامتيازات
، خولتها اياها فرمانات ، فهنا
ن الشباب المصرى فى طليعة
ملة ، وعندما تجتاز قناة السويس
الشعب المصرى بأسره سيهب
رة ، وبعد ان يتم تحرير مصر
على الجيش العثمانى مغادرة
اضى المصرية فوراً ، ولا يبقى فيها



الزعيم الوطني محمد فريد

وبعد أن وقع الحديو على البيان بلقب جديد هو « خديو مصر والسودان » بعث نألوف النسخ منه الى وزارة الحرية التركية لتتولى الطائرات القاءه على المدن المصرية

مصر للمصريين

كان محمد فريد من الوعي السياسي بدرجة متتارة، وكان يعلم انه اذا استنجد بتركيا فكمن يستجير من الرمضاء بالنار . لذلك أنشأ سارة خاصة بالجمعيات الوطنية في اسنامبول وفي عواصم اوربا . . نفشت عليها عبارة «مصر للمصريين» وهى على شكل دبوس صغير يوضع على الصدر . وكان في كل خطبة أو بيان لا ينسى أن يؤكد أن مصر للمصريين وليست للعثمانيين أو

لاحكام العرفية ، ويجسرى ببالحيس العثمانى بدور من جانب الحكومة، ويسد إيطاليا في صندوق الدين محل المستشار المالى البريطانى . د انسحاب الموطعين الانجليز ممن يحلفهم من المصريين وصا في البوليس ، على أن عدم تدخل القائد العثمانى فى الاداره

بد الخديو نداء موحها الى بن اسرك فى وصعه : محمد ، عبد العزيز جاويس، يوسف ، دكور سيد كامل

د استهل النداء بقوله: «هاقد الساعه احلاصكم من احتلال وطىء البلاد منذ اثنين وتلاتين ندعوى انه مؤقت وانه جاء العرش ، ولكن مصت الاعوام المحل وعوده بالجلاء وتدخل نون البلاد الاداريه والسياسية

مد ان ندد البيان بمساوىء لال مضي بعد المصريين بمحهم را كاملا والفناء القسوانين فى الحرية والعفو عن المجرمين سيين . الى أن قال : ان ارادة لمؤمنين اقضت تسيسير عثمانى عديد مظفر الى مصر الحالة الى ما كانت عليه قبل ١٨٨٢ ، وقد راينا أن نسير بدا الحيس حتى يسم اله النصر نتكم وقيامكم بمهميد كل ثل لتسهيل مهمه واستعدادكم نائنا واستقباله بما هو معهود من الحممة الوطنية

بعد ذلك اى اثر الاجنبى
وحيد المناضلون هذه الخطوة ،
وبدأ محمد فريد مساعيه السياسية
فاتصل بالثالث الهام فى حزب
الاتحاد الذى يحكم تركيا : طلعت
وانور وجاويد

واخذ الامل يداعب الخديو عباس
حلمى ليكون على رأس هذه الحملة
ودخول مصر دخول المحرر لها ،
فاتصل بمحمد فريد وصحبه وبذل
الجهد فى تملقهم ، فقد كان على رأس
الوزارة التركية الامير سعيد حليم ،
احد الطامعين فى عرش مصر ، لذلك
اراق الخديو ماء وجهه وبذل من
الوعد والاستعطاف حتى قبل
المصريون عقد مؤتمر بقصر «بيبيك»
شهده من جانب : محمد فريد ،
اسماعيل لبيب ، السيد دسوقي ،
مهدي السيد حشيش ، حسين امين
حتحوت ، توفيق وعباس صبور .
ومن الجانب الاخر : الخديو يوسف
صديق ، احمد شفيق ، الدكتور
سيد كامل ، الشيخ عبد العزيز
جاويش

وفى هذا المؤتمر رسمت الخطوة ،
فاقترح الخديو ان ينوب عنه فى
مرافقة الحملة الامير ابراهيم حلمى
وعليه ان يقيم فى «عابدين» بوصفه
وصيا للعرش ، وان يخصص للقيادة
العثمانية المبني الذى تشغله قيادة
الاحتلال البريطانى فى القاهرة . وان
يحتل الجنود الاتراك الشككات
البريطانية ولا يرخص لهم باحتلال
اية ثكنة مصرية ، او التجول فى
مدن اخرى سوى القاهرة ، وان

وارغامهم على دفع الثمن
ح الفالية التى ازهقوها فى
النيل وايرلندا والهند

تف المناضلون منهم حول
محمد فريد فى منفاه
بارى باستامبول ، فخطبهم

ان تركيا الآن دولة معادية
انيا ، وقناة السويس شريان
لكل من المتحاربين ، ويهم
والامان الاستيلاء عليه ولقد
بالامس مع طلعت باشا
الحربية الذى صار حتى بان
ارغبة فى استعادة مصر ، وانها
سبيل اعداد حملة عسكرية
سيناء وتخرج الانجليز من
النيل ، فكان جوابي : بأن مصر
ن للمصريين وحدهم ، وان هذه
لا يمكن ان تعطى تركيا حقوقا
ة ، ان تركيا تريد ان تستغل
المصريين لما ربها وان تعيد مصر
ثمانية ، لذلك لا يمكننى ان احث
ين هنا على التطوع فى هذه
ة . اما اذا اصدر السلطان
دة شاهانية « ينص فيها على
د مهمة الحملة باعادة الاوضاع
سر الى ما كانت عليه قبل
لال » ، والاحتفاظ بالامتيازات
خولتها اياها الفرمانات ، فهنا
الشباب المصرى فى طليعة
ة وعندما تجتاز قناة السويس
الشعب المصرى بأسره سيهب
ة ، وبعد ان يتم تحرير مصر
على الجيش العثماني مغادرة
مى المصرية فوراً ، ولابقى فيها



الزعيم الوطني محمد فريد

وبعد ان وقع الحديو على البيان
يلقب جديد هو « خديو مصر
والسودان » بعث بألوف النسخ
منه الى وزاره الحريه التركيه
لتسولى الطائرات القاءه على المدن
المصريه

مصر للمصريين

كان محمد فريد من الوعى
السياسى بدرجة ممتازة، وكان يعلم
انه اذا استنجد بتركيا فكمن يستجير
من الرمضاء بالنار . لذلك أنشأ
شارة خاصة بالجمعيات الوطنية
في اسامبول وفي عواصم اوربا . .
نقشت عليها عبارة « مصر للمصريين »
وهى على شكل دبوس صغير يوضع
على الصدر . وكان فى كل خطبة او
بيان لا ينسى أن يؤكد أن مصر
للمصريين

احكام العرفية ، ويجسرى
بالحبس العثمانى بدون
من جانب الحكومه، ويسد
اطاليا فى صندوق السدين
حل المستشار المالى البريطانى
انسحاب الموظفين الانجليز
سن يحلفهم من المصريين
صا فى السوليس ، على أن
عدم بدخل القائد العثمانى فى
الاداره

ل الخديو نداء موحها الى
ب اشرك فى وضعه : محمد
عبد العزيز جاويس ، يوسف
، دكتور سيد كامل

استهل النداء بقوله: «ها قد
الساعة لخلصكم من احتلال
يطىء البلاد منذ اثنين وثلاثين
لدعوى انه مؤقت وانه جاء
العرش ، ولكن مصب الاعوام
المحل وعوده بالجلاء وقد دخل
ين البلاد الادارية والسياسية

د ان ندد البيان بمساوىء
ل مضى بعد المصريين بمحهم
ا كاملا والقضاء القسوانين
للحرية والمفو عن المجرمين
سين . الى أن قال : ان ارادة
ضمنين اقضت تيسير
عثمانى عديد مظفر الى مصر
الحالة الى ما كانت عليه قبل
١٨٨٢ ، وقد راينا أن نسير
ا الجيش حتى يسم له النصر
نكم وقيامكم بمهيئد كل
للسهيل مهمه واستعدادكم
لنا واستقباله بما هو معهود
من الجدية والطلاقة

. وكذلك كان لا يفتأ يكرر
عطف تبيديه تركيا هو أيدان
اللاستيلاء على مصروسليها

بل بالصدر الاعظم سعيد
سرار محمد فريد وصحبه
ريين على استقلال مصر ،
ب على ترديد ذلك حتى انه
مارة «مصر للمصريين» نكاية
ا وهو يعيش بين ظهرائها

ندمت الحماية الطورانية
حليم وارسل الى فريد من
الايعود الى ترديد عبارة
للمصريين » وأن يخلع
التي يحلى بها صدره ، وهنا
فريد غضبا واستيقظت في
لبطل العملاق الالم الكفاح
لدى قضاء في وطنه وفي ديار
يصرخ في وجه الرسول : ان
امتد يدها الى تركيا فهي
عائنها موقف الند للند ، لا
التابع من المنبوع ، وانه خير
ان تتحد مع الامم الاسلامية
بدلا من ان تستعين
ب الاسلامية المستعبدة

ول المسئولون من حزب
استرضاءه ولكنه اشترط
، الاول : ان يقوم الصدر
سعيد حليم بالاعتذار شخصيا
: العمل على استصدار
شاهانية « بتحديد مهمة
العثمانية

لر الصدر الاعظم لفريد امام
للمت وجاويد وشفع اعذاره

انه مصري قبل ان يكون تركيا

وبعد ايام اصدر السلطان محمد
رشاد البيان التالي : « اشكر المولى
جل' وعلا على اتاحة هذه الفرصة
السعيدة التي سنحت لي بارسال
جيوشي المنصورة لتخليص بلادكم
الجميلة مصر التي هي ميراث الاسلام
.. واثني متأكد من ان الجيش
سينجح بعناية الله في تخليصكم من
العدو ومن تدخله في شئونكم وفي رد
استقلالكم وحريتكم اليكم »

تجهيز الحملة

سار الاستعداد للحملة على قدم
وساق ، وشرعت السلطات البريطانية
في مصر تستعد لصدها ، فأخلت في
أول نوفمبر ١٩١٤ منطقة سيناء
لتجعل من الصحراء فاصلا بينها
وبين الجيش المهاجم ، وفتحت سدا
من البحر الابيض المتوسط على زاوية
سيناء الشمالية الغربية لاغراقها
بالماء ، وحفرت الخنادق على ضفاف
القناة من القنطرة حتى السويس ،
وعززتها بالجند وبعض المدرعات
الحربية التي رابطت في بحيرة
التمساح والبحيرات المرة

وبادرت القوات التركية باجتياز
الحدود المصرية من ثلاث نقاط
وهي المريش والعقبة ونقطة اخرى
بينهما تصلح لسر السيارات ، كما
شرعت في مد سكة « ديكوفيل »
فوق رمال الصحراء لحمل المدافع
الضخمة

وفي استامبول نجى الخديو عن

خشية ان يفتك به الامراك
اه

اختيار على رجل عسكرى
تعصبه الدميم ضد العرب
باشا ، وزير البحرية ،
السفاح « ليقود الحملة ،
كريس الالماني ليكوبدريس
به ومعه ليف من ضباط
اللمانية

الحملة محطة حيدر باشا
، فى ١٥ نوفمبر وسط
حماسة ، وكانت البعثة
تى ترافقها تتألف من :
مل لبيب ، الدكتور احمد
مى المسلمى ، فؤاد سليم ،
فيق صبور ، وعشرات من
، وقد أعدت لافرادها
لخيل والبغال والمؤن
السلاح

دمشق قاعدة للزحف
، وكان على قائد الحملة
أسهل الطرق واقربها
وهو طريق ساحل البحر
لتوسط ، ولكن كان من
لميه ان يجتاز ذلك الطريق
رضه لأسطول الحلفاء ،
طر الى ان يسلك طريق
، قلب الصحراء اى شبه
سيناء

الفيلق الذى يقوده جمال
فا من عشر كتائب وثلاث
افرع رشاشة وسبع بطاريات
جبلية ويطارية مدافع من
يس سريعة الطلقات ، ولواء
كتيبة مهندسين ، ومجموع

الفيلق ٤١٩ ر ١٣ جديا ٤٣٦ ضابطا
و ٤٥٢ سائق سيارة . ويرافقه
قراية تسعة الاف جندى غير نظامى
من الشام والحجاز ، وكان مع
الحملة ثمانية آلاف جمل ، منها
الفان لجر الاحمال التى وضعت على
مركبات زحافة فوق الرمال ، وكذلك
كان معها ١٧٥٢ حصانا و الف بغل
وجسرا متحركا يتكون من ستة
وثلاثين زورقا من الالنيوم لعبور
القناة

وارتدى افراد لواء الهجانة
ملابس النمساويين القدماء ، اى
السرراويل والاردية القصيرة ، وعقدوا
فوق رؤوسهم عمائم رمادية اللون
يزينها هلال نحاسى صغير الحجم
وفى غرة عام ١٩١٥ تحركت
الحملة من قاعدتها الرئيسية فى
دمشق ، وكانت الخطة الموضوعة هى
ان يبدأ قلب الجيش زحفه من بشر
سبع متجها الى الاسماعيليه ،
والجناح الايمن يتبع طريق غزة -
العريش الى القنطرة ، والجناح
الايسر من قلعة نخل بسيناء الى
السويس

والت الحملة السير فى جوف
الصحراء وهى مثقلة بأحمالها فلا
تقف الا ويثما تنفخس خوفا من
نفاد الماء والزاد ، وكانت صورة
الاهرام شاخصة امامهم وخيمال
النيل يترأى فى عيونهم فيشجعهم
على تحمل المشاق ، وكان الاعتقاد
السائد بينهم ان الشعب المصرى
سينتفض ويهب للثورة بمجرد ان
تطأ اقدامهم ضفاف القناة

وصلت الحملة الى القناة في ٢٨ يناير ١٩١٥ وهي مهوكة القوى ، مثقلة بأحمالها . فلاح امامها الاسماعيليه وسرايوس وطوسون هادئه ساكنه في طلال السفر في الماء . وعلى حين فجأة سلطت الانوار الكاسعة على الحملة من الضفة الغربية على مسافة عشرين كيلو مترا للعرف الى اماكنها ومبلغ استعدادها كما حلف الطائرات فوقها

كان على الجناح الايمن للحملة الاستيلاء على القطر ، والقلب على الاسماعيليه ، والجناح الاسر على السويس ، وعهد المدفعية باغراق الطرادات الرائضة في بحيره المساح وتعطيل الملاحة في القناة

اما القواب البريطاننه فكانت على الضد من ذلك . كانت تنعم بالراحة وتعتصم داخل الخنادق ، تحميها القطارات المصفحة المسلحة بالمدافع وهي تغدو وتروح بين السويس وبور سعيد . ومن خلفها بجذاب يبلغ عددها اربعين الف جندي داخل مثلث يرتكز عند حدود مدينه الزقازيق . وكان في خطوط الدفاع البريطانيه مدافع ثقيله وحفيفة والغام ورشاشات تحمي المواقع من اولها لاخرها ، هذا عدا ما تعتمد عليه من الموارد المصريه ووسائل المواصلات وغيرها من الوسائل التي سيطروا عليها باسم الحماسية البريطانيه

المعركة الفاصلة

بدات المعركة الفاصلة في ايلة ٢

الروارق ابرالها الى المياه لاقامه جسر يصلح لاجتياز القناة على مقربة من محطة طوسون مصدى الانجليز من حملة المدافع الرشاسية لهم وأغرقوا الرورق الاول ، غير ان احد الصباط الازراك ومعه بعض الجنود تمكنوا من العبور الى الضفة الغربية ، تم تدفق الجنود في ابرهم بزوارقهم ، ولكن رصاص الرشاشات كان يفك بهم فكا ذريعا ، وأبدى بعض الضباط بسالة حارفة بأن القوا بأنفسهم في المياه لاسحوا الروارق التي ثقبها الرصاص . . كما اعمد ضباط آخرون على سواعدهم في عبور القناة ، وهكذا تمكنت سريان من الوصول الى الضفة الغربية واصواب رجالها ترتفع بالتهليل والتكبير على حين غرقت في ظلام الليل عدد زوارق وهي مكنظة بالجرحى والمقاتلين

وحى وطيس المعركة في صبيحة اليوم التالي واستمر الى نحو الساعة الثالثة بعد الظهر ، واطلقت المدفعية التركية فذائفها على مدينه الاسماعيليه

وكانت المعركة الرئيسية بين محطتي طوسون وسرايوس اذ حافت الهزيمة بالازراك فارتدوا مذعورين مخلفين وراءهم ثلاثمائة قتيل ومئات من الجرحى والاسرى

اما الانجليز فقتل منهم نحو ثمانية وجرح مائتان وعشرون واراد الاتراك ان يستروا هزمهم فأعلنوا بان الغرض من الحملة لم يكن غزو مصر وانما القيام بمظاهرة

نامج عملی میسور التطبيق لانام
« الهم بالليل والدلة في النهار... »

كيف تخلص من ديونك؟



أو « عمرو » ، فتشترى من الشيا
اكثر مما تطيق ، أو تستبدل
بسيارتها الصغيرة أخرى أكبر ، أو
بناك بيتها ، آخر أغلى وأمخم ، فإذا
هي بعد حين غارقة في الدين ، أو
محيطه تحبط الذي أوشك على
الغرق !

الثراء والفقر لا دخل لهما

ولا تقتصر هاتان الوسيلتان على
بلد دون آخر ، ولا تتغيران تبعاً
لثراء البلد أو فقره ، وإنما هما
وسيلتا العصر الحديث ، تنتشران
في كل بلد على السواء ، ثرياً كان
أو فقيراً .. ففي أمريكا البلد الغنى ،
يقدر عدد الاسرات المتخبطة في الدين
نحو عشرة ملايين أسرة ، ويفدر
مجموع ديونها التي تتطلب السداد
نحو ٣٥ بليون دولار !

بل ليست الاسرات المتوسطة
الدخل هي وحدها التي تفرق في
الدون نتيجة لهاتين الوسيلتين ، فإن

كيف يقع الناس في الدين ؟
بمه وسيلتان هما اشيع وسائل
صر للوقوع في الدين . الأولى : أن
نق أكثر من دخلك ، والثانية :
تنساق في الثراء بالنفسيط
سيط الطويل المدى ، بدافع من
راء صالة القسط ، وطول مدى
س . نعيم أن تدرك حتى الادراك
لرامات القانونيه التي الرمت
سك بها حين وقعت عقود الثراء
فبوساطة هاتين الوسيلتين تجد
ف الاسراب نفسها ، بعد فترة ،
رقه في الديون الى آذائها ،
تهدد فوق ذلك بسوقيع الحجز
و مملكتها ، أو بأسرجاع المواد
س اشترتها بالقسط السسيط !

على أن اغراء النفسيت السسيط
لى بعضى الى الوقوع في الدين
يحه السداجه والجهل ، هو أقل
وسيلتين دفعا للوقوع في الدين
وإنما اكثر ما يورط الاسرة في
دين محاولتها التشبه بأسرة « زيد »

يبحث مع مستشاري الدين

ويسوق احد اصحاب هـ
المؤسسات ، ويدعى « مو
راينويتش » نمادح من عمه
ليقدم أمثلة على الوسيلة
« الظروف » التي تدفع الاسر
الاستدانة :

كان « ا » موظفا في احد
شركات التأمين ، ولما كان مر
بداء القلب ، فقد كان يضط
التغيب عن عمله كثيرا ، الامر
كان ينجم عنه خصم جانب
مرتبه ، وتكاتف هذا التعطل
الارادى مع « فواتير » الصب
واجر الطبيب ، فأوقعا اسرته
مقداره أربعة آلاف دولار مس
لثلاثين دالرا !

وبحث مستر زابنويتش ا
مع الرجل ، فاذا كل ما يمس
الاستغناء عنه من دخل
لتسديد الدين لا يزيد على ٢٥
في الشهر ! وقد قبل المستر
المالى ان يهيمن على تسديد
الاسرة الباهظة بهذا المبلغ !!
.. واتصل بالدائنين فشرح
ظروف الاسرة واتفق معهم
أجل طويلة مع تخفيض الق
الى ادنى حد ممكن

وما تزال الاسرة توالى اله
ولكنها افلحت في تسديد ثلاث
دينها ، وفي خفض عدد الدائ
سبعة !

ومثل آخر : اسرة عائلها
« أوتويس » ، اضطرت زو
الى الاستدانة لانه كان منصر

بين الاسرات الفارقة في الديون
ما يصل دخلها السنوى الى عشرة
آلاف دولار في العام !

وانكى من ذلك ما اتضح لخبراء
الاقتصاد من انه كلما ازداد دخل
الاسرة ازداد احتمال وقوعها في الدين
تبعا لازدياد مطالبها وحاجاتها ، وانه
حين يكون الزوج والزوجة كلاهما
من اصحاب الدخل ، يكون دينهما
ضعف نظيره حين يكون الزوج وحده
هو صاحب الدخل !

مؤسسات الاستشارة المالية

وقد كان من نتيجة تعنى الديون
في أمريكا ان قامت مؤسسات
تسمى « مؤسسات الاستشارة
المالية » ، بلغ عددها الآن ثلاثمائة
مؤسسة في طول البلاد وعرضها ،
وهي مؤسسات أهلية غير حكومية
تتولى اسداء النصيح للمدينين ،
وترسم لهم برامج مشددة على آما
متفاوتة الطول للتخلص من ديونهم ،
بل تستولى احيانا على دخل الاسرة
ولا تترك لها الا ما يكفى لحاجاتها
الاساسية ، وتتولى تسديد الديون
بما تبقى ، وتتصل احيانا بالدائنين
وتتفق معهم على اطالة فترة السداد
او على خفض القسط الشهري ، او
تمقد قروصا مع مؤسسات الاقراض
تسدد بها ديون الاسرة وتوحدتها ،
ويتقاضى اصحاب هذه المؤسسات
أجورا في نظير خدماتهم تتراوح بين
١٠ في المائة و ١٢ في المائة من مجموع
الديون التي تضطلع بارشاد الاسرة
الى وسائل تسديدها !

تعملت عن العمل شهرا بغير اجر ؟
٥ - هل تعقد « مؤتمرا » من افراد اسرتك بين حين واحسر للتباحث في تدبير الدخل على اساس واقعى سليم ؟

كيف تتجنب الديون ؟

اذا كانت اجاباتك بالنعم اكثر من اجاباتك بالايجاب ، فانت اذن تجهل « عاداتك السيئة » التى قد تدفعك الى الدين ! ولكن فى وسعك - مع ذلك - ان تتجنب الوقوع فى الدين ، اذا اتعت الخطوات التالية :

اولا : دور دخلك الشهرى ، وادخل فى حسابك وانت تدون هذا الدخل ما تقاضاه من مكافآت سنوية او اى ايراد آخر وان لم تكن تتلقاه شهريا

ثانيا : اعمد الى تدوين كل ما تنقده نقدا خلال شهر كامل . دون كل مليم يخرج من جيبتك ودور امامه الوجه الذى انفق فيه

ثالثا : اجمع الزاماتك الشهرية كلها ، كايجار البيت ، وقسط الراديو ، وقسط السيارة ، وقسط الدين الذى استندته من البنك مثلا

رابعا : بوب نفقاتك الباتة التى تدفعها كل ثلاثة اشهر او كل نصف سنة او كل سنة ، كقسط التأمين على الحياة ، او كرحضة الراديو او السيارة ، او قسط الليفون ، او ما الهاء . فانك يجب ان تخصص لسداد هذه الالتزامات جانبا من دخلك الشهرى

غيرها من النساء ، ينفق عليهن ، ويغمرهن بالهدايا والهبات ، سعانت الزوجة اخيرا بمستشار امكنه ان يقنع الزوج الالاهى بمعهد اليه باموره المالية الى حين وفى مدى عام ونصف عام سار الزوجان وفق برنامج مشدد به المستشار المالى ، كانا قد ذا ديونهما ، ثم شرعا بعد ذلك ران فائضا عن حاجتهما فى ك !

هل تعرف عاداتك السيئة ؟

ليس الوقوع فى الدين امرا وما ، بل ان فى وسعك ان تتحرر اذا كنت واقعا فيه ، وان تجنبه كنت موشكا على الوقوع فيه اتعت القواعد السليمة التالية :
جب أولا عن الاسئلة الخمسة
١ - هل تعلم كم يجب ان تنفق

٢ - هل تعلم كم يجب ان تنفق
٣ - هل تعلم كم يجب ان تنفق
٤ - هل لديك مدخر - من مال

١ - هل تعلم كم يجب ان تنفق
٢ - هل تعلم كم يجب ان تنفق
٣ - هل تعلم كم يجب ان تنفق
٤ - هل لديك مدخر - من مال

١ - هل تعلم كم يجب ان تنفق
٢ - هل تعلم كم يجب ان تنفق
٣ - هل تعلم كم يجب ان تنفق
٤ - هل لديك مدخر - من مال

١ - هل تعلم كم يجب ان تنفق
٢ - هل تعلم كم يجب ان تنفق
٣ - هل تعلم كم يجب ان تنفق
٤ - هل لديك مدخر - من مال

والترفيه ... اقض اجازتا البيت ، واستغن عن الكماليـ الشائعة ، ولكن لا تفقد نفسك اسباب المتعة

وقد تسغننى عن ضغط نفا اذا كان فى ميسورك زيادة دخله مؤقتا حتى تسدد التزاماتك ، تجد عملا بعد الظهر ، او فى نهاية الاسبوع .. وقد تستط ان تلحق ولدك بعمل بعد فراء المدرسة او فى الاجازات الصيا او تلحق ابنتك بمثل هذا العمل وقد تستطيع زوجتك ان تنتج بدورها

ولكن اهم ما تفعله ، اذا امانا دائما من الدين ، ان ت خطة مثلى للانفاق . ولاستطيع ان يدلك على هذه الخطة الا ا واجعل رائدك وانت تضع هـ الخطة ان تكون صاحب التصر المال ، لا المال هو صاحب التصر فيك !

[عن مجلة « باجنت

والآن ، ضع الميزانية . اجمع التزاماتك الشهرية كلها ، وقارنها بدخلك الشهرى

فاذا وجدت ان التزاماتك تفوق دخلك ، فليس امامك الا احد امرين : فاما ان تختصر نفقاتك .. واما ان تزيد دخلك ، واليك كيف تختصر نفقاتك :

أولا : احذر من الشراء الغريزى ، اى من النزوع المفاجىء الى الشراء بغير تدبير سابق ، واقتصر فيما تشتري على الضرورى الاساسى ، وتوخ ان تشتري فى مناسبات التخفيضات والتصفيات حين تهبط الاسعار ، وطبيعى انك ستقتنع سيارتك الصغيرة او القديمة ، وبائاث بيك وادواته كما هو لفترة ما ، ولكنك فى خلال هذا الفترة ستتمكن من تحرير نفسك من « الفواتير » القديمة المعلقة

ثانيا : اختصر كل شئ : اصناف الطعام واللحوم ، واوقات التسلية



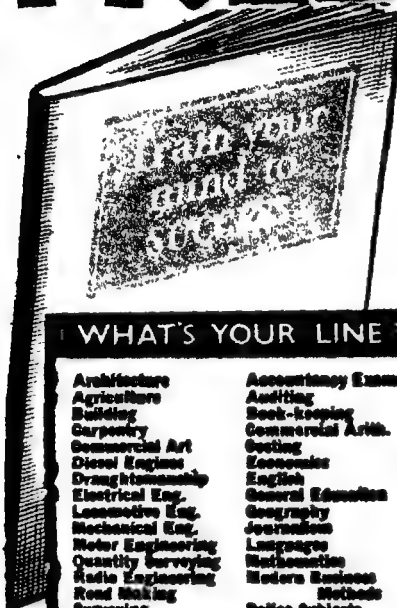
اسهل الناس تعرضا للحوادث

خرج أحد العلماء من دراسته لمجموعة من الناس الذين تعرضوا للحوادث الطريق ، بوصف للرجل الذى يعد أسهل الناس تعرضاً للحوادث ، فهو ، على حد قول هذا العالم ، رجل متين البنيان ، قوى العضلات ، ضعيف الملاحظة ، يرى الخطر ولكن استجابته العضلية لا تسغه فى الوقت المناسب . واستطرد هذا العالم الى القول بأن للجو أيضاً دخلا فى وقوع الحوادث . فأقل عدد من الحوادث يقع فى شهر فبراير ، ويزايد حتى يبلغ أوجه فيما بين يونيه وأغسطس ثم يأخذ فى الانخفاض خلال الحريف والشتاء . وأمن ساعات اليوم هى الخامسة صباحاً وأخطرها هى الخامسة بعد الظهر

ان « بنت كوليج » تعطي دورسها باللغة الانجليزية فقط . . . ولذلك
نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تلقى سوى طلبات الذين يعرفونها

FREE!

to you!
—if you seek
SUCCESS!



WHAT'S YOUR LINE ?

Architecture	Accountancy Exams.
Agriculture	Auditing
Building	Book-keeping
Carpentry	Commercial Arith.
Commercial Art	Costing
Diesel Engines	Economics
Draughtsmanship	English
Electrical Eng.	General Education
Locomotive Eng.	Geography
Mechanical Eng.	Journalism
Motor Engineering	Languages
Quantity Surveying	Mathematics
Radio Engineering	Modern Business
Road Making	Methods
Surveying	Police Subjects
Telecommunications	Salesmanship
Television	Secretarial Exams.
Textiles	Shorthand
Wireless Telegraphy	Short Story Writing
and many others	

**OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERT. OF EDUCATION**

If you lack the qualifications which would get you a better job; more pay and quicker progress; if you wish to know how The Bennett College can guarantee to teach you up to qualification stage by one of the easiest, quickest and soundest methods of mind training; if you wish to learn how Personal Postal

Tuition can prove that you are cleverer than perhaps you think you are—if you like the idea of studying in your own time, at your own pace, with your own tutor guiding you, helping you, teaching you by post—send at once for this recently published important book—'Train your mind to SUCCESS'. It is quite free. Just fill in the coupon below and name the subject you are interested in (some of the many Courses available are listed here). Then send in the coupon to us **TODAY**. You will never, never regret it. But do it today. Act **NOW!**

THE
FAMOUS

BENNETT COLLEGE

(DEPT. 1867.), SHEFFIELD, ENGLAND

Please send me, by Air Mail, a free copy of
"Train your mind to SUCCESS" and the College
Prospectus on:

SUBJECT _____

NAME _____

ADDRESS _____

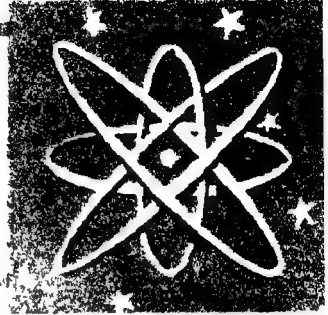
AGE (if under 21) _____

Please write in Block Letters

**SEND THIS
COUPON
NOW!**

**We will reply
by Air Mail**

مكب العلم والاخراع



اجروها على فيران التجارب الخالية اجسامها من الشعور انه ليس لصوت المحركات النفثة بحالتها الراهنة اي ضرر عليها . ثم زيدت قوة المحركات زيادة طفيفة ، فظهرت حروق مؤلمة على اجسام هذه الفيران في خلال بضع دقائق !

تلفزيون على الحائط

يتنبأ الفينيون بان الوقت الذي يشغل فيه جهاز التلفزيون مساحة لا تزيد على مساحة مرآة معلقة على الحائط سيأتي قريبا ! .. ويعكف الآن مهندس انجليزى يدعى الدكتور جابور على تحقيق هذه النبوءة . فهو يشيد جهازا للتلفزيون لا يزيد سمكه على اربع بوصات ، في حين تبلغ مساحة شاشته ٢١ بوصة مربعة !

ويقال ان هذا النوع المبتكر من اجهزة التلفزيون هو انسب الانواع للتسجيلات التلفزيونية الملونة

ساعة لضبط الكواكب

تمكن صانع ساعات سويسرى

آلة تحفر الارض من باطنها !

ابتكر مهندسان استراليان آلة لد الانابيب والاسلاك في باطن الارض دون ان يمس سطح الارض بعبط ، وبغير الالتجاء الى حفر خندق بطول الانابيب او الاسلاك !

ثبتت الآلة جيدا في جانب الطريق وعندئذ تتولى « بريمة » داخلية حفر ثقب بالاتساع المطلوب ، وبالعُمق المطلوب . وفي الاستطاعة توجيه « البريمة » الوجهة المطلوبة تحت الارض بواسطة مقبض ظاهر في الآلة وكلمات عمقت « البريمة » تحت الارض اضيفت اليها اجزاء اخرى لتصل الى العمق او الى البعد المطلوب ، وقد تمكنت هذه الآلة الجديدة انشاء تجربتها ان تحفر ثقبا قطره سبع بوصات ونصف بوصة ، وعمقه ٥١ قدما في خلال ساعة وعشر دقائق فقط !

الصوت الحارق !

قام لفيف من العلماء بتجربة مدى الضرر الذي يعود على الانسان من الاستماع فترة طويلة لصوت محرك



حقق العلم في السنين الاخيرة معجزات
كبيرة كثيرة ، وهناك معجزات اكبر وأكثر
ينتظر أن يحققها في السنين القريبة القادمة

« الكاميرا » ان تلتقط صور الاشياء
التي يلغها الظلام التام ، وان تظهرها
بالالوان !... وقد امكنتها ان تلتقط
صورة شخص يقف على بعد ٢٠٠
متر في الظلام التام ، وصورة منزل
يبعد ميلا ، في ليلة غير مقلرة !
وتعمل هذه الكاميرا بالاشعاع
الحرارى ، بدلا من الضوء المنعكس
كما هي الحال في اجهزة التصوير
الاخرى . فهي تجمع الاشعاع
الحرارى الذى تنبعثه الاشياء المخلفة
في زوايا مختلفة ، وعلى موجات
مختلفة الاطوال ، وتعكسها على شريط
تكسو طبقة من الزيت ، فبحر
الموجات الحرارية اجزاء الزيت وتطبع
مكانها على الشريط مكونة بذلك
الصورة .

ضوء الشمس المخزون

يعتقد لعيف من العلماء الامريكيين
انهم اكتشفوا وسيلة لاطلاق المخزون
من ضوء الشمس ، في ذرات الاوكسجين
التي يضمها الهواء . فقد وجد هؤلاء
العلماء ان لغاز اوكسيد النترك
خاصة ادماج فترتين من ذرات
الاوكسجين احدهما في الاخرى .
مكونا منهما جزينا ، وبهذه الطريقة

مع ساعة مبتكرة توضح كافة
انات عن الكواكب في اية ساعة من
عات الليل او النهار ! وهي تصلح
تخدمها الفلكي المحترف والفلكي
وى على السواء ... وتتألف
ساعة المبتكرة من قرصين مثبتيين
كل رأسى على حافتي لوح معدنى
سم الى اقسام كالسطرة .
ستطيع الفلكي بوساطة هذا الجهاز
يحسب موعد شروق اى كوكب
روبه ، ومركزه فوق الافق او
نه ، وموعد ظهور شمس منتصف
ل في النروج !



كاميرا بالاشعاع الحرارى

ابتكر احد الفنين الامريكيين آلة
سوير اطلق عليها اسم « ايفا » ،
تصارا لاسمها الاصلى « ايفسا
روجراف » . وفي استطاعة هذه

اينما كن ، سواء في غرفتهن ، او في دهايز المستشفى ، او في غرفة الرئيسات ، وذلك بواسطة مكبرات للصوت مثبتة في كل هذه الاماكن . وعند كل مخاطبة يضاء على مكبر الصوت زر يبين رقم غرفة المتكلم ، ثم تتم المحادثة على بعد مابينهما . . . فاذا لم يكن المريض محتاجا للميكروفون في المحادثة ، ففي استطاعته ان يضبطه على جهاز الراديو ، ليسمع ماشاء من برامجه !

تتحور الطاقة الشمسية المختزنة فيهما ، ولتحقق من هذه النظرية ، اطلق العلماء صاروخا يحتوي على غاز اوكسيد النترك الى ارتفاع ستين ميلا ، حيث انفجر الصاروخ واطلق الغاز الذي يحويه . . . وفي اقل من مشر دقائق ظهر ضوء بدا على ذلك الارتفاع الشاهق ، في اربعة امثال حجم القمر ، ثم انتشر الضوء مسافة ثلاثة اميال قبل ان يضمحل ويخبو **خامات من الهواء !**

اصطياد الذباب بالكهرباء !

ابتكرت احدى شركات الكهرباء في جنوب استراليا ، « مصيدة » كهربائية للذباب ! وهي تشبه مصيدة الفيران الى حد كبير ، ولكن الطعم المستخدم فيها يتألف من مادة ذات رائحة زكية طيبة توضع قريبا من المصيدة فاذا تجمع الذباب بفعل هذه الرائحة الجذابة ، وحط على القفص المتصل بالتيار الكهربائي صمقه التيار على الفور ، ويقال ان رائحة الطعم تجتذب الذباب من بعد ستة اميال !

الطعام والاشعاع الذري

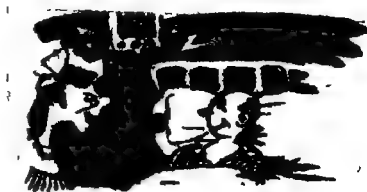
لبث جماعة من المتطوعين عاما او نحوه يعيشون على طعام عولج بالاشعاع الذري ولا شيء سواه . . . انهم يمثلون لتجربة قد تحدث ثورة في النظام الغذائي ، ومن ثم الاقتصادي للعالم . . .

فمنذ نحو عام اشتركت نحو اربعين هيئة علمية في امريكا في

ينتج احد مصانع ليننجراد بروسيا على نطاق واسع الان « اجهزة « جيوفيزيقية » لهما اكتشاف « الخامات المغنطيسية من الهواء ! وثبتت هذه الاجهزة في ذيل الطائرات التي تحلق على ارتفاع كبير ، فاذا سجلت وجود احد هذه الخامات ارسلت بذلك اشارة تلقائية الى جهاز استقبال مثبت في مقصورة الطيار !

وسائد ذات « ميكروفونات »

يتمتع نزلاء مستشفى الامراض الصدرية بالقرب من كامبريدج بانجلترا ، باحدث شبكة لاسلكية في مستشفيات العالم ! فكل وسادة في المستشفى مزودة بميكروفون يمكن المريض من مخاطبة الممرضات





غذاء الفهد !

بعد اطلاق من الغذاء المصنوع كيميائيا الذي تنبأ به العلماء بالاس ، والذي اصبح
ميمة واقعة ! .. وتستطيع ان تعمل ما يكليك للوجبات الثلاث اليومية في طبخة
بريت ، على شكل الفراس او مسحوق ، ثم يضاف اليها الماء وتقدم في اطلاق !
لاطلق الاربعة الطائفة في الصورة تمثل من اليمن الى اليسار ، ابتداء من اعلى :
صا من الحساء بعد الذابة ، ثم مسحوق « التفاح » ، ومسحوق « البطاطس » ،
« مكعبا » من اللحم بعد تقطيعه ! .. وكل هذه الاصناف تمت للاصناف الطبيعية
سلة الطعم والنكهة ، والقيمة الغذائية ، ولقد حضرت كلها في المعامل الكيميائية !

راء تجربة لاستطلاع مدى فاعلية
شعاعات الذرية في حفظ الطعام ،
ول المدة التي يمكن بها صسون
مام بهذه الطريقة ... واثبتت
جربة نجاحا اوليا ...
نقد استطاع القائمون بهذه التجربة
بمرضوا بضعة اصناف من الطعام
نات متراوحة من الاشعة الذرية ،
حفظوا هذه الاطعمة في غرف معاداة
الحرارة مددا تدرجت من اسابيع الى
اشهر ، فلم يطرأ على الاطعمة اى
فساد ! .. كذلك اجرؤا هذه التجربة
على « البطاطس » قبل ابداءها
المخازن ، وبقيت البطاطس في المخازن
دون ان يصبىها اى تلف !
بل لقد امتازت طريقة التعقيم
الجديدة بوساطة الاشعاع الذرى
الذى ، لانه لا يذابة ، لا يترك

تحريك جلدعه وساقيه وفقاً لمتطلبات الرقصة!...

كما زود ذراعه بخلايا كهربائية حساسة تستجيب لمؤثرات الضوء على المسرح . وسوف تختلف حركه ساقيه ببطا او سرعة وفقاً لجها ارسال ثبت في جانب المسرح ويتحرك



في سرعة ساقيه بحيث يبطنها الى ميلين في الساعة ويزيدها الى ١١ ميل في الساعة!

المتبعة الان في تعقيم الاطعمة المحفوظة في العلب ، والتي تتطلب طهي هذه الاطعمة ساعة او اكثر في درجة حرارة ٢٤٠ فهرنهايت ، في انها حفظت للاطعمة طزاجتها ، وطعمها الاصلى، ونكهتها ...

انسان آلى واقص !

شيد مخترع فرنسي انسانا آليا يعمل بالالكترونات ، ويبلغ طوله سبع اقدام ، ليؤدي رقصة بصحبة فتاة على مسارح باريس!.. وقد احتوى الانسان الالى الراقص على ١٨ محركا كهربائيا تتيح له سهولة

بايجاز

الفائقة . ويقال ان الزيوت الجديدة تستطيع ان تصمد لدرجة حرارة تبلغ ما بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ فهرنهايت « اي ١٠٩٣ و ١٠٩٣٨ سنتجراد » ، ما يعادل اكثر من ثلاثة امثال احتما الزيوت المستخدمة حاليا

• تمكن مصنع في شيكاغو بين الآلات الموسيقية ، من صنع « بيانو كهربائي » نقالى » وزن ثمانية ارط فقط ، ويمكن طيه وحمله على شكل حقيبة صغيرة . ويمتاز هذا اليا بان له سماعات وضابطا للصوت بحيث يمكن خفض صوته فلا يسم الا من يعرف عليه فقط!

• انشء في غرب اسكتلندا اول مصنع آلى من نوعه في العالم ، لانتاج النيتروجلسرين الذى يدخل في تركيب المفرقات . ويبدو المصنع كله كتكتلة براققة من الصلب غير القابل للصدأ ، وينتج ٢٥٠٠ رطل من النيتروجلسرين في الساعة ، ويديره عاملان فقط بواسطة الضغط على ازرار في لوحة امامهما!

• تسمى احدى الشركات الامريكية الان لانتاج نوع من زيوت التشحيم يحتمل الحرارة الشديدة ، كحرارة محركات طائرات الغد ذات السرعة

• توصلت إحدى الشركات
يميائية إلى ابتكار محط جديد
فار الماء ، بلغ من حساسيته أنه
تطيع استقصاء قطرة ماء من كمية
ياه التي تشغل غرفة متوسطة
جم ! ويقيس هذا الجهاز بدقة
نف مقدار من الماء يبلغ جزءا من
ون من كمية الهواء التي تحملها !
• ابتكرت إحدى شركات الاطارات
امن الاطارات ينتظر ان يفضى إلى
تغناء عن حمل اطار احتياطي
ة مستمرة ! ويحتوى الاطار
يد على انبوتين للهواء احدهما
ل الاخرى ، حتى اذا ثقت الأولى
طاعت السيارة ان تستمر في
ها معتمدة على الانبوبة الثانية
فة مائة ميل او اكثر حتى تصل
حطة اصلاح !

توصل معمل للاختاب في كندا
سنع نوع من الخشب المكسو
ل ، يحوى كثيرا من مميزات
ب الممتاز . وبرغم ان هذا
من الخشب قليل الجودة ، الا
رق الذى يكسوه يخفى عيوبه
تمكن فرنسيان من ابتكار طريقة
، النبيذ مدة عشر سنوات في
عشرين دقيقة فقط ! وذلك
ب النبيذ لصدمة كهربائية !
هذه الطريقة لم تبتكر لتعتيق
على نطاق واسع ، بل
ل على « عينة » لما سيصبح
م النبيذ بعد تعتيقه !

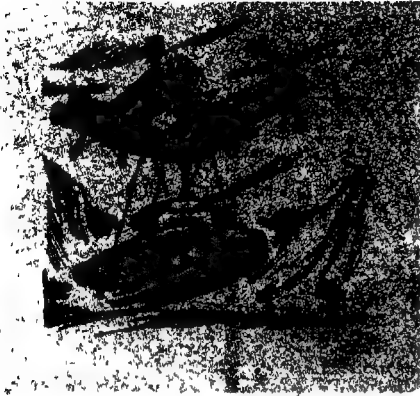
• يكفى الجليد الذى يغطى
جرينلاندا لتغطية العالم كله بقشرة من
الجليد سمكها ١٧ قدما ! فاذا ذاب
هذا الجليد دفعة واحدة ، ارتفع
مستوى المحيطات في انحاء العالم
بمقدار ٢٤ قدما !

• ابتكر المهندسون الزراعيون
بجامعة « ويومنج » آلة زراعية
جديدة تجربها الجرارات صممت
لتستخدم في الاراضي القاحلة .
وتقوم هذه الآلة بتهيئة الارض ، ونثر
البذور بها ، وتزويدها بالسماد
في عملية واحدة !

• تمكنت مصامل « بارتو »
الكيميائية من ابتكار جهاز الكترونى
لانتقاذ حياة الفرقى ، عن طريق مدهم
بالتنفس الصناعى ، وذلك بوضع
عصا زجاجية على الضفيرة الشمسية
للفريق ترسل نبضات كهربائية
خفيفة تبعث حركة منتظمة في الحجاب
الحاجز على اى معدل مطلوب لضبط
التنفس ! وينتظر ان يكون لهذا
الجهاز فائدة ايضا في حالات الاختناق
بالغاز ، ونزلات الربو الحادة ، وغيرها
من حالات ضيق التنفس !

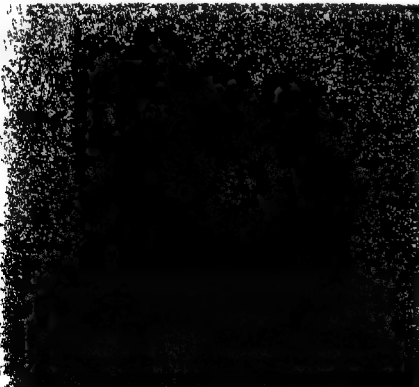
• يتجه رجال صناعة السيارات
الآن إلى امكن استعمال « الفرامل »
التي تعتمد على الرادار ، وكان أحد
المخترعين قد ابتكر لهذا الغرض
جهازا يتكون من « رادار » يركب على
مقربة من حاجز الاصطدام ، ويتصل
كهربائيا بالفرامل . فاذا التقط
الرادار صوت سيارات مقربة ارسل
اشارة إلى « الفرامل » لتقوم تلقائيا
بتهدئة السرعة !

ابتكارات



منظار لأعماق البحر

هذه العارضة الخشبية المكسوة بمحشية تسمح للمصطاف على الشواطئ بأن يستلقي عليها استلقاء مريحاً، مزودة أيضاً بمنظار ذي عدسة مكبرة، تمكن المرء، في خلال استلقاءه المريحة أن يشاهد ما يحفل به قاع البحر من أسداف، ونباتات، وكائنات



طائرتان لحمل دبابة !

ان طائرة الهليكوبتر الواحدة لا تقوى على حمل المعدات الضخمة كالديابات الثقيلة الى الأرض... ولكن إذا وصلت طائرتان إحداها بالأخرى فإنهما تقويان على حمل هذه المعدات... والطريف أن الطائرتين في هذا الحال يقودهما طيار واحد



المصابين بععى الألوان

مشكلة المصابين بععى الألوان أنهم لا يستطيعون التمييز بين الألوان المختلفة. ويتجسم خطر هذه المشكلة فيما يتصل بالمرور وتقدياً له ابتكر هذا الجهاز الذي جعل لكل لون شكلاً فالمستطيل للأحمر والصليب للأصفر والمثلث للأخضر



جديدة

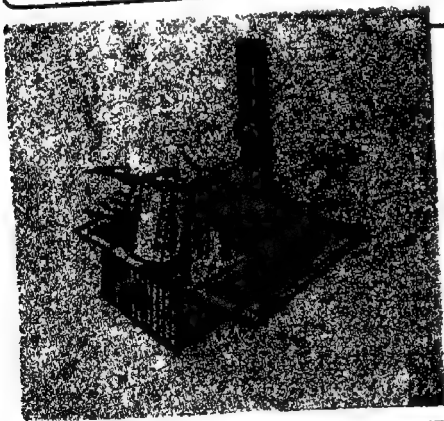
مقعد يتحول الى أريكة

هذا الكرسي «الفوتيل» المزود بوسادتين أحداهما للجلوس والأخرى للسند ، في ميسورك أن تحوله الى أريكة مزودة بوسادتين للجلوس ، أما السند فيبقى من الحيزان ... ويتداخل الحيزان بعضه في بعض بحيث يسمح للمقعد أن ينكمش أو ينبسط.



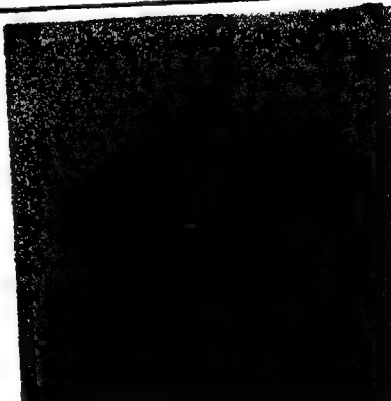
موقد للرحلات

ابتكر هذا الموقد خصيصاً ليحمله هواة الزهرات الحلوية والرحلات ، ووقود الموقد يالطبع من الأخشاب أو الحشائش أو الحرق ، ومن ثم فقد زود بمخنة تبعد عن الطامي دخان هذا الوقود كما زود جانبا به شبكتين لإبقاء الطعام المطهى ساخناً



مكتب للزوجات فقط

لا تحتاج الزوجة - عادة - لمكتب كبير . كل ما هي في حاجة إليه مكتب صغير تحفظ فيه الدفاتر التي تدون فيها حساباتها والقصص أو الكتب التي تقرأها ...
كهذا المكتب الملتصق بالخائط الذي يبدو وهو مفاق كقطعة « المونيلا »



علماء خدموا البشرية

أبو المطاط

تشارلس جودير

الى السلع لا الى الآلات ، على عكس
أبيه . ويقال انه في صباه جرد
سداة مطاطية لاحدى الزجاجا
الى رقائق وجعل يفكر : هل يمت
ان يصنع من هذا المطاط قماش
كان المطاط قد بدأ يعرف
ويستخدم في عدد محدود
الاعراض . وكان يسمى عند
بالصمغ المطاط ، وكان جامعوه
هنود امريكا الجنوبية وجزر اله
القريبة يسمونه « الكاوتشوك »
وكان « الأبيض » اول من استخدم
في صنع المحاة التى يستخدم
طلبة المدارس :-

ثم تجلت قيمة المطاط ،
صنع منه اول خذاء في عام ١٨٢٠
في ولايتى نيوانجلند وفيلادلفيا
الامريكيتين ، فتهاقت الامريكىون
شرائه من ميناء نيو انجلند ، حتى
كانوا يعتمدون الى صنع أحذية
منه !

ولكن تشارلس ظل منشغلا
المطاط بعمله مع أبيه ، ثم است
بمتجر افتتحه في فيلادلفيا ليبيع
سلعا وادوات من منتجات أبيه
وحين بلغ الثلاثين ، وكان قد تزوج

استطاع تشارلس جودير ، برغم
الدين الذى ركبه حتى سجن بسببه
أعواما ، وبرغم الفقر الذى خيم
عليه وعنئ أسرته ، وبرغم المنازعات
القضائية الطويلة ان يسلس قياد
المطاط ويجعله يصمد في وجه عوامل
الحرارة والبرودة ، ويفتح لوجه
استخدامه ميادين فسيحة ! ..

وقد ولد تشارلس في ديسمبر ١٨٠٠
لاب ، كان بدوره مخترعا ، يدعى
« أماسا جودير » ، اشتغل بصناعة
عدد كبير متنوع من الأدوات
كاللحاق ، والساعات ، والأزرار ،
والمناجل ، وكان له فضل اختراع
آلة تصنع الأزرار الصدفية ، والشوكة
التي يستخدمها المزارعون في نقل
الاسمدة والحشائش ..

فلما اشتد عود تشارلس اشتغل
مع أبيه تارة في المزارع ، وتارة في
المصانع .. وكان المقدر لتشارلس
ان يصبح من رجال الدين ، ولكن
انهماكه مع أبيه في العمل كثيرا ما
قطع دراسته الدينية ، ثم قطعها
نهائيا آخر الامر ، وأن ظل تشارلس
طيلة حياته رجلا شديد التدين

على ان اهتمام تشارلس كان موجها



تشارلس جودير

ذلك يفضع سنوات ، انهارت صحته
انهياراً شديداً، وكنتيجة لذلك كسد
عمله، واضطر اخيراً الى التخلي عنه..
وكان تشارلس، خلال فترة كساد
العمل ، قد اضطر الى الاستدانة ،
وراح الدائنون يلاحقونه ويطاردونه
في كل آن ومكان ، حتى انتهى به
الا الى السجن ، الذي ما كان يخرج
منه الا ليدخله مرة أخرى بسبب
ما تراكم عليه من ديون !



بوفى عام ١٨٣٤ ، وهو في ذروة
زماته الصحية والمالية ، قصد الى
نيويورك ، واشترى من أحد المتاجر
شاك طوقاً من اطواق النجاة المطاطية،
لا يدري أحد لماذا اشتراه وليس
ايدعوه الى شرائه... والقول الشائع
، القدر هو الذي دفعه الى ذلك
قرر به مصيره ، وليقترن اسمه
لمطاط على مر الزمن !

وعاد تشارلس بعد فترة الى متجر
مطاط يعرض على أصحابه تحسيناً
خله على مادته.. وأعجب أصحاب
جر بمبقريته ، ولكنهم صارحوه
، المطاط في سبيله الى الاندثار!..
هم قد خسروا في العام السابق
نحو ما قيمته ٢٠٠٠٠ دولار!..
كان ان المواد المطاطية لم تكن تصمد
رارة ولا للبرودة ، وكانت سريعة
طل والتفكك، وسرعان ما تتصاعد
رائحة كريهة نفاذة !

لكن تشارلس لم يياس . كان
قد ان الله اختاره ليدخل على هذه
ة تعديلاً يفتح في وجهها الآفاق
راج تشارلس يجرب التحسينات

على مادة المطاط على مدار العام ، في
الشتاء ليحرب اثر البرودة فيه ،
وفي الصيف ليختبر اثر الحرارة ..
وكثيراً ما حسب انه اصاب النجاح
ليدرك اخيراً انه ما زال بعيداً عنه
.. وذلك حين خلط « المانيزيا »
بالمطاط وحصل على مطاط يميل الى
البياض ، وكان اكثر احتمالاً ومتانة،
ولكنه لبث قابلاً للتخلل وان تحلله
بطيئاً ..

وقد اشرك تشارلس أسرته كلها
في تجاربه ، بما في ذلك زوجته
وبناته ، واحال بيته معملًا كبيراً
لاختبار المطاط .. فكننت تجد في
بيته رقائق المطاط منتشرة على الموائد
والمقاعد وعلى الارض ..

ولكي يجرب تأثير المصنوعات
المطاطية بمسائل الجو المختلفة ،
صنع لنفسه مجموعة كاملة من

التياب المطاطية ، سترة ، وبنتلونا ،
وحملات للبنتلون ، وقبعة ، وحذاء
وكيسا للنقود !

ولم يتحقق نجاحه الا في عام
١٨٣٩ ... كان قد جرب قبل ذلك
خلط المطاط بحامض النتروجين ،
ولكن ذلك لم يجد كثيرا ، فتحول
عنه الى تجربة الكبريت وحرارة
الشمس .. وبينما هو يخلط المطاط
بالكبريت في وعاء كبير وضّعه على
الموقد ، اذ سقطت قطعة من المطاط
فوق الموقد ، وسرعان ما تصلبت ..
وكان ذلك بداية النجاح ! وقد يقال
ان هذا النجاح جاء مصادفة ، ولكن
الواقع ان دور المصادفة صغير جدا ..
فليس من المصادفة ان خلط الكبريت

بالمطاط ، وليس مصادفة ان وضع
الخليط على النار .. وليس من
المصادفة ان تشارلس جودير قد
ادرك على الفور ما حدث حين تجمدت
قطعة المطاط حين وقوعها على النار!
.. ولكن الكشف لم ينته عند هذا
الحذ . فقد كان على تشارلس ان
يقرر نسبة المضاف من الكبريت ،
ونسبة اللازم من الحرارة الجافة ،
ونسبة الزمن الذي يستغرقه تعريض
الخليط للحرارة الشديدة .. وقد
اطلق على هذه العملية التي ابتكرها
« تشارلس » اسم « بركنة المطاط »
اي ادخال المطاط فيما يشبه البركان
من شدة حرارته كي يكتسب بذلك
المتانة والصلابة ..



على ان تشارلس جودير لبث
بعد اكتشافه الضخم هذا خمس
سنوات فقيرا مطلقا وظل يسمى
وراء الممولين والشركات ، فلما
اشترى اختراعه آخر الامر في عام
١٨٤٤ ، نشأ نزاع قضائي طويل
المدي بينه وبين خصومه ومنافسيه
الذين ادعوا انهم توصلوا لهذا الكشف
قبله .. وقد ترفع في هذه القضية
اشهر محام في ذلك الحين « دانيل
وبستر » وكسب له القضية

وتفتحت ، باكتشاف جودير
لعملية « بركنة المطاط » اي اكسابه
المتانة والصلابة ، والاحتمال ، آفاق
شتى لاستخدام هذه المادة التي لم
يعد عنها غناء في هذا العصر

[عن مجلة « سانس دايجست »]

مذكر مصر

اسس شركاته الكبرى التي
وظف بها خصائص البلاد
واستغل مرافقها .. فاذا بها
العالم التي قام عليها التصنيع
القومي في البلاد ، وكانت السياج
المنيع للتحرر الاقتصادي منذ
٣٥ عاما ... قبل على الكفاية
المصرية وتفوق العقل المصري في
جميع ميادين الحياة العملية

لو ط ا ب ج و ی ہ
س و ر ت ہ

[illegible]

مظهر من افعاليه
 فطوره قاسديه
 سره في الارقيه عمان
 في عمان عمان عمان





بقي احتمال آخر : وهو ان نر
بطفل من هؤلاء قصد تربيته فق
وفي هذا من المخاوف والمحاطر
يسنرده اهله بعد زمن ، وكيف
حالي وقد شغفت به حبا ؟!

انتهى تفكيري في طفل كالعوبة وا
للنهي ، واصبحت افكر في طف
يدوم لنا نسعد بنموه ، ولا يج
احد ان ينتزعه منا ، يبقى بيننا
ويقضى الحياة معنا ، يحبنا حب ال
للآباء الحقيقيين

لقد ملك علينا منساعرنا ش
قوى في ان يغمرنا حب طفل ، -
انسان لا يتغير ولا تتبدل مشا
نحونا

ايقال عديم الابناء عديم الهمو
اننا نريد هذه الهموم ! لم نعدنحة
المناصفة في الحياة ! نريد الحيب
كاملة بهمومها وآلامها !

ولما اضنانا البحث والتنقيب ط

حقيقه قد اصبح لنا في مدى
الاثنى عشرة سنة من رواجنا كلان
ولكننا لم نرزق طفلا واحدا !

وقد اضغنا الى الكليلين قطا نم
اصغنا ما طاب لنا من دجاج ، وخراف
وماز ، ولكن البيت ظل ينقصه شيء
ينقصه طفل !

والواقع انني في البداية ماشغفت
شغفي هذا الا رغبة في الحصول
على شبه العوبة الهو بها . . . ولكن
الرغبة في نفس امراتي كانت اقوى
وامر ، وان تهربت منها في صمت
واشتدت بها الرغبة في النهاية
فاصبحت تلح في الحصول على طفل
واخذنا نبحث عن طفل غريب . .

عمدنا الى مستشفى قريتنا حيث
تلد الشابات ابناء لا يلثون ان
يصبحوا عباء عليهن . . كلا ، لا توجد
هناك ام لا تحرص على ابنها كل
الحرص رغم كل شدة وضيق !

اتنازل عن هذه الصورة الخلابة من الحياة

ترقد الطفلة في الحديقة في
عربتها الرقاع الخشبية التي
اشتريناها بمحرد حصورها !
وهي الآن نائمة قد حولت وجهها
الى العباب ، وقبلت لا بحركتي
قوة لمساهدة رسيع ولو هنيهة
قصيرة .. والآن وهت العين التي
تري المعرة التي يحملها هذا الوحه
الذي لارال يحوي ضوءا من اضواء
العالم الذي اتى منه ، واني لاسعر
باشعاع سملكني اراء هذه المخلوقة
العاحرة التي لا يدري سوى الله اى
المتاعب تنسجها



ربما كتب الوالد الوحيد الذي
يسطيع ان يقول عن طفلته انها
اجمل مخلوقة في العالم ! استطيع ان
اقول ذلك ولا اكون موضع سخرية
فاننى ابهر لمرأى هذه العيون المنحرفة
قليلا ، وامن بعمرها المحكم ، وبهذه
الايدي الدقيقة الصغيرة ، ان فعلت
ذلك لا اسخر من نفسي ، فليس لي
شخصيا فضل في ذلك !

سنة اشهر ، اقبلت المقادير في عوننا
لامرأتى اخت التحقت بحاشية سيده
رية مسنة ، يجب ان تصحبها في
حلة .. ولقد مات زوج هذه السيدة
بل ولادة طفلتها ، والآن تريد ان
تل امر هذه الابنة الى من تطمئن
بهم .. فسألنا ان كنا نقبل
مايتها ، لمدة ثلاثة اشهر او لنصف
م . ولم تمض خمس دقائق حتى
ن الرد في صندوق البريد بالموافقة
افقة ليس فيها تحفظ ! ولقد
نا طيس المعاجاة فلم نعكر في
هوية انتراع الطفلة من بيننا بعد
او نصف عام !

جاءت الام بالطفلة ، وتكاد تكون
ايضا طفلة ، سفراء وضاءة الوحه
مه كالملاك ، بغيث معنا طول يوم
افى تقود طفلتها في كل تصرفاتها
نايتها ، وتحدث اليها وتغنى
، ثم تنظر البناء كي ترمق فينا
الرضى .. رضى ؟! واى رضى ؟!
كما نرتعد من فرط النسرة ،
ما نرقب اللحظة التي نفارقنا فيها
وتبقى لنا الطفلة وحدها ، وكنا
التمايل الدقيقة في تمنع وتفهم
ثون التغذية وطريقة حمل
والعناية بها

حب ؟ لقد ظهر ان روجنى
، لكل امور الطفلة كلاما تاما !
م ارزق طفلة فحسب ، بل
امراة في حال جديدة ! والامر
الذي لم يكن في استطاعة
، القيام به ، هو تغذية الطفلة
بها ، وبذلك وجب على ان

الاعشاب خارج السياج !.. لة
اصبح من غير المستطاع حصر قد
الحركة في الطفلة في هسدا ١١
الخشبى الضيق ، فقد طفت
معلقها ، وطفقت تجوب الانحاء
هنا وطورا هناك تتحرك وفي صد
كلب وقط الى ان تصل الى سد
الحديقة ولا تتداه ، كقوة لا ت
ولكن الى متى ؟ ومنى تفتحهم ه
الحصن ايضا ؟

ان بين الاطفال والحيوان لعا
غريبة ، تعذبها وتضع اصبعه
اعينها ، وتجذبها من اذنانها وآد
وكثيرا ما تصيح هذه الحيوانات
فرط الالم وتفر ، ولكنها لا تؤ
الطفلة ولا تلبث بعد قليل ان ت
البها !

كنا اذا تحدثنا الى الطفلة -
انها لا تفهم ما نقول - نعتنا انه
اما وابا .. وهكذا كنت انمت نا
فاقول للطفلة : « اتريدى الذهاب
مكتب البريد مع ابيك ؟ »

وما تحركت قدماى الى ما
البريد الا والطفلة معى ، لاننا نس
في طريق ملاى بالحوانيت ، و
الحوانيت تقف الناس ، فاحم
الطفلة فوق ذراعى وامر بها -
المزارع ، ثم امرج على الش
الرئيسى بخطى مرنة واشعر و
كنفى زودنا بجناحين ، والكل
بكلمة الاعجاب .. وتمر النس
بأيديهن فوق شعر الطفلة الحر
الاشقر الناصع الى حد البياض و
تقف بعض الفتيات المتجولات و
النظر في الطفلة وفي ، ويديهن

ليس في دم الطفلة ذرة واحدة
تنفرها منا .. وهى لابد شاعرة بطيب
الميش بيننا كما لو كانت مع امها
بل هي الآن اسعد حالا ، اد بدلت
قنام المدينة بدنبا ملوفا الشمس ،
واستعاضب ارضا مغطاة بالاسفلت
باخرى نكسوها الحشائش ، ولقد
احدث الطفلة نمو وترعرع وتنفتح
بعد ايام قلائل ، وكثيرا ما تركناها
عاريه فوق الاعشاب ، وبدا اكتسبت
بشرتها سمرة جميلة ، وكثيرا ما توافد
عليها الجيران - وقد اكتسبنا ثقتهم
- ويقولون وهم بهبطون برء وسهم
الى الطفلة : « لقد صادفت الطفلة
هنا مقاما رحبا ! »

وحين تكون في الغضاء ، يحلس
ونعلق في الهواء بكلتا ذراعيها
وتتحدث ولو انها لا تستطيع ان
تنطق بكلمة واحدة ، ان هي الا
اصوات ومقاطع تطول وتقصر ، وحين
ترتفع ، وحين تهبط ، وكأنها
تسامر وتتحدث الى جمع لا يرى من
المستمعين ، وكثيرا ما يقاطع الحديث
ضحك فكه عجيب ، اما ذراعاها فكانتا
تارة تمتدان نحو السماء وتأتيان
بحركات فيها ازدياء واحتجاج غير
مسموع ، وطورا تجمع هاتان
الذراعان الدنيا كلها بينهما !

وبعد ومن هيانا للطفلة سياجا من
الخشب مربع الشكل ، فيه تتحرك
جالسة وهى تستخدم كلتا ذراعيها
كأداة تنزحزح بهما وكأنها عائمة
تسبح بهما من مكان لآخر

ولقد عجبنا كل العجب حين
وجدناها في يوم من الايام فوق

لان بقاء الطفلة عندى مسلم به لاشك فيه . انا لن افطر فى هذه الطفلة الى الابد .. ان هذه الطفلة تخصنى بقوة ايمانى و يقينى
بعد حين حدث امر افزعنا ...



خرجنا مرة نتمشى وفى اوبتننا سمعنا بكاء الطفلة عن بعد فسمعنا اليها سعيا فوجدنا الخادمة تضربها بغصن شجرة وتقول لها : « ابتها القبيحة » ! ولم تبد الخادمة اى اهتمام ، وادعت ان الطفلة كانت تبكى ولا تريد ان تقف بكانها عند حد ، وانما فعلت ما فعلت لاسكاتها ولما ابتهاها قالت : « ليست الطفلة طفلتكم ، وليس للطفلة اب »



اي فحش نطقت به الفتاة ! اتحقر طفلتنا ، ولا تعترف بابوتى ؟ من هذا الحين اصبحتنا نخشى ترك الطفلة فى البيت . فوضعتوا مقعدا امام دراجتى ، وبذا اصبح فى الامكان ان تقطع معى المسافات الطويلة بين الاحراش والوديان لتبسم للعالم وتغنى له

تسببنى الوالد الحقيقى .. وهذا يجعلنى ازهو واباهى ، وحدث وقت احداهن وتناولت يد فلة وتحدثت عن وجه الشبه بين فلة وبينى !

وانا انسى شيئا فشيئا ان هذه فلة ليست طفلتى .. وحينما اتفرس فى المرأة لارى وجهه به بين الطفلة وبينى ، فكثيرا صبح بمرور الزمن بين الزوجين ، وبين الصديق والصديق شبهه ، الكلاب تحمل من ملامح سيدها !

كثيرا ما كنت ارحل بدراجتى ، الطفلة الى البلدان القريبة لا يعرفنى احد ، وهناك تع بزهو الوالد دون ان يعكر حد نشوتى ، واصبحت اتحاشى من الشارع الرئيسى .. حتى كرنى مذكر بمرکز ابوتى .. اطرت امراتى مرة طبع الطفلة ، وخلقها الهادىء ، وانها لا تبكى فاجبتها على الفور فى غيرونى : اخذت هذا الطبع منى »

زال من فكرى كل ما يدكرنى الحقيقى للطفلة ، ولما رنا لها قدحا لتشرب منه شنا عليه الحرف الاول من الى جانب الحرف الاول من . وحين قيصدنا اسمعنى لضرائب ووجب ذكرها قيدها لير الى جانب اسمى !

خطاب من ام الطفلة ترجونا بل الينا ان نستقيها عندنا ملت الرد على هذا الخطاب

بمجرى وائاء ، فأغمضنا أعيننا
من الشمس ، وبعد ربع ساعة اخذنا
فهممنا في خوف نبحث عنها فالف
في جمع من السيدات والسيدات
الاطاليين قد سعدوا بها وبش
الاشقر ... وكلما سئلت اللفظ
اسمها قالت : « لو » ، و
احتفظت بهذا الاسم الذي اعاد
لنفسها

وكانت « لو » ملاك الشمس
الريق الصغير .. وانا الوالد
يتلقى الاطراء والتهانى في مدا
وبساطة اجدت التظاهر بهم
وفي الليل اضطجع بقلب خاف
قرط الطرب !

ثم بدت سحابة قائمة في -
الجديدة ، اذ كلما كانت « لو »
جمع من الناس الغرباء وارتدت
منهم بكت !

ولقد كانت الى هذه الآونة
بغير عبرات ، وكانت اذا سقط
الارض ضحكته ولا تعرف للذ
نهاية ! والان تبكي بكاء عجيب
هدوئه ، عجيبا في طوله ، وا
من هذا انها تقوس اصابعها الى
وتعمل باظفارها في يدي رغب
ايلامى !

لقد اذهلني بكؤها الذي لا
كنه ، كما اذهلني هذه الرقة
الجديدة في ايلامى !



وجاءت الحرب ..
وقف الناس على الشاطئ
لباس الحملان والصحف اليوم

ولقد بدات الشكوك تتولد في نفسي
نحو اهل القرية ، في انهم انما
بضمرون لى السوء . وجعلت اجد
في كلمة قيلت غرضا مقصودا ،
وبقيت في هياج شان كل حياة
تحوى كذبا

ليس هناك ثمة دليل على ان
الناس لا يعتبرون الطفلة الاعتبار
كله . على انه ليس هناك ايضا
ادنى شك انهم ارادوا ايلامى ، فقد
كشف لهم عن موطن الضعف عندي
وهذا امر كائن في طبيعة البشر ،
وبادىء بدء كانوا ياتون ما يفعلون
حبا في الردع ، ثم حبا في المداعبة ،
وفي النهاية حبا في الايذاء للايذاء ،
فهم يعدبوننى تعذيب الطفلة للكلب
والقط .. يسألون الطفلة عن امها
وهى لا تدري ما يقولون .. ولكن
الى متى تبقى لا تدري ؟!

لا بد من الخلاص من هذه القرية
حيث يعرفنا كل انسان الى مكان
تكون فيه غرباء يتحول كذبي فيه
حقيقة !



تدعونا رقة الطفلة الى الرحيل
الى البحار ، واقربها منا البحار
الجنوبية ، اذن هيا الى البحار ، هنالك
عشش صغيرة من الخشب يجلس
الناس حولها طول النهار فوق الرمال
ويغطي الايطاليون اولادهم بالرمال
فلا يبدو منهم سوى الرأس ، وهذا
ما فعلناه مع طفلتنا كي يقرى جسمها
بهذه الوسيلة .

ولقد وجدناها مرة تلهو بالرمال

الحقيقي تمثل امامها بوحى الهام
غامض اثاره حنين الدم ؟ ترى هل
شعرت بخيبة بعد طول الانتظار
ومن اجل ذلك كان جمودها وسكونها
في البيت ؟

وبكت طفلى رغم تطفى لها ،
وفي البيت كانت تتبرم وتجمد
امامى وتعرض عنى الى عرائسها
حيث خلقت لنفسها بينها عالما غير
عالى . وفي المساء تبكى بكاء عجيبا
طويلا ، لا يؤثر فيه العطف الا ان
يزيد فى اشتداده . ان بكاءها موجه
الى المجهول ، الى الاب الذى تشعر
به شعورا غامضا . لقد بدأت الفيرة
تجد منى غذاء شهيا . وهذه لالتبت
ان تتحول الى بغض طائش . . . ولقد
عمدت الى صورته فاقصبتها حتى
لا يتسنى للطفلة الوصول اليها
حتى بعد سنوات . لسوف ياتى
الوقت الذى نقص عليها فيه قصته
ونذكر لها انها ليست من دمناء ، وانها
لم تكن سوى ربيبة ، ولكن لا عجلة
في ذلك



وضعت الحرب اوزارها ، وسقط
« المارك » ووصلت اسعار الحاجات
الى الارقام الخيالية ، وعاش المضارب
والفلاح فى ثراء ورغد ، وعانت الطبقة
المتوسطة ما عانت ، فكانت « لو »
الضوء والامل والسعادة التى تنسينا
هم العيش وقد وصلت الى السن
التي يجب ان تذهب فيها الى
المدرسة

قالت زهرة : . . .

لا يديهم . . اذن وجبت علينا العودة
وكنا نسمع سنابك الخيل تصطك
الارض . . وكانت هذه اول ظاهرة
روعة للتعبئة . ولقد وقف بنسا
مطار في « كنستانس » ، ومن ثم
جب علينا الانتقال الى المانيا سعيا
الى الاقدام



كانت النساء السويسريات
نالهن معهن يشهدن بعيون باكية
بالالمان الساعين الى الموت ،
ت احمل طفلى فوق ذراع
بتي بالذراع الاخرى ، ولذلك
سنى اشفاق معظم الناس ، وهنا
استمرى لدة الابوة فى معنى
قوته قط !

ند استقبلتنى زوجتى وابنتى
المحطة لدى اول عطلة لى فى
ن . . ترى هل نسينتى « لو » ؟
، وان انس لا انسى التعبير
م على محياها وهى تطل على
هلة . ولكن ما هذا البحث
من اللدان تقوم بهما عيناها ؟
مفت صورتى فى مخيلتها مدة
وبدأت مسسورة والدها

الوقت الذي نرفع لها فيه النقاب
عن اكذوبتنا »

قلت : « اذن نكون قد اوجدنا
سببا لسخرية الاطفال من « لو » ،
وكيف تتحمل الصدمة ؟ »

ان الذي يقودها الى المدرسة ليس
والدها الحقيقي ككل الاطفال الاخرين
غير اني كنت اخشى في نفس الوقت
ان افقد حبها بهذا التصريح !

صارت تسعى كالطير خفة ورشاقة
الى المدرسة رغم جعبتها الضخمة
التي تثقل كاهلها

وكنا نجلس مساء في شرفة المنزل
الخشبية نعزف بالقيثار ونغنى ،
واخفض صوتي حتى يبقى صوت
« لو » عاليا جليا فتغنى في عذوبة
كتغريد البلابل .. ترى ماذا عانت
هذه الروح الوديعه حتى يصدر
نغاؤها مرتعد الرنين ؟



ولما فارقتنا الطفل اصطحبته»
الى المحطة دون ان يبدومنها مايش
انها تفقد من سعادتها شيئا

ولكنها بعد حين اصبحت وح
بيننا ، وقد بعد القطار في ناحيه
قاصية وبدت لها القرية كأنهـ
خاوية .. هنا مالت الطفلة برأ
على المائدة وصرخت صرخة عاليه
ثم نظمت بالفاظ كأنها في قوتهمـ
من اساطير الاولين ، الفاظ ما

اواه ! لقد عاودتني الوسواس
بفقدانها ، واصبح الكذب لا يجدي
فتيلا ! والعجيب اذا حان الوقت
وانصرف الاطفال عنها .. كانت
لا تطيق البعد عنهم . ولقد روعني

هذا الفتى - وكأنها في حلم - كل ما يصل الى يديها مأخوذة بنزعة حب الاعطاء . أما الشاب فكان من العاطلين الذين لا يصلحون لشيء ! ولما خرجت من المستشفى وعدت الى البيت كان الفتى في انتظارنا لدى الباب كأنه منا تماما بالفرابة ! انه انسان جديدا سود الشعر ، اسمر اللون بسماء اهل الجنوب !



الا يشابه والد « لو » كل الشبه !؟ اليس له نظره تماما ؟ لم يكن من سبيل لاقضاء هذا المتعطل من بيتى سوى استعمال القوة وانتابتها هي ايضا حوى الاعصاب فكان هذا المرض الواحد هو الشيء الوحيد الذى بقى بيننا رابطا يصلنا ! واصبحت تصد كل كلمة تقال في سبيل تهذيبها او التفاهم معها في شدة وعنف ، وغنت وكنت اقول دائما : « الفقراء احسن الناس » ، وها قد صادقت فقيرا قمسا باله لا يروقنى الآن ؟ واني لاجبها من اجل بسالتها التمه

يدور بخلد انسان ان هذه الطفلة تفوه بها ، قالت صارخة : « لماذا وجب عليه الرحيل ؟ لماذا لا يبقى هنا ؟ الاشجار باقية ، وكل الناس باقون .. لماذا وجب رحيله هو ؟ لماذا ؟ لماذا ؟ »

كان قلبي يتفطر شعورا بجبريتي ائمي ، فانا الوحيد الذى يعرف هذه الشكوى صادرة الى الوالد لجهول !

تم الاتفاق ان انىء « لو » حقيقة امرها في عيد ميلادها العاشر احتفظت لنفسى بامر تعريفها الدها الحقيقى ، وانزل نفسى الى تبة الربى فقط ، غير ان الوقت ت ولم اجد الشجاعة على ذلك ! وكنت اقول تبريرا لموفقى انى شى عليها من وقع الخبر !



لقد انتابتنى حمى في الاعصاب فهم لها سببا ، وبعد ساعة من سابة كنت في عربة المستشفى « لو » في صحبتى تنظر من نافذة ية ولا تفهم للرحلة خطرا .. فلم لها سوى نزهة سريعة . جب على زوجتى ان تبقى معى ، كنا لو مع الخادمة في البيت ، هذا الوقت كانت « لو » في مسة عشرة من عمرها . وقد ت مدة غيبتنا شابا تعلقت به لت له من منزلنا موطنا رجبا دخل ويخرج ، وبأكل ويشرب في بيته تماما ، وكنت اقول لها : ما نملك لك ، فكانت تهب

وفي اثناء الطريق ونحن في القطار
سردنا لها الحقيقة مجردة فقبلتها
دون انفعال نفسي رغم رقة احساسها
وذلك ما كنت اخشاه .. فالحقيقة
اخف وطأة على النفس دائما مما
يعتقد الانسان ، والكذب وحده هو
الاثقل من الصخور عليها

وكانت امها في انتظارها على المحطة
ولم تتحول « لو » فترفضنا بغتة
وتتعلق بالام وحدها .. فقد كان
للكذب الطويل الامد قوة هائلة ، فبكت
حين رحلنا وبقيت لدى الام كأنها
في حلم

بقيت لدى امها عامين كاملين بدل
الاسباع القلائل التي ارادت ان
تمضيها مع الام ، وعوفيت « لز »
من البكاء الطويل المتواصل ، ولي
الآن ان اتنفس الصعداء اذ تحررت
من اثمى

لم يضعف حبي بل زاد وبالف في
الريادة ، والسبب في انه لم يقف
عند حد ان القدر لا يجيزه لي !!

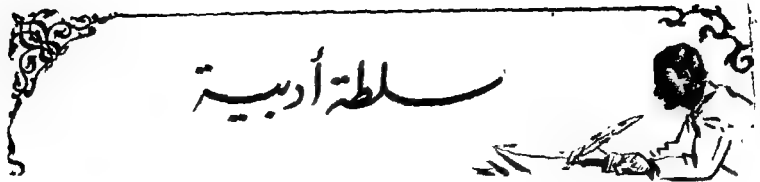
تذود بها عن حبيبها ، وانه لمسير
على ان افرق بين حبيبين ، غير اننا
هنا ازاء فتى عاطل يزهو بكبرياء
ويناصبني العدا ، ويمطرنى بوابل
من الرسائل .. كلها تحدد وقطرة ،
وهذه الفتاة تميل اليه !

ان « لو » لا تخصك انت ابها
الفتى الذي ترتمي تحت قدميه
بعاطفة قوية هوجاء .. اعلم انا وحدي
ماذا تريد .. انها تبحث عن والدها
تبحث عن تخصصه ! ليس في وسعي
ان اهبها من مات ، غير اننا نستطيع
ان نعمل ما في مقدورنا عمله حتى
تكفر عن فريتنا الكبرى مصدر كل
بلاء .. في استطاعتنا ان نردها لامها
الحقيقية ، وعليها ان تجد القوة لانقاذ
ابنتها من المخاطر التي تقع فيها
من جراء جريرتي

سافرنا بها الى براج حيث تقطن
الام . وقلنا لها انها سفرة لمدة ثمانية
ايام فاطاعت ، وكانت قد اصبحت
لا تسمع لنا كلمة

جواب مفحم !

قال الملحد لرجل الدين : « إذا لم يكن لله وجود - وفي اعتقادي أنه ليس
له وجود - فاذن تكون قد أضعت عمرك هباء ! »
وأجاب رجل الدين بإقتسامه : « إذا كنت مخطئاً في اعتقادي ، فلن يزيد
ما أضعته على ستين أو سبعين سنة ، هي مقدار حياتي على هذه الأرض ، أما
إذا كنت أنت المخطيء ، فستكون قد ضعت الى الأبد ! »



من ناسحات ... الى « كمساريات »

• شهدت « القاهرة » في بعض السيارات العامة « الاوتوبيس » أنسات يتولين تحصيل الاجور « كمساريات » وهذا « مجال حيوى » جديد ، تحاول المرأة اقتحامه لمشاركة الرجل في أعماله ، كما اقتحمت من قبل مجالات شتى ... والواقع أن المرأة الشرقية أو العربية لم تكن بمعزل عن العمل خلال العصور الماضية ، بيد أنها كانت تؤثّر من الأعمال ما لا يشق ، وما يحفظ لها الصون ، ويجنبها التبذل ومن الأعمال التي شاركت فيها المرأة قديما نسخ الكتب ... وقد روت لنا أخبار الاندلس أن النساء كن يتولين كتابة المصاحف ، بالخط الكوفى . وكان فى « قرطبة » دكان للنسخ ، يستخدم مائة وسبعين فتاة لى انتساخ الكتب لمن يطلبها من العلماء والدارسين كذلك يقص علينا التاريخ نبا كاتبة اشتهرت بجودة الخط ، اسمها درة ، وقد اختص بها قصر الدولة الصنهاجية ، فى القرن الرابع الهجرى ، فكتبت من المؤلفات شيئا كثيرا ، وأبقى لنا الزمن من آثار خطها مسحا ...

الزيجة

من الكلمات التي تجرى بها الاقلام فى الصحف ، كلمة : الزيجة ، على ن العيشة ، بمعنى الحياة بين الزوجين فمثلا يقول الكتاب : ودامت الزيجة بينهما مستوات ، أو يقولون : نانت زيجة غير صالحة وفى اللغة كلمات على وزن « الزيجة » ، ولكن هذه الصيغة تجيء من الفعل لاثى ، ومادة « زوج » ليس فيها فعل ثلاثى بهذا المعنى ، فكلمة « الزيجة » هذا دخيلة فى اللغة ، لاتمى على اشتقاقها قاعدة مقررة . ولذلك ندعو محوها وتخليص الاقلام منها ولكن ماذا يقال فى معناها ؟ فمن الحتم أن يجد الكاتب الكلمة البديلة ، يرتضى ترك الكلمة الدخيلة ... نناك كلمة « الزواج » نفسها ، فهى تقوم مقام تلك الكلمة ، فى مجال

التعبير . فيقال : دام الزواج سنوات ، أو كان الزواج غير صالح ويمكن أيضا استخدام النسبة الى « زوج » على صيغة المصدر الصناعي أو اليائي ، اذا أريد أن تؤدي الكلمة وصف الحالة أو الهيئة أو الكيفية ، مما لا تؤديه كلمة الزواج باطلاقها العام . . . فنقول : « الزوجية » ، أى الحياة بين الزوجين ، وعلى ذلك يقال مثلا : دامت الزوجية سنوات ، أو كانت الزوجية غير صالحة بهذا نخلص من كلمة تأباها اللغة ، ولا تلجئ اليها ضرورة من ضرورات التعبير

« روتين » . . . في العصر العباسي !

مشكلة المشاكل في الدواوين مانسميه « الروتين » ، ذلك الذى الذى تتعطل بسببه المصالح ، وترتفع منه الشكايات وليست الشكوى من « الروتين » جديدة على الناس ، فقد كان الشعراء فى العصر العباسي يضيقون بما يجدونه من البطء والمماطلة الديوانية فى تسلم جوائزهم التى يأمر لهم بها الخلفاء ! وهذان مثالان من أيام الخليفة « الهادى » :

سمع « الهادى » من الشاعر « مروان بن أبى حفصة » قصيدة مدح ، فقال له : « أيعا أحب اليك ؟ ثلاثون ألفا معجلة ، أو مائة ألف ندور فى الدواوين ؟ » فقال الشاعر : « يا أمير المؤمنين ، أنت تحسن ما هو أحسن من ذلك ، ولكنك نسيت » ، فتنادى لى أن أذكرك به ؟ قال : « نعم » ، قال : « تعجل لى الثلاثين ألفا ، وتدور المائة ألف فى الدواوين » فقال الخليفة : « بل يعجلان لك جميعا ! »

وأمر « الهادى » للشاعر « أبى العتاهية » بعشرة آلاف درهم ، جائزة على قصيدة أنشدها لها فى الحكمة والموعظة ، ولبت الشاعر وقتا ينتظر أن تصل اليه جائزته ، دون جدوى ، وذلك لأن خازن المال أثار اشكالا « روتينيا » هو أن القصيدة فى الحكمة والموعظة ، وليست فى مدح الخليفة ، ورغب الى الشاعر فى أن يصنع قصيدة أخرى فى المدح ، فلم يملك الشاعر الا أن يكتب الى الخليفة أبياتا يشير فيها الى حاله ، وبعث بها مع رسول ، فأمر الخليفة بالآى بترح رسول الشاعر مكانه ، حتى يتسلم الجائزة !

السلطان الخمر . . .

ذهب الرحالة « ابن بطوطة » فى بعض أسفاره الى بلاد فارس ، واستقر فى مملكة « اللوار » ، وهى للسلطان « الأتابكي » ، وقد عرف من أمره ادعائه للخمر . . .

ولما دخل عليه الرحالة ألفى عنده أحد ندمائه ، وبجانبهما كبير فقهاء

الملكمة ، وبين يدي السلطان انايين على كل منهما عطاء ، أحدهما من فضة ، والآخر من ذهب

وأذن السلطان لابن بطوطة في الكلام ، فقال له :

« ان كنت تسمع فانا أقول لك ليس فيك ما يقدر في سلطنتك الا هذا ، وأشار الى الاناءين ... »

فخجل السلطان ، وأراد الرحالة الانصراف ، فاستبقاه ، وقال له : الاجتماع بأمثالك رحمه ،

ولما انقضى المجلس ، وقف الرحالة بالباب يتفقد بعله ، فأسرع اليها مير الفقهاء يرفعها الى فمه ، ويقبلها ، ويضعها على رأسه ، وهو يقول لابن بطوطة :

« بارك الله فيك ... هذا الذي قلته لسلطاننا لا يقدر أحد على أن يقوله بك ... واني لأرجو أن يؤثر ذلك فيه ،

لغة الناس ...

يخطيء من يحسب أن لهجتنا العامية حديثة العهد ، فقد كانت خصائصها الوقف على الكلمات بالسكون قديمة غاية القدم ، ولعلها صاحبت اللغة صبيحة العرب منذ نشأت

والذين يؤرخون للزجل عليهم أن يردوه الى عصور العربية الاولى ، فانك أمثلة منه يجدها القارئ في كتب الادب العربي التي تعد أصول دب القديم

واليك نموذجا من ذلك ورد في كتاب « الاغاني » ، اذ ثبت أن ابراهيم صلي أمير الموسيقى الذي عاش في القرن الثاني الهجري ، كان يتغنّى بر - أو زجل - تجرى فيه الكلمات موقوفة لا أعراب فيها

بروي صاحب « الاغاني » أن « ابراهيم » انتقل الى « الموصل » ليدرس الموسيقى ، فنسب الى معهد دراسته ، لا الى مسقط رأسه ، فقيل له صلي ، وأنه كان اذا سكر جعل يتغنّى بقوله :

أنا جت من طرق موصل أحمل قلل خسريا

ومن شارب الملوك فلا لا بد من سكر يا

انت اذا أعربت كلمات هذين البيتين ، لم يستقم لك وزنهما ، فاما انك بالكلمات فيهما كما تنطق موقوفة في اللهجة العامية ، فانهما يتزانان بدو أن الناس كانوا يكرهون الاعراب منذ أبعد العصور ، فقد روى بيم تاريخ بغداد أن أبا زيد النحوي وقف على حزار ، وعنده بطون ، له : « بكم البطنان ؟ » فقال الجزار : « بدرهسان ، يا ثقيلان ! »

محمد شوقي ، أمين

مناعبك كيف تخلص منها؟



للعامة مارتن جيمبرت
تلخيص السيدة صوفي عبد الله

ان الدكتور جيمبرت يبين في هذا الكتاب ان السعادة يمكن ان تكون جزءا من برنامج حياتك اليومية ، بحيث تدخل في تركيب افكارك واعمالك . ولعله من اوائل الكتب التي حاول بها طبيب عالم ان يحل مشكلة السعادة الفردية بوجه عام من وجهة نظر طبية

ان المريض انسان وليس مجرد علة او الم او ميكروب . والانسان السعيد يجب ان يكون في سلام مع نفسه ومع بيئته . ويجب ايضا ان تتوفر لديه القدرة ، كى يواجه ويقهر ويكافح عند اللزوم كل مايمكن ان يعكر صفو ذلك السلام

ان الشخص السقى هو بعينه الشخص المريض . لان اشباح القلق ، والشعور بالذنب ، والتعلق بالاوهام ، والخوف من الموت ، والعمل من غير سرور ، والجهل أو الكسل ، والتردد ، والقصور عن الاخذ والعطاء مع الناس ، وتبوط الهمة والنسك ، كفيلة ببعث السقم في الجسم فضلا عن النفس

اننا جميعا نرغب في ان نكون سعداء . وان لم نسعد ، فمن الواجب ان نفحص عقولنا ، لان العيب غالبا يكون فيها . وهذا ماينطوى عليه بالذات كتاب ذلك الطبيب العلامة

ولم يات هذا الكتاب نتيجة لنظريات او قراءات او تأملات مجردة ، بل انه يعترف صراحة انه ثمرة تجربة واقعية ، ونوبات من الشقاء شعر به وعانها ، فجعلها موضوعا للتحليل والعلاج

وقد كانت ولادة المؤلف في برلين منذ خمسين سنة ونيف وكان

أما إذا بقي هذا المخزون من قوانا معطلا من غير استعمال ، سادت الكآبة
حياتنا وأصابنا الملل والوخامة

وما أعظم الفرق بين وقت الفراغ وحالة الملل . فالملل أشبه بالشبح الذي
حياة فيه ولا حماسة ولا رغبة طبيعية . فالملل إذن شخص مريض في
واقع ، منسحب من الحياة . وربما كان ذلك لأنه مستخدم بالامان والرخاء
الهدوء . وعلاجه يتكون من جرعات من الانزعاج والقلق والتوتر العصبي
الانفعال . مع قليل من الفشل والحسرات والشعور بالخيبة . فإن هذا
الدواء سينشطه

وهناك فرق كبير بين القلق والملل . فالقلق تعلق بالحياة وتطلع الى آمال
خوف من مخاطر . أما الملل فهو زهد في الحياة وفنور في الآمال وعدم
حساس بالخطر

وقد ينتج الملل عن فقدان الثقة بالظروف او بالبيئة ، الى درجة اليأس .
ينفض يدنا من كل رغبة وكل محاولة . وقد يصل بنا ذلك الى الانتحار
قطي . أو الى الإصابة بمرض كوسيلة لاشعورية لتحقيق رغبنا في الانسحاب
من الحياة بالموت

وأذا أصاب الملل مجتمعا معينا او طبقة معينة ، كان ذلك آية على الانحلال .
على قرب الاضمحلال والزوال . ومن المؤلف ان يقلوم اتصال الملل بالمحون
بالحريمة او بالنف او بالصخب او بالقلمرة او بأدمان الخمر . أما العلاج
صحيح فهو تجديد اهداف تكفل الاستئثار باهتمامنا . وأن نخرج من
حيز الاهتمام بانفسنا الى الاهتمام بمصائر الآخرين سواء كانوا اقربا
جماعة أم جنسا

هل أنت خجول ؟

إن الحياة تبدو مخاطرة حافلة بالخسائر والآلام في كل خطوة منها ،
بالمخاطرة والاختفاء . ثم نحن نعلم ما لائعية الحيوانات . نعلم ان مصيرنا
معلوم مهما كافحنا وصعدنا ، هو في النهاية خضعة القبر

والخوف من الموت لعنة مروعة وظل قائم يسود حياة كثيرين . وقد يستند
لك الخوف فيسوق بعض الناس الى الانتحار . لأن وقوع البلاء خير على
حال من الظنارة . والناس من يخوف الموت في موت

والموت هو الخوف ، أي الموت ، ليس هو الخطر الحقيقي . وإنما هو
مخاض في حد ذاته . فأنت متى سيظهر عليك أن مصيرك سيأتيك
تظن من مكان مريض . بل خفنا أن نستسلم في الصباح قطن الشمس
والخمس . وخفنا أن نستسلم في الليل وأن ننام وحدنا لو لم يمسكنا الموت
في كسور الخوف فيسوق بعض الناس الى الانتحار . لأن وقوع البلاء خير على
حال من الظنارة . والناس من يخوف الموت في موت

والخائف قد يتظاهر بعكس حقيقته . يتحدى ويتهور . وربما سـ
الحصل على الشخص الخائف ليستر بقتاع من الحياة مخاوفه . وربما أـ
سبب الخوف في أصابته بمرض من أمراض الدورة الدموية أو غيرها ،
في ذلك لدرجة تبرز قعوده عن الكفاح والاتصال بالناس
وغير ما تعالج به هذه الآفات المتقاربة اشاعة جو من الثقة خال من الار
أو خوف الحاجة أو الاضطهاد

وقد ينجم الخوف في أحيان كثيرة عن الجوع العاطفي ، مثل اليتيم والحر
من حنان الأمومة . فيطغى عليه الشعور بالضيق طغيانا لا يستطيع فهم
تكيفه أو مواجهته . وينتج عن ذلك أن يلزمه الرعب حتى بعد انقـ
زمن الطفولة

ومن عوامل القضاء على المخاوف محو الجهل ونشر الثقافة . لان ال
من مصادر الخوف الكبرى . وكذلك يؤدي انتشار العدالة الاجتماعية
شيوع الطمانينة العامة الى قدسية الحقوق

هل أنت محب للعدوان ؟

ان كل أعمال الإنسان عبارة عن تحويل للطاقة الى قوة . ولهذا نجد
الإنسان كلها منصرفة الى اكتساب القوة . يبدأ بتعلم المشي ثم الكتابة
الكتابة والقراءة ، ثم العمل ، ثم المهارات الخاصة ، ثم يعطى الى قوته وقـ
على الارضاء أو الانداء . ولهذا نجد غريزة استغلال وإساءة استعمال
تنمو مبكرة عند كل طفل . ثم تتولى التربية البيتية والمدرسية وقو
القوة والعرف الاجتماعي توجيه تلك القوة في مضارب خاصة . ولكن أخـ
توجيه لقوانا هو الذي يأتي من أنفسنا ، بعد أن تعلمنا خبرتنا حدود حـ
وجودود حقوق الآخرين

والجوع الى القوة هو الذي يدفع الكثيرين الى التمرد والإجرام . وتلك
القوة قد تؤدي الى اللطيفان أو الإرهاب . واسود صفحات التاريخ البشـ
من التي سطرها سدود القوة بيد تيمورلنك وهولاكو ونابليون ومن بعدهم
أن يحرمونا أن لدينا من القوة أكثر مما يلزمنا ، لو أغل بها احتاج الـ
هو الذي يؤدي الى اتصالنا بالعدوان والعنف

وليس من اللازم أن تكون الطاقة المعتدى أو العدوانية مجرماً رئيسـ
مستنداً اجتماعياً أو سياسياً . فإنا نلقى ذلك الطراز في حياتنا اليومية
كل مكان ، على صورة سائق السيارة العامة أو صاحبة البيت المقتـ
أو رئيس المنزل . فكل من في يده سلطة ويصـل لإساءة استعمالها على الناس
فهو عدواني المبدأ

فإن العنف هو الظاهر الذي يبرز للعدوان في الإنسان . ونحن نرى أن العنف

تحقيق المطامع المشروعة ، ونحول دون استغلال سلطاننا لتعذيب الناس .
ستعنين في ذلك بجرعات من التواضع الذي لا تستقيم بغيره العلاقات
لاجتماعية

هل انت شقى ماليا ؟

ان المال جزء اساسي من حياتنا . وراحة البال والنفس تتوقف الى حد
بير على استقرار ميزانيتنا . فمن القفلة ان نتحدث عن السعادة ونغفل
لحديث عن المال

اننا في معظم الاحيان نشغل ذهننا اما بما علينا من الديون ، او بالمستحق
نا من الأجور والحقوق . وما امامنا من أوجه الصرف والمسئولية عن اعادة
نفسنا وذوينا . وهكذا لا يفارقنا التفكير في المال وتدبيره منذ يصل الى
لنا اول مصروف شخصي في حياتنا ، الى ترتيبات جنازتنا

وخير حالة مالية هي التي تجعلنا في توازن ، لانشعر بغنى مفرط او فقر
مدقع . فاننا عندئذ نتخلص من ضغط الطوفان وتنظيمات مقاومة الفيضان ،
لما نتخلص من متاعب القحط والجفاف

وذلك شيء لا يتوقف على مقدار ثروتنا وحدها . بل يمكن تدبيره من
لريق عواطفنا اذا عجزنا عن تدبيره عن طريق تقودنا . نستطيع ان نروض رغباتنا
لى القناعة ، فلا نطمح الى ما يرهق ظروفنا وقدرتنا

ولنعلم ان الغنى المفرط والفقر المدقع كلاهما ينقص السعادة ، لانه يعزلنا
ن سواد الناس ، تماما كما يعزلنا عنهم القبح البشع والجمال البارع

واذا كان الفقير يشقى لمجزه وضيق يده ونقصه . فان الغنى يشقى بخوفه
لدائم من الخسارة ومن السرقة ومن الحسد ومن الفس . يتوهم اللصوص
المحتالين في كل مكان ولا يطمئن الى اخلاص انسان

والمؤلف شخصا اقدم في ظروف كثيرة على تقليل ثروته لتكون في حدود
لائمة لراحة البال والطمأنينة الى الناس والاستمتاع بمودتهم والفتهم من
ير ان يشير فيهم انحسد او الطمع

هل انت مغبون ؟

ان الشعور بالغبن ، وبوجودك في غير مكانك الحق يؤدي الى تمزيق الصلة
بينك وبين بيتك . لانك تشمر بشعور اللاجئ المبعد عن وطنه الاجتماعي
العملي أو الذهني . وهو شعور مرير ينقص الصفو ، ولا علاج له عند
يأس من الوصول الى حقك ، الا ان تحاول التعلق باهداف جديدة تجد فيها
لغزاء عن حسراتك التي ان تركتها على سجيته اورثتك امراضا من الحقد
من غلل عضوية تشمل الحياة ولداتها

طبيب الطلبة

أحدث الاكتشافات

• كشف البحث العلمي عن أن ساكن المدينة يستمد من الخبز وحده - الذي يمثل ٤ ٪ من مجموع طعامه - ١٤ ٪ من احتياجه لعنصر الثيامين "Thiamine"، أحد عناصر فيتامين ب، و ١٢ ٪ من حاجته لعنصر النياسين "Niacine" أحد عناصر فيتامين ب أيضا، و ١٤ ٪ من حاجته للحديد والبروتين، والريبوفلافين، والطاقة الغذائية، و ٩ ٪ من حاجته للكلسيوم !

• كشفت دراسة استمرت أربع سنوات عن أن الجفاف والرطوبة، والبرودة والحرارة مسئولة بقدر متساو في إصابة المرء بنزلات البرد... ودلت هذه الدراسة أيضا على أن نزلات البرد تكثر بين الطلاب في مستهل العام الدراسي، وتفسر ذلك أنهم يفقدون مناعتهم خلال نشاطهم البدني في عطلة الصيف، وقد تساوى في الإصابة بنزلات البرد في مستهل العام الدراسي الطلبة المجددون والطلبة المتفانون !

• دل البحث العلمي على أن القهوة تمد شاربيها بحاجته اليومية من عنصر النياسين، أحد عناصر فيتامين ب، على شرط أن يكون البن المستخدم في صنع القهوة « محمصا » تحميصا جيدا، ذلك أن هذا العنصر ينشأ خلال عملية التحميص بفعل مركب التريجونيلين "Trigonelline" الذي يكون ناقدا خواصه الفيتامينية قبل التحميص !

• يجرب الأطباء الحالة في الوقت الحاضر مصلا واقيا من داء الكلب لحقن الممرضين لمضات الكلاب، بدلا من المصل الذي يعطى الآن بمعد العنبة... ويعطي المصل الجديد - الذي ما زال في طور التجربة - مرة كل خمسة أيام لمدة ثلاثة أسابيع. والمصل الجديد مستخلص من فيروس مرض الكلب بعد تربيته في أجنة الدجاج، أما المصل الراهن فيستخلص من النسيج العصبي

لـ كـ تـ طـ مـ عـ دـ حـ زـ هـ وـ يـ كـ لـ مـ نـ سـ عـ فـ قـ كـ طـ

العلم واللبس

بقلم الدكتور عبد الحميد مرتضى
أخصائي أمراض العيون

إلى منية العصب الذي يصل هذه
الأجسام الحساسة باللمح ، فتستمر
فيه طاقة على شكل موجة
كهربية ، يمكن العصبية تسجيلها
أما الأجسام المحروطة حساسة
حساسة بالضوء من زميلاتها
الانطوائية ، ولذلك تحتاج إلى كمية
أكبر من الضوء لتبدأ في العمل
كما يختلف النوعان من ناحية أخرى
فبينما نجد أن كل مجموعة من
الأجسام الانطوائية ، يصلها باللمح
عصب واحد ، إذ ترى الأجسام
المحروطة يصل كل منها باللمح عصب
على حدة ، ولهذا تكون أكثر دقة
تبيين التفاصيل ، كما أنها تتأثر
بقوتها على تغير الألوان ، ولذا
فإن الأجسام الانطوائية تتخصص
في الرؤية في الظلام أو الضئيل
الضعيف ، ولهذا تستمر على حالة
الحركة والأشياء حيزها الضئيل
بينما تقوم الأجسام المحروطة بتبيين
التفاصيل بدقة وتصور الألوان
وحساسة لهذا الكلام تجد أن حيز
حيزها الضئيل التي تتأثر به حيزها
للحركة والأشياء حيزها الضئيل

يشكو بعض الناس من أن
أبصارهم تعجز ، إذا ما أقبل الليل ،
من تبين ما حولهم من أشياء أو
أشخاص . فإذا ما طلع النهار ارتد
بصرهم ، كغيرهم من الناس ، قويا
سليما قادرا على تبين الأشياء
بوضوح . فماذا يعني هذا . هل
هناك في العين جهازان ، أحدهما
للرؤية في الضوء ، والآخر للرؤية في
الظلام ؟

الواقع أن هذا صحيح إلى حد
كبير ، فالشبكة ، وهي النسيج
الحساس البطن العين من الداخل ،
والذي ترسم عليه صور المرئيات ،
تكون من نوعين من الأنسجة أو
الخلايا الحساسة للضوء ، أحدهما
انطوائي الشكل ، والآخر محروطي
والأجسام الانطوائية أكثر
حساسية للضوء من الأجسام
المحروطة ، وحساسيتها تكمن في
وجود مادة طرية داخلها ، تتأثر
بأقل كمية من الضوء الساطع عليها
فتستطاع أن تدرك اختلافات شدة
الضوء في الظلام ، وهذه
الخلايا الحساسة التي تتأثر به حيزها

مصحوبا بتشوهات خلقية أخرى
كما قد ينشأ العشى الليلي في حالة
الضمور الشبكي ذي البقع البيضاء ،
وفي حالة الزهري الذي يصيب
الشبكية

وهناك حالات من العشى الليلي
خلقية في طبيعتها لم يعرف لها
سبب واضح الى الآن ، وان كان
يرجح انها نتيجة ما يسمى بسرعة
أرهاق الاجسام الاسطوانية بواسطة
الضوء . ويرجع ذلك الى قلة كمية
المادة الملونة بها ، وإلى عدم قدرتها
على التلون ثانية بعد تحللها بالضوء ،
وذلك بالسرعة المطلوبة لتستقبل
مرئيات جديدة

وفي الجيوش يتعرض الجنود
والبحارة الذين يتعرضون لضوء
الشمس مدة طويلة في حالات الزحف
الطويل والرحلات النهارية ، الى حالة
مماثلة للحالة الأخيرة ويمكن علاجهم
بسهولة بوقاية أعينهم من
الضوء وإعطائهم جرعات كبيرة من
فيتامين (أ)

كما نرى في بعض حالات
الاضطرابات العصبية ، وخاصة بين
الجنود في ميادين القتال يستمع
الاطباء كثيرا الى الشكوى من عدم
القدرة على الإبصار ليلا ، ولكن هذه
الحالات غالباً ليس لها أساس
عضوي أو مرضي وإنما هو اختلال
نفسى للهروب من المساق والمخاطر
التي يعانيها الجنود في هذه الأحوال ،
والطبيب قادر على تمييز الحالة
الحالات باستعراض تاريخ الحالة
المرض وإعطائهم ما يلزم من الراحة

طوائف فقط ، والعكس أيضا
صحيح ، أما الإنسان فوسط بين
التي

ومعنى العشى أو العمى الليلي
يكون مصابين بنقص في
بن الاجسام الاسطوانية
شبكية ، فالشخص العادي اذا
قل من الضوء الى الظلام وانتقلت
رؤية من الاجسام المخروطية الى
جسام الاسطوانية فان الامر
يناج الى حوالي نصف ساعة للامام
ه العملية . أما المصاب بالعشى
لم يحتاج الى مدة قد تصل الى
اثنين وإلى كمية أكبر من الضوء
لحالات التي يحدث فيها العشى
لمن تلخص في :

أولاً - نقص الفيتامينات وخاصة
فيتامين (أ) الذي يلزم لتكون المادة
للأجسام الاسطوانية . وينشأ
بعضها من النقص في الكمية
مأخوذة منه ، وأما ان ما يتناوله
سواء لا يصل الجسم كما في حالات
الكبد . ويوجد فيتامين (أ)
في المواد الدهنية كالزبد واللبن
بكميات الخيرة

ثانياً - قد ينشأ العشى الليلي في
بعض مرضية كبر من الضمور
بعض القوي وهو وراثي ينتقل
إلى الأجيال الى الأجيال
بعض مرضية يصور في الاجسام
بعضية بالشبكية وينشأ في
بعضها مع عدم التناسل ،
بعضها الى عدم الإبصار كلية في
بعضها وقد يكون هذا المرض

لماذا الشيب؟

وكيف نعالج الشيب؟

بقلم الدكتور محمد الظواهري

أستاذ الأمراض الجلدية المساعد بكلية الطب

وعندما نذكر الشيب يتبادر الى ذهننا خاطران ... الاول : اكبار اجلال حين يحل الشيب في أوانه لمهود في الكبار ، وذلك بعد سنين لاربعين أو عند من تقدمت بهم لشيخوخة حثيثا الى الامام ، وهذا نوع سيولوجي طبيعي ، ولكن ليس معنى لك ان كبار السن يجب ان يحدث بهم الشيب ، فهناك مستنون كثيرون يتمتعون بلون شعر طبيعي والخاطر الثاني يتبادر الى الذهن ، ندما يحدث الشيب قبل أوانه عند سفار السن ، وقد يحدث في سن لعشرين أو قبلها ، وهو الشيب المبكر ولعل سائلا يسأل : « هل للشيب مبكر أسباب ؟ » ونحن نجيب أن للشيب المبكر أسبابا عدة ، فهناك لنوع الوراثي الذي يحدث منذ ولادة وقد يعم شعر الجسم جميعه لما في الشخص الاجهر ، أو يصيب ناطق محدودة لا يتعداها

وعندما نذكر الشيب يتبادر الى ذهننا خاطران ... الاول : اكبار اجلال حين يحل الشيب في أوانه لمهود في الكبار ، وذلك بعد سنين لاربعين أو عند من تقدمت بهم لشيخوخة حثيثا الى الامام ، وهذا نوع سيولوجي طبيعي ، ولكن ليس معنى لك ان كبار السن يجب ان يحدث بهم الشيب ، فهناك مستنون كثيرون يتمتعون بلون شعر طبيعي والخاطر الثاني يتبادر الى الذهن ، ندما يحدث الشيب قبل أوانه عند سفار السن ، وقد يحدث في سن لعشرين أو قبلها ، وهو الشيب المبكر ولعل سائلا يسأل : « هل للشيب مبكر أسباب ؟ » ونحن نجيب أن للشيب المبكر أسبابا عدة ، فهناك لنوع الوراثي الذي يحدث منذ ولادة وقد يعم شعر الجسم جميعه لما في الشخص الاجهر ، أو يصيب ناطق محدودة لا يتعداها

ومن أنواع الشيب المبكر النوع المفجائي الذي يحدث فجأة وفي وقت صير ، وهو نوع نادر الحدوث ولكنه حتميل ، ومعنى ذلك أن الشيب يحدث في وقت قصير جدا كيوم وليلة

وليسست أمراض الشيب كلها يمكن علاجها فعندما تستقر العلة أو يتمكن الشيب من الرأس قد لا يجد الطبيب وسيلة للعلاج مهما بذل من الجهد وطال ذلك العلاج

أصبح في وقتلور الطبيب بواسطة هذه العيون أن يقرأ
بغلق «السنسنان» وكأنه يقرأ كتابا مفتوحا !

هذه العيون السحرية ... ماذا ترى ؟

بقلم الدكتور إبراهيم أبو سنة
أستاذ الأشعة بجامعة عين شمس

وكلنهما هيك عظمي لا يد مليئة
بالحياة ! وأعلن ذلك على الملأ في
محاضرة علمية ذاع صيتها في
الأوساط الطبية والعلمية ، ومنذ
ذلك الحين وهذه العيون السحرية
أو أتاييب الأشعة السينية ترى
تمثل « رونتجن » مكتشف الأشعة السينية

يعرف سحر العيون ...
لكن العيون التي تقصدها
هنا ليست هي العيون
الآدمية الساحرة ، بل هي عيون
العلم التي استجدتها الإنسان لتنفذ
فيها وراء الحجب فتكشف الفوامض
من العائل والأمراض

كلنا

ويرجع تاريخ اكتشاف هذه
العيون إلى عام ١٨٩٥ عندما وقع
لصالح الألماني « رونتجن » إلى
استنباط نوع جديد من الأشعة
: غرامها المين البشرية لذلك سمها
الأشعة السينية . . . أو الأشعة
لصالحه

ولقد كان بين المكن أن يلحق
بذلك الكشف العظيم له في السنسنان
نوع جديد من الأمراض التي أوجعت
الإنسان وألم طويلا ، فقام في السنسنان
لتسوية التي كان يصور فيهما
جسمه بين نوع جديد من
بأنه السنينية خاصة . . . في الصورة
التي كان يصور فيهما



لها خاصة التفاعل خلال الانسجة المختلفة ، لذلك كان من الصعب رؤية بعض الاجهزة ذات الانسجة الدقيقة التي تنفذ الاشعة خلالها بسهولة فلا تعكس ظلالها ، بعكس العظام مثلا فان نسيجها سميك لذلك تنفذ منه الاشعة بشيء من الصعوبة ، وهكذا ينعكس ظله ويبدو واضحا جليا .

ولكن العلم لا يعرف الهزيمة . لذلك استطاع ان يتغلب على تلك الصعوبة فامكنه ان يظهر ظلال الانسجة الدقيقة وذلك بتلوينها بمواد كيميائية خاصة تحدد معالمها وتظهر ما خفى منها

وقد تطورت هذه الميوس السحرية بحيث امكن بواسطتها عمل شرائط سينمائية يمكن بها رؤية الجهاز الهضمي مثلا ، وكذلك سائر الاجهزة في اثناء عملياتها الطبيعية المختلفة التي تقوم بها ، وبذلك امكن تسجيل الامراض الدقيقة التي قد يتعذر ادراكها بالنظر او التصوير

وقد يعجب القارئ من سر هذه الميوس ، وليس هذا مجال الافاضة في شرح نظريتها العلمية ، ولكن يكفي ان نذكر للقارئ انها عبارة عن اجهزة كهربائية والكترونية ومحولات للضغط الكهربى ، تغذى انبوبة الاشعة السينية التي تعطي سنيلا من الاشعاعات غير المرئية بمجرد ادارتها . وهذه الاشعاعات



نبالسرطان تعالج بالأشعة السينية المعيقة

قب وتقوم بدورها الكبير الذي به تطورا بل انقلابا في عالم .. !

هكذا .. اصبح في مقدور طب بواسطة هذه الميوس حرية بان يقرأ باطن الانسان . يقرأ كتابا مفتوحا .. انه طبع ان يرى قلبه .. ورئتيه .. يراها من الاعضاء .. ويرى ناتجا العديدة المعقدة تحت اللوحة ساسة .. ويمكنه ايضا ان يل كل ما يراه على افلام خاصة يستطيع ان يدرس هذه لام ، ويقارنها فيحصل الى يمس كامل لمختلف الامراض لا كانت هذه الاشعة السحرية



مریضة یلخصها الطیب بمساعدة العین السحریة

الامراض والالتهابات الجلدية ،
واخذ استعمالها في العلاج يتسع -
شيئا فشيئا بعد أن ثبتت
صلاحيتها كسلاح فتاك في علاج
الامراض الخبيثة مثل السرطان .

ولا تقتصر أهمية هذه العيون
السحرية على الطب فحسب ، بل
لقد شاع استخدامها في ميادين
الصناعة أيضا وفي مكافحة مهربي
المخدرات الذين يدسون سمومهم
في انابيب معدنية يخفونها في بطون
الحيوانات مثل الجمال ، فاذا ما
سلطت عليها هذه الاشعة السينية
ظهرت الانابيب المختلفة بواسطة
تلك العيون الفضاحة !

وان كانت غير منظورة للعين البشرية،
الا أن لها قدرة على أحداث تغييرات
كيميائية على المواد الموجودة في
الافلام الفوتوغرافية ، وبذلك تترك
صورا مختلفة على هذه الافلام .
ولهذه الاشعاعات أيضا القدرة على
اصدار بريق عند انعكاسها على
لوحات خاصة تجعلها بطريقة غير
مباشرة مرئية واضحة للعين !

ومع تطور العلم والأبحاث خلال
الستين عاما التي مضت منذ أن
اكتشفت هذه العيون ظهرت
استعمالات جديدة لتلك الأشعة
السينية السحرية، فقد استخدمت
في إسلاء الأمراض في علاج بعض

سلطة الخضروات

ماذا تستفيد منها؟

بقلم الدكتور ابراهيم عزيز
أخصائي الأمراض الباطنية



ولكل من هذه الخضروات مزايا غذائية ، نذكرها فيما يلي :

الخيار

يحتوي على الكربوهيدرات -
النشويات - بنسبة ٢.٢ في المائة ،
والمواد الدهنية بنسبة ٠.٣ في المائة ،
والبروتينات بنسبة ٠.٨ في المائة ،
والأملاح بنسبة ٠.٢ في المائة ،
وتبلغ نسبة الماء فيه ٩٧.٥ في المائة ،
وهو يحتوي على كمية كبيرة من
السيلور ، ولذلك فإسرايق تناوله
تؤدي إلى سرعة تطهير الأمعاء من
محتوياتها . وفيه أيضا فيتامينات

الخس

يحتوي أوراقه على نسبة عالية
من الماء تصل إلى ٩٢ في المائة ،
كما يضم أيضا في المائة بروتينات
و ٠.٢ في المائة مواد دهنية ، و ٠.٢ في
المائة مواد كربوهيدراتية بنسبة ٠.٢

سلطة الخضروات ، أو خضروات
لينة ، لياتات تأكلها طازجة غير
معدة ، وهي ممتازة ، عموما ،
نواتها على أملاح معدنية ،
تطبيقات ومواد نشوية وسكرية .
أنه لما كانت مادة السيلور في
لها ، والماء الزائدة في خلاياها
قد على تسببه بحركة الأمعاء
مع التخلص منها فيها ، فانه
من عدم الإسراف في تناولها ،
ولا تكون ضارلا على دفع الأمعاء
التخلص منها قبل تسبب
في انحصار خضروات الأمعاء
والغذائية التي يحتاج إليها

تأكل هذه الخضروات مادة من
أوراق الخس ، والجزء من الجذع
والخضروات ، والخضروات
والجزء من الجذع ، والخضروات
والجزء من الجذع ، والخضروات

و ١٤٠ في المائة أملاح معدنية ، وهو غنى بالكلسيوم والفوسفور ، وبه مقدار لا بأس به من الحديد ، كما يحتوى على فيتامينات أ ، ب ١ ، ج

البصل

يمدنا بمادة نشوية على شكل سكرى بنسبة ٥ في المائة ، وبه بروتينات بنسبة تتراوح بين ١ في المائة و ٢ في المائة ، وأملاح معدنية بنسبة تتراوح بين ٠.٥ ر. في المائة و ٢ في المائة ، والماء ، وفيتامين ب ١ ، ج . . ومن مزاياه ادرار البول ، وتطهير القولون من الجراثيم وقد ثبت أنه يقى من سرطان المعدة وليست له أضرار

الفجل

يحتوى نسبة كبيرة من أملاح الحديد ، والجير ، وفيتامين ج ولكنه فقير في البروتينات

الجرجير

غنى في الأملاح المعدنية ، وتبلغ نسبة البروتينات فيه نحو ٣ في المائة وبه فيتامين أ ، ج . وهو فاتح للشهية ، ويحتوى زيتا طيارا مطهرا

البقدونس

مصدر كبير لفيتامين ج ، وبه ٣ في المائة بروتينات ، و ٣ في المائة أملاح معدنية وعلى الاخص الحديد والجير و ٥ في المائة سكريات

الطماطم

تحتوى كمية كبيرة من أملاح الجير ، وفيتامين ج ، ولكنها فقيرة في البروتينات ، وبها ٣ ر. في المائة من السكريات

البنجر

جلوده غنية بالسكر ، وأوراقه غنية بالأملاح المعدنية والفيتامينات

الجزر

مصدر كبير لفيتامين أ ، ويحتوى ٩ في المائة سكريات ، و ١ في المائة أملاح معدنية ، ولكنه فقير في البروتينات

الكرفس

غنى لفيتامين ج ، وبالمعادن وخاصة الحديد ، فقير في البروتينات

الشيكوريا

تحتوى فيتامين ج ، وأملاح معدنية ، وسكريات

الكراث

الكراث البلدى غنى بالفيتامينات وبالأملاح المعدنية ، فقير في السكريات وأوراقه كلها صالحة للاكل ، على عكس الكراث « أبو شوشة » الذى لا يصلح منه للاكل غير ثلث أوراقه ، والذى يمتاز بارتفاع نسبة السكريات فيه ، وخاصة في جلوده

الحامل قبل الولادة

لماذا نزور الطبيب؟

بقلم الدكتور محمد شوقي عبد المنعم

اختصاصي الولادة وأمراض النساء

كثيراً من هذه الأمراض قد يتولد آثاره في الجسم ولو لم تكن ظاهرة ، وللوقوف كذلك على الصواب التي لاقتها في ولادتها السابقة ، أن كان قد سبق لها الولادة ، والأمراض التي أصابتها حتى يمكن علاجها . ومن المسائل الهامة التي يعنى بها الطبيب الوقوف على حالة دورتها الطمثية (الحيض) حتى يستطيع أن يحدد موعد الولادة على وجه التقرب

ويستطيع الطبيب عند الفحص
أن يكتشف أى فسيق في الحوض ،
و أورام منخ أو تضخم الوذات
كذلك يمكنه التفتيش عن صحة القلب
والصغير والكلى والامعاء وبالنسبة
لعضلات الجسم ، ويحيى تشخيص
الدم ، وسجل البول ، والدم ، إذا لم
المر ، وكلها مسائل علمية ليست في
حالة الحمل والولادة بحد ذاتها
ويعتدل علينا الأطباء الفاحصين
يستطيع الطبيب أن يكتشف أى
مرض في هذه الحمل حتى إذا لم

الحمل من أهم فترات الحياة
للمرأة ومن أشقها وخاصة في
أولها الأول - البكر . ولهذا
الموجب أن تحاط الحوامل
بالصحة الواجبة حتى
مدة الحمل وتضع الأم طفلها
، ويكون الولادة طبيعية سهلة
. ثبت أن خير طريق لتجنب
الطبيب هو العناية بعلاج الأطفال
يتكون في بطون أمهاتهم
من طريق علاج الأمهات
طوال مدة الحمل ، وقبل
الوقبل الزواج ، فإذا لم يوجد
الزوجين أو في كليهما مرض
أو معد ، حالت السلطات
سنة دون التام الزواج حتى
تصاب الأم

والتامل ان تبادر الي زيادة
سجودك اليك في وجود جميل
يوم الطبيب يخلص جسمها
جميعا ، وبقدر الكسب من
طبيب قوي قد علم الامراض
ببست بعد فشل الطبيب ، لان

لوقت صلاحه في سهولة وبطريقة
لخص الام الصحية التامة مدة
الحمل والولادة

ويجب ان لا ننسى ان الحمل
والولادة من الوظائف الحسوية
الطبيعية للسيدات ، وهي ان سارت
سرا طبيعيا فانها لا تضر الحوامل
ولا تؤذيهم بل الملاحظ ان كثيرا من
الحوامل تتحسن صحتهن عما كن
عليه قبل الحمل

وقد ورد في الطب الى علاج الحوامل
من مرض « الزهري » حتى يمنع
انتقاله الى الجنين وذلك بالبدء في
العلاج بعد تحليل الدم قبل الحمل
او في اوائل مدته. وبذلك يزول اكبر
سبب في وفاة الاجنة او وضعها
مشوهة او حاملة لعدوى الزهري
ووراثته

وكذلك يستطيع الطبيب السير
بالحامل المصابة بمرض البول السكري
في طريق الامان هي واعظاها حين
يكشف المرض ، وبذلك يقضى على
خطورة محققة تهدد الامهات والاطفال
اما امراض الكلى فهي خطر على
الجنين مثل مرض الزهري ، وخطر
على الام مثل امراض القلب ، ولهذا
فان الاطباء يمانعون في الحمل الى ان
يعالجوا هذه الامراض علاجا طويلا
منضيا ...

وما يقال عن هذه الامراض الخطيرة
يقال عن مرض السل الرئوي الذي
يحتم منع الزواج حتى بعد الشفاء
منه بعدة سنوات للتأكد من ان
النام من هذا المرض الخطير
المتروك فيتمنع من الحمل
ولم كان من الواجب منع
الحمل في النهاية

مرض سابق ، فقد يجهد للطبيب
مثلا مرضا في القلب غير ظاهر ولا
يمنع من حدوث الحمل ، فيعاونها
الطبيب على المرور من ازمة الحمل
والولادة بدون التعرض لخطر اكبر
مما لو كانت سليمة طبيعية القلب



وقد ورد في الطب الى علاج الحوامل
من مرض « الزهري » حتى يمنع
انتقاله الى الجنين وذلك بالبدء في
العلاج بعد تحليل الدم قبل الحمل
او في اوائل مدته. وبذلك يزول اكبر
سبب في وفاة الاجنة او وضعها
مشوهة او حاملة لعدوى الزهري
ووراثته

وكذلك يستطيع الطبيب السير
بالحامل المصابة بمرض البول السكري
في طريق الامان هي واعظاها حين
يكشف المرض ، وبذلك يقضى على
خطورة محققة تهدد الامهات والاطفال
اما امراض الكلى فهي خطر على
الجنين مثل مرض الزهري ، وخطر
على الام مثل امراض القلب ، ولهذا
فان الاطباء يمانعون في الحمل الى ان
يعالجوا هذه الامراض علاجا طويلا
منضيا ...

وما يقال عن هذه الامراض الخطيرة
يقال عن مرض السل الرئوي الذي
يحتم منع الزواج حتى بعد الشفاء
منه بعدة سنوات للتأكد من ان
النام من هذا المرض الخطير
المتروك فيتمنع من الحمل
ولم كان من الواجب منع
الحمل في النهاية



يادتك النفسية



هذا الباب الجديد خاص بالامراض النفسية . ويقوم بتحريره الدكتور أمير بقطر استاذ علم النفس وعميد معهد التربية بالجامعة الاميركية ، فلهذه القراء أن يرسلوا بعنوان مجلة الهلال استئنتهم النفسية للاجابة عنها ، وأن يكتبوا على الغلاف : « عيادتك النفسية »

الانطواء (Interversion)

لغة عبارة أسوء استعمالها كغيرها من المفردات العلمية ، التي تلوكها ن وتعبث بها أفلام الكتاب ، فتفقد معناها الحقيقي . ولعل سبب المبت الزعم بأن الناس فريقان ، أحدهما انطوائي والآخر انبساطي ، قول خاطيء ، لأن أكثر الناس بين هذا وذاك . وما يقال عن هذه في الانسان ، يقال مثله عن سواها . فليس من المعقول أن ينقسم ، مثلاً الى اذكياء وأغبياء ، والى طوال وقصار ، والى سمان وعجاف ، لأحدهم أنه ينتمي الى هذا الفريق ، ولغيره الى ذاك ، إذ الواقع أن لغة الكبرى تتكتل حول الوسط

لغرض من هذا الموضوع ، اننا نريد أن تؤكد للقارئ أن الانطواء ليس في ذاته ، كما أن ضده ، أي الانبساط أو التبسط "Extraversion" ميزة تدعو للفخر أو الإعجاب . فمن المشاهد أن السواد الأعظم من الفلاسفة والكتاب ، وجهابذة الفن والاختراع والاكتشاف - كل انطوائيون في غالب الاحايين

كل أكثر من ٩٠٪ من قراء هذه الكلمة ، يعترفون بعد تأمل قليل ، ببعض المواقف والاقاات انطوائيون ، وفي البعض الآخر انبساطيون ، لهذا منهم يستطيع أن يقول أنه أقرب الى الانطواء منه الى الانبساط ، لهذا أقرب لا يجعله انطوائياً خالصاً ، أو انبساطياً خالصاً

، أن هناك نسبة ضئيلة من الناس ، أمعن في هذه الصفة وبالمثل نت فجنحت جنوحاً شديداً الى اليسار

وهذه النسبة فقط يقال عنها انها مريضة فعلا وفي حاجة شديدة الى عة العلاج النفسى . وخير مرحلة من العمر يستجيب فيها المرء الى دج ، الطفولة ، فعلى كل من الوالدة والمربية والمعلمة والوالد والمعلم ، ان قب جيدا الطفل الذى عهد اليه تربيته . فاذا وجدا بالاختبار انه يتجنب لقال أمثاله ، ويميل الى اعتزال الغير والانعكاف على دروسه أكثر من زم ، بعيدا عن زملائه ، فعليه ان يبحث عن سبب هذا الشذوذ . قد ن السبب فى بادئ الامر عيبا بدنيا أو عقليا يدفعه الى تجنب انداده ، يحتمل أنه لا يتقن المهارات التى نال زملاؤه منها درجة فائقة - سواء ت هذه فى اللعب أم فى الرسم أم الكتابة أم القراءة أم السباحة ، وهنا هل العلاج ، اى يمهده له السبيل للحاق بزملائه تدريجا وعدم تعريضه نسبة فوق طاقته

اما اذا كان سبب الانطواء ميلا طبيعيا فيه ، فيجب عرضه على اخصائى - اومة علاجه ، اذ ان تركه على هذه الحالة ، يؤدى فى الغالب الى تفحلل الحالة وتطورها الى مرض من الامراض العقلية الخبيثة ، والواقع اخبت أنواع الذهان (الجنون) ، وهو الفصام المعروف باسم ميزوفرنيا ، قد يظهر على صاحبه فى سن المراهقة او فى سن الثلاثين او يمين ، فى حين انه بدأ فى الطفولة ولم يكتشفه فيه اهله ، او انهم لاحظوا الشذوذ فى تصرفاته ، ولكنهم لم يفكروا فى علاجه . والاسم القديم لهذا المرض ، هو جنون المراهقة . وسبب هذه التسمية ٥٠٪ من الذين يظهر عليهم هذا الداء ، فى سن المراهقة ، غير أن بدايته سبق القاءة اذالك .

سؤال . وجواب

عدم ثقة بالنفس

نت دواما متفوقة على زميلاتي فى المراساة نائية وبينهن فريبة لى . ولا انتقلت المرحلة الثانوية ، تفوقت فريتي هذه وظلت سنوات اوصب حتى فقتت فى نفسى ، واصبحت اقرا الاسئلة سة واميل للالتحضر . ولولا حاجة لى الى استجبت لهذا اليل الانسة ن . س . س - العراق

— الفرة كالشم البلى ، يضيف القوى ية والعقلية . وسبب فشلك هذا الضعف

الى أسابك وما تبعه من فقدان الثقة بالنفس والياس . كوني شجاعة وابدئي صفحة جديدة خلوا من الفرة والجسد وركزي همك فى الدراسة . ومتى نجحت عادت إليك تثق بنفسك . واتصلى اذا أمكنك جليب قسائى

تردد

انا طالبة بالتوجيهية عمرى ١٧ سنة عظم جدا بالصعوبة وقد نشرت لى بعضي الصحف فعلا مقالات لا بأس بها رغم صغر سننى .

انطواء

التفتت اثر والدى اللذين نشأ في شبه
مؤلة . لا يتصلون الا ببعض الغربيم ، وأنا
لا اشترك في الشارع او المدرسة احدا من
زملائي في اللعب او العرس . وكنت من
صغرى اقل من الناس يراهون حركاتي .
والآن عمري ١٧ سنة وفي المرحلة الثانوية
اتجنب زملائي والآن ان الناس يتابعوني
ويسخرون مني

المعلم عبد الله توين - الرياض

— تقول أن لا يوجد عندكم طبيب نفسي.
على أنك تستطيع القلب على ذلك إذا عقدت
النية على مقاومة هذه الصفة التي غرسها فيك
والدراك وذلك بعمل عكس ما تخاف منه وعدم
المبالاة بما يظنه الناس فيك. وليست هذه مسألة
هينة ، ولكنها كتعلم السباحة أو الرماية
تطلب المراسم والتدريب وعبثاً يحاول المرء أن
يتعلم السباحة إذا خاف من الماء ، أو الرماية
إذا خاف من الرصاص . كما أنصح لك بالاتصال
بأحد أساتذتك فقد يمكنك أن يبينك على بدء
مضخة حديثة في حياتك بالاختلاط بأقرانك
والاندماج في الحياة الاجتماعية

تحتاج الحاجة الى علاج نفساني جيد إليك
والله بالفضل والبراح هذه الوسوس
سلك

احلام

عن في المنام الى احلام مزججة - احلام
احلام غير ، وبعضها تنطق بي
تنطق بطري ، وقد علمت بانسيه
من القفلة فتحدثت بعد سنوات .
ب ذلك ١

احمد السيد - دمياط

الاحلام قد تكون مجرد تكرار
سابقة أو أشباح لها عديمة الأهمية .
وهذه مكبوتة ، وقد تكون دليلاً على
من أشياء معينة ، وما يتحقق منها أكثره
سبعة أو أنك حاولت غير أن تدرى
فلا . والواقع أن كل حلم لا يفسر
لب لم يفسر غلظه . ونسبح الله الأمل
الاحلام على عمل الجهد المراد كتاب
ب ذلك ٢

ردود خاصة

والأمر أن التي تكون سبباً نتيجة الخوف لأن

الصل ذاته

حسن عبد الكريم - رجل الإسكندرية

— كل هذه الأمور التي ذكرتها هي

عضوية وهي نتيجة الضباب - فذلك بأحد

الأطباء النفسيين

في - أ - القلب يعمى

— أرى ما كتبته عن النفس في هذا

الكتاب في كثير من الأعداد السابقة

م - السيدة عيسى

عليك بالمادة الرسمية النفسية الخاصة

الطريق أو الجامعة الأميركية بوسطن

في - أ - القلب يعمى

الطريق بوسطن - أ - القلب يعمى

في - أ - القلب يعمى

في - أ - القلب يعمى

في - أ - القلب يعمى

في - أ - القلب يعمى

احذر القطط والطيور

أمراض تصيب الانسان من هذه الحيوانات

بقلم الدكتور نجيب رياض

الطبيب بقسم الصحة الدولية

تحت الابط ، وترتفع درجة الحرارة قليلا ، ولا تزول هذه الاعراض الا بعد ١٠-٢٠ يوما

والمرض الثاني الجديد الذي تنقله القطط هو المرض الذي نسميه الآن « مرض مخالب القط » ، وسببه فيروس تحمله القطط في اطراف مخالبها دون ان تتأثر هي به

ومن علاماته انه بعد اسبوعين او ثلاثة اسابيع من « الخريشة » تصبح الغدد التي في الناحية المصابة مؤلمة وكبيرة في الحجم ، أي انه اذا كانت الاصابة في اليد ألمتك غدد تحت الابط واذا كانت في الوجه ألمتك الغدد الواقعة امام الاذن وهكذا

وفي أثناء هذا يلتهب موضع الخريشة وترتفع درجة الحرارة قليلا ويعالج المرض الآن بالاورومييسين والتراميسين

وتنقل الطيسور - كالببغاوات والحمام - للانسان امراضا اخرى اهمها انسان اولهما خطرا واسمه « Psittacose » ، وثانيهما اقل خطرا واسمه « Ornithose »

تصاب القطط بنوع من الجرب يسمى « جرب القطط » وهو معدى للانسان

والقط - مثل الكلب - ينقل « القراع » للطفل . ومن هذا يتبين خطر لعب الاطفال بالقطط وقد اكتشفنا اخيرا مرضين ينقلهما

القطط يسمى الاول « Pasteurellose » نسبة الى العالم باستير ، اذ انه هو اول من شاهد هذا الميكروب في عشة دجاج أثناء وباء « كوليرا الدجاج » وكنا نظن قبلا ان هذا الميكروب لا يصيب الانسان ولكن عرفنا بعد ذلك انه يصيب الحيوانات الاخرى ايضا مثل البقر والخنازير والحصان والمصافير

ونعرف اليوم ان القط يأوى هذا الميكروب في لعابه دون ان يتأثر هو به فاذا عض القط الانسان نقل اليه المرض

واذا كانت العضة في اصبع اليد ظهر في هذا الاصبع - خلال يوم او يومين - نوع من الدوحاس « Panaris » مؤلم جدا يسبب ألما أيضا في غدد

امراض طيور اخرى تصيب الانسان
ايضا

وقد توصلوا الى اكتشاف نوع من
انواع «التهاب الرئوى» ينقله
عصفور بحر يسمى «Petrel»
يعيش في المناطق الشمالية

ونحن نعرف الآن ان الحمام -
وخصوصا الحمام الذى يعيش في
المدن الكبيرة - ياي نوعا من الفيروس
يسبب للانسان نوعا من «الاحتقان
الرئوى» هو الذى يطلق عليه اسم
«Ornithose»

ومن الصعب معرفة الحماسة
المريضة فهي تكون حاملة للمرض
دون ان يظهر عليها اى علامة من
علاماته ولكن يحتوى برازها على عدد
كبير جدا من هذا الفيروس . وعندما
يجف البراز ينتشر الفيروس بواسطة
الهواء الى مسافات كبيرة ومن هذا
تنشأ العدوى به حيث يستنشقه
الانسان دون ان يلحس الحماسة
نفسها

ومن علامات هذا المرض : ارتفاع
قليل في درجة الحرارة وقليل من
السعال ، واحتقان في الرئة ، وهذه
العلامات تخطئها المصامة بمرض
الانفلونزا ولكن هناك طريقة للتأكد
من تشخيص هذا المرض - علاوة
على وجود الحمام في منزل المريض
او منزل الجيران - هي فحص الدم
بطريقة تشبه تفاعل فاسرمان للزهرى

والمرض يستمر حوالى اسبوع
وفي معظم الحالات يستمر اسبوعين
ولا يؤثر فيه العلاج بالنسطين
ينفعه الاوروميسين والكلورامفين

فالاول ينقله البقاع وانثى البقاع
نلما تصاب هذه الطيور بوباء بسبب
ومن خاص ، ينتقل هذا المرض
الى الانسان

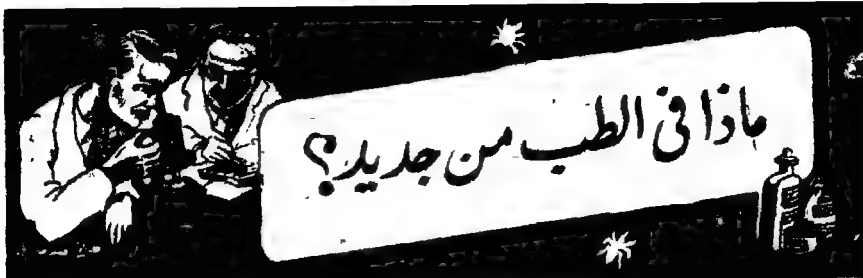
وقد حدث في سنة ١٩٢٩ وباء
ير من هذا النوع في الارجننتين كان
جواله انتشار المرض في أمريكا
شمالية واوروبا بسبب انتقال هذه
بغاوات

ومن السهولة معرفة هذا المرض
البقاع فتراه منزويا هزلا ، يرفض
ال و يصاب بنوع من الاسهال
موى ، ويموت بعد ٨ - ١٠ ايام
واذا انتقل هذا المرض للانسان
فتمت درجة حرارته ارتفاعا كبيرا ،
يسبب بهزال والام وسعال مستمر
لذا المرض - في خطره - يشبه
ى التيفود ونسبة الوفاة بعالية
ولاحظنا ان هذا المرض يجب
قبة البغاوات والمصافير مراقبة
قة في انقاصها والا تدخل عليها
طائر جديد من الخارج دون التأكد
سلامته وظلوه عن المرض وهذا
اى الا بوضعه في قفص خاص
تد المراقبة لمدة ايام

وبعد وباء الارجننتين سنة ١٩٢٩
لحقه بعض اصناف اخرى بهذا
ين في باريس في سنة ١٩٣٥ وسنة
١٩٤٠ وسنة ١٩٤١

من المرض الثاني «Ornithose»
تم اكتشافه الاخرى والخص
له كسبه مما يالى

منذ حدث وباء سنة ١٩٢٩
من يسمونه «Parrotosis»
ينقله البغاوات كما ينقلها هذا
من يسمونه «Parrotosis»



ماذا في الطب من جديد؟

الاجنة تتأثر بهرمونات الأم

دلت أبحاث لفيف من الاخصائيين امراض النساء والولادة ، على أن هرمونات التي تجري في جسم راة الحامل تستطيع أن تخترق فetus الذي يلف الجنين ، وتؤثر في ضاء جسمه . فقد اكتشف هؤلاء اخصائيون في ارحام الاطفال الاناث لوانى توفين بعد ولادتهن ، وفي بايضهن تغيرات معاكسة لتلك التي حدثت للمرأة في النصف الثاني من ورة الحيض الشهرية ، كما وجد سر في مكان الرحم في الاطفال انات بتأثير الهرمون الانثوي المعروف اسم « بروجسترون » . . . كذلك جعلت كميات ضئيلة من هرمون ثوي آخر هو « بروجستيرون » خلطة ببول الاطفال

هل الجفاف انسب لمرض الصدر

اثبتت أبحاث الدكتور روبرت بريسوم، بجامعة نبراسكا، أن الجو جاف الدافئ ، ليس دائما انسب أجواء للذين يشكون أمراض الرئة المزمنة . وقد يضح أن يناسب الجو حار الجاف بعض هؤلاء المرضى ،

ولكن بعضهم الآخر يناسبه الجو المشبع بالرطوبة ! .. ولا سبيل - كما يقول الطبيب - الى تقرير أى أنواع الجو يصلح لمرض بعينه، سوى التجربة ! .. فليجرب هذا الجو وذاك ، وليرأيهما اصلح له أما لماذا يصلح الجفاف للبعض والرطوبة للبعض الآخر فذلك يتوقف على طبيعة أفرات الشعب الرئوية "Bronchial Tree" . فإذا كان هذا الافراز غليظا ، فانسب الأجواء للمريض عندئذ هو الجو الرطب !

دراسة وظائف عضلات العين

يتجه الجراحون الآن الى دراسة التغيرات الكهربائية التي تبينها العضلات المتحركة في حركات العينين، توطئة للوقوف بالدقة على اسباب اضطرابات النظر الناشئة عن اختلال الميزان العضلى ، ومن ثم يسهل ازالة هذه الاسباب بالجراحة . ويأمل هؤلاء الجراحون بدراسة التغيرات الكهربائية الكامنة في عضلات العين الاثني عشر ، أن يقفوا على العضل العين الذي أصابه الخلل ، ومن ثم يعالجونه بالجراحة

دوار البحر

قطعة الجلد التي يساهم بها المرء ليحتفظ بها فيما لو اضطر هو نفسه الى ترقيع مساحة من جلده ! وقد دلت الاختبارات العملية على ان قطعة الجلد يمكن ان تنمو ، بوسائل خاصة ، الى عشرة امثال مساحتها في مدة لا تتجاوز اسبوعين ! فاذا اصاب المرء - الذي قدم قطعة صغيرة من جلده - بحروق اتلفت مساحة كبيرة من جلده ، امكن لهذه القطعة الصغيرة بعد تنميتها ان تكفى لترقيع المساحة التالفة !

لماذا يمتص الطفل اصبعه ؟

لا ينبغي ان تقلق الام اذا وجدت طفلها يمتص اصبعه ، ولا تحاول ان تنهيه عن ذلك في خلال السنة الاولى من عمره . ويعمل الاطباء سبب اقبال الاطفال على امتصاص اصابعهم ، بانهم يتفقدون بامتصاص اثناء امهاتهم ، ويجدون في ذلك لذة ، ومتابعة لهذه اللذة يمضون في امتصاص اصابعهم حين يفقدون اثناء امهاتهم ...

وقد يلاحظ ان اطفالا عديدين ينخرطون في البكاء ، ولا يكفون عنه الا حين تنشغل افواههم بشيء . ويقول الاطباء ايضا ان امتصاص الاصابع يشد ويتزايد حتى الشهر السابع ، ثم يبدأ في الاختفاء . وقد وضع سبعون طفلا تحت الملاحظة ، فوجد ان اربعة فقط منهم هم الذين استمروا في امتصاص اصابعهم بعد ان بلغوا عاما من عمرهم !

بعد وقت وجيز ان يكون هناك داع لان نشكو من دوار البحر ، او دوار الجو ، او غيرها من انواع الدوار التي تسببها الحركة ! فقد اكتشف الاطباء ثلاثة مركبات ثبت مفعولها الاكيد في القضاء على جميع انواع دوار الحركة . والمركبات الثلاثة هي « بونامين » "Bonamine" و « ماريزين » "Marezine" و « فنيرجان » "Phenergan" وهي تعطى مناعة متعادلة ضد الدوار اذا اخذت ثلاث مرات يوميا .

والبونامين هو اشد المركبات الثلاثة مفعولا ، وهو وحده كفيل باحداث المناعة ضد الدوار مدة يوم كامل . ففي الرحلات البحرية الطويلة ، حيث يستمر تناول العقار اياما ، يكون البونامين هو العقار الانسب . وفي الرحلات البحرية او الجوية القصيرة تكفى جرعة واحدة من كل من المركبات الثلاثة !

بتك الجلود الادمية !

تقوم مدرسة الطب بجامعة « ديوك » الامريكية باول محاولة من نوعها لتكوين رصيد وافر من الجلود الادمية ، يكفى لترقيع مساحات كبيرة من الاجسام ! وتدرس الجامعة الان وسائل « تنمية » الجلد ، واكثره ! على انه لا يصلح لترقيع جلدك الا جلدك نفسه ! فالجسم لا يحتمل الجلد الغريب ، ولا يلبث ان يلفظه . ولكن التراسمة منصبة الان على تنمية

البنسلين ، والستريتومايسين ، والترايسين وما شابهها هذه
ممره .. فمتى .. وكيف .. اقرأ هذا القال لاحد كبار الاطباء

العقاقير السحرية قد تضرک

خلال الماضية ٢٥٠٠ عقار مضاد
للجراثيم ، طرح منها في الاسواق ١٧
عقارا ، تسعة منها قد شاع استخدامها
على اوسع نطاق ، وغدت هذه
العقاقير الشائعة الاستخدام تنعم
بالشهرة نفسها التي اكتسبها اول
هذه العقاقير واشدها مفعولا الى
اليوم ، وهو « البنسلين » ، في حين
ان احدا من العقاقير التي اكتشفت
بعده ، لم يدان في نفقه ، وفي مفعوله ،
وفي سلامة استخدامها

على ان لكل من العقاقير التسعة
التي تلت البنسلين ، دورا يومية ،
وغرضا يحققه ، اذا ما استخدم في
موضعه ، وينتج على نصح الطبيب .
وهذه هي العقاقير التسعة واورجه
نفعها في علاج ميسري الامراض ،
والاخطار التي تنجم عن استخدامها
بغير تفرقة ولا تفه الاستخدام

ستريتومايسين ، عقار مستطيل
الاعمية في علاج مرض السيل ، وهو
يلعب دورا مهما . وان كان خطيرا
في الطب والامراض الخطيرة ،
التي ينجم عن الامراض واستعماله
هو المواجهة التي اكتسبت شهرة
سمولة . ووالد المضروب
مع ممره من العقاقير في علاج امراض

تسببها الدوائر الطبية اهتماما
شديدا بشيوع استخدام ما سمي
بالعقاقير السحرية ، او العقاقير
المضادة للحبوبات ، او الجراثيم ، او
الميكروبات ، من امثال البنسلين
والستريتومايسين ، والترايسين ،
والتريسيكلين وما اشبهها ، واهتمام
الدوائر الطبية منصب على شيوع
استخدام هذه العقاقير بغير تفرقة
ولا تفه ، لدى كل وعكة ، او لافقه
الامراض ، دون انتظار لمشورة
الطبيب . . . ووجه الخطر في ذلك
قد يكمن في انتشار الالز التربة على
الحساسية الشديدة لهذه العقاقير
امثال هذه العقاقير ينبغي ان تدخر
فقط في بعض الطر ، اما الوعكات
و « الزلات » الطارئة فهي وسع
الطبيعة ان تتولى علاجها خيرا من
العقاقير السحرية .

وصحيح ان هذه العقاقير تقضي
على الجراثيم في وقت قصير ، ولكنها
في الوقت نفسه تترك الجسم مضعف
قائمة الوعكات و « الزلات » تلك
التي كان يكتسبها في وقت
الوعكة فاحذر دورها في مرض الطبيعة
في علاجها .
وقد اكتشف في خلال الاثني عشر

شنى ، بناء على تقرير الطبيب
كلودامفينيكول : عقار قيم في علاج
التيفودبصفة خاصة ، ولكن استخدامه
فيما هو أدنى من هذا المرض قد
ينجم عنه خطر كبير

كلودتتراسكلين : لعب هذا العقار
دورا كبيرا في تطور العلاج بالمقارير
المضادة للجراثيم ، والقضاء على
الامراض المعدية . وبرغم انتشار
استخدامه بمعرفة الأطباء ، الا ان
التساهل في استخدامه بغير نصيح
الطبيب يعرض المرء لمضاعفات خطيرة

اوكسيتتتراسكلين : عقار مهم في
علاج اضطرابات الامعاء ، ولكن العلاج
بواسطته ينبغي ان يباشره طبيب
بكتريولوجي . وقد لوحظ ان
الاسراف في استخدام دهان يحتوي
على هذا العقار يحدث التهابا بالبشرة

تتراسكلين : من اقوى المقارير
الشائعة الآن مفعولا . ولكنه ، كسائر
المقارير المضادة للجراثيم ، ينبغي ان
يستخدم حيث تدعو الحاجة اليه ،
او حيث تخفق الطرق « الطبيعية »
في العلاج . وقد اثبت مفعولا قويا
في علاج التيفوس ، والحميات ،
والدوسنتاريا ، كما اثبت نجاحا -
في حالات معينة - في شفاء امراض
عديدة اخرى منها التهابات البشرة ،
والحمى القرمزية ، والالتهاب الرئوي

اوتريومايسين : عقار قيم يشبه
البنسلين في نواح عدة . ولكنه ،
برغم ذلك ، قد تترب عليه آثار
ضارة ، وينبغي ، اذا زادت مدة
العلاج به على عشرة ايام ، ان يقوم
المرضى بعمل احصاء لتكريرات الدم

ليرى ان كان احدث بها اثرا . وهو ،
كالبنسلين ، يسهل اكتساب المقاومة
ضده ، ومن ثم وجب ان يقصر
استخدامه حيث تدعو الضرورة الملحة

نيومايسين : يستخدم الآن بكثرة
في علاج الامراض الصدرية المزمنة ،
وقد اثبت في ذلك نجاحا كبيرا . على
انه في حالات معينة قد يحدث
الصمم ، ولهذا ينبغي ان يقتصر
استخدامه في الحالات التي لم تستجب
للمقارير الاخرى

بوليمكسين : يطلق هذا الاسم
على مجموعة مؤلفة أصلا من خمسة
عقار ، ولكن اثنين منها وحسب
يشيع استخدامهما الآن ، وهما
بوليمكسين « ب » « Polymyxins B »
وبوليمكسين « هـ » « Polymyxins E »
وهما شديدا المفعول في علاج الانفلونزا
والالتهاب الرئوي ، والدوسنتاريا

على ان لهذه المجموعة من المقارير
مضاعفات كثيرة منها الحمى المتواصلة
والالتهابات الموضعية ، والحكة ،
واحمرار الوجه . وتشيع هذه
المضاعفات بين البالغين أكثر من
شيوخها بين الاطفال ، ولكنها مضاعفات
وقتية سرعان ما تزول عقب التوقف
عن تناول العقار

باستراسين : قلما يحدث حساسية
ومن ثم ففي الامكان استخدامه بدلا
من البنسلين اذا اظهر المريض
حساسية لهذا الاخير . وهو عقار
شديد المفعول في علاج القرحة ،
والحروق ، والجروح ، والتلوثات
التي قد تعقب العمليات الجراحية

[عن مجلة « انجلش دايجست »]

أشباح الطيب أجبنى



علاج سقوط الشعر

اسبب ضعف في الكثافة والعدد من
عمره بسقوط شعر رأسه أولاً ، ثم بعد ذلك
شعر جسمه ، يعالج ذلك شعر الطيبين .
ولكن أشتبا قبل ذلك زور الشعر ، ولم
يكن من هنا ولا من هناك ، ثم ينشأ هو يشط
شعره فلا يد يستطاع في عمليات التفتة ،
حتى ثم سقوطه كل في يومين . . . وهو يتناول
حقناً عاد بعدد شعر الوجه والخصية فقط
ولكن أقل لزوجته من أن . . . قبل أن يسدا
الشفتين من فوق وبعده شعره .
نودت السوي - مبراة - لينة

• يطلق على هذا المرض اسم مرض الثعلبة ،
وهو ينشأ من اضطراب الأعصاب ، أو التمدد
النساء ، أو من قوّة غنة الجسم ، وذلك
بحسب معالجة السبب أولاً ، وتصحف كذا الشاب
يتناول حن بولدين بـ (١٠ - ١٠٠) (بيليرام)
حقنة في الفم (سبعة وأحد) يوم بعد
يوم ، وتطول أيام برمال لثقله عرساً
ثلاثين يوماً ، ثم من الفم الحن بولدين
الفرصة مرة يوماً ، ثم من الفم الحن بولدين
اسبب في الفم

• اسبب في الفم الحن بولدين
وكيف أسبب في الفم الحن بولدين
• اسبب في الفم الحن بولدين
لثقله عرساً ، ثم من الفم الحن بولدين

اشفق في الرد على هذه الاستشارات
خبرات الأطباء الآتية أسالوكم ، مرتبة
حسب الحروف الأبجدية :

الذكور إبراهيم لهم

- أحمد منبسي
- الأور أمين عبد الطيب
- أنور لقي
- صادق محبوب شعري
- صلاح الحق عبد الوهي
- عبد الحميد صبحي
- عز الدين السراج
- عمر الحميد عبد الجواد
- كامل يعقوب
- محمد التلوامري
- محمد خطاب
- محمد شوقي عبد الحميد
- محمد عطار عبد الطيب
- مصطفى الزيات
- نور محمد
- عبد الرحمن
- يحيى طاهر

ردود خاصة

أقراص «Leduplex» بمقدار كبسولة ثلاث مرات يوميا

ل . ح - العراق : هذه حالة اوتيكايا فنرجو أن تتناول أقراص انتستين (سببا بمقدار قرص واحد في منتصف الاكلة ثلاث مرات يوميا ، وكذلك أقراص «Cal-De-Ce» (واندر) بمقدار قرص بعد الاكل ثلاث مرات يوميا

محمد حسين الشنيدى - العراق
استخدم للوجه غسول « ساكنل » ساسا مرة كل ليلة ، على أن يزال في الصباح بالماء والصابون ، مع تناول أقراص فيتامين «ب» المركب بمعدل قرص ثلاث مرات يوميا

ل . م - العراق : يحسن تحليل البراز لمعرفة نوع الدود حتى يمكن العلاج علم اساس ما يسفر عنه التحليل

سيد معذوق - القاهرة : عينات الداء التي تؤخذ للتحليل تلف أحيانا نتيجة التعرض للهواء والحرارة ، وهذا لا يعنى شيئا بالنسبة لك ، فلا تقلق

فخرى جاد الكريم سعيد : ما دام عموك ١٧ سنة فقط ، فهناك فرصة كبيرة لزيادة طولك : الا اذا كنت تشكو اضطرابا في الفقد المصا ، وهذا يحتاج الى فحصك طبيا بمعرفة الطبيب المعالج

عبد القادر الرقيق - تونس : يحسن عمل اشعة للمعدة والامعاء ، وتحليل للبراز حتى يمكن تشخيص مرضك بصفة قاطعة

ف . د : تناول حتى «Orchisteron Forte 1 cc=25 mg. Frost» «أوكيسترول» ٢٥ ملليجرام « فروست » () ، بمعدل حقنة في الفضل مرة كل ثلاثة ايام لمدة ثلاثة اشهر ، فاذا لم ينجح العلاج ، فيجب اجراء العملية الجراحية بعد مرض الامر على جراح

سويل الانور - لبنان : نرجو صمبيل غسول دينتولين « بريسون «Dentaline» «Loton, Prison» ساشة للوجه مرة

حاجي - بالزرقيق : ننصح لك بتماطي حبة أونوتون «Onoton» بعد الاكل ثلاث مرات ، وقرص التراكاربون «Ultracarbon» بعد الاكل أيضا ثلاث مرات

م . ع - جاردن سيتي : يحسن في مثل حالتك فحص الزور ، والأنف ، والاسنان بمعرفة طبيب اخصائي

ا . ب . س - الكويت : لا توجد علاجات او اكتشافات جديدة ، وانما ننصحك بالاستمرار في العلاج المدة الكافية ، واستعمال حقن سترينومايسين ، وأقراص «P.A.S.» والغذاء الجيد : والراحة ، والهواء الطلق ، وسوف تشفى تماما باذن الله

سليم عبد الرزاق - سوريا : يفلب أن تكون الحالة التي تشكو منها نفسية ، ولكن يجب أن تعرض نفسك على اخصائي في الامراض العصبية ليفحصك فحصا دقيقا . وآلى أن تتمكن من مرض نفسك على اخصائي يمكنك تناول أقراص «Priscoplène» ثلاثة أقراص يوميا لمدة ثلاثة او أربعة اسابيع

آمنة ن . ي . س : النظارة يجب أن تلبس عند الحاجة اليها فقط . فاذا كان قصر النظر شديدا زادت الحاجة اليها ، وبالتجربة زاد الوقت الذي تلبس فيه النظارة

ن . ش . هـ - البصرة - العراق : يفلب أن تكون الرمشة التي تشكو منها ناتجة عن حالة نفسية ، ولكن يجب أن تعرض نفسك على اخصائي في الامراض العصبية ، وربما كانت الرمشة ناتجة عن أسباب عضوية كثيرة ، وفيما لهذا يختلف العلاج

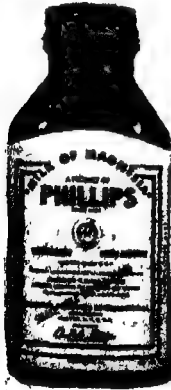
ع . ح . ا - دهنور : ما دامت حالتك الجنسية طبيعية ، وليس هناك مرض آخر تشكو منه غير كبر الثديين ، ففي وسعك التخلص منهما بعملية جراحية اذا أردت

عبد الجبار الشامي - العراق : نرجو صمبيل غسول «Scalp Lotion Oily (Crookes)» «كروكس» وان تدلك به فروة الرأس مرتين يوميا مع تناول



لين مانيزيا فيليس

ينظم الحضر عند الانحلال وفي من
الامساك والالام الناشئة عن
الغازات وتختش اللبن في المعدة



يزيل الحموضة عند السكراروتع
الغازات وفي من الامساك
وما يصحبه من مضاعفات

كيمفا

القاهرة : شارع شامليون
الاسكندرية : شارع الشهيد

كل ليلة . ويفسل الوجه صباحا بالماء ،
وصابون لاكت اسيد "Lactacid Soap"
مع تمساحي حبوب الميت « ونذر »
"A Vit. peales, Wander, 50,000"
بمقدار حبة بعد الاكل ثلاث مرات يوميا ،
ويستمر العلاج حتى الشفاء

عبد محمود - الكس : يمكن اجراء هذه
العملية بمستشفى القمر العيني بدون أى
تكاليف

نزار عبد الجبار - بغداد : يجب أولا
تحليل البراز تحليلا كاملا لمعرفة أى نوع من
الدستوليا تشكو منه ، وعلى ضوء التحليل
يمكن العلاج

عبد العظيم محمود - السودان : هذه
اصابة بمرض الجرب . يعمل غسول متيجال
« باير » "Mitigal Bayer" كدهان لكل
الجسم في كل يوم لمدة خمس ليالي متتالية
ما عدا الوجه والراس والرقبة ، وذلك بعد
حمام ساخن كما يعمل حمام ساخن بالماء
والصابون في كل صباح مع غلى الملابس
لتعقيمها

دبيع سنجر : ليس هناك دواء يبعث
الاحمرار في الوجه . وان اردت دواء للتقوية
او الانجيا وفقر الدم فعليك بتعاطي حقن
خلاصة الكبد ومركبات الحديد

محمد احمد السيلى - القاهرة : لا نوافق
على عملية توسيع « الننى » ، فليس الآن
اوان عملها . واذا كان النظر اقل من ٦
على ٦٠ فلا مانع من اجراء العملية ، اما اذا
كان احسن من ٦ على ٦٠ فيحسن الانتظار

طالب بلاسكتيرية : لا يوجد علاج لازالة
السحابة ، ولكن تجرى عملية للترفع ،
ولا تعرف اذا كان هذا يمنع من دخول الجامعة
وعليك بالتحقق من ذلك من ادارة الجامعة

ا. م. س - الكنسوة : هذه حالة
التهاب بصيلات الشعر ، تنصح باستعمال
مرهم باستراسين "Bactracine" كدهان
للدق مرة كل ليلة

ح. م. قطنا : علاج هذه الحالة
بالتجراحة . واما بخصوص المادة الدهنية
التي يفرها جلد الانف ، فعرض نفسك
على طبيب امراض جلدية

كتب الشريعة

٥٥٥ كتاب

آثار حضارة الفراعنة

في حياتنا الحالية

تأليف

الأستاذ محمود كمال

بحث شائق يقدم بالصورة
بين أوجه التشابه بين
وسائل العيش في مصر القديمة
وأصناف حياتنا الراهنة

يطلب من دار الهلال وضع الكتاب
المنشور في التمر ١٠ قرشاً

٥٥٥ كتاب

عالج نفسك بالغذاء

تأليف

الدكتور إبراهيم فهمي

أول كتاب من نوعه يظهر
باللغة العربية في توضيح
أهمية الغذاء كوسيلة للعلاج
والوقاية من مختلف الأمراض

يطلب من دار الهلال وضع الكتاب
المنشور في التمر ١٠ قرشاً

دار خضرة مصر

بالتفصيل

في كل غرض من غرض في حصة دم المروية... إلى كل من
تمكنت في قلبه الصلابة الإسلامية... إلى كل من
قدم مكتبة خضرة مصر بأكملها كهدية...
في منتهىها وأمر أجيالها

كل من سأل...
كل من سأل...
كل من سأل...

٥٥٥ كتاب

بسمارك

تأليف اميل لودفيج

ترجمة محمود القسوقي

كتاب أخاذ ساحر كما لو كان

بقما من بدائع الشعر ..

ليس فيه صفحة جوفاء

أو سطر لا يشير الاهتمام

يطلب من دار الهلال وجميع المكتبات
المنشورة - الثمن ٥٠ قرشاً

٥٥٥ كتاب

التليفزيون

تأليف

الاستاذ فوزي كامل لطفي

دراسة علمية بسيطة مدعمة

بأمثلة توضح ما يشي

أن تصرفه من الحسنة

التليفزيونية وإذاعات

التليفزيون المسائية واللونة

يطلب من دار الهلال وجميع المكتبات
المنشورة - الثمن ٥٠ قرشاً

مكتبة الشرق بالعجالة

مكتبة الشرق بالعجالة بالاشتراك مع إدارة الثقافة
العلمية وتدارك الفجوة والتطعيم الكتب التالية :

من كتاب التليفزيون الاجتماعية : تأليف الدكتور محمد فتحي

تأليف البر جني لـ

ترجمة مصطفى الباشا

تأليف مكيول النورس - ترجمة

مستطفاة النورس والورث

من الفصل والعمل :

معاني القرآن الجزء الاول

اصدرت دار الكتب المصرية الجزء الاول كتاب معاني القرآن الذي يعد من اهم كتب التي ألفها أبو زكريا يحيى بن زياد راء امام الكوفة في النحو واللغة والتوفى ٢٠٧ هجرية

وهذا الكتاب أحد الكتب القيمة التي لى دار الكتب المصرية طبعها ونشرها جريا ، منهاجها في احياء الاداب العربية ، ونشر تب الاسيلة النفيسة

وقد تولى تحقيق هذا الكتاب العالمان طيلان الاستاذ أحمد يوسف نجالي والاستاذ حمد على النجار

وسيصدر هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء ، هذا اولها ، ويقع في ١٢٥ صفحة من طبع الكبير

المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي

كتاب آخر من الكتب القيمة التي تتولى الكتب المصرية طبعها واصداؤها ، وهو تأليف العلامة جمال الدين أبي المحاسن صف بن قزى بردى الاتاكي مؤلف كتاب جوم الزاهرة التي منيت دار الكتب المصرية بداره منذ سنوات ، وبعد مؤلف هذا كتاب من فحول المؤرخين الذين ظهروا في ر في العهد الأخير في حكم المماليك وعلم اعلام المدرسة التي انتظمت القريرى سنيوى وابن اياس وغيرهم

وكتاب المنهل الصافي هو أحد المعاجم العربية المتيدة التي ظهرت في هذه الحقبة مع بين دفتيه قرابة ثلاثة آلاف ترجمة ممن نبوا في مصر والشام ومن عاصروهم من أهل راق والحجاز واليمن والتتار ويلاذ الغرب (البلد) من الملوك والسلاطين والأمراء وولاء والقواد والعلماء والادباء والشعراء ير هؤلاء هؤلاء من البلخدين في ذلك العهد لى تولى تحقيق هذا الكتاب العلامة الاستاذ مد يوسف نجالي ويقع بهذا الكتاب ليرضى القيم في ٢٣٤ صفحة من القطع

دائرة المعارف الإسلامية

صدر العدد التاسع من المجلد الحادى عشر من « دائرة المعارف الإسلامية » التي تعد أوفى مرجع من الحضارة الإسلامية وما يقتل بها من فنون وآداب وعلوم وتراجم لعظماء الإسلام والشرق وهو الى جانب ذلك مرجع لا يمكن الاستغناء عنه وجدير أن تضمه كل مكتبة في البلاد العربية جميعا . وقد ألفها كبار المستشرقين ونقلها الى العربية فحول الاسئلة والادباء المصريين ويبدأ هذا الجزء بالكلام عن « سحر » وينتهى بالكلام عن « سرديا »

مصرى في الصين الشعبية والعركة مستمرة

للاستاذ صبرى أبو الجعد

كتابان جديدان للاستاذ صبرى أبو الجعد والكتاب الاول من رحلته الى الصين الشعبية ، ودراسة لكثير مما وقعت عليه أنظاره وما رآه وأى العين ، وملاحظاته وتعليقاته ، وهو في الحق كتاب من كتب الرحلات الجديدة المفيدة التي يجب الاطلاع عليها واستيعابها . وعلى الرغم من صغر حجمه - اذ يقع في ١١٢ صفحة من القطع الصغير - الا انه أشتمل على كثير من الدراسات الخاصة بهذا القطر العظيم والكتاب الثانى - الحركة مستمرة - كتاب استعرض فيه المؤلف تاريخ الاحتلال ومساوئه وجرائمه وسيئاته ، كما اى على كثير من الشخصيات المصرية ، التي عاوت الاستعمار على القضاء طوال سبعمين عاما ونيف ، والشخصيات التي كان لها اثر بارز في الحركات الوطنية . هو تاريخ لتلك الحقبة السوداء من تاريخ مصر ، وفي الاطلاع على التاريخ هيرة ، لان التاريخ دائما يبد نفسه ويقع الكتاب في ٩٦ صفحة

عالم نفسك بالغذاء للدكتور ابراهيم فهد

ان خير ما يقال في هذا الكتاب ما الدكتور رجب ابراهيم في مقدمته من أن الغذاء يعد الجسم بالطاقة اللازمة لحيوية أعضائه ويثاء أنسجته ولكنه في حالات مرضية كثيرة يتخذ كدواء . الكتاب مقسم الى فصول طويلة تناولت

انه كتاب حدير بطوائف الشباب ان تمنى
منايه جديه بالاطلاع عليه ، بل وحدير
بالاياه ان يطالعوه ليرشدكم الى ما يجب
عليكم في توجيه ابناءكم
وقد تولت مكتبة الشرق طبع هذا الكتاب
القيم الذي ينعف في ٢٤٨ صفحة

ثلاثة كتب من سلسلة « اخترنا لك »
 أولها بقلم الأستاذة الإحلاء عيسد الرحمن
 الرافعي ومحمد مصطفى عطا وبطرس عالي
 ومحمد عبد القادر حاتم وعبد الحميد يوسف
 ومحمد مهدي عويس وسهير القلماوي ، كتب
 كل منهم فصلا من فصول هذا الكتاب وجاء
 كتابا وأفيا قيما جذبرا بالافتضاء والإطلاع لكل
 أعداد هذه السلسلة الرائعة في الواقع

اضواء على قناة السويس

أهمية الغذاء : الغذاء يمثلها الجسم ،
غذاء الشخص البالغ ، غذاء الطفل ، الغذاء
بعد الجوع ، الغذاء في الأغذية
المصرية ، الغذاء في الفرس ، الغذاء أهم
عناصر العلاج
لغاية حصول جميعه كل ما يهم الإنسان
في حياته وحياة أسرته ، وما ينشك مثل
حبس ، فالذكور المؤلف منسوي المادة الطبية
بجامعة القاهرة

لا نزاع في أن النقد أهمية كبيرة في العصر
الديمقراطي ، وأن النقد يفت مغسوا وشارحا
بين القاصين وغير القاصين ، وحقيقة أن البقرية
تسقى طريقتها وتخلق سميرها ، ولكن النقد
يعمل على تهيئة السبيل وتهيئة الجو المناسب ،
وقد حاول المؤلف في فصل هذا الكتاب أن
يذكر بعض القضايا الأدبية والنظريات
الانتقادية والتأثير التي أمت بنفسه حيال
بعض الشرائع ، والكتاب مما يجنى المتادبون
من الأطلاع عليه فائدة ذات بال

هذا الكتاب جمع كل ما يخص
بحرانية الشباب الاجتماعية ، فقد انى على
ذكر هذه الحركة في كثير من الكتابات التي
بلغت شأوا عظيما في مدارج الحضارة ،
ولنواهي التي لها الباع نشاط الشباب
في تحت الكتاب في جوانب الشباب
الاجتماعية في مصر ، وقد قصد المؤلف
المفائل من ذكر جوانب الشباب خارج مصر
في باب السياسة التي هي الاجتماعية
التي هي التي هي الباع نشاط الشباب
في مصر ، وقد قصد المؤلف
المفائل من ذكر جوانب الشباب خارج مصر
في باب السياسة التي هي الاجتماعية
التي هي التي هي الباع نشاط الشباب
في مصر ، وقد قصد المؤلف

بين العمل والأمل

تأليف المس جنى لى

المس لى مؤلفة هذا الكتاب عضو مجلس العموم البريطانى، وهى من النحصر البارزة فى عالم السياسة البريطانية ومن حملوا لواء الاشتراكية فى شجاعة واقدام وهى الى جانب ذلك زوجة للمستتر «انيورن» بيفان «النائب البريطانى الذى أصبح اليوم زعيم اليساريين فى حزب العمال والكتاب عبارة عن ترجمة حياة المؤلفه والاحداث التى مرت بها وكفاحها فى الـ حتى بلغت هذه المكانة المرموقة وتراجم الحياة من الكتب التى يطيبها الاطلاع عليها فاكثرتها مشير فصلا عما من العبر التى يجدر بالانسان استيعاب وترجمة حياة جنى لى من بين هذه التر النيرة والتى يجدر بقرائنا الاطلاع عليها وقد قام بترجمته الاستاذ مصطفى م البلغيسى وتولت مكتبة الشرق طبع هـ الكتاب الذى يقع فى ٢٦٤ صفحة

الاشتراكية الحققة

للاستاذ فؤاد هدية

هذا كتاب وضعه الاستاذ فؤاد هدية الاشتراكية ، ومعالج هذا الموضوع معال الممكن منه ، فتحدث عن الديمقراطية بينها وبين الاشتراكية - من تغارب وصلا ثم تحدث عن العمل وانه دعامه الاشتراك ومصادر الاشتراكية والملكية الفردية - و- الانتاج وحق الحكومة فى الامتلاك والاشتر والمدرسة الاشتراكية

وعلى الرغم من ايجاز الكتاب - اذ يقع فى ٩٨ صفحة - فانه واف وملم بأطراف هذا الموضوع الذى يعد المذهب الذى سيسود فى المستقبل

اصدرت هذا الكتاب دار الفكر العربى

الشیطان

نعريب الدكتور مصطفى كمال فايد

رواية من تأليف الروائى الفريد نوبمان ، وقام الدكتور مصطفى كمال فايد بنقلها الى اللغة العربية ، وهى من الروايات القيمة الطريفة التى يجدر بالقارىء مطالعتها واقتنائها

اصدرتها دار الفكر العربى وتقع فى ٢١٢ صفحة

بديقه محمد سعيد / حتى ظفر منه بامتياز ففرها حتى وقف الرئى رحمال عبد الناصر ففته التاريخية يوم ٢٦ يوليو سنة ١٩٥٩ أعلن تأميم قناة السويس هذا الكتاب من الكتب التى يجب ان سمها كل مكتبة وكل بيت ويقع الكتاب فى ١٥٠ صفحة من القطع الصغير

علاء اللورين

تأليف ماكسويل اندرسون

علاء اللورين مسرحية وضعها الكاتب لأمريكى ماكسويل اندرسون ونقلها الى العربية لاستاذ عبد الله البشير والاستاذ ثروت اباطة وماكسويل اندرسون احد اعلام مؤلفى مسرحيات فى أمريكا وخاصة المسرحيات التاريخية ، وعلاء اللورين تدور حول شخصية جان دارك البطلة الفرنسية التى لوت الوطنية والحماسة فى قلوب مواطنيها ألهمت شعورهم فتقاتلوا فى الدفاع عن بنهم

انها مسرحية جذيرة بالاطلاع والاقتناء وقد تولت مكتبة الشرق طبعها وتقع فى ١٥١ صفحة

النافذة الغربية

للاستاذ محمد عبد الحليم عبد الله

مجموعة قصص سميت اربع عشرة قصة بجها يراع الاديب القصص محمد عبد الحليم عبد الله من واقع الحياة ، حياة لناس ، وهذه القصص كما تعودنا من قصص أولفها طلية ، زاخرة بالحياة

وقد اصدرت هذه المجموعة القصصية دار الفكر العربى وتقع فى ١٦٦ صفحة

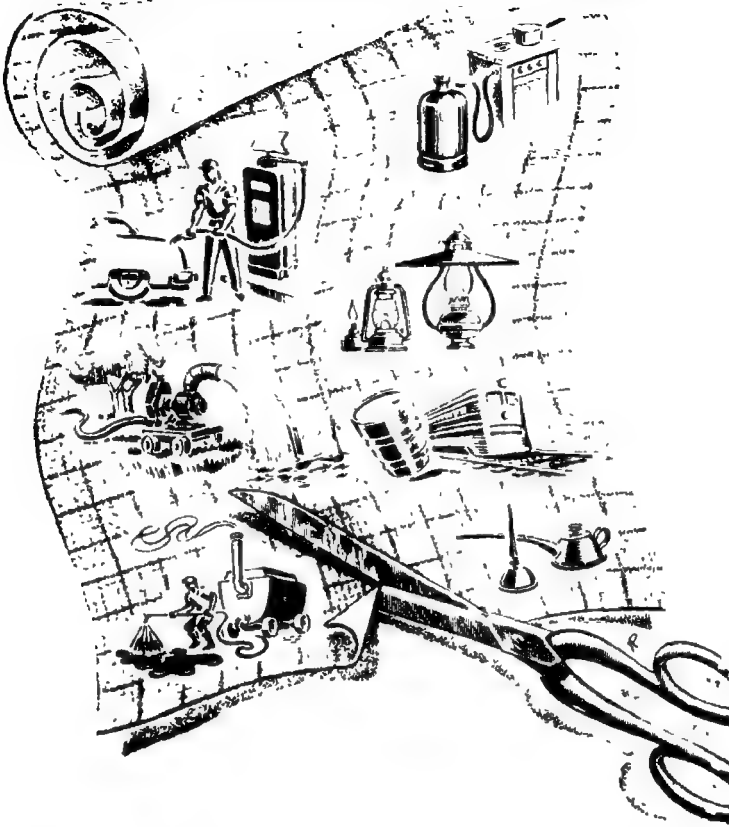
دراسات اسلامية

للاستاذ عبد الحمال الصميدى

هو دراسات موجزة فى علوم مختلفة فى الدين الاسلامى ، من تفسير الى توحيد كومن نقي الى سيرة نبوية ، وغير هذا وذاك من مختلف العلوم الاسلامية التى كان بعضها شار جدل ومساجلة بين كبار الكتاب ، فصدر هذا الكتاب و « قطعت جبهة قول كل فطيب »

انه كتاب جدير بالاطلاع والاقتناء ، وقد صدرته دار الفكر العربى ، ويقع فى ١٧٤ صفحة

الفن صنف



كلنا يعرف ان المدين الذي نشيد - السيارات والكبرى وسين المصطفى الطولي والاواما - والمازناوي
 يسير به معظم الفطالان والبريد الذي يسير الفاطات المدينية والمازناوي الذي يدور به بعض مركبات
 السيارات والمجازان والاصطفا الذي ترصد - الطريق كذا من شغلاتنا لفتنيل يستخرج من ماطن الارض .
 ولكن قليلين اولئك الذين يعاينون ان من شغلاتنا الفيزول ما يدع في صناعة العربات والبهل سبيلك
 وبهذه الاذونات والخطوط والحدود معلوم التصدير والاطوارات الحرسية وموارد الخشب والخطاط الصاغي
 والحرف الصاغي بل ان بعض انواع الاقنعة يصنع اقلام من السدول
 ولقد كنا نرى ان السدول لا تفتخر على اناج مواد الموزد بل يند ما معظمها بسا للاهنية
 والغير مركب الفضايرة بنموهنا وصل .

الصيغ الطويل السريع



كوداك اكثاكروم

للحصول على أزوع الضبور بالأنوان
الطبيعية. يباع الآن داخل كاسيت
٢٠ صورة

يمكن اظهاره (تحميصه) محلياً
بمعامل شركة كوداك بالقاهرة
او سلمه لأقرب عميل لكوداك

كوداك (مصر) ش.
القاهرة
٢ شارع عدوت
ت: ٤٦٠٣٧
الاسكندرية
٢ شارع استانبول
ت: ٣٣٩٤٥

القاهرة ت ٤٢٨٦ - الاسكندرية ت ٣٣٩٤٥



سلسلة كتاب الهلال

تقدم في ٥ نوفمبر الحالى

شاعرة الطليعة
عائشة تيمور

تأليف
فريدة الشرق
الآنسة مى

يمتاز هذا الكتاب بأن الشاعرة التى
تحدث عنها فى هذه الدراسة النفيسة
هى الطليعة الاولى لأديبات العرب فى
تاريخ الشرق الحديث ، وأن مؤلفته الآنسة
«مى» هى النابغة الاولى فى القرن العشرين
التي ساهمت فى كثير من الميادين الأدبية
والنسائية والاجتماعية فى الشرق العربى

1957 JAN 9

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيسا تحريرها : اميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول نوفمبر ١٩٥٦ ربيع الأول ١٣٧٦

بيانات ادارية

ثمن العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الاقطار
العربية عن الكميات المرسله بالطائرة : في سوريا ٧٥ قرشا
سوريا - في لبنان ٧٥ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن
٧٥ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) : في القطر المصري
والسودان ٥٠ قرشا صاغا - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة فرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو
لبنانيا - في الحجاز والعراق والأردن وليبيا ٨٠ قرشا
صاغا - في الامريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم
١٠٠ قرش صاغ أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الادارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(البتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوستة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٣٠٦٤٨
الاعلانات : يخاطب بشلاتها قسم الاعلانات بدار الهلال

نخبة مختارة من أحدث البحوث وأروع القصص

- صفحة
- ٦ لا يصح غير الصحيح ولا يبقى إلا الأصح ! ...
بقلم مؤسس الهلال جرجي زيدان
- ٨ رجل السلام .. نهرو
- ١٥ هل انتهى عصر الاستعمار ؟ ...
استفتاء للأستاذ عباس محمود العقاد والأستاذ محمد شفيق غر
والدكتور عبد الوهاب عزام
- ١٨ معهد الأزواج ... بقلم الأستاذ حسن جلال
- ٢٦ صناعاتي الانقاذ ... بقلم قائد الهليكوبتر يوب ترمبل
- ٢١ نهاية المطاف - مأساة واقعية ... بقلم الدكتورة بنت الشاطيء
- ٣٥ تعلم الإخبار للمستقبل المجهول ... بقلم دونالد روجرز
- ٢٨ مأساة بنى سراج - مذبحة رائعة من مذابح التاريخ
بقلم الأستاذ محمد عبد الله عنان
- ٤٥ تستطيع أن تعيش مع زوجتك ... بقلم الدكتور أمير بقطر
- ٤٩ قصة المظلة
- ٥٠ ايسوب ... بقلم الدكتور احمد زكي
- ٥٤ مأساة سقراط - قصيدة للمرحوم الأستاذ عبد الحميد العبادي
- ٥٦ انت والعالم
- ٦٢ لويز ... قصة انسانية للروائي سومرست موم
- ٦٨ الحب بين جمال النفس وجمال الجسد ...
بقلم الدكتور احمد فؤاد الاهواني
- ٧٤ هذا الكوكب الصناعي ...
اعجب حادث علمي ... هل يتحقق سنة ١٩٥٧ ؟

رسالة الهلال : خدمة النهضة الفكرية في العالم العربي

مجلة الشرق الاوى

٦٤ سنة فى خدمة العلم والادب والثقافة

صفحة

- ٨٠ هل عشت من قبل ؟ ... حوادث غريبة عن تناسخ الارواح
٨٤ الكونت طرازى ... مؤرخ الصحافة العربية
٨٦ موكب العلم والاختراع
٩٢ ابتكارات جديدة
٩٤ شجاعة امرأة
٩٨ الاشارة العامة - قصة العدد ...
للكاتب الروسى شيفولود جاره
١٠٦ سلطة ادبية ... بقلم الاستاذ محمد شوقى امين
١١١ قرأت لك هذا الكتاب : الشعور بالنقص ...
للعالم النفسانى الدكتور ملاكبر

طبيب الهلال

- ١١٨ امراض البهانة ... بقلم الدكتور محمود حسنين
١٢٠ عشرة متاعب للحمل ... بقلم الدكتور محمد شوقى عبد المن
١٢٢ التسمم الفئانى الميكروبى ... بقلم الدكتور نجيب رياض
١٢٤ التاكيل ... بقلم الدكتور محمد الظواهرى
١٢٥ هذه الامراض الشائعة ينتصر عليها الطب الحديث ...
١٢٩ ماذا فى الطب من جديد ؟
١٣٢ اطفال تنقصهم الفيتامينات
١٣٤ هل عندك مشكلة نفسية ؟ ... باب يحرره الدكتور امير بقة
١٤٠ ايها الطبيب اجبنى
١٤٤ كتب الشهر

شعار الهلال : التجديد والابتكار والسير الى الامام

لا يصح غير الصحيح

ولا يبقى إلا الأصح !

بقلم مؤسس الهلال جرجى زيدان

ان بقاء الاصلح من القواعد الطبيعية الداخلة في ناموس النشوء والارتقاء . وهو عام يجرى على كل شيء من الطبيعيات والمعنويات والادبيات . فكما يقضى على بعض الحيوانات بالانقراض لانها لاتصلح للبقاء فيما يحيط بها من البيئة ، فهو يقضى ايضا بذهاب ما لا يصلح للهيئة الاجتماعية من الآراء او القوانين واستبدالها بما يلائمها . ويحكم بانقراض العادات والطقوس او نحوها مما لا يناسب شئونها . وقس على ذلك سائر احوال الاجتماع مما لا يحتاج الى تطويل في اثباته . وانما الغرض الآن اثبات ناموس آخر هو في ظاهرة اجتماعى او ادبى ، لكنه ينطبق على سائر الظواهر الطبيعية ، نغنى قولهم « لا يصح غير الصحيح »

ان هذه القضية من القوانين الطبيعية بل هي من اصدق تلك القوانين ، لان الطبيعة بذاتها لاتعرف غير الصحيح ولا تقبل التملق او التمويه ، ولا تعرف للسبب الواحد الا نتيجة واحدة ، ولا عبرة لديها بالظواهر الخارجية لانها تعول على الجوهر دون الاعراض . فاذا ادنيت قطعة من الحديد الى مغنطيس اجتذبتها اليه لانها حديد ، ولو جعلتها بين عشرات من قطع المعادن الاخرى المختلفة لاستخرجها من بينها وان تشابهت ظواهرها ، ولا يخلعه تلوين تلك القطعة بغير لونها الاصلى او تشكيلها بغير شكلها . فلو طليتها بلون ابيض او احمر او اسود ، ولو لففتها بورق او قماش ، فان حقيقتها لاتخفى عليه ، واذا ادنيت محلول السليمانى من محلول الملح الاعتيادى تكون راسب اصفر هو كلوريد الزئبق ، ولا بد من وقوع ذلك التفاعل ولو اختلفت ظواهر السائلين لونا وقواما ، وانما العمدة على الجوهر دون العرض .





وقس عليه سائر التفاعلات الطبيعية
في الجماد فانها لا تعرف غير الصحيح
ولا يصح عندها سواء

على ان هذا الناموس يشمل ايضا
على النبات والحيوان ، وان لم يظهر
فيهما واضحا مثل ظهوره في الجماد ،
لتعدد الفواعل الحيوية واختلاط
اسبابها ونتائجها . فالكينا تخفض
حرارة الحمى سواء تناولها المحموم
سائلة او جامدة ، شربا او حقنا ، وانما
يشترط اتصالها الى الدم ، ولكن كثيرا
ما يتأخر فعلها او يضعف او يضيع
لاسباب لا يمكن حصرها لانها ناتجة عن
تفاعل المؤثرات الحيوية في الابدان .
واعتبر ذلك ايضا في سائر الظواهر

فاذا انتقلنا الى التفاعل المعنوي او الادبي في نظام الاجتماع راينا هـ
الناموس اقل ظهورا وابطأ انتاجا ، لانه يتوقف على قوى اكثر تشو
واختلاطا - نغنى القوى المائلة وما يعارضها او يلحق بها او يتوقف عـ
من الشهوات العقلية كحب الشهرة والتحاسد او حب الاثرة او النقمـ
او نحوه مما يحول دون بيان الحقيقة فيتأخر ظهورها ، ولكن لا بد من هـ
الظهور عاجلا او آجلا

فكم من الآراء العلمية طمستها الاغراض وحالت دون ظهورها ده
طويلا ، ثم ظهرت كالشمس وفاز اصحابها - كما فاز القائلون بدوران الار
مثلا بعد ان حكم على قائله بالكفر .

وهو يصح ايضا في الآراء الإصلاحية اذا وقفت في سبيل ذوى الاغرا
من المقلدين الجامدين ، فانها قد تبقى قرونا يفسها غبار التمويه والمغا
ثم تظهر ولو بعد حين - كان ذلك حظ اكثر المصلحين من الفلاسـ
القدماء الى الشارعيين والانبياء . لم يقل احدهم قولا الا صبر على ظهو
دهرا . واعتبر ذلك من رجال الإصلاح المجتهدين . ومنهم طائفة في كل بلا
واقربهم منا وطنا وعهدا الشيخ محمد عبده ، فقد علم تعليما اراد به الاصلاحـ
فحال دون ظهوره معارضة المحافظين على القديم ، فتأووه وتعرضوا
بكل سيئة ، واتهموه بضعف الدين - فعلوا ذلك اما عن اعتقاد مغرو
او لمرض موروث ، ولكن لا بد من ظهور تعاليمه لانها اصلاحية ، وقل هـ
في آراء قاسم امين عن المرأة المسلمة وغير ذلك



رجل السلام .. نهرو

« سياسي عملي . يروض مثله العليا على أن تلتئم بيئته . لا يدخر وسعا في الذود عن مبادئه ، يحق لشباب هذه البلاد أن يفخروا به ، وللأمة الهندية أن تسعد به »
غاندي

أيما كان مكانه على الارض !

نشأة نهرو

نشأ نهرو وحيد والديه . ووالده من سرة الهند ، واشراقهم ، يرجع تاريخ أسرته الجيد الى ثلاثة قرون .. وقد عاش أجداده « آل كوز » في احصان جبال الهملايا بكشمير ، ثم نرحوا الى الوادي في عهد الاجتراطور المغولي « اورنجزيب » ، واسوطنوا « دلهي » ، حيث أهداهم الامبراطور قصرا منيفا على شاطئ النهر ، واقطعهم اراضي واسعة .. ومن موطنهم بشاطئ النهر اسمدوا لقبهم « نهرو » ، اذ اعتاد الناس أن يتسروا اليهم « بال كول القاطنين على النهر » !
وبرغم أن « موتيلال نهرو » ، والد « جواهر لال » ، كان من طبقة

ثلاثة عوامل لعبت دورها الكبير في صقل شخصية « جواهر لال نهرو » ، ولورة مبادئه ، وتربيته لرعاة ما يقرب من خمس مجموع الشر ، بل ليفدو واحدا من اعظم رعماء القرن العشرين

تلك هي : بيئته القريبة ، او على الاصح امه وابوه ومؤدبوه الاولون ، وبيئته الواسعة ، او بالاحرى بلاده ، ودراساته ، وتجاريه ، ثم غاندي .. وقد كنا خلقاء بان ندمج غاندي ، بيئته الواسعة ، لولا ان غاندي ، ان كانت الهند وطنه ، كان وحده نيا من المثل والمبادئ ، وكان ، مفردة ، بيئة كاملة ليست وقعا لي الهد ولا على غيرها من بلاد مالم ، وانما كانت بيئة روحية ناحه لمن شاء ان ينهل من مواردها

الاشخاص الذين رأيتهم . وكان كل
املى ان اصبحت مثله عندما اكبر .
وقد كنت اخشاه بقدر ما كنت
احبه ، كنت اراه يتور على الحدم
وغيرهم فيبدو لى مخيفا ، حتى
لكننت ارتعد خوفا ، وكان يشوب
هذا الخوف احيانا شعور بالاستياء
من معاملته الحدم على هذا النحو . .
ولكنه كان لحسن الحظ خفيف
الظل ، ميلا الى المزاج . . »

و اذا كان « جواهر لال » اضر
رغبته فى ان يصبح مثل ابيه ،
فقد كان ابوه ايضا يضر له الشيء
نفسه . . كان يريد له ان يطلع من
العلم والثقافة غايتهما

واختار « موتيلال » لولده مرافقا
ومؤدبا يتحدث من سلاله اسلاميه
عريفة ، هو « مبارك على » الذى
احدث بدوره فى نفس « جواهر لال »
اثرا ناقيا ، اذ وسع مداركه ، وحرك
خياله ، واثار وطنيته بما كان يقصه
عليه من قصص الف ليلة ، وما وقع
فى ثورة الهدم من بطولات وتضحيات
. . وكان لمبارك على ، غير ذلك ،
اثر آخر فى شخصية جواهر لال
فقد كان من جراء رفقته اياه ،
وحبه العظيم له ، ان نسا جواهر
لال على احترام الهندوكية والاسلام ،
واحتل عظمه على الهندو بعظمه على
المسلمين ، ومن هذا الاحلاط تألفت
شخصيته السمحة التى جعلته
معبود الهندو اجمعين

وقد نشأ جواهر لال فى ذلك على
غرار ابيه ، الذى لم يكن متحررا فى

البراهمة ، اى الاشراف ، الا انه
اختار ان يتعلم ويتتقف ، على غير
عادة ابناء هذه الطبقة ، ثم لم يشأ
ان يذهب علمه هباء ، فاحترف
المحاماة وبرع فيها ، فدرت عليه
دخلا موفورا هيا له ولاسرتة اسباب
الحياة المترفة ، كما اتسع فى نظام
حياته بالبيت الاساليب الغربيه ،
وارتدى الزى الاوربى

وقد ظل « جواهر لال » بعد
مولده فى عام ١٨٨٩ ، ولدا اوحدا
لابويه مدى عشر سنوات ، حتى
رزق ابواه بتسقيته « فيجايابا
لاكشمى » ، ثم رزقا بعد ذلك
بشقيقه الثانية « كريشنا
هوتيسنخ » ، فظل « جواهر لال »
الولد الاوحد بين اختيه !

وكان تأثر « جواهر لال » بابيه
وامه ، فى حداته ، تأثرا كبيرا باقيا
. . اما امه ، فقد احبها حبا عميقا ،
وكان يركن اليها اذا ما واجهته
مشكلة او حزنه امر فيسهل من حلها
وعطعها حتى يرتوى . . واما ابوه ،
فقد اتخذته مثله الاعلى ، وكان الحب
الذى يكنه له مقرونا فى نفسه
بالرهبة ، فقد كان « موتيلال نهرو »
برغم طيبة قلبه ، وعظمته على
الناس ، ضيق الصدر ، سريع
الانفعال

وقد اشار « جواهر لال » فى
كتابه عن سيرة حياته الى تأثره
بابيه ، فقال :

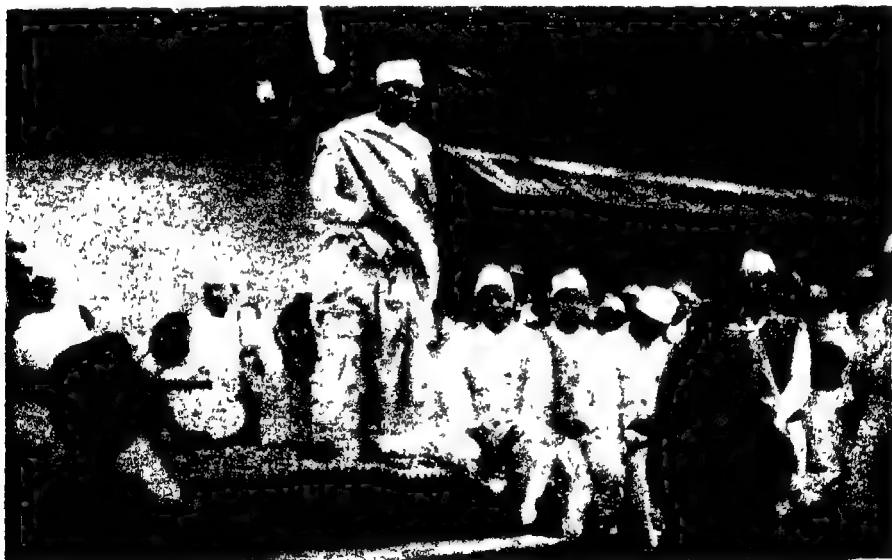
« كنت شديد الاعجاب بابى ، فقد
كان يبدو لى اقوى واشجع واكفا

حيث التحق بكلية هارو ، ثم غادره بعد عامين الى كلية « ترينيتي » بجامعة كمبريدج . . وكانت السنوات الثلاث التي قضاها في كمبريدج من اسعد سنوات حياته ، وابعدها اثرا في توسيع افقه . . وقد بز اقرانه الانجليز ، حتى لقد كان يكتب لآبيه عن الطلبة الانجليز فيصفهم بالبلادة ، وبطء الفهم ، ويؤكد له انهم تعوزهم سرعة الخاطر وحضور البديهة . . وقد كوفئ « جواهر لال » يوما على تفوقه في الدراسة بسفر عن حياة محرر ايطاليا « غاريبالدي » ، فخلبت حياة ذلك البطل ليه ، واشعلت حماسه ، واستطاع ان يضع يده على أحداث في الهند مماثلة لما حدث في ايطاليا ، فاستبدت به الرغبة في النضال والكفاح ، خاصة وقد كانت

اجتماعية وحسب ، بل في حياته الدينية أيضا ، فعلى اثر عودته من أوروبا ثار على الطقوس الهندوكية ، ورفض الخضوع لمطالب رجال الدين ، فاعتبره الناس كافرا ملحدا ، ولكنه ظل مخلصا لآبيه ومبادئه

ثم حين بلغ جواهر لال الحادية عشرة ، وكان مبارك على قداختطفه الموت ، عهد به أبوه الى مؤدب آخر هو « فرديناند بروكس » الذي ينحدر من اب ايرلندي وام فرنسية . . وكان لهذا المؤدب فضل تنمية تذوق « جواهر لال » للقراءة والاطلاع

وحين بلغ جواهر لال اشدده ، او في الخامسة عشرة على وجه التحديد ، أرسله أبوه الى إنجلترا



نهر يلقى احدى خطبه السياسية ضد الاستعمار الانجليزي قبل دخوله السجن



« كملا » .. زوجة الزعيم نهرو

افواه الصحف ، فاحرر الخطاب ذو
كبيراً

وقد اثار نرول جواهر لال حله
السياسة خلافا شديدا في الراي بينه
وبين ابيه الذي راح يرقب في استيه
ميل ولده الى التطرف وجهه المتواصا
لسياسة الكلام واصراراه على العمل
وان كان نهرو ، حتى ذلك الوقت
لا يعلم ما نوع العمل الذي يريد ا
يفعله !

وحدث يوما ان شاهد « جواه
لال » اياه يحاول النوم على الارض
فلما سألته عن السبب ، قال موتيلا
انه يريد ان يجرب كيف تكون حيا
ولده في السجون !
وقد صدق حدس « موتيلال »

اعترض واه سررايات من سرعب
تنشب في ذلك الحين (عام ١٩٠٦)

وفي عام ١٩١٢ ، نال جواهر لال
درجته الجامعية في العلوم الطبيعية ،
ثم اجتاز امتحان الحقوق ، وعاد الى
الهند بعد ان قضى في انجلترا اكثر
من سبعة اعوام

في مدرسة التجارب

اشتغل نهرو على اثر عودته الى
وطنه بالمحاماة ، ولكن عمله لم يعق
ذهنه قط عن تتبع الاحوال السياسية
والاجتماعية في وطنه .. وشرع
بتأمل تصرفات الانجليز المتعالية
المتفطرة في وطنه ، فاذا هي مغامرة
تماما لتصرفاتهم في وطنهم ! وهناك

رسخ في نفس نهرو السخط الشديد
على سياسة الانجليز وان كان ظل
يعجب بهم كشعب وكافراد ..
واذرك منذ ذلك الحين انه يتجه
بكلية الى مكافحة الاستعمار البغيض
الذي ترزح بلاده تحت نيره .. ونشب

في نفسه حينذاك صراع مرير بين
اضطراره للاستمرار في الاشتغال
بالمحاماة وبين رغبته القوية في خوض
غمار السياسة ، وقد كان معنى
السياسة في ذهنه حركات وطنية
عنيفة ضد الحكم الاجنبي الفشوم

وانار المؤتمر الوطني الهندي
اهتمام نهرو ، فراح يشهد اجتماعاته
بين حين وآخر ، وكان في مبدأ الامر
يتحاشى مواقف الخطابة اذ كان
يخشاهم ويتهيها ، الى ان القى اول
خطاب له في « الله اباد » يحتج فيه
على قانون اصدارته الحكومة لتكميم

بأن العصيان المدني لا
يؤدي إلى النصر في آخر الأمر

خليفة غاندى

لقد لخص نهرو الاثر ١١
غاندى في نفسه ، بل المثا
التي رسمها له كما رسم
الهند قاطبة ، فقال :

« لقد هدانا غاندى الى
جديدة للنضال ، والا
والسياسة ، والى نوع ج
الدبلوماسية . لقد ا
الصدق ، وحسن الني
العنف في حلبة السياسة .
نتعاون مع كل هندي
بوصفه رجلا مواطنا بغض
اتجاهه السياسي او عقيدته
أما رأى غاندى في خليف
فقد أعرب عنه بقوله :

« .. سياسي عملي يرا
العليا على أن تلاثم بيثته
بينه وبين نفسه ، رجل منا
وسعا في سبيل الذود عن
يحق لشباب هذه البلاد ا
به ، والأمة الهندية أن ت
تجد في « جواهر لال » ا
جديرا بها »

على أن الاثر الاكبر الذ
غاندى في نهرو ، هو تح
الثورة ، والعنف ، وسرع
التي كانت تطبعة في مست
السياسية ، فاذا هو يغدو
متزنا ، متبلورا ، ناضجا
أن يلاثم بين طبيعته وبين
المهمة الكبرى التي أسندت

وسبق معه أبوه ، بل سبقت اليه
الاسرة كلها !

فقد أصرت زوجته « كمالا » التي
اقترن بها عام ١٩١٦ على أن تلحق
به في سجنه ، وحذت حذوها اختاه
« فيجايا لاكشمي » و « كريشنا
هوتبسنغ » ، وأصيب أمه من
ضربات رجال البوليس برضوض
وفقدت وعيها من اثر الضرب
وقد وصف « نهرو » الملحمة التي
اعتقل فيها ، كما اعتقل آلاف من
زملائه أعضاء حزب المؤتمر ،
ورؤساء الحزب ، فقال :

« .. الناس صرعى ، بعضهم
لا يقوى على الحراك ، والبعض الآخر
يتلوى من شدة الألم .. وسرعان
ما اطبق علينا الفرسان ، وراح رجال
البوليس ، راجلين وراكبين يوسعوننا
ضربا بالهراوات الغليظة .. »

حدثت تلك الملحمة في أواخر عام
١٩٢١ ، حين أعلن ولي عهد بريطانيا
عن اعتزامه زيارة الهند ، فما كان
من حزب المؤتمر الا أن أعلن مقاطعة
كل ما له صلة بتلك الزيارة ! ..
وقامت الحكومة عندئذ بحملة واسعة
النطاق من الاعتقالات ، حتى بلغ
عدد المعتقلين يوما نحو ثلاثين ألف
شخص !

وفيما بين عامي ١٩٢١ و ١٩٣٤
دخل نهرو السجن سبع مرات ،
وبلغ مجموع المدة التي قضاها فيه
خمس أعوام ونصف عام !
كانت الهند في تلك الاثناء مرجلا
يغلي بالعصيان المدني الذي أعلنه
غاندى ، فراح يسرى سريان النار

مؤد

تركه
عليها
نعب

سيلة

ب. ،

من

قوة

وعدم

نا أن

نرمه

عن

نية»

رو ،

مثله

لته

لخر

ته ،

عروا

اذ

سلا

ندده

عن

لعال

يياته

سيا،

طاع

مة

بعد

اغتيال غاندى ، وتولييه مقاليد
الامور في الهند

وارتکز نجاح نهرو كزعيم
وسياسى ورئيس حكومة على مثاليته،
ومبادئه السليمة القوية وبصيرته
السياسية المقتربة بالشجاعة والقدرة
الخارقة على اسنياعاب الآراء والافكار
المتشعبة ، والنظرة الشاملة الى
الاشياء

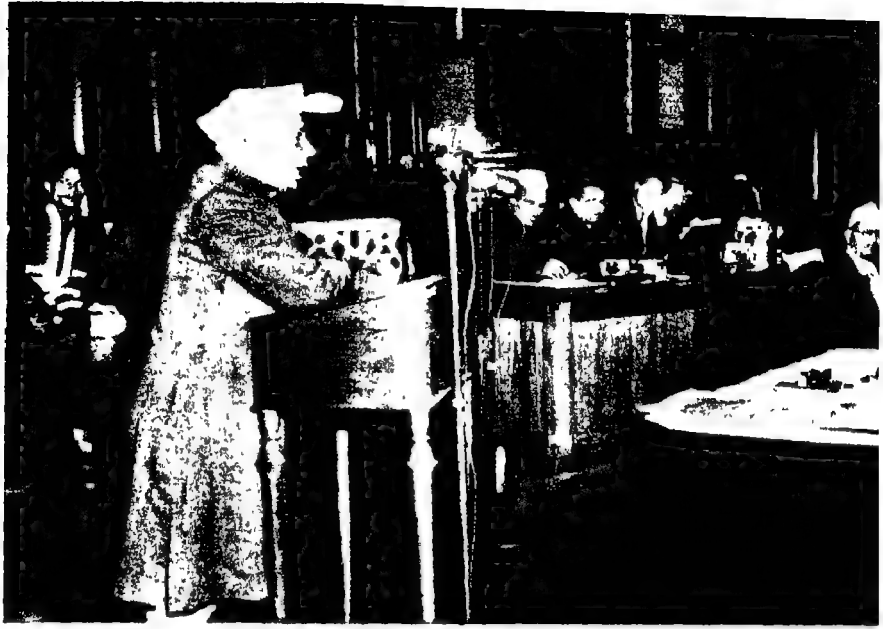
نهرو : رجل السلام

وجه نهرو سياسة الهند المستقلة
وجهة السلام الذى جعله مبداء ،
وهدفه . وفى سبيل هذا الهدف
رسم لبلاده سياسة خارجية
مستقلة تنأى عن التكتلات والاحلاف،

وتحتفظ بالود والصـ
الكتلين المتنازعتين : ا
والغربية .. وقد قال فى
الذى ألقاه بدار نقابة الص
المصرية فى يونية عام ١٥٣
« ان سياستنا فى الهند
عدم الارتباط بأية تكتلات
والسعى للاحتفاظ بالاعلا
مع جميع الدول . وطبي
علاقتنا مع بعض الدول
مع غيرها ولكنها ودية مع
وهذا امتداد طبيعى لـ
السابقة ، ونتيجة لاعتقاد
الطريقة نخدم قضية السا
وفى خضم التوتر الذى
حيناً ويهدأ حيناً آخر يـ



صورة لجمع بين زعيم الهند الراحل المهاتما غاندى وخليفته نهرو



شرى نهرو يعلن في البرلمان الهندي تأييد الهند التام
لفرد مصر بتأميم قناة السويس والاعتراف بسيادتها

الاستعمار قد زال وانتهى ، ولن
أشير في حديثي الى امتلة هـا
وهناك حيث يخوض الاستعمار
حربا للدفاع عن المؤخرة ، فهو
يقاقل ويتنكب بمراكره هنا وهناك
ولكنها معركة المؤخرة . ذلك ان
الاستعمار من الناحية التاريخية قد
ولى وأدبر . . . »

وقد كان مصداق سياسة نهرو
التي تستهدف السلام وتسننكر
الاستعمار في معاركه الاخيرة ، وفي
سنى صوره واشكاله ، موقفه
الرائع من قضية قناة السويس ،
وقوله الحازم في هذا الصدد : « ان
اى اتفاق يجب أن يكون قائما على
الاعتراف بسيادة مصر التامة »

سرقية والغربية ، تزعم نهرو فكرة
بام كلة تالته مهمتها تعزيز قضية
سلام ، وغدت هذه الكتلة تضم
ريفا كبيرا من دول افريقيا وآسيا ،
وصف نهرو مهمة هذه الكتلة
نوله : « . . اعتقد انه سيكون في
سالح العالم اجمع قيام هذه المنطقة
سائلة الى ادعوها « منطقة
للأحرار » واتساع رقعتها ، وستكون
هذه المنطقة قوة كبرة ونعوذ واسع
سخدمهما في سبل السلام »
وتقتضى سياسة السلام التي
أخذ بها نهرو أن تسكر الاستعمار
اية صورة من صوره . . وقد
صف الاستعمار في حديثه بتقابة
لصحفين المصرية فقال : « . . ان

هل انتهى عصر الاستعمار؟

للأستاذ عباس محمود العقاد والأستاذ محمد شفيق غربال

والدكتور عبد الوهاب عزام

وجهت « الهلال » الى ثلاثة من رجال الفكر العربى هذين
السؤالين

١ - هل تعتقد ان المستقبل لحرية الشعوب وان عصر الاستعمار
قريب الزوال ؟ وما الذى تبنيون عليه رايكم فى ذلك ؟

٢ - ما رايكم فى مستقبل الامبراطورية البريطانية وهل سيكون
مصرها مصر الامبراطوريات التى ظهرت فى التاريخ ثم اختفت
كالامبراطورية الرومانية ؟

وفيما يلى الاجابات التى تلقيناها ردا على هذين السؤالين :

راى الأستاذ عباس محمود العقاد

ان الرد على السؤال الاول هو ان الاستعمار زائل ، وقد اخذ فعلا فى
الزوال ، والاساس الذى ابنى عليه هذا الاعتقاد هو ان الاستعمار انما يراد
للمنفعة والاستغلال ، وقد اصبح مستقبل الشعوب الآن عبئا ثقيلا تزيد
خسائره على منافعه



والرد على السؤال الثانى هو ان الامبراطورية البريطانية قد ذهبت فعلا
والموجود الآن انما هو محالفة بين عدة امم تربطها مصالح تتفق فى اكثر
الاحيان، ومتى اختلفت هذه المصالح لن تبقى هناك رابطة تجمع بين اجزائها

محمد سعيد غريال

الوكيل السابق لوزارة التربية والتعليم

ان حق الشعوب في الحرية امر مقرر لا شك فيه وأن المستقبل كفيل بذلك. والاستعمار ليس سوى صورة للاستغلال. استغلال شعب قوى لخيرات شعب ضعيف والتحكم فيه بعد ذلك . ومن رأيي ان الاستغلال سوف ينتهي حتما نتيجة لنضال الشعب الذي يستغل غيره خيرات

وانا لا انكر ان العلاقة بين المستعمر والمستعمر علاقة قديمة وسوف تقف هذه العلاقة ، بل سوف تتلاشى نتيجة لقوة الوعي القومي والرغبة في الحرية والتعدد - وقد بنيت رأيي هذا على طبيعة الاشياء وسنة الحياة والتطور فلن يستمر استعمار يزهد فيه المستعمر ولن تضيق نتائج شعب مكافح مهما وقفت القوة في طريقه فالنصر للحق والحق دائما غلاب



اما عن السؤال الثاني فان مستقبل الامبراطورية البريطانية يتطور الآن الى شيء آخر . وسر تطور الامبراطورية المعجوز هو انها قد انهكت نفسها بوسائلها الاستعمارية القديمة وأفظ هذا الانهك روح النضال في الشعوب التي استعمرتها طويلا . والنتيجة الطبيعية لهذه الامبراطورية هو ان ظلها سوف يتقلص ويتلاشى سلطانها وتفقد هيبتها وتذهب سمعتها بددا

ان كل وضع خاطيء لا يمكن ان يدوم . والامبراطورية البريطانية حينما استعبد شعبا وتفتصب خيرات هذا الشعب وتستغل موارده انما تفتصب وفقا ليس لها ، وتسلب صاحب الحق حقه المقرر ، ولهذا ستجبر في يوم من الايام على رد ما استغلته واعادة ما اغتصبته الى صاحب الحق الاصيل هذا ما حدث وسوف يحدث بالنسبة لكثير من الشعوب التي سطت عليها الامبراطورية البريطانية .

دكتور عبد الوهاب عزام

سفير مصر السابق في المملكة السعودية واليمن

لا شك ان الشعوب سائرة الى حريتها وعزتها وكرامتها رضى الاستعمار ك ام لم يرض فقد مضى العهد الذي كان الاستعداد شريعة الامم التي دت ان تعتدى على غيرها وتسلبها حريتها واستقلالها سواء كانت تلك



الدكتور عبد الوهاب غزام :
مقي المعهد الذي كان
الاستعمار فيه شريعة الأمم



الاساذ محمد شعيق غريبال :
الاستعمار ليس سوى
صورة للاستغلال



الاساذ عباس محمود المفلد:
الاستعمار زائل ، وقد
أخذ فصلا في الزوال

الأمم غريبة أم شرقية ، فقد نفضت الشعوب المستعبدة عنها رداء الكسل وقامت قومة رجل واحد تطالب بحقوقها وتفسح لنفسها مكانا يليق بها تحت الشمس . والرأى عندي أن ساعة البقطة قد حانت وأن ناقوس التحرير يدق الآن في كل مكان منذرا الفاصبين بغضبة الشعوب المستعبدة ووثة الأمم التي تدفعها الرغبة إلى التمرد والوقوف على قدم المساواة مع غيرها من الأمم التي تزعم أنها كبيرة وهي في الواقع كذلك ولكن بمظالمها وجرائم استعمارها



اما عن السؤال الثاني فاني أرى أن الامبراطورية البريطانية قد انتهت الى الأبد ولم يعد لها وجود ... صحيح أن إنجلترا موجودة في تلك الجزيرة الصغيرة ولكن « الامبراطورية » قد ذهبت الى غير عودة ... ذهبت تحت اثقال الظلم والمظالم التي اقترفتها في شتى بقاع الارض قبل أن تتلاشى وتضمحل وتموت

وتحضرني بهذه المناسبة قصة تاريخية أحب أن تسمعها إنجلترا التي تقيم في الجزيرة وهي أن رجلا في إيران ذهب الى حاكم أصفهان وطلب الى خدامه أن يبلغوه بوجود « الرب » خارج بابيه وأنه يريد مقابلته وذهب الخدم الى الحاكم وأبلغوه مقالة الرجل ولما قابله سأل « كيف تزعم يا رجل أنك رب وانت مخلوق » فقال الرجل على الفور ، « لقد كنت رب ضيعة ورب بيت وأخذ عمالك الضيعة والبيت فأصبحت ربا بلا ضيعة ولا بيت » !

وهذه القصة تنطبق تماما على إنجلترا التي كان ملكها يصف نفسه بأنه ملك إنجلترا وامبراطور الهند فلما تحررت الهند أصبح ملكا لانجلترا وزال عنه لقب الامبراطور .. كما زالت امبراطوريته

« ان مئات من عقود الزواج تجيء نتيجة عواطف وقتية زائلة .
وكثير من امثال ذلك ينتهى الى نهايته الشقية الحتومة »

معهد الأزواج

بقلم الأستاذ حسن جلال
وكيل مجلس البولة المساعد السابق

كنت اجلس الى صاحبي منذ
ايام ، وكانت في يده صحيفة يقرأها ،
فما لبث ان القاها والتفت الى قائلا:
هل علمت ؟
قلت : طبعا لا !
فنظر الى في دهشة وهو يقول :
ما هو ذلك الذي لم تعلمه ؟
قلت : لا ادري ! انك تسالني عن
شيء لا تريد ان تقول لى ما هو ،
فيماذا تريدنى ان اجيب على متل
سؤالك ؟
قال متمللا : وكيف يمكن لاي
نسان ان يتحدث الى مثلك في
وضوع جدى وانت لاتفك تبحث
الكلام عن دعاية تافهة ؟
قلت : هذا مع الاسف هو عين
كان يقوله سلفك الصالح عن
ديوجين « حين راوه يمسك
سباحه في وضح النهار ليشر في
سهم حبالتساؤل عما يبحث -
ى يجيبهم اخيرا بأنه يبحث عن
« رجل » ! ومع ذلك فقد
ت الاجيال المتعاقبة بعد ذلك ان
جين كان لا « يداعب » ، ولكنه

كان « يفلسف » وينطق بالحكمة
البالغة !
قال : اذن دعنى اتوسل اليك
الا تفلسف انت الآخر واجبنى اجابة
سيطة على سؤال بسيط
قلت : لا بأس ! اسالنى سؤال
من يرجو علم ما لم يعلم اجبك اجابة
الخبر العليم !
قال : اللهم انى اعوذ بك من شر
ما خلقت ! - ثم استطرد في صبر
نافذ يقول : لنبدأ اذن من جديد !
هل قرأت ما نشرته اليوم صحيفة
الصباح هذه عن ذلك المشروع الذى
تدرسه وزارة الشؤون الاجتماعية ؟
قلت : ذكرنى لعلى انذكر !
قال : انها تتحدث عن اقتراح
بدرسه المختصون في تلك الوزارة
لأنشاء معهد للأزواج في القاهرة
تدرس فيه الطالبات طريقة التعرف
الى الزوج المنشود - قبل الزواج -
ثم طريقة الاحتفاظ به - بعد
الزواج - اما الطلبة فيدرسون
طريقة معاملة النساء والتحدث
اليهن كما يدرسون عادات المرأة

وطباعها ، لان ذلك كله يكفل تدعيم الاسرة و « عمار البيوت » !

قلت : اجل ! قرأت هذا الكلام قال : وهل اطلعت في نفس الصحيفة على تعليق كاتبها المقل « المدل » على هذا الاقتراح ؟

قلت : ذكرني ايضا على اذكر ! قال : انه سخر من هذا الاقتراح ومن صاحبه وقال عنه انه حتما من الموظفين الذين يعيشون في المريح ، ولا يدري الظروف العصيبة المحيطة بنا والتي تتطلب الجهد لا الهزل (يشير بذلك الى ازمة قناة السويس وقرار تأميمها) - ثم طالب صاحب الاقتراح بان يعيش في زمنه وان يعيش في وطنه ، او يترك بلادنا - ان شاء - ويسافر الى امريكا التي اوجت اليه بمثل هذا الاقتراح !

قلت : نعم ! اذكر ذلك ايضا قال : نريد اذن ان نسمع رأي

(ابي الدياجين) في كل هذا الكلام ! وشعرت بان الامر اخطر من ان يلقي فيه برأي فطير ، فقلت : يا صاحبي كثيرا ما يحدث ان يجتذب انتباه الراي العام موضوع معين فيتركز فيه كل اهتمامه ، ويسمى مثل هذا الموضوع «موضوع الساعة» لانه يكون على كل لسان، ويشغل راس كل مواطن . ولكن ليس من الانصاف ان يتهم كل من التفت تفكيره عن مثل هذا الموضوع الى اية ناحية اخرى من نواحي التفكير بانه يعيش في المريح ، او انه لا يعيش في زمنه ، ثم يطالب بان يترك وطنه ويسافر الى امريكا او الى غيرها ! اللهم الا ان يكون تفكيره

قد التوى التواءه عنيفه : وترى فوق موضوع آخر نادى التفاهة بحيث لا يجوز لعامل ان يشغل باله بمثله ، سواء اكان هناك ما يشغل الراي العام من «موضوعات الساعة» ام لم يكن هناك شيء منها

قال : هذا حديث (الدبلوماسي) وليس حديث (الخبير العليم) الذي وعدتني به . اني اريد ان اسمع رأيك في الاقتراح المقدم وفي قيمته قلت : وانا لا ازال ادور حول الموضوع قبل ان اضرب في صميمه : لقد قرأت اخيرا عبارة اعجبتني، ولعل فيها الجواب عما تسألني عنه . ولست اذكر تلك الجملة بحروفها ولكن معناها الذي علق بذهني يتحصل في ان من مفارقات عالمنا المتحضر الذي نعيش فيه انه لا يسمح لرجل « بقيادة سيارة » الا بعد ان يجتاز اختبارات فنية وجسمانية دقيقة ومتنوعة . في حين ان اي شاب بلغ سنا معينة يمكنه ان يحصل على ترخيص رسمي « بالزواج » مع ان دخول هذا الميدان يتطلب خبرة واسعة بطباع الجنس الآخر وغرائزه ، والمؤثرات التي تحكم في سلوكه لكي يستطيع ان ينجح في مسابرة ثم في معاشرته كما اذكر اني قرأت رايًا آخر لسيدة فاضلة قالت فيه : ان من واجب كل روجة ترزق بطفل « ذكر » ان تسخر في ذهنها مسكلاتها مع روجها وان تتبين بوضوح اسباب هذه المشكلات ، والملابس التي نشأت فيها ، ثم تحاول ان تتلافى ذلك كله بالنسبة

فان « طالب السباحة » قد تحمى
من الفرق « قرعته » التقليديتان
فماذا يحمى « طالب الزواج » ؟
هو الذى بنفسه فى الخضم قبل ان
يتهاى له ؟

قال : انى اعرف لكل « طالب
زواج » قرعتين مثلهما تصلحان
لنجدته عند الضرورة ... وهما :
حماته ... واهه ... !

قلت : يا صاحبنى الفطين ...
هاتان « تقالتان » تكفى الواحدة
منهما لاحتلال توازن أى زوج ، اما
اجتماعهما معا فكفيل باغراقه هو
ومن معه !

قال : لقد عاش آباؤنا حياة يغلب
عليها التوفيق دون ان يتلقنوا شيئا
من هذا العلم الجديد الذى يريدون
اليوم ان يفتحوا له المدارس والمعاهد
قلت : لقد تعقدت الحياة ،

واختلعت المثل العليا ، وطفت المراه
الى سطح المجتمع ، واعركت
المصالح ، وأصبح من الواجب مواجهة
الموقف الجديد بعدة جديدة
واساليب تناسب المقام . لقد كانت
اية امرأة فى عهد آباؤنا الذين تتكلم
عنهم تناسب أى رجل ، لأن زواج
ذلك العهد كان فى الغالب يقوم على
اساس واحد ، وهو ان « الذكر »
كان يبحث له عن « انثى » ، اما
اليوم فانك لا تستطيع ان تتجاهل
ان الحقيقة الاولى فى الحياة الزوجية
الناجحة هى ضرورة فهم كل من
الزوجين لصاحبه ، ومعرفته لميوله
ولحسناته معا ، وقبوله على علاقته ،
ايمانا بأنه لا يوجد فى هذه الدنيا

رسمى برعاه طفلا ثم صبيا
ثم غلاما يافعا : « ان ابنتى هذا
سوف ينجه يوما ما الى الوجهة
التقليدية وهى « الزواج » ، فيجب
على ان اعده منذ الآن لبلوغ هذا
الهدف اعدادا يساعده على ان
يعيش سعيدا ، ويجنبه ويلات الحياة
الزوجية الشقية . وان أنا قصرت
فى هذا الواجب فانى لا اكون قد
تسببت فى اتعاس زوجته المقبلة
وحدها ، بل وفى افساد حياته هو
ايضا . واكون بذلك قد تركت
الجيل القادم دون ان يستفيد من
تجارب الجيل الحالى ، واكون بسبب
حماقتى وضيق افقى وانانيتى قد
ساهمت فى نشر التعاسة والشقاء
على سطح هذا الكوكب الذى نعيش
فيه »

قال صاحبنى :

— هل معنى ذلك انك تؤمن بان
الانسان يمكنه ان يتلقى خبرته عن
الحياة الزوجية عن طريق دروس
نظرية يلقيها قبل الزواج ؟

قلت : نعم . هذا ما ادين به !
قال : الست ترى معنى ان هناك
فنونا — كالسباحة مثلا — لا يستطيع
لانسان ان يحسنها الا بالممارسة
للعلمية ؟

قلت : اذن ؟

قال : انى ارى ان الزواج
كالسباحة — لا يستكمل الانسان
برته فيه الا بممارسته . ولذلك
ننى لا ارى قيمة عملية « لمعاهد
زواج » هذه التى يدعون اليها
قلت : اى فارق يقسمون دون

سعداء على هداها ، بدلا من ا
يقضوا حياتهم متحيطين في ظلا
الجهل بها ، فيعرضوا زواجه
للغسل والتقاء ، واطن من اجل
ذلك قال القدماء ان : « العا
نور » !



قال صاحبي في عناد واصرا
على المكابرة : ومع ذلك فاني اعرف
ازواجا كثيرين لم يسبق زواجه
درس ولا تخصص - قد بدا
موفقين وطلوا موفقين حتى ج
الاطفال ، فانقلب حياة الزوجي
بسهم الى هم متصل ونك
مستمر - ولست ادري كيف يمك
ان تعيد « الدراسات الجنسية

في مثل هذه الحالات

قلت : يا صاحبي . ان الله الد
وهب بعض الناس « نعمة الجهل
يقبلون فيها رغدا حيث يشاءون
لم يجرمهم في بعض الاحيان
« صفة العطانة » ، وان كانت فطانتهم
في تلك الاحيان تاتي حبط عشواء
وانت بفولك الذي تقوله الآن
مسست - بهذه الموهبة الالهية
الرائعة - لبالموضوع ! فان « معاه
الارواح » لا ينبغي ان تعني بدراس
« الجنس » وحده ، بل ينبغي فو
ذلك ان تعني بدراسة « الامومة
ومساكلها : قبل الحمل ، وفي حلاله
وبعد الوضع . كما تعني بدراس
« الطفولة » : اطوارها ، وخصائصها
وحاجاتها . ولعل من - اصدا
الاقوال التي قرأتها اخيرا : ان سلو
الطفل تحكمه تصرفات اجداده
السنوات المائة السابقة على مولد

ما يسميه الناس « بالانسان الكامل »
ومن باب اولي ما يتحدثون عنه
باسم « الزوج الكامل » ، ولقد
أبدع (اوسكار وايلد) الاديب
الانجليزي المشهور في تصوير هذه
الحقيقة في تمثيلته المعروفة باسم
« الزوج المثالي » - والقصة في هذه
التمثيلية تدور حول زوجة اغرمت
بروحها غراما عظيما لانها كانت
تعتقد انه فوق النسبها ، وان
الرجال كلهم قد يخطئون او يسقطون
ما عداه هو ، لانه كان - في نظرها -
مثال الخلق القويم والطبع السليم .
ثم اذا بها تقف بطريق المصادفة على
هنة من هئات ماضيه الاول القديم
- هنة تمس السرف والنزاهة -
فيرلزل حياء له ، وتسيح عنه .
وتفكر في الانفصال منه ، ويوتسك
صرح حياتهما العالي ان يتداعى
وينهار دفعة واحدة ، لولا ان يهديها
الله بعد ملابسات طويلة اليمه الى
هذه الحقيقة القوية : وهي ان اي
انسان لا يمكن ان يكون خيرا كله ،
وان الحب الحقيقي غفران ، وتسامح ،
وتضحية اكثر من عتاب ، وحساب ،
وانانية . فيعدل موقفها طبقا
لهذا العلم الجديد ، ويصلح حالها
في ظل هذه الحقائق الثانية ...
ولو انها كانت وعت مثل هذا
الدرس قبل الزواج ، لما تعرضت
لهذا الزلزال العنيف الذي كاد يطيح
بسعادتها وبحياتها ...

فهذه وامثالها من الحقائق الهامة
عن الحياة الزوجية يرحب كل عاقل
ولا شك بان يتعلمها الناس قبل
الزواج . ويتفهموها جيدا ليعيشوا

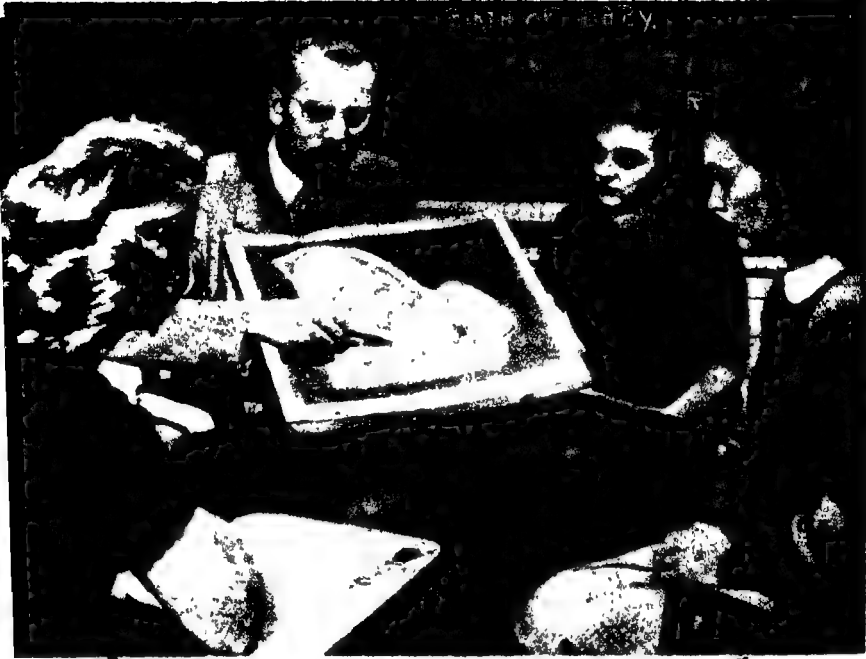


١ - في جامعة « ستفنسن » بالولايات المتحدة
لسم خاص لاعداد الطلاب والطالبات للحياة الزوجية

بصفاتها ، ويجدون فيها عاصما
يساعدهم على الاتزان عند الزلل
ويوجههم في طريق الخير ، اذا
اعمت الشهوات اترابهم غير المحصنين
فدفعتهم في طرق الفساد !
قال صاحبي : كاني بك تريد ان
تحول «معاهد الأزواج» الى «معاهد
طفولة» !

قلت : ان المشكلة الكبرى في الحياة
الزوجية ليست فيما قد يعانيه
أحد الزوجين او كلاهما على يد
صاحبه من التاعب والمنقصات
الناتجة عن الحياة

وان من شاء ان يرعى طفلا
«رعاية صالحة» فعليه ان يبدأ
تمهيد لذلك قبل مولد هذا
«بعائة سنة» ! - والمقصود
العبارة ان القيم الاخلاقية
التي تستقر في اسرة ما
بعد جيل من شأنها ان تنحكم
وك الاطفال الذين يولدون لهذه
الجيلها الاخير ، لان هؤلاء
سينشأون في بيئة منزلية
فيها تلك القيم المستقرة
نقاء فيمتصونها ويشربونها
سواء بالتأمل ، ويتحصلون



٢ - أحد أساتذة جامعة « ستفنسن » يشرح للطلبة مراحل الحمل وتكوين الجنّة

لطائمتهم وانطباعاتهم ، كما تتطلب
قدرة عظيمة على سياستهم
ورياضتهم . ولذلك فان روح
الانصاف تقضى بأن لا يتصدى أحد
لانتخابهم الا وهو مهوى للموقف
الجديد ، وقادر عليه
قال صاحبي وقد بدا عليه ان
اخذ يهم حديثي :

— ان كثيرا من الأزواج يدخلون
الميدان وليس في اذهانهم من المعاني
« اداة الدخلة » ١

او عن اختلاف المسارب بين الزوجين
وعدم تلاؤم مزاجيهما — بل انها
في انجاب الاطفال بغير استعداد
سابق لاستقبالهم حين يقحمانهم
قسرا على تلك الشركة التي يعقدانها
راضين مختارين — على كل حال —
سواء كانا فيها مصيبين ام مخطين!
اما الاطفال فان ظهورهم على سطح
هذه الارض يفرض عليهم فرضا
دون ان يكون لهم خيرة فيسه —



٣ - زوجات المستقبل يتلقين درسا في الطهي بجامعة «ستفنسن» على يد أحد الإخصائين

ون لقاء ساعة أو قضاء ليلة ،
 في الحقيقة شركة عمر طويل ،
 لمة حياة كاملة !
 أنا وأبادل صاحبي «الفطن»
 هـ :
 أن مئسات من عقود الزواج
 نتيجة عواطف وقتية زائفة
 لمة . وكثير من أمثال ذلك
 إلى نهايته الشقية المحتومة .
 ن معارف رجل أعرف عنه أنه
 نى الأزواج ، ولكنى أعرف
 - مع الأسف - كيف كان
 له حته

- وام أولاده ! - أنه كان يزور
 صاحباً له ، فخرج إلى الشرفة
 المتصلة بغرفة الجلوس ، وأطل منها
 إلى الطريق يريد أن يتلوى بمنظر
 المارة فيه . فإذا في الشرفة التي
 تحته فتاة تطل هي الأخرى نحو
 الطريق ، فوق منظرها في نفسه ،
 مع أنه لم ير منها حتى تلك الساعة
 إلا ظهرها المنحني فوق الشرفة .
 ومع ذلك فانه لم يبرح دار صاحبه
 في ذلك المساء حتى اتفق معه على
 أن ينزل إلى والد الفتاة



٤ - بعض طالبات جامعة « ستيفنسن »
يدرسن اصول علم التدبيرة في المعامل

المجتمع تارة في صورة « أزواج »
وتارة أخرى في صورة « آباء »
قلت أداعبه للمرة الأخيرة وقد
احسبت أن حديثنا يوشك أن
ينهى :
- ولكن لماذا تستطيع الدولة أن
تفعل في هذا السبيل ؟
قال محتدا : هل كنا نقرا سورة
« عيس » ؟! انها - يا هذا - تستطيع
ذلك في يسر وسهولة اذا هي
انشأت « معاهد الأزواج »
قلت باسماء : الحمد لله ! اشهد
انك فهمت ما كنت أقول

ولو أن ذا مسغبة صادف ثمرة
حلوة ملقاة في عرض الطريق لما
سولت له نفسه أن يلتقطها بهذه
البساطة ليدفع بها غائلة الجوع الذي
يحسه ، وكان من المحتمل جدا أن
يقلبها على الأقل بين يديه ليفحصها
أو لينفخ عنها ما يغطيها من تراب ،
وليكشف عن مدى صلاحيتها لقمه
ولمعدته !
قال صاحبي وقد ملأته فكرة
البحث وظهرت عليه آثار الاستجابة :
- ان الدولة خليقة بأن تحول بين
هذا العيب وبين ظهور أصحابه في

مغامرات طيار اتخد الانقاذ بطائرة الهليكوبتر
صناعة له بين الغابات والاحراش واعلى المباني ...!



صناعتي الإنقاذ

بقلم قائد الهليكوبتر بوب ترمبل

قصدوا الى منطقة الاحراش على
اطراف بلدة « فورت جونز » سعيًا
وراء اقتناص الغزلان ... وكان
ماتيزوز قد ابتعد عن صحبه ، فلما
مضت ساعتان على تغيبه ، راحوا
يبحثون عنه ، واذا به معلق على
ارتفاع ستة آلاف قدم ، في أسفل
صخرة ناتئة قد انزلت قدمه عليها
فسقط وكسرت ساقه !

ولم يكن من سبيل لبلوغه الا
بطائرة الهليكوبتر ... ولما كنت أنا
فائد الهليكوبتر الوحيد الذي تملكه
مصلحة الغابات في هذه المنطقة ،
لذلك كان طييعيا أن تلجأ الى المصلحة
في انقاذ « ماتيزوز »

وأمام المستشفى وجدت مرشدي،
ولم يكن سوى زوجة ماتيزوز ...
كانت تلم بمنطقة الصيد الماما تاما،
وكانت تعلم أين سقط زوجها
فأصيب !

وحلقت أنا ومسز ماتيزوز فوق

كنت اهم بتناول عشائي ، عندما
دق جرس التليفون ، واذا المتحدث
أحد موظفي مصلحة الغابات ببلدة
« فورت جونز » بولاية كاليفورنيا
... وتناهي الى صوت الموظف يقول
في لهجة قلقة : « لقد سقط «وليم
ماتيزوز» من صخرة مرتفعة في جبل
« ماربل » وكسرت ساقه ... هل
تستطيع أن تذهب لانتشاله ؟ »

وقلت من فوري : « بكل تأكيد »
... ثم ذكرت بعد أن وضعت سماعة
التليفون أنني غير ملم بهذه المنطقة
النائية من مجاھل كاليفورنيا ،
فعمدت الى طلب مصلحة الغابات
وطلبت الى محدثي أن يعين دليلا
أصطحبه معي ليرشدني الى المكان ...
واتفقنا على أن ألتقي بالمرشد أمام
مستشفى البلدة ...

كان الوقت بداية موسم صيد
الغزلان ، وكان المصاب «وليم ماتيزوز»
وأخوه ، وأربعة من الاصدقاء قد



الاشجار الضخمة حتى بلغنا الجبل،
وخفضنا من ارتفاعنا ، فلاح لنا
صخرة شديدة الانحدار ، ارتفاعها
نحو ثلاثمائة قدم ٠٠٠ وفي سفح
هذه الصخرة امكنتي أن ارى ماتيوز
ورفاقه ٠٠٠ وهبطت بالهليكوبتر ،
في وجه رياح شديدة متصاعدة من
الجبل ، بالقرب من الرجل الجريح ٠٠
وما رأي ماتيوز حتى هتف: «أننى
سعيد جدا لرؤياك ٠٠٠ فما كان فى
استنطاعتي قط أن اغادر هذا
المكان ٠٠٠ »

١٤٢٠

من سروره من ضرورات حياتهم،
تنفذ الضال ، وتفتيت الملهوف، وتحمل
المصاب على جناح السرعة الى حيث
العلاج ...

وكننت ، فيما بين انقاذ المصابين
واغاثة الملهوفين ، أقوم بالارشاد عن
الماشية الضالة ، ورسم خرائط
البحيرات النائية لصيادي السمك ..

وقال لي ماتيزو يوما، وقد أحضرت
الى المستشفى أحد رجال المطافيء
وقد أصيبت ساقه بضربة « بلطة »
خاطئة وهو يقارم حريقا شب في
غابات الجبل : « لست أدري ماذا
كنا نصنع لولا هذه الآلة العجيبة »
(يقصد الهليكوبتر)

وقد كانت الهليكوبتر فعلا موضع
عجب أهالي « اتنا » ودهشتهم ...
كانوا يأتون أفواجا الى الحقل القريب
من بيتي الذي جعلته مطارا
للهليكوبتر ، ويقفون يتأملونها ، ثم
لا يلبثون أن يستشعروا الأسف
لزوجتي وأبنائي حين أسست
« الهليكوبتر » واندفع الى أعلى ، ولا
يتمالكون أن يتساءلوا : « ترى ماذا
يحدث عندما تكف هذه « المروحة »
الكبيرة عن الدوران ؟ »

أما أنا شخصيا ، فالهليكوبتر
أفضل عندي بكثير من الطائرة ...
ذلك أنه اذا ساءت الاحوال الجوية ،
فما علي الا أن أوقف المحرك وأهبط
على أية رقعة من الارض بغير حاجة
الى برج للمراقبة ، أو الى مدرج
طويل
على أنني ماكنت لا تحول الى قائد

ب سروره ... ولم تمض أسابيع
دقائق حتى كان « ماتيزو » يردد في
مستشفى بلدة « اتنا » بمنطقة
« سكوت فالي »

تلك كانت عملية « روتينية » من
عمليات الانقاذ التي كنت أقوم بها
بوصفي موظفا في مصلحة الغابات
ولكنها حولت مجرى حياتي ..



فما ان رقد ماتيزو في فراشه ،
حتى قال لي بلهجة عابرة : « مارايك
في أن تجعل « سكوت فالي » موطنك؟

وقد طالما أملت في امتلاك
هليكوبتر ، خاص بي ، ولكن كانت
موزني الاربعمسون ألف دولار التي
تباعه بها ! ... فلما أنهيت الى
تيزو بذلك ، رتب الامر بمحادثتين
يفغيتين ، احدهما مع الدكتور
ايرلنج جرانفيل ، طبيب البلدة ،
لثانية مع صاحب مصنع للأخشاب
عى « ايرلنج جروتوجر » .. وسرعان
نشأت « شركة اتنا لطائرات
ليكوبتر » المؤلفة من الممولين
لثة ماتيزو وجرانفيل وجروتوجر
و أنا !

أصبحت أنا قائد الهليكوبتر
بيد الذي تملكه الشركة ، والذي
ب سماء منطقة « سكوت فالي » ،
ح لي مطار خاص بي !

تقبل أهالي « سكوت فالي »
رة بارتياح ، ولم ينظروا الى
لوبيتر نظرتهم الى شيء كمال ،

وانتهى عملي في الشركة بعد ثلاثين ساعة قضيتها في التحليق فوق الغابات والاحراش ... فالتحقت بخدمة رجل أعمال من لوس انجلس ... كان الرجل يشتمل بالنعدين، وكان «الهليكوبتر» شديد اللزوم له لاستكشاف مناطق التعدين النائية، ولنقل العدد والآلات اليها

وقد اضطرت ، في احدى جولاتي الاستكشافية ، أن حلو فوق مطفه « جراند كانيون » مدة خمسين ساعة، مارا أحيانا بين أنفاق الجبال الشامخة التي ترتفع آلاف الاقدام ، هابطا أحيانا فوق سطح صخرة كبيرة ربما كان سفعها في وقت ما مقاما لجنسر بشري منقرض ... وقد أسفرت هذه المغامرة بالذات عن اكشاف معدن اليورانيوم - الذي تصنع منه القنبلة الذرية - ودر هذا الكشف ثروة طائلة على مخدومي ، رجل الاعمال !



وان كنت قد أفدت حبرة لانقد من عملي هذا ، فقد استنعت أيضا بالمناظر الخلابة التي يتسم بها غر، أمريكا ، والتي لا تبدو للمطائرة العام الا كشريط مسطح ! وقد التقط من ارتفاع ثلاثمائة قدم أحيانا وسبعمائة قدم أحيانا صورا لها المناطق التي تتجلى فيها الروا والجمال

ثم استدعيتني مصلحة الغابا للعمال بها كطيار انقاذ ... وكان

للهليكوبتر لولا حادث وقع لي عام ١٩٤٨ وأنا أقود طائرة مدية تابعة لوزارة الزراعة ، مهمتها تعفير الحقول بالمساحيق الواقية من الآفات ... وأوشكت طائرتي أن تصطدم بشبكة من أسلاك محطة توليد الكهرباء، لولا أن أنقذتها في الوقت المناسب ... وفي الوقت نفسه لمحت بالقرب مني طائرة هليكوبتر تحلق في هدوء وسلام يفودها صديقي « ليل روثل » وتؤدي المهمة نفسها التي كنت أؤديها على وجه أكمل ، إذ كان يسمها أن تبلغ أركانها من المزارع لا سبيل لبلوغها بالطائرة

ورغبت الى صديقي ليل في أن أن يعلمني قيادة الهليكوبتر، موافق، وما أن أمضيت في الجو عشرين ساعة، حتى أنهى الى « ليل » أنني يسعني الآن أن أحوب السماء بمعدى ...



والنحمت بشركة «أرمسرونج - ولنت » للبترول ... وكان أول عمل عهد الى به أن أنقل شحقات من الديناميت الى غينيا الجديدة ، وأن أسقطها بسلام في خنادق أعدت لها وسط الاحراش المتكاثفة ، تمهيدا للبحث عن البترول !

ولم يزعجني نقل الديناميت بقدر ما أزعجني الجو المضطرب فوق غينيا الجديدة ، والعناء الشديد الذي كنت ألقاه في العثور بين الاحراش الكثيفة على بقعة تصلح للهبوط ، والشعابين التي كانت تسقط من الاشجار فوق

فلك تجربة جديدة أخوضها ، وخبرة -
من نوع آخر اكتسبها ...وقد حفل
سجلى بالمصلحة بعدد من الحالات
التي أنقذتها ، ولعل أكثرها تعلقا
بدهنى ، حادث الاسرة المؤلفة من
زوج وزوجته وطفلين ، التي سقطت
بها طائرتها الخاصة في أطراف غابات
كاليفورنيا ... وقد قتل الطفلان
لساعتهما ، وأوشكت الزوجة على
الموت لمرط ما نرف منها من دماء ،
ولكن «البلازما» التي حملناها معنا
أنقذتها ، كما أنقذنا زوجها !

□

وأنا راض اليوم عن عملي الجديد
بشركة « اتنا » ... وقد ألفت الحياة

[عن مجلة « سارداى إيفنج بوست »]
وقت مناسب

صحايا الفيرة

أيها أكثر تعرضاً للإصابة « بمرض » الفيرة : الرجل أم المرأة ؟ لقد قام
أحد علماء النفس في أمريكا باستفتاء للإجابة عن هذا السؤال ، واتضح منه أن
الرجال أكثر من النساء تعرضاً لفيرة ... بل اتضح أن الفيرة هي « القاتل رقم
١ » بين الرجال ، إذ يبلغ عدد ضحاياها نحو ٣٠٠٠ رجل ، ثلاثم ينتحرون
والباقون يقتلون !

كذلك اتضح من هذا الاستفتاء أن «مرض» الفيرة يبلغ الندوة في أعقاب
الطلة الصيفية ، وأنه يكثر بين الموظفين ذوي الأعمال الرتيبة
أما بالنسبة للنساء ، فقد وجد أن السن التي تترعرع فيها الفيرة من الثلاثين
حتى الأربعين ، وأنها تشهد وبتفاقم فيما بين الخمسين والخمسين !

كذلك وجد أن العاملات أقل عرضة للإصابة بالفيرة من ربات البيوت !

نهاية المطاف

مأساة واقعية بقلم الدكتور بنت الشاطئ



أفيمن أن تكون الاعوام الثلاثة التي قضتها في القاهرة ، قد عيرت منها وبدلت ، وأنشأنا حلقات جديدة ؟ أو يمكن أن تكون الحياة الصاخبة في ضجيج العاصمة قد سلبها رقة المشاعر وروحانية المزاج بما باعدت بينها وبين البيئة الشعرية الحاملة التي كانت لصباحها مهذا ومرتما ؟

هكذا راحت الزميلات يتساءلن ، ووجدن تسلية ممتعة في تمثيلها وهي تضع في غرفتها عظاما آدمية من بقايا جثث الموتى ومخلفات القبور ، بدلا من « ديوان ابن الفارض » وزهر النرجس الذي كانت مولعة به أيما ولع !

ولم يغب عنا طيفها لحظة ، ونحن نتجول في أيام العطلة ، في براري الشمال على شواطئ بحيرة المنزلة ،

عندما ذاع في بلدتنا الشاطئية ساحرة ، أن زميلتنا « خيرية » قد التحقت بكلية الطب ، تلقت صواحبها هذا النبا في كثير من الدهشة الارتيلب ، اذ كان عهدهن بها رقيقة لمزاج مرهفة الحس ، تنفر من رؤية لدماء ، وتجزع لمراى دجاجة تذبح ، عصفور يصاد ، ولطالما تندرنا ما حين كانت تفاجئنا أحيانا بالامتناع من أكل اللحم ، لمجرد أنها شهدت في يومها قطع ماشية يساق الى ذبح البلدة ، حتى لقد تنبأنا لها بأنها لن تلبث آخر الامر أن تعتنق لمذهب النبائي !

وهذه هي تكذب نبوءتنا وتتجه لدراسة الطب ، حيث يفرض عليها أن تعيش بين المشرحة ، وعنابر المرضى ، وقاعة العمليات ، على غير ما قدرنا وانتظرنا

وألجمتني دهشة المباغته ، فرح
أحرق فيها مأخوذة ، لعل الملح ما طر
على شخصيتها من جديد ، وياما كار
أشد عجبى حين لم الملح عليها أى أثر
من تغيير أو تبديل ! كانت هى هى
على العهد بها ، رقيقة ودبقة ، ساجي
الطرف ، حالة النظرات !

وأقبلت عليها أعانقها فى شوق
مستثار ، وكأننا عثرت فيها فجأة ،
على صدقة عزيزة غالية ، خلت أنى
فقدتها من زمان

وسألتها عما فعلت بها الايام ،
فتأملتني برهة ثم أجابت بصوت
حافل بالشجن :

ـ كما ترين ...

قلت وأنا أعاود النظر اليها :

ـ ما أراك تغيرت عما كنت يوم
فارقتنا منذ ثلاث سنين ؟

فهزت رأسها فى ريبة وأسى ، ثم
سألت :

ـ وماذا عن دخولى كلية الطب ؟
أومايكيميك هذا برهانا على ما أصابنى
من تغير ؟

أجبت غير مترددة :

ـ ذلك ما لم ينقض منه عجبنا
منذ سمعنا به ، فأى دافع أغراك بهذا
النوع من الدراسة وقد كنت من
بيننا ، آخر من تصلح لها ؟!

فلم تزدد على أن قالت فى اطرقة
واجمة :

ـ أمى !

واذ بدا على ملامحى أنى لا أنهم

أو نقضى أويقات الأصيل فى زورقنا
الرشيق وهو يتهادى بنا على صدر
النيل ، ذلك أن « خيرية » كانت
أشدنا افتنانا بمشاهد السحر ورؤى
الجمال فى هذه المنطقة الفاتنة ، وما
زلنا نذكر موقعها المثير يوم ودعت
الشاطيء قبل رحيلها الى القاهرة ،
فأقامت أمسياتها الاخيرة هنالك ،
تطيف بالربوع الحبيبة ، ثم تقف على
الشط رائية الى الشراع البيض ،
والزوارق الحاملة ، والنحل الياسقات ،
فى خشوع عابد ، وذ هول مستغرق !

لكم أشفقا عليها يومئذ من أن
يتصدع كياها الرقيق ويدوب ،
تحت وطأة الانفعال العنيف الذى كان
يضمنها وهى تتزود للفراق الوشيك !

الا ما أعجب تغليات الدنيا وما
أقوى سحر المدينة على السذج
البسطاء من أبناء القرى والشطوط !
.. لقد كنا نرشح « خيرية » لدراسة
التصوف ، أو الشعر ، أو الفن ،
أما الطب فما خطر لاحدنا على بال ..



وأتيح لى من بعد ذاك أن أسافر
الى العاصمة ، فالتستفور وصولى
اليها ، زميلة حداثتى ورفيقة صباى ،
واذ كنت أجهل محل اقامتها ، فقد
عهدت الى طبيب من معارفنا أن يبحث
لى عنها بين طالبات كلية الطب ،
ورجوته أن يدع لها رسالة تحمل
عنوان المنزل الذى أقيم فيه

ولم يمض يوم واحد ، حتى كانت
« خيرية » تقف ببابى مستأذنة فى
الدخول

ماذا تعنى ، استطردت فائله :

— كانت كما نعلمين تشكو صيقا
فى النفس لم يلبث أن تطورالى ربو
حاد ، وقد نصح لها الطبيب المعالج
بالانقال من جو دمياط الساحلى
الرطب ، فنزحنا الى العاصمة على
رجاء أن يفلح جفاف الجو فى تخفيف
حدة الارمات الحانقه التى كانت
نعربها من آن الى آن ، لكن هجرتنا
لم تأت بأثر ذى بال . وانبقى لأمى
مع ذلك من ايمانها ، مايعصمها من
محنة اليأس ويغريها بمزيد من
التجلىد والاحتمال ، حتى وقعت
الكارثة التى حطمتها تحطيمًا، وانلم
تنلها راحة الموت !

« لقد وقع أبى فى شباك ممرضة
شابة لعوب ، كانت تتردد على بيتنا
فى وقت الحاجة ، واذا أدركت بخبرتها
ما يعانى أبى من ضجروصيق وكرب،
رغم الذى يبديه من تصبر ويتكلفه
من تلتطف ، راحت تغريه بأن يتجو
من هذا الجو الكئيب المدمر للحيوية
المثلف للاعصاب ... »

« واستجاب لها بعد أن قاوم أمدًا،
وتركنا وحيدتين للغربة والمرض
والقهـر ، وتلاحقت أزمت الربو
وازدادت ضراوة وعنفًا ، بحيث لم
تكن تدع المسكينة الابدع أن تستنفد
قواها وتغنى احتمالها

« وكنت اذ ذاك قد شارفت نهاية
المرحلة الثانوية ، وتهيأت للامتحان
فى شعبة الآداب ، ومن عجب أنى
نجحت ، وقد كنت أعيش فى جحيم
من التمزق والحسرة والعذاب !

« كنت أغادر أمى فى الصباح الى
المدرسة ، حيث أمضى ساعات
الدراسة وأنا فريسة خاطر رهيب،
لايفتا يساورنى ويلقى فى روعى أنى
لن البث أن اعود الى البيت ، فأجد
أمى قد اختنقت باحدى نوباتها ،
ورحلت بلا وداع !

« وأعود الى البيت فأراها تصارع
الموت وتتشبث بالحياة من أجل ،
ويمضى الليل وهى فى صراعها الأليم،
وأنا الى جانبها ساهرة أشهد عذابها
دون أن أملك لها شيئًا !

« ثم تجلى الله لى بفتة فى حلك
الظلمة ، فالهمنى أن أدرس الطب
لعل أستطيع أن أخلص أمى من
برائى هذا الوحش الضارى . وما
خطرت لى هذه الفكرة ، حتى تعلقت
بها أبتغى النجاة ، ووجدت فى مجرد
الاشتنال بها ، راحة لم أذق مثلها
منذ ودعت مهد الصبا وصواحب
الحداثة ... »

« وأصبحت النمى الطريق ،
دون أن يشنبنى عما اعترمت ، قول
المرتابين من حولى : « وهل تبغين
ما أعيا نطس الاطباء ؟ » ، بل كان
جوابى الذى لم يتغير : « لكنى ابتتها،
وهم ليسوا كذلك » ... »

« وأمدنى الله بعونه ، وبث قوة
حديدة فى كيانى المتداعى ، فنهضت
أستعد للامتحان فى شعبة العلوم،
واجتزته بتفوق أتاح لى دخول كلية
الطب

« ومن بعده احتزت امتحانا اشق
وأعسر ، اذ كان على أن أسيخ لمس

وهكذا تعلقت اوداتها بهذا
الهدف . فلم أعجب لما سمعت من
حبر نحاحها الباهر ، ولا أدهشني أن
سند رحالها الى الغرب كيما تستكمل
نخصصها في علاج الربو المستعصى ،
وتزود بآخر ما وصلت اليه جهود
العقل الانساني في هذا المجال

ومضت أعوام خمسة ، كنت أتبع
فيها خطواتها الظاهرة نحو الغاية ،
وأتلقي منها بين حين وحين ، رسائل
قصارا نفيس حيوية وأملا ، وتسالني
أن أحج الى منوى أمها الحبيبة ، لأجدد
عنها العهد ، وأبشرها بفرب النصر
وبدا لي أنها نسيت محنتها الاولى
في هذه المعركة النبيلة التي نذرت
لها نفسها ، فكان هذا النسيان عندي
آية من آيات رحمة الله الذي هيا لها
أسباب الامل في مدلهم الظلمات ،
حين ظننا ألا نجاة !

وآن لها أخيرا أن تعود الى الوطن ،
لكنها تمهلت في الطريق ريثما تحضر
مؤتمرا عالميا في الطب ، دعيت
للمشاركة فيه ، وأرهقنا هذا أسماعنا
لنصفي الى ما ينتظرها من ترحيب
حار ومجد باهر ، فاذا بأسلاك البرق
تحمل الينا بدلا من ذلك ، نبأ مصرعها
الفاجع في حادث سيارة ، وهي في
طريقها الى القمة !

وكانت نهاية المطاف أن حملوا
حطامها الممزق ، وأشلأها المبعثرة
الى ثرى الوطن ، حيث أودعوها في
رفق الى جانب ما بقى من رفات أمها ،
ثم نفست الدنيا منها يديها ، بها
أن هالت عليها آكوا ما من تراب !

الأشلأ ورؤية الجراح ، وأن أروص
نفسى على احتمال سماع أمين الموصى
وصراخ المعذبين ، وقد صمدت
للتجربة الرهيبة حتى اجتزب ذلك
الامتحان أيضا ، وهانت ذى ترينى
ماضية في الطريق الذى ظننت أنى
لن أسلكه ، فهل فهمت الآن ما غاب
عنك من أمرى ؟

أجبت وعينى الى السماء :

- أحل ، ولنحرسك عناية الله ..

وافترقنا للمرة الثانية ، ورجعت
الى بلدى أحمل الى الرميلات ما علمت
من خبر «خيرية» وأزهو بما كشفت
من سرها ، لكن القدر سبقنى اليهن
بنبا فاجع ، فان الموت لم يهمل الام
المريضة حتى تتم ابنتها الدراسة
وتدخل معركتها المرتقبة

وقد لبثت أشهر ذات عدد ،
أرغب صاحبتى على البعد وأتلمس
أنباءها ، وما أرتاب في أنها سوف
تكفر بالطب وتنسحب من الميدان ،
بعد أن ذهبت المريضة التي كانت
موضع أملها وهدف كفاحها . لكننى
علمت - بعد فترة انتظار مشحون
بالقلق والهسم - أن العناية تابعت
دراستها في ارادة مصممة على النجاح ،
واصرار عنيد على قهر العدو الذى
سلبها من كانت لها سر الوجود
وجمال الحياة !

وقيل فيما قيل ، انها نفذت نفسها
لائقاذ مرضى الربو ، وعاهدت فقيدتها
الغالية ، قبل أن يوارىها الثرى ،
لتفعلن المستحيل ، حتى يتم لها
النصر أو تهلك دونه

مهما يكن دخلك ضعيفا، ففي استطاعتك
ان تدخر منه اذا قرأت هذا المقال

تعلم الادخار للمستقبل المجهول

بقلم دونالد روجرز

المحرر المالي لصحيفة نيويورك هيرالد تريبون

١ - ان يتعلم كيف يدخر
٢ - ان يتعلم كيف يستثمر
ماله

٣ - ان يتعلم كيف يمينس في
حدود دخله

ونمة حقيقة قد تبدو غريبة
لاول وهلة ، تلك ان الرجل الذي
يكسب في العام ١٥٠٠٠ جنيه
يلقى في الادخار الصعوبة نفسها
الى يلقاها موظف يكسب خمسمائة
جنيه في العام ، او عامل يكسب
مائة جنيه في العام !

وقد دلت الاحصاءات على ان
ما يدخره الاثرياء - كقاعدة -
لا يفوق كثيرا ما يدخره الموظفون
المحدودو الدخل !

ومن ثم ، فمهما يكن دخلك
متواضعا ، فامامك الفرص سانحة
لكي تدخسر ، ثم لكي تستثمر
ما ادخرته لتضمن لشيخوختك
الامان والاستقرار

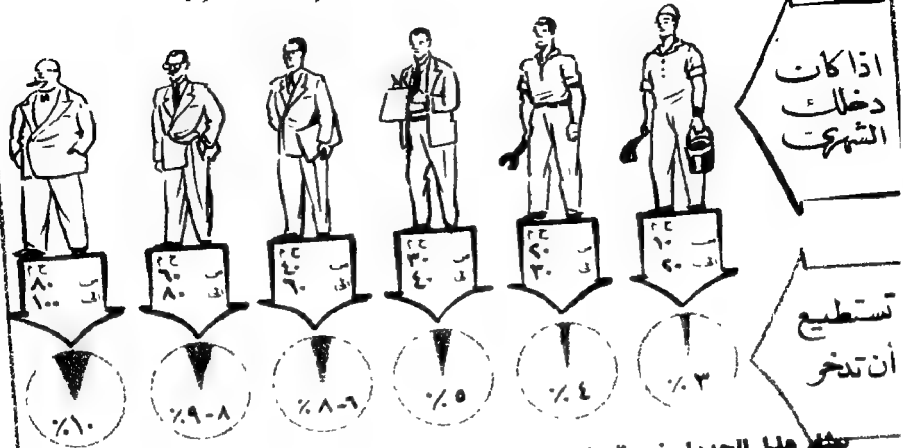
لم يكن بلوغ الثراء فيما سلف
من عصور التاريخ من الكثرة
والسيوع كما هو في هذا العصر...
وحتى الذين لم يقدر لهم ان يبلغوا
الثراء اصبح في ميسورهم اليوم
ان ينعموا بشيخوخة مستقرة آمنة
من غوائل الاضطراب المالي

وليس مرد هذا الى مشروعات
الادخار او التأمين الحكومية
الاجبارية وحسب ، بل مرده الى
ان الناس في هذا العصر - وان لم
تدرك هذا - تكسب كفايتها من
المال الذي لو احسن تدبيره والتصرف
فيه لضمان لهم شيخوخة ناعمة
خالية

وفي وسع كل شاب ان يتطلع
واثقا الى الامان والاستقرار اللذين
ينتظرانه في فترة تقاعده عن العمل ،
لو انه احسن تخطيط هذا المستقبل
والاعداد له منذ الآن

ونمة ثلاثة اشياء على الشباب
ان يتعلمها لكي يبلغ هدفه المنشود :

كم يجب ان تدخر شهريا



يعتبر هذا الجدول نسبة ما تدخره من دخلك الشهري . وقد وضعت هذه النسبة على أساس ان الفرد يعول أسرة مؤلفة منه وزوجته وطفلين

لا تخدع سوى نفسك ، كما يخدع الرجل المريض بداء القلب نفسه حين يلعب « التنس » !

و فرق بين من يدخر والبخيل الذي يهوى جمع المال .. فالمدخر يهتم بالمبلغ الذي خصصه للادخار ، وبالمواظبة على ادخاره ، وبضيانة المشروع الذي رسمه لنفسه ... فالمدخر اذن يهتم البرنامج الذي رسمه ، على عكس البخيل الذي يهتم « الرصيد » الذي جمعه !

ولا يتحتم ان يكون ما تدخره مالا نقدا . فقد تقرر ، بعد روية وتدبر ، ان تشتري ارضا او عقارا لتتمكن من استثماره . واحسب ان اقتناء الارض او العقار بند ينمو

كل ما يتطلبه منك الامر ان تصمم سميما قويا ، ثم تشرع في التنفيذ . اما كم تدخر ، فامر يصعب ان يره لك ، فليس ثمة مرشد او مل يسعه ان يقرر هذا لك .. ما أسوق لك مع هذا الكلام جدولا « يضع نسبة مئوية ، لما لك ان تدخره من دخلك .. في موضوع على اساس ان لك مؤلفة من اربعة اشخاص ، وزوجتك وطفلك ، ومتى قررت المبلغ الذي يسعك تدخره ، وجب ان تجعله التزاما تخل به ، تماما كما تدفع اجر سرك ، او قيمة الكهرباء التي تستهلكها ... فاذا لم تفعل فانك

ان يحتويه كل برنامج يرسمه رجل محدود الدخل للمستقبل .. فاذا قررت ان تستري بيتسا ، فان ما تدفعه فيه من اقساط شهرية او سنوية هي بمثابة ادخار ... فانك في هذه الحالة انما تدفع هذه الاقساط لنفسك ، ما دام البيت سيؤول آخر الامر لك ، وهناك يصبح البيت رأس مال معد للاستثمار سواء بالاسكان أو بالبيع وقد يصبح اقتناء الارض أو العقار ، والمال المدخر نقدا على طرفي تقيض تبعا للظروف الاقتصادية السائدة ... ففي اوقات التضخم المالي تهبط قيمة المال المدخر نقدا ، وترتفع قيمة الارض والعقار ... وفي اوقات الازمة المالية ، ترتفع قيمة المال المدخر نقدا ، وتهبط قيمة الارض والعقار ... ومن ثم فحبذا لو جعل البنندان جنبا الى جنب في برنامج الادخار : أي ادخار المال ، واقتناء الارض أو العقار معا



ولعل اهم خطوة نحو الادخار المالي ، تتمثل في التأمين على الحياة ... وقد أصبح التأمين في جهات كثيرة من العالم اجباريا تقوم به الحكومة لموظفيها والمؤسسات لعمالها على أن يصرف نقدا في سن التقاعد ، أو جملة للأسرة إذا توفي عائلها ، أو معاشا شهريا للعائل أو لأفراد الأسرة

فاذا لم تكن ممن ينطبق عليه التأمين الاجباري ، أو كنت منها وسمح المبلغ الذي رصدته للادخار بالمزيد ، فالخطوة الاولى نحو ضمان اسما في سن التقاعد هي التاه على الحياة

وفيما يتصل بانسب وسائل التأمين كجزء من برنامج الادخار أنصح للرجل العادي الذي يمس أسرة متوسطة باتباع ما يلي :

١ - أمن على حياتك بأقصى ما تستطيع ان تستغنى عنه في سنو شبابك وانتاجك

٢ - عندما يحين موعد تقاعدا

١ - توقف عن دفع الاقساط

ب - احصل على جزء من قيم التأمين المستحقة لك عن السن او بلغتها لاستثمره فيما يعود عليه بمزيد من الدخل

ح - اترك باقي قيمة التاه

حتى يحين موعد سداده القانون

وكالتأمين بالنسبة للادخار

شراء الاسهم والسندات ، أو ايد

المال في البنوك بفائدة ، أو ش

اسهم شركات الادخار ... فهـ

في وسعك دائما في بداية تقاعدك

تحصل منها على جزء من المال فـ

لستثمره ، وتترك الباقي لمواجهة

ما يستجد من ظروف

فاذا فطت هذا ، فقد امن

عثرات المستقبل ، وضمنت لاسر

حياة ناعمة من بعدك

[عن مجلة « كورونت »

منحة لثقة من مذبح النايح

مأساة بني سراج

بقلم الأستاذ محمد عبد الله منان

ومأساة بني سراج من أشهر الحوادث ، التي تنسب الى هذه الفترة من تاريخ مملكة غرناطة. وقد كان بنو سراج من اكابر اشراف غرناطة وفرسانها . وبالرغم من اننا لم نجد لهم ذكرا في المراحل الاولى من تاريخ مملكة غرناطة ، فانا نراهم على مسرح الحوادث في مرحلته الاخيرة ، وهي التي انتهت بسقوط

تحفل سيرة الفترة الاخيرة من تاريخ مملكة غرناطة ، آخر الدول الاسلامية باسبانيا ، بطائفة كبيرة من القصص والأساطير ، التي تستند احيانا في جوهرها الى بعض وقائع التاريخ الحق ، و احيانا يرجع هذا القصص في وقائعه الى نسج الخيال، وان كان يستعير أبطاله من بين الشخصيات التاريخية .



غرناطة ، وانتهاء دولة الاسلام في
الاندلس

وفي هذه المرحلة المؤلمة تشير
الرواية غير مرة الى الدور الذي لعبته
الاسر القوية العريقة ، في التنافس
على اجتناء النفوذ والسلطان ، وما
كان لذلك من اثر سيء في تفرق الكلمة،
وتبدد قوى المملكة ، واضطراب
العرش ، وكثرة الدسائس والفتن
وتخص الرواية بالذكر الى جانب
بنى سراج، اسرة اخرى كان لها شأن



النصرى الذى تولى العرش سنة ١٤٦١ م ، وانه كان يحقد على بنى سراج ، لانهم كانوا يؤازرون زوجه الشرعية الاميرة عائشة الحرة وولديها ، ضد زوجته الاسبانية ايزابيلا دى سوليس ، التى اعتنقت الاسلام وتسمت باسم ثريا ، وكان السلطان يهيم بها حبا ويؤثرها ، ويعتزم ان يترك العرش لاحد ولديها اللذين رزقت بهما منه ، وكان اشراف غرناطة وفى مقدمتهم بنو سراج ، يعارضون هذا الاتجاه ويعملون على احباطه

بيد انه يوجد الى جانب هذه الرواية التى تصطبغ نوعا بصيغة تاريخية ، رواية اخرى يظلب عليها لون القصة والاسطورة ، وان كانت فى الوقت نفسه تقدم لنا اشخاص الماساة فى اثوابهم التاريخية

وهذه الرواية هى اسبانية الاصل . ومن المعروف ان معظم القصص التى ذاعت عن ملوك غرناطة واشرافها وفرسانها ، فى عصرها الاخير ، هى من صنع الرواية الاسبانية . وقد اجتمع هذا القصص بنوع خاص فى كتاب وضعه كاتب اسباني عاش فى اواخر القرن السادس عشر ، هو خنيس بيرث دى ايتا ، وسماه « حروب غرناطة الالهية » ، وزعم انه استقى مادته من كاتب اندلسي يدعى ابن امين ، وفيه يتناول حوادث غرناطة الأخيرة بأسلوب قصصى ، ويورد كثيرا من سير الفرسان المسلمين والمسيحيين ، ومعاركهم ومبارياتهم ، ويتحدث عن الاسر الغرناطية الشهيرة

ارز فى ميدان الحوادث فى هذا العصر فى اسرة بنى الثغرى . وكان التنافس مديدا بين هاتين الاسرتين القويتين ، لم يكن ذلك غريبا اذ كان بنو سراج يثلون العصبية العربية القديمة ، بنو الثغرى من اصول البربر . الخصومة بين العرب والبربر ، هجرة فى التاريخ الاندلسي

وكان بنو سراج فى اواخر مملكة ناطة ، يحتلون المقام الاول فى النفوذ ، نافسون بنى الاحمر ملوك غرناطة بلدخ والجود والبهاء ، ولهم شهرة صة فى ميدان الفروسة ، وكان الاحمر يخشونهم ويحاولون ضياء على نفوذهم ، ولكن مكانة رة ورسوخ عصبيتها وجاهاها لرانصارها ، كانت تحيطها بسياسج الحماية ، لم يقو بنو الاحمر على طيحه

وهنا تصطبغ الحوادث بلون سة ، ويقال لنا ان السلطان عمد تحطيم بنى سراج بطريقة دموية ، عنها فى كثير من مواطن التاريخ يم والحديث . فقد احتال حتى ام الى مآذبة شائقة اقامها فى الحمراء ، ودبر لهم كميناً مروعا را فيه واحدا بعد الآخر ، وكان ح هذه الماساة الدموية بهو فى ر ، عرف فيما بعد بيهو بنى ج

لكن من هو هذا السلطان اولا ؟ ا هى ظروف هذه الماساة سيلها ؟ تقول لنا احدى الروايات ، لى دبر مهلك بنى سراج على النحو ، هو السلطان ابو الحسن



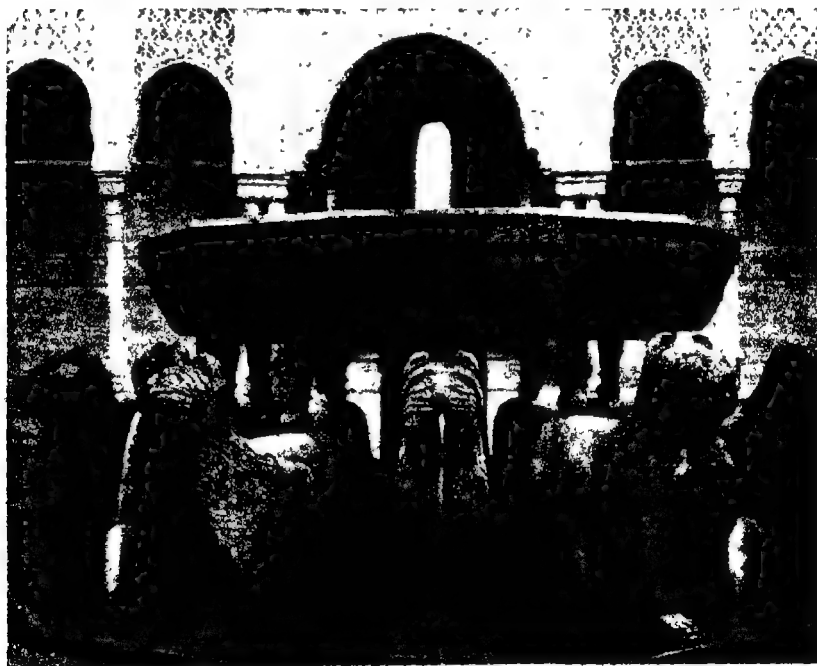
منظر عام لمدينة غرناطة وقد ظهرت من ورائها الجبال مجللة بالثلوج

• واليك كيف يقص علينا هـ
الكاتب مأساة بنى سراج :
حدث في مجلس عقده السيد
ابو عبد الله ملك غرناطة ، و
عدد من فرسان بنى النغرى
اطرى السلطان شجاعة بنى
وفروستهم . ولم يكن في هذا
احد منهم . فرد فارس مـ
النغرى بقوله ، ان السلطان مـ
في شأن بنى سراج ، وانهم على
ما يعتقد ، قوم من الخونة الـ
ياتمرون به ، ويعملون على هـ
بل هم لا يرعون حرمة وكر
ذلك ان كبيرا منهم هو « ابن
او » محمد » قد تهجم على -
اي حرمة السلطان ، واعتد؛
عرضه ، وانه يخونهم مع الملكة « ا

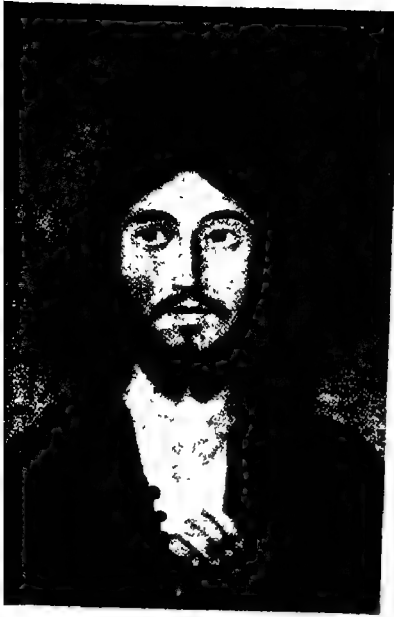
مثل بنى سراج وبنى النغرى وبنى
غمارة وغيرهم ، وعن منافساتهم ، كما
يتحدث عن البلاط النصرى واحواله ،
وما يقع فيه من مكائد سياسية
وغرامية وغيرها ، وكان مما تناوله
الكاتب قصة بنى سراج ، وقصة
خصوماتهم ومنافساتهم ، مع
السلطان وباقي الاسر الغرناطية ،
وهو يميل في كتابته الى العطف على
بنى سراج ، ويصفهم بالفروسة
والنجدة ، بينما يحمل على خصومهم
بنى النغرى ، ويصفهم بالثوم والحسد
والدس ، ثم هو ينسب مأساة بنى سراج
وهلاكهم الى عصر السلطان ابي عبد
الله محمد آخر ملوك الاندلس ، وهو
ولد السلطان ابي الحسن السالف
الذكر

السلطان يستعيد رشده حتى صاح
انه سوف يستحم في دماء بنى سراج،
وسوف يحرق هذه السلطانة الخائنة،
ولكن آل الثغرى ردوه عن عزمه ،
وحذروه عاقبة التسرع ، ونصحوه
بان الافضل ان يدبر كميناً ينتقم
فيه من بنى سراج، فيقتلهم ويستأصل
شأفتهم ، وذلك بان يدعوهم الى
قصره واحدا فواحدا بترتيب معين،
وكل من دخل منهم قطعت راسه في
الحال وأخفيت جثته ، وانه يمكن
تحقيق هذا الكمين الدموي، بواسطة
عشرين فارس يخصصون لهذا
الغرض

الالة الملكة لكسب الصحب
ار . وزاد الفارس على ذلك،
راى هو وبعض الفرسان
، الحاضرين بانفسهم ، ذات
ن فيها السلطان يقيم حفلة
جنة العريف القريب من
لحمراء - رأوا الملكة مع ابن
حت خمائل القصر ، يتبادلان
الحارة ، ثم تخلصت الملكة
ك بدقائق من ذراعى عاشقها،
الى وصائف الشرف
تمر الفارس الثغرى في سرد
وفضائح مماثلة ، حتى بلغ
السلطان مبلغا جعله يسقط



نافورة قلعة الاسود وقد زينت بمجموعة من تماثيل الاسود الرائعة



أبو عبدالله محمد آخر ملوك الاندلس
صورة بمتحف « دار الرمابه » بقر

وكل من قدم منهم اطيحت رأه
حتى قتل منهم بهذه الطر
المروعة ستة وثلاثون ، وذلك
ان يعرف شيء عن الحادث .
شاء القدر ان ياتى واحد من
سراج ومعه وصيفه الى بهو الا
في الوقت الذى كان يسيل فيه
على حافة صحن النافورة . و
الفارس يجوز الى الداخل حتى
ايدى القتلة . ولكن الوصيفات
ان يتوارى عن رؤية المنظر المر
وما كاد الباب يفتح لتدخل ف
اخرى ، حتى اتسل شاحبا مذ
والقى عند باب الحمراء جم
اكابر الفرسان ، فنباهم بأمر

فاستحسن السلطان هذا الراى ،
وقضى ليلة مروعة تتناوبه فيها الافكار
الدموية ، وفي اليوم التالى استدعى
الفارس الثغرى ، وأمره ان يعد ثلاثين
فارسا مع الجلاد لتنفيذ الخطة ،
فصدع الثغرى بالأمر وأعد كل شيء
كما طلب . وهنا يقول لنا الكاتب
الاسبانى ، ان المذبحة وقعت في فناء
الاسود اعظم ساحات قصر الحمراء .
ويقول آخرون انها وقعت بالعكس
في القاعة المتصلة بفناء الاسود من
الناحية الجنوبية والتي تسمى الى
اليوم قاعة بنى سراج . ويزعم
اصحاب هذا القول انه لا تزال ثمة
في صحن الفسقية الواقعة داخل هذه
القاعة آثار دماء لا تمحى ، والواقع
اننا شاهدنا حقيقة آثار بقع داكنة
في هذا الصحن ولكننا لا نعتقد انها
آثار دماء . ونحن بفرض صحة
الماساة ، نستبعد وقوعها في هذه
القاعة - قاعة بنى سراج - وذلك
لصغر حجمها ، اذ لا تزيد مساحتها
عن اثني عشر مترا في ثمانية ، ونرجح
مع الكاتب الاسبانى وقوعها في بهو
الاسود لسعته وتعدد منافذه

وعلى اى حال فقد نفذ السلطان
خطته ، وكان اول من استدعاهم من
بنى سراج وزيره محمد بن سراج
كبير الاسرة ، وما كاد يصل الى فناء
الاسود حتى انقض عليه القتلة ،
وقطعوا راسه والقوها في حوض
النافورة الكبير الذى تحمله الاسود .
وتلاه ابن حامد عشيق الملكة ، فقطعت
راسه في الحال . واستمر السلطان
يستدعى بنى سراج واحدا بعد الآخر ،

اثارة لخطط التمع على السلطان
القبائل وحلفائه . وكانت ضربة
شديدة لبني سراج ، اصابته الاسرة
في صميم قوتها ونفودها . واطلقت
الرواية من ذلك الحين على القاعة
التي قيل ان الجريمة نفذت فيها
« قاعة بني سراج » ، وهى القاعة
المتصلة بقناء الاسود من الناحية
الجسوبية . ويزعم البعض ان آثار
الدماء مازالت ماثلة في حوض النافورة
بهذه القاعة ، ويريد على ذلك بانه ما
زال تسمع في هذه القاعة في بعض
الليالي ، انات خافتة وقعقة سلاح ،
وانه حدث غير مرة ان راي حراس
الحمراء في جوف الليل ، بعض الجند
المسلمين ، وقد لمعت اثوابهم الزاهية
واسلحتهم البراقة ، يقطعون القاعة
جثة وذهابا



تلك ماساة بني سراج كما تقدمها
الينا الروايات والاساطير الاسبانية ،
اما الروايات العربية ، فلسنا نجد
فيها أثراً لهذا القصة المفرق .
وهى ضئيلة علينا بنفاصيل حوادث
هذه الفترة الاخيرة التي انتهت
بذهاب دولة الاسلام في الاندلس .
ولكن الادب الاسباني يتناول هذه
الحوادث في كثير من القصص والملاحم
المفرقة ، التي ينظمها بالاخص كتاب
« خنيس دى ايتا » الذي سبقته
الاشارة اليه ، في صورة سير شائقة
تفص بأخبار الفروسة وتنسب الى
التاريخ

الدموى ، وحذرهم من الدخول .
فصعق الفرسان لهذا النبا وتعهد
احدهم وهو « مالك » ، بان يدخل
ليتحقق من صحة هذا الخبر - وما
كاد يجوز الباب حتى لقيه وصيف
السلطان ، وكان قد خرج لاستدعاء
فريسة جديدة ، فزجاه الوصيف
همسا ان يخطر بني سراج بالخطر
المحقق بهم وان يفادروا غرناطه على
الفور . فعاد مالك ونبا زملاءه ،
وهروا جميع الى غرناطه ، وذاع
الخبر بسرعة البرق ، واحتشد جمع
كبير من بني سراج وغيرهم من
المعارضين الناقمين ، ونادوا بالانتقام
والتفت جماهير غفيرة من الشعب
حولهم . وزحفت الجموع على قصر
الحمراء ، منادية بالويل والثبور .
وكان السلطان حينما نعى اليه خبر
هذا الزحف قد امر باغلاق الابواب ،
ولكن والد السلطان ، وهو ابو
الحسن السلطان الشيخ المستقل ،
خرج الى الجموع النائرة يهدئها .
وكان آل الثغرى وهم الذين نظموا
الكمين وحلفاؤهم ، قد اجتمعوا
عندئذ في ابهاء القصر ، ليصدوا
الهاجمين ، ف وقعت عندئذ بينهم وبين
الجموع النائرة وفي مقدمتهم بنو
سراج معركة حامية ، وسفط كثير
من آل الثغرى ، وانتهت المعركة
بظفر الهاجمين ، ونادى الثوار بخلع
ابى عبد الله واعادة والده الشيخ الى
العرش

ولما انتهت المعركة حمل بنو
سراج قتلاهم الى وسط المدينة ،



تستطيع ان تعيش مع زوجتك

بقلم الدكتور أمير بقطر

واحد عن هذه الاسئلة دون غيرها ، انما على حسن النية بين الطرفين ، والحب الخالص ، والرغبة الصادقة ، وتسليم احدهما لشروط الآخر ، كلها او بعضها .

اخطاء

وهناك اخطاء يجدر بك تجنبها قبل كل شيء ، حسبي ان اذكر منها اثنين : اولهما ان تنتظر من زوجتك ان تكون مطردة في طباعها ، وفلسفتها ، ونظرتها للحياة عامة ، وتصرفاتها اليومية نحوك على الاخص . فقد تجدها صباحا « ماثاهاري » او « جان دارك » ، فاذا عدت من عملك مساء ، وجدتها « صوفي لورين » ، او « ديانا دورز » ، او مزيجا منهما والخطا الثاني الذي ينبغي لك الاتق فيه ، ان تعتقد ان في التربية والتعليم ، او الثقافة العالية ، خير

ايسر للباحث الاجتماعي ان يجيب عن السؤال « كيف تختار زوجتك » من ان يجيب عن « كيف تستطيع ان تعيش مع زوجتك » وان الخطوة الاولى التي يجب الاقدام عليها بعد الزواج مباشرة ، دراسة الزوجة دراسة هادئة دقيقة ناعمة تتوافر فيها ارق الاساليب الدبلوماسية . وخير البر عاجله . والخطوة الثانية اشد خطورة من الاولى واكثر صعوبة ، لانها تتطلب من الزوج تقرير موقفه نحو شريكته ، وحقيقة وضعه او مركزه بالنسبة لها . هل من طبيعتها ان تكون تابعة او متبوعة ؟ سهلة القيادة ام عنيدة ، معتدة براياها ؟ امحبة للرئاسة ؟ ام تنزع الى تسليم القيادة لزوجها ، ام ميالة لاتخاذ الزواج شركة مساهمة تعاونية ؟

ولا يتوقف النجاح على جواب

ضمان للنجاح أو الحياة الزوجية السعيدة . فإن خيرا من التربية والثقافة العالية ، القدرة على التكيف تكييفاً يتفق ومقتضيات الاحوال . لقد دلت الاحصاءات على ان اولئك الذين يصيبون اكبر نصيب من النجاح في الحياة الزوجية ، هم الذين تتطلب اعمالهم اسمى درجات التكيف ، مثال ذلك رؤساء الفرق الرياضية وكبار المستغلين بالالعاب البهلوانية (acrobats)

ويعتقد الكثيرون للأسف ان الثقافة العالية للزوجة ، مدعاة لوجع رأس الزوج ، واضطراب الحياة الزوجية ، علاوة على النفقات الباهظة التي تتطلبها حاملات الماجستير والدكتوراه من ازواجهن . اما الزوج ففي حاجة الى التربية من المهد الى اللحد ، لا سيما فيما يتعلق بدراسة الزوجة . اذ ان في هذه الدراسة في جميع اطوار الحياة ، الكثير من المتعة والقدرة على العيش مع الزوجة . ففي خلالها يتعلم الزوج كيف يستمع لاحاديث الزوجة ، كما يستمع قائد السيارة الى صوت « الموتور » فقد تكون احاديث المرأة ، او ارتفاع صوتها ، او ثرثرتها ، او التجاؤها للصمت مقياساً لسلامة « الموتور » او دلالة على ما ينذر بالخلل أو العطب

نصائح عامة

ولا بأس من ان تضع امام الزوج

المبادئ الآتية ، التي يحتاج بعضها أو كلها تبعاً لحالته الخاص كما قد يحتاج الى غيرها مما خ عن تفكير الكاتب :

* ليكن خط الدفاع عندك اقرب من خط الهجوم . واهم من ذلك تعد طريقاً « استراتيجياً » للتقو مزوداً بالعدة والذخيرة ، لانك عر لل حاجة اليه في كل زمان ومكان واعلم ان خير « تكتيك » تتبعه تأييدك لآراء الزوجة اولاً ، ثم ابرائك وتنفيذها بعد ذلك ، لان ذاء الزوجة ضعيفة وسرعان ما تنه ما طالبت به

* حاول ان يكون لكل منكم شخصية ، وتجنب المبالغة في الج بينكما في كافة المناسبات ، فقدو . الاجتماعيون المشتغلون بالمسا الزوجية ، ان الامعان في م الشخصيتين ادعى لهدم ارك الزوجية ، من الخيانة الزوجية وادمان الخمر ، والميسر كلها مجتمه ومعنى ذلك ان يكون لكل منكم خزانة ثيابه ، منفصلة عن خزان الآخر ، وان يكون لكل حس الخاص في البنك ، وكذلك هوايات وحيواناته المدلة اذا وجدت وميوله الفنية ، ورواياته وافلام المحبة اليه التي يريد مشاهدته ويحسن في بعض المواسم والعلا والاسفار ، ان تخصص فترات م

للتفريق بينهما، حتى لا يحتكر الواحد الآخر احتكاراً، في النزعة والاكل وكل حركة وسكنة

واعلم ان السر في ذلك ان هناك فروقا بدنية وعقلية ومزاجية وعاطفية بين الجنسين . فلو ان الطبيعة قصدت الا يفارق الزوج زوجته من حين الى حين او ان تكون هواياتهما وميولهما مشتركة ، لكان الخالق سوى بينهما في كل شيء

وينتج من هذا المبدأ ، ان من صالحك ان تتردد الزوجة على انديتها الرياضية وجماعاتها النسوية، وان تتولى العمل في الهلال او الصليب الاحمر ، او ترأس ادارة الملاجئ والمنشآت الخيرية . والمرأة بطبيعتها ميالة للمساهمة في عمل الخير من جهة ، واظهار شخصيتها من جهة أخرى

وانت كذلك في احوال كثيرة احوج الى الجلوس في ناد كل اعضاؤه من الذكور، منك الى الجلوس مع الزوجة على الدوام

ويعتقد الكثيرون ان هناك حكمة بالغة في ان يكون لكل من الزوجين غرفة نوم خاصة ، اذا سمحت الظروف ، وان يكون لكل سرير على الاقل مهما كانت الظروف . ولا شك ان في التفريق بينهما في حجتين منفصلتين ، محافظة على السرية privacy والحرية الشخصية التي

تطلبها عادات كل ومزاجه الخاص ومن طرائف ما قاله اجماعى - متخذاً الهزل سبيلاً للجد - قوله :

ان الرجل المتزوج من حقه ان يقضى يوماً خارج بيت الزوجية ، للاكل والنزهة والتسلية اسبوعياً . اما اذا كان في البيت غير الزوجة امرأة اخرى كحماته مثلاً، فمن حقه يومان في الاسبوع ، وثلاثة ايام اذا كان في البيت ثلاث نساء ، وهكذا . فاذا بلغن سبعا ، فعليه ان يقضى الاسبوع كله في مكان آخر . او بعبارة اخرى ان يفارق بيته بلا رجعة . ومع ما يتطلب هذا من التزامات مالية ، فان الافلاس المالى خير من الانهيار العصبى

* اذا كان لابد من توجيه النصائح لزوجتك ، فينبغى ان تتفادى العبارات الطنانة او المصطلحات العلمية . وكذلك الحال اذا تحدثت اليها في شئون البيت او موضوعات عامة ، فان المرأة من طبيعتها تكره ان يبدو زوجها امامها واعظا ومرشداً او معلماً

ولعل اكثر الأزواج وقوعاً في هذا العيب، اساتذة الجامعات والمدرسون وبعض العلماء وغيرهم من المبالغين الذين لا يفرقون بين مناسبة ومناسبة

ومما يذكر ان مستر تافت ، الرئيس الاسبق لولايات امريكا

من الحرير الاسود ، فاذا
ان ترتديه . واذا كنت
حقيقة ان ترتدى فستانا
الحمراء ، فاقترح عليها
ثوبا ازرقي ، فالهم اذا ان
طلبها ولا يهم مطلقا ما
عليها ، لانها في الواقع
رايك ، ولن ترتدى غير ما
من قبل

زوجا مثاليا ، كان يخاطب زوجته على الدوام بأبسط الالفاظ واكثرها اختصارا . ومما يحكى عنه انه ذهب الى الكنيسة يوما ، فلما عاد الى البيت سأله زوجته : ماذا كان موضوع الموعظة ؟ فأجاب : الخطيئة فعادت الى سؤاله : وماذا قال القس فيها ؟ اجاب : كان ضدها

✱ اذا قالت الزوجة يوما : هلم بنا نزور اسرة يوسف او آل زيد ، فلا ترفض طلبها . لا لانه ينبغي ان تطيعها في كل شيء ، وانما لانك اذا رفضت ذلك ، ستطالبك حتما بشيء آخر كزيارة اسرة ابراهيم او آل عمر ، او الذهاب للسينما

★ اذا كنت شحيحا بخيلا في كل شيء ، ونحو كل شخص ، فلا تغفل يدك الى عنقك فيما يختص بزواجك فخير لك ان تلجأ الى هذا الاستثناء ، او ان تستدين من ان تتلف اعصابك . ولا تنس عيد ميلادها وما تنتظره من الهدايا فيه ، بشرط الا تسألها او تشير الى سنّها

* ولا بد ان زوجتك ستسالك من حين الى حين هذا السؤال المنطقي . بخصوص ملابسها ، وهو « ماذا ينبغي ان ارتدى بمناسبة ذهابنا الى حفلة الزفاف او الاوبرا مثلا ؟ » فمن الحكمة الا تقول « لا ادري » ، او « السى ما تشائين » ،

ولنختم هذا المقال بـ
تقليدية من اجتماعى غربى
انتشرت بين الازواج فى بلدا
انتشارا واسعا ، فوضعت
وعلقت فى عشرات الالوف م
الزوجية وهذا نصها بحرفي
« متى تزوجتها ، فاحببها »
« وبعد ان تتزوجها ادرسها
« فاذا بدت واجمة ، طيب خا
« واذا كانت ثرثارة ، استمع
« واذا احسشت هندامها ، امد
« فاذا غضبت ، داعبها »
« واذا قضت لك حاجة ، قم
« فاذا كانت غيورة ، عاجلها »
« واذا كان الطعام باردا ، ك
تاكلها »
« واذا بدت جميلة ، قل لها
« واجعلها تشعر انك تفهمها
« واحذر ان تشعرها انها ل
ربة البيت » !



قصة المظلة

الشائع المعروف ان اول من ابتكر المظلة رجل انجليزى عرف بالهوس ، دعى « جوناس هانواى » عاش فى القرن الثامن عشر فيما بين عامى ١٧١٢ ١٧٨٦ ... وكان من مظاهر هوس هذا الرجل قيامه بحملة شعواء على قرب الشاي ! والى فى ذلك كتب جافة غير مفهومة ذات عناوين مطولة تملأ صفحة الكتب ! ... ثم كانت المظلة مظهرا آخر من مظاهر هوسه ! فما ان آه الناس يستظل بها وهو سائر فى الطريق حتى سخروا منه وأرسلوا لضحكاته الهازئة ... ولكن الأجيال التالية لم تر فيما ابتكره جوناس مدعاة لضحك ، بل وجدوا فيه قادة ونفعا !

على ان تاريخ المظلة يرجع الى أبعد العصور .. يرجع الى أيام بابل نبينوى !.. وقبل ان يبتكر جوناس المظلة ، عرفها الاغريق ، والفرس ، الهنود ، والصينيون ، والمصريون القدماء ! ولكنها كانت فى تلك الشعوب جميعا وفقا على الملوك والأمراء ، والنبلاء ، والكهنة ، ولم تكن شائعة بين عامة الناس ! ... وثمة لوحات من مخلفات بابل وآشور تبين العبيد وقد مسكوا بأطراف مظلة كبيرة تقى الملك أو الأمير لفحة الشمس !

وقد ظلت المظلة فترة كبيرة من الزمن مظهرا من مظاهر الثراء والرفعة ... حتى بين قبائل الزوج ! فان أباطرة قبائل « الأزتيك » العراة ينصبون فوق رؤوسهم المظلات لتقيهم الشمس والمطر ! على ان المظلات فى تلك الأزمنة السحيقة كانت ثروة حقا ! اذ كانت ترصع باللؤلؤ والزمرد ، اليواقيت ، وتعمل لها مقابض من العاج أو الذهب !

وفى القرن السابع عشر انتقلت المظلة الى أوروبا عن طريق السائحىن الهنود ... وتلقفتها النساء يحمين بها ثيابهن الغالية ومعاطفن الثمينة المصنوعة من الفراء !.. واقترنت المظلة بالنساء ، بحيث كان يرمى كل من يحملها من الرجال بالتخنت ، وهذا هو السبب الذى أثار السخرية من « جوناس » حين حملها لأول مرة !

على أنه ما ان أوشك القرن الثامن عشر على الانتهاء حتى كانت المظلة قد شاعت وانتشرت ، وراحت المصانع تتفنن فى أشكالها وفى أشكال مقابضها وأكثر ما تشيع المظلة فى بلدان أوروبا ، فى انجلترا ، نظرا لجوها المطير على مدار العام ... وقد اقترنت المظلة ببعض شخصياتها الشهيرة ، كالملكة لوالة « ماري » التى لا تفارقها المظلة أينما ذهبت ، ومستتر « تشمبرلين » الذى كان رئيسا للوزارة فى أوائل الحرب العالمية الأخيرة !

[عن مجلة « ورلد دايجست »]

أيسوب

بقلم الدكتور أحمد زكي

أفلم تكن قرات هذه ؟
وهذه الاقصوصة :

مر رجل أعمى في الطريق ، فأحس
برجل آخر ، فسأله أن يعينه ، فقال
هذا الرجل الآخر ، وكان مقعدا :
« كيف أعينك وأنا لا أكاد أحصل
جسمي ؟ » ولكنه ما قال هذا حتى
استدرك ، قال : « ولكن مهلا . اني
أرى لك ظهرا عريضا وأرجلا شديدا ،
فاذا أنت أركبتني ظهرك ، هديتك
الطريق . امشي بي ، وأنا أبصر لك » ،
ففرح الأعمى بذلك ، ورفع المقعد
على أكتافه ، وسارا هائنين ، فكأن
عمى هذا ما كان ، وقعد هذا ما
كان

أفلم تكن قرات هذه ؟ انها حوت
منطق التعاون ، في أوضح صورة ،
وأوجزها ، وأكثرها اثنا
وهذه الاقصوصة :

خرج رجل ، طاحن غلال ، بحماره
الى سوق ببلدة قرية ليبيعه فيها .
وكان معه ولده ، فالتقيا في طريقهما
بطائفة من فتيات راجعات من البلدة ،
ضاحكات فرحات . قالت احدهن ،

نعم ، انه عاش الف الف الف من
الاعوام ، سبقها خمسمائة عام
وهو لم يعيشها لحما وعظما ، ولكنه
عاشها فكرا وذكرا . ودخل قلوب
الناس ، على توالي الأجيال ، فعاش
فيها . ودخل رؤوس الناس ، كل
من تثقف منهم ، واستقر ، فيما
يستقر من الرؤوس ، في ركن من
أركانها

وقبل ان أقدم لك الرجل تعريفا
به أو تذكره ، أقدم لك بعض ما
ما دخل منه في قلبك أو رأسك
فاستقر فيه
هذه الاقصوصة :

كان لرجل شيخ أبناء لا تعدوا
الخصومات تقوم بينهم ، فأحزنه ذلك
حزنا شديدا . و ذات يوم جمعهم ،
أحصر حزمه من عيدان حطب ، وسأل
لأعلى حدة أن يكسرها ، فمأستطاع .
حل الحزمة وفرق عليهم عيداتها ،
عندئذ أمكنهم أن يكسروها عودا
دا . قال الشيخ لأبنائه : حال
يدان حالكم أيها الأبناء : قوتكم في
تحتمموا ، وضعفكم في أن تنفروا



وقد رأت الرجل وولده وحملاه ،
« أرايتن أغبى من هؤلاء ؟ يمشيان ،
والحمار الى جانبهما يأذن بالركوب ؟ »
فما سمع الرجل ذلك حتى دلف
الى الحمار في سكور فركبه ، وسار
ولده الى جانبه

وما كادا ان يسيرا على هذا النحو
بعيدا حتى التقيا بطائفة من نساء .
فما رايته حتى صاحت به احداهن :
« ايها الرجل الجاحد ، كيف رضيت
لنفسك ان ترك ، بينما هذا الصبي
المسكين يمشى ويسرع ويشق على
نفسه ليلحق الحمار ، فما يكاد ان
يلحقه ؟ »

فما سمع ذلك حتى اركب الصبي
معه . وسارا . فلما اقتريا من
المدينة صاح به بعض اهلها :

« ايها الرجل ، قل لى ناله ، اهذا
الحمار لكما ؟ فاجاب الرجل ، قال :
« نعم هو لنا » ، فقال الصائح به من
اهل المدينة : « ما كنت احسب ذلك ،
وقد حملناه فوق ما يحمل . انكما
والله اقدر على حمل هذا الحمار
المسكين واولى منه بحملكما »

قال الرجل الطيب : « ما علينا الا
ان نحاول سعيا في الخير »

ونزل الرجل وولده عن الحمار ،
ثم قاما فربطا أرجله بحبل ، وحملاه
في جهد فوق قنطرة على نهر عند
باب المدينة ، فمسا رآه اهلها حتى
تككبوا على هذا المنظر الفريد
ضاحكين صائحين . وفزع الحمار
فاهتاج ونفر ، ورفس ففك الحبل ،
وانفلت فسقط في النهر وغرق

وغضب الرجل ، طاحن الغلال ،
حزن ، وعاد الى قريته وهو يقول
نفسه :

« هذا جزائي العادل ! حاولت ان
رضي كل الناس فما ارضيت احدا ،
خسرت حماري »



فهذه ثلاث اقايصيص يمكن زيادتها
بـ عشر ف عشر ، يقرأها الناس ، من
سبية وصبايا ، ومن رجال ونساء ،
كل أمة ، فيحسبونها ويحسبونها
بعض ادب هذه الأمة . فالعربي
حسب انها عربية ، والياباني يحسب
ها يابانية ، والالمانى يحسب انها
انية ، وظلوا هكذا يحسبونها
قرون . وهى عاشت على هذه
قرون الطويلة لانها من الادب الذى
يش . وهى عاشت من غير صاحب
وجها ويزججها . ولقد تفرقت في
داب الامم فرادى فقل من عرف
ن صاحبها . انها اقايصيص بارعة ،
ام بادوارها الحيوان والانسان
تحدثنا فيها بحكمة على الادهار
قبة



ثم اقدم لك صاحبها : انه ايسوب
وتطلب تاريخ حياته في الزمان
تترك انه يقع في بعض اعماقه ،
يعوقك ضباب القدم فلا تكاد تتبين
من معالم هذه الحياة الا الشيء القليل .
ن القرن الواحد يطمس المعالم ، فما
الك يطمس قرون !

ومع هذا ننبين ، من خلال هذا
لضباب ، ان ايسوب ولد في القرن

السابع قبل الميلاد ، في اواخره ،
ومات في النصف السادس . وانه
اغريقى ، ولد في جزيرة ساموس ،
بعض جزائر الاغريق . وانه كان
عبدا رقيقا ، بيع ثم بيع . واشتره
« ادمون » الفيلسوف فلعنته .

وسمع به ملك ليديا ، « كروسس » ،
فدعاه الى صحبتة ، واغدق عليه من
نعمه . وساح في بلاد الاغريق من بعد
ذلك . ونزل باثينا فتعلم من حكمتها .
ونزل « بكورثيا » ، من مدائن
الاغريق كذلك ، وهناك التقى
بالحكماء السبعة ، ومنهم « سولون » ،
ومنهم « تاليس » ، وكل له في
التاريخ الانساني اسم مشهور
مذكور ، فسمع منهم ، وسمعوا
منه . وهناك قال قولته الشهيرة :
« ان الاله الذى خلق الانسان اول
مرة ، جبل الطينة التى منها صنعه ،
لا بالماء ، ولكن بالدموع . » يشير
بذلك الى مآسى الحياة

ويتابع ايسوب طوافه بالمدائن
الاغريقية ، وقد سلب سلطانها
الطفاة . ويريد ان يتكلم ، فيخشى ،
فيعمد الى اقايصيص ، ويجعل
الحيوانات تحدث مثل حديثه

وكان دميما . هكذا قالوا . وذكره
الفيلسوف الانجليزى « باكون » من
بعد ذلك ، في المباحرة الدميمين ،
تلك التى كانت دمايتهم مثار عبقريتهم
واعطاء سيده ، ملك ليديا ، مالا
ذهب به الى مدينة الاغريق المقدسة ،
« دلفى » ، ليفرقه بين اهله ، تقربا
من الاله « ابولو » . فلما نزل بهم
لم يجدهم اهلا للمال ، فردده الى

فأقاصيص أيسوب أصابها مما
أصاب هذه . أصابها تغيير وتبدل
وهي تسير عبر القرون ، في بلاد
اليونان ، وفي بلاد الرومان . ومن
الهند جاءها ما خالطها أيام المسحجة
الأولى

ومهما يكن من أمر أيسوب ، ومن
أقاصيص أيسوب ، فقد جرت
حكمتها في عقول الأمم مجرى البرء
في الجسم المريض .

وهي نوع من الأدب الانساني
الذي يجمع بين الصبي والشيخ .
الصبي يجد فيها لذة الخيال ،
والشيخ يجد فيها لذة الحكمة . وقل
من الأدب ما يجمع بين هذين الطرفين
من بنى الناس

فلهذا العبد الرقيق الأعريقي ،
صانغ هذا الأدب أول صانغ
معروف ، ندعو بالرحمة ، وعلى عادة
العرب ندعو لقبيره بالسقيا ، ان كان
لا يزال له في الأرض قبر يروى .
فمن أحق بالدعاء من رجل أسدى كل
هذا الخير ، لكل هؤلاء الناس ، كل
هذه الدهور المتطاولة

ده . فما كان منهم ان جروا على
ة كثير من الانتقاء ، فاتهموه
، قال قولاً هجراً سخر به من
هه . ثم قاموا فقتلوه

وبمضى قرن وبعض قرن ، فنجد
قراط قابلاً في سجنه ، على موعد
، الموت يشربه كأساً مسمومة .
بن حوله تلاميذه ، ومن بينهم
لاطون . وهو يتحدث عن الشعر ،
بعدد أسباباً منعه في حياته من
رضه ، رغم أحلام جاءته مراراً
مريه بقرضه . فلما نزل السجن
متجانب لهذه الأحلام . وقرض
شعر . وإذا به قد اختار لقرض
بعره ، من بين الحضم الذي زخر
، رأسه من المعارف ، أقاصيص
يسوب



وتنزل أقاصيص أيسوب من قرن
قرن ، فيكون لها تاريخ مضطرب
كتاريخ صاحبها
أقراء عن تاريخ «كليله ودمنة» ؟
أقراء عن تاريخ «الف ليلة
وليلة» ؟

خدمات التليفون !

- فيينا بالنساء ، يستطيع المرء ، إذا كان مكتئباً ، أن يدير رقماً معيناً في قرص
التليفون فيستمع الى « نكتة » اليوم ، ويدير قرصاً آخر فيستمع الى دروس
في لغة أجنبية !
- في بريطانيا يدير المرء رقماً معيناً ليستمع في التليفون الى الأرصاد الجوية
- وفي أمريكا آثم العلماء بناء جهاز للتليفون يضيء قرصه متى رفع المتكلم
الساعة ، وذلك للتغلب على طلام « كابية » التليفون في الطرقات العامة-



مأساة سُقْرَاطَ

للمرحوم الأستاذ عبد الحميد العبادي

عميد كلية الآداب السابق

كان المرحوم الأستاذ عبد الحميد العبادي كاتباً أدبياً ، كما كان باحثاً مؤرخاً . ساهم في مجلة الهلال عُمُرَاف . وقد احتفل مدير تحرير الهلال بهذه القصيدة منذ كان تلميذاً له . وهي تدل على ما كان عليه رحمه الله من أجادة للشعر العربي

وأبا الخلاقِ حكمةً وذكاءً
تستحلمن جوابه الأصداء
وكذا الأصاغِرُ تكبر الكبراء
يذرُ الهوى أهلَ الهوى فُصحاءَ
سُباعَ قولك غدوةً ومساءً
نورَ الحقيقةِ ساطعاً ومضاءً
مثلَ الحديدِ صرمةً ومضاءً
ما قد نوى : ضراءَ أو سراءَ
نارُ الكريمِ بليقَ ليلاءَ
وبنواييك متاهةً بخدباءَ
متعاطفٌ يرى بهم ما شاءَ
ماءَ يروى مُصحرينَ ظاءَ
ولربما عافَ العليلُ دواءَ

سُقْرَاطُ يا عجباً كلَّ فضيلةٍ
هل تسمعن على البلي صوتي وهل
إني أهابُك رغم أstar البلي
لكنما حيك أنطقني وقد
أعزّزني على بأن تعيش ولا أرى
نظارَ وجهك أجتلي ما أبتغي
خلقٌ كالان الحديدُ ومقولُ
وحبى إذا لحظَ الزمانَ قد دَرى
أيامُ عمرك في الزمانِ كأنها
ما كنت إلا روضةً فنانةً
أبهرتهم جهلاءَ سيلُ غرورهم
فلزمتهم بدرأ ينير الليلَ أو
لكنهم عافوا الذي ناولتهم



سقراط اعظم شهداء الحرية ، يتناول كأس السم من احد اعدائه

ظننوا دواؤك محض سمّ نافع
وعَدُوا جميعاً عنكَ غيرَ عصابة
يَذَرُ النفوسَ الطيّاتِ هباءً
علتكَ مما يزعمون براءً

□

تُدلى اليهم بالدليل وهل تُرى
كتبوا عليك الموتَ تشربُ كأسه
ورميتمهم بمقالةٍ ضمتّها
« كُونُوا كما شِتم فاني لن أرى
الموتَ إمّا رقدةً أبديةً »
وقضيتَ لم تُردِّ النجاءَ من الردى
سقراطُ يا كثرَ الشّهي لا تبعُدنْ
شَمْسَ الظّهيرةِ مقلةً عِباءَ
فرضيتَ لا جِزعاً ولا بكاءَ
ما شاءَ قدركَ عزّةً وإباءَ
مُتذللاً أَسَدَفُ البأساءِ
أو جنةً ألقى بها الحكماءَ »
لكنّ أردتَ من الطعامِ نِجاءَ
فكذلكَ يجتذبُ الردى العظاءَ



بارنز ان اى سفينة كونية يجب ان تندفع بسرعة لا تقل عن سبعة أميال في الثانية ، او ٢٥٠٠٠ ميل في الساعة حتى تتمكن من «الهروب» من الأرض بسرعة !

ثانياً : تدبير امر عودة السفينة الى الأرض ، ووجه المشكلة هنا هو كيف تدخل السفينة في النطاق الأرضي دون ان ترتفع حرارتها الى درجة شديدة ، ومن ثم يجب ان يكون الدخول بطيئاً . ويقول الدكتور بارنز ان مغادرة السفينة للقمر سيكون بسيطاً نسبياً ، اذ ان جاذبية الأرض القوية ستزود السفينة بكل ما تتطلبه من دفع ، ولكن هذه الجاذبية هي نفسها المشكلة التي يجب حلها عند الاقتراب من الأرض اذ سوف تعمل هذه الجاذبية على جذب السفينة نحو الأرض بسرعات خيالية !

ثالثاً : تدبير امر الاتصال بالسفينة متى خرجت الى الفضاء الكوني . وينحصر علاج هذه المشكلة في ايجاد الذبذبات اللاسلكية المناسبة ، وفي

متى تسافر الى القمر

تالفت اخيراً في ولاية كاليفورنيا الأمريكية شركة خاصة مهمتها البحث في مشكلات الطيران الكوني فيما بين الأرض والقمر وغيره من الكواكب ! ويرأس هذه الشركة عالم كيميائي يدعى الدكتور جون بارنز ، الذي يعتقد اعتقاداً جازماً ان السفر الى القمر سيصبح امراً ممكنًا عام ١٩٧١ ... على الأكثر !

ويفسر الدكتور بارنز سر اعتقاده هذا بما يلي :

امكن الآن ابتكار وحدات كيميائية للدفع الصاروخي قادرة على دفع السفينة الكونية الى ما وراء النطاق الجوي للأرض .. وليس ثمة الا اربع مشكلات يجب التغلب عليها حتى يصبح الارتحال الجوي امراً ممكنًا ...

اولاً : توليد قوة دفع كافية لخراج السفينة الكونية من جو الأرض ، ولحملها مسافة ٣٨٢١٧١ كيلو متراً هي التي تفصل بين الأرض والقمر ... ويقول الدكتور

الى القعود حبيسات البيوت
يستطعن الاستماع بنزهة اوبجلس
في السينما مع ازواجهن ! ... وة
اجتمعت في احدى بلدان مقاطعة كنة
الانجليزية بعض الامهات التي تحمعه
رابطة الجوار ، وتناقشن في هذه
المسألة ، ثم استقر رايهن اخيرا على
قرار فريد في نوعه .. اتفقت سب
من الامهات على ان تفرد واحدة منهن
بالتبادل كل اسوع ، بالعاية باطفا
الست الباقيات جميعا ، كى ينسا
هؤلاء اجازة من اطفالهن يعضين
مع ازواجهن في النزهة او في د
« السينما » ! ... وافلحت هذا
الطريقة ، وعادت الهجة الى الامهات

بناء ابراج من الضخامة بحيث تكون
قادرة على استقبال الرسائل وارسالها
عبر هذه المساحات الشاسعة من
الفراغ

اما المسئلة الرابعة ، فتتصل بجميع
المعلومات الملاحية قبل افلاغ السفينة
الكونة .. وهذه اسهل المشكلات حلا ،
اذ يمكن الاسعانة برصد الحوم ،
وبالوسائل الملاحة الراهنة بعد
اجراء تعديلات طفيفة عليها !

جمعية للعناية بالاطفال !

كبرا ما تسود الحياة في نواظر
الامهات اللواتي يضطرهن اطفالهن



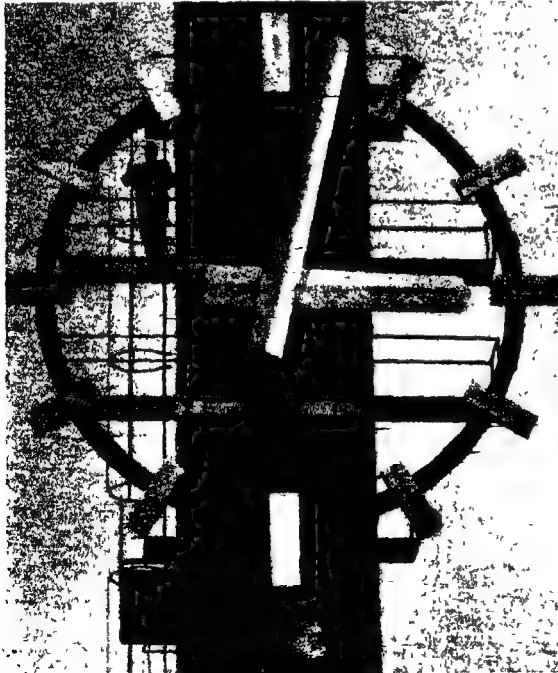
تمويذة جنود المظلات

من عادة الفرق العسكرية ان تتخذ لها من الحيوانات الاليفة « تمويذة » تتفاد بها ،
وتصطحبها معها الى اى مكان تلعب اليه وفداتخذت احدى فرق المظلات الامريكية تمويذة
لها كلبا صغيرا اطلقت عليه اسم « ركس » ! واعدت له الفرقة مظلة صغيرة يهبط بها مع جنود
الفرقة - كما ترى الى اليمين - . حينما يصطحبه احد الجنود وهو يهبط كما ترى الى اليسار

برلين تضرب الرقم القياسي في عدد دور السينما

عدد السكان ! ... و يبلغ عدد دور
السينما في قطاع برلين الغربى الآن
٢٥٧ دارا . وفي ميسور كل شخص
من سكان برلين الغربية أن يسير
على اقدامه من منزله الى ثلاث من
دور السينما على الأقل ، كما يستطيع
بلوغ ثلاث اخرى تبعد عن الاولى
بعض الشيء . وقد اصبحت برلين
الغربية سوقا يشتد التنافس فيها
بين الافلام الأمريكية والبريطانية
والفرنسية ، حتى أن اكثرهم اصبحت
يعرض بلغاته الأصلية بدلا من تضيق
الوقت في عمل « الدوبلاج » ! ...
وقد خصصت في اطراف برلين
الغربية ٢٣ دارا من دور السينما

يشبه سكان برلين الغربية الآن
كان الجزيرة ، نظرا لانعزالهم عن
سوانهم سكان برلين الشرقية .
بلغ تعداد سكان برلين الغربية
ونين و ٢٠٠.٠٠٠ نسمة ، كما
بلغ تعداد سكان برلين الشرقية
ون و ١٠٠.٠٠٠ نسمة . ولكي
به اهل برلين الغربية هذه العزلة
، فرضت عليهم ، وجهوا عنايتهم
زيادة عدد دور السينما في
هم ، حتى اصبحت عدد المترددين
م على دور السينما يفوق مثيله
ي عاصمة أوروبية اخرى بنسبة



اصغم ساعة في أوروبا

الساعة المضيئة
خمة ، يقال انها اصغم
ة في أوروبا .. وقد
ت آخرها على قمة مصنع
تكو « للساعات بمدينة
دورف بسويسرا ...
ساعة كلها : ميناؤها ،
يها ، والعلامات الدالة
الساعات ، تضاء ليلا
ون .. و يبلغ قطر
اعة أكثر من تسعة أمتارا



بهلوانات من الصين-

تطوف فرقة صينية من البهلوانات مدن أوروبا لتعرض ألعابها البهلوانية مسلوحها .. وهذه إحدى « الألعاب » عرضها اثنان من أعضاء الفرقة ، و تبنى عن مغفرة هذه على حفظ النوا

والمانيا ، والمجر ، وتشيكوسلوفا ومن انباء الحياة المالية :

انحاء روسيا اليوم ٣٠٠٠٠٠ من بنوك الادخار ، يودع فيه مليون عامل مدخراتهم ! ..

المراء الآن عبارة « بنك ادخ مكتوبة في كل مكان توجد

المعامل ، والمصانع ، ومستته العمال . وفي هذا العام س

١٨٢٥ بنكا جديدا من بنوك الاد

لسكان برلين الشرقية ، وخفضت رسوم الدخول لهم بعد ان اعفتهم حكومة برلين الغربية من « ضريبة الملاهي .. ! »

الحياة في روسيا

من احدث انباء الحياة التعليمية في روسيا ان ٨٠٠ معهد علمي عال في انحاء البلاد اعلنت عن قبولها ٤٤٢٠٠٠ طالب وطالبة للسنة الدراسية القادمة ! .. وفي خلال الشهرين الماضيين افتتحت ثلاثة معاهد علمية جديدة هي المعهد الطبي بمدينة كمروف ، ومعهد الهندسة الكهربائية بمدينة كديشيف على نهر الفولجا ، والمعهد الزراعي في مدينة كورسكي ، وقد شرعت في استقبال الطلاب المتقدمين للسنة الدراسية الحالية . وقد الفيت ابتداء من العام الدراسي الحالي كافة المصروفات الدراسية في انحاء روسيا ومن انباء الحياة الاجتماعية : على ضفاف بحر القرم ، يقوم مصيف « آرتكس » - الكبير المخصص كله للأطفال من طلبة المدارس ، الذين يقصدون اليه في فصل الصيف بالآلاف ، هم وصتيوفهم من طلبة البلدان الاخرى .. وفي هذا المصيف يتسنى لهم ان يستمتعوا بالسياحة ، وبحمامات الشمس ، وبصيد السمك ، وبتسليق جبل الشاطرداج ! وفي هذا الصيف استقبل اطفال روسيا زملاءهم اطفال فرنسا ، والنمسا ،

والمنتظر أن ينتج هذا المصنع ٢٧.٠٠٠ طن من السماد تكفى حاجة البلاد

● في أكتوبر عام ١٩٥٧ سيبدأ العمل في مشروع مصنع الحديد والصلب في حلوان والمقدر أن يكون إنتاجه ٢٢.٠٠٠ طن في العام ، وسوف يستخدم المصنع الحديد الخام من ماجم أسوان ونحو ٣٢.٠٠٠ طن من الفحم المستورد

● ينشأ الآن عدد من المصانع الخاصة باطارات السيارات ، والورق ومنتجاته ، والأسلاك الكهربائية ، وبطاريات السيارات وخطوط السكك الحديدية

● في التعدين ، ركزت الجهود خلال عامي ١٩٥٤ - ١٩٥٥ في استخراج الحديد الخام ، وفي التنقيب عن البترول ، ووجدت مقادير كبيرة للحديد الخام قرب أسوان ، واكتشف المهندسون المصريون مقادير من النحاس في أربع مناطق بشبه جزيرة سيناء

أحصى تقرير أصدرته هيئة الأمم المتحدة ، أوجه النشاط الصناعي الذي قامت به مصر خلال عامي ١٩٥٤ - ١٩٥٥ ، وأبرز التقرير النقاط التالية :

● بدأت محطة طرخا الكهربائية تمتد شمال الدلتا بالكهرباء في عام ١٩٥٥ ، وزادت قوة محطة شمال القاهرة بنحو ٦.٠٠٠ كيلو وات ، وبدأ العمل في إنشاء محطة جنوب القاهرة لتوليد ١٢.٠٠٠ كيلو وات ، ومحطة أخرى قرب حلوان من الموقع أن يتم إنشاؤها خلال العام القادم «١٩٥٧»

● استمر العمل في إنشاء محطات توليد الكهرباء من خزان أسوان ، وسيكون مجموع طاقتها ٣٤٥.٠٠٠ كيلو وات ، وستمد مصنع السماد - الذي يجري إنشاؤه - وطمبسات الزراعة بالكهرباء وسيتم مشروع الخزان في عام ١٩٥٨ ، ومشروع مصنع السماد في عام ١٩٦٠ ،

مدرجات طويلة ، فالطائرة النفثة التي تطير بسرعة ٥٧٥ ميلا في الساعة تحتاج الى مدرج يبلغ طوله ١.٠٠٠ قدم . كذلك يحتاج الامر الى تنظيم شبكة محكمة للأرصاد الخاصة بطبقات الجو العليا ، مترامية في أنحاء العالم !

متعداد للسفر بالطائرات النفثة حثت المنظمة الدولية لشئون بران المدني ، دول العالم على اتخاذ التدابير لعصر النقل بيد المدى بالطائرات النفثة ! .. استمداد لهذه الخطوة يتطلب بناء

« جراج » يتكلف مليون جنيه !

في قلب المنطقة التجارية المزدحمة بمدينة «هوستون» الأمريكية بولاية تكساس ، يقوم «جراج» فريد في نوعه، أطلق عليه اسم «جراج تن تن» وتكلف انشاؤه مليون جنيه !

والجراج مؤلف من سبعة طوابق ينصل بعضها ببعض بممرات حلزونية تستخدمها السيارات في الصعود والهبوط ، فضلا عن ممرين مستقيمين يفصيان الى شارعين من شوارع المدينة ... وجدران هذا الجراج الضخم الذي يتسع لاستقبال ٣٠٠٠ سيارة يوميا ، مصنوعة من الواح الألومنيوم المزدوجة ، الداخلية منها اغمق لونا من الخارجية ، وذلك لتيسير الاضاءة غير المباشرة ، ولتسمح بمرور الهواء في حين تمنع تسرب المطر ، والحرارة ، وضوء الشمس الشديد ... وقد جهز سطح « الجراج » ايضا لاستقبال طائرات الهليكوبتر ، وزود بالاضاءة اللازمة لارشاد هذه الطائرات اليه ويتصل « الجراج » باثنتين من ناطحات السحاب القريبة منه ، هما مبنى بنك « ساوث وست » المكون من ٢٤ طابقا ، ومبنى التجارة المؤلف من ٢٢ طابقا ، بواسطة أنفاق مجهزة بتكييف الهواء !

وقد زود الجراج بغرف انظار مكيفة الهواء ، وبمساعد يستعملها أصحاب السيارة في الصعود والهبوط ، وورش لخدمة السيارات واصلاحها!

غرائب حول العالم

● يسح في نيويورك اخيرا طابع بريد المائى عمره مائة وخمسة أعوام ، بمبلغ عشرين الف دولار ، وهو أعلى سعر دفع في اى طابع بريد حتى الان والطابع من فئة ٩ « كروزر » وهو مطبوع في سنة ١٨٥١ ، وقد طبع خطأ على ورق اخضر بدلا من الورق الاحمر الوردى

● يشير تقرير وضعته بورصة الاوراق المالية في نيويورك الى ان المرأة هي الراسمالي الحقيقى في امريكا : فقد اتضح ان ٥٢٪ من حملة الاسهم في امريكا من النساء !

● حين رسم الفنان «ليوناردو دافنشى» لوحته الرائعة «مونا ليزا» (الجيوكوندا) في القرن الخامس عشر ، رسمها بغير حواجب ، فقد كانت «الموضة» في ذلك الحين ان تنزع المرأة حاجبها !

● كان العدامون من رجال قبيلة «الانكا» في جبال «بيرو» أسرع وسيلة لنقل البريد قبل اختراع التلغراف ! وكانوا يتولون نقل البريد على مراحل ، وكان متوسط سرعه الواحد نحو ٣٠٠ ميل فى الساعة ٤



كانت تراني رجلا فظا ، قاسيا ،
 منعجرفا ، مفلوت اللسان ...
 واريكني ، مع هذا ، حرصها على
 الاحتفاظ بصداقتي ، وكان الاقرب
 للعقل ، والحالة هذه ، ان تنبذني !
 ولكنها لم تفعل ، بل لم تكن
 تتركني وحدي قط . كانت لا تكف
 عن دعوتي للعداء او العشاء ، وكانت
 تدعوني مرة او مرتين في الصباح
 لقضاء عطلة نهاية الاسبوع بمنزلها
 الريفي . واحسب انني اهديت
 اخيرا الى سبب مسلكها هذا .
 كانت تسك في اني او من بها ، واذا
 كان هذا هو الذي حدا بها الى بغضي ،
 فقد دفعها ، في الوقت نفسه ، الى
 الاحتفاظ بصداقتي ! كانت تعتقد

لم افهم ابدا لم اصرت «لويس»
 لي صداقتي ، اعلم انها تكرهني !
 انها تفتابني ! وانها تلوك سرتي
 راء ظهري بطريقها الناعمة
 لتوبة ! فهي من الدهاء بحيث لا
 تسير الى شيء صراحة ، وانما هي
 تسير اليه غمزا ، وتلميحا ، وتنهيذا ،
 ستعيته في ذلك باشارات من
 ربيها الجميلتين ، فاذا المعنى الذي
 صدت اليه اوضح ما يكون ! انها
 سناذة في الدم بما يشبه المدح !
 ولقد عرفنا احدا الاخر معرفة
 ليقة مدى خمسة وعشرين عاما ،
 لكنني فقدت في النهاية كل امل في
 ، يكون للعشرة الطويلة حق عليها
 عاه !

بها اليه كوديعة مقدسة !

وكان « توم ميتلاند » شسابا رياضيا فارح الطول عريض المنكبين ، وكان يعلم أن قلب « لويز » المريض لن يبقىها على قيد الحياة طويلا ، فعول على أن يجعل أمانها الباقية على هذه الأرض سلسلة متصلة من السعادة .. تخلى عن ضروب الرياضة التي برع فيها من أجلها ، لا لأنها طلبت اليه ذلك ، ولكن لأنها تصادف أن كانت تتناهسا أزمات قلبية كلما أخبرها بأنه سيقضي اليوم بعيدا عنها لانشغاله في مباراة رياضية !

وكانت اذا اختلفا تمثل للهزيمة على الفور ، فقد كانت من نوادر الروجات الطيبات ، ولكنها سرعان ما تلم بها التوبة القلبية فترقد في الفراش هادئة وديعة لا تشكو ولا تتدمر .. ولم يكن « توم ميتلاند » غليظ القلب بحيث يسبب لها ما يفضيها ، ومن ثم ترك لها الحرياً في أن تفعل ما تشاء

وقد رايتها مرة تسير ثمانية أميال على قدميها في رحلة أصرت على أن تقوم بها ، فقلت لصديق « توم » عندئذ دهشا : « انها تبدو أقوى مما نظن ! »

وهز توم رأسه وتنهَّد قائلاً « كلا ، انها غاية في الضعف . فقد زارت أشهر أطباء القلب في العالم ، فأجمعوا على أن حياتهم معلقة بخيط . ولكن لها روح قوية لا تهزم ! »

في الشخص الوحيد الذي يعتبرها شخصية هزلية مسلية ، وما كان لها أن يقر قرارها حتى تنزع مني اعترافا بخطئي وهزيمتي !

ولعلها استشفت أنني أرى وجهها الحقيقي بغير قناع ، ومن ثم عولت على أن تجعلني ، عاجلاً أو آجلاً ، اعترف بالقناع وجهاً ، كما يفعل سائر الناس !

ولقد عجبت : أتراها خلدت نفسها هذا الخداع المطبق كما خلدت الناس جميعاً ؟ أم ظل جزء يسير في أعماق نفسها لم ينخدع ؟! فإذا صح الأمر الثاني ، فالأرجح أنها أحست تجاهي ميلاً وانجذاباً ، كما ينجذب ، مثلاً ، محالان أحدهما إلى الآخر بدافع السر الذي يشتركان في أضماره دون الناس جميعاً !



عرفت « لويز » قبل أن تتزوج ، كانت عندئذ فتاة رقيقة نحيلة ، في عينيها حزن دفين ، وكان أبواها يختصانها بحب قلق واجف ، فقد أصابها في طفولتها مرض الحمى القرمزية فتركها ضعيفة القلب ، مضطرة إلى العناية بصحتها على الدوام ..

وحين تقدم « توم ميتلاند » لخطبتها ، استاء والداها ، فقد كانا يعلمان أن صحتها أضعف من أن تحتمل مشاق الزواج ..

ولكنهما فقيران ، و « توم ميتلاند » نرى ، وقد وعد بأن يوفر لها وسائل الراحة والرفاهية ، فعهدا

وكان جوابها : من يرضى بى عبثا
وانا على هذه الحالة من اعتلال
الصحة ؟!

ولكن الراضين ، لغرط عجبها ،
كانوا كثيرين ! فقد تقدم لها اكثر
من رجل ، اختارت من بينهم « جورج
هود هاوس » زوجها لها ، وكان قد
مضى عام على وفاة توم ميتلاند ،
وكان جورج ضابطا ، ولكنه اعتزل
الخدمة ليكون بجانب زوجته دائما
يقوم على خدمتها ورعايتها ، وكانت
لويز لا تفتأ تقول له : « لن يطول
بى الاجل كثيرا ، وسوف اجتهد
الا اكون عبثا ثقلا عليك »

واستطاعت لويز فى خلال العامين
أو الثلاثة التالية ، برغم اعتلال
صحتها ، أن تذهب الى الحفلات
والمنتديات وقد تجملت بأبهى زينة
وان تقامر ، وان ترقص ، بل وان
تفاضل كذلك الشبان ذوى القامات
الفارعة والوجوه الوسيمة !

ولم يكن فى استطاعة « جورج »
أن يذهب فى الاحتمال الى الحد
الذى كان يذهب اليه توم ، ولم
يكن فى الوقت نفسه يستطيع أن
ينهى لويز أو يزجرها ، وهى على
ما يعلم من اعتلال الصحة ، ووجد
سبيل السلوى اخيرا فى الشراب ،
حتى ادمنه !

ولم ترض لويز عن الحالة التى
تردى فيها جورج ، وأسعفها الحظ
بنشوب الحرب ، اذ انضم جورج
الى فرقته الذاهبة الى الجبهة ،
ولم تمض ثلاثة أشهر حتى بلغها
نبا مقتله !

حدثها توم بما قلته عنها ،
ت : « سوف ادفع الثمن غدا ،
وف اصل غدا الى باب الموت ! »
يقلت متمتعا : « يخيل الى
انا انك من القوة بحيث تفعلين
ردين ! »

كنت قد لاحظت انها اذا راقها
ل ، وسمعا أن ترقص حتى
مع الفجر ، فاذا لم يرقها الحفل
ما الاعياء ، واضطر توم الى أن
يجها عائدا الى البيت !

ولكنها لم يعجبها ما علقت به على
فتها ، برغم أنها قابلته بابتسامة
فى لم الحظ لهذه الابتسامة
فى عينيها الزرقاوين الواسعتين
وقد عقت على تعليقاتي قائلة :
! احسبك تريد أن أسقط ميتة
تحسن الظن بى ! »



يعاشت لويز ترى موت زوجها
أصيب يوما ببرد شديد ، وكانا
هان فى زورق ، فجمعت لويز
ة ما فى الزورق من أغطية
ستدفء ، وتركته مقرورا !

وقد ترك لها توم ثروة طيبة
نة ، وعزت السلوى على لويز !
كان امرا عجيبا أن تنجسو من
لدمة ، فقد تركت وحيدة بلا
ل يرعاها ، ولم تعد تدري كيف ،
اعتلال صحتها ، تستطيع أن
م على تربية ابنتها « ايريس »
وسالتها صديقاتها لم لا تتزوج
اخرى ؟



وكانت صدمة عميقة لها ، تلقتها
وهي في مشتاتها في « مونت كارلو »
ولكنها كظمت حزنها ، فما كان
جورج الا واحدا من آلاف يلقون
مصرعهم في الجبهة كل يوم ! واكتفت
بان حولت قصرها في « مونت كارلو »
الى مستشفى للناقهين من الضباط
وحدثتها صديقاتها بانها لن تقوى
على احتمال هذا العبء الذي القته
على كاهلها ، فكانت تقول لهن : « اعلم
انه سيقتلني ، ولكن ماذا يهم ! اننى
اقوم بنصيبى في الحرب »

ولكن العبء الشديد لم يقتلها ،
وانما وجدت فيه متعة لم تعد لها
متعة اخرى ، لقد غدا قصرها اشهر
منزل للناقهين في فرنسا كلها !

وقابلتها مصادفة في باريس ..
كانت تتناول الغداء في مطعم « ريتز »
مع شاب فرنسى وسيم وافهمتنى
انها كانت تحدثه في شأن من شئون
المستشفى ، ثم استطردت تقول
ان الضباط نزلاء مستشفياتها لا
يكبدونها ادنى مسقة ، فهم يعلمون
باعتلال صحتها ، ويصرون على الا
تودى لهم بنفسها اية خدمة ، بل
على العكس ، هم الذين يتسولون
خدمتها ، كما لو كانوا جميعا
ازواجها !

وتنهدت ، ثم اردفت تقول :
« مسكين جورج ، من كان يظن اننى
المعتلة القلب اعيش بعده ؟ »

وقلت لانا : « وتوم المسكين ! »
ولا ادرى لم لم يرقها قولى

هذا ! فقد حذجتنى بعينين مليئتين بالدموع ، وقالت :

- أنت تتكلم دائما كما لو كنت تستكثر على السنوات القليلة الباقية من عمري !

وقلت لها :

- بهذه المناسبة ، ألم يطرا تحسن على قلبك ؟

قالت : « لن يطرا هذا التحسن بدا . كنت اليوم أعود طبييـا خصائيا ، وقد أنهى الى اننى ينبغي ن استعد لحالة أسوأ

قلت لها :

- ولكنك تستعدين لذلك منذ شـرين عاما ، اليس كذلك ؟



وعندما وضعت الحرب أوزارها ستقرت لويـز في لندن ، كانت قد غت على الاربعين ، وظلت على لها من النحافة ، والضعف ، شحوب الخدين ، واتساع العينين ، لكنها لم تكن تبدو أكثر من خامسة والعشرين !

وجاءت « ايريس » ، وقدغدت اة مكتملة النضج لتقيم معها

قالت لى لويـز : « سوف تعتنى ايريس . سيكون أمرا شياقا بها أن تعيش مع امرأة مريضة لى . ولكننى لا أحسب أن العمر يمتد بى كثيرا ، ولا أحسبها قع »

وكانت ايريس فتاة طيبة نشات

وهى تعلم أن حياة أمها معلقة بخيط ولم يكن يسمح لها فى طفولتها أن تحدث ضجة ، ولا أن تزجج أمها أو تغضبها .. وقالت لى لويـز : « ان ايريس سعيدة جدا لانها ستقوم على خدمتى »

قلت لها : « الا ترين ان من حق الفتاة أن تخرج للحياة لتزداد صلة بها ؟ »

قالت : « هذا هو ما اقوله لها دواما ، أن تخرج وتستمتع بحياتها ، ويعلم الله اننى ماوددت قط أن أقيد حرية احد بسببى ! »

واعدت قولى لايريس ، فقالت : « ان امى تريدنى أن أخرج والهو ، ولكنى كلما هممت بالخروج انتابتها أزمة قلبية ، ومن ثم فانا أفضل أن امكث فى البيت »

ولكن ايريس وقعت فى الحب . تقدم لها شاب طيب من اصدقائى يطلب الزواج منها ، ووافقت .. وكنت اعجب بالفتاة ، فحمدت هذه الفرصة التى أتاحت لها لكى تحيا حياتها الخاصة

ثم فى ذات يوم جاءنى صديقى الشاب مهموما مكتئبا ، وقال أن زواجه قد تأجل لأجل غير مسمى ! وسعيت يومها الى لويـز ، وقلت لها : « سمعت أن ايريس لن تتزوج » قالت : « لا أعلم ذلك ، لقد توسلت اليها الا تدخلنى فى اعتبارها ، ولكنها أصمت اذنيها ! »

قلت : « الا ترين فى مكوثها معك عبئا ثقيلا عليها ؟ »

قالت : « بل عبء فظيع ، وإن كان لن يطول لأكثر من بضعة شهور ، ولكنى لا أحب أن يضحي أحد من أجلى ! »

قلت : « يا عزيزتى لويز ، لقد دفنت زوجين ، ولا أرى لم لاتدفنين زوجين آخرين ؟ »

واضطبعت لهجتها بالفضب وهى تقول : « انها دعاية غير مستلحة »

قلت : « اما خطر ببالك قط أن قلبك يتدخل ليرد عنك مالا تريدين ، وأنه يفسح المجال لتفعلى ماتريدين ؟ »

قالت : « انا أعلم ماذا تظن بى ، انك لم تصدق أبدا أن بى مرضا »

ونظرت اليها مليا وقلت : « أبدا .. وأحسب انك فى خلال الاعوام العشرين الماضية قمت بأكبر خدعة .. وأحسب انك أكثر النساء اللوامى عرفتهن أنانية ووحشية ! لقد حطمت حياة زوجين تعيشين ، والآن تريدين أن تحطى حياة ابنتك »

وما كنت لادهش لو فاجأتهما أزمة قلبية حينذاك ، ولكنها بدلا من ذلك ابتسمت لى فى لطف ، واستطردت تقول : « يا صديقى المسكين ، سوف تأسف يوما من الأيام على قولك هذا ! »

قلت لها : « هل قررت نهائيا الاتزوج ايريس من هذا الشاب ؟ » قالت : « لقد رجوتها أن تتزوج ، وأعلم أن فى ذلك نهايتى ، ولكنى لا

أهتم ، فلا أحد يبالي بى ، اننى عبء على كل انسان »

قلت : « هل قلت لها أن زواجها سيكون نهايتك ؟ »

قالت : « لقد أجرتنى على أن أقوله لها »

قلت : « كما لو كان فى وسع أحد أن يجبرك على أن تفعلى شيئا لا تريدينه ! »

قالت : « تستطيع أن تتزوج غدا إذا أرادت ، فلا أنالى أن أموت » قلت : « هل نجرب ؟ »

قالت : « الا تحسن نحوى بأية شفقة ؟ »

قلت : « كالشفقة التى أحس بها نحو شخص مسل »

وبرغم انها استسمت الا أن الفضب تجلى فى عينيها واضحا . ثم قالت :

« ستتزوج ايريس بعد شهر من اليوم ، فإذا حدث لى شي فأرجو أن يكون فى وسعكما أن تغفرا لنفسيكما ! »

ووفت لويز بوعدتها ، وفى الموعد المحدد أقامت حفلة كبرى ابتهاج برواج ابنتها .. ورايت ايريس وروجها الشاب الطيب وقد غمرتهم البهجة والسعادة

وفى العاشرة من صباح اليوم المحدد للرفاف انتابت لويز أزمة قلبية ، قضت على أثرها نجها وهى تغفر لايريس انها قتلتها !

الحب بين جمال النفس وجمال الجسد

ماذا يقول أفلاطون وفلاسفة اليونان عن الحب ؟

بقلم الدكتور أحمد فؤاد الأهواني

أستاذ الفلسفة بجامعة القاهرة

منزل بارمينيدس أو
طيمائوس ، واختيار المادية
عنوانا لهذه المحاوراة له
دلالاته ، وهو ذو صلة وثيقة
بالحب ، نعني تعلق النفس
بنفس أخرى - عن طريق
الحوار



وتجرى المحاوراة في بيت
اجاثون الشاعر الذي كان
يحتفل بالجائزة التي ظفر بها فأدب
لجماعة من أصدقائه مادبة عشاء
وشراب ، ثم اقترح أركسيماخوس
العدول عن سماع الموسيقى والغناء
الى أحاديث الحب . فالمأدبة أجتَماع
بين طائفة من المفكرين يتناولون فيه
الطعام ويرشفون كؤوس الشراب ،
ويتبادلون الرأي ، ويتحاورون فيما
بينهم ويديرون أطراف الحديث
وليس الغرض من المأدبة التهافت
على الطعام والتمتع بالشراب الا
بمقدار أن يكون مناسبة للاجتماع
والحوار

وبعد أفلاطون مبتكر هذا الضرب
من الأخوة العلمية . الأدب الفلسفة .

طبقت شهرة الحب
الأفلاطوني جميع الآداب
الحديثة وأصبح عنوانا على
ضرب خاص من الحب بين
الرجل والمرأة يتجردان فيه
من علاقة الجسد ويسمان
الى الصلة الروحية المجردة
.. انه الحب العفيف أو الهوى
العذرى . انه التسامى لان

الأفلاطونية نعت لكل مثالي شريف -
في الحب أو غيره - وهذا هو
المعنى الذي رسب عندنا اليوم في
جميع اللغات ، ولكن أفلاطون كان
يعنى بالحب امورا كثيرة ليس هذا
المعنى الا قطرة من بحرهما

ومن الغريب انه عالج الحب في
محاوراة لا تحمل هذا العنوان ، بل
المأدبة "Symposium" وتكلم عن
الحب كذلك في محاوراة فيدروس
ولكن المأدبة هي المحاوراة الاساسية
ونحن نعلم أن معظم محاوراته تسمى
باسماء أشخاص يمثلون لونا معيناً
مثل هيباس أو جورجياس ، أو
عنوانا على ضرب خاص من الفلسفة

المحور الذي تدور عليه محاوره
المأدبة



ولم يكن مفهوم الحب عند
اليونانيين كما نفهمه اليوم ، ولا كذلك
مفهوم الصداقة ولعل ما نقصده
اليوم بالحب هو الذي كان يسمونه
بالصداقة وكان معناها في القرن
الخامس اما التماثل في الاخلاق او
السجاد بين الاضداد ، وهي رابطة
طبيعية تسمى بين جميع الكائنات ،
ومنها الانسبار ، ولكن افلاطون نقل
معنى الصداقة ، وذهب الى ان
المجتمع ليس رابطة طبيعية بل
خلفية وروحية وتحدث في محاوره
« لسيس » عن المحبوب الذي هو
اصل كل صداقة ومنبع كل صلة
بين الناس ، والمحبوب الاول هو
الحير الذي ينطوى على اسمى القيم
وللصداقة اثر عظيم في بناء المدينة
وعلاج المجتمع الفاسد لان اسلاف
جماعة صغيرة من الناس يسركون
في آراء واحدة يجعل مهم القلب
الناض في المجتمع الجديد

واذا كان ذلك هو معنى الصداقة
عندهم والذي يقال معنى الحب
عندنا الآن فان « الحب » عندهم
كان يدل على معنى اقوى ، لعل
اصدق ما يدل عليه هو العشق

كان الحب « ايروس » الها جبارا
كاله الخمر دونيوس وقد عبس
الاتيونيون كلا الالهين واسرفوا في

هو الذي درجت عليه مدرسته ،
اصبح سنة تبعتها المدارس فيما
سد ، ووضع للمآدب قواعد
ترمها الطلبة في طعامهم وشرابهم
حديتهم ، وهي قواعد تجتجح بطبيعة
حال الى الاعتدال ان لم تكن الى
ند القشف في الطعام والشراب

وكانت الفيشاغورثية مدرسته
جامعة ولكنها كانت أدنى الى ان
كون فرقة دينية منها الى ان تكون
لمدرسة علمية وكان سقراط يحاور
لشباب في الملاعب وفي البساتين وفي
لدور التي يدعى اليها

اما افلاطون فقد نفص عن
مدرسته غبار السرية ، ونحا بها
حوا علميا وانشلها من الشوارع
الاماكن العامة ، وحفظ لها وقارها
اخذ جدران المدرسة وجعل المآدب
ن جملة انظمتها

والمقصود من المأدبة الاجتماع على
لودة ، والاتصال بالالفة والمحبة
ذ لا تحصل المؤاكلة الا مع الوثام ،
لا تجرى المناذمة الا مع الصلحة
الاسلاف . وهل يؤاكل الغريم غريمه
و العدو عدوه ؟ ولما كان مذهب
فلاطون في الفلسفة انها لا تدون كما
مال في الخطاب السابع فالسبيل الى
وغها هو هذه المأدبة الفكرية التي
دور فيها الحوار بين ذوى النفوس
تى تجتمع بالالفة وتتصل برباط
لحبة ومن اجل ذلك كان الحب هو



افلاطون

كثيرة من النظر السائدة في زمانه
وأخيرا عرض نظريته على لسقراط
الذي زعم أنه تلقاه
الكاهنة ديوتيميا

وكان فيدروس أول المتكلم
فأخذ يباري السفسطائيين والشبه
ولا غرو فهو من تلاميذهم، فتحا
عن المظهر الاجتماعي للحب فهو
الطموح ويبعث على الفضيلة
بدونها لا توجد صداقة، أو تق
جماعة، أو تنهض مدينة

وقد استهل كلامه بأن الحب
عظيم وإن عبادته من أقدم العباد
وأنه أنزلي كما ذهب إلى ذلك هر
قائلا: « نشأت الأرض النفس

الحب والشراب، وكانوا يتخذون من
الشراب مطية إلى الاستمتاع
بمباهج الحب، وهو حب جنسى.
وكانت أسبرطة تحرم الشراب لأنها
كانت تهدف إلى بث الشجاعة
وفضيلة القتال، ولكنها كانت مصابة
بآفة خلقية تنتشر عادة بين الجيوش
هي الشذوذ الجنسي

أما أثينا فكانت الفضيلة التي
تسعى إلى بثها بين مواطنيها هي
ضبط النفس، ويبدو أنها تأثرت
بظاهرة الشذوذ الجنسي عن طريق
أسبرطة وكان ذلك الشذوذ من جملة
تقاليدها، ونظاما يقره الناس في
أسبرطة، ذلك لأن المرأة كانت أقل
منزلة من الرجل وأضعف ثقافة
مما دعا الرجال إلى محبة الغلمان
ولكن أفلاطون يحكم بفساد هذا
العرف لمخالفته الطبيعة

ولم يرهب أفلاطون ديونيسوس،
وايروس، الخمر والحب، بل عرف
ما لهما من قوة وسلطان، فاستخدمهما
لفائدة الفلسفة وذلك عن طريق
ضبط النفس وذلك على عكس
استقراط صاحب المدرسة المنافسة
له، والذي ذهب إلى أن افراط
الاثينيسين في الشراب أدى إلى
انحلالهم فحرمه



ومهما يكن من شيء فلا ينكر أحد
قوة الحب وأثره في تحريك النفوس
وقد عرض لنا أفلاطون وجهات

الآخر فاذا عثر عليه تمت له السعادة
فلما جاء دور اجاثون اقترب
البحث من نظرية سقراط فاعلن
اجاثون ان الحب هو الذي علم
الناس الفنون الجميلة . فالحب
شاعر سماوى يشعل في النفوس نار
الشعر . وآية ذلك اننا حين نحب
نصبح شعراء . وقد تولد الفنون
من الحب ، اى حب الجمال ، لان
الحب لا يالف القبح



وهنا يتدخل سقراط فيبدأ
بالاعتراض على اجاثون بان الحب ،
اذا كان اشتياقا الى شيء يفقده
المراء ، واذا كان سعيًا لبلوغ الجميل ،
فلا يمكن ان يكون الحب نفسه
جميلًا . الجميل شيء والحب شيء
آخر . فما الحب اذن ؟

يمهد افلاطون لذلك بأسطورة
تذهب الى ان الحب ابن الغنى "Poros"
والفقر "Penia" وكان ذلك ليلة
مولد افروديت فنشأ يحبها ويعشق
ما فيها من جمال ، فالأسطورة
رمز الى ان الحب لانه ابن « الفقر »
فهو أبدا في احتياج الى ان يشبع من
الجميل وليس الحب الها ، بل روحا
متوسطا بين الالهة والبشر ، وهو
ليس فانيا ولا خالدا ، ولا حكيما
ولا جاهلا . لو كان الها ما طلب
الحكمة وسعى اليها ، اذ الحكمة من
صفات الالهة ، وهم في غير حاجة
اليها . ولو كان جاهلا ما طلب

الخصبة من العماء . فكانت المستقر
لدائم لكل موجود ثم ظهر الحب . .
ثم تلاه بوزانياس فارجع الحب
الى نوعين ، سماوى وأرضى ، وعن
حب السماوى نشأت افروديت
سماوية ، وعن الحب الارضى نشأت
افروديت ابنة زيوس وديوني التي
سميها بانديموس . وليس الحب
لذاته حسنا أو شريفا الا حين
نحركنا الى محبة ما هو شريف

اما الذين يتحركون نحو اشباع
للذة الحسية وعشق البدن فتكون
شهواتهم جسدية ، واما الذين
يبتدون بالحب الالهى فانهم يتحركون
نحو خير المحبوب ومساعدته على
بلوغ الكمال ومن ثم كان الحب قوة
ربوية عظيمة الاثر .

وتكلم اركسماخوس الطبيب
معرض للحب من وجهة نظر الطب ،
فهو القوة الخلاقة القائمة في اساس
الكون ، وذهب الى ان الصحة هي
ائتلاف الاضداد بالحب

وقد تبعه ارسطوفانس الشاعر
الهزلى وصاحب تمثيلية السحب
فذكر أسطورة الجنس البشرى الذى
كان في اصله ثلاثة انواع : ذكر وانثى
وخثنى . وكان كل نوع مكورا وله
وجهان واربع ايد واربع ارجل
ثم اعتزوا بقيمتهم ولوادوا الوثوب
على السماء فقطعهم زيوس انصافا
وأصبح كل نصف يشاق الى نصفه



الحق ولا تحرق الى الحكمة شوقا ،
لان الجاهل راض بما يفقده من جمال
وحق وخير ، كما قال الشاعر العربي
« وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم »
واما السحات عن الحق فهم الطائفة
الوسط بين المعرفة والجهالة ،
والحب يقع في هذا الوسط ، فهو
صفة لمحبة الحكمة



صفوة القول ان الحب وسط
بين طرفين : بين المحب والمحبوب •
انه سعى المحب للحصول على
المحبوب « الجميل » ، الكامل ،
الرشيق ، المزدهر »

ونظرية افلاطون التي يعترضها
والتي اصبحت اساسا لجميع الفلسفة
القديمة وفي العصر الوسيط هي ان
الاشياء الخارجية هي الاصل الذي
يعتمد عليه في المعرفة ، ولكنها
ليست الاشياء المحسوسة بل النمل
المتعالية عليها . ذلك انه يسلم

الهروديت الهة الحب عند الامم

بوجود الجمال في الطبيعة وان الفن

محاكاة له كما ذكرنا من قبل . فان
قال قائل : « اذا كان الامر كذلك ،

فالحب شوق الى كل شيء . الى
الجمال والحق والخير على حد

سواء ، ولا ينبغي ان يقصر الحب
على الجميل فقط » . قال افلاطون

هذا صحيح من وجه وغير صحيح
من وجه آخر فالحب شوق الى كل

شيء حسن . السعادة

بدلالة خاصه هي « نولي

سواء اكان هذا اله اند

روحيا » ودلا ثالث

الشعر « الذي يد

كل صفة من ان روح

فك اخضر » من غير

الموسيقى . والله

ومع لا بد ان

نظام المجتمع ، وذلك بالعدل
والاعتدال

والطريق الى محبة الامور الروحية
هو البدء بالتعلق بجمال البدن
فيعشق الانسان فردا واحدا ثم
ينظر في الاجسام الاخرى الجميلة
ويوازن بينها حتى يبلغ جمال
الصورة الى ان يصبح محبا لكل
جسم جميل

وبعد ذلك فليعلم ان جمال
الاجسام لا يساوى شيئا الى جانب
جمال النفوس . وقد توجد النفس
الجميلة في البدن القبيح ولا غرابة
ان يعشقها لما فيها من جمال ثم
يقوده الكشف عن جمال النفس
الى تأمل جمال النظم والقوانين ثم
يرتفع من ذلك الى محبة العلوم
ومعرفة جمال كل نوع منها حتى
يلعب الى العلم بالجمال بالذات

فالحب هو القوة التي تأخذ
بيدى المحب منذ الصبا ويرفعه من
الاعجاب بالجمال الجسدى الذى
يلهمه الاقارب الجميلة الى جمال
النفوس حتى لو كانت مودعة في
جسد قبيح ، الى جمال القوانين
وجمال العلوم ، حتى يبلغ مثال
الجمال بالذات . وهذا الطريق هو
الذى يسميه افلاطون الجسد
الصاعد ، الجدل الذى يصعد بالنفس
ويدفعها الى تفسير كل شئ في
الحياة

[عن كتاب « افلاطون » للكاتب]

وزانياس وارستوفان واجاثون
قفت في الحب عند ثمرته الاجتماعية
جانبه الجماعى ، اما افلاطون

ند اضاف الى تفسير الحب عدة
ور جديدة ، الاول انه شوق ،
الثانى انه توليد ، والثالث ان هذا
توليد جماعى ، والرابع انه روح
فالحب شوق لانه نفسه ليس
ميلا ، ولا مجبا ومحبوبا ، انه
رغبة التى تدفع المحب الى طلب
حبيب

والحب توليد لان الشوق الى
حبيب الجميل لا يكون لذاته ، بل
شئ اعظم من ذلك وابقى واخلد ،
استمرار الجنس وحفظ النسل .
لرغبة الجنسية موجودة في كل
وان لانها السبيل الى مشاركة
الن الفانى في الازلى الباقي ،
سبيل الى الاتصال بالجنس الاخر
الحبيب ، فاذا كان المحبوب جميلا

بالىه واقبلنا عليه ، واذا كان
نفرنا منه وابتعدنا عنه .

من اجل التوليد والشوق
الى الازلى في وجودنا الفانى .

جسد تزوج حتى يولد

الى الازلى ، كما هي الحال

لعامة من الناس . ولكن

ودروح ، ومن احب

الحكمة وغيرها من

على توليدها .

الحكمة ، ما حفظ

هذا الكوكب الصناعي...

أعجب حادث علمي... هل ينبغي أن نعيش فيه؟



لو استمرت أبحاث الفضاء الكوني على نطاق واسع بعد اطلاق أول كوكب صناعي فسوف يتسنى إقامة محطة كونية بعد عشر سنوات

عن طهر حلب ..

وتزمر الطائرات فوق الرؤوس
لتمنع كل مرور جوي لمسافة مائت
ميل شرفى خط طيران الصاروخ.
وحان موعد تزويد الصاروخ بالوقود
فأخذت سيارات الوقود الضخم
تقرب منه .. وأسقل الزوار
سيارات « أتوبيس » أقلتهم الى
مسافة نصف ميل من موضع
انطلاق الصاروخ . ان هذا الموضع
هو آمن المواضع في حالة وقوع
حادث ، كما انه أفضل المواضع
لمشاهدة ما يجرى ..

بقيت عشرون دقيقة على ساعة
الصفر .. انطلقت اشارة ضوئية
حمراء ... وراح مكبر الصوت
يحصى ما بقى من دقائق ٢٠ دقيقة

نحن الآن في اوائل عام ١٩٥٧ ..
السما زرقاء صافية ، وفي منطقة
ما من الولايات المتحدة يجثم على
الارض صاروخ ضخم ، يحدق فيه
ممثلو الكونجرس الامريكى ،
وجنرالات الجيش ، واميرالات
البحر ، ومندوبو المؤسسات العلمية
الهامة ، وبعض أعضاء السلك
الدبلوماسى ..

ما زال الصاروخ محاطا
« بسقالات » رافعة جبارة ..
وما زال للفنيين يلقون النظرة
الاخيرة على التوصيلات الكهربائية ،
في حين يقوم العلماء بالتفتيش على
آلات تسجيل الحقائق العلمية ،
والمهندسون بمراجعة الحسابات
الرياضية التى أصبحوا يحفظونها

... -

١٦ دقيقة - صفر .. ويشهد الزوار لها ينبعث من أسفل الصاروخ يتبعه بخار كثيف ينبعث من انبوبة ألعادم بسرعة هائلة !

ويرتفع الصاروخ .. يرتفع ببطء أولاً ، ثم تزيد سرعته بمقدار خمسين قدماً لكل ثانية ... مضت عشرون ثانية ولم يعد هناك ما يمكن رؤيته الا نقطة لامعة في السماء ، ولكن مكبرات الصوت تواصل تزويد الزوار بأخبار الصاروخ .. مضت دقيقة على انطلاق الصاروخ فوصل الآن الى ارتفاع ١٢٠٠٠ قدم وخرج بذلك من نطاق الغلاف الجوي للأرض .. انه لم يعد يصعد رأسياً الآن بل لقد انحرف في اتجاه الشرق وهو الاتجاه التي تدور فيه الأرض

مضت الآن دقيقة وخمس عشرة ثانية منذ انطلق الصاروخ .. لقد أشرف وقود الصاروخ الكبير على النفاد ، وحين الوقت لينفصل عنه الصاروخ الصغير المركب في مقدمته

ويصبح مكبر الصوت : « تم الانفصال » .. ويندفع الصاروخ الصغير صاعداً في اتجاه مائل ، وان كان الصاروخ الكبير ما زال يتبعه ، بقوة الدفع ..

مضت دقيقة أخرى وخمس عشرة ثانية .. وحين الوقت لحصدوث انفصال ثالث .. لقد وصل الصاروخ

الى ارتفاع ٥٠ ميلاً فانفصل الصاروخ الثالث المركب في مقدمة الصاروخ

الثاني .. كان الصاروخ الاول قد

وصلت سرعته الى ميل ونصف ميل في الثانية ، ووصلت سرعة الصاروخ الثاني الى ثلاثة اميال في الثانية ومن ثم يستمر الصاروخ الثالث في الصعود بسرعة ثلاثة اميال في الثانية حتى قبل ان يستهلك نقطة واحدة مما فيه من وقود .. لقد بدأ

الصاروخ الاول في السقوط نحو الأرض .. لقد مضت اربع دقائق على بدء انطلاق الصاروخ .. ان الصاروخ الثالث يتوقف عن الاحراق

ويستمر في طريقه بقوة الدافعة .. وبعد نحو دقيقة ، يسقط الصاروخ الاول في المحيط على بعد مائتين ميل من نقطة الانطلاق .. ثم بعد ذلك بعشر دقائق يسقط الصاروخ الثاني في الماء على بعد تسعمائة ميل

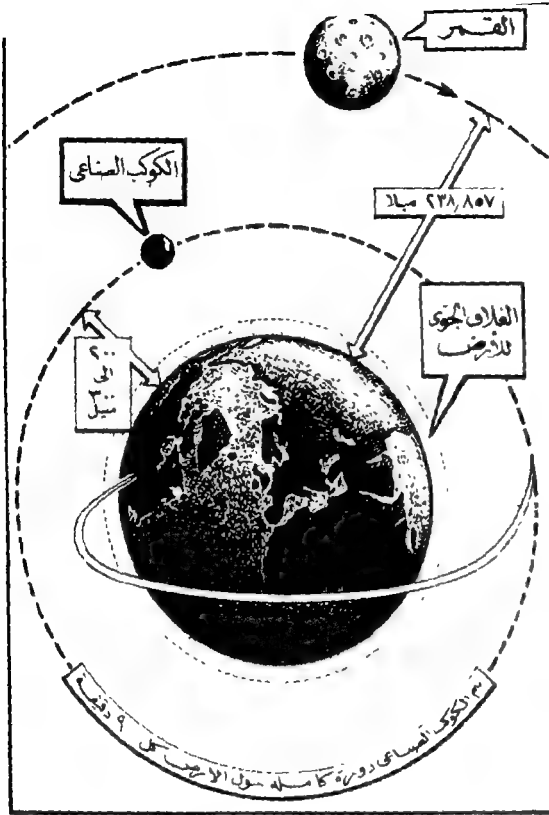
وتمضي ثلاثة ارباع الساعة ، ويهتف مكبر الصوت : « تمت العملية » .. ومعنى هذا ان الصاروخ الثالث قد انبثقت فيه السرعة للمرة الاخيرة على بعد مائتي ميل في الفضاء ، وفي منتصف الطريق حول الأرض ..

وهكذا ، وبعد ٥٠ دقيقة من لحظة « الصفر » ، تمت عملية انطلاق الكوكب الصناعي الذي يدور حول الأرض ، وبدأت المرحلة الثانية . معرفة ما يفعله الكوكب وما يحدث له ..

لقد ركب الكوكب الصناعي في مقدمة الصاروخ الثالث .. وهذا

الكوكب يحتوي على مجموعة من الآلات وأجهزة الرصد العلمية ...

ويجب ان نتعهد هذه الأجهزة من



رسم تخطيطي يبين موقع
الكوكب الصناعي من
الأرض والقمر. والمزمع
أن يطلق الكوكب إلى
ارتفاع ٣٠٠ ميل وأن
سوف يدور ككرة حول
الأرض في تسعين دقيقة

العوامل ما يعمل على اسقاطه .
والنتيجة الحتمية لذلك هو وجود
جسمين متباعدين يدوران حوا
الأرض ..



ونمى ثلاثة شروط يجب ا
استوفها كل كوكب صناعي مه
يكن حجمه أو شكله أو تصميمه .
اولها : أن الكوكب الصناعي يج
أن يندفع بسرعة أربعة أميال ونصا
الميل تقريبا في الثانية ..

الصاروخ كي تستطيع أن تعمل
بأقصى طاقة لها .. وليس تحقيق
هذا بالهمة الصعبة ، اذ كل ما يلزم
لا بعدى دفعة بسيطة .. ويتم
هذا ألبا عن طريق آلة مزودة بجهاز
توقيت يبدأ العمل في لحظة انطلاق
الصاروخ الاول .. فبعد خمسين
دقيقة من لحظة الانطلاق ، يندفع
الكوكب الصناعي خارجا من
الصاروخ ..

غير أن الصاروخ نفسه قد وصل
إلى منطقة من الفضاء ليس فيها من

وثانيها : أن يكون مدار الكوكب في الطبقة الجوية والا فقد سرعته نهى بدخول مناطق جوية أكثر كثرة فيحترق كالشهب !

وثالثها : أن يتبع الكوكب في مداره يسمى « بالدائرة العظمى » .. عرف ما هي الدائرة العظمى نضرب مثل كرة من الطين تقسمها الى اثني عشر شريحة منها ثلثها أكبرها هي تلك التي تمر بمرکز الكرة .. وهذه هي الدائرة العظمى ..

وإذا اختط الكوكب الصناعي له مدارا حول الدائرة العظمى لخط الاستواء ، أصبح من الضروري إقامة محطات الاستقبال قريبا من خط الاستواء ، وسوف تقام المحطات حينئذ على الطائرات أو السفن .. ولكن الكوكب الصناعي لن يؤدي مهمته على الوجه الأكمل في هذه الحالة ، إذ سيقصر على الأخبار بالاحوال فوق خط الاستواء ..

وثمة عدد كبير من الدوائر العظمى كوكب .. فأي مدار كمدار لمدى أو مدار السرطان هو دائرة مريخ ، وكذلك خط الاستواء .. في الكوكب أن يتبع إحدى هذه الدوائر العظمى ، والمشكلة هي : ؟

والواقع أن ما يزودنا به الكوكب الصناعي إذا دار حول خط الاستواء سيكون أقل مما لو كان يدور حول القطبين

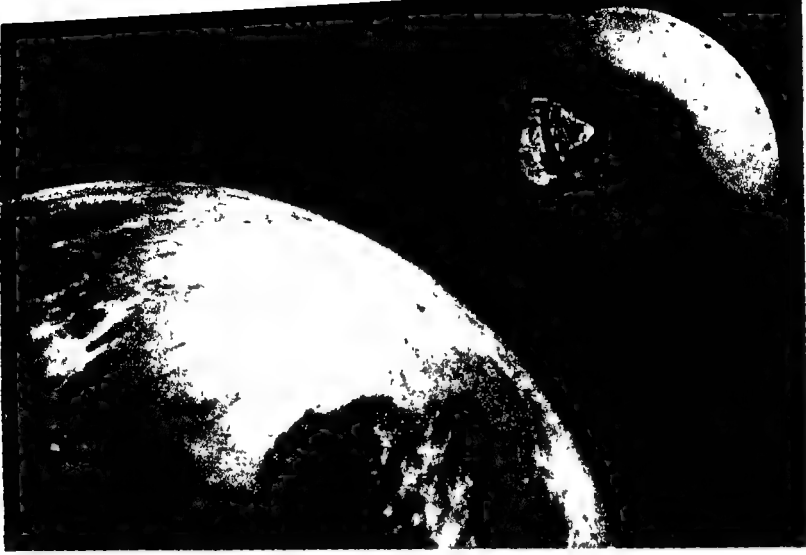
والاجابة عن هذا السؤال تستلزم ندرس وظيفة الكوكب الصناعي قد يكون الشكل الخارجي لهذا كوكب كرويا ، أو قد يكون مجرد نف « قذيفة صاروخية ، تحوى داخلها عددا كبيرا من الآلات ..

ولا يتوقع أن يكون فيما يكشفه الكوكب الصناعي مفاجأة للعلماء .. فالواقع أن العلماء يعرفون على وجه التقريب ما يتوقعون ، ولكن الهدف من إطلاق الكوكب الصناعي هو الحصول على الارقام الدقيقة ..

ثم آلة لاحصاء عدد الاشعاعات بنسبة التي تقع على الكوكب ، نرى لاحصاء عدد ذرات التراب في التي تسقط عليه ، وجهاز لقياس ارتفاع حرارة المعدن راجع للكوكب نتيجة سقوط أشعة الشمس عليه ، وآخر لقياس سرعة برودته متى دخل الكوكب في الغلاف الأرضي ..

وجدير بالذكر أنه لو استمرت أبحاث الفضاء الكوني على نطاق واسع بعد إطلاق أول كوكب صناعي فسوف يتسنى إقامة محطة كونية في الفضاء بعد عشر سنوات .. وحينئذ يتم ذلك ، يكاد السفر الجوي أن

ثم هنالك جهاز آخر لقياس قوة



سيكون الحلال الكوكب الصناعي خلال العام القادم خطوة تمهيدية
لأقامة محطة كونية يستخدمها الإنسان للسفر بين الكواكب ..
وقد وضع الرسام هذا الشكل للمحطة الكونية المزمع انشاؤها

الى القمر على مسافة ٢٣٩.٠٠٠ ميل ..

والواقع ان القمر سيكون غاية
اول رحلة كونية تبدأ من المحطة
الكونية ولكن الرحلة الاولى الى القمر
ستكون مجرد استكشاف دون
هبوط .. فتنتقل السفينة
الصاروخية من المحطة الكونية
وتذهب الى القمر لتدور حوله
وتعود الى المحطة خلال عشرة ايام ..
وفي الوسع القيام بهذه الرحلة
باستخدام انواع الوقود المتوفرة
الآن بعد اتمام بناء المحطة الكونية ،
المقدر لانشائها خمس سنوات ! ..
[عن علة « كوزموبوليتان »]

يكون حقيقة واقعة ، لان اول خطوة
في السفر الكوني هي اصعبها جميعا

والتخلص من جاذبية الارض
نهائيا يتطلب سرعة قدرها سبعة
أميال في الثانية .. والسفينة الكونية
التي تصل الى المحطة الكونية وتمتدق
بجانبا تكون سرعتها ٤٨٤ من الاميال
في الثانية .. فاذا ارادت السفينة
ان تغادر الارض نهائيا كان عليها ان
تعوض الفرق في السرعة ، وهو ٢٦
ميل في الثانية ..

ومن الحقائق العجيبة ان السفر
من الارض الى المحطة الكونية على
ارتفاع ١٠٧٥ ميلا يكلف من الوقود
اكثر مما يتكلف السفر من المحطة

هل عشت من قبل؟

حياتها ايرلنده قط .. ومع ذلك فقد اقترنت في تلك الجلسة المغناطيسية التي عقدت لها في ٢٩ نوفمبر عام ١٩٥٢ ، بأنها عاشت في هذه الدنيا من قبل فيما بين عام ١٧٩٨ و ١٨٦٤ ، في احدى بلدان ايرلندا !

وقد اثارته هذه التجربة المغناطيسية اهتماما كبيرا في أمريكا، حتى لقد وضع عنها كتاب - وضعه الرجل الذي قام بالتجربة ويدعى «موري برنستين» - يسمى «الحث عن بريدي مورفي» !

فهل يمكن أن يكون هذا حقيقة ؟ .. هل كانت لنا جميعا حياة سابقة ، بل حيوات متكررة كما تقول نظرية تناسخ الارواح ؟

اترى روحك تقمصت في عصور التاريخ السابقة اجساد رجال مشاهير كيوليوس قيصر ، او نابليون ، او شكسبير أو عمر الخيام ؟

بهذا تقول نظرية تناسخ الارواح التي يرجع زمانها الى فجر التاريخ .

فمنذ خمسة آلاف عام اعتنقت البوذية هذا المبدأ ، ونادت بأن الارواح مخلدة ، وانها تتقمص

قال لها النوم المغناطيسي :

- انت تردين الى الماضي ... عمرك الآن ثلاث سنوات .. سنين .. سنة واحدة .. انت الآن قد ولدت لوك .. ولكنك مع ذلك تمضين الى الوراء .. الى غياهب الزمن والفضاء .. سترين في ذاكرتك رؤى صحيحة .. ماذا ترين ؟ .. ما اسمك ؟ ..

وتحركت شفتا السيدة التي راحت في غيبوبة مغناطيسية عميقة، لتقول بصوت خافت :

- اسمي «بريدي مورفي» .. لقد سموني على اسم جدتي «بريدجت»

- في أي عام تعيشين الآن ؟
- في عام الف وثمانمائة و .. في عام ١٨٠٦ وعمرى الآن ٨ سنوات
- في أي بلد تعيشين ؟
- في بلدة «كورك» ..
- أين هي ؟ ..
- في ايرلنده ..

ولم تكن السيدة التي قالت هذا كلام ، وهي تحت تأثير النوم مغناطيسي العميق ، سوى سيدة ريكية تدعى مسز «روث سيمونز» مواليد ولاية نبراسكا ، ولم ترف



تعول نظرية تناسخ الأرواح بان الروح تتمص جسدا بعد آخر على مر
العصور ، ووفقا لها لا يبعد أن تكون روحك قد انتقلت من جسد إنسان
الفاقة ، الى جسد بوليوس فيسر ، الى جسد نابليون

« شانتى ديقى » تفاصيل حياة
سابقة لها ، ووصفت حياتها في بيت
الزوجيه وصفا دقيقا ، به ذكرت
انها اخعت في مكان مهجور صندوقا
مملوءا بالمال ، وقد عمر فيما بعد
على الصندوق !

ولعل من اشهر الامثلة ، حادث
ادجار كيس ، الذى ولد في بلدة
هوبكنر فيل بولاية كنوكى الامريكية
عام ١٨٧٧ . فقد اشتهر بقدرته
الخارقة على تنحيص العلل الدنية،
ومن ثم استطاع ان يسمي ٩٠ / من
الحالات المرضية التى ع

جسدا بعد جسد على مر العصور
والحقب حتى تبلغ ارقى مدارج
السمو ، وهى المرتبة التى يسمونها
« سرفانا » . . ويدين اليوم أكثر من
بليون بوذى في الشرق بنظرية
تناسخ الارواح كحرء لا يتجزأ من
عقيدتهم ، ولا يساورهم بسأئها
اذنى شك ، ولم يتجاهل نظرية
تناسخ الارواح سوى الغربيين ،
وان كانت قلة منهم تعتقد بإمكانها ،
ويسوقون على ذلك امثلة واقعة :
ففى الهند الشرقية، ذكرت فتاة
في الحادثة عشرة من عمرها تدعى

ومجموعها ٣٠٠٠ ر. ٣ حالة .. ثم
اشتهر ، بعد ذلك ، بقدرته على
القوص في أعماق ذاكرة الانسان
لا أحشائه وحسب ، حتى يصل
الى ذكريات حيواته السابقة !

وقد قال لاحد هؤلاء الذين ارتاد
اعمق ذكرياتهم انه كان ضابطا في
الحرب الأهلية الامريكية ، وذكر له
اسمه ، ورتبته العسكرية ، والمواقع
الحربية التي خاضها .. وقد فتش
الرجل ، بعد ذلك ، في سجلات
الحرب الأهلية فأتضح له أنه كان
هناك فعلا ضابط بهذا الاسم وبهذه
الرتبة !

وتقول نظرية تناسخ الارواح اننا
عشنا مرات عدة من قبل ، متقمصين
أجسادا عدة ، جسد ملك تارة ،
وجسد أفاق تارة أخرى .. جسد
رجل مرة ، وجسد امرأة مرة
أخرى .. جسد عالم نابه حيناً ،
وجسد خامل غبي حيناً آخر ...
وذلك تحقيقاً لخطة الهبة تهدف الى
أن تجرب ارواحنا جوانب العيش
جميعاً ، القاسي منها واللين ، حتى
تبلغ آخر الأمر مرتبة الكمال !

والمؤمنون بهذه النظرية من
الشرقيين يسوقون امثلة أخرى
عليها ، غير ما اسلفنا من امثلة

فقد ذكر غلام عربي يعيش في
سورية انه كان فيما سبق تاجراً
في دمشق ذكر اسمه وأوصافه ،
ودل على نساج ما زال يدينه ببعض
المال .. وقد وجد النساج فعلا ،
واعترف انه كان يعرف هذا التاجر
وانه يدينه فعلا بمبلغ من المال !

واستطاع صبي هندي يدعى
«ابراو» أن يذكر قائمة بأسرته في
حياته السابقة ، وذكر اسماء آبائه
وحفدته ، وقد وجدت هذه
الاسماء صحيحة في قرية تبعد كثيراً
عن البلد الذي يعيش فيه الصبي .
واثر عن سيدة انجليزية انها كانت
تقع في غيبوبة متكررة ، تذكر خلالها
انها تدعى «نيريا» وانها جارية
انجليزية في بلاط روما القديم ،
وتذكر تفاصيل دقيقة عن الامبراطور
«تينوس» مطابقة لما جاء في تاريخ
هذا الامبراطور الروماني !

ووصفت مدام رينو الفرنسية
تفاصيل حياة سابقة لها في جنوا
الاطالية .. وفي أول رحلة لها الى
ايطاليا دلت على البيت القديم الذي
توفيت فيه ... وأيدت السجلات
ان سيدة بالاسم الذي ذكرته توفيت
في هذا البيت عام ١٨٠٩ .

ودل شاب يزور انجلترا للمرة
الاولى على بيت حفر على نافذة
اسمه السابق !



وفي عام ١٩١٠ توفيت طفلاً
كندية تدعى الكسندرينا سامونر
وهي في الخامسة من عمرها ...
وظلت أمها المحزونة اللتاعة ترى في
أحلامها طفلتها الذاهبة وهي تؤك
لها انها ستعود مرة أخرى في شكل
ابنة جديدة ! وحملت الأم ، ووضعت
طفلين توأمين ، احدهما تشب
الكسندرينا تمام التشبه ، حتى لقا
سمتها أمها الكسندرينا أيضاً ! ..

فهل ثمة حكم نهائى يؤيد هذه النظرية أو ينفيها ؟

ان اغلب رجالات الفكر فى الغرب يهزون رؤوسهم هازئين من هذه النظرية ، وان كانت قلة منهم يعتقد بها ويؤمنون بوجود سابق فى شكل من الاشكال ، وهؤلاء هم تيسون ، ولونجفيلو ، وهويتمان ، وجوته ، وفيكتور هوجو ، وتوماس هكسلى وسير والتر سكوت ، وابسن وسبينوزا

ويقول العالم الصلابة توماس هكسلى : « لن يرفض نظرية تناسخ الارواح سوى المفكرين المتعجلين ، على أساس ظاهري سخفها !... »

ولنذكر فى هذا المجال ان العالم الامريكى « سيمون نيوكومب » اثبت ان الطيران مستحيل !... وان الروفسور اراموس ولسون هذا من الكهرباء على انها خدعة ، ومع ذلك فقد طارت الطائرة ، واضاءت الكهرباء !

فهل تراك عشت من قبل ؟ ... فتش فى ذاكرتك فربما وقفت على مشاهد ورؤى ، وحوادث وقعت لك فى عصور سالفة ، وفى بلد غير الذى تعيش فيه !

[عن مجلة « ميكانيكس السريد »]

رحلة الى مونتريال ، وصفت لندرينا رقم ٢ مشاهد فى ثمة لم تقع عليها عينها من ، وادركت امها انها كانت من شاهد التى فتنت بها الكسندرينا ١

ويتساءل الناس الذين وقفوا على لثة « بريدى مورفى » : اترأها فى شيئا من غوامض الحياة قبل لاد وبعد الموت ؟ .. هل عاشت من روث سيمونز ، او عاشت بها فى القرن التاسع عشر فى لى مدن ايرلنده !

ان علماء النفس يقولون ان ما وهت به السيدة قد يكون مختزنا ذاكرتها مما قرأته او سمعته عن لنده فى طفولتها الاولى ، وقد يون موحي به من النوم المغناطيسى منه الذى يسيطر فى هذه الحالة بيطرة تامة على الشخص الواقع تحت تأثيره ، فيقرأ النائم افكاره

على ان المعروف عن النوم بوبنشتين ، والسيدة « روث » هما فوق الشبهات ، وانه لامصلحة حدهما فى تعريف الوقائع ، وهما اتقان انهما وقعا على احدى لظواهر التى تؤيد نظرية تناسخ الارواح



كل انسان يرغب فى أن يعمر طويلا ، ولكن لا يرغب أحد فى أن يهرم
« جولد روستاند »

الكونت طرازي

مؤرخ الصحافة العربية

تولى في بيروت ، عن ٩٢ عاما ، الكونت فيليب دي طرازي ، صاحب المؤلف الفرد « تاريخ الصحافة العربية » وغيره من مؤلفات قيمة وفيما يلي نبذة مقتضبة عن حياة هذا الرجل العامل نسجلها للتاريخ

اول مؤلف من نوعه : « تاريخ الصحافة العربية » وقد ذكر في هذا التاريخ كيفية مولد الصحافة العربية واسماء الجرائد التي صدرت وتاريخ صدورها ، وتاريخ توقفه عن الصدور ، واسماء اصحابها ومنسئليها ورؤساء تحريرها . و اضاف الى ذلك كله نبذات عن مشاهير الصحفيين وما تركوه من آثار في ميدان مهنتهم ...

والى جانب هذا التاريخ الفريد، جمع فيليب دي طرازي الاعداد الاولى من تلك الجرائد كلها ، وهذا ايضا عمل لا مثيل له في ميدان النشاط العربي . وهذه المجموعة العجيبة موجودة الآن في بيروت، وهي مرجع من المراجع الهامة لكل من اراد ان يعرف شيئا عن الصحافة العربية منذ نشأتها



والكتاب يتألف من اربع مجلدات ظل المؤلف يراجعها ويضيف اليها منذ سنة ١٩١٢ الى آخر ايامه ..

حياته مفعمة بالعمل والجهد والاجتهاد ، وهي سجل حافل من الخدمات للتاريخ والادب ، لو رويت بالتفصيل لما شغلت من الصفحات اقل ما شغلت المؤلفات التي وضعها هذا الرجل في خلال حياته الطويلة المديدة .

عاش الكونت فيليب دي طرازي ٩٣ عاما لم يكل فيها عن الكتابة حتى في السنوات الاخيرة التي انتابته فيها الامراض ...

ولقب « كونت » الذي كان يحمله لقب منحه اياه البابا اعترافا بفضله وادبه وعلمه . وكان الكونت طرازي فخورا بهذا اللقب ، يتألم عندما يذكر اسمه غير مصحوبا به . وهو من اسرة لها مكانتها في لبنان مستقط رأسه وحيث قضى حياته الحافلة ..

ومنذ انطلاقه في ميدان البحث والدرس، انصرف فيليب دي طرازي الى تدوين كل ما يتعلق بالصحافة العربية ، وظل عشرات الاعوام يفعل هذا حتى تمكن من وضع مؤلف هو



الكونت فيليب دى طرازى

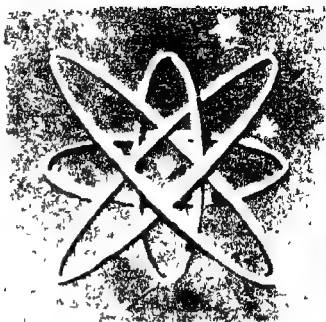
خاصة وكان شديد الرغبة في التوثيق من كل خبر يطلع عليه او نبذة يقرأها ، بحيث لا يدون في مقالاته ومؤلفاته غير الصحيح من الانباء ، والحوادث ، والتعليقات ، خصوصا ما يتصل منها بشخصيات تاريخية كان لها في نهضة العرب مركزها ومن كلماته الماثورة : « خير لى ألف مرة ان يقال عنى اننى كتبت نبذة ناقصة في تفاصيلها ، من ان يقال اننى كتبت فيها شيئا لا يطابق الواقع ... »

كان همه ان لا يصدر عنه شيء مخالف للحقيقة ... وقد خدم هذه الحقيقة طوال حياته . ومات تاركا ذخيرة قيمة للادباء والمؤرخين والباحثين .

بنان مدين للكونت فيليب دى بانشاء وترتيب المكتبة في بيروت ، اى دار الكتب نية . وقد بدا الفقيه عمله على اثر انتهاء الحرب العالمية ، وقيام نظام الانتداب في لبنان . عهدت اليه الحكومة اللبنانية اء دار الكتب هذه ، وجعل سل يطوف ويسسأل ويكتب لى ويرجو للحصول على النواة التى اتسعت فيما بعد حتى حث دار الكتب اللبنانية تعد من اغنى المكتبات العامة في ق العربى . وكافاته الحكومة عينته مديرا للدار ومنحته ما رفيها .

من الاعمال الشاقة التى قام هذا الباحث الموفق ، وضع ، مثل تاريخ الصحافة العربية لكتب والمؤلفات القيمة في العلم ، غرار ما فعل من قبل العالم تشرق « فان دايك » ببيروت . الكتاب هو « خزائن الكتب بية في الخافقين » وهو يضم بين ات مجلداته الاربعة أسماء ساهر الكتاب وعناوين كتبهم لغاتهم وما امتازوا به من صفات يقتهم في التفكير والكتابة . لف الكونت دى طرازى هذا قاموسا للكتب العربية والمؤلفين ب لا مثيل له في الادب العربى . فضلا عما تقدم ، كان الكونت ب دى طرازى دائم الاهتمام بىن كل ما يتعلق بتاريخ وطنه ، وعلاقاته بالبلدان المجاورة ،

مكب العالم والاخراع



مرشد الكتروني

ابتكر بعض العلماء الامريكيين مرشدا الكترونيا للطائرات ... وهو جهاز الكتروني ، يسجل عليه قائد الطائرة مقدار ارتفاع الطائرة والوجهة المقصودة ، وعندئذ يتولى الجهاز الباقي ، فيبين موقع الطائرة ، والمسافة بينها وبين الوجهة المقصودة والطريق الذي تسلكه اليها

شريط الآلة الكاتبة

لا يلوث اليدين

توصلت احدى شركات الآلات الكاتبة الى طريقة جديدة توفر على الكاتب على الآلة الكاتبة لمس شريط الحبر فلا تلوث يده ... فزودت الآلة الجديدة بوعائين من البلاستيك يخفيان طرفي الشريط ، واذا اراد الكاتب تغيير الشريط ، فما عليه الا ان يضغط زرا خاصا فيرتفع الوعاءان من مكانهما ، ثم يوضع الشريط الجديد في الفتحة المخصصة له ، ويعاد وضع الوعاءين ، وبمجرد ان يلمس الكاتب اول حرف يثبت الشريط الجديد في الآلة اتوماتيكيا ويدخل طرفاه في الوعاءين

الحبر الذري

من احدث الابتكارات التي قامت على الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية ، حبر للطباعة يحتوي على نظائر مشعة ! .. وتتلخص طريقة استخدام هذا الحبر ، في ان يكتب به او يرسم الشيء المراد طبعه ، ثم تثبت فوق الصفحة المكتوب او المرسوم عليها ، صفحة من الورق الحساس (الذي يستخدم في التصوير الفوتوغرافي) ، ويرسل الحبر عندئذ اشعاعاته الى الورق الحساس فينطبع عليه ما هو مكتوب او مرسوم !

وتشبه هذه الطريقة طريقة الطبع على الحجر (الاوفست) ، ولكنها تمتاز عنها بانها اكثر دقة ، علاوة على انه يمكن بوساطتها استخراج آلاف النسخ دون اغفال جزء من التفاصيل

والمنتظر ان يستخدم الحبر الذري في استخراج نسخ من اللوحات الفنية ، اذ انه ينقل بامانة ودقة الظلال والسمات التي تضفي الجمال على اللوحة



حقق العلم في السنين الأخيرة معجزات
كبيرة كثيرة ، وهناك معجزات أكبر وأكثر
يُنظر أن يحققها في السنين القريبة القادمة

اصناف أخرى من الورق من هذه
المصاصة ...

وتتلخص هذه الوسيلة في فصل
الياف «الباجاس» عن اللباب ، الامر
الذي يجعلها أكثر صلابة ، ومن ثم
تسمح بصناعة الورق المصقول ،
ورق الكتانة ، وورق اللف

وقد ثبت ان الورق المصنوع من
الباجاس ، أقوى من ذلك المصنوع
من الأخشاب اللينة في كل خصائصه
ما عدا خاصية التمزق . ويمكن ان
يمزج الورق المصنوع من البلاجاس
بلباب الخشب لصناعة عدة أنواع
مختلفة من المنتجات الورقية

عقار لنمو النباتات !

اهتدى الباحثون الزراعيون الى
عقار يسمى « حامض الجبيريليك »
Gibberellic Acid . يزيد في سرعة
نمو النباتات بمثلين أو ثلاثة أمثال ،
الامر الذي يزيد في حجم المحاصيل .
وقد تبين أنه اذا رست كميات قليلة
منه على النباتات رادت سرعة نموها

لدراسة اعماق المحيطات

ابتكر احد علماء الجيولوجيا
بازا يستطيع الفوص الى قاع
حيط ، ويعود الى سطحه حاملا
لة اسطوانية كبيرة من الرواسب
ى استقرت في قاع المحيط منذ
الف السنين . وقد اطلق على هذا
جهاز اسم نابش الاعماق ، ويبلغ
طوله نحو ثلاثين سنتيمترا ،
لمتوقع ان يميظ العلماء ، بوساطة
هذا الجهاز ، اللثام عن مدة تتراوح
ن خمسة آلاف وعشرة آلاف سنة
ن سنوات العصر الجيولوجي ، كما
سظر ان يعطى تقديرا دقيقا لعمر
رواسب الارضية التي قذف بها
اع المحيط

ورق من القصب

تستخدم مصاصة القصب المعروفة
اسم « باجاس » منذ مدة في
صناعة ورق الصحف . وقد
استطاع العلماء الامريكيون ان
يستنبطوا وسيلة جديدة لصناعة

منها ان خطر هذه الاشعاعات اقل بكثير مما كان يظن !

فقد روق بعد سلوك القردة قبل تعرضها للأشعة الكونية ، ثم عرضت للأشعاعات الكونية على ارتفاع ٩٠٠٠ قدم لمدة ٦٢ ساعة متواصلة وروقب سلوكها بعد عودتها فلم يجد العلماء اى اختلاف فى السلوك ، كما لم تفقد القردة شهيتها ، واقبلت على التهام الفول السوداني والعنب كعادتها ... كذلك لم تتأثر فيها حواس السمع والبصر ...

الطعام الصناعي يغزو الاسواق

تعرض متاجر بريطانيا اليوم مسحوقا ذا لون ضارب للصفرة ، يحتوى على كافة العناصر الغذائية التى تضمها الاغذية المختلفة ، ويضاف الماء الى هذا المسحوق ، وقد يضاف اليه مسحوق الشوكولاتة او الكاكاو ، او « بهيريز » اللحم ليضفى عليه نكهة طيبة ... ويكفى رطل واحد من هذا المسحوق ليسد حاجة الشخص البالغ من الطعام ، ويزوده بطاقة النشاط اللازمة خلال الاربع والعشرين ساعة ... وقد طرح هذا المسحوق فى الاسواق ليستخدمه المرضى خاصة ، والمسنون والاطفال المحتاجون الى مزيد من التغذية ... وقد ثبت ان المرضى من نزلاء المستشفيات الذين قضاوا اسابيع لا يتغذون الا على هذا المسحوق وحده ، لم يستشعروا

بمدل غريب ، وقد جرب اثره ، حتى الآن ، على نباتات الازدة ، الشعير ، والورد ، وتجربته على المحاصيل النباتية الاخرى ... ولم ينتج من هذا العقار الى ان ، الا كميات قليلة تكفى لاجراء نجارب

اجراس للأعاصير

يختبر علماء الارصاد الجوية فى ريكا الآن ، جرسا اوتوماتيكيا يدق ما اندرت الاحوال الجوية بقيام صار

ويعمل هذا الجهاز بصفة مستمرة على مدار الاربع والعشرين ساعة ، اذا سجل ارتفاعا فى الضغط الجوى لى يسبق قيام الاعصار ، اصدر جهاز انذارا كدق الاجراس ... قد بث علماء الارصاد ١٠٥ اجهزة من هذا النوع فى اربع ولايات مختلفة ، ونصبوها فى مراكز بوليس وفرق الاطفاء ، ومحطات مياه وغيرها من الاماكن التى لا تخلو ن موظفين على مدار الاربع والعشرين ساعة ، لكى يخطر ا محطات الارصاد بمجرد دق اجراس !

لا خطر من الاشعة الكونية

اجريت تجربة على بعض القردة ، اختبار مدى تاثرها بالاشعاعات كونية التى يخشى منها على



مدفع يلتقط الصور

هذا مدفع يطلق المرفقات ، وإنما هو آلة تصوير ضخمة على شكل مدفع ،
من خصيصا لتتلقى أثر الصواريخ الموجهة التي يطلقها الجيش لجربه مدى
نجاح هذه الصواريخ وفاعليتها ، وهي تلتقط صور الصاروخ المنطلق في الجو بسرعة فائقة

تلوين الماس بالنرة

مهد تجار الماس في إنجلترا الآن
هيئة تصنيع النشاط الذري
ين أحجار الماس ، وزيادة بريقها
ليقدر أن الماس الملون سيصبح
قريب « موضة » منتشرة
السيدات !

ولتلوين الماس ، توضع قطعه في
ان ذرية خاصة فتتشبع بالإشعاع
من ثم تكتسب لونا أخضر ، ثم
لج بالحرارة المتفاوتة الشدة ،
تكتسب لونا أصفر ، أو أزرق ،

البعوضة تهضم غذاءها في يومين

اكتشف أحد علماء جامعة سيدني
بأستراليا أن البعوضة تحتاج الى
مدة تتراوح بين يوم ويومين لتهضم
ما امتصته من دماء الانسان ! ..
وأنها لا تقدم على لدغ انسان آخر
حتى تهضم ما امتصته ! .. كما
وجد ان الفترة التي تقضيها البعوضة
في تناول وجبتها الادمية تختلف
باختلاف نوع البعوضة ، وان اطول
فترة هي تلك التي تقضيها البعوضة
الناقلة للحمي الصفراء ، اذ تمتد
الى ثلاثة ايام !



الطبق الطائر

اصبح « طبق الطائر » حقيقة لا حيلة فيها فقد شيد احد مصانع الطائرات الاميركية « طبقا » ضخما يبلغ قطره نحو عشرة امتار .. ولكن الطبق لا يطير وحده ، فهو ليس الا جهازا كبيرا للرادار يركب فوق القاذفات الثقيلة .. وهذا هو الطبق قبل تركيبه

الغاز المعجيب

الملابس ، ابتداء من ملابس العمال الى ثياب السهرة ، كما يستخدم على وجه الخصوص في صنع معاطف السيدات القريبة الشبه بالفراء ذلك يستخرج من هذا الغاز مطاط صناعي يستخدم في صناعة نعال الاحذية والخرطوم وغيرها من المصنوعات المطاطية التي تتطلب متانة وقوة احتمال

كما تمزج انواع اللدائن (البلاستيك) المختلفة بهذا الغاز ، فتكتسب متانة وقوة لا حيلة فيها

يعتبر الغاز السائل المصنوع كيميائيا المسمى « اكريلونتريل » Acrylonitrile اكثر الكيمائيات استخداما في السلع الانتاجية وقد صنع هذا الغاز من الغاز الطبيعي ، والهواء ، والنوشادر ، وهو سائل في مثل صفاء البلور فمن منتجات هذا الغاز ، الغزل المسمى دينيل « Dynel » ، وهو غزل ناعم الملمس ولكنه شديد المتانة ، ويستخدم في نسج كافة

بايجاز

إذا ما وجد فوق منطقة يتوفر فيها اليورانيوم

• ابتكرت إحدى الشركات خزانا للمياه من المطاط يتسع لنحو ٢٢٥٠٠ لتر ، ومع ذلك يمكن طيه ، وهو فارغ ، ونقله وتركيبه في سهولة

• يقول تقرير للأمم المتحدة أن بعض العلماء جربوا حقن الأسماك بالعقار المضاد للجراثيم المسمى « كلور تتراسكلين » فأثبتت التجربة أنه يصونها من التلف ويحفظ لها يطزاجتها . والمعروف أن هذا العقار يستخدم فعلا في حفظ لحوم الدواجن وصيانتها من التلف

• اكتشف الخبراء الزراعيون أن اللون لا النكهة هو دليل جودة التبغ ، ومن ثم فإنهم بالمقارنة اللونية سيتسنى لهم تقدير جودة التبغ أثناء نموه ، مما يفضي إلى الاقتصاد على زراعة الدخان الجيد

• اتهم أحد مصانع الساعات الأمريكية صنع ساعة ذرية مشعة لا يمكن أن تخطيء إلا في حدود ثلاث ثوان في كل مائة عام ! وينتظر أن يستعان بهذه الساعة الدقيقة في المواصلات اللاسلكية وشئون الملاحة البحرية والجوية وغيرها من الشؤون التي تحتاج لتوقيت دقيق !

• زود أخيرا مرصد « بالومار » مراصد العالم بعين الكترونية يدة تمكن العلماء من أن يروا إلى أافة تبلغ ثلاثة أمثال المسافة التي نها حاليا ، كما أن في استطاعة هذه العين أن تزيد قوة الاضواء فنة آلاف المرات !

• يؤيد الذين يدعون إلى اضافة يوريد للماء منعاً لتلف الأسنان ، وأهم بأن في أحد متاحف بريطانيا ناب « زنته عشرة أوطال لفيل كان بشن منذ ٤٠٠٠ عام على سواحل ربا ومازال الناب سليما ، إذ كان بيل يتغذى على النباتات والأعشاب بحرية التي تزوده بقدر من الفلوريد طبيعي !

• ابتكر أخيرا نوع من ورق الحائط المزخرف الذي يلصق على جدران والسقوف والأرضيات حائنا ، يحتوي على أسلاك كهربائية قيغة مغلقة بفلاف عازل ، إذا ما وصلت بالتيار الكهربائي اشاعت لدء في أنحاء الغرفة ! ويمكن اخفاء هذه الأسلاك بتغطية الحائط بطبقة خرى من ورق الحائط المزخرف !

• يبحث الكنديون اليوم عن عنصر « اليورانيوم » بالطائرات ! بهم يرتادون الصحارى ، ويخلقون فوق الجبال بطائرات مزودة بجهاز غاية في الحساسية يتأثر على الفور

ابتكارات



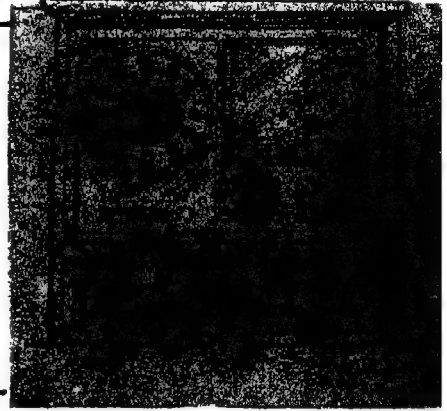
« محطة » لادارة المطبخ !

جهاز كهربائي أشبه بمحطة ، يعذى بالكهرباء عدة أجهزة كهربائية مما تستخدم في المطابخ ويمكن أن يتصل بهذه المحطة فرن ، وغسالة ، وثلاجة . فعمل كلهما في وقت واحد وذلك بأن تتصل أسلاك هذه الأدوات بأسلاك الجهاز



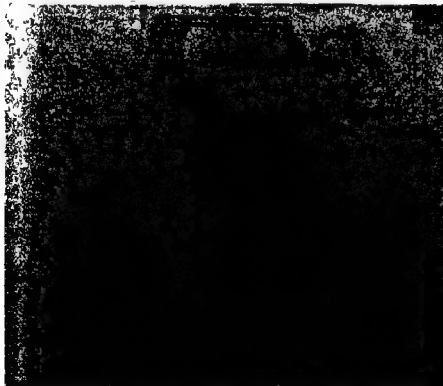
« صديري » كهربائي

« صديري » يرتدى على الصدر ، وله عنق يحيط بالرقبة ، وهو يتصل بالكهرباء . فسرني منه الدفء الى الرقبة والكتفين والصدر .. وقد صمم هذا « الصديري » خصيصاً لمن يشكون نزلات البرد ، أو « الروماتيزم » ، أو أوجاع الصدر



خيمه متنقلة

خيمة صغيرة تنسج لطفل ، يمكن أن تطوى وتحمل باليد كالحقيبة ، خلال النزهة ، ثم تنصب ويجلس فيها الطفل فتقيه راحة الشمس وتمنعه من السريبعيداً عن أعين والديه ولا يضيق الطفل بهذه الخيمة فهي ننسج للعبه كما أن لها نافذة يطل منها





آلة كاتبه نصيء الورق !

آلة كاتبة ممتازة بأن الأسطوانة التي تلف عليها الأوراق مصنوعة من الزجاج الشفاف وبداخلها أنبوبة كهربائية تصيء كلما دارت الأسطوانة بعد انتهاء السطر وبذلك يتسنى للكاتب أن يرى ما كتب في وضح معاً لوقوع الأخطاء



« اللبة » تنير وتنظف

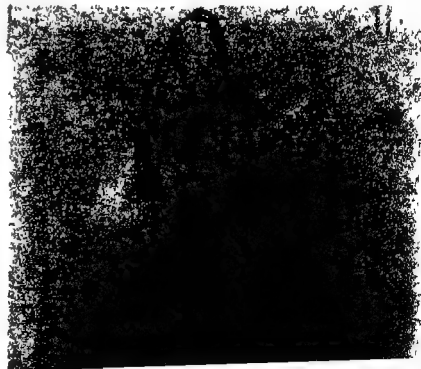
تتميز هذه اللبات الملونة بأنها تنير وتنظف من تلقاء نفسها ! فبداخلها سلكان من نوع خاص أحدهما ثابت ، والآخر يقترب منه في حالة برودته فتصيء « اللبة » ، ويعتمد منه في حالة سخونه فتتنظف وهي مصلح للزينة

جديدة



مستند للسائق

حلال قيادة السيارة لمسافة طويلة ، تميل السائق اليمنى الى الانثناء ناحية اليمين ، وبهذا تنزلق القدم التي تضغط على « حواسه » البرين ولتفادي هذا الانزلاق ابتكر هذا « المسند » الذي يتصل بمعد السائق ليسند ساقه فلا تميل



قصة مشيرة لامرأة فقدت ذراعيها ، ومع ذلك
تعلمت كيف تحيا حياة طيبة سعيدة ...

سجاعة امرأة



تلك اللحظة - وكان واقفا على
الارض - فسرت الكهرباء في جسده
وقتلته لغوره ، اما هي فقد احترقت
ذراعاها واضطر الأطباء الى بترهما
تحت الكتفين مباشرة !

وفي المستشفى ، ظل الأطباء
يعطون مارجريت العقاقير المهدئة دون
أن يخبروها بما فقدت . فلما أنبأها
به أطباؤها بعد أن استردت بعض
قواها ، راحت تصلى الى الله طالبة
الموت ، ولكن صلاتها - كما تقول
الآن - لم تكن صادرة عن اخلاص !
فهي لم تتساءل ابدا لماذا أصابتها
تلك المأساة دون سائر الناس ، ولكنها
كانت تتساءل عن معنى حياتها بعد
أن فقدت - وهي المرأة - ذراعيها .

وخرجت « مارجريت » من
المستشفى وذهبت لتقيم مع بعض
أقربائها في هيوستون . وفي أحد
الأيام ، اعتزمت أن تخرج الى السوق
وحدها لشراء شريط حريري
لشعرها ، رافضة كل مساعدة امن
أحد ... وارتدت ثوبا ذا جيوب

تكا « مارجريت تسنين »
سعن سائر الأمهات في شيء ،
أم لصبيين صغيرين ترعاهما ،
وجها ، الرعاية الكاملة . وهي
حياة طبيعية لا تتسببها شائبة ،
مارجريت مع ذلك تختلف عن
الأمهات في أنها بلا ذراعين ..

حدثت المأساة التي أفقدتها
ها قبل خمسة عشر عاما ،
ن مارجريت آنذاك في الرابعة
عشرين من عمرها ، شابة جميلة
تتدفق صحة وحيوية ، وكانت
اتمت السنة النهائية في كلية
الأسنان بمدينة ستون بولاية
إس . ففي يوم الحادث ، خرجت
تريت مع صديق لها ، ومعهما
ق آخر وزميلته ، في نزهة على
، شراعى في خليج المكسيك ،
ث ان مس صارى القارب عند
ساطيء سلكا كهربائيا ، فسرت
رباء في الأسلاك ، ومنها الى
سلة المرساة ، وكانت مارجريت
لك المرساة بكلتا يديها ! وشاء
ر ايضا ان يحتك بها رفيقها في

ولكن الاخصائيين اصطدموا بعقبة كبرى ، اذ لم تبقى من ذراعها اليمنى سوى بقية متدلية من الكتف لا يزيد طولها على عشرة سنتمرات ، ولم تبقى من السرى الا بقية اخرى لا تزيد على خمسة سنتمرات ، ولكنها عادت الى كليتها بذراعين صناعيتين ، لم تكن لهما فائدة كما تقول سوى ملء الاكمام ! ..



وتخرجت مارجريت في الكلية عام ١٩٤٣ والتحقت بجامعة ميستيجان لدراسة علم الصحة العامة كمؤهل اضافي لاشتغالها بالتدريس . وهناك في « آن آرور » قابلت « مارتن تسائين » ، الذي كان يدرس الكيمياء الحيوية في نفس الجامعة ، وكان قد رأى مارجريت في حرم الجامعة ، فسمى حتى تعرف اليها ...

ودامت العلاقة بين مارتن ومارجريت بعد ذلك اللقاء عاما ونصف عام ، وفي اواخر هذه المدة حصلت مارجريت على وظيفة في دوائر الصحة المدرسية بمدينة « فلنت » المجاورة ... وعرض مارتن عليها الزواج عدة مرات خلال هذه المدة ، ولكن مارجريت كانت تجيبه في كل مرة بالرفض لانها لم تكن تتصور ، كما تقول : « ان يقدم رجل يتمتع بكامل قواه العقلية على الزواج من فتاة بدون ذراعين ! » .. ولكن مارتن انتصر أخيرا ، وتم زواجهما في عام ١٩٤٦ ، بعد يوم واحد من حصول مارتن على درجة الدكتوراه في الفلسفة !

كبرية تتسع لوضع ما تريد ، فيها ، وطلبت من اقربائها ان اجرة « الأوتويس » في احد الجيوب ، لتكون في متناول ق . . وفي المتجر ، وضع الكاتب رواتها في احد الجيوب ، وتناول من جيب آخر ، وعادت ريت الى المنزل سعيدة بنجاح مغامراتها في السوق !

بر انها لمست فضول عين الناس ، لمت ملابسها كلها ثيابا فضفاضة الاكمام ، لتخفي عاهتها عن الفضوليين . ولكن حدث بعد ان انهار خط دفاعها هذا ، ما طلبت من السائق كالمعتاد ان يج النقود من جيبيها ، فصاح بها جرا : « واين يداك ؟ الا يمكنك اج النقود بنفسك ؟ »

وهنا اكتشفت مارجريت ان باب الفضفاضة لن تستطيع بايتها طويلا من عين الناس سنتهم ، فقررت مجابهة الحقيقة ، لرحلت ثيابها جانباً . واستطاع يد كلية الأسنان ان يقنعه بالعودة الى الكلية ، فعادت اليها والى زملائها سدامى الذين عاملوها كما كانوا عاملونها ذاتما ، دون ان يبدلوا لها طفا زائدا يريد من حرجها او يذكرها باهتها . وقد ساعدت معاملة ملائها لها كثيرا على شفاؤها من صدمة العاطفية التي اصابها نتيجة فقد ذراعها

وبعد عام من الحادث ، ارتحلت مارجريت الى « منيا بوليس » بولاية نيسوتا لتكوين ذراعين صناعيتين .

للمارجريت حققت لها قدرا اكبر من الراحة والنفع . فهي تستطيع بهذه الذراع اعداد الطعام وحمل الأشياء ، اذا لم تكن ثقيلة جدا ، وتنظيف البيت ، وغسل الثياب وكبها . فضلا عن كل ذلك ، تستطيع المارجريت اليوم ان تتناول طعامها بنفسها ، وان تقود سيارتها . وقد غطيت عجلة القيادة بآطار من المطاط لغرس فيه كلاب يدها الصناعية ، كما تستخدم ساقها في ادارة المحرك وتحريك اشارات الاتجاه ، والضغط على البوق ، اما ناقل السرعة فيعمل آليا

ومن اهم الاسباب التي تدفع المارجريت الى الاعتماد على نفسها في كل ما تصنع ، هو الا تلقى على ولديها عبء فقد ذراعيها ، او تشعرهما بأن لهما اما عاجزة ، كما انها لا تريد أن يشعر ولداها أن رعايتها لهما تنقص عن الرعاية التي يتلقاها سائر الأطفال من أمهاتهم وتتعرف المارجريت أيضا ، بأن إيمانها بالله قد ساعدها كثيرا على اجتياز محنتها بسلام . وهي تذكر كلمات أمها لها في ساعات بأسها عندما كانت تتساءل مالذي بقي لها لتعيش من أجله كانت تقول لها : « سيأتو يا بنيتي اليوم الذي ترين فيه أنا لا يزال حياتك هدف . . وستدركين أن أمامك رسالة تؤدينها . » وتعتقد المارجريت أن رسالتها هذه هي أن تكون عزاء ، وسلوى ، وتبصر الآخرين . . .

[عن مجلة « كورون »]

ولبت العروسان عاما في « آن آرپور » : مارتن يعلم ومارجريت تعد رسالتها لنيل درجة علمية أخرى . وهي تذكر كيف ساعدها زوجها فتقول : « كان يقف على رأسي ، يستحني على انجاز رسالتي ، ولولاه لما انتهيت منها ابدا ! » . . . والواقع ان موقف مارتن كان له ابلغ الأثر في ابلال مارجريت من جراحها العاطفية ، ونجاحها كإنسانة وكزوجة . فقد كان يستحثها ، دون ضغط ولا اكراه ، على الاعتماد على نفسها ، ويشجعها على أن تكون شريكة كاملة في الحياة الزوجية . . .

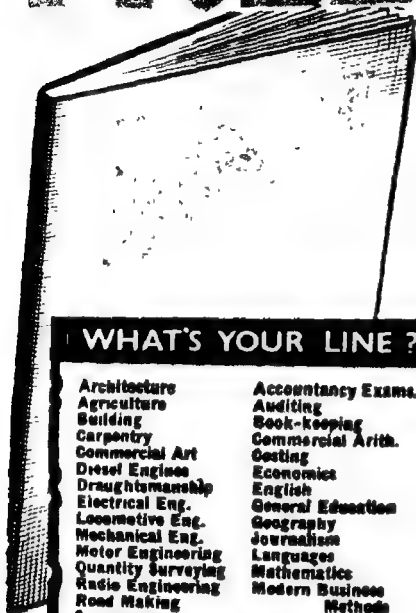
وفي مدينة « ايفانسفيل » بولاية « انديانا » ، ولد ابنهما الأول « فيليب » . وبعده بعامين ولد الثاني « روبرت » . وقد وجدت مارجريت من جيرانها خلال هذه الفترة كل عون ومساعدة ، كما استأجرت خادما لمساعدتها أثناء النهار . ولكن عندما كان يخلو البيت من أحد سواها ، كانت تعتمد الى قدميها تفتح بهما الأبواب ، وأسنانها تقبض بهما على حلقة زجاجة الحليب ، كلما أرادت رفع الزجاجة أو نقلها من مكان لآخر . . .

وفي سنة ١٩٥٢ ، صنعت لها ذراع يعنى جديدة افضل من سابقتها ، ولكنها كانت معقدة غير عملية . وفي العام التالي انتقلت العائلة الى كاليفورنيا حيث التحق مارتن باحدى المؤسسات الطبية . وقد تمكن الاخصائيون في هذه المؤسسة من صنع ذراع صناعية

ان « بنت كولنج » تعطى دروسها باللغة الانجليزية فقط . . . ولذلك
نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تنفى سوى طليبات الذين يعرفونها

FREE!

to YOU!
—if you seek
SUCCESS!



WHAT'S YOUR LINE ?

Architecture	Accountancy Exams.
Agriculture	Auditing
Building	Book-keeping
Carpentry	Commercial Arith.
Commercial Art	Costing
Diesel Engines	Economics
Draughtsmanship	English
Electrical Eng.	General Education
Locomotive Eng.	Geography
Mechanical Eng.	Journalism
Motor Engineering	Languages
Quantity Surveying	Mathematics
Radio Engineering	Modern Business
Road Making	Methods
Surveying	Police Subjects
Telecommunications	Salesmanship
Television	Secretarial Exams.
Textiles	Shorthand
Wireless Telegraphy	Short Story Writing
and many others	

**OVERSEAS SCHOOL CERTIFICATE
GENERAL CERT. OF EDUCATION**

If you lack the qualifications which would get you a better job; more pay and quicker progress; if you wish to know how The Bennett College can guarantee to teach you up to qualification stage by one of the easiest, quickest and soundest methods of mind training; if you wish to learn how Personal Postal

Tuition can prove that you are cleverer than perhaps you think you are—if you like the idea of studying in your own time, at your own pace, with your own tutor guiding you, helping you, teaching you by post—send at once for this recently published important book — 'Train your mind to SUCCESS'

It is quite free. Just fill in the coupon below and name the subject you are interested in (some of the many Courses available are listed here). Then send in the coupon to us **TODAY**. You will never, never regret it! But do it today. Act **NOW!**

TO THE **FAMOUS**

BENNETT COLLEGE

(DEPT 186F.), SHEFFIELD, ENGLAND

Please send me, by Air Mail, a free copy of
"Train your mind to SUCCESS" and the College
Prospectus on

SUBJECT _____

NAME _____

ADDRESS _____

AGE (if under 21) _____

Please write in Block Letters

**SEND THIS
COUPON
NOW!**

**We will reply
by Air Mail**





الضيق ، الى الخدمة فى المنازل ،
 وفيما هو يتجول ذات يوم خارج
 مدينة خارسون ، وبالقرب من قضاة
 السكة الحديدية ، اذا هو يصل الى
 المحطة الريمية ، واذا هو يتعرف على
 ناظرها ، فقد كان ذلك الناظر ضابط
 الغرفة العسكرية التى كان يعمل
 سيميون بين جنودها

وقال له الناظر مدهوشا :

— أنت ايفانوف . . . اليس
 كذلك ؟!

— نعم يا صاحب الفخامة

— وماذا تعمل هنا ؟

— أبحث عن عمل . . .

— انك متزوج ، فأين زوجتك

— فى خدمة أسرة أحد التجار .

كان سيميون ايفانوف عامل اشارة
 على خط السكة الحديدية بمنطقة
 دونشكينا ، ولم يكن سيميون شابا ،
 ولا رجلا قويا ، وانما كان حطام رجل ،
 بقايا انسان حطمته الخدمة العسكرية
 أثناء المعارك الرهيبة التى كانت
 دائرة بين الروس والعنمانيين ، فلما
 انتهت الحروب ، عاد الى قريته مريضا
 بالروماتزم ، مضطرب الاعصاب ،
 عاطلا عن العمل ، حيث وجد أباه
 وابنه الطفل فى عداد الموتى ، ولما
 كان عاجزا عن العمل فى الحقول ،
 فقد سحب زوجته وراح يضرب معها
 فى الارض باحثا عن عمل مناسب
 يقيم أودهما ويقيهما شر التسول ،
 واضطرت زوجته ، حين اشتد بهما

- حسنا استدعيها للاقامة معك
هنا ، فاني سأعهد البك بالعمل
كعامل اشسارة وملاحظ للخط
الحديدي ، فاننا في حاجة الى أحد
العمال في هذه المنطقة
- جزاك الله عنى كل خير يا صاحب
العقامة

وهكذا استقر سيميون ايعانوف
وروحه في الكوخ الخاص بعمال
الاشسارة وملاحظ الخط . وكان كوخا
جديدا دافئا يقع في وسط نصف
فدان من الارض الحصبة السى يحور
للعامل حرثها وررعها بالحضروات
والفاكهة . وبعد أن تسلم جميع
الادوات اللازمه للاشسارة وملاحظ
الخط ، تعلم في خلال شهر واحد
كيف يؤدى الاشسارات المختلفة ،
وكيف يقوم بالملاحظة ، وكيف يصلح
أو يشبت القضبان

وكانت المنطقة المخصصة له تمتد
عشرة أميال الى شمال الكوخ، واثنى
عشر ميلا الى جنوبه

وبعد شهرين استطاع الرجل أن
ينعم العمل ، وأن يعرف - بدون
ساعة - مواعيد مرور القطارات ،
وأن يحدد مسافاتها بوضع أذنه على
القضبان ، وأن يحفظ التعليمات عن
طهر قلب . . وكان العمل في شهور
الصيف خفيفا مريحا ، فلم يكن هناك
جليد يتحتم ازالته عن القضبان بين
كل ساعة وأخرى ، ولم تكن ثمة
عواصف تقتلف القضبان ومن ثم
تعطل وصول القطارات . . انما كان

عليه فقط أن يمر في المطقه مريين ،
احدهما في الصباح ، والاخرى قبل
الغروب ، حيث ينبت الصماويل ،
ويزيل ما قد يكون بين القضبان أو
فوقها من أحجار ، ويحبر أبايب
الماء الممصة بالقرب منها ، ثم يعود
الى كوخه حيث يعاون مع روحه على
زراعة نصف الفدان المخصص لهما

وفي خلال هذه الفترة ، تعرف
سيميون على حيرانه عمال الاشسارة
وملاحظي الخطوط المقيمين في أكواخ
مماثلة على طول الخط الحديدي . وكان
الجار المقيم الى يسار كوخه عجوزا
في سن التقاعد ، وكان لايكاد يبرح
كوخه من فرط الضعف والاعياء ،
ومن ثم كانت زوجته تقوم بالعمل
نيابة عنه ، أمم الحار الآخر المقيم في
ناحية الجنوب ، فكان شابا نحيل
الجسم ، قويا ، وكان سيميون قد
التقى به أول مره في منتصف المسافة
بين الكوخين، فرفع له قبعنه بالنحية
قائلا .

- أرحو لك صحة طيبة أها
الزميل . .
ونظر الشاب اليه برهة ، ثم أوما
برأسه وغمغم :
- كيف حالك ؟

ثم استدار ومضى في طريقه
وتعرفت زوجه سيميون بعد ذلك
بزوجة الشاب، وأصبحتا تتزاوران
ولما كان الشاب - واسمه واسيلي .
قليل الكلام ، كثير الصمت ، فق

ال سيميون لزوجته :

— لماذا يميل زوجك للصمت
أ سيدتي ؟

— وعن أى شيء تريده أن يتحدث ،
كل انسان آلامه وأحزانه ..
ليشملنا الله برحمته

ولكن وشائج الصداقه لم تلبث أن
مكنت بين سيميون وواسيلي ، فكان
لاثنان يلاحظان الخط معا ، ثم يجلسان
لى أنابيب الماء ويتبادلان الحديث
ن الحياة ، وكان سيميون عادة
تحدث ، وواسيلي يصمت ، وكان
حديث الاول يدور حول ذكرياته
ن المعارك الحربية ، وعن حياته فى
لقرية أيام الصبا ، ثم يقول :

— الله يعلم كم عانيت من آلام
أحزان .. وكم حرمت من أسباب
لسعادة .. ولكن .. على الانسان
ن يرضى بنصيبه المقدر له فى الحياة
.. أليس كذلك يا واسيلي ستبنايس؟
وينفض واسيلي الرماد عن غليونه ،
م ينهض قائلا :

— ليس للمقدر شأن بالآلام الانسان
أحزانه .. ان أعمال البشر وسوء
باعهم هى التى تملأ الدنيا بالشور
الآثام .. ليس على الارض وحش
قسى وأشد شراسة من الادمى ..
ن الذئب لا يأكل ذئبا مثله .. ولكن
لانسان يأكل أخاه الانسان ..

— لا لا أيها الصديق .. ان الذئب
هو الذى يأكل أخاه الذئب .. أما
لانسان ..

— حسنا .. حسنا هذا ما خطر

لى .. على كل حال ليس هناك من
هو أقسى من ابن آدم ، ولولا ما طبع
عليه من ألوم وغدر لا يمكن للناس أن
يعيشوا بغير آلام وأحزان .. ان كل
واحد يحاول أن يلدغ الآخر ، ويحرمه
من القوت الضرورى ، أويقبله ويأكله
وفكر سيميون برهة ، ثم قال :

— لا أدري يا أخى ، قد تكون على
صواب ، وقد يكون هذا كله بفعل
القضاء والقدر

— ان الحديث معى مضيق للوقت
.. العاجز فقط هو الذى يحمل
الاقدار وزر كل شيء ، اذا كان القدر
هو الذى يحدد مصيرك ، فما العرق
بينك وبين أى حيوان ؟

ثم استدار ومضى لايلى على شيء
... وعاد سيميون الى كوخه وقال
لزوجته فى حزن :

— أرينا .. ان جارنا واسيلي
رجل شرير ...
ومرة أخرى التقى الاثنان وجلسا
يستأنفان المناقشة ، فقال واسيلي :

— لولم تكن طبيعة الانسان مركزة
على الشر ، لما كان مثلى — أو مثلك —
يعانى كل هذا الألم والشقاء فى
الحياة ، أهذه أكواخ تليق بحياة آدميين
من بنى البشر ؟

— انها أكواخ لا بأس بها ..
ما وجه اعتراضك عليها ؟ انها خير
من المبيت فى العراء ..

— تعنى انها خير من لا شيء .. ؟
انك يا صديقى عشت أعواما طويلا
وتعلمت قليلا ، نظرت الى أشياء
كثيرة ولكنك لم تر الا القليل ..

ويمه هذه الحياة التي يحياها العمير
ائس في هذا الكوخ أو ذاك ، ان
ماصى الدماء يمتصون منك رحيق
حياة .. فاذا هزمت وجف عودك
فوا بك في الطريق كما تلقى أنت
نهاية الوقود .. ماهو الاجر الذي
ياله من عملك ؟

- انه اجر ضئيل حقا ، ولكنه
كفى ... انا عشر روبل
- وانا ثلاث عشرة روبل ...
لماذا ؟ ان القانون يبيع لي سنة عشر
.. ولكن الرؤساء يسقطعون مني
كل شهر ثلاثة روبلات لانى أخالف
التعليمات .. هذه التعليمات التي
تحتم على أن استأذن المفتش في كل
عمل أقوم به مهما يكن يسيرا .. وأنت
نعرف هذه الحقيقة .. أنت تنتظر
فخامته حين يمر عليك في صالونه
الفاخر لتستأذنه في حرق قطعة
الارض ، وفي بذرها ، وفي ريها ،
وفي حمل الوقود من الغابة .. ولم
يبق الا أن تستأذنه في نوع الطعام
الذي يجب أن تأكله .. لا يا صديقي
اننى لن أحمل هذه الحياة طويلا ،
لسوف أنطلق ذات يوم باحثا عن
عمل آخر

- حذار أن تفعل يا واسيلي ..
يحسن أن تعيش قانعا بالكوخ الدافئ
الذي يأويك وبقطعة الارض التي
تطعمك ، وبالزوجة التي تسهر على
راحتك

- آه .. أي كوخ ، واية أرض
تعنى ؟! انا لانملك شيئا من هذا ،
بل ولانستطيع أن نزرع فيها ما نشاء

أزرع قليلا من الطماطم ، فأقبل
المفتش ، وكان محمورا ، وأمر بخصم
ثلاثة روبلات من مرتنى لاسى لم
أسأله ، ولم يكتف بهذا بل أمر
بانزاع البساتين من الارض ..
وصمت واسيلي برهه ، ثم أردف
قائلا

- لن أستطيع في المرة التالية أن
أسيطر على أعصابى .. والله وحده
يعلم ماذا سبحدث ..

- انك يا صديقي الصغير دموى
المراج ، سريع الغضب ..
- لا يا صديقي .. ولكن ..

لسوف أرفع شكائتي الى مدير المنطقة
وما هي الا أيام قليلة حتى أعلن
ناظر المحطة أن المدير ومساعديه
سيحضرون في دورة بفتيشية للخط ،
وسرعان ما سيط الملاحظون والعمال
في الاستعداد لهذه الجولة ، وجاء
المدير في مركبة وقد صحبه أربعة
من المساعدين والمعشيين ، فرأوا أن
كل شيء كما ينبغي ، ونوفعوا برهة
أمام كوخ سيميون حيث قال له
المدير

- كم مضى عليك في العمل هنا؟
- منذ شهر مايو يا صاحب الفحامة

- حسنا ... شكرا .. ومن المقيم
في الكوخ رقم ١٦٤ ؟
فأجاب المفتش قائلا

- واسيلي ستبانيش

- آه .. واسيلي ستبانيش أهو
العامل الذي اقترحت فصله في العام
الماضي ؟

- نعم ٠٠٠ انه كثير الشغب ، مهمل

- حسنا ٠٠٠ لسوف نراه
وانطلق الترولى بالمدير ومن معه
بينما التفت سيميون الى زوجته قائلاً:
- سيكون الموقف عصيباً بين جارنا
الشباب وبين المفش

وبعد ساعتين مضى سيميون ليقوم
بدوره فى الملاحظة ، وفيما هو يسير ،
اذا به يلتقى بواسطة مقبلا على الطريق ،
حاملاً لفافة على طرف عصا فوق كتفه ،
مضمداً وجهه بمنديل ملون ، فحياه
قائلاً :

- ماذا بك ، والى أين تمضى ؟
فغمغم الشاب وهو يعرض على
نواجذه ويتلفت حوله بنبرات وحشية:
- الى موسكو ٠٠٠ الى المدير العام
٠٠٠ الى وزير المواصلات

- آه ٠٠٠ أتريد أن تشكو ؟ يحسن
أن ترضى بنصيبك من الحياة يا صديقى
الصغير ، اجعل شكايك لله ٠٠ انه
وحده القادر على نصرتك ٠٠ ماذا
حدث ؟

- ما كنت أتقدم بشكايتى الى
المدير ، حتى رفع المفتش يده وصفعنى
بقوة أسالت الدماء من أذنى ، ثم
تركنى ومضى مع المدير بعد أن أمر
بخصم ثلاثة روبلات من مرتبى .
اننى لن أنسى هذه الاهانة أبداً ٠٠٠

- قل الحقيقة يا واسيل ستبانيش ،
هل كنت تقدم شكايك بطريقة
مهذبة ؟
- ولماذا أقدمها بطريقة مهذبة

مادمت مظلوما ، لقد وصفت المفتش
للمدير بكلمات تناسب قسوته ولؤم
طباعه

- اذن سوف ترفع الى المدير العام
شكايتك بنفس الاسلوب
- ولم لا ؟

- ما هكذا تكون المطالبة بالحقوق ،
يحسن يا صديقى أن تبقى فى مكانك ،
هذه نصيحتى الخالصة اليك ٠٠٠
انك ، بهذا المزاج الدموى ، لن
تستطيع اصلاح الامور ٠٠٠

- لن أستريح حتى أرفع شكايتى
الى المدير العام ، ان زوجتى ستقوم
بعملى أثناء غيابى ، وربما استطعت
أن أركب احدى مركبات البضاعة فى
المحطة التالية ، أرجو أن أراك بخير
حين أعود منتصراً ٠٠٠

وتبادل الاثنان تحية الوداع ،
ومضى الشاب فى طريقه حتى غاب
عن الانظار . وفى أثناء غيبته ،
شرعت زوجته تؤدى عمله حتى
هدأ التعب والقلق على زوجها

وفى اليوم الخامس ، التقى بها
سيميون فى منتصف المسافة ، فلما
سألها عن زوجها ، انحدرت الدموع
من عينيها ، وهزت رأسها نفياً ، ثم
استدارت وعادت الى كوخها



كان سيميون فى اوقات فراغه
يستحضر من الفاية القريبة بين
الحين والآخر حزمة من نبات الغاب
فيصنع منها ببراعة مزامير يبيعها فى
سوق المدينة المجاورة ويستعين بشتمها

الدهشة والالام والاشمئزاز .. فلم
يخطر بباله قط أن يسف زميله
واسيلي الى هذا المستوى ، فيحاول
أن ينتقم للظلم الواقع عليه من ركاب
أبرياء ...

وأسرع الرجل صاعدا المرتفع نحو
القضبان ، وكان واسيلي قد انحدر
من الناحية الأخرى واختفى .. فوقف
سيميون حائرا برهة ثم تذكر أن
قطار الركاب أوشك على المرور من
هذه المنطقة .. لم يبق على وصوله
الا دقائق معدودة ، فإذا لم يصلح
القضيب المخلجل خرجت القاطرة عن
الخط وحدثت كارثة رهيبه

كان من المستحيل أن يصلح
سيميون القضيب بيديه المجردتين ،
وكان من المستحيل أيضا أن يسرع
الى كوحه ليعود بالآلات اللازمة
ويصلح القضيب قبل وصول القطار
ولم يضيع الرجل برهة واحدة في
التفكير والتردد ، وأما ألفى بحزمة
نبات الغاب على الارض ، وانطلق
يعدو بكل ماتحمله ساقاه المريضان
من قدرة على الجري ، وأخذ يسند
من ضعفه قوة ، ومن عمره احتمالا.
ولكنه لم يكد يقطع مائة خطوة حتى
سمع صفير القطار من بعيد، فنوقف
في مكانه مروعا ، وأدرك أن الكارثة
الرهيبه سسمع اذا لم تحدث معجزة
تحول دون وقوعها

ورفع الرجل يديه الى السماء هاتفا .
- الرحمة يا الهى بالركاب الأبرياء ..
.. الهمنى بارب ماذا أفعل ..
واستنحاث الله لدعائه ، فآلهمه
سواء السبيل ...

على تكاليف الحياة .. وفى ذات يوم ،
ترك زوجته لتقوم بالإشارة لقطار
السادسه مساء ، ومضى نحو القابة
لاحضار حزمة من نبات الغاب ..

فلما بلغ منعطف الخط الحديدى هبط
من المرتفع القائم عليه الخط ، وسار
فى الطريق الى القابة المستقرة عند
سفح الجبل .. وهناك ، فى قلب
القابة رأى المستنقع الذى يكثر حوله
نبات الغاب ، فانتزع حزمة منه ،
وحملها فى طريق العودة ، وكانت
الشمس تميل نحو المقيب ، والمساء
يزحف رويدا ، والسكون يشمل
المنطقة كلها فيما عدا تغريد الطيور
العائدة الى اكنانها ، وحفيف الأوراق
الحافه وهى تتكسر تحت قدميه ..

وفىما هو يمضى مسرعا ، خيل اليه
أنه يسمع رنين الحديد وهو يضرب
حديدا آخر ، فضاعف من سرعته وقد
ذكر أنه لم يكن هناك مايستلزم
اصلاح القضبان فى هذه المنطقة ..
فما معنى هذا ؟

وخرج من القابة الى مرتفع الخط ،
وفى شفق الغروب رأى رجلا ينحى
على القضبان ، وقد انهك فى فك
بعض الصاويل وخلخلة جره كبير
منها ، فتسئل سيميون نحوه فى
حذر ، وقد حسبه أحد لصوص
القضبان الحديدية ، ولكنه ماكاد
يقرب منه حتى وقف فى مكانه لا يكاد
يصدق عينيه .. فلم يكن الرجل
الذى يخلخل القضبان احدا غير زميله
فى العمل واسيلي ستيبانتش ! ...
وانعقد لسان سيميون ، واختنق
صدته ، ودارت رأسه من فرط



بالسكين التي يقطع بها نبات الغاب
ثم ضرب بحدها ذراعه الايسر ،
فانبثقت منه الدماء الغزيرة ، فتلقاها
في القميص الابيض حتى اصطبغ
بلونها في لحظة وجيزة ، ومن ثم
شرع يلوح للسائق بالقميص الدامي
.. ولكن : هل يرى السائق هذه
الاشارة الدامية في الوقت المناسب
.. وهل يتمكن من وقف القطار قبل
ان يصل الى منطقة الخطر ؟

وظل سيميون يلوح بالقميص
الدامي ، في خبل وجنون ، ويحاول

وعاد سيميون يجرى الى حيث
ألقي بحزمة الغاب ، فانتزع غابة
طويلة ، وانطلق يعدو في الناحية
التي سيقبل منها القطار .. انطلق
يعدو بكل قواه غير حافل بالآلام
الرماتزم التي كانت تمزق معاصله ،
وغير حافل بتعثره وسقوطه على وجهه
بين الحين والآخر ، كان يريد أن
يقطع ثمانمائة متر ، أو ألف متر على
الاقل .. هذه هي أقل مسافة يمكن
أن يبدأ فيها القطار الوقوف قبل أن
يصل الى المنطقة الخطرة .. وكان
ينتزع قميصه وهو يجري ، فلما

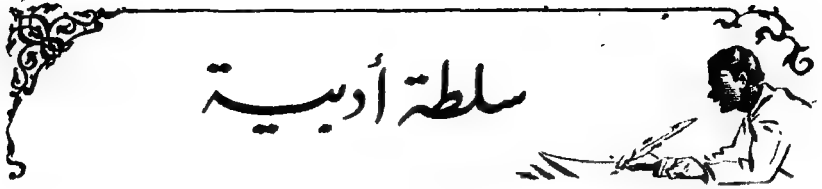


عنف ... والسائق نراها في الوقت
المناسب . فيعلق صمام الحمار .
ويصعق على القراميل . ويوقف
القطار قبل منطقته الخطر بمسافة
قصيرة ، ويقف منه الركاب والعمال
والموظفون ، وبنعوا حول سببهم
المعسى عليه . وحول ... واسئلي
سببنايس الواقف بحانه ممسكا
بالقميص الدامي

ونظر واسئلي حوله . ثم أطرقة
برأسه ، وقال لمفتش القطار

- اقض علي ياسيدي .. فا
الذي نزعته هذا الجزء من القصبان

الجريح في جانب وجهه حتى يوقف
سيل الدماء ، وبدأت رأسه ندور
وأشباح الظلام تتراقص أمام عيبيه ،
وهدير القطار المقبل يملأ حياته
بالرعب والفزع والبأس . ولكن لا
... لن يسمح لليأس أن يعهده عن
الواجب ... لن يسمح للضعف أن
يسقطه في هاوية الاغماء . بل لن
يسمح للموت نفسه أن يحول بينه
وبين انقاذ مئات من أخوانه في
الانسانية من هذا المصير الرهيب
ان الراية الدامية تسقط من يده
رعما عنه . ولكن عجباً ... ان يدا
... تلتقطها وتشير بها في



معونة الشتاء ... عند العرب

نحن في بواكير الشتاء ، والشتاء له مطالب ، فهو يتطلب مزيدا من الغذاء لكساء والفراش ، وما أكثر من يضيّقون بمطالب الشتاء وقد عرفت مصر في هذه الأعوام مؤسسة « معونة الشتاء » ، التي كان أجمل الأثر في تخفيف ويلاته عن البائسين المحتاجين ...

وليست « معونة الشتاء » من مستحدثاتنا العصرية ، فقد كانت جهرية سوت بعيدة الصدى في قلب الجزيرة العربية ... في العصر الجاهلي ! وذلك أنه كان من عادة العرب عند اختلاف الأنواء ، وأمحال السنة نهباء ، أن تبرز أمائل كل قبيلة الى ناديتهم ، فيواسوا بما يفيض عن حاجة من الزاد ...

بل لقد كان العرب ينخدون المباريات وسيلة الى جمع المال من أجل قراء وذوى الخصاصة في الشتاء ، ويقول صاحب كتاب « الاثرية » : « كان العرب في الشتاء عند شدة البرد ، وجذب الزمان ، وتصدّر قوات على أهل الضر والمسكنة ، يتقامرون بالقداح على الإبل ، ثم يعملون لحومها لذى الحاجة منهم والفقراء ، فاذا فعلوا ذلك اعتدلت أحوال ناس واخصبوا ، وعاشوا واستراشوا ...

قال الأعشى يمدح قوما :

المطعم الضيف اذا ما شتوا والجاعلو القوت على الياسر
اي يعملون اقوات الفقراء على الياسرين بالقداح ، وهم أهل الثراء وذوو ننى من الأجواد ... »

فرار ... من القضاء !

لم يكن الامام « أبو حنيفة » أول من أبى منصب القضاء ، فقد سبقه ذلك كثير

هذا أمير المؤمنين « عمر بن عبد العزيز » يرسل رسوله الى البصرة ، يطلب اليه أن يسأل عن « ياس » و « القاسم » ويصطفى خيرا منهما لمنصب قضاء ، وقد جاء الرسول الى « القاسم » يسأله ، فأجابه :

ليس بك حاجة الى ان تسأل عنى وعن اياس ، انا اخبرك فاسمع
ما اقول لك ، وأحلف عليه ، والله الذى لا اله الا هو ما انا بصاحب هذا
المنصب ، وان « اياسا » اعلم منى به ، واقرى عليه . فان كنت عندك
كاذبا فما ينبغى ان تولى الكاذب منصب القضاء
فمجبى الرسول من قول « القاسم » ودخله شك ، فذهب الى « اياس » ،
واعلمه بحديث « القاسم » معه ، فقال له « اياس » :
انك عرضت على صاحبنا « القاسم » ان يقف بين الجنة والنار ، وذلك
منصب القضاء ، فخاف على نفسه ، وفداها بيمين حائثة يتوب منها
ويستغفر ربه ، وينجو من هول ما اردته عليه
افقال الرسول : اما اذ فطنت لهذا فانت افهم منه !
وعزم على توليته

زى خاص ... للمساجد

اكبر ما نشكوه فى حياتنا الاجتماعية فوضى الازياء ، وثمة محاولات
تبذل لتنظيمها وتوحيدها فى المعاهد وفى غيرها من مرافق الحياة العامة
والاتجاه الى تنظيم الازياء وتوحيدها يصحب التقدم الاجتماعى منذ
أقدم العصور
وأطرف ما يبتئنا به التاريخ فى هذه الناحية ان الدولة العباسية
رسمت زيا خاصا يلبسه الداخلون الى مقاصير المساجد للصلاة ، وظل
هذا الرسم جاريا مأخوذا به فيها
كان هذا الزى هو لبس السواد والقباء ، يلبسه الخطباء والمؤذنون ،
كما يلبسه المصلون فى المقاصير
وفى هذا يقول صاحب تاريخ بغداد :
« كان على أبواب المقصورة بوابون بثياب سود ، يمنعون من دخول احد
اليها الا من كان من الخواص المتميزين بالافنية السود ... »
وبروى صاحب التاريخ ان احد اتباع القاضى أبى تمام حضر الى مسجد
جامع المنصور يوم الجمعة ، وقد لبس جبة مشقوقة من مقدمها ، فمنعه
البوابون من الدخول خلف القاضى ، وردوه لكى يلبس القباء فيباح له
الدخول
فهل تراءنا نبلغ ما بلغه العباسيون منذ الف سنة من تنظيم الازياء ،
حتى فى الدخول الى المساجد لأداء الصلاة ؟

بخل ... او اقتصاد

إذا عرف الناس فى امرىء خصلة لم توافق ما ربه شنعوا عليه ، ووصفوا
بغير الحق ، ويبدو أن الخليفة « المنصور » كان مقتدى عليه فى رمية بالشع

لبخل ، وإن اهل عصره لم يفهموه على حقيقته ، أذ وجدوه دقيقا لا يريد
يذهب شيء ضياعا ، والقصة التالية تصور لنا مبلغ دقة الرجل في التمييز
، البخل المذموم والاقتصاد المحمود
وقف « المنصور » يوما من الأيام بهارا على دهليز في داره ، فرأى فيه
ديلا موقدا ، وكان الموضع بين المضيء والمظلم ، فأمر باطفاء القنديل ،
هي عن أيقاده في هذا الموضع الا وقت الحاجة من الليل
فقال كاتب نفقات « المنصور » لنفسه : « اذا كان الخليفة يتفقد هذا
ندار التافه من زيت القنديل ، فهو لغيره أشد تفقدا ... »
وعمد الكاتب الى ما يفضل من موائد الخليفة ببيعها ، فاجتمع له مال
فر ، ونظر في أشياء غير ذلك ، فصنع بها مثل هذا الصنيع . فلما كان
رأس الشهر عرض على الخليفة ما وفره ، فسأله الخليفة عن سببه ،
سارحه بموقفه من القنديل الموقد
فقال له الخليفة : « ماذا كنت تصنع بما يفضل من الموائد كل يوم » ؟
فأجاب : « كان يأكله خدمك وعلمانك وحتمك ، فاذا بقي شيء تصدقنا
على الفقراء والمساكين »
فقال الخليفة : « هذا لم يكن يضيع منه شيء ، فليجر الأمر على ما كان
أريا عليه فيه . وليس سبيل القنديل هذا السبيل ، لأن موضعه كان
ضيئا بالنهار ، وكان الزيت يذهب ضياعا ، ولا وجه للتضييع في شيء
إن قل ! »

تبادل الإشارة ...

عندنا من أسلحة الجيش : سلاح الإشارة ، ومن مظاهره تبادل
إشارات التفاهم بها على نظم مرسومة ...
قلت يوما : « كيف ندل على تبادل الإشارة بكلمة واحدة » ؟
واذا الموضوع قديم ، له قصة ...
في القرن الثاني للهجرة ، اختلف أمير إفريقية وقاضيهما في صيغة التفاعل
ن الإشارة ، فاحتكما الى « فتية » النحوي ، فسألاه :
« اذا اشرت وأشار غيرك ، وقلت تفاعلنا في الإشارة ، فكيف تقول » ؟
فأجاب : « أقول « تشايرنا .. »
فاعترض الأمير وقال : « التشاور » مرد عليه « فتية » بقوله :
التشاور من المشورة ، والتشاير من الإشارة »
واذن فكلمة « التشاير » تفيد معنى التبادل الإشاري ، أو التفاهم
لإشارات ، ولنا أن تقول : تشاير الجنود ، أو : درسوا فن التشاير
وهذه الكلمة لم تتضمنها معجمات اللغة ، فأهدتها إلينا ... قصص
تاريخ !

محمد شوقي أمين

القلم العالمى الذى تزهر باقتنائه أو إهدائه

قلم شيفرز

SHEAFFER'S

سنوركل الجديد

القلم الوحيد فى العالم
الذى يملأ
بنظافة



سجناش
سنوركل
١١ ٩٣

كرويت
سنوركل
١١ ١٣

كل قلم غير له
قلم صامن يتلحم معه

سنتفنت
سنوركل
٩ ٦٧

موديلات عديدة لكل الاسعار
يوجد لدينا تشكيلة كاملة
لأقلام شيفرز تغطي جميع
احتياجاتك للكتابة. القلم
العالمى شيفرز سنوركل
الذى تزهر باقتنائه أو
إهدائه وتبدأ أسعاده
من ٤ جنيهات و ٦١

أرميرال
سنوركل
٤ ٢١٠

سنتفنت
سنوركل
٩ ٥٠

لمن لا يكتب قاعته
مع القلم الذى
٥ جنيهات و ٢٥ ملجم

شركة ستاندر ستشبرى (تأسست سنة ١٩٢٤)
القاهرة: ٣ شارع عبد الفتاح بروت - طبعه ١٧/٧٦١١٦
الإسكندرية: ٩٠ شارع طوسون - طبعه ١٤/٣٤٣١٣
٢٧٨٨٩ ٥٧

الشقيقات الثلاث

هلال ديسمبر القادم :

يحتوى على نخبة من البحوث الجديدة
والقصص المتمعة بأقلام طائفة من
كبار الكتاب فى الشرق والغرب

كتاب الهلال يقدم فى ٥ نوفمبر الحالى :

شاعرة الطليعة .. عائشة تيمور

تأليف فقيدة الشرق الانسة مى

روايات الهلال تقدم فى ١٥ نوفمبر الحالى

الحب العظيم

تأليف الروائى الأشهر ايفان تورجنيف



خير ذخرة تفؤوها كما ش

الشعور بالنقص

د. محمد عبد الله

للعالم النفسي الدكتور ماكبراند

تأليف السيدة صوفي عبد الله



ليس بين مصطلحات علم النفس الحديث ما هو أشيع استعمالاً على السنة الناس أو على أقلام كتاب الصحف من « الشعور بالنقص » أو « مركب النقص » . والمقصود بهذا الاصطلاح نفسه أن هذا الشخص المصاب بمركب النقص يتخذ موقفاً سلبيًا من الحياة حيث كان ينبغي أن يتخذ موقفاً إيجابياً

فمركب النقص يمكن أن يكون تفسيراً عاماً شاملاً لكل سلوك يدل على عدم الثقة بالنفس أو نبوط الهمة والحيوة ، والاحساس الدائم بالفشل . والوالد الحقيقي لهذه النظرية هو العلامة أدلر الذي كان في مطلع حياته تلميذاً لفرويد ، ثم كفر بالتفسير الجنسي للحياة النفسية فاستقل عن أستاذه . ويعتقد أدلر أن الشعور بالنقص استعداد كامن لدى كل شخص على اختلاف الظروف التي تحيط بنموه وتقدمه . وهو شعور غير مرتبط بالعريضة الجنسية بل يمكن جداً أن يجم عن تعثر الطفل في الكلام ، أو عن ضعف عضلاته ، أو تخلفه في مادة الهجاء أو الحساب . فإذا أحس الطفل بالسخرية تطارده لذلك النقص ، فمن المرجح أن يتقلب ذلك الشعور إلى عقدة ، فيصبح بعد بعد نموه في مقتبل العمر فريسه فكرة ثابتة مسطرة على ذهنه ، أنه أعجز من مواجهته الموافقة التي تصل بموضوع نقصه . وقد يحمله ذلك على الانعزال عن رفاقه وعن المجتمع ليخفي ذلك النقص الذي يعتقد أن الآخرين سيكتشفونه

وعلى هذا الاساس يكون الشعور المسيطر على المصاب بعقدة النقص هو شعور الخوف ، الذى يفرص عليه الانسحاب بدلا من التصدى والنقد ، فيتنسج سلوكه بالاتجاه الهروبى من المشاكل ، كما ينحاشى بعض الاطفال الاماكن المظلمة اعتقادا منهم انها مسكونة بالعفاريت

والمشاهد أن المصابين بعقدة النقص سواء أكانوا ذكورا أم اناثا يتحسرون دائما على انتهاء زمن طفولتهم ويفضلون الحياء فى أقرب جو يعنى الى مرحلة الطفولة . ذلك ان مرحلة الطفولة هى المرحلة التى يعفى فيها الشخص من المسئولية والكفاح . ويكون فيها مكمول الحماية من ذويه

وهناك طاهرة أخرى هى زرع العزيمه ، وتذبذب الذهن . فالشخص لا يسنفر عند هدف ولا يثبت طويلا عند غاية ، لانه غير واثق من قدره على لوصول الى أى هدف يخطر بباله بعض الوقت فسرعا ما يتحول عنه الى هدف آخر يبدو له أقل عناء وأقرب منالا ، وهكذا دواليك

والهاربون من المسئولية هم فى الحقيقة هاربون من الواقع . لان الواقع يتضمن المسئولية دائما . والهاربون من الواقع يجدون مهربهم فى المخدرات وفى الكحول وفى القمار وفى أحلام البقطة

وهناك فريق من الناس يحاول اخفاء شعوره بالعجز والنقص ، عن طريق عكسى ، باتخاذ خطه الهجوم للتظاهر بالقدرة الحارقة ، مداراة لما يشعرون به من الضعف . وهؤلاء الناس ينخدون خطه التحدى باستمرار . لشعورهم دائما انهم تحت شبهة الخوف والهروب والانسحاب

ولكن لحسن حظ البشرية ان هذه الدرجات المنطرفة من الاصابة بمركب النقص ليست عامه . وانما الشائع بين جميع الناس هو شعور عادى غير يتضخم بالضعف البشرى والقدرة المحدودة . وما من انسان بمنجاة من هذا الشعور فى وقت من الاوقات . فالانسان صغير والعالم كبير . وشعورنا بالضالة والصغر هو الذى يزن حركاتنا وأهدافنا ويلزمها الحدود المعقولة . كما ان الاحتيال على التقدم بالابتكار والتفنن لا يمكن أن يكون الا نتيجة نتائية لشعورنا بمبلغ ما ينقصنا من القوة والقدرة

وهذا الشعور الطبيعى لا ضرر منه وفيه خير كثير . وانما ينشأ الضرر حين يتضخم الاحساس بالنقص فيشغل التفكير ويزيغ الملكات النفسية والعقلية ، ويصبح أداة تعطيل لا قوة دافعة

آفة العصر

ان الشعور بالنقص فى حدوده السليمة لا يمكن أن يكون مرضا . انما هو صفة ملازمة للانسان فى جميع العصور . ولكن عصرنا الحاضر

انتشرت فيه سببه كبيره جدا من الحالات المرضيه البائعه عن الطرف في عقدة النقص . انه وباء عصريا النفسى . فلماذا هو وباء عصريا بالذات أكثر من سائر العصور الى سلفت ؟

ان ذلك راجع الى الظروف الخاصه بالعصر الذى نعيش فيه . فالكاتب التقدميون يقرون ان نصف أمراض عصريا السببه على الاقل راجع الى ان الرجال والنساء لم يصبحوا نفسا ، ولم تكون عندهم فى الوقت المناسب القدرة على العمل المستقل . ولهذا يشعرون دائما بحاجتهم الى من يعودهم كما تقاد العظماء بعضا الراعى وبمعاونه كلابه البائعه المدرسه . وهذا هو التعليل الذى يقدمه هؤلاء العلماء لامكان قيام ديكتاتوريات كبيره فى عصريا الديمقراطى الذى أصبحت فيه العلوم وحقوق الافراد شيئا متناعا بين الناس كالنور والهواء

ان البلوغ الحسى لم يصاحبه بلوغ عقلى أو عاطفى . وانما صاحبه حين ونحسر على انقضاء الطفوله التى كان الجبل فيها على العارب والمسئوليه فيها على الوالد ، هو الذى يصرف ولا مانع فى مقابل ذلك أن ينسلط . ولهذا شاعت بين أبناء العصر الحاضر جميع أعراض التحلل من المسئوليه أو التكر لها ، بما فى ذلك كله من اللهو والاسهار وارتفاع سببه الطلاق وكثرة اللفظاء والامهات عبر المزوجات

وهناك ظاهرة أخرى من مظاهر طفوله رجال عصريا وسائنه . هو الحب الصبباني لمشاهد الحروب على الشاشة ، والولع بحلقات الملاكه . ووراء ذلك كله يكمن سر خطير يبيح للسائنه استغلال هذه المبول المرضيه لخلق شعور عدائى وطافات عدوانيه سحر لجفوى المطامع فى حروب دونها محارر الحيوان ، ونعسر ولا شك وصمه لعصريا المعدم المسير .

النشاط الابله

يجب كى بنسم النشاط الانسابى بالدكاء أن يكون للحركه هدف واضح ، سواء آكان هذا الهدف خبرا أم شرا . أما السلوك الابله فهو النشاط الذى ليست له غاية معينه ، وانما هو مجرد تعبير عن قلق أو عدم الاستقرار الداخلى الى البيئه . وعدم الاستقرار الداخلى آيه استقرار داخلى أو اطمئنان الى البيئه . ويعتمد انه سعى أن صادفه على أن الشخص غير راض عن جهده . ويعتمد انه سعى أن يفعل مزيدا من النشاط . وهو تنبجه طبيعه للشعور بالنقص أو الحلف . ولكنه لا يدرى على التحديد ماذا يسعى أن يصنع . ولما كان الباعث الداخلى لا يكف عن حفزه للحركه ، نراه يتخلص من الحرج بأن يسط فى حركات لامعنى لها ولا ثمره

ويمكن أن نعتبر الارق علامة أخرى من علامات عدم الاستقرار الداخلي
اجم عن الشعور بالتخلف والنقص . فالضمير يصرخ في الشخص انه
مستحق أن ينام لأنه لم يبذل قدرا كافيا من الجهود . لم يزل أمامه
ط آخر من العمل لا يصح أن ينام من غير أن يتمه . ولكنه لا يعرف
ضبط ماذا يجب أن يعمل . فيظل مستيقظا من غير نتيجة الا انهاك
سأبه بالبحث عبثا عن النعاس

الحساسية المفرطة

ومن أعراض الشعور بالنقص أن يتميز الشخص بحساسية مبالغ فيها
عور بالهوان . وهي حالة غير طبيعية لا يمكن أن تنشأ لدى الشخص الا
كانت طفولته قد انقضت اما في حر من الشعور الشديد بالاثم ،
ا في حر من الكراهية المفرطة والغبن والاسهانة . فيتأصل الشعور
بوان ويرسب في اللاشعور حيث يسيطر على اتجاهات التفكير ، وحيث
و لونه وقد اصطبغ به كل اتصال بين الشخص وبين سائر الناس

وقد يتنكر الشعور بالالهوان فلا يظهر على صورة حساسية مفرطة ، بل
شكل ملل مستمر وعدم تلذذ بشيء مما يحيط به سواء في العمل أو
البيت أو في اللهو . فتفقد الاشياء طعمها ويبدو الشخص غير مكترث
بشيء

وفي أحيان أخرى يبدو الشخص متغير الاحوال ، تتداوله نوبات من
سمت العميق ومن الثرثرة . ويصاحب الصمت ثبوت الهمة والتشاؤم
وجوم . أما نوبات الثرثرة فيصحبها التهلل والمرح الصاخب

حب الهتم

وأخطر ما يكون الشعور بالنقص عند من يتخذون مسلكا عكسيا فبدلا
تحقير أنفسهم والشعور بهوانهم ، يختطون تحقير الناس والتهوين من
أن المجتمع وما فيه ومن فيه . وهؤلاء تنمو لديهم ملكات التهكم اللاذع
قدرة على التشكيك في القيم وتحقير مثله والدعوة الى نقد البناء الاجتماعي
، مع المجاهرة بالكفران . والحقيقة أن مثل هؤلاء الاشخاص ينقمون
المجتمع لشعورهم بهوان شأنهم فيه ، فيودون لو أصابه الخراب ولو
م شعروا بانتماء هذا المجتمع اليهم أو انتمائهم اليه لا تهكموا وهدموا ،
لا تسامحوا مع المهكمين والهدامين

ولسنا نرمي الى الغاء النقد الاجتماعي . فالنقد ضروري لتصحيح
خطاء واكتشاف الحقائق . ولكن هناك نقد بنائي ونقد هدام . والنقد

الهدام هو الناتج من الشعور بالنقص شعورا مرصيا . وهذا سر
الخطر الاعظم على مستقبل حضارتنا العصرية . الذي ظهرت بوادره في
موجات الانحلال الخلقي والاستهتار الاجتماعي بسبب فقدان الاحساس
بالقيمة الذاتية أى الكرامة والمسئولية

وهناك بطبيعة الحال أنواع من الشعور بالنقص لها أعراض ليست بهذا
الخطر . وإنما هي جوارح الى التعويض غير الصار . والرحل القصير يحاول
الظهور بمظهر الحياء وانتفاخ الأوداج . والأمر أسهل بالنسبة للمرأة
القصيرة لأنها تجد حلا أقل حرجا على المألوف في الكمون العالي
وإذا رايت شخصا أو سمعته يتكلم بلهجة العالي أو العالم مع أطرافه
الحقيقية لا تنزع له شيئا من ذلك كله . فاعلم أنه يعاني شعورا بنقص
في علمه أو مكانه أو نسبه ، أو ان امراته تسيطر عليه في البيت وتدله .
وكذلك من يقحم في كلامه العاطا علمة اصطلاحية في غير مواضعها أو
بغير ضرورة أو تعبيرات أجنبية في غير محلها غالبا . فهو رجل يحس أنه
مطمعون في ثقافته . وعلم جرا

والمبالغة في التأنى عند أفراد الجسنيين نوع من أنواع المبالغة في حب
الظهور ، وطريقه من طرق تعويض الشعور بالنقص . وأكثر ما يظهر
ذلك في النساء اللواتي أثريين بعد فقر . وفي ممثلات السينما اللواتي
اشتتهرن بعد خمول . فالاستكثار من الثياب العالية والمجوهرات يبدو لهن
تغطية مجدية لما صيهن

ومن النماذج الطريفة لتعويض النقص أيضا أولئك الأشخاص
المعروفون بحب الشراسة والمخاشنة وبغطل الاعمال والتحرش بالناس
من غير سبب . فهؤلاء يخيل اليهم ما داموا لا يستطيعون اظهار قوتهم
بالتعاون والنفع ، انه من المجدى اظهار اهميتهم بالابداء والتعير . وذلك
كله من قبيل تعويض الشعور بالضالة . ولكنه تعويض حائب سحيق

المظاهر المرضية

وحين تكون حدة الشعور بالنقص شديدة جدا ومؤلمة ، يتولى العمل
الباطن اخفائها ويتناساها حتى لا يؤلمه تذكرها . ولكن هذا الكبت لا يحل
الاشكال . لانه يكون كالحراج المدفون . ومع مرور الزمن يحدث زلزل
وبراكين عاطفية تبلى على شكل هزات ، وبوبات من الرعب من أوهام
لانصيب لها من الصحة ، أكثرها شيوعا وهم المرض أو المطاردة ،
والتورستانيا وانهايار الاعصاب والشعور بالتعب من غير مجهود يبرره .

الافصال على المحدرات أو الحُمور والرهد فى الكفاح وترديد عبارات
سك فى جدوى أى نشاط أو عمل

وقد يظهر المركب فى حالات أخرى بمظهر يكشف العجز لا فى ناحبه
ضوحة للجمع بل فى منعذ آخر مستور عن جميع الاطار ، ونعنى بذلك
مشل فى السباط الجسدى من غير سبب عضوى أو صحى . فمن المعروف
، الطافة الكامه من العوطف تجد حراسة يقطه من العقل الواعى تمنعها
ن الظهور . فنلمس أقل المواضع حراسه ومقاومه . والنشاط الجسدى
بل من غيره حصوعا لرقابة العقل الواعى . لأنه يحدث حين يعتكف
نسان عن المجمع ويعلق عليه المخذع . ويجد شعور النفس المكنوم منفذه
ن تلك الفرصة . وقد يعتقد الشخص انه فريسه سحر ، فى حين انه
يسه ذات نفسه وما كنهه فيها من شعور عميق بنقصه

سبيل النجاة

عرفنا أن شعور النفس فى أصله شعور عام حدا لا يخلو منه بشر . وانه
والذى يهدينا الى مايجب أن نسنكمه من نقصنا ونقويه من صيغنا .
لولا شعورنا بالنقص أمام الطبيعة ماسعييا واخلينا لقرها وتسخيرها فى
سلسلة طويله مجيده من الفتوح العلميه والمخترعات . ولكن التضخم
رضى فى ذلك الشعور هو الذى يؤدى الى الالنواء والعاهات النفسيه

فأحسن وفايه للباشئه من مركب النقص ومضاعفاته أن نعلمهم الطريق
سليم للتعويض حتى لا يتورطوا فى التعويضات الملتوية التى تشوه
سلوكهم وشخصيتهم . وأول خطوة نتخذها أن نفهمهم كيف أن الانسان
افص بطبعه . وان وحود النقص لبس عبيا ولا حزيا . مادام ذلك شأن
لجميع . وانما العار حقا أن نزيف الواقع وتطاهر بغير الحقيقه . فنندفع
ى سلسلة متصله الحلقات من الخداع والتزييف هى أساس كل الاضطرابات
نفسيه الباليه . ومن العار كذلك بل من الحماه أيضا أن نجاهل ذلك
واقع ونتركه يصخم . وانما السلوك السوى والمقول يكون بمواجهة
وضع النقص بهدوء والتفكير فى أحسن الوسائل لتلافيه فعلا أو تحسينه .
بذلك تحلو سريرتنا من الشعور بالحرى ، ونقلع الحشائش الضارة بدلا
ن تجاهلها فسنفحل وتخض الزهور التى ننباهى بجمالها . فالنوعيص
سليم الواعى المستقيم عن النقص يجعل القصير قوى الشخصيه من غير
تفاح مضحك . ويجعل مشلول كروزملت قويا بعقله لا بأوهام يتشدد
ها بين السكارى عن بطولات لم نحدث قط

سبب الجلده



أحدث الاكتشافات

♦ ابتكر الأطباء جهازاً في حجم القلم الرصاص
يسمى هستروسكوب
Hysterscope
للاستعانة به في فحص الرحم المصاب بخراج ،
ولتفريق هل يحتم استئصال الرحم أم أن الخراج
لا ضرر منه

♦ يسمى بعض أطباء الصيون الآن الى ادخال
تعديل على عدسات النظارات يمكن المصابين بضعف
شديد في ابصارهم من الرؤية بوضوح ، والعدسات
الجديدة ذات مقبرة فلة على التكبير ، وإطالة مدى
النظر ، والوضوح التام ، وخفة الوزن ، والشكل
الانيق !

♦ اكتشف بعض البعثة ان السبب الذي من
اجله يستفك المصابون بالتهاب المفاصل من نومهم
وقد تبين مفاصلهم ، هو ان غدهم الادريناليه
لا تفرز افرازاً كافياً أثناء النوم . وقد دلت
الاختبارات التجريبية على صدق هذا التعليل

♦ تمكن الدكتور « ملتون ماوهر » ، الجراح
بمستشفى لوس انجلس ان يجري أول جراحه من
نوعها لسيدة في الخامسة والعشرين من عمرها
لاستئصال خراج في رثتها . بعد ان أسلم السيدة
لنسوم مفاطيسي عميقاً ! وقد استمر الإيعاء
المفاطيسي مدة ساعتين ونصف ساعة اطاعت
المريضة خلالها كافة الاوامر التي كانت تصدر اليها ،
باستثناء الامر بان توقف تنفسها ! ومن ثم تطلب
الامر استخدام عقار يخفف عملية التنفس ، وكان
هذا هو العقار الوحيد الذي استخدم خلال الجراحة
المفاطيسية !

♦ اكتشف احد اطباء جامعة « تافتس »
الامريكية نوعاً غير عادي من « البرولان » في دماغ
المران المصابة بالسرطان ، ويأمل الباحثون في
مرض السرطان ان يكون هذا الكشف عاملاً مساعداً
في المستقبل لتشخيص السرطان

٦٠٪ من حالات البدانة تخضع لعامل الوراثة

أمراض البدانة

بقلم الدكتور محمود حسنين

مدرس الأمراض الباطنية بكلية طب قصر العيني



المعدية وتبلغ سببه المصابين به في مصر ١٥ / . ولارتفاع ضغط الدم اسباب عديدة منها البدانة والوراثة والمراح العصي ، ويندر حدوث ضغط الدم فيمن هم دون الثلاثين ولكنه كثير الحدوث بعد الاربعين ، وقد يشأ من مرض الفقد الصماء ، وكسل المايض ، وبلوغ سن الياس عند السيدات

ويسكو المريض بالضغط من الصداع والدوار والارق وسرعة العصب لاتفه الاسباب ، وطنين الاذن . ويشكو البعض من ضعف حسي عام ، وخفقان في القلب ، وآلام في الصدر ، وتنميل في الاطراف

وقد يتسبب عن ضغط الدم هبوط في القلب ، او يؤثر في الكلية

تكثر البدانة في بعض الاجناس دون البعض الاخر . مثل شعوب المانيا وهولندا وايطاليا والهند وسيلان وبعض دول افريقيا . وقد وجد الباحثون ان ٦٠ / من حالات البدانة تخضع لعامل الوراثة . وقد تحدث البدانة في اى سن ولكنها كثيرا ما تحدث في دور المراهقة ، وبعد سن الاربعين عند الرجال ، وفي فترة الحمل والولادة عند السيدات ، وبعد سن الياس

ومن اهم الامراض التي تنتاعن البدانة

- ١ - امراض الدورة الدموية (ضغط الدم وتصلب الشرايين)
- ٢ - البول السكري

ضغط الدم -

مرض شائع وخاصة في الامم

المواد الدهنية ، والقشدة والزبدة
والبيض

٢ - عدم الافراط في تناول الكبد
والكلوى والمح والحلويات

٣ - معالجة ضغط الدم والبدانة
والبول السكرى

٤ - تجنب الانفعالات النفسية

٥ - الامتناع عن التدخين

مرض السكر (البول السكرى)

والبدانة من العوامل الهامة في
الاصابة بمرض السكر . ومن اجل
هذا يصح الموصى بالسكر والمعرضين
لهذا المرض بالوراثة بعدم الاكثار من
الاكل لنفاس البدانة الى تقلل من
سائط الجسم وعدم اسفاده من
جلوكوز الدم

ومن المآخذ ان مرضى السكر
كثيرا ما يسكور من آلام متنوعة
نتيجة لبعض فيامين « ب » كما
انهم عرضة لالتهاب اللثة وتسوس
الاسنان نتيجة لنقص فيامين « ج »
ومن المصاعبات الهامة والمخطيرة
لهذا المرض ظهور تصلب الشرايين .
ويمكن مع ذلك بمعالجة السكر
بالانسولين والعشاء . كذلك من
مضاعفة ظهور الدمامل والحرايرج
والطفء في التثام الجروح

و في الاوعية الدموية فينشأ من
لك تصلب الشرايين

تصلب الشرايين

ان مرض تصلب الشرايين مرض
شائع، ويزداد حدوثه مع تقدم العمر
اذ هو نذير بتصدع الشرايين ،
وزوال مرونتها ، فهو مرض الهرم
والشيخوخة

ولكنه قد يحدث قبل ذلك في
حالات ضغط الدم والبدانة والبول
السكرى . وقد نصاب بهذا المرض
شرايين الاعضاء الحيوية الهامة كالقلب
والمخ كما قد تصاب به شرايين
الاطراف ايضا

فاذا اصاب التصلب شرايين
القلب ظهرت اعراض الذبحة الصدرية:
وضممت وظيفة عضلة القلب، ونشأ
هبوط القلب . اما اذا اصاب
شرايين المخ فانها تؤدي الى ظهور
الضعف في الذاكرة وفي قوة التركيز،
وقد تظهر اعراض عقلية او تشجات
تتبعه مرض الصرع . اما تصلب
شرايين الساقين فيؤدي الى ظهور
الام اثناء السير وبرودة الاطراف
وقد تحدث التقرينات .

والوقاية من تصلب الشرايين يجب
اتباع الآتى :

١ - عدم الافراط في تناول

عشرة مناعب للحمل

هذا هو علاجها...

بقلم الدكتور محمد شوقي عبد المنعم
أخصائي الولادة وأمراض النساء

- ١ - قبيء الصباح
هذا القبيء لا يضر الا عددا قليلا من النساء وتنظيم الغذاء قد يشفى جميع الحالات تقريبا ، لو بدىء لعلاج عند بداية الاحساس بالقبيء بنظام العلاج :
- بمجرد الاستيقاظ من النوم نأول السيدة مادة جافة البسكويت او قطعة من الخبز او لساندويتش
- تلتزم الراحة التامة في السرير مدة نصف ساعة بعد ذلك
- تمتنع عن تناول الفواكه لطازجة غير المطبوخة او عصيرها خلال الثلاثة اشهر الاولى من حمل
- الغذاء يكون من المواد الجافة الامناع عن الاغذية السائلة كالشربة
- ٢ - الحموضة (حرقان المعدة)
تسبب الحموضة من سوء نظام التغذية وتزول بوضع نظام صالح لوجبات الطعام مع أخذ بعض المايزيا او مزيج قلوئ
٣ - كثرة اللعاب
هذه حالة نادرة ، واذا حدثت فانها تضايق كثيرا ، وعلاجها في تناول مركبات البلاتنا (اتروبين او ما يعائله) وذلك يكون بأمر الطبيب
٤ - البواسير
سببها الإمساك . « الحقق » ،
- ٥ - الماء يكون بين الوجبات فقط
- وجبات الطعام تكون خفيفة ومرة كل ٣ ساعات
- تناول بعض فيتامين ب ١ ، ب ٦ مع بعض الهرمونات والمسود المضادة للهستامين وذلك بعد استشارة الطبيب عن المقدار والنوع ، اذا كانت هناك ضرورة لذلك

ولذا كان من الواجب المبادرة
لى علاج الإمساك بزيت البرافين أو
أحد المليّنات الخفيفة مثل المانيزيا
دوالى)

٨ - الدوالى (عروق الساقين)

تعالج برفع القدمين أثناء الجلوس
أو لس جورب من الكاوتشوك خاص
بذلك

٩ - تورم الاقدام والارجل

يحدث هذا التورم فى الشهور
الآخيرة ، وينتج من ضغط الجنين ،
ويظهر واضحا أثناء الوقوف والمشي
ويزول عند النوم أو عندما ترفع
الأقدام الى أعلى . فإذا استمر
هذا التورم رغم الراحة ورفع
الأقدام أو عند النوم فيجب عرض
الامر على الطبيب

١٠ - وعاف الأنف

هذه حالة كثيرة الحدوث أثناء
الحمل ، ومن السهل وقفه بحشو
الأنف بقطعة من القطن مع ملاحظة
عدم « الحزق » أو « النف » فى
شدة أو عنف . وقد يحتاج الامر
الى وضع نقط من الادرنالين أو
أفدرين فى الأنف . وقد يشر الطبيب
بالعلاج المناسب من اعطاء كلسيوم
وفيتامين ك

٥ - الوقوع أثناء الحمل

قد يحدث للحامل أن يختل
توازنها فتحاول تلافى الوقوع باحناء
ظهرها الى الخلف كما يفعل بائع
العرقسوس مثلا وهو يحمل وعاء
العرقسوس على بطنه . وتتلافى
هذه الحالة على السيدة أن يكون
حذاؤها بغير كعب أو على الأقل
يكون كعب الحذاء قليل الارتفاع
وعريضا حتى تستطيع المشى وهى
مطمئنة كثيرا الى انها غير معرضة
للسقوط . كذلك عليها أن تحذر
التزحلق فى الصابون أثناء الاستحمام

٦ - آلام الظهر

هذه الآلام تنتج من انحناء السيدة
الى الخلف من اختلال التوازن
كالذى اتينا على ذكره ، ولهذا يجب
إراحة الظهر عند الشعور بالألم فى
وضع مريح ما أمكن ، وتجنب كثرة
الوقوف

٧ - تشنجات عضلات الساقين

وتنتج غالبا من نقص الكالسيوم
وفى هذه الحالة يمد الجسم بالكالسيوم
مع فيتامين د وفيتامين ب ١ ،

التسمم الغذائي الميكروبي

أسبابه وطرق الوقاية منه



بقلم الدكتور مجيب رياض

الطبيب بقسم الصحة الدولية

الغذائي الميكروبي :

- ١ - التسمم البوتولينى
- ٢ - التسمم بالسلمونيلا
- ٣ - التسمم بالميكروبات العنقودية
- ٤ - التسمم بالطفيليات وحيدة الخلية

ففى النوع الاول اى التسمم البوتولينى يصاب الجهاز العصبى بسبب تناول الاطعمة المحفوظة التى تحوى سموم هذا الميكروب الخطير «باسيل البوتوليك» الذى يوجد بكثرة فى الطبيعة بالقرب من سطح الارض حيث يعيش على هيئة حوافظ لا يمكن قتلها الا فى درجة ١١٠ لمدة ٢٠ دقيقة وهى تصيب بعض النباتات . ومن علامات التسمم بهذا الميكروب ان يرى المريض الشيء الواحد كأنه شيئان ، ولا يمكنه القراءة من قريب ، وتجف اغشيته المخاطية خصوصا بالقم ، ويشكو الامساك . ويجب الاسراع بعلاج هذا التسمم بالمصل المضاد للبولتيك الذى ينتجه معهد باستير

والنوع الثانى « التسمم بالسلمونيلا » ، وميكروباته هي « باسيلات » تسبب امراضا معوية

موضوع تكرر الجرائد من وقت لآخر من ذكر حوادثه كالتسمم من اكل فطائر او من تناول ساندويتش الخ ...

والذى يهتما هنا هو التسمم الغذائى « الميكروبي » الذى يصيب جملة افراد لا فردا واحدا ، اذ ان هناك انواعا من التسمم بالمعادن كأن يأكل الانسان غذاء اضيفت اليه مادة معدنية سامة كالزرنىخ مثلا ، ومثل هذه الحالة فردية لا تدخل فى موضوعنا

ويدهى انه فى حالة الاصابة بالتيفود من جراء تناول مشروب ملوث أو جيلاتى ، لا يمكننا ان نسمى ذلك تسمما غذائيا بل نسميه « عدوى » بمرض التيفود ، الذى يأخذ دورا منتظما فى دم الجسم ، تظهر علاماته ببطء ، عكس الحال فى التسمم الغذائى . فالمرض فى الحالة الاخيرة يبدأ بسرعة وبقسوة بعد بضع ساعات من تناول الاكلة المضرة ، مبتدئا بأعراض معوية . ويكون السم الذى تفرزه البكتريا هو السبب فى حوادث هذا التسمم . ويوجد اربعة أنواع من التسمم

لسرعة التأكد من التشخيص ، وذلك بإرسال عينات دم وقيء وبراز وماكولات مسكوك فيها لفحصها وزرعها لمعرفة الميكروب المسبب

والنوع الثالث «التسمم بالميكروبات العنقودية» وتختلف عما سبق في أن أعراضها محيضة وتظهر بسرعة في بحر الثلاث الساعات التي نعب تناول الأكل الملوث بها . ويشع منها الكبار سرعة ، ولكنها خطيرة على الطفل الرضيع الذي يتغذى على لبن ملوث بها . وهي تنتشأ من بدي الحيوانات المصابة بدمامل أو التهابات تحمل هذه الميكروبات وإذا استعمل هذا اللبن في صناعة الجبن أو الجاتوه تسببت هذه الأشياء أيضا في هذا التسمم

أما النوع الرابع وهو « التسمم بالطفيليات وحيدة الخلية» التي تصيب دواب الأصدا فمثل (أم الخلول) فتكثر حوادث التسمم بميكروباته لدى سكان المناطق الساحلية كمناطق بحر الشمال والمانش أثناء أشهر الصيف . حيث تبدأ المياه تتلون بلون حاص كلون الصدا من جراء تكاثر هذه الطفيليات في هذا الوقت تكاثرا كبيرا

وهذه الطفيليات الحرة تعزز أخطر سم نعرفه يؤثر على الجهاز العصبي للإنسان ، فإذا تناول أحد الحيوانات الصدفية المصابة بهما ظهرت عليه هذه الأعراض العصبية بعد نحو خمس ساعات ، مع دوار ، وتتمل في الأطراف ، وقلق ، وضيق تنفسي ، ثم سرعان ما يفقد المريض قوته وقد ينابه الموت إذا لم يسعف بالعلاج

مض الحيوانات ، كالخنزير مال والجاموس والبط والدجاج ، يوجد من هذه الحيوانات ما هو ل لهذه الميكروبات ، وتكثر أثناء الحار

فإذا ذبح أحد هذه الحيوانات أثناء ضه بهذا الميكروب ، وأكل الإنسان منه دون أن تطهى جيدا ، أصابه سم غذائي ، وإذا عمل سجق مثلا ن امعاء هذه الحيوانات دون أن نظف جيدا ، تسم آكله . وكذلك لحال إذا استعملنا بيضا ملوثا في عمل الفطائر . .

« وباسيلات السلمونيلا » تقرب الى حد كبير من الباسيلات التيفية والدوسنتارية عند الإنسان ، وليس من السهل تشخيصها عند الكشف على مريض تسمم بها فلا يظهر من علاماتها سوى أعراض معوية أمعائية ، وبعد فترة حضانة من ١٢ - ٣٦ ساعة تبدأ أعراض المرض الحقيقية فنظهر على هيئة ثلاث علامات : مغص باطني ، وقيء غذائي أو مراري ، واسهال . ويزيد على هذا ارتفاع في درجة الحرارة وتغير في الحالة العامة

وفي بعض الأحوال لا يظهر من علامات هذا التسمم سوى علامات « عسر هضم » عادي . كما توجد أحوال أخرى تظهر فيها شدته فيظن أنه « كوليرا » أو « تيفود » ولكنها سرعان ما نتأكد أنه تسمم غذائي عندما نرى أن هذا التسمم قد شمل في نفس الوقت جملة أفراد لا فردا واحدا

ويجب الالتجاء للتحليل المعلى

الثآليل

بقلم الدكتور محمد الظواهري

أستاذ الأمراض الجلدية المساعد بكلية الطب وقصر العبي

« الثآليل » هي أورام جلدية ، تنشأ من عدوى فيروس خاص يصيب الجلد ، ويتنقل من مكان الى مكان آخر . وتظهر هذه الأورام صلبة مرتفعة عن سطح الجلد ، وسطحها خشن كثير التعاريج التي قد تبدو واضحة كما في النوع المعتاد أو غير واضحة للنظرة العابرة ويمكن بواسطة منظار مكبر رؤية تلك التعاريج التي تعد ميزة تميزت بها هذه الأورام عن غيرها
ويكون لون أمراض الثآليل مماثلا للون الجلد أو مغايرا له ، فيكون اللون داكنا أو غامقا أو أسمر
و « الثآليل على أنواع كثيرة .. منها النوع المعتاد السابق وصفه ، والنوع الخيطي وهو طويل رفيع وقد يصيب الوجه ويدمى عند الحلاقة ، والنوع الراحي وهو يشبه راحة اليد حيث تبدو زوائده كالاصابع وهناك نوع رابع مفرطح ، وهو ذو سطح يكاد يكون مستويا للعين المجردة ولا يرتفع الا قليلا عن سطح الجلد
وثمة نوع آخر يصيب أخمص القدم ويسمى بالنوع «الاحمصي» نسبة لآخمص القدم ، وهو نوع مؤلم جدا ويشبه « الكالو » وقد يصعب على المصاب به السير على قدميه
والنوع الأخير من الثآليل يصيب أكثر ما يصيب المنطقة المحيطة بأعضاء التناسل وكان يظن أن هذا النوع له علاقة بالأمراض التناسلية ولكنه في الحقيقة نوع من الثآليل نتيجة الفيروس السابق ذكره

العلاج

وطرق العلاج من مرض الثآليل متعددة وتختلف باختلاف الإصابة وعددها وموقعها وأهمها ما يأتي :

- ١ - استعمال مواد كاوية مثل حامض الخليك وغيره
 - ٢ - الكي بالكهرباء وهذا علاج لا بأس به غير أنه مؤلم
 - ٣ - الاستعانة بشاني أو كسيد الكربون المتجمد في شكل ثلج
 - ٤ - استعمال أشعة اكس
 - ٥ - استعمال الراديو
- وهناك طرق خاصة لحالات خاصة يشير بعلاجها الطبيب الاختصاصي

ن فوائد في هذا المقال

فوائد الأظفار

المنزلي اليومى ! .. وكنتيجة لذلك
الكشف وضع العلاج الحديث لهذا
الداء المنتشر . وذلك ان تقمس
السيدة اظافرها في زيت الريحون
الدافى مره يوميا لمدة تراوح بين
عشرة دقائق وخمس عشرة دقيقة .

الامساك

يتقضى مريض
الامساك من كبير
من الناس وبالرغم
من اختلاف
اسبابه فان
الاطباء الآن يصفون



على ان اهمها في عصرنا هذا أسلوب
الحياة السريعة الى نحيابها ،
وانسار اسباب التوتر والضغط
على الاعصاب ... وقد توصل
استاذان بكلية الطب بجامعة
نيويورك الى علاج غير طى لهذا الداء
المقضى ، يميل في وجبة مؤلفة من
الفراصا واللبن الربادى تؤكل
كوجبة خفيفة قبل النوم . وقد
جربت المليونيات المختلفة على مائتى
مريض بالامساك المرمن فلم تجد نفعاً ،
ثم افادت هذه الوصفة ٦٥ / مهم !

ببطل الطب كل ما في جعبته من
معرفة للاهداء الى افضل الوسائل
للمصحاء على الامراض الفتاكة
التي نفس ، برغم تقدم الطب ، بلا
دواء ، كالسرطان وامراض القلب
ولكن الطب يجد من وقته ، مع ذلك ،
ما ينفعه في الارتفاع بمسوى
العلاجات التقليدية للامراض السائمه
الفيله الخطر ، وقد اثمر هذا
البحث الطبى الدائب تمارا ناضجة ،
وهنا نحصى اشهر هذه الامراض ،
والعلاج الذى يصفه لها الطب
الحديث :

تقصف الاظافر

يشيع تقصف
الاظافر بشكل
ملحوظ بين النساء
خاصة .. وهو
يعزى الى نقص
معدن الحديد في



الجسم ، او الى اخلال في الجهاز
الغددى ، ولكن اهم من ذلك ما اتضح
اخيراً من انه ينجم عن انواع
الصابون والمسايق المنظفة التي
تستخدمها ربة البيت في عملها

الانتفاخ

وكالامسالك في

شيوعه ، تشيع

اعراض اخرى

لاضطراب الجهاز

الهضمي ، أهمها

الاسمغ ، والغازات

وما يسمى « بحر قان القلب » ،

وتقلصات المعدة . والسبب الرئيسي

لهذه الامراض ، في رأى الطب

الحديث ، هو « المعدة العصبية » !

.. وقد فشلت عقاقير عدة في التغلب

على هذه الامراض تم اهتدى الى عقار

جديد سائل لطيف الطعم ، فيه نكهة

الخوخ ، يسمى كوكتين "Coactyn"

واتى هذا العقار بفائدة اكيدة

في ٩٠٪ من حالات الانتفاخ ،

والغازات ، والتقلصات ، وامتار

بسرعة مفعولة

فيمجرد وصول السائل الى

معدة المريض يشعر على الفور

ببعض التحسن . وقد افاد ايضا

في حالة الاطفال الذين يلفظون

ما ياجوافهم عقب كل وجبة ، حين

تقطر على السنتهم بضع قطرات

من الدواء قبل كل وجبة

الأرق

في خلال العام

الماضى ابتكر

الطب أكثر من

عقار لمعالجة الأرق

من أحدثها العقار

المعروف باسم

بريكلور "Perichlor" وقد اتضح

من تجربته على بضع مئات من



المرضى انه يضيف الى ساعات النوم

ساعتين او اكثر اذا زاد المريض

الجرعة الى مرة وربع المرة او مرة

ونصف ، كما اثبت انه يؤتى مفعوله

في فترة تتراوح بين ١٥ و ٢٠

دقيقة منذ بدء تناوله ، كما انه لم

يظهر ما يشير الى ان المرء يعتاده

حتى يصبح لا غناء عنه .. أما في

المانيا فقد توصلوا الى علاج

« سيكولوجى » للارق لا يستخدم

فيه اى عقار . ذلك ان يستلقى

المرء في فراشه ويركز جهده في

ابقاء عينيه مفتوحين ! فذلك كما

يقول العلماء يقوى من آلية النوم ،

ومن قوة انعكاس الجفنين ، وفي

نهاية الامر تنملك المرء رغبة لا تقاوم

في ان يغمض عينيه !

القطوع

في المرة التالية التي

تجرح فيها جرحا

قطعا ، قد لا

تحتاج الى خياطة

القطع ، فتمة

شريط ، كالشريط

اللاصق ، ابتكره بعض اطباء كندا

في وسعه ان يلحم طرفي القطع حتى

يتم الالتئام ! ومن مزايا هذا

الشريط العجيب انه يسمح للهواء

بتخلله ، وانه يسقط عن الجرح في

اليوم الخامس لوضعه .. وقد

جرب هذا الشريط على مائة مريض

فكان علاجا ناجحا ، لم يوفر آلام

الخياطة وحسب ، بل اختصر ايضا

مدة الشام الجرح ، ولم يترك وراءه

اثرا ظاهرا !

الرائحة الكريهة تحت الإبطين

وقد اكتشف
الأطباء في أمريكا
أن « كريم »
أو « لوسيون »
نيومايسين
Newmycin
Cream or Lotion



زيت الرائحة الكريهة تحت
لابطين ، اذا وضع تحتها ويمنع
هذه الرائحة الكريهة من الظهور
وقد وجد ان هذه الرائحة تنشا
بفعل البكتريا التي تنغذى على
المرق ، وان عقار النيومايسين
المضاد للجسيمات الحية يمنع
البكتريا من التكاثر في هذه المناطق

اضطرابات التنفس

ثبت ان التنفس
التلاحق يصيب
النظر بالاضطراب
(السزغللة) ،
ويحدث الدوار ،
ونوبات الاغماء ،



والاحساس بالخدير في الساقين
والذراعين ، كما يحدث الاما في
الصدر ، وضعفا عاما ، واحساسا
بالغثيان - وكلها امراض تبعث
الربح في قلب المريض ! .. وثبت
ايضا ان هذا الاضطراب التنفسي
امر شائع مالوف ، وانه ينجم من
اختلال ميزان الاكسجين وثاني
او كسيد الكربون في الدم !
وقد لا تقطن الى انك تنفس
تنفسا متلاحقا مصحوبا بالتنهدات
العصيفة بين حين وآخر ، فلكي
تختبر نفسك ، خذ أنفاسا عميقة

متلاحقة مدة دقيقة او دقيقتين ،
فاذا صاحب ذلك أحد الاعراض التي
تشكوها ، والتي تقدم ذكرها ،
فانت اذن تشكو من التنفس الملاحق
المضطرب ! .. ومنى أدركت هذا ،
ففى وسعك ان تتدرب على
السيطرة على انفاسك وتنظيمها .

البدانة

ان علاج البدانة
بمراعاة الاعتدال
في الغذاء هو
افضل من تناول
« العقاقير .. »
فادا احقق



« الرجيم » وحسب ان تختار
العقاقير التي تساعد على الحد من
البدانة دون ان يحدث مضاعفات
اخرى . ومن احداث هذه العقاقير
التي تفى بهذا الغرض عقار مؤلف
من « الراولفيا » Rauwolfia ، وهو
عامل مهدئ ، « والامفيامين »
Amphetamine ، وهو عقار مضاد
للجمود والحمول ، باعث للحبوية .
وقد استخدم هذا الاخير وحده من
قبل لعلاج البدانة عن طريق بت
النشاط في الجسم ، ولكن اتضح
انه تنجم عنه احيانا رغبة الجسم
او الارق .. اما باتحاده مع العقار
الاول في مركب على شكل أقراص ،
اطلق عليها اسم « رويدرين »
Rauwidrine ، فقد اثبت انه لا
يحدث مضاعفات وامكن ان يخفف
الوزن بما يتراوح بين ٧ أرطال و ٢٨
رطلا في خلال ستة شهور
[عن علا « باجت »]

دار الفكر العربي

مؤسسة معاصرة للطباعة والنشر والتوزيع

تاسية شارع فلسطين وطلعت حرب ب ٥٦٦٧

تقدم فخورة هذه المجموعة إلى رجال التربية في البلاد العربية

- الإحصاء في البحوث النفسية والتربوية
- ١٠٠ للدكتور السيد محمد خيرى الأستاذ بجامعة عين شمس
- علم النفس الاجتماعى
- ٥٠ للدكتور فؤاد البهى السيد الأستاذ بمعهد التربية العالى للمعلمين
- الأسس النفسية للنمو
- ٤٠ للدكتور فؤاد البهى السيد الأستاذ بمعهد التربية العالى للمعلمين
- سيكولوجية المرأة
- ٣٠ ليعاقبة وترجمة الأستاذ سامى الدروبي الأستاذ بالجامعة السورية
- سيكولوجية الضمير
- ١٥ للأستاذ محمد كامل النحاس مدير معاهد المعلمين
- سيكولوجية الطفل
- ٤٠ للأستاذ سعد مرسى أحمد الأستاذ بمعاهد البنات
- فرويد .. وفلسفته في التربية
- ٣٥ للأستاذ سعد مرسى أحمد الأستاذ بمعاهد البنات
- الصراع النفسى
- ١٥ للدكتور أبو مدين الشافعى
- الوهم
- ١٥ للدكتور أبو مدين الشافعى
- عقلك .. مما يتركب وكيف يعمل ؟
- ١٠ للأستاذ مصطفى هيكل
- أطفال بلا أسر
- ٢٠ للباحثين أنا فرويد ، ودوروتى برانجهام - ترجمة الاستاذين محمد
- مسائل فلسفة الفن المعاصرة
- ٢٠ لبرنان ، رمزى عيسى
- ١٥ ترجمة سامى الدروبي الأستاذ بالجامعة السورية
- فلسفة الجمال
- ١٥ نالف جيليت

تطلب من دار الثقافة والمكتبة الاحياء بيروت ودار القفلة العربية بدمشق ومن الناشر دار الفكر بالقاهرة ويضاف على الاسعار الموضحة تكاليف البريد



ماذا في الطب من جديد؟

لا خوف من داء القلب خلال الولادة !

ينبغي أن تخاف المريضة بأحد مرض القلب أن تزداد حالتها بسبب عملية الوضع ! وقد ن ١٠٦ مريضات بالقلب من ل تحت الملاحظة الطبية ، النتيجة كما يلي : أكملت ٨٤

التوتر أثناء النوم

علل أحد أطباء جامعه فيلادلفيا حدوث الأزمات القلبية خلال النوم بان التوتر العصبي يسمر حتى أثناء النوم، وأن من مظاهره أحيانا صرير الأسنان والكابوس . . والراحة البدنية لا تستتبع حتما الراحة النفسية وبعض المرضى الذين ينصح لهم الأطباء بالراحة، يعمدون إلى أراحة أجسامهم، ولكنهم يعضون في اجترار القلق ، والهـم ، والخواطر ، مما يجعلهم عرضة لأمراض التوتر حتى أثناء النوم

بنك القرنيات

بعد أن أصبحت للدم ، والعظام ، وحلـة البـشرة « بنوك » نحفظ فيها لتستخدم في الأغراض الجراحية ، كذلك يوشك أن يصبح لقرنيات العيون « بنوك » أخرى لمعظمها

سكرينات لا تسمن !

استطاعة الفتاة التي تتبع جيـما « لا تقاـص وزنها ، أن تدم وهي مطمئنة مادة "Sacharin" أو السكريلين

بعد العلاج الجديد بالاشعة ، ان
المبايض عادت الى الافراز خلال
فترة تتراوح بين ١٢ و ٣٤ يوما !

استئصال نصف المخ لعلاج الصرع

اجريت في شيكاغو جراحة لطفلة
في السادسة من عمرها استئصل
لها فيها نصف مخها ، فشفيت من
نوبات الصرع التي لم تفلح العقاقير
المختلفة في شفاؤها منها ! . . . وقد تغيرت
شخصية الطفلة ، بعد هذه العملية
فاصبحت مطيعة تحب التعاون مع
الناس ، بعد ان كانت تخرب مايقع
تحت يدها ، وتنفر من الناس ، كما
تلاشت النوبات التي كانت تفاجئها
بمعدل عشر او اثنتى عشرة مرة في
اليوم !

ويقول الأطباء ان النصف الايمن
من المخ الذي استئصل كان قد تقلص
نتيجة التهاب اصبحت به الطفلة

الاطفال ايضا يصابون بضغط الدم !

يقول الدكتور « ا. و. جراهام »
الذي يعد حجة في مرض ضغط
الدم ، ان الراى الشائع بان الاطفال
لا يصابون بضغط الدم ، انما هو
راى خاطئ ! . . . وقد قاس الدكتور
جراهام ضغط الدم في ١٠٠.٠٠٠

صبي تتراوح اعمارهم بين الرابعة
والثامنة عشرة ، فوجد ان عددا
منهم مصاب بضغط الدم . كما وجد
ايضا ان هذا المرض يسرى في
اسراتهم !

سليمة مددا طويلة ، بدلا من حفظها
في « التلاجات » اياما قليلة كما هو
حادث الآن

والطريقة الجديدة لحفظ القرنية
تتلخص في تصفية الماء من انسجة
القرنية ، مما يسمح بأخترانها في
انبوبة الاختبار دون الاستعانة
بالثلج . وقد تسنى رد البصر
لعشرة من العميان ، بوساطة قرنين
محفوظة بهذه الطريقة . وتعاد
القرنية ، قبل تركيبها ، لحالتها
الطبيعية بغمسها في محلول ملح
معين !

وقد كان من اهم العقبات التي
تعترض نقل القرنية من شخص الى
آخر احضار الشخصين معا وقت
اجراء الجراحة ، وقد ازلت الطريقة
الجديدة تلك العقبة

معظم الاطفال يولدون ليلا

دلت الاحصاءات الطبية على ان
نسبة كبرى من المواليد تخرج الى
الحياة ليلا ، فيما بين الساعة مساء
والخامسة صباحا . وفي الخامسة
يبلغ عدد المواليد الذروة ، وفي الساعة
مساء يبلغ عدد المواليد الحد الأدنى .
وقد خرج الأطباء بهذه النتيجة بعد
ان احصوا ٣٣٢١٥ حالة وضع

الاشعة لعلاج العقم

استخدمت اشعة « اكس » لعلاج
مبايض المصابات بالعقم . وقد اقلح
هذا العلاج في ٢٤ حالة من ٦٨-
ويمزوا الاطباء سبب العقم الى عجز
المبيضين عن الافراز . وقد لوحظ



بركة في بركة ماء

إذا التي حجر في بركة ماء ، سبب سلسلة من الموجات تنسج حلقاتها حتى تم
 سطح الماء كله ...
 كذلك الشأن عند ادخال صناعة جديدة الى منطقة ما ، فلها تغلف فوائد تنتشر
 فتتجاوز بكثير الهدف المباشر للمشروع
 ولـى خلال السنوات الثماني عشرة التي قامت فيها شركة الزيت العربية الامريكية
 بإنتاج الزيت الخام على أسس تجرى ، نشأ في المملكة العربية السعودية عدد كبير
 من دور الصناعة والأعمال الجديدة ، فساعد كل منها على تنمية الاقتصادات البلاد
 بأسرها وذلك بتلبية الطلب على ما تؤديه هذه الدور من خدمات ، وبتزادة عدد
 المشتغلين ، وبخلق حاجة الى خدمات أخرى .. وكل هذه فوائد تشبه الموجات
 الناشئة منلقاء حجر في بركة
 وأن استثمر شركة أرامكو في المستقبل لموارد الزيت سيكون على الأرجح مبالا
 لاستثمره التوسع الاقتصادي السريع الخطى الذي يجري الآن في المملكة العربية
 السعودية

شركة - المملكة العربية السعودية

من النادر أن تبدو أعراض نقص الفيتامينات في صورها الغفيرة في المراحل الأولى من حياة الطفل ، ومع ذلك فإنها قد تؤخر نموه وتضعف بنيته ، فتضعف تبعاً لذلك مقاومته للمرض

أطفال تنقصهم الفيتامينات

فيتامين أ

في حالة نقص فيتامين أ يفقد الطفل شهيته للطعام ولا تطرد زيادة وزنه مع تقدم سنه ، وتظهر بقع صغيرة بيضاء على جلده ، وغالباً ما يشكو من متاعب بصرية ، فيشتد احمرار عينيه من حين لآخر لغير سبب ظاهر وتسيل الدموع منهما باستمرار. وتعجزان عن التكيف تبعاً لقوة الضوء أو ضعفه ، فيتأذى من مواجهة الضوء . وفي هذه الحالة ينبغي عرض الطفل على أخصائي في العيون ، فإذا اكتشف أن الطفل ينقصه فيتامين أ ، وجب زيادة كمية الخضار والفاكهة والزبد في طعامه واعطاؤه « صفار » بيضة كل يوم ، إذا لم يكن ثمة ما يمنع من تناول البيض . وإلى ذلك قد ينصح الطبيب بزيت كبد الحوت أو بأحد المستحضرات المركزة لفيتامين أ

فيتامين ب

إن الطفل الذي يفتقر إلى فيتامين ب ، تنعدم أيضاً شهيته للطعام ولا يزيد وزنه تبعاً للتطور الطبيعي لنموه . ويكون عادةً عصيباً كثير البكاء . وفي هذه الحالة ، ينبغي أن يكثر الطفل من تناول عصير الموالح — كالبرتقال واليوسفي — والبطاطس

فزعاً أثناء الليل ، كما يكون في الغالب مصاباً بامبياك مزمن . ونقص فيتامين ب يجعل الطفل ضعيف المقاومة لجميع أنواع العدوى : فهو يصاب بالزكام بسهولة ، وجروحه يصعب شفاؤها

ومثل هذا الطفل ، ينبغي أن يكثر من أكل الكبد والخضراوات الخضراء والبطاطس وبياض البيض . وقد يصف له الطبيب — إذا رأى ذلك ضرورياً — خميرة البيرة ، أو خلاصات مركزة من فيتامين ب

فيتامين ج

إن الطفل الذي ينقصه فيتامين ج يكون عادةً خاملاً ، شاحب الوجه رخو العضلات ، ووزنه أقل من الوزن العادي . وهو كثير الإصابة بالبرد والأمراض الجلدية التي لا تخضع لأنواع العلاج العادي . وقد يظن في هذه الحالة أن الطفل مصاب بالأنيميا ، ولكن المركبات الحديدية لا تفيد

وفي هذه الحالة ، ينبغي أن يكثر الطفل من تناول عصير الموالح — كالبرتقال واليوسفي — والبطاطس



ما أدركك نفسيه

هل عندك مشكلة نفسية؟

هذا الباب الجديد خاص بالأمراض النفسية . ويقوم بتحريره الدكتور أمير بقطر استلا علم النفس . وعييد معهد التربية بجامعة الاميريكية ، فلهذه القراء ان يوسلوا بعنوان مجلة الهلال أسئلتهم النفسية للإجابة منها ، وان يكتبوا على الطرف : « عيادتكم النفسية »

دام التردد

كلما تردد من حين الى حين ، إذا ما اضطررنا الى الفصل في مسألة فيها قولان أو أقوال . يد ان هذا النوع من التردد ليس مرضاً نفسانياً ، إنما هو ضرب من التبصر والروية والتأمل ، بل هو الحكمة بعينها ، طالما انتهى في موعد معقول بالانحياز الى رأى معين بين عدة آراء . وليس المهم أن يكون الرأى صائباً ، وإنما المهم الاستقرار عليه بعد الموازنة بين ما له وما عليه ، بكل وسيلة من وسائل للخلق والتفكير السليم

أما التردد الذي نتحدث عنه لقراء هذا الباب ، فهو مرض نفساني - نوع من أنواع العصاب ، الذي يلحق بالمصاب به في لجة من الشكوك والمخاوف وعدم الثقة بالنفس ، ويجعل الحياة سلسلة لا نطاق من الآلام والأوجاع والحرمان

والمصابون بهذا الداء كثيرون . فثمة من تعرض عليه عدة وظائف ، فيقف ازاءها مكتوف اليدين ، لا يستطيع أن يقرر أيها الأفضل ، ويرجى ذلك أسابيع وشهوراً ، الى أن تضيق عليه الفرصة ، وتصبح هذه الوظائف في خبركان

ومنهم من لا يقصر تردد هم على المسائل الهامة التي عليها يتوقف المستقبل كالختيار الوظيفة أو الزوجة ، وإنما يمتد الى الأشياء التافهة التي تتعرض جميعاً لها في الحياة اليومية ، كشرء فاكهة ، أو ركوب عربة أو كتابة رسالة أو حضور دواية ، أو مقابلة صديق . هؤلاء يعيشون في جحيم دائم . يقدمون رجلاً ويؤخرون أخرى . فإذا دخلوا مطعماً واطلعوا على قائمة الطعام ،

اختيار أحد أصنافها ، وما لم تقيس لهم العناية قريباً أو صديقاً ، يستعهم بهـ
آثروا الجوع على الاستقرار . وإذا أرادوا شراء ما يكسبون به أبدانهم ، تنقلوا
رى الى آخر أياماً وشهوراً بغير جدوى ، ما لم يرزقوا بمن ينتشلهم من هذه الورطة ،
ن الإبقاء على ملابسهم الرثة القدعة . من أن يتخذوا قراراً نهائياً في أى شيء كان ،
في لهذا الداء Aboulia

من سبيل الى الشفاء من هذا المرض سوى العلاج ، إذ لا بد من الوقوف على الأسباب
دفع المريض الى الشك والارتباك في الناس والأشياء ، والخوف من الإقدام على عمل .
ار في أبسط المسائل . ومتى عرفت الأسباب وتفهمها المريض ، كانت الخطوة الثانية
اطبيب المعالج أن يعيد اليه الثقة بنفسه ، ويخفف وطأة الشك والروية في كل شيء .



مشكلتان

هذا المشكل أصبح مشكل المدكرة خلولا من
تلقاء ذاته

أرق

مدرس اعزب عمرى ٢٦ سنة . اكبره
المزاج البرى وانطاعى هذه سنوات منوما
ولكنى لا أنام الا ٣ ساعات وقد ازدادت
ذاكرى ضعفا والمكاري تطورا الى الجنون .
فيملاذا شبرون على ؟
ف . م - الاسماعيليه

--- لو أنك امتنعت عن تركيز فكريك في
الأرق واعتقداك أنه يؤدي الى الحزن ،
وأجحت عن ماول النوم - لو فعلت ذلك
لاستطعت أن تنام أكثر من ٣ ساعات . إن
أكثر الذين يسكون الأرق ، يتألمون في الواقع
أكثر مما يظنون . وخوفك من الأرق قل
أن تأوى الى فراشك هو الذى يوحى إليك
عدم النوم . الكثير من رجال الأعمال لا ينام
أكثر من بضع ساعات يوميا ، ومع ذلك
لا يشكون ولا يخافون . على أن الأرق ليس

عمرى ٢٢ سنة . منذ الصغر
نى خجول ولكن اهلى على ما اظن
ذلك . فكثيرا ما كانوا ينهرونى
الحجرة التى بها اختى مع بعض
يضطرونى الى الخروج . كما
اسمهم ينمون على التسبب
الذين ترد اسمهم في الصحف
عوادى الفرام ، وينهمونهم بافح
يصبون على رؤوسهم اللعنت .
لأن طالب بكلية الحقوق اخجل
زميلانى أو أنظر اليهن . هذه
لمشكلة الاخرى اننى امتنعت المدكرة
سدىالى والان وقد افترقنا لاسباب
مكنى أن اذكر فما العمل ؟
م . ع - المعاهرة

ومن رسالتك أن تعلقك بأخوانك
تعويض عن حرمانك من التحدث
، الأمر الذى تكبته وأنت شديد
، والآن وقد فقدت أصدقاءك ، لم
بيل للمدكرة وحدك . المعالج
لب على الخجل وتشجع وخطب
فما ساء بملاذك . ومن حلت

— أنك كالكثيرين مثلك وامم ، فبيست
الوسامة دليل الأنوثة ، أنصح لك أن تخشوش
وتسام في ألعاب رياضية عنيفة وفوق كل شيء ،
تقي بنفسك

يخاف نظرات الناس

علتي انني اكره من ينظر الى والصورة
انه سيجه النية نحوى . وترددت في الإقدام
على الزواج خشية ان أعورط فيه وأعجز
عن التغلب على علتي

حقوقى - ببغداد

— يغلب على الظن أن بك عيباً جسيماً
أو أنك تنقذ ذلك رغم خلوك من هذا العيب
وفي كل من الحالتين ينبغي أن تكون راضياً
عن نفسك ، مرتاحاً لحلقك . ولست أرى
في الزواج خطراً عليك

عرق الأطراف

انا فتاة عمرى ٢٠ سنة ، اعمى منذ
الصغر عرق اليدين والرجلين بكثرة تسترعى
الانتظار ، وتزداد الإفرازات اذا ما اشفق على
أحد ، وتصيب العرق وهطل بغزارة . وقد
عولجت بالاشعة بغير جدوى

٢٠١ - القاهرة

— حسناً أن تعالجي بدنياً ، على أن هناك
وجهاً آخر للسألة وهو أن هذه الظاهرة
كثيراً ما تكون نتيجة الخوف والقلق ، فإذا
ما تغلبت عليهما بالمعالج النفسى ، خفت وطأة
المرض إذ لم ترل تماماً

الخوف ، والانفعالات

- ١ - هل الامراض البدنية سببها نقص
الطاقة او الخوف ؟
- ٢ - كيف تؤدي الانفعالات والحزن الى
نقص الوزن ؟
- ٣ - اصبت بمرض نفسى فكتبت اشعر
باحترقن في راسى وميل للسقوط . فماذا
السبب ؟

رضاً في ذاته ولكنه عرض من أعراض حالة
فة ، يمكنك التخلص منها إذا لجأت الى
بيب نفسانى . فإذا لم يتح لك ذلك ، فاذهب
إلى فزاشك بغير أن تفكر في الأرق . وإذا
رقت فلا تهتم . كن راضياً فتماً بالساعات التي
امها . وقد يكون الزواج خير علاج لك مما
نت فيه

بعد الولادة

انا سيدة في التاسعة عشرة من عمرى ،
وجت في سن ١٦ ، وكنت سميعة جداً
بل الزواج مع والدى كما كتبت حينئذ
زوجية سميعة الى ان حملت وولمعت ،
صبرت بعد الوضع عصبية ، أبكى بسبب
بغير سبب ، ولا احتمل أحداً يبكى أو يشتم
سوءاً أو ينالشنى ، أصحو من النوم
زعة واتفيل اشبعها ، ففلا عن اننى سديعة
تخجل ولا أحب الخروج واكره المجتمعات
لا أضحك الا نادراً

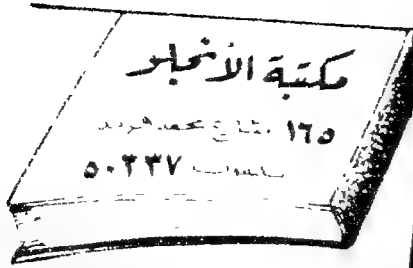
السيدة ر . بالعراق

— كل تعب مرهق أو خوف من المستقبل
لمح ، ينهك الأعصاب . ومتى أنهكت الأعصاب
درجة لا يحتملها صاحبها ، تسبب عنها مرض
من الأمراض النفسية أو العقلية . وكل من
لحل والوضع عامل قوى في الاصابة بهذه
لأمراض . وجميع الأعراض التي تشكبن منها
عراض التعب والخوف . ولعلك كنت تخشين
لحل والوضع وتعملين لها حساباً . اعرضى
نفسك على الطبيب كي يعيد إليك قوتك

يخشى الأنوثة

انا طالب عمرى ١٧ سنة ، رزقنى الله
وجه وسيم جميل ملاصحه الى الأنوثة . وكان
لدا أحد العوامل التي خلقت لى مشكلتى .
ننى صراحة اظن نفسى أنثى ، وتولنى حوادث
لتحول من ذكر الى أنثى

٢ - المنصورة



- حياة الفكر في العالم الجديد
دكتور زكي نجيب محمود
- مباحث الفلسفة
ترجمه الدكتور احمد فؤاد الأهواني
- آفاق جديدة للحرية -
تأليف اديون كان - ترجمه أمين مرسي فتنديل
- الثورة القائمة
بقلم محمدي مجلة فورتشن الأمريكية بالاشتراك مع راسل دافنبورن
- الحضارة العربية
تأليف ي. هل - ترجمه الدكتور ابراهيم أحمد العدوي - مراجعه الدكتور حسين مؤنس
- نقطة السودان
دكتور ابراهيم العدوي
- الحياة اليومية في مصر القديمة
تأليف الن شونر - ترجمه الدكتور نجيب ميخائيل ابراهيم
- الحرب بين الماضي والحاضر
اميرالي اركان حرب محمد عبد الفتاح ابراهيم

انتظروا قريباً
سلسلة ألفافوس
يشرف عليها ويقدم لها الاستاذ
عباس محمد العقاد

ل عدد قديم من الهلال يذكر الدكتور رداً على الدكتور كمال قاسم أن بيلات كهربائية تاتر بمثلها في غيره، ن هذه نظرية لم تثبت بعد . فهل لنس نظرية الطائفة العصبية ؟ قارىء هـ . م . ج

(١) نقص الطاقة يتسبب عنه الخوف مثال ذلك أن الاسار لا يخاف الموت إيم إلا إذا كان منهك القوى . على أنه همة الأخرى قد تنقص الطاقة العصبية الخوف

(ب) شدة الانفعالات والأحزان ، فضلاً تأثيرها السيء في صاحبها ، فإنها تضعف ية للاكل وتعطل عملية الهضم فلا يستفيد م استفادة تامة من الغذاء

(ج) الإصابة بالأمراض النفسية قد يتأق عنها حد أو عشرة أو أكثر من الأمراض البدنية

(د) لفهم هذه النظرية فحرب لك مثل بن الحسود التي تحدث عنها الناس . يزعم صاحب هذه النظرية أن هناك فضيلات كهربائية ند جميع الناس وأن بعض هؤلاء يستطيع لتأثير في غيره بمجرد النظر إليه بواسطة هذه لتيارات . ومثل هذا التأثير يبدو في الشخص الذي يستطيع قراءة أفكار الغير

تخاف من الموت

عمرى ٢٣ سنة ومنذ صغرى أخاف الموت والموتى . ويهتلىه ذهني بالصور الخيفة كلما سمعت عن ميت . فهل من دواء ؟ ١ . ف - لبنان

— أرجو الرجوع إلى أعداد الهلال السابقة فقد كتبنا الكثير في هذا الباب على أنواع الخوف (Phobia)

ردود خاصة

- ع . د - البصرة :
غض الطرف عنها لأنها لعوب تنقل
القراشة من زهرة الى زهرة وسرعان
تنساها
دمزى . م . جيد - المنيا :
راجع ما كتبناه في الأعداد السالفة عن
نوف من الجرائم (mesophobia)
ع . ب . ج - دقهلية :
تزوج لأن العيب الذى ذكرته لا يوجد
! فى غيلتك
م . نجار (Buyswater London)
يحسن أن تستمر فى العلاج لأن ثلاثة
سايح لا تكنى واعلم أن إحمال العلاج يزيد
لرض شدة فياك أن تسرع
الخير توفيلس - شبرا . القاهرة :
تزوج الثانية وسرعان ما تنسى الأولى
توفيق جمال - بيروت :
يوجد عدة أطباء هنا ويصعب تفضيل
واحد على الآخر . وعند حضورك تستطيع
استشارة أحدهم بتوصية من أحد معارفك
ع . م . ا - القاهرة :
الدواء وحده فى الحالات النفسية يكاد
يكون عديم الفائدة فليك بالطبيب
ط . ا . ش - دمياط :
أنت صغير السن وعحسن بك ألا تتجه نحو
هذه المغامرات الآن
المعلم المحرق ع . ح . ا - طرابلس .
ليبيا :
داوينا بالى هى الداء . ارفع رأسك أمامهن
- وان وجدت صعوبة فى بادية الأمر ، فانك
ستتغلب عليها تدريجاً . أما ما أشرت إليه
فليس فيه ضرر على الإطلاق طالما كنت معتدلاً
جودج زكى الابونيجى - أبونيج :
استمر فى الرسالة بشرط أن تتصف بالروح
الرياضية ، أى لا تتفق فى هذه المغامرات
وأنت لست أهلاً للزواج بعد
الحقير الوهلمان ج . م - طلب نقوى
بلكويت :
لو أن روحك رياضى (Sport) لما كنت
تأبه بذلك . لو أنك ضحكت معهم لحبطوا
وكفوا عن الضحك منك . كن غفوراً بصفات
أخرى فيك تغطي على عيوبك . واحترم نفسك
يحترمك الغير
ع . ع - العراق . بصرة ، و . م . ع .
فمنز - القاهرة . وحمة محمد حجازى -
نابلس . الاردن . ومحمد بن عمر -
شراييك . تونس :
لا سبيل سوى العلاج النفسى
ف . د - جامعة القاهرة :
لست أدري لماذا لا تعرض نفسك على
احدى الميادات النفسية للتدريب لا تكلف
شيئاً ؟ أما آراؤك عن العادة السرية فكلها
خاطئة
زيد ص - دمشق . سوريا :
توجد عشرات الكتب التى تحببت فى هذه
المائل ونشرت أكاذيب دل العلم الحديث على
سخافتها وعحسن بك أن تقرأ كتباً علمية أو
جامعية فى هذا الموضوع وجميع اللغات الأوردية
ملبثة بها

ص . س - العراق - يعقوبة :
الثلث المصهور «أطلب العلم من المهد
« وإياك أن تستسلم لأحاديث أصدفائك
: خرافات

قوية - المنصورة :
« تأخرت في تعليمه أسرار الحياة .
كل صراحة عن وظيفة أعضاء الجسم
أ ما يتعلق بالحمل والولادة . واتخذ
أساساً للحديث

بب محمد الطاهر - السودان - الدامر :
بل عصاب قابل للشفاء إذا أحسن العلاج .
أن تستمر مع طبيب الأمراض النفسية
لب تقوى - مغلطة ، وبدون اتصال -

يجنب الامعان في أحلام اليقظة ، وأقرأ
باً مفيداً أو مسلياً أو مجلة قبل النوم .
تقلق كثيراً إذا أرتقت ، فان القلق أخطر
عدم النوم

س - ع - السويس :
تجدد في كتابي «أعرف نفسك» ولا تخف
إجابة عن سؤالك بتفصيل

الملك س . ج - نجلى ، هـ . ن . م -
حمد القاهرة :

إذا كان الجهل بلغ من أهلك هذه الدرجة
نا عليك إلا أن تتذرع بالصبر إلى أن تتاح الفرصة
للاستغلال اقتصادياً وكسبرزك يبرق جبينك
جامعي حقير - القاهرة :

ليس المهم أى الأطباء تزور ، ولكن المهم
أن تستمر في العلاج مع الطبيب الذى ذكرته
لأنه من خبرة الأطباء النفسانيين
يكون اسم :

أحسن كتاب يمكنك قراءته في الإيحاء
Auto-Suggestion - Coué

س . م . ن - ليبيا :

لو أنك زرت أوروبا لوجدت ألوف الرجال
الذين فقدوا عضواً أو أكثر من أعضائهم
بسبب الحرب أو حوادث المصانع . وقد تعلم
هؤلاء الرضا بالأمر الواقع وعدم الشعور
بالنقص . وفي حالتك تستطيع العمل الحرأياً
كان نوعه . والمهم أن تثق في نفسك ولا تهاب
بذلك العيب

معلب - الاسكندرية :

صراً يا سيدي إلى أن يعم الله عليك
بالروح

جورجي عبدالله يونس : (نابلس الاردن)
خير لك العودة الى المستشفى والبقاء فيه
الى أن يتم لك الشفاء

ع . غ . د - بغداد :

لا يمكن الاجابة عن أسئلتك إلا بعد اختبار
ذكاكك فاقبل بأحد الأساتذة لإجراء هذا
الاختبار

شمس عبد العزيز عفيفي - جامعة
القاهرة :

أنظر المقال المنشور في صدر هذا الباب
عن التردد

خليل الطريد « الحصن - الاردن »

كن رجلاً وحاول أن تنساها وابحث عن
سواها

ج . ١ . ل - سلفي . استراليا :
لقتك العربة للأسف غير مفهومة فلا بأس
من أن تكتب بالانجليزية

س . ع . ج - القاهرة و ع . س . غ
الخلا - حضرموت :

أرجو الاطلاع على ما سبق نشره في هذا
الباب عن التهمة



أيها الطبيب اجبني

امراض اليدين

هل هناك ما يصيب اليدين من امراض
جلدية غير الاكزيما ؟ وما هي هذه الامراض ؟
احمد ماهر عباس - القاهرة

— تتعرض اليدين لأمراض جلدية كثيرة
غير الأكزيما ، وهي :

١ - التهاب الجلدى الفطرى : وهو
يصيب الثنية بين الأصبع الوسطى والبنصر ،
ولكنه قد يتعدى هذه الثنية الى الثنيات
الأخرى ، أو الى راحة اليد نفسها

٢ - تضخم البشرة : حيث تضخم بشرة
اليدين بحيث تبدو خطوط الجلد واضحة الى
درجة التفقق . وقد يحدث هذا التضخم نتيجة
الإصابة بالروماتزم أو النقرس ، أو الزهري ،
أو اضطراب الغدد وهن الفيتامينات

٣ - الصدفية : وهي مرض جلدى مزمن
ولكنه غير معد ، وفيه يحمر الجلد وتعلوه
القشور ، وترداد حدة المرض شتاء

٤ - الجرب : مرض جلدى معد يؤدي
الى حكة تزداد شدة ليلا ، وقد يصيب ما بين
الأصابع أو قاعدة الاطهام ، والجزء الأمامى
للرسغ

يشارك في الرد على هذه الاستشارات
حضرات الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور ابراهيم فهم

» أحمد منيسى

» الأنور أمين عبد اللطيف

» أنور المفتي

» صادق محبوب مشرق

» صلاح الدين عبد النبي

» عبد الحميد مرتجى

» عز الدين السماع

» نضر الدين عبد الجواد

» كامل يعقوب

» محمد الطواهرى

» محمد خطاب

» محمد شوق عبد النعم

» محمد مختار عبد اللطيف

» مصطفى الديوانى

» محمود حسنين

» نجيب رياض

ما صار الثقب حافاً ، أمكن سده بنقل جزء
من الجلد خلف الأذن (و انس من أذن ميت)
وهذه العملية تجري في مصر بنجاح

الشيب المبكر

لم يبلغ الثلاثين بعد ، ومع ذلك فقد وحط
الشيب شعر راسي بشكل يلفت النظر ،
واخشى أن يعد زحف السبب إلى راسي
كلها ، وأود أن أفقه عند حد . وقد سمعت
أنه توجد حبوب توقف شيب الشعر ، وتعدده
إلى لونه الطبيعي ، فهل هذا صحيح ؟
م . س - الرياض

— سبب هذا الشيب المبكر هو غالباً
توتر أعصابك ، وإذا استعدت هدوء أعصابك ،
فإنه لا سبيل لرد ما أبيض من شعرك إلى لونه
الطبيعي ، وإنما تستطيع أن توقف زحف الشيب
باستخدام غسول بياتين (روش) Bepantin
Lotion (Roche) محففاً إلى النصف بالماء
على أن يدللك به الرأس والشعر مرتين يومياً .
كذلك يمكنك تناول أقراص بياتين (روش)
بمعدل قرص ثلاث مرات يومياً

علاج السمنة

أما شباب في الثامنة والعشرين من عمرى ،
اشكو من السمنة المفرطة التي لا أعلم لها
سبباً ، فأننى ممنوع عن تناول التشويات
والدهنات ، وأقوم ببعض المرنبات الرياضية ،
فما هو سبب هذه السمنة وما علاجها ؟
اسماعيل محمد اسماعيل - بنغازى

— السمنة المفرطة قد تكون وراثية ،
وقد تكون نتيجة اضطراب في العدد الصماء ،
أو قد تكون نتيجة الإفراط في تناول الطعام
والإقلال من الحركة .. والعلاج الوحيد للسمنة
يقضى اساع نظام غذائى متناه في الدقة ،

مؤلة وغير معدية
البهاق : مرس مزمن غير معد وليس
رر إلا تشويه شكل اليدين
- أما الأكزيما : فهي من أمراض
أساسية . وقد تكون حادة أو مرممة ،
لم المريض بما تحدثه من حكة والتهابات
هل للطول علاج ؟

شباب في الخامسة عشرة من عمرى ،
لك فعدبلغ طولى نحو ١٨ سنينمرا ،
و ان يزداد طولى بزيادة سننى ، فهل
علاج بوقف هذا الطول ؟
م . ا . ح - منوف

--- إن العدة النخامية الموحودة في قاع
مى المسئولة عن زيادة الطول . ولهذا تنصح
بأن تفحصها بالأشعة ، فإذا وجدت غير
معية في الامكان علاجها بالأشعة العميقة ،
إذا كانت طبيعية ، ففى إمكانك تناول
رمون الحصية بالحقن أو بالقلم ، فيساعد على
تفاف الطول

ترقيع طبلة الأذن

اثنه تدربى على الملاكمة ، أصابنى صريره
على أذنى اليمنى أدت إلى خرق فى الطبلة
قال الأطباء انه لا علاج له . وقد قل سمع
هذه الاذن وأصبحت تفرز مادة صفراء .
وسمعت أخيراً أن خرق الطبلة يمكن ترفيقه
بجزء من اذن ميت حديث ، فهل هذا
صحيح ؟ وهل تجرى هذه الجراحة فى مصر ؟
ع . ب . د - القاهرة

— يجب أولاً منع الإفرازات من الأذن
بعلاج أية حالة مرضية تكون بالأف أو بالخلق ،
كالتهاب الجيوب الأنفية أو اللوزتين ، ومنع
... ا . أ ، نوع من السوائل إلى الأذن . فإذا

ناشئة عن زيادة إفراز الغدد اللعابية ، وفي هذه الحالة يحسن تعامل حبوب بلادينال (Belladinal) بمعدل حبة بعد كل وجبة

علاج الصدفية

اصبت بمرض الصدفية منذ ثلاثة أعوام . وأخذ من يومها يظهر في أنحاء مختلفة من جسمي كباطن اليدين والاطراف ، وقد اتبعت علاجاً طويلاً ولكنه لم يكن ناجحاً ، فهل أجد عندكم دواء ناجحاً ؟

ج. ح. ف - القاهرة

تصح لك بتعاطي ١٥ حقنة من فيتامين ب ١٢ (١٠٠ ميكروجرام) بمعدل حقنة في المضل يوماً بعد يوم . وكذلك تعاطي أقراص « ميبا كول » بمقدار قرص ثلاث مرات يومياً ، ومرهم حامض الساليسليك بنسبة ٣٪ كدهان مرتين يومياً

فيكون الافطار مثلاً مكوناً من ربع رغيف من الخبز المقدد ، وبيضه مسلوقه ، وفتجان من الشاي ... ويكون الغداء مكوناً من الخضروات واللحوم الخالية من الدهن ، وكذلك العشاء . كما يجب أن تمارس من الرياضة البدنية ما يتفق وحالتك

كثرة اللعاب

أشكو من ظاهرة غريبة ، هي كثرة اللعاب في الفم ، فهل من وسيلة لتقليل هذا اللعاب؟
ج. م. ع. - شبرا
— كثرة اللعاب في الفم قد تكون نتيجة التهاب اللوزتين أو الحلق ، أو الفم ، أو اللثة . وفي هذه الحالة يحسن عمل غرغرة بدواء مثل « البوراسيل » Boracyl ، بمعدل ملعقة صغيرة منه على كوب ماء ... وقد تكون كثرة اللعاب

ردود خاصة

ج. م. ع. ص - متهور : نحتاج للراحة والتقوية الموسمية بالكالسيوم وفيتامينات ث و ب ، وعلاج التهابات باللبوسات والدوشات اذا كانت هناك التهابات ، وهو المالب

ن. ح. غ - الأردن : ضع قديمك في الماء الساخن قبل النوم ، وأدهنها بمرهم Algesal ، وتناول حبتين من سالييلات الصودا بعد كل وجبة

م. س. ب - القاهرة : لمعالج ديدان « الهنتروفيس » تؤخذ شربة تتراكلور الكربون بإشراف دقيق من الطبيب المالك

ف. ح. ش - جيزة : حالتك لا تحتاج لعلاج خاص ، اللهم إلا بعض الأدوية المهدئة مثل حبوب بلرجال Bellergal ، حبة ثلاث مرات يومياً عند اللزوم قبيل الدورة الشهرية بأسبوع ، وسوف يتحقق لك الشفاء التام بعد الزواج والحمل والموضع

أ. ح - أسبوط : لا داعي للخوف مادامت صحتك العامة جيدة ولم تصب بأمراض تناسلية . تناول بعض الأدوية المعوية من الفيتامينات مع مزيج الاستركتين الحمض ثلاثة فجاجين يومياً

م. ع - العراق : حتى لو أزيلت إحدى الخصيتين بجراحة ، فالخصية النابتة تقوم بعملها ، ولا يمتنع الحمل إلا اذا كانت إفرازات كلتا الخصيتين لا تصل إلى الرحم . ويحسن فحص حالتك فحصاً دقيقاً وإن تعرضت نفسك على أخصائي

م. ع - القاهرة : لعلاج الصداع يجب معرفة سببه بعد الفحص الدقيق للنظر ، والأذن والاسنان ، والأعصاب . أما عن سؤالك الثاني ، فإن حجم الخصيتين لا دخل له بالقطرة على الاحصاب ، ويحسن أن تجري تحليلاً

والماكولات الغلية بالرب أو المحمره بالسمن
فارى - غزه : تناول الطعام العادى . مع
الاكثر من الحشرات والعناكه وبحاش المواد
الدنية والحريفة

« الطالبه آمال » : اهتدى بصحك العموميه
والتعدي . وأرجو أن يصلنى بعض الوصف
عن حالة الدعوة التهرية ومواعيدها وكمتيتها،
وهل هى مصحونه بالأم أم لا . وأنصحك
ملاحظة اثر ما تتناولينه من هرمونات على
الحصن، علما بأن كل ما تتناولينه من هرمونات
دو اثر ومتى فقط

معلب - بغداد : تناول حصن فيتامين (ب)
(١٠٠ ملليجرام) بمقدار حصه سبتمبر
واحد فى المصل يوما بعد يوم . وكذلك
شراب فيتافوس (ممر) بمقدار ملععه كبيره
بعد الاكل ثلاث مرات يوميا

ا. ع. ب - عطبرة : سمح لكم تناول
حصن Testocortigen E (Richten) بمقدار
حصه فى المصل مرة كل ثلاثة أيام ، ويستمر
العلاج ثلاثة اشهر

بنك مصر

أسس شركاته الكبرى التي
وظف بها خصائص البلاد
واستغل مرافقها . . . فإذا بها
العالم التي قام عليها التصنيع
القومي في البلاد ، وكانت السياج
المنيع للتحرك الاقتصادي منذ
٢٥ عاما . . . قبل على الكفاية
المصرية وتفوق العقل المصري في
جميع ميادين الحياة العملية

٤. ع - الاسكندرية : ما تشكو منه
البا من التهاب الجيوب الأنفية ، فلا
نحسها بالاشعة أولا حتى يتسنى
الملاج المناسب . وعند توقف الإفراز
سواء التهابات اللورتين

م. مازني - غزة : نصح لك بتعاطي
لؤلوتون collotone بمقدار ملععة
، قبل الاكل . وأما كنت تشكو من
س في الاسان كما تقول ، فيحسن لك
سادة طبيب أخصائي في جراحه الاسان
أنت عيسى - العراق : يمكن استخدام
Antistine Pri كتقطرة في هذه الحالة

ا. ب - بغداد : اذا كانت الفحة تدخل
جبع فالفالب أن يكون المشاء قد تمزق ،
لم يكن من النوع الطساط الذي يسمح
مدد دور أن يتمزق . على أنه من الصعب
الا على الطبيب أن يعرف الحالة بدقة
نظام الشمسي - بغداد : ربما كان هذا
جة مرض التراكوما ، وهذا يمكن علاجه
بلية بسيطة ، مع استعمال الكلوروميستين
طرة أو مرهم

ع. ل. م - الطائف : يجب اجراء عملية
ريفة للمحافظة على نظرها ، وهى جراحه
بسيطة لا تتعارض مع وجود اطفال حتى ولو
النوا في الهد

وهة عطية - شبرا : ان الرسم البياني
لدى أوسلته خاصا بكمية السكر في الدم ،
دل على أن غدة البنكرياس سليمة ، وفي
له الحالة يحسن عمل تحليل للدم لمعرفة
دد كرياتة البيضاء والحمراء ، ليتسنى
ااعتداد الى سبب الضعف الذي تشكوه .
في الوقت نفسه عليك بتناول الأدوية المعوية،
الغذاء الطيب ، والابتعاد عن المجهود البدني
الذهني

م. ه. غ - الأردن : ديدان الانكستوما
تري تقول أنك شاعدها لا يمكن أن ترى بالعين
مجردة ، ولذلك نصح لك بعمل فحص
بكروسيكوبي للبراز لمعرفة نوع الديدان
وجودة بأمعائك ، وعلى ضوء هذا الفحص
صف الدواء المناسب

ا. ع. ع - مصر الجديدة : ننصح للوالدة
تناول مسحوق كالبزما Calbisma بمقدار
مقة صغيرة مع كوب ماء بعد الاكل بربع
اعة ، مع ملاحظة النظام الغذائي الخاص،
و الاتصال على الابيان والغفر السلوقه
امتناع من الاشعة الحريفة والتوابل

كتب الشعر

الجيو كودة الجديدة - أسرار - اللهب
المقدس - الوحل - المسرح الكبير - عذراء
الربيع - صغارة سرحان - كأس الربيع -
سر المعطف - وأربع مثيليات هي : عراء
صار ، وجه حديد ، الرهان ، فرقة الإشاعات

والاستاذ انور احمد ادب كبير له جولات
موفقه في السواحي الاجتماعية وفي شؤون
الفن ، وأسلوبه أدبي شيق ، وأكبر الظن أن
من يمسك بهذا الكتاب ويطلع صفحاته
الأولى لن يسهه أن يتركه حتى يطلعه كله
والكتاب يقع في ١٥٤ صفحة

معركة القنال

تأليف الأستاذ صلاح الدين البستاني

عنوان الكتاب يدل على ما صم بين دفتيه.
فهو معركة القنال التي قامت بين الفدائيين
المصريين وبين جنود الاحتلال ، وكان المؤلف
أحد شهدائها ، وأما رأي المين فدون ما بد
من الفدائيين المصريين من صرور الشجاعة
والعداء ، وما ظهر من الاستعمار البريطاني
من فطائع يجب أن تظل راسخة في الذاكرة
حتى لا نغتر في حريتنا واستقلالنا بعد اليوم.
وعمل جاهدين في سبيل رفع شأن هذا
الوطن حتى يأخذ مكانه بين الدول الكبرى
والكتاب مزين بالصورة ويقع في ١٠٨
صفحات . وقد أصدرته مكتبة العرب

ديوان سابا ذريق

ديوان شعر ضخم يقع في ٧٥٤ صفحة ضم
الشاعر الكريم الأستاذ سابا ذريق بين دفتيه
كل ما قرصه من الشعر وقسمه الى اقسام.
ثلاثة : شعره الذي قرصه بين عامي ١٩٠٨ -
١٩٢٠ والقسم الثاني شعره ما بين عامي
١٩٢١ - ١٩٢٢ اما القسم الثالث وهو

الآثار الأندلسية الباقية

في اسبانيا والبرتغال

تأليف الأستاذ محمد عبد الله عنان

مد حميه طويلة من الرمن والاستاذ محمد
عبد الله عنان يعمى عنابة عظيمة بدراسه
التاريخ ، وخاصة تاريخ العرب ، وقد اتحف
المكتبة العربية بالوفر من كتبه التاريخية
الجليلة ، واليوم قد اصدر كتابه الاخير عن
دراساته للآثار الأندلسية الباقية في اسبانيا
والبرتغال ، بعد أن تحققت أميته في أن يرود
هذه الربوع العديدة التي لبثت قرونا عديدة
مشوى دولة اسلامية عظيمة وحضارة اسلامية
راهرة

وفي خلال زيارته قام بدراسة الآثار
الأندلسية الباقية ، ونمضى ما تبقى منها
منطبعا في العادات والتقاليد الأندلسية
وهذا السفر الجليل هو نتيجة تلك
الدراسة الوافية العميقة ، ونحن أحوح ما
نكون الى الوقوف على تاريخ احداثها ، وما
بلغوه من المدنية الرائعة . وما تبقى من هذه
المدنية يدل الملع الدلالة على ما كان لهؤلاء
الاجداد من حضارة عظيمة

والكتاب مزين بالعديد من الصور الرائعة
الجميلة ويقع في ٢٧٥ صفحة من القطع
الكبير

اللهب المقدس

تأليف الاستاذ انور احمد

مجموعة من القصص المصرية الرائعة كتبها
الأستاذ انور احمد بأسلوبه الجزل الشيق
البيديع الذي عرفناه في كثير من الصحف
والمجلات

ويشتمل الكتاب على تسع قصص هي :

هذه هي الشخصية التي ألم الأستاذ الدكتور أحمد فؤاد الأهواني باطرافها جميعا فكتب مصولا مبسوطا رائعا عن حياته ومولاته وعن آرائه في الفن والحب والعلم والرياضة والفلسفة والعس والمثل واللاه والمذنبه الفاضله

وأفلاطون من الشخصيات التي عسى بها العرب وأصدر عنها عدة مؤلفات وحسنت المكتبة العربية من مؤلف قيم عن هذه الشخصية العظيمة ، حتى تفصل الدكتور أحمد فؤاد الأهواني استاذ الفلسفة بجامعة القاهرة ضد هذا القصر بهذا المؤلف النفيس والاستاذ الأهواني استاذ الفلسفة خير من يكتب عن العيسوب افلاطون

ويبلغ الكتاب في ٢٢٢ صفحة من المطبع الكبير

تكوين العقل الحديث

تأليف جون هرمان رانغل
ترجمة الدكتور جورج طعيمة

كتاب صميم تحليل مهو - كما ذكر الدكتور محمد حسين هيكل في مقدمة الكتاب - « عرس للتراث الفكري الذي تستند اليه الحضارة في العصر الحديث ، وهو بهمة المثانة تصوير لتطور الفكر الانساني في حبة معينة تطورا ادى بالانسان ، فيما تنعم به من مظاهر الحضارة المختلفة ، الى الصورة التي نراها اليوم »

ولقد كان يدل هذا الكتاب للفهم العربية - كما يقول المترجم - رحلة شاقة في عالم الفكر والثقافة والحضارة ، ولكنها رحلة ممتعة دون ريب ، تأمل ان يجد القارئ المصري فيها الممتعة التي وجدناها نحن بجنارها

ويبلغ الجزء الاول من الكتاب في ٥٥٦ صفحة من القطع الكبير

الفاضل

هذا كتاب لم يسبق نشره من مؤلفات العباس محمد بن يزيد المبرد مؤلف كتاب

« الاحراء الثلاثة فيصم شعرد الذي بعد عام ١٩٣٢ وهي مراحل ثلاث فيها اختلافات نفسه خلالها والحوادث ترك عواطفه في مصوبها ، فدون هذا سمرا رقيقا جولا ، او كما قال الأستاذ سلامة في مقدمة الديوان « وكفى به آفة تمكس فيها حياتك من محبه نعلو لتنام ، وخصومة مبدأه سرا من اللوم ، مة تترك فلا تدخر شيئا في سبيل وطن ة امة »

يد صدر هذا الديوان في طرابلس بلبار ١٩٥١

استكشف شخصيتك

تأليف وليم ا . هنري
ترجمة الأستاذ عبد المنعم الزيلعي

كتاب من سلسلة الدراسات السيكولوجية امة التي نشرها مؤسسة فرانكلن ، وهو خير الكتب التي يجب على الناس مطالعتها راستها ، فكل انسان في حاجة الى ان يف شخصيته على حقيقتها كما يعرفها باسم المحيطون به ، ويرى نفسه في وصوح جلاء حتى تزول بذلك مصاعب كثيرة تعترض حياته . وأكثر الناس يحطون في معرفة نفهم وفي فهمها ولهذا فان حاجتهم شديدة الى مثل هذه الكتب التي وضعت في اسلوب سسط ونقلت الى العربية بأسلوب جزل جميل . والكتاب يشتمل على خمسة أبواب : ماذا تعرف عن شخصيتك . الشخصيات تختلف باختلاف الناس . كيف تتطور شخصياتنا . مشاعرنا المستترة . كيف تستكشف شخصيتك

ومن هذه العناوين الخمسة يستطيع القارئ ان يرى مدى الفائدة التي تعود عليه من الاطلاع على مثل هذا الكتاب الصغير في حجمه الكبير في فائدته

ويبلغ الكتاب في ٩٢ صفحة من القطع الصغير

أفلاطون

تأليف الدكتور احمد فؤاد الأهواني

« أفلاطون هو انبغ بوابع الفكر ، وأول الفلاسفة ، وأشهر الحكماء . وهو اول من انشأ المدارس الفلسفية العظيمة »

الكامل المعروف باسمه . ويرجع الفصل في صدور هذا الكتاب الى الاستاذ عبد العزيز الميمى حين عثر عليه بخزائى استابول فصور السحة التى وجدها ثم كتبها بخطه وحقق بنصوصها وحررها وعلق عليها ثم قدم الكتاب لدار الكتب المصرية التى تولت طبعه ونشره بن الماس

والى جانب هذا فقد تولى الاستاذ العلامة احمد يوسف بجاني اضافة مريد من التعليقات والمصطلح وشرح بعض الالفاظ والتعريف بما اُيهم من الاعلام ويقع الكتاب في ١٦٨ صفحة من المطبع الكبير

- ١ - طريق الوحدة الاقتصادية
- ٢ - تطور اقتصاديات الشرق العربي
- ٣ - أساسيات التنمية الاقتصادية

تأليف الاستاذ يونس صالح الحريثي

هذه الكتب الثلاثة ألفها الاستاذ العاضل يونس صالح الحريثي ، وكلها تدور حول النواحي الاقتصادية عامة ، والعربية خاصة والنواحي الاقتصادية اليوم لها المكانة الاولى ، وهى الأساس الذى تبنى عليه سياسة الدول . ويعد ما تبليغه اقتصاديات أى قطر ارتفاعا أو انخفاضاً يكون مركزها السياسى في العالم . ولعدكان انهيار الاقتصاد في البلاد العربية في الحجب المأضية سبباً في ضمها وما نالها من استعمار الدول ذات الاقتصاد الرقيق . أما اليوم والبلاد العربية تنهض بهمتها المبدكة ، وتسعى الى احتلال المكانة المرموقة بين الدول مجدير بها ان تسمى عاية خاصة سواحيها الاقتصادية

وقد سد المؤلف ثغرة كان يجب ان تسد منذ زمن بعيد ، واصاف الى المكتبة العربية، ثلاثة كتب في الاقتصاد جديرة بالاطلاع والرواج والانتشار

ويقع الكتاب الاول في ٢٢١ صفحة من القطع الصغير ، والثاني في ٧٢ صفحة ، والثالث في ١٤٤ صفحة

الشركة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع

و دار النشر الجديدة

موسسة تجارية للتأليف والاطباعة والنشر

١٩١١١١

١٩١١١١

١٩١١١١

١٩١١١١

١٩١١١١

للانسان

النحلة الفنية الرائعة

للاستاذ احسان عبد القدوس

من اجله ولده

الحقة الانسانية الخالدة

للاستاذ محمد عبد الحليم عبد الله

الحياتية الزوجية

الكتاب الاول من مجموعه

» سنة ورجال « دراسة جريئة

للاستاذ اسمعيل الجبروك

دراسات سيكولوجية

تحليل طريف ودراسة شائقة

للاستاذ سلامة موسى

هكيايات سياسية

اجرا حكايان كتب ولم تنشر بعد

بقلم الاستاذ عبد الحميد يونس

أعظم الفن القصصى

تأليف هـ . نوماى

ترجمة عثمان توبة

مراجعة محمد بدران

ماذا حدث في التاريخ

تأليف جورجودون تشايلد ، ترجمة

الدكتور جورج حداد ، تقديم

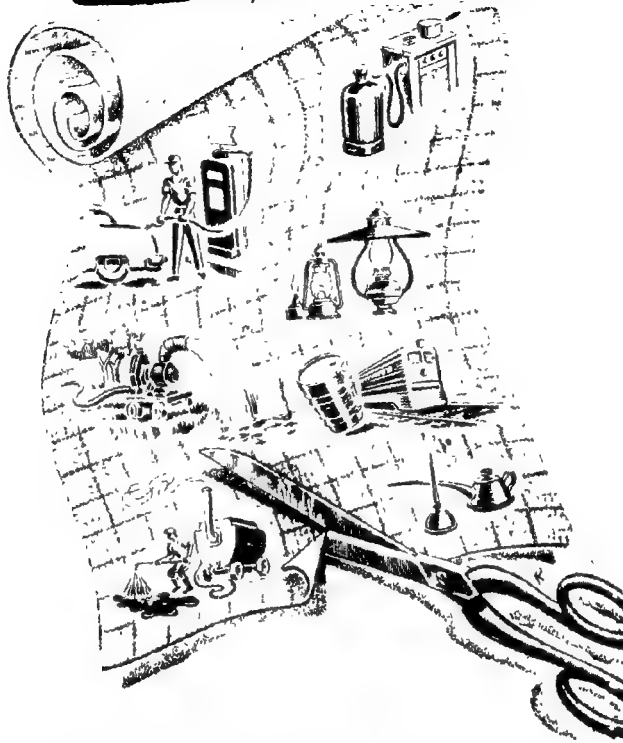
الدكتور حسين مؤنس

السياسة والتاريخ

تأليف زنشر ، ترجمة احمد بدران

مراجعة محمد بدران

الفن صنف



كلنا يعرف ان العرب الذي شجرة السيلان والفكر وسعيه، استعمل في الطهي والامساك والادوية
يسير به معظم الفخاريات والسير في الذي يصنع الفخاريات الحديثة والادوية الذي يدور به بعض
السيلان والفخاريات والادوية الذي يصنع الفخاريات الحديثة والادوية الذي يدور به بعض
فولكن فليبين اولئك الذين يدور به من شغفنا، الفخاريات الذي يصنع الفخاريات الحديثة والادوية الذي يدور به بعض
والادوية الذي يصنع الفخاريات الحديثة والادوية الذي يدور به بعض
والادوية الذي يصنع الفخاريات الحديثة والادوية الذي يدور به بعض
والادوية الذي يصنع الفخاريات الحديثة والادوية الذي يدور به بعض



ت
مشق
حلب
ع

خطوط رافيلية
دمشق - حلب
اللاذقية - حماة
قامشلي
مريه الزور - تدمر

خطوط فارسية
بيروت - الكويت
القاهرة - جدة
القدس - عمان
قبرص - بغداد

لتأمين راحتكم



سلسلة كتاب الهلال

تقدم في ٥ ديسمبر الحالى

الصديقة بنت الصديق

بقلم

عباس محمود العقاد

هذه دراسة لرائدة من رائدات الإسلام،
وشخصية من أبرز الشخصيات في التاريخ
الإسلامي ، وحسبها أنها زوجة النبي محمد
عليه الصلاة والسلام ، وابنة أبي بكر
الصديق أول خليفة في الإسلام ، وناقلة
أحاديثه وسننه إلى كافة المسلمين إلى جانب
أنها كانت مثال المرأة في حياتها الزوجية

أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية

رئيسا تحريرها : اميل ريدان وسكرى ريدان

مدير التحرير : طاهر الطناحي

أول ديسمبر ١٩٥٦ ربيع الثاني ١٣٧٦

بيانات إدارية

نمن العدد : في مصر والسودان ٥٠ مليما - في الاقطار
العربية عن الكميات المرسلة بالطائرة : في سوريا ٧٥ قرشا
سوريا - في لبنان ٧٥ قرشا لبنانيا - في شرق الأردن
٧٥ فلسا - في العراق ٧٥ فلسا

قيمة الاشتراك عن سنة (١٢ عددا) في القطر المصري
والسودان ٥٠ قرشا صاغا - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة فرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشا سوريا أو
لبنانيا - في الحجاز والعراق والأردن وليبيا ٨٠ قرشا
صاغا - في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر انحاء العالم
١٠٠ قرش صاغ أو ٢٠/٦ شلنا

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المبتديان سابقا) القاهرة - مصر

المكاتب : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٣٠٦٤٨
الاعلانات : يخاطب بشأنها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة مختارة من أحدث البحوث وأروع القصص

صفحة

٦	مصر والانجليز ... بقلم الزعيم احمد عرابي
٨	الوطن العربي والاستعمار ... بقلم الاستاذ عبد الرحمن الرافعي
١٢	الغرب فقد عقله ... بقلم ارنولد توينبي
١٥	الله والناس ... بقلم الدكتور احمد زكي
١٨	شخصية لانساها : احمد امين ... بقلم الاستاذ احد حسن الباقوري
٢٤	صواعق بشرية في ميدان القتال
٢٦	فاسكو دي جاما ... من قصص الاكتشاف والمكتشفين
٣١	دولة الكتب والاقلام ... بقلم الدكتور امير بقطر
٣٦	ولدي ... لماذا لم ارسله الى الجامعة ؟ .. لام امريكية
٣٨	سفيرات من الجنس اللطيف
٤٣	الشاعر المفرد محمد الاسمر ... بقلم الاستاذ طاهر الطناحي
٤٨	الصواريخ الموجهة
٥١	ثروة ضاعت ... بقلم السيدة امينة السعيد
٥٥	تعلمت من حياتي الدبلوماسية ... بقلم الدكتور عبد الوهاب عزاء
٥٩	انت والعالم
٦٤	كلهن فدوى ... بقلم الدكتورة بنت الشاطيء
٦٨	فرجينيا الحسناء - النساء في الميدان السياسي
	بقلم الاستاذ حبيب جاماتو

رسالة المصالح : خدمة النهضة الفكرية في العالم العربي

مجلة الشرق الأولى

٦٤ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

صفحة

٧٤ موكب العلم والاختراع

٧٨ ابتكارات جديدة

٨٠ سقطة أدبية ... بقلم الاستاذ محمد شوقي أمين

٨٢ رايت مصارعة الثيران ... بقلم الاستاذ محمد عبدالله عنان

٨٨ طعنة القدر ... قصة بقلم الاستاذ احمد عبد القادر المازني

٩٥ قرأت لك هذا الكتاب : معجزات العلاج الروحي

تأليف جودري وبن

طبيب الهلال

١٠٢ عمى الألوان ... بقلم الدكتور عبد الحميد مرتجى

١٠٤ ماذا تشرب في الشتاء ؟ .. بقلم الدكتور ابراهيم عازر

١٠٨ الشعبة ... بقلم الدكتور محمد الظواهري

١١٠ لا تأكل وانت تعبان ... بقلم الدكتور نجيب رياض

١١٢ ماذا في الطب من جديد ؟

١١٤ امراض النخافة ... بقلم الدكتور محمود حسين

١١٦ الام تسال ونحن نجيب

١١٨ هل عندك مشكلة نفسية ؟ .. باب يحرره الدكتور امير بقطر

١٢٣ ايها الطبيب اجبنى

١٢٨ كتب الشهر

شعار الهلال : التجديد والابتكار والسير الى الامام

كلمات لانتسى

مصر.. والانجليز

بقلم الزعيم أحمد عرابي

التاريخ يمد نفسه ، ويسجل على الانجليز عار الكذب والافتراء
الوحي في هذه الايام ، كما سجله في سنة ١٨٨٢ بالتآمر والكذب
على العالم بحجج تشبه هذه الحجج الكاذبة الاخيرة . . .

لما قويت شوكة الاستبداد ، وكثر الظلم والجور ، وضيق الحناق
على الامة المصرية ، اراد الله جلّت قدرته أن ينعذ عباده المصريين من
جور المستبدين وعسفهم ، فجعل من الضعف قوة تكبح جماح الظالمين .
ذلك بأن الف بين القلوب المتنافرة ، وجمع كلمة الامة المصرية ، عن نكرة
أبيها على الخلاص من ربة الاستعباد . وقدر الله سبحانه وتعالى أن
أكون زعيم هذه الحركة الوطنية المباركة لما للامة من الثقة بالجيش .
فسرت بالامة على بيته من الامر الى أن نالت حكومة نيابيه ، وقواه
عادلة تضمن لها الحرية والعدل والمساواة بين جميع المستوطنين بواد
النيل ، على الرغم من اختلاف العناصر والملاب ، بلا سفك قطرة
ولا مصادرة أحد من خصومنا في ماله ، وكان الخديو يوقع بات
معضدا لنا في اول الامر ومرواحا لاجابة طلباتنا الوطنية . حتى
تسبب كاشنا . ولكن رجال حاشيت المنغمين من السلطة الاست
كرهوا أن يتساووا مع الناس ، كانوا من غير جس السرم
الخدو على أن يلقى نفسه في أحضان الانجليز ليدفع عبء
الاستعباد ، كما لو كانت له الحكومة الانكليزية بذلك من قبل
الحكومة المصرية . فمضى في عدم تحرير المصريين وارباعهم لظ
الانجليز . فمضى في عدم تحرير المصريين وارباعهم لظ
الانجليز . فمضى في عدم تحرير المصريين وارباعهم لظ



فلذلك هولت الجرائد الانكليزية
واهتمت اوربا زورا أن الجيش المصري
متنرد ، وأن الامة المصرية في اقصى
درجات التوحش ، وطلبت الحكومتان
الفرنسية والانكليزية من دول اوربا
عقد مؤتمر دولي في الاسنانة لوصف
العلاج الناجع لداء مصر الموهوم ،
فوافقت اوربا على ذلك ، ولكن
الحكومة العثمانية ، رفضت عقد
المؤتمر او الاشتراك فيه لعدم وجود
ما يوجب ذلك ، فقررت اوربا عقد
المؤتمر في الاسنانة ، رصيت الدولة
العثمانية او لم ترض - ثم عقد
المؤتمر وقرر لائحته المحقة بحقوق

الدولة العلية ، فرفضها الباب العالي . واسهرت انكلترا الفرصة
بايعارها الى الاميرال سيمور بأن يخلق الاسباب الى بها يعلن الحرب
على المصريين ، وكان ما هو واضح من اسباب الحرب . وبذلك كان
مجيء الانكليز الى مصر عدوانا واهانة للمصريين ، واحتمارا للدولة
العليه ، وضحكا على سياسة اوربا باعلامها الحرب مع وجود ارباب
المؤتمر الذي لم تقرر فيه الحرب

وكذلك الانكليز دخلوا مصر باسباب غير شريعه وهدعوا المصريين
والدولة العثمانية واوروبا ، وحاربوا المصريين بدعوى تأييد الخديو ،
ورشوا رجال الدولة العلية . ولكن الله يدافع عن عباده المؤمنين . وهو
واقف من أعدائه في طريقهم ، وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم

المعين
على الناشئة المصرية ان تجد وتجهد وتعمل ليلا ونهارا على اسرداد
حرية واستقلالها وحريتها المسلوبة منها ومطالبة الانكليز بالخلاء حتى
تنتهي عن هذا البلاء

من ادعو الامة المصرية الى الابتعاد عن المدن الغربية المريف فلا تفعل
التي نهى الله عنها وتأمروا بالمعروف الذي امر الله به . وان ترك
ما ظهر منها وما بطن ، وان تقيم شعائر الدين الحنيف
مناسكه . فلا عز ولا سودد بغير الدين وهو وحده يكفل لمن
اخلاص هناء الدنيا ونواب الآخرة

الوطن العربي والاستعمار

الاستعمار أثار في الأمة العربية روح المقاومة

بقلم الأستاذ عبد الرحمن الرافعي

سنة ١٧٩٨ . وكانت
ترمى الى اخضاع
مصر واتخاذها
مستعمرة لفرنسا .
ولكن هذه الحملة قد
استثارت في نفوس
الشعب المصري روح
المقاومة . وكانت
السنوات الثلاث التي
قضاها الجيش الفرنسي
في البلاد سواب
مران على النصال في



الى جانب الكوارث
الويلات التي أصابت
صر وسائر الأمة
لمصرية في مختلف
قطارها من الاستعمار
الأوربي توجد بعض
المزايا التي أفادتها مه
رغمًا عنه

فالاستعمار
الأوربي بما انطوى عليه
من الوحشية
والعدوان ، وما اقترن

سبيل دفع العدوان . وبالرغم من
الجيش الجرار الذي كان يقوده
نابليون بونابرت لفزرو مصر
وأخضاعها فانها لم تخضع ولا
تستسلم . بل ثارت في وجه
الاستعمار الفرنسي غير مرة
فاعتادت مقاومة الاضطهاد ومكافه
القوات المسلحة . وألفت خوة
غمار الوقائع والمعارك . وظهر
الأمة بروح جديدة ولدتها الحواد
والآلام . ونهضت في وجه الاحناء
الاجنبى تحمل بين حنبيها حيوة

به من الحملات والتجارب الحربية
على الأمم الهادئة الوديمة . قد
استثار فيها روح النضال والمقاومة ،
والدود عن الحياة والحرية والكرامة .
فاستفاقت من سبات عميق ،
وهبت تكافح المستعمر وتقاتله ،
فكانت نقطة . وكانت نهضة .
وكان جهاد

ولعل مصر هي اول بلد عربي
استهدف لاستعمار أوروبا في العصر
الحديث . فقد نزلت الحملة الفرنسية
في أواخر القرن الثامن عشر

الاخلاقية ، وتطلع الى المثل العليا .
ونهوص في الحياة القومية

وكانت الحملات الاستعمارية ولم
تزل تقوى في نفوس المواطنين العرب
روح التعلق بالاستقلال والتضحية
في سبيله لانهم اد يرون جنود
الاستعمار يغامرون بحياتهم في سبيل
تحقيق اطماع بلادهم العدوانية ،
فاولى بالمواطنين من ابناء البلاد المجنى
عليها ان يصحوا بأرواحهم في سبيل
عائيه اشرف وانسل وهى تحرير
اوطانهم من الاحتلال الاحنى ،
وان يتقلوا كل بدل وتضحيه في
سبيل هذه الغاية التريعه

والاستعمار اترد في تقدم الوعى
القومى في الوطن العربى . فان
خداعه ومناوراته ، ودسائسه
ومؤامراته . قد فتحت اعين المواطنين
الى ادراك الحقائق، وبصرتهم بضروب
الكيد والتعريض والعش والصليل
اللى يحاربون بها الامه العربيه .
فقد كان فريق منا يحسنون الظن
بوعود المستعمرين وعهودهم
ويستيمون الى معسول اقوالهم
وتصريحاتهم . ولكن التحاب
الاستعمارية الفاسيه قد ابارت
بصائرهم وكشفت لهم وجه الحقائق
فتجنسوا الوقوع في حبال المستعمرين
فاعدوا من حيث اراد الاستعمار
ان يضرهم

ية وعزيمة صادقة ، وظلت
ناهده حتى طويت صفحة الحملة
فرنسيه . واستمر الشعب بعد
هائثا ياضل في وجه العوامل
نطة والقوات المتألبه عليه . واخذ
بامل القوى الذى تمخضت عنه
ناومه المسمرة في عهد الحملة
فرنسيه يمو ويرعرع ويتسد
لمعه . وابى الشعب ان يعود الى
ام الحكم القديم او يكون مطية
سواء العراة والطامعين . فلم
منطع الترك . ولا الممالك . ولا
نجليز . ان يهرموه او يقهروه .
لان من سائج هذه اليقظة نورة
نعب على الممالك . ثم على الوالى
ركى . ثم اخفاق الحملة الانجليزية
فى حردتها بريطانيا على مصر
حقيق اطماعها في وادى النيل
هريمها سنة ١٨٠٧



وكذلك شأن معظم البلاد العربية
فى استهدفت للاستعمار الاوروبى،
لها على الرغم مما عانته من ضروب
ظلم والاضطهاد والصف والتكيل،
فى روح المقاومة التى دبت فيها
انت بمثابة رد فعل ضد العدوان
لوجى ، قد بعنت فيها حياة
يدة قوامها التضحية والجهاد .
جهاد الوطنى يتولد عنه تقدم فى
فى القومى ، وارتفاع فى القيم

الاوروبي اثره فيها على الرثم مر
مقاصده ونواياه . ذلك ان البعث
الوطني الذي استناره كان من شأنه
ان يحفز المواطنين الى تحرير البلاد
عامة من الاحتلال الاجنبى فى شتى
مظاهره السياسية والاقتصادية
وان يهيب بهم الى تحريرها من
التبعية الاستعمارية المالية
والاقتصادية . وتحقيق الاستقلال
الاقتصادى والمالى ، لان الامة الفنى
المتحررة اقتصاديا هى ولا ريب
اقوى فى ميدان الكفاح السياسى
الامة الفقيرة . وقد رأينا الخرو
يؤثر فى مصايرها عنصر المقد
المالية للشعوب المتحررة

ومن يتامل تاريخ الحر
التحريرية فى الشرق العربى يجد
الثورات على الاستعمار كان يه
نهضات اقتصادية تزيد من تد
وتضاعف من امكانياتها فى مكاف
الاستعمار . وكان السلاح الاقتص
ولم يزل عاملا فعلا فى التحرر
نيره

ولعلك تلحظ ان انشاء
مصر « فى اغسطس سنة ١١٩
من نتائج ثورة ١٩١٩ . ذلك
الثورة على الاستعمار قد ت
النفوس فبعث فيها روحا
من التطلع الى التحرر الاقت

واذ رأى المواطنون مبلغ تكتل
الدول الاستعمارية وتضامنها
وعقدها الاتفاقات والمحالقات
لاخضاع الشرق العربى واعتباره
نهباً مقسماً بينها . فان هذا ولا
ريب كان له اثره فى بعث الوحدة
العربية لدرء الخطر الذى يهدد
الوطن العربى . فالوحدة العربية لها
بواعث عديدة . ومن أهم هذه
البواعث شعور المواطنين العرب انهم
فى حاجة الى التكتل والتعاون
والتضامن ليكوتوا اقدر على مواجهة
حملات الاستعمار ومكايده والتغلب
عليها . وقد ادركوا انهم بفرقهم
وتخاذلهم قد مكثوا للاستعمار
الاوروبى من تحقيق اطماعه فى
اوطانهم واحدا بعد آخر ، فاخذوا
بتقاربون وبتفاهمون ثم يتآخون فى
رابطة موحدة تجمع صفوفهم وتزيد
من قوتهم وترفع من مكانتهم .
وان الروابط بين الشعوب العربية
لاجدر بالرعاية من الروابط بين
الدول الاستعمارية . وان الوحدة
العربية لا قرب الى الطبيعة والى
الاعتبارات التاريخية والجغرافية
وادعى الى الخير والانسانية والسلام
من الكتلة الاستعمارية التى لا تبغى
الا الشر والعدوان

ونمة ناحية اخرى كان للاستعمار

على احتمال اعباء الجهاد الوطنى
ومواجهة الازمات السياسية
والاقتصادية ومن ها جاء القدم
الاجتماعى ملازما للحركات التحريرية
وجاءت النهضة الاجتماعية التى
تشمل طبقات الشعب كافة تعم
انحاء الشرق العربى

وصفوة القول ان الوطن العربى
قد افاد فى هذه النواحي المختلفة
من الاستعمار الاوروبى . وكانت
هذه الفوائد على الرغم مما اراد
المستعمرون ودبروا

الى جانب الجهاد فى سبيل الاستقلال
السياسى



وقل مثل ذلك فى النهضة
الاجتماعية . فانها كانت ولا تزال
تقترن بالثورات السياسية على
الاستعمار . او تأتى فى اعقابها . لأن
رواد الحرية يرون ان المجتمع
الراقى السليم هو ولا ريب أقدر
من المجتمع المتأخر السقيم على
التحرر من الاحتلال ، وأقدر منه

هلال يناير الجديد

أمتنا العربية

عدد رأس السنة المجدية الملائم

عنيت الهلال بأن تقدم لقرائها أفخم الاعداد المنازة ، كما
تقدم دائما كل جديد من التحسينات والابتكارات فى بحثها
وموضوعاتها العلمية والفنية والثقافية
وفى مستهل العام الجديد - ١٩٥٧ - ستقدم عددا ممتازا
خاصا بأمتنا العربية ، ومشتتلا على أجود البحوث لطائفة من
نخبة العلماء والأدباء فى الشرق العربى ، كما سيحوى عددا
حميلا من اللوحات الفنية ومغلفا بغلاف ذهبى نفيس . . .

أيام على نشر هذا المقال الذي عدد فيه مؤرخ غربي المرات التي فقد فيها
 تلك وتنبأ بالهزاع انهياره ، حتى فقدت دولتنا الغرب ، بريطانيا وفرنسا ،
 ة أخرى وازداد موعد انهيارهما اقترابا بهجومهما الأثم على مصر .. وكاتب
 ل هو أكبر مؤرخي هذا العصر ، وقد أبدى استنكاره للصفاة التي ارتكبتها
 بلده في الصحف البريطانية أثناء هذا الهجوم القادر .

الغرب فقد عقله !

لا سبيل الى خلاصه الا بتقديس الحرية

بقلم ارنولد توينبي

العليا ، ولم يكن هناك
 من يتسكك في ذلك
 حتى من غير المسيحيين
 ومنذ قرنين ونصف
 قرن من الزمان ، او
 على وجه التحديد ،
 ابتداء من الحصار
 التركي الثاني لفيينا في
 عام ١٦٨٣ ، حتى
 نشوب الحرب العالمية



سئل اثنان :
 رقي ، والاخر
 ا هو الأساس
 عليه الحضارة
 ، فماذا يكون
 ، منهما :
 ، الشرقي ان
 الغرب تقوم
 ، أما الغربي
 سول : « ان

الاولى في عام ١٩١٤ ، ارتقى الغرب
 مكان الصدارة بين شعوب العالم .

ولا ريب ان ارتفاع اقلية من شعوب
 العالم فوق الاغلبية ليس شيئا
 طبيعيا ، بل طفرة وليس تدرجا او
 تطورا . ونحن اليوم نشهد أفول
 نجم الغرب لا لشيء الا لما ارتكبه من
 جرائم واعتداءات وحماقات !



ولم تعد بنا حاجة ، ونحن نتصدر
 العالم ، لان ندرس ايماننا بالحرية

تقوم على تقديس الحرية

ن هذا السؤا لنفسه ، لو
 ثلاثة قرون او اكثر ، لما
 لجوابين تناقض . ذلك ان
 الغربية كانت تقوم على
 لمسيحية . وحتى لو سئل
 تلك العصور ما هو أساس
 الغربية لأجاب عندئذ بأنها
 . فالحضارة الغربية كانت
 تعاليم المسيحية ، وبمثلها

فهل من سبيل لاستعادتها ؟
ان مبدانا التقليدي هو تقديس
الحرية الفردية ، فكيف يكون هذا
التقديس ؟

اول شروطه الا نخلط بين انفس
وبين الالهة ! .. فاذا تشبه الانسا
بالاله عبد نفسه ! وحين يعبد
الانسان نفسه ، فهو ينشد للسيطر
على المجموع ليستمد منه القوة
ومتى تحول المرء الى عبادة نفسه
وسيطر على المجموع ، فقد سلطه
حينئذ حريتهم وحولهم الى عبيد
وعبادة الانسان شيء تافه
المسيحية . ولقد ضحى الشهد
الاولون بانفسهم عمدا اب
الامبراطورية الرومانية ليشهد
الناس على ان المسيحية تاتى عليهم
ان يكونوا عبيدا لقيصر .. وكذا
الاسلام ، يابى عبادة الانسان
ومن قبل المسيحية والاسلام حرم
اليهودية عبادة الانسان

فاذا كان علينا ، نحن الغربيين
ان نمحص مبدانا التقليدى ، وج
ان نفوس الى اعماق ديننا ، بل الى
اعماق الاديان السماوية الثلاث
ما دامت كلها متفقة فى هذا المبدأ
فما هو المبدأ الذى اتفقت عليه
اليهودية والمسيحية والاسلام ؟ .
سأحاول ان أبسطه بقدر الامكان
لا اله الا الله . ليس الانسان اله
لا بوصفه فردا ، ولا بوصفه حاكم
على افراد . الانسان يدين بحرم
الله . وهو حر لان الله وهبه الحرية
وقد وهبه الله الحرية ليتعاون ما

الفردية ، ونأمل مدى رسوخه فى
نفوسنا ، وانما اكتفين بترديده كما
كان يردده اجدادنا ، مع فارق
واحد ، هو ان اجدادنا لم يكونوا
مضطرين لخوض جدال بشأن هذا
المبدأ ! .. فقد كان لهم من قوتهم
و ثرائهم ما يكفيهم مثونة الجدل !
كان أهون عليهم وأيسر ، أن يفرضوا
ارادتهم دون حاجة الى جدال ! ..

ثم تغيرت الحال ابتداء من عام
١٩١٤ . فقد الغرب ارتفاعه فوق
شعوب العالم ، وفقد ثقته بنفسه !
وواجه تحديا هائلا - وهو لا يملك
القوة التى تمكنه من فرض
ارادته ! ومن ثم لم يعد أمامه الا
الجدال . وهكذا يجد الغرب نفسه
مضطرا للجدال وهو يرى صعود
نجم آسيا وأفريقيا ! ... يجد
نفسه مضطرا لاقتناع اغلبية شعوب
العالم بان طريقة معيشة الغرب
افضل من منافساتها

ولم يضعف الغرب وبكسر
شوكتة سوى تناحره وتقاتله !
فمنذ عام ١٩١٤ حتى اليوم ،
حارب الغرب بعضه بعضا ، وانزل
ببعضه البعض الدمار والخراب .
واذا كان الغرب قد داب على ان
يرى فى تقديس الحرية الفردية مبداه
وشعاره ، فقد راح يسلب بعضه
بعضا هذه الحرية ، أو يسىء
استخدامها !

واذن فلا مناص لنا اليوم من ان
نسائل انفسنا : ما هى اسس
حضارتنا ؟ باى المبادئ تؤمن ؟ واذا
كانت هذه المبادئ قد تدهورت ،

ماونا حرا في سبيل الخلق والانشاء
في سبيل الخير

والتاريخ الانساني مؤلف من
سلسلة من المواقف تعين على الانسان
بيها ان يختار بين المضي في سبيل
الله ، او الانحراف عن هذا السبيل ،
قد لوحظ ان حرية الانسان تبلغ
قصاها حين يتم التعاون بينه وبين
الله ، وتهوى الى الحضيض حين
نأى الانسان عن تعاليم الله وهدية
والذي ينامل التاريخ يتجلى له
سدى هذا القول .. فقد تلاشت
لامبراطورية الرومانية ، وزالت
معها حضارتها حين تجاهلت تعاليم
الله ، وحين نصب الاباطرة انفسهم
الهة يستعبدون الناس .. واعقبتها
بصور اتسمت بالاتجاه الشديد
حو الله ، حتى ان النظام السياسى
كان يستمد قوته من تعاليم الدين ،
وكان « البابا » الاعزل من السلاح
يستطيع ان يقهر الامبراطور الذى
يسيطر على الجيوش ويقود القرسا
.. ثم هوى هذا النظام حين خرج
رجال الدين عن روحه ، ولجأوا الى
القوة المادية واستخدموها في سبيل
الاخضاع ، وقد تمثل ذلك في الصراع
الذى نشب بين البابا جريجورى
السابع والامبراطور فردريك الثانى
وتلا ذلك سلسلة من الحروب
الدينية المريرة بين « البروتستانت »
و « الكاثوليك » .. واخلف الناس
مرة أخرى مع الله ، وخرج الغرب
عن جوهر المسيحية ، وتحول هذا
الجوهر من التسامح والمحبة الى
نقيضيهما !

تم ، في مستهل القرن السابع
عشر ، ثار الغرب ثورة مستنيرة
تستهدف تصحيح الاوضاع التى
ادت الى انهيار الامبراطورية
الرومانية والى انهيار النظام الدينى
جميعا .. ثورة تستهدف وضع
النظامين السياسى والدينى كل في
مكانه ، وعادت الحضارة مرة أخرى
الى الازدهار ، وترعرعت الحرية
ونمت حين تعاون الغرب في سبيل
الله .. وظلت الحال كذلك حتى
بداية الحرب العالمية الاولى حين
انقسم الغرب بعضه على بعض وقاتل
بعضه بعضا ! فاضمحت قوته ،
ونزل عن مرتبة الصدارة التى كان
يحتلها الى ما قبل قيام الحرب
العالمية الاولى ، واصبح يواجه قوة
لا يقوى على مغالبتها قسرا ، وانما
غدا سبيل مغالبتها الوحيد هو
الاقتناع .. اقتناع العالم بان نظامه ،
ومثله ، ومبادئه افضل من نظام
القوة الاخرى .
ولكنه عاجز عن هذا الاقتناع ، لان
افعاله لا تؤيد اقواله ! ..
انه ما زال مائترا بعهد القوة ،
العهد الذى كان يفرض فيه رايه
قسرا حين يعز عليه الاقتناع ! ..
انه يردد ايمانه بتقديس الحرية
ترديدا اجوف ، ويزعم انها منحة
من الله لا من الانسان ، ولكن سلوكه
يناقض هذا التردد
ولم يعد ثمة سبيل امام الغرب
للخلاص ، سوى ان يفعل ما يؤمن
به ، وان يحقق قدسية الحرية فعلا
لا قولا

[عن مجلة « كولبرز »]

« ان عادة الحياة غلبت على الناس فانتقلوا بها الى معاني العبادات والمعابد
ان الظرف أبين لهم من الظروف، والحجر أبين لهم من الهواد ،
والجسد أبين من الروح ، واللفظ أكثر تجسدا من المعنى »

الناس...

بقلم الدكتور أحمد زكي

في معنى تلك الحملة السابقة . أن
للنبي قبر يزار، وليس لله قبر يزار
ان الله عند « العامة » شيء مبهم ،
فهو ان كان حيا لم يحتوه بيت ، وان
هو مات ، لم يضم رفاقه قبر ، لأنه
ليس له جسم ، فليس له رفات
أما النبي فرحل كريم عاش ...
عاش كما يعيش الناس في منزل .
فلما مات ، احتواه قبر

والنبي عاش حياة كالتى يعيشها
الناس ، من حيث أصول العيش .
وامتلات أيامه بالدعوة ، وامتلات
بالجهاد . وامتلات حياته صبرا ،
وامتلات قدوة . وقصة حياته أدورع
القصص . وهى رائعة أكبر الروع
عند الخاصة من الناس ، ولكنها رائعة
روعا لا حد له عند « العامة » . لهذا
إذا طرق اسمه أسماعهم جرت
ألسنتهم على التسو بكل تمن ، وكل
معنى جميل من المعاني

أما الله فلم يكراسانا ، ولم يعيش
حياة كالتى عرفوا . ولم تكن له قصة
تثير عندهم ما ألفوا فى هذا الكون

يارب !

يا الله !

يا محمد !

يا رسول الله .

صح بهذه الاسماء الكريمة فى
جمع من الناس ، وأنصت لرد الفعل
الذى يكون . تجد أن اسم الجلالة
لا يكون له رد فعل بينهم، أو لا يكاد .
ولكن اسم النبي يكون له عادة
رد أى رد : من يتوسل به
ويتشفع ، ومن يتمنى زيارته ، زيارة
الرسول . والنساء تزغرد ملء
أفواهها عند ذكر الرسول، ولا يخطر
لها أن تزغرد عند ذكر الله !

قد تقول : إنما التوسل الى الله ...
وانما التشفع بالله ... وان للنبي
قبرا يزار ، وليس لله قبر يزار ...
وهذا كله حق، ولكن فى كل هذا
صورة النبي أبين . وفى الدعاء ،
« عند العامة » ، يحتل النبي أوسط
الدعاء ...

والسبب فى هذا يتراعى من التمعن

أو لا يعاب ، فانما أصف ما أحد



ان عادة الحياة غلبت على الناس
فانتقلوا بها الى معاني العبادات
والمقائد . ان الظرف أبين لهم من
المظروف ، والحجر أبين لهم من الهواء ،
والجسد أبين من الروح . واللفظ
أكثر تجسدا من المعنى

ومن المعاني ما يتجسد، ومن المعاني
ما يكون في غموض الأرواح وإبهامها
ومن المعاني التي تتجسد معنى
النبي ومعاني الأولياء . ومن المعاني
التي هي في غموض الأرواح وإبهامها
معنى الله . وهو أكبر تلك المعاني
وأضخمها



وفي سبيل إيضاح المبهم، وتجسيد
ما لا يتجسد ، نسبت الأديان جميعا
الى الله ما ياتلف والتجسيد ، تقريبا
لمعنى الله من أفهام العامة . والعامة
بعد هم جمهور الناس في كل زمان،
والى زماننا هذا

وأعطى القرآن الكريم الله يدا :

« ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله ، يد الله فوق أيديهم »

وأعطى القرآن الكريم لله وحها :

« كل من عليها فان ، ويبقى وجه
ربك ذو الجلال والإكرام »

وأعطى القرآن الكريم الله عينا :

قال « قد أوتيت موكك يا موسى
ولقد مننا عليك مرة أخرى » اذ أوحى

العاني من معاني البطولة . لهذا كان
رد الفعل عندهم لذكر الله أقل

ان العامة تستجيب للأشياء بمقدار
ما تحسها ، وغير المحسوس أقل في
وعيم درحة ، ولو هو ملا السماء
والارض



كذلك كان تعلق العامة بالأولياء
وهو تعلق بالاقرب . والصامة
تتعلق بالولي القريب أكثر من تعلقها
بالبعيد ، ولو كان أكبر اسما وأوسع
ذكرا . واذا حل بأحدهم ، أو
أحدهم ، عنت من أعانت الدهر ، أو
رزقة من رزاياء هرعوا الى أقرب ولي،
يستغيثون . وهم به يتشفعون .
وتسألهم عند من بالولي يتشفعون ؟
فيقولون عند النبي الكريم . وتحب
أن تسألهم ، ولم لا يستغيثون بالنبي
مباشرة ، ولكنك تكف فلا تسأل ،
لأنك تعلم أن الامر عندهم أمر مسافات .
وتحب أن تسألهم ، ولم لا يستغيثون
بالله مباشرة ، وهو أقرب اليهم من
حبل الوريد ، ولكنك تكف كذلك فلا
تسأل ، لأن الامر هنا أيضا أمر
مسافات ، ولعلها عندهم مسافات
أبعد

وتحلف العامة فتقول والله

وتحلف العامة فتقول والنبي

ولكن خلفهم بالنبي أكثر ، لاسيما

النساء ، لأنهن أكثر واقعية من

الرجال

الله الذي رأى يعاب

الى أمك ما يوحى ، أن اقدفيه فى
التابوت فاقدفيه فى اليم ، فليلقه
اليم بالساحل ، يأخذه عدو لى وعدو
له . وألقيت عليك محبة منى .
ولتصنع على عيسى »

وما كان لله يد تأخذ وتعطى
وما كان لله وجه يبقى وقد صيبت
الوحوش

وما كان لله عين ترى ، ثم لا ترى
انه الجسيد الذى لا بد منه . وإنما
هى عادة فهم فى الناس ، وعادة تعابير
ولغات

ولا يلبث القرآن أن يعتمد الى
ما أكاد أسميه تبرؤا من الجسيد
(وأنا هنا أيضا أستخدم عادة فى
تعابير الناس جارية) فيقول :

« والله المشرق والمغرب ، فإينما
تولوا فثم وجه الله ، ان الله واسع
عليم »

ويقول :

« وسع كرسيه السموات والارض »

ويقول :

« الله نور السموات والارض »

ويكمل الآية بما يهز أوتار الشعر
فى الجماد فيقول :

« مثل نوره كمشكاة ، فيها
مصباح ، المصباح فى زجاجة ،
الزجاجة كأنها كوكب درى ، يوحد
من شجرة مباركة ، زيتونة ، لا شرقية
ولا غربية ، يكاد زيتها يضىء ولو لم
تسسه نار ، نور على نور ، يهدى

الله لنوره من يشاء »

وهى الآية الرأسمية بالرافضة ،
لان فيها من النغم المحسوس ، ومن
صور العى ، ومن الأداء الرائع .
ما يجعل نفسى ترفض . والانعس
ترفض كما ترفض الاحسام . وخير
الانعس الطروب . أقول هذا ، وفى
عين من لا يرضى عما أقول عود



فهذا هو الله

معنى هو أوسع المعانى

معنى هو أشمل المعانى

هو ملء الارض والسماء

« ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو
رابعهم ، أو خمسة الا هو سادسهم ،
ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو
معهم أينما كانوا »

ومع هذا فلن نراه

فلا يد له ... ولا وجه له ...

ولا عين ...

انه حل عن أن ينحسد . واحتفى

وراء ما ينحسد ، أو فيما ينحسد ،
ونحن لا نرى الا الاحساد ، ولا نتصور
الا الاحساد ، فألقبا عليه من الاحساد
ما يدخله فى أوهامنا

وفربناء وما تقرب

وأمنأ به لانه فى صميم الكون ،
وفى غير الصميم

وهو فى صميمنا ...

نعالى الله وتبارك ...

شخصية لأناسها

أحمد أمين

بقلم الأستاذ أحمد حسن الباقورى
وزير الأوقاف وعضو المجمع القومى

يقطع مراحل العمر
مرحلة مرحلة وكأنه فى
مرحلة واحدة لا يتحول
عنها ، ولا يظهر عليه
اختلاف فيما بين شبابه
وشيوخته ، الا فى
هذه الشئون التى
تعرض للجسم فى
مختلف مراحل العمر
فحياة «أحمد أمين»
كلها مرحلة من الكفاح
المجاد المتصل ، والجهد



لا خلاف فى أن
أحمد أمين شخصية
بارزة متميزة ، تفرض
وجودها وتحتل مكانها
بين شخصيات
المرموقين وأصحاب
المعاني فى دنيا الناس
وكثير من الشخصيات
العظيمة ، يضل فيها
الرأى ، ويختلف عليها
النظر ، لما فيها من

الشاق ، المثمر فى ميدان العلم
والأدب جميعا . . . لا يستطيع أن
يحتمل ما احتمل - من أجل هذه
الغاية - الا أولو العزائم من خلق الله
والعزيمة القوية فى شخص «أحمد
أمين» تكاد تكون الأساس الذى قام
عليه بناؤه ، وصدرت عنه مشاعره
وأحاسيسه ، ونبتت منه مسالكه
وتصرفاته . وهذه العزيمة هى التى
وطأت بين يديه السبل ، الى أن يبلغ
ما بلغ ، من العلم والأدب
وربما كانت عزيمته هذه موروثه .

غموض وتعقيد ، ولأنها لا تأخذ سمتا
واحدا فى الحياة فهى - حيناً - تشرق ،
وحيناً تنطفئ ، . وطورا تملو ، وآخر
تسف . . . وزمنا تلتوى بها السبل
وزمنا يستقيم لها الطريق
أما «أحمد أمين» فهو - فيما أعرف
- شيء واحد لا يختلف . . . أشبه
بالنبيح الصافى المتدفق ، يجرى على
مطمئن من الأرض ، من حيث ينبع الى
حيث يصب . . . فقد كان هو ، فى
كل أدوار حياته ، طالبا ، وقاضيا
وأستاذًا وعميда ، وعالما ، وكاتبا . . .



المرحوم أحمد أمين

العمل في ميادين الكد والكفاح
وقد ولد هذا الاحساس بالظلم -
في نفس « أحمد أمين » - ألوانا من
العواطف والمعاني ، لا تخبر نارها ،
ولا يهدأ أوارها . فظلت متقدة في
نفسه ، تلمد بالكد والكفاح والعمل
والانتاج حتى خرج من دنيا الناس
هذه ...

وأمر ثالث ... شعوره بوطأة
عمامة صغيرة ، تجثم على عنق غصن ،
وجبة فضفاضة تصطرع مع الريح
على حسد نحيل . وهو - بين جبته

وربما كانت مكسوبة .
وربما كانت مرددة بين
الوراثه والكسب ...

غير أن - هنا - أمورا
لا جرم ، أثرت في تكوين
هذه العزيمة أو نقتها من
شوائب التردد ، أو أيقظتها
في مجال الكفاح ونفت
عنها عوادي الحسور
والاستسلام

ومن هذه الامور ، صور
الحزن التي أحاطت به
ولزمته صدر حياته حتى
كاد الحزن يصبح طبيعة
أصيله فيه

والحزن - حين يحل
بالنفوس - يقتلها ، أو
يصقلها ، وفدسقل الحزن
« أحمد أمين » ولم يقتله .
فكان حزنه الذي طالما
نحدث هو عنه حزنا مبارك
النمرات ، ميمون الرواحات
والغدوات

وأمر ثان ، هو شعوره بالحرمان
من عصبية قوية تحيط به ، وتنتشر
حول أحد عشر فدانا ، انتزعها من
أسرته عرف فاسد وحكم ظالم ... ثم
أجلى هذه الأسرة ، عن القرية التي
تسكن فيها وتسكن إليها

والاحساس بالظلم ، يلد - في
بعض النفوس - مشاعر خسيصة
تقودها الى الاستسلام وترمى بها الى
المرغ في التراب ... ويولد - في
بعض النفوس - مشاعر رفيعة ،
تطريها على حفاظ ، وتصرخ بها الى

بها كما صافوا ، وشفى بها كما
شعوا ...



وإذا كان بعض النفوس سحل في
مطارج الشقاء عراها ، وبقصر في
مجالات الصبغ خطاها ، فإن نفس
« أحمد أمين » لم تبت بما كان حلقا
أن يموت به نفوس كسر ... بل
استغلظ على المناعب عودها ،
واستقتلت في مبادي الصراع عزيمتها
ذلك وما يصل به - مما يشهد
العراثم ، وينثر ثوائر النفوس ، فد
فنج بين يدي « أحمد أمين » طرائق
الجهاد ، وكان جهادا مباركا ، جليل
الأثر ، كريم النمر

وبحسب المرء أن يلقي بطره على
تناجح معاركه ، والمؤلفات التي تركها ،
وهو موضوعات البحث التي عرّص لها ،
ليدرك مدى الجهد الذي بذل ، ومدى
الصبر الذي احتل ، ومدى العزيمة
التي كانت تنوقد بين حنبيه نوقدا
لا يبطي ولا يخو

والحديث عن محلفات « أحمد أمين »
وعن بحوثه ومدى قيمتها ، وعن
مكاتها في مجال العلم والأدب ، وأثرها
في العلماء والمتأديين - حديث يعتبر
تحصلا للحاصل كما يقولون ...
خاصة في المجمع اللعوي ، الذي عرف
« أحمد أمين » وعرف قبحته ، وقبته
ما أخرج للناس من علم وأدب ...
عبر أنهما أمرا حديرا بالملاحظة
فيما كان يأخذ « أحمد أمين » نفسه
بدراسته وبحثه ، وفيما عرّص على
الناس من بحوث ومؤلفات ... وهو

وعمامه وعلى حداثة سنه - يشق
كل يوم طريقه ، ذاهبا وآبيا ، بين
تهكم مر ، وسخرية لاذعة

والذين اتفق لهم أن شهدوا شيئا
من السخرية بالعمائم الصغيرة ،
يسنطعون أن يدركوا مدى المراحة
الآلية ، التي تنردد ، - عاصمه -
في نفس « المجاور » الصعير

ولقد أذكر أن أحد هؤلاء المجاورين
- وهو اليوم في مرله مرموفه - كان
يسير وهو حدث ناشئ ، في بعض
الأزقة في إحدى المدن ، وفوق رأسه
الصغير ، عمامه الكبره ، وعلى حسده
الهزيل جسده الفصافه ، وإذا سيده
تنساجر مع روج ابنتها وهي تصرخ
في وجهه ، ساطلقها منك ولوروجها
« مجاورا » مثل هذا ، وأشارت إلى
الصعير الذي كان يمر ساعته
بالمشاجرين ...

وكان هذا يعني أن مرله المجاور ،
أدنى من كل المنازل الاجتماعية التي
يعيش فيها الناس

ومع أن هذه الطاهرة الاجتماعية
الأسيفة ، لم تكن شبيها أصلا في
شعبنا وانسا ولدت في أوائل عهد
« محمد علي » رأس الاسرة المخلوعة -
فقد كانت ظاهرة تكاد تكون عروا
عاما في المدائن المصرية ... وقد كان
« أحمد أمين » يوما ما ، محاورا صعيرا ،
ينوء رأسه الصغير تحت عمامه كبيرة ،
ويموج جسده الهزيل بين جسده
فضفاضة

ولا شك أنه قد لقي - من هذه

صل فيه الحق وأحجب وجهه الصوار



ولقد ألقى « أحمد أمين » بنفسه في هذه اللوح الفامضة وقطع السنيح الطوال من عمره في كفاح متصل ه هذه الآراء المتصاربة يعرضها عم كل وجه ويلقاها بكل حذر، ويروى بهمارة وصبر ، حتى تحصص له وتمعاد اليه ، على النحو الذي يرا أقرب الى الصحة وأدنى الى السلا

ومن هذه العصارات المصفاة استنطاع « أحمد أمين » أن يجم أشبات التاريخ الاسلامي ، وأن يؤلف منها صورة سوية لتفكير هذا التاريد ومسابر اتجاهاته ، في تلك الكتب التي عرفت بفجر الاسلام وصحا وظهره، والتي لو قدر لها أن تكون شيئا غير الكتب ، لكانت عقل المجتمع الاسلامي ، من مبدأ الاسلام الى نها العصر العباسي ..

اننا نعالج الامر من الامور ، بحمل عليه حملا ، ونكلفه تكليفا ، ونحن في أشد الصيق ، حتي اذا مضى بنا الايام على هذه السنة الفناء ال وأغرمتنا به غراما حتى تصبح الحما بدونه فافدة البهجة ، مقتولة الروح . . . وقد أقبل « أحمد أمين » عم العلم - أول عهده بحياة العلم - صائقا به صدره ، عازفة عنه نفسه ثم لم يرل يقرأ ثم يقرأ ، حتى أصبح القراءة متعة نفسه ، ولذة روحه الى الى أن خرج من دنياه ، ما كل وا مل ولا برم بكتساب . . . ولو أذ « أحمد أمين » كان يطلب محدا علمي

أمر مرتبط بعريته المفعلة بن جيبه أشد ارتباط . . . ذلك انه كثيرا ما كان ينحه الى المسائل التي تكند الدهي بما في طبيعتها من غموص أو حفاف أو بعد عن مناوول التفكير المألوف

. . . فكان اذا أقبل على هذا اللون من الدراسات أقبل عليه بنفس محهرة بالجهاد والكفاح . . . وفلما كان يعرض لموضوع لا يكلفه جهدا ولا يحمله عناء . . . فهو لا يرضى عن نفسه الا أن تلقى الصعاب وتواجه المشكلات . . . وهكذا نعيش النفوس الكنيرة على الغداء الذي تقتصره اعتصارا من عصب صاحبها ودمه ، حيث نابى عليها عظمتها أن نعيش من غير كدها وجهدها . . . ورحم الله المننبي وهو يكشف عن طبيعة النفس العظيمة وكيف يلذ لها ركوب الصعاب فيقول:

سبحان خالق نفسي ، كيف لذتها فيما النفوس تراه عايه الالم ؟

وكذلك كان « أحمد أمين » رحمه الله ، لا يلذ له الا أن يقطع ليله في تحقيق خبر غريب، أو تصحيح روايه مضطربة ، أو توضيح فكرة غامضة . . . أو الحكم في آراء مختلفة متضاربة . . . كانت تدور الفكرة في نفسه، ويدور هو معها يقلب في عشرات الكتب ، لينتهي منها الى رأي يطمئن له ويستريح اليه . . . وان المرء ليذهل حين يطر الى مؤلفات « أحمد أمين » في الادب الاسلامي ، وما عرضت له هذه المؤلفات من بحوث وآراء في المذاهب الاسلامية والحلقات المذهبية وما وقع بين أصحاب هذه المذاهب من جدل مفرض، صجبه تعصب حاد،

دا من شعور اللذة بالعلم ، لكان
ى هذه الموسوعة من مؤلفاته ،
يد صخم فى مطاولة الماجدين من
ماء ، ولوحد لنفسه منصرفا عن
١. العناء فى القراءة والدرس الى
حة والدعة .. وبحسبه أن يأخذ
سين اليسير من أطراف الادب
اشبه .. ولكن نفس « أحمد
« لا تطمئن الى الراحة ، ولا تسكن
بر القراءة الكادة الكادحة ، حتى
مقالاته الصحفية فى مجلة الرسالة
لى مجلة الثقافة ، ومجلة الهلال
مكن الا صورا من الكفاح العلمى
الذى أصر على أن يعيش فيه الى
يوم من أيام حياته ، وحتى انه
بلى اليأس أنه لم يكن يعرف له
ها غير هذا المتجه فى الحياة

الحياة عنده قراءة وكتابة .. فاذا
- وهو دائما قارىء - فدنياه
اب الذى بين يديه لا يشغله عنه
ولا ولد .. واذا كتب - وهو
ب دائما - فلا يلفته عن الكتابة
من أموره أو شأن من شئون
، وبنيه ...

هذا الاخلاص للعلم ، وهذا الحب
رعاة ، هو الذى يسر مسيله
اقة ، وكان له زادا طيبا منه
ة على قطع هذه المرحلة الطويلة
الحياة

بلولا هذه الغريزة الاصيلية التى
ت تغريه بالقراءة ، ما استطاع
يحتمل ما احتمل من عناء الدرس
لأولة الشهر فى القراءة والبحث
ونستطيع أن نتحقق من أن حب
امة غريزة فى نفسه عن طريقين:

أولهما تلك المكتبة الضخمة التى
خلفها وراءه ، والتى حوت آلاف الكتب
فى مختلف العلوم والفنون ، وكل
كتاب منها قد عاش مع « أحمد أمين »
فترة من حياته ، وأخذ جانباً من
تفكيره . فما كان هو ممن يقتنون
الكتب للزينة ، أو لعرضها فى معرض
المباهاة والمفاخرة .. وإنما كان يضيف
الكتاب الى مكتبته كما كان يولد له
الولد من أولاده ... يتفقد ، ويرعاه
وبعد فطعة من حياته ، لانام الا
مأنوسا به ، موصولة أنفاسه بأنفاسه

وثانى هذين الطريقين اللذين
يشيران الى تأصل حب القراءة فيه ،
رمية من رحيات العقل الباطن ، ربما
لم يكن هو يلتفت اليها ، فحين دعته
« دار المعارف » الى الاشراف على
سلسلة من الكتب الثقافية الشهرية ،
لم يطل به التفكير فى اختيار الاسم
الذى يطلقه على هذه السلسلة من
الكتب ، فاختار لها العنوان المعروف
« اقرأ » .. وهو عنوان جاء عن غير
عمد ، لاصنعة فيه ولا تزويق ..
وربما لم يكن ليرضى عنه كثير من
الناس الذين يجذبهم العنوان ،
وغيرهم حسنه وجمال نظمه ..
ولكن « أحمد أمين » يرتضى هذا
العنوان الذى لا تحب نفسه شيئا كما
تحبه ، والذى تهافت به دائما اليه
« اقرأ » .. « اقرأ » ...

ولقد قرأ « أحمد أمين » .. قرأ
ما كان يكره أن يقرأ ، أول عهده
بالقراءة ، وأساغ ما لم يكن يسيغ ،
وعكف على كتب النحو والصرف
واللغة : يساهرها وتساهره ،

غاية عايات هذا الرضوان وأمل الآما
عنده ...

والذين يتتبعون جهود الاستعما
في الشعوب المأكولة ، ويرون مقدا
بذله في سبيل تقطيع هذه الشعوب
واشاعة روح التفرقة فيها يعرفو
تفاصيل هذا الاجمال ... وا

لنحمد الله في هذا الوطن بالذات
أن اتقى دستورنا الوليد هذا الخطأ
المتربص فجاء يقرر : أن الشعب
المصري جزء من الامه العربية ، فوا
أن لغته هي اللغة العربية ...

ومن هنا تكون دعوة (أحمد امين
الى تيسير اللغة ، آية غيرة وليس
آية تحلل ...

ومن هنا تكون كل دعوة من شأن
الاقتناع بالفصحى ، آية غيرة وليس
آية تحلل ... وسواء في هـ
الاقتناع ما يتصل باقتراحات مرض
في تيسير الفصحى ، وما يتصل
بتحرى مصلحة مصر ومصلحـ
شقيقاتها العربيات ، في ارتباطه
- جميعا - بارتباط من اللغة متين

ونحن لانؤمن بعروبة العرو
والماء ، ولا نرى سبيلا ميسر له
الايمان ... وانما نؤمن بعروبة اللس
وعروبة النوق وعروبة المشاء
والعادات والتقاليد ... وعروبة التار
المشترك والمصلحة المشتركة ... وهـ
- بحمد الله عروبة تنتظمها جميعا
وتهيى - من حصنها الوثير - مها
لنا جميعا وتكفل صوالحنا العاج
والآجلة ، آمين من خطر التفك
والانحلال

ويحاورها وتجاوزها ... وملء سمعيه
تلك النصيحة القديمه ، لن يعطيك
العلم بعضه حتى تعطيه كلك وان
اعطيتك كلك فأنت من اعطائه لك
بعضه على خطر ...



والذين يتابعون جهد «أحمد أمين»
النحوى والصرفى واللغوى ، وما كان
يقدمه الى المجمع اللغوى ، أو ينشره
على الناس من وجوه الاصلاح الذى
كان يراه ويدعو اليه - لايستهم الا
أن يؤمنوا بغيرته على لغته ولغة بنى
قومه ، وان بدأ فى رأى بعض الناس
انه يتحلل مما يتحلل منه أولو العزم
من الناس ... فلقد كان يدعو الى
اخضاع اللغة لاهلها حتى تنمو بنموهم
وتساير زمئهم وزمن من يأتى بعدهم
... وكانت دعوته تلك - فوق أنها
تستحق النظر والعناية لذاتها - درعا
تتقى بها ضربات الدعوة الى العامية،
على ما فيها من اضرار أو أخطار ...
لقد نشطت الدعوة الى العامية فى

فترات من تاريخ شعبنا ، نشاطا لم
يكن ممكنا معه أن يقف الفيورون
موقف الصامت المغلول ... وكانت
هذه الدعوة تصمد حينما عن نظر
محدود المدى ، وان كان مخلصا نزيه
المقصد ، وتصمد حينما آخر عن
شعوبية مقبته ، تستلهم الاحقاد
والشهوات ... وكانت - فى بعض
أحيان قليلة - مطية ذلولا ، أو غير
ذلول ، لبلوغ رضوان أجنبي من حيث
كان عز لمصر عن شقيقاتها العربيات.

قصة من قصص الانتحاريين في الحرب العظمى

هواغو بشرية

في ميدان القتال

في ١٧ أكتوبر سنة ١٩٤٤ كانت جزر الفلبين في أيدي اليابانيين . وتمكنت قوة بحرية أمريكية من النزول على شاطئها . ثم أغارت مئات من قاذفات القنابل الأمريكية على البوارج اليابانية في تلك البحار فانزلت بها هزيمة فادحة

ولم تجرؤ قوة الطيران البحرية اليابانية على الظهور ، وتبين أنه لن ينقذ الإمبراطورية اليابانية من كارثة قاضية الأحداث معجزة . وقد كانت بعثات الانتحار هي تلك المعجزة التي استنزلتها اليابان من السماء !

كانت الشمس تودع الأفق يوم ١٩ أكتوبر من تلك السنة حين وقفت امام قاعدة « ليرون » البحرية سيارة معلقة سوداء ، وترجل منها الاميرال تاكيجيرو لونيشي ، قائد الاسطول الجوي الاول واعظم قواد الطيران اليابانيين ، فدعا على الفور ضباط الفرقة الجوية الاولى بعد المائتين الى مؤتمر ، وقال لهم :

- ان مستقبل الإمبراطورية

الامريكي !.. وقد نيطت بالاميرال « كوديتا » قيادة الاسطول البحري المكلف بسحق بوارج العدو التي انزلت قواتها على الشاطئ . ووقع الاختيار على الاسطول الجوي الاول لتعزيز هذه المهمة ، وذلك بالحق المعطب والعجز مدة اسبوع على الأقل

بحاملات الطائرات الأمريكية . غير أن موقفنا الراهن لا يتيح لنا الوصول الى هذه النتيجة باستعمال اساليب الحرب العادية . وفي اعتقادي انه لا سبيل الى ايقاف العدو عند حده الا باتقراض طائرات « الزيرو » على تلك الحملات ، وقد شحبت كل واحدة منها بربع طن من المتفجرات !

والمعروف عن طائرات « الزيرو » هذه انها صغيرة الحجم جدا لاتسع الا لقائدها وحده . ومعنى عبارة الاميرال ان القائد ينقض بحموله على حامله الطائرات الى ان يسطده بها وينفجر مع حمولته !

واجال القائد عينيه النافسين و الحاضرين . فلم ينس احد هذه الكلمات

وسرت في صفوف البحرية انباء ذلك النجاح لبعثات الانتحار ، ولا سيما ان الهجمات العادية لقاذفات القنابل اليابانية لم تيسر لها اصابة واحدة ، على كثرة عدد تلك القاذفات ، فبات جليا ان الامل منوط ببعثات الانتحار لسحق قوة العدو !

وبعث الاميرال اونيشي الى الاميرال فوكودومي قائد الاسطول الجوي الثاني ينصح له بتدريب قوات اسطوله ايضا على اعمال تلك البعثات . وهكذا انتشرت التدريبات الانتحارية بسرعة ، ودعى الشبان في كل مكان للتطوع في سلاح خاص بها أطلقوا عليه اسم « الرياح المقدسة »

وتوالت البعثات الانتحارية ، الى ان كانت اخرها غارة ٥ يناير ، حين بدا ان الهزيمة النهائية لا شك فيها ، فاتجه التفكير الى بعثات انتحارية اضخم ، يحمل الطيار فيها نحو طنين من الفرقعات حول نفسه ، ثم ينقض على اى سفينة للعدو ، وسمى ذلك السلاح « قوة الصواعق المقدسة » ولما حاق الهزيمة باليابان ، واعلن الامبراطور القاء السلاح ، اختار قائد الاسطول الجوي الخامس الاميرال « اوجاكي » تلك الوسيلة للانتحار ، منفجرا مع ضباطه في سفن العدو . اما الاميرال اونيشي فانتحر على طريقة الهاري كاري ، وكان قد اصبح نائب القائد الاعلى للأسطول

[ملخصة عن مجلات أمريكية

الخطيرة ! غير انهم تطوعوا جميعا للقيام بتلك البعثات الانتحارية !

وتقرر ان يقود الهجوم الملازم « يوكيو سيكي » .. وهو رجل على خلق ممتاز ، له شخصية بارزة ، وكفاية عظيمة ، وقد تخرج في كلية البحرية في « ايتاجيما » ، فلما ووجه بذلك التكليف أنكفا على المائدة معتمدا راسه بكفيه وقد اغلق عينيه . فانه كان قد تزوج قبل مغادرة ارض الوطن مباشرة . وظل في موقفه هذا هنيهة جامدا لا يتحرك منه الا قبضته المتشنجتان ، ثم انتصب رافعا راسه وسوى شعره بيده وقال بصوت واضح هادئ : - أرجو أن تعتمدوا على في قيادة الهجوم !

وعند شروق الشمس في يوم ٢٠ اكتوبر ، استعرض الاميرال « اونيشي » بعثة الانتحار الاولى وقوامها اربعة وعشرون ضابط



في ذلك الوقت نفسه كانت مناظر مماثلة تجسرى في القواعد البحرية الاخرى بجزر الفيليبين وما حولها ، وفي الساعة التاسعة من صباح ٢٠ اكتوبر كانت فرق الانتحار جميعا قد التأم شملها وبدا الاستعداد والتدريب النهائي !

وفي يوم ٢٥ اكتوبر بدا الهجوم الانتحاري الاول ، وكان مؤلفا من ست طائرات ، تمكنت من اطلاق ثلاث خباياط طائرات العدو على الأقل

فاسكودى جاما

فاتح طريق "رأس الرجاء الصالح"

واحتلت أرضها . ولما صحت المستعمرات من غفوتها وغفلتها ، جعلت تسترد حريتها الواحدة بعد الأخرى . . وكان فاسكودى جاما البحار الجريء من بين الغزاة المظمرين الذين وسعوا شقة الممتلكات البرتغالية

ولد فاسكو فى مدينة «سينوس» وهى ميناء بحرى بالبرتغال سنة ١٤٦٩ ، ولم يعش أكثر من ٥٥ سنة فقد توفى سنة ١٥٢٤ بالهند

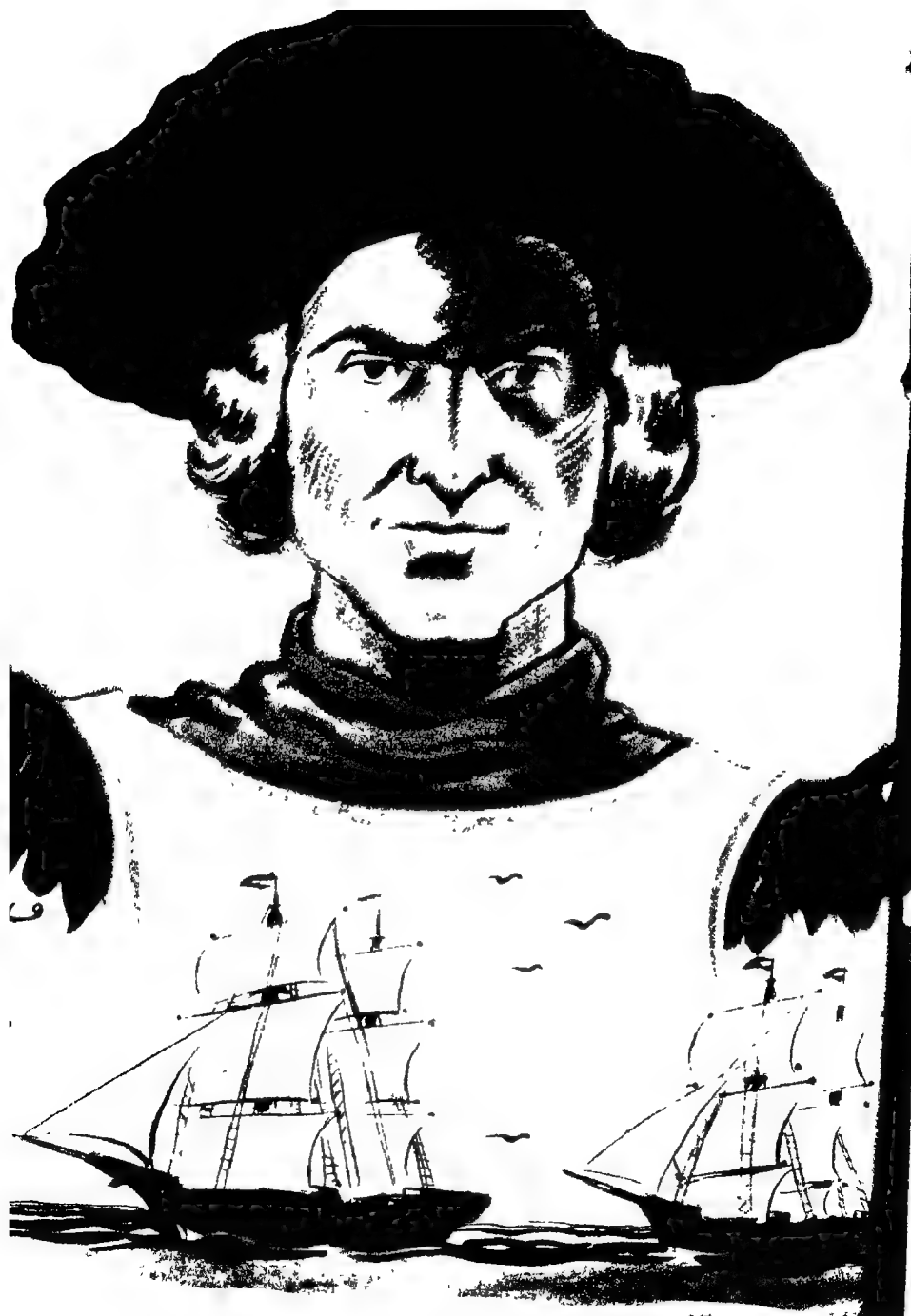
مال الى الاسفار منذ الصغر ، مثل ابيه « أستفان دى جاما » الذى كان بحارا خاض غمار الخضعات الشاسعة ، ورافقه فى بعض رحلاته . وقضى صباه وهو يعمل النفس بالاقدام على مغامرات تحمله الى اقصى الشرق ، او اقصى الغرب

وكانت اسرته حائزة على رضى الاسرة المالكة ، فاجبه الملك « جوان الثانى » وقربه اليه ، وكان هذا الملك دائم التفكير فى مواصلة البحث لكشف طريق الهند بالبحر - ولم يكن الناس فى ذلك الوقت يعرفون غير طريق البر من أوروبا الى الشرق الاوسط والاقصى

لة صغيرة وامبراطورية كبيرة له هى دولة « البرتغال » كما فى القرون الثلاثة الاخيرة تقلص ظل الامبراطورية ولم يبق غير الدولة ، وهى جمهورية يبلغ سكانها نحو تسعة ملايين سميتها لشبونة

انت تحكم البرازيل الترابية اف فى امريكا . وكان لها نعمرات فى افريقيا لم يبق منها القليل ، ولها « جيوب » فى الهند بها الهنود بالجلء عنها وهى

ع ولكنها ستجلب عاجلا او آجلا ، فعل غيرها من الدول الاستعمارية ولما انطلق المغامرون البرتغاليون البحار باحثين عن طرق جديدة لمان مجهولة لاحتلالها ، لم يكن استعمار كما هو اليوم فى عرف اس ، بل كان امرا طبيعيا مألوفاً : وى ياكل الضعيف ، والكبير يحكم صغير ، والأسبق الى مكان يصبح صاحبه من دون الناس اجمعين على هذا الاساس فتحت الدول استعمارية الطرق الى مستعمراتها



« رأس المواصلات » في الطرف الجنوبي للقارة الأفريقية



وفي ٢٢ نوفمبر ، أي بعد أربعة أشهر ونصف ، دارت السفن حول الرأس الخفيف ، واطلقت عليه منذ ذلك اليوم اسم «رأس الرجاء الصالح» ولا يزال يعرف بهذا الاسم إلى الآن، لأن رجاء فاسكو دي جاما باجتيازه قد تحقق بدون عناء كبير

وصعدت السفن شمالا بمحاذاة الشاطئ الشرقي لأفريقيا ، فوصلت في ١٠ مارس ١٤٩٨ إلى جزيرة موزامبيق فاحتلها فاسكو ورفعه عليها العلم البرتغالي

وواصل المغامر سيره شمالا ، فبلغ زنجبار . ودخل ميناء ميلندا وهناك أخذ معه بحارا أفريقيا كدليل ليرشده إلى الطريق ، ومشت السفن بقيادة هذا الأفريقي - واسمه «كاناكا» فاجتازت المحيط الهندي بامان ، ووصلت في ٢٠ مايو إلى ساحل ملابار بالهند ، على مقربة من « كاليكوت » كان يحكم ذلك الأقليم من أقاليم الهند ، في ذلك الوقت ، أمير هندوكي يدعى ساموندرى راجا . وكان هذا الأمير يحيط نفسه بجماعة من المستشارين والتجار العرب ، فيطبق في بلاده سياسة حكيمة بلرشادهم ويشاركهم في صفقاتهم التجارية فيفيدهم ويفيد نفسه ويفيد بلاده

ولما رأى التجار العرب ، الذين كانوا يحتكرون التجارة في تلك الجهات

وكان اهتمام دولة البرتغال يفوق اهتمام أي دولة أخرى بهذا الأمر ، ومن موانئ البرتغال انطلقت السفن التي حملت للمغامرين الكثيرين أمثال بارت ودياس ، وغيرهما . . . وقد سافر جميع أولئك البحارة الشجعان بالاتفاق مع الأسرة المالكة وعلى نفقتها وتحققت أمنية فاسكو دي جاما يوم عهد إليه الملك جوان الثاني بالقيام بمحاولة أخرى للوصول إلى الهند بطريق البحر ، وبالدوران حول القارة الأفريقية

رقص قلب فاسكو في صدره من الفرح لما أفضى إليه الملك برغبته ولكن فرحه اعتبته خيبة مرة . فان الملك كان يعد ولكنه لا يدعم الوعد بالوفاء . وظل يعد ويخلف الوعد ، ويحدد موعد القيام بالرحلة ثم يلغيه عشرة أعوام كاملة !

فان أمنية فاسكو دي جاما لم تتحقق إلا في عهد الملك عمانوئيل ، الذي خلف جوان فقد أصدر هذا الملك أمره بأعداد أسطول من السفن يوضع تحت أمره فاسكو دي جاما . وفي ٨ يوليو سنة ١٤٩٧ ، أقلت السفن - وعددها أربع - من ميناء « راسيلو » في طريقها إلى الهند . وكان أكبر مركب من الأسطول لآنريز حملته عن مائة وعشرين طنا !

وقد اصطحب فاسكو معه أخاه «باولو» الذي عين نائباً لقائد الحملة وكان من حسن حظهم أيضا أن التحق به البحار «بيرو الأمير» وهو أيرع البحارة في ذلك الوقت ، والذي قاد السفينة التي وصل بها دياز إلى

بمظاهر العداء ، وقد رووا بعد وصولهم الى البرتغال ، في سبتمبر ١٤٩٩ احدانا تشيب لهولها للولدان وبالغوا فيما وصفوه من المخاطر التي قالوا انهم اقتحموها ، لكي يستندروا الشفقة والاعجاب في آن معا

ولما وصلوا الى البرتغال ، كان قد انقضى على رحيلهم اكثر من سنتين وقبولوا بمظاهر الفرح والتكريم من مواطنيهم ، وأغدق عليهم الملك النعم والعطايا

ونال القسط الاوفر منها ، طبعاً قائد الحملة الموقفة ، فاسكو دي جاما : فقد تلقى مالا وعقاراً ، والقبابا وجواهر واسلحة ثمينة ، كما تلقى تهنئة الملك وعرفانه للجميل ، وسأله عمانوئيل ماذا يطلب ؟

فاجاب فاسكو دي جاما : « أسطوا قويا . وعددا كبيرا من الجنود والبحارة . لكي انتقم لك ولنفسى من الذين اهانوني ، واترك حاميات تحرس البلدان التي رفعت عليها العلم البرتغالي باسمك »

لم يجبه الملك الى طلبه في الحال ولكنه لم يرفض . بل انتظر مد سنتين ولما عاد المغامر « كابرال » من رحلة مماثلة لرحلة فاسكو دي جاما ، عهد الملك الى فاسكو مرة اخرى بالسفر الى الهند . وفي هذه المرة وضع تحت امرته عشرين سفينة مسلحة ومشحونة بالمؤن والذخا



انطلق فاسكو من جديد يشق غما الامواج وهو شديد الوثوق بنفسه

ان الاوروبيين قد اكتشفوا الطريق البحري للوصول الى الهند ، واجسوا خيفة من هذا ، وكان خوفهم في محله ان الاوروبيين سوف يعودون - اذا رحلوا - بعدد وافر من التجار والجنود في آن واحد

ومعنى هذا انهم سيحتلون البلاد ويطردون منها العرب ويتحكمون في مصرها ومصر اهلها . ولم يكن التجار العرب قد فزلوا في ساحل الهند الشرقى باسم دولة مستعمرة محتلة ، وانما نزلوا مدفوعين بدافع الرغبة في انشاء علاقات تجارية بين الشعوب الهندية والبلدان الاسلامية في الشرق الادنى

وانتقل الخوف من نفوس التجار العرب الى نفس الراجا الهندى ساموندرى . فميس في وجه فاسكو دي جاما ، واستقبله بفتور . وامنع بعض البرتغاليون من هذا فخطبوا الهنود بعنف وشدة ، وتحول الجفاء الى عداء سافر

وانذر الراجا المغامرين الاجانب بوجود الرحيل بسفنتهم والعودة من حيث اتوا

وفي هذه المرة ، خاف فاسكو دي جاما ، لانه شعر بضعفه مع العدد القليل من رجاله ، وسفنه الصغيرة ، امام خصم قوى في بلاده - وهو بعيد عن بلاده . فأبحر عائدا الى البرتغال

وكانت الرحلة في العسودة اكثر مشقة من الرحلة في الذهاب . فقد ابتلى البحارة بالامراض . ووقعت بينهم خلافات خطيرة . وقبولوا في كل مكان القوا فيه مراسيهم للراحة

لم ينعم بمنصبه الجديد أكثر من أربعة أشهر فقد مات في الهند قبل نهاية العام . وتفضل جثمانه إلى البرتغال في سنة ١٥٣٨ ، ونظم الشاعر البرتغالي « كامونيس » ملحمة في وصف فتوحاته ومغامراته ، هي آية من آيات الادب الخالدة

وهناك أكثر من كتاب يروي قصة فاسكو دي جاما وحروبه، وكشوفاته، ومشاهداته ، في خلال الرحلات التي قام بها

وعلى شواطئ افريقيا الشرقية ، بقايا قلاع كان ذلك المغامر ورجاله قد شيدها للإقامة فيها وللدفاع عن المستعمرات التي أنشأوها . ويعد فاسكو دي جاما من أولئك الرجال الذين صنعوا التاريخ وتركوا في حياة البشرية وريقها أثارا طيبة لا تمحى فقد كشف طريق الهند البحرية من الغرب إلى الشرق ، وهو لا يقل أهمية عن كشف طريق الهند من الشرق إلى الغرب - كما فُصل كولومبوس ، الذي وصل إلى امريكا على اعتقاد انه وصل إلى الهند !

واسم فاسكو دي جاما يحتل مكانة جنبا إلى جنب مع أسم ماجلان الذي أبحر في سفن برتغالية ، ليطوف حول العالم ، ويثبت أن الأرض كروية فكان له ما أراد

ان فاسكو دي جاما حارب ، وقتل ، وسرق ، ونهب : ولكن هذا كله كان في ذلك الوقت من مقتضيات الغزو والفتح ، وكان العرف بسيفه يعاقب الزعماء الذين عاش فيه فاسكو

فرحل إلى موزامبيق وأنشأ فيها مؤسسة برتغالية . وفعل مثل هذا على طول الساحل الافريقي . ثم توجه بسفنه إلى ملابار فوصل إلى كاليكوت معولا على الانتقام من الراجا الهندي الذي طرده في المرة الأولى

كان فاسكو حقودا . فردى حقه في ذلك اليوم : رواه من الدم المسفوك ظلما وبدون سبب . ثم وأصل السير إلى اقليم « كوشين » حيث كان يجلس على عرش الامارة هناك رجل رضى بأن يعقد محالفة مع البرتغاليين . فتعاقد معه فاسكو دي جاما . وقتل راجعا إلى لشبونه فبلغها في ٢٠ ديسمبر ١٥٠٣ . وكان عمره ٣٤ سنة فقط !

وقد كان من حقه ان يطالب بمكافأة سخية ، بعد ان وطد الحكم البرتغالي في مستعمرات نائية ، وفتح لدولته ابواب امبراطورية شاسعة . ولكن المكافأة لم تمنح للمغامر الجريء بل قوبل في هذه المرة بعدم الاكتراث ونأصبه الملك العداء واهمل شأنه . وظل مهملا أكثر من عشرين سنة ، ذاق في خلالها انواع العذاب النفسي وكثيرا ما كان اصدافؤه يرويه يمشي وحده على شاطئ البحر ، وهو يبكي !

وأخيرا ، في سنة ١٥٢٤ ، دعاه الملك جواو الثالث إلى القصر ، وأبلغه قرارا اتخذ به شأنه : ان الملك يعينه نائبا له في ممتلكات البرتغال بالهند . وعادت الابتسامة إلى فم المغامر

«الكتب هي التي تجعل من الانسان انسانا وكلما بعد الناس عن دولة الكتب والأقلام، صاروا اقرب الى الحيوان منهم الى الانسان»



دولة الكتب والأقلام

بقلم الدكتور أمير قطر

وتميزنا عن سائر الحيوان ، وكلما بعد الناس عن الكتب وجهلوا ما في بطونها من معادن ثمينة وثروات طائلة ، وأنوار مكيئة ساطعة ، كانوا اقرب الى الحيوان منهم الى الانسان كذب ذلك الكاتب الساخر الذي قال ان الانسان ، مهما سمت آدابه وعلت صفاته ، قرد طيق . ومن ذا الذي يصدق ذلك القول ، الذي ينكر على الانسان ميراثه الثمين ؟ لقد دلت الابحاث والاحصاءات على ان ادغال آسيا الواسعة ، واجمات افريقيا وامريكا « الجنووية » المترامية الاطراف ، لا توجد بها مكتبة واحدة ، او كتاب واحد ، او قصاصة ورق واحدة ، بلغة القردة . وبينما تملأ القردة الفضاء بصياحها وترثرثرها ، اذا بنى الانسان يملأون الدنيا بملايين الكتب ، وملايين ملايين الاقلام . ولو ان هذا الاقلام اتيح لها ما اتيح للقردة من حناجر ،

يعيش الحيوان ويموت ، ويموت معه كل شيء آخر سوى ذريته : اما الانسان فيترك بعده ارثا اجتماعيا تنتفع به الانسانية جمعاء . ويشمل ذلك الارث كل ما خلفه لنا السلف منذ فجر التاريخ ، مدى الدهور والعصور ، من علم واداب وفنون ، واخلاق كريمة ، واديان سماوية . والكتب ، اكثر من اى شيء آخر ، رمز ذلك الارث . فالعلماء وفطاحل الفلسفة ، وكبار المخترعين والمكتشفين ، وعباقره الفضول والانبيا والمصلحون ، يموتون .. ولكن كتبهم ومؤلفاتهم ومدكراتهم تبقى بعدهم مستودعا يستمد منه ابناءؤهم واحفادهم واحفاد احفادهم بعدهم ، الحكمة والنور والالهام . يتخذون منها « بوصلة » يسترشدون بها في خضم الحياة بحرها المعجاج

والكتب هي التي تجعلنا بشرا ،

المثل العليا التي بدونها. نسف الى
احط دركات البهيمية ، ونرسف في
اطلال الشر والرذيلة

وهي ثالثا مصدر الالهام الذى
يوحى للشاعر ببدائع القريض ،
وللنائر بجمال البيار والديع ،
وللموسيقى بروائع النغم وعذب
اللحن ، وللمصور والمثال بال لوحات
الخالدة والتماثيل الناطقة، وللمخترع
بمخترعاته ، وللمكتشف بمكتشفاته

الكتب توسع دائرة افقنا ، لانها
ترجع بحاضرنا الى الماضى البعيد ،
فتجمع بيننا وبين اسلافنا ،
وتربط يومنا بالامس . تبسط
امانا خريطة ملونة ، تناثرت فوقها
مساحات واسعة سوداء - هي اخطاء
الماضى - ومساحات اخرى صغيرة
بالوان جميلة جذابة ، تهر البصائر
وتأخذ بمجامع القلوب - هي مافاز
به الانسان من غنم ، وما أصابه من
نجاح في مختلف العصور . وقد
شاءت الطبيعة في الاصل أن تكون
جماعات الانسان حرة في أن تتخذ
المناطق السوداء عبرة ، فتتجنبها ،
وأن تضاعف المناطق ذات الالوان
الاخاذة ، وتزيدها زهاء وضياء ،
أو انها على النقيض من ذلك تتفادى
الصواب ، وتحترق بنار الخطأ ،
فتكون « على نفسها جنت براقش »
في الكتب نخاطب الاموات كما
نخاطب الاحياء ويخاطبوننا ،
ونناقشهم ويناقشوننا ، ونسالهم
فيجيبوننا . فيها وبها نرى اضخم
الكواكب ونحسب دوراتها في افلاكها ،
كما نرى ادق الجرائيم واصغرها .

لاغرق صريرها صياح القردة وثرثرتها
حقيقة أن هذا الارث الاجتماعى
- الكتب - لا ينضج دائما بمساء
الحكمة ، وحقيقة أن الاقلام التى
دبجته لا تنطق دواما بالصواب -
ويقول كاتب هذه السطور هذا عن
اختبار شخصي

ولكن دولة الكتب والاقلام في
جملتها ، اصدق بكثير من دول اوربا
وأمركا وآسيا وافريقيا مجتمعة ،
واشد صراحة ، واغنى ثروة ، واثمن
معدنا

كنت استمع منذ اسابيع في مدينة
ميونيخ ، الى خطاب جامع القاه
عمدتها في ولمة اقامها لاعضاء
مؤتمر جامعى . وكان اهم ما استرعى
ظرى وسمعى في هذا الخطاب
قوله متحمسا انه لم يأسف على
هدم ١٥٠ الف بيت في تلك المدينة
قنابل الحرب الماضية ، بقدر اسفه
على احتراق ثلاثة ملايين كتاب من
مكتبتها . واردف ذلك بقوله : ان
البلدية اوشكت على تعويض خسائر
الكتب بالسرعة التى اوشكت بها على
تعويض ابنية السكن



للكتب رسالات ثلاث على الاقل :
فهى اولا تغذينا بالمعرفة التى بدونها
يسير الانسان على اربع ، ورائده
الاباطيل والخزعبلات ، وطبيبسه
السحر والشعوذة ، وطعمامه البذور
وأوراق الاشجار ، وآلهته الشموس
والاقمار والاحجار

وهى ثانيا تسمو بنا - بميولنا
واهوائنا ونزعاتنا وغرائزنا - نحو

بعيد قليلة نادرة ، وكانت مكتبة الرجل المثقف لا تتجاوز العشرين كتابا ، وكانت المطابع لا تخرج سنويا الا بضعة مئات من المنتجات الفكرية ، اما الآن فقد دلت آخر الاحصاءات التي قامت بجمعها جماعة الناشرين البريطانية ، ان ٥ الاف مليون كتاب ينشر سنويا في العالم في ٢٥٠ مليون موضوع !

وقد اظهرت هذه الدراسة الاحصائية حقائق عجيبة . منها ان تسعة اعشار هذه الكتب ، مكتوب بشماني لغات فقط ، وهي مرتبة بحسب ما يخصها من عدد الكتب وهي : الانجليزية ، الروسية ، الفرنسية ، الالمانية ، اليابانية ، الايطالية ، الاسبانية ، فالصينية

اما الكتب المترجمة فقد وضع ٧٠ في المائة منها بلغات اربع فقط ، وهي بحسب ترتيبها : الانجليزية ، الفرنسية ، الالمانية ، الروسية . ويضيف واضعو هذه الدراسة قولهم : ان روسيا والصين تخطوان خطوات سريعة واسعة في ميدان الترجمة ، ولا سيما الصين التي اخذت مطابعها اخيرا تخرج كميات وافرة من الكتب المترجمة عن اللغات الاوربية ، وفي مقدمتها روايات شكسبير وموليير

وفهم من تقرير نشره اخيرا اليونسكو « هيئة التربية والعلوم والثقافة في هيئة الامم » ان ثلاثة ارباع كتب العالم اليوم ينحصر في عشر دول ، وان الحاجة ماسة الى انشاء مكتبات عامة في البلاد المتخلفة

وتقف على حركاتها وسكناتها ، واثرها في حياة الانسان من اضرار ومنافع

بالكتب نسعد وقت الوحدة ، ونتعزى وقت المحنة . ومنها نتعلم كيف نتحف اذا سمننا ، وكيف نسمن اذا نحفنا ، وكيف نتقى العدو اذا هدد حياتنا ، وكيف نفكر ونحسب ونحل مشاكلنا . ولولاها لعشنا كالقردة يفرانزنا لا بقولنا



وتنقسم الكتب دوليات منوعة ، مخصصة ، تناسب كافة الاذواق والاهواء والميول ، وتسد كافة الحاجات ، وتستجيب لشتى النزعات والنداءات . فهناك الكتب السماوية المقدسة ، التي انارت ظلمات الماضي البعيد ، ورسمت لنا آداب المعاملة والسلوك . وهناك الكتب الدنيوية التي تبحث في العلم والفن ، والجد والهزل ، والنثر والشعر ، والحقيقة والخيال

والكتب من طبيعتها لا تقل عناية بالخيال منها بالواقع ، لان الاختبار قد علم مؤلفيها منذ فجر التاريخ ، ان من الناس من يهوى الخيال الحزين فيبكي ، ومنهم من يستغرق في الخيال الضاحك فيضحك ، ومنهم من يجسم خياله فيلدهقائق علمية ، واحداث صناعية ، وحضارات لم يحلم بها انسان من قبل



وقد كانت الكتب الى عهد ليس

والانتشار . ولم يعد « السيف »
أصدق أنباء من الكتب» فقد أصبح
السيف سجيناً في غمده الذهبي ،
وأصبح مجرد حلية يتزين بها كبار
الجنود وبعض الملوك والأمراء
والفرسان على خشبات المسارح ،
في تمثيل الروايات التاريخية ، وقد
حلت المدافع الثقيلة والبنادق
السريعة ، وحاملات القنابل الذرية
والهيدروجينية محل السيوف ، وهي
كلها وليدة الكتب الرياضية ، وثمرة
المؤلفات الطبيعية فيها



وقد تطورت الأقلام كما تطورت
آلات القتال ، فأصبحت المصانع
تسابق في إخراجها أنواعاً متنوعة ،
وقد يذكر بعض القراء أنه عندما
اخترع القلم ذا السن الكروي Ball
Point وعندما أعلن أحد المتاجر عن
عرضه للبيع في الساعة التاسعة من
صباح يوم من أيام أكتوبر سنة
١٩٤٥ ، ازدحمت أبوابه بخمسة
الاف شخص ، فخفت ثلثة من رجال
الشرطة في نيويورك ، عززت بعد
ذلك بخمسين جندياً آخرين لحفظ
النظام ، واستدعى رجال الاسعاف
لانتقاذ عشرات أصيبوا بالاغماء

والغريب أن هذا القلم لم يكن
رخيص الثمن ، فقد بيع الواحد
منه بما يعادل أربعة جنيهات ونصف
جنيه مصري . وقد بيع منه في
ست ساعات ١٠ الاف قلم ، ارتفع
العدد بعد أيام إلى ٥٠ ألفاً . وبلغ
الإقبال عليه أن باعة الحصى كانوا
يبيعونه لكل شارب ، وحلوا حذوهم

سيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية
بما تأسف له هذه الهيئة ، أن
نيراد الكتب من بلاد أجنبية ،
أدفع عقبات لا مسوغ لها ، إذ
٧٠ في المائة من دول العالم
ض قبودا على العملة ، وأكثر من
٥٠ النسبة لا تسمح بتخفيض
رة البريد عنها . على أن اليونسكو
نجحت في حمل ٢٢ دولة على
فناء الكتب من الضريبة الجمركية ،
ما فازت بموافقة ١٩ دولة على
مفظ حقوق المؤلف

ولعل القارئ يضحك إذا قيل
، أن هيئة اليونسكو قد أجهت
بعضها بالبحث عن تعريف « الكتاب »
، مختلف الأمم ، والتفريق بينه
بين « الكتيب » . ودلت هذه
لدراسة على أن الكتاب في إنجلترا
ما كان ثمنه ستة بنسات - نحو
٢٥ مليماً - أو أكثر ، وما كان يقع
في أكثر من ٦٤ صفحة في هنغاريا ،
و ٦٠ صفحة في الدانيمرك ، و ٥٠
في جنوبي أفريقيا ، و ٤٩ في كندا ،
و ٢٢ في تشيكوسلوفاكيا ، و ١٧ في
اسلندا . أما هيئة اليونسكو
فقد عرفت الكتاب « أنه مطبوع غير
دوري يشمل ٤٩ صفحة أو أكثر »

هذه دولة الكتب . أما دولة
الأقلام فقد جال في وصفها الكتاب
والشعراء وصالوا ، وحسبنا أن
نقول أنه بغيرها ما كانت تقوم لدولة
الكتب قائمة . وبغيرها ما عاشت
صاحبة الحلاوة الصنحافة يوماً
واحداً . ولولا صحافة القرن العشرين
لما بلغت الكتب ما بلغت من الراج

لهذا الغرض ، في روسيا والمانيه
وبولونيا . ووداعا لثلاثين مليون
ريشة كانت تصدرها روسيا في عا
وأحد

وقد تنبأ العلماء ان قلم-المستقبل
سيكون مزودا باطنه بلاسلكي
للارسل والاستقبال ، وتيلفيزيون
وسيكون اجمل منظرا وأكثر توفيق
للجهد والوقت ، واشد اثرا في تغيير
وجه المعمورة من اية قوة أخرى
العالم

فهل عرف البشر دولة اعزجان
من دولة الكنب ؟ وهل عرف نـ
الانسان دولة أكثر نفرا من دوا
الاقلام ؟

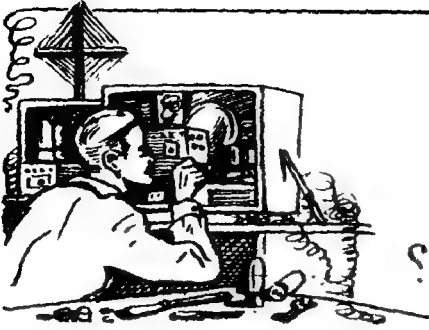
عمال محطات البنزين ، وباعسة
الراديو والعقاقير وغيرهم ، ولم تأت
سنة ١٩٤٦ حتى يبيع في اميركا وحدها
منه ١٥٠ مليون قلم ، فضلا عن
انتشاره في ٣٧ دولة ، وقد دفع
احدهم في جريرة سحيقة ٢٧ جنيهها
ثمنا لقلم واحد . ومما يسترعى
الانظار ان اميركا زودت جميع افراد
عمالها وموظفيها في مكاتب البريد
الباقية ٣٨ الف مكتب بهذا القلم

فرحمة الله على ريشة الاوزة
التي انتشرت في القرنين الثامن عشر
والتاسع عشر . وسقيا لالوف
الاميال المربعة من الاراضي الزراعية
التي كانت تخصص لتربية الاوز

ملابس من الورق

لم يمد بعيداً ذلك اليوم الذي يرتدى فيه الناس ملابس مصنوعة من
الورق !... فمشة تجارب تجرى الآن على نسيج يشبه الورق في مادته ، أطلق
عليه اسم « ك ٢٠٠٠ » ، وهو مؤلف من خيوط متقاطعة لا تنسج على المناسج
الآلية ، وإنما تثبت مماً بطريق الضغط والحرارة ، ثم يطلى النسيج بطبقة رقيقة
من السليولوز !... وتستخدم خيوط هذا للنسيج الجديد من مصادر متعددة منها
الحزير الصناعي ، والناليون ، والزجاج !

وقد دلت التجارب الأولية التي أجريت على هذا النسيج على أنه شديد
المقاومة للاحتكاك والتفتت ، كما أنه يمتاز بالمتانة وقوة الاحتمال ، ويصلح لصناعة
اللباس التي تحتاج الى المتانة ، وحسن الظهور ، ومقاومة الماء واللهب ، ويمكن
طبع هذا النسيج الجديد بالألوان المختلفة بحيث يبدو كأنه قماش منسوج !
ومن الطريف أن النسيج الجديد يمكن قطعه - لتفصيله - كما يقطع الورق ،
أي بطريق التمزيق ، وقد يحاك بالآلات الحياكة كالقماش العادي ، أو يلمص
بطريق الحرارة !



ولدى ...

لماذا لم أرسله الى الجامعة؟

لأم أمريكية

وهكذا ذهبت جهودي في تحميسهم
ادراج الرياح . وفي السنة الماضية
فكرت في أمر ابني البكر

انه فتي طويل القامة قوى
البنية صحيح الاعضاء حسن الهندام
ياكل اللحم والزبد والمثلجات
والمشهيات من غير ان يلقي اليها
بالا او يطلق عليها اهمية خاصة .
يذهب الى السينما ويلعب الكرة كلما
شاء . واطنه حريا اليوم ان يصرخ
محتجا اذا لم ارسل به الى جامعة

ونظرت في امر نفسى . فوجدت
المحن هي التى اسست الى اعظم
الخدمات في حياتى . فالكفاح المرير
للخروج من ربة الفاقة هو النبع
الرائع للطاقة الذهنية . وحين ننصر
نشعر اننا اقوى من صروف الدهر
فاذا عرضت لنا اوقات عسيرة
لا يجرفنا اليأس . بل يدرك الجواد
المتيق انها وخزة المهماز فينطلق

وفي السنوات القليلة التى ذهبت
فيها الى المدرسة الابتدائية كنت
اقام كائى - اى ثلاثة ايام فقط

كنت ابنة اسرة جدد فقيرة حتى
انى لم اذهب الا سنة واحدة الى
المدرسة الثانوية . وخيل الى وقتئذ
ان هذا سيعجزنى عن مستقبل كنت
ارجوه . وانتويت حين اصبح اما ان
اتيح لأولادى كل ما حرمت منه فى
طفولتى . ولكن فى السنة الماضية اتم
ابنى البكر دراسته الثانوية . وفى
وسعى ماديا ان ارسل به الى الجامعة
بيد انى ابيت . . لماذا ؟

لانى لا اريد له ان يملك بين يديه
سائر الادوات مقدما . فقد قضيت
سنوات اقوم واقعد كلما جاءنى احد
اولادى بشهادة الفترة . كنت اراهم
غير مكترئين اين يكون ترتيبهم ولا
اجد فيهم حمية للتبريز واحتلال
رأس القائمة

ان الابناء فى ايماننا هذه اسعدحالا
واقوى بنية والمعلومات اقرب تناولا
مما كانت فى جيلنا . بيد ان حزننا
وهمتنا لم يتوافرا لابنائنا . فالواحد
منهم لا يشعر بالمسئولية حق شعورها
... ...

تلوج الشتاء لاصل الى مدرستي .
واذا تخلفت فالذنب ذنبي . واذا
قصر في دروسي لحقني العار .
فلما بلغت العاشرة من عمري كلفت
نفسى فى صلاية الفولاذ

اما ابنى فلم يعترف شيئا من
دروس هذه المدرسة القظة . فلم
يكن التعليم بالنسبة له امتياز يحرص
على التعلق به بل سخرة يومية
لا يعرف لها مزية . فلم يبذل جهدا
للتفوق او التحصيل . ولم يحصل
على شهادته الثانوية الا باليسر من
الجهد لسهولة المناهج الحديثة ويسر
التعليم

وذات صباح قال لى ان مهنة
الهندسة تستلزم منه اربع سنوات
فى الجامعة . فقلت له بكل هدوء :
— اذهب الى الجامعة ان كان معك
ما يكفى لمصروفاتها

فهل كنت قاسية ؟ كلا . لان
اشد انواع القسوة التى نرمى بها
اولادنا هى ان نحرمهم من الشدائد
التي تروض عزيبتهم ، بان نعلمهم
بكل شيء الى آخر مراحل التعليم .
حتى اذا خرجوا الى معترك الحياة
كانوا بغير خبرة عن عراك الشدائد
وهذا هو السبب فى اننى امتنعت
عن ارساله الى الجامعة . وتركت
له ان يشق طريقه بوسائله الخاصة
فقانون الدنيا منذ الازل ان على
الانسان ان يشتزع رغائبه بيديه ..

وقال لى ابنى لما أدرك عزمى :
— اظنه ينبغي لى ان ابحت عم
عمل
قلت :

— هذا ما ارجوه لك

وغادر ابنى البكر البيت ليبحث
عن عمل . وظللت ثلاثة اشهر لا اتلقم
عنه أى نبأ

واخيرا وصلتني من بلدة بعيد
برقية نصها :

« اشتغلت خبير راديو فى اكبر
جاراج هنا . قدموا لى السك
والادولت . ادخروا لدخول الجامع
السنة القادمة . سلامى »



ولست ادري كيف توصل الي
هذا العمل . فانه لم يكن يعرفهم
الراديو شيئا عندما فارقنا . فاعا
قصتي حين اقدمت على تعليم نفسي
الالة الكاتبة وانا فى سنه لانها كانت
ضرورية للحصول على وظيفة
وليس المهم انه حصل على المال الذي
ينقصه . بل المهم انه كسب هذا
المال ولم يمنحه اياه احد . لقد
تحول من الجمود الى طاقة متحررة
ان ارسال شاب الى الجامعة
ومساعدته على التعطل والاخلال
للتحصيل السهل يجعله كالماء الاسف
فى حين ان توليته امر نفسه نجعا
كالماء المنحدر من الشلال ، يوا
الكهرباء ويتدفق بالحياة



لم يعد ميدان من ميدان
التمسك لم يفزه الجنس
اللطيف في أنحاء العالم ...

نصيرات من الجنس اللطيف

البيجوم لياقت على خان

اتخذ النساء مكانهن الى جانب الرجال في كافة الاعمال سواء منها الحشن والمره ، الشاق واللين ،
الصبر واليسر ... تلك كانت نتيجة مغمومة لسنة التطور ، والارتقاء ، والتحرر من ربة
القيود أياً كان نوعها ... والتطور وإن كان يأتي طبيعياً ، إلا أنه لا بد له من رواد يحملون
لواءه ، وينشرون رسالته ، ورسخون أفئامه ... فكل خطوة جديدة في سبيل التطور كان
لها رواد ، سواء جاءت هذه الخطوة الجديدة من جانب الرجل أو المرأة .. وقد كانت أحدث
خطوة خطاها الجنس اللطيف نحو التطور ، والتحرر ، وتحقيق السلواة التامة بالرجال في الحقوق
وواجبات ، خطوته نحو غزو الميدان السياسي ... ومن ثم رأينا في الحقبة الأخيرة ثلاثاً من
النساء المثقات ، البرزات ذوات المكانة العالية يتبوأن منصباً كان لهذا العهد التريمقصوراً
على الرجال وحدهم ، ذلك هو منصب السفارة ... وبذلك حل هؤلاء الثلاث لواء الريادة لهذه
القفزة الجديدة نحو التطور النسوي ... ولما كان الرائد هو الذي يضع المثل ، ويرسم المناهج ،
ويرسخ المبادئ التي يقتفيها أتباعه ، فقد تحملت الرائدات الثلاث بشاغل وخصال هي مضرب
المثل ، وأتين من الأعمال ، وقدمن من الخدمات ما أكسبهن احترام الرجال بله النساء ...
وما لم تقدم للقراء هؤلاء النصيرات الرائدات :



كلير بوث لوس



فيجايا لاکشمی باندیت

البيجوم لياقت على خان

سفيرة باكستان في هولنده

خان ، منذ يعافتها ، نان نهضة المرأة هي مفتاح نهضة الشعب بأسره ، ومن ثم كرس حياتها منذ البداية لتحقيق هذه العاية ، وكان اول ما عمل به ان نادى بنشر التعليم بين ساء باكسان ... ولم تقتصر في ذلك على مجرد الدعوة ، بل سعت بالعمل ، فأسست المدارس ، والاندبه الاجتماعية ، والمراكز الصحية الى تصطلع فيها المرأة بالعمل من اجل رفاهية الشعب ... وقد

اول امراء مسلمة تمثل بلدا اسلاميا في الخارج ... وهي ايضا ارملة اول رئيس لوزراء باكستان بعد ان انشطرت من شبه القارة الهندية وغدت جمهورية اسلاميه مستقلة

وقد رشحتها لهذا المنصب الممتاز خدماتها الجليلة لبلدها عامة ، ونساء بلدها خاصة

لقد آمنت البيجوم لياقت على

الآن في جميع أنحاء باكستان وتناول
هذه الجمعية انشاء المدارس ،
والنوادى والمراكز الصحية
والاجتماعية في طول باكستان وعرضها
وقد دعت هذه الجمعية في عام ١٩٥٢
الى اول مؤتمر نسائي اسلامي دولي
عقد في كراتشي وضم مندوبات عن
الجمعيات النسائية في أنحاء العالم
الاسلامي

وبرغم ان الهجوم لياقت على خان
بلغت اللدوة في المعتك السبسي ،
وتولت منصباً لم تتولاه امرأة مسلمة
من قبلها ، الا انها لم تنس واجبها
كام وربة بيت ، فهي ترعى ابنائها
الرعاية الواجبة ، وتشرف على كل
صغيرة وكبيرة من شئون بيتها

ها في كفاحها ذاك زوجها المغفور
لياقت على خان

وقد تجلت خدمات البيجسوم
قت على خان ، على اثر تقسيم
به القارة الهندية ، اذ عملت الى
ليف لجنة « الخدمة النسائية
باكستانية » للعناية بشئون اللاجئين
سلمين المتدفقين على باكستان
لوليدة ، كما فتحت باب التطوع امام
فتيات باكستان للتدرب على شئون
التعريض ، والاسعاف ، والوقاية ،
ونظمتهم في تشكيل اطلق عليه اسم
« الحرس القومي النسائي الباكستاني »
ومن اجل الاعمال التي قامت بها
تاسيس « الجمعية النسائية
الباكستانية » التي تمند فروعها

فيجايا لاکشمی بانديت

المدوبة السامية الهند في بريطانيا

حين حضرت اجتماعات لحزب المؤتمر
الذي كان يرعاه غاندي ، بل اقنعت
كذلك امها واختها الصغرى بحضور
هذا الاجتماع ... وفي اليوم التالي
قبض على ثلاثهن !

وفي عام ١٩٤١ ، عادت الى السجن
مرة اخرى بتهمة العصيان المدني ...
ثم عادت اليه مرة ثالثة في عام ١٩٤٢
بتهمة مقاومة الاستعمار البريطاني !
وقد خاضت فيجايا لاکشمی

شقيقة الزعيم جواهر لال نهرو ،
خليفة غاندي ، وحامل لواء السلام
من بعده ... انحدرت من اسرة من
اشراف الهند « البراهمة » ، وتلقّت
العلم كاخيا ، ونشأت في بيت اسرتها
نشأة متحررة من قيود القسديم ،
أخذت بأسباب الحديث ... وكأخيها
ايضا كرسّت حياتها لخدمة الوطن ،
ونزلت ميدان الكفاح ضد قوى
الاستعمار ، وسجنت في سبيل
السلام ... الا انه في عام ١٩٣٢

والمدارس لتعريف الامريكية بالهند
وسياستها

ثم فى عام ١٩٥٣ ، احررت نصرا
لم تحرز به امرأة قبلها ، اذ عينت
رئيسة لوفد الهند فى الامم المتحدة
ثم رئيسة لدورة هيئة الامم المتحدة
ثم كللت مناصبها السياسية
الكبرى بمنصبها الراهن كمندوبة
سامية للهند فى بريطانيا

وفيمما بين هذه المناصب المهمة ،
كانت فيجاليا لاكشمى تقوم برحلات
فى انحاء العالم ، حيث تلقى المحاضرات
معرفة شعوب العالم بالهند ،
وسياستها ، ومظاهر نهضتها ...
وقد حضرت الى مصر فى احدى هذه
الجولات عام ١٩٥٢ ، وحاضرت طلبة
جامعة القاهرة

يسمونها فى الهند «السيدة الاولى
المحوبة» ، وترى فيها شعوب العالم
رمزا لنهضة شعب ، ولنصالة فى
سبيل السلام

المعترك السياسى منذ شبابها ،
وتولت منصبا سياسيا بعد آخر ،
حتى لتعد المرأة الاولى فى العالم من
حيث تعدد المناصب السياسية التى
اسندت اليها !.. ففى عام ١٩٣٧
عينت وزيرة للشئون البلدية والصحة
العامة ، وقد ابلت عندئذ بلاء حسنا
حين دهم البلاد وباء الكوليرا

ثم بعد ذلك بعشرة اعوام ، اى
فى عام ١٩٤٧ ، عينت اول سفيرة
لبلادها فى روسيا ... وقد اترعنها
حينذاك انها كانت تخرج الى الطرقات
احيانا لترقب الصبية وهم يلعبون
ثم تعود لتكتب الى احفادها الصغار
بما يفعله اقربائهم فى روسيا !

وفى عام ١٩٤٩ عينت سفيرة للهند
فى الولايات المتحدة الامريكية ...
وقد عينت خلال اقامتها هناك بتفقد
الاندية النسائية ، كما القت عددا
كثيرا من المحاضرات فى النوادى

كلير بوث لوس

سفيرة أمريكا فى إيطاليا

مرارة الفشل قبل ان تلعب النجاح
فى كل منها

وقد بدأت بالصحافة وهى بعد
فى الثامنة عشرة من عمرها ...
وكانت تريد ان تلتحق بجامعة
كولومبيا لتدرس الصحافة ولكن

تقلبت «كلير بوث لوس» فى ميادين
الادب ، والصحافة ، والسياسة ،
قبل ان يتركز اتجاهها الى السياسة ،
وتفقد اول سفيرة لأمريكا فى بلد
اجنبى ... وفى كل من هذه الميادين
لثلاثة بدات من البداية ، وذاتت

الجامعة رفضت قبولها لصغر سنها
اذ لم تكن تزيد سنها حينذاك على
السادسة عشرة !

وأتت ان تتعلم الصحافة بالممارسة
فانضمت الى هيئة تحرير مجلة
« فوج » ، في عام ١٩٣٠ ، ولم تمض
بضعة اعوام حتى غدت مديرة تحرير
المجلة ، وقد تزوجت في عام ١٩٣٥
من زوجها الحالي « هنري بوث لوس »
صاحب مجلات « تايم » و « لايف »
و « فورتشون » ... وقد عملت
محررة طوافة لهذه المجلات ، وبوصفها
هذا زارت افريقيا ، والهند ، وبورما ،
والصين

والى جانب الصحافة نزلت كليلر
بوث لوس ميدان التأليف ، وكتابة
الروايات والمسرحيات ... وقد
فشلت في ذلك اول الامر ، ثم نجحت
رواياتها ، وعرضت في مسارح
برودواي

واستهلت حياتها السياسية
عام ١٩٤٤ ، حين انتخبت عضوا
بمجلس النواب الامريكى عن الحزب
الجمهورى فى احدى دوائر ولاية
« كونكتيكت » ... ومنذ ذلك الحين
اصبحت عضوا بارزا فى الحزب
الجمهورى ... وفى عام ١٩٥٣
التحقت بالسلك السياسى الامريكى ،
وعينت سفيرة لأمريكا فى ايطاليا

قصة « بنك الدم »

ولدت فكرة لإنشاء « بنك » للدم
منذ نحو عشرين عاماً . وقد سبق ذلك
بأعوام قليلة لإنشاء بنوك عديدة للدم فى
المستشفيات ، على أن تخصص الدماء المودعة
بها لمرضاها وحدهم . وقد عرفت أمريكا
أول بنك للدم فى عام ١٩٤١ ، أى منذ
خمس عشرة عاماً ، حين افتتح « بنك
« لميرون التذكارى للدم » فى سان
فرانسيسكو ، ووضع له نظام شبيه بنظام
البنوك المالية ! ... ذلك أن يودع
المودعون « رصيدها » من دماهم فى
« البنك » يظل تحت طلبهم إذا طرأ
ما يستدعى أن « يسحبوا » من هذا
الرصيد ، أو يبيع لغيرهم ممن يحتاجون
إليه لقاء ثمانية دولارات ونصف دولار
لكل نصف لتر ، بما فى ذلك أجر إعداد
الدم ، وتعبئته ، وعملية نقله أيضاً ...
وإذا كان المريض أو أحد أفراد عائلته
قادراً على أن يتبرع بكمية من الدم تعادل
التي أعطيت ، يعفى عندئذ من دفع الأجر !
وفى السنة الأولى لافتتاح البنك تقدم
له المتطوعون بمعدل ٢٠٠ متطوع
شهرياً ... أما اليوم فقد ارتفع هذا
العدد الى ٤٠٠٠ متطوع فى الشهر !
والبنك سيارة ذات جهاز تبريد خاص
تطوف بالمدن لجمع الدم من المتطوعين ،
كما خصصت لحدى شركات السكك
الحديدية الأمريكية للبنك عربة كاملة
من قطاراتها مزودة بمعدات جمع الدم
بإشراف بعض الأطباء



الشاعر المفرد محمد الأسمر

بقلم الأستاذ طاهر الطناحي

طوى الموت ما بيني وبين محمد وليس لما تطويه المنية ناشر

كنا صديقين منذ الصبا ، ثم زميلين في مدرسة القضاء ، ثم ضرب الدهر بيننا بفراقه ، فالفت السياسة هذه المدرسة - وكم للسياسة من جنایات وأخطاء - فقد أخرجت لمصر طائفة من اعلام القضاء والمفكرين كالاساتذة احمد أمين ، وعبد الوهاب خلاف ، والدكتور عبد الوهاب عزام ، وأمين الخولي وغيرهم .. واختار هو الازهر الشريف ، واخترت انا دار العلوم ، وانطوى هو على دراسته الازهرية ، ولكنه كان منذ نشأته ميالا الى الشعر ، فنانا بطبيعته ، وكان يهدف ان يصبح قاضيا يتربع على منصة القضاء ، فابت طبيعته الفنية الا ان يكون شاعرا يغنى بالجمال ، ويشدو في ربوع النيل ، وفي اجواء المروية ، طورا بالآمال المتوہبة ، وطورا بالاهداف الكبرى والمثل العليا ، وأخرى بالالام والاشجان .. !

لقد سكت هذا الشاعر المفرد في ضجيج المدافع ، وزمجرة الفارات الجوية ، وتحطمت قيثارته الشادية الشجية في وقت كنا أحوج ما نكون اليه ، ومضى في هدوء وخفة وسلام يشبه ما كان عليه من اخلاق ، وكانما كره ان يعيش في هذه الحرب الظالمة التي فرضها علينا الاعداء ، وان يرى وحشية الغابات ، وفوضى ساسة الامبراطوريات ، فآثر الموت كريما على حياة يمتحن فيها الحق والشرف ، وتنتهك فيها حرمة العدالة والقانون . ولو انه كان سليما معافى لحمل السلاح مع أبناء قومه دفاعا عن عروبتهم ووطنه ، كما كان يحمل يراعه للدفاع عن حقوق بلاده والذود عن حرية مصر ومجد المروية ، ولقال في المعتدين كما قال :

رجعنا كما كانوا ، وصاروا كما كنا
 كأن بنى التماميز (خوفو) أبوهم
 فتى الشرق ان الغرب ادلى بمخلب
 وناب ، فلا تهتز بينهما جبننا
 وشيدوا لكم ركنين ان هلمت ركننا
 وقد كان رحمه الله يقول الشعر من قلبه ، وكان يحذو فيه حذو
 أبى الطيب المتنبي منذ صباه ، وكان ديوان هذا الشاعر أحب شعر القدماء
 إليه ، فخرج شعره قوى البناء ، عميق الحس ، جزل العبارة . ولقد
 كان في أخلاقه الكثير من أخلاق المتنبي ، فكان معتدا بنفسه ، عالى الهمة ،
 بعيد الطموح ، محافظا على كرامته ، ولكنه يفرق عن المتنبي في رقة
 جانبه ، وتواضعه وكرمه ، لا بدخر شيئا من المال ، ولا يرضن به على أهل
 ولا محتاج وكان قال عن نفسه :

منفق في يومه ما عنده تارك لله تدبير الغسد

ولقد كان من عشاق شعره طائفة من كبار الكتاب والادباء ، فقال فيه
 المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق وزير الاوقاف ، وشيخ الازهر السابق
 مخرظا له :

« لنسرك تاتير في نفسى احسبه يفوق ما يفعل الشعر . ذلك انه فيض
 نفس احبها . وقد يكون سحرا ذلك الذى ترسله نغما موسيقيا في اسلوب
 سهل ، فيسرى في الارواح ، ويفجر العواطف خلالها تفجيرا . . »
 وقال عنه المرحوم أنطون الجميل : « وشعر الاسمر في معظمه مزيج من
 الحقيقة والخيال ، يرتفع الشاعر حينما في جو التصور ، فيصور ما يجلو
 له الخيال ، ويفوض الى اعماق النفس حينما ، فيروى ما يشعر به حسه ،
 ويدرج حينما في عالم الحقائق المجردة ، فيصف شئون الحياة كما هى ،
 جميلة او شوهاء ، سعيدة او مبتئسة ، مفترية الثغر او مقطعة الجبين ! »



وقد ساهم الشاعر طول حياته في أحداث مصر وأحداث العالم الكبرى،
 وتناولت قصائده الأحداث السياسية ، والقومية ، والاجتماعية ، والشرقية،
 والغربية ، والاخوانية وغيرها ، ولما قام نذير الحرب العالمية الثانية قال قبل
 وقوعها :

غام فوق الانام ، فهو سحب وبدا الشر ما عليه نقاب
 وأرى الحرب قاب قوسين أو اد نى فأين العقول أين الصواب

زمرت ، ثم اقبلت ، ثم مدت ساعديها ولاحت الانياب
ولما وقعت هذه الحرب قال فيها الكثير من القصائد ، ومن ذلك قصيدته
التي يقول في مطلعها :

اما زال فوق الارض (بكر) و (تغلب)

فحتى متى هذا الدم المتصب
جناية قابيل على الناس كلهم

وشعبة شر لم تزل تتشعب

وقال في وصف الغارات الجوية في تلك الحرب وهو من البدائع :

وباعبة في الليل سرى نعيمها	تحدّر سر الطائرات وتند
نهضنا لها مستيقظين وعلمت	أخا اليوم فيما علم كيف يسهم
وبطء أو نخفى المصاييح نتقى	عواقب بعض النور والنجم ينظم
ولو ناله ما نالنا لم تلح له	مصاييح مثل الروض وهو منور
وبان كما بتنا على شر حالة	لنا في ظلام الليل ، والليل اعكر
ابايل طير كالقلاع اذا سرت	سرى الموت فيها محرق ومدمر
نظرت لها بين الاشعة يرتعى	سناها عليها ، فهي تخفى وتظهر
بطاردها تحت الظلام مدافع	تظل اذا ما ابصرتها تزمجر
تبادلها موتا بموت فصاعد	يدوى ، وهاو متله يفجر
بحير « عررايل » ما بين صاعد	وهاو وعزرائيل لا يتحير

وقد اظن الشاعر الفقيّد في وصف الحرب ، وسجل احداثها في أعوامها
الستة ، فبلغ غاية الجزالة والانداع وخاصة في سينيته التي وصف بها احداث
هذه الحرب في عامها الخامس . . . حتى اذا وضعت الحرب أوزارها ، ونزع
فجر السلام نظم قصيدته الميمية التي اربت على السنين بيما . وفي سنة
١٩٤٩ كبرت التكهّنات بوقوع حرب عالمية ثالثة . فنظم في ذلك قصيدته
الرائعة « هذا العالم » !



وقد كان رحمه الله معنّدا بمصريه وعروبيه ، فلم يترك حديدا مصريا
غيرا الا قال فيه شعرا ، ولما وقعت مأساة فلسطين كان الليل الباكي ،
الاسد البصير الذي سجع بالامه ، ورمجر بأنتصاره ! . . وقد رار
سودان ، وله فيه سودانيات رائعات ، ومن الطريف انه في تلك الزيارة
كلم منه الا يتحدث في « وحدة وادي النيل » فأعطى عهدا بذلك . ثم

الح عليه بعض اخوانه السودانيين في احد المجالس ان يعرب عن رايه في ذلك ، فسكت ، ثم قال باسماء : « وحدوه » ! فضحك الحاضرون ، ثم ارتجل هذين البيتين :

جل ربي عن الشريك فما يجد يرى سوى ما يشاؤه ويريد
يا بنى النيل منبعها ومصبها وحدوه ، فديننا التوحيد
ولقد مر الشاعر في هذه الزيارة بحداثق « القرن » عند ملتقى النيل
الابيض بالنيل الازرق في الخرطوم ، فسمع فتاة سودانية تغنى ، فشجاه
صوتها ، ومكث يستمع اليها ساعة ، ثم قال قصيدته « على القرن » التى
جاء فيها :

نايت ، فلم اشتق لاهل ولا صحب
ليس لقلبي من يحسن له قلبى
وكنت قديما ان نايت تحدرت
دموعى ، ولم يهدأ على مضجع جنبى
على مقرون النيلين غنت مليحة
دجاجة أبهى من الانجم الشهب
فبت على النيلين اشكو لها الصدى
وتشدو فتروى النفس من صوتها العذب



وعلى الرغم مما كان عليه رحمه الله من بهجة ومرح وميل الى الدعابة ، فقد كان يحمل في اطوائه نفسا حزينة ، وقلبا مكتئبا ، فقد اصيب في شبابه بانهار امانيه واحلامه ، وواجه من حقيقة الحياة ما هدم خياله البعيد المدى الذى كان يحلم فيه بأمال واسعة ، وحظ عظيم ، فقد كان كبير النفس ، عالى الهمة ، ولكن الحظ العائر لازمه ، وظالما بكى حظه ، ونمى آماله ، وقد بعث الى ذات يوم ابياتا يقول فيها بعنوان (هوان) :

خليلى قد هنا ، وكنا بنجوة من الذل نتمنى من يهون ويخضع
وكنا الداء الخصام فلم يكن لدى غصبة فينا وان عز مطمع
شباب وفى بعض الشباب حمية كبأس المواضى ما تلاقى تقطع
تقضت خيالات وجاءت حقيقة تصدع من اكبادنا ما تصبّدع
فرددت عليه بأبيات قلت له فيها :

خليلى لا تحزن ، فما الحزن مر حم لما فات أو مفتر قتيلا فيدا

أصابك دهر طبعه التوم والاذى
مضى قبلنا قوم شكوا ما شكوته
فليس به للحر سلوى ومطمع
فهل كانت الشكوى تفيد وتنفع
فيا صاحبى هون على النفس واقتصاد
ولكنه لم يكن يهون على نفسه ، وقد امتزج الأسى بشعره فى شكوى
الأيام ، وكان تأمله لنفسه مصدر الأمل الضائع ، والحظ السيئ ، وإن كان قد
أعطى حظا خيرا من كثير من الأدباء ، غير أن نفسه الكبيرة لم تمنع بهذا
الحظ ، وقد كان ذلك مثل شعوره القوى وقصائده البديعة التى قالها فى
شكوى الحظ والأيام ، وما نظمه فى يأسه وزفراته حتى قضى وهو على
فراش الموت

ولقد أصيب بحصى الكلى منذ عدة أموام ، فكان يعاني منه ألما جمة .
حتى اضطر فى أواخر حياته أن يجرى عملية جراحية فى إحدى الكليتين
فى مستشفى الجمعية الخيرية الإسلامية ، وقد زرته قبل رحيله الى الدار
الآخرة بأيام ، فسمعتة يردد آخر شعره فى شكواه من هذا المرض الأليم ،
ويقول :

أشكو الى الله حصى بالكلى
بعض الذى أقاه من وخزه
أظلم منه قائما قاعدا
منخلع القلب ضعيف المحال
أسأل كل الناس مستشفيا
وطالب البرء كثير السؤال

ولما انتهت أسئلته الى إجراء العملية الجراحية ، قال :
الرأى للمشرط أن لم تفد «دسيّة» العشب وبذر الخلال
ولكن هذه العملية لم يكتب لها النجاح ، فلما أحس برحيله عن هذه الدار
قال وهو يستقبل مصرعه :

وربما أضحكى مصرعى
أرحل عنها وفى أفقها
فيا لها من لوعة ربما
تظل بعدى وهى نواحة
تنعب فى الدنيا نعيب الأسى
بين أمان شائبات القذال
أشبه بالنجم البعيد المنال
زلت ، ولم يقو عليها الزوال
تنعى الى العالم حظ الرجال
كانها البومة فوق التلال

نعم يالها من لوعة عليك أيها الأخ الحبيب ، فقد تركتنا بعدك متألين
حزوتين لا سلوى لنا الا ذكراك الجميلة فى تفاريدك العذبة ، وجمال
سعارك الرائعة ، وما خلفت من أدب جزيل وشعر جميل

السلاح الجديد الذى خافه انجلترا وفرنسا



الصواريخ الموجهة

هددت روسيا الدولتين المتدينين بريطانيا وفرنسا باستخدام الصواريخ الموجهة
لحق عدوانهما ... فهل ملك العلماء الروس عنان هذا السلاح الرهيب الجديد ؟
إذا كان الأمر كذلك ، فمعناه أنهم ذللوا العقبات الفنية التى يعصها هذا القاتل

يستهدف هدفا أرضيا على بعد
... ٢٠٠٠ ميل - وهو الصاروخ الذى
يعكف العلماء فى أمريكا على دراسته
الآن ! فلماذا ؟ ..

الجواب هو : الدقة والتحديد !

فبعد المسافة التى يلفها
الصاروخ ، واحكام اتجاهه ، ومدى
الارتفاع الذى يحققه .. كل ذلك لم
يعد مشكلة ، وإنما المشكلة هى التى
أعرب عنها الجنرال جون ميداريس ،
الموكل بجارب الصواريخ الموجهة فى
ترسانة « ريدسون » بولاية الاباما
بقوله : « ليس الذى يشغلنا هو أن
نطلق الصاروخ الى أى مدى نشاء ،
وأنما الذى يشغلنا هو كيف نتحقق
من سقوطه فى البلد الذى نريد ! »
أى أن المشكلة ، بمعنى آخر ،

« الدقة » هى الصعوبة الكبرى
تى تعترض سبيل الصواريخ
وجهة ! وأنه لايسر للعلماء أن
تلقوا صواريخ موجهة تنطلق فى
فضاء الى ارتفاع يتراوح بين ٣٠٠
بل و ٨٠٠ ميل ، وبسرعة قدرها
١٨٠٠ ميل فى الساعة ، وتظل
تدور وتدور حول الأرض ، من أن
تلقوا صاروخا موجها الى هدف
ضى يبعد عن نقطة انطلاقه بمسافة
... ٢٠٠ ميل وحسب !

وفى حين يتيهأ العلماء لاطلاق
صواريخ فى العام القادم لتفدو
متابة كواكب صناعية تدور حول
أرض ، وقدزودت بأجهزة الإرسال
التسجيل ، نرى العلماء يكادون
يعلمون على وجه الدقة منى يتم
نجاز الصاروخ الوجهه الذى

يكفى للنأى بالقذيفة عن وجهها
ثم ادخل هذه الاعبار في
حسابك حين تصبح المسافة ... ٥
ميل لا ١٥ ميلا وحسب ، تتجلب
لك جسامه الخطا الذى يمكن ان يرتكبه
الصاروخ الوجه !

وقد حاول اخيرا طيار اختبار ان
يصيب هدفا واضحا في جزيرة
« بكيني » على بعد ٢٠ ميلا ، وكان
الطيار في مأمن من كل ما يعوقه ،
وكان الجو صافيا ، وفضلا عن ذلك
كان عشرات العلماء يرقبون تجربته ،
ومع ذلك فقد اخطأ الهدف بنحو
اربعة اميال ! فما بالك بهدف على
بعد ... ٥ ميل !!



ومن نماذج المشكلات التي لا تزال
تعترض في أمريكا نجاح الصاروخ
الوجه ما يلي :

القوة الدافعة : لا بد من احكامها .
فهى اذا زادت حملت الصاروخ الى
ابعد من الهدف ، واذا قلت قصرت
به عن بلوغ الهدف . فما هى بالضبط
كمية القوة المطلوبة ؟ لا يمكن وضع
قاعدة لها . فهى لا بد ان تختلف
 باختلاف الجو ، فالانطلاق خلال
طبقات من الجو الرطب اصعب منه
خلال طبقات من الجو الجاف ، ومن
ثم ينبغي تحديد الطبقات الرطبة
والطبقات الجافة ، وتحديد مدى
الرطوبة ومدى الجفاف . كذلك
اختلاف درجات الحرارة كفيلا بتغيير
الاتجاه ، ولا شك ان الحرارة تختلف
اختلافا بينا في المدى البعيد !

التحكم في المدى المعين الذى يراد
صاروخ ان يبلغه ولا يتجاوزه !
وتجرى في أمريكا الآن تجارب
حصر لها لتحقيق هذه الدقة ..
لصواريخ الموجهة البعيدة المدى ،
سبه بالقذيفة او القنبلة ، ذات
جه داخلى ، وهى في ذلك على
بعض قذائف المدافع المضادة
لطائرات ، التى توجه خارجيا
ساسة الرادار . وافضل ما تشبه به
بذائف الموجهة قطعة من الحجر
لوح بها في اتجاه معين ، فتتجه
به ولكنها متى انطلقت لا تصبح
ك سيطرة عليها ، ولا يعود في
رقك ان تتحكم في اتجاهها !

ومن هنا كان لا بد من بناء موجه
اخلى تزود به القذيفة قبل اطلاقها ،
جهها في خط السير المراد لها حتى
بلغ الهدف المطلوب

واذن فكل المطلوب هو قوة دافعة
يمكن القذيفة من متابعة الانطلاق ،
اداة موجهة داخلية دائبة التوجيه
بود القذيفة في خط سير مرسوم ،
تنبأ بكل ما عساه ان يعترض خط
سير القذيفة ، وتتغلب عليه !

هذا هو « كل » المطلوب ! ولكنه
كفى ليشغل العلماء ويجهد
دمغتهم ! فالملاحظ انه حتى قذيفة
لدفع التى تنطلق الى مسافة ١٥
ميلا لا تصيب هدفها بدقة وانما
تحرف عنه شيئا ما .. ذلك ان
اتجاه الريح يتغير ، ودرجات الحرارة
الرطوبة تتباين في المستويات
مختلفة ، كما ان اى انحراف الى
يمين او شمال ، او اعلى او اسفل

الارتفاع المناسب : كذلك يتحتم احكام مدى الارتفاع الذى لا ينفى ان يتجاوزه الصاروخ للاعتبارات التى اسلفناها

الاتجاه المناسب : واحكام الاتجاه، وضمان انطلاق الصاروخ فى هذا الاتجاه المعين امر اساسى، ويستخدم البحاثة جهاز التصوير « الجيرو سكوب » لضمان ثبات قاعدة الصاروخ (المزودة بكافة الاجهزة والعدد) . ذلك ان اى انحراف فى قاعدة الصاروخ الى يمين او شمال، مهما يكن طفيفا ، كفيل بان ينحرف بالصاروخ عن اتجاهه ! .. ولا يكفى جهاز تصوير واحد ، بل يجب الاسعانة بعدد منها ، بعضها يدور يمينا ، وبعضها الآخر يدور شمالا لحفظ التوازن ، ثم تتناوب الاجهزة وجهة الدوران ، فالذى يدور يمينا يدور شمالا بعد برهة والعكس بالعكس ، حتى ييسى ضمان اتجاه الصاروخ فى وجهته المطلوبة !

الارشاد الداخلى : يحتم تزويد الصاروخ باجهزة لقياس سرعته ، وتحويلها الى حمار آخر معقد لضبط السرعة ، ولتصحيحها ان انحرفت عن السرعة المطلوبة !

دوران الارض : دوران الارض عامل مهم ينمى ان يدخل فى الحسبان . فتوجه الصاروخ وجهة معينة لا يكفى . اذ فى الفترة التى ينطلق فيها الصاروخ الى الجو ، تكون الكرة الارضية برمتها قد تحركت ، ولكن تحركها قد يكون

اسرع عند نقطة الانطلاق او عند الهدف ! فاية تقطه على خط الاستواء تتحرك بسرعة الف ميل فى الساعة . فى حين ان نقطة على خط العرض الذى تقع عليه مدينه نيويورك تتحرك بسرعة ٨٠٠ ميل فقط . والارض تحرك فى اتجاه دائرى ، فى حين ان الصاروخ ينطلق فى خط مستقيم . واذن فلا بد من حساب قوة القصور الذاتى الذى تزود به الارض الصاروخ ، وتوقيت انطلاقه فى مسرى مختلف تماما عن مسرى الارض ، ثم حساب تغير مركز الهدف نظرا لدوران الارض !

هذه امثلة وحسب من المشكلات التى تعترض انطلاق الصاروخ . وقد اغفلت الكثير من المشكلات المعروفة وما قد يحدث من مشكلات غير معروفة ! .. فعتلا نحن لا ندرى هل تنبعث من المعدن الذى يصب منه الصاروخ تيارات غير منظورة أ لا ! .. هذا مع العلم ان ٩٠ / م الصاروخ سيكون وقودا ، و ١٠ فقط للفلاف والاجهزة المختلف التى سيزود بها الصاروخ !

وقد احرز العلماء حتى الآن تقدما كبيرا . وفى القريب العاجل سيتمكنون من انطلاق صوار لا يريد مداها على ٢٠٠ ميل ، و - نظريا - على درجة كبيرة من الاحكام . ولكن انجاز صاروخ يد الى ٥٠٠٠ ميل يحتاج الى تعديا ضخمة على ما احرزه العلماء . تقدم حتى الآن !

[عن مجلة « سيانس دايجست »

فرنا بين أسس واليوم

ثروة ضاعت

إنها النهاية .. بلا جدال

بقلم السيدة أمينة السعيد

والحق ان الاقدار لم تحل على
الفرنسيين نعمه من العم ، ولم
تحس عنهم فرصة من الفرص .
اعطتهم تاريخا محيدا ، وحصاره
عظيمه ، وثقافة عريفة ..

واعطتهم كذلك حيرات وفيرة
تفيض بها ترابه حصية تست من
الزرع كل شكل وصف ، ومن
الزهر كل لون وعطر .. وفوق كل
هذا بلاد نقر العين بحمالها ، فيها
الجبال السامحة والسهول الواسعة
والأنهار المتدفقة ..

والمعروف ان القوة تصقلها
الخبرة والتجربة ، والعظمة تغذيها
معاركه الحياة ، ولقد نأتى الأمران
للسعب الفرنسي : امحن في حريته
محاص في الذود عنها حروبا ضروبا ،
وهدد في كرامه فسك من أجلها
الدماء بحورا ، وطم في رزقه فانتزع
حفه من آيات الظالمين بقوة المؤمن

انا لا احفر صعبا لصعفه ،
ربما تكون طروفه قد اوقعه عد
درجه من الهزال لا يستطيع معها
اتيان عمل عظيم ..

وانا لا احتقر فقيرا لفقره .
فالناس كماء وامكانيات ، ولو
كان في المقدور ان يثرى كل راغب
الراء ، ما بقى معور في هذه الدنيا
الواسعة ..

ولكنى احتقر القوى حين يختار
مسلك الضعف ..

واحتقر الفنى حين يضل في
احضان المتع والمذات ..

وهذا هو السعب الفرنسى ..

الشعب الذى تروى سيرته اعظم
مأساة في العصر الحديث وهل اعظم
من مأساة شعب يرفس
بأقدامه جزيل ما أنعمت الاقدار
به عليه ، من نهضة وحسارة ،
بؤنرا على جلال العزة والفضيل
بهانة الهالك على المطامع والمذات ؟!



فولتير



موليير

كان أمرهم بالعكس ..
فقد خرج الفرنسيون من فيض
النراء مملتين ..

وانتهوا من معمعان الخبرة والمحن
بلا فيم ولا خلق ..

ضاعت مثلهم وانهارت مبادئهم
وتحطمت فلسفتهم ، فتركز
اذهانهم ومشاعرهم في بطونهم
وأجسادهم ، وانحصرت مساعيهم
وجهودهم في اشباع شهواتهم
ومطامعهم ، وانتهاك حرمت الشعوب
والاعنداء على حرياتهم



ومن قبل كانوا شعبا مجيب
يحب بلاده الى درجة التقديس

نفسه . وبهذا كله نوافرت له
اسباب الدرس ودواعي الموعظة ،
وتعجب امامه . سل الصبح ووسائل
المقدرة

انها تروء طائفة غيبة بالانفسومات
والمادى والقيم ..

وحليف من يملك كل هذه
الناصر الرئيسية في بناء الشعوب ،
ان يستدر العالم في موكب الحضارة
الصحيحة . ونقيض على الدنيا
بنور العلم والعقل والمعرفة

نعم ، كان خليقا بالفرنسيين ،
وهذه امكانياتهم ، ان يسودوا
ويفودوا ويلهموا ، فهل تراهم سادوا
وقادوا والهموا ؟؟

لم يفعلوا ذلك من الاسف ، انما



فيكتور هيجو



جان جاك روسو

شهدوا طغيان حكامهم في شمال
امريكا ، وراوا السياسة الفرنسية
تجنى على الحريات وسفك دماء
الابرار .. فهزوا اكافهم مأففين
، شهدوا ضيعة سهامهم حين
اختطفت بلادهم زعماء الجزائر
باحط وسائل القدر والخيانة ..
نفظوا احسنهم متضايقين ..
شهدوا ظلم فاداتهم لسا ..
واسر سالهم في الامتداد على سيادتنا
واحق حقوقا .. فاعرضوا بلعظ
بدى ..

قابلوا الجرائم التي سود حاضرم
بالملل والسأم ، وكان هذا اقصى
ما يستطيعون بعد ان افقدهم تهالكهم
على اللذات قدرتهم على الجسد ،

يعمل في خدمتها بعريمه لا تكل ،
سهر على مصالحها بعين لا تغفل
ولكن بهم المتعة اصابهم بالكسل
العجز والحمول ، فاربعصوا من
لجهاد الوطنى بالفرح على مجريان
لامور ..

وبدور حولهم احداث جسام ،
فلا سركون فيها الا بهرة الكتف
ويحطى حكوماتهم في رسم
سياساتهم ، ويحسون باخطائهم
حانهم على ضمائرهم ، فيكتفون من
لاستكار بالناف في عبارة ساخرة

اما المراجعة العلمية الفعالة ،
لمجهود لم يعد في طاقهم ان يبذلوه
كان هذا شأنهم في كل موقف
قطير ..

واطفأ الكسل في قلوبهم شعله
الانصار للحق والعدل ..



تأملوا ما فعلوا ببلادهم الفريدة
في جمالها . ثم ترحموا على شعب
يدمر نفسه بنفسه . وهو يحارب
من الراصين ..

وجدوا الناس بأنهم من كل فج
بعيد ، فعملوا على الاسزاده من
حرات السباحه بالامتنان في اسكار
وسائل اللهو أأرخض ..

لم يعبدوا ساء روائعهم الى
دمرها الامان ، ولم يحددوا
متاحفهم التي هدمتها الفسائل في
الحرب ، انما نسوا المواخير على
اشكالها ، وحددوا في اسباب المآلات
وابوابها ..

انكروا الطريف من الخلاعات ،
والغريب في ارضاء الشهوات ، حتى
اصبحت عاصمتهم ذات الامجساد
والتواريخ ، عرين الشيطان وعرضه
الوطيد ..



تأملوا ما فعلوا بمقولهم وفنونهم ،
ثم ترحموا على قيم الحير والجمال
كانت لهم رسوم ابدعت العبقرية
في اخراجها ..

ونحوت بقت على مر الزمن
خالدة ..

واشعار تعنى بها الناس جيلا
بجيلا ..

وثقافات ما رال العالم الى اليوم
ينهل من فيصها ..

كان عندهم فولبير ومولبير ،
ورينوار ، وروسو ، ورودان ، وهنري
عاصرة العنور وطلائع الحريات
ولكنهم اسحوا البسوم غيرهم
بالامس ..

نكروا للجمال والابداع والحكمة
واساقوا وراء ابخرة الجهور واحلام
اللده ، فرخص المين ، وبيع السر
بالرأب ..

رسموا في اساليب عجيبه . هي
في رأي هولوسه المحانب ..

وكتوا في فلسفات حددة . وهي
على ما رأهم يطعونها دعوى العرائر
الى العطره والهمجه ..

انها الهابة بلا جدال ..

وهذه قطعا علامات الفناء ..

فلقد روى لنا التاريخ قصصا
مماثلة لشعوب لفظت انفسها بهذا
الاسلوب ..

والحق انه موت بلا وقار ، وزوال
بلا جلال ..

فما اعظم الفارق بيننا وبينهم ؟

نحن تؤمن وهم يكفرون

ونحن نبني وهم يهدمون

نحن نستقبل الحياة وهم يودعونها

الحاضر معنا ، والمستقبل لنا ،

والنصر حليفنا

اعتزل الدكتور عبد الوهاب عزام الحياة الدبلوماسية بعد ما مثل مصر تسع سنوات سفيرا لها في الباكستان وجزيرة العرب . وهو هنا يتحدث عن ذكرياته وعن الدروس التي تعلمها من هذه الحياة ومن البلاد التي مثل فيها بلاده

تعلمت من حياتي الدبلوماسية

لسفير مصر السابق الدكتور عبد الوهاب عزام

وكان خير ما يقال
في هذا

إذا كنت في حاجة مرسل
فأرسل حكيمًا ولا توصه
فيبغى أن يتترك
للممثل تقدير الأحوال
وورن الأمور والنصرف
بما تلائم سياسته بلاده
دون اسطار لأوامر منها
كل حين

وقد قصيت تسع
سنوات . معطما في

جربة العرب وباكستان وبمكنت
أثناءها من ربارة ما لم أرره من البلاد
العربية والبلاد الأخرى وعملت جهد
الطاقة في الاشادة بذكر مصر والدفاع
عن حقوقها في كل مكان



وفد أناحت لي الاسفار رؤيه كثير
من الملاد التي فرأت عنها ، وبمكنتي
من النوسع في درس اللغات والآداب



كانت الدبلوماسية
في الماضي نوعا من
الدهاء والخداع
والجسس . .

كانت الدولة ترسل
عيوبها بعضها الى بعض
لترى ما تفعل وماذا
تدبر سرا وعلائية
وكان الناس في العهد
القديم ينظرون الى
الممثل الدبلوماسي
نظرتهم الى رجل يتعقب

خطواتهم ، ويسعى لمعرفة أسرارهم
ولما تحررت الامم وملكت أمورها ،
وبقاربت الشعوب وشرعت تشعر
بالاخوة المشريه ، وتسعى الى التعاون
سها رالت بعض معالم الصورة
القديمة ، وأصبح الممثل موثوقا به في
الدولة التي يعمل فيها ، وكادت
رسالته تكون رسالة المودة والصداقة
والسعى الى معرفة الحقائق ، وإقامة
علاقات طيبة بين دولته والدولة التي
سها فيها

التي عرفنها من قبل وحرصت على أن
أرى كل الآثار التاريخية في البلاد
الإسلامية والعربية ، ولا سيما ما ذكر
في القرآن الكريم والسيرة النبوية
والتاريخ الإسلامي وكتب الأدب
وقد رجعت بمعارف قيمة وذكريات
عريضة وحرصت على أن أقتني من
البلاد التي زرتها بعض كتبها
ومصوغاتها وفي صور هذا المسجد
وهذه المكبة قطعاً من كسوة الكعبة
وسجادات صنعت في المدينة عليها
صورة الكعبة والحرم المكي والمدني
وفرشا من بلاد إسلامية مختلفة كما

تري مصاحف كثيرة عليها تراجم
وتفسيرات بلغات غير العربية
والحياة الدبلوماسية في حقيقتها
حياة شاقة تتطلب علماً واسعاً وخلقاً
قوياً وحكمة في التصرف . فالممثل
مستول عن كل ما يفعل محسوب عليه
كل تصرف ، بل يحسب على أمته
تصرفه وتعد عليها سيرته . ومن
الناس من يجعل هذه الحياة حياة
درس وبحث واستقامة وعزة وكرامة
ويكسب لنفسه ولبلده مكانة عالية
وسمعة حسنة ومن الناس من يؤثر
الحانب الدني من هذه الحياة فيظنها



مصطفى الرى نفيس من مقتنيات الدكتور عبد الوهاب عزام



سيف من الذهب أهده الملك سعود الى الدكتور عبد
الوهاب عزام عندما كان سفيرا لمصر في الملكة العربية السعودية

حياة ولائم ومحافل
ولهو ولعب .
فهى حياة شاقه نافعه
لمن يشاء ، وهى حياة
سهله غير نافعه لم
بشاء . ولكن من أثر
ال جانب الثانى لم يلبث
أن يدرك أنه حاد عن
الطريق ولم يلبث أن
سبه الاحداث ،
وعلمه النحارب



وفى حياتى
الدبلوماسيه كثير من
الذكريات بعضها
لا يسوغ ذكره واذكر
الآن مما يجوز التحدث
فيه حادثا وقع وأنا
فى باكستان فقد
بحس الباكستانيون
لمصر أيام بضالها

يحملون نعشا كتبوا عليه
« الامبراطورية البريطانية » وساروا
به الى السفارة البريطانية ووضعوا
النعش وأشعلوا فيه النار ، وهنقوا
بما فى أنفسهم ، وحشى موظفو
السفارة على انفسهم لكن الطلبة
انصرفوا بسلام

وفد أراد سفير اسراليا حينئذ
أن يحملنى نعمة ما وقع وشكا الى

مع الانجليز ودعونى الى اجتماعات
كثيرة أظهروا فيها انتصارهم لمصر
وحهم لها ، وكان الناس هنالك
يسركوننى فى أمورهم بل كانوا
سموسى أحيانا « سفير الباكستان
فى مصر »

وفد دعيت يوما الى جامعة السند
للتكلم فى قضية مصر فلما انتهى
الاحماع سار الطلبة فى مظاهرة



الدكتور عبد الوهاب عزام يلقى درساً دينياً لطلافته من المصلين في مسجده بخلوان

الى حياة عزيزة ونقد المدينة الحاضرة
والكشف عن مساوئها وبيان ما في
ديننا وتاريخنا من صور انسانية
رائعة وسير كريمة جميلة فترجمت
أربعة دواوين من شعره وكتبت كتابا
في سيرته وفلسفته وشعره راجيا أن
أثبت في قراء العربية هذه النزعات
الروحية العالية وأعرض عليهم أروع
ما في الشعر الفلسفي وأجمل ما في
الادب الاسلامي

عميد الدبلوماسيين أننى أرسلت
مظاهرة الى زميل لي وجمع العميد
رؤساء الهيئات السياسية ، وكنت
اذ ذاك في مصرفتكلم زملاؤنا العرب
وبينوا أن ما وقع كان نتيجة شعور
الطلبة وأننى لم أحرصهم على ذلك أبدا
ولقد رايت فيما قرأت هناك من
شعر أقبال وفلسفته رسالة الأمل
والعمل والحياة المجاهدة والعزة
والكرامة ورأيت فيه دعوة المسلمين



اضخم دار للمحفوظات

تعد دار المحفوظات الامريكيه التي يودع فيها كل ما تصدره الحكومة من وثائق ومستندات رسمية ، اضخم دار من نوعها في العالم ، وأوفرها حظا من اسباب الحفظ والصيانة

وقد بلغ حجم ما تضمه الدار من وثائق في عام ١٩١٢ أكثر من ستين ألف قدم مكعب ... وفي عام ١٩٣٠ قفز هذا الحجم الى ٢٠٠ ألف قدم مكعب ، ثم بلغ في عام ١٩٥٤ ، ثلاثة ملايين قدم مكعب ! .. ولو ان هذه الوثائق وضعت بعضها بجانب بعض في صف واحد ، لبلغ طول هذا الصف ٥٠٠ ميل !

وأهم الوثائق التي تضمها الدار ثلاث هي : وثيقة اعلان الاستقلال ، ووثيقة الدستور ، ووثيقة حقوق الانسان .. ويتقاطر الزوار على دار المحفوظات لمشاهدة الوثائق التاريخية الثلاث ، بمعدل ٢٥٠.٠٠٠ زائر في العام !

ولصيانة هذه الوثائق الثلاث ، وضعت في خزانات خاصة من الزجاج

لبرونز ، تحتوي على غاز الهليوم . يدر مناسب من الرطوبة ، كما لها مزودة برواشح صفراء تسمح بمرور القدر اللازم من الاشعة الى داخلها ... والدار كلها مكيفة الهواء خالية من النوافذ ، تضم ١١٣ ر... خزانة لحفظ الوثائق !

دار عجيبة للموسيقى

شيد احد مهندسي مدينة شتوتجارت الالمانية دارا للحفلات الموسيقية ، نهج في بنائها بهجا مختلفا عن النهج السائد في الفن المعماري الحديث !

والناظر الى الدار يخالها قطعاً متداخلة من « الكريستال » ، فقد ابتعد المهندس عن الاشكال التكعيبية السائدة تماما ، وعمد الى الاشكال التركيبية .. فجدرانها منحدره ، واسقفها مائلة متقاطعة مع الاروقة والشرفات ! وتتألف الدار من ثلاث قاعات متداخلة .. الوسطى تتسع لافى شخص ، وتطل عليها شرفات يمكن حجبها عن الانظار بوساطة أضواء منخفضة مسلطة على القاعة .. وقد صممت



شيخ البهلوانات

بد هذا « البهلوان » شيخ بهلوانات في العالم : إذ بلغ من العمر ٦٤ عاماً .. قد رأى أن يحتفل بعيد ميلاده بطريقة بهلوانية ، حمل له ولده الشاب نعكة الاحتفال باستلقه ، كما حمل الحفي به فوق كتفيه ، يمسى الإنسان فوق حبل شندود على ارتفاع أكثر من عشرين متراً عن الأرض !

اندية الهدايا

يشيع في أمريكا نوع مبتكر من أنواع الاندية تسمى « اندية الهدايا » .. ومهمة هذه الاندية أن تجمع اشئنا من السلع ، والمنتجات ، والأشغال اليدوية ، والتحف من كافة أنحاء العالم ، ثم تورعها على أعضائها لقاء اشتراك سنوى زهيد .. والفكرة من وراء هذه الاندية إتاحة الفرصة لمن تمكثهم ظروفهم من السفر والارتحال أن يحصلوا على تذكارات من بلاد العالم دون حاجة الى الارتحال إليها !

وتتخصص بعض الاندية في ألوان معينة من الهدايا ، فمنها ما يختص مثلاً بالفناجين والهدايا الفريية، ومنها

ما يجمع ألوان ملابس السيدات ، ومنها ما يختص بالتحف الاثرية .. وقل أن يزيد الاشتراك السنوى في هذه الهدايا على نحو سبعة جنيهات ، يتلقى العضو في مقابلها « مفاجأة » كل شهر .. ولبعض هذه الاندية أعضاء يحصون بمئات الألوف، مثل « نادى هدية الشهر » ويضم نحو ٢٠٠٠٠ عضو ، « نادى سلع العالم » ويضم نحو ١٠٠٠٠ عضو كما أن لبعض هذه الاندية مندوبين في أنحاء العالم يتعاون لها الهدايا .. وقد زود « نادى سلع العالم » في العام الماضى أعضائه بنحو ٨٠ هدية مختلفة انتاعها من ٣٨ دولة من دول العالم !

غرائب التعويضات

تقضى المحاكم أحيانا بتعويضات
أثلة لأشخاص يشتون أنه أصابهم
رر مادي أو أدبي . . وليس في
لك ما يدعو للعجب، ولكن ما يستدعي
مجب هو الأسباب التي تعزى إليها
نيانا هذه الأضرار !

مثال ذلك أن إحدى محاكم
ربا حكمت لرجل بتعويض
ره ٣٠٠٠ جنيه ، لأنه أصيب في
ادث سيارة ، وكان من جراء هذه
صابه أن فقدت شفتاه حساسيتهما،
صبح لا يحس بطعم قبلاته لزوجته !
وقضت محكمة أخرى
حدى الفتيات الجميلات بتعويض
ره ٧٠٠٠ جنيه ، لأنها أصيبت
صلع نتيجة وقوع شعرها بين
ئى إحدى الآلات ! وقدرت المحكمة
تعويض على أساس « شلن » لكل
سرة من شعرها باعتبار أن
س المرأة يضم في المعدل ١٥٠٠ رة !

وحكمت إحدى المحاكم لطفل
صيع بتعويض قدره ٧٠٠٠ جنيه
ن مربيته وضعت في ثيابه خطا
جاجة ماء ساخن، وقدرت الأضرار
س أصابت الطفل بهذا المبلغ
ضخم !

ومن غرائب الأسباب التي حكمت
حاكم بناء عليها بالتعويض ، الذعر
دى أصاب فتاة حين وجدت دودة
زجاجة البيرة ! . . . وعدم القدرة
س المصافحة باليد التي أصيب بها
شح للانتخابات نتيجة حادث وقع
في الطريق !

غرائب حول العالم

● أعلن طبيب أمريكي يدعى
ارن سوميسين ، عرف بكرأهيته
الشديدة للتدخين ، أنه يتحدى
اى اثنين من المدخنين أن يتسلقا
قمة جبل ارتفاعه ١٤٠٠٠ قدم
بحيث لا يسمح لهما إلا بفترة ١٥
دقيقة للتدخين ! . . وقد قبل
تحديه طالب بجامعة كولورادو
يدعى « رون بيرسنت » وقال
أنه تسلق قمة جبال كولورادو
من قبل ، وكان يدخن طول
الوقت !

◆ حين رسم الفنان «لبناردو
دافنشى » لوحته الرائعة « مونا
ليزا » (الحيو كندا) في القرن
الخامس عشر ، رسمها بعير
حواحب ، فقد كانت « الموصه »
فى ذلك الحين أن ترع المرأة
حاحبها !

◆ كان العداءون من رجال
فيلة « الانكا » فى جبال « بيرو »
بحبوب أمريكا ، يعتبرون أسرع
وسيلة لعل البريد قبل أخراغ
النمراف . . . وكانوا يولون
هل البريد على مراحل ، وكان
منوسط سرعه الواحد نحو
٣٠٠ ميل فى الساعة !

◆ فى الكونغو نوع من الجراد
كبير الحجم ، يستطيع أن يقلب
الموائد رأسا على عقب . . .
وكثيرا ما يهاجم الطيور ، وصغار
الغيران يقرسها !

كلهن فدوى!

بقلم الدكتورة بنت الشاطي.

منذ أيام ...
وفي منتصف شهر أكتوبر الماضي على التحديد ، دخلت قاعة الدرس
أبدأ محاضرات الموسم للفرقة الاولى في الكلية ، فميزت بين الطالبات فتا
مستجدة ، لفتنى إليها حزن نظراتها ، وشرود لفتاتها ، ودعة ملامحها
ثم سمعت صوتها ، أثناء المناقشة ، فأجفلت ! كانت تتحدث بصوت خافت
أقرب الى الهمس ، لكنه مشحون بالاسى والتجن
واتجهت اليها أسألهما عن اسمها ، فأجابت : « ريحة »
فلم أملك أن قلت : « فلسطينية ؟ »
فهمست وكأنها تبكى : « بلى » ...
ولم أزد ، بل تشاغلتن عنها بالدرس الذي ألقيه ، وانصرفت عقب المحاضر
الى البيت ، وصورة « ريحة » تصحبنى ، وصدى صوتها يمس أوتار قلبي
والفيتنى أتجه من فوري الى المكتبة ، فالتمس ديوان « وحدي م
الايام » للشاعرة الفلسطينية « فدوى طوقان » ...
وعاودت قراءة الديوان للمرة العاشرة ، وأنا اهتز من فرط الحزن
والانفعال ...

لقد لقيت فيه تلميذتى الجديدة « ريحة » وأخوات لها لا أعرفهن ، وأ
كنت أميز ملامحهن وأعرف مآساتهن ...
فكلهن « فدوى طوقان » !

واذ فرغت من قراءة الديوان ، أمسكت قلماً لى احسدت قومي م
جديد عن نكبة فلسطين ، وأنا اريد بذلك أن أنكا الجرح ، لكيلا ننسى ..
لكيلا ننسى المحنة الفادحة التى مزقت قطعة عزيزة من الوطن العربى
وأخرجت أهلها من ديارهم وأموالهم ، مشردين منبوذين بالمرء !



واعيد القارئ ان يظن انى جئت اقدم عرضاً تقدياً للديوان ، او امرض

تسر « قدوى » على موارد الفن ومقاييس النقد - لاصع الساعرة في مكائها بين شعراء العربية المعاصرين ، وأحدد منزلتها في ميدان الفن القولى ، مما لهذا قرأت ديوانها ، ولا عنانى منه سوى تصويره لمحنة العروبة والاسلام ، ممثلة في فتاة شاعرة ، منسوبة الحس ، مرهفة الوجدان ، تفتح شبابها بين المروج الحضر ، وحلق خيالها فوق الربا المتوجة بالبهاء والسنى ، فأمسكت قيثارها تسجع للحياة والحب والشباب ، وراحت تمرح كالطير الطليق ، حفيفة الجناح ، خلية البال ، الا من احلام الصباوروى الفجرونشوة الربيع ، ثم اذا بها تنزع فحاة من نشوتها الغامرة وغعوتها الحاملة ، فتسبب على رثر الاعصار المروع ، الذى دهم اهلها ، وساقهم من وطنهم الى حيث القى بهم في التيه حيارى ضائعين ، كقطع صالة مشردة من البؤس والنقاء وفى مناهة الوحدة ، تقف اليوم اخسا الساعرة وفى يدها وتر ممزق ، يروى قصة الفاجعة الرهيبة ، اننا حريح الصدى ...

فلنطو الزمن اعواما ، لنرى عروس فلسطين فى اسمها المدبر - تنطلق بين المروج وهى تضى من اعماق قلبها المعجم بأفراح الحياة :

هذى فتاتك يا مروج فهل عرفت صدى خطاها
عادت اليك مع الربيع الحلو يا مثوى صاها
درجت على السمع الحضر ، على المنابع والظلال
روحا تفتح للطبيعة ، للطلاقة ، للجمال !
وهنا ، هنا ، فى جوك المسحور ، حو الساعرية
كم رحت استوحى الصفاء روى خيالتي النقبسة
فتضمنى فى نعنة الالهام احنحة خفيه
تسمو بروحى فوق دنيا الناس ، فوق الآدمية !

(وقد نشرت هذه القصيدة فى أحد اعداد الهلال)



وفى نشوة الربيع ، وقفت هنالك قبل النكة ، تناهى صوره لها : قل
ان تبعث بها الى فنى احلامها :

اذهبى واعبرى الصحارى البه
فاذا ما احتسواك بين يديه
ولمحت الاشواق فى مقلنيه
مائجات أشعة وظلالا
مفعمات ضراعة وابهالا

فاحدرى ، لاتعبرى ، لاتبسوحى
لاتبيني تائرا وانفصالا
واكتفى عنه ما يزلزل روحى ..
منه ، واطوى هواى من عينيه

فاذا الليل سف منه الجناح
ومضت في انسراحها الأرواح
تتلاقى على مهساد الأثير
عبر آفاق عالم مسحور
عالم الحلم ، مسبح اللاشعور

فاسبقى أنت كل حلم اليه
واستقرى هناك في جفنيه
عانقى روحه ، ورفى عليه

صورى لهفتى له وحنينى
حديثه حتى يلوح الصباح

فاذا قبل السننى عينيه
وصحا ، لم يجد هناك لديه
غير « لاشئ » ماثلا في يديه
وارجى أنت صورة بكاء
وجهها خامد بلا تعبير

هكذا ، وليظل حبي سرا
غامضا ، أن للغموض لسحرا
أسرا ، يجذب النفوس اليه
حيث تبقى مشدودة في يديه
ليس تقوى على الفكك ، فكونى
أنت مثلى لديه عمقا وغورا

هكذا وليظل نهب الظنون
تأثها بين شكه واليقين



ثم . . يصمت هذا النغم العذب تأثها في دوى العاصفة الجائحة ، وتخت
تلك العروس الحلوة الباسمة في دوامة الأعصار المارد ، لنراها بعد حين
غمرة أحزانها متشحة بالسواد ، تضرب في المهبلة القفر نائحة على جذ
الضائعة :

إختاه هذا العيد رف سنائه في روح الوجود
وأشاع في قلب الحياة بشاشة الفجر السعيد
وأراك ما بين الخيام قبعت تمثالا شقيقا
متهاونكا ، يطوى وراء همومه الماعتيما
يرنو الى اللاشئ ، منسرحا مع الأفق البعيد

أترى ذكرت مباهج الأعياد في « يافا » الجميلة
أهفت قلبك ذكريات العيد أيام الطفولة
أذ انت كالحسون تنطد في زهو غرير
والعقدة الحمراء قد رت على الرأس الصغير
والشعر منسدل على الكفين محلول الجدله ؟

أذ أنت تنطلقين بين ملاعب البلد الحبيب
تتراكضين مع اللدات بموكب فرح طروب
طورا الى أرجوحة ، نصبت هنالك على الرمال
طورا الى ظل المقارس في كنوز البرتقال
والعيد يملأ جوئكن بلحنه المرح الطروب ؟

واليوم ، ماذا اليوم غير الذكريات ونارها ؟
واليوم ، ماذا غير قصصه يؤسكن وعارها ؟
لا الدار دار ، لا ، ولا كالامس هذا العيد عيسد
هل يصرف الأعياد أو افراحها روح طريد
عان قلبه الحياة على جحيم قفارها

أجل يا فتاة العرب ، ماذا اليوم غير الذكريات ونارها ؟ ماذا غير البقايا
البشرية ألقابة في كهوف اللاجئين ؟

ألا ما أفذحها من نكبة ! انى لامتثل « فدوى » الآن وقد انهكها السرى
بين مضارب قومها المشردين ، فوقفت تحت جناح الليل ترنو من حلال
الظلمات المتراكبة المتراكمة ، الى وطنها المفتصب وحماها المستباح ، فثن
بصوت واهن :

يا وطنى ، مالك يخنى على روحك معنى الموت معنى العدم !
أمضك الجرح الذى خانه اساته فى المارق المحسدم ؟
جرحك ، ما أعمق اغواره كم يتنزى تحسنت ناب الالم !
أين الالى استصرختهم جازعا تحسبهم ذراك والمعتصم ؟
ما بالهم قد حال من دونهم ودون مأساتك حس اصم !
غير أن ارادة الحياة لاتلبث أن تغلبها على ضعفها ويأسها ، فتنب صارخة
فى انتفاضة راجفة :

ستنجلى القمرة يا موطنى ويمسح الفجر غواشى الظلم
والامل الظامى مهما ذوى لسوف يروى بلهب ودم !
فالجوهر الكامن فى أمتى ما يأتلى يحمل معنى الضرم
لن يقعد الاحرار عن ثأرهم وفى دم الاحرار تغلى النقم !
فيجاوبها من المغرب الاقصى - حيث معركة الحرية فى ذروة احتدامها -
صدى باق من صوت « أبى القاسم الشابى » طيب الله ثراه :
إذا الشعب يوما اراد الحياة فلا بد أن يستجيب القدر !

النساء في الميدان السياسي

فرجينيا الحسنة

المرأة التي لعبت دوراً في توحيد إيطاليا

بقلم الأستاذ حبيب جاماتي



واجمعوا على انه لا يمكن ان يجد الباحث المدقق عيباً واحداً في هذه المرأة ، من ناحية الجمال الكامل الذي لا تشوبه شائبة !

اسمها « فرجينيا اولدويني » ، واسم زوجها ، الذي اقترن بها وهي في السابعة عشرة ، فرنسوا كوث دي كستليونى ، وهو في السابعة والعشرين من العمر ، ومن ضباط الحرس في قصر بليمونت الملكى بايطاليا

والذى توسط لاتمام هذا الزواج هو الكونت فالفسكى ، سفير فرنسا في لندن

والكونت فالفسكى هذا هو ابن نابليون الاول غير الشرعى من عشيقته الكونتس فالفسكا البولونية

قال يوما لصديقه كستليونى :

— اطلب يد فرجينيا اولدويني

كتب كثيرون عن « السكونتس فرجينيا دى كستليونى » والمؤلفات التى وصفت عن هذه المرأة تكون مكتبة كاملة ، ولا يزال في حياتها اشياء يعتقد الكتاب انها لم تنشر بعد ، ولذلك نراهم يواصلون البحث ويصنعون كتباً جديدة

ومن المؤلفات الاخيرة عن الكونتس الحسنة ، كتاب للباحث الفرنسى « الان ديكو » سماه « سر الكونتس دى كستليونى » ونشره بمناسبة مرور مائة سنة على مجيء الفاتنة الى باريس ، سنة 1856

في تلك السنة كانت فرجينيا في التاسعة عشرة من العمر ، وماتردد الباريسيون في المناداة بها ملكة لصالوناتهم ، بالرغم من انها ايطالية لا فرنسية !

افاض الكتاب في وصف جمالها ،

من انهاء ونزوحها، وستكون حائزا
على احملى امراد في اوربا .. وانا
.. بعد لمساعدتك والوسط لك
مكدا كان

والكونت دى كسليموسى عى
حمى . سعى الى امراد مره
معروفه . فالحاجه الروحيه ادر
سكون معصمه بالسعادة سادام قد
احمى فيها مبان ونور لهما
الحمال والمال والحاجه !

بم الزواج فامر المجمع الايطالى
منذ ان ظهرت فيه فرجيا انها
حمل ساء ايطاليا على الاطلاق !

وارتاج الروح الى هذا الاقرار
الاحمى . وتضاعف حبه لروحه
وتكلمت السعادة لمولود دعى
" جورج " بعد الزواج سنة وثلاثة
اشهر

ولكن الحالة لم تدم طويلا على
هذا المتوال

المرأة حميلة ومرحه وصلبه
الارادة . والرجل ضعيف بعاند
احيانا ولكنه يخضع دائما فى النهاية
.. وكل من الاثنين ينظر الى الحياة
بنظرة تختلف عن نظرة الآخر اليها

وما مضت سنة ونصف السنة
على الزواج حتى كانت فرجيا
الحساء تبحث عن عتيق بين
شار المجمع الايطالى . ولم يكن
المورد على ما تبحث عنه من الامور
الصعبة !

وجدت صالتها المنشودة وشاب
يدعى " دوربا " وارجح لمولها
الصار عملا بطبيعتها العنيفة ،

وحدث مرة في خلال جدل شيب
بينها وبين زوجها ان قال الرجل
- بدون ان يعقد سينا بما يقول :
" انت عسفة دوربا ! "

وبدأ ان ينعص . ورد على
الهمه فيها . طلب خالسه الى
كنسها الصغير . وواصل كساسة
رساله كاتب قد بدا بها رسالة
الى دوربا

وساح الروح ايضا " انت
عتيقة دوربا .. حبا ان يعرف " .
ونقبت فرجيا في مكانها .
وواصلت الكتانه الى سيقها

وخرج الروح عاصبا
هذا بين العارف بين طمع الروح
وطمع الروجه

عبر ان امرأة من هذا الطرار لا
يرضى بحب هادى .. فقد عرست
على دوربا ان يسافر معها الى
الحارج ولكنه خاف ورفض، وحقت
عليه فرجيا وانفقت منه
انفقت منه بان احب اخاد !

ولكنها حسيت معيه هذه العلاقة
المردوجة ، هذا الغرام الذى يجمع
بينها وبين عاشقين احوين

فمحرتهم بدون ان تقدم لهما
اي عذر عن هجرها !

وارادت ان تبحث عن معامرات
اخرى في غير ايطاليا، بلدها، وفكرت
طويلا . ورسمت خطة بعدتها هدفه
وحققت بها آمالها . واما وطها
فما علاقه بين امال المرأة اللعوب

وامال الوطن الايطالى ؟
في احدى الليالى خلست فرجيا



الامبراطور نابليون الثالث

هل هو قريب الكونتس الضابط في القصر ؟ هل هي التي فكرت في هذا فكتبت الى الملك ، وجاءها الملك طائعا ، وتم الاتفاق بينها وبينه على ان تسافر الى باريس وتصبح عشيقة الامبراطور نابليون ؟

هذا لا يهم ، والمهم ان الكونتس الحساء سافرت الى باريس ، وأقامت فيها ، ولعبت الدور الذي تعهدت بالقيام بمثيله ، بل لعبته الى حد أنها نسيت في النهاية أنها تمثل ، واصبح الدور جزءاً من حياتها !

في شهر ديسمبر ١٨٥٥ سافر الكونت فرنسوا دي كستليوني وزوجته من ميناء جنوى الى

الى مكتبها وكتبت رسالة طويلة ، طويلة جدا ..

وارسلت في طلب احد اقاربها ، كان ضابطا في قصر الملك فكتور عمانويل ، وحمل الرجل الرسالة ، من المرأة وانصرف

واخلت فرحينيا بينهما من الخدم وكان زوجها مسافرا

وفي مساء ذلك اليوم ، طسرق الباب الخارجي طارق ، وفتح له الضابط الذي بقى في تلك الليلة مع قريته

ودخل الرجل .. ولم يكن ذلك القادم ليلا غير الملك ، جاء تلبية لدعوة ملحة من الكونتس الحساء



ان ايطاليا مدينة بوحداتها ثلاثة رجال : كافور السياسي الغد الذي وضع خطة توحيد الامارات الإيطالية في دولة واحدة ، والملك فكتور عمانويل الثاني الذي شجع وريره على المضي في خطته ، والامبراطور نابليون الثالث الذي ايد الخطة ووضع في سبيلها جيشه الفرنسي واذا كان نابليون الثالث قد اندفع في تأييد الايطاليين هذا الاندفاع الذي جعله يحارب من اجلهم ، فذلك لان امرأة حسناء عرفت كيف تدفعه الى ذلك !

والمرأة هي الكونتس دي كستليوني من الذي فكر في ابعادها الى الامبراطور الفرنسي ، المعجب بالنساء ، العارف بأساليب الاغراء ؟ هل هو الملك ؟ هل هو الورير ؟

مرسيليا . وفي اوائل شهر يناير
وصلا الى باريس ونزلا في منزل
صغير استأجراه في شارع يحمل
اسم الاسرة : شارع كسليوني .
والنزل باق الى اليوم . ويحمل
رقم (١٠)

وظهرت فرجينيا في المجتمع
الباريسي بدور ابطاء ، وكان لها في
باريس اصدقاء عديدون ، وبعد
اسبوع واحد من وصولها الى
العاصمة الفرنسيه . تم لها ما ارادت
واجمعت بالامبراطور نابوليون
الثالث في احدى الحفلات الساهرة
واضطربت المرأة في تلك المغالبة
الاولى ، مما جعل الامبراطور يقول
عنها : « انها جميلة جدا » ولكن
يحيل الى انها ليست ذكية »

ولكن نابوليون عدل مسرعا عن
هذا الرأي !

بعد ايام ، دعيت الى حفلة
اخرى وانتقت هناك بالامبراطور
ولم تكن في تلك الليلة مضطربة ولا
قلقة



حادثها رسالة من كافور يقول
فيها : « يجب ان تصلى الى العرص
الذي من اجله ارسلناك الى باريس ،
ولا يهمننا ان يعرف الوسائل التي
يمكن ان تلجأ اليها ! »

كان كافور يريد من المرأة ان تلعب
نقلب الامبراطور وعقله ، وتدفعه الى
تأييد الوحدة الإيطالية واستقلال
الشعب الإيطالي

وعملت بالوصية ونحبت الى
بعد حدود الحاح !

وكان الاشخاص الذين احاطوا
بها وفادوا خطواتها حليط عجيب!
الامبراطور نابوليون الثالث الذي
احبها واتخذها عشيقه له . وهو
روح اوجيبى الرائع الجمال ،
الاسانية الى تكره ايطاليا وعاوم
استغلالها ووجدتها . ولكن
الامبراطور لا يطلب من روجه الا
ان تلد له وليا العهد !

وصلت فرجينيا الى باريس في
سنة ١٨٥٦ . وفي الربيع الذي
تلاه كانت عشيقه الامبراطور ،
والذين كانوا يعرفون هذا كثيرين ،
ولكن الامبراطورة اوجيبى لم تكن
طعنا من بينهم . واستمرت الحالة
على هذا المتوال طوال الربيع ،
والصيف ، والخريف .. وجاء
الشتاء التالي

وبدا اصدقاء نابوليون الثالث
واحصاؤه يقلقون ، وينظرون بعين
الحوف الى هذه العلاقة !

وزادت مخاوفهم لما جاء كافور
الى باريس لحضور مؤتمر دولي
بوقنت فيه المسألة الإيطالية ..
وتكرر تردد السياسي الإيطالي
الداهية على المرأة الجميلة

وكان فرجينيا في الواقع قد
ناشرت القيام بالهمة التي عهد بها
اليها والتي من اجلها جاءت الى باريس
.. مهمة اقناع الامبراطور بوجوب
الوقوف بجانب ايطاليا وتأييد
استقلالها ومساعدتها على تحقيق
وحدتها ، صد النمساويين وضد



كافور الوزير الايطالى

الابا الذى كان فى ذلك الوقت يريد الاحتفاظ بامارته

واقترح الامبراطور فعلا، ولاشك فى ان مساعى المرأة الايطالية التى احبها كان لها نصيب فى اقناعه . ولكن السياسة الدولية نفسها كانت فى ذلك الوقت تسير سيرا يجعل نابويون يعطف على القضية الايطالية بالنظر الى عدائه فى آن واحد للدولة النمساوية وللدولة البابوية فمساعى الحسنة الايطالية وجدت اذن تربة طيبة وطريقا ممهدا ، نفذت منه الى الفرض المنشود

والزوج ... ماذا كان يصنع واين كان فى ذلك الوقت ، وبينما كانت زوجته تبذل مساعيها فى سبيل توحيد ايطاليا .. وتروى فى آن واحد ظمائها الى المفامرات الفرامية ؟

اين كان الكونت فرنسوا دى كستليونى ؟

كان مع زوجته فى باريس، لا يرى ولا يسمع شيئا ، او على الاصح يرى ويسمع ولكنه لا يدرك ولا يفهم

وكان يشكو الى اصدقائه من ان زوجته تهمله وتهتم بعمره اكثر مما تهتم به ، زوجها الشرعى ، صاحب الحق وحده عليها

كان يشكو بالقول وبالكتابة .. وكانت فرجينيا تصرف ذلك وتضلعف سخريتها وامتنانها واحتقارها

وفى هذا ، كانت الحسنة رديئة شريرة !

وفى النهاية ، فعل نابوليون ماكان يرجو كافور ان يفعل من اجل ايطاليا .. ونجحت فرجينيا فى مهمتها

وسافرت فرجينيا عائدة الى ايطاليا واقامت فى تورينو ، وكان نابوليون قد ابلغها برغبته فى ان يقطع كل علاقة بينه وبينها

وحاولت ان تعود اليه ولكنه لم يستمع الى نداءها ، وكثبت اليه ولكنه لم يرد عليها

وتولاها الحزن ، وعرفت البكاء ! وكان عمرها ٢٢ سنة !



وقد كانت آخرتها محزنة ايضا!

فان تلك المرأة التى لعبت برؤوس الرجال ، واحبها امبراطور ، وتمرغ على قدميها العظماء ، وكانت من عوامل تحقيق الوحدة الإيطالية ، وقيل عنها أجمل نساء أوربا على الإطلاق ، تلك المرأة أرادت ، وهى فى الأربعين من عمرها ، أن ترى من جديد مسارح مرحها وغرامها وهى فى العشرين ! فذهبت الى باريس ، وكان قد مات زوجها وعاشت ٢٠ سنة وحدها، فى غرفة

تحت الأرض ، بميدان فاندوم ، فى طرف شارع كستليونى الذى يحمل اسمها

وفقدت جمالها واصبحت من القبح بمكان !

وسماها صبيار الحى «محنوبة فاندوم» !

وهناك ماتت فرجينيا ، فى سنة ١٨٩٩ ، مجهولة ، فقيرة ، معدمة ، لا تكلم أحدا ولا أحد يكلمها ...



أذن تسمع الاجرام السماوية

لم يمد فى الامكان رؤية الاجرام السماوية فى بعدما الشاسع بواسطة التلسكوب الفلكى وحسب ، بل أصبح فى الامكان سماعها أيضاً ! وبالقرب من مدينة بون فى المانيا ، وفوق جبل شتوكرت ، يقوم جهاز ضخم ، بل أذن هائلة مهمتها التسمع على الاجرام السماوية ! ويسمى هذا الجهاز « راديو تلسكوب » وهو يقوم على « الرادار » الذى ابتكر فى الحرب العالمية الأخيرة . . . وتولى « الراديو تلسكوب » التقاط أمواج الأثير الكونية الصادرة من الاجرام السماوية وتجسيها . وتحقيقاً لهذه الغاية ، نصبت على قاعدة من الأسمنت أعلى ارتفاعها ١٦ متراً ، مرآة هائلة ، يبلغ قطرها ٢٥ متراً ووزنها ٢٠ طناً ! وتنور هذه المرآة فى جميع الجهات ، تبعاً لانعكاسات الاجرام وحركاتها ، وتستقبل هذه المرآة الموجات الحقيقية الصادرة من الاجرام ، وتحولها الى مكبر يجسمها ، ثم يسجلذبذباتها ، والمقدر أن يلعب « الراديو-تلسكوب » دوراً مهماً فى استقصاء خفايا المجموعة الشمسية ، كما ينتظر أن يتمكن الفلكيون بواسطته من الاهتداء الى الاجرام التى تبعد عن الأرض بمليارات السنين الضوئية !

مكب العلم والاخضاع



آخر من الصلب غير مطلى بالطلاء
الواقى ، فظهر الصدا بعد تبخر الماء
بمدة تراوحت بين ربع الساعة
ونصف الساعة !

دجاج وديوك حسب الطلب !

اهتدى احد الاخصائيين فى علم
الحيوان الى وسيلة للتحكم فى نوع
الكتاكيت التى يفرخها الدجاج ، ومن
ثم يستطيع المزارع ان يحصل على
دجاج او على ديوك وفق رغبته !
ويستعين الاخصائى فى ذلك
بمجموعتين من الهرمونات الجنسية
هما « الاستروجينات » "Estrogenes"
التي تحول الذكور الى اناث ،
والاندروجينات "Androgenes" التي
تحول الاناث الى ذكور ! وتتلخص
الطريقة فى ان يغمس البيض قبل
التفريخ او خلاله فى حمام من احدي
هاتين المجموعتين من الهرمونات وفقا
للنوع المطلوب لمدة خمس ثوان .
ويتسرب الهرمون الى داخل البيض
عن طريق المسام ، فيتحول الذكور
الى اناث او الاناث الى ذكور ! ...
وقد اتت هذه الطريقة بنتائج تتراوح
بين ٩٥ فى المائة ، ومائة فى المائة

صاروخ ارتفاه ١٦٣ ميلا

سجل صاروخ امريكى رقما
قياسيا جديدا فى الارتفاع ... وقد
اطلق هذا الصاروخ - وهو من طراز
« ايروبي - هى » - فى شهر يوبيه
الماضى ، فارتفع فى الفضاء الى ١٦٣
ميلا ... وسوف يستخدم هذا
الصاروخ فى المرحلة الثانية من
المراحل الثلاث التى يقطعها الصاروخ
الذى يحمل الكوكب الصناعى ،
والذى سيطلقه العلماء خلال العام
القادم . والمعروف ان الكوكب
الصناعى سينطلق على ثلاث مراحل ،
بوساطة ثلاثة صواريخ متداخلة
بعضها فى بعض ... وقد سجل
هذا الصاروخ سرعة فى الارتفاع
مقدارها ٤٤٣٥ ميلا فى الساعة

معادن لاتصدا

ابتكر العلماء نوعا من الطلاء يقى
المعادن المختلفة من الصدا ... وقد
اجريت على هذا الطلاء عدة تجارب
فطلى به سطح من الصلب ، تتساقط
عليه قطرات من الماء ، فلما تبخر الماء
لم يترك وراءه شيئا من الصدا ...
واجريت التجربة نفسها على سطح



حق العلم في السنين الأخيرة معجزات
كبيرة كثيرة ، وهناك معجزات أكبر وأكثر
يُنتظر أن يحققها في السنين القريبة القادمة

بلاية امار يكفل الحد الأدنى للوقائه
من خطرهما

جهاز راديو في خوذة جندي !

اخترع العلماء التامعون لسلاح
الاشارة بالحيش الامريكى ، جهازا
صغيرا للراديو يتت في خوذات
الجنود فيسمح له الاتصال بعضهم
ببعض ! ويجمع هذا الجهاز ، الذى
يعد اصغر جهاز من نوعه حتى الان ،
بين مهمى جهاز الارسال والاستقبال
في آن واحد . ولا تريد رنة الجهاز
على رطل واحد ، ولا تريد حجمه
على حجم علبة السجائر ! .. وقد
صمم الجهاز بحيث يصلح للمحادثات
بين الجنود على مسافات قريبة ، حتى
لا يتدخل العدو في المحادثات اذا عدت
المسافة !

على انه يمكن ان تزداد المسافة ،
اذا ما بيت الجدى سلكا هوائيا
« ايريال » في أعلى الخوذة

ويعمل الجهاز بصفة مستمرة
طوال اليوم ببطارية صغيرة ، وهو
غير قابل للكسر ، فقد صمم بحيث
يصلح للعمل ايضا في حالة سقوطه
على الصخر من ارتفاع مترين ، او
اصطدامه بتظليه قنلة . كما ان

سرعة البرق

يشبه الناس السرعة الخاطفة
سرعة البرق ... فما هي سرعة
البرق ؟ ... لقد وجد العلماء اختلافا
في هذه السرعة ، فهي تتراوح بين
جزء من عشرة آلاف من الثانية ،
وثانية كاملة ! .. فهذا هو الزمن
الذى يستغرقه التيار الكهربائى بين
مصدرين برقيين ، وسقوطه على
الارض في شكل صاعقة ! .. كذلك
وجد العلماء ان الومضات البرقية
تتباين تباينا كبيرا تبعا لقوة التيار ،
او عدد « الامبيرات » التى تحويها .
وقد قاس احد العلماء « الامبيرات »
التى تحويها صاعقة فوجدها عشرين
الف امبير ، ثم قاس اخرى فوجدها
مائتى ألف امبير !

والزمن الذى يستغرقه التيار ،
وقوة هذا التيار هما العاملان اللذان
يقرران درجة حرارة ومضة البرق او
الصاعقة كما تسمى اذا هبطت على
الارض . فكلما قلت قوة التيار وقل رمنه
قلت تبعا لذلك الاضرار التى تنجم
عن سقوط الصاعقة ، والعكس
صحيح . ويقدر العلماء ان البعد عن
مكان سقوط الصاعقة بمسافة قدرها

محكم مملوء بغاز الهليوم ويعرض لحرارة درجتها ٢٥٠ فهرنهايت حتى يتماسك الخليط

منزل مزود بالطاقة الشمسية

شيد مهندس أوربي أول منزل مزود بالطاقة الشمسية !.. وقد شيد البيت الذي يتألف من عشرة غرف ، بحيث يسمح سقفه بتخزين الطاقة الشمسية التي يمكن استخدامها في الطهي ، والاستحمام ، والتدفئة لقاء ثمن يقل عن ثمن الثمن الذي يدفع في الكهرباء اذا استخدمت لهذه الأغراض نفسها ! ويستمد البيت الطاقة الشمسية بوساطة صفحة زجاجية داخل سقف المنزل .. ولم تزد تكاليف البيت والشبكة الشمسية كثيرا عن تكاليف مثيله من البيوت العادية !

آلة تكتب ما يمل عليها !

سوف يستطيع رجل الأعمال غدا ان يمل خطابه على الآلة الكاتبة رأسا فتحيل كلماته المنطوقة الى كلمات مقروءة !.. ويعكف العلماء الان على انشاء هذه الآلة ، وهي مزيج من « الديكتافون » والآلة الكاتبة ... وقد حلل العلماء « الموصفات » المطلوبة لهذه الآلة ، وهي : تحليل نبرات الصوت ، وترجمته الى قوة دافعة تحرك الآلة ، وإيجاد الصلة بين الحرف المنطوق ونظيره من حروف الآلة ، وطريقة وضع الورق الذي ستركب عليه الآلة ... ويهتدي العلماء الان بهدى هذه الموصفات محاولين إيجاد الوسائل لتنفيذها

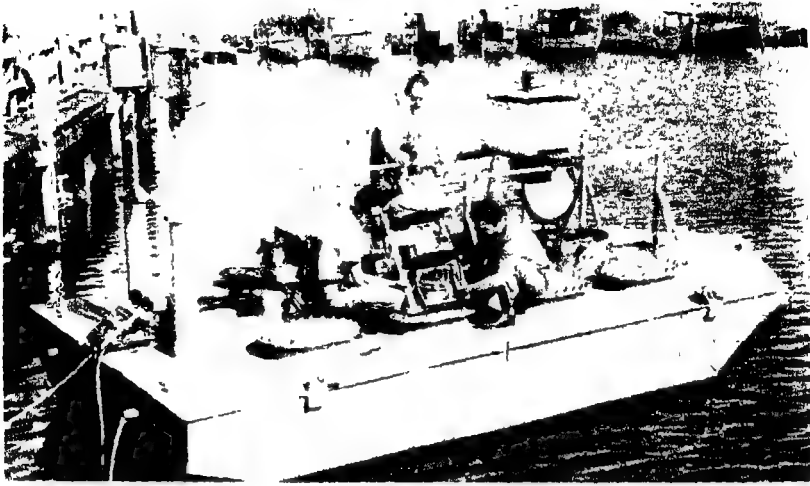
الخوذة المثبت في داخلها الجهاز تصنع من مادة متينة صلبة والمنظر ان يستغل الجهاز في الحياة المدنية ايضا ، بين رجال الإنقاذ وجنود البوليس ، ورجال المطافئ ، وغيرهم من الافراد الذين يقتضى الامر ان يتصلوا بعضهم ببعض أثناء انهم مآكلهم في العمل !

مبيد للحشرات من دودة القز

يجرب العلماء الآن تحضير مبيد جديد للحشرات مستخرج من هرمونات ذكر دودة القز ، مخلوطا بغاز البترول ... وميزة هذا المبيد الجديد انه يوقف نمو الحشرة وتطورها ، فلا تلبث ان تموت . وقد جرب هذا المبيد على بعض الحشرات المنزلية فثبت مفعوله الاكيد . ويقول العلماء ان الحشرات ، وخاصة المنزلية ، كالذباب والصراصير ، قد اكتسبت مناعة ضد كل مبيد حشري ظهر حتى الان ، ولكنها لايمكن ان تكتسب مناعة ضد هرموناتها الخاصة ، وهذه هي ميزة المبيد الجديد الذي ينتظر أن يكون مفعوله دائما واكيدا

مفناطيس لا يفقد قوته !

توصل العلماء الى صنع نوع جديد من المفناطيس النقي مائة في المائة ، وتبلغ قوته عشرة امثال المفناطيس الدائم القوة المعروف الان ... ويصنع المفناطيس الجديد من مزيج من المنجنيز والزموت يسحق في جو مشبع بغاز الهليوم . ثم يوضع الخليط بعد ذلك في وعاء زجاجي



مخطة ارساد عائمة

لا تزيد هذه السفينة في الطول على ٢٠ قدما ، وفي العرض على ١٠ اقدام ، ومع ذلك فهي تحمل فوق ظهرها محطة كاملة للأرساد الجوية ، ومحطة كاملة للإرسال ، مذبح ما تجمعه من الحالة الجوية الى محطات الأرساد التابعة على الأرض . والسفينة سطحها وباطنها مخصصة للأجهزة والآلات ، ولا تسمح الا لثلاثة من خبراء الأرساد

عين للكوكب الصناعي

يرى العلماء ان الكوكب الصناعي الذي سيطلق خلال العام القادم وسيلة طيبة للملاحظة سطح الكرة الأرضية ، ومن ثم فلا بد ان تكون له « عين » ترى مايطرا على سطح الأرض وتمكس ماتراه الى العلماء ... وقد تسنى من قبل للصواريخ التجريبية ان تلتقط لسطح الأرض صورا واضحة من ارتفاع ١٥٠ ميلا ... ولكن المشكلة بالنسبة للكوكب الصناعي انه سيطلق الى ارتفاع يقرب من ٥٠٠ ميل ، ومن ثم فمن المشكوك فيه ان يتسنى « للكاميرا » التقاط صور للأرض من هذا الارتفاع ولهذا اتجه العلماء الى التليفزيون بحيث ترسل أجهزة التليفزيون التي

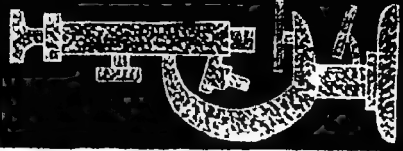
تركب في الكوكب اشارات الى العلماء بدلا من الصور ، على ان يقيم العلماء شبكة الكترونية تحلل هذه الاشارات

مخ صناعي يلحن الاغاني !

صنع علماء شركة « سيريلاند » الأمريكية « مخا » الكترونية جبارا يستطيع ان يلحن الاغاني ، ويترجم الى اكثر من لغة !... والمخ الجديد على شكل آلة حاسبة كبيرة ، وقد قام العلماء بتفصيلته بالمعلومات الموسيقية اللازمة ، فاستطاع ان يلحن ٦٠٠ اغنية جديدة في خلال عشرين دقيقة !...

وقد استمد « المخ » هذه الألحان من ٣٧ لحنا غدى بها قبل ان يشرع في اخراج الألحان الجديدة !

ابتكارات

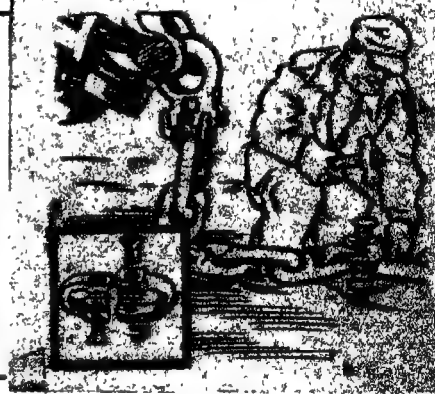


عربات ودروع للمظاهرات

يستخدم البوليس في ايطاليا هذه السيارات لتفريق المظاهرات ، ولها برجان يطل من كل برج خرطوم يقذف المتظاهرين بسيل من الماء الملون ، وإلى اليسار درع فولاذي يستخدمه رجال البوليس الأمريكي للوقاية من قذائف المتظاهرين

حلقة لاصلاح الجنازير

إذا كسرت إحدى حلقات الجنازير الضخمة التي تستخدم في الصناعة ، فقد يتعطل العمل طويلا حتى يتم إصلاحها . وتقادياً لهذا التأخير ابتكرت هذه الحلقة التي تتألف من شقين يتصلان أحدهما بالآخر بمسمارين غليظين لوصل الجنازير



باب من الهواء

باب للمحلات التجارية يتألف من ستار من الهواء المكيف ينسدل من أعلى إلى أسفل ، فيحمي المحل ورواده من الجو الخارجي . ويقع جهاز التكيف في أعلى المحل . وهو يتلقف الهواء الداخل إلى المحل ويكيفه ثم يسدله ستاراً على واجهته

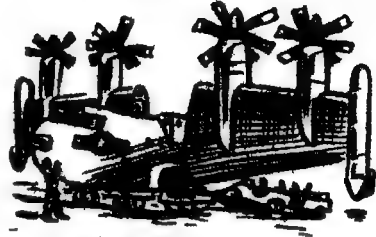




جديدة

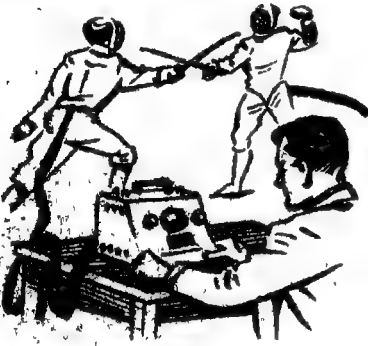
مطارات فوق المنازل

نحري الآن إعداد الطائرات لهبط فوق أسطح المنازل والمباني . ويستتبع ذلك إخراج تعديلات على الطائرات ، كهذه الطائرة التي يرفع جبالها بحركاتها إلى أعلى قبل هبوطها فتتحول إلى هليكوبتر وهبط عمودياً على السطح !



حكم الكتروني !

جهاز الكتروني يحكم مسارات السلاح . لا بد يتدلى من فوق كل من التناويز خطوط يتصل بالسلاح الذي في يده وبالجهار الإلكتروني . فإذا من سيف أحد التناويز جسم حصمه ، أصاب الجهار ودق جرساً معللاً الإصابة !



بيت قطبي !

بيت قطبي كالدي يشبه الاسكيموف جولانهم للصيد وقصص الدبة يصلح للرحلات الملوحة . . وهو محزأ إلى قطع صغيرة يمكن أن نحمل في صندوق صغير ، ثم نركب في وقت قصير على شكل قبة ارتعاعها أكثر من عشرة أمتار وقطرها متران



سلطة أدبية



وسادة من غبار الحرب ...

سجل « المتنبى » في قصائد خالدة ، الوقائع المشهورة التي خاضها في رن الرابع الهجرى بطل من أبطال الحرب الصناديد ، هو « سيف الدولة حمداني » ...

كان هذا البطل يحرص في كل موقعة يخوضها ، على ان يجمع ما يتراكم به من غبار الحرب ، ثم يوصي بحفظه وظل هذا دأبه ، حتى استقر به الامر ، فعمد الى الغبار المجتمع من نائع الحرب ، فصنع منه لبنة ، وهي القطعة التي تضرب من الطين للبناء ، وصى بان تحمل هذه اللبنة معه الى مقره الاخير ، حين يقضى نحبه ، في توضع تحت راسه

وهكذا اتخذ « سيف الدولة » وسادته في قبره ، من غبار حروبه ، كأنها كنز مجده ، وكأنما تشهد له ذراتها ببلائه الحسن في ميدان الكفاح ولعل هذا هو الذي اوحى الى الامام « ابي الفرج بن الجوزي » فيما يد ، ان يجمع براية اقلامه التي كتب بها الحديث النبوي ، حتى حصل منها شيء كثير ، فأوصى بان يسخن بها الماء الذي يغسل به جسده عند موته ، لكي يكون له طهورا يفيض عليه الرحمة والرضوان

المرأة ... الرجل !

تعددت في هذه الايام حوادث استحالة النساء الى رجال ، حتى ان رها لم يعد يبعث على عجب وفي التاريخ القديم امثلة مما نشهد في ايماننا من هذه الظاهرة الشاذة حياة البشر

يحدثنا القاضي « شريح » - في عهد الامام علي بن ابي طالب - ان امرأة خلت عليه ، تقول له :

- تزوجني ابن عم لي ، ولكني رجل ، ولذلك جئتك لتفرك بيني وبين وحي ...

فسالها : « كيف أصبحت رجلا ؟ »

فاجابته : « لقد كانت لي خادمة ، وجرى بيننا ما جرى ، ولها مني الآن لد ... فعماذا انت صانع ؟ »

فاستدعى القاضي زوجها ، واستوثق مما زعمته ، واستشار الامام عليا في شأنها ...

وخرجت المرأة من مجلس القضاء ، وقد ارتدت رداء الرجال !

الفداء ...

لم يعد لكلمة « الفداء » معنى في عصرنا الحديث الا انها طعام الظهيرة ... وما كان العرب يعرفون لها هذا المعنى ، فالفداء عندهم طعام القدوة ، وهي اول النهار ، ويعبر اللغويون عن الفداء بأنه ضد العشاء ، او ما يقابل العشاء

فهل ثمة كلمة في اللغة لطعام الظهيرة ؟

اذكر ان الوزير الاديب المرحوم « دسوقي اباظة » دعا بعض اعضاء المجمع اللغوى الى التفتى معه ، فكتب اليهم في رفاع الدعوة : « أرجو الحضور لتناول الكرزمة » ... وكانت هذه الكلمة فاكهة المائدة ، فقد قال لمدعيه : « لقد هديت الى كلمة « الكرزمة » اسما لطعام نصف النهار ، وخشيت ان اكب كلمة « الفداء » فتفهموا - وانتم لغويون - انى ادعوكم الى طعام القدوة ، فأفاجأ بكم حاضرين منذ الصباح » !

على ان هناك كلمة أخرى لطعام الظهر ، وهي « الهجورى » واشتقاقها من الهجير ، وقت الظهيرة ، ولا ادري افي اللقطة غير هاتين الكلمتين يرادفهما ؟

وبلاحظ ان الكلمتين من مهجور اللغة ، لا يكاد القارئ يجدهما في الاستعمال ... وهذا يدل على ان طعام الظهر لم يكن مألوفاً عند العرب ، فالطعام عندهم غداء وعشاء ، ومن ثم لم تشع في التراث العربى كلمة « الكرزمة » او « الهجورى » اسما لطعام الظهر ، لان اللغة مرآة الحياة ، والكلمات لا يشيع منها الا ما تقتضى الحاجة الاجتماعية ان يشيع

صريح الاقطاع ...

كان من مفاصد الحياة الاجتماعية في العصر الجاهلى نوع من الاقطاع يحدثنا عنه التاريخ ...

ذلك ان الرجل المعتر بقوته وجبروته ، كان اذا انتجع ارضا مخصصة ، عمد الى كلب فاصعده على مرتفع من الارض ، واستموى الكلب ، فحيث انتهى صوته حماه لنفسه من كل جانب ، ومع الناس ان يقربوه ، وبذلك تصبح المنطقة التى يبلغها عواء الكلب منطقة حرام !

والعرب يسمون هذه المنطقة ، او هذا الاقطاع : الحمى ، وهو الموضع العامر بالنبات

واسمى « حمى » في العصر الجاهلى هو حمى « كليب وائل » الذى ضرب به المثل السائر : « اعز من كليب وائل » ، اذ بلغ من عزه انه كان

يحمى كل أرض معشبة ، وكان اذا مر بروضة اعجبته أو غدير ارتضاه ،
حماه لنفسه ، وحمى حوله المدى الذى يبلغه عواء كلبه ... وقد كان
صنيعه هذا سبب قتله ، فهو صريع الاقطاع

ولما جاء الاسلام ابطل هذا الضرب من الاقطاع ، فهى عن التفرّد
بالحمى ، وورد فى الحديث : « لا حمى الا لله ورسوله » . وقد حمى
الرسول رقعة من الارض لترتع فيها ابل الصدقات ، والخيّل المضعوفة .
واستن « أبوبكر » و « عمر » من بعده هذه السنة ، فاتخذ كلاهما من
بعض الارض حمى ، وجعلوه مرفقا عاما ، لا يخص به الاغنياء دون الفقراء ،
بل يكاد الفقراء يؤثرون به دون الاغنياء ، وذلك تحقيقا للحديث : « المسلمون
شركاء فى ثلاثة : فى الماء ، والبار ، والكلا » . وهو العشب رطبا كان أو
يابسا . وهكذا حارب الاسلام اقطاع الاغنياء

يضرب اخاسا لاسداس

هذا تعبير يستعمله الكتاب فى معنى الحيرة والاضطراب ، وكذلك
يستعمله العامة ، والخطا شائع فى استعماله ، وقد سهل الغلط فيه انه
غامض ، فما الاخماس والاسداس ؟

انه تعبير بدوى ، كان له فى حياة البادية قصة ، فاصبح مثلا يضرب
اصل ذلك المثل أن شيخا كان له اولاد يرعون ابله ، ولهؤلاء الاولاد اهل
فى موضع غير موضع ابيهم ، فطال استيقاقهم اليهم ، وارادوا التردد عليهم ،
والمكوث عندهم فترة بعد فترة

وكان من شأن العرب أن يعودوا الابل أن تظما أياما ، حتى اذا اندفعت
فى السير صبرت على الظما ، فكان منهم من يظمنها اربعة ايام ، ويسمون
ذلك : « الربع » ، ومنهم من يظمنها خمسة ، ويسمونه : « الخمس » ،
ومنهم من يظمنها ستة ، ويسمونه : « السدس »

فقال الاب الشيخ لاولاده : « ارعوا الابل ربعا » . فذهبوا بها نحو
طريق اهلهم ، ولما عادوا طلبوا الى ابيهم أن يدعهم يرعون الابل خمسا ،
ثم زادوها ، وقالوا : « لو رعيناها سدسا » ... ففطن الشيخ الى أنهم
يطيلون فى الايام ، لا رغبة فى رعى الابل وتمويدها الظما ، بل لكى تتاح
لهم فرصة زيارة اهلهم مدة طويلة ، فقال لهم : « ما انتم الا ضرب اخاس
لاسداس »

وصار هذا المثل يضرب لمن يظهر امرا ويبطن غيره ، ولمن يسعى فى المكر
والخدعة ، ولمن يراوغ فى الكلام ، ومنه قول الشاعر :

انى موعده قاله لى ثم اخلفه غدا غدا ضرب اخاس لاسداس
فمضى أن يظن أبناء العرب اليوم الى من يضربون لهم اخاسا لاسداس !

محمد شوقي أمين

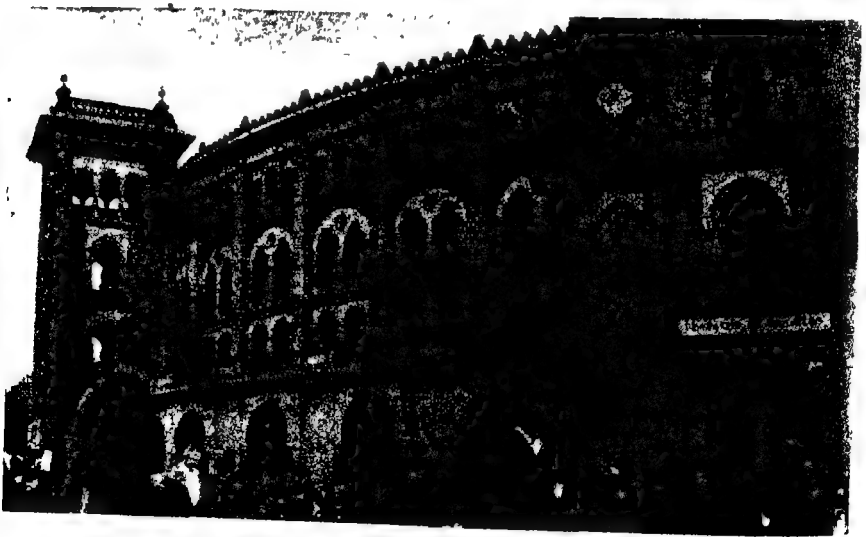
لمصارعة الثيران في اسبانيا قصة من الواقع ، وقصة التاريخ مختلف في اصلها وحقيقتها .. وفي هذا المقال يروي لك الاسناد المؤرخ محمد عبد الله عنان قصة مشاهداته في الكوريدا وهو يزور اسبانيا الآن ، كما يتحدث عن اصلها التاريخي ..

أنت مصارع الثيران

بقلم الاستاذ محمد عبد الله عنان

الوطنية الاولى في اسبانيا ، ولن تعدلها اية متعة أخرى ، رياضية او غيرها
ولقد شهدت الكوريدا مرارا خلال رحلاتي الاسبانية ، ولكني كنت اشعر في كل مرة ان فيها شيئا جديدا ، وكان شعوري هذه المرة بالجديد اشد واقوى فقد صرع

يوم الاحد هو يوم «الكوريدا» في مدريد ، والكوريدا هي مصارعة الثيران . وانك لن تشعر انك قد رأيت كل شيء في اسبانيا اذا فاتتك مشاهدة « الكوريدا » وانه ليوم مشهود دائما في مدريد ، وفي غير مدريد من المدن الاسبانية الاخرى ، فمصارعة الثيران هي الرياضة



« الكوريدا » مسرح مصارعة الثيران بمدريد

التي تتسع لأكثر من ثلاثين ألف متفرج

وقد شهدنا مصارع عدة ثيران ، وفي كل مرة تبدو براعة المصارع بشكل أو آخر ، وكانت بعض الحركات والمطاولات البارة تنتزع من النظارة هتافا كالرعد « Olé » وكانت كل جولة تنتهى كالعادة بموكب جر الثور المصروع الى الداخل على انغام الموسيقى وهتاف النظارة ، وأنه لمنظر مؤثر لدوى القلوب الرقيقة ان ترى الثور والدماء تنزف منه حتى تخور قواه ، ويترنح ثم يسقط صريحا ولكن هذا المنظر المؤثر بالعكس لا يستثير سوى الهتاف المدوى



ولمصارعة الثيران ككل رياضة قوية قصة . وهى قصة اختلف في

الثور امامنا « التريادور » Toreador غير مرة ، وكاد يقضى على احدهم والتريادور هو مصارع الثور ، وقد رفع الثور بقرنيه الجواد وفارسه « البيكادور » Picador . والبيكادور هو الفارس الذى يطعن الثور بحريته ، وقد جال الثور وصال فى أحد المشاهد ، وانتصر على جميع مصارعيه حتى اختفوا جميعا من الميدان ، وهذه مشاهد قلما تجتمع فى حفلة واحدة

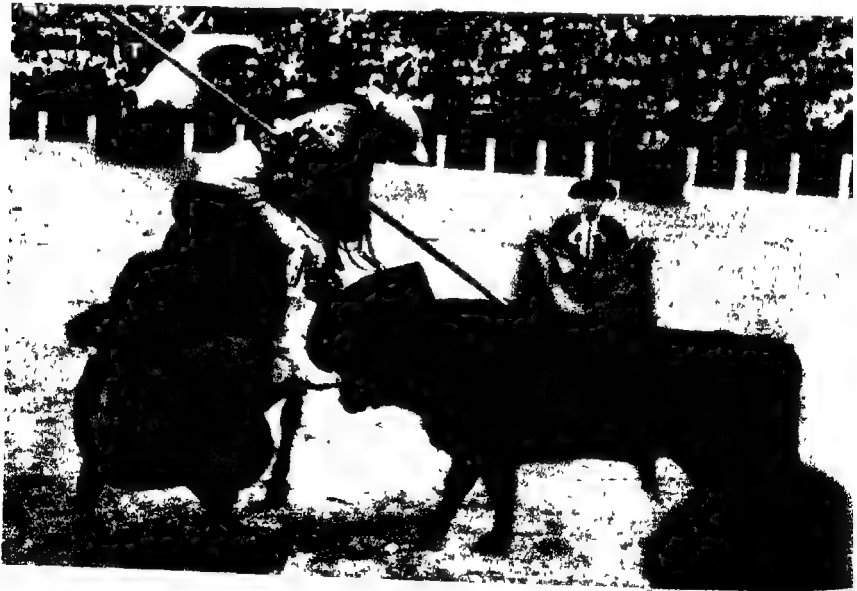
وقد كان اليوم قائما . ومع ذلك فقد حفل «ميدان الثيران» Plaza de Toros وهو من أعظم ميادين مدريد بالسيارات والجماهير الفقيرة من كل ضرب ، وهرع الناس الوفا الى الكوريدا . وعشاق الكوريدا هم دائما كالطوفان وقلما يخلو مكان داخل الحلبة الشهيرة



موكب الفرسان والمصارعين عند دخوله الساحة فى بداية الحفلة

وانه صرع ذات مرة تورا ، وان بعض ملوك اسبانيا الاخرين كانوا ينزلون الى حلبه «الكوريدا» رياضة وممتعة، وقد كان لمسلمى الاندلس رياضات اخرى اثرت عنهم ، ودونت عنها الروايات مثل لعبة « البيلوتا » الى اخذها الاسبان عنهم ، وتعرف في اللغة الحديثة بلعبة «البيلون باسك» التي تشتهر بها ولاية نافار بالاختص ولمصارعة الثيران ايضا نظمها وتقاليدها ، ويجلس رئيس اللعبة او الحكم في مخدع عال يقع في زاوية الساحة ، ويدل بمندبل ابيض انذارا ببدء المصارعة ، ويبدأ الحفل بدخول الموكب التقليدى الى الساحة وهو يضم المصارعين من فرسان وراجلة ومساعدين ، ثم ينصرف ويبقى في الساحة الفريق الاول منهم ، ويتقدم

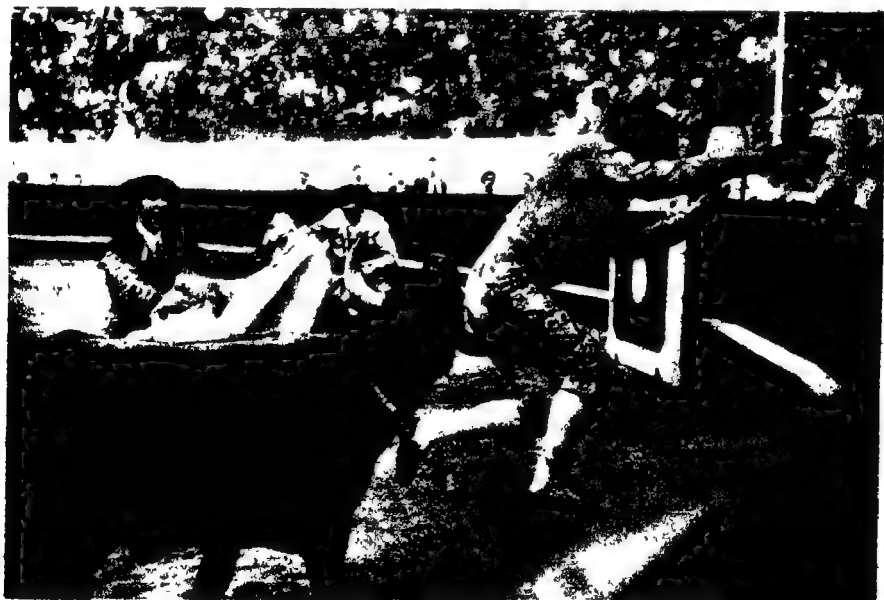
لها وحقيقتها . فهم يقولون هنا كتبهم وتواريخهم ان مصارعة ران رياضة اندلسية الاصل، نقلها سبان فيما نقلوا عن مسلمى الاندلس، . ان هذه الرواية لا تستند الى بل تاريخى ، ولا يوجد في الروايات لدلسية ما يؤيدها . وقد كانت اريات الفروسية هي الرياضة ضلة ايام المسلمين ، ولكن مصارعة يران او مصارعة الوحوش لم تعرف اسبانيا المسلمة ، وانما عرفت سارعة الوحوش ايام الرومان ، شتهرت عصرا ، وعرفت مصارعة يران في اسبانيا قبل انتهاء دولة سلام في الاندلس ، واشتهرت لاختص منذ القرن الخامس عشر ، التواريخ الاسبانية ان الامبراطور ارلكان كان يهوى مصارعة الثيران



« البيكادور » ، وهو الفارس المصارع ، يلمن الثور بحربته الطويلة

المصارع رافعا قلنسوته ومتجها نحو الرئيس يستأذنه في افتتاح الحفل ، ثم يفتح باب في وسط الساحة يدخل منه الثور ، وهذه الثران التي تخصص لحفلات المصارعة هي من سلالة خاصة ، وتربى في ضياع اكابر الملاك والاشراف ، وتعتبر تربيتها هواية تقليدية ، وينوه في معظم الاحوال في البرنامج باسم صاحب الضيعة التي اتى منها بالثور . ويدخل الثور الى الساعة مسرعا متوثبا ، وقد يجبل بصره في النظارة لحظة ، وقد يتدفع قاصدا اول مصارع يراه امامه . وعندئذ يتقدم منه الفارس المصارع او البيكادور شاهرا حربته الطويلة ويحاول ان يطعنه بحربته في وسط الكتفين ، وقد ينجح الفارس لاول وهلة ، وقد لا ينجح ، وقد يدهم

الثور الجواد ويطعنه بقرنيه ، ويرفعه احيانا مع فارسه ويجرجه الى مسافة طويلة كما حدث اثناء الحفل الذي شهدناه ، ويلاحظ ان الجواد يتشح بسرج جلدي يتدلى الى ما بعد طعنه حماية له من طعنات الثور . فاذا تمت طعنة الفارس وانثبق الدم من الثور ، بدت عليه اعراض التهيج ، واخذ يصول ويجول ويحاول ان يطعن بقرنيه كل من صادفه من المصارعين . وهنا يبدأ النضال بين الانسان والحيوان ، وياخذ كل مصارع من الثلاثة او الاربعة في مطاولة الثور وتلقى طعناته بمحرمته الحمراء . فاذا دهمه الثور اسرع احد زملائه يلوح للثور بمحرمته فينتقل اليه وقد يصرع الثور المصارع وينقض عليه ، فيهرع باقى زملائه الى انقاذه

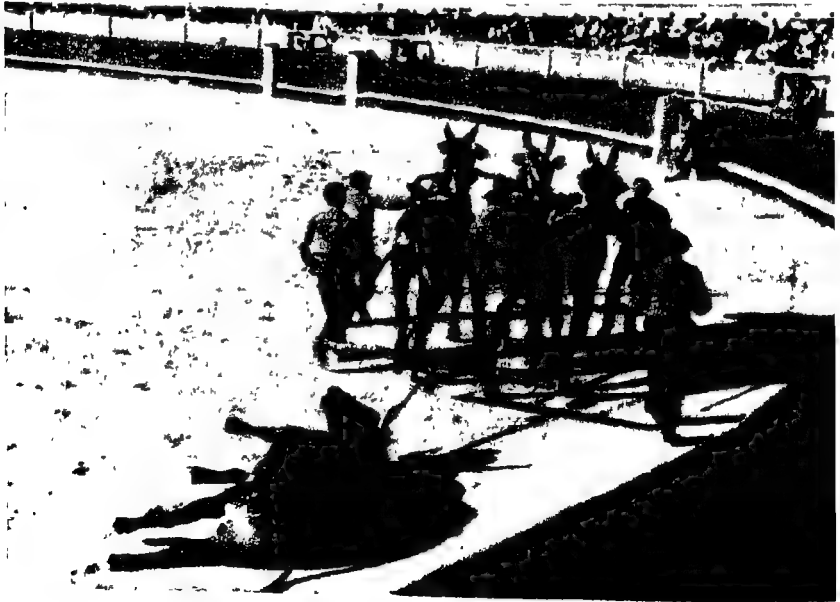


الثور يهاجم المصارع ، وقد يغشى احيانا عليه في هذا الهجوم

على الارض ، وعندئذ يؤتى بجرارة
تجرها ثلاثة يقال يشد اليها الثور
الصريع ويجر الى الداخل
وينكرر هذا المنظر في كل حفل
سب مرات يصرع خلالها ستة ثيران
ويتغير فريق المصارعة كل مرة .
ويستغرق كل دور نحو خمسة
وعشرين دقيقة

ويوجد في كل مدينة اسبانية
كبيرة مسرح لمصارعة الثيران ، وبني
هذه المسارح دائما على الطراز العربى
حسبما يبدو لك ذلك من طراز مسرح
مدريد الذى ترى صورته مسورة
هنا ، وتحفظ مدينه درندة الابدلية
باقدم مسرح لليران ، وهو يرجع
الى القرن الثامن عشر ، ويمسار
برخارفه الفنية الجميلة

تذاب الثور اليهم . ومتى تازم
قف على هذا النحو او غيره ،
ب المصارع او كاد ادلى الرئيس
مديله الابيض ، فتعزف الموسيقى
غير المنظر . وتستمر المطاولة على
النحو حتى تنهك قوى الحيوان
سكين ، وفي خلال ذلك يقوم بعض
سارعين الاخرين بغرس الحراب
مقدمة ظهر الثور بين فترة واخرى
زداد الثور تهيجا ، وتزداد قواه
سوبا ، وعندئذ يحاول المصارع
ول ان يطعنه بحربة الطعنة القاصية
طاوله قليلا بمحرمة حتى يقف
امه مستقيما في وضع معين ، ثم
تهز الفرصة فيطعنه بين الكتفين
نثة قاتلة ، وقد تتكرر المحاولة حتى
م بنجاح ، وهنا تاتى الخاتمة ،
لدور الثور مترنحا ، ثم يقع صريعا



الثور الصريع ، وقد شد الى الجرارة ، تجره البغال خارج الساحة



والغادي، ويتبادلان مختلف الاحاديث
قبل ان يحل اوان معركة النرد
بينهما

وقال عزيز فجأة لصاحبه :
- انظر يا خالد . ما اروع حسن
هذه الفادة !

فتغرب، فيها خالد ثم قال :
- انت جل متزوج يا صديقي
فدع لي ان الرجل العزب متعاً
النظر الى الفواني

- لقد سمعت منك يوماً انك
عاشق وانك سعيد في حبك
فجدير بك ان لا تخون عهد التو
تحبها

- شتان بين الحب والزواج !
فهز عزيز راسه بضغ هزات
وقال :

كانت لعبه النرد بدايه تعارفهما ،
وكان كلاهما لا ينقطع عن ارتياد
القهوة ، فما يكاد يحل وقت الاصيل
حتى يهرع كلاهما الى القهوة التي
الفا اللقاء فيها ، وقضاء أغلب
اوقاتهما فيها الا اذا اعترما الذهاب
الى السينما او المسرح

وكانا صديقين قد تسابعت
ميولهما واهواؤهما ، فأحب كل
منهما صاحبه ، واثلف قلباهما ،
وارتبطا برباط وثيق ، وقلما كنت
تري « خالداً » الا في صحبة «عزيز»
لا يكادان يفترقان الا في اوقات العمل
والنوم ، والا في فترات قليلة كانت
تدعو اليها مشاغل الحياة واعبائها
وكان الصديقان جالسين يوماً في
القهوة ينعمان بالنظر الى الرائح

أحبك سعيدا هائلا بروجك
ولكنك مخطيء يا صديقي . ان
الحب الذي يدوم بين الزوجين فترة
من الزمن يسحيل على مر الأيام
الى صداقة وتيفة الاواصر ، واخوة
قوية البنين ، صداقة السريك
لنريكه ، لا في تجارة بل في حياة
اسرة برمها ، اسرة حلقها الزوجان
معا ، ثم تحول عواطفهما النائرة الى
اسائهما ...

- ليس لي اناء
- يؤسفني ان اسمع منك هذا
ولكن ليس هذا ذنب الزواج ، وليس
دنبه انك رحل حيالي ملتهب العاطفة
فبسم عزيز سمة كئيبه وقال :
- دعنا من مثل هذا الحديث .
انه يتير الاشجار ولا جدوى من
ورائه . اني اتردد على القهوة لعل
التغير يحدث اثرا
- ولم لا تحاول ان تخلق الحو
العرامي الخيالي يا صديقي ؟ لا بد
للزوح ان يعاون روجته في هذه
المهمة ، وان لا يدع العبء كله على
كاهلها

- ربما كتب على حق يا خالد .
هيا بنا الى الترد ننسى فيه همونا
واشجاننا



كان خالد جالسا على الاربكة والى
جانبه مائة في نهاية العقد الثالث من
عمرها ، بيضاء البشرة معتدلة القوام ،
ملتفة الجسم في غير بدانة ، واسعة
العينين ، بديةة الثغر ، حلاية
المنظر ، وكانت في تلك اللحظة
مستندة بمرقعها على مسند الاربكة ،

- صدقت يا خالد فستان بينهما .
ن الحب - اذا ما طال عهد الزواج -
فتر ويخبو سنؤه ويذبل عوده ،
في كل يوم يلتقي الزوج بروجته
يرى وجهها وتوى وجهه ، وستان
ين لقاء ولقاء ... ان الحبيبة
جمل وجهها وترجل شعرها وترتدي
فير ثيابها ، وتخضلها بالمطر والاربع
تبدو للعين فاتنة خلاية رشيفة
ستهوى اللب ، وتجذب القلب ،
يتير الدماء ملتبة . اما الزوجة
تتري ان قد انقضى عهد تجملها
يزينتها ، فتصبح وهي لا تعنى
مظهرها ، ولا تحفل ان يبدو وجهها
شرقا وضاء جميلا ، او عابسا
بريدا . لقد طال العهد بين الزوجين
حتى اصبح كل منهما لا يحفل رأى
صاحبه فيه ، فللرجل عذره اذا
ما استهوى قلبه منظر فتاة كالتي
مرت بنا ... اوه اني اكاد أجن
يا خالد حين افكر في هذا الامر .
ما ذنب هذه الزوجة اذا لم تستطع
ان تمثل دور العاشقة على الدوام ؟
واذا ملت - لطول العهد - اثاره
حب زوجها ونفض رماد الملل عن
جذوته حتى يظل مستمرا ؟ وما ذنب
الزوج اذا هفت نفسه الى الجمال
وفتن لبه الحسن الخلاب ؟ هل
ذنبهما انهما استكانا الى الحياة
الهادئة الساكنة التي يشبه سكونها
في بعض الاحيان سكون القبور ؟
وكان خالد ينظر الى صديقه
وعلائم الدهشة بادية على وجهه ،
حتى اذا لاذ عزيز بالصمت قال له :
- هذه اول مرة اسمعك تتحدث
عن حياتك العائلية يا عزيز ، وكنت

ومسندة خدها على راحة كفها ،
وهي تقول :

- احبك ؟ اتلقى على مثل هذا
السؤال يا خالد ؟ الا تعلم ان كل
عرق في جسمي ينبض بحبك ابها
الحبيب ؟ الا تعلم ان ساعة اللقاء
بك ، هذه الساعة التي اختلسها من
ذهري اختلاسا ، والتي انتهبها من
عمري انتهابا ، تظل عالقة بذهني
منذ اغادرك حتى اعود اليك ؟

- اذا كنت تحبينني كل هذا
الحب فلم ترفضين الزواج مني ؟
اتنا نتبادل حبا طاعيا فلم لا نختمه
بالزواج ؟

- لان لي ظروفًا خاصة لا تسمح
لي بالتفكير في الزواج ... الآن .
ولقد قلت لك ذلك أكثر من مرة ،
وصارحتك منذ البداية بأنني احب
ان اظل مجهولة منك ، حتى اسمي
الحقيقي اخفيته عنك ، وقد عاهدتني
ان لا تسمى الي معصرة شيء عني
الي ان يأتي اليوم الذي اقول لك
فيه كل شيء ، واطلب منك الزواج
ان كنت لا تزال راغبًا فيه ، فلم
تعود يا خالد الي مثل هذا الموضوع
- بودي ان اتعجل اليوم الذي

انعم فيه بحبك

- قد يكون قريبا ...

- انك لا تدريين مبلغ لهفتي
اليك والى الاستمتاع بحبك . انك
لا تدريين يا بهيجة كيف تلتهب
دمائي وتجري في عروقي اذا ذائبة
كلما جئت الي ، وجلست على كتف
منى هذه الجلسة الهادئة الساكنة ؟
وقد تعجبين اذ اقول لك اني كثيرا

ما احس اني اود ان لا اراك ، حتى
اذا غبت عن نظري شعرت بالهفة
الي رؤيتك والحنين اليك ، واروح
ادأور قلبي واحاول اقناعه ان يقتنع
بالنظر اليك والحديث معك حتى
يأتي اليوم الذي انعم فيه بحبك
وغرامك . حنانيك يا بهيجة وقربي
هذا اليوم ، فاني اليه جد مشوق
- اني اقدر هذه الحالة يا خالد
والأرجو الله ان يجمع بيننا كما الف
بين قلبينا ...

وتوقفت عن حديثها حين سمعت
طرقا على الباب فجأة ، طرقات
متوالية بعضا ، فوثبت بهيجة من
مكانها وقالت هاسمة :

- من تراه يكون الطارق ؟

- احسبه ابني فهذه طرقاته

- يا للهول ! وماذا انا فاعلة ؟

فدار بعينه فيما حوله ثم قال :

- اسمعي . ادخلي هذه الغرفة

الخالية واحكمي اغلاقها من الداخل ،

واخرجي المفتاح من القفل وانتظري

حتى تسمعي صوت خروجنا ،

وسابدل المستحيل حتى نخرج من

الدار ، واذاك غادري الفسرفة

وانتظري عودتي

- ولكن لا تتأخر اذ يجب ان اعود

في وقتي المحدد

- سأحاول المستحيل فلا تخافي .

لا تحدني حركة وانت داخل الغرفة

وهرولت بهيجة الي الغرفة التي

أشار اليها خالد وأسرعت باغلاق

بابها عليها . واذاك صاح خالد في

صوت من لا يزال النوم يداعبه

- حاضر . طيب .. !!

وفتح خالد الباب للطارق وهو
أهر يان في عينيهِ لا تزال فترة
ي.

وطالعه وجه أبيه الذي قال لابنه
يمد اليه يده:

- أكنت نائما يا خالد ؟

فقبل خالد يد أبيه وقال :

- نعم يا أبتي . الحمد لله على
إمتك . كيف حال العائلة ؟

- بخير يا بنى والجميع يهدونك
لهم

- متى وصلت يا أبتي ؟

- منذ ساعة وقد زرت المحامي
نتى لم أجده

- أظن أنك بحاجة الى فنجان
القهوة بعد هذه الرحلة الشاقة ؟

- أى والله يا خالد

فغاب خالد لحظة عاد بعدها
ال وهو باسـم الثغر

- يظهر انى لن أستطيع ضيافتك
فى الخارج

- لم يا خالد ؟

- لقد نفذ البن والسكر

- معلش يا أبني

- اذن فخير لك أن تفضل وجهك

نظف ثيابك بينما ارتدى ثيابه
انى كذلك على موعد هام

- حسنا ، على بالغوطة اذن

وهيول خالد واتى لآبيه بالغوطة .

انقضى قرابة نصف ساعة قبل أن

تتح الباب ويدور المفتاح فى القفل

وانتظرت بهيجة حتى أيقنت أن

صمت والسكون سائدان فى انحاء

سكن ، ثم فتحت الباب فى خفة

حذر ، وأرهفت أذنها فلم تسمع

صوتا فمدت قدما تحاذر أن يسمع
لها وقع ، ومدت الاخرى ، وسارت
تسترق الخطى على الرغم من انها
تعلم انه ليس فى المسكن انسان

ماذا تفعل اذا لم يستطع خالد
ان يعود وحده ليخرجها من هذا
المازق ؟

وماذا يكون من امرها لو افتضح
سرهما ؟

اوه ، ان رأسها يكاد ينفجر وهذا
الخاطر يلح عليها ويتراقص أمام
عينها

لقد اخفت عن خالد حقيقة امرها ،
فمن المستحيل أن يستطيع تقدير
موقفها حق قدره

ليتها اخبرته !

ومن أين له أن يعلم انها متزوجة ،
وان امرها قد ينتهى الى فضيحة
شنعاء ؟

ومن من الناس يمكنه أن يصدق
أن حبها كان حبا عفا طاهرا بريئا ؟
هذا هراء بلا ريب . لو انها نادى
فى مالطة كما يقولون ما صدقها
انسان

وحتى لو صدقها انسان واحد فى
هذا الكون ، الا يعيب عليها أن تحضر
الى مسكن رجل عزب وهى المرأة
المتزوجة التى يجب أن تحافظ على
شرفها وشرف زوجها ؟

مد امد طويل وهى تفكر فى حل
لموقفها العصيب وترى أن لا مفر لها
من احد امرين : اما أن تلوذ بمقر
دارها ، وتقطع هذه العلاقة القرامية
المحرمة ، واما أن تطلب الطلاق من
زوجها . ولقد ظلت مترددة فى الامر

ورآهما عزيز مقبلين فهب من مكانه
يحيى والد صديقه وكان قد سبق
له ان التقى به مرة وتعرف اليه
وجلس ثلاثتهم حول الطاولة
يحتسون القهوة التى جىء بها اليهم
وقام خالد من مكانه وغاب لحظة
ثم وقف بعيدا ونادى على صديقه
عزيز ، فلما أقبل عليه قال له خالد
في صوت خفيض :

- اسمع يا صديقى . اننى فى
مازق حرج وليس لى مخرج منه
الا على يدك فما رأيك ؟
- اى مازق ؟

- لقد حضر ابى وكانت صديقتى
عندى فلم يسعنى الا ان اتركها فى
المسكن واحتلب على ابى حتى جئت
به الى هنا ، وانا اود منك ان تأخذ
مفتاح المسكن وتذهب فتفتح الباب
لها حتى تغادره

- ولم لا تذهب انت وابقى مع
أبيك حتى تحضر ؟

- اخنى ان يدرك شيئا ، اما انت
فتستطيع ان نستأذن لفترة قصيرة
وتطلب منا البقاء حتى تعود ، ولن
يرى أبى فى غيبتك ما يشير شكه
- ولكنى لا اعرف منزلك -

- سأصفه لك طبعاً وصفاً دقيقاً
حتى لا يمكن ان تخطئه . هاء مفتاح
المسكن

فيسم عزيز وقال :

- وأخيراً قدر لى ان أرى
حييتك . حسناً أين مسكنك
يا صاحبي

وذكر له خالد العنوان فى دقة

ولم تستطع ان تستقر على رأى ،
فانها تحب خالداً من أعماق قلبها ،
فهى لا تستطيع الاستغناء عن حبه ،
والكف عن غرامه ، ولكن ... هل
تراه يقبل الزواج منها حين يعلم انها
كانت متزوجة ، وكانت تخون
زوجها ، ولا تستطيع ان تقول عن
صلتها الغرامية بخالد الا انها خبائه
صارخة مهما كان حبه طاهراً عفا !
اتراه يقبل ؟ وكيف تستطيع ان
تصارح زوجها وتطالبه بالطلاق وهى
تعلم فى أعماق قلبها أنه زوج كريم ،
ولا تجد هنة منه تستطيع ان تستند
اليها فى طلب الطلاق ! بالله ! وما ذنب
هذا الزوج الكريم بل ما ذنبها اذا
كان زواجهما لم يكن موفقاً ، ولم
يدم جبهما طويلاً فشعرت بفتور
حبه بعد وقت قصير وأن كان قد
ظل ودوداً يحاول جهده ان يبدو
إمام ناظرها روجاً محباً ؟ وما ذنبها
اذا كان القدر شاء لهما ان تلتقى
بخالد ، وان تحبه لأول وهلة ، وان
يبادلها مثل هذا الحب ؟ ولكن ...
لقد كان جديراً بها ان تكبح جماح
عواطفها منذ البداية ، وان تحول
بين نفسها وبين مثل هذا الحب
المحرم

وأرسلت نظرها من خلال النافذة
الى السماء وقالت تناجي ربها :
- يا الهى ! ليكن قضاؤك كما
تريد أن يكون ، ولكنى اعاهدك
يا الهى ان لا أرى خالداً بعد اليوم
الا اذا كنت حرة



وصل خالد مع أبيه الى القهوة ،

ليمّة ، حتى اذا انتهى قال له
يز :

- ساذب لا من اجلك ، بل من
تل فتاتك حتى اجنبها فضيحة
مبرر لها

وعاد الى حيث كان والد خالد
بالسا ، وظل عزيز واقفا ، ثم
ال :

- معذرة يا عمى فاني داهب في
همة صغيرة تهمني انا وخالد ولن
ستفرق أكثر من نصف ساعة
أرجو ان تنتظراني حتى أعود ..

- اذا تأخرت عن ذلك فانا حر
- طبعاً ولكنى لن أتأخر . والآن
الى اللقاء

وغادر عزيز القهوة ، وسلك
لريقه الى مسكن صديقه ...

نعم ، شتان بين الحب والزواج .

وبالحري شتان بين الحرام والحلال ،

ن العالم يعترف بالحب ، ويقدمه

ينادى به ، ويمجده ولكنه لا يعترف

به بحق الظهور ، بل يحتم عليه

لاختفاء في دياجير الظلام ، ويطلب

منه ان يعيش عيشة الخفافيش ،

يختبئ ضوء النهار ، ويانس الى ظلمة

الليل البهيم ! يا لهذا العالم القلوب

وكان هو منذ لحظات يسحط على

الحياة الزوجية ويندد بها ! في حين

يستطيع ان يتأبط ذراع زوجته

على ملا من الناس ، وان يسير بها

في وضوح النهار لا يحاول ان يخفيها

عن الانظار ، ولا يخشى ان يراه معها
انسان !

حسبه من الزواج ان يجنبه مثل
هذا المازق الرهب ، وان لا يضطره

الى حياة اللصوص الذين يظهرون
ليلاً ويختفون نهاراً . انهم لصوص
على الحالتين سواء اكانوا لصوص
مال أم لصوص حب وغرام !

واحس بخين الى زوجته ،

وبالرغبة في ان يخلق معها جواً

غرامياً جميلاً

وصعد السلم وهو باسم الثغر ،

جدل الفؤاد

وجال في ذهنه خاطر

ماذا تقول هذه السيدة او هذه

الفتاة حين ترى رجلاً غير صاحبها

خالد لم تقع عليه أنظارها قبل
اليوم ؟

وما يكون مبلغ دهستها حين

تسمع أنه صديق خالد وأنه عهد

اليه بمهمة اخراجها من هذا المازق ؟

ستكون مفاجأة لها دور رب ،

ولكن اتراها ستفرح ان خلصت من

مازقها أم سحزنها ان علم رجل

اجنى عنها بأمر غرامها ؟

وضرب المفاح في القفل واداره

فيه

وكأن بهيجه قد سمع وفي

الاقدام الصاعدة هبت من مكانها

واقترب من الباب ، ووقفت مأهبة

للخروج على عجل

تم فح الباب

ووقفت انظارها على عزيز فانطلقت

منها صيحة فرع

- عزيز !

وصاح في دهشة هائلة ، وهو

يرى زوجته :

- أمية ... !

وسقطت مفتياً عليها



معجزات العلاج الروحي

تأليف جودرى وين

تلخيص السيدة صوفى عبد الله



المفروض أن عصر المعجزات انتهى . لكن مما لاشك فيه أن هناك معجزات عصرية يزعم أصحابها أنهم استطاعوا شفاء رجال ونساء كثيرين بما أوتوه من قدرة خارقة على ذلك . فهل حدثت هذه الأمور حقا ؟

هذا هو ما يناقشه ذلك الكتاب المعروف بدراساته المستفيضة للمشاكل الانسانية في العصر الحديث

كنت قد لعبت التنس مدة طويلة ، وجئت التمس مائدتي في فندق جزيرة ماديرا فوجدتها مشغولة . وحررت ماذا افعل لانى اكره الجلوس في الوسط وانا اتصيب عرقا . وتلفت حولي فرايت من ركن عيني احدى الموائد بجوار الحاجز وقد جلس اليها شخص واحد متين البنية متوسط السن مقصوص الشعر يرتدى سترة عشاء بيضاء ، ولكننى مثل معظم الانجليز اكره مشاركة أحد مائدة الطعام حتى في عربات السكة الحديد ، الا في حالة الضرورة القصوى ، ولهذا فكرت في الابتعاد ، واذا بهذا الشخص يلوح حيرتى فيقف ويدعونى لاشاركه مائدته بلهجة ودية ولكنة امريكية واضحة فجلست وانا لا اظهر شيئا من الامتنان

ظننت في اول الامر ان صاحبي واحد من ارباب الاعمال الامريكيين الذين لا يحسنون الا تجرع الخمر وتتبع مباريات البيسبول ! وفي جولتى لالقاء المحاضرات في امريكا ولا سيما في ولايات الغرب الاوسط يخيل الى انى رايت نسحا كثيرة من هذا الشخص في بارات الفنادق

ورأيت تحت عينيه جيوبا سوداء ثقيلة ، اما عيناه فكانتا داكنتين جدا
تفيضان بالاهتمام والفهم . فهما لا تنتميان الى هذا الوجه اطلاقا
واحسبت ان افاتحه الحديث تأديبا ، فقلت :

— لم ارك على الشاطئ من قبل !

— كلا . فاني اكره المشي ، واقضى الصباح في شرفة حجرتي ، فمن
المتع ان يظل الانسان اطول وقت في بيجامته ، وبعد الظهر انام ثم اخرج
في نزهة بالسيارة ، وفي المساء اجلس وأراقب الناس والمناظر . والآن هل
لك في كأس من البراندي ؟ انا لا أشربه عادة ، ولكن اظننى الليلة سأفصل
— هل كنت مريضا ؟ انت هنا للنقاها ؟

— لست على ما يرام في المدة الاخيرة . اشعر بقوى منهكة . ولكن
ليس هذا هو السبب في وجودي هنا . فاني جئت في الحقيقة كي اعتزل
الناس واعمل . وقد رتب لي ناشري هذه الإقامة بعد ان اقتنع ان
هذه هي الوسيلة الوحيدة لاتمام الكتاب . اما في لندن فمرضايتوافدون
باستمرار ولا أستطيع تجنب معالجتهم وعندما ياتي المساء اكون غاية في
الاجهاد . اما انت فلا بد أنك تجد سرورا في الكتابة بسهولة

— يبدو لي أنك تعرفنى ولكن من أنت ؟

— انا معالج زوحانى ، اكتشفت منذ عشرين سنة ان عندى قدرة على
شفاء الناس بالطريق الروحي ، فمارست تلك المهنة وانا الآن أولف كتابا
عنها ..

— ولكن كيف اكتشفت ذلك ؟

— كان هذا منذ ربع قرن تقريبا وكنت على وشك دخول سلك الكهنة،
ثم حدث هذا ...

— هذا ؟ ما هو الذى حدث ؟

— كنا تلك الليلة في حفلة عشاء بمدينة كندن . وكان في الحفلة رجل من
الوسطاء المشهورين، واذا به فجأة يميل نحوى عبر المائدة صائحا: «تعرف
ان لديك قوة هائلة كامنة على الشفاء الروحي ؟ » فدهشت دهشة بالغة
وارتبكت . ولكن الرجل جاءنى بعد العشاء وقال لى : «تستطيع ان تتحقق
الليلة ان كنت مصيبا فيما قلته لك أم لا ، فمضيفتنا تشكو من آلام حادة
فهبنا نرى هل تستطيع تخليصها منها ام لا »

— وهل نجحت في ذلك ؟

— اجل نجحت . ارشدنى الوسيط الغريب الى مايجب ان افعل .
فرحت أدلك الأجزاء التى تؤلمها من وجهها مدة عشر دقائق ، ثم أخذت
الروح بيدي ايمان وجهها دقائق اخرى وانا اكاد انفجر ضاحكا من غفسي

نظري السخيف وسط المدعويين . ولكني دهشت دهشة بالغة عندما تمت لعجزة . فاذا بالسيدة تصاب برعاف أنفي تم تخفى أوجاعها . ثم دفعني لوسيط دفعا الى معجزات أخرى حتى اسقط في يدي وأصطبرت للسليم ندرتي الخارقة على الشفاء . وكم كنت أتمنى لو فسلت هذه التجربة لاولى حتى لا اتجه هذا الاتجاه ، فالمسئولية في هذا العمل تغيله جدا على نفس وتجعلني أشعر بالاختلاف عن بقية الناس . فمهما أخلطت الجماهير لم أستطع التخلص من ذلك الشعور ، ولا يعرّيني عن هذا الا بأوفق اليه بين حين وحين من شفاء بعض المؤوس من علاجهم طبيا . عيادتي في شارع الاخصائيين من كبار الاطباء في لندن ، وهو شارع مارلي ، معروفة بأنها « الملاذ الاخير » ، حين يعجز الآخرون عن مكافحة لداء . ومعظم مرضاي يرسلهم الى عيادتي أطباء فرغب حيلهم

- وهل تستطيع شفاء جميع الحالات ؟

- ليس جميعها ، ولكني أعرف قبل انتهاء الجلسة الاولى ان كنت سأوفق أم لا . وهي الجلسة التي اسميها « الاستشارة المبدئية »

- وكيف تعرف ذلك ؟

- أضع يدي على العضو المصاب ، وليكن الرئة في حالة السل مثلا ، فاذا حدث الاتصال الروحي وبدأت القوة الكامنة في نفسي تعمل عملها ، يتحول جلد المريض في ذلك الموضع الى قرمري داكن . فتكون هذه هي العلامة التي لا تخطيء تعلنها لي السماء ان هذا المريض سيتم شفاؤه

- واذا لم تظهر هذه العلامة ؟

- أصرف المريض على الفور ، فهذا هو السيل الوحيد النريف لعدم التورط في الشعوذة ، فأنا لست مثل كثيرين من المعالجين الروحيين الذين يتوهمون انهم قادرون على شفاء كل انسان من اى شيء



وفي المساء التالي فتست بنظري عن حليسي في الليلة السابقة فلم أجده في شرفة الفندق . ثم جاءتنى بعد ذلك ورقة يعذر فيها عن الحضور كما اتفقنا ، لانه ملازم فراشه سبب المرض ومع هذه الورقة نسخة من كتاب له صدر قبل سنوات وعليه اسمه هكذا « و.ح. مكمكن »

وهكذا عرفت اسم الرجل ، فأخذت الكتاب معي عندما توجهت للنزهة على الشاطئ في اليوم التالي ، حيث يضطجع الناس عرايا وقد دهنسوا اجسادهم بالزيوت ويطلعون الروايات العاطفية الخفيفة أو البوليسية العنيفة وقد اختفى كل واحد تحت نظارته السوداء فراد ابعادا وغربه عن سائر الناس

وانى لاعجب ماذا كان يقول هؤلاء كلهم لو وقفت وسطهم وقسرات بصوت عال ماكنت اتلوه في كتاب هذا المعالج الروحاني . ولكنى نسيت الناس كلهم ونسيت نفسى بعد أن بلغت في قراءتى منتصف الصفحة الاولى

لم يحاول ان يصور نفسه في هذا الكتاب بصورة النبى ، بل كان حريصا على الاكثر ان يبرز أخطاءه والمرات التى فشل فيها سواء في العلاج أو في سلوكه في الحياة . ولم يحاول كذلك أن يزعم نفسه زاهدا ناسكا ، بل انه يعترف بصراحة انه مفرم بالطعام الجيد والخمر المعتقة . فكان هذا التناقض الظاهري بين عناصر شخصيته هو الذى جعلنى ازداد تعلقا بالرجل وشوقا الى جلستنا التالية

ولكن للأسف عندما حانت هذه المقابلة الثانية اكتشفت انه لم يزل بعيدا عن تماك صحته ، فوجه متورم وتحت عينيه بقع حمراء واوشكت أن اصيح به ساخرا :

— ايها الطبيب لماذا لا تعالج نفسك ؟

بيد انى منعت نفسى من ذلك القول ، واذا به يقول :

— ان هذا ثانى انذار لى . وكان يجب أن أدرك لماذا تورم عقيبى عندما شرع الطبيب المحلى يفحص قلبى . لقد نصحنى بالتزام الراحة ، ولكن كيف أستطيع ذلك ؟ حينما أعود فى سبتمبر الى لندن سأجد أوقاتى كلها محجوزة مقدما حتى شهر مايو ، بخلاف قائمة انتظار طويلة ، وليتنى أستطيع أن أهبط بعدد مرضاى الى النصف قبل أن يقضى المجهود على نهائيا

— ولماذا لا تخفض العدد الى النصف ؟

— لا املك ذلك ، فان شقتى التى امارس فيها العلاج تكلفنى نفقاتها ستين جنيها فى الاسبوع

— ولماذا كل هذا المبلغ ؟

— لان طبيعة مرض كثيرين من مرضاى تحتم على الاحتفاظ بحجرات استراحة كثيرة مع تدفئتها تدفئة مركزية ، ويجب أن أستخدم شخصا يساعد المقعدين من الحركة والصعود ، وممرضة للإشراف المستمر ، وسكرتيرة لتقييد المذكرات وملاحظاتى وتنظيم مواعيدى

— ولكنك تستطيع أن تضاعف ائعابك

— كنت أعلم أنك ستقول ذلك . ولكن الحقيقة انى اتقاضى اجرا مثل سائر اطباء شارع هارلى الذين يرسلون لى مرضاهم الميؤوس منهم ، ولهذا لم أستطع أن ادخر مليما واحدا فى عشرين سنة . واقامتى فى هذا

مدق ماكنت لا قدر على نفقاتها لو لم يتكفل بها الناشرون
وقبل أن ينتهى العام علمت أن ذلك الرجل الغريب مات مقتولا بالاجهاد
سخم القلب . فانتهزت هذه الفرصة للقيام بتحقيق شامل عن معجزات
لاج الروحى وعلاقتها بالطب الحديث

النبي الاعمى

وفي صباح يوم من أيام الاحاد فى فصل الخريف اتجهت سيارتى الى
ت عتيق فى قرية منزوية كنت فيها على موعد مع احد كبار المعالجين
وحيين تناقل الناس انباء معجزاته . وهذا النبى العصرى كيف .
إن فى لمسات أصابعه قوة خارقه على شفاء الامراض المستعصية . وإن
هو يدعو نفسه « الفقير اليه تعالى جود فرى موات ، محفف آلام الناس
عسدية والعقلية بنعمة الله »

ان هذا الاعمى فقد بصره وهو فى الخمسين من عمره ، اى منذ ثلاثين
نة ، فهو الآن فى الثمانين ، وهو فى هذه السن المتقدمة مستقيم القامة
يع الطول تبدو عليه نضرة الصحة والعافية ، تولت زوجته ادخاله الى
نبيه فنفض عنه وتقادم يصافحنى . ولم اجد له اى مظهر من
ناهر النبوة . بل كان يبدو فى شاربه الاشيب المفعول وشعره القصير
نامته المنتصبة أقرب الى مظهر العسكريين

ولكنى لم استطع الشك فى الامر لان رئيس اساقفة كسرى بنى نفسه
تurf بموهبة الرجل وباركه رسميا منذ عشر سنوات ، لان هذا الرجل
قد جلسات شهرية يستخدم فيها قوته الخفية لمعالجة جميع المؤمنين
كنيسة من غير مقابل ويذهب من أجل هذه الجلسات خصيصا الى
ان حتى يوفر على المرضى الفقراء مشقة السفر ونفقاته

واكتشفت ان هذا الاعمى الشيخ لا يرفض اى دعوة لزيارة المرضى فى
راف الريف اذا لم يستطيعوا الحضور . ولا يرد مريضا عن بابه أبدا
وانست لحديث الرجل واذا به يقول لى :

— احيانا يسألنى الناس لماذا لم استخدم القدرة التى منحنى الله اياها
ساعة الآخرين كى اخفف عن نفسى عاهتى ، وأنا اعترف اننى فقدت
لا بصر احدى العينين ثم الاخرى ، وقضيت فترة بعد ذلك محطما النفس
نفع عندي لاحد . ثم حدث — لا ادري كيف — ان تولانى الله بعنايته ،
وضع فى راسى فكرة غريبة وهى اننى سأنسى مصيبتى اذا تركت الانزواء
البيت وخرجت لزيارة مختلف المرضى ومواساتهم كى اشجعهم على
واجهة الغد والامل فى الله . وبهذه الطريقة وجدت احزاني كلها تبخرت

ن اهتمامى كله اصبح مركزا فى آلام الناس ومحاولة التخفيف . ووجدت
لدرج ان مجرد وجودى أو لمس يدي يريح الناس من آلامهم، فمضيت
استخدام هذه الطاقة . وما انا الا واسطة لرحمة الله ورحمته لم تبخل
لى ، فهانت ترانى فى التمانين، بل تجاوزتها، والاطباء مجمعون بعد فحص
تدقيق أن بنيتى وصحتى خير من بنية ابل الاربعين
وبالرغم من تواضع الرجل وعدم زهوه بما يفعل ، قدمت لى سكرتيرته
ثائق مادية عن السقاء المعجز لحالات كبيرة بمجرد لمس أنامل هذا الرجل
راضع المرض . فخطر لى أن أسأله :

— اتسعر بالاعياء بعد مقابلتك لشخص غريب ؟

— أحيانا ، ولكنه شعور وقى بالفراع، ناتج عن احساسى بأننى كنت
ستخدما لصالح ذلك الشخص ، وسرعان ما تعود الى حيويتى .
يساعدنى اننى اضع نصب عيني باستمرار ان كل مقابلة سواء عامة أو
خاصة انما هى بأمر الله ، وانه ما من رحلة تذهب عينا ، ومن ذلك اننى
نذ سنوات ركبت سياره اجرة لاحترق لندن من اقصاها الى اقصاها
الى الحق بقطار يعود بى الى بيتى من محطة فيكتوريا . وبرغم انفساح
وقت الا ان اردحام الطرقات فى تلك الساعة اخرنا فوصلت الى رصيف
لحطة والقطار يتحرك ، ففطنت على العور الى انه لابد من ارادة الله وراء
هذا ومن اجلها يجب ان انظر القطار التالى . وعلى ذلك لم اكنثر ولم
ضق ذرعا كما كنت افعل عادة من قبل فى مثل ذلك الموقف . ولبثت
تنظر الى موعد القطار التالى فركبت ووجدت معى فى الديوان شخصا
اعرفه كان بادى القلق بشكل غريب ونحن العميان حساسون جدا
حالات القلق . فحدثت اليه وسألته عما به . فعرفت منه أنه توجه
الى اخصائى فى امراض العين اخره بوجه قاطع انه سيصاب بالعمى .
لما هونت عليه الامر وقلت له اننى اعمى لم يكذب يصدق ، لاننى كنت اتكلم
أتحرك بكل ثقة ، فبدأ يشعر بالارتياح ثم صارحنى انه ركب القطار وفى
زومه أن ينتحر فى بعض الطريق ، ثم أخرج المسدس واعطانى اياه . لان
سجاعته اخذت ترتد اليه ، فعلمت ان هذه هى المهمة التى من اجلها جعلنى
الله أتأخر لأركب هذا القطار



انها مشكلة تبدو غريبة . . ولكن كثيرين من اطباء لندن لا يرون بأسا
قد قالوا آخر كلمة لهم ، ان يبعثوا بهؤلاء الميؤوس منهم الى أولئك
لمعالجين الروحانيين . ومما لاشك فيه أيضا ان كثيرين يجدون نعمة
الشفاء . وأكثر منهم يجدون قوة نفسية على احتمال كوارثهم

سبب المرض

أحدث الاكتشافات

♦ يبحث العلماء الآن في أسباب اصابة مفعول حقاقير المختلفة الى مدة تصل الى عشر سنوات . قد أسفر بحث العلماء في أسباب فقد العقاقير لعولها وخواصها بعض المدة ، عن أن نوع الانه الذي يوضع فيه العقار هو المسئول عن تضائل الفعول ، ومن ثم يتجه البحث الى مادة جديدة صناعة هذه الأنبة لتحتفظ محتوياتها مددا طويلة .

♦ ابتكر العلماء جهازا لثقب الاسنان تبلغ روعته أكثر من عشرين ضعف سرعة الجهاز الحالي . من ثم فهو يمس الاسنان مسا خفيفا لا يزيد عن من فرشاة الاسنان ويتم الجهاز الجديد ١٥٠٠٠ رورة في الدقيقة ، مقابل ٦٠٠٠ دورة في الجهاز حال !

♦ ابتكر الجراحون الأمريكيون « كلية صناعية » ليدية صغيرة ، تبتلع عن طريق الفم لتعمل عمل كلية الطبيعية ، وتنفى الجسم من السموم ! وقد تربت هذه الكلية على الكلاب فنجحت التجربة ، لما جربت على رجل مشرف على الموت بسبب مرض تلف كليته فأُنقذت حياته ! .. والكلية الجديدة تنبه بانبوبة قابلة للتكيف ، مغللة بفلاف رقيق ن البلاستيك . تملا بسائل خاص ، حتى اذا بلغت لامعاء الدقيقة بدأت تؤدي عملها ، وهو تنقية الجسم ن السموم المتراكمة

♦ تمكن العلماء من انتاج نوع مشع من عقار لريسين ، الذي يستخلص من جلود بعض لشجيرات التي تنمو على سفوح جبال الهملايا الهند ! والمتوقع أن يكون لهذا العقار شأن في علاج الامراض العقلية ، وضغط الدم ، وامراض رايين القلب

♦ ابتكر الاطباء « كبسولات » تحتوي على غاز لهيدروكورتيزون Hydrocortisone Capsules يستنشقاها المصابون بنزلات البرد والانفلونزا ... قد اثبتت هذه الكبسولات نجاحها في ٢٣ حالة ن ٢٤ حالة من حالات الانفلونزا الشديدة . ودلت تجربة على أن الانفلونزا تتلاشى تماما في خلال ومن من استنشاق هذه « الكبسولة »



علم الألوان

بقلم الدكتور عبد الحميد مرتجي

أخصائي أمراض العيون



وتحت الحمراء) وهو يشاهد بوضوح عند تكسر ضوء الشمس على السحب المشبعة بالامطار في فصل الشتاء . وألوانه هي : كما يلي بالترتيب - الاحمر - البرتقالي - الاصفر - الأخضر - الازرق - البنفسجي -

والازرق الداكن المعروف بين العامة باسم (لون النيل) وهذه الألوان الضوئية مجتمعة بعضها مع بعض هي التي تعطينا اللون الابيض

وقد وجد انه لو خلط بعض ببعض لنتج اللون الابيض فمثلا : خلطنا الطيف الاحمر والاخضر الازرق والاصفر فانها تعطينا اللون الابيض ، ولهذا اعتبرت هذه الألوان (الألوان الكاملة) أي يكمل بعضها البعض أو بمعنى آخر تتعاون بعضها البعض وتمحو تأثيره ، وكذلك أمكن اثبات انه بخلط الألوان الثلاثة : الاحمر والاخضر والبنفسجي بنسب مختلفة يمكن تكوين جميع الألوان الأخرى ، ولهذا سميت هذه

تسمى ما يفاجأ الطلبة بالرسوب غير المتوقع في الكشف الطبي بسبب ما يسمى (بعمى الألوان) ، فما هو هذا المرض ؟ وما سببه ؟ وهل هو مرض يصيب الإنسان أم هو خلقية طبيعية ؟ وهل لهذا المرض علاج ؟ وكيف يكون المرء مصابا به دون أن يعرف ؟ وهل له علاقة بقوة النظر ؟

كل هذه الاسئلة الكثيرة سنعلمها في كل يوم ، وسأحاول في هذه الكلمة الموجزة أن أرد عليها ردا مبسطا

١ - تمييز الألوان هو من اختصاص ووظيفة شبكية العين ، ننقله بواسطة العصب البصري الى المخ على صورة لون واضح ظاهر

٢ - كلنا نعرف أن الضوء الابيض مكون من جملة اشعاعات أو موجات ضوئية مختلفة الطول والسرعة واللون ، فبعضها تراه العين والبعض الآخر لا تراه وان كنا نلمس اناره وتأثيره (مثل الأشعة فوق البنفسجية

ان الثلاثة بالالوان الاولية .
بين الطبيعة يجب أن نميز هذه
ان الاولوية الثلاثة وكذلك
تقاتها المختلفة

٣ - العين مصابة بعمى الالوان
تكون مصابة بعمى الوان حزئي
كلي فعلى حاله العمى الجزئي يصر
بين لونين أوليين فقط من الالوان
ثمة مع مشتقاتها، وقد نرى الاحمر
زرق أو الاخضر والازرق، وبسبب
يطة قد ترى الاحمر والاخضر .
في حالة العمى الكلي فالعين لا تميز
ناجل ترى جميع المرئيات على
لاف ألوانها ذات لون رصاصي غامق،
ما كما نرى الأشياء في الظلام
٤ - نسبة الإصابة بعمى الالوان
في هي نسبة كبيرة قد تصل الى
في الذكور، أما في الإناث فهي
بكثير ولا تتجاوز أربعة ونصف
الالف ، وإن كان المعروف أن عمى
إن وراثي وقد ينتقل من الحد
الحفيد عن طريق الام التي كثيرا
كون هي نفسها غير مصابة بعمى
إن

ما العمى الكلي فنسبته ضئيلة
هناك حالات أكثر انتشارا وهي
ترى فيها العين الالوان الاولية
ثمة ولكن في ضعف ، فلكي يمكن
هذه العين أن تميز الالوان يجب
كون الالوان واضحة جلية والنور
أما اذا كان اللون غير واضح
أوجه نسب مختلفة من ألوان
فانه يصبح من الصعب تمييزه
وبمسا أن تمييز الالوان له
خاص في الشبكية فلا علاقة له

بقوة الابصار ، فكثيرا ما يكون
الشخص المصاب بعمى الالوان حاد
البصر كأي شخص طبيعي ، ولو انه
في حالات العمى الكلي تتأثر قوة
الابصار وتتحقق انخفاض كبير

٦ - وبما أن عمى الالوان وراثي
وسببه لعدم اكتمال تكوين الجهاز
الخاص بتمييز الالوان في العين عند
حلقها في الحين فليس له علاج طبيعا
٧ - ذكرنا جهاز تمييز الالوان
بالعين ، فما هو هذا الجهاز ؟ وكيف
تميز العين بين الالوان المختلفة ؟
هناك نظريات كثيرة ومختلفة ولكن
لأن لم يقطع العلماء برأي قاطع في
طبيعة هذا الجهاز وعمله وإن كنا نعرف
أن هناك أنسجه خاصة في شبكية
العين تؤدي هذه الوظيفة

٨ - النسبة الغالبة في حالات
عمى الالوان الجزئي هي عدم القدرة
على تمييز اللونين الاحمر والاخضر ،
وهذا يفسر أهمية الكشف على تمييز
الالوان في بعض الوظائف مثل
وظائف البحرية والجيش وقيادة
السيارات لأنه كثيرا ما يعتمد فيها على
الارشادات الضوئية ، التي تكون
دائما باللونين الاحمر والاخضر . وقد
فكروا في بعض الاقطار في تفسير
اشارات المرور الضوئية وابدأ لها
باشارات أخرى تعتمد على قوة الابصار
وحدها كان يرفع مثلث مثلا عند
تقاطع الطرق بدلا من الضوء الاخضر
للدلالة على خلو الطريق ، وأن ترفع
دائرة في حالة قفل الطريق ، وبذلك
يمكن تحاشي الكثير من حوادث المرور
التي تحدث نتيجة لاصابة السائقين
بعمى الالوان

هناك مشروبات ساخنة لمقاومة برد الشتاء ورطوبته ، فما هي وما نفعها ؟

ماذا تشرب في الشتاء؟

بقلم الدكتور ابراهيم عازر
أخصائي الأمراض الباطنية



دون حرارة الجو أو برودته من السرب الى داخل الجسم . أما الشعور بالبرد الذي يحس به الانسان شتاء فمرجه الى تأثر اطراف الاعصاب الموحدة بالجلد بتلك البرودة ، وينتقل هذا الاحساس الى المخ بوساطة هذه الاعصاب

فيشعر الانسان بالانزاد بمجرد شعور ولكنه ليس حقيقيا ، ويدفعه هذا الشعور الى اللباس المشروبات الساخنة بسننين بها ، اعقادا منه انه يكافح بها البرد . أما الحقيقة فهي ان أثر هذه المشروبات لا يتعدى اطراف الاعصاب المسطنة للاحزاء العليا من القناة الهضمية وحدها

ومشروبات الشتاء الساخنة كثيرة ومتباية ، وفيما يلي بيان عن كل منها

الشاي

هو أهم مشروبات الشتاء وأكثرها مداولا وانتشارا ، وأنواعه ثلاثة (١)

حين يقبل الشتاء ، يشند البرد ، وتهمل الامطار ، وتلبد السماء ، وتنكاثف الرطوبة ، يبدأ الاجسام في كفاحها ضد البرد والرطوبة معا . وينم هذا الكفاح بطريقتين الاولى - ارتداء الثياب الثقيلة

الثانية - تناول المشروبات الساخنة

وذلك لمقاومة البرد واتقاء اضراره ، والتماسا لحماية الجسم من انخفاض درجة الحرارة أو اشتداد البرودة على اننا نعلم ان حرارة الجسم الداخلية ، وهو في حاله الطبيعي تكون حوالي ٣٧ ، وتظل الحرارة ثابتة عند هذه الدرجة فلا ارتفاع لها ولا انخفاض الا حين يصاب الجسم بالامراض التي تسبب الارتفاع أو الانخفاض في حرارة الجسم . أما الجو الخارجي فلا يحدث أي تأثير على حرارة الجسم الداخلي لان طبقة الجلد هي طبقة عازلة للحرارة تحول دون تسربها الى خارج الجسم كما نحول

والشاي الأحمر (٢) الشاي الأخضر
(الشاي الجبلي . والنوعان الأولان
بدرهما واحد مع فارق بسيط اذ
الأول تخمر أوراقه ثم تجفف ،
الثاني فان أوراقه تجفف مباشرة
ن تخمر . وأما النوع الثالث فمن
سيلة أخرى

الكاكاو

يحتوي الكاكاو على مادة الكافيين
بنسبة ٩٪ كما يحوى مادة أخرى
تسمى الكاكاوين أو النيوبرومين
بنسبة ١٧ - ٢٩ ٪ وهى مادة
منبهة للمخ والاعصاب فقط بدرجة
أقل من الكافيين ، وتقوى القلب ،
وتدر البول بكثرة ، ولهذا تستخدم
فى الذبحة الصدرية للاقلال من حدة
النوبات وتقصير مدتها . على انه
يجب عدم شرب الكاكاو فى حالة
المصوات الكلوية والأملاح والالتهاب
الحاد فى الكلىتين

وبالكاكاو مادة التانين التى تكسبه
اللون والنكهة ، وتتكون أثناء تخمر
بذوره الخضراء قبل تجفيفها .
وبالبذور توجد نسبة مرتفعة من
الدهن تبلغ حوالى ٥٠ ٪ وتصلح
لصناعة الشيكولاته ، ومنها يستخرج
زبد الكاكاو الذى يستخدم عند
الوالدات فى تليين حلبة الثدي ومنع
تشققها ، وفى صنع اللبوس الطبى
وللكاكاو قيمة غذائية كبيرة
لاحوائه على النسبة الكبيرة من
الدهن وعلى بروتينات بنسبة ٥ /
وأملح معدنية بنسبة ٥ ٪ ومواد
نشوية بنسبة ١٠ /

اليسون

ليست له أية قيمة غذائية وقودية

ساي الأحمر (٢) الشاي الأخضر
(الشاي الجبلي . والنوعان الأولان
بدرهما واحد مع فارق بسيط اذ
الأول تخمر أوراقه ثم تجفف ،
الثاني فان أوراقه تجفف مباشرة
ن تخمر . وأما النوع الثالث فمن
سيلة أخرى
ضل طريقة لعمل مشروب
ساي هى أن يغلى الماء أولاً ثم نضع
، أوراق الشاي بعد رفعه من فوق
ارب وبقى ربع ساعة حتى يكتسب
ون والنكهة المطلوبين . أما الطريقة
ى يتبعها كثير من الناس وهى غلى
ساي مع الماء على النار لمدة طويلة
ى ضارة لأنها تستخلص منه مادة
تانيـ بنسبة ١٢ - ١٨ ٪ والاضرار
: (١) تجعل لونه قاتماً وطعمه مرا
(تجعله مفرقاً لعملية الهضم ومسبباً
الامساك (٢) تستخلص منه مادة
كفاين بنسبة ١٨ - ٥٥ ٪ وهى
دة منشطة للاعصاب والمخ والتنفس
ا كانت كميتها قليلة ، وضارة
سبب الارق والاضطراب العصبى
التعود عليها اذا كثرت كميتها
وفى الشاي الأحمر زيت طيار
كون فى أوراقه أثناء عملية التخمر
هو الذى يكسب الشاي رائحته
نكهته ولونه المعروف
أما الشاي الجبلي فلا توجد به مادة
تانيـ ولا مادة الكفاين الموحودتين
ى النوعين الأولين ، ولهذا فليست
، أضرار ولا يحدث تنبيها

طيّارا بنسبه عاليه جدا (١٥ - ٢٠ /)
يجعل طعمه لازعا ، ومشروبه قويا في
وقف المغص وطرّد الغازات . وللقرنفل
زيت مفيد في يخفّف ألم الاسنان .

الحلبة

مغذية جدا لانها تحتوى على ٣٣٪
من البروتين و ٥٢٪ من الدهن وهذه
ونلك أعلى نسبة موجودة في أية مادة
غذائية ، ولهذا فان الاسراف في
نعاطيها يسبب البدانة المفرطة

المغات

شراب مشهور بين السيدات
المصريات يكثرن من استعماله عقب
الوضع وهو غنى بالمواد المعدنية
كالحديد والكلسيوم والفوسفور ،
ويميد في ازالة الحموضة لان به قلويات
تقضى على هذه الحموضة . وازافة
الزبيب والجوز المبشور له يزيد في
قيمتة الغذائية

الزنجبيل

هو الفروع الارصيه لشجرة
الزنجبيل ، تطحن وتغلى مع الماء ،
وله رائحة عطرية لاحتوائه على زيت
طيّار ، وهو منشط للدورة الدموية،
ويشفي التهاب الحنجرة والقصبة
الهوائية الناتج من البرد لانه يبعث
الدفء

او وقائية ولكنه يحتوى على زيت طيار
بنسبة ١٥ - ٣٥ ٪ تستخلص
منه أثناء الغليان في الماء فيكسبه
رائحته وطعمه المعروفين . وهذا
الزيت الطيار مفيد في شفاء المغص
الحفيف لانه يساعد على فرد عضلات
الامعاء المسببة للمغص

الكراوية

مثل الينسون في خلوها من القيمة
الغذائية وفي احتوائها على زيت طيار،
ولكنها أقوى من الينسون في ازالة
المغص وفي طرد الغازات ، وخاصة
مغص للاطفال وانتفاخ بطونهم

النعناع

يخلط النعناع أحيانا مع الشاي
لاعطائه لوبا فاتحا ورائحة لطيفة ،
ويحتوى على زيت طيار مفيد في شفاء
المغص وطرّد الغازات وازالة الانتفاخ .
أما زيت النعناع نفسه فانه يشفى
من الزكام ويظهر المسالك البولية

القرفة والدار الصيني

فيها سبه كبيرة من زيت طيار
يجعل مشروبهما مفيدا في علاج
السعال وتطهير المسالك وازالة
المغص . ولا قيمة غذائية لهما وليس
فيهما مادة منبهة أو ضارة

القرنفل

لس له قيمة غذائية ويحوى زيتا

النوفوكاين المخدر الموضعي المثالي

أحرز فن التخدير في الأعوام الأخيرة تقدماً كبيراً ، بحيث أصبح التخدير الموضعي نجاحاً أمراً تافهاً غير دى بال ! . . . ومع ذلك تدل الاحصاءات على أن نحو نصف المراحاب التي تخرى في المستشفيات الكبرى ، يستعان فيها بالمخدر الموضعي ، هذا فضلاً عن أن التخدير الموضعي قد أصبح شيئاً « روتينياً » في عيادات طب الأسنان

والمخدر الموضعي الذى ما زال يستخدم منذ اكتشافه عام ١٩٠٥ حتى يومنا هذا هو مادة النوفوكاين . . . وقد سبقت ذلك محاولات شتى مهدت لظهور هذا المخدر الموضعي « المثالى » وكان أول من أدخل التخدير الموضعي في علاج الأسنان ، « حاكسون » و « موربون » اللذين اكتشفا مادة « الأثير » في عام ١٨٤٦ واستخدماه مخدراً موضعياً ، ثم أعقبهما « سيمون » بعد عامين ، فاستعمل « الكلوروفورم » هذه العاية

وفي عام ١٨٦٠ ، تمكن عالم الكيمياء الألماني « فولر » من استخلاص الكوكاين النقي من أوراق شجرة « الكوكا » ، ولكن استعمال هذه المادة كمخدر موضعي لم يجرح الى حين التطبيق الا في عام ١٨٨٤ ، حين قام طبيب العيون النمساوي « كولرين » باستخدامها في جراحة العيون ، اذ قام بتخدير قرنية العين ولحميتها ، بصب نقطة من محلول الكوكاين عليهما ففقدتا حساسيتهما واعتبر هذا أول استخدام للتخدير الموضعي ، ومنذ ذلك الحين نشطت الابحاث لإيجاد مخدر موضعي مثالى ، اذ أن مادة الكوكاين الطبيعية تشوبها مؤثرات تجعل استعمالها غير مستحب ، من ذلك أنها ذات أثر سام ، كما أن تأثيرها يختلف في الناس باختلاف بينهم ، علاوة على أنها من المكيفات التي يسهل اعتيادها !

وبذل الكيميائيون الألمان جهودهم سنوات طويلاً لمحاولة الوقوف على التركيب الكيميائي للكوكاين ، الى أن تمكن البرونسور « فيلشتنر » من تحضيرها كيميائياً في عام ١٨٩٨ . . . وظهرت بعد ذلك مركبات جديدة يدخل الكوكاين في تركيبها ، ولكنها كانت تخفى لتحل أخرى محلها . . . وبقيت الحال كذلك الى عام ١٩٠٥ حين توصل البرونسور « اينهورن » الى مادة « النوفوكاين » فتكللت بهذا جهوده في سبيل العثور على مخدر موضعي مثالى . . . وقد ولد البرونسور أينهورن في مدينة « هامبورج » ، منذ مائة عام ، أو على وجه التحديد في ٢٧ فبراير عام ١٨٥٦ ، لأب من كبار التجار ، وعمل كيميائياً بشركة باير ، حيث كرس جهوده للبحث في ماهية الكوكاين وعلاقة تركيبه الكيميائي بمفعوله الفيزيولوجي ، واسفرت جهوده عن تحضير النوفوكاين الذى ظل طيلة نصف قرن محتفظاً بمركره

الثعلبة

بقلم الدكتور محمد الظواهري

أستاذ الأمراض الجلدية المساعد بكلية الطب وقصر النعبي

اصطربت من جرائها
اعصاب المريض فسافط
شعره وظهرت الثعلبة
في جسمه

كبفية ظهور الثعلبة

ونصيب الثعلبة
الرأس في مناطق محدودة
كما قلنا ، أو في منطقة
واحدة ، وقد تكون
المنطقة المصابة في وسط

الرأس ، أو في الطرف ، وقد يصاب
الرأس جميعه فيسقط جميع شعر
الرأس ، وقد يسقط كذلك جميع
شعر الجسم بما فيه الرأس والذقن
والشارب والاحقان والحواجب وباقي
شعر الجسم

العلاج

والوسيلة التي يجب أن تتبع في
علاج هذا المرض تقضى بأن يفحص
المريض فحصا دقيقا للوقوف على
أسباب المرض ثم تلافي هذه الأسباب
لأن ذلك مدعاة لسرعة الشفاء ، فقد
يشعئ المريض بعد علاج أسنانه مثلا
أو حلقه ، أو اصلاح الخطأ في انكسار
العين ، الى غير ذلك من الأسباب التي



« الثعلبة » مرض
جلدى ينشأ عنه سقوط
لسعر في أماكن محددة
و منتشره بجلد الرأس
الوجه والجسم مع وجود
جلد سليما وعدم وجود
يه أعراض فيه سوى
خلوه من الشعر ...

ويبدو الجلد أقل
سمكا من الجلد الطبيعي

ظرا لخلوه من بصيلا الشعر كما
يبدو الشعر المحيط بتلك المنطقة
كعلامة التعجب لظهور شعر فيها أقل
كثافة عند فروة الرأس عن باقي
لشعر العادى ...

أسباب هذا المرض

وليس لمرض « الثعلبة » سبب
معروف بالتحديد ، وهو مرض غير
معدي ، وقد يكون لاضطراب الغدد
لصماء أو الاعصاب أو البؤر العفنة
بالجسم أثر في ظهور مرض الثعلبة .
وتحدث أعراض هذا المرض عند
جميع الأشخاص سواء أكانوا كبارا
أم صغارا . ذكرورا أم إناثا ، فقراء
أم أغنياء - وكثيرا ما نشاهد حالة -

سرعان ما يكتشفها الطبيب الاخصائي ويعيد في علاج هذه الحالة تعاطي فيتامين (ب) المركب . وفيتامين (ب ١) ، وفيتامين (ب ١٢) و المقويات ، ومهدئات الاعصاب ومقوياتها ، وحلاصات العدد بالكميات والانواع المناسبة حسب مسودة الطبيب ونحو اشرافه

والعلاج بالاشعة يعيد موضعيا وخصوصا الاشعة فوق البنفسجية وكذلك منبهات خاصة موضعيه نبيه ظهور الشعر حسبما يراه الطبيب

انواع الصلع الاخرى

ونظرا الى أن مرض العلقه بسبب تساقط الشعر وبسبب الصلع فيحسن أن نذكر كلمه عن الصلع بهذه المناسبة

قد يكون الصلع نبيحه نديه أو دليقات تلحق بفروه الرأس نبيحه اصاباب أو حروف أو نبيحات نصيب جلد الرأس ، أو نبيحه مرض الفراع بأنواعه . أو الاصاباب الزهريه أو

الدريه وغير ذلك مما يسبح عنه ندب أو الياف تكون سببا في تلف بصيلات الشعر فالصلع الدائم

وقد يكون سقوط الشعر دون حدوث الياف محدودا أو مسيرا في كل فروه الرأس

والنوع المحدود قد يكون نبيحه مرض العلقه أو الزهري أو الجدام

أما السوع المستمر بفروه الرأس فقد يكون نبيحه حالات عديده منها .

الامراض الجلديه بفروه الرأس مثل مرض العشرة الدهنيه ، الذي يسبب

الصلع الخلددي الدهني ، والاصابه ببعض الحجابات مثل حمى البعود ،

ومنها اضطراب الاعصاب . والحالات النفسيه . وحالات اضطراب العدد

الصماء كما في حالات الحمل والرصاعه ، وكذلك في أدوار النفاحه والانلال

من المرض . وحالات الضعف العام والاسميا وحالات السقم وما شابه

لكل الحالات التي سميت تساقط الشعر والصلع



اقوال

- حين تعتاد التشاؤم ، يصبح جزءاً من كيانك كما يفندو التفاؤل جزءاً آمن
كيان المتفائل حين يعتاده !

« اربولد بنيت »

- لن تجد كاتباً يبذل قصاره فيما يكتب سوى الكاتب المتدنى !
« سومرست موم »

امل الجسمانية والنفسية وتأثيرها في الهضم

لا تأكل وأنت تعبان

بقلم الدكتور نجيب رياض

الطبيب بقسم الصحة الدولية

ان الهدوء والسرور
والانشراح تساعد جميعها
على يسر الهضم وحسن
سيره

ومن رأيي ان لا تقدم
للاكل وأنت مجهد
جسمانيا او ذهنيا ، ولا
تتناوله الا اذا كانت عندك
الرغبة والنشوة للاكل
وكان هذا الاكل غير عسر
الهضم ، وامتنع عن الأكل الدسم
الذي تتخلله صلصات وعن اللحوم
والطيور الدسمة مثل الضأن والأوز
والبط والحمام

فلنوع الغذاء أهمية كبرى في سرعة
الهضم ، فالأكل النشوى المكون من
أرز او مكرونة او بطاطس أسرع في
هضمه من الأكل البروتينى أى
الزلاله المكثف. وهذه بالتالى
أسرع هضم من الأكل الدهنى
الدسم



كمية الغذاء ونوعه
ف حسب حالة
نص الصحية وعمله

للعوامل الجسمانية
سبة اثر بالغ في سرعة
م لاتصالها بالجهاز
جى، فالتعب والغضب
فوالخز والانتقاض
عوامل قد تتصل

الإمباشرا بنشاط الغدد التى
عصارات الهضم التى تمكن
هاز من القيام بوظيفته خير

الحركات التى تؤديها عضلات
مدة والامعاء من انقباضات
ساطات تتأثر بالحالة النفسية
قد لاحظنا كثرة ما يحدثه سوء
ة النفسية من ارتباك في عمليات
سم ، ومن اضطرابات في الجهاز
سمى ، كما يفضى في بعض الأحيان
حالات خطيرة من الإمساك او
مهال

والاغذية السائلة كمصير الفواكه

وعلى عكس ذلك لاحظنا كيف

أبأؤهم على الأكل وهم فى هذه الحالة من التعب وهىاج الأعصاب ، بل الواجب أن يبدأوا بتناول غذاء سائل كالذى أسلفنا ذكره مثل عصير فاكهة أو شربة خضار غير دسمة فلا تلت الشهىة أن تعاودهم بعكس ما إذا بدأوا بالأغذية الصلبة الدسمة فانا نراهم يرفضونها وإذا أحرناهم على أكلها أضرت بهم كل الضرر



وحب ال أنسى أن طبعه العمل نرسط هى الأخرى بمعدرة الإنسان على هضم غذاء خاص ، فليس كل ما بهضمه الفلاح والعامل بسهولة ، نيسر هضمه لوطف يعمل فى مكه وهو جالس ، فالأشخاص الذين نسلزم مهنتهم الأعتماد على مجهودهم الحسمانى يمكنهم هضم المواد الدهنية نوعا ما أكثر من الذين يعملون أعمالا عقلية لا تحتاج الى كثرة الحركة

وطبيعة جو البلد الذى أنت فيه له أثر عظيم فى تنوع الأغذية فسكان البلاد الباردة تهضم المواد الدسمة بسهولة ، على عكس سكان بلادنا فلا يهضمونها بسهولة ولذلك يجب الأقلال منها بقدر الامكان خصوصا عند الأطفال والمتقدمين فى السن والمتعبين كما أسلفنا

لأواد السليولورية ، كما فى السلطات لخضر ، أسرع امتصاصا من الصلبة سهولة امتزاج العصارات الهضمية نرئياتها . إذ أن هذه المواد بما تحويه ، ماء تساعد على ترطيب جهازنا بضمى وتسهيل تحريك الكتلة سذائية فيه فضلا عن أثر مادة سليولوز فى تنبيه العضلات

والأحماض العضوية فى الغذاء خصوصا ما فى العاكهة (مثل عصير برتقال) وما فى اللبن الزبادى عمل على تنبيه حركة الأمعاء . كما ، استعمال الفاكهة المجففة بحالها جافة أو بعد تقعها يحدث نفس الأثر

فأنت إذا كنت تصان فالجأ الى نل هذه التغذية ، وأياك أن تناول لأغذية الدسمة فى هذه الحال

وفد نبت أن زيادة نسبة الدهن فى الغذاء تبطئ هضمه ومن هذا يأتى الضرر الذى يتعرض له الأطفال الذين يتناولون نفس طعام والديهم الدسم

وكثيرا ما نشاهد أثر ذلك فى أولادنا عند عودتهم من المدرسة متعبين عصبيين بسبب مجهودهم فى المدرسة ، حتى إذا وصلوا المنزل لا يبدون أية رغبة فى الجلوس على المائدة للأكل ، ومن الخطأ أن يجبرهم

العاملة بالمثل

يرفض سكان جرر « أتول إيفاليك » فى جنوب المحيط الهادى ، أن يأكلوا الأخطبوط أو سمك القرش المقرس ، أملا فى أن تعاملهم هذه الكائنات البحرية بالمثل ، وترد لهم الجميل حين تسع لها الفرصة !



ماذا في الطب من جديد؟



علاج لسرطان الدم

يعطى مريض سرطان الدم
للوكيميا (الإنهرومونات المسماة
نيسون ، Prednisone ،
دينيسولون ، Prednisolone ،

اذ سريع عاجل ، وان يكن مؤقتا
وقد اشتهر هذان الهرمونان
نحو عام كعلاج افضل من
ريتيزون للروماتزم والتهاب
صل ..

يعطى مريض سرطان الدم من
بن الهرموني جرعات تبلغ نحو
مثل ما يعطى منهما في العلاج
نئ !

قد لوحظ ان التحسن بطرا
المرضى في خلال ثلاثة ايام من
هذا العلاج ، وان الراحة المؤقتة
مر نحو شهرين ، وقد لوحظ
مريضا مزمنيا لسرطان الدم قد
تحسنه على هذا العلاج مدة
نة اشهر !

علاج السكر بالغذاء

وصل بعض اطباء امريكا الى
قة جديدة لعلاج مرض السكر،
ت على ١٤ مريضا ، فاسفرت

عن انخفاض نسبة الانسولين اللازمة
لواحد وسبعين في المائة من هؤلاء
المرضى ، بنسبة تتراوح بين ٣٠ ٪
و ٨٠ ٪ ، كما قضت نهائيا على
الحاجة الى الانسولين لتعاضد
وعشرين في المائة من هؤلاء المرضى ،
اي لاربعة من الاربعة عشر مريضا !

وتتلخص الطريقة الجديدة في
تعديل الغذاء الذي يتناوله المريض،
بحيث يشتمل على نسبة عالية من
البروتين ، ومنخفضة في الدهون ،

على ان يعزز هذا الغذاء باملاح
الصفراء ، وأربع خمائر (انزيمات)
طبيعية هاضمة مستخرجة من معدة
حيوانية وبنكرياس حيواني (هي
البسين والتربسين والاميلبين

والليبسين) وهي تساعد على هضم
العناصر الاساسية الثلاثة في الغذاء
وهي البروتين ، والدهون ،
والكربوهيدرات (النشويات)

والفكرة التي تقوم عليها هذه
الطريقة ، والتي تستهدف تخفيض
نسبة الانسولين اللازمة لمرضى

السكر ، والقضاء على المرض بالطرق
الطبيعية ، هي ان « الانسولين »
نفسه مادة بروتينية ، واذن فلو

يخف في خلال بصع ساعات، ويرول تماما في خلال أربع وعشرين ساعة !

لماذا ننام ؟

ما زال الطب في حيرة من امر مسببات النوم !.. وقد قدمت لتعليل النوم نظريات طبية شتى ، وان كان السبب الحقيقي ما زال مجهولا ... فتمة نظرية تقول ان سبب النوم هو قلة اندفاع الدم الى المخ ، ولكن الابحاث الحديثة اثبتت ان كمية الدم وسرعة اندفاعه تزداد خلال النوم !.. وهناك نظرية تقول ان ما يجلب النوم هو ما ينجم عن التعب من مواد تتراكم في العضلات، المجهدة كحامض اللبنيك Lactic Acid ولكن لم يستطع احد من الاطباء ان يعزل شيئا من هذه المواد التي تجلب النوم !

وبهذا تظل اسباب النوم هدفا لمزيد من الدراسات ، وعلى الاخص في الجهاز العصبي المركزي، للوقوف على الاسباب التي تعضي الى النوم ، ثم الى النقطة بعد ان ينال الجسم حظا من الراحة !

ضمدات اوتومايكية للجروح !

توصل علماء جامعة برودو الامريكية الى ابتكار نوع جديد من الضمدات المصنوعة من البلاستيك والمزودة بالمراميم اللازمة لتسقاء الجروح او الحروق . وتماز هذه الضمدات اولا بانها تانبه لا تتغير ، وثانيا بانها تزود الجروح او الحروق بالمرهم الشافي لمدة اسبوعين بصفة مستمرة !

ت قدرة المريض على هضم تين (بوساطة الخمائر المذكورة ١) ، لاتيح لبنكرياسه ان يفرزولين . ويصنع الان العقار الذي ن بالغذاء على شكل حبوب بيية ، واختير لها اسم «انتوزيم» ان يصف الطبيب المعالج للمريض بة التي يتناولها معه ، وهي سوي على ١٥٠ جراما من وهيدرات ، وما بين ١٢٠ و ١٢٥ ما من البروتين ، وما لا يزيد ٥٠ جراما من الدهن

نار يقضى على ادمان الخمر !

تكر بعض اطباء كندا عقارا سى . Temposil . ليكون في ول مدمنى الخمر الذين فقدوا رة على الامتناع عن الخمر ، مة هذا العقار ان « يعاقب » نى الخمر ، بان يحدث في سامهم رد فعل عنيف للخمر ، و بهم الى الامتناع عن معاودة ة ... وتؤخذ جرعة العقار يد قبل احتساء الخمر ، فاذا ب المرء الخمر بعد ذلك ، شعر مرار شديد في وجهه وعنقه ، ما في بقية جسمه ، مصحوبا عة النبض ، وشدة خفقان القلب ، هوبة التنفس ، كذلك يمكن ان ل رد الفعل الى حد القىء ، ووط ضغط الدم .. ويقول باء الذين ابتكروا هذا العقار ان سودبه ان يخوض المدمن تجربة بغة تدفعه الى الامتناع عن شرب مر ، ولا يلبث رد الفعل هذا ان

قد تكون النحافة طبيعية لا ضرر من وراثتها ، وقد تكون ناتجة عن أمراض متعددة يجب معرفتها

أمراض النحافة

بملم الدكتور محمود حسنين

مدرس الأمراض الباطنية بكلية طب القصر العيني

مقالنا السابق عن أمراض البدانة ، فإن الشخص النحيف عرضة لأمراض نذكر أهمها فيما يلي :

١ - اضطراب الغدة الدرقية



قد تكون النحافة طبيعية يتمتع صاحبها بصحة جيدة ، ولكنها في بعض الأحيان تكون نتيجة لأمراض متعددة منها اضطراب الغدة أو الحمى روماتيزمية أو الدرن رئوي أو البول السكري

وكما هو الحال في البدانة ، فإن نحافة تخضع كذلك لعامل الوراثة ، ما تتوقف على مدى ما يتناوله شخص من المواد الغذائية التي تسبب البدانة والسمنة وهناك علاقة بين طول الشخص وزنه ، وذلك بأن نطرح « ١٠٠ » من مقياس طول الشخص لنستنتج ، وما يتبقى بعد ذلك فإن هو وزن الشخص ، فإذا كان وزن الحقيقي أقل من ذلك بأكثر من ١٪ دل ذلك على النحافة

وكما أن الشخص البدن عرضة لأمراض ، كما أوضحنا في

ينتج هذا عن زيادة في إفراز هرمونات الغدة الدرقية ، فينشأ عن ذلك المرض المعروف باسم « الجوتر - Goutre » وأهم أعراضه سرعة النبض ، وارتفاع في الأطراف ، وجحوظ العينين ، ونقص في الوزن إلى درجة كبيرة . وإذا استمر المرض مدة طويلة دون علاج ، فإنه يؤثر على القلب ، ويسبب اضطراباً في دقاته ، وفي بعض الحالات يسبب هبوطاً في القلب

وتعالج هذه الحالة بتناول أدوية مهدئة للأعصاب ، ومحلول يود بمقدار خمس نقط ثلاث مرات

يا ، وقد استعمل حديثا اليود
مع ، وجاء نتائج طبية . وقد
أجـ الأمر الى استئصال جزء من
ة الدرقية

٢ - اضطراب الغدة فوق الكلى

وينتج عن نقص في إفراز الغدة
الكلى نتيجة لضمورها أو تليف
أو إصابتها بالتدرن أو بأورام
بثة ، فيتسبب عن نقص إفرازها
ض المعروف باسم « أديسون -
Addison » وأعراضه ضعف عام
حسب يتلون في الجلد ، يميل
مواد في الأجزاء المعرضة للأطراف
يدين والقدمين ، وكذلك انخفاض
ضغط الدم -

وتعالج هذه الحال باستعمال
مون الغدة فوق الكلى ، أو بالمقار
رروف حديثا باسم «الكورتيزون»

٣ - قرحة المعدة

تصيب قرحة المعدة غالبا اشخاصا
تكوين خاص : ذوى بنية نحيفة
قبة طويلة ، ويكون الحجاب
اجز في هذه الحالة في وضع مائل
أنفعل ، وغيره في الشخص العادي ،
كون المعدة من النوع المسمى
رف لا ، ومثل هؤلاء الاشخاص
تد الحموضة عندهم ، فتساعد
تكوين قرحة المعدة

والمرضى بقرحة المعدة يشمر
عقب تناول الطعام ، وقد يكون
تناولة مباشرة ، ومن المحتمل
تطول مدة الألم الى ساعتين أو
ث ساعات بعد الأكل ، ويكون ذلك

تبعاً تقرب أو بعد القرحة من فتحة
الفؤاد (فم المعدة) كذلك يشكو
المريض في كثير من الحالات من
« حرقان » يزول اذا تناول المريض
مادة قلوية تعادل الحموضة ، مثل
بيكربونات أو سترات الصودا

ولتجنب الإصابة بقرحة المعدة ،
يصح تناول الطعام في مواعيد
منتظمة ، ومضغ الطعام مضغاً
جيداً ، والابتعاد عن تناول المواد
الحريفة والتوابل ، ومعالجة اضطرابات
الهضم بمجرد ظهورها

٤ - الامراض العصبية والنفسية:

وهناك حالات كثيرة تؤثر فيها
الحالة العصبية على قابلية الشخص
للتناول الطعام ، ويوقف ذلك على
نوع ورائحة وطعم الغذاء ، وفي بعض
الحالات النفسية الشديدة ترى أن
ذلك يحدث حالة مرضية ينتج عنها

بحافة شديدة تسمى Anorexia Nervosa

وقد ينتج عن ذلك بعض المضاعفات
نظراً للضعف الشديد وقلة المقاومة ،
مثل الدرن الرئوي ، والبول السكري

ولقد دلت الاحصائيات على أن
متوسط عمر الشخص النحيف أكبر
من الشخص البدن إلا أن الشخص
ذا الوزن الطبيعي يعيش مدة أطول
من الاثنين لذلك فأننا لا ننصح
الانسان والسيدات اللاتي يفضلن
النحافة على أنها مودة هذا العصر بذلك
بل يجب عليهن أن يكتسبن الوزن
الطبيعي إذ أن ذلك يكسبهن قوة
احتياطية ومناعة في حالات الطوارئ
والمرض

أحاط عن هذه الاسئلة طائفة من
علماء النفس والتربية والاجتماع



الانفعالات النفسية

• هل تؤثر الانفعالات النفسية
عند الأم في نفس الجنين الذي
تحمله ؟

- ان الجهاز العصبي للجنين
ليس له اتصال مباشر بالجهاز
العصبي للأم كما يظن الكثيرون .
ولذلك فان ما يختلج في نفس
الأم أو يدور في ذهنها ، لا يكون
له أثر في نفس الطفل ، بل ان
الأمهات المصابات بأمراض عصبية
ونفسية قد يلدن أطفالا بأجهزة
عصبية سليمة

النوم واليقظة

• لي ابنة بلغت الثالثة من
عمرها . وقد عودتها أن تأوى الى
فراشها في تمام الساعة الثامنة
كل مساء ، كما عودتها النوم قليلا
بعد الغداء . ولكنها عادة لا تنام

فرع الطفل

• لي بنت تبلغ من العمر ٢١
شهرا ، تستيقظ فرجة اذا تركت
في فراشها الخاص ، وتظل تبكي
حتى أنقلها الى جوارى . فهل من
تفسير لذلك ؟

- ان تعود الاطفال النوم مع
والديهم عادة سيئة . عند ما
تستيقظ ابنتك ، انتقلي اليها
وحاولي أن تسري عنها . اربتي
على رأسها وغني لها وعانقها حتى
تهدا . ولكن لا تعمدى الى ضربها .
فاذا لم يفد ذلك ، فابقي معها أو
كلمي الخادم بذلك حتى تنام ، فان
الاطفال كثيرا ما يدعون لرغبات
الآباء أكثر من ادعائهم للوالدين .
فاذا لم يفلح ذلك أيضا ، فلا بأس
من اعطائها مهدئا خفيفا ، يصفه
الطبيب ، لمدة أسبوع حتى تتعود
أن تنام وحدها

ولا يضره . فإذا كان الطفل يميل إلى ذلك فلا بأس من الاستمرار في تعليمه . أما إذا كان الطفل لا يبدي ميلا إلى ذلك ، فلا ترغمه عليه . فقد يعرف ذلك من العلم ويحول دون مسيرته لرفاقه بعد ذهابه إلى المدرسة

الحذر على المخ

• هل وقوع الطفل على رأسه سبب صررا لمح ؟

— لو كان ذلك يحدث ، لاصيبت بالأصرار أمخ أكثر الأطفال . أن صدمة الرأس عند الطفل مهما تكن شدتها لا تسبب عاهة للمخ . ذلك لأن نسيج المخ رخو تتكون ثلاثة أرباعه من الماء ، ثم هو إلى ذلك أقل أجزاء الجسم احساسا

انبعاث الرأس

• وضعت طفلا منذ أسبوعين وهو كامل النمو صحيح الجسم ، ولكن رأسه مبعج بدرجة تثير الدهشة . فهل لذلك أثر في مخه ؟

— ان رؤوس الصغار تكون لها أحيانا بعد ولادتهم أشكال غاية في الغرابة ، وذلك لأن عظام حاجم الأطفال لدنة كالمطاط . وهي أثناء الولادة تصفط ، وتتخذ تلك الأشكال العجيبة دون أن يحدث أذى للمخ ، على أن الرأس لا يلبث أن يأخذ تدريجا شكله الطبيعي . والبقعة الرخوة التي في أعلى الجمجمة لا تتحول إلى عظام حتى يبلغ الطفل الرابعة من عمره (عن مجلة « عالميا »)

الا بعد ساعه أو ساعتين نظل خلالها يقظة في الفراش . وهذا بضابقتي كثيرا . فما العله وما العلاج ؟

— ان مقاومه النوم عند الاطفال امر عادي وهم في هذه السن . ولكن الفصل الا ينام الطفل بعد الظهر ، ويكفى أن يجلس في فراشه بعض الوقت وهو يلعب بدمية يحبها أو يقوم بعمل لا يتطلب مجهودا . فإذا كان حرمان ابنك من النوم بعد الغداء يؤثر في أعصابها ، فحاول أن تعطيهما وحبه الغداء في ساعة مبكرة حتى يصبح موعد نومها ظهرا . أسبق مما تعودت . على أنه ينبغي تعادي كل ما من شأنه أن يثير أعصابها قبل موعد النوم

رفقاء الطفل

• هل لعب الطفل مع رفاق أكبر منه سبب أنفع لمقله ؟

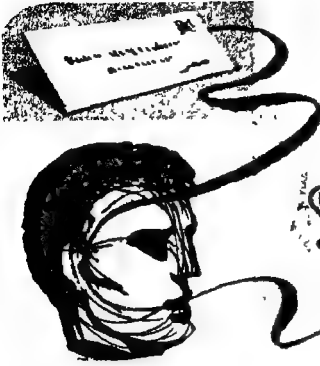
— ان الأطفال يختارون عادة رفاقا لهم نفس المواهب والامكانيات التي يستمتعون بها . وقد يختار الطفل أحيانا رفيقا أقل منه مقدرة وذكاء كي يتسلط عليه . أما اذا أرغم الطفل على اللعب مع رفاق أقوى منه أو أكبر سنا ، فقد يؤدي ذلك إلى اصابته بعقدة نقص

التعليم

• هل من المستحسن أن يعلم الطفل مبادئ الحساب والقراءة قبل أن يذهب إلى المدرسة ؟

— ان التعليم قبل الاوان سواء في الحساب أو القراءة لا يفيد الطفل

يادتك النفسية



هل عمت مشكلتك نفسية؟

هذا الباب الجديد خاص بالأمراض النفسية . ويقوم بتحريه الدكتور أمير بقطر استاذ علم النفس وعميد معهد التربية بجامعة الأميركية ، فلحضرات القراء أن يرسلوا بعنوان مجلة الهلال أسئلتهم النفسية للإجابة عنها ، وأن يكتبوا على الغلاف : « يادتك النفسية »

اعذروها

جديرة بالطف لا باللوم ، وبالعلاج لا بالذمة ، ذلك أن المرأة بين سن الثلاثين وسن
، تتأبها في كثير من الاحايين ، قبيل العادة الشهرية بأسبوع أو أقل حالات بدنية
به أليمة ، وقد تشكو منها تدريجاً قبل الثلاثين بسنوات قليلة ، وتبلغ هذه الشكوى
ما حوالى الأربعين ، هذا ما قرره أعضاء المؤتمر السنوى لكلية الجراحين الأميركية الذى
في سان فرنسكو هذا الصيف (١٩٥٦) وحضره أكثر من ٧٢٠٠ طبيب ، وقد جاء
ما التقرير أن نصف المريضات اللواتى يعالجن في المستشفيات ، يصبن بهذه الاضطرابات ،
اصطلح هؤلاء الأطباء على تقسيم أولئك الى ثلاثة أقسام ، تبعاً لشدة هذه الاضطرابات ،
اصراحة أن المرأة في القسم الثالث ، وفي تلك الفترة السابقة للعادة الشهرية ، لا تطاق ،
الطف عليها واساعفها بالعلاج

من أعراض هذه الاضطرابات التى تصاب المرأة بعضها لا بكلها ، توتر الوجدان ، شدة
نآل ، سرعة التهيج ، الأرق ، الصداع (أحياناً migraine) الدوار ، انقباض ،
البطن ، تورم الثديين ، ازدياد الوزن (١٤ رطلاً مرة واحدة أحياناً) آلام الفخذين ،
القدمين ، غثيان ، قيء ومن الغريب أن هذه الأعراض تختفى بسرعة مذهشة عند بدء
، ومن الخطأ أن يهمل الطبيب المريضة بدعوى أن ما تشكو منه مجرد أوهام
الطب لا يعرف عن طبيعة هذه الاضطرابات الا التزر اليسير ، وليست هذه وراثية ،

كن وجد بالاختبار أن البنت تحنو حنو أمها في حالة واحدة ، ومى اذا كانت الأم شديدة
 ك بالمثل العليا والمباقة في التطلع الى الكمال ، لأن الأم في هذه الحالة تثبت في أذنها هذا
 ك الذى يبلغ درجة التزمت والمثالة ، وبما يحذر ذكره قول الأطباء « ان البنت لا تحنو
 أمها أبداً الا في هذه الحالة ، بالرغم من أن الطب قلما يستعمل كلمة أبداً
 كان الأطباء يعالجون هذه الاضطرابات بعقار اسمه (ديموكس Diamox) الذى كان ينجح
 ٤ ٪ من الحالات ، وأما الآن فقد امتدوا الى عقار اسمه (نيوهيدرين neohydrin)
 عقار زئبقى مدر للبول ، ونسبة النجاح فيه ٩٠ ٪

سؤال .. وجواب

آثر الاضطرابات النفسية

هل يؤدي اضطراب الاعصاب الى بعض
 الامراض الجلدية وسقوط الشعر الخ ؟
 ولماذا تؤدي انفعالات الحزن والخوف الى
 ضعف صاحبها وزوال نشاطه ؟ ولماذا تؤدي
 بعضها الى اصابات عضوية دون سواها ؟
 وهل ما تذكره الكتب عن العسله السرية
 مبالغ فيه ؟

ص. ع. ف. اربيل - العراق

— الجسم والعقل وحدة لا تتجزأ ، فاما
 أصيب الشخص بعرض نفسانى ، فقد تحتل وظيفة
 أى عضو فى الجسم . أما إصابة عضو معين
 دون سواء ، فيمكن الوقوف على أسبابه
 بالتحليل النفسانى أو غيره من أنواع العلاج .
 فقد وحد مثلاً أن شاباً ملئت كراهيته لوالده
 القصاب ، أن نفسه سوت له مراراً أن يقتله
 بساطور . ولا اشتد الصراع بينه وبين ضميره ،
 أصيب بالشلل فى ذراعه الأيمن ، ولم يصب
 بالعمى مثلاً ، للصلة بين الذراع والقتل . أما
 عن السؤال الأخير فتحيلك الى الأعداد السالفة

هل يتزوج ؟

انا شاب فى النصفه عشرة من عمرى ،
 وليس لى اى ميل جنسى ولا افكر مطلقاً فى
 الزواج ، وحالتى المالية جيدة جداً فهل

الصرع

شابة غير متزوجة وعمرى ٢٤ سنة ،
 منذ سنوات بعرض عصبى فلذا حلف
 افقد توازنى وارتجف وأعرق ويقع
 يدى - وبعد دقائق اهيق وافتتح
 الخ . ومنذ اصابتنى بهذا المرض
 بمعدة العادة الشهرية غير منتظمة وقد
 ٣ أشهر

ل. عبد الحميد - اربيل - عراق

— يطلب أن تكون مصابة بداء الصرع ،
 بالاستمرار فى العلاج على يد الطبيب .
 لم انتظام العادة فأمر منظر فى كافة
 اس النفسية والعقلية

هل يطلقها ؟

شاب عمرى ١٩ سنة تزوجت رغم
 فتاة منذ ٢ سنين . واتضح لى انها
 لم تافضت الى أن أحسد العمال
 بها . وهذا حقيقى ، فهل يطلقها
 صا أن معها تنبث منه رائحة كريهة
 علم لى أحبها

ت. غ. خ - الكويت

— انها باعترافك مسكينة بريئة فاعذرهما .
 نحة الفم فهذه مسألة بسيطة عارضة سببها
 دة . ويستطيع أى طبيب فى الكويت
 اوبها

الى الأبد على هذه الحالة ولا اتزوج ؟
- القري - ديوان مديرية البحيرة

- لا تحكم على نفسك قبل عرض مسألتك
يب (ويحسن أن يكون إخصائياً في
، أو الأمراض التناسلية او كليهما) .
ان الجهاز سليماً وجب استشارة طبيب

تشيرهم ملابس السيدات

كلاهما نحن السيدات اتنا نعمل كما
بونا ، فنخرج الى الحدائق والكورنيش
لكننا نرى الفتيات بملابسهن الثمينة -
، سواريه وجونلات شفافة الخ ...
الى عادات سيئة فما العمل ؟
ن م - بل اللوق و ج - جلدن سيئي
م . . الزملاك

- كان ينبغي أن تعودوا أنفسكم النظر
ياه السيدات كأنها أشياء جلية ترتاح
وس ، لا أن تكون مدعاة لإثارة الشهوات
ة . ونصارحكم القول بأنكم فرائس البيئة

احترام آراء الغير

ي ١٧ سنة وقد درجت على التأثير
الأخرين ، ويصعب على النطق بكلمة
خوفهم جرح شعورهم او تنفيرهم مني ،
م كل الموافقة برغم ما تجره على من
فهل أنا مصاب بخلل الشخصية
الارادة ؟

ع . ل (المحلة - لبنان)
- لست مصاباً بخلل الشخصية . كل
افى الأمر أنك لم تعود حرية الرأي في
ك ويمكنك من الآن أن ترفع رأسك
، رأيك صريحاً فالكثير من الحجل
، عادة وفي وسع الشاب أن يتعلم الشجاعة
لم السباحة أو أى شيء آخر

عيوب كلامي

فتاة في الثانية والعشرين من عمره ،
المنظر ، مثقفة ومحبوبة ، اشكو من

ارتجاف في شفتي العليا كلما اردت الكلام
خصوصاً وأنا مضطربة ، أو اذا كنت ابتسم
واردت العودة الى الجهد . مما جعلني اتجنب
الناس خصوصاً اذا كانوا غرباء
ا . ص . قلقة من لبنان

- أما أن يكون هذا من العيوب الكلامية
الناجمة عن تربية صارمة خاطئة ، أو أنها نتيجة
شعورك بالآثم سواء أكان هذا الشعور يستند
الى حقيقة أم خيال ، وسواء أكان في عقلك
الواعي أم الباطن . وقد يكون حركة لا إرادية
للسبب عينه (tic) ، وفي كل من الحالتين
يزول وحده أو بالملاح النفسى

داء الشك

انا طالب على امية الخروج الى الحياة
العملية . منذ سنتين اشكو من الشك وعدم
الثقة بنفسى في أى شيء اعمله في التحقير أو
أى شيء أريد عمله في المستقبل ، كما اننى
اخاف الناس واشك في نواياهم فلارجو
انقلدى من ذلك

ع . ص . م - الطالب بكوم امبو

- الشك والرغبة في الأشياء والأشخاص
وما ينتج عنها من الخوف وعدم الثقة بالنفس
من الصفات التي يشترك فيها كافة المصابين
بالأمراض النفسية . والملاح النفساني وحده
يوقف المريض على مصدرها وأسباب وجودها ،
ويرى صاحبها منها

عيوب خلقية

احبت فتاة وتزوجتها رغم ارادة اهلي ،
رغم أن اخلاقياً منحلة بكل معنى الكلمة .
غير أن الحب أعمى بصبرتي . وقد ظهرت
معايها بعد الزواج من كذب وسرقة وتدخل
في عملي ، ونوران لأقل الاسباب ، وقد أصبحت
الحياة جحيماً ، فهل منقها عقدة نفسية ؟
مطب - نيوكاسل - استراليا

- هذه عيوب خلقية وليست أعراض
عقدة نفسية

مركب القبح ايضا

اب عمرى ٢١ سنة طولى مرونصفه ،
لسة أطول منى وتمت الخطبه ،
جل عند وجودى معها . والناس ينظر
نغار لفصر قاسى . ومنى حنقنها
حات منقطعه . وأخشى اذا تزوجنها
مبيلها ، تزداد الحالة شدة . أريد
قلعتى ، أريد إلا اخجل والا اتلعثم
علاج ؟ س . ع . - كفر الحاج

البواء فى يدك . هناك صفات أخرى
شخصية غير الطول ، تستطيع أن
ما يفسدك . ان الكثيرين من العلماء
كانوا قصاراً ، وقد كان نابوليون
بم ذلك لم يشعر بالقص لأن شخصيته
أعماله غطت على قصر قامته

الخوف من الموت

اب عمرى ٢٩ سنة ، هادى ، محب
الجد ، محبوب من الجميع ، أحب
. كنت وعمرى ١٩ سنة اصاب
شديدة عند رؤيتى لجنازه فى الطريق ،
هرب واقصا أذنانى فى يدى . وكنت
١٥ سنة احلم احلاماً مزعجه عن
. اما الان فأننى افكر دواماً فى الموت
لؤل اليه الإنسان بعد الموت وأخشى
، بالجنون

الهنسى ع . ش . - دمشق

هذه حالة معروفة فى أمراض العصاب
بها اسم (thanatophobia) (ثناوفوبيا)
سم الدال على معناها وهى كسائر حالات
الشاذ يمكن معرفة أسبابها بدراسة
ريض والحادث الأول الذى أدى إليها .
نح لك العلاج على يد طبيب نفسانى ،
ك أن تمشى فى كل جنازة تصادفها ،
مت مفضياً عليك فى بدء التجربة

احلام اليقظة

عمرى ١٨ سنة وطلاب معلمين . دانما
افكر فيما يحدث بلا انقطاع . مثال ذلك -
ساشنرى سياره او حصاناً . سابنى منزلا
فى مكان كذا يشمل كذا غرفه . سابنى
مسجداً ، لهذا بجننى اجلس فى العصل
وعلى فى مكان آخر فهل هذا وسواس ؟

ابراهيم م . ابراهيم - معهد المعلمين بالقيوم

- هذه ليست وسواساً ، ولكنها أحلام
النهار ، وكلنا تمر عليه فترات يحلم فيها أن
يكون فارساً أو فيلسوفاً أو من أصحاب
الملايين ، وهى رغبات مكبوتة ، تراح لتحقيقها
فى اليقظة أو فى المنام ، ولكن الفرق بين
الشخص السليم والمريض أن الثانى يكثر منها
لأنه يهمل الحقيقة والواقع ويتمسك بالحلم ،
فعليك يا مخرج النفسى ان لم تستطع التغلب
عليها بذاتك

لماذا لا يحبونه ؟

عمرى ٢٧ سنة وانسببت للتفسير فى
المدارس التقوية من المدارس الاسمائيه ،
دليلاً على نجاحى . على أنه رغم معاملتى
الحسنة لزملائى وغيرهم ، لا أجد من يعطف
على منهم أو يشاركنى أفراحى واحزائى .
واذا حاولت الزواج مع أحد فبرم منى ،
مما جعلنى غير سعيد حتى مع زوجى . مع
العلم اننى صريح جداً فى حين أن غيرى
يصرم الناس فى وجودهم ويكلمهم ضمنهم فى
غيبتهم . واتمنى لكم من تميم القتال فنبلة
صاعقة فى قلب الحلفاء

١ . م . ط . حلب - سورية

- قد يكون السبب أن صراحتك سافرة
ساحرة ، أو أنك شديد التقدر للآخرين ،
أو أنك تنبأى أو تشمخ ، اعرف نفسك

يستطيع الابتسام طويلاً

ب عمري ١٢ سنة . عندما ابتسم
سرورى لا يستطيع الاستمرار
عندى اضطراب وتقليل في وجهي
مما يجعلني أتجنب الناس فهل من
أنتى أغبط السيد الرئيس جمال

عبد الناصر الذى يستطيع ان يتسم طويلاً
على الدوام

محمود سليمان - دمشق

— انك غير واثق من نفسك ، لو أن
بك عيباً جسدياً او شعوراً بأمر حقيقى أو خيالى
— استعن بطبيب نفسانى

ردود خاصة

— بيروت

أنصار فرويد في مشكلتك أنك تسمثر
لأنك ترى فيهن في عقلك الباطن
ك . فتأبى نفسك الاتصال بزواجك
نسياً ، وقد زاد الطينة بلة إنك
في اتصالك بالجنس الآخر . حاول
من ذلك شيئاً ، وإلا فاستعن بطبيب

لأنه كالطول والنصر وسواد العينين وغيرها
من الصفات التى يولد بها الانسان ، لذلك خير
ما يمكن عمله تعليم أصحابه حرفة أو عملاً
يتفق ومقدرتهم

ن . ع . المحطة الكبرى - بغداد - عراق

أنصح لك أن تترث في اتخاذ قرار حاسم
وأن تخلص للفتاة الأولى التى أحبتها ، وستبدى
لك الأيام الحقيقة ، فاما أن تكون صادقاً في
حبك فتزوج منها . أو يكون حبك طارئاً
فتتجه نحو الثانية

ذكرى الناعى - بغير عنوان

على يوركاتا - بغداد - العراق
ج لن يتأثر بما ذكرت فقد احتاطت
لك احتياطاً يكفى لجعل الحياة الزوجية

الأرق ليس نتيجة العادة ، إنما خوفك منها
بغير مبرر وشعورك بالاثم مما سبب شكوكك
ولن تشكو من هذا شيئاً بعد الزواج

عبد الله موسى السيد قمر - ميناء القمح

يستطيع الطبيب البدنى أن ينصح لك إذا
كنت في حاجة الى علاج نفسانى ، وإلا فانه
يتولى العلاج بنفسه

محمد - طالب بالاسكتندرية

هذه خرافة لا تستند الى حقيقة اذ لا علاقة
لضعف البصر وقد الرجولة بما ذكرت

بعد - اربيل - عراق

والتي أبديتها في أسئلتك لا تستند الى
لمى

م . م - بغداد

ك وثقت بنفسك ، وأيقنت أن فقد
ينيك لا يعيبك لما شعرت بالنقص
، في عملك

مظهر - مكة المكرمة - الشامية

الضعف العظمى مرضاً فيستجيب للعلاج



أيها الطبيب أجبنئ

ظهور الفشاء الأنفي

أعاني مرضاً أنفياً لم ينفع فيه علاج برغم
أننى عرضت نفسى على عدد كبير من الأطباء
... ويتلخص ما أعانيه من الزكام المستمر ،
وكثرة المخاط : وانبعث رائحة كريهة من
التجويف الأنفى ، وعدم التمييز بين الروائح
التي تشمها ، فهل أجد لهذه الحالة علاجاً ؟
فأرى بالكس - اسكندرية - مصر

— إن المرض الذى تشكو منه يسمى ظهور
الفشاء الأنفى (atrophic Rhinitis) ، ولم
يعرف الى الآن السبب فى هذا المرض . ولكن
لوحظ أنه يكثر حدوثه بين المرضى بالأمراض
الزهرية والصدرية ، وقد ينشأ من التهاب
الجيوب الأنفية . ولهذا نرجو أن تبادر بفحص
الجيوب الأنفية ، والصدر ، كما ينبغي أن تبادر
بتحليل الدم (W R) . فإذا كانت نتيجة هذا
الفحص كله سلبية ، فاستعمل غسولاً قلوياً
للأنف حتى لا تتراكم الإفرازات ، ثم ضع قط
٥٪ جوسنيول فى زيت برفان فى الأنف بعد
التسيل

حساسية الجهاز العصبى

أنا شاب فى الرابعة والثلاثين ، أمتنع بوجه
عام بصحة طيبة . ولكنى حين اجلس الى
الحائط ، ويمر بموساه على رأسى ، تمررنى
حالة مفاجئة من الانغماء التام تقريباً ،

شرك فى الرد على هذه الاستشارات
إت الأطباء الآتية أسماؤهم ، مرتبة
ب الحروف الأبجدية :

نور ابراهيم فهم

أحمد منبى

الأشور أمين عبد اللطيف

أنور المفتى

صادق محبوب مشرق

صلاح الدين عبد النبى

عبد الحميد صرنجى

عز الدين السماع

نفر الدين عبد الجواد

كامل يعقوب

محمد الطواهرى

محمد خطاب

محمد شوق عبد المنعم

محمد مختار عبد اللطيف

مصطفى الديوانى

محمود حسنين

نجيب رياض

يحيى طاهر

اطالة القامة بالرياضة

أبلغ من العمر ١٧ عاماً ، وطول قامتي ١٦٢ سنتمتراً ، وزنتي ٦١ كيلوجراماً .
هل يمكن بوسيلة ما زيادة طولي ؟ مع العلم باتني أمارس بعض أنواع الرياضة ومنها رفع الأثقال ، فهل هناك أنواع أخرى من الرياضة تطيل القامة ؟

د . ج . م . الفخرى - العراق

— إن رياضة رفع الأثقال لا تساعد على الطول ، وإنما يحسن أن تمارس أنواع الرياضة التي ينشط فيها الجسم ، كرياضة العقلة والمتوازيين ..
وقد تستطيع أن تستعمل بعض الهرمونات الخاصة بزيادة الطول بعد أن تستشير طبيباً اختصاصياً في القدد ، ويجب أن يكرن الملاح بأشرافه

تسوس الاسنان

لما شاب في الثانية والعشرين ، أصيبت معظم أضراس فكي الأسفل بالتسوس ، ونصحني طبيب الأسنان بخلع هذه الأضراس البالغة كلها . ولما كنت لا أريد أن اسعمل « صنعا » صناعياً ، فهل يمكنني عن طريق الجراحة تركيب أضراس تشب في عظام الفك أو اللثة مكان التالفة ؟ وهل تجرى هذه الجراحة في مصر ؟ وهل تكاليفها في تناول اليد ؟

ف . ١ . د . - العيسية . مصر

— إن تسوس الأسنان لا يستدعي خلعها مطلقاً ما دامت جذورها سليمة ، وليس تحتها خراير (Apical Infections) وليس بها تخلل نتيجة تقيع اللثة . ولهذا تصحك بعرض نفسك على طبيب أسنان جراح للتأكد من سلامة الجذور واللثة . أما عن تركيب الأسنان الصناعية في اللثة مباشرة فلا أنصح به ، وتكاليفه باهظة

سبب العرق من جسمي ، وترتفع درجه رأسي بشكل غريب ، ولا تعليل عندى الحالة سوى أن الطبيب اكتشف في ميكروب « السفس » ، ولكنى عالجتة تخلصت منه نهائياً ؟ فهل هناك علاقة هذا المرض وهذه الحالة ؟ وهل هناك لهذه الحالة ؟

- عبد الجبار - المملكة العربية السعودية

— تنشأ هذه الحالة من ازدياد في حساسية ز العصي ، وخاصة المركز المهيمن على ، والدورة الدموية ، ولا علاقة لهذه الحالة بمرض « السفس » . وننصح باستعمال ية المهدئة للجهاز العصبي مثل أقراص لسبرونات (Calcibronat) بمعدل نصف مذاب في ربع كوب من الماء بعد أكلة ، وكذلك شراب باسيفلورين (Passiflor) بمعدل ملعقة صغيرة كل مساء

علاج البهاق

لدي سنين ظهرت على ذراعي وساقى بعم اللون ، صغيرة الحجم . وقد لاحظت اذا أصبت بجرح ، تكاثرت هذه البقع الجرح حتى تغطي . فهل من علاج المرض الجلدي ؟

شاذلى مبلوك - القصير - مصر

— هذه حالة بهاق . ولملاحها تؤخذ حقن ين ب ١ (١٠٠ مليجرام في السنتمتر) ار حقنة واحدة (سنتمتر واحد) يوماً ل يوم . كذلك تؤخذ حبوب بللرحال ، ار قرص ثلاث مرات يومياً مع عمل مس ٪ زيت البرجاموت في كحول ، البقع ماء فقط كل صباح ، ثم التعرض للشمس نصف ساعة ، وإذا أحدث المس التهاباً ، مؤقتاً مع استمرار العلاج الآخر

النزلات المعديّة

— تنشأ هذه الحالة من نزلة معديّة مزمنة ،

وكذلك من الحساسية ، ولا يتعمّق أن تكون هذه قرحة . ولتفادى هذه التّوابع ، ننصح بالانتظام في مواعيد تناول الطعام ، وتجنّب الاقمار القسّية ، والارهاق البدنيّ ، مع استعمال أقراص (Belladanal) بمعدل نصف قرص قبل كلّ أكلة

نكون منذ أكثر من ثلاث سنوات من المدا في المعديّة ياتبني بعد كلّ أكلة دسمه ، بعد الاصابه بنزله يرد . وقد اخبرني من ذرتهم من الاطباء انني لا اشكو قرحة معدة ولا في الامعاء .. فهل من وسيله ي بها هذه الازمات المعديّة المؤلمة ؟
ود محمد درويش - عمارة . العراق

ردود خاصّة -

محمد احمد محمد - السودان : العلاج هو استعمال اللورين

محمد الربيع - سراي العبيد . مصر : ربما يكون السبب هو ارتفاع درجه الحرارة في السودان . يمكنك أن تستخدم مسكولا قلوبيا للاستئناق ، ثم تعط « بريبي » ثلاث مرات يوميا بعد الاستئناق ، مع حقن فيتامين ك "K" مرة يوميا لمدة اسبوع
محمد ج - طرابلس : ان من أسباب طنين الاذن الصفع العام ، فاهتم بصحتك العامة أولا ، يرل هذا الطنين

حسام الدين الخالدي - سوريا : يحسن عمل تحليل الزرار لمعرفة نوع الدندان ، ويمكنك تعاطي حبوب اوبوبون "Onobion" بمعدل حبه بعد الاكل للتخلص من الاسهال
ع . ش . ع : يمكنك تعاطي حبوب كوريسيدين "Corisidin" لعلاج الركاه . وتناول الطعام المعدي لمعاومه الحفاه

خ . خ - الاردن : ان ما تعاليسه هو التهاب موضعي . استعمال كريم سلفا كدهان من الخارج ، وتعاطي بعض مركبات السلفا بمعدل ثمانية أقراص في اليوم لمدة اسبوع
فرج شيخ موسى - سوريا : يحسن أن تعرض نفسك على أخصائي في العددي فربما أمكه ان يوقف المرض نتيجة سحبته له
عيسى حميد عيسى - العراق : لا تححل من عرض نفسك على طبيب ، فربما كان ما تشكو منه هو الواسير ، فتسعملها بالعلاج الجراحي . اما التجاله الاخرى فيحسن عرضها على جراح

د . ص . ع - الزهازي . مصر : برحو استعمال بريدفيون سكوتب Verdiviton Elixir بمقدار نصف ملعقه شوربه ثلاث مرات يوميا حتى يحسن الحاله
لسيدة نسيم - العراق : كره التفكير في الراحة النفسيه قد تكون من أسباب طراب مواعيد الحيض . وقد ذكرت أنك بعملية نزع البوقس ، ولكك لم تذكرى بنتها وهل وجدت الأنواق سليمة أم لا . عن تطعيم الحيض فيحسن ان تتناولي صاب المايبيس والعددي تحت اشراف طبي ق ينظم لك معاديرها ومواعيدها
جوزيف لامي - بيروت . لبنان : يمكن ان هذه العمليه في مصر

احمد محمد سالم - قلوبويه : نصح ل اشعه على المدة للتأكد من شخيصه ، ويمكنها تناول حبوب بلرغال Bellerghal بدل حبه قبل كل وجبه ، والاقتصار على لذه الحفيمه
مطلب المنصوره . مصر : هذا الدواء ود بالاجزاء ذات تحب اسماء (Tetracycline) (Achromycin) ويسمى سببثدة الحاله تحت اشراف الطبيب
أبو سعد - بغداد . العراق : حالك ناصه لا تمنع من ايجاب الاطفال
اسامه م . ص - العراق : اذا تب من ليل البول ونقص امرازات المروسانه لا توجد آثار التهابات فان حالتك يمكن ان في تناول الادويه المهدئه للاعصاب مثل Obliv أو البروميد تحت اشراف الطبيب

إذا كانت الحالة مجرد قصر نظر عادي ولكن بدرجة كبيرة ، فاعتقد أنه يمكن إجراء عملية خاصة بذلك

ياقيس - بورسعيد - مصر : يمكن إجراء عملية ترقيع القرنية ، وتوقف التكاليف على الجهة التي ستجرى فيها الجراحة

أ. م. ح - القاهرة - مصر : هذا الطول في حدود الطبيعي ، ولا داعي للحوط مطلقا. وإذا لم تكن قد أصبت بأمراض تناسلية سابقة أو التهابات بالخصية تحتاج إلى علاج ، فعليك تناول بعض الأدوية القوية التي تحتوي على الأسركين وفيتامين ب ، وهي كثيرة جدا في السوق.

عوض بسيكري - بنغازي - ليبيا : حجم الثدي يتناسب مع الصحة العامة والسن ، ولا داعي لأي علاج خاص سوى الاهتمام بالصحة العامة وملاحظته حالة المبيض والدودة الطعنية ، فإن كانت طبيعية فلا داعي لتناول هرمونات أو عقاقير يعطى عنها في الصحف

س. ف - أم درمان - السودان : اهتمي بصحتك العامة وراحتك ، وتناولي الأدوية كالحديد والكلسيوم والفيتامينات لتعوض بزول الدم بكثرة أثناء الحيض ، واعرضي نفسك على أخصائي لاستبعاد وجود أمراض أو التهابات في أعضاء التناسل

ع. م - مغلغة - مصر : وصف الحالة غير كاف فربما كانت صمورا في العصب البصري. وربما كانت إصابة خلفية والعلاج يتوقف على نوع المرض

ب. شمس - ازرد ، المغرب : ننصح لكم بتعاطي اميتوس Ephetonine Syrup بمعدل ملعقة كبيرة بعد الأكل ، وحبوب برونكيان Bronchisan Pilla بمعدل حبة بعد كل وجبة

قاري - عراقي : تناول اقراص Conteben 025.g (Bayer) Tabl بمعدل قرص ثلاث مرات يوميا ، وكذلك حقن « Feriphex Tossa » يوما بعد يوم ، ويستمر العلاج لمدة ثلاثة أشهر بمقدار حقنة في العضل (سنتيمتر واحد)

عباس فضل التميمي - بغداد العراقي : ننصح بعمل غسول نونوسكالين Tonoscalpine Lotion وكذلك به فروة الرأس مرتين يوميا . مع تناول فيتامين أ (٥٠٠٠٠) بمقدار كبسولة ثلاث مرات يوميا

مثاله - عراق : نرجو عمل غسول يت في كلاهما : ساسة للوجه ، ميا مع تناول اقراص فيتامين ب بمقدار قرص ثلاث مرات يوميا

بدالله - موصل - عراق : يحسن لمية في هذه الحالة حتى يتحسن

١ - التصورة - مصر : تناول امين ب ١٢ (١٠٠ ميكروجرام) ثقتة في العضل يوما بعد يوم ، راب فيرديتون (Verdiviton) لمعة شاي ثلاث مرات يوميا

نعيمي - الجيزة - مصر : رجو نس دايكريستيسين نصف حرام Dacrystin ١ بمقدار حقنة يوميا ، مقدار خمس حقن مع سحق الكاستريت (العوري) حبة شاي على نصف كوب ماء ثلاث ميا (Alkacitrates El Ghoury)

نسيم - الدقي - مصر : تناول حمص ب (٢٥ مليجراما) بمقدار حمص مرتين في الاسبوع لمدة ثلاثة أشهر

مزيح حسن شتا - المحلة الكبرى : حل مكدمات غسول « تحت خلاط » لكأن الالتهاب عدة مرات يوميا ، حالة القلب ، فهي السبب

ب. أ - القاهرة - مصر : تناول كيسترون مودت Orchisterone (٢٥ مليجراما في السنتيمتر) ثقتة في العضل ، سنتيمتر واحد ، الاسبوع لمدة ثلاثة أشهر

ب - لبنان : لعلاج حب الشباب ، غسول « ساكل » ساسة للوجه ليلة ، ثم يمسح في الصباح بالماء لاكتاسيد (Lactacid Soap)

حمص فيتامين ب المركب (Ohormople) حقه في العضل ، سنتيمتر واحد يوما بعد يوم

شوقي - السودان : عليه الحول البجاح ، ولكنها لا تفيد في تقوية أما بفعات هذه العملية فتوقف الذي تجرى فيه

ابراهيم الخطيب - القاهرة - مصر :

م . هـ : هذه الديدان ، هي الديدان
الأكسوريس ، ولعلاجها ننصح
دواء « أنتيبار » "Antepar"

لعقة صغيرة ثلاث مرات يوميا بعد
اسبوع . ولعلاج الأمراض ننصح
براص فرحون "Fergon" قرصا
ت يوميا بعد الاكل ، وكذلك نقط
"Moltibit" بمقدار عشر نقط في
الماء بعد الاكل نصف ساعة

و - ليبيا : استئصال مبيض واحد
لحمل ما دام المبيض الآخر سليما

ل . ح : يجب ألا تبدأ أى علاج إلا
ن نفسك على طبيب تأسلى ، أو
المستشفيات الحكومية . وليس
، ما يدعو الى هذا اليأس ، فحالتك
سواء ألتام

، علمي - القاهرة . مصر : لا يمكن
شم الا لعملية جراحية دقيقة من
التجميل

عبد الحميد ناصر - الأردن : ننصح
بلى أقراص لتريرون "Luturon"
نوصي بعد الاكل ثلاث مرات يوميا ،
عن تناول الاعذية الدسمة المصرة

ب . م - سورية : لا تدع الماء
سائل آخر يدخل اذنيك ، واستعمل
للفاكول للادر مرة في اليوم ولا سيما
ستحمام . وتجنب الاصابة بالزكام
ب اللوزتين ، وسوف يلتئم التهاب
، أو على الأقل بمنع الالتهاب

ل . الصابر - العراق : المرض
جح انه نفي كما قال لك الطبيب ،
اسير فيجب احراز عقيمة عند
حصاني ، أما عليه العلاج فامضك
عنها

له سعد - القاهرة . مصر : لا يمكن
جب دهان الغازلين فيما تعابه من
عليك بالمعويات الممومة والرياسة
وسوف تجد نتيجة سريعة ارشاه

ب الخشخاني - القاهرة . مصر :
تناول الهرمونات تحت اشراف طبي
حتى لا تحدث اضرار لاعضاء الجسم

الأردنية العلبة : يجب المبادرة بتحليل
هذا الصديد ، وأخذ ما يلزمك من علاج
بالسلع أو البسلي مع عسولات مطهرة .
وكلما أسرع تعرض نفسك على احصاني
كلما اتسعت أمامك فرصة الشفاء بدون ترك
اثر للمرض

السيد أحمد خاطر - ديوب نجم .
شرفيه . مصر : لا تحارب بتشخيص مرضك
واستخدام علاج يستجدهم عيك الا بعد أن
تعرض نفسك على اخصائي وتؤكد من
مرضك

ب . ل - الأردن : عليك بالاهتمام بصحتك
العامة ، وبالتدوية الجيدة ، والراحة
العسية والسنية كلما امكنت . فلهذه الراحة
فائدة اكبر من فائدة الادوية التي لا انصحك
بتناول شيء منها قبل عرض نفسك على
طبيب مختص

ا . ع - أسوان . مصر : حالتك ،
بوصفك لها ، لا تحتاج لى علاج خاص ،
وتروح على تركه الله

ف . محمد - عطبرة . السودان : رجو
عمل عسول « سائل » سأساة للوجه مرة
كل ليلة . ويعمل الوجه بالماء وصلون
كبريت ١٠ / كل صباح ، مع تعاطي حبوب
« ليدرولكس » Lederplex Capsules
(Lederle) بمقدار حبة واحدة ثلاث مرات
يوما

هاري بالجزيرة - مصر : لا ستمتل أى
دواء الا بعد الفحص الدقيق ، خصوصا
هذا الدواء الذي ذكره

ا . س . ج - الموسكى . مصر : رجو
تعاطي شراب « فيمافوس » بمقدار نصف
ملعقة شوية ، ثلاث مرات يوميا

أحمد صالح - الطائف . المملكة السعودية :
لا علاج لهذه الحالة التي تتيج ، عن تلف فروة
الرأس والصلع . ويمكن استشارة احصاني
في حراجه التجميل لدرس حالتك ومحاولة
علاجها

صبيحي عبد الملك - الباجور ، منوفيه .
مصر : من الملاحظات المعيدة للاكروبيا المزمة ،
عمل جلسات اشعة اكس لدى اخصائي
للعلاج بالاشعة

كتب الشهر

22 39 30
1-10-03

في الطبيعة الانسانية وتظهر مدى تعلق
الايمان بالله في اعماق النفس البشرية »

وتقع حوادث الرواية في المكسيك ، وتدو
هذه الحوادث بين صابط يمثل القو
والجبروت ، وبين راهب يمثل التمرد علم
هذه القوة الفاشية ومكافحتها بشر الايما
واشغال نيران العاومة

ومؤلف هذه الرواية من اشهر ادباء انجلترا
المعاصرين ، وقد اشتهر بقوة الاداء ، ودة
الحبكة الروائية ، والتسلسل الذي يمر
العارئ على متابعة القراءة حتى النهاية

وقد تولى نقل هذه الرواية الى اللغة
العربية الاستاذ حسين محمد العباياني الادبي
الذي طالعها بالكثير من انتاجه الادبي
وتراجمه الجمة

هي رواية حديرة بالمראה
وتقع في ٣٦٠ صفحة

مبادئ علم النفس النظرية والتطبيقية

اشرف على ترجمته الدكتور يوسف مراد

اصدرت « جامعة علم النفس التكاملي »
التي يشرف على ادارتها الدكتور يوسف
مراد ترجمة المجلد الثاني لكتاب الاستاذ
« ح. ب. جليغورد » استاذ علم النفس
بجامعة كاليفورنيا الجنوبية « مبادئ ها
النفس النظرية والتطبيقية » ، وبدلا
اكتملت للقراء الترجمة الكاملة لهذا المؤلف
النفيس الذي لا يستغنى عنه المربون
وأرباب العلم ، وطلاب علم النفس وهواة
وتتجلى أهمية هذا السفر في احاطته الشام
بكافة مبادئ علم النفس ، ومجالاته
وتطبيقاته على الافراد ، والجماعات ، وأرباب
العلم المختلفة . وقد حوى هذا المجلد اثنا
ثمانية فصول ، من الفصل الرابع عشر الى
الفصل الحادي والعشرين ... ومن هنا
الفصول الثلاثة تبحث في « علم النفس المعرفي »

الفكاهة في الأدب (جزءان)

تأليف الدكتور احمد محمد الحوي

وما أمس حاحه الانسان الى الفكاهة من
حين الى حين ، فالحياة لا يمكن ان تطلق
أو تحتل اذا كانت كلها كد وكد ، ونصب
واحاديث ، واحتمال هموم واحزان ، واعياء
ومسؤوليات ، دور ان يتخللها ما يجدد
النشاط والحيوية ، وما يذهب الحزن ، وما
يشيح البشر في العفوس ، ويبعث بالعطية
في القلوب ، وما يشرق الوجه بالانسان
ولهذا يسرع الناس في حياتهم وفي مجتمعاتهم
واحاديثهم وكتاباتهم الى الفكاهة والدعابة
ترويحاً للعفوس ، وتحفيظاً لوطاة الحياة .
وقد يتساءل الحظ لبعض هذه الفكاهات وتلك
الدعابات ان تسجل في بطون الكتب ، وان
يصبح البعض الآخر في اطلال الارمان

وقد شاء الدكتور احمد محمد الحوي ان
يجهد نفسه وان يجمعها عاء جمع هذه
الفكاهات الادبية من بطون الكتب ، وان
يجمعها في كتاب ، فكان عملاً مصعباً يستحق
عليه الشكر الجليل والتناء العاطر ، وخاصة
ان المكتبة العربية ، معتمدة تماماً الى مثل
هذه الكتب

على ان الدكتور الحوي لم يقصر على
هذا العمل المضي بل قدمه بمقدمة رائعة
عن انواع الفكاهة وانقسامها وعن الضحك
وحتى نضحك وحاحتنا الى الضحك والغاية
من الضحك وما الى ذلك مما يمت بصلة
الى موضوع الكتاب مجاء الكتاب وافياً
بالغاية التي قصد اليها منه

ويبع الجزء الاول من الكتاب في ١٨٢
صفحة والجزء الثاني في ١٧٢ صفحة

القوة والمجد

تأليف جبراهيم جرين

ترجمة الاستاذ حسين محمد العباياني

« قصة ممتعة تعالج موضوع الحيوان والنشر

رحلة الصيف في أوروبا

تأليف الأستاذ عبده الشقيري

قام المؤلف برحلة الى بعض بلدان إيطاليا وسويسرا وفرنسا فرأى وسمع ، وسمع كتابه هذا مشاهداته وملاحظاته وتقديراته وعزوها ببعض الصور . وقد وضع هذه « الرحلة » لن كار يزعم السفر الى الانظار الأوروبية ليكون على هدى من أمرها ؛ وليكون على علم بالشيء الكثير عنها وعن أهلها وأحوالهم وأخلاقهم من قبل وصوله اليهم

فن القراءة

تأليف الأستاذ ايليا حليم حنا

يحدثنا المؤلف في هذا الكتاب عن : ماذا نقرأ ؟ ولماذا نقرأ ؟ وكيف نقرأ ؟ واستشهد في كتابه بأقوال كثير من الكتّاب والإدباء والمفكرين ، فجاء كتابه حديثاً بالاطلاع والاستيعاب ، وحاصه الشباب الذين يشعرون أنهم وسط صمم متلاطم بين الكتب والمجلات والصحف التي ترحبها المطابع في وفرة عظيمة في هذا العهد ، التي حابت الكتب والصحف والمجلات الأمريكية ، فالتفت في حاجة ماسة الى ما يهديه الى سواء السبيل في القراءة وفي هذا الكتاب ما يعينه وما يستعين به ، فقد أصبحت القراءة ضرورة من ضرورات الحياة لا غنى للإنسان عنها

من ذا ؟

تأليف الامام الشيخ محمد الخالسي

هذا كتاب ديني بأسلوب حديث ، جاء على طراز حداث لما حواه من روائع الحكم ، ونعائس العظات . ولقد دار الكتاب حول الخوف وأسبابه ودوافعه عند الناس من امثال المرسى والمعر والمصائب والسجن والموت الى غير هذا وذاك من مختلف الدوافع ثم انتقل المؤلف الى خوفه هو نفسه وأسباب هذا الخوف : يحاسب الله ، ويحاسب من اللذون والآثام التي يرتكبها البشر ، ولكنه لا يفرغ مما يفرغ منه الناس ، ولا يحاف مما يحافون . .

انه كتاب قيم جدير بالاطلاع ويقع في ١٣٨ صفحة من القطع الكبير

في « اعداد العامل لعمله » و « المحافظه على الاهلية للعمل » ، و « سيكولوجية المهن الحرة » ، مما يبرز أهمية هذا المجلد لأصحاب الأعمال والعاملين فيها على السواء . وقد ذيل المجلد بمساموس للمصطلحات ، وتبنت للأعلام ، ومهرس عام للسفر بمجلديه وكما اشترك في وضع هذا الكتاب لعمته الاصلية ليفيف من اساتذة علم النفس باشراف الاستاذ جليغورد ، كذلك اشترك في نقله الى العربية ليفيف من اساتذة علم النفس في مصر ، هم الدكتور احمد ركني صالح ، ورياض صكر ، والسيد محمد حري وصبري حرجس ، ومحمد عثمان نجالي ، ومختار حمزه ، باشراف الدكتور يوسف مراد

وقد نشرت هذا المجلد الذي يقع في ٥٢٦ صفحة من القطع الكبير ، دار المعارف بالاشتراك مع مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر . .

في مغيب القمر

تأليف جون شتاينيك

ترجمة الاستاذين ثروت أبالة وعبدالله البشير

المؤلف جون شتاينيك أدب من اعداد الادباء الأمريكيين وله عدة مؤلفات تتناول الحياة في مختلف بواحيها . اما مؤلفه « في مغيب القمر » فرواية وصفتها بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وهي - كما قال المترجم بحق - « قد اعتبرت عند ظهورها اقوى قصة كتبت أثناء الحرب لتستحث الدول الديمقراطية الصميرة على مواجعة العدوان والاحتلال الديكتاتوري »

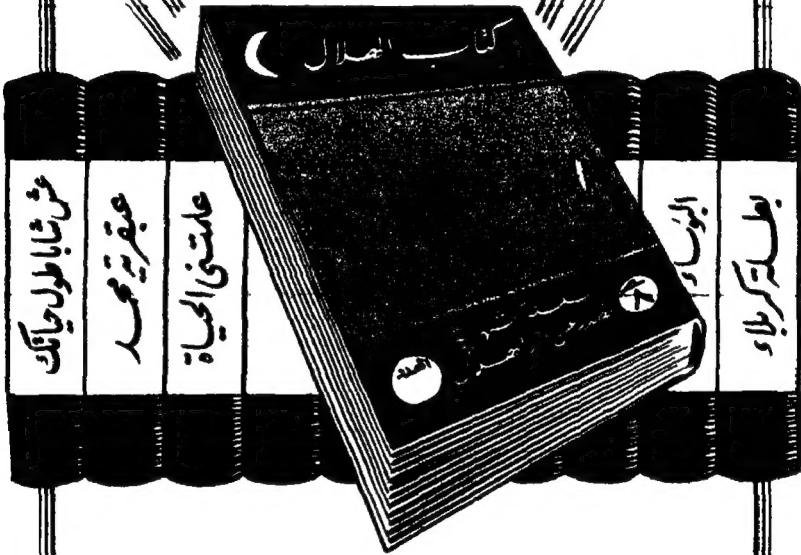
وقد نقلت هذه الرواية الى اللغة العربية في أسلوب حزل جميل

ونحن اليوم في حاجة ماسة الى الاطلاع على الادب الغربي ، وتلدق اساليبهم والوقوف على آرائهم وافكارهم فنحن اليوم في نهضة شاملة ، والادب في مصر اليوم تأثر ، ولا ريب ان الاطلاع على الاساليب الغربية في تدبيج قصصهم ورواياتهم سيحدث اثره في ادبنا الحديث

وتقع هذه الرواية في ١٦٥ صفحة من القطع الصغير

كتاب الهلال

سلسلة كتب شهرية ثقافية بقرن زهيد
لتيسير القراءة المفيدة للجميع



انفع وامتع ما أنتجته قراشع المشاهير من عباقرة
العلم والأدب والفن في الشرق والغرب
تقدمه سلسلة «كتاب الهلال» في الخامس من كل شهر
في طبع دقيق وغلاف أنيق وإخراج فني بديع
خدمة للثقافة العامة، في مصر والشرق العربي

— اشترك في الهلال —

(اسعار الاسراك على الصفحة التالية)

تسديد قيمة الاشتراك

في انظر المصرى والسودان : سدد فسمه الاسراك رأسا
ادارة الهلال بموجب ادونات او حوالات برديه او سكات
و نقدا

في خارج القطر المصرى : سدد فسمه الاسراك لوكيل الهلال
او لادارة الهلال رأسا بموجب حوالة مصرفه على أحد بنوك
القاهرة او حوالة نقدية (Money Order) ولا يمكن قبول ادونات
البريد او اوراق الشيكو

وكلاء الهلال

سوريا ولبنان : شركة فرح الله المصلحون - مركزها
الرئيسى بطريق الملكى المفرع من شارع
بكو فى بيروت - صندوق برند ١٠١٢
(الأعداد يرسل بالطلائره للشركة وهي
تسوى تسليمها لحضرات المسركين)

العراق : السيد محمود حلمى - صاحب المسكنة
العصرية - ببغداد

اللاذقية : السيد نحلة سكاو

جدة : السيد هاسم بن على نحاس - ص.ب. ٤٩٣

البحرين : السيد مؤيد احمد المؤيد - مكتبة المؤيد -
البحرين

Dr Michel H Thomé
Pacto Do Colegio N° 3
3° Andar — Sala 9
SAO PAULO — BRASIL

: البرازيل



رحلات
بغداد - ده
الذين
من كل آب

خطوط رافيلية

دمشق
هلب - اللاذقية
سماة - القامشلي
دير الزور
تدمر

خطوط فارسية

بيروت
الكويت - القاهرة
جدة
القدس - عمان
قبرص
بغداد



